ʿAlī Ibn-Rabban al-Ṭabarī, 800-873 [Verfasser]

al- Muʿālaǧa al-buqrāṭīya - BSB Cod.arab. 810

1867

Cod.arab. 810#Mikroform
urn:nbn:de:bvb:12-bsb00074904-3
BSB-Hss Cod.arab. 810


Cod. arab.
810

Franc. Prunner Bey
D. med.
LIBERALITER
D·D
BIBLIOTHECAE REGIAE
MONACENSI.
a. 1857.

~~228.~~

Cod. or. Pruner nr. ~~4~~ 3.

das medicinische Werk:

Al-Moâlagât al-boqrâ-ṭiah, "die hippokratische Heilkunst."

Cod. ar. 810

238 (Cod. ar. Prussi. nr 3.)

١٨٣٤ تشرين ثاني

عاد ونزع منه [illegible] يوم الاحد الجمادي ٢٢٤ سنة ١٢٥٠ الموافق ١١ وكان عمرها

شهر وعمة [illegible] عبد [illegible] وكيل [illegible] الريان لجمعة عصر

[illegible] يوما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنفرد بالوحدانية والقدرة والافاضة والجود
مبدع الكل ومشرف النفس وواهب العقل الجواد الذي
لم يخل العالم من فيض وجوده قط حمد مقر له بالعبودية
شاهد له بالربوبية معترف بانعامه مستدل على وحدانيته
باعلامه نهاية كل خير وفضل ومبدي كل شرف المنزه
عن الرذايل والنقص واساله ان تصلي على خير مبعوث
دعي الى اكرم معبود محمد واله اجمعين وبعد فاني رايت
الاوايل من افاضل الاطبا صنفوا الكنانيش ليودوا منفعة

الذكر

الناس بعض ما يلزمهم من حق الله رغبة في الاجر والمثوبة
وسلك اخرهم فيما صنف سبيل الاول واقتدى المتاخر منهم
بالمتقدم في وصف جنس العلة ونوعها والادوية اجناسها
وصورة المداواة الجنسية والكلية ولم يتجاوزوا ذلك
في القسمة والبيان وكان عندهم ان الناظر في كتابهم
يكون الاطبا دون غيرهم يقسمون ويفصلون ما يجب
تفصيله على ما يلزم في قوانين الصناعة واحسن من هذه
من الاطبا طنا وفي زماننا هذا فقد قلت الرغبة في جميع
الصنايع الفاضلة وصغرت همم اهلها عن طلب الغاية
فاقتصروا من كل صناعة صناعة على اقل ما يمكن حتى
يقتصروا من الطب على معرفة الفصد الردي من [غير] علم بغير
بوقت الحاجة اليه والمقدار الذي يجب ان يخرج من الدم
في كل مزاج وتركوا استعمال القوانين في شي من مداواتهم
البتة واعرضوا عن كتب الاوايل واقتنعوا بالنظر في كتب المتاخرين
من اهل النقص والخرقة وطلاب السمع والتمويه والكذب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنفرد بالوحدانية والقدرة والافاضة والجود
مبدع الكل ومشرف النفس وواهب العقل الجواد الذي
لم يخل العالم من فيض وجوده قط حمد مقر له بالعبودية
شاهد له بالربوبية معترف بانعامه مستدل علي وحدانيته
باعلامه نهاية كل خير وفضل ومبدي كل شرف المنزه
عن الرذايل والنقص واساله ان تصلي علي خير مبعوث
دعي الي اكرم معبود محمد واله اجمعين ... لما اني رايت
الاوايل من افاضل الاطبا صنفوا الكنانيش ليودعوا منفعة

الذكر

الناس بعض ما يلزمه من حق الله رغبة في الاجر والمثوبة
وسلك اخرهم فيما صنّف سبيل الاول واقتدي المتاخر منهم
بالمتقدم في وصف جنس العلّة ونوعها والادوية اجناسها
وصورة المداواة الجنسيه والكلية ولم يتجاوزوا ذلك
في القسمه والبيان وكان عندهم ان الناظر في كتابهم
يكون الاطبا دون غيرهم يقسمون ويفصّلون ما يجب
تفصيله علي ما يلزم في قوانين الصناعه واحسن من بعدهم
من الاطبا طنا وفي زماننا هذا فقد قلّت الرغبة في جميع
الصنايع الفاضلة وصغرت همم اهله عن طلب الغاية
فاقتصروا من كل صناعة صناعه علي اقل ما يمكن حتي
يقتصروا من الطّب علي معرفة الفصد الرديء من غير علم بغير
بوقت الحاجه اليه والمقدار الذي يجب ان يخرج من الدم
في كل مزاج وتركوا استعمال القوانين في شي من مداواتهم
البته واعرضوا عن كتب الاوايل واقتنعوا بالنظر في كتب المتاخرين
من اهل النقص والمخرقه وطلاب السمع والتمويه والكذب

والتدليس طلبا به الاخف وان كان فيه فساد دينهم ودنياهم
فهم يخارقون ويتجاسرون لقلت معرفتهم وبعدهم من
الفلسفه وجهلهم بامر المعاد والثواب والعقاب والحيوه
الابديه والبقا الدايم ولو عرفوا ذلك حق معرفته لتركوا
المخارقه واقبلوا على طلب العلوم الحقيقية ثم ان من سمع
منهم شيئاً في المداواه الصحيحة لم يدر اين يضعها ومتى
وكيف يستعملها فهم الخزاعون على ما سماهم جالينوس
الذباحون بالحقيقه ٤ فحين رايت ذلك حضرني
نيه مقرونه بالتقيه في انا اصنف كناشاً مشروحاً واسلك
فيه سبيل بقراط في صحة المعالجة واصف علة علة واقسمها
قسمة الجنس الى النوع حتى انتهي في ذلك الى نوع الانواع
والى واحد بالعدد لا ينقسم ثم اصف مداوات كل مرض
عند ابتدايه وتزيده وانتهايه وانحطاطه وابين
مواضع التغيرات التي يدخل وعلاماتها واسمي ما صنف
غيري من الدستورات الماخوذه عن المشايخ الافاضل

وعن سوي غيرهم واقرن كل مداواه بالقوانين اللازمه
لها وابين كيف يجب ان يبحث الطبيب عن السبب السابق
والسبب البادي والسبب الواصل عند من يريد استخراج
معرفة جنس العلة ونوعها وابين الادويه التي يصلح
لمداوات كل علة ومقدارها والاوقات التي يستعمل فيها
واجعله جامعا للعلم التام والعمل التام حتى لا يغلط احد
ممن ينظر فيه او يداوي منه ولو انه كاتب او اديب فضلا
عن الطبيب واسميه المعالجة البقراطية واجعله عشرة
مقالات

المقالة الأولى

في الفصول التي لا ينبغي للطبيب الذي ليس بفيلسوف
عن معرفتها وهي عشرون بابا

المقالة الثانيه ٣٧

في الاعلال التي يحدث في جلدة الراس وجلدة الوجه
وهي خمس وثلاثون بابا

المقالة الثالثة ٦٥

النفس

التنفس والقلب وغلافه وهي ثمانيه وثلاثون بابا

المقالة التاسعة

في الاعلال التي تحدث في المعده والمري وهي اثنين وخمسون بابا

المقالة العاشره

في امراض الكبد والطحال والامعا وذكر خلقتهما ومنفعتهما وهي تسعه واربعون بابا

المقالة الاولي

في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي ليس بفيلسوف عن معرفتها ليلا يكون غفلا اذا سيل عن شي منها قد ذكرناها علي جهة الاخبار بها والتعريف لا علي جهة التعليم لان التعريف لا يحتاج الي اقامة البرهان عليه والتعليم يحتاج الي ذلك فياخذها علي طريق التقليد الي ان يمكنه البحث عنها وقد بينا الكتب والمواضع التي يحتاج اليها اذا اراد البحث عنها وهي خمسون فصلا

الفصل الاول في ان الطب صناعه اضطراريه وانها

الفصل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه .....

الفصل الثاني في حد الطبيعه

الفصل الثالث في القوي الطبيعيه والنفسانيه

الفصل الرابع في ما الروح الفصل الخامس في المزاج والامتزاج

الفصل السادس في العنصر الفصل السابع في معني الكون والفساد

الفصل الثامن في التوالد والتولد الفصل التاسع في الافلاك والكواكب وطبيعتها

الفصل العاشر في صورة اتصال افعال الكواكب بالطبيعه

الفصل ١١ في الحركه وحدها وهل يمكن تصورها مفردا عن المحرك

الفصل ١٢ في ما الابتدا وما الكمال للجسم المتحرك اي حركه كانت

الفصل ١٣ في نفس الكلي والجزئي الفصل ١٤ في العقل

الفصل ١٥ في الهيولي وهل بين الهيولي والعنصر فرق ام لا

الفصل السادس عشر في الصوره

الفصل ١٧ في حد الجوهر والفرق بين الجسماني منه وغير الجسماني

الفصل ١٨ في قسمة الطبيب الامراض على قسمة الاجناس والانواع

حتي يصير الي واحد بالعدد لا ينقسم

الفصل

الفصل

6.

الفصل الخامس والاربعون في انه كيف يعقل العقل الاشيا وكيف يحس النفس وتعلم

الفصل السادس والاربعون في هل للكواكب والافلاك الحساس ام لا

الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح

الفصل الثامن والاربعون في الضجر

الفصل التاسع والاربعون في الالام واللذه

الفصل الخمسون في السياسه

الفصل الاول

في ان الطب صناعة اضطراريه وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه نقول قد يقسم الشي النافع على هذه القسمه فيقال نافع ضروري ونافع غير ضروري وغير نافع ضروري وغير نافع غير ضروري والضروري النافع كالتنفس في الحيوان والنافع غير الضروري كاللسان في الحيوان والضروري الغير النافع كالموت وغير ضروري غير النافع كالفقر فصناعة الطب ضروريه

نافعه فنحن نبين ذلك ببراهين قياسيه بعد ان نفرغ من حد
لهذا الطب عند الفلاسفه حدان ورسومه كثيره وقيمه
مقام الحد وقد فعل جالينوس ذلك في الصناعة الصغيرة
فاما عند الفلاسفه فهم ياخذون الحد من الجنس القريب
والفصل الذاتي اذا وجدوا ذلك واذا لم يجدوا ذلك
اخذوه من الصوره والمادّه فاما الصنايع فانهم ياخذون
حدودها من الموضوع والغايه قريبه كانت الغايه ام بعيده
فاما الموضوع فلا يكون الا قريبا فاحد الحدين وهو العام
فانهم يحدون فيقولون صناعه موضوعه لمنفعة
ابدان الحيوان وجلب الصحه لها فيدخل تحت هذا الحد
لعمومه البيطره ومداوات البُزاة والجامه وراو ان جميع
ذلك من حيث هي طب مداواه والحد الخاص وهو الذي
حد به ارسطوطاليس قوله الطب صناعة موضوعة لمنفعة
ابدان الناس وجلب الصحه لها فهذا خاص للناس دون
ساير الحيوان وهو ماخوذ من الموضوع والغايه لان

الموضوع

الموضوع ههنا منفعة ابدان الناس والغاية جلب الصحة
لها وانه قد فرغنا من الحد فنحن نبرهن على ان صناعة
الطب نافعه ضرورية للانسان فنقول اذا كانت الصحة
من الخير والخير مطلوب ولا يمكن الصحه الا بمعرفة اسبابها
ودفع الاشيا المضاده لها ومعرفة ذلك هو الطب فالطب
اذا نافع ضروري في طلب الخير ونقول ايضا انه اذا كان
اكتساب الفضايل وكتب العلوم واتخاذ الصنايع النافع
لا يتم الا مع صحة البدن واستقامة المزاج وحفظ الصحة
مع استقامة المزاج لا يمكن الا مع معرفة الاسباب الصحية
والاسباب المرضية ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا
صناعه نافعه ضروريه لاكتساب الفضايل ونقول
ايضا اذا كان الانسان اشرف الحيوانات كلها لما اعطي
من العقل والنفس الناطقه وافعال العقل والنفس الناطقه
لا يجري على الكمال مع فساد المزاج ووقوع المرض لان
افعال النفس تابعه لمزاج البدن كما نرى من تغير افعال العقل

في البرسم والجنون ودفع المرض وحفظ الصحة لا يمكن الا بصناعة
الطب فالطب اذا صناعه نافعه ضروريه عند طلب استقامت
افعال العقل والنفس ونقول ايضا اذا كان الانسان وساير
الحيوان مخلوقه من الحار والبارد والرطب واليابس وتتم
الصحة عند اعتدال اجزاء هذه الكيفيات ويقع المرض عند
خروجها او خروج بعضها عن الاعتدال وحفظ اعتدالها
يكون مقابلة ما يتحلل عنها بما يعوضها بدل ما انحل عنها
ومقابلتها ايضا بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى الزياده
او الزياده فيما خرج عن الاعتدال الى النقصان ومعرفة
ذلك لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذاً صناعة
ضروريه نافعه في طلب الصحة ونقول ايضا اذا كانت
الحكمه في خلق العالم عمارة كرة الارض ومنفعة بعضهم
بعضا بالصناعه المهنيه التي يصنعونها بالحكمه ليعين
بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمه واجبا في سيرة العقل
وذلك لا يتم الا مع كمال القوه وصحة الجسم فان من سقم

8.

جسمه لا يقدر على عمارة الارض ولا التصرف في الصنايع المهنيه
ودفع الاسقام لا يكون الا بالطب فالطب اذاً صناعه نافعة
ضروريه في اتباع الحكمه وسيرة العقل ولو تناهينا واتينا
بجميع البراهين على ان الطب صناعه نافعه ضروريه خرج هذا
الفصل في القول الى غايه يثقل على المتعلم ضبطها فنقتصر على هذا
اليسير الذي اتينا به وان فيه كفايه فاما في انها افضل الصنايع
فنحن نقول ان صناعة الهندسة يبحث عن المقادير وصناعة
النجوم يبحث عن حركات الكواكب وعلم العدد يبحث عن الكم
وعلم المنطق يبحث عند نهايته عن الصدق والكذب والواجب
والممتنع والممكن وهذه تزيد كلها في شرف النفس وفضيلتها
وقد يتم قوام الانسان بغير ان يكون مهندسا او منجما او منطيقيا
او شاعرًا والطب يبحث عن الاسباب التي بحفظها يكون
الصحة والاسباب التي بوقوعها يفسد الصحة واذا فسدت
الصحة واستحالت بطل قوام الانسان فالطب اذاً اشرف
في هذا المعنى من جميع الصنايع هذا اذا اخذنا شرف الصنايع

بحسب قياسها الى الانسان وحاجته وافتقاره لا اذا اخذنا
بحسب شرف النفس وفضيلتها والشي الافضل ما يقاس الى النفس
واما الصنايع المهنيه فان الحداده لو لم تكن والتجاره والصياغه
لم يبطل قوام الانسان ولو لم يكن الطب لاستحال وهلك وبطل
قوامه فصناعة الطب اذاً اشرف من جميع الصنايع المهنيه
ايضا وكل واحد من الصنايع يتم بنفسها كالهندسة مثلا
فان بحثها عن المقادير وحجتها من نفسها وصناعة النجوم
يتم بمعرفة الكواكب في سيرها ومواضعها ومقاديرها وطبايعها
وحجتها من نفسها وصناعة الطب يجمع معاني الصنايع كلها
لان الهندسه داخله تحت الطب من طريق ان صناعة الطب
قد يبحث عن المقادير وصناعة النجوم ايضا داخله تحت الطب
لان صناعة الطب قد يبحث عن الزمان والوقت والاذ وحركات
بعض الكواكب وعن مولد العليل فصناعة الطب اذاً اعم
وساير الصناعات اخص وللعام فضل على الخاص من وجوه
فالطب اذاً اشرف الصنايع لانها اعم ولانه بها يتم قوام الانسان

ولنا

9

٤

ولسنا نريد بقوام الانسان الانسانيه بل انما نريد هذا الانسان
والاذبها ما يمكن التصرف واقامة سياسة النفس • واذ قد
فرغنا من هذا الفصل فنحن نبين ما يجب ان يعتقده المطبب
في قولنا من الطبيعه والطبايع والطبع

الفصل الثاني في حد الطبيعه نقول حدت الفلاسفه
الطبيعه بانها ابتدا حركه وسكون ومعنى ذلك ان جميع الاجسام
الطبيعيه الحيوانيه منها وغير الحيوانيه يتكون ويفسد
وكون شي فساد شي اخر وفساد شي كون شي اخر فالكون
يكون الحركه والاستحاله فطبيعة كون الشي هو ابتدا
تحركه للكون وفساد الشي هو سكونه عن تلك الحركه التي
كان بها الكون وتحرك الى جهة الفساد وبين الحركه الى
الكون والحركه الى الفساد سكون بالاضطرار وقد اتا قوم
من اهل الطبيعه بتفسير اسهل من هذا فقالوا النار يتحرك
علوا الى الاثير وهناك مركزها والارض يتحرك للسكون
وهي مركز السكون وابتدا النار وحركتها هو تركيب الحراره التي

في النهاية مع العنصر والتركيب لا يكون الا بالحركه وتلك الحركه
هي ابتدا الكون النار وهي طبيعته والطبيعه اذًا هي ابتدا الحركه
في النار وابتدا السكون في الارض لان ابتدا كون الارض
كان حركه ابتدا الكيفية اليابسه للتركيب مع العنصر فلما
تركبت معه سكنت في ابتدا سكونها وتركيبها طبيعة فالطبيعة
اذًا ابتدا سكون الارض وفي تفسير هذا الحد كلام غامض
من هذا الا يمكن شرحه للمتعلم في مباحث الطب فان احب ان
يسمعه فيبحث عنه اذا امكنه فنعتقد ان الطبيعة بالحقيقه
ليس شي غير الشمس والفلك المايل كما قال الحكيم ارسطوطاليس
الانسان يلد الانسان والشمس وهما ابتدا الحركات الطبيعيه
والكيفيات اللواتي في النهايات وهما سببان ولان لتركيب
الكيفيات مع العنصر حتي يكون من ذلك الاجسام الطبيعيه
وكل من نظر في كلامنا هذا في تفسير حد الطبيعه ظنه سرًا
وحديثًا الا من عرف كتاب السماع الطبيعي حق معرفته وكتاب
الكون والفساد علي ما يجب فاهون بانكار من لم يرتضي

بعلم هذين الكتابين في امر الطبيعه واذ قد بيّنا هذا ليس هو
بمقدار صناعة الطب فنحن نبيّن مقدار ما يتكلم الاطبا في الطبيعه
قال جالينوس ومتي قلنا طبع او طبيعه فانما نريد به القوة
المدبره لابدان الحيوان والمدبره لسايرالاجسام وعند
اكثر الاطبا المتصدين ان الطبيعه هي النار والهوي والما
والارض ويسمونها الطبايع الاربعه وبعضهم فعندهم
ان الطبيعه هي الصفرا والدم والرطوبه والسواد فيسمون
الاخلاط الطبايع الاربعه واما ما سمي علي طريق المجاز
فتقول الناس العرض كذا وكذا ولا طبيعه للعرض وانما يريدون
بذلك صورته وجوده ويقولون طبيعه النار الاحراق
فيسمون هذه القوه من النار طبيعتها ويقولون طبيعة الماء
التبريد ويقولون طبيعة الاسد انه لا يخرج بالنهار وطبيعة
الحيه انها لا تخرج في الشتا فيسمون هذه القوي طبايع وطبيعه
علي طريق المجاز وحقيقة الطبيعه ما ذكرنا وقد شرطنا ان لا
نطول فنقتصر علي هذا المقدار . . . .

الفصل الثالث في القوي الطبيعيه والنفسانيه ثم نتكلم في معنى

قولنا القوي الطبيعيه والقوي النفسانيه فنقول اي موضع

سمعت الطبيب يقول القوي الطبيعيه فهي القوه التي تقع بالاضطرار

من غير رويه ولا فكر ولا يقدر ان لا يصير الي ما يريدها

القوه ونجعل لها مثالا فنقول النار تحرق ولا تقدر ان لا

تحرق فهي قوه طبيعيه في النار اذ هي تحرق بطبيعتها لا بارادتها

والما يبرد ولا يقدر ان لا يبرد بالطبع فهذه قوي طبيعيه

في الما اذ هو يبرد بالطبع لا بالاختيار وكذلك الهوا يرطب

والارض يجفف مثال هذه في الحيوان انه يجوع بالاضطرار

ويتغوط ويبول واذا اكل انجذب ما ياكله بالاضطرار

الي اسفل ثم يبقي في المعده بالاضطرار ثم ينهضم ثم يندفع

فهذه كلها طبيعيه وهي قوى لانها لا تقدر ان لا يكون

كذلك مع وجود الصحه وقعود الانسان اذا اراد ومشيه

وتحريكه بعض اعضايه وبصره بالشي وشمه

وذوقه ولمسه وسمعه يكون بالاراده فهي وما شاكلها

يدعى

يدعي في القوي النفسانيه لانه اذا شا فعل واذا لم يشا لم يفعل فهذه تسمي النفسانيه
وجميع ما ورد عليك من القوي فانظر هل يمكنك دفعها مع بقا السلامه والصحه
فان امكن فتلك قوي نفسانيه وان لم يمكن الا مع ضرر يدخل عليك فتلك قوي
طبيعيه وهذه جملة اذا انت تاملتها فرقت ما بين القوي باهون سعي فاما ماهذه القوي
وما صورتها وكيف انفعالها عن الشي الموجب كان الشي الموجب نفسا او طبيعه
فليس هذا موضعه ونحن نبين ذلك مستقصيا في تفسير القوي الطبيعيه

الفصل الرابع في ما الروح الروح قد يعبر عنه بالقوه فيقال روح حيوانيه
وهي التي في القلب وروح بهيميه او نباتيه او طبيعيه وهي التي في الكبد وروح
نفسانيه وهي التي في الدماغ وان شاوا عبروا عنها فقالوا هذه قوه نفسانيه
وقوه حيوانيه وقوه بهيميه فمن عبر بالروح اراد به ان الحيوه تتم بها
ومن عبر بالقوي اراد ان القوي يظهر منها فيظهر من الروح الحيواني قوه
الحيوه وما يليق بالحيوه من شهوه دفع العدو ومحبة الغلبة التي يتم بها امر
الحيوه ويقولون القوه البهيميه لانه يظهر من هذا الروح قوه في شهوة الماكول
والمشروب والنكاح وحيوة البهايم بهذه الثلاث القوي فقط ويقولون
القوه النفسانيه لانه يظهر من هذا الروح قوة السمع والبصر وغير ذلك من
الحواس وقوة التخيل والتفكر والتذكر وهي كلها شبيهه بقوي
النفس الناطقه وقوي العقل فيسمونها قوي نفسانيه لهذا المعني فاما الفرق
بين قولنا الروح وبين قولنا النفس فيجب ان يعتقد الطبيب ان الروح قوه
ماخوذه مع الماده يوجد بوجودها وهما معًا والنفس قوه ماخوذه مع
غير الماده صورة تامه لا هيولي لها وبرهان ذلك لا يمكن ان نبينه في
في هذا الموضع بل تجده مشروحا في كتاب النفس وبين ارسطوطاليس يسيرا
من ذلك في المقالة الثانيه من السماع الطبيعي حين قال ان الشي يتحرك الي
الكمال وذلك مع الماده وقد يكون شي كامل ويكون بلا ماده فلا يحتاج ان
يتحرك الي الكمال بل يحرك وفي هذا الكلام غموض غير انا نلوح للمتعلم حتي
يحرص علي البحث الفصل الخامس في المزاج والامتزاج الامتزاج والمزاج.

يقال على وجوه فمنه امتزاج اتحاد وهو امتزاج الما بالخل والخل بالخل او الما بالما
او امتزاج الدهن بالدهن والثاني امتزاج مماسّة ليس بينهما من غير جنسهما
شي كامتزاج الدهن بالما فيلتقي سطحاهما ويماسّان من طريق الرطوبه والرطوبه
والثالث امتزاج السودان بالبيضان او الحمص بالشعير وهذا يسمي امتزاج
اختلاط والرابع امتزاج الكيفيات للكون وليس هو امتزاج اتحاد لانه
لا يكون من اتحاد الكيفيتين كون بل لا يتحدان ابدًا واما امتزاجهما
امتزاج مضادين منها في واحد غير مضاد لهما كامتزاج الحراره مع الرطوبه
وامتزاج البروده مع الرطوبه فقد امتزجت بالحراره والبروده ولكن في
شي حامل لهما منفعل بجميعها فكل واحد من هاتين الكيفيتين احدث شيئًا من الرطوبه
او اليبوسه فان اعتدلتا فعلتا فعلين يعدلان في المنفعل لهما وان خرجتا عن الاعتدال
فعلتا فعلين غير معتدلين في المنفعل لهما فهو الذي يسمي المرض والفساد وسوء
المزاج وضد ذلك هو الذي يسمي الصحه والاعتدال فتامل هذا الفصل فانه
لا يمكن شرحه باكثر من هذا في هذا الموضع ويجي ذلك مستقصيا مشروحًا
في كتاب الكون والفساد فاما الشي الحار والشي البارد فليس في العالم
شي يقال له حار بالاطلاق ولا بارد غير الاسطقسات الاربعه فانها حاره
بالاطلاق ورطبه وبارده ويابسه وليست هي ايضًا نهايات في هذه الكيفيات
بل النهايات في الكيفيات قبل تركيبها مع العنصر فاما ساير الاشيا فيقال انها
حارّه وبارده ورطبه ويابسه بالقياس بعضها الي بعض فليس بممتنع ان يكون
شي واحد حارًّا اذا قيس الي شي وباردًا اذا قيس الي شي اخر ويابسا ورطبا
علي هذا السبيل مثال ذلك ان شيئًا واحدًا قد يكون بالقياس عنة ويسرة
وقدّام وخلف ولكن بالقياس الي اشيا مختلفه الاماكن كذلك قد يكون
حارًّا وباردًا ولكن بالقياس الي اشيا مختلفه ونجعل له مثالًا واحدًا
لتهتدي اليه فنقول لحم الجدي اذا قيس بالفلفل والفربيون في فعله في البدن
كان باردًا رطبًا واذا قيس الي السمك الطري في فعله في البدن كان حارًّا رطبا
واذا قيس الي الما كان حارًّا يابسا واشباه ذلك كثيره وقد يقال حارّ وبارد

12.

٧

علي حسب الاغلب من الكيفيات والا في الحقيقيه ان كل شي طبيعي يتركب فيه من هذه
الكيفيات الاربعه جزءًا فاما كيف قسنا ذلك ولم قسناه وكيف نستدل عليه
فليس هذا موضعه وياتي ذلك مشروحًا في كتاب المزاج **الفصل السادس**
في العنصر العنصر هي طينة كل ذي طينه والهيولي موضوع لجميع الاشيا
الهيولانيه بالتساوي والفرق بين الهيولي وقولنا العنصر اذا اردنا ان
نفرق فهو ان قولنا الهيولي اعم من قولنا العنصر لان العنصر طينة كل ذي
طينه فعنصر النار غير عنصر الما وهيولاهما واحد فيصير العنصر من الهيولي
بمنزلة النوع من الجنس واما الاسطقسات والعناصر الطبيعيه والامهات
والاس فهي كلها عباره عن النار والهوي والما والارض وانما سموا بهذا الاسم
لانها اصل ومبادي للمتكونات عنها كما ان الام مبدي لكون الولد
مثلا فان منها يخرج عن العدم الي الوجود فسموها امهات لهذا المعني وسموها
اسا ومبادي لانها مبدا واس للمتكونات **الفصل السابع في الكون والفساد**
يجب ان يعتقد الطبيب في الكون والفساد ما يظهر للحس ولا يبحث عن صوره
التكون فانه لا يتم الا بالحركه والبحث عن الحركه منفردا او مع الجسم عند الكون
صعب لا يمكن معرفته علي الحقيقه الا من السماع الطبيعي والكون والفساد
فيعلم ان الكون هو كون الحيوان من الاسطقس القريب الاقرب وهي النطفه
وكون النطفه عن اسطقسها وهو الغذا وكون الغذا عن اسطقسه وهو النار
والهوي والما والارض وهي اجسام متركبه والمتركبات يقتضي بالاضطرار
بسايط فبسايط النار والهوي والما والارض هي ابسط اجزايها وابسط
اجزايها يعبر عنها بالاول واما كيف يتركب جسم النار فنعتقد ان
الكيفيه الحارّه التي في النهايه اذا تركبت مع العنصر صار منها جسم
النار فيكون الكيفيه الحارّه الصوره وعنصرها المادّه فاما كيف يتركب
واين يكون حيث الكيفيه وحيث العنصر فليس هذا موضعه وياتي ذلك
مشروحًا في السماع الطبيعي والكون والفساد وكون شي ما فساد شي اخر
لان النطفة تفسد عن صورتها فيكون منه الدم الكوني ويفسد الدم عن

صورته فيكون منه اللحم ويفسد الحنطه فيكون عنها النبات ويفسد النبات
عن حالته فيكون منه البزر ويفسد العصير فيكون منه الخمر ويفسد الخمر
فيكون منه الخل او غيره فجميع الكون والفساد يجري هذا المجرى فاما
في انه هل يجب ان يكون الكاين عن الفساد او الفاسد عن الكاين متساويان
في الطبع او لا فليس هذا موضوع لشرحه والاستحاله هو فساد وكون معًا
لان استحالة النار الى الهوي فساد صورة النار وكون الهوي عنها وكذلك
الهوي الى الما والما الى الارض والارض الى الما والما الى الهوي والهوي الى
النار ولا يستحيل النار الى الهوي حتى يفسد كيفيتها اليابسه ولا يستحيل
الهوي الى الما حتى يفسد كيفيته الحاره ولا يستحيل الما الى الارض حتى يفسد
كيفيته الرطبه ولا يستحيل الارض الى الما حتى يفسد كيفيته اليابسه
ولا يستحيل الما الى الهوي حتى يفسد كيفيتها البارده ولا يستحيل الهوي
الى النار حتى يفسد كيفيتها الرطبه فجميع الاستحالات على هذا السبيل وفي
الاستحالات قريب وبعيد فالنار يستحيل الى الهوي قريبًا لانه ليس بينهما واسطه
والهوي يستحيل الى الما قريبًا لانه ليس بينهما واسطة والما يستحيل الى الارض
قريبًا لانه ليس بينهما واسطة فاما الاستحالات البعيده استحالة النار الى
الما واستحالة الهوي الى الارض وابعد من هذه استحالة النار الى الارض واستحالة
الارض الى النار وهذه كلها كون وفساد لانه يفسد الشي عن صورته فيصير
صورة شي اخر فاما كيف يستحيل واي شي يدعو النار الى نزع كيفيته
ولبس اخرى وكذلك الهوي والما والارض المنازعه والقله والكثره والضعف
والقوه ومن اين يكون القله والكثره وكيف يقع المنازعه فليس هذا موضعه
الى ان ينتهي الى الكون والفساد بعد قراه السماع الطبيعي الفصل الثامن
في التوالد والتولد التوالد هو ترتيب في الجوهر المتحرك القابل للكون
وهي حاله يتم له ما بين القوي الفاعله والماده والصوره وهو نوع او في نوع
او جنس او في جنس واما التولد فهي حاله للطبيعه يدفع الفضول التي يفضل
عن الشي الكاين من جنس الشي الذي عنه يكون الجسم الطبيعي فيدفعه باسهل

الصرف

الطرق فان كان يجي منه صوره وكان الاسهل عليها دفعها الي القوه المصوره
دفعتها اليها وان كان الاسهل دفعها في طريق تدفع الفضول دفعتها وجميع
ذلك يكون بقوة من الكواكب لبقا الكون والعالم وفي هذا كلام كثير واجود
من تكلم في التولد والتوالد افلاطون في مجاوباته لفادن ثم الشيخ اليوناني
وما ذكره ارسطوطاليس في الكون والفساد غير هذا الطريق

الفصل التاسع في الافلاك والكواكب وطبيعتها يجب ان يعتقد
الطبيب ان الافلاك والكواكب هي طبيعه خامسه ليست لها كيفيه من هذه
الكيفيات التي في الطبيعه البته ولا يقال انها حارة او بارده او ثقيله او
خفيفه او غير ذلك من كيفيات الطبيعه وانها عله لامتزاج هذه العناصر
علي اختلاف امتزاجاتها في الاعتدال والخروج عن الاعتدال والاقل والاكثر
فيما بين الاعتدال والخروج عن الاعتدال وان النفس تتمم هذه الامتزاجات
كلها وكل واحد منها بحسب جوهر الامتزاج وشبه ذلك بزيادة الشمس
في حموضة الحامض وحلاوة الحلو والشمس لها طبيعه واحده وان
للافلاك والكواكب من حيث هي علة في هذه المعلولات من الطبيعه
والتحريك فقط وانما ذكرنا هذا لانه لا بد من ان يكون من العله
في المعلول شي ويعتقد ان جميع حركات الطبيعه في الامراض والصحه
وعند الكون والفساد كلها ينسب الي الكواكب وحركاتها غير ان منها شي
ظاهر جلي كالبحارين في الامراض الحاده ومنها خفي كتاثيرها في الامراض
البعيدة الحركات ولاجل هذا ما ذكر جالينوس فضل صناعة الطب اذا
كان مع صناعة النجوم فاما معرفة الكواكب وعلم الهيئه بالحقيقه فهو
خارج عن صناعة الطب ولم قيل لبعضها انه حار ولبعضها انه بارد ولا كيفيه
له فليس هذا موضع له **الفصل العاشر في صورة اتصال افعال
الكواكب بالطبيعه** يجب ان يعتقد الطبيب في ذلك ان النفس يحرك جميع
الاشيا الموجوده للاكمال فيحرك الافلاك والكواكب ليكملها في طبيعتها ولا يحرك
شيا الا للاكمال والفضيله ويحرك الطبيعه بتحريك الكواكب ليكمل الاجسام

الطبيعيه في طبيعتها والكواكب اجرام ولكل جرم ظل في شكل ونحن نعلم ان وقوع ظل شي
علي شي يوثر فيه تاثيرا يزيد في قوته وكونه او ينقص منه كالشي الذي يكون
طبيعته ان يسخن فيقع عليه ظل شي فيمنع عنه السخونه فينقص من قوته ويزيد
في ضعفه فاذا صح ذلك فالاجرام العلويه لها اظلال واشكال وصور اذا وقفت
هذه منها من الاجرام مواقف يقع اظلالها واشكالها عليها زادت في حرارتها وبرودتها
ورطوبتها ويبوستها او نقصت منها او اعتدلت فامرضتا وابرت فيكون
السخونه والبروده من العناصر وزيادتها ونقصانها بما وقع من اظلال الكواكب
عليها فيحجز بعضها عن بعض فيقال سخنت الكواكب وبردت علي هذا المثال
لا علي ان لها بروده او سخونه وقد بين بطليمس في هذا المعني في كتاب الصناعه
الكبريه في اول الكتاب فقال اذا نزلت الشمس الحمل فانها علامه لتتور
الطبيعه وزيادة سخونتها لا علي انها تسخن الطبيعه او تبرد بطبيعتها ولكنها
تصير علامه لتتور الطبيعه في ذلك الوقت كانها لما نزلت الحمل حالت في شكلها
وموضعها بين الشي كان ينقص من حرارة النار وبين النار فعادت الي طبيعتها
وقويت واثارة الاشيا الطبيعيه وقويت اسباب النشو هذا مقدار ما تكلم فيه
من اعتقد ان لا كيفيه للكواكب وانها طبيعه خامسه وتكلم الحرانيون
في ذلك فقال ان الشمس بحركتها وعظم جرمها يجلب الي كرة الارض
من حرارة الاثير ما يفيد الامهات به زياده في الحراره فيجعل الشي احر
واذا بعدت لم تجلب من حرارة الاثير ما كانت تجلبه حركتها فيزيد برودة
البارد وينقص حرارة الحار لبعدها ولنقطاع مادة الحراره التي كانت تجلبها
ويتركب وينفعل بين هاتين الحالتين الرطوبه واليبوسه وقالت الصابيه
ان الكواكب لها تاثير في الاشيا باراده فاذا ارادت ان تسخن جمعت من اجزا
الحراره بالاراده والرويه والفكر اكثر واذا ارادت التبريد جمعت اجزا البرد اكثر
باراده ورويه وفكر وهذا اضعف الاقاويل في هذا الباب واعتقد اصحاب
الطبيعه انها ذوات طبايع فمنها حاره يابسه كالنار ومنها حاره رطبه كالهوي
ومنها بارده يابسه كالارض ومنها بارده رطبه كالما فاعطوها جميع ما يعطون

الامهات من الكيفيات وقالوا لولا انها كذلك ما كانت تسخن وتبرد وتحلل وتجمد
واعتلوا بعله فيها الخلاف وعليها المنازعه والرد على هولا واضح سهل رد عليهم
ارسطوطاليس في كتابه في السما والعالم وعلته ان الاجسام الطبيعيه لها حركتان
اما من مركز الدايره الى خارج المحيط كحركة النار والهوى او من خارج المحيط الى
المركز كحركة الما والارض ولسنا نرى الافلاك والكواكب يتحرك الى فوق ولا الى
اسفل فان زعموا ان حركة الافلاك مركبه كحركة الدولاب والرحا قيل الدولاب
والرحا لهما في انفسهما قبل التركيب حركه طبيعيه ولسنا نعرف للافلاك
والكواكب حركه طبيعيه واحتج عليهم بحجج كثيره غير ان ما ذكرناه يكفي الطبيب
في الاحتجاج عليهم الفصل الحادي عشر في الحركه وحدها وهل
يمكن تصورها منفرده عن المتحرك ام لا الكلام في الحركه صعب وتصورها
شاق الا ان مقدار ما يجب ان يعتقده الطبيب انها كمال الجسم المتحرك ومعنى
ذلك ان بها يكمل الجسم من ابتدا ما يتحرك الى انتها ما يقف عند كماله واكمل
الاجسام ما وقفت الحركه معه عند تمامه فيكون بها جسما متحركا واحسن
الاجسام ما سارت الحركه من ابتدايه الى كماله ثم ينقطع عنه وهذه صورة
الاجسام الموات الا على مذهب من يرى ان الحركه يكمن في بعض الاجسام ويظهر
في بعضها وهذا مذهب فاسد لان الحركه من حيث هي حركه لا تسكن ولا تكمن
فالموات يطلب في حركتها يطلب المركز من وقت ما يبتدي يتحرك في اي
زمان كان فان الحركه تسري فيه لتكمله وكماله في سكونه في مركزه وان
اعتقد في الحركه انها ابتدا للشي الذي يريد انه يمشي به الى التمام في
زمان مقداره مقدار يكون ذلك الشي حارا وهذا الكلام فيه صعب
غير ان هذا المقدار كاف للطبيب والذي اختاره ارسطوطاليس في حد
الحركه في السماع الطبيعي ان قال ان الحركه كمال الجسم المتحرك بالقوه
بما هو كذلك وتفسير هذا الحد غامض غير انا نفسر منه اليسير فنقول
معنى قوله كمال الجسم المتحرك بالقوه اي هي كمال الجسم الذي يمكن ان يتحرك
كما قال في حد النفس انها غاميه جسم طبيعي آلي بالقوه اي غاميه الجسم

الذي يمكن فيه الحيوه كذلك الحركه كمال الجسم الذي يمكن فيه الحركه فاما الجسم الذي
لا يمكن فيه الحركه فليست الحركه كماله والجسم الذي لا يمكن كماله فليست النفس له
تماميه لانه ناقص ابدا كما ان النفس كامله ابدا فاذا امكن في الجسم الحركه فالحركه
تعطيه الكمال اللايق به واذا امكن الحيوه في الجسم اعطته النفس التماميه اللايقه
به وفي هذا كلام كثير يشترك فيه بعض الصوره والماده والصوره منفرده والماده
منفرده والماده التي يلبس الصوره فيكمل بذلك ونجي مشروحا في موضعه

الفصل الثاني عشر في ما الابتدا وما الكمال للجسم المتحرك اي حركة كانت

قدم الكلام في حد الحركه على سبيل الايجاز والاختصار ونحب ان يعتقد
الطبيب في ابتدا كون الشي وانتهايه ان الجسم يتحرك للنمو مرة وللذبول اخرى
فاذا تحرك الشي تحركا اوليا سميت تلك الحركه ابتدا الشي واذا انتهت الى
نهاية ذلك الشي سميت نهايه فالابتدا والانتها للجسم ولا يمكن تصور الابتدا
والانتها الا للاشيا القابله للكون والفساد فاما ما لا يكون ولا يفسد فلا يتصور
له ابتدا ولا انتها الا انا قد بينا ان الابتدا هو تحرك الشي المكون والانتها انقطاع
الكون عنه ويحد الابتدا والانتها في الاشيا الكاينه الفاسده بان يقال
ان الابتدا هو الطرف الاقرب من الكون والانتها هو الطرف الاقرب الى الفساد
ولكل شي بعد ابعد وقرب اقرب والبعد الابعد للشي الكاين هو الطرف الذي
يبتدي للكون الى الطرف الذي يبتدي للفساد وكذلك بالعكس ...

الفصل الثالث عشر في النفس الكلي والجزئي

نتكلم اولا في النفس الكليه والنفس
الجزئيه جملة وجيزه ثم نذكر ما يجب ان يعتقد الطبيب فنقول ان النفس هي
جوهر فاعله للاشيا من حد النقصان الى الكمال عالمه بالكاينات وما تقدم منها
ذاتها ازلي وهي في جنسها كامله وحد الفلاسفه بانها تماميه جسم طبيعي آلي
بالقوة يعني حي بالقوة وفي هذا اختلاف فاهل اراد وابها النفس الكليه او الانفس
الطبيعيه التي هي القوي من الكواكب ويأتي ذلك مشروحا في تفسير كتاب النفس
واما الانفس الجزئيه فهي تناسب النفس الكلية من طريق كمال الجسم الطبيعي
واعطايه احد هذه الاحساس او قوة الحركه وبين الاوايل فيها اختلاف فمنهم

15

١٠

اكثرهم انها يتولد تحت فلك القمر وانها لا نهاية في الاشيا وارسطوطاليس يعتقد
ذلك وعنده ان لكل حيوان نفس ولكل شخص نفس يخالف نفس الاخر وعند افلاطون
ان الانفس كلها واحد واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف امزجتها لا بحسب
اختلاف الانفس بل يتعجب جداً ممن يعتقد انفساً كثيره ويقول اذا كان الباري
واحداً والعقل واحداً والكواكب طبيعه واحده والنار واحده والهوي والما
والارض كذلك وانما يختلف ما يختلف من الاشيا الطبيعيه ومابعد الطبيعه
بقبول الاعراض فكيف يجوز ان يكون الانفس كثيره ولم لا يكون ذوات الانفس
يختلف بحسب قبول الاعراض هذه جمله يسيره من اقاويلهم والكلام فيه اذا طال
خرج عن طاقة المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان النفس ثلثه الناطقه
وهي الكليه والحيوانيه وهي ينقسم قسمين قسم ترتقي من القلب الي الدماغ فيتحرز
هناك ويقبل من تاثير الناطقه وتاديبه فيصير حساساً وينفذ في الاعصاب
فيعطي الحركه والحس والقسم الاخر يكون في القلب يختص بشهوة الظفر والغلبه
والانتقام وينفذ في العروق الضوارب ويعطي الحيوه والثالثه يكون في الكبد
يعطي شهوة الاكل والشرب والجماع وينفذ في العروق غير الضوارب فنفسان
من هذه الثلثه لا يتصور الا مع الماده وبها والثالثه وهي الناطقه يتصور منفرده
يعطي النطق ويكمل افعال الانفس كلها وان الانفس التي هي غير الناطقه هي قوي
من قوي الكواكب يتركب مع الطبيعه فيسمي النفس الطبيعي والقوه الطبيعه

الفصل الرابع عشر في العقل العقل هو من جوهر بسيط متمم لافعال النفس مكمل لها مرتب
للاشيا بحقايقها مدرك لها علي ما هي عليها وقد يسمي من افعال النفس افعال كثيره عقلاً
وهو الذي يلتقطها النفس من الموجودات والمسموعات فيردها الي العقل فيحرزها ويرتبها
العقل فيسمي ذلك عقلاً وهو كالجزي وهذا الذي يستفاد بهذا الطريق الذي
ذكرناه فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمي العقل الهيولاني يعني انه
موضوع للكل بالتساوي اعني كل ما يمكن فيه كما ان الهيولي موضوع للكل بالتساوي
بمعني ان نسبتها لكل ما تقبله من الصوره نسبه واحده وقد قسم بعض الاوايل
علي ثلاثة اقسام وقسم بعضهم علي اربعة اقسام وبعضهم علي سته اقسام

العقل

ولا يجب ان يعتقد الطبيب غير ما ذكره ارسطوطاليس وهو ان العقل على ثلاثة
اقسام القسم الاول هو الذي يقال له العقل الهيولاني وقد ذكرنا معنى ذلك
القسم الثاني ما هو من قوى النفس وافعالها حتى يصير مردها الى العقل وقبول العقل
لها عقلا والقسم الثالث هي الاشيا التي بها يحصل له العقل وبكثرتها تكمل قوة العقل
فيها كالتجارب والامتحان والمقايسات ومعرفة الشي وضده والمدافع والموافق
فيحصل له من ذلك عقل بتلك الاشيا يعقلها عن المخارقه وترك الترتيب وبعض
اصحاب ارسطوطاليس سمى هذا القسم من العقل قوى النفس العقليه والكلام في
العقل يسير غير انه صعب ويتصوره على الحقيقه من قرا كتاب ارسطوطاليس والمقاله
التي في السيره العقليه لبرقلس ولا يمكن ان نذكر جميع ما في العقل ومعناه للمتعلم
المبتدي وفيما ذكرناه له كفايه الفصل الخامس عشر في الهيولى وهل
بين الهيولى والعنصر فرق ام يجب ان يعتقد الطبيب انه لا فرق بين العنصر والهيولى
اذا اراد به الجوهر القابل للصور فاذا اراد التنوع وكيف يتنوع الهيولى فيجب ان
يعتقد ان لكل صوره عنصر كان ما قبل من الهيولى صوره ما صار عنصر التلك
الصوره وصوره لذلك العنصر فتعاونا لوجود ذلك النوع فاذا فارقته الصوره
او حلت الصوره فليس هو عنصر لتلك الصوره ولا تلك الصوره صوره له بل هو
هيولى وتلك صوره ونجعل لهذا مثالا يقف عليه المتعلم فنقول ان الفضه
هيولى لجميع ما يتخذ من الصور فيها كالخاتم والملعقه والدملج وغير ذلك فاذا
صنع منها خاتم فالماده التي في الخاتم عنصره وتلك صورته فاذا كسر الخاتم فليست
تلك الفضه عنصر له بل هي هيولى كما كانت ويكفي الطبيب هذا المقدار من المثال والكلام
وهذا المعنى طويل ياتي مستقصيا في الهيولى والصوره . . . .
الفصل السادس عشر في الصوره يجب ان يعتقد الطبيب ان الصوره
جوهر يعطي الماده النوعيه بطريق التشكيل وليست الصوره هي الشكل ولا الماده هي
الشكل بل الماده شي ازليه وهي جوهر والصوره جوهر ازلي يعطي بتحريكه شكلا ما
تصير الماده بذلك نوعا يتميز عن غيره ازليه اي اول شي ابدعه الله يعطي بتحريكه
شكلا ما يصير الماده بذلك نوعا يتميز عن غيره وهذا النوع يختلف لمعاني كثيره ويكمل

الاخلاف

عيار

بمعاني كثيره بعضها طبيعي وبعضها فلكي ان يعتقد انه لو عبر عن الصوره بالنوع
جاز ولو عبر عن الصوره بالنفس جاز ذلك ايضا والكلام في الصوره لطيف
يجي في موضعه مشروحا وتحد بان يقال انها هي التي بها الشي هو ما هو....

الفصل الرابع عشر في الجوهر والفرق بين الجسماني منه وغير الجسماني

يجب ان يعتقد الطبيب ان الجواهر ثلثه فاحد هذه الثلاثه الاجسام التي هي جواهر
وكل جسم جوهر والثاني الجواهر التي ليست بجسم وهي موجوده بذواتها وليست
باجسام هي تقبل المتضادات فيصير بقبول المتضادات اعيانا والثالث جوهر الباري
تبارك وتعالى وهو لا يقبل المتضادات ولا يصير اعيانا والفلاسفه فيما بينهم
في خواص مذاهبهم متفقون علي ذلك فاذا جاوا الي حد الجوهر تركوا الكلام في جوهر
الباري واضربوا عنه وحدوا الجوهر بانه موجود بنفسه وبانه الموضوع لقبول
المتضادات وانما قالوا الموجود بنفسه لان العرض لا يوجد بنفسه بل يوجد في
الجوهر وليس الجوهر كذلك وقالوا موضوع لقبول المتضادات اي لا تضاد فيه
من حيث هو جوهر وانما يقبل التضاد كالسواد والبياض والحراره والبروده والخير
والشر فاما خواص الجوهر وما يلزمه وهل هو في شي او ليس في شي ولاي
شي هو موضوع وما الذي يجوز ان يقال عليه فليس هذا موضع الكلام فيه
فقد تكلم ارسطوطاليس في مواضع كثيره في الجوهر منها في كتاب قاطيغورياس
ومنها في حرف اللام ومنها في الكون والفساد حين ذكر ما يكون ويفسد
في الجواهر وما يكون ولا يفسد وهذا المقدار في اعتقاد الجوهر يكفي الطبيب
الي ان يمكنه البحث

الفصل الثامن عشر في قسمة الطبيب الامراض

علي قسمة الاجناس والانواع حتي يصير الي واحد بالعدد لا ينقسم ان الطبيب
الطبيب يحتاج في صناعته الي هذا الذي ذكرناه حاجه ضروريه لان
جميع الامراض وجميع المداوات تجري علي هذا الترتيب فنحن نذكر اولا معاني
هذه الالقاب ثم نذكر مواضع الطبيب اليها ذكرا وجيزا لان المستقصا من
ذلك نتعرفه من صناعة المنطق فنقول قولنا الجنس هو الشي المقول علي كثيرين
مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال ذلك قولنا الحيوان فان من هذا اللفظ

قيل علي جميع الحيوانات وهي مختلفه فالحيوانات انواع وقولنا الحيوان جنس لها فما يجري
هذا المجري من الكلام فهو جنس واما جنس الاجناس فهو ان الحيوان تحت قولنا الجوهر
فقولنا الجوهر اعم من قولنا الحيوان لان الحيوان تحت الجوهر اذ كل حيوان جوهر من
حيث هو جسم والجوهر من حيث هو جسم حيوان ونبات وموات ومن حيث ليس هو
بجسم غير الحيوان وغير النبات والموات فهو اعم من الحيوان لانه يحوي الحيوان
وغيرها وما كان مثل هذا فهو جنس الاجناس واما النوع فهو المقول علي كثيرين
مختلفين بالاشخاص من طريق ما هو وان شئت قلت من طريق اي شي هو مثال
ذلك ان الانسان نوع من الحيوان وهو مقول علي زيد وعمرو وعلي الحبشي والصقلابي
وقد يكون النوع نوعا لجنس فوقه ويكون فيه معني الجنس بانه ايضا يحوي فيقال
جنس لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع من الحيوان اذ هو تحت
قولنا الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك لان السمك يتنوع الي انواع كثيره
فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته شي قيل له شخص وواحد بالعدد
وكل نوع لا يكون تحته انواع كثيره يقال له نوع الانواع اذ هو نوع لا شي
تحته من الانواع كالانسان والفرس فان ليس تحت قولنا الانسان غير زيد
وعمرو والحبشي والصقلابي وكلهم واحد لا يتنوع فيهم الانسانيه واما معني
قولنا الفصل فهو علي وجهين اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع واما
ان يكون لنوع يفصل بينه وبين نوع اخر ويفصل ايضا بين نوع ونوع اخر
يعني اخر وما كان علي هذا السبيل فيقال له فصل مشترك وما كان علي هذا المعني
الاول فصل ذاتي مثال ذلك النطق للانسان اذ هو ذاتي له لانه
للانسان فاذا اخذنا ذلك علي انه ليس لشي من الحيوان الا له قلنا هو
مقوم ذاته لان الانسان حي ناطق ميت فهذا فصل ذاتي يفصل بين
الانسان وساير الحيوان ومنه يتالف حده ومن جنسه واذا اخذنا النطق
مع الموت فقلنا حي ناطق مايت والملايكه احيا ناطقه غير مايته
صار الفصل الذاتي المقوم لذات الانسان عند الملايكه الموت واذا اخذنا
مع الحيوان الميته الغير الناطقه صار الفصل الذاتي المقوم لذاته مع الحيوان

النطق

الناطق فقد صار الفصل يفصل بين النوع والنوع ويقوم ذاته عند ذلك النوع
ويصير يفصل بينه وبين نوع اخر بفصل اخر لمعنى اخر فيصير عند الذاتي ذاتيا مع
نوع دون نوع فاما الفصل الذاتي فليس يصير غير ذاتي مع شي من الانواع وكيف
ما احذ فهذه فضيلة الفصل الذاتي فاما الفصول الغير الذاتيه فهو الذي لا
يتالف منها الحد كالمشي على القدمين للانسان وانتصاب القامه وعرض الاظفار
واتخاذ الصنايع فانه ينفصل على اكثر الحيوان بهذه فهذه المعاني غير ان هذه غير
مقومه ذاته ولا يتألف منها حد لانها عرضت له في ثاني وليست له من اول الامر
هذا معنى قولنا الفصل الذاتي وغير الذاتي واما قولنا الخاصه فهو المعنى الذي
يكون لنوع واحد له ولكل شخص منه وابدًا لا يشركوا فيه غيره وقد يسمى الخاصه
فصلا على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان فانه للانسان خاصه
ولا لواحد من الحيوان غيره فاما جواز ان يسمى فصلا على طريق المجاز فهو لانه
يفصل بين الانسان وبين غيره من ساير الحيوان واما قولنا العرض فهو الشي
التابع لوجود الجوهر ولا يوجد الا فيه ويرتفع عنه ولا يفسد الجوهر بارتفاعه
كالبياض والحمره في الثوب يتعاقب احدهما الاخر من غير فساد الثوب واذ قد
ذكرنا معاني هذه الاصوات فنحن نذكر حاجة الطبيب اليه لاي معنى يكون
وهو ان قولنا تغير الصحه بمنزلة قولنا الجوهر وكما ان الجوهر جنس
الاجناس كذلك تغير الصحه جنس اجناس الامراض وكما ان قولنا الحيوان
جنس لما تحته ونوع للجوهر كذلك قولنا المرض جنس لما تحته من الامراض
ونوع لتغير الصحة وكما انا نقول الانسان والفرس انواع للحيوان
وكذلك السل وذات الجنب والرية انواع للمرض وكما انا نقول السمك
نوع من الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك كذلك قولنا الحمى نوع
للمرض وجنس لما تحت هذه اللفظ من الحميات وكما انا نقول ان الانسان نوع
من الحيوان وليس تحته نوع اخر كذلك قولنا الحمى الصفرا وية نوع من
الحمى ليس تحته نوع اخر وكما انا نقول ان زيدا هو انسان وعمرو انسان
وليس زيد كعمرو ولان جملة اعراضه ليست لجملة اعراض ذاك كذلك نقول

هذه حمى صفراويه وهذه حمى سوداويه وليست هي كذلك لان جملة اعراضها
مخالفه لجملة اعراض تلك وكما نقول ان زيدا هو الطويل الازرق الافطس
الذي به وكع اسمر اللون المحدب في المشي حتى يصف جميع اعراضه فيكون الواحد
الذي يسمى الواحد بالعدد المعلم يعني المفرق بينه وبين الواحد الاخر كذلك نقول
الحمى الصفراويه التي معها صداع وعطش وقذف صفرا وعرق وقيام صفرا ومراره
في اللهوات حتى يصف جميع اعراضها فيكون الواحد المعلمه يعني المفرقه بينها
وبين غيرها بجميع اعراضها فحينئذ يصير معلمة ويمكن الطبيب مداوات المريض
فاما من لا يعرف من الاطبا منها هذا التقسيم فلا يمكنه مداوات المريض البتة وان
داووا اخطاوا عليه وهذا المعنى موجود في جميع انواع المرض

الفصل التاسع عشر في معنى قولنا المناسبه والمنافره

اما المناسبه والمنافره فيقال في مواضع كثيره
منها نفسانيه كمناسبة النغم ومناسبة الاشكال وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا
في المناسبات التي بين الاشيا الطبيعيه كالجواهر والكيفيات فيجب ان يعتقد الطبيب
ان الما يناسب الارض بالبروده لا بالرطوبه ويناسب الهوى بالرطوبه لا بالبروده
وان الهوى يناسب الما بالرطوبه لا بالحراره ويناسب النار بالحراره لا بالرطوبه
وان النار يناسب الارض باليبوسه والارض يناسب الما بالبروده فاذا صح ذلك
فان الافلاك لا طبيعة لها من هذه الطبايع والعالم لا خلا فيه فيجب ان يكون
النار يلاقي سطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار من حيث لا يجوز ان
يكون في العالم خلا وليست للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف يضام
ذا طبيعه او كيف يلتقي سطحاهما وفي هذا الموضع صعوبه غير ان افضل ما يكلم
فيه ان يقال ان الافلاك والكواكب لطيفه في طبايعها وتلي ما بين اكرها
نار لطيفه الطف من الاثير فيلتقي سطوحها سطوح تلك النار اللطيفه بطريق
لطافتها ويلتقي سطح هذه النار سطح الاثير بحرارتها وان كان الطف منها فيصير
المناسبه بين النار والنار بالحراره وبين النار اللطيفه والفلك باللطافه
وهذا كلام مقنع لمن انصف وقال بعض المتاخرين ان النسبة
بين النار والافلاك الحركه فان حركتهما يتصلان فالحركتان اذا اتصلتا

وتعز

وقعت المضامه وذاما يشك فيه من امر الخلا وليس يجب ان يعتقد الطبيب هذا القول
فانه ضعيف جدًّا ولولا خشية التطويل لاتينا بالالزامات التي يلزم هذا القول
بالاضطرار **الفصل العشرون في حد المكان** الكلام في المكان صعب والخلاف
والشكوك فيه كثيرة خالف يحيى النحوي ارسطوطاليس فيما تكلم فيه في المكان في
المقالة الرابعة من السماع الطبيعي ولو ذهبنا ناتي على وجهه لطال الكلام وخرج
عن طاقة الطبيب الذي ليس بفيلسوف ولا بد من أن نذكر مقدار ما يعتقد
الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل من الشي الحاوي يضامّ السطح الخارج من
السطح المحوه وقد يكون الشي يحوي الشي ولا يكون مكانا له كالماء في الكوز فان
الكوز ليس بمكان للما تامّ من حيث يلتقي الما الهوي من جهة مفتوحة للهوي فيكون
السطح الداخل من الكوز مع سطح الهوي الملاقي لسطح الما الذي في الكوز مكانا
للما والسفينه في الما يكون سطح الما الملاقي لسطح السفينه مع سطح الهوي المحيط
به مكانا للسفينه والطير في الهوي يكون سطح الهوي الداخل من حيث هو محيط
بالطير مكانا للطير وعلى هذا القياس جميع ما ورد عليك فان اتفق ان يكون كرة
فوق الما ويديك فوق الكرة وعن جانب منها نار قد مسّتها وعن ساير جوانبها الهوي
فسطح الما وسطح كفك وسطح النار وسطح الهوي موضع الكرة اذا المحيط بها والحاوي
لها هذه السطوح وهذا اسهل ما يمكن الطبيب اعتقاده والكلام المستقصا فيه
يعرفه من المقالة الرابعه من السماع الطبيعي **الفصل الحادي والعشرون
في القول في الخلا** يجب ان يعتقد الطبيب ان في العالم خلا مبثوث في الاجسام
وخارج عن الاجسام واذا كان ضعيفا من الاقاويل ومن ضعفه ان ارسطوطاليس
يرى ان لا خلا في العالم لا مبثوث في الاجسام ولا خارج عن الاجسام
وان ليس ورا العالم خلا ولا ملا وبرهن على ذلك ببراهين قياسيه في مواضع
كثيره من الكتب لا سيما في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي وقد اتسع القول
في ذلك فيما بعد الطبيعه حين بيّن ان حركة الجسم لا يحتاج الى خلا وان
اسم الخلا محال ونحن نبين مذاهب القوم الذي يعتقدون الخلا وحججهم
ونذكر طرفا مما رد عليهم ارسطوطاليس ليعرف الطبيب مذهب اهل

الطبيعة في الخلا من جملة اقاويل القايلين به فاولها انهم قالوا ان الخلا بعد لاجسم
فيه وقوم قالوا مكان لاجسم فيه وقوم قالوا مقر للجوهر انا تحرك اليه لا طبيعه
له ولا حيث يشار اليه واستدلوا علي وجوده بان قالوا لولا ان في العالم خلا لما تحرك
الجسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم كله وتزعزع لانه يكون متصلا والشي المتصل يتحرك
كله بتحرك جزوا واستدل قوما ايضا بان قالوا نحن نري الاجسام الناميه التي ينموا
بالغذا من الحيوان والنبات والنمو دخول الغذا في الاعضا حتي يزيد به ودخول
الغذا في النبات حتي ينموا فلولا ان في اعضا الحيوان واجزاء النبات خلل وخلا لما
امكن قبول الغذا ولا كان ينموا الا ان الملا كان يمنع من ان ينموا بالاضطرار ∴
واستدل قوم اخرون بان قالوا الدليل علي ان الخلا موجود في العالم مبثوث في
اجزايه انا ناخذ حبا فنملاه من الما ونزنه حتي نعلم مقداره ثم نجعل ذلك الما
في الزق فنجعل في الحب فيسع الما والزق جميعا وكان قد امتلا من الما وحده فلولا
ان بين اجزا الما خلل وخلا لما انضغط ولا صار حجمه اقل ولكان لا يسع الحب
الزق الذي فيه الما الذي كان الحب قد امتلا منه قالوا وكذلك لو ملانا
الحب من الما ثم اخرجناه وملانا الحب من الرماد واعدنا عليه الما لوسع الما والرماد
جميعا فلولا ان ما بين اجزا الرماد واجزا الما خلا وخلل لما كان يسع الحب
الما والرماد جميعا وهو قد امتلا من احديهما واستدل قوم ايضا بان قالوا
الحركه من الاجسام موجوده والعالم لا يخلوا من الحركه والسكون اما من
الاجسام او في الاجسام وقد ثبت عندنا ان الجسم لا يكون في جسم
علي معني ان مكان الجسم واحد يسع خمسين وثلاثه فلا يزيد في حجم
الجسم ولا يشغل مكانا اخر وان الجسم لا يتحرك في جسم موجوده فاذا
كانت هذه المقدمه مسلمة والحركه موجوده في الجسم فلا يخلوا من
احد امرين اما ان يكون مكانا يحوي اجساما كثيرة اكبر واصغر وهو مكان
واحد فيصير الشي الاكبر في شي اصغر ويصير الكبير والاعداد قليله وواحد
ويصير الجسم الكبير في مكان الجسم الصغير وهذا شنيع او يكون يتحرك
جسم في جسم وهذا مدافعة العيان فانا نري الجسم يمنع الجسم ان يتحرك

فيه

فيه فاذا قد صح ان الجسم يتحرك في خلا واستدل ايضا قوم بانهم قالوا في العالم اشيا متغايره
متباينه واعيان كل واحد متحيز بمكانه واعداد واحاد من الاعداد فلولا ان الخلا
موجود لما عرفت الاعيان ولا كان العدد وطبيعته بل كان يكون شيئاً متصلا
لا نا يثبت طبيعة الاعداد الزوج والفرد والواحد والعشره بما بين اجزا كل واحد
منها من الخلا واستدل قوم محصلون بان قالوا نحن نري الجسم الكبير المنفوش
اذا ضغط صار حجمه اقل مما كان ونري جسما صغيرا يصير اكبر مما هو وهو شي
واحد لم يزد فيه من جسمه اخر شي ولا نقص من الجسم الكبير اذا صغر شي فليس
ذلك الا للخلا الذي بين اجزايه فاذا ضغط تجمعت اجزاوه وقل الخلا وزال
عما بين اجزايه فيصغر او الصغير يكبر ما بين اجزايه الخلا فينتفش وزعموا ان هذا
مما يستدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع العيان وجحد الاضطرار واستدل
قوم من المتاخرين بان قالوا انا نري انسانا من بعيد يضرب بحجراً علي حجر بقوة
او حديد علي خشب بقوة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت وذلك الوقع بعد
زمان يسير فيدل ذلك علي ان ذلك الوقع ما دام يسبح ويسير في الخلا لا صوت
له الي ان يصادمه الجسم فيسمع وقعه ولو كان ملا لكان اول ما يقع الحديد
الحديد وبيننا بعد ما يسمع وقعه من وقته اذ كان يصدم الملا وهذا
الكلام يجب ان يتامله الانسان باستقصا فان معني ما قالوه فيه غموض ولا
يقدر ان يتصوره الا من عاين وشاهد مما ذكروه واستدل قوم بان قالوا
نحن نري السراقه اذا مليت من الما ثم سد دخول الهوي عنها لم يسيل عنها
الما فيدل ذلك علي ان الجسم لا يتحرك الا في خلا لانه لما سد الهوي عنها
وهي ملا لم يتحرك الما التي فيها فاذا ترك الهوا احدث في ذلك الما خلا
فتحرك الما فخرج عنها فمن هذا الوجه يتبين للمتامل ان العالم لو كان ملا
لا خلا فيه لما تحرك الجسم البته واستدل اخرون ايضا بان قالوا نحن نكب الجره
علي الما فينسد فيصير داخل الجره ملا من الهوا فلا يتحرك الما ولا يدخل اليها
فان نحن جعلنا في الجره فتيله من النار بددت الهوي الذي في الجره فتحرك
الما اليها ودخل فيدل ذلك علي ان الجسم لا يتحرك الا في خلا والعالم يتحرك فيه

الاجسام الكثيرة فيدل علي انها تتحرك في خلا وقال قوم ان العالم كله خلا الا الموضع
الذي يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض الي مركز فلك القمر خلا كله والهوا ليس
بجسم لان الجسم اما ان يكون خفيفا او ثقيلا او ملموسا والهوا ليس شي من ذلك
فهو لا يملا المكان اذ ليس ثقيل ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الملا المكان الذي
فيه اما شي ثقيل او خفيف او ملموس وكل مكان ليس فيه شي من هذا الوصف فهو خلا
وذكر عن بعض الاوايل واظنهم [اصحاب] فتغورس في الخلا مذهبان فذهب بعضهم
ان الخلا مبثوث في العالم في الاجسام وليس ما في العالم متصل والفرقة الاخري
زعمت ان العالم متصل وان الخلا مبثوث حوالي العالم منه يتنفس جميع العالم
ومعني انه منه يتنفس اي ان الجسم المتحرك يزاحم الجسد الذي يلقاه فيندفع
من بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتي يتصل بما هو خارج العالم من الخلا
وقال اصحاب اثغورس ان الاستحاله بين الهوي والنار والهوا والما قايعه
والما اذا استحال هواء زاد من المكان فسيح مما يزيد ما استحال الي النار باضعاف
كثيره كانا نتوهم ان قطعه من البحر او الغدير معلومة المساحه كانت
ملا من الما ثم استحالت هوا فنعلم يقينا انه يزيد من المكان اضعافا كثيره للموضع
الذي كان فيه الما فلولا ان في العالم خلا فمن اين كان يسع الهوا الذي هو
اضعاف الما الذي قد استحال اليه واذ قد بينا طرفا مما يعتقده اصحاب
الخلا فنحن نذكر بعض ما ذكر ارسطوطاليس علي مقدار يحمله المتعلم
فنقول ان القول في الخلا مشتبه جدا لا يقع فيه فصل بين في انه موجود
او غير موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان كنا لا نعتقد ان في
العالم خلا فان جميع ما اورده القايلون به في اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم
في شي من كتبه في نفي الخلا ابدا غير انه جا الي اقاويل القايلين به فبين فساد
ما اعتقدوه فيه فانتج من رده عليهم وفسخ اقاويلهم ان الخلا غير موجود ومما
رد علي من قال بان النمو والزياده لا يمكن في الجسم مع عدم الخلا لان
النمو هو وصول الغذا وهو جسم ينضاف الي جسم اخر فيزيد به وينمو ولولا
ان هنا الخلا لما كان الغذا يصل الي الاعضا وجملة البدن بان قال

ان النمو بالغذا العمري كما ذكروا غير انه استحال الغذا الى جسم المغتذي به وللغذا
قبل الاستحاله كان موضعا طبيعيا له فحين استحال الى الجسم وزاد في نمو صار
ما زاد في الجسم غذاء وبقي في موضعه الذي كان قبل الاستحاله الى الجسم
فكانه تبدل الاجزا ويصير في مكان هذا الجزو وعينه استحالت جزوا من الجسم
فثبت به معنى الملا فان النمو ليس يحتاج الى الخلا ثم دقق في هذا المعنى فقال
لو كان في البدن خلا لكان لا ينمو الجسم البتة لانه ما كان يخلو اما ان يكون
في بعضه خلا وفي بعضه ملا او يكون كل الجسم خلا او يكون الغذا خلا
وان كان بعض الجسم خلا فالاغتذا يجب ان يكون للبعض دون الكل اذ الملا من
الجسم يمتنع من قبول الغذا كان بهذا المعنى يبطل ان يكون نمو البتة او جسم
او كان الجسم كله خلا كان يلزم على مذهبهم ان يمتلي كله فلا يغتذي بعد
فيحصل كل جسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا شنيع جدا لما نراه من
نمو الاجسام وحالا بعد حال واذا بان ذلك فقد دل على ان النمو بطريق
الاستحاله لا بطريق الخلا والملا وان كان الغذا خلا فيعدم ان يغتذي
به البدن لان الخلا لا طبيعه له فعلى الوجوه كلها قد تبين ان لا خلا في العالم
وان النمو لا يقع من طريق الخلا والملا ورد ايضا على من قال ان الخلا مكان لا
شي فيه محسوس ولا موصوف بالثقل او الخفه وكل شي ليس بخفيف ولا ثقيل
ولا محسوس فذلك خلا بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطه [margin: خلا]
وهم لا يعتقدون ذلك بل يسمونها نهاية الخط وبعد الخط ورد ايضا
على من اعتقد ان الخلا ليس بمكان حتى يحصل فيه الجسم فيصير مكانا ولا هو جسم
لانه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا له طبيعه ولا محسوس بان قال يلزم على هذا
ان يكون الاجرام السماويه كلها خلا وقد اتفقت الفلاسفه على انها ليست ثقيله ولا
خفيفه ولا رطبه ولا يابسه ولا ملموسه ورد على من زعم ان الخلا بعد ليس فيه
شي يشار اليه من جسم اصلا ولا طبيعه جسمانيه ملموسه ولا محسوسه بان
قال يلزمكم على هذا ان يكون الهيولى خلا اذ ليس هو جسم بالفعل ولا هو
طبيعه جسمانيه ورد على من قال بان الجسم الكبير ينضغط فيصير صغيرا

من غير ان ينقص منه شي وينفش الجسم الصغير فيصير كبيرا من غير ان يزيد فيه شيا بان
قال ـــــ الجسم لا يخلو من ان يكون علي طبيعة الهوا او علي طبيعة الما او علي طبيعة
الارض او علي طبيعة النار فان كان علي طبيعة الهوا وعصر خرج ما بين خللها من
اجزاء النار من اللطافه فيصغر من غير ان ينقص منه شي واذا كان علي طبيعة الما
وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الهوا فيصغر من غير ان ينقص منه شي واذا كان
علي طبيعة الارض وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الما وان كان علي طبيعة
النار فانه يجب ان يكون جسم لطيف متنفش جدا لبعض اجزائه الطف من
بعض فتلك اللطافه من النار اللطيفه داخل اجزا هذه النار لفضل لطافته
كما دخل اجزاء النار اجزاء الهوي لفضل لطافتها علي الهوا فيكون نسبة
تلك اللطافه الي النار كنسبة النار الي الهوي فاذا ضغط وعصر خرجت
تلك اللطافه فصغر هذا الجسم من غير ان ينقص منه شي ورد علي من قال
بالرماد والما بهذا الرد بعينه فيكون قد انعصر الرماد والما جميعا حين تزاحما
فخرج ما كان بين اجزاهما من اجزاء الهوي حين تلاقيا وضغطهم الوعا
وبهذا المعني يكون الرد علي من قال بالزق والشراب بعينه وقال ـــــ
بعض المتاخرين ان كل جسمين يلتقيان فاما ان يكونا متساويين في القوه
علي اختلاف قوتهما او احدهما يفضل علي الاخر فلو كانا متساويين في القوه
ضغط احدهما الاخر فخرج ما بين خلل اجزاهما من اجزا الهوا والما او النار
وان كان احدهما افضل من الاخر في القوه احال الاضعف الي طبيعته وعند
الاستحاله ما يرتفع مما بينهما مما كانا به غيرين فصارا شيا واحدا فلاجل
ذلك ما يسع ظرف واحد هذين وقد كان امتلا من احدهما قبل عرضت هذا
علي ابي عمران موسي بن سيار فذكر انه جواب سلمويه الحراني وهو
جواب طبيعي محض ورد ارسطوطاليس وهو نص كلامه علي من زعم ان العالم
لو لم يكن فيه خلا ما كان يتحرك فيه الجسم بان قال ـــــ لو كان في العالم
خلا لما تحرك فيه الجسم البته من طريق انه اذا تساوت قوة المحيط من جميع
الجهات بجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن ذلك الجسم كما

تراه من كرة الارض لما تساوت قوة المحيط وجب بالاضطرار ان يسكن في
المركز والخلا عندكم محل يتحرك فيه الجسم وهو سوا من جميع جوانب
الجسم فيجب ان لا يتحرك الجسم لان الخلا عندكم علة لحركة الجسم ولو لم يتكلم
ارسطوطاليس الا بهذه الكلمة لكانت فيه كفاية ورد ايضا بان قال
لو كان الخلا علة لحركة الاجسام لكان لا يجوز ان يتحرك الاجسام الى جهات
مختلفة بطبايع مختلفة بل كان يلزم ان ينطبع بطبيعة العلة فلا يكون جسم
بان يتحرك الى فوق اولى منه بان يتحرك الى اسفل ولا ان يسكن اولى منه
بان يتحرك ونحن نرى النار يتحرك علوا والما يتحرك سفلا وهذا يدل على ان
علة حركة الاجسام طبيعتها لا الخلا واذا احتججتم بان هذه الاجسام يتحرك
قسرا فيجب ان يكون للجسم حركة طبيعية معلومة ثم يتحرك قسرا وهذه الحركة
هي طبيعية لها لا قسرية ولو كانت قسرية لكانت الى جهة واحدة ابدا مصروفة
عن جهة الطبيعة ورد على الذين استدلوا بالاستحالة وتزيد الما اذا استحال
الى الهوا بان قال انما كان هيولى الشي فهو يتكثر ويتقلل لانه موضوع
للمتضادات وقبولها بالسوا كما يرى الهيولى اذا قبل الصورة فزاد
او نقص لم يزد في نفس الهيولى شي من خارج بل هو في نفسه يزيد واذا قل
فبنفسه اجتمع وكذلك الاستحالة بين الهوا والما ليس يزيد في احدهما ولا
ينقص من الاخر شي بل اذا اتسع قطعة من الهوا وانتفش اجتمع وانضغط
القطعة الاخرى بان يخرج ما بين اجزاها من اجزا النار فيجتمع من اجزا الهوا
مقدار ما ينفش من اجزاه الاخر فليس يحتاج هذا المعنى الى خلا والخط
المحيط بالدايرة ايضا هو هيولى لصورة الدايرة فقد تضعفوا الدايره
بان يجد بالخط اكثر من تجاذبه وقد تتسع الدايره وهي واحدة بان يزول
المحدب قليلا عن خطها فقد زادت الدايره ونقصت من غير ان زاد فيها
من خارج شي او نقص منها كذلك الما اذا استحال هواء تنفش من غير ان
ان يزيد فيه شي ويجتمع جزو اخر بمقدار ما تنفش في هذا الجزو فلا يحتاج
الى خلا بل هو كما كان في الزياده والنقصان فتامل هذا المعنى فانه بليغ

في الرد على هولاء وهو نص كلام ارسطوطاليس الفصل الثاني والعشرون في الزمان
وحد القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن تصوره على ما يجب الا بعد
معرفة صورة الحركه غير ان الطبيب لا بد له من معرفة شي منه يقنع لان
جالينوس يتكلم في زمان الحمي وازمانه فيسمي زمان الابتدا وزمان التزيد
وزمان الانتها وزمان الانحطاط وزمان الانقضا ثم يقول حين يبحث عن
الابتدا الحقيقي اما الابتدا الحقيقي الذي لا عرض له فكما الان من الزمان الذي لا
عرض له وهو الفاصل بين الماضي والاتي فاذا صار له عرض صار زمانا والزمان
ان له عرض وكذلك الابتدا ابتدا ان ابتدا اني وهو الذي لا عرض له وابتدا
زماني وهو الذي له عرض ولاجل ان جالينوس ذكر هذا المعني الذي وصفناه لزم
الطبيب اذ يبحث عن الزمان وعن الان وعن حد الزمان فيعرف منه اليسير ونحن
ناتي ما تكلم به ارسطوطاليس في الزمان وحده وفي الان فيقول قد يقال
اليوم والشهر والسنة الماضيه وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان بني اسرايل
وزمان القبط وزمان الاسكندر وزماننا هذا فيدل ذلك من قولنا على وجود
الزمان على اي معني كان فاما ما حد به ارسطوطاليس الزمان فهو ان قال الزمان
هو عدد الحركه وزاد المفسرون بان قالوا حد الزمان هو عدد الحركه
بالمتقدم والمتاخر وقال جالينوس الزمان عدد الحركه بالزمان وقال من بعد
ارسطوطاليس في حد الزمان وهو عدد الحركه الذي لا يكون الحس الا مع الحس
بالحركه وقال جالينوس ايضا في موضع اخر المقدار هو الذي
يتبعه الحركه والزمان يتبع الحركه فيعتقد الطبيب ان المظهر للحركه المنتقل
والمظهر للزمان الان وان الان واحد بالموضوع لا ثبات له يختلف بالقول
لاجل المعدود والمنتقل والمختلف وانما وجب ان يكون المظهر للزمان والفاعل
له الان لان ما لم ياتي من الزمان غير معلوم والذي مضي من الزمان غير محسوس
فاذا ما نحن فيه هو الان ما لم يتم زمانا وهو معقول لوجوده ومحسوس
لاجل المنتقل فيه والمتحرك والمتبدل والمختلف فكان الزمان عدد الانات
بعدها الحركه ولاجل انها متصله لم يمكن تصور الانات بل يمكن تصور الزمان

المتكون

المتكون عن الآنات ومعنى قولنا انه كالمتصل آن قدام آن انت فيه آن قد تقدم
وآن قد تأخر وليس بين المتقدم من الآن والمتأخر الا رسم ما يقول انهما آنان
ولكن اذا امتد الان بامتداد المتحرك صار زمانا والان للزمان
بمنزلة الوحدة وكما ان الوحدة يحدث العدد بان يكون كذلك كذلك
يحدث الان الزمان بان يكون كذلك فكما ان الوحدة في نفسها غير منقسمة الا
انها تجعل العدد منقسما كذلك ايضا يفعل الان بالزمان والفرق بين الوحدة
والان ان الوحدة تجعل العدد منفصلا والان يجعل الزمان متصلا بوجود
المتنقل وقال بعضهم واما انيه ارسطوطاليس ان الان يتصور ويوجد باحد
النقطه بان تجعل النقطة مرة ابتدا للخط ومرة نهاية له كذلك يجعل الان
مرة نهاية لحركه ما يعني لزمان ما وابتدا لزمان اخر فيكون للماضي نهايه
وللماور دابتدا ولم يمتنع ارسطوطاليس ان يسمي زمان ما في القوة قبل خروجه
الى الفعل زمانا وان ما خرج الى الفعل خرج زمانه ايضا الى الفعل واذ قد ذكرنا
هذا اليسير فنحن نذكر كيف يجب ان يقال في الان والزمان واليوم والشهر
والدهر على ان يكون ابتداها الان فنقول الانات اذا امتدت صارت زمانا
ويجوز ان يقال زمان طويل وزمان قصير بمعنى مقدار المتحرك في الزمان فصح
من هذا ان يكون الساعه التي هي زمان ما والمتحرك فيه مقدار ما في الحركه
وان اليوم يتركب من هذه الساعات وان الشهر يتركب من الايام وان السنة
يتركب من الشهور فيكون معنى ذلك ان المتحرك يتحرك مقدار فيسمي ما عدت الحركه
في ذلك المقدار ساعة وكذلك يجري الحركه في اليوم والشهر والسنة
وذكر ارسطوطاليس ان العاد للزمان الحركه والعاد للحركه النفس
والعاد للنفس العقل لان كل معدود يقتضي عادا ومعنى العاد في هذا الموضع
معنى العلة والمعلول ثم قال في موضع اخر العقل يحرك بالتشويق والنفس
يحرك بطريق القسر فجميع الحركتين بالتشويق وبالقسر بعد الزمان
فالزمان اذا معدود جميع الحركات وهذا المقدار يكتفي به الطبيب
المتعلم الى ان يمكنه البحث عنه بالحقيقة ا الفصل الثالث والعشرون

في معني قولنا ما لا نهاية له وما له نهاية يلزم الطبيب معرفة ذلك لان بقراط
يقول علة الموت لا نهاية لها والعلة السليمة ذات نهاية يذكر ذلك
في مقاله يعرف بطبيعة الموت والحيوه فيحتاج الطبيب ان يعرف اهل في العالم
شي يجوز ان يقال به انه بلا نهايه او الي غير نهاية والكلام فيه صعب جدا يعسر
تصوره الا علي من ارتاض بكتاب السماع الطبيعي وعرفه علي ما يجب وقراما بعد
الطبيعه حرف اللام من تفسير باسطوس حين يذكر ما يتكون الي بلا نهايه
وما يتكون الي النهايه ونحن نبين طرفا من مذاهب من يقول بلا نهايه
وطرفا من الرد عليهم يسيرا يفي بضبطه المتعلم ثم يحث لنفسه اذا قوي
فان غرضنا في هذه الفصول الاختصار والايجاز لا الاسهاب والتطويل ...
فنقول انه يجب من حيث كان الزمان والحركه والكون وجب
ان ينظر في امرها هل هي متناهيه او لا فنظر الاوايل علي في ذلك علي وجوه
من النظر واعتقدوا فيه فنونا من الاعتقادات فجعل قوم ما لا نهايه طبيعه
راسها ومبدا بذاتها غير مقرونه بالارض والما والفعل والانفعال وقالوا
ما لا نهايه بجوهر الشي وتكونه علي طبيعته ولا نهايه متجوهرا بلا نهايه وفيثغورس
وشيعته اعتقدوا ان ما لا نهايه عدد وهو كالمبدا للمحسوسات والمعقولات
ويرون ان خارج السما شي لا نهاية له ولا يذكرون اي شي هو وافلاطون
يري ان الصور بلا نهايه ليست في مكان ولا هي مكان بل هي في النفس ويجعل
ما لا نهايه المبدا للاشيا المعقوله وعنده ان العدد مبدا للمحسوسات ويجعل مبدا
العدد الاثنويه ومبدا الاثنويه الكبير والصغير والضعف والنصف والقله
والكثره والزياده والنقصان التي فيها كلها يتخيل عدم النهايه وعدم الانقضا
وعدم التحديد عند قسمة الاجسام وتزيد الاعداد كلها واغلاق الاعداد
كلها لان فيثغورس يفرق فيما لا نهايه بين الاعداد الفرد والزوج فيجعل اعداد
الزوج غير متناهيه وقال بعض اصحابه انه يجعل الاعداد الفرد غير متناهيه
ومن يجعل الاعداد الفرد غير متناهيه جعل علة الجذور ومن جعل الاعداد الزوج
جعل الاعداد المربعه علته وقول افلاطون ان الاثنويه شيا يريد به ان

العدد

العدد يزيد وينقص ابدًا بلا نهايه لانا لو اخذنا شيئًا وقسمناه بقسمين ثم جعلنا
احد القسمين ما ينقص منه والاخر ما يزاد عليه لمرّ الى ما لا نهاية فاخذنا الزياده
والنقصان من الاستويه وذهبنا الى ما لا نهايه وبعضهم يجعل المبدا الباري تبارك
وتعالى هو الى ما لا نهاية مبدا وذكر ارسطوطاليس ان اعتقاد ما لا
نهايه انما اعتقده من اعتقد بخمسة اشيا يضطرّهم الى اعتقاده اولًا الزمان
فانه غير متناهي والثاني من القسمه التي يكون في الاعظام وان اصحاب التعاليم
يستعملون ما لا نهايه على انه مبدا واصل والثالث ان بهذا الوجه يتهيا ان يكون
الكون بلا نهايه له والرابع من الشي الذي يستعمله قوم وهو ان المتناهي
يجب ضرورة ان ينتهي الى شي فيجب من ذلك ان لا يكون نهايه اصلا اذ كل شي ينتهي
الى نهايه والنهايه ينتهي الى شي فيدور ويمر بلا نهايه والخامس وهو الذي يجمع جميع
ما ذكرناه في حدّ القنوع وهو ان توهمنا لا يقف عند غايه ولا نهايه لكنه يمكنا
ان نتصور الشي المتوهم اكثر مما هو ابدًا وكذلك نظن ان العدد بلا نهايه
وكذلك قسمة الاجسام وخارج السما وذاك ان التخيل ليس له وقوف
لكنه اذا تجاوز السما طلب خارجًا منها اما خلا بلا نهايه لان الخلا هو الذي
يمكن ان يقبل جسما فالخلا الذي بلا نهايه يقبل جسمًا بلا نهايه بل يجب ان يكون
قد قبل لان ما يمكن ان يقبل لا يتهيا ان يصير لا يقبل فيصير من الامور
الفاسده ومن ههنا قال من قال ان العوالم بلا نهايه وانها في كل موضع من الخلا
اذ ليس موضع منه اولى به من غيره وذكر ارسطوطاليس ان النظر فيما لا
نهايه له موضع شك لانه قد يلزم الذين يعتقدون انها غير موجوده اشيا كثيره
محال منها ان التعاليم يبطل وتزايد الاعداد يبطل وتزايد الزمان يبطل وليس
ابطال هذه الاشيا بيسير من امور الطبيعه بل هو ازالة بقا العالم نفسه
لان السما متى بقيت على حالها لم يمتنع الزمان والكون ان يتزايد الى ما لا نهايه
فقد يبطلون هذه الاشيا ويضعون اشيا محالا وهذا القول من ارسطوطاليس
دليل على موافقته لافلاطن ورضايه بقوله ومذاهب كثيره فيما لا نهايه لم
نذكرها فرعًا من التطويل وذكرنا هذا المقدار ليعلم المتعلم وجوه

الاعتقاد فيما لا نهاية له ٥ واذ قد ذكرنا هذا فنحن نذكر طرفا من كلام من منع ان
يكون في العالم ما لا نهاية له ثم نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب فيها بعد ذلك
فالذي ذكر ارسطوطاليس حتى اراد ان يبين ان طبيعة ما لا نهاية غير موجوده
فقال ليت شعري على اي جهة يوجد ما لا نهايه ان كانت موجوده ٥
اعلى انه جوهر من الجواهر او على انه عرض في نفسه عرض لطبيعة ما او على جهة اخرى
غيرها بين الجهتين ثم كانه استغني عن البحث عن ذلك فقال اولى الناس بالبحث
عن عظيم محسوس لا نهاية له صاحب العلم الطبيعي ثم تكلم على طريق التبرع
فقال بلى ان جعله ما لا نهايه منقسما فان كان منقسما فانما ينقسم بالمقدار او
بالكثره فيصير مقدارا او كثره وكما الا جوهرا بذاته هذا ان اعطوا انه
منقسم بذاته وان كان غير منقسم فليس هو بلا نهايه الا على طريق ما يقال ان النقطه
لا ينقسم اذ هي كذلك لان ما كان مثل النقطه في انه لا ينقسم فانما تسميه الفلاسفه
ما ليس من شانه ان يسلك ومعناه انه ليس من شانه ان يكون عنه غيره او ان يكثر
بذاته او مثل ما يقول ان الصوت لا لون له وما كان مثل هذا فهو لا نهايه له لكونه
لا لون له فيقع لا نهاية له على الزمان في هذا الموضع وهم فليس يعنون في قولهم
ما لا نهاية له الزمان وما كان على هذا الوجه فليس لهم ولا لنا فيه كلام ولا عنه
بحث وان كان ما لا نهاية له يعرض لطبيعة اخرى فليس هو مبدا ولا استقص
للموجودات لكن المبدا والاستقص تلك الطبيعه التي عرض لها ما لا نهايه
مثال ذلك ان ما يعرض للغه او للكلام من الفصاحه او العباره او معنى اخر
من التاليف او النظم ليس هو استقص للغه وانما استقصها الحروف التي تركب
منها مما لا عرض له مما سبيله ان لا يرى وقد يقال لا نهايه ولا انقضا على وجه
اخر وهو ما كان مسلكه لا انفصال له ويقال على وجه اخر وهو ما كان سلوكه
بكد وعسر مثال الطريق البعيد الشاق لانه لا نهاية لعسره وعلى وجه
اخر وهو ما كان نفسه مسلوكا غير انا لا نقدر على سلوكه مثل عمق اللجج وعبور الرمل
واشباه ذلك فلا نهايه لصعوبة ذلك ويقال على وجه اخر ما لنقصان دايما لانه
لا نهاية له مثل المتصل في القسمه في الزياده والنقصان فهو ما يجوز ان يقال

كان جميع ما يقال فيما لا نهاية على ما تقدم ذكره بقي بان يبحث عما يعتقدونه بحثاً
يتحقق به ما هو اهلاً هو مفارق لهذه الاجسام المذكوره ولساير ما ذكرناه مفارقه
يصير شياً غير متناهي بنفسه على ما يصفونه هولاء الذين يعتقدون انه مبدا المتكونات
الى ما لا نهايه او لا وجود له فنقول لا يخلو اما لا نهاية له من ان يكون قد انقسم
او لم ينقسم فان كانت قد انقسمت فليست هي ما لا نهاية لها اذا انقسمت وان كان
لم ينقسم بعد فلسنا نمنع ان يكون شي من الاشيا ينقسم الى ما لا نهايه بالوهم
الا انه يكون على هذا المعنى غير موجود حتى يكون فيكون كساير الاشيا التي في القوه
يجوز ظهوره وكونه الى ما لا نهايه او يكون في القوه الى ما لا نهايه بمعنى انه يكون
دايما ويكون غير معلوم حتى يكون فما كان منه فقد انقضى ثم يكون اخر فيكون
الى ما لا نهايه على هذا الوجه مثاله الجهاد والنهار ليس هما مما يكونان دفعه
لكن قد يكون ويذهب ثم يكون فهو الى ما لا نهايه يكون على هذا المثال وكذلك
الزمان الى ما لا نهايه لانه عدد الحركه والحركه الى ما لا نهايه غير ان لا يكون جمله
ولا مشار اليه بل يكون شيا بعد شي فعلى هذا الوجه واما ما ذكروه من امر
العدد وانه ينقسم الى ما لا نهايه فهو غلط ان ارادوا به انه ينقسم بالفعل
لان العدد احاد مركبه فلا شك ان القسمه يقسمها الى الواحد والواحد
لا ينقسم فصار العدد في القسمه ينتهي الى الواحد والواحد لا ينقسم فقد بطل
لتشبيههم ما لا نهايه بالعدد وانقسامه فان قالوا الواحد ينقسم بالقوه اذا لم
ياخذوا من طريق الواحد العددي واخذنا من طريق الشي المنقسم قلنا لسنا نمنع
ان يكون شي بالقوه لا نهاية له وانما انكرنا ان يكون شي حاوي
وهو مبدا وعظم محسوس لا نهاية له وهذا القول منكم فنفس الموافقه لنا
لانا نقول ان ما لا نهاية له بالقوه لا بالفعل وزعمتم ان ما لا نهاية له حاوي
واذا صح انها بالقوه وصح انها محوي لا حاوي فما لا نهايه في التكون لا في
الوجود على ما بيناه واما ما قلتم ان كل شي انما ينتهي الى شي وما لا نهايه ينتهي الى
الى شي وذاك ينتهي الى شي فما لا نهايه موجود على هذا الوجه فالجواب
عن ذلك ان ليس كل شي ينتهي الى شي اخر وذلك الشي ينتهي الى شي ابدا الا كل شي

في العالم ينتهي الي الكل والكل لا ينتهي الي شي فان توهمتم هذا الذي يذكرونه وهما
فهو مرسل لا ينتهي الي شي ليس كل ما يمكن ان يتوهم يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم
ان زيدا في دار وفي الصحرا وفي السفينة وخارج المدينة وهو بالحقيقة في موضع
واحد فليس كل ما يتوهم يكون حقا بل ربما كان مما يجوز ان يكون وربما كان
مما لا يجوز ان يكون وكذلك ما قلتم انا توهمنا لا يقف عنه شي متناهي
لانا اذا رمينا توهمنا الي خارج العالم اقتضي ان يكون هناك جسما الي ما لا نهايه
او خلا او شيا اخر وان يكون العوالم بلا نهايه فهذا ايضا من الوهم المرسل
الذي يتعلق بما لا يجوز ان يكون وهو من جنس ما ذكرناه لكم مما يجوز ان
يتوهمه الانسان مما لا حقيقة له ونحن قد بينا ان ليس ورا العالم عالم ثم نقول
كل شي ينقسم فانما ينقسم في العظم واليه او في القله واليه فان انقسم
الي العظم ينتهي الي الكل لان لا شي اعظم منه وهو الكل وان انقسم الي القله
انتهي الي الواحد والاقل من جملة الشي فقد انتهي من الوجهين جميعا بل لعمري
ينقسم بالوهم والقوه ذلك التقليل الي ما لا نهايه وبالوهم والقوه ينقسم
الشي المنقسم الي ما لا نهايه فقد صح ان ما لا نهايه بالفعل غير موجود وانما
هو بالقوه كالزمان واشباهه وقد قلنا ان الكلام فيما لا نهايه متشبه جدا وهذا
المقدار يكفي الطبيب الي ان يبحث عنه علي ما يجب والذي يجب ان يعتقده الطبيب
من امر ما لا نهايه ليلا يكون عليه شناعه ولا متعلق ان الباري لا اول لوجوده
ولا نهايه فوجوده بلا نهايه وان الحركه لا نهايه لها وان الزمان يكون
عن الحركه الي ما لا نهايه لها وان المتصل ينقسم الي ما لا نهايه بالوهم والقوه
وان الكون والفساد الي ما لا نهايه وان قبول الهيولي الصوره بالقوه الي
ما لا نهايه وان وجود الباري لا اول له ولا نهايه وان موجبات الجود
وفعله له دايم لا ينقطع بلا نهايه ولا يجوز ان يكون جوادا قادرا وفعله
للجود من نهايه او الي نهايه وان اختياره الافضل والحكمه الي ما لا نهايه
ومن لا نهايه وهذا المقدار يكفي الطبيب الذي ليس بفيلسوف ان يعتقده
وهذا الكلام يجب ان يفكر فيه ويحصل منه ما يوجبه موضوعه ولا ينا

لان

اصحاب الشرع فهو مما يجري من اعتقاد الطب والفلسفه ومبادي الاشيا وظاهر الشرع
ياتي بخلاف ذلك وليس الصواب للطبيب ان ينازع ما اتي به الشرع البتة فانه
حق محض **الفصل الرابع والعشرون في الخير والشر المطلقين** ليعلم الطبيب
ان الكلام في الخير والشر يخرج عن بحثه غير انه لا بد من ان نذكر يسيرا منه
ليحذر الشر ويرغب في الخير فنقول قد يقال خير وشر علي طريق المقايسه مثال
ذلك ان اخذ المال لزيد خير اذا اخذ من عمرو وشر لعمرو واذا اخذ منه فقد
صار شي واحد خيرا وشرا وتادب الجاني خير للكافه وشر له ومثال
ذلك كثير في احوال العالم فليس كلامنا في الخير بالمقايسه والشر ها لكن كلامنا
في الخير المطلق والشر المطلق فالخير المطلق هو محبة الله تعالي وايثار
الحكمه واكتساب الفضايل ودفع الاذيه عن الكافه والتسير بسيرة العقل
ورحمة الحيوان وهجران الظلم هذه كلها خير مطلق واضدادها شر مطلق
وهي بغض الحق وايثار الشر وترك الفضايل عنادا والزهد في الاحسان
وبغض الرحمه واختيار الاخس من الاشيا ومحبة الظلم والقبح فهذه كلها
شر بالاطلاق ويجب ان يعتقد الطبيب انه ليس يجوز ان يكون شي لا عن شي
وان لكل شي ينبوع وعنصر كان ذلك الشي قوليا او فعليا فاذا اعتقد
ذلك لزمه ان يعلم ان الخير المطلق عن ينبوع وعنصر له فنسميه
القوة الخيريه ويعلم كذلك انه اذا كان الخير عن ينبوع وعنصر فكذلك
الشر عن ينبوع وعنصر وهما متضادان متقابلان وجميع من تقدم من
الفلاسفه وارباب الشرايع فقد اوموا الي هاتين القوتين ولبرقلس
مقاله فيها طبيعة الخير والشر وبرهن علي انهما متضادان متقابلان
وانهما قوتان وان لكل قوة منهما افعال وتاثيرات ولافلاطن كلام في
الخير والشر واضح حتي يقول ان الحي الناطق الميت هو الانسان والحي الناطق
غير المايت هو الملك والحي غير الناطق المايت هو الحيوان الشريه الذي هو
جن واهل الشر والفسقه وله مقاله يذكر فيها الشياطين ويقول انها
من تولد الشر والملك من حيوان الخير وقال ارسطوطاليس في الكون

والفساد الكون جوهر خيري والفساد جوهر شري وقال بعض الاوائل اني لا اقول
ان الهيولي هو الشر بل اقول انها من الشر وقال انها من الشر وقال
سقراط من مات بالاراده عاش حيوة ابديه ومن عاش بالاراده مات موتا طبيعيا
فذكر يحيي النحوي في تفسير هذه الكلمه ان الشهوات الرديه كلها من
شهوات الشر فمن عاش باءرادة الشر متبعا لشهواته مات موتا طبيعيا اي انه
ينقسم الي الطبيعه ويبقي نفسه مرتكبه في الطبيعه يراصد اجزا الطبيعه الي ان
يظهرها ومن مات بالاراده يعني من امات شهواته الطبيعيه عاش حيوة ابديه
اي انقسمت نفسه ورجعت الي عالمها فيكون الحيوه الابدي ومعني الابدي
اللايق بعالم الله وعالم العقل والنفس لان هذه ابديه لا فساد فيها وفلاسفة
الاطبا ايضا اوموا الي طبيعة الخير والشر قال جالينوس في كتاب
الاخلاق ان منزلة النفس الخيريه منزلة الفارس العاقل المميز ومنزلة النفس
الحيوانيه منزلة الكلب الذي هو آلة للانتقام من الخنزير والبهايم الرديه فاذا
كانت النفس الحيوانيه قبلت من رياضة الخير يعني النفس الناطقه كان حسن
الانقياد للفارس فينتقم الفارس به من الشر وقال من قويت قواه
الشريه استعبدت قوي النفس الخيريه ومن قويت قوي نفسها الخيريه
استعبدت القوي الشريه وكل قد اوما الي الخير والشر المطلقين والكلام
فيها واضح وارباب الشرايع صلوات الله عليهم ايضا قد اتوا بذكر الخير والشر
ومثوا علي طلب الخير والتجنب من الشر ولو ذهبنا نتكلم فيهما حتي نستوفي
ما فيهما من الكلام طال وهذا المقدار اذا اعتقده معتقد كان داعيا له الي
البحث والله يرشدنا واياه الفصل الخامس والعشرون في معني قولنا
المعاد لا يقدر ان يتصور امر المعاد الا من عرف النفس حق معرفتها والعقل
والباري ولا يقدر ان يعرف هذا الذي ذكرناه الا من احكم معرفة
السماع الطبيعي ومعرفة الكون والفساد وقرا ما بعد الطبيعه حرف اللام
وعرف الالف الصغرا وانا لوجيا لافلاطن ولبرقلس واذا عرف ذلك
كلها امكنه ان يتصور امر المعاد ونحن نذكر من ذلك يسيرا ليعتقده الطبيب

الي ان عز الله عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوه الي بزورها ومعاد البزور
بالانقسام الي الامهات ومعاد الامهات بالانقسام والانبساط الي ابسط اجزايها
واقلها وابسط اجزايها هي الكيفيات التي في النهايه وعناصرها من الهيولي والعنصر
معادهُ الي الهيولي وهو الجوهر القديم الذي وضعه الله لقبول المتضادات
ورجع الكيفيات التي في النهايه الي العدم الذي هو عدم عندنا وعند الطبيعه
والعقل والنفس والباري هو عدم مطلق ولا يكون منه كون ولا اليه معاد شي
ومعاد الصور التي ينبوع الاشيا الي النفس ومعاد الفضايل المكتسبه علي وجهين
ان كان اكتسابها بالنفس فمعادها الي النفس وان كان اكتسابها بالعقل فمعادها
الي العقل ومعاد الانفس الحيوانيه والبهيميه ينقسم قسمين ما كان منها ماده
عادت الي الامهات وما كان منها قوى عادت الي الكواكب لان البروج يتركب
من مزاج وقوى فلكيه فادتها النفس بطريق كمال جنسها والعقل ليتم نظامها
وتركيبها وتركبت عنها مع المواد الطبيعيه ليتم بها كون الاجسام الطبيعيه
من الحيوان والنبات فمنها يقول انها اجسام وهي صوره وماده والنفس
الناطقه الكليه التي يخص منها الشخص عاد الي الكل الاعظم والكل الاعظم
يجب ان يعتقد الطبيب ان النفس والعقل والباري عز وجل فاذا اراد لذلك
مثالا من المحسوس نظر الي الشمس والضوء والحما فهذا معني قولنا المعاد
وانما ذكرناهذا اليسير منه لان الكلام فيه لمن لا يعرف الربوبيه يصير كالسمر
والحديث فاذا عادت النفس الي الكل وهي قد اكتسبت الفضايل والخير جازاها
الباري تبارك وتعالي علي ذلك واستحقت الدرجة العليا والكون في جوار
الله وان كانت قبلت الرذايل لم يصل الي جوار الله وبقيت مرتبكه وهذا
المقدار يكفي من اراد الله به الخير **الفصل السادس والعشرون**
في ما الثواب وما العقاب اما الكلام في الثواب والعقاب فما اعرف
احدا من المتقدمين والمتاخرين من الفلاسفه وارباب الشرايع لم يقل بها
غير انهم يخرجونها بالفاظ مختلفه وعبارات متغايره والذي يجب ان
يعتقده الطبيب اذ يعلم ان السياسه الانسانيه وقوام العالم بالسير

التي يرضا بها العقل ويستحسنها النفس وهما قوتان عن الباري تعالى فما قبح في العقل فهو
القبيح عند الله وما حسن فيه فهو حسن عند الله وما رضي به العقل فهو الذي رضي به
الله عز وجل فاذا صح هذا من سيرة العقل ان الاحسان يجب ان يقابل بالاحسان
وانه اذا لم يقبل المحسن باحسانه فقد تجاوزه سيرة العقل وفي الاحسان الى
المحسن سبب يقوي به سيرة العقل ونظام العالم فاذا كان هذا مما يوجبها
العقل فالباري تبارك وتعالى اكرم من ان يضيع احسان المحسن واذا لم يضيع احسان
المحسن لزم المقابله واذا لزم المقابله فقد صح ان الثواب والعقاب واقع
فاما بان كيف يكون الثواب واين يقع فالكلام فيه بعيد والناس فيه مختلفون
ولو ذهبنا نشرح ذلك في هذا الموضع طال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدار
ما يعتقد الطبيب لئلا يظن الامر سمجا فلا يرغب في الثواب واما العقاب
فقد سمته الاوايل مجازاةً واجبة في الطبيعه ومساواة في العقل والنفس
وتفسير ذلك ان الشي الذي يحتاج الى تسخين ثم بُرِّد او الشي الذي يحتاج
الى التبريد فسخن فانه قد عمل خلاف ما يسيرها الطبيعه وقد ذكرنا
لك ما الطبيعه على مذهب الاوايل فاذا سار احد بغير سيرة الطبيعه فقد لزم
الطبيعه ردّ ذلك الى اعتداله فمن اسا او ظلم في الاشيا الطبيعيه فقد
خرج عن سيرة الطبيعه ونظامها في الاشيا الطبيعيه فيلزم الطبيعه
تقويم ذلك ورده الى اعتداله والطبيعه فاعله في ذلك في جميع تدابيرها
للابدان في احوال المحسوسه لانها تزيل المرض برد الخارج عن سيرتها الى
الاعتدال وينبت اللحم على الاعضا التي زال عنها اللحم ويطوق عن العظم
المكسور ويريد بذلك كله لزوم نظام الطبيعه في الاشيا الطبيعيه
لمن خرج عن سيرة الطبيعه في الاشيا الطبيعيه فهي تجاري في ردها الى النظام
لان ردها الى سيرة الطبيعه ودعا كان باكراه المقابل المضاد ورده عن
جهته مجازاه وهذا معنى قولهم ان المجازاه في الطبيعه واجبه فاذا كانت
واجبه في الطبيعه فلان يكون واجبه عند العقل والنفس والباري
اولى واحرا فمن خرج عن سيرة النفس ونظام العقل فقد خرج عن رضا الله

تبارك

تبارك وتعالى ولزم النفس رده الى سيرتها ولزم العقل ردّ ذلك الى نظامه و
والبارى تبارك وتعالى فى سيرة العدل يوجب تقويم من لم يقبل سيرة العقل
والنفس لانه نعمه من نعمه وافضاله فمن لم يقبل ذلك وجب عليه العقوبه لسيرة
النفس ونظام العقل وعدل البارى واذ لم يكن كذلك صار الشى الافضل
بعينه الشى الاخس والشى الاخس بعينه الشى الافضل وهذا خارج عن المعقول
وتكلم افلاطن فى العقاب بكلام اشرح من هذا فقال اذا كان البارى
نظم هذا العالم سيرتها الجميله ورتب الاشيا بالحكمه المتقنه وجعل العقل
والنفس عليها عيارا فكل من خالف ما رتبه فقد عانده ومن عانده طلب افساد ما
نظمه ومن طلب افساد ما نظمه جحد انعامه ومن جحد انعامه فقد استحق فى
عدل الله التقويم والتقويم هو عقوبه فهذا هو معنا العقاب عنده وقال
من احسن نجا ومن اسا ارتبك والكلام فى هذا غامض وقد ذكرنا طرفا
منه فى الموضع الذى ذكرنا الخير المطلق والشر المطلق **الفصل الرابع
والعشرون فى معرفة البارى والتوحيد** يجب ان يعتقد الطبيب
ان الشى المصنوع يقتضى بالاضطرار الى صانع فان المؤلف يقتضى مولفا
وان كل حركه يقتضى محركا باضطرار فاذا اعتقد ذلك فقد لزمه ان يعلم
ان العالم مولف تاليفا ظاهرا لان اجسامها وحيوانها ونباتها مولفه
من اعضا كثيره مختلفه ومن عناصر اربعه ما كان منها حيوانا وما كان غير
حيوان وان الافلاك والكواكب مرتبه ترتيبا يناسب التاليف مصنوعه
على صيغة عجيبه واشكال بديعه فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون
له مولفا وصانعا واما من جهة الحركة فان الاجسام الطبيعيه يتحرك
اثنان منها من المركز الى خارج الدايره كالنار والهوا واثنان من خارج
المحيط الى المركز كالما والارض والافلاك كلها متحركه حركه الى جهة تخالف
الكواكب المتحركه فى جهة حركتها فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون
له محرك فان زعم زاعم ان القران الموجود فى الاجسام والحيوان
هى من الطبايع الاربعه اعنى من الامهات قيل هذا خطا لان الامهات

هي اربعة يضاد بعضها بعضا والمتضادات لا يجتمع بانفسها ولا يكون منها
اتفاق حتى يكون منها كون فيدل من هذا الوجه على ان لها مولفا قاهرا
يجمعها بالغلبه والقهر على معنى من الجمع فان زعم ان الصانع والفاعل لهذه
الاشيا هي الافلاك والكواكب قلنا الافلاك والكواكب يضاد بعضها بعضا
في ذواتها وافعالها فهذا حار وهذا بارد وهذا سعد وهذا نحس والاشيا
اذا ضادت بعضها بعضا لم يكن منها اتفاق ومع هذا فانها مصنوعه من
حيث هي الاجسام ومبدعه معلوله من حيث هي متناهيه فقد اقتضى من هذا
الوجه ان يكون لها علة ومن حيث هي متحركه اقتضت ان يكون لها محرك فان
زعم ان النفس الكليه علة حركة الكواكب وعله كونها قلنا النفس
تمامية جسم طبيعي الي بالقوه اي حي وليست هي فاعله للاجسام وهي غير
تامه من طريق انها مفتقره الى العقل الترتيب والتميز وادراك الاشيا بحقايقها
الا ترى ان افضل قوى النفس انها التقط صور الاشيا الموجوده فاما ان يدركها
بحقايقها او يرتبها فليس ذلك من قواها الا ترى ان المجنون وهو ذو نفس
اذا افسد عقله يحس ويتحرك ثم لا يميز ولا يرتب لفساد عقله وان جميع
الحيوان لها نفس وليس لها عقل فان زعم ان علة جميع ذلك كلها العقل
قلنا العقل مفتقر في معرفة الاشيا وتعريفه الى النفس الا ترى انه لو ولد
الانسان مكفوفا وهو عاقل كامل العقل لا يمكنك ان تفهمه ما الاسود وما الاحمر
وما الابيض وان لم يكن له حس المذاق فلم يمكنك ان تفهمه ما الحامض
وما الحلو وما المر وهو عاقل فاذا صح ذلك فقد صح انه مفتقر الى النفس
في معرفة هذه الاشيا التي ذكرناها فاذا كان مفتقرا الى شي فلا يجوز
ان يكون علته ومحركه الى الفضيله فاذا صح ذلك وجب بالاضطرار ان
يكون لهذه الاشيا كلها صانعا ومولفا ومرتبا كاملا غير مفتقر الى شي
ثابتا محركا لهذه الاشيا تحريكا يكون نتيجتها الفضيله وهو البارى تبارك
وتعالى فان زعم انكم قلتم ان كل حركه يقتضي محركا وكل محرك متحرك
وهذا يمر بغير نهايه قلنا ان الحركه في الجسم يدل على محرك لانه حركه للاتمام

وكل

وكل محرك فمتحرك اذا كان غير تمام في الفضيله وقد بينا ان النهايه في الفضيله
والتمام هو الباري واذا قلنا انه التمام والنهايه فلا يجوز وراه تمام ولا نهايه
وان زعم فقال فما تقول في تحريكه الاشيا يقتضي ان يكون محرك كما قلنا الاسلام
على ما ذكرتم من جهة انا قلنا انه الاتم الافضل فهو يحرك الاشيا كلها
ولا يتحرك وفي اصناف المحركات يوجد محرك لا يتحرك كحجر المغناطيس فانه
يحرك الحديد ولا يتحرك وكالشعير يحرك الدابه ولا يتحرك وكالطعام يحرك
الجايع وفي الحيوان فكالمحبوب يحرك حبيبه من غير ان يتحرك فكذا نقول
ان الباري يحرك ولا يتحرك ويكون فايدة تحريكه الاشيا كلها الاستوا بها
الى اتم احوالها وافضلها لانه مبدعها والمتفضل باخراجها من العدم الى الوجود
ويقال لهذا التحريك تحريك تشويق يعني انه يشوق بعضها الى بعض ليكملها
ولا يجوز ان يكون الا واحدا من طريق انا الاثنين او الثلاثا او اكثر من ذلك
لا يخلو من ان يكون بعضهم مخالفه للبعض مخالفة كليه او جزويه فلا
يتم ان يكون ما بينهما شي البته ولا تاليف ولا صنع ثم لا يخلو اذا وقعت
مضاده بعضها بعضا ان يكون الكلي متساويه في القوه فكل واحد
منها مانع صاحبه بمساواة القوه او يكون بعضها اقوى من بعض فيمنع بفضل
قوته عن ان يكون شي والاشيا كاينه كون تام منتظمه نظام حكمه فصانعها
اذا واحد ويكون متفقه اتفاقا كليا وجزئيا حتى لا يكون بينها البته خلاف ولا
مضاده ولا تغاير فما هذه صورته فهو واحد وانما يغلط المخالف في العباره
فان النار واحد ولو انها في الف موضع وكذلك الما والهوا والارض كل واحد
منها وان كثر وجوده في مواضع مختلفه فانه واحد وانما كثر بالعباره لا بالمعنى
ويكون منزلته منزلة الاسما فانه يقال للشي الواحد السيف والصمصام
والصارم والباتر وهو واحد وكذلك يقول الله والرحمن الرحيم واسما غير
كثيره وهو واحد فكذلك يكون قول من يقول ان الالهه كثيره وهي متفقه في
جميع الجهات داله على معنى واحد في التكوين والابداع انما يغلط في العباره
وهو واحد لان الاشيا المتفقه كلها في جميع الجهات شي واحد وفي دلايل التوحيد

كلام كثير بعضه سهل وهو كلام اهل الشريعه وبعضه صعب وهو كلام الفلاسفه
وهذا الذي اتينا به متوسط بين الكلامين ليسهل علي الطبيب معرفته ولولا خشية
التطويل لاتيت بالكلامين جميعا علي استقصا وهذا المقدار كفاية لمن اراد الله له
التوفيق والخير واحسن من تكلم في اثالوجيا وهو الربوبيه والتوحيد ارسطوطاليس
ثم برقلس وما من فيلسوف الا وقد تكلم في هذا المعني بكلام مقنع الفصل

الثامن والعشرون في العزايم والطلسمات وعلى اى الطلسمات

معنى قال من قال بها اما القول في العزايم الطلسمات فلا يصح الا لمن اعتقد ان للكواكب قوى
يسمى روحانيات الكواكب وانها في العالم وكل روحاني لكل كوكب من الكواكب فانه يسيره بسيرة
ذلك الكوكب ويوثر ما يوثره فان كان الكوكب خيرًا سعدًا كان الروحاني خيرًا سعدًا فالعزايم والرقى
هي تضرع الى تلك الروحانيات للمعونة وتضرع اليها لدفع الاذية والبخورات فانما هي تقرب اليها
والى الكواكب الا ترى ان البخورات مختلفة فالصابية يبخر لكل كوكب بحسب طبيعته فيوم السبت
يبخرون لزحل بالشعر والزفت والشحم الفاسدة والعظام وفي يوم الثلثا يبخرون للمريخ بالدم ودم
الاخوين والكندر ويوم الجمعة يبخرون للزهرة بالمسك والعنبر والكافور والاشيا الطيبة ويلبسون
لباسًا يشاكل لون الكوكب الذى هو صاحب ذلك اليوم ويشاكل طبيعته فيوم السبت يلبسون الثوب
الاغبر والاسود ويوم الثلثا يلبسون الاحمر والاصفر ويوم الجمعة يلبسون الاخضر والابيض ولون
الورد الممتزج فهذه كلها تقربًا الى الروحانيات والكواكب والعزايم الفاظ مولفة بكل لسان على
سبيل المسلة والتضرع والفاظ مولفة على سبيل التهديد فهم يتضرعون ويسلون الروحانيات
الخيرية ويتهددون بها الروحانيات الشرية ويصح العزايم ايضًا لجميع اهل الشرايع لانهم يعزمون
باسم الله واسم الملايكة على الشياطين والجن والروحانيات الشرية عند الصابية هم الشياطين
والروحانيات الخيرية هم الملايكة فاما من لم يكن من اهل الشرايع ولم يعتقد روحانيات الكواكب
فان العزايم والرقى لا تصح عنده واما الطلسمات فتصح على مذهب من اعتقد افعال الكواكب
وتاثيراتها في الاشيا الطبيعية والاشيا النفسانية ويعتقد انها علة للطبيعة والامهات والامتزاجات
وكون الاجسام فان اصحاب الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا حفظ مدينه من عدو يخربها فرصدنا
لبنائها طالعًا يكون الشمس منيرة في موضع يدل على العمارة والسلطان والملك ويكون الكوكب السعد

منها

السعد منها في مواضع تدل على سعادتها وبقايها ويكون الكواكب المتضادة لهذا المعنى ساقطة عنها وتمد الطالع

فتصور صورة تحاكي تلك الكوكب الدالة على ما ذكرناه في شي تمزجه من الطبايع على مزاج طبايع تلك الكواكب

ثم نرسم عليها صورة تلك الكواكب وصور الكواكب التي بينها وبين تلك الكواكب مودة وقبول واتفاق

ثم يجعلها على تلك المدينة وننصبها نصب الاشيا التي تعرف بها الساعات وانتصاف النهار فتكون تلك الصورة

حافظة لتلك المدينة ولاصحاب الطلسمات مذاهب غريبة في امر الكواكب والافلاك وعندهم ان الافلاك

ترتفع عن مركزها في كل مدة معلومة ثمان درجات وكثير واشباه ذلك من عجايب الاعتقادات فمن اعتقد هذا

ورأى رايهم اثبت امر الطلسمات واما العين التي يذكر انها تصيب الانسان فتمرضه او تقتله فحجة من يرى

ذلك انه يقول نرى حجر المغناطيس يجذب الحديد والحجر الذي يسمى باغض الخل اذا وضع في الخل طار منه

والذي يسمى عاشق الخل وهو قشر بيض النعام اذا وضع بالبعد من الخل طار الى الخل والوانا كثيرة من خواص

الاشيا ونرى رجلا من خواص معدته انه اذا اكل نوعا من الطعام امرضه وافسد معدته واخر اذا اكل

ذلك الطعام بعينه قوا معدته ونصحه فاذا كانت الخواص موجودة في الاجسام التي لا حس لها وموجودة في

الحيوان الحساسة فليس بمنكر ان يكون انسانا من الناس امتزجت عناصره امتزاجا تكون خاصيته انه

اذا نظر الى الحيوان بطريق الحسد والمعاداة امرضه او قتله ومع هذا فقد ذكر بعض الاوايل ان نوعا من

الحيات من خاصيتها انها اذا نظرت الى ساير الحيوان قتلت بالنظر وان سمكة في بحر مصر اذا اخذها الصياد

بيده ارتعش فسمي رعادة لهذا المعنى وان سمكة اخرى اذا اكل الانسان منها راى احلاما ردية منكرة فاذا

صح ذلك من خواص الاجسام والحيوان فليس يمتنع ان يكون انسان ما يمزج مزاجا تكون خاصيته الاضرار

بالحيوان عند النظر فهذا اكثر ما تكلم الناس في امر العزايم والطلسمات والعين فيعتقد الطبيب ذلك عن طريق

السماع والحكايات والامكان

الفصل التاسع والعشرون في الجزو والكل وما يجب على

الطبيب ايضا ان يعرف الجزو والكل لان جالينوس يذكر اوقات المرض الكلي واوقات المرض الجزوي فيجعل للجزوي

اوقاتا مثل الكلي ومعنى ذلك ان حمى الربع اوقاتها الكلي هو من عند ما يبتدي فيقال زمان الابتدا او وقت

الابتدا ثم زمان التزيد ثم زمان الانتها ثم زمان الانحطاط فهذه اوقات كلية يعني ان حميات الربع

من اول ما يبتدي الى ان يزول لها هذه الاوقات على مقدار ادوارها قلت او كثرت وكل نوبة ترد قبلها

هذه الازمنة يعني الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط فهذه اوقات جزوية وتلك اوقات كلية

فمن هذا الموضع يلزم ان يعرف الطبيب الجزو والكل فالجزو والكل كما يقول الصغير والكبير لا يفيد معنى حتى يضيفه الى ما
هو اكبر لان الجزو جزو لكل ما والكل كل جزو ما فلا يجوز ان يقال على الاطلاق جزو وكل حتى يتبين جزو اى كل هو
وكل اى اجزا هي الا العالم فانه يقال له الكل بالاطلاق لانه كل بجميع اجزايه فاذا صح ذلك فلا يجب ان يسمى
الطبيب نوبة من الحمى جزوا من المرض ووقته جزوا حتى يعرف ان لها ادوار فحينئذ يسمى دورا واحدا جزوا
من تلك الادوار واوقاته جزوا من جميع اوقات الادوار كلها وكذلك اذا جا الى المرض الدايم المنطبق لا يسمى يوما من ايام
المرض عند ابتدايه جزوا حتى ايام لانه قد يجوز ان يكون الحمى حما واحدة فيعمل الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط
فتصير ساعاتها اجزا ها لادوارها وانها واحدة مثل حمى يوم

الفصل الثلثون في معنى قول جالينوس

نفس بليدة ونفس زكية بالاطلاق من حيث قال المريض اذا كانت نفسه بليدة ونفس زكية فمن علاجه ان
يزوع فان فزعه مما ينبه نفسه فيذكوا ويستخدم القوى الطبيعية على ما يجب واذا كانت زكية جزعة فيجب ان
يشعر الطمانينة حتى يامن فيستخدم القوى الطبيعية على ترتيب واختلف الناس في قوله هذا فقال بعضهم
اراد به الانفس البهيمية كالحيوانية والنباتية وانها تكون بليدة لانها متحدة مع المادة فاما النفس الناطقة الكلية
فلا يجوز ان يقال لها بليدة او زكية فاما بليدة فلا يجوز ان يقال لانها مفارقة للمادة ابدا وتامة واما زكية
فلا يجوز ان يقال ايضا لانه تقع عليه ان يقال ذكية اذا جاز ان تكون بليدة الا ان يقولها الانسان على طريق المجاز
وقال اخرون انه اراد النفس الكلية غير ان الذكا والبلادة اضافهما اليها بالعرض من طريق ان المزاج اذا كان بليدا
وقوة الطبيعة بليدة فان فعل النفس فيهما بليد فعلى الحقيقة يرجع البلادة الى النفس البهيمية والقوى الطبيعية
غير انه يضاف الى النفس الكلية بطريق العرض

الفصل الحادي والثلثون في الدعا والتضرع

قال جالينوس ما ادرى ما جوهر النفس والعقل والبارى غير ان التضرع والابتهال بالخشوع ينزل الفرج حتى ان
قوما يحصلون في اللجة وياخذهم الغرق فيبتهلون ويتضرعون ويرفعون ايديهم بالخشوع فينزل فرجهم ويتخلصون
ثم ذكر ان عندهم مواضع يصير اليها الذي قد طالت علته وازمنت فيتضرع فيبرا بزمان يسير وهذا القول من
جالينوس يتاول على وجهين اما ان يكون تكلم به على طريق مداراة العامة حين علم انه لا يمكنه ان يبين لهم ويعلمهم
جوهر العقل والنفس والبارى تعالى فانه ان رام ذلك وقع في شغل كما قال افلاطن ان الناس كادوا ان يفتتنوا في
كما افتتنوا في سقراط حين كلمهم في ان الانسان عالم بالقوة وان كان جاهل بالفعل وانه جاهل عالم حتى انتقلت عنهم
او ان يكون تكلم به قبل ان يبحث بحثا فلسفيا فلما بحث رجع عن هذا الراى ومما يدل على ان هذا صحيح انه يقول
في كتاب البرهان ما لا يفسد لجوهر النفس فلولا انه عرف النفس لما ذكر هذا الذي ذكره وان قد بينا هذا من قول جالينوس
فنحن نبين مذهب الاوايل في التضرع والدعا والنذور ورفع ايديهم الى فوق واما تضرعهم ودعايهم فينفع

ففي ٧ ان

٧ بين ان الكل والجزو لا يفيد معنى حتى يضيف الى ما هو كله

٧ ورفع اليدين ع

٨ العليل ١٤

لأن من شان النفس قبول الحق والعلوم ومن شان العقل قبول الصدق والترتيب والله تبارك وتعالى يجود ويرحم ونحن
بالسمع ما نسمع فالنفس اذا سمعته وبالعقل ما يميز الافضل من الاخس وتشتاق الى الفضايل فالعقل اذًا يادب والله وسيرة ... العقل
ما يرحم ويتعطف فالله تبارك وتعالى رؤوف رحيم فاذا صح ذلك وعلمت النفس اننا في تضرعنا صادقون ارتنا وجه الصلاح
والنجاه وهو الذي يقال له التوفيق واذا علم العقل صدقنا فيما نتاجيه شددنا ورتب امورنا وهدانا وقوى النفس على معاونتنا
وهذا الذي يقال له البخت فاذا علم الله تبارك وتعالى صدق طريقتنا وقلة حيلتنا واعترافنا بالنقص واقرارنا بربوبيته
افاض علينا الرحمة وهو الذي يقال له الصنع واعتقد بعض الاوايل من اصحاب افلاطون ان ما وقع من حركات الفلك
واقسام الكواكب في احوال الانسان فان التضرع والدعا لا يدفعه واعتقد افلاطن ان جميع افعال الكواكب وتاثيراتها اذا
وقعت للانسان بما يكره دفعها بالمشية وعنده ان الكواكب مبدعة وانها سرمدية انما صارت سرمدية بالمشية فهو
تعالى وحده يدفع افعالها وحظوظها واقسامها وتاثيراتها بالمشية فعلى هذا المذهب ومذاهب الشريعة كلها ينتفع
الداعي المتضرع والنذور بالحق يجري هذا المجرى فاما رفعهم الايدي الى فوق فانهم راوا الما اشرف من الارض والهوا اشرف
من الما والنار اشرف من الهوا وان هذه الكواكب اشرف من هذه الامهات مظلمة وكدورة وان الكواكب نورية صافية فعلوا انها
افضل من الامهات ثم علموا ان جهة فوق اشرف وان العقل والنفس اشرف من الكواكب فلا يختار الاشرف الشي الاخس فرفعوا
ايديهم نحو الجهة الاشرف بالقياس الى ذكرناه فهذا ما ذكر في الدعا والتضرع فاما المذاهب الصابية في التضرع والقربانات
في جميع ساعات النهار وما يعتقدونه في الكواكب وروحانياتها والملك والملايكة والالهة والاله الواحد الذي
هو اله الالهة وكيف يصل الدعا الى كل واحد منها فطويل لا حاجة بالطبيب الى معرفتها

الفصل الثاني والثلثون في العدم المطلق والمقيد

يجب ان يعتقد الطبيب انه لا يجوز ان يكون شي له مادة وصورة لا عن مادة وصورة وانه من
المستحيل في القول ان يكون شي لا عن شي وان الهيولى موضوع لجميع المتضادات بالسوا وان العنصر طينة كل ذي طينة وان الصورة
محفوظة عند الله تبارك وتعالى عنها تكون الصور فان سيل اهي قديمة مع الله او لا فاجاب بان كل شي سوى الله مبدع
محدث وكانه جل وعز ابدع العقل والنفس والعنصر والصورة والكواكب والافلاك والامهات ثم مزجها وخلق فيها
الحيوان والنبات فاذا اجاب بهذا لم يكن عليه معترض ثم يبحث عن المبادي بحسب راي ارسطوطاليس وراي افلاطن وراي
جالينوس فان بعضه قريب من بعض فاذا صح ما ذكرناه رجعنا الى دعوى من يقول العدم وان الله يخرج شيا من العدم الى
الوجود لا من شي فعلمنا انه لا يعلم صورة العدم وعرفنا ان العدم على وجهين ما عدم عندنا بان لا نراه ولا نعرفه
وهو غير عدم عند الطبيعة والكواكب وعند النفس وعند النفس والعقل وعند الباري جل وعز فيخلق الله ذلك الشي فيكون مخرجا
من العدم الى الوجود فاما ما هو عدم عندنا وعند الطبيعة وعند الفلك والنفس والعقل وعند الباري
جل وعز فهو عدم مطلق لا يكون منه كون البته ولا يخرج تبارك وتعالى من العدم شيا الى الوجود ولا يعيد بانه

لو نما يتركب عن الامهات
تفسد والكواكب لا تفسد وانا
في هذه الامهات ح

وبمعرفته ولعل قايلاً يقول ليس بالطبيب حاجة الى معرفة ذلك ولا يعلم انه في اراء الاطبا انه لا يجوز ان يكون علة لا عن
سبب قريب ولا يجوز ان يكون سبب لا عن موجب له وانهم ينازعوا في ذلك لان بعض الاوايل من السفسطانية ناظر في ان
العلة تحدث لا عن شي ولا عن سبب فطول في ذلك فمما رد عليه انه لا يجوز ان يكون في العالم شي يحدث لا عن شي فطولك في
والطبيب الذي ليس بفيلسوف يحتاج الى معرفة هذا المقدار ليعلم ان كل شي يحدث فهو عن مبدا له وان العدم المطلق لا يكون منه شي البتة ..

الفصل الثالث والثلثون في الابتدا بالمداواة

اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يستخرج الطبيب
بالمسلة والحس الصناعي من النبض والقارورة والبراز واحوال العليل وفعل اعضايه الطبيعية لما ان كانت العلة تزيد
وتنقص بحسب الاسباب الفاعلة له وبحسب الزمان والوقت من السنة وتختلف مداوته بحسب عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف
الطبيب جميع ذلك حتى يمكنه النقضا والمداواة فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام المرض بالعدد ويسل عن السبب ويستخرج نوع
المرض ثم يسل عن حركاته ويميز بين حركته يومه وحركة اليوم الاخر الذي يليه واليوم الذي بعده فان راى حركات هذه الايام
الثلثة واحدة متساوية ولبث الحمى ان كانت العلة حمى لبثاً واحداً علم ان العلة قد انتهت كانت الايام قليلة او كثيرة
فليس يمكن ان يكون بحي الابتدا والتزيد والانتها في ثلثة ايام بل في يوم واحد فيداويه على حسب انتها المرض واذا اراد ان يعرف
قصر المرض من طوله نظر الى النبض باستقصا وحصل منه نوع النبض والى قارورته وبرازه فيحصل منهما صلاحهما من فسادهما
ثم يعرف ذلك في اليوم الثاني والثالث فان راى في النبض زيادة صلاح مثل ان يكون ضعيفاً فيقوى او صغيراً فيزيد او سي الوزن
فيحسن وزنه او مختلفاً غير منتظم فينتظم على اي نوع كان من الاختلاف او متفاوتاً فيستوي ثم ينظر الى قارورته وبرازه فان تغير الى
الصلاح مثل ان تكون القارورة حارة فينحط يسيراً او فجة فيظهر النضج او سيئة القوام فيحسن قوامها او كريهة الرايحة
فتزول الكراهة وفي البراز ان يكون منقطعاً فيلتام او متفرقاً فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قصير وبعكس ذلك
يعرف طول المرض هذا مما لا يحتاج الطبيب ان يسل المريض عنه فاما ان يسل المريض عنه فهو ان يسله هل يجد وجعاً
في شي من اعضايه ثابتة او متحركة فاذا ذكر وجعاً في عضو من اعضايه علمت ان معظم المرض في ذلك العضو وان الفضل
الذي ينصب على الشي الفضل في الحمى ينصب على عضل ذلك العضو فاستفدت من هذا السوال ان تقوى ذلك العضو اما بالنطول الحار
او بالبارد او تضميده بحسب ما يوجبه مزاج المريض وجوهر مرضه ثم يسله هل ينام نوم مستوفي او يهتز في نومه
وينام على غير ترتيب فاذا ذكر نوماً مودعاً وهدواً فيه ايقنت ان مزاج دماغه لم يتغير تغيراً اثر في نومه فاستفدت
من هذه المسلة مع عدم تزيد المرض انه يبرا سريعاً وان قوته لا تنحل لان القوة تنحل من المريض بالسهر والالم والاستفراغ
المفرط وضبط نوع المرض ثم تسله عن شهوته فان صحة الشهوة تدل على سلامة اعضا الغذا وصحة القوة وانه
تنحل الفضول عن البدن وتحتاج الطبيعة الى عوضها وفي ذلك سلامة حركة المريض ويستعمل الطبيب في مداواته
عندما يريد استخراج اسباب المرض هذه القوانين الستة وهي الهوا المحيط والحركة والسكون والنوم واليقظة وما

يأكل

31.

٢٦

...ل وما يشرب والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية فان اسباب المرض ليست تخلو من ان يكون بعض هذه الستة

...لها او عليها فتقصد الى تغيير ما يمكن تغييره من هذه القوانين ثم عند سقيه الدوا او اطعامه الغذا او تدبيره لازالة

...ض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى وهي المزاج والبلد والوقت من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا عرف هذه

...ستة كانت مداواته بحسب ذلك في مقدار ما يسقي ويطعم واقدامه على ذلك او تركه ولا يغفل عن هذه الاشيا الاربعة

...ن بها تتم المعالجة وهي تعديل المراقد بحسب ما اوجبه العلة وتطييب روايح الموضع الذي يرقد فيه وتجويد

...غذية والادوية واختيارها واختيار الخادم او الخادمة فان بها تتم المعالجة

الفصل الرابع

...ثلثون في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المداواة يجب ان يعرف الطبيب

...نظر اد تيسا من النجوم ومقدار ما يعرف عند معرفة ابتدا المرض بالحقيقة حال القمر وباي كوكب كان متصل ومع اي

...كان وكان منحوسا او مسعودا ويعرف احوال هذه الكواكب المتحيرة فان احتراقها وسوء حوالها في سعادتها او

...ستها وتشريقها وتغريبها يوثر في المرض والمريض هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد العليل فاما اذا عرف مولده وعرف

...ي هذا المرض نظر الي الكواكب في الاصل ومواضعها ويحصل احوال البيوت وينظر في وقت المرض الي انتهائه واحوالها

...حوال بيوتها وينظر الى طالع وقت ابتدا المرض وطول المرض وقصرها ووقت البرو وغير ذلك فينذر به اوليا

...ض ويجهد ان لا يدخل الى المريض الا بطالع محمود وان لا يسقيه الدوا الا باجود ما يمكن من الطالع وان كان رقد

...ضعه في وقت ردي نقلته عن ذلك الموضع الى موضع اخر بطالع محمود ثم لم يترك امر الكهانة والزجر عند الدخول

...ريض مثل النظر المحمود الى الاشيا الحسنة والموجوه السعيدة والاصغا الى الالفاظ المحمودة وما يسنح من الحيوان المحموده

...لقتها واخلاقها فمتى اتفق له بلا تعمد اشيا محمودة من طريق الكهانة والزجر عند الدخول الى المريض فهو لا شك بشارة بالخير

...غبي من الاغبيا ينظر الى هذا الفصل وهو لا يعرف من العلوم واصنافها واسبابها دون معانيها فيظن انه هزل

...لما ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قالت به فبعضهم ردها الى تاثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال النفس ونعم العون

...ة النجوم للطبيب وكيف لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها علية جميع المتكونات والفاسدات وكيف لا يجب معرفة

...العلة عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض عند البحث عن المرض

الفصل الخامس

...ثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله يجب ان

...ن الطبيب حتى يكون فيلسوفا صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية وامر المعاد والثواب والعقاب

...لاجتهاد فيما يعتقده من دينه عفيفا صالح العفاف صحيحه صادق النهجة مرضي الاخلاق كثير الرحمة لجميع

...ان وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر كاف الاذى صاين العين عن محارم الناس واللسان عن الوقيعة

...مة والثلب الوف متودد ساكن النفس حسن التواضع مقتنع مقتصد ولا يكون شرها في ساير احواله نهما ويرتاض

اما ان تكمل سعادته فانه اذا عرف
ذلك عرف ما توجبه البحران الحاصل ٢

وبمعرفته ولعل قايلاً يقول ليس بالطبيب حاجة الى معرفة ذلك ولا يعلم اند بين اراء الاطبا انه لا يجوز ان يكون علة لا عن
سبب تعريب ولا يجوز ان يكون سبب لا عن موجب له وانهم ينازعوا في ذلك لان بعض الاوايل من السفسطانية ناظر في ان
العلة تحدث لا عن شي ولا عن سبب فطول في ذلك فما رد عليه انه لا يجوز ان يكون في العالم شي يحدث لا عن شي فطول في
والطبيب الذي ليس بفيلسوف يحتاج الى معرفة هذا المقدار ليعلم ان كل شي يحدث فهو عن مبدا له وان العدم المطلق لا يكون منه شي البته

الفصل الثالث والثلثون في الابتدا بالمداواة

اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يستخرج الطبيب
بالمسلة والجنس الصناعي من النبض والقارورة والبراز واحوال العليل وفعل اعضايه الطبيعية لما ان كانت العلة تزيد
وتنقص بحسب الاسباب الفاعلة له وبحسب الزمان والوقت من السنة وتختلف مداواته بحسب عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف
الطبيب جميع ذلك حتى يمكنه النقضا والمداواة فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولاً ايام المرض بالعدد ويسل عن السبب ويستخرج نوع
المرض ثم يسل عن حركاته ويميز بين حركة يومه وحركة اليوم الاخر الذي يليه واليوم الذي بعده فان راى حركات هذه الايام
الثلثة واحدة متساوية ولبث الحمى ان كانت العلة حمى لبثاً واحداً علم ان العلة قد انتهت كانت الايام قليلةً اوكثيرةً
فليس يمكن ان يكون يجي الابتدا والتزيد والانتها في ثلثة ايام بل في يوم واحد فيداويه على حسب انتها المرض واذا اراد ان يعرف
قصر المرض من طوله نظر الى النبض باستقصا وحصل منه نوع النبض والى قارورته وبرازه فيحصل منهما صلاحهما من فسادهما
ثم يعرف ذلك في اليوم الثاني والثالث فان راى في النبض زيادة صلاح مثل ان يكون ضعيفاً فيقوى او صغيراً فيزيد او سي الوزن
فيحسن وزنه او مختلفاً غير منتظم فينتظم على اي نوع كان من الاختلاف ومتفاوتاً فيستوي ثم ينظر الى قارورته وبرازه فان تغيرا الى
الصلاح مثل ان تكون القارورة حارةً فينحط يسيراً او فجة فيظهر النضج او سيية القوام فيحسن قوامها او كريهة الرايحة
فتزول الكراهة وفي البراز ان يكون منقطعاً فيلتام او متفرقاً فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قصير وبعكس ذلك
يعرف طول المرض هذا مما لا يحتاج الطبيب ان يسل المريض عنه فاما ان يسل المريض عنه فهو ان يسله هل يجد وجعاً
في شي من اعضايه ثابتة او متحركة فاذا ذكر وجعاً في عضو من اعضايه علمت ان معظم المرض في ذلك العضو وان الـ
الذي ينصب على الشي الفضل في الحمى ينصب على عضل ذلك العضو فاستفدت من هذا السوال ان تقوي ذلك العضو اما بالنطول الحا
او بالبارد او تضميده بحسب ما يوجبه مزاج المريض وجوهر مرضه ثم يسله هل ينام نوم مستوفي او يهتز في نومه
وينام على غير ترتيب فاذا ذكر نوماً مودعاً وهدواً فيه ايقنت ان مزاج دماغه لم يتغير تغيراً اثر في نومه فاستفد
من هذه المسلة مع عدم تزيد المرض انه يبرا سريعاً وان قوته لا تنحل لان القوة تنحل من المريض بالسهر والالم والاستفر
المفرط وضعف نوع المرض ثم تسله عن شهوته فان صحة الشهوة تدل على سلامة اعضا الغذا وصحة القوة وا
تنحل الفضول عن البدن وتحتاج الطبيعة الى عوضها وفي ذلك سلامة حركة المريض ويستعمل الطبيب في مداو
عندما يريد استخراج اسباب المرض هذه القوانين الستة وهي الهوا المحيط والحركة والسكون والنوم واليقظة

ياكل

31.

٢٦

يأكل وما يشرب والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية فان اسباب المرض ليست تخلو من ان يكون بعض هذه الستة عونًا لها او عليها فتقصد الى تغيير ما يمكن تغييره من هذه القوانين ثم عند سقيه الدوا او اطعامه الغذا او تدبيره لازالة المرض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى وهي المزاج والبلد والوقت من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا عرف هذه الستة كانت مداواته بحسب ذلك في مقدار ما يسقي ويطعم واقدامه على ذلك او تركه ولا يغفل عن هذه الاشيا الاربعة فان بها تتم المعالجة وهي تعديل المراقد بحسب ما يوجبه العلة وتطييب روايح الموضع الذي يرقد فيه وتجويد الاغذية والادوية واختيارها واختيار الخادم او الخادمة فان بها تتم المعالجة

الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة

بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المداواة يجب ان يعرف الطبيب بالاضطرار شيًا من النجوم ومقدار ما يعرف عند معرفته ابتدا المرض بالحقيقة حال القمر وباي كوكب كان متصل ومع اي كوكب كان وكان منحوسًا او مسعودًا ويعرف احوال هذه الكواكب المتحيرة فان احتراقها وسقوطها في سعادتها او نحوستها وتشريقها وتغريبها يوثر في المرض والمرض هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد العليل فاما اذا عرف مولده وعرف ابتدا هذا المرض نظر الى الكواكب في الاصل ومواضعها ويحصل احوال البيوت وينظر في وقت المرض الى انتهاته واحوالها واحوال بيوتها وينظر الى طالع وقت ابتدا المرض وطول المرض وقصرها ووقت البرء وغير ذلك فينذر به اوليا المريض ويجهد ان لا يدخل الى المريض الا بطالع محمود وان لا يسقيه الدوا الا باجود ما يمكن من الطالع وان كان نزل في موضعه في وقت ردي نقلته عن ذلك الموضع الى موضع اخر بطالع محمود ثم لم يترك امر الكهانة والزجر عند الدخول الى المريض مثل النظر المحمود الى الاشيا الحسنة والوجوه السعيدة والاصغا الى الالفاظ المحمودة وما يسنح من الحيوان المحموده في خلقتها واخلاقها فمتى اتفق له بلا تعمد اشيا محمودة من طريق الكهانة والزجر عند الدخول الى المريض فهو لا شك بشارة بالخير ولعل غبيًا من الاغبيا ينظر في هذا الفصل وهو لا يعرف من العلوم واصنافها واسبابها دون معانيها فيظن انه هزل او خطا ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قالت به فبعضهم ردها الى تاثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال النفس ونعم العون معرفة النجوم للطبيب وكيف لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها عليه جميع المتلونات والفاسدات وكيف لا يجب معرفة حال العلة عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض عند البحث عن المرض

الفصل الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله

يجب ان لا يثق بالطبيب حتى يكون فيلسوفًا صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفًا بالعلوم الالهية وامر المعاد والثواب والعقاب كثير الاجتهاد فيما يعتقده من دينه عفيفًا صالح العفاف صحيحه صادق اللهجة مرضي الاخلاق كثير الرحمة لجميع الحيوان وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر كاف الاذى صاين العين عن محارم الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة والقلب عن الوقيعة متودد ساكن النفس حسن التواضع مقتنع مقتصد ولا يكون شرهًا في ساير احواله نهمًا ويرتاض

الحق

اما ان كان ... فاذا عرف ذلك ...

بقلة الطعام وقلة الشراب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر بالطب والفلسفة والنجوم اصحاب الشرايع ولا يطعن على الاديان
يطعن ولا يستهزي بالجهال ولا يذكر حرمة احد ولا يضحك في غير موضع الضحك ولا يبوح باسرار الاعلا ولا يقول فلان
يعيش او يموت ويقول الجميل في كل من سيل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرايحة حسن النظافة على مقدار حالته
لا يكشف راسه ولا يطول شعره ولا يبرطله ولا يزيل راحيله ولا يرخي تكته ولا يلبس شيا مشهرا ولا يظهر الاشتغال
بالشراب من الثياب المشهورة ولا يشرب الخمر ولا يجفوا المريض ان لح عليه بالمسيلة ويقبل عليه اقبالا حسنا ويسوي
بين ضعيفهم وغنيهم ويتقرب الى الله في مداواة الضعفا منهم وان اختلف الى المريض معالج غيرك فلا تقبل بالرد على قوله
وان كان مخالفا لك في الطريق ولكن تقرر عند اوليا المريض برفق ان ما يذهب اليه يولد على المريض كذا فان قبلوا والا
كررت عليهم ذلك ولا يترك من النصيحة ما يمكنك وتتاول في كل ذلك التقرب الى الله سبحانه فان كانت العلة بحيث
يختلف طرق معالجتها ورايت انت في معالجتها طريقا وركب غيرك فيه طريقا اخر فان كانت هذه العلة من الاعلال التي
تجلب لصاحبها عند اختلاف المعالجة بلا عظيما كالجدري مثلا التي ذهب قوم منهم الى اباحة تناول الاشيا الحارة في
ابتدا الامر ليخرج العلة الى سطح البدن سريعا وذهب قوم منهم الى ضد ذلك وهو التبريد وهو اسلمها ومثل استعمال الملح
فيها للتنشف ومثل الامساك عنه ليلا يتولد على صاحبه الغشي وكالتبريد والتحليل التي يستعمل القوام في الاورام على
اختلاف معالجاتهم فاياك ان تشتغل عند ذلك بمعالجة من يحضر العليل معالج غيرك فربما يتولد على صاحبه ضرر عظيم
عند اختلاف الادوية بعضها مع بعض يختلف افعالها ولا يترك من انذار اوليا المريض بما عسا يحدث من اختلاف المعالجة
في انواع المرض من الضرر العظيم فان قوما هلكوا بذلك وعليك بالسكون والوقار في جميع احوالك والتيسير بسيرة العقل و
الباري سبحانه ولا يحضر على مجالس الشرب واللهو ولا يتبختر في المشي ولا يجالس الا اهل الصدق والعدل ولا يجالس السفها والعيارين
ولا يلبس المشهور من الثياب ولا يظهر الاشتغال بالشرب والقصف ولا يجفوا المريض ولا يتاخر عنه في الاوقات التي يعوده ولا يخلف
الكذب والتعب والموعد ولا يغفل الحذر من شي يعاب عليه ويتزوج ويتولد ولا ينظر الى غلام امرد ولا يصادقه ولا يطالب
العليل وهو في شدة مرضه فان دعته الضرورة الى المطالبة لقلة حاله جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ
واجمله ويشكر القليل ولا يستقله وان حملته حاله ان لا ينطق في هذا المعنى تركه الى ان يعي او تغذيه بالغذا الصحيح فان اعطى
عفوا والا لم يشكو المريض وصبر عليه ولم يقطعه فان مثل هذه الاخلاق مما يشرفه ويذكر بعلو الهمة وكبر النفس فيجزل عطيته
ويحمد سيرته ولا يتجاسر على سقي الادوية القوية وعند الجنايات ويختار من المداواة كلما اسلمها واعفها ولا يسقي الحبالى ولا يفصد
الا في الثلثة الاشهر الاولى ولا المتوسط ولا الثلثة الاخيرة فان دعته الضرورة واوجب المرض اخراج الدم جعل ذلك في الثلثة
الاشهر المتوسطة واما في الطرفين فلا يقدم عليه البتة ولا يبيع السم ولا يدل عليه ولا يذكره بين يدي الجهال ولا يذخره ولا
يقسيه وان اتفق حاله بترا جميع ما يجد منه واحرقه وابطاله ودفنه جعل ذلك وانفا بحسن الثواب وجميل العوض

ولا يظهر الاشتغال بالكراد

ولا

ولا يتكبر على الفقير ولا يمتنع من استماع وصفه ويصبر عليه الى ان يستوفي ما يصفه ويذكره ولا يفرق في المداواة بين التابع والمتبوع وبين الغني والفقير وبين الخامل والمذكور والنبيه ويكون بارًّا بالجميع ولا يتجر ان امكنه ذلك في الادوية ولا يعطي الادوية من عنده واذا ذكر دوآ افهم السامع وكرر عليه واستعاده ليلا يقع عليه غلط فيما يسمعه كالفرق بين البنج والبح وبين شنكار وبنجار وهما في الطرفان فهلك العليل من سوء الاستماع ولا يثق بصيدلاني ردي الدين والمذهب ويعرف مذهب من يعامله في الادوية وامر العليل في ماكوله ومشروبه ليكون من هولاء الذين يعتقدون اباحة دما من خالفهم في مذهبهم ولا ينظر في شي مما يبطل صحة الاعتقاد ولا يركب ان ارتفقت الحال الى المركوب الا ما حسن خلقه واعتدل مشيه ولا يكون صافي هيلجته ولا تركب القطوف البته فان كان لجوجا سهم ولا يغفل عن التطريق باحسن لفظ فان غفل فاصاب انسانا لم يترك الاعتذار اليه فان كان لجوجا سيئ الادب احتمله ولا يستعين على من يروم ظلمه كالاشراف والقواد والجند بل يتالفه ويصالحه ويكثر فكرته في العواقب ويحذر اثقاله ويصل الرحم ويعود المرضى من اهله وان كان في جواره مريض يعلم ان من يدخل اليه من الاطبا يجني عليه لم يترك نصيحته وان كان لم يستعن به فان اراد مقابلته على نصيحته بفايدة امتنع من قبولها اشد الامتناع ليعلم منه ومن اخلاقه ايثار النصح وان كان به مرض يشنع به عند العامة بصفرة اللون وسوء المزاج والهزال المفرط او السمن المفرط او البخر او العمش واشباه ذلك وكان ذلك الى اصلاحه بالحمية والمداواة سبيل لم يغفل عنه ولا استهان به فانه مما يضع من الطبيب ومتى اراد تاديب مملوك او غلام او اجير او خادم ما يلزمه تاديبه ولا يمكن العفو عنه لا يوديه بمحضر من الناس ولا يسرف في تاديبه ويقتصر به على اقل ما يمكن ويتسالم من جميع الناس حتى يسلم منهم ويستعدون امكنه جيد الادوية وصحيحها للمبة والمنحة والصدقة لا للبيع فان احوجه سوء الحال الى بيعها لم يبعها الا بما لا يكون فيه تغابن ويعتقد خمس خصال العفو عن المذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوان والبر بما امكن ويجعل شعاره التقوى ولا يقدم على ما لا يحسن ولا يانف من المشورة واخذ راي من هو افضل منه وان دخل الى مريض دخل معه عدة من الاطبا في درجته او دونه او افضل منه واشار عليه غيره بالحق شهد له بذلك وان اشار بما ليس بحق لم يخجله ولا كشفه بل يقول فيجمل ويقيم له عذرا بان يقول ما قال لقول ولكني اوثر ان يكون مداواته بكذا فان لاجه الناقص عرفه موضع الخطا برفق فان لم يقبل ولاجه وخشي من جنايته على المريض بين للمريض واوليايه ان ما يقوله اوفق واصلح باحسن ما يقدر ان يبينه وان كان في طبعه ومزاجه سيء الخلق حادا او شرها اصلح اخلاقه بالفلسفة فان اصلاح الاخلاق ممكن ولا يستقل الكبير من الذنوب بل يستعظم اليسير منه ولا يولع بخاتمه اذا جلس في نادي ولا ينقض لحيته ولا ياخذ منها ما يتبين للناظر نقصانها ولو ذهبنا نصف جميع ما يجب ان يكون عليه الطبيب لطال الفصل وارجو ان يكتفي بمقدار ما ذكرناه ان لم يكن فيلسوفا فان كان فيلسوفا فهو يعرف جميع ذلك وما هو اكثر منه فنسل الله التوفيق في امرنا ه

الفصل الثامن والثلثون في الصحة والمرض

الصحة والمرض من طريق الحد فقد تكلم الاطبا فيهما فاما في

اي حين من الحركات والتغيرات جعلان فلم يتكلم فيه طبيب على ما يجب وانما بين ارسطوطاليس ذلك على ما يجب في المقالة الخامسة من السماع الطبيعي حتى بين ما يتغير على كم وجه يتغير فتكلم في الصحة والمرض وطرف من الكون والفساد واشبع القول في التغيير فاما من جهة الحد فيقال ان الصحة هي استقامة الافعال الطبيعية مع صحة المزاج والاعضا وحد ايضا بان قيل الصحة هي الاحوال الطبيعية وجريانها على الاستقامة في الاعضا والافعال وحد المرض بان قيل المرض حالة واقعة ببنية الاعضا مانعة لها عن افعالها الطبيعية منعا كليا او جزويا وحد ايضا بان قيل المرض تغير الافعال اما من جهة المزاج او من جهة الاعضا او منهما جميعا وحد ايضا بان قيل المرض تغير القوى الفاعلة للصحة واي واحد من هذه الحدود حديد الصحة والمرض فهو كاف فاما المرض فهو اي تغير هو فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض الى الصحة فاما الحركة فهو تحرك الجوهر في قبول الضد اذا مرض لان المرض ضد الصحة في معنى دون معنى والجوهر موضوع لقبول المتضادات وقد يقال المرض هو حركة في الكيف من الجوهر وهو في الكيفيات الانفعالية فاذا تحرك الجوهر لقبول الضد فهل هو بالقسر او بالطبيعة فيجب ان يعتقد الطبيب انه بالقسر لانه اذا كثر الضد احال ضده الى نفسه او افنا كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتقد ان بين الصحة والمرض فصلا وان الصحة والمرض متضادان من وجه وانهما اذا اخذا على انهما كون او فساد فليس يكون بينهما تضاد لانه شي واحد يقبل الفساد فيصير شيا اخر والتضاد لا يقع هاهنا على الصحة والمرض بل يقع على الكيف ومتى كانت اجناس الامراض ثلثة تغير المزاج او تغير الهيئة او تفرق الاتصال فيجب ان تكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او تغير بعضها

الفصل السابع والثلثون في الموت والحيوة

حد الحيوة بان قيل الحيوة بقاء النفس الحيوانية والنفس الحسية والنفس الطبيعية على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني وحدت ايضا بان قيل الحيوة حركة النفس الحيوانية والحسية والطبيعية في الجسم الحيواني لاتمامه الى نهايته ما وحدت ايضا بان قيل الحيوة هو سلامة البدن من استحالته والقوى من الفساد والكيفيات من التغير في الجسم الحيواني وقد حدت ايضا بان قيل الحيوة سلامة التنفس والاحساس وحدت بحدود كثيرة تكفي بعض ما ذكرناه في اعتقاد الطبيب حده فاما الموت فقد حد بانواع من الحدود ومنها ان قالوا الموت استحالة الى الفساد كلية للجسم الطبيعي ومنها ان قالوا الموت هو فساد الاعضا وضعفها عن قبول النفس الحيوانية وساير القوى وحد ايضا بان قيل الموت هو فساد عام للجسم الحيواني وتخلية القوى لها عند فسادها وحد ايضا بان قيل الموت هو فنا القوى التي كانت حيوة الجسم الحيواني ومن طريق ما حد به قيل ان الموت هو فساد المثلثات التي كانت الصحة بايتلافها وانتظامها وحد ايضا بان قيل الموت هو فساد تاليف الاعداد التي لذلك الجسم الذي كانت حيوته بانتظام تلك الاعداد وتاليفها وانما حدوا بذلك لان عندهم ان النفس مركبة من اعداد تاليفه وجميع هذه الحدود صحيحة قريبة بعضها من بعض ومما يعتقدها الطبيب اعتقادا يسلم منه فيجب ان يكون الموت هو استحالة كلية الى الفساد للجسم الطبيعي

الفصل الثامن والثلثون في الحركة اهل هي ازلية ام محدثة

الناس في هذا الراي

الراى على مذاهب مختلفة بتبيه ارسطاطاليس فى المقالة الثامنة فى السماع الطبيعى يذكر ان من اعتقد ان الكل محدث
اعتقد ان الحركة محدثة ومن اعتقد ان الكل قديم ازلى لم يزل اعتقد ان الكل الحركة ايضاً قديمة ازلية لم تزل
ومن اعتقد ان الكل يكون مرةً ومرة لا يكون اعتقد ان الحركة قد تكون وتبطل حتى لا يكون ورد على كل فرقةٍ منهم وبين
فساد اقاويلهم والذى يجب ان يعتقده الطبيب هو شبيه بمذهبه وان الحركة فى الكل كالحيوة فى الجسم الحيوانى لا يكون
حياً الا بالحيوة كذلك لا يكون العالم الا بالحركة واذا كان الزمان قديماً وهو عند الحركة فالحركة اذاً قديمة واذا كانت
الحركة عرضيةً فى الاشيا المتحركة من الطبيعيات فيجب ان يكون جوهرياً فى شى والنفس محركة الكل وبها يتحرك كل متحركٍ بطريق
العرض كانت الحركة او بطريق تحرك الذات او بطريق تحرك البعض والنفس ازلية فالحركة اذاً ازلية واذا كان التكون
وقبول الهيولى الصورة غير متناهى والى ما لا نهاية له والكون لا يكون الا بالحركة ولا يقبل الهيولى الصورة الا بان يتحرك
لقبولها فالحركة اذاً ازلية وتظهر فى المتحرك بالاضطرار وقد يظهر فى المتحرك ولا يظهر مثال الحركة فى المتحرك مثال
الاسخان فى النار والتبريد فى الما يتعدا الى المنفعل لها ثم قد يتحرك المتحرك بها الانفعاله لها كما يسخن الشى لانفعاله
للحرارة وفيها كلام طويل والمتعلم يكتفى بهذا المقدار

الفصل التاسع والثلثون فى ما لا يجوز توهمه من الاشيا

هذه مسلة عريضة جداً ولاجلها ما خرج كثير من الاوايل الى السوفطة وهوانهم قالوا يجوز
توهم جميع الاشيا حتى يجوز توهم السراج غير السراج والظلمة التى تراها ظلمة يجوز ان يكون ضياً والضيا ظلمةً واخرج
هذا بعضهم الى ان قالوا بتكافى الادلة وقالوا متى ما قام الدليل على شى فانه يجوز ان يتوهم انه على خلاف ما قام
عليه الدليل وان الادلة المقابلة لهذه الادلة التى قامت بصحة هذا الشى مثلها مكافية لها حتى طعنوا فى البرا
التى هى ليست ماخوذة من الاشيا الرياضية كالعدد واشباهه فقالوا يجوز ان تكون المقدمة المسلمة غير مسلمة وتوهم
انه يمكن تبيين فساد هذه المقدمة اذا لم تكن ماخوذة من الرياضات وبين شيخنا يحيى بن عدى ما لا يجوز توهمه واطلاق
القانون عليه فقال اذا كنا قد بينا ان الاشيا الى غير نهاية وانها متناهية بالفعل وما هى غير متناهية بالقوة فهو
عند الفعل والانفعال فقد تبين من هذا ان شياً الى ما لا نهاية له بالفعل والانفعال فى القوة محال وانه بالفعل
الى ما لا نهاية له محال ايضاً فقد بان ان توهم هذا ايضاً محال اعنى توهم كل شى ونحن نجد اشيا لا يمكن توهمه على خلاف ما هو
عليه ولو توهمه متوهم كان محالاً لانه لو توهم انسان انه يجوز له ان يطير او قد كان يطير مرةً فقد توهم ما لا يجوز
وقد بينا ان لا خلاً فى العالم فلو توهم متوهم ان فى العالم خلاً وخارج العالم خلاً لكان قد توهم محالاً وكل قولين
يتقابلان فلا يكون لاحدهما مزية على الاخر كانا ساقطين فمتى توهم انسان ان خارج العالم خلاً امكن فى مقابلته ان
يتوهم انسان اخر ان العالم هو الكل وحيث ما توهم فهناك العالم فلا يخلو من العالم شى وهو الكل وليس شى غير العالم فان كان هذا
التوهم له مزية على التوهم الاول فيسقطان جميعاً فاذا صح ذلك فلا يجوز ان يتكافى الادلة المقابلة لانه يدخل فى حد

فلان الجسم ح

هين

بق

السوفسطية الا ترى انه اذا كان سلب كلي فمقابلته ايجاب كلي فكيف يجوز ان يتكافيا وكيف يتوهم ذلك ان كان للاشيا حقا وكيف يجوز ان يقال هذا انسان وهذا فرس اذا كان يجوز ان يتوهم اى شى اراده الانسان فقد بان من هذا ان توهم ما لا يجوز محال مرسل لا يستبد الى شى ويتعلق هذا المعنى بالممكن والممتنع فجواز التوهم في الاشيا الممكنة وامتناعه في الاشيا الممتنعة فمتى اراد الانسان اقامة الدليل على ان الممتنع قد يكون جعلنا في الجرة فتيلة [illegible] النار بدت الهوا التي في الجرة فيحرك الما اليها ودخل فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في خلا والعالم يتحرك فيه الاجسام الكثيرة فيدل على انها تتحرك في خلا وقال قوم ان العالم كله خلا الا الموضع الذي يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض الى مركز فلك القمر خلا كله والهوا ليس بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلاً او خفيفاً او ملموساً والهوا ليس بشى من ذلك فهو لا يملا المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الملا المكان الذى فيه شى اما ثقيل واما خفيف او ملموس وكل مكان ليس فيه شى من هذا الوصف فهو خلا وذكر عن بعض الاوايل واظنهم اصحاب فوثاغورس في الخلا مذهبان فمذهب بعضهم ان الخلا مبثوث في العالم في الاجسام وليس ما في العالم متصل والفرقة الاخرى زعمت ان العالم متصل وان الخلا مسكون حوالي العالم منه يتنفس جميع العالم ومعنى منه يتنفس اى ان الجسم المتحرك يزاحم الجسم الذى يلقاه فيندفع من بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل بما خارج العالم من الخلا وقال اصحاب اسفورس ان الاستحالة بين الهوا والنار والهوا والما قايم والما اذا استحال هواءً اراد من المكان افسح مما يريد ما استحال الى النار باضعاف كثيرة كانا نتوهم ان قطعة من البحر معلومة المساحة كان ملان ما ثم استحال هوا فيعلم يقيناً انه يريد من المكان اضعافاً كثيرة للموضع الذى كان فيه الما فلولا ان في العالم خلا فمن اين كان يتسع الهوا الذى هو اضعاف الما الذى قد استحال اليه واذ قد بينا طرفاً مما يعتقد به اصحاب الخلا فنحن نذكر بعض ما ذكره ارسطوطاليس على مقدار يحتمله المتعلم فنقول ان القول في الخلا مشتبه جداً لا يقع فيه فصل يبين في انه موجود او غير موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان كنا لا نعتقد ان في العالم خلا فان جميع ما اورده القايلون في اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم في شى من كتبه في نفي الخلا ابدا غير انه جا الى اقاويل القايلين به فتبين فساد ما اعتقدوه فانتج من رده عليهم وفسخ اقاويلهم ان الخلا غير موجود ومما رد على من قال بان النمو والزيادة لا يمكن في الجسم مع عدم الخلا لان النمو هو وصول الغذا وهو جسم مضاف الى جسم اخر فيزيد به وينمو ولو لا ان هناك خلا لما كان الغذا يتصل الى الاعضا وجملة البدن بان قال ان النمو بالغذا العرى كما ذكروا غير انه استحالة الغذا الى الجسم المغتذى وللغذا قبل الاستحالة كان موضعاً طبيعياً له فحين استحال الى الجسم وزاد في نموه صار ما زاد في الجسم ونما في موضعه الذى كان قبل استحالته الى الجسم وكانه يبدل الاجزا يصير في مكان هذا الجزء عند استحالته جزء

الجزء

الجز من الجسم فيثبت به معنى الملا فان النمو ليس يحتاج الى الخلا ثم دقق في هذا المعنى فقال لو كان في البدن
خلا لكان لا ينمو الجسم البته لانه ما كان يخلو من ان يكون في بعضه خلا وفي بعضه ملا او يكون كل الجسم
خلا ويكون الغذا خلا فان كان بعض الجسم خلا فالاغتذا يجب ان يكون للبعض دون الكل اذ الملا من
الجسم يمتنع من قبول الغذا وكان بهذا المعنى يبطل ان يكون نمو النبات وجسم وان كان الجسم كله خلا كان
يلزم على مذهبكم ان يمتلى كله فلا يغتذى بعد فيحصل كل جسم على مقدار واحد لا ينمو فيه وهذا شنيع
جدا لما نراه من نمو الاجسام حالا بعد حال واذا بان ذلك فقد دل على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق
الخلا والملا وان كان الغذا خلا فيعدم ان يغتذى بها البدن لان الخلا لا طبيعة له فعلى الوجوه كلها قد تبين
ان لا خلا في العالم وان النمو لا يقع من طريق الخلا ممكنا والممكن قد يكون ممتنعا فقد ابطل العلم ودخل
في حد السفوسطائية واذا كان الحق ممتنعا ان يكون في الشي وضده بالحقيقة وقام الدليل على ان الحق في شي
فكيف يجوز ان يقوم الدليل على ان الحق في ضده ان كان الحق معلوما والشي الذي فيه الحق معلوم وهل من يتوهم
ذلك الا بمنزلة من يتوهم انه يجوز ان يكون قايما قاعدا في حالة واحدة الا ان لا يثبت ان الحق معلوم وان الشي
فيه الحق وصورة قبوله للحق غير معلومين فيكون جنيذ في جملة السفوسطائية واذا كانت مقدمة مسلمة
وكانت المقدمة معلومة وصورة تسلمها معلومة فكيف يجوز ان يتوهم انها غير مسلمة وهل هو اذا اعتقده
الانسان الا نفي العلوم والحقايق واذا كان مرجع كل شاك ومدع وظان ومتوهم الى العقل وقام الدليل
على ان الشي صحيح وقبلته العقول ونفي موضع الظن ان يظن ويتوهم ان الشي غير صحيح مع قيامه في العقل انه صحيح
فهو توهم ان العقل ليس بعقل فيكون مذهبا سفوسطائيا صحيحا وهو فاسد بما بين وبرهن عليه فهذا التوهم اذا افا
اذا الايتكافى الادلة ابدا وانما ذكرنا هذا الفصل وان كان ليس هو من مباحث صناعة الطب لان قوما زعموا ان صناعة
الطب توهم وظنون لا حقيقة لشي منها الا ترى ان الشي الضاد لزيد نافع لعمرو وانما يبرد جسم عمرو وقد يسخنه
فكيف يجوز ان يكون شي واحد ضارا او نافعا وحارا وباردا ومما يضمن جواب هذا الفصل كله لهولاء القوم وجواب اخر
للاطبا من صناعة الطب لا من طريق الاستدلال عليها من صنايع اخر وهو ان يقال لهم نحن لا نقول ان الشي حار مسخن
بعينه ولا نافع وضار بعينها بل نقول نافع للشي اخر اما للكم او للكيف او لمتى فنحن نقول هو حار بالقياس الى البارد وبارد
بالقياس الى الحار ونافع بالقياس الى مزاج زيد وضار بالقياس الى مزاج عمرو وقليل بالقياس الى ما يحتاج اليه زيد وكثير
بالقياس الى ما يحتاج اليه عمرو فشي واحد قد يكون حارا وباردا ونافعا وضارا ولكن ليست في حالة واحدة
ووقت واحد بل في اوقات مختلفة ومقادير مختلفة وكذا نقول في القايم والقاعد قد يجوز ان يكون انسان
قايما وقاعدا ولكن ليس في حال واحد ووقت واحد بل في حالين مختلفين ووقتين مختلفين فيكون هذا القول

سد

ومقدار واحد

مما يصح فيما تراه من الشي بالفعل والشي بالقوة فيكون شي سخن بالفعل وهو بالقوة بارد ويسخن وهو بالقوة مسخن
ولكن لا يكون ذلك بعينه ولما هو كذلك بل يكون لشي اخر فعل ذلك الفعل بالعرض لا بالجوهر والطبيعة كالما اذا
احرق بحرارته فهو لم يحرق بطبيعته وجوهره ولكن بالعرض الحال الذي حل فيه وكذلك الثلج قد يحرق ولكن ليس
يحرق بطبيعته وانما يحرق بالعرض لانه يكثف الجلد ويقبض المسام فيمتنع البخارات الحارة النارية عن التحلل فيحتقن
في الموضع ويحرق فهذا فعل بالعرض وشي واحد يضر زيدًا وذلك بعينه ينفعه ولكن ليس يكون هذان الفعلان
منه من حيث هو جوهر فاعل لهذين بل هو للعرض المتركب معه وهو اما كم وكيف او متى ومعنى ذلك انه يكون
مزاج زيد يحتاج من هذا الشي النافع الى مقدار ما في وقت ما فيزاد على ذلك المقدار زيادة بينة او يعدل به
عن ذلك الوقت عدولا بينًا فيضره للعرضين الداخلين عليه من طريق الكم وطريق متى فقد ضره ونفعه
لا بجوهره وطبيعته لكن للعرض المفسد الواقع فيه ونحن لا نقول حار بعينه بالاطلاق الا للنار ولا باردًا على هذا
المعنى الا للما ولا يابس على هذا المعنى الا للارض ولا رطب الا للهوا والمتركبات عنها فيطلق عليها هذا القول بالمقايسة
ولا نقول نافع بالاطلاق الا للحيوان الا التنفس وساير ما يقوم ذاته ولا ضار الا للمرض والاستحالة فاما اشيا اخر فنحن
نقول ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت والمقدار فتامل ذلك فانه كاف في الرد على هولا ∴

الباب الاربعون في الضو واللون والبصر وساير الحواس يقال الضو جوهر
بسيط لطيف في غاية اللطافة فاعل افعاله بغير زمان لفرط لطافته الا ترى انه يطلع الضو من المشرق فيضي
المغرب بغير زمان ولو كان جسمًا لاحتاج في قطع المسافة الى زمان يناسب حركته وعلى قدر حركته كان يكون زمانه
وعلى قدر المسافة كانت تكون الحركة فلما لم يحتج في قطع المسافة الى زمان علم انه ليس بجسم ومن حيث انه وجد منفردًا
وله ثبات علم انه ليس بعرض واما اللون فهو الضو بالحقيقة غير انه اذا ورد على الجسم وتممه صير شفافًا كالبلور
والزجاج فيصير الجسم بالضو شفافًا واي جسم لم يتممه الضو كان كثيفًا لا يشف واما ساير الالوان كالحمرة والبياض
وغير ذلك فهو مركب من الضو ومن لا ضو وهي الظلمة فعلى قدر قوة احدهما وضعف الاخر يكون اللون واما البصر
فهو الذي يدرك المبصرات بتوسط الهوا والمتمم لصورة البصر الضو لانه يودي الى المبصر حتى يكمل للبصر على ما هو عليه
فيدركه البصر بتوسط الهوا والبصر هو قوة من قوى النفس مدرك للمبصرات لا على انها جواهر ولكن على انها كيفيات
فالحس يدرك المدركات وان كانت جواهر بالاعراض ولا يدرك الجوهر لانه جوهر وادراك الشي بالحقيقة على انه جوهر
لا بطريق العرض وهو فعل العقل لا فعل النفس فتامل هذا الموضع فانك تحتاج اليه عند الفرق بين افعال النفس وافعال العقل
ومن خواص حس البصر انه يدرك الشي بواسطة الهوا ومتى عدم الهوا لم يدرك شيا وان كان له ضو الا ترى انه اذا الزق
المبصر بالعين لم تدركه حاسة البصر فاذا انحى عنه ابصرته لتوسط الهوا مثال ذلك ضو الشمس متى ما جعل في فضا اضا

مواضع

مواضع كثيرة بتوسط الهوا بمعنى انه يكمل الهوا ويزيد في ضوء ومتى ما جعل في غير فضا مثل الزوايا والوهدة و
المواضع التي ليست ببسيط لم يقدر ان يضي الا ما حوالي من البقعه لانه يقل الهوا هناك ويكون مقداره مقدار
تلك البقعة الضيقة كذلك اذا ورد البصر على شي وليس بينه وبينه هوا لم يبصره البته فاذا بعد عنه
ادركه بحقيقة ما لم يخرج بعده عن الاعتدال لانه ان خرج البعد عن الاعتدال المشاكل ضعف النور وحال ما بينه وبين
المبصر هوا كثيرًا اكثر مما يجب فيدق خط النور بل يلتقي خطاه اللذان يخرجان من العينين فيتبين الشي على خلاف
ماهو وحد النور انه جوهر بسيط لطيف يعطي الجواهر الشفوفية وحد اللون انه كيفما منفرد او بسيط او متركب
منهما تتفق على اسمايها وحد البصر هو انه قوة من النفس محصلة صورة المبصرات بتوسط الهوا وحده ارسطاطا
ليس يغير هذ الحد ونحن نات بحده اذا اتينا على وصف الحواس كلها فحاسة البصر وان كانت قوة من قوى النفس فانها
قليلة ولكنها شريفة فاما قلتها فلانها تدرك السواد والبياض وما بينهما من الالوان المتركبة فقط واما شرفها
فلانها كالزايد للعقل ويرد ما يلتقط من الموجودات الى العقل واما حاسة الشم فانها نحدها انها قوة من قوى
النفس مدركة الارايح على ما هي عليه وهي اقل من حاسة البصر لانها تدرك الرايحة الطيبة والكريهة او اللذة وليس
حاسة البصر كذلك وما يتركب منهما فلا يقدر لمن يدركه على الحقيقة والتحصيل بل ينسبه الى احد الطرفين اما
الى اللذة او الكراهة وليس حاسة البصر كذلك فانها تحصل المتركب من اللونين حتى تفرده وتبينه وحاسة
الذوق ايضًا هي قوة من قوى النفس مدركة للطعوم مودية ذلك على ما هي عليه وهي اكثر من حاسة الشم لانها
تدرك اختلاف المتركبات من الطعوم كلها وتحصله في النفس وحاسة السمع هي قوة من قوى النفس مدركة
للاشيا المسموعة بتوسط الهوا وهي اقل من حاسة الذوق لانها تدرك الصوت الجهير والخفي والمطرب والموحش فقط
وهذه الاربعة ترجع الى اثنين اذا حصلت وحاسة اللمس هي اكبر من ساير الحواس لانها متفرقة في كل عضو حاسة و
تحس ايضًا بالثقل والخفة والخشن والاملس ولا يحتاج الى توسط شي بين وشبهه ارسطوطاليس في كتاب النفس بالقابض
على الحجر في وسط الما فيقال لا يحس بشي في الما الا بتوسط الما ولا يبصر شيا الا بتوسط الهوا فاذا قبض على الحجر في وسط
الما فالحس يقع لان ليس بين المحسوس وبين يده ما ولكنه قليل كذلك حاسة اللمس وان كانت بالملاقاة
واذ قد ذكرنا هذا فنحن نبين على اى سبيل يدرك كل حاسة ما يدركه وهل هي كلها قوة واحدة او قوى مختلفة فنقول
النفس الحساسة هي تظهر من الحيوانية اذا صعدت الى الدماغ ويكمل تاليف هذا الجسم ويتالف معه تاليف التكملة
والاتمام وينتظم على هذا المعنى ولها قوى كثيرة ولكل قوة التي من البدن بها تدرك ما يدرك اذا كان ما يدركه
على اعتدال فللشم مقدم الدماغ والجز الذي كالحلمة يتصل بمجاري الانف يدرك ما يدركه بواسطة الهوا فاذا عدم
الهوا لم يدرك شيًا وهذه القوة تتم افعالها بحضور ما يشم بواسطة الهوا فما دامت بغير ما يشم وغير الهوا فهي حاسة

ليس

٧ ولكل عضو مع

فان بين اللامس والملموس هوا ولكنه لطيف قليل جدا ومع نحس بالملاقاة والمماسة مع

بالقوة واذا احضر ما يشم وتوسط الهوا صارت حاسة الشم بالفعل وصارت مثله واستحالت اليه وحاسة البصر
فهي بالقوة بصر حتى يحضر ما يبصر ويتوسط الهوا بينهما فيصير حينيذٍ حاسة البصر بالفعل وتستحيل الى لون ذلك
المبصر وحاسة السمع كذلك هي حاسة السمع بالقوة ما لم يكن الهوا وما يقرع الهوا فاذا احضر المسموع بقرع الهوا
وادى ذلك اليه صار بالفعل وصار مثل المسموع حتى يحصل المسموع معلوماً مدركاً وحاسة اللمس فهي حاسة با
لقوة ما لم يحضر اللامس فاذا احضر وضامه او لامسه فهو بالفعل حينيذٍ وصارت مثل الملموس واما حاسة
الذوق فهي قوة من قوى النفس حاسة بالقوة ما لم يحضر ما يذاق فاذا احضر ذلك وتوسطت الرطوبة وماسته
صارت بالفعل قوة الذوق وهو يدرك ما يدركه بتوسط الرطوبة ومتى لامسها الشي الذي يذاق وتوسطت
الرطوبة صارت مثله وادت ذلك على الصحة والكلام في انها قوى مختلفة او انها قوة واحدة يختلف افاعيلها
بحسب حاجة البدن وحسب العضو كلام اكثر فيه الاوايل والطبيب يجب ان يعتقد ان النفس هي نظام الجسم وتاليفه
متممة للجسم ونظامه مع الجسم نظام اتمام لا نظام تخلية ولا اتحاد ولسنا نطول في هذا المعنى لئلا يشتد على المتعلم
تحصيله **الفصل الحادي والاربعون في الصوت والكلام** ومتى يكون الصوت كلاماً و
الكلام صوتاً والنغم هو صوت ثم كلام فالصوت هو دفع الرية الهوا المحتبس فيه بقوة فيصدم الهوا الساكن
فيحدث الصوت من قرع الهوا بالهوا المندفع من الرية فالفاعل له القوة الدافعة والمنفعل الهوا الساكن
وحد ارسطوطاليس الصوت بانه الم يعرض في الهوا من قرع مسموع والفرق بينه وبين الكلام ان الكلام صوت
يخرج بنظام الحدود للافهام فيقرع الهوا على حسب نظامه فيرجع الى السمع كما خرج والفاعل للكلام والمولف
له النفس والمنفعل الهوا واما النغم فهو اصوات تخرج على تاليف يكون الاقل والاكثر فيه والاشد والاخف فيقع
التطريب لاجل التاليف والنظام وذلك من فضيلة النفس العقلية يخرجها الى النفس الحسية فيقع الفرح
والانبساط عند قبول النفس الحسية وذلك على نظام موزون والنغم والكلام والصوت واحد في الجنس
وان كان عللها مختلفة وصورها متباينة **الفصل الثاني والاربعون في
الوهم والراي والحزم** قد اختلف بعض الاوايل في الوهم فقال الوهم يتركب من الفكرة والحس
وقال اخرون الوهم هو فعل النفس الحسية وذكر ارسطوطاليس انه من فعل البهيمية وليس هو من فعل العقل لانه
قد يفهم الشي على غير ما هو عليه وقد يفهمه ويدركه على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يفهم شياً
الا على ما هو بالحقيقة والحق او لا يفهمه والذي يجب ان يعتقد الطبيب ان الوهم فعل من النفس البهيمية يخالطه
شي من الفكر والحس فياتلف من الحس وجزو من الفكر وحركة النفس البهيمية الوهم وقال بعض الاوايل اليقين للعقل والوهم
للنفس الطبيعية فاما الحزم والراي فبينهما فرق من طريق انه قد يظن الظان انه قد حزم في شي وان امراً من الامور

حزما

حزيناً ولا يكون كذلك وقد يصيب فهو منسوب الى النفس البهيمية واما الراى فهو مفارق للحس لانه يدرك الشى صحيحاً وهو حركة من حركة العقل ينفعل له النفس مثال ذلك ان الحس يرى قرصة الشمس صغيرة فى التقدير والراى يعلم انها بخلاف ما يظهر للحس فهذا الفرق بين الحس والراى

الفصل الثالث والاربعون فى الروية والفكر

ذكر بعض الاوايل انه ليس بين الروية والفكر فرق وذكر اخرون ان الروية تاتلف من الفكر والحزم والحزم يتمها العقل ويميز بينها حتى يثبت ويصير روية والفكر بعد لم يثبت على شى وهو بعد فى تحصيل حقيقة الشى المفكر فيه ووجدت لافلاطن كلاماً يدل على ان الروية هى انقضا الفكر واستراحة النفس منه فيقال لتلك الحالة روية ووجدت لارسطوطاليس فى كتاب النفس كلاماً يدل على ان الروية و الفكر واحد وان الفكر كالجنس والروية كالنوع لان الفكر مطلق يفكر فى الشى والشيين والكثر من ذلك والروية هى وقوف بين شيين فقط يروى هل افعل ام لا افعل فالفكر اعم منها وليس هذا نص كلامه ولكن يدل عليه معانى الفاظه وهذا الفصل فى كتاب الخطابة حين يذكر الافة التى تدخل على اليقين من كم وجه تدخل

الفصل الرابع والاربعون فى الشوق

الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين قسم حسى وقسم فكرى فالقسم الحسى ينقسم قسمين والقسم الفكرى ايضاً ينقسم قسمين فاحد قسمى الحسى ما تحسه القوة الحساسة فيشتاق اليه لملاومة المحسوس ولذته فيدعى هذا الجزو شوق حسى جزوى والجزو الاخر من الحسى ما كان بالحس العام وهو ان يعلم الحس العام من غير طريق الجزو فيشوق الاحساس الجزوية اليه ويشتاق هو اليه من غير ان يحسه لعلمه بانه اذا حصل كان خيراً والجزو الاخر من الشوق الفكرى هو ان يفكر فى شى فتقف الفكرة فيه لان الشى يكون مشكوكاً فلا يزال يفكر ويغلب احد الرايين حتى يحصل عنده انه خير ويزول عنه الشك فيشتاق اليه وهذا الجزو من الفكرى يكون اشد لانه افكر ملياً حتى يحصل له الراى الصحيح وقال بعض الاوايل ان الشوق الحسى اذا امتنع على الحس واشتد الشوق اليه صار عشقاً فاما جزوى الفكر لا يصير عشقاً لانه يفكر بين اللذتين والاهلتين فيعلم ان الشوق يودى الى الم القلب فيعدل عنه وقال اخرون ان العشق هو من القوة البهيمية ودل فى النفس الحيوانية وقلة ارتياض بالاداب وقلة قبول من النفس العقلية

الفصل الخامس والاربعون فى انه كيف يعقل العقل الاشيا وكيف يحس النفس وتعلم

يقول ان الصور التى لا هيولى لها حركتها الى نفسها فقوتها ترجع الى نفسها ومعنى قولنا فى حركتها اى فيها نهم ويفهم فاذا كان كذلك فالعقل يعقل الاشيا فيرده الى نفسه فيعقله على ما هو عليه بالحقيقة وجميع الاشيا يعقله ويدركه بجزو منه لا باجزا كثيرة كذلك يعلم النفس الاشيا لانها ترد الى نفسها ما يعلمه لان حركتها ترجع الى نفسها يعنى ما يدركه والعقل والنفس يدركان الاشيا ابداً وبينهما فى الادراك فرق وذلك ان العقل يدرك الاشيا مع اشكالها وهيولاها كيف هى ويدرك معرا من الهيولى صورة بلا هيولى معها لان العقل محل للصورة

فاما الحسى جزوى والفكرى فهو ان يفكر انه اذا اصاب كذا وكذا كان خيراً فيشتاق اليه صح

وقال بعضهم ان العشق شدة الشوق الى غير

كما ان وجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام فيتبع الضوء ويبين كشفه برجوع ضوئها فالصور التى لا هيولى لها ترجع فى حركتها الى انفسها صح

العقلية والنفس يدرك الاشيا مع هيولاها ولا يمكنها ادراكها مفردا من الهيولى الا اذا انفعلت للعقل فيقال لها حينيذ عقل منفعل

الفصل السادس والاربعون في ان للكواكب والافلاك احساس ام لا

اختلف الاوايل من الفلاسفة في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها الاحساس والقوة الحسية العامة هي قوة من الكواكب والافلاك في الطبيعة وقال بعضهم لها احساس من طريق ان لها نفس ومن قال بهذا القول جعل لكل ما له نفس حتى النفس النامية حسا وقال الحكيم ارسطوطاليس ان الاحساس انما جعلت لادراك الاشيا التي يضطر اليها الحاس والكواكب والافلاك لا يضطر الى ادراك الاشيا التي لها طعم ورايحة وخشونة او لين فليس يمكن ان يعطا حاسة الشم والذوق واللمس لانها غير محتاجة الى شي من ذلك ولما كان السمع والبصر مما لو لم يكونا لها كانت ناقصة في انها لا تدرك المبصرات وفضيلتها لا تتم الا بادراكها ولا يسمع المسموعات من النغم والتاليف العقلية وفضيلتها لا تتم الا بادراكها وسماع ذلك جعلنا لها حس السمع والبصر ثم قال في موضع اخر من كتاب النفس ايضا وتصريحا ان النفس العقلي لا يحل الا في الاجسام التي لها حس اذا حلت والافلاك والكواكب لها عقل فاذا لها عقل وحس ثم قال يحتاج ان ينظر الى حاس والحاجة اليها فحاسة الذوق جعلت للحاجة الى الاغتذا والافلاك والكواكب لا تغتذى فاذا ليس بها حاجة الى حاسة الذوق وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من الافات في عام الفساد والافساد وجعلت حاسة الشم ليتجنب الحاس من الاشيا الموذية المهلكة بروايحها وهذه الحال لا تخشى على الكواكب والافلاك فاذا ليس بها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت لادراك المبصرات ليمكن معرفتها وادراك حقايقها وجعلت حاسة السمع لاستماع الفضايل ومناسبة النغم ويفهم بها خطاب المخاطب وتضرع المتضرع ومسلة السايل وخبر المخبر فهذه جعلت للفضيلة فيجب ان يكون للافلاك والكواكب حاسة السمع والبصر لما ذكرنا

الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح

ان للنفس الحيوانية حركتين في الجسم فحركة الى سطح البدن وحركة الى داخله ثم لا يخلو الحركتان من ان يكونا دفعة او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس وانبسطت الى سطح البدن قليلا قليلا حدثت مع ذلك الحالة التي تعرف بالفرح لانها تبسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة حدثت الحالة التي تسمى الطرب وان كانت حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدثت عنه الحالة المعروفة بالحزن وان كان دفعة واحدة حدثت الحالة المعروفة بالفزع والحزن هو انقباض النفس واجتماعها الى حيز من البدن فيحزن لذلك لان من طبيعتها الانبساط والتفسح في عمارة الجسم والاستخدام القوى الطبيعية واذا انزوت فكانها مصروفة عما لها في طبيعتها فيقع الحزن فيحزن واما الفرح فهو حالة تقع مع الانبساط لانها اذا انبسطت عمرت الجسم واستخدمت القوى الطبيعية وهذه لها لما هي كذلك فهذا

معنى

معنى قولنا الحزن والفرح وفي الحزن والفرح كلام طويل بينته كتبه الكلام في العقل وتاثيره في الدماغ اوضحه برقلس الى فيلسوف طرسوس وهذا المقدار يكفي الطبيب في هذا المعنى **الفصل الثامن والاربعون في الضحك والبكا** قد ذكرنا ان النفس عند الغم تنحصر وتنزوي ونحن نعلم فيما نراه حسًا ان الشي الرطب او الشي في الشي الرطب اذا انحصر واستجمع وانقبض انعصرت منه الرطوبة والنفس مع شي رطب في اي عضو كان اذ ثباتها بالحرارة والرطوبة فاذا تجمعت وتقبضت وانزوت عصرت الرطوبات التي فيها او بالقرب منه او في العضو الذي ينقبض فيه فان قيل اذا كانت العلة انعصار الرطوبة فلمَ خصّت به العين دون ساير الاعضا قلنا كل عضو من اعضا البدن له فعل يختص به في دفع الفضول ولكل فضل مجرى في طبيعته موافق للعضو الذي يخرج عنه كالسماخين اللذين يتحلل عنهما البخارات الصفراوية المرة لانها توافق ان تكون لمثل ذلك العضو لكي يدفع ما يريد الدخول اليهما من الحيوان الطايرة والدساسة ويكون الموضع ناشفًا قليل الرطوبة حتى يصح فعل السمع الا ترى انه متى ما وقع فيه قطرة من الما دخل بمقدار السمع الصورة على السمع لرطوبته ومثل المنخرين فانه جعل مسيل الرطوبات من المنخرين لان ذلك الفضل موافق لمعنيين احدهما انه عضو غضروفي وجبوة الغضروف بالرطوبة لانها لو جفت وتحللت منعت من فعل العضو الطبيعي وتقلصت وتشنجت لانه بين العصب والعظم ومنافعه بان يكون كذلك والمعنى الثاني انه اذا سالت الرطوبة وجدت طريقًا على صب ولم يحتبس في العضو فيبلى باحتباسها ووقوف العضو الى الى خارج البدن كذلك العين جعلت موضعًا لتحلل الرطوبات المايئة لما لها في ذلك من المنفعة وذلك انه يجلوها ويغسلها ويعطيها ادنى حرارة بالفعل فيدفع عنها الضرر الهوا البارد ويغسل ما يحصل فيها من الغبار والشي الكدر فلاجل ذلك ما اختصت به العين دون ساير الاعضا وفي هذا كلام اطول من هذا قد بيّن اكثره جالينوس في منافع الاعضا وغيره من الكتب واما الضحك فهو انبساط النفس بحركتها الى سطح البدن والشي الذي ينفتح وينبسط وينتشر والضحك هو نشر ما كان قد اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قايل فما معنى القهقهة في الضحك والصوت قلنا القهقهة ليس بالضحك ومثل القهقهة يقع في البكا عند النحيب وفعل للطبيعة عند انبساط النفس او عند انقباضها مثل ما يحدث في الكوز عند خروج الما وعند دخوله الا ترى ان الضاحك المتقهقه او المنتحب بما شرق بريقه للمنازعة التي تقع عند انبساط النفس وانقباضها وفي طريقها رطوبات واعضا ومجاري ضيقه ومختلفة فان قال قايل فلم صار دمع البكا مالحًا ودمع الضحك عذبًا قلنا ذكر جالينوس ان هذا ليس بمسلم ونحن نجيبه على طريق التبرع فقد اجاب من قبلنا عن ذلك فنقول ان الدمع من البكا والبكا من الحزن والحزن من انقباض النفس وانزوايها الى القلب فاذا انزوت واجتمعت

استخنت

الى القلب الرطوبات بل احرقتها فتصير البخارات الصاعدة الى العين دخانية حارة فاذا اجتمعت الدخانية والرطوبة الحارة واستحال كان مالحًا الا ترى ان الما اذا اجتمع في الارض الترابية الرملية التي احرقتها الشمس فصارت بمنزلة الشي الدخاني واجتمعت حرارة الشمس استحال ذلك الما ماكًا اجاجًا كما تراه في السباخ فهذه علة ملوحة دمعة البكاء وقد قيل ان تلك البخارات يحدثها تحلل الطف الرطوبات ويبقى اغلظها ويدوم عليها الحرارة والحركة فتصير ملحًا وشبه ذلك بما البحر حين ياخذ الشمس صفايه ويحلل الرقه ويبقى الاغلظ ويدوم حما الشمس عليه والحركة بالرياح فيصير ملحًا فاما عذوبة دمع الضحك فهو لان الرطوبات التي تصعد الى العين مع قلة الحرارة من قبل ان تصير دخانية لان النفس بحرارتها قد انبسطت الى سطح البدن فجففت عن القلب وكثر ترويحه ووفا بحرارة النفس اليسير فلاجل ذلك ما تكون دمعة الضحك عذبة فاما لم تدمع العين مع الضحك في الاوقات فنقول ليس ذلك ابدًا ولجميع الناس وانما يكون ذلك لمن كثرت رطوبته في حماليق عينيه فيتحلل باعتدال عند انبساط النفس وقد قيل ان دمعة الحزن حارة ودمعة الضحك باردة فاذا صح ذلك كانت العلة ما ذكرناه من استحان القلب عند انزوايها والترويح عنه عند انبساطها

الفصل التاسع والاربعون في الالم واللذة

اختلف قوم من المتاخرين في الالم واللذة ودعاهم الى الاختلاف فيهما ما قاله افلاطون ان الالم يستحيل لذةً واللذة تستحيل المًا وان كانا طرفين للاعتدال في هذا المعنى ولكلام افلاطن تفسير غامض غلط اكثر من نظر فيه وعدل عمّا اراده فقال هولاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس بالنفس والنفس تحس بالالم مع كونها في الجسم لانها كالمحصورة ولو لم يكن في الجسم كانت ابسط للجسم بكل حال فهو استراحة من الالم الى ما هو اقل منه لان الالم يقال عليه الاشد والاضعف والاقل والاكثر فيتغير بالقياس الى ما هو دونه وما هو فوقه كما يقع بالقياس بين الهوا والهوا وشبهوا ذلك بهوا الحمام الحار والحرارة الغريزية وقالوا لو بال الانسان في الهوا البارد لوجد بوله حارًا له درجة في الحرارة ولو بال في الحمام الحار لوجده باردًا يقابل به درجة الدرجة الاولى اعني عند بوله في الهوا البارد قالوا فكذلك اذا كان الم يسير غير محسوس فهو لذة فاذا جاء الم اكثر منه صار الاول لذةً والثاني المًا وعلى هذا امر احوال البدن انما هي استراحة من الم الى الم وهذا قول من لا يعلم افعال النفس وافعال الطبيعة ولم يعرف الاحوال الاعتدالية والخارج عن الاعتدال ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة ولا مرض فتجاسر على اطلاق اللسان بهذا الكلام وفيما تبين من مذهب غيرهم ردّ على هولاء وبيان فساد اقوالهم في هذا المعنى وقال اخرون وهم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من جسم ونفس والنفس للحس والحركة وقولنا الحس اسم عام تحته جميع الاحساس والجسم للاتصال والحالة الطبيعية للنفس صحة افعالها والحالة الطبيعية للجسم صحة اتصالها وتمام هياتها والجسم يمكن فيه الحس يعني انه ينفعل للنفس ويقبل ما يعطيه

من

من الاحساس كما يقول في الامهات انها ليست حساسة ولكن تحلن الحس فيها اي يقبل الاحساس فاذا صح ذلك فاي عضو كان
الموافق له الشي السخن لتذذبه بما اعطى من الحار كما يلتذ الدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتين الاخرين المنفعلين
والنفس وهي ينبوع الحس واعتدالها في الجسم بصحة الافعال واعتدال مزاج البدن فاذا صح ذلك وكانت هذه اللذات
الطبيعة والنفس واضدادها اذا الالم وخروج بعضها عن الاعتدال اسقام وامراض فقد بين من هذا الذي ذكرناه فيما
القول الاول

الفصل الخمسون في السياسة

لما فرغنا من هذه الفصول الطبيعية على ايجاز واختصار يقدر المتعلم والطبيب الذي ليس بفيلسوف يضبطها عملنا هذا الفصل في السياسة الخاصة والعامة
السياسة العامة ليعرف المتعلم كيف يجب ان يدبر نفسه ويسوسه وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس اهله وولده
واقاربه وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس العامة اذا احتاج الى ذلك او بلغ ذلك المرتبة وهي السياسة العامة
وكانت الفلاسفة العامة تمتحن الانسان اذا ارادوا ان يفوضوا اليه شيئًا من سياسة العامة في سياسة بدنه
فان وفي بذلك نقلوه الى سياسة اهله وولده واقاربه وامتحنوه في ذلك فان وفي السياستين جميعًا فوضوا اليه سياسة
العامة وقضوا ثباتًا بان يفي بها وان نقص في سياسة نفسه وسياسة اهله واقاربه لم يفوضوا اليه سياسة
العامة وقضوا بانه عاجز فاما السياسة الخاصة فهي طبيعية ونفسانية وسياسة الاقارب والاهل
بيتية وعقلية وسياسة العامة ناموسية ووضعية فاما سياسة البدن الطبيعي فهو ان يختار من الاطعمة اوفقها وياكل منه
المقدار الذي لا يتعبه ويجود هضمه ولا يتخمه ولا يثقل عليه ويختار من الاوقات لغذايه اصلحها ولا يمتلي من الطعام
محمودًا كان او مذمومًا وحد الحكيم بقراط لذلك حدا على طريق التنبيه وقال يجب ان يشغل الانسان ثلث معدته بالطعام
وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للتنفس ثم يقال ومزاحمة المعدة للحجاب بالامتلا يودي الى ضيق النفس وضيق النفس يودي
الى سوحال القلب وسوحال القلب يودي الى الحميات الصعبة ولا يتحرك بعد الطعام ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع
ولا يثب من عالي الى وهدة ولا ينتقل بعد استيفا الطعام فان هضمه يفسد بذلك ويتودع ويسكن وان قدر الرقدة الخفيفة
رقد على فراش وطي ولا يشرب على طعامه لانه ينفذ الى الكبد والاعضاء فيورث اوجاع المفاصل وسددًا في العروق الدقاق
ويولد اعلالًا كثيرة ويصبر على طعامه الى ان ينهضم وعلامة هضمه ان يصفو الجشا وتخف المعدة ويحس من بدنه
بخفة ونشاط ولا ياكل الا عند الشهوة الشديدة وصحتها وعلامة صحة الشهوة ان يعرض على نفسه الخبز البحت
فان استطابه وجاد له مضغه وقبلته نفسه وحسن ازدراده علم ان الشهوة صحيحة ويحذر الاكل في كل وقت
يشتهي الاكل فانه ربما كانت الشهوة كاذبة فيودي ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقا ولا يشره على طعام ياكله فينال
منه لشرهه لنهمه وشرهه فوق ما يجب ويعرف مزاج الاعضا الاصلية ومزاج معدته ليعرف بمعرفة ذلك الطعام
الموافق وان اشتهى بطريق المشاكلة لم يقدم عليه ويحمد ان تكون شهوته لما يدفع به الاذية وليعلم انه اذا اتصل

مقدار ما يتقوى به بحيث لا يكثر بزيد فانه ان زاد على ذلك او وصل طعامه وهاج

جودة هضمه واحترز من التخم واكل المقدار المقتصد لم يعرض من طريق اجتماع الفضول فان مرض من طريق الهوا
او من عرض اخر كانت مداواته سهلة والمرض سليمًا ويختار من الطعام ما زرع في النجوم لا ما ويامر بغسله وتجفيفه
وتنقيته حتى لا يكون فيه شي من الشوب ولا الشيلم ولا الزوان ولا الخنيشة المعروفة بالهلالة وهي التي يسده
ويغثي ثم يطحنه في رحية الما بعقب طحن الحنطة ولا يكون الرحا مما قد خشن قريبًا ليلا يكون فيه رمل او حجرية
ثم يامر بنخله بالواسع حتى تنزع النخالة ثم بالحريرة فيا خذ لب اللب ثم يامر بعجنه بالما الحار صيفًا كان او
شتا عجنًا مستقصيًا يكسر دايمًا الى ان يصير العجين طبقات ويقلع ثم يتركه حتى يختمر ولا يبالغ في تركه فيحمض ويجعل ملحه
باعتدال ثم يامر بان يخبز خبز السميد مستدير الشكل ممتلي الجوف ويلزق بعد ان يسجر التنور بالحطب وخيرها
حطب الكرم فان لم يكن ذلك فبالقصب الفارسي وشر ما يسجر به التنور البعر والسراقين ثم الشوك الذي له خرنوب
واخف ما يسجر به عقد التبن والوشواش وهي الخنيشة المعروفة بنرم ولك فان لم يكن بد من الشوك كان ما
لا خرنوب له ويلزق بعد ان يمسح التنور بخرقة مبلولة بما الملح ونثر على الجمر الذي فيه يسير من النخالة والكمون
وتكون حرارته معتدلة بين الطرفين ويصبر عليه الى ان ينضج ولا يحترق فاذا اقلع الخبز لم يكدسه ولا غطاه
بل تركه منشورًا على الحصير او الشي النظيف حتى يبرد ولا تبقى فيه حرارة ثم يجمعه في سبدانة كبيرة ويغطيه حتى
يستريح ويرجع اليه ماه واذا برد الطعام بردًا مفرطًا وجف جعله للثريد وشر الطعام ما اسخن بعد الجفاف
واما الما فانه يختار منه ما بعد منبعه وكان جريانه على الحصا ولا تنصب اليه المياة الكبريتية والشبية وغير
ذلك ويسلم من الطعوم والروايح ويصفو لونه ويخف في الوزن ووزنه ان يوخذ منه رطل ومن غيره رطل
ويوضعان في الشمس يومًا او يومين فايهما يفني قبل صاحبه واستحال الى الهوا كان اخف وقد يوزن بان يوخذ
من الطين الحر مقدارين متساويين ويعجن كل مقدار بواحد من المايين ثم يلزقان على حايط يقابل الشمس فايهما جف
قبل صاحبه وتحلل كان اخف ياخذ من هذا الما في جرار جدد حتى يصفوا ثم ينقله الى جرار اخر ويشرب منه مبردًا
بالهوا وشر المياه مياه الثلوج والجليد لغلظ هذا وفساد ذاك وكلما بقي الما عنده مايتين واربعة واربعين يومًا
ساعة وجملتها ستة ايام صبه وحمل من الما الطري فانه الذ واوفق ويحذر شرب مياه الاجام والمستنقعات
والغدران والمياه التي تجري من مزارع قصب السكر والمرداب ويحترز في شربها الما من العلق يكون فيه
غاية الاحتراز فانه ربما ادى ذلك الى الهلاك لانه ربما تعلق في اللهات وتصعد منه الى الدماغ ويتعلق ذلك في
الحجاب ويودي ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك الا يشرب الا في شي يشف يظهر له جميع ما فيه ويامر بان
لا يصب في كوزه الا في مصفاة حريرية وذكر الفاضل جالينوس كلامًا معناه انه لا عذر لمن لا يتوق في طعامه وشرابه
فاما اللحم فانه يختار منه لحم الحولي الخصي الذي سمن في المرعى لا في المعلف ويعمل من الالوان ما يشاكل مزاجه

فان

وخيرها القصب ٢

فان اشتهى لونا يخشاه لمضادته لمزاجه وكانت شهوته له قوية قدم في اول طعامه اوفق الاشيا له وختمه باوفق
الاطعمة وجعل ما اشتهاه ما بينهما وقلل منه ولا يفعل ذلك مرتين وثلثة متوالية بل يفعله في الدهر مرة واى
لون احتبس في معدته وتاخر هضمها تجنبه بالواحدة ويختار الشراب ما صفي ورق وطابت رايحته وسلم ذوقه
وطعمه فاما في ان يكون عتيقاً او حديثاً او صرفاً او ممزوجاً فعلى حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه ان كان على
الطعام المقدار الذي ذكرناه وان كان بعد نضج الطعام فمقدار ما يسكره ولا يزيل عقله ولكن تنشط نفسه
نشطاً معتدلاً وينشطه ويذكره الاريحية ووسع الخلق الصبي ويشجعه شجاعة معتدلة ويجعل سمح الاخلاق
وكلما زاد على هذا المقدار فانه يفسد عقله ويورث كلال الطبع والبلادة وسو الخلق ويخرجه عن حد الانسانية
وينسيه الفضايل وعلى جميع الارا العقلية والاختيارات النفسانية والشرايع الوضعية فيحرم على العاقل ان
يسكر او يدخل على نفسه ما يضر به او يفسد عقله واما للتداوي فقد امر الفاضل جالينوس بان يسكر الانسان في
كل اربعين يوماً مرة فتتسع اوراده وينذفع المحتبس من الفضول بالطرق التي تندفع فيها مثل طرق البخارات والمسام
وادرار البول والتنخع والاستنثار وغير ذلك فامر بان يعالج الانسان في كل مدة اذا كان في معدته بقايا من الطعام
والشراب تاخر هضمه وذلك اذا سهل عليه العلاج وكان عريض الصدر معتدل الرقبة في الطول والقصر صالح القوة وكان
العلاج له مواتياً فاما من ضاق صدره وتحنحت اكتافه وطالت رقبته فلا يجب ان يتعرض للعلاج سهل ذلك عليه
ام صعب وخير الاشيا ان لا يتعرض للعلاج من صعب عليه ذلك فاما ما يختاره من الادم اذا كان غير اللحم فالفراريج
والطيهوج والقبج والفروج والتدرج والدرج واشباه ذلك اذا نالت يده واتسعت لذلك حاله والافصغر البيض النيمبرشت
والخل والمري والزيت والمزورات واشباه ذلك ولا يتعرض لطعام غليظ وان كانت معدته قوية هاضمة لذلك فانه
على طول الزمان يجمع في بدنه فضولاً لا تنضج ويورث عللاً مزمنة قتالة فاما الفواكه فكلها ردية فان اقدم
وتجاسر على اكلها فما وافق مزاجه ويجب ان يكون اكله للفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق ويصبر عليها الى ان
تنهضم ولا ياكلها يومين متواليين وخير الفواكه التين والعنب واعطرها للمعدة واقواها التفاح المعطر كالشامي والمطلي
والسفرجل الهش العطر كالبلخي والاصفهاني والكوارى فاما شم الفواكه التي لها روايح طيبة اذا كان روايحها مشاكلة لمزاجه
فهو موافق جيد ويختار لاكله المواضع التي تبعد من الروايح الكريهة يكون دفياً في الشتاء بحياً في الصيف ويرتب طعامه
على حسب مشاكلة مزاجه وحاله فان كان معدته قد حميت وهو صفراوي قدم الحصرمية والسكباج والابرهيمية
الحماضية والزيرباج واتبع ذلك بالما البارد وان كانت معدته قد بردت بالهوا البارد او الرياضة المفرطة قدم على
الاسفيدباجات والكوشتابات والمابخوانية والحمل الحار وشرب عليه اليسير من النبيذ واقتصر به على ما الهوا وعلى
هذا القياس يكون تدبيره في هذا الترتيب ويختار لنومه بعد الطعام الموضع الذي يقل فيه الصياح ويعد له هو الموضع

ان كان صيفا واحتمل مزاجه فبالخيش والرياحين المبلولة بالماء والبطيخ الخراسانية واللخالخ الكافورية وعلى هذا
المثال بحسب الامكان وان كان شتاء والبلد باردا فبالبيت الدفى الذي قد اوقد فيه نار باعتدال ويكون حواليه الفواكه
التي روايحها مسخنة كالاترج والدستنبوى والنارنج والليمون والخمر المعمول بالنبق وورق الاترج واللخالخ المسكية
المعروفة بالسليمانية وينام في وبر على وبر وعلى هذا المثال وبحسب الامكان واما سياسة بدنه بحسب
الاحوال النفسانية فان يختار من الثياب ما حسن لونه ولان مسه وخف محمله واخذت رونقه العين اذا امكن ذلك
والا فبحسب الامكان على هذا القياس ويتبخر بالبخور الموافق لمزاجه فان ذلك يزيد في منيه ويقوي دماغه ويقويه
على جميع افعاله الطبيعية والنفسانية ويعمل على ان لا يفارقه الطبيب البته وفواكه الوقت ولا يجالس الا من يحبه
ويميل اليه فاما من يكرهه ويثقل عليه منظره فيهجره البته ولا يشغل قلبه فيما لم ياته مع لزوم الحزم ولا يفكر
فيما مضى عنه ويتكل في اموره على القدر والتوفيق من الله مع لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر في الوجوه الحسان
ويالف كل منظر انيق وينتاب المواضع الفسيحة التي تكثر فيها المياه والخضر ولا ينتضح ولا يحرد ما قدر عليه لان
الضجر والحرد يستفرغان قوته ويخلان منيه ويترك مجالسة السوقة ومساك الموازين فان بلي بهم اختار منهم من
كثرت انفته وحياؤه ولم يكن وقاحا كذابا ويختار من يوهم فيه الخير ومال الى اهل الادب والعلم فان لم يجد من هذا
سيرته طلب من كثرت مزاياته فان سالت وحيلته فانه يمتنع من كثير من الفواحش بالمزايا ويظهر الاقتناع ولا يترك ولا
يسمع الغيبة وينظر دايما في الاخبار والاشعار التي تبعثه على مكارم الاخلاق وعلى الطرب واللهو والسمع فاذا مل
او اغتم نظر الى الشي الذي غمه او اورثه الملال فقابله باضدادها مثال ذلك انه اذا اغتم من اخبار ما قابله
باخبار تسره وتونسه وان كان قد اغتم من سماع قابله بسماع ما يطربه ويونسه وان كان قد مل من طول
القعود يمشي في المتنزهات وعلى حسب هذا وقياسه يكون تدبيره ويحذر كل الحذر ان يجامع متكلفا فيدا وعلى غير شهوة ذلك
ويحذر ايضا ان يكثر منه فان الاكثار منه يورث سوء العاقبة ولا يتجاسر عليه الا عند ما يتفق ان الفضل قد اجتمع في اوعية
المني كما يجتمع المدة في الدمل فيخرج ذلك على طريق انه الفضول ومتى عرق في مبا ضعته او انبهر او تاخر انزاله تركه واستعمل
الماء الحار على مذاكيره ودخول الحمام ولا يجامع الا من يحبه ويشتهيه ويعدل في مجامعته عن من يفسد مروته ودينه
كما ذكر الحكيم افلاطن حين قال ان سوء اليقين ودنو الهمة وقلة الغيرة والامن من العاقبة يحمل ارذال الناس على مجامعة
الذكور ثم لعنهم في مواضع كثيرة وحذرهم من التناسخ وما ياتي في العاقبة عند المجازاة ولا يقعد في مواضع يدنس
ثيابه او يكسبه الروايح الكريهة ويكون مشتغلا في احد ثلث اشيا اما شرب راح او طلب زواج او سماع قينات او ارضا
صديق وتالف محبوب او في عبادة الله تعالى وطاعته والتقرب اليه واكتساب الذخر للعاقبة وجميع الفضايل والعلم
والعلوم وتحسين الاخلاق وزيارة الاقارب وحسن السيرة مع العامة وطلب المعاش واصلاحه ولا يبطل شيا من نهاره ويجهد
في

في ان لا ينصرف عنه وقت الا بفايدة طبيعية او نفسانية كما قال الحكيم افلاطن غفر الله من ضيع ليله ونهاره والحبس في حسن السيرة طليق احسنوا فان من احسن نجا ومن اسا ارتبك والكلام في هذه السياسة طويل والمقدار الذي ذكرنا فيها هو كلام جنسي يتنوع الى انواع كثيرة ان ذكرناها طال الفصل وقد ذكرنا وما نا الى مواضع النكت ونبهناه عليها وكان يقول افلاطن السياسة العظمى طاعة الله والوسطا طاعة النفس والادنى مداراة العامة واذ قد فرغنا من ذكر هذا اليسير من السياسة الخاصة فنحن نذكر السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل والولد والاقارب يجب ان يختار والتزويج و

اكفا اهل

بنات قوم قد عرفوا بالستر والصلاح يكون اشغالهم في معايشهم النباية والتجارة ولا يرغب في قوم ليس لهم ثناية ولا تجارة وان كثرت اموالهم واتسع جاههم ومتى هم او افكر في التزويج لم يستعجل حتى يروي فيه ويفكر ويستشير في ذلك اهل المعرفة والستر ومن يعلم انه ينصح ويرجع الى العجايز المستورات والمشايخ المستورين ويستخير الله كثيرا فاذا صحت عزيمته واطلقت له المشورة ذلك لم يتزوج الا من يميل اليه نفسه وينظر اليها فاذا اجتمع فيها ميل النفس والصباحة والحيا والدين والستر وقلة الكلام ومحبة الابوين وقلة الرغبة في الماكول والحرص على الغزل وعمارة البيت يزوج بها حينيذ ولم يبالغ في المهر ولا يشهد على نفسه المرتدين للعدالة ولكن يشهد على نفسه الجيران واهل الستر من اقاربه ولا يضع في نفسه خيانتها وينصفها ويحذر ان يعودها الاسراف والتبسط او يقطع لها من الثياب ما يشبه ثياب اهل الخيلا والبطالة واهل السرف والمتبذخين به يقطع ثياب المستورين واهل التواضع ويمنعها عن الخروج الى الاسواق والمشاهد ويوسع عليها في الماكول ولا يحاسبها على طعام تاكل او تتصدق به ولا يمكنها من الدرهم ولا يخالفها في امور سهلة لا تضره ويستشيرها في

ضياعها

الامور الناهضة المهنية ليرضيها بذلك ثم يعمل بحزمه ورايه بعد المشورة والتوقف ولا يغفل لها عن تقصير يقع من جهتها في امور الشريعة ويظهر التحرج والتنسك معها ويظهر لها انها من حب خلق الله اليه واثرهم في نفسه ولا يمكنها من زيارة الوالدين بل يسال والديها زيارتها ولا يدع عجوزة او شابة تعرف الدخول اليها والتخلي بها ويجهد في استيلادها لتشتغل بالولادة عن طلب البطالة ويجعل داره ومسكنه بالبعد من اهل البطالة والعيارة ويطلب جوار المستورين واهل الدين والتفقه ولا يدخل الى داره الاحداث والشبان والكهولة من حيث تراهم هي بل يكون موضع دعواته بحيث لا تسمع هي كلامهم ولا ضحكهم ويحذر ان تسمع هي الغنى واللهو وبين بينها في كل ايام ويجمع عليها العجايز من اقاربه واقاربها ويفرحها جهده ويوصي من يجالسها من عجايزه من اذكرها بالموت والقبر والمعاد والتهويل عليها بالنار والعقاب ويعرفها حسن الثواب للمحسنين وشدة العقاب للمذنبين فانه اذا فعل ذلك ربما سلم من معرتها واذيتها ولا يلاحها في شي يحبه ويشتهيه ما لم يخرج دينه ومروته ولا يناظرها في الاديان ولا يتحدث بين يديها بحديث الفجار واهل الفسق ويجهد ان يعلمها شيا من القرآن فاما اقاربها فيتالفهم ويزورهم ايام في الجمعات ويتوجع لهم عند المصايب ويواسيهم اذا امكنه المواساة ولا يطلعهم على شي من اسراره ويشكرها بحضرتهم دايما و يشكرهم عندها ويجعل صداقته في ضعفا اقاربها على يدها فاما اقاربه فانه يحنو عليهم ويشفق ويعفو عن مذنبهم ويواسي

فقيرهم ولا يعاتبهم على خياناتهم ويتعمد زلاتهم بالعفو وان وسّع عليهم واساهم وان افتقر لم يستعفهم وان بالغوا في
في الاساة اليه بالغ في الاحتمال وان كان بينه وبينهم حقود ودخول وضباب لم يحملها عليهم ولم يذكرهم بها حتى يسلم
له ثبات اقاربه واقاربها وان كان فيهم من يخالفه في دينه واعتقاده لم يظهر عداوته وسالمه حتى يسلم منهم واما
اولاده فيحسن اليهم احسانه الى نفسه ولا يجعل تاديبهم وتقويمهم بالضرب بل يعظهم ويهددهم وان كان من اهل التمييز والفضل
والكتابة والقراءة سلم اولاده الى الكتاب قبل ان يعرفوا اللعب ويمنعهم من الاجتماع مع الاولاد الدعارة والبطالة والوقوف
في حلق المشعوذين والحوايين ويامرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات وعيادة المرضى منهم ولبس زي المشايخ وهم صغار ويمنعهم
ويودبهم عند القهقهه في الضحك ويعظهم بسبابك فيهم مقطعة ويحذرهم ان لا ينشروا بها الا ما لا بد منه ويطالبهم
بها حتى يعرف وجه خرجها ويمنعهم ان ياكلوا في كل وقت ويبين لهم وقتا لا يجاوزونه في الاكل وان لا يذوقوا بعد غسل
اليد شيا ويحذرهم الاكل في الطريق ويمنعهم عن حمل الطعام الى المكتب ويتحفهم في الاوقات باشيا يذخرونها فمن ترعرع
منهم زوجه فان الصبي اذا زوّج في صغره وكان له ادنى تميز امتنع من كثير من الملاهي واللعب فاورثه ذلك الانفة والحيا
ويامرهم بحفظ القرآن وتعلم الفرايض والحساب والعربية ان كان من العجم فان اراد ان يشغله بالكتابة علمه بعد القرآن
المجيد الحساب فاذا تمهر في الحساب علمه العربية والاعراب وامره بالنظر في الكتب والرسايل والمشي على الطوور دايما
ولا يرضى له الا باجود الخطوط في زمانه ويروضه بان يملي عليه الكتب والرسايل وتوهمه انه يكتبها الى الناس ثم يرد
تلك الكتب باعيانها ويقول لم يرض المكتوب اليه خطك ورده اليّ حتى يانف من ذلك ويجهد في تحسين خطه ويامره
دايما بتعود اصابعه الحساب ويعوده قلة الطعم والنظافة ولا يحضره معه الدعوات والعرس ويامره بشرى ما يحتاج
اليه مما لا يضيع منه كالثياب والدواب والسلاح والات الكتبة ويشاهد هو ذلك ليلا يغبن ولا يعذره في التخلف عن الجمعة
والجماعة فاما السياسة العامة فعلى وجهين اما مقرونة بالملك والامر والنهي والسلطان واما عامة غير مقرونة
بالملك ولا حاجة بنا الى ذكر السياسة المقرونة بالملك في هذا الموضع واما ما هي غير مقرونة بالملك فيجب ان يداري
جيرانهم ويساعدهم ويوانسهم ويجعل على ان لا يخلو دعوة من دعواته منهم او من بعضهم ويتوددهم ويقول فيهم الجميل سرا
وعلانية ويعود مرضاهم ويظهر لهم المحبة التامة والشفقة ولا يناظرهم في الترايع ولا يامر عليهم بالمعروف الا عند اجتماعهم
واتفاق كلمتهم ويعظهم ويوصيهم دايما ويحضر جنايزهم ويعينهم في جميع ما يقدر عليه فان وقع لهم شغل عند السلطان كان
امامهم ويحضر الجمعة معهم والجماعة ويعمر مساجدهم وطرقاتهم ولا يستعتب ولا يبغي وان كان بين محله وبين اهل محلته ما يكون
من شغل العامة وسفهايها كان هو المتوسط بينهما والساعي باصلاح ذات بينهما حتى لا يخشى غوايلهم وان جفاه احد على طريق
التهمة او لسو البلاغ تلافاه واعتذر له ليسلم من غوايل اهل الدعارة ويجهد ان لا يشهد عند القاضي ولا عند الوالي ولا يكتب
بخطه ما يتعقب عليه او يحتج به عليه ويصون لسانه وفرجه وينعطف عن اخذ ما اليس له ولا باس لمن اراد اقامة الجاه
واتساع

واشاع الذكر الجميل اذا لم يكن ذلك للطمع بل كان للتسلم والسلامة ان يحتال عليه بحيلة لا يخرج دينه ولا يذهب
بجاهه ولا يكسبه سوء القاله وذكر بعض الفلاسفة انه اذا اراد ان يسلم من الناس ويعرفهم انه من اهل العفاف والدين فاخذ شيئا
من ماله ثباله خطر مثل الجواهر والعين فصرفي خرقة وكانت قيمته يزيد على عشرة الف دينار ثم حضر يوما من ايام اجتماع
الناس لضرب من مصالح البلد وبكى وقال يا معشر الناس انا اخوكم في دينكم وقد ابتليت بمحنة منذ ثلث سنين وقد كتمت
ما امكن الكتمان وقد عيل صبري الساعة وبلغ الى المجهود فقالوا انت اخونا في الدين وشريكنا في النفس والمال فما الذي
دهاك لنحتمله عنك فقال شي وجدته وهي صرة وما ادري ما فيها ولا ادري وجه الحيلة فيها وقد صبرت هذه المدة
طمعا ان ياتي صاحبه فاشيروا علي بما ترون من الراي فقالوا الراي ان تفتح الصرة ما بين خمسة منا وننظر ما فيها ثم نعرف
الناس مدة وننادي في البلد فان جا صاحبها والا حملناها الى سلطاننا وعرفناه صورة الامر فاجتمعوا لذلك وفتحوا
الصرة فاذا فيها جواهر ثمينة واشيا نفيسه فبهتوا وجعل ينظر بعضهم الى بعض ويقول لصاحبه ما ظننا ان فلانا بهذا
المحل ثم ختموا الصرة وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها ثم قال ان من سمحت نفسه بان يرد هذه
الجواهر على صاحبها الكريم ويجوز علي ان استعين به فقالوا والله ايها الملك ما فتح الصرة بل نحن فتحناها وهو فلان وقد
استغاث بنا ويتصل وبكى وذكر ان وجود هذه الصرة محنة امتحن بها فجهد السلطان ان يستخلصه او يشغله بشي من
اعماله النفيسة فامتنع من ذلك اشد الامتناع وقعد في منزله فشاع هذا الخبر في الناس في ذلك البلد واهله وعرف
بالصدق والزهد والتعفف والورع وكان لا تلحقه التهمة ودعت له الارامل والضعفا وحسن ذكره ما عاش وبقي هذا
الاسم المحمود على اولاده واولاد اولاده فيقال ان المثل يضرب الساعة في الصدق والامانة فمثل هذه الحيلة للتسلم
والسلامة من العامة اذا لم يكن لجذب منفعة بل كان لدفع مضرة جاز وحسن في العقل وكلما يجري هذا المجرى مما فيه صلاح
فلا باس بان يستعمله ويتفقد الفقرا والايتام منهم ولا يكذب من ذكر الممتنعات اذا كان قد ربط به صاحب الشريعة .
قوما ويحضر مواضع عباداتهم وان مشى في طرقات ضيقة فراى ضريرا ماشيه او شيخا او شيخة اخذ بايديهم من حيث
يراه العامة ويظهر ما قدر عليه من التواضع فان ذلك يقربه من قلوب العامة ويكون تدبيره كله الى ما يسلم معه من شر
السلطان العامة وقالتهم ليسلم منهم فان كان له علم من العلوم التي تنكره العامة فانهم ينكرون على من يتكلم فيما لا يعرفونه
ويعتقدون الغواية فيه جعل لنفسه مجلسا يجتمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحضر مع العامة مجالسهم وينظر الى الاقوى من مذاهبهم
والاكثر من جميعهم فيعتقد ذلك المذهب عندهم ويناظر عليه ويجاهد ليعرف به ويتتابع في سر اصحاب ذلك المذهب ويتالفهم
ويظهر الاختصاص به ولا يعادي من خالفه في ذلك المذهب بل يجامل حتى يسلم من العامة وان اشترى واقتنى ضياعا
او عقارا لم يقتن ما فيه كلام او دعاوي او منازعة وما كان منها نفيسا اظهر انه وقفها على اولاده ما عاشوا وتناسلوا
فاذا انقرضوا فهي موقوفه على المساجد ومواضع العبادات فان هذا امر يطول عاقبته ويحسن به ذكره عند العامة

والتمايم

ويومن عندهم بالتعاويذ والطلسمات والعزايم والرقى ولا ينكر منه شيًا وان مرّ بمن يشعوذ او يخرق ويثبت انه باسم الله ما يفعل ذلك اظهر التعجب وحدث اهل مسجده وجيرانه بذلك تعجبًا ليتصور بالسلامة فيسلم هو واولاده وماله من مضرة العامة والاشرار وكيف ما تصرف في هذه الاحوال فانه يستشعر التقوى ويجعل شعاره ودثاره معرفة الحق فان كان ممن عرف علوم الحقايق واختلاف الاقاويل من ارباب العلم لم يعدل عن مذهب افلاطن في العلم وعن مذهب سقراط في الزهد ويعلم ان مخالفات ارسطوطاليس لافلاطون انما هو في ظاهر القول طلبًا للغلبة في النظر فاما الباطن فانه وافلاطن متفقان في جميع المذاهب وان كان من غير هولاء بل هو ممن يتحقق بعلوم النواميس ارتسم ما بيناه وذكرناه وحيث ما جاز المسلك من المحال والدروب والسكك سلم على القوم المجتمعين عرفهم او لم يعرفهم فان ذلك يحمل القوم على المسلة عنه حتى يعرفوه فاذا ذكرت شهدت له الجماعة بالستر والعفاف ويقال لهذه السياسة سيرة عامية يمكن ان يستخرج منها تنادم السلطان سياسته والغنى والفقير فعلى حسب احوالهم يمكنهم استخراج ما يحتاجون اليه منها وهاهنا سياسة تسمى السياسة الكاملة اخرجها اندروماخس في مقالته الى ابنه مختصرة يقول في اولها سبعة اشيا قامت بها السماوات والارض وانتسقت احوال العالم واطاع الولد الوالد والتابع المتبوع ولو نقص منها واحد كانت السياسة كعقد اختل سلكه فيداعى بعضه بعضًا فاول السبعة خلف الاقرار بالله تبارك وتعالى والدخول في الشريعة والاستقصا فيها والثاني صدق القول فيما ضره او نفعه وتسوية بينه وبين خصمه في الحق والثالث التاهل والاستولاد والتكثير بهم والرابع لبس الحلم والتواضع والعفاف والسنن والخامس مداراة الاهل والولد والحيوان وساير من يعرفه من الناس والسادس البعد من السلطان وترك الحضور عنده الا عند الضرورة والسابع التجارة والتاني على احد ما يقدر عليه ثم فسر كل واحد من هذه السبعة باحسن تفسير وسمى هذه المقالة السياسة الكاملة وجميع ما ذكره افلاطن في السياسة العامية هو ما اوردناه غير انا اختصرنا كلامه واوجزناه واتينا بمعاني ما اورده دون الفاظه ليقرب على المتعلم او على الطبيب الذي ليس بفيلسوف كامل ارشدنا الله واياكم الى سبيل الهدى وقرن بنا عند العزايم مشيته ووفقنا لما يقربنا منه ويزلفنا لديه وجعلنا من العارفين بحقه وحق انعامه القايمين باداء ايضا الملتزمين لسيرته سيرة العقل العارفين بفضيلة النفس المفكرين بعجايب هذه السالكات في الجو ... هذه الطبايع والحيوان والنبات والمتاملين لكون العناصر بامر الله وحكمته من لاعناصر وامتزاجها وهي متضادات متنافيات حتى كان منها الكون التام والفساد التام حتى يكون اخزاتم واعرب واشرف ويجعلنا من المتعجبين من الخلق والاخلاق والتغاير والتباين والاجناس والانواع والفصول وان لا يتركنا ترك الاهمال سبحان الله الاهة ما اعظم شانه واظهر حكمته وابين جلاله نشهد شهادة صدق بعد ان عرفنا وميزنا انه محرك هذا العالم الاول الذي لا اول له وناظم هذا النظام العجيب ومرسل النفس وواهب الفضل واياه نسل المعونة والمغفرة وهو حسبنا ونعم المسول وصلواته على خير مبعوث دعى الى اكرام معبود

تمت المقالة الاولى بعون الله وحسن توفيقه

٧ المدبرات له مودع

المقالة
٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وجلدة الوجه املا ابي الحسن احمد بن محمد الطبري وهي ستة وثلاثون بابا

رقيقة

الباب الاول في دا الثعلب

هذه علة يجوز حدوثها في جميع البدن غير ان الاطبا جعلوها من اعلال جلدة الراس لان اكثر ما يظهر ظهورا بينا يظهر في الراس وهي علة يحدث في الشعر وهو تمرط مع ملاسة يحدث في الموضع التي يتمرط عنه الشعر وتلين جلدا وانما سمي دا الثعلب لانه كثيرا ما يحدث بالثعلب ذكره اوميروس الشاعر في شعره وضرب مثلا لانسان نصير فقال هو من الملك بالاسد الثعلب اذا احدث به علته وهو جنس واحد ذو اربعة انواع فالجنس قولنا دا الثعلب وانواعه البلغمي والدموي والسوداوي والصفراوي ولكل نوع منها علامات ودلايل وعلاجات بحسب طبيعته فاما البلغمي فمن علامته ان البقعه التي يتمرط شعرها تكون بيضا لينه يكاد ان

يظن الانسان ان جلدتها منهبط عن الجلد المتصل بها فاذا لمستها وجدتها شبيهة
بلمسة الاليه والسبب فى تولده الرطوبه اذا غلظت وخرجت فى الغلاظ عن الحد
الطبيعى فيتقف تحت الجلده ويسد المسام ويمنع الشعر عن وصول البخار الدخانى
الذى هو مادة الشعر اليه فيتناثر الشعر ولا يكون فيها تلذع ولا يبيض الشعر واما
الصفراوى فمن علاماته ان يكون البقعه التى يتناثر شعرها صغر البيت بلينه
يظهر فيها كما يظهر فى جلد الطير اذا انتف ريشه من تقشف المسام وتبينها على
الجلد والسبب فى ذلك ان الصفرا يفسد الرطوبه ويرقها ويجعل لها كيفيه
حاده لا يغتذى الشعر بها فيتقف فى اصول الشعر ويفسد غذاه فيتناثر ثم
وينكمش الموضع واما الدموى فمن علامته ان يكون البقعه التى انحسر شعرها حمرالينه
والسبب فى ذلك ان الدم يغلظ ويسخن ويخالط رطوبة غليظة فيولد ما بين الدم
والرطوبه المختلطين كيفيه فى الخلط يمنع الشعر عن الغذا ويتقف تحتها ويسد
مجارى غذايه ويحول بينها وبين البخارات الدخانى الذى هو غذ الشعر اما
السوداوى فيكون البقعه التى ذهب شعرها سودا شبيهة بالجلده التى قد
مسها غبرة التراب والسبب فى ذلك ان الرطوبه يفسد وتصير سوداويه
يابسه وتتقف فى العضو فيمتنع الشعر ان يغتذى فيتناثر ثم ويتملس البقعه
اما علاج النوع الرطوبى فهو ان يستعمل القوانين فى معرفة السن والمزاج والبلد والوقت
من السنه وغير ذلك من القوانين ثم يستفرغ العليل بهذا الحب صفته
ايارج فيقرا وزن درهم غاريقون وزن درهم تربد وزن درهمين ملح نفطى وزن ثلثى درهم
ماهيزهرج وزن دانقين حجر ارمنى لازورد مغسول وزن نصف درهم سقمونيا انطاكى مشوى
نصف درهم يسحق وينخل ويحبب كامثال الفلفل ثم يوزن من الجميع وزن ثلثة
دراهم ويسقيه بعد ان يحميه ثلث ايام بالحمص ودهن الزيت وتامره وقت
حميه بدخول الحمام كل يوم مره ثم يصبر عشر ايام ويسقيه شربه من حب
السكبينج ويدلك الموضع بخرقة خشنه فى هذه الايام كلها فى كل يوم ساعه
فاذا فرغت من سقى الدوا دلكت الموضع بالثوم فان كفى والا دلكته ببصل
العنصل فان كفى والا شرطت الموضع ووضعت عليه هذا الضماد خردل

مدقوق

مدقوقا ناعما وزن نصف درهم صمغ السذاب الجبلي وزن دانقين يعجنان بالخل ويوضع
عليه كما يوضع الضماد فانه لا محالة ينبت فيه الشعر الا انه يطلع الشعر وهو ابيض
فسبيله ان يحلق لينبت اقوى منه ثم يحلق وعلى هذا الى ان ينبت مثل شعره الاصلي
فان تعسر نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح قليلا ثم طليت عليه الادهان
فاذا استراح وزال ذلك الالم دلكته بقليل من الزيبون الطري يكون مقداره
وزن حبة واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا النوع لا محالة هذا هو العلاج العام
لهذا النوع ومما يعالج به هذا النوع من المعالجات الغريبة ما قد جربناه ان يوخذ
الخل والخردل والاسقيل والشيطرج فيغلى غليانا شديدا حتى تتهرى الادويه
ثم يوخذ الادويه والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على الموضع ويمص ويترك المحجمه
عليه حتى يقع من ذات نفسها يفعل به ذلك في اليوم دفعتين وثلثة الى ان
يرم الموضع ويزيد حتى تراه كانه قد ازداد او انتفخ ثم تدعه يومين ثم تغرزه بالابره
ويترك فانه ينبت لا محالة وقد كان يرى ابو عمران موسى ابن سيار ان يدلك
بعد المحجمه بشحم الدب وشحم الخنزير ويغسل بالخل كلما غلس واعادة الدلك الى ان
ينبت الشعر فان نبت وهو اغبر اللون استعمل فيه دهن اللادن بالاس ودهن
الاملج صنعة دهن الاس باللادن يوخذ وزن مائة درهم من ورق الاس الرطب ويجرش
ويطرح في قدر جديد من قدور البرام ويصب عليه اربعة ارطال من الخمر العتيق
ووزن مائة درهم من دهن السيرج او من زيت الانفاق وهو زيت حصرم الزيتون ويصر
وزن ثلثة دراهم من اللادن في خرقة سخيفة فيطرح فيه وقت الطبخ ويدلك ويعرك
الخرقة كل ساعة ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخمر ويبقى الدهن ثم
يصفى الدهن عن اللادن والاس ويحفظ فهذا دهن الاس باللادن فاما دهن
الاملج وهو ان ياخذ من الاملج وزن عشرة دراهم فينقع في الخل خمسة ايام ثم يصفى
الخل عنه ويعصر الاملج ويجعل فيه وزن خمسة دراهم اخر من الاملج ويترك خمسة
ايام ثم يصفى الخل عنه ويعاد الاملج يفعل به هذا سبع مرات فاذا اسود
الخل وصار قابضا صفي في قدر حديد وصب على كل ما يتم درهم منه وزن عشرين
درهما من دهن الاس ويغلى حتى ينضب الخل ويبقى الدهن ثم يستعمل هذا

فانه يسود ما نبت من الشعر وينبت اسود وقد يستعمل هذا الدهن مع روسختج بدل
الخضاب ذكره اقريطون في الزينه وحكا ثابت في رسالته الي بعض الادبا حكايه
عن الحارث بن كلدي انه كان يداوي دا الثعلب ببول الشعر وبول الذيب ورماد
العظام المحرقه من عظام الحيوان التي امزجتها حاره كعظام الكلب وعظام الفهد
واشباهها من الحيوان وقد كنت ارا ابن نصر في البيمارستان يصف لاصحاب دا
الثعلب بعد الاستفراغ طلي الموضع بالترياق الكبير فاما الذي يكون من الصفره في
ابتدا علاجه الاستفراغ ان امكنت القوه منه بهذا المطبوخ هليلج اصفر منزوع
النوا في وزن عشرين درهما افسنتين وزن سبع دراهم شاهترج عشر دراهم تمر هندي
وزن عشرين درهما ترنجبين وزن خمس عشر درهما بنفسج وزن ثلثه دراهم عشرين
اجاصه عشرين عنابه يطبخ بستة ارطال ماء بالعراقي حتي يرجع الي رطل واحد
ثم يعصر ويصفي ويمرس فيه وزن ثلثي درهم تربد ودانق بانطاكي مسحوق
ويشربه فاترا ثم يسخن الخل اسخانا معتدلا ويغمر فيه الاسفنج ويكمد به
الموضع الي ان يكاد يتبثر ثم يدهنه بدهن الخيري او دهن الورد ويتركه
خمسة ايام ثم يدلكه بخرقة خشنه ويطليه بكبريت في سحوق مخلوط
بالزيت يوما وليله متواتره ثم يوخذ البندق فيحرق بقشوره حتي يصير
رمادا ثم يداف بالخل الثقيف ويطلي به الموضع ومما جربته في هذه العله
اذا كانت صفراويه الشمع المحلول بدهن خيري ويستر الموضع عن الهوا البارد
بالتكميد بالما الحار في الحمام وهذا اسهل انواع هذه العله علاجا فاما
السوداوي وهو اعسرها يعالج صاحبه بسقي ماء الاصول اياما والحسا
المتخذ بلب القرطم فاذا تبينت ان الاخلاط قد لانت ورقت سقيته مطبوخ
الافتيمون وقصدت تنقيه دماغه بعد هذا المطبوخ بهذا الحب افسنتين
رومي وزن درهم ونصف هليلج اسود وزن درهم ونصف افتيمون اقريطي درهم
ونصف بسفايج وزن درهم حجر اللازورد مغسول وزن ثلثي درهم ملح نفطي
وزن نصف درهم غاريقون درهمين ايارج فيقرا درهم ونصف تربد نصف درهم
انطاكي مسحوق دار فلفل ثلث درهم سقمونيا يسحق وينخل ويعجن بعسل ويحبب حبا كبارا

كامثال

كامثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثة دراهم ونصف تسقيه ثلثة شربات في مدة
شهر وربما انضافت رطوبة الى السودا فيكون معدته لثقة لكثرة الرطوبة
فيداوي صاحبه بهذا الحب وهو حب يتناول في الصيف والشتا والربيع
والخريف بعقب الطعام ولا يحتمي له حمية دقيقة بل يتوقى من اللحوم الغليظة
صفته انيسون بزر كرفس بزر الرازيانج نانخوه كمون كرماني من كل واحد وزن
درهمين مصطكي هليلج اسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر اسقطري خالص مثل
الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الكرنب الشربة منه وزن درهم بعقب الطعام
يتناوله دايما فانه يستفرغ الرطوبات من المعده ومن جميع البدن من غير ان
يضعف لانه يكون متفرقا في كل يوم مجلس او مجلسين وقد كان رئيس من الرؤسا
في بلد العراق يظهر به من داء الثعلب كثيرا ويعتريه لاخلاط السوداوية فالزمته
هذا الحب فزال داء الثعلب حتى لم يعاوده بعده فان احسست الرطوبة
مع السودا في امعايه استعملت فيه الحقنة المعروفة بحقنة بشر نسختها تطبخ
باقة حسكة جبلي كف قرطم مرضوض كف بزر كتان كف بزر الحلبة كف ورق
السداب كف سلق باقة اطراف الكرنب باقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى
ويصير مثل الحسو ثم يصفى منه مايتي درهم ويطرح عليه وزن درهم بورق
وعشرين درهما دهن شيرج طري ويدعك في الهاون حتى ينعم ويحقن به
وليس يضا ان تشبث في النوع الرطوبي رطوبة في الامعا او في الدماغ او في المعده
ان يحقنه بهذه الحقنة ويسقيه من هذا الحب الذي يستفرغ الراس ثم يدلك
الموضع بثوم او ببصل العنصل دلكا بليغا ثم يطلى عليه شحم البط وشحم الدب
وشحم الاسد واشباه ذلك من الشحوم الذي يستفرغ ويلين الجلد وتاخذ له
ظلف الماعز والكبريت واصول القصب واليبروح الصنمي فان في رماده خاصية
لانبات الشعر ذكره اليهودي وجربناه فوجدناه حقا وتحرقها وتجمع ذلك الرمادات
بالزيت وتطلي على الموضع طليا دايما فانه لامحالة يخرج الشعر فان صعب
وتعسر شرطت الموضع ودلكته بالخل واصلحت غداءه وميلته الى مايزيد في
مرادته ويتسلط منها فاذا طلع الشعر دهنت الموضع بدهن اللادن ودهن

الناردين واما النوع الدموي فانه يداوى بالفصد من الباسليق والقيفال الجبهه
ويبلغ في التدبير الى ما يصفي دمه ويدلك الموضع بخرقه خشنه ثم بالزوفا
الرطب وهو وسخ ليات الغنم ايا ما حتى يلين الجلد ثم يدلك ببصل العنصل
والثوم والبصل ويطليه بالثافسيا والفربيون فانه ينبت فيه الشعر واذ قد
بينا ذلك فنحن نقول في داء الثعلب قولا مجملا وداء مجملا فنقول ان داء الثعلب
ونسا داء الشعر وتزلقه وذهابه وتعلس الجلد بواحد من هذه الاخلاط اذا افسد
البنيه ومنع الشعر من الاغتذاء فعلاجه استفراغه بحسب نوع علته ودواه
في الجمله عند الاستفراغ التربد والغاريقون والايارج وشحم الحنظل والاسطوخودوس
والشجاع والبادروج والخربق الاسود وكثيرا ما كنت اداوى ابن سيا ويسقى في
النوع السوداوي الخربق الاسود فينجع فيه فاما ما يدلك به فالبصل والثوم وبصل
العنصل وثافسيا وفربيون والخردل وما اشبه ذلك وما يطلى به الكبريت
والبندق المحرق والفستق المحرق وزبد البحر واليبروح الصنمي محرقه وظلف الماعز
المحرق وعود الكرم المحرق والشحوم ما خلا شحوم التيس وشحم البقر واشباه ذلك
من الادويه والذي يجب ان يستعمل صاحب النوع السوداوي دايما الهليلج
الاسود والكابلي مربابين والذي يستعمله صاحب الرطوبه الاطريفل الكبير و
الاطريفل الصغير ومعجون اقوقيا وجوارش البلاذر واشباه ذلك والذي يستعمله
صاحب النوع الصفراوي التمجيد المتخذه بالهليلج الاصفر نسختها بزر بقلة وخيار وبزر
الخشخاش والورد من كل واحد جزء وهليلج اسود منزوع النوى مثل الجميع سكر
طبرزد مثل الجميع يسحق جميع ذلك ويجمع ويستف بالغداه على الريق منها قدر
الحاجه وعند النوم مثلها ويستعمل الاهليلجات المربى المعجونه والاهليلجات
المسحوقه بالزبيب والذي يستعمله صاحب النوع الدموي استعمال الاطريفل
المعجون بعصارة العناب المعقوده واصلاح الاغذيه بحسب ما يليق بعلته
وجميع ذلك يستعمل مع استعمال القوانين في الغذاء والدواء ان شاء الله تعالى

الباب الثاني في داء الحيه فاما داء الحيه فهو ذهاب الشعر من المواضع
على شكل الحيه اذا انسابت على التعاريج طولا وانما سمي داء الحيه لهذا

واشباه ذلك من الادويه

الشان والفرق بينه وبين دا الثعلب ان دا الثعلب يكون البقع التي ينحط عنها
الشعر ملسا لينة ناعمة يحسها الانسان لانها بسة قد مسها الدهن وداء الحية يجلد
البقعة التي يذهب عنها الشعر وبحس خشنة شبيهة باصول الريش اذا نتف من الطير
وقد بينا علة دا الحية ولما صارت مستطيلة الشكل ذاهبة على التعاريج في باب
دا الحية التي يحدث في جلدة البدن فان اردتها فاطلبها هناك وعلاجه علاج دا
الثعلب الذي هو من الرطوبة والسوداء الا زيادة فيه غير ان جلده لا يطلى الا بما
يلين دون ما يستفرغ لان العلة فيه التقشف واحتراق الاخلاط فاذا لين الجلد
لانت المسام وخرج الفضل بالشعر ولست ارى هذه العلة يستعمل فيها في الابتداء الا
ما يستعمل في دا الثعلب من الدلك والطلاء وقد يقع فيه نوع غريب يعرف بذات
العروق وهو ان الموضع الذي ينحسر عنه الشعر يظهر فيه شبيه بالعروق شبيها
بالدشبد الذي يقع على الجوع المستطيلة فاذا لين الجلد لان وانبسط وعلاجه علاج
ما تقدم من النوع الاخر واعلم ان دا الثعلب وداء الحية اذا ظهر في المشايخ لم يبرا الشعر
منها الا بعسر جدا فان برا او نبت الشعر لم ينبت الا ابيض لينا يخالف لون شعره الابيض
وقول جامع في ذهاب الشعر وتمرطه وانتثاره ونقصانه هو اما من خلط غليظ
يقف في العضو ويلحج في اللحم ويمنع الشعر من الاغتذاء واما من كثرة الرطوبة فيفسد الشعر
من طريق ان الرطوبة بكثرتها تخرج عن الاعتدال كالماء الذي يكثر على الزرع ويجاوز
حد الاعتدال فيفسد النبات او من قلة الرطوبة الغاذية فيفنى نبات الشعر بعدم الغذاء
كالنبات الذي ينقطع عنه الماء فيذبل لذلك ويجف والصلع داخل في هذا المعنى واما
من فساد المسام بضرب من ضروب العلل اما التقشف يعرض في الجلد فيضيق لذلك
المسام او لا تساع المسام باسترخاء يحدث في الجلد وقد يدخل في هذا الباب دا الثعلب
الذي هو من النوع الرطوبي واذ قد بينا ذلك نحن نتكلم في التقشف الذي يعرض في
الجلد فنقول اذا كان نبات الشعر من تقشف يعرض في الجلد فسبيل الطبيب ان
ينظر الى مزاجه وسنه ويرطب بدنه بحسب الامكان ولا يستفرغ فان التقشف
مع الاستفراغ يزداد ويستحكم وان كان من اتساع المسام للاسترخاء من الرطوبة
فسبيله ان يستفرغ بالادوية التي يسهل الرطوبة ولا يبلغ بالاستفراغ المبلغ الذي

الجمرج

الناردين واما النوع الدموي فانه يداوى بالفصد من الباسليق والحمية وتلطيف في التدبير الى ما يصفي دمه ودلك الموضع بخرقه خشنة ثم بالزوفا الرطب وهو وسخ ليات الغنم ايا ما حتى يلين الجلد ثم دلكه ببصل العنصل والثوم والبصل واطليه بالثافسيا والفربيون فانه ينبت فيه الشعر واذ قد بينا ذلك فنحن نقول في داء الثعلب قولا مجملا وداء الحية فنقول ان داء الثعلب وانتثار الشعر وتمرطه وذهابه وتعلس الجلد بواحد من هذه الاخلاط اذا افسد البقعة ومنع الشعر من الاغتذاء فعلاجه استفراغه بحسب نوع علته ودواؤه في الجملة عند الاستفراغ التربد والغاريقون والايارج وشحم الحنظل والاسطوخودوس والشكاع والبادورد والخربق الاسود وكثيرا ما لنت اراى ابن سينا ربما يسقى في النوع السوداوي الخربق الاسود فينجع فيه فاما ما يدلك به فالبصل والثوم وبصل العنصل وثافسيا وفربيون والخردل وما اشبه ذلك وما يطلى به الكبريت والبندق المحرق والفستق المحرق وزبد البحر واليبروح الصنمي محرقة واظلاف الماعز المحرق وعود الكرم المحرق والشحوم ما خلا شحوم التيس وشحم البقر واشباه ذلك من الادوية والذي يجب ان يستعمل صاحب النوع السوداوي دايما الهليلج الاسود والكابلي مربا بين والذي يستعمله صاحب الرطوبة الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير ومعجون انقرديا وجوارش البلادر واشباه ذلك والذي يستعمله صاحب النوع الصفراوي التميجه المتخذه بالهليلج الاصفر نسختها بزر بقلة وخيار وبزر الخشخاش والورد من كل واحد جزء وهليلج اسود منزوع النوى مثل الجميع سكر طبرزد مثل الجميع يسحق جميع ذلك ويجمع ويستف بالغداة على الريق منها قدر الحاجة وعند النوم مثلها ويستعمل الاهليلجات المربى المعجونه والاهليلجات المسحوقه بالزبيب والذي يستعمله صاحب النوع الدموي استعمال الاطريفل المعجون بعصارة العناب المعتصره واصلاح الاغذيه بحسب ما يليق بعلته وجميع ذلك يستعمل مع استعمال القوانين في الغذا والدوى ان شا الله تعالى

الباب الثاني في داء الحية فاما داء الحية فهو ذهاب الشعر من المواضع على شكل الحية اذا انسابت على التعاريج طولا وانما سمى داء الحية لهذا

الشان

وامثال ذلك من الادوية

لقنديون

الثنا ن والفرق بينه وبين دا الثعلب ان دا الثعلب يكون البقع التي يتناثر عنها
الشعر ملسا لينه ناعمه يحسها الانسان انها بسبه قد مسها الدهن ودا الحيه فجلد
البقعه التي يذهب عنها الشعر وينحسر خشنه شبيهه باصول الحويش اذا نتف من الطير
وقد بينا علة دا الحيه ولما صارت مستطيلة الشكل ذاهبه على التعاريج في باب
دا الحيه التي يحدث في جلدة البدن فان اردتها فاطلبها هناك وعلاجه علاج دا
الثعلب الذي هو من الرطوبه والسودا لا زيادة فيه غير ان جلده لا يطلى الا بما
يلين دون ما يستفرغ لان العلة فيه التقشف واحتراق الاخلاط فاذا لين الجلد
لانت المسام وخرج الفضل بالشعر ولست ارى هذه العلة يستعمل فيها في البيمارستانات
ما يستعمل في دا الثعلب من الدلك والطلا وقد يقع فيه نوع غريب يعرف بدا
العروق وهو ان الموضع الذي ينحسر عنه الشعر يظهر فيه شبيه بالعروق شبيها
بالدشبد الذي يقع على الجرح المستطيله فاذا لين الجلد لان وانبسط وعلاجه علاج
ما تقدم من النوع الاخر واعلم ان دا الثعلب ودا الحيه اذا ظهر في المشايخ لم يبرا الشعر
منهما الا بصعوبه فان برا ونبت الشعر لم ينبت الا ابيض لينا يخالف لون شعره الابيض
وقول جامع في ذهاب الشعر وتمرطه وانتثاره ونقصانه هو اما من خلط غليظ
يقف في العضو ويلحج في اللحم ويمنع الشعر من الاغتذا واما من كثرة الرطوبه فيفسد الشعر
من طريق ان الرطوبه بكثرتها تخرج عن الاعتدال كالما الذي يكثر على الزرع ويجاوز
حد الاعتدال فيفسد النبات او من قلة الرطوبه الغاذيه فيتناثر الشعر بعدم الغذا
كالنبات الذي ينقطع عنه الما فيذبل لذلك ويجف والصلع داخل في هذا المعنى واما
من فساد المسام بضرب من ضروب العلل اما التقشف يعرض في الجلد فيضيق لذلك
المسام او لاتساع المسام باسترخا يحدث في الجلد وقد يدخل في هذا الباب دا الثعلب
الذي هو من النوع الرطوبي واذ قد بينا ذلك فنحن نتكلم في التقشف الذي يعرض في
الجلد فنقول اذا كان تناثر الشعر من تقشف يعرض في الجلد فسبيل الطبيب ان
ينظر الى مزاجه وسنه ويرطب بدنه بحسب الامكان ولا يستفرغ فان التقشف
مع الاستفراغ يزداد ويستحكم وان كان من اتساع المسام للاسترخا من الرطوبه
فسبيله ان يستفرغ بالادويه التي يسهل الرطوبه ولا يبلغ بالاستفراغ المبلغ الذي

الحمرح

يودي الى التقشف اوحما المزاج فانه ان بلغ به الى هذا المبلغ بتغيير مزاج العليل
ولم يعد الى الصحة ابدا وموافقة هذا المعنى من العلل صعب جدا وليس هذا
في هذا المرض فقط بل في جميع الامراض التي تحتاج الى تغيير المزاج وذكر جالينوس في
كتاب الاسطقسات وفي مقالته في شفا الامراض ان الطبيب الجاهل ربما
دخل الى العليل فجعل مرضه مرضين او جاه حمايتين او تلافه بسوء التدبير
قال ابو عمران موسى بن ميمون ان المعنى هذا في العلل التي يحتاج معها
الى تغيير المزاج واراد به هذا المعنى بعينه وذلك ان الطبيب الجاهل يفرط عند
تبديل المزاج لقلة معرفته بالمقدار المقصود فيودي الى الفساد الذي ربما ادى ذلك الى
الهلاك كما ذكر يوحنا بن ماسويه في مقالته في الصداع عند ذكره الصداع الحار
انه اذا افرط في تبريده ادى ذلك الى الهلاك وقد راينا جماعة استعملوا في تبريد
مزاج الراس عند سخونته عرض لهم الافيون الكثير فادى ذلك الى هلاكهم فلاجل ذلك
ما يتعين على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في تغيير المزاج وتبديله ولا يفرط فيه وقسم
جالينوس الاعضا التي قد تغير مزاجها الى قسمين قسم منها هي الاعضا التي ينتفع بقواها
جميع البدن وامزجتها ولا يكون للبدن غنا عن وصول مواد هذه الاعضا اليه فمثل هذه الاعضا
عند الاستفراغ او عند التبريد او عند التسخين يجب ان لا يفرط الطبيب فيه فانه ضعف
هذا العضو او تغيير مزاجه يودي الى فساد جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب
وجعل القسم الاخر الاعضا التي نفعها لنفسها تتناول الغذا فقط فقال ان زدت في
تبريدها او تسخينها امكن تلافي ذلك سريعا ولم يودي الى فساد جميع البدن فهذا
المعنى يجب ان يعتبره الطبيب ويجعل من همته عند المعالجات فتامل هذا المعنى فانه
دستور تعمل عليه في كثير من معالجاتك ان شا الله تعالى ورايت بالري رجلا ممن
يدعي انه خدم في الطب ودخل البيمارستان قد دخل الى بعض الاطفال وبه صداع
حار ادى ذلك الى وجع السماخين فاشار في طرح الافيون المحلول باللبن في اذنه
وارخ في الكمية فامسك لسان الطفل من يومه وهلك بعد سبعين ساعة وذكر
جالينوس ان شربه من الما البارد اذا شرب على غير ترتيب ربما ادى الى فساد المزاج
والاستسقا واذا شرب على ترتيب كان سببا لاصلاح فساد المزاج الحار ثم ذكر ان

بعض

لبعض اولاد الملوك قد كان قد حم حمي محرقة من فساد مزاج حار في معدته فانزلته
الي الرداب فسقاه شربة من الما البارد فصلح مزاج معدته وزال شعاه من بوجه
واشباه هذا كثير في الحكايات والقياس يوجب هذا ايضا لان كمال الصحة بسلامة
المزاج وفساده بفساد المزاج فاعلم ذلك

الباب الثالث في الصلع اذا عرض في غير وقته يجب علي الطبيب ان

يتامل مزاج من اصابه ذلك فان كان تناثره ليبس رطبة مزاجه ولم يتعرض للاستفراغ
وان كان من الرطوبة استفرغ الرطوبة بالدوا الموافق المشاكل للمزاج من عرض له ذلك ودلك
الموضع بالاشيا التي تسخن وتفتح المسام وتجري وتجتذب البخارات الفضلية من البدن
فانه يخرج الشعر وان كان عرض له ذلك لصناعة يعالجها كالحمل علي الراس اشرت
بترك الصناعة والانتقال عنها وان كان عرض من كشف الراس والمشي في الهوا الحار
عنتا عن ذلك واشرت بتغطية الراس وترطيبه بالنطول المرطبة كالما الشعير
المطبوخ مع الخشخاش كالما الشعير المطبوخ مع وحلب لبن النسا علي الراس
ومما يدخل في معالجة الصلع اذا عرض من الرطوبة قبل وقته السعوطات المسخنة
لمزاج الدماغ مثل دهن المصطكي ودهن الناردين ودهن اللادن وطلي الموضع
بدهن اللادن ومما يدخل ايضا في دوا ذلك اذا عرض من القشف السعوطات
المرطبة كلبن النسا ودهن البنفسج وما الخلاف وما جرادة القرع يضرب به مع
دهن البنفسج واشباه ذلك فاما اذا عرض الصلع بعد الكبر فلا حيلة فيه
لان ذلك موت الشعر لفنا غذايه كموت الحشايش عند عدم الما او كتعفنه عند
كثرة الما او كتقشفه عند قلة الما وقد رايت غلاما من ابن عشر سنة عرض
له الصلع ثم ادى ذلك الي جميع راسه فلما داويناه نبت في جميع راسه
الا في الموضع الذي عرض له في اول الامر واشتان من معالجته لما تعسر وخشينا
ان يتغير مزاجه فلما كان بعد سنتين او ثلثة من تركنا معالجته رايته بالبصرة
وقد عاد الشعر فنبت فسالته عما دبر نفسه فذكر انه لم يعرف شيا دبر به
نفسه غير انه سافر في البحر وكان كثيرا ما يصيح بما البحر فتاولت فيه ان ما
البحر استفرغ رطوبا ثابتة من موضع الصلع بشد عليه وذكر موسي بن سيار

اندرا ى طفلا ولدا اصلع وعاش حتى ترعرع ولم يبر فكان اصلع الى ان مات فسالته
هل دُودى او تعرض لمعالجته فقال لا ويجب ان يكون السبب فيه
ضغط وقع في الرحم فانفسد المسام من ذلك الموضع وانسدت او انصبت
عليه وهو في الرحم الخلط الحاد المنبسط فافسد تلك البقعة من الراس وغير
مسامها الباب الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة او السعفة
الرطبة او بضرب من الاجربة معالجة ذلك ان كان من السعفة اليابسة
وامكن فيه الاستفراغ بالفصد والاسهال استعملها فيه ودلك الموضع
بالاشيا التي تستفرغ الفضول بطريق التليين وفتح المسام كالخبازى الذي
قد سُحق به الشمع والدهن وما عصى الراعي بحل الشمع والدهن وتسقى من
هذين المائي وهو على النار ثم يرد الى الهاون ويُسحق من الدعك حتى
يمتزج ويلين ثم يطلى به الراس وخير ما استعمل في هذه العلة دهن البنفسج
ودهن الخيري المضروب مع دهن البنفسج ودخول الحمام وغسله
بالخطمي مع السدر ولعاب البزر قطونا وقد عالجت جماعة بهذا الطريق فبرو
فاذا زالت السعفة نبت الشعر ضرورة لان هذا علاج انبات الشعر في مثل
تلك العلل فاما اذا كان ذهاب الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر
الى الاهاب فان كان قد انقطع واكلته السعفة وصارت كاثار الجراحات او كاثار
حرق النار فلا حيلة فيه لان المسام قد انسدت وانطمست والتزقت بعضها
ببعض فان كان الاهاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع اولا بما قد ذكرناه ثم
اسعانه بما قد ذكرناه في دا الثعلب فانه ينبت فيه الشعر وقد رايت جماعة من
الاطفال عرض لهم ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة واليابسة فلما برو نبت لهم
ذلك الشعر الا في المواضع التي تخرم الجلد فيها وفسد مسامها فانه كان يبقى متقعا
منه فاما ذهاب الشعر من حرق النار فسبيله ما ذكرناه من انه ينبت في المواضع
التي لم يفسد جلدها على مر الايام وبالمداواة وهذا الذي ذكرناه كله طريق
العلاج بالادوية واليد وقد يدخل في هذا التدبير المطعم والمشرب ايضا عند الحاجة
زيادة الى الفضل والى تقليله بالاشيا المجففة او ترطيبه بالاشيا المرطبة واشباه ذلك

الباب

الباب الخامس فيما يعرض في جلدة الراس من الامراض منها السعفة الرطبة يكون
ذلك من رطوبات فضلية عفنة يستحيل الى الرطوبة الفاسده واكثر ما يحدث
هذه العلة للصبيان وذلك لان ابدانهم رطبة وبخاراتهم كثيره رطبه واعضاوهم
ضعيفه وانما يعسر برؤها لان البخارات تمددها ومن علاجاتها الاستفراغ ان امكن
ذلك بما ينقي مزاج الدماغ والمعده ثم استعمال الطلى نافعة ومما ذكر جالينوس من
معالجتها الباغدان قال وقد عالجت هذه العلة من الصبيان بالقرطاس المصري
المحرق مع الزيت وذكر في قاطاجانس طلى لهذه العلة ذكر انه بالغ كافي وهو من القرطاس
المحرق وزن درهمين ومن المرداسنج درهم ونصف ومن اقليميا الفضه والذهب
من كل واحد وزن درهمين ومن العروق الصفر وزن ثلثة دراهم قنبيل وزن درهمين
شوك القتاد المحرق وزن ثلثة دراهم عنزروت درهمين يسحق ذلك ويعجن بالخل
ويجعل منه اقراص ويجفف فاذا اريد استعماله حك بالخل وطلي به ذكر جالينوس
ان هذا الطلى بالغ كافي فاما في قراباذين سابور ابن سهل فذكر قرصة هذه نسختها وذكر
سابور ان اهل مارستان قد اتفقوا عليه وهو عروق الصفر وزن درهمين مرداسنج وزن درهم
زرنيخين من كل واحد وزن نصف درهم قاقيا وزن درهم نوره غير مطفاه وزن درهم قشور
الرمان وزن ثلثة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء اصول الحماض ويقرص ويستعمل بالزيت
والخل على قدر الامكان ولم ار هذه القرصة انجحت الا في القرد بعد القرد ونسخنا هذه
القرصة وبينا نقصانها ليعلم فضل ما يعالج به فان ذلك لا يخل ولا يخفى البته وان كان
صاحب العلة طفلا لا نفصد شعب عروق الراس وشرط اذناه ونفصد خلف الاذنين الا ان
يكون في ذلك نسله وعفنه فان حذر ذلك اقتصر على فصد الشعب وشرط الاذنين
والمحاجم على النقره وليس يجب ان يستعمل فيه شيا من الطلى الا بعد ان ينورد ويحك فان
حدث بعد هذا الطلا ورم تبين في الحرقد واصول الاذنين مسح الطلا عنه وغسل بما
السلق ثم طلي بالمرهم المعروف بالمرداسنج والخل واتخاذه ان ياخذ وزن خمسة دراهم
من المرداسنج الخالص فيدقه دقا ناعما وينخل بالحريره ويجعل في الهاون ويصب عليه
يسيرا من الزيت والخل الثقيف العتيق قليلا بعد قليل ويدعك حتى يتشرب اولا فاولا
ويلين ويبرق ثم يوضع في الما البارد بظرفه حتى يبرد بالفعل ثم يطلى به راسه قال

حبيش انه داوا بهذا المرهم السعفه الرطبه فبرت به وزالت فحويت ذلك بعده
في خلق فانتفعوا به قال ابن ماسويه اني رايت قوما بحران يداوون السعفه الرطبه
بعش الزنابير المحرقه المداف بالخل ويبرئها غير انه يحرق موضع السعفه وقد رايت
في مارستان البصره يستعملون ورق العليق المطبوخ مع السلق موضع الطلي فيتقشر
الجلده حتى يصير كانها محرقه بنار ثم يداووه بالمرهم الذي قد تقدم ذكره فيبرو وانا ما
ورايت بالاهواز رجلا من حذاق الاطبا حلق سعفه من راس طفل بالحديد ثم طلاه بالقرص
المعروف بالسابوري اتم راسه واداه ذلك الى هلاكه فانما ذكرت ذلك ليمتنع
المانين ان يحرقوا بالحك فان فعلوا لم يطلبه الا بالمرهم الاسفيداج وحذرته ان يمسه
بالما الباب السادس في السعفه المعروفه بالشهده والفرق بينها وبين السعفه
الرطبه ان السعفه ترى فوقها قشورا رقاقا رطبه تحتها المده وهي قطع متصله حتى ربما
كانت تتعذر من الراس مقدار اربع اصابع قطعه واحده والشهده يكون مكشوفه ترى
الصديد في عيونها واثنا وقوفه العسل في الشهده ويكون غير ملتزقه التزاقا يصير
قطعه واحده منطمسه العيون كما يكون السعفه وهما جميعا في المعالجه قريبان الا ان
علاج الشهده اصعب لفضل صديده ورطوبته ولا يحتمل من الاستقصا ما يحتمل السعفه
ويحتاج الى مداواه اكثر ومما يجب ان يكون زياده في مداوات الشهده ما ذكره ابن
اسكندر في كناشه المعروف براحه الطبيب انه يكوي عيون الشهده بالزنجار وليدان
ينشف الصديد من عيونها ثم يحشى زنجار قال جالينوس ان خير الزنجار في هذا
المعنى ما اخذ من القبرصي وقد خص هذا النوع من السعفه من القول بان قال
وانه لا يطمع بحذر ذا الهذه العله في نبات الشعر فانها يفسد الاهاب ثم حكى انه
راى بقيم في الحمام به السعفه المعروفه بالشهده فسال عن حاله فذكر انه ذلك به منذ
اربعين سنه تذهب في الصيف ويرجع في الشتا فعلم جالينوس انه يحتاج الى تنشف
فنقل ذلك الرجل عن الحمام الى الحداده وامره بالاقتصار على الاطعمه الناشفه ونصده
واستفرغ راسه فلم يمر الا زمان قليل حتى برى منه ومن هذه العله نوع يعرف بروس الابر
وصورته انه يظهر في اصول الشعر في المسام نفسها ويتورم المسام فيقوم شعر راسه كانها ابر وهذا
الفضل الذي يتولد منه هذه العله فضل غليظ مع كيفيه حاره حريفه علاج ذلك الاستفراغ

+ في قاطاجانس

بحسب الامكان عند استعمال القوانين ثم ينتف ذلك الشعر بالمنقاش

حتى يتبين اصولها كلها ثم يوضع عليها المحاجم في مواضع متفرقه من غير شرط

فانه يخرج منه صديد يشبه الدهن فاذا خرج ذلك وانقطع ولم يبقى فيه من الصديد

شي وضعت المحاجم ثانيه بالخل حتى يبيض اصول الشعر وتبين لك بيانا ظاهرا ويكون

اعددت له هذا الدوا دهن ورد خالص مربا بالخل وهو الدهن المعروف بدهن الخل ثم يوخد

من الخل رطل ويصب في قدر برام ويصب عليه وزن عشرين درهم من دهن الورد ويغلي حتى

يذهب الخل ويبقى الدهن يوخذ من هذا الدهن وزن عشره دراهم ومن الفربيون وزن دنق فضه

ومن الشيطرج الهندي وزن دانق ومن الكهربا وهو صمغ الجوز الرومي وزن دانق ومن الراتينج

وهو صمغ الصنوبر وزن دانق ومن القرطاس المحرق المصري ومن المداد الصيني من كل واحد

وزن نصف درهم ومن حب الاترج المحرق وزن درهم ومن نوى الهليلج المحرق ومن الروسختج

وزن نصف درهم وهذا الدوا يعرف بدوا روفس وقد راى حنين بن اسحاق ان يزيد فيه

الودع المحرق والزرنيخ وكان ابن سيار يقول قد جربت فيه الزرنيخ فوجدته ينشط

وعيسى زاد حنين بن اسحق هذا الزرنيخ في واحد بعينه يسحق ذلك كله ويداف بهذا

الدهن ويطلى به راسه في وقت ماينحي عنه المحجمه وانه يكتفي بالمره الواحده وقد عالجت

رجلا وراقا بالاهواز من هذه العله بعلاجات كثيره حتى امتنع على من نتف الشعر فلم

ينجع فيه العلاج فلما طال ذلك اجابني الى نتف الشعر فعالجته بهذا فبرا منه غير اني رايت

شعره بعد ذلك قد ضعف جدا ومن هذه العله نوع يعرف بنخاله وهي تكون من بخارات

رطوبيه متكرجه عفنه رقيقه فاذا انفذت في المسام صار فيها الهوا من خارج ونشف

رطوبته فصار كقطع النخاله في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ العليل بالايارجات

ان امكن ذلك ويصلح غذاه ويرده الى الموافق المعتدل التي بكيفياته مضاده لكيفيات

العله ذكر جالينوس ان هذه العله لا يحدث الا بمن في معدته رطوبات ومزاج دماغه

رطب ذكر انه يعرض في جميع البدن الا ان اكثر مايحدث ذلك في الراس والحاجبين وهو

اسلم الانواع في اعلال جلدة الراس ومما يجب ان يداوى بجلد انه يوخذ دقيق الكرسنه

فيضرب مع لعاب بزر قطونا ويطلا به راسه ويترك حتى يجف ثم يغسل في الحمام بلب

البطيخ ان كان وقته والا فبيزر البطيخ المدقوق وبدقيق الباقلا والنخاله وهو يبري بهذا

الطريق وينقى تاك ـــــ دون هذه العلة اذا تمادت فيها صارت العلة المعروفة بالطلق
وهو ان هذه النخالة تلتزق ويكثر ويصير بواقد كصفايح الطلق ويعسر برؤه وربما
اذهب بالشعر فان صار طلقا فمداواته بعد الاستفراغ ان لا يترك صاحبها على راسه
الشعر ويطليه دايما بالخل الذي قد اغلي فيه الافسنتين والحشيشة المعروفة
بالاسقولوقندريون فان تبين في مزاج دماغه يبسا بعد الطلا الكثير امسك عن الطلى
ورطب مزاج دماغه بالغذا والاسعوط المذكور في باب ترطيب مزاج الدماغ ومن هذه
العلة نوع يعرف بالعجر وهو شبيه بالدماميل والخراجات يظهر في جلدة الراس صلبة
ولا ينفتح ويبقى كالغدد ثم ينحل ويتفشى ويظهر في مواضع اخر قال جالينوس اكثر ما رايت
هذه العلة تحدث باولاد الصيادين صيادي السمك فاومى بهذا القول الى ان ذلك
من بخار اسفل غليظ لزج تحتيه وعلاج ذلك تجويع من به ذلك واصلاح غذايه وان
ينطل على راسه من مياه الحشايش المحللة اعني المياه التي قد غليت فيها الحشايش والحجامة
على الساقين فانه مع تقليل الغذا وجذب المادة الى اسفل البدن يزول ذلك وقد
رايت بالاهواز جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت عليها باصلاح الغذا فزال ذلك
باهون سعي وقليلا ما يحدث هذه العلة بالكبار من الناس ومن قرب حرارته والاكثر
ما يحدث بالصبيان ويوشك ان يكون شرط الاذنين يوثر فيه غير اني لم ار في شي من الكتب
شرط الاذنين ذكر حنين بن اسحق هذه العلة في كتاب الحشايش فقال وهذه الحشيشة
المعروفة بغيلوتر اذا طبخت وعصر ماوها وصب على راس صاحب العجر حللها

الباب السابع في فساد الشعر نفسه مع بقايه على الجلد قد يظهر في الشعر علة يعرف
بتشقق الشعر ويكون ذلك من احد السببين احدهما من داخل والاخر من خارج فاما السبب
الذي من خارج فالسير في الشمس والسباخ واختلاف المياه المالح والعذب والحار
والبارد وقد يكون ذلك ايضا من الدلك الشديد في الحمام بالمياه المالحة وعلاج
ذلك اذا كان المزاج مستقيما ينقى من هذه الاسباب واستعمال دهن النيلوفر والبنفسج
والقرع وغسله بالخطمي الاخضر مضروبا مع لعاب البزرقطونا وتدهينه بعد ذلك وقد
يعالج هذه ايضا بغسله بدقيق الباقلا ودقيق الحمص فان تعسر زوال ذلك امر بقص
روس الشعر بعد الخروج من الحمام وتدهينه بعقب القص وقد ينفعه ايضا ان

يحمى

يحمى صفيحة جديده مجلوه ثم يصب عليه دهن البنفسج ويقدم اليد حتى يرفع اليه
دخانه وهو سريع الزوال مع قطع الاسباب المحدثة له فاما سبب الذي عرض لهذا فضل
حاد يضرب الى الملوحة او الحرافه يغتذي به الشعر فيحدث فيه اليبس فينشق وعلاج
ذلك استفراغ صاحبه بحسب الامكان مع استعمال القوانين فيه وسقي صاحبه
لبن الاتن ذكر جالينوس ان تبطوليس تشقق شعره حتى تشقق شعر راسه من خلط
مالح كان يتولد في دمه فاشرت عليه بالاستفراغ فاذا دتشققا مع لزوم الاستفراغ
حتى استدعاني وانا يومئذ ابن ثمانية عشر سنه فعدلت به الى الاغذيه
المولده الكيفيات السهله العذبه وتوليد الرطوبه الحلوه في بدنه ثم سقيته
لبن الاتن فزال ذلك وتوفر به شعره وجدت هذه الحكايه في كتابه منسوبه
اليه يذكر فيها ما مر عليه في اسفاره وهذا ايضا سريع الزوال اذا قابلت
السبب الموجب له قال ابن سيار حدثت هذه العله بجورجيوس وكان
السبب فيه ادمانه على اكل الجراد المالح فدام بعد ظهور هذه العله على
تناول الهليلج المربى وغسل الشعر بورق الخروع فزال ذلك ويحدث فيه
ايضا عله يعرف بالنموسه يظهر في الشعر كانه قد مُسِّ بدهن الزنبق حتى
يتلوث عمامته وقلنسوته اذا لبسهما كانهما قد صب عليها الدهن وانما
سمي الوعوزه لان هذا الحر غرة الدسم يغتذي به الشعر والفاضل عن غذا
الشعر يخرج مع بخارات في الراس في اصول الشعر وعلاجه عند استعمال
القوانين استفراغه بالايارج ولاطريفل المقوى بالايارج واشباه ذلك مما
ينقي المعده والراس وغسله بورق الحنا وورق الخبازى وتدهينه بعد
ذلك بالزيت المضروب مع ما الحصرم وغسله ايضا بما النوشادر مع السدر
وغسله في اوان البطيخ بحبه ولبه وصب الما التي قد غليت مع ورق الاس
وجوز السرو وجفت البلوط ونخالة الكزبره قال ابن ابرو ابو اسط ان هذا
ظهر بحامد ابن العباس فداويته بعد الاستفراغ بغسله بما الشب وبما اللوز
مرات فزال حتى شكا بعد ذلك قرطيبس في مزاج شعره قال ابن سيار لنت
احرق الاشنان في القاروره واجمع بين رماده والخل ولعاب بزر قطونا

فاغسله به فيبرئ انه محمود وهذه العلة ربما طالت لانها اذا لم يحكم صاحبها من الاطعمة الغليظة

وقد يظهر انتصال التي في روس الشعر حتى يتخيل كان نصفا منه قد دق ولان والنصف الاخر

اغلظ واصلب والسبب في هذه العلة من خارج فقط وذلك ان الموضع الذي يحدث

هذه العلة في الشعر فيكون احد الموضعين اما قرب البحر او قرب الاتاتين وكور الحدادين

والموضع التي توقد فيها النيران فاما قرب البحر فلاجل ان هوا البحر من خاصته ان يمنع

الشعر من الاغتذا ويجففه ومنها ذكره قوم في الزينه ان الذين يسافرون في البحر يصير

شعورهم مختلفة الاقوام مضطربه فاذا اغتذ الشعر بوصولها ومنع الهوا بمضادته على ان

يجري الغذا مجراه طبيعيا دقت روس الشعر ولانت ومثاله كمثال الحشايش الذي يتقدد

من الارض فيغلظ اصولها ويمنعها فساد الهوا بفرط الحراره عن ان يجري الغذا فيها

فيذبل روسها وتغلظ اسافلها لان الغذا الكثير الذي سبيله ان ينصرف الى الحشيش كله

ثم اختص به بعضه دون البعض غلظ المختص به بفرط الغذا وضعف الباقي لقلته كذلك

الشعر اذا اختص سافلها بالغذا دون راسها وكان سبيله ان ينصرف الى الشعر كله غلظت

اسافلها ودقت روسها فاما علاج ذلك فينقطع السبب فانه مع قطع السبب وقص

الروس ما ينبت على استقامتها فان لم يمكن قطع السبب فاصلح ما يداوى به

التدهين واهل عبادان وساسان وهاهنا كنت اراهم كثيرا بالبصره يشكون هذه العله

فسالت عنها جورجس فذكر انها عارضه لهولا لانهم سكان الشيف وكثيرا ما يحدث

بالحدادين والكوازين ولم ار شيا اصلح لهذه العلة من التدهين بدهن البنفسج ويغني

ذلك عن ساير الادويه مع قطع السبب ويعرض للشعر صعوبة النبات حتى ان الانسان

بناخر نبات شعر لحيته ويجوز الوقت الذي كان يجب ان تنبت فيه ويكون ذلك

من احد ثلثة اسباب اما لقلة الغذا اليبس البدن وقلة فضوله او لغلظ الجلد

وضيق مسامه جدا حتى انه لا يكاد يبين لجلده مسام ومن كان بهذا الطبع لم يعرق

بدنه البته وكثرت امراض لتعسر تحلل الفضول والاستفراغ اليبس كان بهذه الصوره او

يكون من معالجة الرجل صناعة يحصف جلده ويضيق مسامه ويمنع الفضول عن التحلل

والخروج كمن يعمل في اماكن الثلج او قلل الجبال ونقل الثلوج والمقام في المواضع البارده

الشديدة البرد بغير توقي وعلاج ما كان من قلة الفضول انعاشه بتدبير الموافق

ونقله

ويتناول من الاطعمة التي ما يرطب بدنه ويقوي حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار
به على لحوم الجداء الفراريج وشرب الاشربة الممزوجة وقلة الجماع هذا ان كانت معدته
معتدلة الحرارة مستعدة لفرط الحرارة واليبس فالاقتصار به على الاطعمة التي فيها غلظ ولزوجة
كلحوم العجاجيل واكارع البقر واشباه ذلك وشرب الشراب المتوسط في حدته وحرارته
فان ترطيب بدنه وتقوية حرارته يحوجان الشعر وتطلى البقعة التي تريد نبات الشعر
عليها من هذا المزاج بهذا الطلا يوخذ من شحم البط فيسلى ويطرح عليه يسيرا من الشمع ويسير
من الزوفا الرطب وينزل بعد عن النار ويوخذ يسير من التافسيا الحديث ويسير من
الزيبون الطري ويطرحان عليه بعد السحق ويدلك الموضع دلكا بليغا حتى
يحمر البشرة ثم يطلا الموضع بهذا الدوا طلا رقيقا خفيفا جدا فان نفر الموضع من هذا الطلا
وتبثر نحيت الطلا عنه ومسسته يسيرا من دهن الورد فاذا سكن الحمى عاودت الطلا الى
ان يظهر الشعر فان طلع الشعر وهو ضعيف او ابيض اللون اخذت من روسها بالمقراض
واستعملت فيه دهن الابلج ودهن الاس بالملاذن نسختها فيما تقدم واما اذا
كان عدم نبات الشعر من زعارة الجلد وضيق المسام وكان ذلك مولودا معه فيصعب به
ينبت فيه الشعر وتعب ولكن لطف في معالجته وهو انه يجب ان يلين جلده ويبسط
في الابزن والتمريخ ويكون اغذيته حارة رطبة في اول الامر ثم حارة يابسة في
الاخر ويمسح جلده دايما بالخرقة الخشنة وبالراحة ثم يطلى جلده بهذا الطلا
يوخذ من شحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى فيسلى جميع ذلك مع دهن الياسمين او دهن
الخيري او دهن السوسن ويعمل منه الشمع والدهن ويطرح عليه بعد الفراغ منه يسير
من الفربيون ويسير من صمغ السذاب وقليل من اللوز المر الجبلي مسحوقا كلها ناعما
ويطلى به الموضع ويترك يوما وليلة ويجدد في كل يوم مرة وقد وصف بعض الافاضل
شيئا يعرف بالمعتصمي وذكر ان المعتصم كان عارضا مولعا بالاتراك ومال الى بعض
الغلمان وكان اقرع فكلف بعض الاطبا ان ينبت على بدنه وعانته الشعر فاستخرج
الطبيب هذا الدوا ونسخته يوخذ من الشمع والدهن المعمول مع الزوفا الرطب ويدلك
به بدنه كله ثم يومر بدخول الحمام ولا لتناف بالكسى الى ان يبتدى العرق
فاذا ابتدا العرق نحى الكسا وصب على نفسه من الما الفاتر صبا متداركا كثيرا

يدمنه على هذا الى ان يترطب بدنه ثم يطليه بهذا الطلا رماد الحلزون ورماد
الزهيون ورماد اصول السداب الجبلى اجزا متساويه ورماد ظلف الماعز
وكبريت مسحوق نصف جزء نصف جزء من كل واحد تجمع ذلك كله ويذاف بالخل
ويسير من الزيت ويطليه بذلك طلا متواترا فان هذا يخرج الشعر فى موضع
شيت ذكر صاحب هذا الدوا وهذا التدبير انه يخرج بهذا التدبير والطلا
الشعر فى الواحه وما كان امتناع نبات الشعر من معالجه صناعه يمنع
من ذلك فالانتقال عن الضد الى ضده من الاسباب ومقابله بدنه باضداد
ما كان فيه من اسخانه وتليين جلده او غير ذلك فان تعسر فبعض هذه الطلات
التى ذكرناها وقد ذكر اقريطن فى تكثير الشعر وانباته اذا تاخر نباته
وخاصه فى شعر اللحيه هذا الطلا يوخذ بيضه فيقور راسها ويمص ما فيها
ويغسل ما فيها بالملح والما حتى تتنظف ثم يوخذ من دهن الياسمين
ما يملا نصف البيضه ويطرح عليه وزن دانقين فربيون ودانق افيون
ودانق جندبادستر ودانق ونصف لب حب القطن ودانق مسك
ودانق لادن ودانقين صمغ واجوده العربى يغلا ذلك كله حتى يختلط
بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمله فان اذا استعماله على جهته لتعلق به
نانه ينبت الشعر الباب الثامن فى تشنج جلدة الراس هذه علة تحدث
من فرط اليبس ترى جلدة الراس كانها قد تجمعت حتى صار فيما بينها طرايق
كالانهار ذكر بقراط انه يحدث كثيرا باهل بلد سماه ثم قال لعلهم دايما فى
الشمس علاجه ترك الاستفراغ بالواحده من فصد ودوا وجماع وفى غير
ذلك من انواع الاستفراغات والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوطات
المرطبه كالبن النسا ودهن البنفسج والتمريخ بالشمع والدهن وتدهين
الراس دايما وصب الما الفاتر الكثير عليه ولا يترك الراس مكشوفا فى شى
من الازمنه والحلب والسمن ايضا من البان الماعز والبان النسا نافع
وذكر جرجس انه يستعمل لذلك لتلون سر يضغط ذلك التشنج او يجمع بعمامه
ثوبه ويستعمل فيه الدلك باليد خفيفا وانه لا يحلق راسه الا بالنوره
ويطلى

ويطلا بعده بالشمع والدهن وهذه العلة لم ارها الا في الحمالين اومن يحمل براسه كثيرا لاشيا الثقيلة او المصارعين وهذه جملة علاجه الباب التاسع في السعفة الحمرة انه يحدث في جلدة الراس وفي علامانه انه اذا حلق شعره تبين جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرا يكاد يضرب الى السواد واذا مس باليد اوجع صاحبه اللمس وربما كان لونه الى السواد كالتوته ذكر جالينوس انه ان تقرح لم يبرى صاحبها منها وان لم يتقرح وعولجت بالعلاج الموافق برات وربما كان معه حكاك دايم وربما تقشر بقاع منه وعلاجه العام بعد استعمال القوانين الفصد والاسهال وقطع جهارك ونصد الجبهه والطلى بهذا الطلا يوخذ ما القرع وما قراح الخلاف وماورق الخبازى وورق الخطمى ويجمع بينهما كلها ثم يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى من هذه المياه اولا فاولا الى ان يشرب منه شيا كثيرا ثم يرد الى الهاون ويطرح عليه شي من زبد البحر وشي يسير من الودع المحرق ويضرب ببياض البيض ثم يطلى به مواضع الحمرة طليا تخيا ويترك ثلاثة ايام ثم يغسل بالما الحار والخل حتى ينتفض ثم يراح ويعاد عليه ذلك دفعات على هذا الوصف فان انجح والا اخذت برادة النحاس ورش عليه الما وترك في موضع لا تخترقه الريح ثم يتزنجر ثم يوخذ من غباره ويذاف بخل خمر ويقطر عليه يسير من دهن الورد اودهن البنفسج ويطلى به الموضع ويحذر ان يتقرح وكلما نخرت جلدته وتنافى اللحم تركت معالجته لئلا يتقرح ويعاد عليه ذلك وكلما امتلا استفرغ وقد رايت من نفسد لهذه العلة عرق المنخرين والماقين ورايت جماعة برو من هذه العلة فاما ما كان منه في الوجه فصعب البرء لان جلده قد رقيقة وبشرته ناعمه فيتقرح عند الاستقصا وعلاجه في الوجه ياتي في موضعه الباب العاشر في القوبا المعروف بداء عبه

وهي ان يظهر بثره في بعض من الراس واي موضع اصابه من جسده تبثر وتقرح فان نقط من حدتها على الوجه والجبهه يتقرح والسبب في ذلك انه يتولد من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع من الراس سقط واحرقه كما يعمل الخل اذا نقط على الارض وهذه العلة شبيهة بالنملة لان الخلط

اللذاع الاكال غما يكون في الصفرا والدم الحاد واكثر ما يتولد هذه العلة بعد الاكثار من
اكل الحلاوات او الجوز او البقول الحريفه او السمك المالح العتيق وعلاجه
الاستفراغ بحسب الامكان بالفصد والدوا وطلي الموضع بهذا الدوا وهو
يذهب به في دفعه او دفعتين يوخذ من نورة المشمس فيحرق بلبه ومن العروق
الصفر والمرداسنج ونوى الحنا او الحنا المحرق واصول الكبر ويسحق كله ويخلط
بالدهن ويسير من الميعه السايله وينزع البتره حتى يسيل منها الدم ثم يطلى
به ويترك اياما وكثيرا ما رايت المتزحه منها اذا طليت وتركت جمد الدوا
عليها وصارت خشكريشه ويقلع ويبان اثره كانه حرق نار ثم ينبت عليه
الشعر بعد زمان وهو عندي نوعان احدهما ما ذكرناه والنوع الاخر ينقلع من
رووسها الخشكريشه ثم يتبين في اصولها قرحه ملسه ترشح بالما الاصفر وهذا
نوع رديء جدا بطي الزوال لانه لا يقبل الدوا وكلما طلي نفضت عن نفسها
بالرشح وعلاجه الشرط البليغ ووضع المحاجم عليه بالخل والكندر فان
انجح ولا طرح عليها العلق بعد تقديم الاستفراغ والزام الحميه والاقتصار
به في غدايه على الاشيا الناشفة كالطيهوج والتبيج والقلايا المحرقه فان
كفى ذلك والا كوي بالديك بوديك او بالنار ونسخة الديك بوديك ان
يوخذ من الزاج الاخضر والاحمر والشب والنوشادر والملح الاندراني والزنجفر
اجزا سوا ومثل ربع الجميع نوره غير مطفاه ومثل عشر الجميع من القلي الاشناني
يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالخل ويترك بالشمس حتى ينشف ثم يسقى
الخل دفعتين وثلاثه ويسحق كلما جف ثم يجعل كله في قاروره مطينه
بطين الحكمه مضمومة الراس بذلك الطين ثم جففت القاروره مع الطين
دفعه ودفعتين ويعيد عليه الطين فاذا جفت وصارت كانها فهر
مدوره طرحت في اتون الحمام ويحذر الا يكون فيها نداوه فينشق القاروره
ويترك يوما وليله ثم يخرج ويترك حتى يبرد ثم ينفض عنها الطين ان امكن
والا كسرت فان الدوا في جوفه قد صارت قطعة واحده يسحقها ويحتفظ بها
وهو ديك بوديك الذي عمله جالينوس ومما يستعمل من الدوا الدهن المحرق

ديك بوديك

لهذه العله ولغيرها من البواسير والشبادات والقوبا والتواليل واشباههما
ان يوخذ من النوره الغير المطفاه وزن مايه درهم ومن القلى الاشنانى خمسين درهم ويسحقان — نار جالينوس
ويصب عليهما خمسة اضعافهما من الما ويغلا ويطبخ حتى يبقى من الما على راس الثفل كانه
الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب فى ظرف من حديد فانه ياكل الزجاج فاذا
اراد الطبيب ان يحرق شيا مماذكرنا حكه ونقط عليه من هذا الدهن نقط او نقطتين
على مقدار العله وتصبر ساعه ولا تغفل عنه فانه ان غفل عنه وصل الى العصب
او العرق فاحرقه فاذا راه قد بان منه شبيها بالدم الاسود غسله بالخل والما ودهنه
بالدهن فانه يجف ولا يعاود صاحبه البته وكل شى زايد على البدن اذا استعمل فيه
هذا الدهن يعرف بنار جالينوس ادكوه بالنار ان لم يستبشع صاحبها اثار النار ومتى
نبت الشعر وكانت هذه العله فى مواضع عليها شعر كثير حلق الشعر بدهن النوره — دهن النوره
وهذا صنعته يوخذ وزن ثلاثين درهما من النوره المنخوله وثلاثين درهما من
الزرنيخ الاصفر الجيد ووزن درهم ودع محرق ويصب عليهما من الدهن الشيرج
غمره ويضرب ضربا جيدا فان احتاج الى زيادة الدهن زيد فيه ويترك
فى الشمس ثلاث ساعات زمانيه فان الدهن يصفو فوقه ويرسب الثفل ثم
يصفى عنه الدهن ويمر على الموضع منه بقطنه او ريشه فانه يحلق الشعر
ويستاصله ويستعمله الا ان يكون على الموضع قرحه الباب الحادى عشر
فى العله المعروفه بالتبقع • وهى عله يحدث فى جلدة الراس شبيهه بدا الثعلب
فى شكلها وتبيد البرص فى لونها ويكون بقعه بقعه من الراس متصله او متفرقه وربما
كان بقعه منها حمرا كاثار القرحه واخر بيضا كالبهق ومما يفرق بينه وبين دا
الثعلب ان دا الثعلب اذا مسست موضعه وجدته يخيل كانه منهبط عن الجلده
وهذه العله اذا مسستها وجدتها كانها قد علت على الجلده ومن الفرق وهو ان دا
الثعلب لا يقبل الزكى ولا يحمر تحت الزك لا بتماله يستطيع الانسان ان يتامله — الماديتا
والتبقع اذا فركه الانسان اشتدت حمرته وبقى ساعه على تلك الحاله والسبب
الذى منه يتولد هذه العله سببان احدهما تضايق المسام والاخر كثرة البخارات
الحوتيه الحاده وضاقت المسام عن اخراجها فتناثرت الشعر لا لضيق المسام

وانسخت الجلد وضيق المسام عن اخراج البخارات كما يحدث في الجلد من
غلظ البخارات وحدة الدم العلة المعروفة بالشري وهذه العلة هي من الاعلال
التي تختص بها مدينة دون مدينة ويعرف في جنسها العلة البلادية كما يحدث
العرق المديني في المدينة والنفر الاسود بمصيصة والدماميل بشهرو ورد الجرب بطبرستان
واشباه ذلك وحدثني جاورجس بان اهل الايلة يحدث بهم حتى لا يتخلص منهم الا من
حدوث ذلك الا اليسير ورم في احدى الخصيتين ولست اتامل ذلك وكان اكثر ما
يحدث ذلك باليسرى وسمعت رجلا من اهل الفضل كان يمارس علمنا التطبب
لا يقول تولد تتوديز ولو دصحيح فيكون الى ان يمضي من سنه اربع سنين صحيح الكلام ثم
يعرض له بعد ذلك اللثغ والتمتمة ونحن نشرح اسباب هذه ولم يختص ببلد بلد
بنوع من العلة اذا ذكرنا الاعلال الغريبة التي يحدث في كل عضو فاما العلة التي ذكرناها
فمداواته بسط الجلد وتليينه واستعمال الابزن والما الفاتر والتمريخ بالادهان
المفترة والاستفراغ بهذا الحب ايارج فيقرا وزن دانقين تربد نصف درهم خربق اسود
وزن طسوج ماهيزهرج وزن نصف درهم دانق ملح احمر دانق سقمونيا مشوي في التفاح
مع يسير من دهن الاترج وزن دانق يسحق هذه ويعجن ويحبب بلالبيط يتناولها بعد
الحمية تشرب هذه الشربة في الزمان الذي يساعده القوانين شربتين او ثلثة ورايت
هذه العلة زال بالشرط والغسل بالخل وليس الشرط من علاجه غير اني تاولت حيث
زال بالشرط انه خرج منه الشي الفاسد وجذب المحمل الى الموضع دما صحيحا فزالت
العلة هذه العلة ومما يطلى به اذا امنع القانون عن استعمال الاستفراغ بالفصد والدو
هذا الطلا رماد قيسوم ورماد قشور البندق واللادن يسحق ذلك كله ويطرح على الشمع
والدهن المتخذ بدهن الخيري او ما يجري مجراه وليست هذه العلة بعسرة البرء بل يزول
سريعا واجود علاجه ما ذكرناه من استعمال المياه الفاترة

الباب الثاني عشر في العلة المعروفة بعلة النعامة وهي علة يحدث في جلدة
الراس تصيرها كانه جلدة طير قد نتف ريشه ويصير شعره كالزغب لينا مسه
مس الحرير يتبين بشرة الراس كانه قد نضج واصفر واكثر ما يحدث هذه العلة بعقب
الامراض الحادة كالسرسام والبرسام لا سيما اذا طالت بحارانها وانما سمي علة النعامة

لان تناثر الرقيق وبما الوغب كثيرا ما يحدث في النعامه واستفدت هذه العلله ومعالجتها بالبصره ورايت الاطبا بها يعرفونها بينهم ويسمونها بهذا الاسم كما يسمي سا يـ الاعلال دا الثعلب ودا الحيه ودا السبع ويكون السبب فيه فساد المسام وتغير مزاج البشره بالبخارات الفاسده ومنها صارت يحدث بعقب الامراض الحاده لان البخارات اذا افسدت واحتدت غيرت مزاج الجلد فيتناثر الشعر او يفسد بضرب من الفساد ويصير الغدا الذي يصير اليه سخيفا فيتغير منه لون البشره ويصير شبيها بالمتهبج وعلاجه الحلق الدايم واستعمال دهن الاس ودهن اللادن ودهن الاملج ودهن الغار وقد وصفنا فيما تقدم كيفية استعمال دهن اللادن ودهن الاس ودهن الاملج وبيناها في القراباذين الذي لهذا الكتاب فاما دهن حب الغار واستخراجه فانه يغلى بالما غليا خفيفه ثم يدق دقا ناعما ويرش عليه الما الفاتر ويجعل تحت شي ثقيل فان الدهن يسيل منه ويستخرج بوجه اخر وهو ان يدق ويطبخ بدهن الشيرج ثم يعصر فانه يخرج قوته كلها مع الدهنيه التي فيه ويصلح غداه ويجود دمه فان بصلاح الدم وتجويد الغدا واستعمال ما ذكرناه من الحلق والتدهين يزول ذلك واذا تباعدت ايام المرض وقوي زال ذلك ونبت الشعر الصحيح

الباب الثالث عشر في النمل الصغار التي يحدث في الراس

وانه هذه العله قد يعم كل البدن فاذا اختص بها الراس دل على ان الاخلاط الموجبة لذلك اختص بها الراس ونزلت اليه بالبخارات واستكنت تحت الجلد وهي رطوبات غير نضيجه تسمى اسخانا نا قل فلا تتحلل ولا تتنفذ عن الجلد فيتعفن ويحدث فيها العفونه كيفية ما فاسده وربما كانت كيفية حاره فان كانت الكيفيه حريفه سخنت الرطوبه وسخنت الثور الاول فينفذ عن المسام نفوذا سريعا او لاخرها تحت الجلد فيحدث الجرب المعروف بالدودي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه بالصيبان والسبب في تولد ذلك ان الاخلاط قد عفن وفسد فتتولد فيه الدود كما يتولد في الشي اذا سخن وعفن وقد بينا علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب واما الجرب فلان الاخلاط حدث فيه كيفيه حريفه مفسده للمسام لداعه وعلاج هذا ياتي في باب الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبه المحتبسه تحت الجلد كيفيه حريفه لكن حدث العفن والفساد

تولد فيه القمل وتخرج الى ظاهر البشره علاج ذلك استفراغ البدن بحسب ما يوجبه
القوانين من السن والمزاج والبلد والوقت والعاده والصناعه ونحو ذلك حتى
يستفرغ البدن وينقى فربما تناثرت القمل وانقطع تولدها بهذا الاستفراغ والتزام الحميه
ومما يستعمله الاطبا مارستانات في هذه العله من الدوا المستفرغ هذا الحب ايارج
فيقرا وزن درهم ساكبينج وزن درهم ونصف خربق اسود وزن دانق ونصف افسنتين
وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهمين سكبينج منقع في الشراب وزن ثلثة دراهم داصينى
وزن درهمين لب نارجيل في الايارج يقمع بيوت قليلا يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب
ويطرح على كل شربه منه وزن دانق هليلج اصفر ودانق سقمونيا الشربه منه وزن ثلثة
دراهم ونصف والاطبا يمنعون في هذه العله عن الاشيا التي تولد الرطوبه وعن الفاكهه
كلها سيما عن التين والمنع عن التين عند ابن سيار كان خطا وذلك انه يقول ان التين
يجب ان يستكثر منه صاحب هذه العله لان من قوة هذا التين اخراج الوسخ
من عمق البدن وغسله من ظاهر البدن وانما قيل ان التين يقمل لانه يخرج الاوساخ
فاذا لزم الانسان حميته والاستفراغ الموافق واد من اكل التين لم يبق في بدنه وسخ
ولا من تولد القمل بعد ذلك ومما يطلى به الراس عند حدوث القمل هذا الطلا يوخذ من
ورق الدفلى جز ومن حب الغار جز ومن الميويزج جزان ومن خبث الفضه ربع جز
ومن الزيبق المقتول ثمن جز ينخل جميع ذلك بعد انعام السحق في الخل ويحلق الراس
ويطلى بهذا الطلا طليا يسيرا فيتم مره واحده وربما لم يحتج الى مرتين وربما لم ينجح فيه
ذلك لصعوبة الخلط المولد لداو لكثرته فيعاد عليه ذلك دفعات كثيره فان لم ينجح اخذ
رطل من الخل واغلى فيه وزن خمسة دراهم بزر كرفس ودرهم ميويزج يابس غليا بليغا واستعمل
ذلك في دهن راسه مع دهن ورد وعند استعمال هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج دماغ
العليل فان كان رطبا استعملت ذلك من غير فكر فان كانت مزاج دماغه يابسا استعملته
مع توقف واستنشقته دهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك ومن بالغ ما يستعمل
في طلائه ما نذكره في العله الاخرى المعروفه بقمل النسر وهذه ايضا عله تعم جميع البدن غير انه
اذا احدث في الراس كان صعبا والسبب فيه ما ذكرناه من احتباس الرطوبه وفسادها
غير ان الفساد اذا عم واشتد وكان في الخلط رسوخه كان القمل الذي يتولد كبارا وربما افرخ فيه

القمل

القمل نصفها الى خارج الجلد ويبقى نصفها تحت الجلد ثم يهلك على ذلك فيتعدب به وتسميه
الانسان هذا هو قمل النسر عندنا فاما الحيوان الذى يحدث فى بعض الاعضا فلا يزال
يتثقب حتى تنثقب الاعضا فى مواضع كثيره فتلك العله المعروفه بالثقب والثعب
جميعا والعامه يسميه قمل النسر وذكر بعض الاوايل انها قمل يقع من النسر على الانسان فتدب
فى المواضع المحجبه منه فاما ذلك فعلاجه ان يوخذ من العروق الصفر وقشور السمسم
فيجعلان ديدا فان بالخل ويطلى بهما المواضع الذى قد يثقب فان ذلك الحيوان يهلك
ومما يوضع عليه ايضا حتى يجذبه الى خارج المسلى المحرق وهو شوك النحل المعجون بالثمر
فانه اذا فعل ذلك ووضع على الثقبه خرج ذلك الحيوان ومما يوضع ايضا عليه مراره
البقر والنيل مداف بشى عطر كالورد او غيره ويوضع على فم الثقبه فيخرج ذلك الحيوان
ومما يوضع عليه ايضا الطين الماخوذ من اصول شجر السفرجل على حدته ما دام رطبا فان
ذلك الحيوان يخرج ما دام الطين رطبا وربما يجى بالسفرجل مع الطين فيوضع عليه وبلغنى
ان من اصابته هذه العله فى مواضع كثيره من اعضايه فربما نوم على النطع وجعل حواليه
السفرجل الملوثه بالطين الماخوذ من اصول شجرها فيخرج هذا الحيوان حتى يرى على النطع
كانها النمل ومما يقتل به هذا الحيوان الخل المداف فيه النوشادر وعلاجه فى الاستفراغ علاج
القمل وليس هذا الموضع بموضع ذكر هذه العله على حسب النسق الذى نسق هذا الكتاب غير
انه دخل فى عرض الكلام فتشعبت الحكايه اليها فذكرناها والمقدار الذى ذكرنا فى علاجه
كاف ان شا الله تعالى فاما القمل الكبار الذى ذكرنا انه يقال له قمل النسر وانه ربما خرج نصفه
عن الجلد ويبقى نصفه تحت الجلد فالعلاج ما ذكرناه فى القمل ومما يطلى به الجلد حتى يهلك
القمل وينتظف الراس منه هذا الطلا يوخذ من اقليميا الفضه والذهب من كل واحد وزن درهم
ومن الميويزج وزن خمسة دراهم ومن عروق الكبر وزن خمسة دراهم ومن قشور شجر الازادرخت
وورقه وزن خمسة دراهم ومن الميعه وزن خمسة دراهم ومن ورق الدفلى وزن خمسة دراهم ومن
الكندس وزن درهم ونصف يجمع ذلك كله ويطبخ فى الخل حتى يتهرى ثم يسحق ويصير كالحسو
ثم يطلى به الراس على توقف ومراعاة مزاج دماغ العليل وفى كل ثلثة ايام يغسل ويراح
يوما وليلة ثم يعاد عليه ويحلق شعره فى كل ثلث ايام   وينبغى النوع الاول وينفع
الجرب فان الخلط الذى يوجب الجرب قريب من الخلط من الخلط الذى يوجب هذا القمل

وانما زاد عليه بالحده الزيادة فيه المياه المالحه والشبيه والنطرونيه والكبريتيه
شربها والجلوس فيها وحدث اعني هذا النمل الكبار الذي يسميه نمل النسر برجل جليل ذلك
من هذه الدولة فاعياني الامر في معالجته لانه كان قليل الحميه دايم التخليط وكان اذا
حلق راسه وشعر صدره راى الانصاف التي تبقى تحت الجلد من النمل بينا والانصاف
التي خرجت عن الجلد سقطت في الحلق مع الشعر وكان لا يتاذى بالحك وكان
يخرج الى طبرستان فاشرت عليه بالخروج الى الحمه المذكوره بطبرستان وهي كبريتيه
ودسمت له ان يشرب من ذلك الماء بدهن اللوز ويجلس فيه ويستعمل بالبرود النفسجي
او الكافوري عند جلوسه في الماء لان يتهيج عينه فاستعمل ذلك كله وعاد الى
العراق بعد ثمانية اشهر فوجدنه قد برى من تلك العله برا تاما حتى كان ما سائر ما
على جلده من التشنف والبثور قد زال وصار جلده املس ورصدت خبر هذه
العله سنين كثيره فلم نعاوده والى وقتنا هذا وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب
بعد هذا الخبر بزمان ورايت في مارستان البصره امراه حدث في راسها هذه العله
وكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه التي قد اغلي فيها الشب والنطرون
والملح والكبريت الذي لم يصبها الماء يصبها على راسها في كل يوم مره فبرات تلك
المرء ونبت الشعر في راسها بعد طول الحلق الكثير مما كان في الاول وليس يمتنع
حدوث هذه العله في جميع البلدان لا سيما في البلاد الحاره الرطبه ذكر روفس ان نمل
النسر حيوان قال يسقط من النسر يشبه النمل الباب الرابع عشر في القوبا
التي تحدث في الراس المنتشر في جميع الراس والمتفرق بالبقعه منه دون البقعه
اعلم ان القوبا يحدث من فساد الرطوبه واحتدادها وربما كان من فساد الدم
واختلاطه مع الرطوبه الفاسده وربما كانت القوبا سوداويا مزدوجا ينفسد ويحتد
الخلط السوداوي ويحصل في العروق الدقاق فينصدع العروق ويخرج الى ظاهر
الجلد فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان على الندره مستطيل الشكل فاما
استدارته فلانه يخرج من فم عرق في بقعة واحده ويكون مستديره لانه من جميع
جوانبه يكون المواضع سوى فيظهر منه مقدار خروجه عن العرق ثم يتسع على الاستداره
لانه يفسد ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب بالتساوي الا ان يكون جانب

من

من جوانبه اصلب او يكون فيه عصب قوى ظاهر او اثر جراحة قد صلب فلا
يقدر ان ينفذ ذلك الموضع فيصير شكله هلالياً ومن مداواته العامة استفراغ البدن
بحسب الخلط الذى قد فسد وشر انواعه الاسود السوداوى واكثر ما يستعمل فى
استفراغ البدن عند حدوث ذلك المطبوخ الافتيمون وطبخ الافسنتين وهذه نسخته
يوخذ من الهليلج الاسود الكابلى والاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد نزع النوى
افسنتين رومى وزن عشرة دراهم شاهترج يابس خمسة عشر درهماً سنا مكى وزن خمسة
دراهم اصول السوسن الاسمانجونى وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطى وزن سبعة دراهم
ماميران صينى وزن خمسة دراهم زبيب طائفى منزوع العجم وزن خمسة عشر درهماً
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وخذ منها شربة يكون مقدارها وزن مائة وعشرين درهماً
ويداف فيها وزن ثلثة طساسيج سقمونيا مع درهم غاريقون ويشرب به فاتوا فان اتفق شربه
واحده والا عاودته فانه يبريه وقد جربنا ذلك فى خلق فبروا منها مع لزوم الحمية ورايت
قوما من اهل عبادان بهم القوبا الاسود فى اكثر ابدانهم يعالجون ذلك بشرب الصبر المنقوع
وينتقلون عند مداواته الى البصرة ويقيمون اياما يشربون هذا المنقوع فيبرون منها وينصرفون
الى مواضعهم حتى كانت البقعة من البصرة الذى يجيبون فيقيمون فيها معروفة قد بنيت لهم فيها
اماكن ومستراحات ياخذون من الصبر الاسقطرى الخالص وزن خمسين درهماً ومن العروق
الصفر وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصينى وزن خمسة دراهم فينقعون ذلك مع
الزبيب بعجمه فى ماء الهندبا ويضعونه فى الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه كل يوم قدحاً
يكون مقداره اربعين درهماً بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز ومن كان منهم به علة البواسير
زاد فى هذه الاخلاط المقل ويشربه بدهن نوى المشمش ويكون غداه مرق اللحم السمين ويقيمون
على ذلك عشرة ايام والى عشرين يوماً ويدخلون الحمام فى كل يومين مرة فيبرون منها من غير
ملال ولا تعب وينصرفون فسالت كثيراً منهم عن سبب تولد ذلك فى بلدهم كثيراً فذكر
المحصل منهم ان من اقام فى بلدهم ولم يتعرض لنوع من السمك مالح يعرف بالسير لم يحدث فيه
ذلك ومن يتعرض لهذا السمك حتى ياكله خمسة مرات حدثت به هذه العلة ومما يطلى به
انواع هذه القوبا فى الراس وفى جميع البدن فى اولها ما ذكره جالينوس ونسخ اسنان الاطفال
اذا كانوا على الريق ودهن الحنطة وفى اواخرها اذا طالت فالحومل المدقوق مع التربد المداف

وانما زاد عليه بالحده الزيادة فيه المياه المالحه والشبيه والنطرونيه والكبريتيه
شربها والجلوس فيها وحدث لي اعني هذا القمل الكبار الذي يسميه قمل النسر رجل جليل
ذلك
من هذه الدوله فاعياني الامر في معالجته لانه كان قليل الحميه دايم التخليط وكان اذا
حلق راسه وشعر صدره راى الانصاف التي تبقى تحت الجلد من القمل بينا والانصاف
التي خرجت عن الجلد تسقط في الحلق مع الشعر وكان لا يتاذى بالحك وكان
يخرج الى طبرستان فاشرت عليه بالخروج الى الحمه المذكوره بطبرستان وهي كبريتيه
ودسمت له ان يشرب من ذلك الما بدهن اللوز ويجلس فيه ويكتمل بالبرود النفسجي
او الكافوري عند جلوسه في الما لان لا يتهيج عينه فاستعمل ذلك كله وعاد الى
العراق بعد ثمانية اشهر فوجدته قد برى من تلك العله برءا تاما حتى كان ساير ما
على جلده من التقشف والبثور قد زال وصار جلده املس وقد مضت بهذه
العله سنين كثيره فلم تعاوده والى وقتنا هذا وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب
بعد هذا الخبر بزمان ورايت في مارستان البصره امراه حدث في راسها هذه العله
وكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه التي قد اغلي فيها الشب والنطرون
والملح والكبريت الذي لم يصبها الما يصبها على راسها في كل يوم مره فبرات تلك
المراه ونبت الشعر في راسها بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس يمتنع
حدوث هذه العله في جميع البلدان لا سيما في البلاد الحاره الرطبه ذكر روفس ان قمل
النسر حيوان قال يسقط من النسر يشبه القمل الباب الرابع عشر في القوبا
التي يحدث في الراس المنتشر في جميع الراس والمتفرق بالبعض منه دون البعض
اعلم ان القوبا يحدث من فساد الرطوبه واحتدادها وربما كان من فساد الدم
واختلاطه مع الرطوبه الفاسده وربما كان القوبا سوداويا من دم ردي يفسد ويحتد
الخلط السوداوي ويحصل في العروق الدقاق فينصدع العروق ويخرج الى ظاهر
الجلد فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان على الندره مستطيل الشكل فاما
استدارته فلانه يخرج من فم عرق في بقعة واحده ويكون مستديرا لانه من جميع
جوانبه يكون المواضع صحيحه فيظهر منه مقدار خروجه من العرق ثم يتسع على الاستداره
لانه يفسد ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب بالتساوي لانه يكون جانب

من

من جوانبه اصلب او يكون فيه عصب قوى ظاهر او اثر جراحة قد صلب فلا
يقدر ان ينفذ ذلك الموضع فيصير شكله هلاليا ومن مداواته العامة استفراغ البدن
بحسب الخلط الذى قد فسد وشر انواعه الاسود السوداوى واكثر ما يستعمل فى
استفراغ البدن عند حدوث ذلك مطبوخ الافتيمون وطبيخ الافسنتين وهذه نسخته
يوخذ من الهليلج الاسود الكابلى والاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد نزع النوى
افسنتين رومى وزن عشرة دراهم شاهترج يابس خمسة عشر درهما سنا مكى وزن خمسة
دراهم اصول السوسن الاسمانجونى وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطى وزن سبعة دراهم
ماميران صينى وزن خمسة دراهم زبيب طائفى منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وخذ منها شربة يكون مقدارها وزن مائة وعشرين درهما
ويداف فيها وزن ثلثة طساسيج سقمونيا مع درهم غاريقون ويشرب فانه نافع فان التى يشربه
واحده والا عاودته فانه يبريه وقد جربنا ذلك فى خلق فبروا منها مع لزوم الحمية ورايت
قوما من اهل عبادان بهم القوبا الاسود فى اكثر ابدانهم يعالجون ذلك بشرب الصبر المنقوع
وينتقلون عند مداواته الى البصرة ويقيمون اياما يشربون هذا النقوع فيبرون منها وينصرفون
الى مواضعهم حتى كانت البقعة من البصرة الذين يجيئون فيقيمون فيها معروفه قد بنيت لهم فيها
اماكن ومستراحات ياخذون من الصبر الاسقطرى الخالص وزن خمسين درهما ومن العروق
الصفر وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصينى وزن خمسة دراهم فينقعون ذلك مع
الزبيب بجمعه فى ما الهندبا ويضعونه فى الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه كل يوم قدحا
يكون مقداره اربعين درهما بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز ومن كان منهم به علة البواسير
زاد فى هذه الاخلاط المقل ويشربه بدهن نوى المشمش ويكون غداه مرق اللحم السمين ويقيمون
على ذلك عشرة ايام والى عشرين يوما ويدخلون الحمام فى كل يومين مرة فيبرون منها من غير
ملال ولا تعب وينصرفون فسالت كثيرا منهم عن سبب تولد ذلك فى بلدهم كثيرا فذكر
المحصل منهم ان من اقام فى بلدهم ولم يتعرض لنوع من السمك مالح يعرف بالسير لم يحدث فيه
ذلك ومن يتعرض لهذا السمك حتى ياكله خمسة مرات حدثت به هذه العلة ومما يطلى به
انواع هذه القوبا فى الراس وفى جميع البدن فى اولها ما ذكره جالينوس وسنخ اسنان الاطفال
اذا كانوا على الريق ودهن الحنطة وفى اواخرها اذا طالت فالحومل المدقوق مع التربد المداف

ذلك في الخل فاما اهل الحوصل فيستعمله لاهواز محرقا وغير محرق بالخل ويسمونه دوا
الجنس وهو حسن التاثير فيه سريع القلع له واما اهل العراق فانهم يطلونه بصمغ الاجاص
المحلول بالخل فيقلعه ويزيله غير انه يولم الما شديدا وكنت ادبر ابن سيار اذا حدث
ذلك بالاطفال ياخذ التين فيعجنه ثم ذرارج يغمز به على القوبا فيقلعه بسرعة حتى ينقلع
القوبا عن سطح الجلد ويظهر فيه عيون كانها عيون الابر يرشح الما الاصفر فلا يزال ينشف
ذلك الما حتى ينظف ويبقى الثقب فارغة ظاهرة للحس ثم يطليه بدهن الحنطة او دهن
الحمص مرة واحدة فيجف ويتناثر عن الجلد وقد استعملت ذلك في الكبار من الراس
فكان له تاثير سريع محمود ومما يطلى به في القوبا ان يوخذ الزيت ويوقد في السراج ويوخذ
دخانه ثم يخلط به لبن شجر التين ويمسح به وجه القوبا فيتورم وينفتح ثم يندمل ويزل
فان حدث فيمن يستعمل فيه ذلك حرارة لا يصبر معها غسلت الموضع بالخل ودهنته بدهن
الورد فان الخل يهدا معه ورايت عدة من العجايز في الموصل يداوون القوبا بادوية
معينة فسالت واستبحثت عن ذلك فوجدته صدا الحديد وزنجاره مع الزعفران
مدافا بالخل واستعملت في خلق فما انتفعوا به فيما كان قريب العهد احسن واصلح وما كان
بعيد العهد ربما تعسر وبعد الفصد والاستفراغ فلا باس بان يطرح عليه العلق ليمص
ما وقف من الاخلاط فيه خارجا عن العروق ولون من هذا القوبا عريض كثير المدة ينقلع منه
صفايح كانها قشور وربما سالت منها الدما وهو عسر جدا ورايت جماعة حدث بهم هذا
النوع فعم جميع ابدانهم واستمر بهم الى الجذام وتساقط الاعضا وتنفطها وهو من بعض امارات
الجذام فيجب ان يكون علاجها علاج ابتدا الجذام ونحن نذكر ذلك عند ذكر الجذام ومنه
نوع صغار الشكل عظيم الحكة يدل على ان الخلط الذي يوجبه يكون خلطا حريفا لداعا
ويعرف هذا النوع في القوبا الجربي واكثر ما يحدث ذلك في الخصيتين وتحت الكمرة فيتاذى
الانسان بحكه ويسهره ذلك وعلاجه علاج الجرب الكثير الحكة سوا ورايت في مارستانا
يوصف لهذا النوع الطلا بالقطران فيبرى ذلك فيهم اتم برا قريبا فاما الحكة فيزيلها من وقته
ورايت ايضا يومر فيه الدلك بما الرمان الغير البالغ في وقته ويتبعه بدهن الورد ومنه
نوع صغار شبيه بالبثور ويعرف بالقوبا المنتنة ثم يزيل ذلك بعد الاستفراغ والحمية
الغسل بالنخالة وحب البطيخ والمياه الحارة والتدهين بدهن الورد ومما استفدته

من

من خادم سقلابى فى علاج الثوبا ذكر اذه فى شىء من الكتب الوامك يذاف بالخل الحاذق ويطلى به الثوبا اليابس فانه يزيله فى دفعة او دفعتين واهل موصل ياخذون المداد الصينى فيحلونه بالخل ويطرحون عليه النوشادر ثم يطلون على الثوبا فيبقى على حالته لا يزيد ولا يتسع

الباب الخامس عشر فى النتن الذى يحدث فى الراس من غير جراحة يكون ذلك من عفونة اخلاط دسمة يحصل تحت جلدة الراس بعد فساده وسخونته كما يخرج الخلط بالعرق فيكون منه النتن يكاد ان ياخذ بالكظم واكثر ما يحدث ذلك فى الاطفال والمشايخ فاما فى الاطفال فلكثرة الرطوبة وقلة الرياضة واما فى المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة وعلاج ذلك بعد الاستفراغ الموافق استعمال هذا الطلاء وصفته ورق السوس وزنه درهم مرداسنج وزنه دانق توتيا مرازى وزنه دانق قشور شجر الصنوبر وزنه دانقين يسحق ذلك ويطلى بها الراس بعد ان يداف بشراب عفص ولدلك اخر ابلغ من هذا يدخل فى جملة الادوية التى تبرى هذه العلة مع قطعه رائحتها يوخذ مرصافى وزنه نصف درهم كندر وزنه نصف درهم سماق وزنه درهم يسحق ذلك كله ويذاف فى الزيت او ببعض الادهان الحارة ويطلا بها الراس وهذا يبريه قريبا ومما يستعمل فيه الامياه المغلية بهذه العقاقير يوخذ جفت البلوط وجلنار وقشور الرمان والعفص الاخضر وورق العليق والميوزج وورق الكبر وورق الحنا او الحنا نفسه ويغلى بالما غليا ناضجا بتهرى ويصب على راسه منه ويغسل به راسه ثم يستعمل بعقبه الخل الذى قد جعل فيه يسير من النوشادر وهذا الطف شى رايته يستعمل فى هذه العلة

الباب السادس عشر فى القروح التى تحدث فى الراس

فنقول المايمنع الشعر هذه القروح يعرف بالقروح المولمة وهى يكون من بخارات دموية تسيل تحت الحجاب الذى على القحف فاذا ارادت المادة ان تخرج احتاجت الى خرق الحجاب وجلدة الراس فلاجل ذلك ما يعظم وجعه ويشتد ويكون بثورها منفرجة بطيئة البرء ومما يستدل على انها هذه البثور فرط الالم ومنع القرار وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ تضميدها بالاشيا الملينة للجلد كاطراف الهندبا المدقوق المغلى بالشيرج الذى قد طرح عليه دقيق الشعير والخطمى الابيض بمقدار الواجب وربما وضع عليها المرهم الابيض المعمول بالاسفيداج وبياض البيض صفته تاخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم تنزل به عن النار ويطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص المغسول ويحرك حتى يجمد ثم يصب فى الهاون فيطرح عليه

٧ يريد ما البدن بالبخارات فيبقى فيخرج عن جلدة الراس

٨ جزء من السرو محرق وزن دانق ونشا وزن دانق الكندر وزنا درهم وزن اثنين

دقيق بياض البيض ويد عك حتى يختلط او يصب عليه فانه في اوله مرهم بياض البيض
بنفطع فاذا اصبر عليه التام فاذا ابرد طلي به الراس ومواضع البثور وغيرها الى ان يلين
ملان منها وانفتح دفق به واستخرجت مدته على دفق ومالم ينفتح وصلبت جلدته بط بطا
يكشف فان كان الزمان شتا وقي من الهوا مخافة من التشنج والكزاز وانما يخشى ذلك ويحذر
انها خرجت في الحجاب الموضوع على القحف واهل الشام يداوون هذه القروح وبثور القفا
بالكي والاستيصال ومما يختص به من العلامات انها اذا انفتحت رشحت دايما ولم يقبل
المرهم الا بجهد ولاجل ذلك مايومر بان يجدد عليه المرهم في كل يوم دفعات كثيره وكذلك
كل جراحه وخراج يكون في العصب والغشا يرشح دايما وليس يكاد ان يفترق بين
هذه القروح وبين غيرها في الراس الا صاحب جراحات ماهو واوضح مايستدل عليها
الا الم التابع لها المانع للقرار ومن اعراض هذه القروح انها اذا اندملت لم تلتحم الا بزمان
طويل تامل ذلك باستقصا

الباب السابع عشر في السلع والغدد الذي يخرج في الراس

اعلم ان الغدد والسلع كثيرا مايحدث في الراس لاجل ان البخارات الغليظة كثيرا مايرتقي
الى الراس ويصادف جلدة الراس الهوا فربما منع الهوا تلك البخارات من الخروج فتستكن تحت
الجلد ويسد المسام لغلاظها فتزداد غلظا فاما السلعه فمنها مالان تحت اللمس منها وان لم
يتحرك والغدد فما تحرك يجد معلوم من موضع الى موضع بسهولة وان صلب وعلاج ذلك
بعد الفصد والاستفراغ وتنقية البدن ان يحتال لاخراجها في الفصل الموافق ثم يبسط
صليبا او بطول بعد ان لا يثورها على الاستداره ويوخذ بصنانه ويستاصل بالمشراط
او طرف المبط فانه اذا التحم لم يعاود وان كان الاستقصا قد وقع وما كان منها في حدود اليافوخ
او يقرب من الاذنين فيجب ان يتوقى من بطر الشريان فان وقع الخطا ووقع طرف المبضع
على الشريان كوي بالحديد ثم دووي بعد ذلك بالمراهم التي فيها صمغ الصنوبر والانزروت
والكندر واشباه ذلك فاما مايحشى به اذا اخرج فلا يحتاج الى معاودته ويكفي مره واحده

درور

فهو الذرور المعروف بسرقولون نسخته يوخذ من دقاق الكندر وزن درهمين ومن المر
الصافي وزن نصف درهم ومن الجلنار وزن ثلثة دراهم ومن جفت البلوط وزن درهم
ومن الورد وطين الادمني من كل واحد ثلثي درهم يسحق الجميع وينخل بحريره ويحشى موضع الغدد
والسلعه ويشد من غير ان يصيبه الما فيبرا في دفعه واحده وكذلك سائر الجراحات

المستطيله

المستطيل اذا احشي بهذا الذرور في اولها الى فيها في دفعة واحده

الباب الثالث عشر

في الجراحات التي تقع في جلدة الراس جميع الجراحات التي تقع في الراس ستة انواع
اولها القاشرة وهي التي لا تجاوز الجلد والثاني الملحمة وهي التي تقطع الجلد مع اللحم والثالثة
الموضحة وهي التي ينكشف العظم حتى يتبين للحس والرابعة الهاشمة وهي التي تكسر العظم
والخامسة الناقلة وهي التي تخرج العظم من موضعه قل او كثر والسادسة المامومة وهي
التي تبلغ ام الدماغ وهو الغشا الرقيق الذي يحوي الدماغ وهي ستة جراحات تحدث في
الراس يمكن مداواتها وكان سبيلنا ان نذكر منها الا الثلثة وهي التي في الجلد واللحم والعظم
لان هذه المقالة رسمنا فيها ان نتكلم فيما يحدث من العلل في جلدة الراس وجلدة الوجه اولا
ثم نجعل الكلام فيما يحدث في الاعضا الباطنة من الراس في المقالة الثالثة غير ان ذلك دخل
في القسمة فلم نجد بدا من الكلام فيه فاما القاشرة فمداواتها ان كانت عظيمة متباعدة
قد انفتحت فمها وصار ما بين شفتيها كبيرا ان تضم شفتيها بالرفايد ان امكن ذلك وان لم يمكن
فبالخياطة وسبيل الخياطة ان يكون غرز الابرة واحدة من الجلد الاعلى الى الجلد الاسفل على التاريب
والغرزة الاخرى من الجلدة السفلى الى الجلدة العليا مستقبلا الى الجلدة للغرزة الاولى
والثالثة غريزة في الجلدين مستقيمة اما من فوق الى اسفل او من اسفل الى فوق ثم يذر عليه
هذا الذرور ويوضع فوقه من هذا المرهم نسخة الذرور دم الاخوين وقاقيا وعصارة
لحية التيس وصمغ الانجرة وصمغ الصنوبر والمر والكندر اجزا متساوية يذر عليه بالطول
ويوضع فوقه هذا المرهم نسخته يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه وهو
على النار يسير من الزفت الرطب ومن المرداسنج الخام المسحوق ويحرك حتى يغلي
ثم ينزل به عن النار ولا يزال يحرك حتى يبرد ويسمي جالينوس هذا المرهم مرهم الخياطة
وما بلغ اللحم فهذا دواه غير انه ربما لم يحتاج الى الخياطة فاذا لم يحتاج اليها دووي بالمراهم
الملحمة المعمولة بالصموغ هذا اذا لم يحمي مزاج العليل ولم يهيج به الصداع فان حمي مزاجه
وهاج به الصداع لم يستعمل فيه غير المرهم الابيض المعروف بالكافوري المغسول وهو ما
ذكرناه قبل هذا الموضع غير انه يغسل بالما بعد صبه في الهاون حتى ينغسل ويبيض فاذا
ابيض وحسن وصار في قوام الذي يطرح عليه اليسير من الكافور الغير المصعد وعلى حسب
تغير الجراحة يكون تغيير العلاج لان الجراحة ربما صلبت فلم تقبل الدوا ولم يدو وبها

وربما قرحت فسلبت المرهم ولم يقبله وربما جفت حتى يكون كانه الجلد المدبوغ وربما
تقرن تسقى الجراحة فيحتاج الى قطع ذلك بالحديد او بالادويه الحاده لتاكلها ونحن نذكر
جميع ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديره والمستطيله وما لها زوايا والتجاويف
وما تعمق وما كبر تجويفها وخبث واما ما قطع الغشا ووصل الى العظم وانكشف العظم
وهي التي تعرف بالموضحه فعلاجها الا تبرح صيانتها من الهوا ومعالجتها الى ان ينتسج على
العظم ما يغطيه بالزيت والسمن العتيق واشباه ذلك ويجب ان يتامل الجراحة اذا كانت
موضحه وتراعى لئلا يتسخ فان اتسخت سعفت البرو واذا اتسخت فسبيلها ان يداوي
بمرهم العسل ونسخته ان يوخذ من الكنان او القنب المحرق وزن درهم ومن المرداسنج
درهم ومن الاسفيداج مثلها ثم يحل الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يطرح عليه
هذه الادويه وينزل به عن النار ويلقى عليه اليسير من العسل الابيض ويضرب حتى
يختلط ثم يوخذ منه اليسير بطرف الملعقه ويمرخ على الجراحه ويلسر حتى يلين ويسخن ثم
يوضع على تلك الجراحه التي قد اتسخت فانه يجلوها ثم يعود الى المرهم الموافق وخير
المراهم لهذه الجراحه اذا كانت موضحه للمراهم المنبته التي تعمل بالشمع والمرداسنج والاسفيداج
ويجتهد المعالج ان لا يختم الجراحه حتى ينبت على العظم لحم قوي ملتزق بالعظم لئلا يسرف
المده فيحصل بين العظم والجلد وان امتنع نبات اللحم فيجب ان يتامل لئلا يكون العظم
قد لان جدا حتى يكون صار بمثابة الزجاج او قد اخضر واسود فان كان شي من ذلك حك بمحك
معمول من الحديد بالغ الحده على الشكل الذي يوجبه الجراحه بشكلها فانه اذا حك نبت
ذلك اللحم بسهوله واما ما هشم العظم ولم يفرق بين اجزايه فسبيل ذلك ان امكن
تقويم الهشم ان يقوم ويسوا ثم يداوا بما ذكرته في الموضحه سوا وان كان ناقله يكون قد
نقل عنه العظم[8] وان قل وصغر وينظف الجراحه من العظم فانه ان بقي فيها شي يسير من فتات
العظم منع الالتحام ثم يداوي بالمراهم المنبته للحم ويجعل غذا العليل الاكارع والعضل
من اللحم ويحفظ مزاجه ويغير مراهمه بحسب ما يوجبه صورة الجراحه وتغيرها واما
ما بلغ ام الراس وهي الماموميه فيجب ان يصان عن الهوا ويحذر المعالج ان يصيب مبضعه او
اصابعه ام الدماغ فانه ان اصابه المبضع خشي على صاحبها الهلاك وان اصابه الهوا
خشي عليه التشنج والجنون ويحذر ان يقع شي من الدهن في اول امره في نفس الجراحه

فسبيله ان لا يترك حتى يتقلقل العظم

ويداوي

ويداوى به بما يداوى الناقله بالم لطف وحياطه وقلما رايت بجاهن تمكنت الجواحد من
نخمه حتى انكشف الدماغ وليس يمتنع ان يبرا فاذا انسجت الطبيعه عليه اللحم الذى يشد به
وغطى المنكشف من الدماغ تمد قرب من البرو يجب ايضا على الطبيب ان لا يغمز بالبته
على دماغه او على اللحم النابت عليه فانه ربما اسلت صاحب الجراحه وهذا اشر انواع
هذه الست الجراحات التى ذكرناها ولسنا نستقصى فى وصف الجراحات والمراهم وصورة
المداواه اعتمادا على انا نصف جميع ذلك فى المقاله التى نعملها فى الجراحات

الباب التاسع عشر فى الصداع التى يحدث فى جلدة الراس وفى الغشا التى

تحت الجلد المعروف بالبيضه وهذا الصداع ينقسم الى قسمين احدهما فى الغشا الموضوع
على القحف من داخل وليس كلامنا فيه حتى نتكلم فى الاعضا الباطنه من الراس والاخر فى الغشا
الموضوع على القحف من خارج وجلدة الراس وهذا النوع فهو نتكلم فيه فى هذا الموضع لانه فى
جلدة الراس ونذكر اولا السبب الذى يتولد منه هذا الصداع وكيف يحصل الماده تحت
الحجاب من خارج القحف فنقول ان الاخلاط اذا احتدت وصارت بخاريه رقيقه او غليظ
فانها ترتقى الى اعالى البدن كما ترتقى البخارات من المستنقعات والابار ومن القدور اذا غلت
وحمى ورق ما فيها نار فتمت هذه البخارات من البدن الى الراس بطريقين احدهما الطريق الموضوع
من المعده الى الراس وهذا انما له الطريق الاوسع والطريق الاخر هى العروق التى يرتقى فيها الغذا
الى الاعضا العليا فالفضل اذا ارتقى فى الطريق الواسع وكان رقيقا حادا انبث فى جميع
الاعضا وما خرج من القحف منه وصادفه الغشا احتبس وارتبك فيه لصفاقة الحجاب
ولانه لا مسام فيه بينه فتمدد الحجاب ويحدث منه الم شديد الى ان يجف ويرق ويسخف
فينفذ من الحجاب بطريق الرشح والعرق فاذا استكن الفضل تحت الحجاب وظهر الالم الشديد
سمى ذلك الوقت ذلك الصداع الخوذه والبيضه وانما اشتق هذا الاسم لاشتمال هذا
الالم على الراس من خارج ومما يستدل على هذا الصداع وتحقق صحته ان ينظر الى الوجه فان
تغير لونه الوجه ووجد فيه كالتمدد تحقق انه البيضه وذلك لان الحجاب الموضوع على القحف
من خارج يشارك الحجاب الوجه وهو الحجاب الموضوع على عظم الوجه والانف والى الشفتين
فاذا تغير شى من حال ذلك الحجاب تعدى بالمشاركة الى الوجه وهذا اصح ما يستدل به على
هذا الصداع وهذه البخارات التى تستكن تحت ذلك الحجاب يكون صفراويه وسوداويه

ورطوبيه ودمويه ولكل واحد من ذلك علامات خاصه يدل عليه فاما البخارات اذا
كانت دمويه فانه يكون مع الصداع حما شديد ولهب ولون الوجه يتغير الى الحمره والكمده
ويجد في وجنانه لهيب النار فيعلم ان الخلط الموجب لذلك خلط دموي قد احتد ورق
وان كان مع الصداع يجد ثقلا وتمددا من غير الم شديد محوق ووجد في حواسه ووجهه
مع ذلك تهبج وتغير لون الى البياض فالاخلاط المستكنه تحت الحجاب رطوبيه لا شك
فيه وان كان مع وجود الصداع تشنج وتشنج يجده مع برد وخبث نفس وتغير لون الوجه
الى السواد وظهر فيه اليبس حتى ترى كان جلدة الوجه قد جف على عظم وجهه فالاخلاط
المستكنه سوداويه لا شك فيه وان كان تجد مع هذا الصداع والالم حرقه كانه قد
وضع عليه النار وتغير لون خديه الى الصفره المشبعه ووجد على سطح وجهه حرقه شبيهه
بما يجده الانسان اذا قدم يده الى قرب النار فالاخلاط صفراويه محضه فهذه العلامات
التي يستدل منها على نوع هذه الماده الموجبه لهذا الصداع واذ قد فرغنا من هذا فنحن
نرجع الى علاج نوع نوع من علاج البيضه على حسب ما ذكرناه من انواعه والاسباب
الموجبه لها انشا الله فاما علاج الدموي منها فان يفصد العليل القيفال مع استعمال
القوانين فان كان حدث لشيخ البيضه وهو ضعيف القوه اصابه الغموض لان القوي يسترخي
منه وذكر هذا ونس في كتابه في تدبير المشايخ فاذا افتصد واخرج من الدم المقدار الواجب استفرغ
بهذا الدوا نسخته ثريد محكوك مجوف وزن اربعة دراهم اجاص ثلثه توثا عددا عناب خمسون
عددا هليلج اصفر وزن عشرين درهما سنا وافسنتين من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ
ذلك كله ويوخذ منها شربه ويسقى فاذا انحلت طبيعته غدى بالزيرباجات وبالعدس
المزه فان اكتفى باستفراغ واحد والا استفرغ دفعتين ثلاثا اذ لم يمنع القوانين منه فان زال
بهذا التدبير والا وضعت المحاجم بين كتفيه وصب على راسه بعد الحجامه الما الذي قد
اغلى فيه النخاله والشعير المرضوض والكزبره اليابسه وسبيل هذا النطول ان يكون في
انتصاف النهار قبل ان يغتذي فان زال بذلك والا استعمل فيه هذا الضماد نسخته
شياف ماميثا والبوش من كل واحد وزن درهم عصارة الهندبا وزن عشرين درهما يداف
ذلك فيه ثم يطرح عليها من دقيق الشعير والخطمي وورق نور البنفسج ما يثخنه ثم يضمد
به الراس ليلة الى الصباح فاذا كان بالغداه نحي ذلك عنه وغسل بالما الفاتر واعيد

عليه العليل وضبرما ان يستعمل هذا النطول ثم لعده هذا الطلا على اوله والترتيب فان
لم يغني ذلك ولا افصدت الجهد وشرطت الساقين والكرماريت هذه العلل اذا كانت
دموية بزوال حجامة الساقين بعد الاستفراغ بالدوا والفصد وجميع هذه المعالجة يجب
عند استعمالها مراعاة القوانين لئلا يقع خطا به وذكر ابقراط في ابيديميا ان البيض
ربما هاجت وتولدت من النزول في الما البارد كثيرا او من ضعف القوه فاما عند النزول
في الما البارد فلانه يبرد ذلك الحجاب برد المجاوز الما يجب فيحتقن فيه ويجمد تلك البخارات
التي كان سبيلها ان ينحل عنها واما عند ضعف القوه فلان القوه يضعف عن ان يدفع ما يصير
من البخارات الى ذلك الموضع فاذا كان هذا على ما ذكرناه وجب مراعاة القوانين لئلا
يقع خطا فان لم يغني ذلك وزالت العله والا امر العليل بشرب نقوع البرباريس بالراوند
والعناب نسخته يوخذ من العناب الجرجاني المنزوع النوى رطل بالبغدادي ومن البرباريس
الطري رطل منقا من حبه ومن الراوند الخالص وزن ثلثة دراهم لسوس مقشر بزرهند باكف
يجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب عليه ما يغمره وفوقه اصبعا بالعرض من الما الحار ويترك
في الشمس ثلثة ايام في الصيف وفي الشتا خمسة ايام ثم يشرب صاحب العله في كل يوم منه
قدحا بوزن عشرة دراهم سكنجبين شراب العناب المعمول بالخل نسخته يوخذ من العناب الجرجاني
الخالص الذي لم يتدود رطل ومن الكزبره اليابسه وزن ثلاثين درهما ومن العدس المقشر وزن
مايه درهم ومن قشور اصل الهندبا بانه وينقع في عشرها خلا ويترك ثلثة ايام ثم يغلى غليه
قويه ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام معتدل
يشرب كل يوم ما ذكرناه قدحا متوسطا بعشرة دراهم من هذا السكنجبين فانه ينفع من هذه العله
ومن ساير الاعلال الدموية وان كان من الرطوبه فعلاجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج الكابلي والسنا
والزبيب مقوى ذلك بايارج فيقرا نسخته يوخذ من الهليلج الكابلي الخالص وزن خمسين
درهما ومن سنا مكي خالص وزن عشرة دراهم ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم وزن
عشرين درهما يطبخ ذلك كما يجب ويوخذ منها شربه ويمرس فيها وزن درهم ايارج فيقرا ووزن ثلثي
درهم غاريقون ووزن نصف درهم تربد يسقى بعد خمسة يوم ويعد ان يطرح على الشربه وزن بعض
دراهم سكر مدقوق فاذا خرج من الدوا كان غداه الزيرباج الحلو ويمنع من ساير الاطعمة الرديه
المقويه لمادة العله فان لم ينفع القوانين من الاستفراغ ولم يكتف العليل بشربه منها سقيته شربتين

وتلقه على ما يجب ويجعل ما بين الشربه والشربه من الايام ما يجب ويليق بقوته وسنه
ومزاجه فان اكتفى بذلك والا الزمته الغرغره بالميوزج والعاقرقرحا والايارج وغلله
به ان لم يغير ذلك مزاجه فان اكتفيت بذلك والا نطلت على راسه من الما الذى قد طبخ
فيه البابونج واكليل الملك والشبث والمرزنجوش ويسير من الجندبيدستر المرضوض طبخا شديدًا
فان كفى ذلك اذا استعملته بعد الاستفراغ دفعات كثيره والا دهنته بدهن السوسن
ودهن الناردين ودهن القسط وامرته بمضغ الكندر ومضغ المصطكى والعود الني وامرته
بتناول الجلنجبين بالمصطكى وجعلت اطعمته الناشفه القليله الرطوبه فان كفى ذلك
والا ضمدته بهذا الضماد دقيق الكرسنه ودقيق الشعير والخطمى من كل واحد وزن عشره
دراهم صبر ومر من كل واحد وزن ثلثه دراهم سنبل وزن نصف درهم بابونج واكليل الملك
من كل واحد وزن ثلثه دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالخل الممزوج مزجا كثيرا ويقطر عليه يسير
من دهن الياسمين او دهن الخيرى ويضمد به الراس فان غير ذلك مزاجه الى الحرارة وسخنت
الرطوبه تركت هذا التدبير وعدت الى الاستفراغ بحب الصبر وحب الايارج وحب
القوقايا فان كفى ذلك واثر وزالت العله والا الزمته نقوع الصبر وهذه نسخته
يوخذ من الصبر الاسقطرى الخالص وزن عشرة دراهم ومن المقل الازرق وزن ثلثه دراهم ومن
عود الوج وزرنباد من كل واحد وزن ثلثه دراهم اصول السوسن وميوزج من كل واحد وزن
خمسه دراهم يجرش ذلك ويطرح عليه وزن ثلاثين درهما زبيب منزوع العجم ووزن
ثلثين درهما عسل ابيض ويصب عليه غمره ما حار ويترك فى الشمس الى ان يزبد ويسكن ثم
يسقى العليل منه كل يوم قدحا بوزن ثلثه دراهم من دهن اللوز الحلو يلزم ذلك الى ان يزول
العله فان كفى ذلك والا الزمته الحقن اللينه الذى قد طبخ فيه اليسير من شحم الحنظل بدهن
الخيرى ودهن الياسمين فان لم يزل ذلك فان كانت العله صفراويه فداواها الاستفراغ بطبيخ
الهليلج الاصفر ان ساعدت القوانين والفصد بعد الاستفراغ نسخته طبيخ الهليلج الاصفر
يوخذ من الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن ثلثين درهما ومن التمر الهندى المنقا من ليفه
وحبه وزن ثلثين درهما ومن الاجاص البستى ثلثون عددا ومن العناب الجرجانى خمسون
عددا وكف اكشوث وكف بزر الهندبا ووزن ثلثه دراهم افسنتين درهمين ترنجبين مرضوض
يطبخ ذلك كله كما يجب ويوخذ منه شربه ويمرس فيها وزن ثلثه طساسيج اذخر مسحوق

ويسقى

ويسقي وهو فاتر ويصبر بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم يفصد القيفال ويلزم شرب
ما الشعير الذي قد طبخ فيه الجماد او الطلع ان وجد والا العناب والسبستان فان كفي والا
عاودته الاستفراغ ان كانت هناك احتمال الاستفراغ ونطلت علي راسه من هذا النطول
يوخد من قشور الخشخاش كف وسعتر وصوص كفين ومن النخالة كفين وبزر الهندبا كفين
والبنفسج الريحاني كف يطبخ ذلك كله حتي تنهري الخشخاش ثم يصب عليه يسير من
الخل وينطل علي راسه الكثير منه في كل يوم دفعه او دفعتين فان كفي ذلك والا ضمدت راسه
بهذا الضماد نسخته جرادة القرع وجرادة الخيار من كل واحد كف قشر الخلاف باقة نوار اللوز
ان كان وقته وورق النيلوفر كف يدق ذلك دقا ناعما ويطرح عليه شي يسير من دقيق الشعير
ويداف بالخل ويقطر عليه شي من ماء الورد ودهن الورد ويضرب حتي يلين ويخضب به راسه دايما
فان كفي ذلك والا اخذ من ما الورد وزن ثلثين درهما ومن الخل العتيق الجيد وزن عشرة دراهم ومن
دهن الورد الخالص وزن ثلثة دراهم ومن شياف ماميثا وزن درهم مسحوق منخول بحريره ومن الصندل
الابيض الناعم المنخول وزن درهم يصب ذلك كله في قارورة حتي يلين وينعم ثم يمرخ به راسه
دايما فان هذا يحلل ذلك واعلم ان استعمال الخل والدهن في جميع انواع هذه العلة مامور به
لما في الخل من اللطافة والغوص وتقطيع الاخلاط وتحليلها الا في النوع السوداوي منها لما فيه
من تقوية ذلك الخلط فان كفي ذلك والا الزمته شرب نقوع الاكشوث وبزر الهندبا وترنجبين
نسخته يوخد من بزر الهندبا وزن ثلثين درهما ومن الاكشوث مثله ومن اجاصه ومثله
من العناب وكف من الكزبرة اليابسة وخمسين درهما من تمر الهندي ومن التوت الشامي كف كبير يابس
يجعل ذلك في ظرف ويصب عليه من الما الحار ويترك في الشمس علي ما يجب ويوجبه الزمان ثلثة
ايام ثم يسقي العليل منه قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين ويلزم شرب السكنجبين
والاقتصار من الغذا علي الزيرباجات والحصرميات ويومر دايما بدلك القدمين وشد الساقين
فان كانت العلة سوداوية وهي من انواعها واعسرها امرت العليل بعد الحمية بالاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون دفعه ودفعتين فان كفي ذلك والا اسعطه بدهن البنفسج دفعات متوالية فان
كفي ذلك والا عدلت به الي التدبير المرطب وشخبت علي راسه من لبن الماعز او لبن الاتن او لبن
المراة المرضعة صبية وبعقب الشخب نطلت علي راسه الما الفاتر الذي قد طبخ فيه جماجم
وبسير من النخالة والخطمي فان كفي ذلك والا الزمته تناول الهليلج الكابلي ومعجون الافتيمون

وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه مثل احد اجزايه من الافتيمون وقيل ربع جزء من اجزايه المصطكي وعود
الني وقيل سدس جزء من اجزايه لسان الثور وورق البادرنجبويه ومسكر امشيع ليعجن ذلك
كما يعجن الاطريفل ياامره بتناول ذلك في كل ثلثه ايام مره ويلزمه استنشاق دهن البنفسج
والصب منه على راسه والاستعاط به ويضمد راسه بهذا الضماد يتخذ الشمع والدهن
بدهن البنفسج وينزل به عن النار ويطرح عليه الشي من عصارة الخبازه وعصارة الخطمي
ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به راسه يومين متواليين ثم يغسل بالما الفاتر ويستعمل ما ذكرناه
على هذا الترتيب فان تعسر ورايت في قوه العليل فضلا امرته بفصد الصافنين فانه يجذب
ذلك الخلط الى اسفل البدن وربما يسقي صاحب هذه العله نقيع الصبر على النسخه التي
ذكرناها ويزاد فيها الهليلج الاسود والافتيمون والافسنتين ويسقي كل يوم قدحا منه ويصبر
عليه ساعه ثم يومر بان يتجرع قدحا من اللبن الحليب من لبن الماعز فانه يبرا بهذا الطريق
كثيرا ما ينتقل هذه العله اذا كانت سوداويه الى الوسواس والماليخوليا فيعدل تدبيره
الى تدبير الماليخوليا وترطيب بدنه فتامل ذلك فانه اعز الانواع وفيما ذكرناه كفايه
واما النوع الذي يكون في الحجاب الموضوع على القحف من داخل فقد وصفنا التي علاماته
ومما ذكره الاوايل انه لا يمكن صاحب تلك العله النظر الى الشمس وفتح عينيه كما
يجب وانه يحس من راسه بان كل صوت يسمعه من طرق او دق قد حصل في راسه
وكان هناك دق المطارق ووجع لا يمهل بل يقلق ويسهر فاننا نتكلم فيه وفي انواعه
اذا نحن صرنا الى الكلام في الاعلال التي يتولد في الراس في دواخل الاعضا كالدماغ
والحجاب واذ قد فرغنا من الاعلال التي يحدث في جلدة الراس وما يختص بها من انواع الامراض
ما ذكر منها مصنفوا الكنانيش ولم يذكره وما قد استفدناه من بعض الحذاق المشايخ
ودستوراتهم فيها ونحن ننتقل الى ذكر الامراض التي تحدث في الوجه والجبهه والحاجبين
والانف والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الى تكملة ما يحدث في جلدة القفا والرقبه
ان شا الله تعالى الباب العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهه قد يحدث في جلدة
الجبهه عله يعرف بالغضون وهو ان يتشنج جلدة الجبهه مع حكاك يظهر وحمره
في اللون والسبب في ذلك ان يجمع مقدم الراس الامتلا ويكون الخلط المجتمع هناك
رقيقا فيرشح عند الجبهه كما ذكره ابقراط من ان العرق يكثر في الجبهه اذا رق الفضل

المجتمع

المجتمع هناك في مقدم الراس وفسّر بلاذريوس ذلك بان الحكيم انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهه
بجمله حركات حركة الراس وحركة العينين والشفتين والانف لانها تتصل بجلدة الجبهه واي موضع
من البدن كثرت الحركة فيه ومنه لطفت الاخلاط التي تكون بالقرب منه وتخرج بالعرق لان الحركة
تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت باعتدال فاذا رشح ذلك الفضل وهو حار واصابه الهوا
من خارج حدث هناك استرسال واستمساك حدث هناك تسنج وهذه علة التسنج في كل عضو
اعني التسنج لامتلاء ومما يداوي به هذه العله ان يستفرغ البدن ادوية بما يشاكل الشي النافع لمزاج
العليل والشي المضاد للفضول المجتمعه في بدنه ثم يستفرغ راسه بحب يركب من حب القوقايا
وحب الصبر وحب لايارج وان اوجبت احوال المريض الفصد فصد اذا اطلقت القوانين ذلك
ثم يومر بدخول الحمام والابزن واستنشاق دهن البنفسج وتضميد جبهته بهذا القيروطي تسحق
تجد الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسوى القرع في الرماد الحار ويعتصر من مايه قليل ويصب
في الشمع والدهن ويطرح عليه من الزوفا الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق الذي حوالي الصفره
ويدعك دعكا جيدا حتى يختلط كله ثم يضمد به جبهته ويكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد يوما وليله
ثم يجدد وعلى هذا الى ان ينبسط الجلده وبهذا التدبير ينبسط الجلدة لا شك فيه فان حدث بعد ذلك
حكاك في الموضع دل ذلك على بقيه من اخلاط يرشح فاعيد الاستفراغ اليسير وتمرخ الموضع بدهن الورد
فان تسلخت الجلدة بعد ذلك وتقشرت وبقيت البشره حمرا بشعة المنظر اخذ من هذا الدهن نسيما
وطلي به الموضع طليا خفيفا فانه يعيده بلون بشرته التامه بجميع بدنه صفة الدهن يوخذ الحمص فيحرق في قارورة
حرقا بليغا ثم يوخذ من ذلك الحمص وزن دانق فضه ومن الشيطرج مثله ومن الكحل الاصفهاني حبه او حبتين
وتصب فوقها من دهن شيرج عمره ومن الخل العتيق ضعفي الدهن ويجعل في قارورة ويضم راسها ويترك
في الشمس وتحرك القارورة في كل يوم مره ويوخذ من الدهن اليسير ويجرب على الظفر فمتى غير من لون الظفر
تغييرا يسيرا اخذ اضعاف الدهن وجعل في قارورة اخرى يستعمل في الموضع الذي ذكرناه استعمالا يسيرا وهذا
الدهن اذا ترك في الشمس حتى يغير لون الظفر تغييرا بينا صبغ البرص والبهق ذكر اقربطون ان الزرق من
النسا الى العمل به فيحدث في عيونهن الدعج وما اظن هذه العله يحتاج الى التدبير اكثر من ذلك فاما ما
يحدث من الغضون لحمل الاحمال الثقيله على الراس فمداواته ترك السبب الموجب له وما كان منه مولودا
مع الطفل فلا حيلة في برءه فلا يجب ان يتعرض لمداواته الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بحكاك
الجبهه هذه علة تظهر في جلدة الجبهه شبيهة بالقوبا غير انها رقيقه يتقشر عنها قشور دقاق مع حكه

دهن جيد

بيسيره وصورته صورة حسوا وادهالج يطلى على الشي يجف فتراه ابيض اللون متقشفا دقيقا ويعرف
هذه العله بحكاك الجبهه وقد رايت من عمت جميع بدنه هذه العله والسبب الفاعل لذلك كيموس
رطوبه رقيقه فاسده متغيرة الكيفيه يجتمع حوالي الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم تريد تدفعه
الطبيعة لتنقية الدماغ فيندفع من اقرب المواضع الى مقدم الدماغ وهي الجبهه ثم يجمد عليه فيجف
فيصير على الشكل الذي وصفناه ويكون معه الحكاك لان ذلك الخلط الفاسد فيه ادنى حده فيلذع
المسام وهي علة عسرة لا يبرا العليل منها الا بحميه دقيقه تامه وكذلك كل علة يحدث في الراس اذا كان
الفاعل لها الخلط الذي يرشح من الدماغ يكون عسرة البرء وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب الامكان
فالافضل والاولى ثم استفراغ الراس بما يشاكل سن العليل ومزاجه فانه اذا فرغ من ذلك ادمن
غسل الجبهه بالما الحار ويضمده بعقب الغسل بالشمع والدهن فان كفى ذلك والا اخذ دقيق العدس
والورد وغليا جميعا بالخل حتى ينضب الخل ويبقى هو كالحسو الثخين ويطلى به الجبهه يومين ويغسل اليوم
الثالث بالما الحار ويضمد بدقيق الباقلى ودقيق الكرسنه ودقيق الشعير مخلطا ذلك كله بالما الذي
قد اغلى فيه الحوذ والسعتري فانه يزيل ذلك

الباب الثاني والعشرون في تناثر الحواجب

حتى ينتثر بعد
ان كانت طبيعة العليل كثيرة الشعر على حاجبيه اعلم ان الحاجبين يتناثر شعورهما لاسباب ثلثه
اما لفساد المسام واتساعها واما لتشنجها وضيقها واما لفساد ما يغتذي بها واذا احدثت هذه العله
وجب على الطبيب التوقف فيها واستخراج عللها فان كان من فساد الغذا نقص البدن ونقاه من ذلك
الخلط وغذاه بالاغذيه المضاده لذلك السبب الفاعل حتى ينقلب المزاج ويتصلح الدم وينبت ما تناثر
من الحاجبين وان كان من اتساع المسام واسترخا الجلد وفساده قطع السبب الفاعل لذلك وغذاه
بالاغذيه المشاكله لما يحتاج اليه المضاده السبب الفاعل لتلك العله وان كان من تضايق المسام وتحلل
الجلد استعمل التدبير الموطب وامتنع من الاستفراغ المفرط لئلا يزيد في خشنه ويضمد الحاجبان اذا كان
تناثر الشعر من فساد الغذا بهذا الضماد نسخته يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم ينزل به عن النار
ويطرح عليه يسير من اللاذن ويسير من رماد قشور البندق ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحاجبين
ويغسل كل يوم مره بالما الفاتر ويسعط بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري مضروبين جميعا
بالما الحار ساعة زمانيه ثم يصفى عن الما ويسعط بوزن ربع درهم منه في كل ثلثة ايام مره فان هذا ينبت
فيه الشعر مع تقدم التدبير الذي ذكرناه وان كان من استرخا الجلد واتساع المسام استفرغ البدن
بما ذكرناه على ما وصفناه ثم يضمد الموضع بهذا الضماد يعمل الشمع والدهن بدهن الاس ودهن اللاذن

ثم

ثم يطرح عليه يسير من الاسرب المحرق ويسير من الكبريت الابيض ويسير من الزعفران ويضرب
حتى يختلط ثم يضمد به المواضع وكلما نحي الضماد عنه استعمل فيه دهن الورد فانه بهذا الطريق ينبت
الشعر وان كان من ضايق المسام وتكثف الجلد امتنع من الاستفراغ على ما وصفناه والزم الموضع
الغسل بالما الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج وورق الخبازي ويضمد الموضع بالشمع والدهن ايضا
ويرطب تدبيره ويسعط بدهن البنفسج ودهن الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر فانه يبسط
الجلد ويصلح المسام وينبت الشعر والدوا العام لنبات الحاجبين هو ما نستعمله دايما فينجع ويوثر
اثرا محمودا في ايام قريبه وهذه نسخته يوخذ من نفاخات السمك الذي يكون في بطنه فيحرق
ويحرق قشور البندق واصول القصب محرقا ومن اللادن اجزا سوا ويخلط بالشراب ويطلى به الحاجبان
وقلما يخل او يخطي هذا الدوا اذا استعمل على ما يجب الباب الثالث والعشرون في القمل والقمقام
اذا وقع في شعر الحاجبين اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت الطبيعة الفضول
من عمق الدماغ في هذا الموضع الى الحاجبين وهو موضع فيه عظم متخلخل وهو الموضع الذي يتصل بالحاجبين
بعظم الجبهه فيتولد من ذلك الوسخ المدفوع من عمق الدماغ القمل والقمقام وعلاجهما جميعا واحد غير
ان القمقام اشد واصعب برءا واقل قبولا للمعالجه واصعب منه الصيبان والفرق بين القمقام والصيبان
ان القمقام يتحرك في اصول الشعر ثم يغوص رووسها في اصول الشعر مع المسام حتى يظن الانسان اذا نظر
اليه انها اصول الشعر وقد تكون قليلا فاذا حمي عليه الحر واصابه الما الفاتر اخرجت رووسها وتحركت
مع اصول الشعر فاما الصيبان فانها تكون متعلقه بالشعر منتظمه معه كان الشعر فيها كما يكون
السلك في الخرزه وليس الامر كذلك ولكنها متوقفه على الشعر مستديره عليه واما القمل فانها يظهر
للحس تحركه اكبر حجمه من الصيبان والقمقام علاج ذلك استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون الذي
قد ذكرته لا خسنتين وجعل اغلب اجزايه ثم استعمال هذا الغسول فيه يوخذ من الاشنه
يسيرا ومن قشور اصول شجر الرمان مثله ومن ورق الدفلى يسيرا ومن ورق الغار والميعه اليابسه
يسيرا ومن الفلفل الابيض يسيرا ايضا ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم يلف الخرقه على سبابه
ويغمس في ذلك الما ويغسل به الحاجبان ويفعل ذلك مرارا متواليه ويقعد في الشمس لتلقط القمل
والقمقام برووس الابر فاما الصيبان فمتى اردت لقطها فسبيل الشعر ان يلوث بالدهن ويقعد
العليل في الشمس ساعه ثم يخرط منه اما بالمشط واما بالاظفار فانها تتناثر منه باهون سعي
فان كفى ذلك والا اخذت وزن حبه من النوشادر وحبه من بعر الضب تخلطان جميعا

خل بعد السحق ويطلى بها الموضع فانها يتمادت ويتننا ثم ما دلكي ذلك والا اخذت قطنه جديده و
طرحت في قاروره ثخينه وصب فوقها الزيبق الحي وتحرك القاروره يومين وثلثه في كل يوم دفعه او دفعتين
ثم تخرج القطنه وقد اسود فينفض من الزيبق ما عساه قد تعلق بها ثم تحرق القطنه ويوخذ من ذلك
الرماد وزن حبه ووزن حبه من الكندس الاسود المسحوق ويداف بدهن الزيت ويطلى بهما
الموضع فان هذا ينفض جميع ذلك بلا تعب فان تمرط شي من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العله
استعملت فيهما دهن اللادن ودهن الغار والغسل بالخطمي في الحمام فان ذلك يعيدهما او نحو
مما كان بعد هذه المعالجه وقد كان سلمويه يامر بنتف الحاجبين عند حدوث هذه العله حتى لا يبقى
منها شي البته وطليهما بالقطران اياما ثم الادمان على غسلهما بالما الحار واتباع ذلك بدهن الغار
ودهن اللادن وسمعت دبانه المتطبب يقول كنت استعمل هذا التدبير اذا اصبر عليه العليل
فيبرا برءا تاما ونبت الحاجبان احسن مما كان وقد كان ابن سياد يزيد في معالجه هذه العله وهي اهداب
العين اذا احدث فيها هذه العله بعد الاستفراغ الغرغره بالميوزج وربما قوي حادا ايضا وربما كان العليل
يبرا من هذه العله بلا استفراغ والغرغره وربما كان يامر بان يطلى على الموضع يسير من مراره الثور
فكان ينجح ذلك الباب الرابع والعشرون في البهق الذي يظهر في الوجه والجبهه هذه العله تكون
من رطوبه ينفسد لا ينصرف الى الغذا فيدفعها الطبيعه فان رقت وسخنت واندفعت الى سطح
البدن كان منها البهق وان تغمست وغلظت وغلبت عليها اللزوجه واخذت نحو العظم واللحم
كان منها البرص وهذه العله تكون عاما وربما اختصت بها بقعه من البدن كالصدر والرقبه
واليدين والجبهه والوجه غير انه اذا حدث في الجبهه والوجه كان بشع المنظر والفرق بين
البهق والبرص ان البهق يتفشى دايما ويكون لونه متغيرا غير لون بشرته تغييرا يسيرا الى الغبره
لا الى البياض التام والبرص يكون ابيض شديد البياض لا ينقشر البته وتغييره عن لون البشره
الى الكيفيه تغييرا مفرطا وعلاج البهق استفراغ البدن بهذا المطبوخ هليلج كابلي منزوع النوى
اربعين درهما افسنتين رومي وشاهترج من كل واحد وزن خمسه دراهم افتيمون اقريطي وزن
سبعه دراهم قنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن خمسه دراهم نو ومو من كل واحد
وزن ثلثه دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ثم يوزن منه بعد التصفيه وزن سبعين درهما الى ثمانين درهما ويطرح عليه وزن خمسة
دراهم سكر ابيض ووزن دانقين ملح نفطي ويشرب فاذا بعد الحميه يشرب هذه الشربه دفعتين

وثلثه

وثلثه في مدة شهر ثم يحمى من الاغذيه الغليظه بالواحده ويومر بدخول الحمام في كل يومين مره وذلك
الموضع في الخل الذي قد دق واديف فيه بزر الفجل والكندس فان بعد ذلك الاستفراغ يتناثر
عن جلده ويتزول ويستعمل ايضا الاطريفل الصغير واجود ما يطلى به البهق بعد استفراغ
البدن عصير ورق الانجره والبصل الحامض وقد يستعمل فيه ايضا الفلفل الابيض المسحوق
المداف بالخل وهي علة تزول سريعا وقد عالجت خلقا منها بصب الما الذي قد غلي فيه
الملح والكبريت فبرو منها برءا تاما وطلي الموضع بالدهن اي دهن كان واجودها الزيت يزيل
ذلك وغسل الموضع بالما الحار دايما يزيله والكد والضرب بالصولجان واتعاب البدن حتى
يعرق يزيل ذلك واصول السوسن الاسمانجوني وهو الايرسا المداف بالخل يزيل ذلك ايضا واما البرص
فانا نذكره اذا ذكرنا علل جملة سطح البدن الباب الخامس والعشرون في العله المعروفه
بالعدسيه والحنطيه والتالول الذي يظهر في الجبهة والوجه وهي شبيهة بالتاليل غير انها ملس
لطيفة شكل احدهما شكل العدسه وشكل الاخر شكل الحنطه في مقدار طول كل حبه منها ولون العدس
اصفر ولون الحنطه يضرب الى الحمره ويتولد ذلك من فضول غليظة لزجه فاسده يدفعها الطبيعه
من عمق البدن الى سطحه فلغلظه ما لا يتحلل ويبقى على سطح البدن منعقدا والخلط الذي يكون منه
العدسه رطوبه يفسد بالصفرا ويغلظ والخلط الذي يوجب الحنطه رطوبه يفسد بالدم
ويغلظ علاج ذلك استفراغ البدن بالادويه المنقيه للرطوبه والاخلاط الغليظه الفاسده
الى ان تعلم ان البدن قد نقي والزام العليل الحميه من الاطعمه الغليظه ثم طليه بهذا الطلي يوخذ
من صمغ البطم فيذاب مع الشمع والدهن ثم يجعل في الهاون ويطرح عليه من صمغ الاجاص يسيرا
ومن الميويزج يسيرا ومن الشيطرج الهندي يسيرا ويطلى بها الموضع حتى يجف عليه ثم يجدد
عليه ابدا الى ان يتناثر ذلك ويجف وقد كان بعض الاطبا يطلي الزفت والصمغ على الحنطه
ويضعها عليه ويتركها يوما ويومين ثم يقلعه فربما خرج في دفعة واحده جميع ما على الوجه منه
ومما يذهب به رماد القصب والشيطرج المحرق المداف مع يسير من الاسراس يلزق عليه حتى
يجف ثم يقلع منه بتعب وعنف فانه ينقلع جميع ذلك ومن لطيف ما يستعمل فيه ان يستخرج
دهن الغار ويعمل الشمع والدهن بحب الغار وشحم البط وشحم الاوز وشحم الدجاج ويلزم الموضع
في كل يوم مره وفي الليل مره فان ذلك ينثره ويذهب به وقد كان رئيس من الروسا اخبرني واخبر
استاذي بانه نبت منه شي كثير على موضع من بدنه فوصفنا له هذا الدوا بعينه فاستعمله اربعين

يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كانه لم يكن قط من غير دوا ولا استفراغ ولا طلي يجف وينقلع عنه وهو لا
عنه وهو لا الماهون ربما قبضوا على الجبهة باسنانهم فيقلعوه ويزول الجبه باهون سعي وربما امد الموضع
وتورم وليس هو من العلاج الذي نستعمله وهو سهل البرو سريع الزوال مع لزوم الحميه فاما التالول
فالسبب الفاعل له قريب من السبب الفاعل لما ذكرناه غير انه اكثر يبسا واشد فسادا والتالول
اكثر تعرينيا في الموضع فعلاجه جميع ما ذكرناه وربما امرنا بقلعه فانه اسهل انقلاعا فيخرج بعروقه
ومما يطلى به ذلك فيزيله من يومه او بعد يومين ورق الحسك الجبلي الرطب يدلك عليه
فينثره ويجففه ويطلى ايضا بالصمغ المحلول في الخل فيزيله ونحن نستعمل فيه ابدا هذا الذي
اصفه يوخذ من البورق وزن درهم ومن ورق الاس الرطب وزن ثلثة دراهم ومن الملح الطبرزد
وزن دانق فضه فيسحق ناعما ثم يدلك به الواحدة من التاليل بعد الواحده حتى يدمى ثم يترك ها وتدلكها
به ايضا بعد يومين فيتناثر ويزول كان لم يكن ولا نستعمل ذلك في جميع ما يكون على الموضع دفعة واحده
وقد ينقط عليه اذا عظم واشتد وصلب من الدهن الذي ذكرناه وهو دهن النوره والقلي وصبرنا
عليه ساعة حتى يلين فيها عن الدرر ثم نغسله وندهنه فانه يجف ويتناثر غير انه يجب ان يحفظ بعد
استعمال الدهن من الما البارد والهوا البارد ويغسل بالما الحار فان ادرى الموضع او حمي استعمل فيه
الكافور ومن التالول نوع يعرف بالتينيه وهي تكون كبيره مستديره ذات شظايا منتثره شبيهة
في شكلها بالتينه اذا انشقت وتبين ما في داخلها من تلك الشظايا والحب وهذا ايضا يعالج بما
ذكرناه فان لم ينجح هذا العلاج فيه وضع عليه الدوا الحاد او دهن النوره الى ان يستاصله وقد رايت
حبه منها قلعت بدهن النوره فرايت لها اصلا كالدرهم المدور شديد السواد عليه شبيهة بالزبير
زبير الجوز ووضع عليها ايضا من ذلك الدهن حتى انقلعت فبان من تحتها العظم والعصب وجهدت
ان اقطع ذلك الاصل بالحديد فكان يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم دوي الموضع بالمراهم حتى
برا ونبت اللحم وهذه التينيه هي شر انواع التاليل غير انه يزول بما يزول به التالول على الاغلب
ومن بالغ ما يستعمل في التالول ان يوخذ خشبه من خشب الاس الرطب ويوضع احد طرفيه في
النار الى ان يحمى فانه يظهر في الطرف الاخر نشيش ورطوبه فيوخذ من ذلك الما ويدلك به
التالول يعمل هذا بالنهار ويدهن بالليل باي دهن شيت وخيرها دهن الورد فانه يتناثر
من غير وجع ولا تعب ولا يعود بعده ابدا **الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش**
اعلم ان الكلف والنمش علل متشابهة وهي انواع كثيره ولم يذكر جالينوس منه الا العلل الجنسيه

ثم

فمن الناس بعده على منهاجه وتركوا الاستقصا فيه فاما جنسه فهو خروج الدم من العروق الدقاق الى ما بين
الجلد واللحم وارتباكه هناك لا يتحلل ولا يتنفس وهذا امر مشكل اذا ترك على هذا الوصف لان الدم
قد يخرج من العروق ومن الشعب الدقاق لحدة كيفيته ولذعه فاذا خرج وهو فاسد باصطرار حاد
فالذي يتولد منه الحمرة لا الكلف وان خرج وهو فاسد الكيفية في حدة لحما اصابه وعفونه فالذي يتولد
منه البثور والخراجات على مقدار قلته وكثرته والذي يتولد منه الكلف فهو الدم السوداوي البارد
الذي لا يسخن الموضع ولا ينبسط ويكون يسيرا جدا فذلك الذي يتولد منه الكلف وما يخرج من الدم
من العروق وهو رطب الكيفية بارده فالذي يتولد منه التهيج والورم الرخو المتغير على مقدار قلته
وكثرته وعلاج جميع ذلك يجي في مواضعها ونذكر الان علاج الكلف يجب على الطبيب ان يستقصي
النظر في مزاج صاحب الكلف فان كان مزاجه مزاجا سوداويا صرف العناية الى اصلاح مزاجه واستفراغ
الاخلاط السوداوية اولا ثم يعالج الكلف فان كان مزاج العليل رطبا لذلك يستمرا ولا بتنقية بدنه من الرطوبات
لا ينعفن ثم اشتغل بعلاج الكلف بعد ذلك وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن
وحمية العليل والاقتصار به على الطف الاغذية ثم يطليه بهذه الطليات التي نذكرها وهي تنقسم الى
ثلثة اقسام قسم منه يستعمل في اولها ولا يستعمل في اواخرها وقسم يستعمل في وسط المعالجة ولا يجوز
استعماله في اولها والقسم الثالث يستعمل في اواخرها ولا يجوز استعماله الا في اواخرها فاما ما يستعمل
في مبدا هذه المعالجة فان يطلى بهذا الطلا واعلم اننا نريد بالاول ابتدا حدوث الكلف وبالوسط تزيده
وبالاخر انتهاوها ووقوفها على حد واحد نسخة الطلا يوخذ من الورد جز ومن دقيق العدس المدقوق على جهته
من غير قلي جز ومن المرزنجوش جزوان ومن بزر البنجا[؟]شت جز يسحق ذلك كله ويداف بشراب قابض او خل
عتيق او يجمع بين الخل والشراب ويصب عليه يسير من ما الاس ويضمد به موضع الكلف واعلم انا قدمنا
في ابتدا المعالجة هذه الاشيا القابضة مع المحللات لانا من انا ان وضعنا عليه في اولها من الاشيا المسخنة
المحللة فتح افواه تلك العروق الدقاق وخرج من الدم اكثر مما خرج فيزيد ذلك الفساد وتزايد العلة وطلا
اخر لمبدا هذه العلة يوخذ من ورق عليق الكلب كف ومن ورق لسان الثور كف ومن قشور اصل سوسن
وورقه كف ومن اكليل الملك مثلها كلها يسحق ذلك كله ويعجن بما الورد يابخ الذي ينقع فيه شي من هذه
القابضات يوما وليلة ثم يضمد به الكلف فاذا استعمل هذا ووقف الكلف ولم يزد يبدا استعمل فيه هذا الطلا
وربما زال الكلف بهذا الطلا الاول بالواحده نسخة الطلا الذي يستعمل عند وقوف العلة يوخذ من وشق وبسد
وزن درهم ومن حجر الفلفل وزن درهم ومن ظلف الماعز المحرق وزن دانقين ومن الكبريت الذي يستعمله القصارة

وزن نصف درهم فليسحق ذلك كله نعما ويداف بدم السلحفاة او دم الخفاش وابلغها دم الخفاش
ويطلي بها الكلف ولا يغسل عنه يومين و ليلتين ويجدد عليه في كل يوم مرتين وفي الليل
مره واحده ولم ار في معالجة الكلف شيا ابلغ من هذا بعد استفراغ بدن العليل وتنقيته
ولم ار احدا استعمل هذا الطلي فلم ينجح ولم يوثر فيه ومما يستعمل في اواخره وعند بقايا
تبقي منه هذا الطلا يوخذ من ورق الغار وحب الغار جزوان ومن رماد القيسوم ورماد العظام
وخيرها رماد العظام للضبع ومن الكندر جزو ومن التوتيا المستعمل جزو ومن ورق السداب
الجبلي واصوله جزوان ومن الزعفران جزو ومن المر جزوان ومن الصبر نصف جزو يسحق ذلك كله
ويعمل الشمع والدهن لدهن الغار ويطرح عليه نصف هذا الدوا المسحوق ونصفه يداف
بالخل يطلي علي الكلف بالنهار من المداف في الخل وبالليل يغسل بالما الحار ويطلي عليه
المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلي كاف فانه يزيل الكلف العتيق فكيف ما حدث قريبا ومما كتب
الي عبدان بالبصره يستعمل في الكلف البعيد العهد هذا الدوا كان يامر بسحق البابونج واكليل
الملك والاشنان الذكر الكبار ويداف بلعاب بزر قطونا ويطلي به الكلف ويغسل دايما بما قد
طبخ فيه بابونج واكليل الملك وكان يوثر ذلك اثرا محمودا ومما رايت العجايز يستعملنه في الكلف
ولم ار احدا من الاطبا استعمله وجربت انا ذلك فرايته حسن التاثير ياخذن الخبز فيمضغنه
مع ملح كثير واشنان يسير مضغا بليغا ثم يضمدن به الكلف ويغسلنه في كل يوم مره بما حار
فيزيل ذلك الكلف سريعا وقد استعملت ذلك لاني كنت وجدت جالينوس ذكر الخبز الممضوغ فوجدته
اثرا محمودا ومما يستعمل بالبصره للكلف ما البحر كثيرا فيزول به الكلف ولسنا نطول في امر الكلف
لانا ذكرنا في معالجتها الاشيا المنجحه التي لا تخطي ولا تخل الباب السابع والعشرون في النمش
والخيلان اما النمش علي نوعين احدهما هو ان تولد مع الطفل ولا حيله فيه ولا برو منه والنوع
الاخر هو ما يحدث في ثاني الحال وذاك يبرا الانسان منه وكذلك الخيلان نوعين نوع يولد مع
الطفل ونوع يتولد في ثاني الحال والوانها مختلفه فمنه نمش بالسواد وخيلان سود ومنه نمش
يضرب الي الحمره وكذلك الخيلان والفرق بين النمش وبين الخيلان ان النمش يكون مستويا مع
سطح البدن والخال يكون له جسم يرتفع عن سطح البدن ومتي رايت قطعه سودا في البدن ولو
عرضت حتي تصير مثل الكف فسمه نمشا اذا لم يرتفع عن سطح البدن وان رايت خالا صغيرا ولو انه
مثل راس الابره فسمه خالا بعد ان يرتفع عن سطح البدن وعله النمش التي تحدث بعد الولاده

نمش

فهو خروج الدم عن افواه العروق الدقاق وانتشارها في البدن واستدارتها فانما يكون اذا وقفت في المسام واذا وقفت في السطح كانت مستطيلة الشكل ملتزقه بعضها الى بعض وربما كانت مستديره وعلة الخال التي يحدث هو خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس في الموضع ويصير صلبا متجسما شبيها اقرب شي بالصموغ التي تخرج من الشجره ويصلب ويلتزق بالموضع وعلاجهما يقرب بعضه من بعض فاما النمش الحادث فاصلح شي جربنا فيه وهو الملح المحرق والاسنان المحرقه والنوره التي لم يصبها ماء والصدف المحرق ورماد القيصوم والمر وورق الغار وحبه ونوى التمر المحرق والتمر المحرق بنواه يستعمل ذلك كله مجتمعا ومنفردا مخلطا بالخل واما استعمال تضميد لا استعمال الطلا بضمد في كل يوم وليله مرتين وذلك بعد ان يستفرغ البدن ويفصد وقد يستعمل فيها هذا الطلا غير انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب الرفق وهو نوشادر والملح والقلي ورماد القيصوم يخلط ذلك بعد الدق والنخل ببول الاطفال ويطلى به الموضع فانه يجلوه جلا قويا غير انه يجب ان يستعمل مرة في كل ثلثة ايام مره ويطلى الموضع بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل فيه هذا الطلا يوخذ من الكندر الذكر فينقع في الخل حتى يذوب ثم يدق بزر الكرفس وتوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم يجعل الشمع والدهن ويجمع بينه وبين هذا الطلا ويطلى به الوجه او الموضع الذي فيه النمش وجميع ما ذكرناه هو علاج الخيلان غير انه يزاد في علاج الخيلان الحادثه ما نذكره يعزز بالابر ويدلك بالخل حتى يدمى ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه ينقشر ويزول ومن الخيلان اشيا لونها لون التوت المسامي في منظره بشاعه وربما كان مولودا وربما حدث في ثاني الحال سبيله ان لا يتعرض له فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين فيودي التعرض له الى بلا عظيم وقد رايت ببغداد رجلا قطع خالا وكان ذلك على ساقه فنزف منه وكان السبب فيه انه كان على طرف الشريان فانقطع بقطعه الشريان فادى الى الهلاك لانه لم يتمكن من كيه والعجايز يستعملن في ازالة النمش نشارة الساج اللين مع الخل فيذكرن ان النمش يزول بذلك وقد كان عبدان يصف للنمش المياه المالحه وهو يوثر في ازالته تاثيرا محمودا

الباب الثامن والعشرون في تحسين اللون الكمد واللون المزبد وفساد البشره

هذه العله قد يعرض للانسان من سببين اما من مرض وهو ينقسم الى صنفين اما من فساد الاحشا كالطحال والكبد والمعده واما من الحميات الطويله والالام الشديده وان لم يفسد الاحشا فاما من سو الغذا او سو التدبير وجميع ذلك يحتاج اولا الى اصلاح الغذا واصلاح الاحشا والصبر عليه حتى يتوفر الدم فان بقي فساد اللون بعد ذلك استعمل هذا الضماد يوخذ من الاسنان الاصبهاني ومن دقيق

الباقلي ودقيق الترمس ودقيق الحمص واللوز المقشر عن قشرته وحب السفرجل المقشر وحب البطيخ
وحب الخيار والقثا وزبد البحر والطين الذي يوجد في الاسفيداج اجزا سوا يسحق ذلك كله ويخلط
باللبن الحليب مع يسير من العسل ويطلى به الوجه ليلا ويغسل بالنهار وربما خلط ذلك كله بالشراب
وطلي به الوجه وربما خلط باللبن وحده وربما خلط بلعاب البزر قطونا ويطلى على خرقه ويلزق
على الوجه ثم يقلع منه ويغسل بالما الحار الذي قد طبخ فيه السرطانات النهريه وهذا بالغ في
تحسين الوجه المتغير عما ذكرناه فاما تحسين لون العرايس والوان الاصحا فيوخذ الاسفيداج
الاصفر الذي يوخذ من الاسرب والرصاص القلعي ويذاف بلبن النسا ويبل به قطنه ويوم
يغسل الوجه بما حار ويمسحه بالخرقه ثم تمر القطنه على الوجه ويغطى الوجه ساعه ويكشف
عنه فان هذا يحسن اللون من الوجه جدا اعني الوان وجوه الاصحا ومما يغير به اللون الى السواد
عند الحاجه اليه ان يوخذ صدا حديد الجلابين والعدس المحرق فيطلى به الوجه ثم يدخل الحمام
ويصب عليه الما الفاتر ثم لا يدلك الوجه باليد فانه يغيره الى السواد المشتبه بالوان السمره
ومما يصفر به الوجه يوخذ الكموني فيدق مثل ربعه من العروق ويجمع بينهما وبين دقيق الحوارى
ويضمد به الوجه ثم يغسل بالما الذي قد طبخ فيه التبن فان ذلك يصير الوجه كالوان المرضى
ومما يحمر به الوجه تحميرا يشبه الشتره ان يوخذ شيطرج هندي ويغلى بالخل غليه خفيفه
ثم يوخذ خرقه وتغمس في ذلك الخل ويضرب به الوجه ضربا خفيفا متداركا فانه يحمر الوجه جدا
من غير ان يعلم ان تلك الحمره ليست من لونه الطبيعي له

الباب التاسع والعشرون

في انتثار الاهداب والحواجب واللحى وغير ذلك من انتثار الشعر اعلم ان لانتثار الشعر
في جميع البدن اسباب ثلثة جنسيه يتنوع الى انواع كثيره كلها ترجع الى هذه الاجناس فاحدها
احتداد الاخلاط وتغييرها الى الكيفية الرديه قاطعة على الاشعار انفعالها الطبيعيه في التغذيه
والتربيه والثاني فساد المسام بضرب من العلل كالجذام وداالثعلب وداالحيه واشباه
ذلك والثالث نقصان الغذا اما لضعف البدن او لعدم العليل الغذا ومما يجري هذا المجرى
وانتثار اشعار العين والحاجبين فيكون اما من خلط لداع حريف او عله من هذه الاعلال التي
ذكرناها او نقصان الغذا فان كان من خلط لداع فعلامته ان يتبعه الحكاك والتقشف وان كان
من هذه الاعلال فان كان من العلة المعروفه بدا السبع فهو تهيج الموضع ويكتله مع التركيب في
الموضع خفي وظهور بثور شبيهة بالنفاخات فان كان من عدم الغذا فعلامته هزال الموضع وجفاف

الجلد وتباما يبقى من الشعر على ضعف واختلال وجميع هذه العلامات لا يخفى مع تامل الطبيب احوال العلل التي في بدنه فاما علاج من تتناثر اشفاره وحاجباه من اخلاط اللذاع المحرق فاستفراغ بدنه بالاشيا المستفرغة للصفرا كطبيخ الهليلج الاصفر المذكور في دا الثعلب المتولد من فساد الصفرا وفصد الباسليق واصلاح الغذا وميله الى المرطبات كلحم الجدي الراضع والفراريج واشباه ذلك ويسقى العليل في الوقت الممكن ما الجبن بدهن اللوز. هذا السفوف نسخته بوزيدان وتودري من كل واحد وزن خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم بزر البقلة ونشا وصمغ اللوز ولوز مقشر من قشره من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح منه كل يوم وزن ثلثة دراهم على ثلاثين درهما من ما الجبن مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو ويصبر بعد شربه ساعتين زمانين ثم يشرب بعد شربه وزن خمسة عشر درهما من السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه ذلك ليوصل ما شربه ويلطف ما غلظ منه فانه اذا استعمل هذا الطريق اعتدل مزاج العليل اخلاطه وينبت اشفاره وحاجباه فان احتاج الى معاونة الطبيعة في انبات ذلك مرخ الموضع بدهن اللادن المذكور في تناثر الشعر الراس واللحية بعد ان يضربه مع ما الخلاف ولعاب بزر الحلبة فان تعسر ذلك وامتنع الشعر من النبات مع صلاح المزاج غذي العليل باغذية مقوية للدم كالاسفيدباجات وما اللحوم ومنع من الجماع وامر بالحركة اليسيرة الزايدة على عادته قليلا ويلزم غسل الموضع بما حار قد طبخ فيه اصل الهليون وبزر البصل فان الشعر ينبت لا شك فيه فان كان تناثر الشعر من دا الثعلب او دا الحية او دا السبع فقد ذكرنا معالجة دا الثعلب ودا الحية ويجي معالجة دا السبع عند ذكر الجذام وان كان تناثر الشعر من نقصان الغذا فمداواته التغذية والانعاش بحسن التدبير ثم تمريخ الموضع بما ذكرناه انفا وهذا كحل ينبت شعر الاشفار اذا تناثرت من اي سبب كان صفته يوخذ اللوز المر واللوز الحلو فيحرقان جميعا فيوخذ من رمادهما بالسوية وزن درهم ومن رماد ورق الازادرخت اليابس وزن درهم ومن الشادنج العدسي وزن نصف درهم ومن بزر الفنجلنكشت المحرق وزن ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة الخالص وزن درهمين ومن العنزروت المحرق وزن درهم واحد يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ثم يوخذ من اللادن مثل الجميع ويسحق وينخل ويعجن ذلك كله بمرارة الثور ويتخذ منه اشيافات فتجفف ويحك كل يوم شيافة منها بلبن ماعز حليب ويكتحل به ثلث دسوست كل دست ثلثة اميال في كل عين تريحه ما بين الدست والدست ساعة فاذا فرغت من ذلك امرته بدخول الحمام او غسل وجهه بما حار وقد كنت اري عبدان يامر بالانكباب على الما المغلى فيه الاصداف والسلاحف

يامر بغليهما ثم يامر بالانكباب على ذلك الماء لمن تتابعت اسفاره لا سيما لمن كان تناثرها من الاخلاط الرديه

الحريفه الباب الثلثون في العله المعروفه بالزيوان وهي فضله غليظه تحصل في المسام بطريق البخارات

ولا يتحلل لغلظها منه واكثر ما يظهر ذلك في الوجه وصفحتي الانف فاذا عصر خرج منه شبيه بالسمن

المنعقد ومن الخلط الشبيه به يكون تورم الوجه والعله المعروفه بالتحبل وهو ان يرتفع بقعه من الوجه

من بقعة الجبين يظهر للحس علاج ذلك استفراغ البدن اولا بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ الراس باحد

هذه الحبوب حب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر والطبيب الحاذق يركب من هذه الحبوب حبا

ويزيده وينقصه بحسب مزاج العليل ويستعمل في سقيه في ذلك شرايط القوانين فاذا فعل ذلك

الزمه غسل الوجه بماء حار مع اشنان وسكر وحب البطيخ والنخاله فان تغير صفاء وجهه ولم ينق من

الزيوان ولم يزل الورم والتصلب الزمه هذا الضماد حنا محرق وزن درهمين يطرح على ملك الانباط بعد

ان يحل بالخل ويعجن به ويقطر عليه يسير من الزيت ويضمد به الوجه فان زال بذلك والا اخذ رماد

الكرم واديف في الخل وبلت به رفايد ويوضع على الوجه ويشد كما يكون عند النوم وينفتح بالغداه ويدخل

به الحمام ويومر بصب الماء الحار كثيرا ثم يصان عن الهوا الى ان يجف العرق والندا التي على البدن وقد

رايت عجايز ا بالبصره يستعملن في مثل هذه العله دهن المحلوق والدلك بالراحه فيوثر ذلك فيه بل يزيل

الباب الحادي والثلثون في العله المعروفه بالسيلم وهي شي شبيه بالبثره يظهر في الوجنه او في الوجه

كله وعلامته انه اذا مس كان صلبا ويحمر حواليه بمقدار درهم فان ترك وتوانا عنه العليل عمق فاخذ جميع

الوجه وربما سقط الوجه فكان فيه هلاك العليل وسبب ذلك دم فاسد حريف فاسد الكيفيه كالذي

يخرج من العروق الدقاق وانصب الى ذلك الموضع وليس يمتنع ان يحدث هذه العله في جميع البدن غير ان

اكثر ما راينها تحدث في الوجه وعلاجه الفصد من القيفال واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون

وشق الموضع فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغده ويخرج ذلك منه ويداوى بما ايبس

الموضع واوفق ما يداوى به مرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق فان كوي ذلك والاكوى الموضع كيا بليغا

ويداوى بمرهم الخل حتى يكون الاثر الذي يبقى احمر فاذا ان دوى بعد الكي بمرهم الاسفيداج ابيض اثره وهذه

العله كثيرا ما يحدث في بلد البصره لاكلهم التمور والمالح وهم يستعملون فيه الكي من قبل الاستفراغ وبط الموضع

الباب الثاني والثلثون في البثور الذي يظهر في الاصداغ هذه البثور يعرف ببثور الاصداغ

يكون كبارا شبيهه بالدماميل الصغار يبقى ولا ينضج ويحمر ويصير له بريق ويسترخي حتى اذا جسها

الطبيب ظن انها مترفعه فاذا اقدم على بطها لم يخرج منها غير الدم الغليظ وفي اكثر الاحوال يتنصر ولا

يتخنم

نتحمو وعلتها خلط غليظ ينزل من الراس رطوبيه يخالطها دم فاسد وبياض فضجه فكثرة حركة
الفك والعينين والراس فيتم لها هذه الحركات الطف ما حصل فيها ويبقى اغلظه علاجه
الفصد من القيفال وتنقية البدن والراس بعده ثم الزامه الاضمده المفشيه كدقيق الشعير والخطمي
ودقيق الباقلا والترمس والكرسنه مخلطا ذلك كله بما الرازيانج والخل العتيق وتضميد ذلك
ايضا بالشمع والدهن فان تحلل والا لم يتعرض لبطها فان اقدم الطبيب الجاهل بها على بطها امر بالكي
قبل ان ينتضج وهذه البثور معروفه كثير ما يتولد في بلاد الشام والى حدود الموصل يعرفونها بالوكش
وليس لها علاج بعد الاستفراغ اصلح من تركها واصلاح غذا العليل وقد كنت اري اهل الموصل
يصفون لهذه البثور الحماه الكبريتيه ويقولون انها يتحلل في هذه الحماه الباب الثالث والثلثون
في بثور القفا وهي شبيهة لهذه البثور غير انها قاتله وقل ما يتخلص من خرجت به تلك البثور وهي شبيهة
بالدمل الكبير وعلته فضل حار ردي ينحدر من الدماغ في مجاري النخاع وانما يقتل لقربها من الدماغ ومن
الخرزة المعروفه بالوتد التي يتركب عليها الراس وهي تولد الماشدسا فربما تورم الدماغ منها
فيودي الى الهلاك علاجه الفصد والاستفراغ واصلاح غذا العليل واستعماله بدهن البنفسج
ولبن المرضعات الصبايا وتضميد الموضع بورق البزرقطونا وورق لسان الحمل مدقوقين قد
جمع بينهما وبين لعاب البزرقطونا حتى يبرد فان بقي صلبا ترك تماما مسه بالحديد فلا
يجب ان يكون فان فيه خطر اكيد رايت من خرج به ذلك فمات قبل ان ينضج ولو اخطا
ذلك وبثور الصدغين في علامات الموت السريع كما ذكر بقراط في ساير علامات اخر كالزبيبه
والبثره السودا والسواد الذي يظهر على اللسان واشباه ذلك جاز .

الباب الرابع والثلثون في علة يعرف بقلاع الاذان وهو شقاق يظهر في اصل الاذنين يترشح
بالماده والما الاصفر واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال وعلته انصباب خلط كال الى ذلك الموضع
فيشقه وربما كان السبب فيه تحرك الاذنين او ان يجد به الانسان بحهاله فيظهر ذلك
علاجه غسله كل يوم بلبن حليب وان ينثر عليه المرداسنج اليابس المسحوق مع القنبيل اجزا
متساويه وذلك بعد ان يحمم الطفل ما ينشفه ويجفف ويقتصر به على الاغذيه اللطيفه
وقد رايت الحجامين يغسلون ذلك الموضع بخل عتيق الى ان يدمى الموضع ثم يمرخه بدهن الورد
فيوثر ذلك اثرا محمودا وقد رايت من دامت به هذه العله من وقت طفوليته الى ان راهق
فرايت المانيين الحذاق منهم يضعون عليه الادويه الحاده حتى يتاكل ثم يداوونه بالمرهم فيزول

ذلك وربما برا به ورايت بالاهواز رجلا يعرف بابي الحسين خشخاشه من حذاق المعالجين كان يامر
في هذه العله دخان النفط فيبرا العليل منه فاما وضع الدوا الحاد على ذلك الموضع او مسه بحديد
فهو خطر يامر جالينوس في الميامر فيمن حدث فيه ورم في اصل الاذنين ان يرفق بالعليل وان لا يخضخض
بشي بعنف لقرب الموضع ولشرف الموضع وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقيا غير هجوم
على مثل هذه الاعلال في مثل هذه المواضع بل يسلك في المداواه اسلم المسالك واوثقها

الباب الخامس والثلثون في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين من الدماغ

اعلم ان سبب هذا الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهوا الشمالي اليابس يقبض الجلد فيشققه
اذا كان جلد الوجه مستعدا لقبول تاثير الهوا او يكون الانسان لم يعتد مصادفة الاهويه
البارده او ينقلب الهوا بغتة من حر الى برد فيحدث سببه بالاستمساك والعله الاخرى هو
يبس يعرض من فساد مزاج العليل بالحراره واليبس فيتشقق الجلد لذلك فاما مداواه من كانت
العله في ظهور ذلك الهوا فصيانته عن الهوا واستعمال الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج
او دهن الخيري ويجتنب استعمال الما البارد البته واصلاح الاغذيه والادمان على الاستحمام
اذا لم يمنع عنها مانع واشباه ذلك ومداواه من كان السبب فيه يبس المزاج ترطيب
البدن وتغيير مزاجه بالاغذيه المرطبه وانعاشه بالتدبير المرطب وتمريخ الوجه بهذا
الطلا صفته يستخرج لعاب بزر الحلبه وبزر قطونا وبزر الخطمي وبزر السفرجل ويغلا جميع
ذلك غليه خفيفه مع دهن البنفسج ويستعمل ذلك كما يستعمل الشمع ويغسل بالما الحار
واجود ما يستعمل له شخب اللبن من ضرع الماعز عليه وصيانته عن الهوا بعد ذلك وقد
رايت الحجازيين يستعملون في مثل هذه العله تمريخ جميع المفاصل والصدر بالشمع والدهن ويامرون
العليل بالاستعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن وتليين
الجلد فاما الشفه اذا بلغ الشق فيه فاستعمال هذا التدبير كله ثم تمريخه بدهن الحنا
وهو ان يغلا الحنا بدهن الورد مع الحب المعروف بالحملا يستعمل ذلك الدهن فيه
فان كان الشق مفتوح الفم الزق شفتيه بذلك الشي الابيض الشبيه بنسج العنكبوت
يكون في داخل عقد القصبه في كل عقده منها اثنان يوخذ ذلك وهو مستدير شبيه
بورق الموز يجوز فيسيل بريق العليل ويجمع شفتي شق الشفه ويلزق ذلك عليه
فانه لا يحتاج بعد ذلك الى علاج ولا يمس بما ولا يبل بريق بعد ذلك الى ان يقع من

ذات

ذات نفسه ومنه نوع يتولد من فساد الدم وغلظ كما ذكره جالينوس ان الاورام الدموية
اذا عتقت فان الشرط والمبالغة فيه يزيله ولذلك هذا الشق اذا كان من فساد الدم
فصد العليل واستفرغ بحسب مزاجه ثم يشرط الموضع ويفصد الجهارك ويخرج الدم
الكثير فان ذلك يختم بعد خروج هذا الدم والمانيون الحذاق فقد عرفوا من جهة الاطبا ان
اخراج الدم الفاسد من ذلك الموضع يختمه فيقدمون على الشرط شيا على طريق المخوفة ان
ياخذوا براس المبضع التجبيب الذي يكون في لحم الشفتين وهو اذا زال فرك بالاصابع يوخذ
الشفة بين السبابة والابهام يكون السبابة من داخل والابهام من خارج ويفرك ذلك
التجبيب فينشع ويزول وذاك هو طبع لحم الشفتين يتجمع في موضع دون موضع من الشفة
للينه ورخاوته وقد بين جالينوس في منافع الاعضا طرفا من ذلك حتى بين المنفعة
في لحم اللسان ولحم الشفتين ولم يجعلا رخو بين لينين

الباب السادس والثلاثون

في شق يظهر في الشفتين عند الشدقين يتشقق ويترطب وتبيض واسمه الصوادين يكون
ذلك من خلط رطوبي مالح ينحلب من راسه الى فمه فيوتر في هذا الموضع علاجه الفصد
والاستفراغ فاذا فعل ذلك امر بالتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه العفص الاخضر فان نفع
ذلك والاكوي بحب الرمان الحامض يوخذ منه حبتين سمينتين فيوضع حبه من هذا
من هذا الجانب وحبه من ذلك الجانب ويصبر على احراقهما فانه يكوي الموضع ويزيله
وقد رايت من استعمل فيه الكحل بما السماقيد بف الكحل فيه ويقطر على ذلك الموضع
وهذه العله مع حرقها ربما المت المًا شديدا ومنعت من الاكل وقد كنت مقيما في موضع يعرف
بكورة قسا فلم ار اطفلا الا وبه هذه العله وهم يستعملون فيه حب الرمان على ما ذكرنا ٥
ويجدون له نايرا محمودا

تمت المقالة الثالثة تماما غير مستخدم والحمد لله

ذلك وربما برا به ورايت بالاهواز رجلا يعرف بابي الحسين خشخاشه من حذاق المعالجين كان يامر
في هذه العله دخان النفط فيبرا العليل منه فاما وضع الدوا الحاد على ذلك الموضع او مسه بحديد
فهو خطر يا مرجا لينوس في الميامر فيمن حدث فيه ورم في اصل الاذنين ان يرفق بالعليل وان لا يغمض
بشي بعنف لقرب الموضع ولشرف الموضع وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقيا غير هجوم
على مثل هذه الاعلال في مثل هذه المواضع بل يسلك في المداواه اسلم المسالك واوثقها ؛

الباب الخامس والثلثون في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين من الدماغ اعلم
ان سبب هذا الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهوا الشمالي اليابس يقبض الجلد فيشققه
اذا كان جلد الوجه مستعدا لقبول تاثير الهوا او يكون الانسان لم يعتد مصادفة الاهويه
البارده او يتقلب الهوا بغتة من حر الى برد فيحدث شبيه بالاستمساك والعلة الاخرى هو
يبس يعرض من فساد مزاج العليل بالحراره واليبس فيتشقق الجلد لذلك فاما مداواه من كانت
العله في ظهور ذلك الهوا فصيانته عن الهوا واستعمال الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج
او دهن الخيري ويجتنب استعمال الما البارد البته واصلاح الاغذيه والادمان على الاستحمامات
اذا لم يمنع عنها مانع واشباه ذلك ومداواه من كان السبب فيه يبس المزاج ترطيب
البدن وتغيير مزاجه بالاغذيه المرطبه وانعاشه بالتدبير المرطب وتمريخ الوجه بهذا
الطلا صفته يستخرج لعاب بزر الحلبه وبزر قطونا وبزر الخطمي وبزر السفرجل ويغلا جميع
ذلك غليه خفيفه مع دهن البنفسج ويستعمل ذلك كما يستعمل الغمر ويغسل بالما الحار
واجود ما يستعمل له تشخب اللبن من ضرع الماعز عليه وصيانته عن الهوا بعد ذلك وقد
رايت الحجاج يستعمل في مثل هذه العله تمريخ جميع المفاصل والصدر بالشمع والدهن ويامر
العليل بالاستعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن وتليين
الجلد فاما الشفه اذا بلغ الشق فيه فاستعمال هذا التدبير كله ثم تمريخه بدهن الحنا
وهو ان يغلا الحنا بدهن الورد مع الحب المعروف بالخلا يستعمل ذلك الدهن فيه
فان كان الشق مفتوح الفم الزق شفتيه بذلك الشي الابيض الشبيه بنسج العنكبوت
يكون في داخل عقد القصبه في كل عقده منها اثنان يوخذ ذلك وهو مستدير شبيه
بورق الموز بجوهره فيسيل بريق العليل ويجمع شفتي شق الشفه ويلزق ذلك عليه
فانه لا يحوج بعد ذلك الى علاج ولا يمس بما ولا يبل بريق بعد ذلك الى ان يقع من

ذات

ذات نفسه ومنه نوع يتولد من فساد الدم وغلظ كما ذكره جالينوس ان الاورام الدموية
اذا عتقت فان الشرط والمبالغة فيه يذبله ولذلك هذا الشق اذا كان من فساد الدم
فصد القيفال واستفرغ بحسب مزاجه ثم يشرط الموضع ويفصد الجهارك ويخرج الدم
الكثير فان ذلك يختم بعد خروج هذا الدم والمانيون الحذاق فقد عرفوا من جهة الاطبا ان
اخراج الدم الفاسد من ذلك الموضع يختمه فيقدمون على الشرط شيا على طريق المخوفة ان
ياخذوا براس المبضع التجبيب الذي يكون في لحم الشفتين وهو اذا فرك بالاصابع يوخذ
الشفه بين السبابه والابهام يكون السبابه من داخل والابهام من خارج ويغمز ذلك
التجبيب فينشق ويذوب وذلك هو طبع لحم الشفتين يتجمع في موضع دون موضع من الشفه
للينه ورخاوته وقد بين جالينوس في منافع الاعضا طرفا من ذلك حتى بين المنفعه
في لحم اللسان ولحم الشفتين ولم يجعلا رخوين لينين **الباب السادس والثلاثون**
في شق يظهر في الشفتين عند الشدقين يتشقق ويترطب وتبيض واسمه الصوادين يكون
ذلك من خلط رطوبي مالح ينحلب من راسه الى فمه فيوثر في هذا الموضع علاجه الفصد
والاستفراغ فاذا فعل ذلك امر بالتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه العفص الاخضر فان نفع
ذلك والا كوي بحب الرمان الحامض يوخذ منه حبتين سمينتين فيوضع حبه من هذا
من هذا الجانب وحبه من ذلك الجانب ويصبر على احراقهما فانه يكوي الموضع ويذبله
وقد رايت من استعمل فيه الكحل بما السماقيد بف الكحل فيه ويقطر على ذلك الموضع
وهذه العله مع حقارتها ربما المت المًا شديدا ومنعت من الاكل وقد كنت مقيما في موضع يعرف
بكوره قسا فلم ارا طفلا لا وبه هذه العله وهم يستعملون فيه حب الرمان على ما ذكرنا ٥
ويجدون له تاثيرا محمودا تمت

تمت المقالة الثالية تماما غير مستخدم ويحمد سد كماي

٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

70.

٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب عن

المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطيه في الاعلال التي تحدث في الاعضا الباطنه من الراس وهي ثلثه واربعون بابا

الباب الاول في الصداع الذي يصيب الانسان من احراق الشمس الصيفيه اعلم ان الشمس يسخن الرطوبات ويحلل الطفها بواسطة اجزا الرطوبه والدم مثال ذلك مثال فعل الشمس بالماء بواسطة الهوا فاذا تحللت لطايف الرطوبه من الاعضا لحما الشمس سخنت الرطوبه الغليظ الباقيه ولذلك ما يصدع الانسان من الشمس الصيفيه اذا كان لبثه فيها لانها يحلل الرطوبات اللطيفه التي هي في الدماغ ويسخن التي يبقى واذا اسخنت زادت من الموضع افسح مما كانت فيه فيفور ولا يمكنها التحلل لغلظها فيبقى هناك تمدد في الاغشيه او في الشرايين المتشبكه المنسوجه تحت الدماغ لان الدم ايضا يسخن ويغلي ويفور لا سيما في الشرايين المتشبكه ولاجل ذلك يوجد من اصابه حر الشمس يشكو مع الصداع ثقل يجده في عينيه مع يبس ودوي يسير في اذنيه ويبس في الحلق وعلاج ذلك قريب من علاج الصداع الحادث من فساد المزاج بالحراره بغير ماده غير ان بينها فضل لطيف يجب ان يتامله الطبيب وهو تغيير مزاج جميع الدماغ والاغشيه فاما علاج ما ذكرناه فهو ان يومر بدخول الحمام ويمنع ان يعرق ويومر في الجلوس في المسلخ يستنشق من هوا ذلك الموضع ان لم

ضرب ثالثا معرفة هذا الصداع يجيء من علامات

يمنعه

71

٢٦

يمنعه من ذلك هوا الجريف ثم يصب على اطرافه الما البارد بعد الخروج وذلك بعد ان يصب
على بدنه الما الفاتر لئلا ذكر بقراط ان صب الما البارد بعد الخروج من الحمام او بعد الرياضه
العنيفه على الاطراف يرطب مزاج الدماغ وتفسير قوله هذا انه امر بذلك للمشاركه التى بين
الاعصاب وبين الدماغ والاغشيه ثم يرد من هناك الى موضع ريح ان كان والا جعل ريحانات
يرش له الخيش ويجعل الهبوب الريح اليه طريقا ويفرش موضعه بالخلاف والبرم وهو نوار ام
غيلان ان وجد ويجعل من الفاكهه بين يديه النبق والبطيخ الخرسانى ويجعل له من الخمر التفاح
المز المقطع فى ما الورد المخلط فيه الصندل الابيض واليسير من الكافور ومن الريحان يشم
الشاهسفرم المبرد بالجليد المرشوش عليه ما الورد المطيب بيسير من الكافور ومما يجب ان يكون
غذاه البقول الرطبه ولب الخيار والاكشوث الرطب والهندبا بالخل فاذا اشغل الصداع
والامر يشم الخل الذى قد جعل فيه ماورد البزر قطونا وماورد الماميثا او من نوره ان وجد
ثم يستخرج لعاب البزر قطونا ويجمع بين هذه المياه ويبيته ويصب عليه شى من الخل ويضرب
حتى يتحد ويختلط ثم يصب فوقه يسير من دهن الورد ويصب على راسه اليسير منه ولم ار
من صدع من حر الشمس وعولج بهذا الما فلم ينجح فيه وقد كنت ارا بالبصره خلقا يصيبهم صداع من
حر الشمس وهم ضعاف فيامرهم ابن سيار بالنوم عند مجرى الما حيث يصيبهم روح الما فان لم
يزل عنهم كان يامرهم بالجلوس فى الما البارد وسالت جماعة ممن جلسوا فى الما البارد فذكروا ان الصداع
زال عنهم من وقته وهذا الصداع ربما تركب فيصير منه سو المزاج ويدوم الصداع دكانه فى القياس
حمى يوم فان توانا الطبيب عنه او غلط فى علاجه تركب وصار منه حميات صعبه ورايت
بواسط انسانا اقرع قد ذهب اهاب راسه وصار عليه شبيها بالدشبد اصابه الصداع من حر الشمس
فكنت اشير عليه بما ذكرته اجمع فلم يوثر فيه ودام بحاله الى ان اغلت طبيعته وزال صداعه
فتاولت فيه انه كان لا يصل الى دماغه ما اوجبه لخشونه الجلد وفساد مسامه وان ما سخن من
الفضل فى راسه اغل الى معدته وامعايه وخرج بالاسهال وانما ذكرت هذا ليكون منها الطبيب
على التفتيش عن الاسباب المانعه من قبول العلاج ان عساه وقع الى مثل هذه الحال .

الباب الثانى فى الصداع الذى يكون من سو مزاج حار بغير ماده قد ذكرت ان الفرق بين معالجه
هذا الصداع وبين الصداع الذى ذكرناه هو منفصل الطيف وعله هذا الصداع ربما كان من خارج وربما
كان من داخل فاما ما يكون من خارج فهو اسخان الشمس الدماغ والفضول المجتمعه هناك حتى يورث

ويصب منه على راسه ولا ياسبن كعطعليه فاختصه بنيامن هذا الدا
يتيح ما الكانا وما جانب الدرة من الاحوال

الي تغيير مزاج الراس والسبب الديز داخل نحو البخارات الحاره اليابسه التي ترتقي
الي الدماغ والي ساير الاعضا التي حوالي الدماغ او سخونة الدم من الاغذيه المسخنه
الحاره فيودي ذلك الي فساد مزاج الاعضا ولا يكون هناك ماده انما يكون فساد مزاج
فقط وعلامة هذا الصداع انه يجد جفافا شديدا في انفه وقلقا وتغييرا في حواسه
بسببه ويفقد النوم بالواحده ويعرض له سوالفكر وعلاجه ما ذكرناه ويزاد فيه ان
يسقي ما الشعير ويصب علي راسه الما الفاتر الذي قد طبخ فيه الشعير او ورق الخس
او بزره ويوخذ من لبن الماعز الذي قد علف الشعير اليسير والهندبه واطراف الخلاف ويرمي
فيه الانفحه حتي يجمد ثم يوخذ ورق الكرم فيبسط ورقه علي ورقه حتي يعمل منه مايعم
راسه ثم يوضع عليه من ذلك اللبن المنجمد ويوضع علي راسه ويشد بعصابه ويومر
بالنوم علي ذلك فان زال والا اتخذ خبيص بالخشخاش والنشا ودهن لطيف كدهن اللوز
او دهن حب القرع ويضمد به راسه فان كفي ذلك والا اخذ من دهن النيلوفر وزنا درهم
ومن دهن البنفسج مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امراه ترضع صبيه وهي
صالحة الغذا مثل الادهان كلها ويجمع بينها ويخضخض حتي يختلط فان جمد اللبن من ذلك
حسب ذلك وعلم ان اللبن فاسد وعلامة صلاح اللبن ان يختلط مع هذه الاشيا
اختلاط المايبه ولا يجمد منه شي فاذا اتخذ ذلك اخذ منه بعد التصفيه والتنبيه بالحليب
بالحليب وزنا درهم ويسعط به ان لم يكن انضاف الي الصداع الحمي الذي يكون سببها
الصداع ويكون الصداع هو المرض فان كانت هناك حمي فلا يتعرض للسعوط وقد كنت
اري ابن سيار يامر الضعفا بوضع الطحلب المعروف بالمغطن وهو الاخضر الذي يوخذ من
النواعير والدواليب علي الراس والصدغين وربما كان يشير باخذ الاسفنجه الطريه
وغمسها في المياه التي ذكرناها ووضعها علي اليافوخ واما اهل العراق خاصه اعني اهل
بغداد فانهم يامرون في مثل هذا الصداع اذا لم يكن هناك حمي بحلب لبن النسا علي
اليافوخ ساعه بعد ساعه وغسله بالما الفاتر واكبر المعالجه في هذا الصداع تفقد
القاروره والنبض والتطفيه بحسب ما يوجبانه فانه ربما تادي ذلك الحمي الي ان يحمي
القلب فيصير منه الحميات الصعبه او يسخن الاخلاط فيصير منه الحميات التي يكون
في الاخلاط ومتي عالج الطبيب المريض بما ذكرناه وتفقد ما بيناه ولزم طريق التطفيه

بما

بما وصفناه امن التبريد واعلم ان تبريد الدماغ باكثر مما يجب وبحتمل مزاج العليل
ربما ادي الي فساد عظيم حتي ان كان التبريد بالاشيا المخدره كالبنج والافيون والبروح
او الكافور الكثير ادي الي الهلاك وقد رايت رجلا من الاطبا برد هذا الصداع بالخل والا
فيون والكافور وكانت المصدعه امراه فاسقطت الجنين واسكنت بعد هذا الاسقاط
وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعه وانما ذكره هذا للتحرز عند تبريد مزاج الدماغ
ونتفقد تغيير احوال العليل ونقصان حواسه فان وجدت من هذه الامارات شي امسكت
عن التبريد وعدت الي صب الما الفاتر وذلك المعتدلين والراحه وغمز الاعضا علي مهل ولين
الباب الثالث في الصداع الحار من فساد مزاج بالحراره مع الماده هذا الصداع اكثر انواع
الصداع خطرا لكون الماده الحاده بقرب الدماغ مع فساد مزاج الاعضا البسيطه المجاوره
للدماغ ومن مثل هذه الصداع يحدث التشنج في اعصاب الدماغ ومن مثله يحدث انتشار
النور لتمدد الطبقه واتساع العنبيه وربما ادي ذلك اذا وقع التقصير في مداواته الي
السرسام الحار ويختلط منه الذهن وسبب ذلك ترقي البخارات الغليظه الي الراس
وحدوث الامتلا هناك وهذه الماده ربما ترقت من المعده وربما ترقت من عمق البدن ولا
يخفي ذلك علي الطبيب الماهر اذا تامله وذلك ان البخارات والنزلات اذا كان ترقيها من المعده
والصدر وساير التجاويف الكبار وتامله الطبيب وجد شرايين الاصداغ والاوداج منتفخه
مترفعه واذا كان ترقيها من عمق البدن وجد العرقين اللذين خلف الاذنين مع الباطنين
منتفخه ممتليه ومن اعراضه الخاص حمرة الوجه مع ظهور انتفاخ وثقل عظيم مع ضربان
وكدور حواس واشتياق صاحبه الي استنشاق الهوا البارد وظهور حاله شبيهه بالنوم
مع قلة الرقاد علاج ذلك الابتدا بالفصد من القيفاليين ان كانت الاعراض قويه في
يومين متواليين ويسقي صاحبه ما الشعير في اول الامر بشي من الكافور ويكون مقدار ما الشعير
وزن ثمانين درهما ومقدار الكافور وزن حبتين بالسكنجبين والزياده والنقصان في كمية ما الشعير
بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال القوانين وحل الطبيعه بهذا المطبوخ نسخته هليلج
اصفر وزن عشرين درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما منقا من الليف والحب ترنجبين وزن خمسه
عشر درهما برسياوشان واصول السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن خمسة دراهم
افسنتين وزن سبعة دراهم ثلثين عنابه عشرين اجاصه وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم

كف كزبره يابسه يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفي ويشرب في الشربه منه وزن
ثلثة طساسيج سقمونيا مع ثلثي درهم تربد يسقيه ذلك فاذا استفرغته لهذا المطبوخ جعل
غذاه السلق والهندبا المسلوقين المطيبين بالخل والكزبره وعدل طبيعته الي اللين ان يعتقل
بنه فان راي الفضل كثيرا والقوه مساعده وساير القوانين لا تمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ
بحسب قوة الفضول ان كانت القوه للدم فاخراجه بالفصد وان كانت القوه في ساير الفضول
فاستفرغته بالدوا الذي ذكرناه فاذا علمت ان الفضل قد قل وابتدت تنقضي وشهد له بذلك
النبض والقاروره بان يصير النبض لينا وتزول عنه الحده والسرعه المتواتره مع العظم ويصير
القاروره ناقصه الحمره صفرة صالحه القوام فاذا صارة العله بهذه المنزله فلا باس بان يضع
علي راسه بعد حلق شعره الخرق المبلوله بالخل وما الورد ودهن الورد او المبلول بهما الذي نذكره
يوخذ ما القرع وما الهندبي وما الخبازي وما الخيار وما ورق البزرقطونا وما البنفسج وما الخلاف
فيغلي ذلك غليه خفيفه حتي يصفوا ثم يصب عليه ما الورد والخل الذي ليس بعتيق جدا
وشي من دهن الورد الخالص ويضرب ثم يبرد تبريدا خفيفا ويبل به الخرقه ويوضع علي اليافوخ
وكلما... نقصت العلة نقص من هذه المياه وزيد في ما الهندبا حتي تزول العله بالكليه فان احتاج الي
زياده تبريد اديف في هذا الما دقيق الشعير وطرح عليه شي من الكافور وان احتاج الي زياده
تبريد اديف في هذا الما يسير من الخطمي ودقيق الباقلي واذا تيقن زوال العله وانما بقيت
منه بقايا عسره ولم يثبت هناك ماده استعمل صب الما الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والخشخاش
والنخاله والشعير وليس يجب ان يظن الطبيب انه يجوز الزياده في ما يطبخ في الما في اواخر هذا
الصداع ولا يغلطه بما تراه يامر به من النطولات القويه في اواخر الصداع فان ذلك بحسب
السبب وبحسب الماده وبحسب المزاج والبلد والوقت من السنه فان تمرض وتبين هناك
فضلا فصد الصافنين ووضع المحاجم علي الساقين وامر بدلك القدمين دايما وغسلهما بالما
الحار ويفتح مسام القدمين بالما الحار المطبوخ فيه اليسير وذروره بالبزور فان مع هذا
التدبير تنحل البقيه لا شك فيه فان احتاج بقايا فساد المزاج الي الترطيب وتبديل المزاج
بعد هذه الاستفراغات التي ذكرناها والتيقن انه ليست هناك ماده اسعط بهذا السعوط
يستخرج ما عصا الراعي ويصفي بان يغلي غليه خفيفه فيوخذ منه وزن دانقين ومن دهن
البنفسج وزن دانقين ومن لبن امراه ترضع صبيه والطعمه محموده وزن ثلثي درهم ويسعط بعد

السواك وغسل الاسنان عن جبات من الشعير حتي يصير في قمه لزجاً يا خذ ذلك الما الذي يتجمع من مضغ الشعير في فمه مقدار وزن دانق ونصف فيصفيه ويطرح علي ما ذكرناه ويضربها في المارورع ضرباً حتي يتحد ثم تصفيه ثانيه وتبرده في الهوا ثم يسعط به متواليه في اليوم والليله ثلث دفعات وانه هذا يرطب ترطيباً بليغاً ومن الاطبا من اذا اراد الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ واستعمال القوانين اخذ اصول الخشخاش الرطب وقطف القداح منها فينبع عنها قطرات شبيه باللبن ياخذ ذلك اللبن ويجمع بينه وبين دهن البنفسج فيضربها ويسعط العليل به ولم اري شي ابلغ في الترطيب من هذا اذا استعمل في وقته ومما يستعمله اهل البصره كافة في جميع انواع الصداع الحار بعد استعمال الاستفراغ ان اوجب ذلك ما الطلع وما الجمار وما الورد وما القرع المشوي يجمعون بين هذه كلها ويصبون عليها يسيراً من الخل جدا ويسيرا من دهن الورد ويبلون به خرق كتان ويلزمون راس العليل ذلك فاذا احس العليل ببرد وصل الي دماغه نحو الخرقه ومتي حس العليل بحما اعادوها وهم عيلون في بقايا الصداع الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه فان انضاف الي هذا الصداع الحمي نظرت الي ادوار الحمي فان كانت تدور غباً علمت ان اكثر ما يرقي الي الراس اخلاط صفراوية مع بخاراتها وان كانت ادوارها دايمه ثم ان لا ينقي منها نقاء تاما وتبقي الحمي عليه الي ان ياتي الدور الاخر ووجد مع هذا ثقلاً يسيراً في اجفانه وحمره في عينيه يسيره ولا بد من ان يجد هذا اذا كانت ادوار الحمي علي ما ذكرناه تيقنت حينيذ بان الاخلاط التي صعدت الي راسه دمويه وازددت عنايه في معالجته وقصدت في معالجتك نحو تسكين ذلك الخلط وميلت بتدبيرك نحو ذلك وهذه الحمي لا بد من ان يكون قبل حدوث الصداع او بعد حدوثه او حدثت معاً فان كانت الحمي قبل الصداع فالحمي هي المرض والصداع العرض وان كانت بعد الصداع فالصداع المرض والحمي العرض وان كانا معا فكل واحد منهما مرض وعرض وتغليب احدهما علي الاخر لا يكون الا بمعرفة السبب ثم بالاعراض الخاصه وجميع ما ذكرناه من العلاجات فلا يظن احد انه يجوز تقديم ما اخرناه ولا تاخير ما قدمناه فان هذا الظن يفسد المعالجه ويرجع علي العليل

الباب الرابع في الصداع الذي يعرض من برد الهوا ومصادفة الثلوج من غير ماده تكون هناك هذا الصداع هو ضد الصداع الذي يكون من حر الشمس الصيفي سوا لان ذلك من احراق الشمس والهوا المفرط وتحلل الرطوبه وهذا من تبريد العضو وتكثير الرطوبه وسبب هذا هو البرد والهوا الشمالي ومن علاماته الدوي الذي يجد في اذنيه وثقل حواسه وميل الوجه الي

مؤخر راسه واستدناه الهوا الحار ولفح النار وبجنبه لما يصاد في راسه من الثياب اللينه الدفيه علاج ذلك سهل جدا ما لم يجز الحد ولم يفرط وهو سريع الزوال ايضا وعلاجه بعد استعمال القوانين طبخ هذه الحشايش التى نذكرها في القمقم مضموم الراس بزر الحلبه حفنه بابونج كف اكليل الملك كف وورق النمام كف وورق المرزنجوش كف نخاله كف خطمى كف كبير ملح كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوضع على راس القمقم قمع موجه ومعنى الموجه ان يكون القمع له في وسطه انبوبه يرتفع عن ثقبة القمع ويكون الانبوبه له شعبتان على عمل المنخرين وانبوبه اخرى يكون من اسفل على حسب ما يكون لاجماع طويله يبلغ الما الذى في القمقم ويلزم سلوجه القمع التى في الوسط من فم القمقم فان كان به خلل شد بالعجين او التطين وهذا بعد فتح راس القمقم وقلع الخمامه منه ثم يقدم العليل راسه من الانبوبه ويستنشق البخارات التى يرتفع من الانبوبه وذلك بعد ان يجعل الانبوبه نحو منخريه ويقدم اذنيه من الانبوبه ايضا فان الموضع موضعا يتردد البخار ما يحب من الوجع طرح على راسه شيا يغطى راسه والقمقم ولا يزال على ذلك الى ان يسيل من منخريه قطرات من الما البارد او من اذنيه او يسيل من حنكه الاعلى الى فمه فمتى سال ذلك فهو علامة زوال العلة وهذا الذى ذكرته طريقه الى زوال هذا المرض وحده ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال يوخذ اذا كان وقت الثلج من الثلج كثيرا ويقطع ويطبخ طبخا يتهرى الثلجم ثم يوم العليل بالانكباب عليه واستنشاق بخاره فانه يزيل ذلك

ومما يعالج به وهو العلاج العام اسخان دهن الغار ودهن الخيرى وغمر اسفنجه طريه فيه او صوفه ووضع ذلك على اليافوخ وهذا انم المعالجات لهذه العله ومما يعالج به ايضا ان ياخذ كلوته فيحشى بالنخاله ويسخن بالنار اسخانا بليغا ويوضع على راس العليل ويعمم فوقها ويومر بالنوم على ذلك فانه ينتبه وقد زال الصداع وحدثنى رجل يهودى ان بخوزان كثيرا ما يعرض هذا الصداع حتى قل ما يفلت منه انسان ومعالجتهم لذلك ان يسخنون الما اسخانا بليغا ويغرزون فيه جلود الثعالب ويراحونها على روسهم وياخذون المصطكى ويغلونه بالدهن ويستعطون من ذلك الدهن اليسير وهذا علاجهم العام وبه يبرون تاما استعمال ذلك في موضعنا مع ما يمكننا مما يحتاج اليه من ساير الادويه فلا يجوز ذلك ومما يعالج به هذا الصداع دلك الراس بالخرق اللينه دايما والتمضمض بالما الحار ودخول الحمام وصب الما الحار الكثير على الراس والنوم في الحمام وهذا يستعمله اهل الصيمره في مثل هذه العله ويجب ان يكون غذا هذا العليل اذا لم يمنع منه مانع الحسا المتخذ باللبن الحليب من البان الضان والمتخذ بجويش الحنطه ومرق الاسفيدباجات التى قد صب عليها الشراب وشم الشاهسفرم الذى لم يصبه الما وشم الدستبويه

والاترج

والاترج واشباه ذلك فاما شم المسك فلا يصلح لسببين احدهما لفرط الحراره وكثيرا ما يعمل منه الى الدماغ ومتى توانا الطبيب عن هذا الصداع لم يامن ان يتركب كما ذكرناه في الصداع الحار الذي يكون من حر الشمس بغير ماده وكما وصفنا في امر حمى يوم لان التواني عن ذلك كله يودي الى فساد عظيم

الباب الخامس في الصداع البارد مع الماده هذا الصداع انما يحدث عند حصول مواد رطوبيه في بطون الدماغ اذا تغير مزاج الدماغ والاغشيه وعلامته انه يشتد بالليل عند برد الهوا ويخف عند انتصاف النهار اذا لطف الهوا ويكون من اعراضه الحال الشبيهة بالتمدد ودمعه يجري في الاوقات وحكاك يجده في اذنيه ويتغير عليه حاسة الشم ويقل عطشه ويكثر سدره وعلاجه اذا امكنت القوة الابتدا باستفراغ البدن اولا ثم باستفراغ الراس وذلك لانه لا يمكن ان يجمع في دوا واحد ما يستفرغ البدن والراس مع وجود العله ولا يوجد هذه القوه في شي من الادويه المولفه الا اذا كان في جملتها البنه سقمونيا ولا يصلح سقيه لمن به هذا النوع من الصداع فلاجل ذلك ما نامر اولا باستفراغ البدن حتى يتعلق الفضل في الراس ويسهل انجذابه الى اسفل ثم يستفرغ الراس فيسهل باهون سعي نسخة الدوا الذي يستفرغ بدن العليل اولا هليلج كابلي وزن ثلاثين درهما حشيش الغافت وزن عشرة دراهم سنا مكي واسطوخودس وقنطوريون من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي وافتيمون من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصول السوسن الملوكي وزن خمسة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني واسقيل مشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم لسان ثور وورق الباذرنجبويه من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالبغدادي ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون وثلثي درهم تربد بعد ان يسحقا ويعجنا بالعسل ويشربه فاذا ادى واصبح بعد هذه الشربه سبعة ايام وهو على جملة الحميه والتوقي من الاطعمه الرديه فان لم يتغير مزاجه ولم يحدث حاله مانعه استفرغ راسه بهذا الدوا نسخته ورد وزن درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم ملح احمر وزن درهم صبر سقطري خالص وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء قاح الشربه منه وزن درهمين وثلث تسقيه من هذه الشربه ثلثة شربات في مدة شهر اذا امكن ذلك والامكان لا يتغير مزاجه ولا يضعف ومع هذا كله وانت تلزم العليل الطف ما يقدر عليه من الغذا فان لم ينجع ذلك والا حجمت ساقيه وامرت بشد عضلتي الساقين فان لم ينجع ذلك والا عطسته ببزر الورد والشونيز ويسير جدا من الكندس ان لم يهيج صداع العطاس وان هيج فتجنب العطاس فان رايت منخريه ينديان او يسيل منهما ما او مخاط والا يهيج

ويكون في الاكثر احساس كدورة [?]

عصارة السوسن الاسطوخودوس الغالم وزن درهم [?]

بزر الكرفس ثلثي درهم

الصداع قدم على تعطيسه فانه يبرا بهذا الطريق فان لم ينجح ولم يبرا بذلك نظرت الى قوة العليل و
مقدار الفضل وقوته فان رايت هناك بقية الفضل وقوته تساعد استفرغته ثانيا فان كفى ذلك
والا استعملت فيه دلك الراس وصب الما الحار الذى قد طبخ فيه الحشايش الحاره المحلله كالنمام
والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك واشباه ذلك فان كفى والا ضمدت راسه بهذا الضماد لب
الحبه السميد وزن خمسين درهما مرد وصبر من كل واحد وزن ثلثة دراهم مرارة البقر وزن درهمين
اسى رطب باقه يدق ذلك كله ناعما حتى يصير كالمرهم ثم يصب فوقه يسير من دهن الورد الفاتر
ويضمد به راسه فان كان الوقت شتا اسخن هذا الدوا بالفعل ايضا لئلا يودى راسه مضادفته
فان كفى ذلك والا اسعط بدهن المصطكى دفعات متواليه بعقب التعطيس يكون مقدار ما يسعط
به منه وزن دانقين فضه ويصان من الهوا البارد وان كانت حماه كبريتيه استفرغ بذلك
الما وصب على راسه منه فانه يبرا بهذا الطريق فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كله لم يقطعه
ان رايت الصداع يخف والعليل يجد راحه فان انقطع الرعاف مع هذا الحال فصدته القيفال
وان وجدت الرعاف يزيد العليل ثقلا تجنبت تركه وقطعته باماله الدم الى موضع اخر وشد
وشد العضدين والساقين ووضع المحاجم بغير شرط تحت الثديين ويضمد الظهر بما يسخن العفاد
ليسخن بذلك العرق لاجرخ فيجذب ما فى الراس اليه وسبب الرعاف فى هذه العله ان ظهر
فهو ان الادويه الحاره التى يستعملها لاستفراغ الفضول البارده الرطبه ربما استفرغ ذلك ويتجوع
الى ساير الاخلاط فيسخنها فاذا اسخنت انصدعت العروق الدقاق فخرجت منها الفضول لا سيما
الدم فيكون باستفراغه راحة العليل ومثال ذلك ما يجد كثيرا تجد مزاج المفلوج والملقو بعقب
المداواه والمبالغه فيها وربما ظهر ذلك بعقبه وان كان الطبيب حسن الاحتراز شديد المراعاة
وربما لم يظهر الرعاف ويبقى مزاج الدماغ على حاله ممتنعا من قبول النضج ويبعد ان يكون ذلك الا انه
ان كان فعلاجه بعد استعمال جميع ما ذكرناه كى وسط الراس وقد ذكره جماعة من الاوايل وما اظن يحوج
الى الكى فى مثل هذه البلاد فان كان يحوج اليه ففى بلاد الصقالبه والروس وساير البلدان التى تغلب
على مزاجها البرد الشديد الباب السادس فى الصداع الذى يظهر بمشاركة بعض الاعضا اعلم
انا اذا قلنا المشاركه فانا نريد بذلك احد معنيين اما مشاركه من جهة العضو كمشاركة المعده للدماغ
بجوهر العصب ومشاركة الرحم ايضا للراس ومشاركة القلب بالشراين المفترشه تحت الدماغ
للدماغ ومشاركة الكبد للدماغ بالاورده المتصله بينها وبينه وكذلك ساير الاعضا والمشاركه

الاخر بهو حصول الفضول في بعض الاعضا كالمعده والكبد وارتقاها الى الراس من ذلك العضو
ولكل واحد من هذه المشاركه علامات واعراض يخصها فاما اذا كانت المشاركه بين المعده والراس
بطريق العصب لا بطريق الخلط فهو ان الصداع يعظم مع ثقل المعده ويخف مع خفة المعده ومتى
حصلت المعده خلوا لا يجاوز الحد زال الصداع ومتى امتلت عاد فهذا هو مما يستدل على ان الصداع
بطريق المشاركه من جهة العصب لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركه من جهة الخلط الحاصل
في المعده فالصداع لا يتحلل ولا يزول الا اذا انقيت المعده ومتى نقيت المعده بالعلاج زال
الصداع فاما ساير الاعضا والاستدلال على مشاركتها للدماغ اي مشاركه هي من الالم فمتى عرض
الم ذلك العضو وصدع الانسان علم ان المشاركه من جهة العصب او العروق ومتى ضعفت
افعال ذلك العضو الخاصه به ودخل عليها الضرر والعضو صحيح وصدع الانسان علم ان المشاركه
من طريق الفضول الذي يرتقي من العضو الى الدماغ وهذه العلامات اذا تاملها المتثبت بها ولم
يخطي ولم يعدل عن الصواب فاما معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعده بطريق العصب فان
يداوي المعده بحسب ما يوجبه القوانين فان باستقامتها وعودها الى الحال الطبيعيه لها زال
الصداع وان كان الصداع من جهة المشاركة بالفضول استفرغت تلك الفضول باوفق الطريق
واحمدها واذا وصلنا الى المعده ومعالجتها بينا جميع الامها وامراضها واسباب جميع ذلك فيتضح لك ما
اومانا اليه من معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعده وساير الاعضا كذلك يتبين امراضها والامها
والفضول التي يجتمع فيها فيتبين لك وجه معالجة الصداع بالمشاركه ولاجل ذلك ما لم استقص
في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع

الباب السابع في الشقيقتين الحار والبارد

وانما سمي هذا الصداع شقيقه لان اكثر ما يحدث في احد الشقين من الراس لان هذا الفضل لا يكون من
الكثره بحيث يعم الراس كله لان الفضول التي يحصل في الشرايين يسيره لان الغذا الذي يصل الى القلب
ايسر ما يكون والدم الذي في الشرايين لا ينصرف الى تغذية البدن بذاته ولا يستحيل الى اللحم ولا يلتزق
على اكثر الامر بل يعطي دم الغذا قوه وعلى مذهب من يري ان دم القلب كالهيولى والبزر الذي لا يتم لغذا
ان يتشبه بالاعضا حتى يخالطه دم الشرايين فانما هو اليسير منه كالرايحه ان صح هذا المذهب فاما على
مذهب جالينوس وبقراط فان دم الشرايين محتبس فيها بالطبع مستغني عن الزياده الا ان عند نقصانها
ويحللها بالامراض وبانواع الاستفراغات القاهره فاذا كان الامر على ذلك فالفضول التي ترتقي في الشرايين
يسيره فلاجل ذلك ما لا يعم جميع الراس وان كان ليس يمتنع ان يعم الشقين جميعا وكان ابن سينا يقول

اذا كنا نعتقد ان اطراف الشرايين يتصل باطراف الاوراد فليس وصول الفضول اليها من طريق القلب بل يصل اليها الفضول بطريق اطراف العروق واذا كان كذلك صح ان الشقيقه قد يكون عاما لجميع الراس ويكون في بعض الراس وعلاج الشقيقه بحسب جوهرها فان كانت بارده فلان الفضول التي ارتفعت الى الراس وحصلت في الشرايين بارده رطوبية غير نضيجه عسرة التحلل وان كانت حاره فلان الفضول حادة حاره علاج نوع الحاره استفراغ البدن اولا ان اطلقت القوانين ذلك ولم يمنع منه مانع بدوا وصفناه في الصداع الحاد وهو المطبوخ الذي يقع فيه الهليلج الاصفر والتمر الهندي ثم صبر بعد هذا الاستفراغ عشرة ايام واستفرغ الراس بحب جالينوس وهو المعروف بالقوقايا والزم العليل المزورات المتخذه بالخس المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانيه والطرخشقوق المسلوق والبلاب المسلوق واشباه ذلك ومتى تبينت في العليل فضلا ولم يمنعك عن الاستفراغ عوض فيجب ان يستفرغه وتفصده الباسليق المستوي والابطي والقيفال ايضا واحدا بعد الاخر يجعل ما بين الفصدة والفصدة من الايام ما تامن معه سقوط قوة العليل فاذا استفرغت العليل ونقيت الفضول المجتمعه استعملت على راسه صب الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الخشخاش بقشوره والبنفسج والنخالة فان كفى ذلك والا امسكت نبض الشريان بهذا المطبوخ صفته تاخذ من بزر الخس وزن درهم ومن بزر البنج وزن دانقين فضه ومن المر الصافي وزن درهم ومن الافيون المصري وزن نصف دانق فضه ومن الكثيرا الاحمر وزن دانقين يسحق ذلك كله ويديفه بالخل ويطليه على كاغدة يقطعها مربعة يكون مقدارها مقدار درهم عرض ويلزقها على الشريان اياما متواليه فان كفى ذلك والا انظر الى الشرايين شريان الصدغين او الذي يظهر خلف الاذنين فايهما كان اشد نبضا واكثر انتفاخا بتره وكويه واذا جبت بتره بالكي وان احببت سللته وكويته وربما اغنى السل عن الكي ورايت الاوائل استهانوا بالسل ووضعوه موضع البتر وليس يجري الامر فيهما سواء لان البتر والكي سليم اذا وقع بعقب الاستفراغ والحميه وسكون المزاج فاما السل فقد رايت خلقا سل شريانهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سل شريانيه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين وانما امر بالبتر والكي لحال البتر احدهما لكيلا يصعد الفضول اذا انسدت طريقها فيزول الصداع والحالة الاخرى لكي يسلم

العين

العين من انتشار يقع بها لان الفضول اذا ارتفعت في الشريانات امتلات الشعب التي تخدم العين فتمدد وفي تمدده توسع ثقبة النور ويفسد اشكال وضع الطبقات فاذا بتر وكوي لم يصعد الفضول لانسداد طرقها فيسلم العين فقد رايت من سل شريانه تحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبه من هذا الشريان يتصل بالعضل التي تحرك الشفة واظنه لحمه التشنج فضعف فعله تحدث به سيلان اللعاب وما اشير على احد ان يسل شريانه وان كان ذلك متناعند المانيين المتهودين فاما العرقان اللذان خلف الاذنين فما رايت احد اسلهما قط وانما يبتران وما احب ايضا بترهما لما ذكر الفاضل بقراط في الاهويه والبلدان ان من بتر ذلك منه في صبايه حدث به العنه وان لم يحدث العنه فسد بزره فلم يولد فاما اذا بتر ذلك من الرجل الكبير فليس يجري امره على ما يجري امر الصغير وعند البتر والكي تزول السقيقة لا شك فيه اذا كان ذلك بعقب الاستفراغ الموافق والحميه التامة واي نوع ذكرنا من الصداع وشرحنا معالجته فسبيل الطبيب ان لا يغفل عن مراعات مزاج العليل فمتى تغيرت مزاجه عن حالته الطبيعيه صير اكبر اهتمامه في مداواة مزاجه حتى يرده الى الاعتدال الخاص به فليس يمكن مداواة مرض في عضو ومزاج ذلك العضو متغير ولا يزول ذلك العارض مع تغيير مزاج العضو وان كانت جراحه لم تلتحم ومزاج العضو متغير وان كانت قرحه لم يندمل فلاجل ذلك يجب على الطبيب مراعاة المزاج في اي عضو اراد معالجته من عارض عرض في العضو واذا كان ذلك واجبا في عضو فلان يكون واجبا في جميع البدن احرى واولى مثال ذلك انه اذا كان بعضو جراحة وجب حفظ مزاج ذلك العضو فان تغير مزاجه وجب حفظ مزاج جميع البدن فان العضو لا يرجع الى اعتداله الا مع استقامة مزاج جميع البدن كما لا تلتحم الجراحة الا مع استقامة مزاج العضو الذي فيه الجراحة ونحن نستقصي ذلك اذا بلغنا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يكن منه بد حين دخل في عرض الكلام

الباب الثامن

في علاج الشقيقه البارده هذه العله هي قريبه من الشقيقه الحارة غير انها تخالفها في ان المادة الموجبه للاولى مادة حارة حادة ومادة هذه الثانيه باردة غليظة وادقها وادرتها المادتين جميعا اما من المعده واما من جميع البدن مما يغوب من المعده او من عمق البدن ومتى وجدت جالينوس يقول عمق البدن فاعلم انه يريد العروق المنغمسة

في الاعضا الداخله ومتى وجدته يقول من العروق ولاوراد نا علمنا انه يريد به الكبد وانما
هذه الاخلاط التي يكون منها الشقيقه البارده ان كان من المعده فعلامته انه يكون مع الشقيقه
غثيان وقذف وربما سكنت الشقيقه بالقذف اذا كان ارتقا الخلط من المعدة واذا كان
صعود هذه المادة الغليظة الى فوق من عمق البدن فعلامته التهوع من غير قذف والقلق
الشديد والدمعة الكثيره ويكون الشريانات اللذان خلف الاذنين منتفختين وسبب هذه
الشقيقه كما ذكرنا في الشقيقة الحارة حصول المادة في الشرايين وصعوبة تحللها عنها وهذه
الشقيقه البارده هي التي تنزل الماء في العينين ويبطل البصر ويسد مجرى النور وهي
اصعب مداواة من الحارة علاجها اذا كانت من المعده استفراغ البدن بمطبوخ هذه
نسخته هليلج اسود وكابلي منزوع النوى من كل واحد وزن خمسة عشر درهما بليلج ونشير
املج من كل واحد وزن اربعة دراهم قنطوريون وافسنتين وحشيش الغافت من كل واحد
وزن ثلثة دراهم شكاعا وباداورد من كل واحد وزن خمسة دراهم كافيطوس وكمادريوس
وسقولوقندريون من كل واحد وزن اربعة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم ورد وزن
خمسة دراهم ترنجبين وزن عشرين درهما اصل السوس محكوك وهوم المجوس من كل واحد وزن
خمسة دراهم سنا واسطوخودس من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر منه وزن مائة درهم ويموس
فيه وزن درهم غاريقون ودرهم تربد ودانقين ملح هندي ويتناول وقد بقي من
الليل ثلثة ساعات وزن ثلثي درهم اياراج فيقرا الحمو فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ ثم
يصبر سبعة ايام وهو مع ذلك يحمي العليل ويمنعه من الاطعمه الغليظه ويقتصر به على
المزورات زيرباجا واسفيدباجا ويمنعه من العشا والتملي من الطعام وان كان محموما فاذا
كان بعد اليوم السابع نظرت الى قارورته ومجسه فان احتد بقي احمر بدنه فصد من
القيفال او الاكحل وان يجد نبضه ولم يحمي قارورته طبخت له الفجل مع العسل والملح وسقيته
منه بالسكنجبين وامرته بالقذف بعد شد عينيه وتعصب راسه مع وضع الى فايد على
شريانيه عند التعصب واستقصيت عليه في العلاج حتى ينقي معدته ثم اراحته اياما ولم
تزده على المزورات شيئا ثم يعطسه بالكندس وبزر الورد والشونيز ان لم يمنعك من ذلك
مانع ولم يحمي طبيعته ثم تريحه اياما فان رايت العله قد تناقصت تناقصا بينا وجد

العليل

العليل راحة صبرت عليه والزمته دقيق الحميه وجعلت ما ياكله ويشربه موزونا ولم
تدع طبيعته ان يعتقل فان اكتفيت بذلك والا نظرت الى قوته وسنه ومزاجه وساير
القوانين فان اطلقت لك استفراغه ثانيا استفرغته بهذا الحب ولم ار احدا ممن به هذه
العله استفرغ بهذا الحب بعد هذا التدبير فلم يزل عنه نسخة الحب ورد وافسنتين
من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف ماهيزهره وزن نصف درهم خربق اسود نصف
دانق غاريقون ابيض وزن درهم ونصف تربد ابيض مجوف مصمغ وزن درهم بزر الكرفس ونانخوه ومصطكي
من كل واحد وزن درهم صبر اسقطري خالص الذي يحمل قطعا لا ما يحمل في الازقاق وزن عشرة دراهم يسحق
ذلك كله نعما ويعجن بماورد الاترج وما الباذنجويه او الشراب العتيق ويوزن منه قبل التحبيب
وزن مثقالين وثلث ويقرص بوزن نصف دانق ويحبب كامثال الفلفل بينا وله بعد
حميد يومين بمرق الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه حمص كثير فاذا استفرغته ارحه بعده سبعة ايام ثم
ينظر فان زالت علته بالواحده والا نظر الى نبضه وقارورته وسحنته فان حميت واشتد مزاجه
تركت معالجته اياما واقتصرته على الحمية الدقيقة الى ان يسكن مزاجه ويعتدل فان زالت العلة بالواحده
والا مرخ صدغيه والموضع الذي يكثر فيه الضربان بدهن القسط او دهن الناردين او دهن البلسان
المطيب وهو الذي ذكرناه في الاقراباذين عند ذكر الادهان فان اكتفى بذلك والا الزمته التغرغر بالميوزج
وعاقرقرحا وايارج فيقرا او التحنك به على ريق فان تسلط من استعمال هذه الغرغرات شي من لسانه
او حنكه او حلقه اوجبه واستعملت فيه دهن الورد وامرته بتتبع دهن الورد على المواضع المتسلطه وجعلت
غذاه حسا متخذا من كشك وشحم الدجاج وقطرت عليه شيا من دهن الورد فان هذا يزيل التسلط ويزيل اللهب
الذي يعرض في ذلك الموضع واشد ما يجب ان يحذره الطبيب عند استعمال الغرغرة بهذه الاشيا الحارة
التسلط فانه ربما تسلط اللهاة وتورم ويمنع من نزول الشي في الحلق وفيه خطر فان اكتفى بذلك والا
اسعطته بيسير من دهن المصطكي فانه يحمي مزاج دماغه وربما تحللت السقيمة فان اكتفيت بذلك
والا كويت العرق الشريان بعد البتر او بترته بالكي او الحزم فانه بعد استفراغ البدن وتنقيته والكي يزول
ذلك واعلم ان استعمال الكي لا يجوز البته الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا والطبيعه معتدلة
والزمان زمان معتدل او قريب من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان على وجهين احدهما شق
الجلد وقطع العروق بترا وكي الطرفين او تسل العرق بالصناره وادخال حديدة تحته يعرف بالسطاحة
تقطعه بالكي على تلك الحديده ليلا يصل حمي الحديد عن المكوي الى الغشا الموضوع على القحف فيحدث هناك

نشنج ولا يمكنه اقامة راسه وبعد البتر والكي فيجب ان يستعمل في راسه ورقبته وجميع البدن التمريخ
هذا ان لم يتغير مزاجه بعد الكي فان حمي مزاجه حفظته بالغذا والدواحتى يسكن مزاجه،

الباب التاسع في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير اعلم ان هذا الصداع
سببه امتلا يحدث من بخارات حارة حادة يصعد الى الدماغ فيحمي مزاج الدماغ والاغشية وهذا
الصداع يكون على وجهين اما ان يظهر بعقب شرب النبيذ فاذا انقيت المعده والادر من بقايا
الشراب زال الصداع او يظهر مع شرب الشراب ويبقى اياما حتى يهجر الشراب ويدوم على الحميه
والترطيب فان كان الصداع يظهر بعقب شرب الشراب ويبقى الى ان ينقى المعده من بقاياه فعلمت
ان الطريق الذي يتصاعد فيه البخارات من النبيذ قد اتسعت والقوة المحللة وهي الدافعة في هذا
الموضع قد ضعفت ويتفق ان يكون مزاج الراس ضعيفا والمعدة خالية نقية غير انها لضعفها لا يستولي على
الشراب استيلا يهضمه هضما مستقيما فيتحلل بخاراته لكن يكون هضمها وطبخها ضعيفا فيكثر بخاراته ويصعد
الى الراس ويبقى يصدع ويمتد الى ان ينقى البدن من بقايا الشراب ثم يزول ولا يعاود الا ان عند معاودته
شرب الشراب وعلاج ذلك الخاص به دون غيره من انواع الصداع نفض ما في المعده من بقايا الشراب
وتقويتها بالاشربة مطفيه محلله قطاعة للبخارات مثل الفقاع الساذج المتخذ بكشك الشعير ويسير
من السنبل فانها من خاصتها غسل المعدة من بقايا الشراب وانما جعل فيه السنبل اليسير ليعطر
المعده ويقويها على هضم البقيه ومثل شراب الحصرم ورب التفاح وشراب الريباس وشراب
حماض الاترج ورب مبردة كلها ما خلا شراب الريباس فانه من خاصته انه اذا برد اتم المعده وقد
كنت اري رجلا من الافاضل يامر بصب ما الحصرم على الفقاع الساذج الذي ذكرناه ويامر
بطرح الملح اليسير عليه فيغلي الفقاع عند ذلك ويغلو غليان زايد كثير ويكون اسرع لحل الطبيعه
فسالته عن غرضه في طرح الملح عليه فذكر انه يريد به تلطيف اجزا الفقاع وان ينحدر عن المعده
سريعا فاما ما يداوى به الراس فتقوية مزاج الدماغ وتسكين ما عارضه من الحما بتشميمه البنفسج
والنيلوفر والشاهسفرم المرشوش عليه ما الثلج ويرش على الريحان ما الورد الممزوج بالخل وطيب
بالكافور ومما يجعل على الراس ما الورد المضروب مع يسير من دهن الورد والخل ويكون الخل وزن
ثلثة دراهم وما الورد ثلثين درهما ودهن الورد درهم ونصف هذا او ما يقارب منه في القياس
يضرب في القارورة ضربا شديدا حتى ياخذ كل واحد من هذه قوة الاخر ثم يوضع على اليافوخ
ومما يوضع عليه ايضا الصندل الابيض النقي البياض الخفيف الوزن مع ورد الازاذ درخت ان كان

دقته

والماء البنفسج مد توّتين مضروبين جميعًا في ماء الورد وحمّا يوضع عليه ايضًا ماء الخلاف الطيب
وما النيلوفر او مجموعين جميعًا وهذا الصداع لسنا نحتاج ان نستقصي في معالجته بالترتيب
هذا لان الطبيب اذا قوّى معدة هذا العليل وقوّى مزاج دماغه امن حدوث هذا الصداع
وربما زال هذا الصداع بركة يرقدها او مجلس واسع يقومه فاما اذا كان الصداع يبقى
بعد تحلل البقيّه عن المعدة والاوراد أثاما يوذيه فعليه ان يجام مزاج دماغه وفصول حاره
قد اجتمعت هناك يحما ويسخن ولا يسكن ذلك الحما لتشبثه الاخلاط ايامًا وعلاجه استفراغ
العليل اولًا بهذا المطبوخ تمر هندي ثلثين درهمًا منقّا من الليف والحب اجاص اربعون عدد
عناب مثله التوت اليابس ان وجد وزن عشرين درهمًا ترنجبين وزن عشرين درهمًا يطبخ ذلك
كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن رطل بالبغدادي ويمرس فيه وزن عشرة دراهم من فلوس الخيار شنبر
ويسقى منه شربة او شربتين في مدة خمسة ايام ثم يلزم شرب ماء الشعير ويغذى بالاسفاناخ وساير
المزورات ولب الخيار بالخل فان تعسر زوال الصداع فصد القيفال والزم شرب ماء الرمان المز
بالسكنجبين ويضمد راسه بسويق الشعير قد لتّ مع الخل وضرب مع دهن الورد ويوضع
على راسه بعد تنحية الضماد عنه دهن الورد المفتّر يسيرًا وربما تعسر هذا الصداع ويحتاج
الى فصد عرق الجبهة ~~عرق الجبهة~~ لا سيما اذا كان الصداع الى جز المؤخر من الدماغ وابلغ ما رايت
في هذا الصداع هذا الذي اذكره يوخذ ماء جرادة القرع وماء ورق البنفسج وماء الخيار وماء قدح
اطراف الخلاف وماء الخبازي يجمع بين ذلك كله ويصب فوقه يسير من الخل ويسير من دهن
البنفسج ويسير من دهن النيلوفر ودهن الورد ثم يوضع القاروره في قدر برام فيه ماء والقاروره
غير مضمومة ضمًا شديدًا ثم يغلى الماء حتى يغلو ما في القاروره ويرتفع فيه كالرغوه ثم تخرج القاروره
ويترك حتى يبرد ما فيها ويرسب في اسفلها شي شبيه بالدردي يصفى الصافي عنه ويبرد بالثلج
والجليد في ان تجعل القاروره في وسطه فاذا برد شديدًا وضع على يافوخه فانه يزيل الصداع في
دون ساعة من الزمان وقد رايت ابن سيار يامر بصب الماء البارد على الراس حتى يكسر
صاحب الصداع برد الماء دماغه ثم يامر بتغطية راسه والتعمد للنوم وكان لهذا في ازالته
تاثير محمود وذلك لان الفضل قد يستفرغ بالتبريد ويستفرغ بالتسخين فكان يستفرغ ذلك
البقايا من البخارات بهذا التدبير وربما اسعط صاحب هذا الصداع بلبن امراه ترضع صبيه
مع دهن الورد ودهن البنفسج وينفع صاحب هذا الصداع من البقول الخس نيًا الرطب والقطف

والملوخيا وقضبان البقلة واشباه ذلك

الباب العاشر في الصداع الذي يعرض من شم الارايح الحارة الطيبة والكريهة ومن شم الروايح كالمزابل والمستراحات واشباه ذلك

اعلم ان الروايح الحارة الطيبة يصدع متى كان مزاج الدماغ حارًا فيزيد في حرارته وسخونته فيصدع بهذا الطريق فاما الروايح الحارة الغير الطيبة فانها يصدع اذا صادف مزاج الدماغ ضعيفًا مع حرارته لان المزاج القوي يدفع عن نفسه الارايح الكريهة ويقبل الارايح الطيبة فبين الارايح الكريهة وبين الارايح الطيبة فرق من هذا الوجه واما ريح المزابل والمستحمات فيصدع بغير هذين الطريقين لكن بالعفونة والغلظ وانها اذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته فاما علاج الصداع الذي هو من شم الروايح الطيبة الحارة فتنقية مزاج الدماغ بصب المياه الفاترة اولًا على الراس وتعطيسه وامره بالاستنشاق الدايم ثم تشميمه اضداد تلك الروايح في القوة مثل الكافور عند التاذي بالمسك والبنفسج عند التاذي بالاترج واشباه ذلك فان تعسر تحلل ما حصل اسعط ان امكن ذلك والامكان هو ان يكون بدنه نقيًا ولا يكون هناك حمى بهذا السعوط يوخذ من ماء عنب الثعلب المصفى بالنار وزن درهم ووزن درهم من دهن القرع ووزن درهم من ماء الطلع ثم يضرب في القارورة ويصفى ويسعط بما امكن منه دفعة بعد اخرى فان هذا يطفي حدة الروايح ويعين تنقيتها فان تعسر ضمد راسه بما ذكرناه ويزاد في ذلك البزر قطونا المضروب مع الخل وعصارة ماميثا فان ذلك يحلله واعلم ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج الدماغ فاني اشير عليك بترك الافراط فيه وان لا تجعل فيما تبرد به شيًا من المخدرات كالبنج والافيون والبيروح اللفاحي فان لم تجد بدًا وخشيت على العليل الهلاك فاستعمل اليسير من الافيون او ماء اللفاح فاذا علمت ان العليل يستطيع حمل الالم فاقطع ذلك عنه وكن في تلافي اذيته عند هذا الوجع والمرض ولا تغفل عنه فاما اذا كان الصداع من روايح المزابل والمستحمات فادخل العليل الحمام وصب على راسه الماء الفاتر الكثير وشممه في الحمام الخل العتيق واجعل فتيلتين من القطن فبلهما بالخل واجعلهما في منخريه دايمًا وشممه الروايح الطيبة حارة كانت او باردة ولا ينكر في ان يتغير هذا الصداع الى نوع اخر من انواع الصداع فان معالجة ذلك اي نوع كان اسهل من معالجة هذا النوع لان على الدماغ من الارايح الكريهة ثقل ليس باليسير حتى ربما تتشنج منها وتتقلص الحجاب الموضوع عليه ولشدة اعصابه

في البدن خواص في الميل الى الروايح الطيبه والنفار من الروايح الكريهه وهي الدماغ والمعده والرحم اذا اجتمع على واحد من هذه الاعضا شيان نتن الروايح وغلظ الماده لم يومن على صاحبه المرض الشديد فاما جميع الروايح التي يصدع فكثيره وكذلك الاطعمه غير انك قد وقعت على قوانين معالجات الصداع ومقابلة الشي المودي بضده فانت ان شا الله تعالى تخترع لما يرد عليك من هذه الجزئيات علاجا

الباب الحادي عشر في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع اعلم ان هذا الصداع يعرض من سببين اما الضعف اعصاب المجامع فتالم الدماغ عند تعبه في الجماع لانه لا يكاد يعرض ذلك لشباب القوي المتسق القوي الاعصاب وانما يعرض لضعيف القوه لضعيف الاعصاب او يعرض لمن بدنه ممتلي من الاخلاط الرديه لا سيما معدته فيسخن تلك الاخلاط بالحركه ويرتفع الى الراس بخارا حادا فيورث هذا الصداع فاما علامة من كان صداعه بعقب الجماع من ضعف الاعصاب ولحوق الدماغ من الالم بسبب ذلك الضعف فان تعاشي صاحب الصداع وتغير حواسه وظهور ضعف الحركات وان الصداع كان شيا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف او الى الجهات على حسب ضعف اقسام الدماغ فان اضعف الاقسام تلحقه النكاية اشد وربما اذى بادي الدماغ في مثل هذه الحال الى السكته والهلاك وربما مات المجامع بغته وهو على الجماع فمن كان صداعه بعقب الجماع من هذا النوع فسبيله ان تمنع من الجماع بالواحده ويتدارك ما لحقه بشم الارايح الطيبه ويضمد الراس بهذا الضماد ما النيلوفر وما البنفسج وما جميع الرياحين اذا لم يمنع منه شي من القوانين التي هي السن والمزاج والبلد والوقت من السنه والصناعه والعاده يجمع هذه الاشياء ويطيب بالمسك والكافور وجميع ما يمكن من الطيب فيضمد به راسه وان منع من ذلك شي من القوانين اقتصر به على ايسر ما يمكن وغذي بالاغذيه التي تغذي البدن كثيرا كالهرايس ولحوم الحملان المضروبه باللبن والفراريج المسمنه الكسكريه يجعل في اجوافها الحشايش الطيبه الرايحه وتشق في وجهه حتى يتشمم روايحها ويطعم من شحومها ولحومها ويسقى من النبيذ الصافي الجيد الملايم لمزاج امثاله ويومر بالدعه والسكون والراحه ولا يسمع ما يكره ولا يوذى ويحضر موضع الاغاني الطيبه والروايح الطيبه ان امكن ذلك والا استعمل من اشباه ما ذكرناه ما يمكنه فليس احد الا يمكنه شم تفاحه او اترجه وسماع ما يستطيبه ومعاشره من يميل اليه واما اذا كان الصداع من بخارات الاخلاط التي كانت في بدنه فعالج الصداع بما ذكرناه في الصداع الحار من سو المزاج الحار

مع المادة سوا غير انه يزيد في تلك المعالجة ترك الجماع الى ان ينقي البدن نقا تاما من تلك الاخلاط
ويزول الصداع بالواحده ويزيد ايضا ان لا تمتنصد في معالجته الا ان تدعو الضروره اليه

الباب الثاني عشر في الصداع الذي يعرض من السقطه والضربه السقطة والضربه على
وجهين اما ان يالم الراس ولا يشج او يشج ويولم والالم في القله والكثره يختلف والشجه في الخفه
والشده وحسب الموضع يختلف ايضا فاما معالجة الشجاج فقد ذكرناها ونذكرها في ساير الاعضا
والصداع يكون عرضا تابعا للشجه فعالجتك للشجه معالجة الصداع غير انه لا ضير ان تقصد
معالجة الشجه التي تسكن الصداع بحسب مزاج العليل بتسخين وتبريد وعلى حسب ما شرحناه لك
في انواع الصداع واوفق الاشيا لمن كان به هذا النوع من الصداع تكميده بدهن الورد المسخن
ودهن ورد قد غلي معه بشي من العفص واللادن ان اوجب المزاج ذلك والا بيسير من الكافور مع
دهن الورد ان اوجب المزاج ذلك وتضميد الراس كله بالمرهم المتخذ بالشمع والاسفيداج ودهن الورد
وبياض البيض المغسول ذلك بالما البارد وهذا المرهم ذكرناه في المراهم في الاقراباذين غير انا نعيده في
هذا الموضع ذكره ليكون اشد الاحتياط يذاب الشمع والدهن ثم ينثر فوقه من الاسفيداج المغسول
وينزل به عن النار حتى يفتر ثم تصب فوقه بشي من بياض البيض الرقيق الذي حوالي الصفر
ويضرب حتى يختلط ويبرد ثم يصب في الهاون ويصب فوقه ما عذبا بارد ويدعك المرهم في جوف
الما فانه اذا لقيه الما يجمع واشتد وانغسل ما فيه من الوسخ فاذا جعل في الظرف نعم ولات يضمد
بهذا المرهم راسه اجمع فانه يسكن صداعه مع اندمال الجراحه وتحلله مع مداواة الجراحه فاما
الصداع الذي يحدث من السقطه والضربه ولا جراحه هناك ولا رض ولا فسخ فالعلة فيه
تالم الحجاب الموضوع على القحف في البقعه التي سقط عليه او وقعت عليها الضربه وادى ذلك
الى جميع الحجاب وعلاجه تسكين الحار فان مع هذا الصداع يحمى مزاج راسه اعني مزاج جلد
راسه والحجاب الموضوع على القحف ويبرد مزاجه تبريدا بليغا بالمياه التي ذكرناها حتى يقوي
فلا يقبل المواد ثم تضميده بما يحلل ويلين كالشمع والدهن او المياه المحلله كما البابونج واكليل
الملك في اواخره وفصد العليل ان احتمل ذلك من القيفال اين واستفراغ بدنه ان اوجبت القوانين
ذلك فان عظمت الاعراض وادت الى الورم في جميع هذين النوعين من الصداع اعني ما معه
الشجه وما لا شجة معه فاما ما معه الشجه فاذا حدث الورم فعله جد مداواة الجراحه التي
معه الورم بالمراهم المهديه للورم كمرهم المرداسنج والاسفيداج ومرهم الاسرنج المغسول وتضميد

الراس بما يحلل الورم كالصندلين وشياف ماميثا والمياه المحلله للورم فان زال عقل المريض فلا
شك ان الورم قد عم الحجاب الموضوع على القحف من داخل وعلاجه حينئذٍ علاج البرسام
الحار ونحن نذكره في موضعه فان لم يزل عقل المريض فالامر فيه هين يزول الورم بصلاح الجراحه
فاذا لم يكن جراحه فالامر اهون غير ان الفصدان امكن لا يجب ان يغفل عنه وتضميد الراس
بالاشيا المبرده وقتا وبالاشيا المحلله وقتا اخر وابلغ ما يستعمل في هذين الصداعين اذا كان
معهما ورم او لم يكن معهما ورم تغريق الراس بدهن الورد المفترد ايما وتضميده بمرهم الاسرنج
المسمى ماء حي العالم وعصى الراعي وما الخبازي وتضميد الراس بورق الخبازي وورق البزر
قطونا مدقوقين مطبوخين بدهن الورد قد طرح عليه يسير من الخطمي الابيض ودقيق الشعير
وهذا الضماد غاية في تحليل الورم وتسكين الصداع في هذين النوعين فاما الجراحات الهايله
التي يصل الى ام الراس او يهشم العظام او يوضحه فقد ذكرنا طرفا من معالجتها ونذكر عند
انتهائنا الى الجراحات التي يحدث في البدن ونجعل الكلام فيه في المعالجة التي نضعها في اعلاء
سطح البدن نسخة المرهم الذي ذكرناه اعني مرهم الاسرنج المسمى المياه التي ذكرناه يوخذ وزن
خمسة دراهم من الاسرنج وتبل خرقه كبيرة وتحرك في الاسرنج حتى تنشربها كلها ثم تقدم الخرقه الى
النار حتى يجف ثم يغسل فركا في ما فاتر حتى يبيض الخرقه ثم يترك الظرف التي فيه تلك
الغسالة حتى يصفو الما ويرسب الثفل في اسفله وينشف الما عن الثفل بالقطنة ويجفف
ذلك الثفل فهذا غسل الاسرنج بابلغ ما يمكن ثم يوزن ويوخذ مثله اسفيداج الرصاص الذي
قد عمل بالنار او حرق بطول التحريك والاتقاد من غير ان يخالطه شي ومثل احدهما مرد سنك ويسحق
الثلثة وينخل بحريرة ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد وينزل به عن النار ويطرح عليه هذه
الادوية ويحرك حتى يختلط ثم يرد الى النار ويسقي ما امكن ان يسقي ويشربه من هذه المياه التي ذكرناها
واقوي هذه المياه ما ورق البزر قطونا فاذا بقي لا يشرب من ذلك الما فيصب في الهاون ويترك حتى
يبرد ثم يطرح عليه يسير من الخل جدا وشي من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يختلط الكل وينعم
ثم يضمد به الراس في كل يوم وليلة مرة وهذا ابلغ ما يستعمل فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذا هذا
العليل ما لا يبخر الى الراس ولا يغذيه الكثير فان طاوعت القوه ان يقتصر به على ما الشعير في
اليوم دفعات اقتصرت به على ذلك وهذا اصعب ما يمر على الطبيب من الصداع

الباب الثالث عشر في الصداع الذي يعرض من النزول في الما البارد كثيرا او في الامياه

السبتيه او النطرونيه او الكبريتيه واشباه ذلك انت تعلم ان طبايع هذه المياه مختلفه
وكل واحد منها مناسب اما الحراره التى تسخن الاخلاط او اليبوسة التى تقبض الجلد وتخشنه او
البروده او الرطوبه وبحسب طبايع هذه المياه تاثيرها يجب ان يكون معالجتك لها ما لم يحدث حمى او
او مرض اخر يشاركه فان احدث ذلك كانت معالجتك مركبة بحسب تركيبه وجميع ذلك يحلله
الحمام والما الفاتر وتخفيف الغذا وتمريخ جميع البدن بالادهان وشم الاشيا المضادة للاسباب
الفاعلة وانما اجملنا القول فى ذلك فان اكثر ما طولنا فيه وفصلناه بابا بابا لم نزد على ما تقدم فى معالجتها
وبينا ذلك على ما نتعلمه ونعالجه به من مقابلة الضد بالضد وهذه الانواع من الصداع شبيهة فى
معالجاتها بحمى يوم سوا فان هذه المياه ايضا تولد حميات يوم اما بالاسخان واما بتقبيض الجلد واما
بانتعاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتغذية بالاشيا الموافقه تحله كذلك
الاستحمام والتغذية بالاشيا الموافقه يحل هذه الانواع من الصداع فان انضافت اليها اعراض
فكما ينضاف الاعراض الى حمى يوم وانت تخرج من ذلك ما احكمته من مداواة حمى يوم .

الباب الرابع عشر فى الصداع الذى يعرض من الخبطة

اعلم ان الخبطة هى عند الاطبا انسداد مسام الراس بالهوا البارد او الما البارد واجتماع تلك البخارات التى كانت تحلل فى بطون الدماغ ولا يكون الخبطة فى اكثر الاوقات الا ويظهر بعقبه الزكام فان لم يظهر فالبخارات التى رجعت واستكنت فى بطون الدماغ اما يسيره او حارة يابسه ونحن نصف علاج الصداع الذى يظهر عند الخبطة اذا كانت البخارات اليابسه حارة يابسه بخينه او قليله واذا كانت كثيره رطبة ونبين علامات كل واحد من ذلك فاما الخبطه التى يكون من نواجع البخارات قليله انه يحس فى راسه بطنين يسير ودوير قليل مع يبس يجده فى منخريه و يجد فى راسه حما مع صداع لا يتحصل له موضع الصداع من راسه بل يظن مرة انه فى موخره ومرة انه فى مقدمه وعلاج ذلك قطع الغذا الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالانكباب على الما الحار والاستنشاق منه والتغرغر به والتجرع منه جرعه بعد جرعه فان لم يكن ذلك ولا تغذيه الا بطبيخه وسقيه ما الشعير الذى قد طبخ مع الشعير يسير من الخشخاش الابيض واطعامه الخس مسلوقا وعلى جهته والا مر بدلك قدميه وشد ساقيه فان لم يكن بذلك و الا مرته بالانكباب على هذا الما يوخذ كف بنفسج وكف نيلوفر وكف ورق الخبازى وكفين شعير مقشر مرضوض وكف نخاله وكفين باقلا مرضوض وكف كزبره يابسه وكف ورد وباقه من حى العالم وباقه

من

من ورق الخبازي يجمع ذلك في قمقم ويصب فوقه غمره ماء ويطبخ والقمقم مضموم الراس حتى تنهرا
هذه الحشايش ثم يومر بان ينكب عليه ويفتح راس القمقم قليلا قليلا ليلا تخرج دفعة فيودي البخار
عينه ووجهه دفعات كثيره كلما برد الحشايش وسكن البخار اعيد القمقم الى النار مضموم
الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والمبالغه في مثل هذا الانكباب ان يوضع على هذا القمقم
قمع ويستنشق البخارات من ثقبه القمع ليلا يتبدد البخارات فلا يمكن من استنشاقها فان لم يكن
ذلك ولا اخذ صخره او رخامه او حديده فاسخنت بالنار ثم يقطر عليه دهن البنفسج بعد ان يمسح
مسحا مستقصيا ليلا يبقى عليه شي من الرماد فيرتقي مع بخار الدهن الى الدماغ واذا قطر الدهن وارتفع
منه بخار استنشق ذلك البخار وهذا بليغ جدا في هذا الصداع فان تركب هذا الصداع عالجته
بحسب ما يتركب على ما شرحناه في علاجات انواع الصداع هذا اذا كانت البخارات المحتقنه حاره
يابسه فان استحال الى الحرارة والرطوبه صارت مبدا الزكام وعلاج ما نذكره في البخارات الحاره الرطبه
او البارده الرطبه نقول ان كانت البخارات الراجعه حاره رطبه او رطبه بغير حراره فعلامته
ان يجد ثقلا مع الصداع وانسداد في مناخره ويحس كان الصداع في جميع اجزا راسه ولا يكون هناك طنين
ولا دوي وهذه البخارات اذا كانت كثيره صارت زكاما وان كانت قليله بقيت الى ان يتحلل فيزول
الصداع بتحللها وجميع انواع الزكام اذا كان معه صداع في ابتدايه فاعلم ان ابتدايه كان خبطه فعلاج
هذا النوع من الصداع علاج الصداع البارد مع الماده غير ان هذا اسهل من ذلك لان هذا يصير زكاما
ويجري من مناخره لا يستيقظ(؟) وذلك فلا يستحيل زكاما بل يبقى الخلط فيه عسرا وعلاج هذا النوع نحن
ذكرناه جملا وعلى الخصوص فيجب ان يومر بالاستيثار الدايم ويومر بالفصد ان امكن ذلك ويحل الطبيعه
بالاجاص الحلو والبنفسج والعناب والترنجبين وفلوس الخيار شنبر فان ظهر في مزاجه حما الزم ماء الشعير
وشراب الخشخاش ومنع اللحم فان هذا الصداع يزول بهذا الطريق وهو اسهل انواع الصداع اللهم الا ان يتركب
او يستحيل الى علة اخرى ونحن نذكره في علاج انواع الزكام معا بيانا مشروحة يتبين منها امر الخبطات ومبادي
الزكام **الباب الخامس عشر** في الصداع الذي يعرف بتزعزع الراس هذا الصداع ابدا يظهر
بعقب تزعزع الراس ويكون ذلك التزعزع من هز شديدا ما عند الملاعبه او السقطه او سقوط شي
عليه فيتزعزع عندها الدماغ ومن اعراضه انه يحس مع الصداع بتمدد في اعصابه وعروقه ما كان منها
بالقرب من الراس ومن شدة الم هذا الصداع ربما صار له حاله شبيهة بالسدر والنسيان فلا يشم
الاشيا كلها على اختلاف روايحها الا كرايحة واحده وعلاجه الفصد من القيفال اذا امكن ذلك وحل

الطبيعه اذا جوزت القوانين حلها وتسميه الروايح الطيبه المشاكله لمزاجه في ذلك الوقت وامره بالنوم كثيرا على ظهره واستعاطه بهذا السعوط دهن الخشخاش ودهن البنفسج من كل واحد وزن درهم لبن امراه ترضع صبيه درهم حضض طري مكي وزن شعيرتين يداف في هذا اللبن الذي ذكرناه ثم يجمع في قاروره ويضرب حتى ينعم ويتحد ما يتحد منه ويسعط منه بمقدار يحتمل العليل مزاجه ويضمد راسه بهذا الذي نذكره يوخذ ما الخلاف ولبن امراه ترضع صبيه ويغليان في موضع حتى يختلطان فان ظهر فيه شي شبيه بالتجبر او التكبل يصفى ويلقى فيه الحضض مع يسير من الخطمي ودقيق الشعير ودقيق الباقلا حتى يتخن ثم يضمد به راسه فان لم يكفي ذلك وبقي الصداع ولم يو ترخيه ما ذكرناه امرت بتغريق راسه بالادهان المفتره اي دهن كان ما خلا دهن البلسان الا ان يستحيل مزاجه مع هذا الالم الى البروده فان مال مزاجه الى البرد استعملت فيه في راسه دهن البلسان ودهن الغار ودهن القسط واشباه ذلك وابلغ ما استعمل في هذا الصداع بعينه تغريق الراس بالدهن المفتر فيه بما اغنى عن ساير المعالجات،

الباب السادس عشر في الصداع الذي يعرف بالبيضه اذا كانت البخارات الصاعده الى

الراس مستكنه في الحجاب الموضوع على المخ من داخل فاما ما كان في الحجاب الموضوع على المخ من خارج فقد ذكرناه وبينا كيفية صعود البخارات من المعده ومن جميع البدن وكيف صورة احتباسها تحت ذلك الغشا الموضوع على المخ من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها يكون في العروق التي تصعد الى الدماغ بغير اختلاف لانه ليس يمكن ان يكون صعود البخارات في العروق التي من خارج الدماغ وخارج المخ ثم يعود البخارات فيدخل الى داخل المخ البته فاما صعود البخارات الى داخل المخ وخروجها الى خارج المخ واحتباسها تحت ذلك الحجاب فجايز ممكن وجميع العلامات والاستدلالات التي يوجد للبيضه التي يكون في الحجاب الموضوع على المخ من خارج من الوجه وتغيره فانها يوجد في البيضه اذا كانت في الحجاب الموضوع على المخ من داخل من العينين وتغيرهما للشركه التي بين ذلك الحجاب وبين العينين لان تولد الطبقة الصلبه الموضوعه على عظم العينين يتولد من طرف ذلك الغشا وهذا الصداع فقد اهمل الاوايل ذكره وهذا اشد انواع الصداع واكثرها خطرا وكثيرا ما يغلط الاطبا بين هذا الصداع وبين الشقيقه والفرق بينهما واضح بين وذلك ان في الشقيقه تضرب على صاحبها الشرايين التي في الصدغين والتي خلف الاذنين وعلى العموم وفي هذا الصداع فلا يضرب الشرايين التي في الصدغين والشقيقه على صاحبه وفي الشقيقه اذا ضبط الشرايين ومنعت من الضربان سكنت الصداع

ذليس

فليس الامر في هذا الصداع كذلك بل يجد صاحبه في راسه كالدوي وكانه كل وقع او صوت يسمعه يحتبس
في راسه ولا يقدر ان يفتح عينيه فتحا مستويا سيما اذا كان قايما في الشمس وعلامة الدموي منه
اعني اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك الحجاب دموية بان العينين تجد فيهما حمرة ونتوءا عن
موضعهما حتى لا يمكن صاحبه ان يطبق عينيه مستويا كما يجب ويتغير حاسة شمه حتى يشمه
من اكثر الزمان يتشمم رايحة الدم ويجد في فمه طعما يتغير الى الزهومة وعلاج ذلك هو ما ذكرناه في علاج
النوع الدموي في البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من خارج غير انه يزاد فيه هذا
الذي نذكره في علاج النوع الدموي يومر بعد الفصد والاستفراغ بشم البنفسج دايما والاستعاط
بدهنه دفعات متوالية ويسعط بعد ذلك بهذا الدهن يوخذ من السوسن المعروف بالسوسن
الاصفر وهو الرقيق الاوراق الضعيف الساق قليل ومن نور الكزبرة ان كان وحده والا فمن
اطرافه الرطب يسير ومن عساليج الكرم او من قراصه قليل فيدق الجميع حتى يصير مثل المرهم
ثم يداف في الخل يكون مقدار هذه الادوية من الجميع وزن درهم ومن الخل وزن ثمانية دراهم ويصب
فوقها وزن ثلثين درهما من دهن الخلاف والبنفسج ويغلى بنار لينة حتى ينضب الخل ويبقى
الدهن على ذلك الثفل ثم يصفى عنها ويبرد تبريدا متوسطا ثم يسعط منه دفعتين وثلثة في كل
يوم دفعة بوزن درهم منه فان هذا بالغ في معالجته اذا كان النوع دمويا فاما اذا كانت البخارات
الصاعدة رطوبية فمن علاماتها ان يجد صاحب الصداع في عينيه ثقلا ليس باليسير وتهيجا فيهما
ورمصا دايما وتغيرا من طعم فمه الى المائية وعدم الطعوم حتى لا يحس في فمه بطعم شيء بتة سوى
المائية وتحلب الاشداق وقد ذكرنا علاجه في النوع الرطوبي من البيضة ويزاد فيه ان يترك
شرب النقوع المذكور في ذلك الباب ويسعط بدهن المصطكى ودهن الياسمين ودهن الخيري
واشباه ذلك فان النفع بذلك والاخذ ورد الاترج وغلي مع دهن الخيري ويسعط منه باليسير
فانه بالغ في معالجته وان كانت البخارات سوداوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه جفافا
وبطوء حركة ويجد في عروق عينيه كانها تغدا الى خلف مع جفاف الدمعة وانتشار الطبقة القرنية
وتقلص الطبقة الملتحمة وقد ذكرنا علاج ذلك في البيضة ويزاد فيه ان لم يخلط بعد شرب النقوع وتناول
المعجون الافتيموني ان يسعط بهذا الدهن يوخذ من دارشيشعان وزن دانق ومن ورق لسان الحمل
وزن درهم ومن ورق الباذنجويه وزن درهم ومن الحشيشة المعروفة بتبل كوبر ان وجد وزن درهم
وان لم يجد فيسير جدا من ورق المرزنجوش ويغلى جميع ذلك بدهن البنفسج ثم يسعط منه دفعات

كل دفعه بوزن دانق او دانقين فان هذا بالغ في معالجته وان كانت البخارات الصاعده الى الحجاب

صفراويه فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه حرقه والتهاب وتغيرا في لون الملتحمه الى الصفره وكثيرا

ما يحدث هذا النوع من البيضه باهل بغداد حتى ان اطباهم يسمونه الصداع اليرقاني والصداع السددي

نوع ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضه الخارجه ويزاد في علاجه ترك شرب النقوع والشراب

المذكور وان يسعط دايما بدهن البنفسج وما الطلع ولبن المرضعه صبيه فان هذا يزيله بغير شك

واعلم ان الذي ذكرناه من علامات هذا النوع في البيضه الاولى والثانيه فانما هي للبسايط منها فان تركب

نوع مع نوع كان على الطبيب استخراج ذلك من علاماتها واعراضها ومتى تركبت فان علاجها يتركب بحسب

ذلك وينوي الجز الذي هو معالجة الجز الاقوى من اجزا التركيب وقد بين ذلك باستقصا ٥

الباب السابع عشر في الصداع المتخيل وهو صداع يظهر مع ضربان الاضراس العليا حتى لا يدري

صاحبه اي ضرس يضرب عليه وربما غلط من يقلع الضرس بين الضرس والضرس لفرط الالم وصعوبته

ويتخيل للانسان انه صداع وليس ذلك بصداع على الحقيقه ولكن اذا كان الالم في الاعصاب التي تغشا

اوادي الاضراس وهي بالقرب من الراس لم يتميز العليل ان الوجع في اضراسه ام في راسه ونحن نذكر علاج

هذا في ذكر امراض الاسنان وجملة امره ان يزول الوجع والضربان من اضراسه يزول الصداع ٥

الباب الثامن عشر في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد يكون هذا الصداع من انصباب

الاخلاط الى المعده وترقي بخاراتها الى الراس واعلم ان هذا الصداع يقوى ويستحيل الى النوع الذي

يكون نايبا لك لان الانسان دايما ان قل انسان لا يعتريه دايما وفي بعض الاوقات والاحايين نوع من

الصداع فيصير هذا الصداع سببا لتهيج ذلك النوع وتقويته ويستحيل اليه وعلاجه اطعام

العليل ما يشاكل مزاجه وتبريد معدته بالاغذيه والما البارد وامره بالنوم والهدو في المواضع الرطبه

على الاشيا الرطبه وترتيب اوقات غدايه حتى ينهضم طعامه على الاستقامه دفعه ودفعتين فان

الصداع يزول عند ذلك فان بقي اليسير منه فادخاله الحمام وصب الما الفاتر على راسه كثيرا

وامره بالجلوس في البيت الاوسط ساعتين وصب الما البارد على اطرافه بعد الخروج من الحمام بلحظه

فان تعسر ذلك وبقي فانظر الى اي نوع من انواع الصداع مناسبة واستخرج ذلك من العلامات والاعراض

وداوه بحسب ذلك وليس بمنكر ان يهيج هذا الصداع اولا من فرط الجوع ثم يتركب بعد ذلك

فيصير نوعا برأسه مثل حمى يوم فانها يتولد اولا من بعض الاسباب التي يورث حمى يوم ثم قد

يتركب فيصير نوعا من الحميات فكذلك هذا الصداع ايضا واذ قد فرغنا من ذكر الصداع وانواعه

وعلاجاته

الباب التاسع عشر في انواع الزكام فنحن نرجع الى انواع الزكام وعلاجات نوع نوع منه
اعلم ان الزكام اسم عام لجميع انواعه وهو احتقان البخارات التي كانت يتحلل من الراس في بطون
الدماغ وفي المواضع الخاليه من الراس واستحالتها بالاحتقان الى الرطوبه والمائيه ثم جريانها
بحسب كثرتها من المناخر والتدميع والبخار من الاذنين وربما نزلت من فوقها الى الصدر عند التغافل
عنها كما ان ما اجتمع في الصدر والريه ربما فرج عنه ونزل الى الجنبين بالتغافل عنه وليس يجب ان
يستقل الانسان امر الزكام فانه ربما صار سببا لامراض صعبه تناله وهو بحسب الاخلاط انواع وما يجري
من مخشمه فتاثيره بحسب الخلط الغالب وحده انه تخمه في الدماغ لا يقدر الدماغ على هضمها
وتنفيذها وانما سماه بهذا الاسم جالينوس حين سما الفضول الباقيه في الاعضا تخما وهو ثلثة اجناس
لكل جنس منها انواع وانواع جنس منها هي انواع الجنس الاخر بعينه غير ان اعراضها يكون مخالفه لاعراض
الجنس الاخر والجنس الاول منها هو ما كان سببه من خارج وهو ان يستحصف الجلد بالهوا البارد عند
كشف الراس واستنشاق الريح الباردا والغبار من الثلج والمواضع المكشوفه في البرد واحتقان البخارات
التي كانت يتحلل عن الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام والجنس الاخر هو انجذاب
الاخلاط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس اما في الشمس او تحت العمامه الثقيله او عند النوم تحت الغمر او
عند وضع الادهان الحاره على الراس فان جميع ذلك اذا سخن الراس انجذبت اليه الاخلاط بسهوله وسرعه
لسببين اما لانه لما سخن الراس يستفرغه ويحلله فينجذب الامتلا من البدن اليه كما ينجذب الملا الى الخلا
بالاضطرار او لان الخلط الذي في الراس يحمى فيجذب ما قرب منه الى طبيعته فيحدث هناك امتلا والجنس
الثالث هو امتلا يحدث في جميع البدن وفي الراس غير انه ما في الراس اكثر واحد انواعه النوع الذي يغلب
على مجاريه المخشمه الصفرا وعلامته ان يجد فيما يجري من منخريه حده حتى ان منخريه يتسلطان من
ذلك الجريان ويصيرا كانهما محترقان حتى انهما ربما احتاجا الى معالجتهما بما يعالج به العضو الذي قد
مسته النار ويجد مع ذلك صداعا ولهيبا وعطشا وتغيرا في لونه الى المراره ويجد في عينيه حرقه
وتدميعا علاج ذلك التخفيف عن الاخره بالفصد ان لم يمنع مانع وحل طبيعته بعد ذلك بهذا المطبوخ عناب
واجاص حلو وسبستان وبنفسج وترنجبين واصول السوس وبزر الخطمي المجرش يطبخ ذلك كله ويوخذ منه
شربة تليق بمزاج العليل وقوته ويسقى ثم يوم يشرب ما الشعير والاقتصار عليه يومين ثلثه يشربه
دفعتين او ثلثه دفعات في اليوم على حسب ما يليق بعادته في الغدا ويمنع ان ينام على ظهره البته فان النوم
على الظهر يمنع تلك المواد عن الجريان من المنخرين وينزل الى صدره وخير اشكال النوم لمن هذا سبيله ان ينام على

وجهه فان لم يمكنه ذلك ولا يصبر عليه فالنوم على يمينه ثم يميل بوجهه الى قدام فان تهيا مجده على
هيئة تميل بوجهه الى قدام ويلزم الاستنثار دايما ويمتنع من الاستنشاق الهوا البارد والتعرض له بوجه
من الوجوه فيغطي دنيه جميعا حتى لا يصيبه الهوا البارد فان ذلك مما يوخر نضجه فاذا انضج فعلامته
ان ما ينزل بالاستنثار يكون مجتمعا لينا ويكون لونه في هذا النوع لونا يضرب الى الصفره ويظن اكثر
الناس انه اذا نضج يضرب الى الصفره اي نوع كان وليس الامر كذلك ويكون على هذا التدبير الى ان
يستفرغ باقي ما في راسه وتنقى وخير الاشربه في ابتدا الزكام ان يشرب مع ما الشعير شراب
الخشخاش فان في قوته تغليظ تلك الماده وجمعها بما يصعد من بخاره البارد اليابس المخدر فاذا غلظت
واجتمعت لم تنزل الى الصدر وسهل خروجها بالاستنثار فان تعسر نضجها او امتنع جريانها من المنخرين
امرته بالانكباب في هذا النوع على الما الذي نذكره وذلك بعد الفصد والاستفراغ وليس يختار ان
ينكب على ما الحشايش قبل الاستفراغ لانه ربما صار سببا لجمع الامتلا الثاني في الراس وقد ذكرنا انه اذا
استفرغ الراس بضرب من الاستفراغ والبدن ممتلي يجذب الامتلا الى الراس واذا كان الانكباب على
الامياه بعد الاستفراغ امنت هذه الحاله فنسميه ما الحشايش لهذا النوع بنفسج ريحان كف
كبير نخاله كف شعير مرضوض غير مقشر كف وورق عنب الثعلب كف كزبره يابسه كف ودق
الازاد دخت ونوره ان كان وقته باقه كبيره سوسن جبلي الاصفر او قيقولف وورق البنفسج
الاخضر الغض باقه وورق البزرقطونا باقه وورق لسان الحمل باقه ان كان ايام الورد فكف كبير من
الورد الابيض وان لم يكن اوانه فكف كبير من ورق الورد اليابس يغلا جميع ذلك كله في قمقم
بعد ان يضم راسه حتى تتهرا الحشايش ثم يصب في طشت وينكب عليه بعد ان يطرح
على راسه شي يصون البخار من ان يتبدد ويستنشقه ويفتح فمه الى ان يبرد ثم يسد
منخريه ساعه وينام ثم يفتح منخريه ويجهد في الاستنثار فيفعل هذا دفعتين
وثلثه فان هذا يفتح الطريق ويجري ذلك الفضل بسهوله ومما يتجر به المنخران اذا انسدت ولم
يجري الفضل بعد الفصد والاستفراغ ان يوخذ من السكر الطبرزد قطعه ومن القرطاس المصري
قليل ومن الكزبره اليابسه قليل والملوك يجعلون في جمله هذا يسيرا من العنبر ثم يوضع
على مجمر وينكب على دخانه ويستنشقه فانه يفتح الطريق وليس يجب ان يتعرض المزكوم
في ابتدايه للتعطيس فانه ربما انصدع عرق لان الطريق يكون مسدودا ثم يجهد لقوته في دفع
تلك البخارات المجتمعه ولا يجد طريقا فيصدع العروق التي تكون بالقرب والزكام الذي

بر

يرى معه العطاس الكثيرة فذلك لسببين اما لان الطريق مفتوح والقوة في دفعها مجدة وان
الزكام في ابتدائه بعد لم ينسد المجرى من المنخرين ولم يتزيد اعراضه وكلا مناف للامتناع
من العطاس عند انسداد المجرى من المنخرين واجتماع الفضول وليس يجب للمزكوم ان يستعمل
شيا من الادهان لا على راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك مما يسدد الا اذا اصابت الزكام
في اخره ونقى الراس من الفضول وحدث بعقبه اما قشف او سوء مزاج حار فعند ذلك
يجوز الاستنشاق بالادهان المرطبة المعدلة ليزيل القشف او يسكن سوء المزاج ويستعمل
في هذا النوع بعد النقا السعوط على الراس وتخبيص الراس بالخبيص المتخذ بدهن الورد
ودقيق السميذ وذلك اذا وجد في راسه خفة وخلوا فان وجد كالدوي يحدث في راسه بعد
الاستفراغ والتنقية وزوال الزكام اخذ صفرة البيض مع يسير من بياضه ويضرب ثم
يصب سيلان شحم الدجاج في قدر برام نظيف جديد ويصب البيض المضروب فوقه
ويتركه ويضرب حتى ينضج ثم ينزل بالقدر ويومر باستنشاق ما يرتفع من بخاره ثم يطعم
منه بالسكر الابيض ان احتمل مزاجه ذلك وهو مجرب في ازالة الدوي اذا احدث بعقب
الاستفراغ المفرط والنوع الثاني منه هو ما يغلب على البخارات المجتمعة المحتبسة في راسه
البخارات الدموية علامة ذلك انه يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر
كانه يهم النوم وما ينام ويجد في لهواته وعروقه ووجهه واذنيه حالة شبيهة بالدغدغة
والحكاك وفيما يستنشقه بردا او في طعم فمه حلاوة وغوشه وعلاج هذا النوع هو الفصد من
القيفال في ابتدائه وحل الطبيعة بالمطبوخ المذكور في النوع الاول او بغيره مما يشاكله والزامه
ماء الشعير بشراب العناب وشراب الخشخاش والميل بغذائه الى ما يسكن الدم واعلم ان
استعمال القوانين عند المعالجة في جميع الامراض واجب على الطبيب لا سيما في معالجة امراض
الراس فان الغلط في ذلك يودي الى الهلاك او الى اعراض صعبة تورثه رديه لشرف الموضع
ورقته ونفاسة افعاله وقواه ونامره بالاستنثار الدائم ويمنعه من النوم على ظهره فاذا
تجمعت المادة ولانت ونضجت امرته بالاستنثار الدائم فان تعسر جريانه او انسد
المجرى من المنخرين امرته بالانكباب على الما الذي ذكرناه وان لم يكن مزاجه قد تغير الى الحرارة
ولا حدث هناك حمى فلا باس بان يزيد في ذلك تلك الحشايش البابونج والاكليل الملك فانهما
في تحليل ما يحتقن في الاعضا فعل ليس باليسير لا سيما في تحليل ما يحتقن في الراس لكنهما

لا يستعملان مع حما المزاج وجالينوس امر باستعمالهما مع حما المزاج لكن في البلدان البارده الشديده
البرد ومما يجرب به السدد في هذا النوع هو ما ذكرناه ويزاد فيه السندروس والعود الني ان لم
يمنع تغيير المزاج من ذلك فان تعسر زواله او ظهر الصداع ورايت في العليل فضلا في قوته فليس
يجب ان يمتنع من فصده واستفراغه ثانيا وثالثا فاذا نقي واستفرغ راسه فالتدبير فيما
يحدث من سوء المزاج او الطنين والدوي ما ذكرناه في النوع الاول سوا والنوع الثالث هو ما
يغلب على البخارات المحتقنه البخارات الرطوبيه وهذا اسهل انواعه واسلمها ما لم يتركب
وعلامته انه يجد في جميع حواسه كدرا وفي راسه ثقلا ويكون في كلامه تغيير شديد ومن اعراضه
الخاص به انه يجد في فمه مايثه ولا يجد لشي ياكله او يشربه طعما على ما يجب وعندما ينام يعض
لسانه وعلاجه انه لا يفصد في اوله ويعطي طبيخه بهذه النسخه اصول السوسن المحكوك
وزن خمسة دراهم توبخبني وزن ثلثين درهما اجاص حلو عشرين عددا عناب جرجاني ثلاثون عددا
تين اسود عشرين عددا افتيمون شجري وزن عشرين درهما جلنجبين عشرين درهما بنفسج مربى
وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله ويصفى منه مقدار شربه ويمرس فيه وزن سبعة دراهم
فلوس خيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه ويحمى عن اللحوم وسائر الزهومه ويقتصر به في غذائه
على حسو يتخذ من النخاله والنشا والخشخاش المدقوق ويشرب بدل الما ان احتمل مزاجه شراب
العسل الساذج يدوم على هذا التدبير والاستيثار الدائم والنوم على شكل محمود كما ذكرناه فان
جرى المنفصل من منخريه والا عاود حل الطبيعه بما ذكرناه ثم ينكب على هذه الحشايش بابونج
واكليل الملك وشيح وقيصوم وبنفسج وورق النمام من كل واحد كف كبير نخاله كفين ملح جريش
كفين اصل سوسن مدقوق كف كفين شعير مرضوض يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الحشايش ثم ينكب
عليه على ما ذكرناه فان كانت السده صعبه وضعت النوع على فم القمقم وامرته بان يستنشق البخار
من ثقبة النوع ومما يجرب به هذا النوع فاذا انسدت السدة مبعه يابسه وسندروس وسكر احمر والقرطاس
المصري وخرق الثياب التي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يحتمل من اصفهان كزبره يابسه
عود ني عود الطرفا يوضع ذلك كله على اجزا متساويه او يخلطه على النار ويستنشق ذلك الدخان فانه
يفتح السده فاذا ابتدا يجري ويظهر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون ابيض غليظا امرته بالاستنثار
الدائم والنطول على راسه من ذلك الما الذي كان ينكب عليه فان حمي مزاجه وهو في هذه
المعالجه وهذه الحميه امرته بالفصد ان لم يمنعك عنه مانع فان المزاج اذا احتد في هذا النوع

حمي

صبي مزاج دماغه وجرجعن الفضل الذي يكون في البدن الى الراس فاذا انتي نظرت هل يحدث
في راسه خفه او دوي وطنين فان حدث ذلك خبصت راسه بالخبيص المعمول من النشا والخشخاش
بدهن اللوز وامرته باستنشاق دهن السوسن الا ان يمنعك عنه مانع وغذيته بالحجل ونحيته من
الشراب البتة واكثرهم يحدث بهم بعقب الزكام الدوي والطنين فاذا اغتذى باللحم ورجع الى الغذا
المحمود زال ذلك والنوع الرابع هو الذي يغلب على البخارات المحتقنه في الراس البخارات السوداويه وهذا
النوع اقل انواع الزكام حدوثا الا في البلدان والمواضع التي نذكر فيها اكل لحوم البقر وما ناكلها من
الاطعمه وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم
شي محترق وان شم شيا ولم ان يجد في عينيه جفافا مما يجد في راسه ثقله من الثقل والصداع ويجد
في فمه طعم شي محترق وان شم شيا ولم يمنعه الاعراض الغليظه شم رايحة الدخان والعفونه
وعلاجه ان يسقي ما الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريره المتخذه بالنشا واشباه ذلك الى
ان يندي منخراه او يقطر منهما ما فاذا ظهر ذلك امرته بالانكباب على الما المذكور في النوع الثالث
ويزد فيه قشور الخشخاش وورق الخباري مرارا متواليه فاذا سال من منخريه بالاستنثار شي غليظ
نطلت على راسه من هذا الما الذي ينكب عليه دفعات متواليه وغذيته بمرق الاسفيدباج المتخذ
بالدجاج ليلا يخبث نفسه عند ضعف القوه فان البخارات السوداويه اذا حصلت في الدماغ وضعفت
قوة العليل ظهرت الافكار السوداويه واذا تعتر وعظمت الشده نحو بالسكر والميعه والسندروس
نوطا وامرته ان يدهن بالانكباب على الما المغلي بالحشايش المذكوره في النوع الثالث فاذا انتي من هذه
العله فلا شك يحدث في راسه جفاف مفرط وقشف ويبس يجده في منخريه ويجب حينيذ ان يغذى
بالاشيا المرطبه كلحوم الجدي والفراريج المسمنه وبدقيق الشعير ودهن اللوز والسكر الابيض ويطعم
دايما نرده ما الباقلي بدهن اللوز وهذا اصلح شي لترطيب راسه وان امكن غذي ايضا بالخبايص
المتخذه بلب السمسم والخشخاش فيطرح عليه بعد الفراغ منه يسير من النودري المدقوق والبوريدون
والنوم دخول الحمام في كل يوم مره والجلوس في البيت الوسطاني ساعه واستنشاق دهن البنفسج بعد
الخروج من الحمام والتودع ساعه يشرب من الشراب ما رق ويحمر لونه ولا يكثر منه ويمتنع من الجماع
بالواحده الى ان تعود قوته ❊ الباب ـــــــــــ العشرون في الدوار تقدم قبل
الكلام في الدوار كلاما يحصل لك الفرق بين السكته والصرع والسدر والكابوس والغوص
والدوار والفالج واللقوة لانها شبيهة بعضها ببعض فاما المالنخوليا والقطرب والموت السريع

الذي يكون باختناق التنفس فالكلام فيها يتميز عن الكلام في هذه الاشيا التي ذكرناها فنقول
جميع المواد التي يرتقي الى الراس ثلثة اجناس فجنس منها هي المواد البارده الغليظه وجنس منها هي
المواد الحاره اللداعه وغير اللداعه والجنس الثالث مواد رياحية اما غليظه واما حارة والمواضع
التي يحصل هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اما بطون الدماغ واما خارج الغشا في المواضع الخاليه من
الراس حوالى الدماغ واما تحت الغشا الموضوع على القحف من داخل بينه وبين القحف ولكل مادة
من هذه المواد علة يختص به ولكل موضع من هذه المواضع التي ذكرناها من الدماغ علة وتاثير لهذه المواد
فيه وسلوك هذه المواد في صعودها ثلثة مواضع اما من المعده في الطريق الاوسع واما من القلب واما
من ساير البدن بالشراين واما من عمق البدن ~~ومن مواضع بعيده~~ ومن مواضع بعيده ومن الكبد بالاوراد
والشعب من العروق وفي العرق المعروف بالاجوف المستبطن للصلب خاصة واما المواد البارده
اذا اصعدت الى الراس ان احتبس في بطون الدماغ حتى يمنع الروح النفسانية عن السلوك لاستيفايها
جميع اجزا الدماغ احدثت السكته او الصرع او السرسام البارد وان كانت المواد حارة وحصلت في
بطون الدماغ احدثت السرسام الحار او الصداع القاتل وان كانت المواد رياحية وهي غليظ بارده
وحصلت في بطون الدماغ احدثت نوعًا من الدوار والوسواس وبطلان الحس والقلق وربما احدثت
الصرع فاما السكته فلا يحدثها الخلط الرياحيه كما ظن بعض الاوايل وان كانت الاخلاط رياحية حاره
احدثت نوعًا من الدوار او الهوس والوسواس او الصرع او الجنون وبحسب المواضع من الدماغ وفسادها
وبظهر جوهر العلة وابطالها افعال ذلك الجزو مثال ذلك انه اذا كان الفساد في الجزو الذي به التخيل
ظهر ضرر الفعل في التخيل وان كان الفساد في الجزو الفكري من الدماغ ظهر ضرر الفعل في قوة الفكر وان
كان الفساد في الجزو الذي به يكون التذكر والتحفظ ظهر ضرر الفعل في التذكر والحفظ ومما يصحح ذلك
انك اذا ترى مجنونًا جيد التثبت والتخيل يعرف زيدًا من عمرو واختلاف الاشيا وجميع افعاله
الفكريه من سياسة بدنه رديه فاسده وربما كان تذكره صحيحًا وحفظه جيدًا يعرف ما مضى عليه
بحفظه ويتذكره ثم لا يفرق بين زيد وعمرو ولا يمكنه التفكر في شي ولا يتذكر وربما بطلت هذه القوى
كلها لاستيعاب الفساد هذه المواضع من الدماغ فذاك لا يفرق بين زيد وعمرو ولا يمكنه التفكر
في شي ولا يتذكر ولا يحفظ شيًا فيصير منزلته منزلة البهيمة هذا جملة القول في المواد التي يرتقي الى
الدماغ ويحتبس في بطونه واما ما يجتمع منه هذه الفضول في المواضع الخاليه من الراس وحوالى
الدماغ فانه ان كان خلطًا باردًا احدث الصداع البارد والشقيقه البارده وكدر الحواس
والكابوس

والكابوس والفالج واللقوة وان كانت المواد الرطبه اذا احتبست في بطون الدماغ لم يومن
ان يسيل فيحدث اللقوه والفالج ايضًا وان كانت المواد المجتمعه في الراس في المواضع الخاليه
وحوالي الدماغ حارة احدثت الصداع الحار والسّيقه الحارة والهديان ووجع العينين والاذنين
والسدر والارق واشباه ذلك وان كانت رياحية احدثت الدوي والطنين والصداع المفرط
والقلق والسهر واشباه ذلك وجميع المواد التي يحتبس في بطون الدماغ قد يفعل في الناس
افعال المواد المحتبسه في المواضع الخالية من الراس وهي اقوى في ذلك الفعل فاما المواد المحتبسه
في المواضع الخالية من الراس وحوالى الدماغ فليس يفعل افعالها اذا احتبست في بطون الدماغ
وكل واحد من هذه الاخلاط والرياح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع على القحف احدثت
الصداع المعروف بالبيضه واحدثت القلق والسهر وربما احدثت الجنون اذا الّمت الحجاب
فهذا جملة القول فيما يترقى الى الدماغ من الاخلاط والبخارات واذ قد فرغنا مما وعدنا من تقديم
هذه الجمله قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى ذكر انواع الدوار وعلاجها فنقول الدوار الذي يكون
من الاخلاط البارده نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع الفضل هناك والثاني بمشاركة
المعده او غيرها من الاعضا وسبب ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت في الدماغ اضرت بافعال
النفس على حسب قلتها وكثرتها فاذا كانت قليلة وحصلت في بعض اجزا الدماغ ومنعت
الروح النفسانية عن سلوكها على ما يجب ووقعت ممانعته وقع من النفس حركة دوريه
لان الما والهوا والرياح اذا منعت عن سلوكها على خطٍ مستقيم في طبيعته رجعت فاستدارت
فكذلك التنفس اذا منعت من حركتها في جميع اجزا الدماغ لانسداد بعضها رجعت تلك القوه
النفسانيه فاستدارت على نفسها واحدثت الدوار وان كانت الاخلاط الحاصلة في الدماغ
حاره واسخنت بعض اجزا الدماغ وما يلي البعض حصل هناك حركتان متضادتان حركه
من الاخلاط الحاره غير طبيعيه للدماغ وقوته النفسانيه وحركه من القوه النفسانيه بحسب
طبيعتها فيقع ما بينهما حركات مختلفة فيحدث عن تلك الحركات الدوار وان كانت الاخلاط التي
ارتفعت الى الراس رياحيه بارده كان فعلها مثل فعل الاخلاط البارده وان كانت رياحيه
حاره وقع منها اعني منها ومن النفس حركتان عند اصطدامهما كما يقع من الهوائين المتحركتين القبيلا
على حركتين متقابلتين واصطدام فيحدث ما بين الريحين عن ذلك الاصطدام حركة زديه كما
يرى في الزوبعه كذا يحدث عن تلك الاخلاط الحاره الرياحية حركة وحركة النفس فيتدافعا

فيجد بان الدوار فاما الدوار الذى سببه الاخلاط البارده وهى خاصة بالدماغ فعلامته الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد وتتابع الدوار وقلة هدوه الا عند اسخان الراس بالاشيا المسخنة وان كان الدوار من الاخلاط الحارة فعلامته الدوار الذى لا يلبث طويلاً ودمعه يسيل من عينيه عند ابتدا الدوار وقلة هدوه الا اذا برد راسه بما الورد والنبات هو وشم الاشيا البارده المسكنة واذا كان الدوار من الاخلاط رياحية بارده فعلامته جميع العلامات التى ذكرناها في الاخلاط البارده ويزيد ان الدوار يكون شديداً مع وجع دايماً والعطش والجفاف في الانف موجودان دايماً ويصرع صاحب الدوار ويعرق عند ذلك راسه وصدره وان لبث دوايكون قليلاً والوجع لازماً

علاج الدوار

نقول في علاج الدوار الذى يكون من الاخلاط البارده انه يجب اولاً ان ينظر الى سحنة العليل وقوته ويستعمل في تمام ذلك جميع احوال جميع القوانين ليلا يقع عليه غلط فقد ينبغى لك ان تعالجه الدماغ واعلا لها لا يتم الا مع صحة القوة ثم تبتدى بعد تحصيلك ما تحتاج اليه مما ذكرناه فتحقنه بالحقنة اللينة المتوسطة بين الحقن الحارة والحقن البارده دفعات متوالية وشمه المسك والرياحين الحارة كالمرزنجوش والسوسن والنمام والعقاقير كالشونيز والفرفيون وجندبيدستر وتغرغر بالعاقرقرحا والميويزج ان يذفهما بالعسل ولا يقنع منه بان تحقنه دفعة او دفعتين بل تحقنه دفعات كثيرة حتى تجذب جميع ما يحتبس في راسه من الفضول البارده ويلزمه الغرغرة دايماً فان انجح فيه ذلك والا فقد الطريق ونقيت البدن وامنت انك اذا استفرغت الراس انجذب ما في البدن من الامتلا فتسقيه حب الايارج المذكور في اقراباذيننا هذا شربة او شربتين ثم يسعطه بما ذكرناه من سعوط الدوار البارد وهو دهن القسط ودهن الناردين وزن دانقين من كل واحد بعد ان تذيف فيهما وزن حبتين من جندبيدستر والمسك طسوجا فان انجح فيه ذلك والا اسعطه بعد جميع هذا التدبير بالكندر والزعفران والصبر والمر على الانفراد ومجموعاً فان كفى بذلك والا امرته بالانكباب على هذا الما يوخذ كف بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وقليل من الصبر والمر وكف كبير من الملح والنخالة وجوزتين ثلثة من جوز بوا مرضوضة وكف من حب المحلب مرضوض يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى يتهرى ثم ينكب على ما الخابية او بالقمقم او من الطست على حسب ما تقدم ذكره دفعات متوالية فان كفى ذلك والا عملت فتل اربعة يلوث بهذا الذى نذكره ويلوث به تدخل فتيلتين منهما في المنخرين وفتيلتين في الاذنين يوخذ من دهن البيلسان الخالص وزن دانق ومن دهن السوسن والياسمين من كل واحد وزن درهم يجمع ما بينهما وبين دهن البيلسان ثم يذاف فيهما وزن طسوج مسك وطسوج جندبيدستر وطسوج صبر اذا ذقته يماع فيه ثم يلوث الفتل فيه ويستعمل على ما ذكرناه فان بهذا التدبير قل الدوار البارد الذى يكون من الاخلاط البارده وقد ذكر بعض الاوايل في هذا الدوار كي اليافوخ وليس ذلك مما نامر ولا نقول به وننسب ذلك الى الخطا لما فيه من الخطر ان يتشنج حجب الدماغ فيودى الى الجنون او الهلاك وهذا النوع ربما كان صعود هذه الاخلاط من المعدة او من الشرايين ونحن نذكر ذلك اذا ذكرنا الدوار بمشاركة وقد يضمد الراس لهذا الدوار الذى ذكرناه انه يكون من الاخلاط البارده المحتبسة في بطون الدماغ بهذا الضماد يوخذ من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك اجزا متساوية ومن الباذاورد جزوان ومن الصبر والمر كل واحد منهما جزوان

وان لطفت حتى صارت حارة فعلامته ما ذكرناها في علامات الاخلاط الحارة

فيدق

فيدق الجميع دقا ناعما وينخل بحريرة ثم يحمل الشمع والدهن بدهن الخيري الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان ينزل به عن النار هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرق ناعمة ثم يقدم الى النار حتى يسخن قليلا ثم يضمد به راسه ويغمم
فوقه ويترك الضماد يوما وليلة وقد يضمد ايضا بالشمع والدهن المتخذ بسيلان شحم الحبارى وشحم الاوز واشباه ذلك اما الدوار
الذي من الحارة المحتبسة في بطون الدماغ فقد ذكرنا علاماتها وعلاجها ان ينظر الى قوة العليل ويعتبر فيه ساير القوانين
فان لم يمنع فصد القيفال لا غير وحل طبيعته بعد الفصد بايام بهذا المطبوخ يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد وزن
خمسة عشر درهما افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن اربع دراهم تمر هندي منقا من حبه وليفه وزن
~~خمس دراهم اصول السوس محكوك~~ عنبرتي درهما تنجبين عشرين درهما تلثون اجاصة تلثون عنابة برسياوشان وزن خمس
دراهم اصول السوس محكوك وزن اربعة دراهم يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويوخذ منه شربة ويمرس فيه وزن ثلثين درهما غاريقون
وزن درهم تربد وثلث طساسيج انطاكي مشوي بعد سحقها وعجنها بالجلاب ويشرب بعد حمية يوم فان كفت شربة واحدة والا
سقيت شربتين وثلاثة وليست الحقنة في هذا الدوار بموثرة سريعة لان الاخلاط الحارة يسمو بطبيعتها فلا يكاد تنجذب الى
اسفل باستفراغ الحقنة بعض المواضع من البدن والمسهل الذي ذكرناه لطبيعته وقوته انها يستفرغ جميع البدن ويلطف الاخلا ط
وينضجها فلاجل ذلك ما لم نذكر الحقنة في هذا النوع فان كفى هذا التدبير وزال الدوار والا عطس العليل بمنزر الورد
والخرق التي تدخلها مفتلة في منخريه بالرفق فان زال بذلك والا اسعط بهذا السعوط يوخذ من دهن خيري جزو
ومن لبن امراة ترضع صبية جزوان ومن عصارة الخطمي جزو ويضرب ذلك كله في قارورة ثم يوخذ من الجميع
وزن درهم ويسعط به فان كفى ذلك والا عاود السعوط دفعتين وثلثة فان زال به والا امرته بالانكباب على هذا الما
يوخذ كفين من الشعير المرضوض وكفين من النخالة وكفين من الخطمي وكفين من البنفسج ويغلى جميع ذلك في قمقم مضموم
الراس حتى يتهرى الحشايش والشعير ثم امرته بالانكباب عليه من القمقم او في طست او في قمع يضعه على القمقم كما امرناه في الصداع
الحار ونطل على راسه من هذا الماء دفعات كثيرة ولطفت غذاوه والزمته شرب ما الشعير هذا ان لم يتغير مزاجه فان تغير
مزاجه نظرت الى تغييره وداومت المريض لتسكين مزاجه قليلا ثم عدت الى معالجتك وقد يضمد الراس به هذا النوع
من الدوار بهذا الضماد والضماد المذكور في الصداع الحار نسخته يوخذ من الخطمي الابيض جزو ومن دقيق الشعير جزوان ومن
دقيق الباقلي جزو ومن البزرقطونا جزو ثم يضرب جميع ذلك بالخل ودهن الورد ضربا يصير هذه منه كالمرهم ثم يضمد به راسه
وقد كان ابن سيار بعد حل طبيعته وفصده يضمد راسه بهذا الضماد دايما الى ان يزول الدوار ويعطسه ولا ينطل على راسه
ولا يامره بالانكباب على الماء ولم ارشيا ابرك في هذا الضماد في هذا النوع من الدوار وفي الصداع الحار فاما اذا كانت
الاخلاط المحتبسة في بطون الدماغ رياحية باردة والعلاج هو علاج الاخلاط الباردة غير انه يجب ان يتوفر صاحب
هذا النوع من الدوار على الانكباب على الحشايش المذكورة في ذلك الباب فانه انفع شي لتحليل تلك الرياح ومما يزاد في علاجه

ان يومر بمضغ الزوفا اليابس والسعتر والكمون والكندر والتبريق بما يجتمع في فمه منها وان لم يحم مزاجه فلا باس بان يبتلع

اليسير مما يمضغه من هذه الاشيا واكثر ما رايت اصحاب هذا النوع من الدوار يحدث بهم الحكاك في اناقهم والاختلاج في اعينهم

لاسيما عندما تسخن الاخلاط الرياحية وعندما يظهر الحكاك فسبيل العليل ان يامره بدخول الحمام دايمًا وصب ما

الخشايش المذكورة في هذا النوع على راسه وينفع هذا النوع خاصة ذلك راسه دايمًا الّهم ان يكون الصداع شديدًا يمنع

من ذلك وان كان الاخلاط رياحية المحتبسة في بطون الدماغ فقد وصفنا علامة ذلك مشروحًا فيجب ان يفصد من

القيفال ان اطاعة القوه واطلقت القوانين ذلك ثم يحل طبيعته بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منزوع النوى

وزن ثلثين درهمًا تمر هندي منقا وزن ثلثين درهمًا افسنتين وزن سبع دراهم بزر الرازيانج وزوفا يابس وسعتر فارسي من كل

واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب من كل واحد ثلثين عددًا زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهمًا يطبخ ذلك كما يطبخ

المطبوخ ويوخذ منه شربة ويذاف فيها وزن نصف درهم تربد ودانق انطاكي مشوي ويشربه فاترًا فان كفى ذلك والا دبرته

تدبير الدوار الذي يكون الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ سوا وغديته بذلك الغدا وسقيته ما الشعير فان كان الدوار

من الاخلاط الباردة المجتمعة في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ والاخلاط الحارة او الرياحية الحارة

او الرياحية الباردة فالعلاج هو ما ذكرناه فيما يحتبس في بطون الدماغ سوا وهذا اسرع زوالًا واقرب برءًا لانها في مواضع

نزفها دون نزف بطون الدماغ وخطر اليسر وليستخرج الاخلاط المجتمعة في هذه المواضع الى ما تخرج اليه الاخلاط المجتمعة

الى في هذه المواضع اعني بطون الدماغ و الى ذلك الاستقصا واذ قد فرغنا من الدوار الذي يختص بها الدماغ لاجتماع

الفضول فنحن نرجع الى ذكر الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة وقد ذكرنا ان المشاركة تكون من وجهين اما من طريق

العصب والفصول واما من طريق الفصول فقط فاما كان من الاخلاط المجتمعة الباردة في المعدة وترقيها من

المعدة فعلامته ما ذكرناه مما يجتمع في بطون الدماغ وجود الغثيان وقلة الشهوة الهضم والجشا الدايم غير ترتيب

وغير ارادة ومع الصداع الدايم وعلاج ذلك تنقية المعدة اولًا بالايارجات كالايارج المر المعروف بفيقرا

بسقيه بعد حل طبيعته بالحقن المذكورة في الدوار البارد وسقيته مطبوخ الافتيمون على هذا السبيل تغديه نصف النهار

باحمد ما يقدر عليه من الغدا فاذا كان وقت النوم اعطيته من هذا الايارج وزن ثلثين درهم يبيت عليه وضمدت معدته

بهذا الضماد يوخذ من الصبر جزو ومن المرزجوش جزو ومن سنبل الطيب نصف جزو ومن المصطكي ودهن القسط المذكورة في

اقراباذينيا هذا ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة ويوضع على معدته ويحدر فم المعدة الا

ان يكون الفضل معظمه في فم المعدة فان بهذا الطريق ينقطع ترقي الفضول منها الى الراس وان كانت الاخلاط المجتمعة في

المعدة مرية حارة طبيعته بالحقن اللينة ونقيت معدته يستى السكنجبين الظاهر الحموضة وقدفه بما الشعير والسكنجبين

والما الحار والترمس واشباه ذلك القذف في الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة اي خلط كان اذا لم يمنع من ضيق

الصدر

[Margin note, written vertically:] ... جزو ومن الورد جزو ان ... ويعجن بالشمع والدهن بدهن الناردين او دهن المصطكي [illegible]

80

الصداع وطول الرقبة وصعوبة القذف عليه بقوة فم المعدة فمن اكثر العلاج وربما يكتفي الطبيب من معالجة هولا بان يقذف
ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة التي يرتقي منها الى الراس حارة صفراوية حللت
بمطبوخ سادج وهو المطبوخ المذكور في قراباذينيا هذا في تنقية المعدة من الاخلاط الصفراوية في المعدة وسقيته
ذلك بما الشعير بالسكنجبين فان تلك الاخلاط تلطف وترق وتسخن وتحلل وان كانت الاخلاط المجتمعة في
المعدة الرياحية باردة فعلامته مع ما ذكرناه من علامات الاخلاط الباردة والاخلاط الرياحية الباردة المجتمعة في
بطون الدماغ انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان وتهوّع وتقلب النفس من غير ان يخرج بالقذف شي واعلم ان كل موضع
يسمع الطبيب يقول قوة التهوع فانه يريد به ان يكون القوة الدافعة تدفع كانه يريد القذف ولا يخرج بالدفع شي
واى موضع سمعته يقول قذف او يقذف فانما يريد به خروج شي من المعدة ويكون معه وجع يجده في معدته
كالتمدد وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سوا ومما ينتفع به صاحب هذا النوع شرب النبيذ الذي
قد غلي معه الكمون والسعتر ان احتمل المزاج ذلك واما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة في المعدة حارة فعلامته
مما ذكرنا من علامات الاخلاط الحارة المجتمعة في بطون الدماغ النخس الذي يجده في معدته ووجع السرة واستراح
العليل الى ريح يخرج منه اما بالجشا او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ السادج وسقي ما الشعير
فاما كيف يترقى ويصعد هذه الاخلاط من المعدة ومن ساير البدن والاخلاط الباردة منها يسخن سخونة اقل مما يجب
فيصعد بالعرض كما يصعد الماء اذا سخن فاذا اجتمع في الراس غلظ وعاد الى طبيعته وقد يصعد ايضًا مختلطًا بالدم
في طرق الغذا فينفصل عن الغذا الفاسدة ولا يغتذي به البدن لانه لا يمكن العضو ان يشبهه بجوهره فيحصل هناك
فضولًا وقد يترقى بوجه اخر وهو ان يسخن الراس و اعضا العليل سخونة اكثر فتنجذب هذه الاخلاط الى هناك
لان السخونة تحلل مما هناك من الفضل فيبقى مواضع خالية تنازع الامتلا فتنجذب هذه الفضول الى ذلك
الخلا بالاضطرار فاما الاخلاط الحارة والرياحية فانها تنمو بالطبع الى فوق ولكثرتها يعجز الراس عن تنفيذها
وتحليلها فيحتبس هناك ويجتمع ولعل شاك يشك فيقول الاخلاط الرياحية الحارة كيف يجوز ان تحتبس في
الراس ولا تخرج وتتحلل وهي حارة رياحية فعلة احتباسها في الراس انها وان كانت رياحية حارة فانها تحللت
عن فضول غليظة حين سخنت فاذا صعدت الى الراس وكانت كثيرة ووجدت في الراس فضولًا رجعت طبيعتها و
استحالت الى تلك الاخلاط يتحلل الطفها وما كان فيها من الجوهر الغليظ يجتمع ويحتبس في الراس على مرور الايام مع
سو التدبير ومتى كان صعودها من المعدة او من عمق البدن من الطريق الخفية فمعالجته ما ذكرناه من استفراغ البدن
ومتى كان صعودها في الشرايين التي تظهر عند الصدغين او خلف الاذنين فان قطعهما وكيهما بعد الاستفراغ نافع
جدًا وسبب لانقطاع تلك الاخلاط ويستدل عليه من الحس انه اذا نظر الى تلك العروق الطبيب داها

يتحرك حركة مضطربة على غير ترتيب شديد الاختلاف وعند الحس انتفاخ اكثر مما كان قبل ذلك وان كان صعوده
في الشريانين الذين عن جنبي الحلقوم فعلامته انهما تختلف في النبض اختلافاً كثيراً وينتفخ اكثر مما كان واذا غمز عليه
وجد العليل راحة غير ان علاجه ما ذكرناه اذ لا يمكن قطع هذه العروق الكثيرة وقربها من القلب وصعوبة موضعها
وان كان صعود هذه العروق الفضول في الوداجين ففصدها صالح جداً فاما في النياطين فلا يكاد يصعد الفضول
الا في الندرة لانهما تنزل من الراس وتنقسم في اسافل البدن وهما الوداجان غير انهما اذا صعدا كانا وداجين واذا
نزلتي باطن هذه فجملة المعالجة لانواع الدوار والفرق بين الدوار وبين الصداع وبين الظلمة التي تحدث للانسان
في عينه مع حالة شبيهة بالغشي عند الدوار الحركة فهوان الصداع قد يعرض ويزول ويشتد ويسكن فاما وجع الدوار
وتمدده كان بمشاركة المعدة او خاصاً بالراس فلا يكاد يفتر ويزول ولا يزول الا عند انحطاطه ونقصانه واما الظلمة
التي تحدث مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد يكون ذلك الا مع حما المزاج واستيلا الضعف واكثر ما
يكون ذلك بعقب الحميات الطويلة او في الحميات الخبيثة وعلاج ذلك اما علاج الحمى او علاج الضعف ؞

الباب الحادي والعشرون في السدر

هي حال يبقى الانسان مع حدوثها باهتاً يجد في راسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه وربما وجد وربما مع ذلك النقل طنيناً
في الاذنين وربما زال معها عقله واسباب السدر مختلفة فربما سدر الانسان من سقوط شي على راسه او ضربة تقع
عليه او اختناق يصيبه وربما سدر من اجتماع فضول باردة غليظة في دماغه فيمنع الروح النفسانية عن
السلوك والتنفس وانما يحدث السدر عند احتقان النفس وانقطاعها في سلوكها عن مواضع في الراس فيبرد الموضع
ومزاج الدماغ يبرد لذلك فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى عليه ويبقى سدراً مثال ذلك
ان الانسان ربما قعد على عضو من اعضايه ويتكى على عصبة في ذلك العضو فيمتنع النفس الحسية من السلوك
في تلك العصبة فيخدر ويبرد وكذلك ان مسك الانسان العرقان اللذان يكتنفان الحلقوم امساكاً
شديداً حتى يمتنع النفس عن السلوك في ذلك العرق الى الدماغ فيسدر الانسان ويزول عقله لان الدماغ يبرد
بانقطاع النفس عنه فاذا خلى العرق حس الانسان كيف يدب النفس قليلاً قليلاً الى الراس فيرجع عقله ويزول
السدر عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع فضول غليظة في الراس وسد مواضع النفس ومنعها عن سلوكها في اجزا الدماغ
برد الدماغ وحدث السدر ومتى حدثت من الاخلاط حركة وفي النفس اخرى صار دواراً واختلاف انواعه
بحسب اختلاف الاخلاط المجتمعة فاما السدر فلا يكون بتة الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان زادت
احدثت السكتة وما يحدث من سقوط شي على الراس او ضربة تقع على الراس فانما هو لالم يعرض لحجب الدماغ
الخاص به او حجب القحف او سدة يعرض هناك او ورم فيمتنع النفس من السلوك للسدة او للورم او للالم الشديد
فيحدث

فيحدث السدر وبالجملة فان السدر هو امتناع النفس عن سلوكها الطبيعية في اوعية الدماغ وعروقها علاجه
وعلاج السدر الذي من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة هو بتنقية البدن من الفضول بالحقن القوية على التدريج
يبدا بالحقن اللينة اولاً ويحمى من الاغذية الغليظة ويؤمر بتناول الجلنجبين وشرب شراب العسل السادج و كلما تبين
النضج في القارورة حقن باقوى من الاولى الى ان يستفرغ البدن باعتدال فاذا علمت ان البدن قد نقي استفرغت
راسه بالايارج وقويت معدته ونقيتها بالايارج المروقة فتنة بالخردل وماء الشبت والعسل فان السدر
يزول بهما مع تنقية المعدة واستفراغ البدن والراس فاذا تبينت في العلة انحطاطاً ونقصاناً دلكت راسه
بالخرق الخشنة وعطسته او شممته المسك والفربيون والشونيز وادخلته الحمام وصببت على راسه المياه الحارة
الكثيرة ومياة الحشايش التي ذكرناها في الدوار البارد فان تعثر وبقيت منه بقية اسعطه بدهن المستكا وماء
المرزنجوش اليسير ودهن القسط اليسير واستعملت في راسه الدلك الكثير وقد يضمد الراس في السدر اذا كان
من السبب الذي ذكرناه بالخردل المدقوق المداف بالخل ويضمد ايضاً بالبابونج المطبوخ مع الشعير ويضمد
ايضاً بورق الابخرة المدقوقة مع اصول القو ويضمد ايضاً بالانجدان الاسود المدقوق مع الخطمي ودقيق الكرسنة
واما اذا كان السدر من الضربة او السقطة فتفقد مزاجه ان كان مزاجه قد تغير الى الحرارة فلا تعالجه
او تسكن مزاجه فاذا سكن مزاجه فصده ان احتملت قوته ذلك وغرق راسه بدهن الورد المسخن دفعات
في اليوم والليلة ويضمد راسه بهذا المرهم يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه
اليسير من اسفيداج الرصاص ويسير من المداسنج ثم يضرب حتى يختلط ثم يسقى ما الخبازه وماء ورق الخطمي مقدار
يمكن تسقيه ويحمل ذلك ثم يطلا على الخرق ويضمد به راسه ويمنع من النظر الى الشمس والتعرض للهوى
لئلا يصيبه تغير الهوى فيعطس فان العطاس مع هذه الحالة ربما اورث الغشي وربما زعزع الدماغ فيخشى
على صاحبه الهلاك ويسمى هذا السدر السدر المولم والسدر الاول يسمى السدر الخدر وقد يعرض احياناً
السدر عند حدوث الصداع الشديد البارد او الحار فيكون علته شدة الالم في حجب الدماغ وعلاج ذلك العلاج
يليق بنوع الصداع

الذي

الباب الثاني والعشرون في النسيان

اني رايت من اغفال الاطبا المتاخرين امر النسيان والاختلاط نسيانا لم يعرفوا اليسير فيهما وتاتيا بما البين بقليل حتى ان بعضهم
صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة الفاعلة لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع الذي حدثت فيه هذه
العلة من الدماغ موضعاً واحداً ثم جازوا الى المعالجات واستعمال الادوية فجعلوها معالجة واحدة وادوية
واحدة وبعضهم جعل الارق والسبات واحدة وتكلم عليهما كلاماً واحداً وليس الامر كما ذهب اليه هولا بل النسيان

علة منفردة علتها الفاعلة لها غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل علته مخالفة النسيان
والموضعان من الدماغ مختلفان والنسيان الفاعلان متغايران والفاضل جالينوس قد اومى الى جميع ذلك في
العلل والامراض والاعضا الالمة لكن يحتاج كلامه الى تامل شديد والتصور من الناظر فيه صحيح ونحن نتكلم في جميع
ذلك على انفراد كل واحد منهما ونبين الاسباب الفاعلة لكل واحد منهما بقول بين مقنع ونقول في النسيان الفاعلة
يتولد من الرطوبة والبرد لا غير ثم النسيان ينقسم ثلثة اقسام قسم يعرض بالجزو المقدم من الدماغ وهو الجزو الذى
به يكون التخيل وذلك يكون الرطوبة تجتمع هناك وبرد يستولى عليه فينسا ما تخيله من البرد ويحفظ ما كان يحفظه
قديما ويمكنه التفكر في الشي ولا ينسا من احواله الا ما تخيله والقسم الاخر يعرض في الجزو الفكرى من الدماغ ويكون
ذلك لرطوبة غليظة تجتمع في ذلك العضو وبرد يستولى عليه فينسى ما يفكر فيه وما يتفكر فيه ولا ينسى ما يتخيله
ويحفظ ما قد حفظه قديما ويمكنه ان يحفظ في الوقت ايضا ما يريد يحفظه القسم الثالث هو ما يعرض في
الجزو المخصوص بالتذكر والحفظ وهو القسم الموخر تجتمع فيه الرطوبة الغليظة ويستولى عليه البرد ولا يمكنه
يحفظ شيا وينسا ما يحفظه وجميع الناس يرون ويسمعون هذه الاحوال ممن يشكوها لكنهم لا يميزون حالة
عن حالة ويظنونها شيا واحدا وشيا واحدا وكثيرا ما ارى من يشكون قلة الحفظ ونسيان ما كان حفظه قديما
وهو جيد التخيل حسن التفكر فاعلم ان الفساد دخل عليه في الجزو الذى به يكون الحفظ من الدماغ ثم ارى
ايضا من يشكو الى فيقول انى اتخيل الشي فانساه ولا يمكنني الرجوع الى ما قد تخيلته لا في المنام ولا في العيان
وهو حافظ لكثير من الاشيا جيد التفكر فيما يلقى اليه فاتيقن الفساد دخل عليه في الجزو الذى به يكون
التخيل من الدماغ وارى من يقول انه لا يمكنه التفكر في شي بتة ويفسد عليه ما يتفكر فيه وهو مع
ذلك جيد الحفظ لما يحفظه حسن التخيل لما يتخيله واكثر ما ارى هذه الحال في المجانين واصحاب المالنخوليا
وربت بالرى مجنونا جيد التخيل جيد الحفظ لما يحتاج اليه حتى انى اعطيته يوما شيا طيب الرايحة ومضى على ذلك
سنتان او ثلثة سنين ثم اعطيته شيا اخر فشمه وتذكر ما كنت اعطيته في تلك السنة وجميع احوالها الفكرية
من سياسة بدنه ردى فاسد حتى انه يبل ثيابه ويبول على ساقيه وينام في المواضع الخبيثة فقد بان ان
النسيان الذى يعرض ليس هو واحدا في جميع اواخر الدماغ بل هو نسيان بحسب الجزو الذى يعرض فيهما
الفساد والضرر يدخل على افعال ذلك الجزو ولعمرى ان الفساد اذا استوعب جميع اجزا الدماغ صار
بمنزلة البهيمة ونسى التخيل والتفكر والتذكر ونحن نتكلم في معالجة النسيان بحسب مادته وجوهرها
والضرر الذى دخل على الموضع جملة فان الطبيب يستخرج الدليل من افعال المريض وبما يشكوه المريض على الجزو من
الدماغ فيعالج بحسب ذلك ويقصد بالتضمد والدلك وساير المعالجات لموضع العليل من الدماغ فنقول
قد

قد قلنا ان علة النسيان هي رطوبات غليظة تجتمع وبرد يستولي على الدماغ ولا يكاد يكون النسيان البتة الا من هذه المادة وبرد
الموضع وورم بارد يعرض هناك فان نقص واحد من هذه الثلثة كان قلة النسيان بحسب نقصان ما نقص من هذه الثلث وانما
وجب ان يكون النسيان من هذه الاسباب الثلثة لان الرطوبة وهي بالطبع باردة يسدد ويضعف ويضعف الحرارة الغريزية
ويولد افعال النفس لان افعالها يظهر بحسب المزاج والبرد اذا استولى عليه ما لم يسلك الحرارة في ذلك الجزو ولا ظهرت افعال
الحرارة في ذلك الجزو من الدماغ لان الدماغ اذا برد اكثر من برد الطبيعي لم يقدر على قبول افعال النفس ومانت افعال ذلك
الجزو ما دامت العلة دافعة واذا اجتمع الرطوبات واستولى البرد وضعف الحرارة عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وتحليلهما
حدث هناك ريح نافخة فحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة او لم تكن وفي الموضع فضل ولا بد من تولد الريح النافخة كما يتولد
في الحيوان الميت بعدم الحارة وانسداد المسام ورياح نافخة فكذلك انسدت مجاري ذلك الجزو من الدماغ وانقطعت الحرارة
عند حدث لا شك ورم وانتفاخ ينضج الرطوبة ويزول البرد فيتحلل ذلك وقد يكون النسيان بغير ورم غير انه يكون
ضعيفا ليس بقوي ولا يقوى النسيان الا اذا استجمعت هذه الاسباب الثلثة ومما يعالج به هذه بالعلة استفراغ البدن بحسب
الامكان واستعمال القوانين واستفراغه بالحقن والادوية المسهلة فاذا استفرغت بدنه نظرت الى مزاجه فان احتمل استفراغ
راسه استفرغت بهذا الحب نسخته سنبل الطيب وزن درهم مصطكى وزن درهمين سليخة وزن درهم اسارون درهمين
قرنفل درهم ورد وزن درهمين افسنتين وزن ثلث دراهم رب السوس وزن ثلث دراهم صبر اسقوطرى وزن خمسة عشر درهما
انطاكي مشوي وزن ثلثي درهم يسحق وينخل ويعجن بما الباذورج او ما ورق الاترج او الزراب الصافي ويحبب كحبات الفلفل
الشربة منه وزن درهمين وثلث يسقيه ان احتمل من هذا الحب شربتين وثلثة ثم ينظر الى مزاجه فان لم يتغير امرته بالغرغرة والتحنك بالايارج
الفيقرا فان لم يتغير مزاجه غرغرته ايضا بالخردل والميبرنج وعاقرقرحا غرغرة متوالية فان لم تزل المرض اسعطته هذا
السعوط مسك وزن حبة جندبيدستر وزن نصف حبة يديفهما في دهن الياسمين او دهن السوسن او دهن الخيري الا صفر
ويسعطه بوزن ثلثي درهم من ذلك الدهن مما ارقت فيه من المسك والجندبيدستر وقد كان ابن سيا ديكره ان يسعط جندبيدستر
وكان يسعطه بمرارة الكركي مع دهن الياسمين فيوثر اثرا محمودا ثم يدلك راسه بالخرقة الخشنة واليد ويضمد بهذا الضماد جند
بيدستر وزن طسوج بارد او وزن درهم واحد بزر الرازيانج وزن درهمين خردل البيض وزن درهمين وزق الازاددرخت
وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويداف بالخل العتيق وشي من مرارة الثور ثم يومر بحلق راسه ودلكه ثم يطلو عليه هذه
الادوية فان لم يصبر على احراقه وحدته نزعت فيستشيا من الادهان الحارة وامرته بمضغ الكندر والتبريق دايما ومما يزيله بالوحدة
اذا استصعب وتعسر سقيته اللوغاذيا على هذا الترتيب يوخذ هليلج اسود وزن عشرة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم
عشرين درهما افتيمون وزن سبعة دراهم ريوند وزن ثلث دراهم برص الريوند ويطبخ الجميع كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ وزن
سبعين درهما ويتناول شربة من ايارج اللوغاذيا الصحيح المجرب الذي مر عليه سنة وستة اشهر اقله وشربته ثلثة

مثاقيل ونصف ينقص ويزيد بحسب مزاج المتناول له ثم يتزرخلفه هذا المطبوخ الذي ذكرناه والحمية لتناول اللوغاذيا عشرة

ايام اقله وبعد الخروج منه عشرة ايام اما قبل شربه فلا نزيده على الاسفيدباجات بالفراريج والدجاج الذي قد طبخ فيه حمص

كثير باكل مرقتهما ويقتصر من لحومهما على ايسر ما يقلا عليه وان كان البرد مستولي على دماغه وعلى ساير البدن فيجب ان يكون

الاسفيدباجات من الفراخ الناهضة وبعد الخروج منه فالزيرباجات الغذية الحلوة المتخذة بلحم الحملان والفروج وتوابلها

يكون على حسب الغالب عليه من المزاج ومتى تناول اللوغاذيا على غير الحمية التامة لم ينتفع به ولم يعمل عمله فان زال بهذا

والا ولثه ان احتمل مزاجه والوقت ومزاج البلد اليسير بعد اليسير من الترياق الكبير وامرته بالتحنك به وشمه دايماً

وقد يعطى من الايارجات الكبار اذا احتمل مزاجه يسير ولا يترك عليه فيودي الى فساد المعدة عظيم هذا جملة من معالجات

هذه العلة وقد يلزمها اعراض اخر وهوان يحمى الموضع او يشتد الورم ويحس بيسير من الصداع فاذا ظهرت هذه العلامات

تيقنت ان علته مركبة وان هناك ورم فيامره بالفصد والتقطيس وجعلت ما يشمه ويعالجه به ويسعطه مركباً ومتى

احتد مزاجه ترك هذه الطريقة في المعالجة الى ان يسكن مزاجه فيعود الى المعالجة المرسومة وعلى هذا القياس تدبر امره ويرعى

تغير مزاجه فانه ربما وقع الخطا على الطبيب بالتواني عن مراعاة مزاجه في تغيره فيودي الى امراض قاتلة وقد تظهر

اعراض اخر في هذه العلة وهي حماه خفيفة فان ظهر ذلك فاياك ان تقرب شياً منه من هذه الطريقة في المعالجات وبادرت

الى فصده واخذت في معالجته بطريق الغرغرة والتعطيس بادخال الفتيلة المعمولة من الخرق في منخريه وتحريكه واقامته في عين

الشمس وسقيه السكنجبين المتخذ بالعنصل فان ذلك يلطف ويحلل تلك الرطوبات الغليظة وللعنصل خاصيته في تحليل الرطوبات

الغليظة كيف ما استعمل حتى انه طلي به دا الثعلب حللت تلك الرطوبات المحتبسة تحت الجلد وخل العنصل وسكنجبينه

نافع لهذه العلة جداً وقد يضمد راس هذا العليل بالعنصل المدقوق نعماً المقرب الى النار لين ولعند لذغه وحدته ومع

اشيا اخر كاليسير من الخطمي وقليل جداً من الافسنتين والصبر والمر والمصطكي يوخذ من كل من ذلك اجزا متفاوتة او متساوية غير

العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع الاجزا وهذا الضماد نافع جداً لا يخل ولا يخطي ويومر هذا العليل ايضاً لاسيما اذا كانت

هناك حماه خفيفة بتزط الساقين ووضع المحاجم عليه بعد الاستفراغ التام فان المحاجمة على الساقين تجذب الفضول من

جميع البدن الى اسافلها وقد يضمد ساقي العليل وقدميه الى حدود الركبة بالعنصل المدقوق نعماً وحده ومع هذه الادوية

يوخذ من العنصل المقرب الى النار المقتر بهما رطلا بالصغير ومن الميويزج وزن عشرة دراهم ومن ورق الخردل الرطب باقة صغيرة ومن الاشنه

وزن ثلث دراهم يجمع الجميع ويدق نعماً حتى تخلط اجزاوه ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الياسمين والسوسن او دهن الغار وتضرب تلك

الادوية المدقوقة المفروغة منها مع الشمع والدهن المعمول ثم يضمد به قدميه وساقيه والذي ذهب اليه الاوايل في تضميد

الساقين والقدمين جذب الاخلاط من الراس الى اسافل البدن لانه اذا استفرغ الساق والقدم انجذب من الدماغ ما حصل هناك الى

اسفل وارادوا به ايضاً طريق المشاركة بين القدمين والدماغ بطريق العصب فان المشاركة بينهما قوية وبقراط يقول

ان

ان صب الماء البارد على القدمين يرطب الدماغ لاسيما بعد الخروج من الحمام لما بينهما من المشاركة ونحو ما مر بشد الساقين
وذلك القدمين عندما نريد جذب المواد من الراس الى اسفل فلهذا ما قد امر بضما د الساقين والقدمين وبالجملة فليس يجب ان
يغفل عن مراعاة امر الحمى والورم في هذه العلة فانها كثيرا ما يظهر في العلة والسبب فيه ان الخلط اذا احتبس هناك عفن واذا
عفن فربما احدث ورما وربما احدث حماه خفية ولاجل ذلك ما يلزمك مراعاته لئلا تغلط في المعالجة ∴

الباب الثالث والعشرون في السبات

رايت الاوايل من مصنفي الكنانيش تهاونوا بامر السبات والاخلاط والجمود والشخوص وجعلوها عللا تقرب بعضها من بعض وجعلوا
السبب الموجب لها سببا واحدا ومن هنا فليس يشبع القول في ذلك ويرجوا ان نتكلم في ذلك على تفصيل وتحصيل ان شاء الله
اعلم ان السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها علامة تخصه وتاثيره مخالف لتاثير الاخر والاعراض تتبعه
بعضها بالاضطرار وبعضها بسوء التدبير فالنوع الاشد منه هو السبات المطلق الذي يكون معه النوم الطويل والحالة التي
اذا افاق من النوم شبيهة بالتحير وكدر التمييز وثقل الحركة والا ففي اكثر الاوقات هو بين النايم واليقظان ومن الاعراض التي
تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم الراس وفي حركة عينه وشبيه بالاختلاج في حاجبيه وسيلان ما من منخريه في اكثر الاوقات
ورطوبة غزيرة بركب لسانه حتى يتاذى بها وسبب هذه العلة اجتماع الرطوبة غليظة لحجة في مقدم راسه وربما تاذى
الى ساير اقسام الدماغ وارتقا هذه الرطوبات ربما كانت من المعدة وربما كانت من ساير الاعضا الا انه لا يكون ارتقاؤه بينة
اذا كان من ساير الاعضا الا في الشريانين المكتنفين للحلقوم للحلقوم على الاكثر ومنها سمي هذين العرقين بعرقي السبات
وانما اختص بهذا الاسم لانهما يدخلان مقدم الدماغ يتقسمان فيه على مذهب جالينوس وبقراط ومقدم الراس هو موضع
السبات فسميا لهذا المعنى بعرقي السبات وربما تولدت الرطوبة في هذا الموضع باستحالة البخارات الصاعدة اليه الى الرطوبة لبرد يلحق هذا
الموضع فيستولي عليه فاذا صعدت البخارات اي نوع استحالت الى الرطوبة **علاج ذلك** مراعاة السن والمزاج وساير
القوانين لان امراض الدماغ لا يحتمل المجادفة خاصة فان اطلقت القوانين فلا بتدا باسهال الطبيعة اولا بمطبوخ هذه
نسخته هليلج اسود وكابلي اصفر منزوع النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم شيراملج وابليلج من كل واحد
وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودس وحشيش الغافت وقنطوريون وبسفايج وشكاع وبادا ورد من كل واحد وزن
ثلثة دراهم افيثمون اقريطي وافسنتين رومي من كل واحد وزن سبعة دراهم يصير الافيثمون في خرقة ويعلق على القدر
ولا يحرك عند طبخ المطبوخ حتى تخرج قوته بلطف من غير ان يختلط جرمه في المطبوخ شي اصل السوس محكوك وتربد
وماميران وفوه من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس وانيسون ورازيانج من كل واحد وزن درهمين
برسياوشان ولسان الثور من كل واحد وزن اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه شربة
مقدارها وزن مائة وعشرين درهما ان احتمل مزاج العليل ذلك والا فوزن ثمانين درهما ويمرس فيه وزن درهم غاريقون

ودانق

وصوج خربق اسود ماهيزهرج وربع درهم ملح هندي بعد سحقها ونخلها وعجنها بالعسل ويشربه فاترًا فان اثرت فيه

هذه الشربة اثرًا يتبين نقصان العلة ظاهرًا والا سقيته ما الاصول على هذه النسخة بزر الرازيانج وانيسون

وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم فقاح الاذخر وزن خمسة عشر درهمًا زبيب طايفي منزوع العجم

وزن عشرين درهمًا مصطكي وزن ثلثة دراهم سليخة وقشوره من كل واحد وزن درهمين عود الوج وزن ثلث دراهم

تين ابيض عشرون عددًا ريوند مرضوض وزن ثلث دراهم عنبرازجد وزن درهمين يطبخ ذلك باربع ارطال ما ومن الاطبا

من يزيد عند عكس الاخلاط في ما الاصول وكاديم وهو دارشيشعان وفيهم من يزيد فيه هوم المجوس واصول السوس وورق

الشبت وانا اختار ان لا ينقص من هذا شيا البتة ثم يصفيه ويسقيه كل يوم منه وزن عشرين درهمًا بوزن

درهمين دهن الخروع وسبعة دراهم سكنجبين يدمنه على ذلك سبعة ايام وغداه في هذه الايام الزيرباجة الحلو

واطراف الحمل مطبوختا مع الحمص الكبير وبسير من الشبت ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه شربة اخرى

من هذا المطبوخ فان لقيتها قد اثرت ولابد من ان يوثر فاسقه بعد ذلك هذه الشربة ايارج فيقرا محمرًا اى

معجون قبل تناوله ثلثة ايام وزن درهم ومن ماهيزهرج وزن دانقين ومن الخربق الاسود المنقوع في الخل المجفف وزن

دانق ومن الغاريقون الابيض الهش وزن نصف درهم ومن الافسنتين الرومي الخالص وزن درهم ومن الورد الاحمر وزن

درهم ملح نفطي نصف درهم انطاكي نقي مشوي وزن دانقين يسحق ويعجن وينخل بالجلاب ويحبب كمثال الفلفل الشربة منها

وزن ثلثة دراهم وثلث يسقيه هذه الشربة ان لم يتغير مزاجه تسقيه المطبوخ الاول فان اكتفيت بشربة واحدة والا سقيته

شربتين وثلثة مع مراعاة القوانين فيه وتحسين التدبير واعلم ان كل من كان في دماغه علة باردة فيجب ان

تحذره شرب الما البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويلزمه بعد هذه الاستفراغات ان لم يحتد مزاجه استعمال

الما الحار واستنشاقه والمضمضة به وصبه على راسه في الحمام فان نقي من العلة والا امرته بالانكباب على هذا الماء

يوخذ كف من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك وورق الاذخر وقشور شجر الصنوبر وقطعة من المريكون مقدارها

عشرة دراهم ومن النخالة كف كبير وكف خطمي ابيض وكف من الملح يصير النخالة والملح والخطمي في خرقة معًا او كل واحد

منها ويطبخها حتى تنهر الحشايش وبامره بالانكباب عليها اما في القمع او في الطشت بعد ان يصون البخارات عن ان يبرد

ويبدده في الهوى بشي يطرحه على راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثة فان لم تنجح ذلك لطفت تدبيره ورددته الى التدبير

المستقصا ووزنت ماكوله ومشروبه وجوعته وامرته بشم المسك والشونيز والجندبيدستر واشباه ذلك وضمدت

مقدم راسه ان لم يمنعك تغير مزاجه بهذا الضماد بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومر من

كل واحد وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا وزن درهمين سعد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويعمل الشمع والدهن

بسيلان شحم البط او الحبارى او الاوز ويطرح عليه الادوية ويحرك حتى يختلط ويضمد به مقدم راسه ما لم يمنعك

عنه

عند صداع يهيج به او يغير مزاجه ومتى ما تغير مزاجه واخذ كان تدبيره تدبير السبات الارقى الذي نتكلم فيه الساعة والنوع الثاني هو السبات الارقي وهذا مضاد للاول في اكثر احواله لان السبب الموجب له بخارات حادة حارة مع الرطوبة او اليبوسة ارتفعت الى مقدم الدماغ فيرقى السبات فيغير مزاج الدماغ واسخن بالفضول المختنقة هناك واعراضه انه لا ينام البتة ولا يقدر على النوم وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح ويكون منزعج العقل بطي حركة العينين كانهما جافين ومتى كان تركب هذا البخار الحار مع رطوبة فيسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشًا كثيرًا ويغفو في بعض الاوقات غفوةً خفيفة ثم ينتبه وربما قلق واظهر ضيق صدر وبها تركب هذا البخار الحار مع اليبوسة فلا يغفو البتة ويجد الما وصداعًا ودويًا في راسه ويثقل عليه اطباق جفنيه علاجه ان يبدا بالفصد دون الاسهال لا سيما اذا كان تركب هذه البخارات مع الرطوبة ولا يسقى الدوا ولا يحقن بل يقدم الفصد فاذا فصد ولم يتغير مزاجه جعل غذاوه ماء الشعير وكشكه والمزورات المعتدلة كالزيرباج والماش والقرع مطبوخين اسفيدباجًا فان ترطب بهذا التدبير والا امرته باستنشاق دهن البنفسج وحلبت على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن النسا وامرته بالانكباب على هذا الما يوخذ كفين شعير مقشر مرضوض وكفين ورق البنفسج وكفين ورق النيلوفر وباقة كبيرة من حي العالم وباقة من عصا الراعي وباقة من ورق الخبازي وباقة من البزرقطونا وباقة من الحشيشة المعروفة باذان الفار وهو المرزنجوش فان فيها اقوى تحليل وان كان فيها يسير من الحرارة غير موذية . ويطبخ ذلك كله ثم يومر بالانكباب عليه كما ذكرنا انفًا فان كفى ذلك والا اسعطته بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وميلت جميع تدابيره الى الرطوبات وادمنه على هذا الحسو خشخاش ابيض كف برقوق رضًا وكف من الجذر وبيرومض ايضًا ويسير النشا يعمل من ذلك حسًا ويسقى بدهن اللوز ويطعم من الخس الغض فان كفى ذلك والا احقنه بالحقن الملينة الى ان ينحدر الى الراس بخارات محللا لا تبين مثل الشعير والخطمي والنخالة والبنفسج والخبازي وورق النيلوفر يطبخ ذلك كله ويومر بالانكباب عليه ويكمد راسه بذلك فانه يزول بهذا الطريق النوع الثالث والنوع الثالث من السبات هو ما يتركب من السابقين ويكون معه نوم طويل في وقت وارق مقلق في وقت اخر ويوجد فيه اعراض هذا الصداع وذلك في اوقات مختلفة فتركب معالجته بحسب تركبهما ويميل بعلاجه الى علاج اقوى الغرضين واشدهما ويزداد وينقص بحسب زيادتهما ونقصانهما فاما الارق من الغم والفكر والفزع والنشاط فذلك لا يدخل في جملة ما ذكرناه وعلاجه الاجتهاد في ازالة السبب الفاعل لذلك من غير افعال التفقد لا سيما ان كان اولًا سببه شي مما ذكرناه ثم يتركب فيصير علة برايها اما مفردة واما مركبة وكثيرًا ما يكون مع هذا الارق الحمى لا سيما اذا كان عن غم لان الحرارة تنزوي الى القلب فيحدث منه حمى يوم ثم يتركب واشد هذه الانواع ما كان معه الاسهال لما يخشى عنده ذلك من استفراغ القوة . تم

الباب الرابع والعشرون في الاختلاط

اعلم ان كل علة يحدث فهي توثر وتغير فعلاً ما من افعال العضو الذي تحدث فيه الا ان يكون علة عامة
فيحدث ضرر الفعل في جميع البدن فاما اذا كان المرض في عضو واحد فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو كالطرش
مثلاً فان ضرره ظهر في حس السمع والعمى فضرره في العضو الذي به يكون البصر هذا في الاعضا الظاهرة فاذا احدث
ضرر في شي من احوال البدن احتجنا ان ننسب ذلك الضرر الى ان العضو الذي كان يفعل افعاله الطبيعية اعتل
وتغير فيهما ظهر هذا الصفة فاذا راينا هذا الاختلاط من الانسان فيجب ان تعلم ان الاختلاط انما يكون من سو
الفكرة اذ التمييز العقلي والترتيب انما يكون بالفكرة في الشي حتى يمكن الترتيب والتمييز فاذا صح ذلك فالعضو الذي
به يكون التمييز والفكرة انما هو القسم الاوسط من الدماغ فالضرر اذا والتغيير دخل على هذا القسم فيجب ان يكون
قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو هذا رسم الاختلاط ثم قد يحدث الاختلاط من المرض يصيب الدماغ او
بمشاركة عضو يالم لكن لا يختلط العقل حتى يتغير هذا القسم الذي ذكرناه من الدماغ ولسنا نحتاج الى ذكر علامات
الاختلاط فانه شي يظهر للحس وقد ينقسم الاختلاط الى قسمين فاحد القسمين يكون لازماً وفي اكثر الاوقات والقسم
الاخر يكون وقتاً ووقتاً اخر يزول عنه حتى يعود الى عقله ونحن نبين علة الجميع عند المداواة نقول يجب ان
ينظر الى العليل ويتامل مزاجه والغالب عليه من اخلاطه وصناعته وماكوله ومشروبه وما جرت به عادته في
شي واي شي من هذه الاحوال اتهمته وحدست انه سبب الاختلاط اجتهدت في ازالة ذلك السبب وتغيره وتنقله
عن تلك العادة وداويته بعد ذلك اذا اوجب الراي الاستفراغ واطاعت القوة واستفرغته بالحقن وان كان الاختلاط
من تغيير مزاج هذا القسم من غير ان يكون هناك مادة فيجب حينيذ ان لا يستفرغ بتة ولكنك تنعشه بالتدبير
الملطف وتضمد هذا الموضع من راسه بما يرطب وجنبته الجماع واطالة الحمام والتعرض للاطعمة المجففة واسعطه
بلبن الامراة المرضعة صبية مع دهن القرع ودهن النيلوفر واطعمه الجوذابات المعلقة عليها الدجاج المسمن بالخشخاش
والسميذ وما يجري هذا المجرى وامرته بالادمان على اكل ثردة ما الباقلي بدهن اللوز وسلكت في معالجته هذه الطريقة
واشباهها وان كان من اخلاط مختفية في هذا القسم من الدماغ سلكت في معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتشميمه
الاشيا المضادة المضادة لغلبته وتضميد راسه بما يحلل وينشف تلك الاخلاط وصب المياه واشباه ذلك على ما
تقدم لك ذكره في امراض الدماغ فاما ثبات الاختلاط دايماً فهو يدل على ان السبب الموجب له خلط رطب غليظ متمكن
في الموضع فيحتاج ان يستقصي في المعالجات وما كان من الاختلاط في وقت ويزول في وقت اخر فذلك يدل على
ان الخلط رياحي يرتقي الى هذا القسم ثم يتحلل بمعاونة الطبيعة او حسن التدبير والحمية ثم يعاود ربما لا يجب معاودته
من استعمال الاشيا الضارة ويعاود التخليط فيبخر الى راسه ثانياً ويكون هذه العلة لها دور كما يكون للصرع فيلزم

الدود وعلة ذلك نذكره في الصرع ويستوفى القول في الاعتلال التي يلزم الادوار في الحميات ولم ابين معالجة هذه العلة بيانا شافيا لانه قد تقدم لك القول في معالجة الصداع البارد والسبات البارد وهذه المعالجة اذا استخرجت امر السبب الموجب لهذه العلة كانت مثل هذه المعالجات التي تقدمت ذكرها

الباب الخامس والعشرون في الجمود

ويسميه بعض الاطبا التشخص وهي علة باردة يابسة يعرض في القسم الموخر من اقسام الدماغ وانما صار العليل اذا اصابته هذه العلة يتشخص ويجمد ويفسد اكثر حركاته لان هذا القسم اشرف اقسام الدماغ لمشاركة النخاع له ولانه الموضوع الذي ينطبع الاشيا المعلومة وفضلها على ساير الاقسام وان كانت فاضلة كلها افضل افعالها على ساير الاقسام ومن افعاله الحفظ وارسال المادة الى جميع البدن وتربية ساير الاعصاب بما يغذي النخاع والقسم الاول من الدماغ فانما له التخيل والقسم الاوسط له التفكر فبين الحفظ والتخيل فرق ليس باليسير وبين التفكر وثبات الاشيا التي اوقعت الفكرة عليها كثير اذ لو لم يكن الثبات والفكر لكان كتخيل المجانين والصبيان الاطفال وانما حصلت المعقولات وساير المحسوسات لما وقع الحفظ والثبات ومما يدلك على ان هذا القسم من الدماغ اتم واشرف ان ساير الاقسام اذا استولى عليها البرد دخل ضرر الفعل على افعال ذلك القسم فقط واذا استولى البرد على هذا القسم بطل افعال ساير الاقسام وبطل فعله وفعل جميع الاعضا المركبة والبسيطة فاما انه لا يقدر العليل الذي يصيبه هذه العلة على تحريك عينيه ان العضل الذي ينقسم باربعة اقسام على كل حد يغشاه فاصل الحجاب الذي حول هذا القسم من الدماغ فاذا اصابته هذه العلة تمددت العضلة وبطل فعلهما ولاجل ذلك ما نامر في هذه العلة بتضميد الخدين والياقو خين واما السبب في ان هذه العلة تعرض بغتة هو ان هذا القسم لا يحتمل ان يتاذى بشي من البرد او الحر الجا وزين حدا غدا لله في الخفة ادنى ضرر الصرع الانسان وبطل فعله ولم يقدر على شي مما كان يعالجه ويتصرف به والفرق بين هذه العلة وبين البرسام البارد واضح جلي وذلك ان البرسام البارد يكون في مجرى الدماغ وفي القسمين الاوسط والمتقدم لانه لو كان في هذا القسم لما قدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتنقل من جانب الى اخر وكان لا يحير جوابا ومما يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل الاستفراغ ان يستفرغ بالحقن المتوسطة ويحجم ساقيه ويضمد ساقيه وصلبه موضع الفقار منه الى حد عصعصه نسخة الحقنة التي يحتقن بها تؤخذ حسك وبزر الحلبة وبزر الشبث وورق الجسفرم وبابونج واكليل الملك وسلق ونخالة وخطمي يطبخ كلها على ما تطبخ الحقن ويصفى منه وزن مائة درهم او على قدر مزاج العليل وقوته ثم يصب عليه يسير من دهن البلسان وشي من دهن الخروع وشي من البورق ومن السكر الاحمر مقدار ما يجب او من العسل ويدخ في الهاون واجود الهواوين التي يستعمل في ضماد هذه العلة وفي تحريك حقنها ما كان الحديد او المس ويحتقن بهذه الحقنة دفعتين وثلثا في كل يوم ان اطاعت القوة ولم يتغير مزاج العليل

ونسخة الضماد الذي يضمد به صلبه مر وزن ثلثة دراهم صبر خمسة دراهم جندبيدستر درهم سنبل مثله يسحق ذلك كله ويطرح على وزن ثلثين درهماً خطمي ابيض وثلثين درهماً دقيق الكرسنة ويجمع الجميع بدهن القسط او الناردين او دهن البلسان ثم يحل بالما الذي قد مزج بيسير جداً من الخل العتيق ويضمد به فقار ه تحت الكتفين والوحد عصعص ويمرخ بدنه بدهن السوسن او دهن الناردين ويعرق راسه بدهن الغار المسخن نسخة الضماد الذي يضمد به ساقيه كف من الحشيشة المعروفة بالانجرة وكف من الحشيش المعروف بنفيلكوتن وكف بادآورد وثلثة بصلات او اربعة من بصل العنصل الطري يدق الجميع دقاً ناعماً ان كان يابساً او رطباً ويدق البصل دقاً بصيراً مثل المرهم ويفتر بالنار قليلاً لينعم ويرش عليه من الخل العتيق ثم يضمد به ساقيه وقدميه وقد حوى الكلام في السبب الذي يضمد من اجله الساق والقدم اذا احدثت بالدماغ علة حارة او باردة بضماد يشاكل علاجها ثم يضمد موخر راسه وخديه وصدغيه بهذا الضماد نسخته زوفا يابس وسعتر فارسي وزوفا رطب من كل واحد وزن درهم مر وجندبيدستر من كل واحد وزن نصف درهم صمغ السذاب الجبلي دنقين وهو النافسيا يسحق ذلك كله ثم يطرح على يسير من دقيق الشعير ويسير من الخطمي ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ويخلط به هذه الادوية مع دقيق الشعير والخطمي ثم يضمد به موخر راسه وصدغيه وبعض خديه ويومر بشم المسك وجندبيدستر وقتاً بعد وقت ويطلى منخريه بشي من الطيب الحار المتوسط في الحرارة هذا كله اذا امكنك مزاجه ولم يتغير الى الحرارة فان تغير مزاجه فلا شك ان صداعاً يظهر في موخر راسه ويثقل ويحس فيفصده حينيذ عرق الجبهة ويعدل من هذه الطريقة في المعالجة وسلكت طريق تعديل المزاج وتسكينه ما لم تفرط الحرارة وكانت متوسطة فان يسير الحرارة يحل هذه العلة كما ان الحماه الحارة تحل التشنج الامتلائي ورايت هذه العلة دفعات تبقى منها بقية عسرة لا تنحل الا مع تطاول الزمان وتباعد ايام الصحة وحسن التدبير ورايت رجلاً كان به هذه العلة فعالجه طبيب بواسط فلما ناقصت علته اشار عليه بالجماع فهلك من يومه وبعض بني مقلة حدثت به هذه العلة بالكوفة في سنة ثلث واربعين وثلثماية فنقل الى بغداد وتولى عليه رجل يعرف بالدنايه لانه كان يانس به وكان متوسط المعرفة فاشار عليه بالجماع حين راه قد اقبل ففلج ولم تتمادى به الايام حتى اسكت وهلك ومما يسعط به صاحب هذه العلة مرارة الكركي وجندبيدستر والمسك متفرقة ومجموعة على مقدار قصد ولا يسامح الطبيب نفسه ان يسعطه جزافاً من غير تثبت وتامل وقوة مزاج فلا يقدر عليه الا بعد الاستفراغ واثابة القوة والعقل الى العليل وتبين الرشد واقبال العافية فان في اسعاطه في اول العلة خطر ليس باليسير ومما يجب ان يستعمل اذا بقيت من العلة بقية معجون باقوادا والتحنك به والغرغرة بالمرى المزوج والعاقرقرحا اذا امكن ذلك هذا جملة علاجه وقد وصفنا جملة علاجات المتقدمين من الافاضل لهذه العلة في كتابنا الكبير

الباب السادس والعشرون في الكابوس

الكابوس

الكابوس هو النوع الرابع من الصرع وذلك ان الصرع حدوثه وابتداوه على اربعة اوجه انواع النوع الاول
هو الكابوس ونحن نفسره بذكر علته وشرح اسبابه ومداواته والنوع الثاني من الصرع هو ما يبتدي اوله ويتحرك
قدميه وساقيه والنوع الثالث هو ما يبتدي اوايله ويتحرك من المعدة والرابع يبتدي ويتحرك
من جميع البدن ويختلج فيه اللسان والشفتان فاما الكابوس فهو ارتقا الاخلاط الغليظة بالبخارات الغليظة الفجة
الى الدماغ وقل ما يحدث الكابوس الا اذا كان اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتى ثقله ويشارك
العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة اللسان ويملى الصدر والرية بخارات غليظة فاذا اجتمعت
هذه الاسباب كلها صار منه الكابوس وهو يبتدي اكثر عند النوم لان البخارات تكثر وتغلظ مع سكون الحركات النفسانية
لان القوى الطبيعية يقوى مع النوم ويبتدي في تحليل البخارات من جميع البدن اذ كانت البخارات غليظة او حارة
ويرتقي الى الدماغ ومما يوجبه صورة العالم ان جميع البخارات يغلظ ويتبرد في الليل ويبتدي يرجع الى الارض وذلك
لدخول الشمس تحت كرة الارض وبيان ذلك ظاهر لمن تامل احوال الحيوان والنبات واحوال البدن قريبة من احوال هذا
العالم جدًا فالبخارات ترتقي من البدن يصعد ويلطف بكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس ويخرج عن الراس
بلطافتها فاذا برد الهوى غلظت البخارات وعادت منهبطة بعد ان كانت تصعد عن الدماغ فيقع على الدماغ
بثقلها وينهبط الى العضلات القريبة من مقدم الراس والصدر فيثقل ذلك اجمع وهو عند النوم فيحدث العلة المسماه
كابوسًا وهو كبس البخارات الغليظة الراجعة لبرد الهوا جرم الدماغ فيتخيل كانه شي واقع على النايم ومنعه من النطق
والتنفس وهو بالحقيقة كذلك ما يصح لك به ان الجزو المقدم من الدماغ وهو جزو التخيل انه يتخيل الى الانسان
كان شيا وقع عليه فيتخيله في منامه كما يتخيل احوال الرؤيا والتصرف في الامور واذا كان سببه ما ذكرناه من برد البخارات
وغلاظه باكثر ما كان في طبيعتها لعدم الحرارة المحيطة بالعالم وجب متى تحرك الانسان واضطرب في حالة الكابوس
ان تسخن طبيعته ويتحلل تلك البخارات الكثيفة الغليظة بسببين احدهما للاضطراب والحركة واختناق النفس
والثاني للانتباه وقوة الحرارة الغريزية لانها تقوى مع الحركة وليس يجب ان يتوانى عنه ويهمل ويغفل امره فانه
اذا تواتر وتتابع ادى الى ساير اقسام الدماغ فصار منها الصرع الذي ذكرناه فان تادى فساده واستيلا هذه البخارات
الغليظة على المعدة صار منها النوع الثالث الذي ذكرناه من الصرع وعلى قدر فساد ذلك حتى يستوعب جميع
البدن فيكون منه النوع من الصرع الذي ذكرناه انه يبتدي من جميع البدن وهو اعظم الانواع فسادًا واكثرها تشبثًا
واخلاطًا

علاج الكابوس يجب اولًا ان ينظر الى سن العليل ومزاجه ومقدار قوته فان احتمل
الاستفراغ فصدته الصافنين ومنعته من الاغذية المولدة للاخلاط الردية واقتصرت به على الطهوج
والقبج والدراج وجعلت مقدار غذايه اقل ما يمكن ثم استفرغته بمطبوخ الافتيمون وصبرت بعده عشرة ايام

ثم استفرغته بحب الايارج التي في اقراباديتيا والزمنه حب الشبيار فانه ينقى بهذا الطريق فان تغير سفيته بعد حميته خمسة
عشر يوما متوالية ايارج لوغاذيا وحنكته باليسير منه وامرته بالغرغرة بالعاقرحا والميبزج وقويت راسه بالخل
ودهن الورد فانه يزول بهذا الطريق لا شك فيه

الباب السابع والعشرون في الصرع

قد قلنا
ان الصرع ينقسم الى اربعة انواع اذا عددنا الكابوس احد انواعه على راي بقراط لان الكابوس وقد تكلمنا فيه بكلام واسع
مقنع فنرجع الان فنتكلم في الثلث الانواع من الصرع على مذهب جالينوس وساير من كان في زمانه فنقول
ان الصرع الذي يبتدي من القدمين او الساقين حتى يحس العليل عند ابتدا الدور بشي بخاري بارد مولم يرتفع
من قدميه او ساقه الى راسه حتى اذا اكثر صعود ذلك زال عقله واضطرب وازبد وعلة ذلك ان في الساقين
والقدمين اعصاب كثيرة يشارك الدماغ مشاركة متصلة في الحبلين والوريدين حتى تخرج اثنان منهما
من قدام واثنان من خلف فيتصلان اتصالا طبيعيا ويخرجان تحت الركبتين ظاهرين للحس ومتصلين
بعظم العقبين اتصالا طبيعيا ويخرجان ويوسع القدمين ويدخلان تحت العظم الزورقي ويمر منها قسم على مشط القدم
فيتشعب ويتصل بالاصابع لضبطها واحكامها فاذا حصلت هذه المادة السوداوية على راي الاطبا والرطوبة
على راي ارسطوطاليس وتحرك هذا الخلط على سبيل الدور اما ان يلزم عند اخذ ازدياد القمر ومفارقته الشمس بعد الاجتماع
هذا اذا كان الخلط فيه حدة او عند امتلا القمر اذا كان الاخلاط كثيرة ويجتمع اولا فاولا حتى يسد بطون الدماغ
ويمنع الروح النفسانية عن سلوكها في طبيعتها فيهتز في الدماغ لذلك ويزول عقل العليل ويقع حركات مختلفة
على غير ارادة للممانعة التي تقع هناك وعلامة الصرع الذي يبتدي من القدمين ثلثة علامات احدها ما ذكرناها
من ان العليل يحس بشي بارد يرتقي من قدميه موجع ممانع فيشخص لذلك عينيه فيتغير لونه الى البياض والجصية
او السواد والكمودة ثم يتصرع والعلامة الثانية يا خذه التمطي والتثاوب ويدمع عيناه ويأتيه البول فيقوم دفعة
او دفعتين والعلامة الثالثة ان اصابع القدمين ينقلب وينقلب قدماه ويصيبه في اعضايه
تمدد كما يصيب الانسان بعقب الاستفراغ الكثير وهذا الذي يرتفع من الساقين ربما ارتفع من غير الساقين
وربما ارتفع من جميع البدن هذا اذا عظم الضرر والفساد ويجب ان تعلم ان ارتفاع هذا الخلط ليس هو وجوده
يوجب الصرع لكن يكون من بطون الدماغ قد انسد فيرتفع هذا الخلط ويزعج ويهز الدماغ ويزول العقل ويقع الصرع

علاج هذا النوع ان يبدا فيشد الساق من فوق الموضع الذي يبتدي الخلط بتصاعده ثم يشرط ما تحت الشد
ويوضع عليها المحاجم ولا يزال الشد عنه او يزول الايام المعهودة من ايام الصرع ثم يسقى بعد ذلك هذا المطبوخ

نسخته هليلج اسود كابلي من كل واحد ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وقنطوريون وحشيش الغافت
من كل واحد اربعة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم افتيمون اقريطي سبعة دراهم يصر في خرقة مع ثلثة دراهم

تربد

تربد مرضوض ودرهمين بوذنه مرضوض فوو مومن كل واحد ثلثة دراهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد ثلثة دراهم
جعدة خمسة دراهم ايرسا سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهمًا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويصفى منه مايه درهم او على قدر قوة العليل ويمرس فيه نصف درهم غاريقون وثلثي درهم ايارج او دانق خربق
اسود مسحوقة منخولة معجونة بالعسل ويسقى وهو فاتر فاذا حله الزم الحمية التابعة والامتناع من الاغذية
الرديه وينظر الى مزاجه فان لم يتغير الزم معجون ميترو ديطوس وايارج اركاغانيس في كل ثلثة ايام من ايهما شيت
منهما وزن درهمين ثم ينظر الى قوته فان احتمل استفراغًا اكثر من ذلك فصدت الصافنين واخرجت دمًا كثيرًا ولسنا
نستقصي في علاج هذا النوع لان علاج النوعين الاخرين هو علاج هذا النوع ايضًا ومما يختص به هذا النوع مما
ليس بالنوعين الاخرين شد الساقين من فوق الموضع الذي يبتدي منه الخلط وترطيب وضع المحاجم ومن الاطبا من راى
ان الساقين يبطان ويمنعان من الالتحام حتى يجري منه صديد كثير ويبتدي الاخلاط ينزل ويسيل من هذا الموضع واعلم
ان فايدة البط عند من ذهب اليه ان الاخلاط تدفعها الاعضا القوية الى العضو الضعيف والى العفن فربما استفرغت
الاخلاط المجتمعة في الراس وفي ساير البدن بهذا الطريق واما النوع الثاني وهو ما يبتدي من المعدة
فعلامته انه يجد في معدته اختلاجًا وتقلصًا ويمتلي فيه من الما الذي يضرب طعمه الى طعم الشي العفن ويحس
بوداجه وشريانيه قد تمددت وتصلبت ومنخريه ينتفخان اكثر مما كان ويحدث له حاله كانه يخنق حتى ينصرع والعلة
هو ما ذكرناه من انه ينبعث من فم المعدة او من قعرها خلط سوداوي لداع او رطوبي فاسد غليظ مزعج الى الراس فينزعج
النفس فيضطرب ولا يمكنها التنفس والسلوك لانسداد بطون الدماغ فيهتز الدماغ لاختناق النفس واختصاره
وعلاجه هذا النوع ان يبدا بفصد الصافنين في الوقت الذي يكون بينه وبين نوبة الصرع ابعد ما يقدر
ثم يقدر بعد ذلك ان كان ممن يمكن تقذيفه وامكنت القوة ذلك بهذا الذي نذكره يبتدي فياكل المالح بالفجل والخردل
ثم بمرقة الاسفيداج الذي قد طبخ فيه الشبت الكثير والفجل ثم يوم يشرب السكنجبين بالما الحار الى ان تغثى نفسه
فيدرعه القي ويستقصي عليه ويقدف يومين متواليين اليوم الاول بما ذكرناه واليوم الثاني بسكنجبين العنصل والما الحار
والشبت وما الفجل المغليين مع العسل والملح ثم يراح بعد القذف ويتامل مزاجه ويحمى من الاشيا الضارة
الردية الكيفية ويومر بالادمان على سكنجبين العنصل المعمول على هذه النسخة يوخذ العنصل الكبار
الطرية فيفرق بين اجزايها ويجعل في انية منخلية ويجعل فوق انية فيها خل عتيق ثقيف جيد الجوهر
يكون بين الانية المنخلية الموضوعة فوق الانية التي فيها الخل اقل من عرض الاصبع ثم يغطى راسهما ويطين
ثم يوضع في موضع دفي او يدفن في الحنطة او في الرماد وخيرها الرماد ويترك خمسة عشر يومًا ثم يخرج
فان البصل يكون قد ذاب وسال وحصل في الخل ولم يبق منه الا يسير لا ندوة فيه ثم يوخذ الخل ويغلا

ويغلى عليه ويصفى ثم يطرح عليه السكر او العسل على حسب طبيعة العليل فيدوم على شربه كل يوم والاصطباغ بخله ويقتصر
به على الطف ما يمكن من الغذا او صحيح او فقه لمثله فان احتمل ان يستفرغ ثانيًا وثالثًا بهذا المنقوع المطبوخ نسخة
ورد وافسنتين واصول السوسن الاسمانجوني واهليلج اسود يطبخ منه شربة كبيرة ثم يمرس فيه وزن درهم ونصف اياراج
فيقرا ودرهم ونصف غاريقون ودرهم تربد بعد السحق والعجن ويسقى منه شربة او شربتين ان احتمل ذلك قوته يسقى
صاحب هذه العلة هذا الحب نسخة خربق اسود منقوع باللبن مجفف وزن درهم جنطيانا درهم ونصف
غاريقون درهمين عاقرقرحا درهم ونصف افتيمون درهم افسنتين درهم ونصف ملح هندي درهم نصف نصف كندس
جبلى منقوع فى الخل سبعة ايام مجفف فى الشمس منزوع قشوره الاسود مسحوق سحقًا يرمى بما يصلب تحت السحق درهم
ودنوا اياريج فيقرا وزن درهم انطاكى مشوى ثلثى درهم يسحق ذلك كله ويعجن بخل الاسقيل القوى ويعجن كالمعجون
ويجعل فى ظرف ويشد راسه ويوضع يومًا واحدًا فى الشمس ثم يحمى خمسة ايام ويكون غداوه مرقة اسفيداج
الذى قد طبخ فيه الحمص الكثير والشبت لا تزيد على مرقته ثم يسقى وزن ثلثة دراهم وثلث الى ثلثة مثاقيل على حسب
قوة العليل ويومر بالحميه بعد شربه خمسة ايام ثم يومر بتناول امثروديطوس واياريج اركاغانيس على قدر ما يحتمل
وقد يسقى من معجون باقودا والذى اختار ان يومر بالادمان عليه الامروسيا والاصفر سليم والترياق الكبير والترياق
الاربعة على قدر الامكان فى الوقت الذى يجوز لا بغتة ولا يلح عليه بسقى هذه الادوية بل تريحه بين الدوا والدوا
وقد ينضمد معدة هذا العليل بهذا الضماد نسخة صبر ومر من كل واحد وزن ثلثة درهم سنبل ومصطكى
من كل واحد درهم قصب الذريرة ونبك من كل واحد درهمين يدق ذلك كله ويعجن بماء الاس الرطب ويسير جدًا من الخل
العتيق ويضمد به معدته وقد يحقن صاحب هذه العلة بحقن حارة لداعة من غير ان يكون فيها صموغ بل يحمل
لداعه بالبورق والملح ومما يسقيه دايمًا هذه العلة هذه الحب وهو يوثر تاثيرًا محمودًا فاما الصبيان الذين لم
يحتملوا ولم ينبت على عاناتهم الشعر فانهم يبرءهم من هذه العلة بهذا الحب نسخة شحم الحنظل الاصفر البالغ
الذى قد اخذ من حنظلة مستديرة بالغة فان المدحرج منها الاخضر قتال وما وجدت منها واحدة على اصلها
فردى جدًا وزن درهم خربق اسود وزن درهم حب الغار وزن درهم وثلثى غاريقون درهمين تربد درهم اياريج فيقرا
درهم ونصف ماهيزهرج دنقين كلس قشور البيض ونوشادر من كل واحد وزن دنقين رب السوس درهمين هوم
المجوس درهمين يسحق وينخل ويعجن ويحبب كحبات الفلفل والشربة منه مثقال ونصف يسقى من هذا الحب شربتين
وثلثه متواليه بين الشربة والشربة اكثره سبعة ايام ومتى احتمل العليل الاستفراغ واطاعت قوته استفرغته
ولم تتوقف عنه ومتى تعسر الخلط رققته يسقى ماء الاصول فاذا ارق الخلط وعلمنا انه يستجيب الدوا سقيته احد
هذه الشربات التى ذكرناها وقد يفصد صاحب هذه العلة بعد فصد الصافنين والباسليق الابطى وقد يفصد الاسليم
ايضًا

ايضًا واما النوع الثالث فهو من اجتماع الفضول في جميع البدن واختصاص الراس بها وانسداد بطون الدماغ
حتى تمنع النفس من الانبساط والسلوك وهذا النوع يلزم دورًا مستقيمًا لا يتقدم ولا يتاخر وعلته ان البخارات
ترتقي الى الدماغ وبطون الدماغ منسدة فينزعج النفس لدفع تلك الاذية فلا يجد مسلكًا فيضطرب ويقع من
اضطرابها حركة من غير ترتيب ويتعوج منه الوجه وينقلب العينان والاصابع وتخرج الزبد الكثير كزبد الصابون
يتحلب من راسه كالزبد لان الخلط المستجمع في الدماغ اذا وقعت فيه الحركة من الطبيعة ومن النفس والانزعاج
زبد وغلى وطفى كالزبد الذي يطفو عند الحركة من ~~الطبيعة~~ في الاشيا التي يمكن فيها الزبد فيتحلب الى فمه واشداقه

وهذا النوع يختص بهذا الزبد وان كان غيره من الانواع ايضًا فيما له زايد وعلاج هذا النوع وضع المحاجم
على الساقين اولًا وشد الساقين وذلك القدمين وتضميدها بهذا الضماد خردل اسود وزن خمسين درهمًا عنصل غير
مشوي وزن مائة درهم الزبيب الجبلي وزن خمسين درهمًا يدق ذلك كله نعمًا ويخلط بخل العنصلة ويضمد به الساقين
والقدمين ثم يفصد القيفال او الاكحل ثم يستفرغ بالحقن المذكورة في علاج الامراض الباردة ثم يسقى من هذا الحب شيطرج
هندي وسادج هندي من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ويعجن ويحبب ويسقى منه ثلثة
دراهم وثلث يسقى منه شربتين وثلثة ثم يتغرغر بعاقرقرحا والميويزج والخردل وايارج وفيقرا واشباه ذلك غرغرة
متصلة ويعطس بالكندس والصبر والشونيز المسحوق ويلطف تدبيره جدًا فان هذا النوع من الصرع مخوف ربما قتل.

وقد يسقى صاحب هذا النوع هذا الحب يوخذ ايارج فيقرا وزنه درهم ومن الخربق الاسود درهم ومن الجاوشير وزن
ثلثة دراهم ومن الزوفا اليابس درهمين ومن الغاريقون درهمين يسحق الجميع وينخل ويعجن بهذا الخل يوخذ مائة درهم
من الخل العتيق ثم يدق وزن درهم كندس ودرهم لبان ويغلى بالخل الذي ذكرنا وزنه حتى يبقا منه ثلثين درهمًا ثم
يصفى عن ثفله ويعجن به الادوية ويحبب حبًا صغارًا ويتناوله بعد الحمية التامة منها وزن ثلثة مثاقيل ومتى ما
احتملت قوته ومزاجه فان سقيك هذا الحب الذي يبريه واعلم ان [illegible] العلة مذمومة لا يبرا منها من
جاز عنه سنة الاربعين الا في الندرة ذكر روفس انه كان يعالج شيخًا من صرع [illegible] فاصابته هيضة عظيمة
انزف منها على التلف ثم مرض مرضًا حادًا من جنس البرسام الحار فبقي مدة ثم برا من المرض [illegible] الصرع عنه ومما يوصف
من نوادر العلاج للصرع حمله خشب الفاوانيا اذا علق من رقبته المصروع وليس يجب ان يتهاون الانسان بهذا
الخشب فان جالينوس ذكر ان رجلًا كان به الصرع فعالجه بتعليق الفاونيا فعاش سنينًا لم ينصرع بعد تعليقه وذكر بعض
الاطبا الثقاة انه علق خشب الفاونيا على صبية كان يعالجها من الصرع وزال الصرع عنها مدة ثم ضاع المعلق عليها
من الفاونيا فعاد الصرع فعاودوا تعليق ذلك عليها فزال الصرع وهذا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون يفعل ذلك

بخاصة وقوى متضادة مجتمعة فيه كما يعمل حجر المغناطيس بالحديد او يكون يتحلل منه ومن جوهره اجزا صغار
فيترقى الى راسه فيزيل الصرع لتحليله وافنايه الاخلاط المجتمعة هناك وليس يلزم قايل هذا القول

معارضة ممن يعارضه بان يقول لو كانت هذه الخشبة تزيل الصرع لان اجزا صغارًا يتحلل منها ومن جوهرها فيصعد الى الراس

وينزل الى البدن لكن اذا شرب منه كما يشرب الدوا يزيل الصرع بالواحدة لان من الدوا ما يعمل عمله اذا كان مقدارًا ما

ويبطل عمله اذا ازيد على ذلك المقدار الذي يجب ان يصل الى بدن العليل منه واذا وصل بالرايحة او

يتحلل الاجزا الصغار من جوهره فانما يقبل البدن منه مقدار الكفاية فهذا ما ينفع في التعليق ولا ينفع عند

الشرب وكثير من الادوية على ذلك ان مقدارًا ما منها ينفع والزيادة على ذلك المقدار يضر وقد ذكر بعض الاوايل ان

الخربق الاسود والسقمونيا ان يزيد على مقدار الشربة التي تليق بمزاج من شربه حل نفسه وبطل فعله معًا او المجلس

بقوم الانسان من تلامذة بختيشوع يركب لهذه العلة شرابًا يجعله ياخذ التربد والغاريقون والصبر والهليلج وقد كان رجلا

الاسود والقنطوريون فيغليها حتى يتهرى ثم يصفي ذلك الما ويطرح عليه السكر او العسل ويغلي ذلك حتى يتخن

ويصير في قوام شراب البنفسج ثم يسقي منه وزن عشرة دراهم الى عشرين درهمًا فيحله وينتفع به وقوم من اطبا البصرة

يكوون في هذه العلة العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين وليس هذا من الطريق الذي يستعمله فاما بقراط فذكر

ان صاحب الصرع اذا بلغ الحلم وانبت لم يبرا منه

الباب الثامن والعشرون في قرانيطس

اعلم انه يعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل هذه العلة وهو يعرف

بالبرسام وتفسيره مرض الراس لان السام عندهم في لغتهم المرض والبر هو الراس وقد رايت جميع المتقدمين قصروا

وضجعوا في بيان هذه العلة وتكلموا عنها جملةً واحدةً ومقدار ما تكلموا عليها وفي علاجها غير مقنع وذلك

ان هذه العلة تنقسم الى اربعة اقسام سبب كل قسم منها غير سبب الاخر والعضو عضو واحد فاما الموضع فهو

الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخله والدماغ نفسه يالم بمشاركته هذه الحجب فاما الاسباب

فتكون من فساد الصفرا وارتقيها الى الدماغ وحجبه حتى يحدث هناك ورمًا صفراويًا حادًا فيسمى حينيذٍ قرانيطس

صفراوي وعلامته ان صاحبه يثب على الناس ويدافعهم ويتجاسر على ما لا يتجاسر عليه العاقل لقلة التمييز حتى انه ان

راى نارًا لم تعظم عليه ان يثب فيها ويلزمه حماة ملتهبة ويحس في راسه بنار تشتعل ويجف مناخره ويصفر بياض

عينيه ويجد لهبًا وجميع اعصاب بدنه يحس فيها بالتهاب شديد فاما القسم الدموي فهو ان يمتلي العروق الرقاق التي في

حجب الدماغ وتحت الدماغ من الاوراد والشراين دمًا فاسدًا حادًا فيحدث هناك ورمًا دمويًا وعلامته هذا

القسم ان صاحبه تحمر عيناه ووجهه ويشبه وجنتاه وجنتي من قعد بحذا النار ويكثر الضحك في غير وقته

ومن غير شي يضحك ويتواتر اوداجه وشراينه ويفزع من غير فزع ويتحرك على غير ترتيب ويثب من فراشه

متفزعًا ويلزمه حماه حادة مطبقة ويجد في مناخره ابدًا انار الدم ويرعف كثيرًا وربما خرج من احداق عينيه

دم رقيق ويسود لسانه اسودادًا بشعًا ويسترخي فكه حتى لا يقدر ان يمسكه امساكًا طبيعيًا واما القسم الدموي

منها فهو ان يحصل في حجب الدماغ وفي بطونه رطوبة غليظة تبرد الراس وعلامة هذا النوع وعلامة الجمود واحد

والمداواة

ولا تعود ان شيح هذا ضبط
بنهون هذا الكلام وقعت على المقدار

ويصفر لسانه ويخشن وربما صفر وخشن
ينبغي ان هذا القسم الصفراوي من

والمداواة مداواة واحدة لا فرق بينهما بتة والقسم الرابع هو ان يمتلى بطون الدماغ والحجب خلاطا سوداوية احترقت
فارتفعت الى الراس وهذا النوع علامته هو البكاء الطويل والارق والتفزع وقلة الاستيناس وتذكر الموتى والحديث
الغليظ والتقاط الزئبر من بين عينيه والولع بلحيته والتنفس الكثير كانه يختنق وجفاف صدغيه ولهواته ومنا
زوال العقل في اكثر الاوقات وان يعرض له على دور الربع تغير شديد وعلاج القسم الصفراوي منها
حل الطبيعة ان طاعت القوة وامكن الزمان بهذا المطبوخ اجاص وعناب وسفستان من كل واحد عشرين حبة
تمر هندي وزن ثلثين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما وزبيب منزوع العجم خمسة دراهم ورق عنب الثعلب
باقة الكشوث باقة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل ويسقى او يوجر
ان امتنع من شربه بعد ان يمرس فيهما وزن سبعة دراهم اقل او اكثر على مقدار قوة العليل فلوس خيار شنبر فاذا حلت
طبيعته الزم ما الشعير المطبوخ معه سفستان والطلع او الجمار المجففين فان عظم وتزايد العلة وكان حركاته
حركاتا مختلفة قطعت عنه ما الشعير لما فيه من الغذا وان كان يسير اقتصرت على ما القرع المشوي بالجلاب اليسير
وعلى ما البطيخ الرقي بالسكر او بالجلاب اليسير وعلى لعاب البزرقطونا السادج فقط فاذا انحطت العلة فلا باس
بالفصد من الاكحل والباسليق او القيفال ويشخب على راسه من لبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بجرادة القرع
وجرادة الخيار وقداح الخلاف وورق عنب الثعلب مدقوقة نعما مخلطا بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل
ودهن الورد على راسه على انفرادهما كثيرا ومتى احتمل ان يسقى ما الشعير ويغذي لانحطاط العلة او تناقصها
سقيته ما الشعير وان لم يكن هناك سعال ولا في معدته ضعف جعلت مع ما الشعير السكنجبين المعمول بقشور اصول
الهندبا وبزره فاذا زالت العلة وبقيت منها بقية الزمته الابزن والتمريخ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج
ويسقيه دهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف وهو على النار فان ظهر في عضو من اعضايه تشنج او في عينيه
او انتشار فلا يشتغل في علاج ذلك العضو الذي قد تشنج اوفي عينيه انتشار فلا تشتغل بعلاج ذلك
العضو الذي قد تشنج حتى يزول المرض وينقى منه ويعود الى غذايه فاذا عاد الى غذايه وانابت اليه قوته فالزم
العضو التمريخ والترطيب والتبديل من مزاجه ان كان قد تغير فانه ينصلح بهذا الطريق وقدر الزيادة والنقصان
فالى الطبيب فان تغير هذه العلة تغير سريع وحركاتها حركات مختلفة جدا ويجب ان يكون غذاوه في الوقت الذي
يبتدي في تغذيته المزورات الحصرمية ثم ينقله منها الى الفراريج الرطبة الصغار تتخذ منها باردة وهو ان يدق
في ما الحصرم يسيرا من الكزبرة الرطبة ويسيرا من اللوز المقشر ويقطع فيه لب الخيار ثم يفصل فيه هذه الفراريج الرطبة
المشوية ويتركه ساعة ثم يغذيه به واما علاج النوع الدموي منه فهو ان يفصد من اوله من اي عرق كان يالف
فصده كثيرا ثم يصبر معه اياما ويفصد عرق المنخرين ويصبر معه اياما ثم يفصد العرقان اللذان تحت اللسان

واخراج الدم من هذه العروق على قدر الامكان والقوة ثم يحل طبيعته ان احتملت ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه في القسم الصفراوي
ويلزم ما الشعير بالسكنجبين والقوة ثم يحل طبيعته ان احتملت ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه في القسم الصفراوي ويلزم ما
الشعير الذي قد عمل بالعناب وما السفرجل او ما التفاح او مجموعا ذلك كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين
واي نوع طبخت منه السكنجبين فيجب ان يكون نصفين نصف من الخل ونصف من ذلك الما ويطبخان جميعا حتى يصير له قوام
السكنجبين ويوضع على راسه الخل مضروبين جميعا وما الورد ولا يجب ان يقع في طعام به هذه العلة ولا في شرابه خشخاش
او شي يوخذ من الخشخاش لما فيه من قوة حبس المادة في الراس وتغليظها وليس سبيل مادة هذه العلة ان يترك في
الراس بل يتحلل منه او يرق حتى يجري في المنخرين او من الحنك الى الفم فاذا انحطت العلة وتبينت نضاجا
غذيته بالمزورات المتخذة بالخل والسكر والهندبا المسلوق الطيب بالخل وبالخس المسلوق وانما امر بسلق
الهندبا والخس لتقل غايلتهما وتوليدهما الرياح ومتى تبينت ان بك في العلة في اي وقت كان من اوقاتها في وقت
التزيد او في وقت الانتها او في وقت الانحطاط مع هذا التدبير رجعت فنظر الى ما يغذيه فنقصت من مقداره او غيرت
من اوقاته على حسب ما يحدث فيه وان لم ينجح ذلك لم يتهم شيا غير بقية مادة لم تتحلل او لم تنضج فعاودت
الاستفراغ بحسب ما تحتمل قوته ودبرت دواه وغذاه بحسب ما يوجبه الحال فاذا نقلته من المزورات على
التدريج جعلت اول درجته الفراريج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم نقلته الى الجدي الرضيع ولم تتركه
ان يمتلي وتحذره ويحذر من تخمة تصيبه واني قد رايت اصحاب البرسام قد اصابتهم التخمة بعد زوال العلة
والرجوع الى الغذا فلزمتهم الحماة مختلفة الادوار ورايت رجلا من اصحاب الابريسم من هذه العله الصفرا وبه
فبرا وانتقل ورسمت له مقدار الطعام الى زمان يقوى ويعرفني في كل وقت حاله ويعرض علي نبضه وقارورته
فلم يفعل ذلك واتفق لي خروج الى بعض السواد وعدت بعد خمسة عشر يوما من وقت مفارقته فوجدته قد وقع
في حمى الدق فسالته عن السبب فذكر انه داوم اياما اكل الحلاوات بالعسل واكل الدسومة فاتخم مرتين ولزمته هذه
الحمى فتبقى في هذه الحمه مدة اربعة اشهر ثم برا فلاجل مثل هذه الحال يجب ان يحذر ويحذره التخمة واما علاج
القسم السوداوي من هذه العلة فيجب ان يترك استفراغه بتة في اول العلة بل يلين مده ما الشعير بالجلاب والسكر وغذيته با
لمزورات المرطبة كالماش والاسفاناج واشباه ذلك ومتى تبينت قارورته نضجا استفرغته بهذا المطبوخ نسخته
برشيا وشان واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم عناب وسبستان واجاص حلو من كل واحد عشرين درهما
عددا ترنجبين وزن عشرين درهما وزوفا البادرنبوية كف بسفايج البعم وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويصفى منه شربة على قدر قوة المريض ويمرس فيها وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج
ويسقى او يوجر في حلقه ان امتنع من شربه ولهذا القسم من هذا المرض اعراض قبيحة وتظهر من هجوم المريض على ما لا يجب وانبعاثه
والتشبث بمن يقرب منه يحاول مباضعته وربما عض على الانسان فقطع ما حصل تحت اسنانه فاذا ظهرت مثل

هذه

هذه الافعال فسبيله ان يضرب ويقرع حتى يمتنع من ذلك فاذا انحطت العلة استفرغ ان احتملت قوته مرة اخرى ويحلب على راسه من لبن الماعز او لبن امراة ترضع صبية ويلزم راسه هذا الضماد .. يوخذ اللبن الحليب من لبن الماعز فيترك فيه الانفحة من انفحة الجدى حتى يجمد ثم يدق ورق الخبازى وورق البقلة المباركة ويجعل على راسه منه ويجعل فوقه من هذا اللبن الحليب الجمد بالانفحة وينشق دهن القرع ودهن نور الخيار دايمًا فاذا انحطت العلة غذى بخصى الديكة وادمغة الجدى اذا امكن ذلك وما يجرى هذا المجرى ويطعم من الفاكهة التفاح الحلو العطر ويمنع من الجماع البتة الى ان يقوى ويرجع الى غذايه من اللحم ويلزم الابزن والحمام وفى وقت علته يجب ان يحدث بالاحاديث الطيبة ولا يقرب الامر بانه يحبه وكذلك فى ساير انواع هذه العلة فان الموانسة والحديث الطيبة والتسكين من نفوسهم هو مما لا بد منه واذ قد فرغنا من اقسام هذه العلة فنحن نذكر القسم الذى يكون بمشاركة الحجاب الذى بين الكبد والمعدة وهو حجاب عجول معارضة بين الكبد والمعدة يتصل بالحجاب المعترض الذى بين القلب والمعدة ولم يصعد فيتصل بالحجاب الموضوع على القحف من داخل اتصالاً خفيفًا وعلى مذهب ارسطوطاليس ينزل من هذا الحجاب طرف فينبسط ويصير حجابًا بين الكبد والمعدة ولم اجد جالينوس فى هذا الحجاب كلامًا بينًا الى هذا الوقت فاذا الم هذا الحجاب وتورم الم حجاب الدماغ بمشاركته وحدث الورم ويجوز ان تكون هذه الاقسام كلها من مشاركة ذلك الحجاب وعلامة هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة هذا الحجاب الوسواس ويسمون قرناطيس ويسمى هذا المرض خلافًا الا فى الوسواس فاذا كان مع هذه الاقسام وسواس وهذيان كثير وحس فى الجانب الايمن قسمة الوسواس بحسب القسم كانك تقول وسواس صفراوى وغير ذلك وتامله باستقصاء فمتى تبينت فى احد هذه الاقسام اعراض مختلفة فانسب كل عرض الى القسم الذى يختص به ذلك العرض وسمه مرضًا مركبًا فاما ما لا يجوز ان يتركب منها فالحار الصفراوى والبارد الرطوبى وداوه بمداوات مركبة وزد فى مداوات القسم الذى بالمشاركة اذا انحطت العلة تمريخ الجنبين وفصد الباسليق الابطى وتشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان عند استعمال القوانين .:.

الباب التاسع والعشرون فى الحمرة الذى يحدث فى الدماغ

هذه العلة اذا حدثت فى ساير الاعضاء الظاهرة للحس انقسمت الى قسمين احد القسمين ينبسط تحت الجلد ويظهر فى الجلد حمرًا والقسم الاخر يغوص فى اللحم فيعرف بالحمرة الفلغمونيا وربما افسد العضو هذا النوع واماته وورمت به وربما فتحت وزالت على قدر كثرة المادة وقلتها وخبثها وصلاحها وسبب هذه العلة الدم الذى يفسد بالصفرا وينبسط ويغلى ويصدع العروق الدقيق فينصب الى اللحم والعصب والعظم واذا حدثت هذه العلة فى الدماغ وهو ان يرقا هذا الدم الفاسد بالصفرا الى بعض اجزاء الدماغ او اكثر اجزايه صار نوعًا

واحدًا وهو الذي ينشيط في الجلد فيتشيط هناك في الغشا الموضوع على القحف او في الغشا الموضوع على الدماغ
او فيهما جميعًا او يحصل هذا الدم الفاسد في عروق الدماغ لا يحتمل اذ بالم ذلك الالم الا ترى انه ربما
الم بمشاركة عضو بعيد منه فكيف اذا الم هو نفسه ومستند المادة الحارة الاكالة والفرق بين هذه العلة
وبين قرناطيس الحار ان قرناطيس الحار يزيل العقل ويكون معه الحماه المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة
فلا يكون معها حما ولا زوال عقل بل يحس في راسه بنار تلتهب فلا يعطى عليه الصبر وعلاجه
ان يفصد القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقًا
بعد اخر ثم يلزم شرب ما الشعير والاغذية المرطبة كالخس والقطف والهندبا والحرابير المتخذة بالنشا ودهن اللوز
ويلزم راسه هذا الضماد جراذة القرع ولب الخيار وورق عنب الثعلب والصندل الابيض والحضض واطراف
الخلاف وورق البنفسج والنيلوفر وورق البزرقطونا يوخذ منه على مقادير نسبه ويليق بالعلة ويدق دقًا ناعمًا
ويضرب بالخل ويضمد به الراس بان يقطر فوقه يسيرًا من دهن البنفسج والنيلوفر والبزرقطونا لاسيما اذا بينت في
العلة النقصان ثم ينطل على راسه من هذا الما يوخذ من الشعير المقشر كف كبير ومن قشور الخشخاش كف كبير ومن ورق
عنب الثعلب كفين ومن النخالة كف ومن ورق البنفسج وورق النيلوفر من كل واحد منهما كف كبير ويطبخ حتى يهرى ذلك
كله ثم يغتر ويصب على راسه منه وهو فاتر وتكمد راسه بثفله فان رايته يتغلق من ذلك وهو حار بردته
في الهوى ونطلت منه على راسه في كل يوم دفعات متوالية ومن اجود ما يستعمل في هذه العلة هذا الضماد
يوخذ ورق عنب الثعلب وثمرته ومن التفاح البالغ فيدقان جميعًا دقًا ناعمًا ثم يغليان بالخل الممزوج الحديث مع دهن
البنفسج حتى ينضج ويصير كالمرهم ثم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير ومن سويقه ويخبص ثم يخضب به راسه ويكون هذا
التخبيص ثخينًا فاذا انحطت العلة وزال القلق وهذا العليل وتبينت في القارورة النضج اسهلته ان اطاعتك القوة
بهذا المطبوخ ورق عنب الثعلب باقة وورق الخطمي باقة وورق الخبازي باقة تمر هندي ثلثين درهمًا ترنجبين عشرين درهمًا
عنبر باجاصة عشرين عناب كف سبستان وان وجدت التوت الشامي فكفين كبيرين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم
يصفى منه شربة تليق بقوة العليل والزمان الذي هو فيه ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى وهو
فاتر فان امكنتك القوة فاسقه من هذا المطبوخ شربتين وثلثة فاذا انحطت العلة وزالت ولم يبق الا بقية يسيرة
اسعطته بهذا السعوط يوخذ من الشياف الابيض الذي ليس فيه الاقليميا ودبي عنزروته بلبن الاتن وزن طسوج
فيذاف في لبن امراة ترضع صبية ويصب فوقه يسير من دهن البنفسج او دهن النيلوفر او دهن القرع او دهن حب الخيار
ويضرب حتى يلين ثم يصفى ليلا يكون فيه شي من الغبار او الشعر او ثقل الشياف ويبرد تبريدًا متوسطًا ويسعط به
فان استراح اليه ولم تدمع عيناه الزمته هذا السعوط فانه يبرا به فان دمعت عيناه ولم يستروح اليه جلبت

على

والقسم الاخر الذي يعرض فلا يظهر في الدماغ لانه يهلك قبل ان يعرض في الدماغ لان الدماغ صح

على راسه من ثدي امراة ترضع صبية والزمت راسه بالخرق المبلولة بما الطلع وما الورد مع يسير من الخل ويسير
من دهن المسوز دمضروبة كلها في موضع واحد وجعلت مبيته وجلوسه في موضع ريح كثير وحذرته المشي في
الشمس او القرب من النار وامرته بشم البنفسج والنيلوفر المرشوش عليه الما البارد وقد يسعط صاحب هذه العلة
ما عصا الراعي مع لبن امراة ترضع صبية فيوثر اثرا محمودا وقد يوخذ عصا الراعي والطحلب المعروف بعدس الما
وورق البرز قطونا فيدق ويرش عليه يسير من الخل ويضمد به راسه وهذا الضماد يصلح في اول هذه العلة
وفي اخرها فاما النطول والشخب فلا يصلح الا في اخرها وان لزمت الحمي مع هذه العلة في ابتدايها وظهر في وجهه
المنمش الشبيه بالبنفسج فان العليل يهلك لا شك فيه فان اصفر وجه العليل مع ظهور الحمي ولم يصبه الاسهال
يخلص وهذه من الاعلال المشتبهة جدا فتاملها باستقصا اذا وقعت ؞

الباب الثلثون في المانيا وهو الكلب

هذه العلة ربما اشتبهت على كثير من الاطبا فيظنونها الحمرة التي تحدث في الدماغ وحينا يظنونها البرسام الحار وقد
يشبهونها اكثرهم بالقرانيطس الحار فانما يقع لهم الاشتباه من طريق اختلاط الاعراض التي يظهر بصاحب هذه العلة بحسب
سنه ومزاجه والزمان الذي يحدث فيه وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وترقيها
الي الدماغ ولا يكاد تحدث هذه العلة الا معراة من الحمي والورم الذي يحدث في حجب الدماغ وانما يكون لذع ويبس
وقشف فقط والفرق بينها وبين البرسام الحار ان البرسام الحار يحمر عينا العليل معها ويطبق الحمي ولا يحس بصداع
وانما يصيبه خدرا ثقيلا سدرا مع لهب وكرب وهذه العلة فيقود عينا صاحبها ويتحلل ويجف الدمعة معها ولا يكون
هناك حمي ولا سدر بل تكثر الكلام على غير الترتيب والفرق بينها وبين القرانيطس الحار ان قرانيطس الحار يكون
معها حمي مطبقة حادة وزوال عقل بالواحدة وقد ذكرنا ان صاحب هذه العلة لا يزول عقله بالواحدة
بل يتغير ترتيب كلامه ولا يكون معها حمي ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون قشف ولذع ويبس غالب والفرق
بين هذه العلة ان صاحب الحمرة يحس في راسه بالتهاب وحرقة ومن فرط ذلك يخفا على العليل امر الصداع

وبين الحمرة

ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه ويكون هناك حما مطبقة يفتر ويشتد وهذه العلة تفسد عقل
صاحبها ولا يكون هناك حمي ويدوم الصداع ويتغير ترتيب كلامه ومن اعراض هذه الخاصية بها انه ينظر الي من
ينظر اليه شزرا ويقلب عليه عينيه ويهم بالوثب عليه ويهد في وجه من يكلمه ولاجل هذا ما يلقب بالكلب وذكر روفس
انه انما سمي بالكلب لانه اذا اعض انسانا قتله كما يقول الكلب الكلب وحكي ان امراة حدثت بها هذه العلة
وبالت علي رجل في البير فهلك الرجل ولم يذكر هذا احد سواه ومن اعراضها ان صاحبها يتجاسر ويقدم علي ما
لا يتجاسر عليه احد من تقحم النار والوثوب في البير والتردي من فوق الي اسفل ويهون عليه الموت

علاجه ومما يعالج به هذه العلة في ابتدايها حمية العليل عن الاطعمة اليابسة والزامه الشرطبب للدوا والغدا كسقي ما الشعير وشراب الخشخاش وشراب ديقاودا الساذج على النسخة التي في اقرابادينا هذا ويسقى دايمًا هذا الشراب نسخته يوخذ ما الطلع وما النيلوفر وما الورد وما البنفسج وبزر الخشخاش الابيض وينقع في هذه المياه على مقدار يجب ثلثة ايام بلياليها مع وزن مائة درهم من الخشخاش درهم وربع الى درهم ونصف من البنج الابيض بدق الخشخاش ولا يدق البنج ثم يعصر التفل ويصفى الما ويطبخ منه شراب بالسكر الابيض على قوام الجلاب من ديا قودا والطف منه ثم اذا هدت العلة فصد القيفال وحلت طبيعته بهذا المطبوخ نسخته اهليلج اصفر وزن خمسة عشر درهمًا اجاص قومسي ثلثين عددًا عناب جرجاني مثله ثم هندبا منقا من الحب وزن عشرين درهمًا ترنجبين وزن خمسة عشر درهمًا باقة من ورق عنب الثعلب كف اكشوث كف بزر الهندبا وزن خمسة دراهم بنفسج يابس يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويمرس فيه وزن دانقين افسنتين مسحوق مع نصف دانق انطاكي مشوي ويسقى وهو فاتر وذلك اذا حصلت قوته وطاوعك سنه ومزاجه ثم يلزم بعد ذلك في طريق الدوا ما الشعير بالاشربة التي ذكرناها وفي الاغذية المزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ والخس المسلوق والقطف والهندبا المسلوقين فاذا زالت العلة وانحطت اطعمت الفراريج الرطبة والجودابات بالخشخاش العلقة عليها بالفراريج والاكارع من الجدا مطبوخة مع الشعير المقشر والماش المقشر والمدققات من صدور الفراريج والدراريج والتدريج وصفرة البيض المغسولة بدهن اللوز والما العذب وغسلها ان يجعل الما العذب في طنجير ويصب فوقه يسير من دهن اللوز ويغلى حتى ينشف الما ثم يفقس البيض فيه ويحرك شديدًا فاذا انضج البيض اخذ وفرق بين البياض والصفرة ثم يكسر الصفرة ويقطر عليها من يسير من دهن اللوز ويطعم منه بالقطف المسلوق ويسير من الكزبرة الرطبة وان كان في موضع يوجد فيه الجمار والطلع اطعم منه اليسير وان كان زمان اللوز الرطب اطعم منه قبل استحكامه بالسكر الابيض ومما يسعط به اذا عرت العلة ما حي العالم وما حشيشة الماميثا وما ورق عنب الثعلب مغلية مصفاة مبردة مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع مع بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية يجمع من ذلك كله على مقدار واجب بمقادير متساوية او مختلفة على مقدار اعراض العلة وقوة الادوية ومما ينطل على راسه الما الفوي الذي قد غلي بهذه الحشايش كف بنفسج يابس وكف بنفسج رطب فان في الرطب قوة مرطبة وفي اليابس قوة محللة كزبستان كفين شعير مرضوض كفين نخالة كف وردباقتين كبيرتين من ورق عنب الثعلب باقة كبيرة من ورق البزرقطونا باقة من ورق الخبازى يطبخ ذلك كله بقمقم بما عذب حتى يتهرى الحشايش ثم ينطل على راسه منه وهو فاتر يخص بالصب موضع اليافوخ والشوون ليصل قوته باهون سعي الى راسه ويوم بعد صب ذلك بتغطية راسه والتودع والنوم

صفة ... من الصحيح ... للكآبة
... عليه ماورد ... ذكره ... فوريا مجمع

والنوم وان كان شتا الزمان حد وز التعرض للهوا وان كان صيفا يبرح موضعه وجعل قدامه النيلوفر لما يورث من اليبس ويحذر ايضا من اكل الخل والدوغ والمصل والاشربة المتخذة والمنا هسفرم الرطب بالما البارد لمرشوع عليه ماذكوره ويحذر شم الكافور لما يورث من اليبس ويحذر ايضا اكل الخل والدوغ والمصل والاشربة المتخذة بالخل واعلم ان تطفية الاخلاط الصفراوية له طريقان ان كانت لم تحترق ولم يفسد ولم يحتد غير انها كثرت بالحموضات كاشربة الحصرم والريباس وحماض الاترج والسكنجبين المشاج في البلدان التي لا يحتمل السكنجبين البزوري وما يجري هذا المجرى وبعد احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وفسادها في ما الشعير والجلاب وشراب [2] المسلوق والهندبا والقطف واشباه ذلك فتامل هاتين الحالتين والفرق ما بينهما ولا باس بذلك رجل هذا العليل وساقيه وقدميه وتمريخ ما دون الفخذين بدهن البنفسج ودهن الورد المفترين وكان ابن سياريامر في هذه العلة بسقي الحسا المتخذ بلبن الاتن والغنم بعد ان يومر بان يعلف الاتان بيسير من الشعير واطراف الخلاف والهندبا والحشائش الرطبة السليمة من الكيفيات الحريفة والمرة حتى اذا اصلح لبنهما اخذ منه واتخذ به حسو من نشا ودهن اللوز والسكر الطبرزد وذلك بعد الاستفراغ والنطولات والسعوطات فيوثر ذلك اثرا محمودا ويزيل بقايا المرض وقد عالجت مراة ببغداد من قشف ويبس وسو حال بالهزال بهذا الحسو وحميتها من الاطعمة الردية فترطب بدنها وزال القشف ولم ار شيا في ترطيب بدن الصحيح اوفق منه ولا اقرب تاثيرا اذا وافق مزاج من تدبره به ونبض صاحب هذه العلة صلب صغير على الاكثر وقارورته زيتيه مشبعة بقوام رقيق على الاغلب وربما احدث الى الحمرة النارية احيانا ∴

[2] الخشخاش والخس

الباب الحادي والثلثون في الماليخوليا

ومعناه فساد افعال العقل بالسودا الخارج عن الطبيعة في الكم والكيف هذه العلة قسمها الاوايل الى ثلثة اقسام فقسم منها وهو الاعم يحدث عن امتلا البدن والعروق كلها من الاخلاط السوداوية الفاسدة وترقي بخاراتها الى الدماغ و احداث الفساد فيه واليبس والقشف وتغيير اللون والظلمة والسواد واعراض هذا القسم ان البدن يتحل ويجف واللون يفسد ويسود والبدن كله يظهر فيه القشف والسواد ويلزمه الافكار الردية والوسواس والفزع والوحشة من الناس والاستيناس بالوحدة والتخيف من الخلق الى المقابر والمواضع الخربة ثم يظهر فيها اعراض اما بحسب عادته وصناعته او بحسب صناعة من كان يعاشره ويدانيه اذا كان قد تصور ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر الاوايل مثل جالينوس واندروماخس وغيرهما من المتاخرين ان رجلا كان يبيع الخزف فحدثت به هذه العلة وظن ان بدنه صار من خزف فكان يتوقى اذا مشى في الطريق الحيطان ويظن ان ينكسر بدنه ان اصابته الحيطان واخر كان نجارا ورجلا عصارا وشاهد عملهم في المعصرة وشيل التنك فيظن ان السما يقع عليه فيستلقي على قفاه ويشيل رجليه يظن انه ينفي بهما وقوع السما عليه واخر كان يعمل في البيض وحدثت به هذه العلة وكان يضع البرنيد في صدره ويقوم على اربعة يظن انه يجد بالزورق وكان يصيح

في بعض الاوقات الفزع الفزع واخر كان يقوم في حلقه الحوائين كثيرا فاصابه هذه العلة فظن ان حية دخلت جوفه
وكان يقبض على موضع كبده ويقول قد اكلت الحية من كبدي قطعة واشباه ذلك وهذا النوع من المالنخوليا يزداد ويتغير
بحسب فصول السنة والاغذية وحسن التدبير وفساده علاج ذلك بعد مراعاة السن والمزاج والوقت من
السنة ومزاج البلد وغير ذلك من القوانين فصده الباسليق الابطي وتغيير تدبيره كله الى المرطبات والصبر عليه
بعد الفصد اياما ثم يسقيه ماء الاصول على هذه النسخة خشخاش ابيض كف عناب وسبستان من كل واحد كف الاذخر
ونورم من كل واحد كف قشور الكبر الرازيانج من كل واحد باقة مصطكي وسنبل من كل واحد مقدار يشبه اصول السوس
محكوك وورق الحسفرم من كل واحد مقدار يجب ورق البادرنبوية ولسان الثور من كل واحد كف زبيب طائفي
منزوع العجم كثيرا يطبخ ذلك طبخا بليغا ويؤخذ منه مقدار ثلثة ارطال بالصغير ويجعل في ظرف ويحفظ في ماء بارد
ان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن ثلثة دراهم ودهن اللوز المر وثلثة دراهم
دهن اللوز الحلو سبعة ايام الى عشرة ايام وهو في هذه الايام يمرخ بدنه بدهن البنفسج ويسعط به ثم يسقى بعده اذا
تيقن الطبيب ان بدنه قبل رطوبة واخلاطه ترطبت يسيرا وانما تستجيب الاستفراغ هذا المطبوخ نسخته يؤخذ من الهليلج
الاسود الهندي الخالص وزن عشرين درهما ومن الهليلج الكابلي وزن عشرة دراهم افسنتين رومي خالص سبعة دراهم
حشيش الغافت وقنطوريون وكمافيطوس وكماذريوس وباداورد وجعدة من كل واحد وزن اربعة دراهم اصول
السوس الاسمانجوني والعنصل المشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم سنا وبسفايج من كل واحد وزن اربعة دراهم
بزر الكرفس وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم وورق الحسفرم وبادرنبوية وفلنجمشك ولسان الثور وبرسياوشان
من كل واحد كف شاهترج كف كبير املج وهليلج وشيرابلج من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين
درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وقانونه ان يصب عليه بعد ان يحسب اوزانه ويحرز ما لم يوزن منه
ويجعل الماء سبعة اضعافه ويطبخ حتى يحل الادوية قواها بنار معتدلة ولا يستقصى على طبخه ليلا يتلكد وينفسد ثم
يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه ثم يطرح فوقه وزن سبعة دراهم افتيمون مدقوق ويترك
من وقت العصر الى وقت ما تريد شربه ثم يغلى عليه خفيفة ويصفى ويمرس فيه وزن درهم غاريقون وثلثي درهم
تربد ونصف درهم ايارج فيقرا ودنق ونصف حجر اللازورد المغسول ونصف دانق خربق اسود مدبر باللبن
الحليب على حسب ما ذكرناه في تدبير الادوية السمومية بحسب قواها بعد ان يسحق كله ويعجن بالعسل ويسقى وهو فاتر
فاذا فرغ من الدواء الزمنه التدبير المرطب في الغذا كالطعام من الفراريج الرطبة اسفيدباجات والاحسا المتخذ
بلبن الاتن على ما وصفناه في المانيا والاكارع الجدا المطبوخة بالشعير المقشر في التنور واشباه ذلك ويستعمل الاسعاط
بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء عصى الراعي وماء جرادة القرع والنطول على راسه من النطول الذي
وصفناه

اصول

وشكاع

وصفناه في المانيا واشباه ذلك فاذا فعل ذلك كله فصد الصافنين واخراج اليسير من الدم على حسب قوته ثم اريح اياماً مع
حسن التدبير في الغذا والزامه الابزن ودخول الحمام الذي يكون مياه عذبة وترك الاطالة في الحمام ثم ينظر الى مقدار ما بقي
من العلة والى ما يظهر من الاعراض فان كان اعراض التفزع باقية دوي بالموانسة والارابيح الطيبة الموافقة ويطيب مجلسه
بالرياحين الحسنة اللون الطيبة الرايحة ويسقى من الشراب المائي ويسمع الالحان المطربة ويجالسه من كان يوده في صحته ويطيب
بقلبه ويمني الخيرات والغيار واليسار ويلبس اللباس الابيض ويجهد في ان لا يرى الظلمة بل يسرج له سراج قبل هجوم الظلمة ولا
يطفي سراجه الا مع طلوع الشمس وذكرت جماعة من الافاضل الاوايل انه انما يتفزع ويستوحش ويفزع الى الموت ويتمناه ويفر
ممن كان يانس به لما حدث في دماغه من السودا بالخلط السوداوي والظلمة الدالكة هناك وشبهت هذه الحالة بالظلمة
التي تراها حساً وذكرت ان جميع الحيوان يفزع من الظلمة بالطبع وينزوي وينجحر عند هجوم الليل وينبسط وينتشر عند
ورود النور وذلك كله من حركة النفس الحساسة فاذا صح ذلك فلان يفزع النفس مع الظلمة والسواد في مسكنها وموضعها
اولى واحرى واذا تعسر هذا النوع من المالنخوليا وساير الانواع قلنا في الدستور معجون يسقيه امتحناه على طول الايام
واخذناه عن افواه الاستاذين يتبرك به لاجل ذلك وان كنا نعلم طبيعة كل خلط منه وقوته وتاثيره وما يعلم
كل واحد منها وطبيعته وخاصيته وهذه نسخته اهليلج اسود كابلي وهندي منزوع النوى من كل واحد
وزن خمسة دراهم زراوند مدحرج وزراوند طويل وعود الوج وزرنباد من كل واحد وزن اربع دراهم حرمل
وشونيز من كل واحد وزن درهمين جنطيانا ودارشيشعان من كل واحد وزن درهم ونصف ماهيزهرج
وبسفايج وحب الغار من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وافتيمون من كل واحد وزن سبع دراهم اصول اللفاح
ثلث دراهم بزر البنج الابيض درهم وثلثين اصول السوسن الاسمانجوني خمسة دراهم اسقيل مشوي سبعة دراهم كندس منقوع
في الخل سبعة ايام يجفف بعد ذلك ويسحق وزن درهمين استوخودس حشيش الغافت وفوه وفطراساليون وبزر
الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلث دراهم غاريقون ابيض هش كل واحد اربعة دراهم تربد ابيض
مجوف اربعة دراهم اشنى وقرنفل وقشور السليخة من كل واحد ثلث دراهم صبر اسقطري خالص وزن عشرة دراهم
مصطكي وزن ثلث دراهم انطاكي مشوي في التفاح وزن خمس دراهم لسان الثور وورق الباذرنبوية وورق الفلنجمشك
من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بخل الاسقيل العتيق ويسير من العسل
ويجعل في ظرف زجاج ويشد راسه ويدفن في النخالة او في دقاق التبن عشرة ايام الشربة من هذا وزن ثلثة مثاقيل
ونصف والزيادة والنقصان على قدر قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت من السنة يسقيه في كل عشرة ايام شربة من
هذا الدوا وفيما بين ذلك يسعطه ويمرخ بدنه بدهن البنفسج ويضع على راسه منه ويمرخ ساقيه وقدميه ولا يترك
ايناسه وتمنيته الجميل وغداوه فيجب ان يكون الاسفيدباجات والزيرباجات الحلوة باطراف الجدا وخيرها بالدجاج و

والفراريج والتدرج واشباه ذلك ويحمي من جميع الاغذية الردية كلحم البقر والنمكسود ولحوم الصيد وقد ذكر
بعض الافاضل ان لحم القنفذ ينفع اصحاب الصرع لما فيه من القوة المحللة للاخلاط السوداوية وينفع اصحاب
الماليخوليا ايضاً وسماه ترياق المجانين ونبض صاحب هذه العلة يكون صلباً مختلفاً شديد الاختلاف
يميل الى الصغر وقاروره على الاغلب تكون صافية الى الخضرة عديمة النضج واما النوع الثاني وهو الذي
تكون الاخلاط السوداوية في الدماغ وعروقه فقط دون ان يكون منتشراً في جميع البدن واكثر اعراضه اعراض
النوع الاول غير انه يزيد في اعراضه وانه ربما صاح صياح الديك وساير الطيور ويصفر كما يصفر الانسان عند
سقي الدابة وربما غطى راسه وعممه بعمايم كثيرة ويظن انه يدفي راسه او يزيل الاذى الذي يجده فيه وقد كنت اري بالعراق
رجلاً فاضلاً حدث به هذا النوع من الماليخوليا وكان يصير الى دكان حداد في اكثر اوقاته وينام هناك فسالته
وقلت ما غرضك تقصد دكان الحداد للنوم فقال لست ادفى بموضع من المواضع الا هناك وكان يتخيل له انه برد مزاج
دماغه وان اذيته من ذلك البرد فقط وعلاجه في ابتدايه انه يلزم الاغذية المرطبة كالفراريج والحسا
المتخذة بلبن الاتن ويغرق راسه بدهن البنفسج المفتر ودهن الورد فاذا ترطبت مناخره استفرغته بهذا الحب
نسخته ورد وافسنتين من كل واحد درهمين خربق اسود دنق ونصف بعد ان يدبر بلبن الاتن
او لبن النسا وتدبيره ان ينقع في اللبن ثلثة ايام بلياليها ويجدد عليه اللبن في كل اربعة وعشرين ساعة
ثم يخرج من اللبن ويجفف في الشمس ويسحق ويوخذ منه وزن دنق ونصف ومن اراد ان يقذف لاجل رطوبة
وسودا يكون في معدته وامكنه القذف وسهل عليه بعد ان يمتلي من الطعام ويتحسى من هذا اللبن فانه
يقذف بسهولة افتيمون اقريطي درهم مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم قشور السليخة وعود البلوج
من كل واحد ثلثي درهم صبر اسقوطري وزن ستة دراهم هليلج اسود خمس دراهم سقمونيا مشوي في تفاح وزن
درهم ونصف يسحق جميع ذلك وينخل ويعجن بخل الاسقيل ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل تجفيفاً
متوسطاً الشربة منه مثقالين بما فاتر يستفرغ بهذا الحب دفعة ودفعتين ثم يراح عشرة ايام ويسقى ما الاصول
على النسخة التي ذكرناها في النسخة الاولى ثم يسقى بعد شرب ما الاصول عشرة ايام بدهن اللوز الحلو والمر ولزوم الاسفيد
باجات باطراف الجدا او الخلاف والدجاج والزيرباجات المتخذة بها الغذية الحلوة بمطبوخ الافتيمون على هذه
النسخة هليلج اسود خالص وكابلي وبليلج واملج من كل واحد وزن سبعة دراهم افسنتين وحشيش
الغافت وقنطوريون ودقاق بسفايج وجعدة من كل واحد وزن اربعة دراهم ورق الحسك م ولسان
الثور وورق الباذرنبوية من كل واحد ثلث دراهم قشور اصول الكبر باقة كبيرة قشور اصول الرازيانج باقة افتيمون
اقريطي مدقوق مصرور في صرة سبعة دراهم مع درهمين ريوند ودنقين خربق اسود يطبخ ذلك كله كما يطبخ

المطبوخ ثم يسقى منه شربة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون وثلثي درهم تربد
وثلث طساسيج انطاكى مشوى ويشربه فاترًا ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام وما بين ذلك يسعط بدهن
البنفسج ويحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية ويمرخ ساقيه وقدميه بدهن ورد مفتر ويلزم
الابزن والحمام ويصب على راسه الما الفاتر كثيرًا ويمنع من الجماع بالواحدة ثم يحمى خمسة عشر يوماً
بمرقة الاسفيدباجات وحسا يتخذ من السمسم الابيض وما الاكارع المطبوخ في التنور والزيرباجات
الحلوة بمقدار معتدل ويحفظ ان يصيبه تخمة او سو الاستمرا ثم يسقى شربة لوغاذيا على هذه النسخة
يوخذ اهليلج اسود خالص وزن عشرين درهمًا سنا وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم زبيب اسود حلو
جيد الجوهر لا يكون عفصًا ولا فيه حموضة وزن عشرين درهمًا يطبخ ذلك باربع ارطال ما حتى يرجع
الى رطل ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه وزن سبعين درهمًا يتناول من اللوغاذيا وزن ثلث مثاقيل وقد
بقي من الليل ثلثه فاذا اصبح تناول من هذا المطبوخ ثم يحتمي بعد الخروج من الدوا خمسة عشر يومًا
يقتصر على الزيرباجات المتخذة باطراف الجدا او الفروج ثم ينظر الى ما يبقى من العلة واعراضها
فان كان قد بقي من الاعراض شي دوى بحسب ذلك العرض يجب ان يكون غذاوه اذا انحطت العلة
وزالت ادمغة الجدا ان احتملت معدته ذلك وخصى الديك المسمن والجوذبات
المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسمد ان امكن العليل ذلك فان لم يمكنه سلكت هذه ا
الطريق فيما يقوم مقامها من ساير الاغذية في الطبع وان لم يكن مثلها في القوة وقارورة صاحب هذا
النوع صافي رقيقة قليلة النضج ونبضه خفي صغير مختلف وربما صلب مع الصغر في تزايد العلة
وقد رايت من اصابه هذا النوع فداويته الى ان انحلت العلة وتناقصت وقد كان في ابتدايها
معالجتي له كثير الهذيان دايم الوسواس والحزن والبكا والسكوت الطويل فلما انحلت
العلة ابتدا بالضحك الكثير مما يضحك منه ومما لا يضحك فعلمت ان دمه قد احتد وكثر وسخن
ففصدته القيفالين في ايام متفرقة فضعف جدًا واضني به الاسهال الخفي وبرا من هذه العلة
بروًا تامًا وانما ذكرت لك هذه الحكاية لتتامل احوال هولا فيما يظهر من الاعراض والزيادة
والنقصان فيها فانه ليس يمكن ان يحدث اعراض غريبة جدًا لهذه الانواع من الماليخوليا غير معهودة وكذلك
لساير امراض السودا والسبب في ذلك انها اخلاط صعبة عسرة ليس تظهر دايمًا ظهورًا كليًا بل تكون
مخبية في العروق والمواضع البعيدة من البدن فكلما انحل منها شي بان فظهر ما يشاكل ذلك المقدار والعضو
الذي كان فيه وبحسب الزمان فتامل ذلك كله تاملاً شافيًا ليلا يقع عليك غلط في المعالجة وتستغربه

ما تراه من التغيير ان فان السبب ما ذكرناه واما النوع الثالث وهو الذي يعرف بالمراقيا
وقد ذكرنا انه يكون اخلاط تجتمع في المعدة سوداوية حارة ويحدث في فم المعدة ورمًا فان
الغذا الذي يقع في فم المعدة يفسد ويخلط بتلك الاخلاط السوداوية فينفذ الي العروق التي في
المراق والجانبين وينفخ في الجبين ولاجل ذلك سماه بعض الاطبا العلة النافخة ومن علامات
هذه العلة الكرب وضيق الصدر والوجع الظاهر بين الكتفين لمشاركة فم المعدة
والجوع المفرط لبرد المعدة بالاخلاط السوداوية والقلق وانزعاج ما يحس دايمًا بارتفاع
بخارات شبيهة بالدخان الي حنكيه ولهواته وجفاف يجده ورغبته في ريقه والجشا الحامض
الدايم وعلاج ذلك علاج هذا النوع ترك الاستفراغ الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار به
على المزورات ان صبر العليل عليها والا فالفراريج والطيهوج واصفر البيض واشباه ذلك والفصد
في كل اربعين يومًا من الباسليق واخراج الدم بالمقدار والتوقي من ضعفه وسقوط قوته ويكون
على هذا التدبير ثم ينظر الي مزاج العليل فان كان حارًا الزمته شرب ما الشعير بشراب
الخشخاش والنيلوفر علاجات تعرف بجلاب جالينوس وهو السكر الابيض وما الورد المغلى
بورق البادرنبوية والعود الني فانه ينفع بذلك لتقوية معدته وذكر بعض
المتاخرين ان جلاب جالينوس هو عصير العنب يطبخ مع
الرايو الذي ذكرناه غير ذلك ولا يجب ان يقسم او يوذى او يتعب
بالكلام فان ذلك مما يزيد في كربه وان كان مزاجه
باردًا الزمته تناول الجلنجبين وسقيه بعد الطعام يسيرًا من
الشراب الريحاني الاصفر وان تبينت في العلة انحطاط وفي
العليل قوة وايقنت ان في بدن العليل فضلًا
لا يجوز تركه فزعًا من ان يفسد او يعفن
استفرغته بالخيارشنبر ممروس
في ما قد غلى

فيه

فيه يسير من لسان الثور وورق الباذرنبوية والافتيمون والافسنتين اليسير منهما جداً ولا تر في نفسي ان لا يحله الا بفلوس الخيار شنبر
فقط فان رايت معدته تالم تركت باب الاستفراغ بالدوا المسهل وحقنته ان اطاعتك القوة بهذه الحقنة فنسختها
حسك كف بابونج كف ونخالة من كل واحد كفين بصيران في خرقتا اطراف الكرنب واطراف السلق من كل واحد منهما باقة كف
سبستان تين اربعون عدداً قرطم مرضوض كف كبير شعير مرضوض كف كبير وورق الشبت باقة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
الخفيف ثم يصفى منه حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه يسير من البورق الاحمر ويذوب فيه وزن سبعة
دراهم سكر ويصب فوقه ثم يحقن بهذه الحقنة دفعاتٍ متوالية الى ان يزول الفصل ثم يُرد الى التدبير المحلل والتدبير المبرّد
ان اوجبت الحال ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى مزاجه فان اشتدت حرارته وظهر القشف واليبس الزمته ما الشعير والمزورات
المرطبة كالماش والقرع والبقلة اليمانية مطبوخة ذلك كلها مزورة بدهن اللوز فان لم يصبر العليل على ذلك ورايت في قوته نقصا
غديته بالطيهوج والفروج وادمغة الجدا وتحذره ان يكثر من الطعام او يتعشى وقد كانت هذه العلة ظهرت بمعز الدوله بالاهواز
وكانت بمعز الدوله بالاهواز وكانت قارورته بيضا لكون الحرارة في اعالي البدن ولنضاجه الاخلاط فوقع الغلط على ابي حكيم
المتطبب فظن ان العلة باردة وغلطته ايضاً صفرة الاعراض وذلك انه كان يشكو برم الجنبين وسو الهضم مع فرط الشهوة
والوجع في الترقوة والكتفين والقارورة مع ذلك بيضا نجة فسقاه حب المنتن فحمي مزاجه وازدادت علته وعظم قلقه
فهم بقتل ابي حكيم وامر بتعليقه ثم حبسه بعد الشفاعات وورود الاهواز ابي نوح المطبب من فارس وكان فاضلاً فبحث
عما داواه به ابو حكيم ونظر الى القارورة والمجسة فوجد النبض بطياً متراخياً فيه اختلاف فقضى ان العلة باردة واشار عليه
بشرب المسهل وقد كان لقي من الاسهال ما لقي وفيه في صدره فحمل من بين يديه مغشا عليه واقام مدةً بالاهواز وهو وقيذ مما
حل به ثم ورد يهودي يعرف بوهب وقد كان حسن المعرفة فاقتدى بالراي بابي حكيم وابي نوح وغلطته القارورة والنبض
فاشار بالمسهل ونضّج عليه فقبل منه وتناول ما اشار عليه وامره بدخول الحمام بعد تناول الدوا فاصابته في الحمام غشيةٌ
وازدادت علته وعظمت اذيته فامر بحبس هذا اليهودي في الحمام وسقاه مما سقاه شربةً عظيمة فاخرج من الحمام واشرف
على الموت وبقي على فراشه سنة وسلخ بدنه كله ثم تاب من الطب ورجع الى الجهبذة فكتب بعد ذلك الى ابي عبد الله
اليزيدي وكنت مقيماً في خدمته مع ابي ماهر موسى بن سيار رسالة انفاذ طبيب من اطبائه الى الاهواز وقد كانت صورة علته
تصورت عندنا وعلمنا ما وقع عليه من الخطا فبعث بي ابو عبد الله اليزيدي الى الاهواز فداويته بسقي ما الشعير وتلطيف الغذا
وحطيت عليه من اشار بحل الطبيعة فمال الى ما اشرت به عليه وتبين الصلاح في شرب ما الشعير ثم وردت امراةٌ من
رام هرمز تعرف بابنة اسرايل المتطبب فاشارت عليه بشرب لبن الاتن تريد بذلك الترطيب وهو قريب من ما الشعير في الترطيب
وذكرت انها قد داوت بلبن الاتن جماعةً ممن حدثت بهم هذه العلة وسمع ذلك منها وقد كان يتبين الصلاح في ما الشعير في
الترطيب فجمع بين ما الشعير ولبن الاتن ودام على ذلك وبرا برواً تاماً فظننت ان هذه الامراة اشارت بلبن الاتن على

ثا

ان

طرتوما بورث به النسا من غير تمييز ومعرفة فنظرتها في ذلك فوجدت المرآة ازجح مراتب في الطب فهمه بالمعالجات ومحافظة
للدستورات كثيرة الدراسة كانت لكتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما قد ارادت بلبن الاتن الترطيب والتعديل وتسكين
الحرارة واصلاح القشف وليس ما اشارت به خطا ولا غريب لانا نامر بلبن الاتن والبان المرضعات الصبايا وما الجبن واشباه
ذلك في الموضع الذي تريد الترطيب في التدبير وان يكسب البدن رطوبته وانما حكيت هذه الحكاية حتى ان وقعت هذه العلة
مع المزاج الحار لم يمتنع من سقي لبن الاتن وان كان لم يذكروا جالينوس في هذه العلة بعينها وانما ذكر لبن الاتن ذكرا
قانونيا يصفها الطبيب حيث يراه مع استعمال القوانين ورايت شرشي في هذه العلة + وقد ذكرت هذا المقدار من معالجة
هذا النوع وانما اذكر ما ذكرته الاوايل على اختلاف صفاتهم وارايهم في ذلك وذكروا ان هذا العليل يداوى بامراة
تترك الرياضة واجلاسه في الابزن وحفظ راسه بالاشيا التي تقويه كما الورد وما الطالع ودهن السوسن ودهن الخيري
الاصفر وعصارة حي العالم وعصارة عصا الراعي هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع هذه العلة
باردا فان راسه يقوى بالادهان الحارة وصب الما الذي قد طبخ بهذه الادوية. يوخذ كف بابونج واكليل الملك كف
ورق الباذرنبويه وورق السرو وجوزه ونور الخيار من الاثنا يسير جدا وورق الخبازي وورق الخطمي والنخالة يغلى ذلك
في قمقم ويفتر بعد ان تنهري الحشايش ويصب على راسه منه دايما فان هذا يقوي مزاج دماغه ويمنع من ترقي البخارات الى راسه ثم يضمد
معدته بهذا الضماد نسخته ورق الاس وورق الحسفرم من كل واحد منهما كف لب التفاح العطر على مقدار يحبث كعك
شامي ونبك محمص من كل واحد قليل حضض قليل منه لسان الثور وورق الباذرنبويه وورق الماميثا من كل واحد يسير من
يسير منه الصبر الرطب وجذ قليل منه مصطكى يسير منه يدق ذلك كله ويعجن بشراب ابيض او بشراب التفاح الساذج ويضمد به
اجمع وهو على الريق فاذا كان وقت الغدا نحي عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا اذا كان المزاج معه يسير من الحرارة
قوية لم يحتمل ان يكون في هذا الضماد اكثر ما ذكرناه لكن يكون ضماد معدته لانبرباريس المدقوق عبيرا وحشيش الماميثا وصندل
ابيض واحمر والكعك الشامي وورق الاس مسحوقا مخلطا بما التفاح ويضمد به معدته على الخرق ما دامت معدته خالية
ثم ينحى عنه عند انهضام الطعام ومما يدبر به هذه العلة مع حمى المزاج ما الشعير والحسا المتخذة بما النخالة ما احتملت
قوة العليل ذلك فاذا اضعف فاطعامه الفروج والطيهوج زيرباجة واسفيدباجة ومشوية وان كثر جوعه ولم يصبر على الطعام
اليسير سقيته ما الشعير المطبوخ بالخشخاش وغديته الجدا والفراريج واسقيته من النبيذ الابيض المعتدل البياض وبالنبيذ الحوضي
فان تبينت الفضل في بدنه واحتاج الى الفصد واحتملت قوته فافصد الباسليق واخرج ما يحوجه من الدم في دفعات وضمد
احشاه والموضع المدهم من احشامه بورق البنفسج ودقيق الشعير ويسير من الخطمي ويسير من دقيق الكرسنة ومن الصندل
الابيض قليل ومن الحضض قليل مسحوقا منخولا معجونا بما الورد مع يسير جدا من دهن الخيري دايما في وقت الشبع والجوع والزامه
دخول الابزن في كل يوم ومنعه من الجماع والولع به فان اشتدت شهوة الجماع وظهر الشبق المفرط وخشيت ان يفسد افكاره ويلهيه

+ ... بالادوية وطرق تدبير معدته ... صاحب هذه العلة

به

به شبيه بالوسواس اطلقت اليسير منه وحفظت بعد ذلك قوته فان احتاج الى الاستفراغ جعلت ذلك بما الجبن واللبن المغلى
والافسنتين وصفته ان ياخذ من الافسنتين يسيرًا وتسحقه وتصره في خرقة مع يسير جدًا من الريوند الجيد
الخالص وجعلت في قديرة برام جديد مقدار رطل بالصغير من لبن ماعز قد علفته حشيش الافسنتين الرطب والشاهترج او
الخبيث المعروف بفيلكوترا وحشيش لسان الثور او الباذرنجوية او الفلنجمشك ان قدرت ان يعلفه ذلك والافمن الشعير المرضض
المقشر ومن نخالة سميد واشباه ذلك ويغلى وهذا المصرم فيه الافيتمون والافسنتين فيه غليانًا خفيفًا ثم صفيت اللبن
وجعلت عليه اليسير من السكنجبين العنصلى ان احتمل ذلك مزاجه ومعدته والا فمن الجلاب الذي ذكرناه وسقيته منه فان هذا
يقوى معدته ويحلل الاخلاط السوداوية المجتمعة في مراقه وعروقه ولا يزيد هذا العليل على ما ذكرناه من الغذا اليسير من
الطيهوج والجدي الرضيع ان احتملت قوته ذلك ويسقيه من الشراب الحوضي وتاملت البلد التي يسكنها والصناعة التي يعالجها
فينقله عن تلك ان اوجب الراى نقله وكذلك عن الما الذي لا يوافقه فان ذلك من التدبير التام في امره وان كان مزاجه باردًا مع
هذه العلة دبرته التدبير من ضماد معدته واحشايه غير ان ضماده يجب ان يكون قد ذر فيه الصبر والمر والمصطكى والعود الني
والافيتمون اليسير ونقص من الاشيا المبردة مما في ضماد معدته وضماد احشايه واقعدته في الابزن في الما الذي قد غلى فيه
البابونج واكليل الملك والنخالة واشباه ذلك مما يسخن ويحلل وليس يجب ان يغفل عن مراعات مزاجه فانه ان تغير ادنى تغييرًا
ومال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان يميل بتدبيره الى ما يخالف هذه الكيفية الموجبة للعلة غير ورم في المعدة وكان مزاجه
حارًا او باردًا الزمته شرب السكنجبين السكري والاصطباغ بخل العنصل واستفرغته دايمًا بما فيه الافيتمون والافسنتين فان لم
يحتمل قوته الاستفراغ وفي بدنه فضل واحتمل الوقت سقيته من هذا النقوع في كل يوم قدحًا نسخته ورق الباذرنبويه
ولسان الثور من كل واحد كف عناب وسبستان من كل واحد كف ترنجبين كف كبير اصول السوس وهوم المجوس من كل واحد كف ورد
كف كبير افسنتين واسطوخودوس وافيتمون من كل واحد يسير تمر درهمين توذرى مدقوق كف بوزيدان مدقوق كف زبيب
طايفي منزوع العجم كف كبير حشيشة برسياوشان كف يجعل ذلك كله في برنية خضرا ويصب عليه ما يقوم فوقه من الما
العذب الحار الذي قد غلى شديدًا ويترك في الشمس ثلثة ايام ثم يشرب كل يوم قدحًا من ذلك الما بوقية من السكنجبين العنصلي
فان هذا يستفرغ ذلك الفضل من غير عنف ومتى ضعفت قوته وبقي ذلك الفضل اصلحت غذاه وتركت استفراغه الى ان
يمكن ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الحمية والزامه الاقلال من الطعام وترك الجماع ولزوم الابزن وان يعطى كل يوم
يسيرًا من معجون الافيتمون المقوى بما نذكره يوخذ من الهليلجات والبليلج والاملج اجزا متساوية ومن المصطكى
اليسير ومن الافيتمون والافسنتين من كل واحد مثل جزو من الهليلجات يسحق وينخل ويعجن بالعسل ثم يقوى بيسير من التربد
والخربق الاسود والسقمونيا المشوي يعطى منه اذا لم يكن في المعدة ورم وكانت القوة صحيحة واحتمل مزاجه ذلك في كل ثلثة
ايام درهمين منه الى ثلثة دراهم وهذه العلة اذا انقى العليل منها فلا يامن عودها متى ترك العليل الحمية وجسر على الاطعمة

المولدة للسودا واضر الاشيا لصاحب هذه العلة الرياضة العنيفة فيجب ان يراعيه جدًا ويحفظ معدته وقلما رايت من
به هذه العلة ثم توانى عنه وسامح نفسه ولم ياخذه بالتدبير الحازم الا وآل امره الى فساد المزاج والذبول واختلال
العقل وقد رايت من به هذه العلة مع ورم في معدته وحار من مزاجه فعولج بالاستفراغات فتشنجت اكثر اعضايه مع الم
شديد كان يلحقه حتى هلك وانما اصابه ذلك لانه جاسر على الاستفراغ واستفرغ الرطوبات التي كان البدن يحتاج اليها وضعفت
قواه واعضايه لافتقارها الى الرطوبة وجميع هذه الانواع في الماليخوليا والطريق في معالجتها قريب بعضه من بعض وان الزيادة والنقصان
التي تقع فيها يسير ولا يكاد يذهب ذلك على من معه ادنى تمييز فتامل انواعها باستقصاء ونحن نذكر اذ قد فرغنا مما ذكرته الفوايد
مع دستوراتنا التي استفدناها من المشايخ ورأينا المشايخ المتقدمين يدبرون بها الشواذ التي تقع من هذه العلة وان كانت ترجع
بالاضطرار الى هذه الانواع الثلثة غير ان اسبابها تكون مختلفة اعلم ان طول السهر وطول الدراسة والنظر في
في العلوم الفكرية وترك مجالسة انواع الناس والتفرد بالافكار يورث ضربًا من الماليخوليا صعبًا يناسب النوع الذي يكون
من اختصاص الدماغ بالاخلاط السوداوية وينضاف اليه احتراق ساير الاخلاط فيتهوس ويكثر الهذيان وربما خرج الى تخريق
ثيابه والعدو في الشوارع وهو يهذي بالمناظرة وذكر ما كان تفكر دايمًا فيه من العلوم ويفسد افكاره كلها ومعالجة هذا القسم
معالجة مركبة من هذه الانواع التي ذكرناه من الترطيب والتحليل واستفراغ على مهل وتانى والتغذية بما يوافق مزاجه
وايناسه واجلاسه في مجالس الناس والجموعات التي يجتمع فيها اصحاب العلوم واصحاب الملاهي والشراب وسقيه اليسير من الشراب
اللطيف وتفقد ساير احواله وتقوية قلبه وكذلك قلوب ساير اصحاب الماليخوليا واصحاب قرانيطس والجمود فان تقوية قلوب
هولا مما يقوي من قولهم ويشد من نفوسهم فيكون لمعالجتك اثر محمود وقد رايت في زماننا جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم
ولزموا الافكار ومجانبة الناس ترفضًا عنهم وترك الاشتغال بغير العلوم والدراسة فاحترقت اخلاطهم وحدثت
بهم الماليخوليا ومنهم من لزمه انيطفس فادى الى السل وهلك منهم الفارابي كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم واذا عاب
انسان اغاية بانه يجالس العامة ويخاطب السوقة ويخالطهم فحدث به ضرب من الماليخوليا فكان يخرج الى الطريق
والسوق فيقعد ويهذي المنطقيات مع جميع الناس ويلعب به الصبيان والسوقة وبلغني انه كان مارًا يومًا في
صبيته الكرخ فنظر الى انسان يبيع شيًا من الحلاوة فقال له كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذى
وكذى فخاصمه واوثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الشريعة فساله الوالي عما جرى بينهما والسبب الذي دعاه الى
مواثبته فقال انا اسله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك الوالي وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته
لامتناعه من قبول مشورة الطبيب الى ان هلك ومنهم عيسى صاحب بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في
الكتب وترك مجالسة الناس ومحادثتهم والتانس بالاكل والشرب والاشتغال بشي من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير
عليه بشرب الشراب ومجالسة الناس والتمتع بالابكار ومحادثة الصبيان الذين عقولهم صغيرة وافكارهم موقوفة على
الملاهي

الملاهي واللعب وترك ما هو فيه من منافرة الناس وتجنب مجالستهم وحذره من ذلك غاية التحذير فلم يقبل منه فما مرت الا ايام
يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه وكان يستغيث بسلطانه ويقول هم غلماني البارحة
يقتلني الله الله في امري وربما كان يخرج ما تملكه فيسلمه الى الناس الذين لا يوثق بهم فلان هم البارحة يقتلني واخذ مالي
ثم تزايدت اعراضه وعظمت حتى كان يكثر البكا فجفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك ومنهم ابو بكر بن سعيد بالبصرة
كان ينفرد بنفسه ويفارق الناس ويكره مجالستهم وينكب على الدراسة والاشتغال بالعلوم فاحترق اخلاطه وحدث
به الماليخوليا الصعب وكان يعدو في الاسواق وخلفه الصبيان حتى هلك على ذلك ومنهم ابو زكريا بن قسيم الواكان قد جعل
على نفسه وشهد الجاثليق انه متى لم يدرس في كل يوم مائة ورقة من كتب الطب والفلسفة فان جميع ما يملكه للجاثليق
دونه وكان متوسطاً في الفهم غير انه فعل ذلك واكثر الافكار واشتغل بما ذكرناه وفارق الناس فادت به الحال الى ان
احترقت اخلاطه وجن فهلك ومنهم عمر بن يقيف كان يطبب لابن حمدان وكان متوسطاً في الفهم غير انه الزم نفسه
على راس الكبر دراسة الكتب المنطقيات والنظر في الهندسة وغلق الباب في وجهه وكان ينهمك في الفكرة حتى
يكلمه غلمانه فلا يفهم عنهم الى ان يقضي من فكرته وطره وكان على ذلك الى ان احترقت اخلاطه وجن الا انه فارق
ذلك واستدرك امره وابتدا يعالج نفسه واستعان بابراهيم بن بكس فعولج قبل ان تشتد به الاعراض واستاذن
وعاد الى بغداد وكان حسن اليسار فاناب اليه عقله واقام على الشراب والقصف والغنا الى ان هلك فهذا النوع من
التدبير اعني مفارقة الناس والتفرد بنفسه الملخ هلك وترك الاستماع ومجالسة الناس والتفرد بالافكار ومجاهدة النفس مما تؤدي
نهاره
الى ما ذكرناه فيجب على الانسان العاقل ان يقسم فان لم يقدر فشهره فيجعل له من اللهو والسماع ومجالسة الناس نصيباً واكتساب
الفضايل واصطناع الخيرات ولا ينفرد بنوع من امور جسمه ونفسه فيؤدي الى ابانة ساير القوى ويفسد سياسة بدنه
ونظامه وقد يحدث ضرب اخر من الوسواس والماليخوليا من العشق وترك المجامعة مع شدة الشهوة وهذا النوع يكون معه
الهذيان وضيق الصدر والقلق والتشبث بالناس والاستئناس بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه وتلهج بذكر معشوقه
وربما تعلق بالعشق بحرم الناس وبهم بمجامعتهن حتى يضرب ويقرع وهذا النوع مركب من النوعين من النوع الذي في جميع البدن
والنوع الذي يختص بالراس وعلاج هذا النوع بالاسار وتقوية القلب وتبليغه ما يريد ان كان ممكناً او اطماعه
فيه واستماعه الغنا واشتغاله بغير من يتعشقه فانه اذا وجد غيره سلى عنه ويمكن من الجماع المعتدل ان كان ممن اضر به
تركه ويعالج بساير ما يعالج به اصحاب الماليخوليا وقد يحدث ضربٌ اخر من الماليخوليا يفزع الفزع الشديد بغتةً او يفرح
الفرح الشديد المفرط بغتةً فيكون احواله اسهل من احوال ما ذكرناهم ويوشك ان يزول ما به ان كان قد فزع مع زوال الفزع
وان كان فمع اعتدال الفرح ورجوعه الى الحالة التي كان عليها قبل الفرح الشديد فان لم يزل مع زوال السبب فاعلم ان مزاج
الدماغ قد خالطه فساد لانه كان مستعداً لقبول هذه الاعراض فعالجه بحسب ما يظهر من الاعراض وميل بتدبيره الى خلاف

الجهة التي مال اليها وعلامات هولاء انهم يهذون بالسبب الذي منه اتوا بل لا يكذبون ويبوحون بما يكتمونه من ذلك واغرب هذه

الاقسام ماذكرناه من القسم الذي يحدث عن العشق لانهم مع الماليخوليا يانسون الناس ويتشبثون بهم واصحاب ساير الانواع ينفرون

من الناس وذلك لان السبب الذي اتوا منه مجانبة الناس لهم وقلة الوصول الى من احبوه واراده فهم يتعلقون بالناس لما بهم

من الشوق الى من فارقه ومانعه وعلى الغالب قوارير اصحاب الماليخوليا رقيقة خضرة زيتية قليلة النضج ونبضهم اما

صغير صلب واما بطي صلب والاختلاف في جميع الانواع فلا بد منه وان تغير فبتغير الاعراض التي تظهر وما اظن احداً من

الاطبا أتي باقسام هذه العلة الا اذا كان عارفاً بالاصول ماهرا بالمعالجات حسن الطبع ذكي القريحة قد مارس المرضى وشاهد

الاستاذين وما على ما ذكرناه ان شا الله مزيد اذا تامله الطبيب ودبره ووضع كل شي موضعه ولم ينقل علاج نوع الى نوع

ولم
اخر جزافاً يعالج المركب من هذه الانواع مما يعالج البسيط منها وجميع انواع الماليخوليا اذا صار في اخره وبقي القشف فارقت

ترطيب بدنه فلا شي اصلح من سقيه ما الجبن المتخذ على ما ذكرناه بعد اصلاح اللبن واستحمامه الماء ثم ما يضاف الى ما الجبن

فيجب ان يكون بحسب الاعراض الباقية من علته ان كان قد بقي في عروقه مراقشي من الاخلاط اضفت الى ما الجبن الافسنتين ان

احتملت معدته وان كان قد بقي القشف واليبس والجفاف فيمن كان نوعه في جميع بدنه فما يضاف الى ما الجبن يجب ان يكون

دهن اللوز الحلو والترنجبين وبزر الخيار وبزر القثا واشباه ذلك وان كان ما قد بقي الحمى فما يضاف اليه يجب ان يكون الجلاب

والسكنجبين ودهن القرع واشباه ذلك والاطعمة بحسب ذلك فان اعقبت ٧ فساد الاحشا كالطحال والكبد فيجب ان يكون ما يضاف

الى ما الجبن الاقراص المركبة بحسب العلة كاقراص الراوند واقراص الانبر باريس واقراص الورد واشباه ذلك واشد ما يحدث بعقب هذه

العلة عندنا والها اليرقان الاسود الذي يعرف بالسدري وذلك يكون بوقوع السدد في عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقي السكنجبين

العنصلي واقراص الكبر بالراوند واقراص الاسقولوقنديريون على النسخة التي ذكرناها في علاج اليرقان من فساد الطحال

وقد يظهر بعقب هذا المرض دماميل وجراحات ولا يكاد يحدث ذلك الا بعقب المراقيين منها وذلك يدل على ان الاخلاط

المحتبسة كانت لما تحللت ورقت وسخفت وسخنت استفرغ منها البعض والبعض فسخنت العروق الدقاق فخرجت الى

ما بين الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلامات فاتيقن بان العروق قد خلت وان العليل قد برا والذي بقي من مرضه الدماميل

والجراحات فاصلح الاشيا عند ذلك حميته الشديدة وتغذيته بما يصلح من الاغذية الناشفة العليلة الفضول والجلاسه

في الحماة الكبريتية او الشبية اجلاساً يسيراً او الزامه التمريخ بالادهان المجففة كدهن الورد والزيت المتخذ من حصرم الزيتون

والدهن الذي قد غلي فيه اصول شجرة التين واشباه ذلك ولا يفزع من ان تصير هذه الدماميل قروحاً جذامية لانك قد

استفرغت البدن بنقيته من الاخلاط هذا اذا حدثت بعقب المعالجة وفي اخر المرض فاما اذا حدثت في اول العلة فاحذر كل

الحذر ان يصير قروحاً جذامية ولج عليه بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذا نهاية ما يقدر عليه واخلط بتدبيرك ما الطريف

التي يصلح بها تغيير الدم وليس يمكن ان اكثر هذا الباب وان كان كثيراً طويلاً لاني قد عزمت على اتمام الكتاب الذي قد

جعلته

ملاحظة هامشية: ٧ العلة

جعلته عشرة كتب والمقدار الذي ذكرته مع جودة القريحة كاف

الباب الثاني والثلثون في هلاك الذكر

هذه العلة غير علة النسيان لان النسيان ضرر يدخل على التذكر وهلاك الذكر هو ان لا يذكر شيًا البته وان كان حفظه وان استودعته ذكرًا نسيه لان ذكره قد مات وهلك كما يقال ماتت القوم وهو ينقسم الى قسمين لا ثالث لهما فاحد القسمين ان يكون من استيلا البرد والرطوبة على القسم الموخر من الراس والقسم الثاني ان يستولي عليه البرد واليبس فاما اذا استولت الحرارة والرطوبة فهي غير هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين هذه العلة وبين غيرها من النسيان والجمود والبرسام ان بعضها يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضا مع زوال العقل فاما هلاك الذكر فلا يكون معه شي من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر فقط ومن علامات هذه العلة اذا كانت من البرد والرطوبة ان ينام دايمًا ويكون كانه سدر يعقل عنك ما تحاذيه به في الوقت ثم لا يمكنه يذكره بعد ساعة ويسيل من مناخره ابدا الرطوبة ويجد ثقلاً في موخر راسه كانه يكبس الى اسفل ويعرض له ما يعرض للمشايخ الذين علت سنوهم وعمل فيهم الهرم واما اذا كانت من البرد واليبس فانه يسهر دايمًا وتجف مناخره و يصعب عليه ان يتكلم سريعًا متتابعًا ويصير في بعض الاوقات كانه يختنق او يجذب راسه الى خلف علاج هذا النوع الذي من البرد والرطوبة ان ينظر الى مقدار قوته وسنه ومزاجه والى ساير القوانين فان احتمل الاستفراغ حقنته ولم تستفرغه من فوق فقد حذر بقراط استفراغ صاحب هذه العلة بالدوا من فوق ويجب ويجب ان تكون الحقنة على ثلث مراتب المرتبة الاولى الحقن الشاحة على هذه النسخة حسك كف بابونج كف اكليل الملك كف قرطم مرضوض بزر الحلبة بزر الكتان من كل واحد كف مقدار تين اسود خمسون عددًا نخالة وخطمي من كل واحد منهما كف يصيران في خرقة شقة ويطرحان مع الادوية ويطبخ كما تطبخ الحقن ثم يصفى وزن ماية درهم وينصب من فوقه من دهن الخيري وزن عشرين درهمًا ومن السكر الاحمر المذاب وزن عشر درهم ومن البورق نصف درهم ويدعك في الهاون حتى يلين ثم يصفى ثانيًا ويحقن به وهو فاتر ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات ثم يغير الحقنة الى ما هو اقوى منها فتكون هذه ويزاد فيها قنطوريون دقاق وورق الحمسفرم والشيح والقيصوم من كل واحد كف ويصب على الحقنة بعد الطبخ والتصفية بدل دهن الخيري دهن الخروع ودهن السذاب ويجعل فيه مع البورق يسير من شحم الحنظل ويعمل به كما يعمل بالحقن من التدميخ في الهاون والتصفية ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وينظر الى قوته بعد ذلك والى العلة وانحطاطها فان كانت العلة قد انحطت او تنحط ويتبين الصلاح الزمته هذه الحقنة ولم يزد عليها فان رايت العلة واقفة لا تنحل ولا تنحط انتقلت الى حقنة اقوى من هذه ونسختها هذه التي مضت ثم تزيد فيها بعد التصفية وزن درهم جاوشير وجندبيدستر درهم سكبينج درهم وعملت به كما يعمل بالحقن من التدميخ والتصفية ويستفرغ بهذه الحقنة دفعة واحدة ثم يريحه ويلزمه من الغدا الفراخ الناهضة والعصافير المطبوخة مع الحمص والزيت ولحوم الحملان الصغار الحولية وتسقيه من النبيذ العتيق الجيد الجوهر ايامًا ثم نظرت الى صورة العلة فان كانت قد انحلت وانحطت وتبينت الصلاح الزمته هذه الطريقة فان كانت قد تعسرت امرته بشم المسك والجندبيدستر

والشونيز المسحوق وعطسته وضمدت راسه بهذا الضماد ويقصد بالضماد موضع العلة بنسخته خردل اسود غير مغسول
عشرة دراهم نافسيا وهو صمغ السداب الجبلي وزن درهم ونصف فربيون طري ابيض وزن درهم يسحق ذلك كله ويوخذ
من الدقيق الخشكار ويحمص تحميصا بليغا ثم يوخذ منه وزن عشرين درهما ويجمع بينهما وبين هذه الادوية ويعجن بدهن
القسط او دهن الناردين او دهن البلسان وحده ويضمد راسه ويقصد بالضماد موضع العلة لا ان يكون قد تعدى
الفساد الى القسم الاوسط من اقسام الدماغ فيعم بالضماد جميع الراس ويلزمه الضماد مع الاطعمة الموافقة الناشفة
كلحم الحمل الصغير المغلى بالزيت والفراخ الناهضة المشوية والعصافير المقلية المشوية هذا اذا لم يتغير مزاجه
فان تغير مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة ولا يقصد التطفية الا ان يحم واعلم ان الحمى تحل هذه العلة باهون
سعي اذا كانت بعد الاستفراغ بالحقن وتضميد الراس فاما ان حم في بدو العلة فانه يخشى عليه الهلاك وقد يكتفي بتضميد
راس هذا العليل وتدهينه بهذا الدهن يوخذ من الزيت الصافي المستخرج من زيتون بالغ نضيج وزن مائة درهم ومن
جند بيدستر وزن ثلثة دراهم مسك وزن دانقين سنبل وزن درهمين مصطكى دراهم وزن درهم اشبه وقرنفل من
كل واحد وزن درهم فربيون طري وزن ثلثي درهم نافسيا وهو صمغ السداب الجبلي وزن ثلثي درهم يجرش كله ذلك
ويصر في خرقة ويطرح في الدهن المذكور ويغلى وتمرس الخرقة مرسا دايما حتى يبقى من الدهن ثلثان وينقص الثلث
ثم يمرخ بهذا الدهن راسه مرخا دايما ويلوث به مناخره من داخل ويومر بالغرغرة بعاقرقرحا والمبونج [illegible] واشباهه
فان وجدت في معدته رطوبة واحتمل اسخان معدته اعطيته في كل يوم على الريق ثلثي درهم من ايارج مخمر بخمره بالشراب
العتيق ويعطيه منها ومما يجب ان يلزمه من المعجونات اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثروديطوس ولم ارشيا من المعجونات
احسن تاثيرا في هذه العلة من معجونات باقوريا اذا كان قد عمل على النسخة وسقي هذه المعجونات يجب ان يكون تبرفق وبسامد شديد
ولا يستعمل في ذلك المجاوزة فانه ربما ادى اذا اسخن مزاج دماغه باكثر مما يجب الى قرانيطس الحار وكما امرنا ان لا يبرد مزاج دماغه
باكثر مما يجب فرعا من ان يودي ذلك الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه باكثر مما يجب فانه يخشى عند ذلك ان يودي
الى قرانيطس الحار ونبض هذه العلة على الاكثر يكون متراخيا فاترا مختلفا وقاروره بيضا نجية على الاغلب واما علاج
النوع الاخر فيجب ان لا يداوى بشي يزيد في يبسه بل يحقن في اوله بهذه الحقنة حسك وبابونج وسلق وقرطم وبزركتان
وورق الخبازي وورق الخطمي والنخالة والتين واشباه ذلك يطبخ منه حقنة ناعمة جيدة الطبخ ويوخذ منها مقدار الحاجة
ويصب عليها مقدار الكفاية من دهن السوسن ودهن الياسمين ودهن الخروع ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات الى اربع ثم
يترك استفراغه ويغرق راسه بدهن السوسن ودهن الياسمين اليسير منه والذي كان يستعمله بن سيار على الاكثر في هذه العلة
دهن السوسن يسعط به ويغرق راسه ويعطيه في طريق الغذا لحوم الحملان الرضع ويسقيه الشراب المتوسط بين العتيق
والحديث ويسعطه في بعض الاوقات اذا تعسرت العلة بهذا الدهن يوخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين من كل واحد

وزن

وزن عشرين درهمًا ويصبه على رطل من لعاب الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ويسير جدًا من الزعفران ويضعه في الشمس
وهو الزجاج ويحركه في كل يوم مرة او مرتين ويتركه في الشمس خمسة ايام ثم يتركه حتى يصفو الدهن فوقه ثم يوخذ من ذلك
الدهن وزن درهمين ومن الميعة السايلة وزن دانق فضة يتصفيه في خرقة صفيقة ويجمع بينه وبين الدهن ويصير بها في
قارورة حتى نريد ثم يصفيه عن الزبد ويسعط به دايمًا وينطل على راسه من الما الذي قد غلي فيه البابونج واكليل الملك
وشحم الفراخ والقرطم المرضوض والخطمي وورقه وبزر الخبازي او ورقه وينطل على راسه وهو حار قريب من الفاتر ويدلك راسه
دلكًا خفيفًا بانعم شي يقدر عليه ويامره بلبس قلنسوة فيها وبر الثعلب عند النوم وحمله ما يعتمد عليه في اسخان راس هذا العليل
بالادهان الحارة الرطبة ويناول هذا المعجون بعد الاستفراغ اليسير الذي ذكرناه نسخته المعجون زنجبيل صيني عشرة دراهم
بزر الانجرة خمسة دراهم تودري وبوزيدان من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور الخيزاب وهو الجزر البري باقة حب
الزلم والسنبل العصافير من كل واحد وزن خمسة دراهم اسبيدرم وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بالفانيذ السجزي المحلول
ويجعل في ظرف زجاج فيه دهن الغار ودهن السوسن يا من وسط الدهن منه في كل يوم مقدار جوزة ويتناوله على الريق فان
هاجت به شهوة الجماع منع من ذلك والفرق بين نبض هذه العلة والنوع الاول ان نبض النوع الاول عظيم مختلف ونبض
هذا النوع صلب صغير لا اختلاف فيه وقارورته على الاغلب صافية بيضا ❊

الباب الثالث والثلثون في التشنج

قد عرفت ابتدا وضع الاعضا وخلقتها فانها مولفة من لحم وعظم وعصب وعروق فالعظام افعالها في الاعضا ان يشتد
ويصلب ويعتم واللحم افعاله في الاعضا ان يغشي العظم والعصب ويكون مهادًا وفراشًا للعظام والاعصاب والعروق ويسد
الخلل الذي يقع في الاعضا فاما العروق فلايصال الاغذية كالسواقي والرواضع الى جميع الاعضا ما قرب وما بعد
من الكبد والعروق الشراين فلايصال الروح الحيوانية والحرارة الغريزية الى جميع الاعضا والاعصاب فلان يورد الحس
والحركة الى جميع الاعضا ولكل عضو حركة الاعصاب والليف التي لها الحركة الارادية ومعنى قولنا الحركة الارادية الحركة التي
يكون سلك الاعصاب التي لها الارادة بالنفس الحسية وجهات تلك الحركة لصلاح البدن معلومة فاذا تبينت تلك الحركة
تفرد من الحالة الخارجة عن الطبيعة ليسمى مرضًا فمرة يكون حركتنا الى غير جهة طبيعية للبدن من غير ارادة ومرة يكون
حركات مضادة بعضها لبعض عن عارض يعرض للعضو فالتشنج الامتلايي هو مواد غليظة تنصب الى الاعصاب فتتشرب
الاعصاب ذلك فيصير بمنزلة مصارين ينفخ نفخًا شديدًا فينقص من طولها حين يزيد في عرضها النفخ ولاجل ذلك تصير الحركة
الارادية التي كانت لذلك العضو الذي فيه ذلك العصب الذي انصب ليد الفصل يتحرك غير الحركة الارادية كالاختلاج فان
حدث حركة غير ارادية في اعضا ارادية مثال ذلك ان العضو اذا قصر تحرك صاحبه على جميع وغمز وقد كان
يتحرك من غير غمز وجمع يزيد فيمنعه قصر العصب عن الحركة بالارادة فلاجل ذلك ما سماه جالينوس حركة مانعة الحركة الارادية

عن طبيعتها ومن علامات هذه العلة انها تعرض بغتة ولا يعرض الا والبدن ممتلي والانسان قد تقدم له اكل على غير ترتيب وجماع مفرط

فسدت به الاخلاط من اجله فاما الابدان النقية فلا يعرض لها التشنج الامتلايي البته ولا يكون مع هذا المرض حمى ولا تغيير

مزاج وقد تعرض هذه العلة اكثر ما تعرض في اعصاب الرجلين واليدين ولاجل ذلك ما قيل ان الرجل تقصر معه واي موضع من

الاعصاب حدث في حركتها تغيير بينة فاعلم ان ذلك تشنج امتلايي وقد رايت رجلا من الروسا يسرف في مطعمه فبات

وهو صحيح الجسم فيما يظهر للحس فانتبه وقد كان كلامه بالتمتمة فلا يبين عما يريده وليس به حمى ولا تغيير مزاج فاشتبه على جماعة

من الاطبا حضروه فحكمت بانه تشنج في العضل الذي يحرك اللسان واشرت عليه بالاستفراغ والغرغرة والتحنك بالايارجات

وحفظت مزاجه فزال ذلك بعد اليوم السابع وكان يتعجب من ذلك حتى تبينت له اسباب التشنج الامتلايي فرم نفسه

كما كان يسرف فيه من الاكل والجماع وسلم من ذلك وعلاماته ايضا انك ترى العضو الذي حدث فيه التشنج بالتورم والعضل

الذي فيه ذلك العصب والوتر قد نتا عن العضو نتوا يظهر للحس ونبض هذه العلة على الاكثر صلب متساوي وقارورته

بيضا في مبدا العلة غليظه علاج ذلك ان يمنع من العلاج اربعة وعشرين ساعة حتى يكاد مزاجه ان يحمى ثم يسقى

من هذا الحب نسخته دارجيني الصيني وزن ثلثي درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم بزر الكرفس والرازيانج

وانيسون من كل واحد وزن نصف درهم جندبيدستر نصف درهم سكبينج وزن درهم جاوشير ثلثي درهم عصارة السوس

نصف درهم سقمونيا مشوي وزن نصف درهم شونيز وزن درهم حرمل وزن دانقين ساذج هندي وزن درهم ملح نفطي

ثلثي درهم يسحق ما يسحق منها وينقع الصموغ في ما الكرنب النبطي حتى ينقع ثم يطرح عليه الادوية ويعجن ويحبب كامثال

العدس مفرطحة الشربة منها بعد الحمية وزن درهمين ونصف فان تعرت العلة سقي ما الاصول بدهن اللوز المر سبعة ايام

يسقى شربة اخرى من هذا الحب فان انحلت العلة والا تامل احوال العليل فان وجدت في بدنه فضولا حقنته بالحقن

المذكورة في الجمود والنسيان دفعة ودفعتين ومرخت العضو بدهن الناردين ودهن القسط ودهن الخيري ما رايت ما استعمل

في التمريخ من الادهان لهذه العلة هذا الدهن واهل البصرة يسمونه المجموعة يوخذ دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن البطم

ودهن السوسن ودهن الخروع ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء متساوية ويطرح عليها يسير من الجندبيدستر ويسير من

المسك ويغلى عليه غلية خفيفة يستعمل هذه الادهان المجموعة في جميع الامراض الباردة فيوثر باعتدال ولا يحدث في العضو يبسا

كما يحدثه دهن الناردين ودهن القسط فاما استعمال الغرغرة والسعوط في هذا المرض فبعيد الا ان يكون التشنج في اللسان

او في الشفة او حركات العين او في اغشية الدماغ فحينيذ يجب ان يستعمل الغرغرة والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ

بهذا الحب والحقن فاما التشنج الذي يحدث بعقب الامراض الحارة فهو لا يقصر العضو بل يخففه ويطوله لان التشنج الاول

انما يقصر العضو للفضل الذي حصل في العصب ومدده في العرض فقصر الرجل لذلك فاما هذا التشنج فهو ذهاب الفضل

والرطوبات الاصلية والبلل من العصب حتى جف وتمدد وطال العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا تصير عن غير ارادة

الى

الى غير جهة بحركة الارادة بالطبع ومن علاماته لخاص الى العضو يضمر ويدق فاذا نظرت الى العضلة التى كانت تحرك هذا العضو بالارادة وجدتها قد دقت وانخفضت وصارت على ضد الحالة التى كانت عليها فى التشنج الامتلايى ويحتاج الطبيب ان يتامل مزاج هذا العليل وسنه فان كان على السوداد المزاج ولا يجب ان يشتغل فى معالجته فانه لا يبرا منه وان كان شابا او صبيا وكان رطب المزاج فربما يبرا منه بعسر وزمان طويل ومما يعالج به ان يسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الحمص بدهن اللوز وترطب غداه ويلزم الاسفيدباجات بالاطراب ومياه الاكارع المطبوخة مع ماء الشعير والحنطة فى التنور ويمرخ بهذا المروخ يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى ماء ورق الخبازى وورق الخطمى ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان وبياض البيض ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به العضو دايما ويلزم الجلوس فى ابزن فى مياه قد طبخ فيها ورق البنفسج وورق الخطمى وورق الخبازى والبابونج الرطب والحشيشة المعروفة بفيلكوش واشباه ذلك مماله لزوجة ورطوبة ويصان الموضع عن الهوى البارد المفرط والحار المفرط ويمنع من الاغذية الحارة والاغذية الغليظة هذا مقدار ما يعالج به التشنج الاستفراغى ولم ار احدا من حذاق الاطبا استعمل معالجة هذه العلة اذا استحكمت او طمع فى برءها واصلح ما يعمل فى امر هذا العليل ان يدبر بتدبير يبقى على حالته ولا يزيد العضو ذبولا مفرطا وان كان لا بد من الذبول لان العصب لا يغذى مع التشنج وكان ابن صيادياء مر صاحب هذه العلة بالاحتقان بالادهان كدهن الخيرى ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه ذلك مضافا اليها المياة المحللة ونبض صاحب هذه العلة صلب دقيق متواتر وقارورته رقيقة زايدة على الاترجية مختلفة القوام فى اكثر الاوقات قد يعرض التشنج عند تحرك الاعضا العصبية بالاكثر مما يجب كالمعدة اذا حركت بالقذف وكالمرى والفضلات الموضوعة على فم المرى وفم الحنجرة اذا اودنت واتعبت وازعجت بالقذف والتهوع وذلك يتخار بيّنا انما ما يحدث فى المعدة والات الغذا من التشنج الامتلايى والتشنج الذى يحدث بعقب الاتعاب فنحن نذكره فى اعلال المعدة ؞

الباب الرابع والثلثون فى التمدد

قد ذكرنا امر التشنج الامتلايى وبينا انه لا يحدث الا بغتة مع الامتلا ووصفنا التشنج الاستفراغى واوضحنا ان ذلك يحدث بعد الاستفراغ الطويل والامراض الحارة التى تبقى زمانا والتمدد هو علة ما بينهما يشبه كلتى العلتين من وجه ويخالفهما من وجه اخر لانها علة تحدث فى الاعصاب فيتمدد الاعضا فتصير جافة متمددة حتى يصير الانسان لاجل ذلك كانه بغير مفاصل ينثنى فلا يمكنه ان يلتفت ولا ان ينقلب من جانب الى جانب وربما امتسك لسانه للتمدد الذى يصيب العضلة المحركة له واكثر ما يصيب هذه العلة الاطفال والصغار من الصبيان فان كان ليس بعيدا ان ينال الكبار ايضا فهذه العلة تشبه التشنج الامتلايى لانها تحدث فى زمان يسير وتشبه التشنج الاستفراغى لانه لا يكون الا بعد مرض حار طويل وسبب هذه العلة ان الحماة التى تقدمها محلل الرطوبات الاصلية وتنشفها ويجفف الاعصاب فيحدث هذا اليبس العظيم وعلى الاكثر تكون هذه العلة فى جمع الاعضا يبتدى فى الرقبة وتتزايد حتى تستوعب جميع الاعضا والسبب الذى

يكثر ذلك في الصبيان ان رطوباتهم تستنل وتستفرغ بسهولة ومزاجهم لا يحتمل ان يسخن باكثر مما يجب وهذه الحماة التي ذكرناها حادة
محللة للرطوبات مجففة للاعضا فاذا اصابت الاطفال افنت سريعًا رطوباتهم ومن الاطبا من لم يفرق بين التشنج وبين التمدد
غير انه سماها التشنج المركب وعلاج ذلك ان لا يستفرغ بالادوية ويحقن بالاشيا المرطبة كما الشعير وما النخالة وما
ورق الخباذي وورق البزرقطونا ودهن البنفسج ودهن حب القرع واشباه ذلك ويمرخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج
ويجلس في اليوم دفعات في الما الحار الممكن الذي قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والخباذي وورق الخطمي واشباه ذلك
ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امراة ترضع صبية ويلزم من الاطعمة المرطبات كما الاكارع المطبوخة مع الشعير في
التنور وكما الباقلي ودهن اللوز وكمرق الاسفيدباجات برقاب الحملان الرضيع والجدا واشباه ذلك فان انحلت العلة
والا فاجلس العليل في دهن الخيري او دهن الورد او دهن البنفسج او الشيرج مفترقة ومجموعة بعد ان يفتر الادهان
زمانًا له مقدار من النهار ويسقى لبن الاتن بدهن اللوز الحلو ويومر بان يرضع من [لبن] امراة ترضع صبية ثديها ويحلب على راسه وعلى
العضو المتمدد من لبن امراة ترضع صبية او لبن ماعز حلبًا كثيرًا ثم يستر عن الهوى ويومر بان يمسك عضاوه باليد مسكا خفيفًا ويلزم
لبن الاتن بدهن الورد وارتضاع لبن المراة التي ذكرنا والتمريخ الدايم ان يوخذ لبن بالشمع والدهن والزوفا الرطب ومما يعالج به
هذه العلة فيوثر التاثر المحمود ان يوخذ لبن الاتن فيجعل في قديرة برام ويصب فوقه دهن البنفسج وسيلان البيطرية
ومخ عظام السيقات ويغلى حتى يختلط الكل ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الخيري ودهن البنفسج ويجمع بينه وبين هذا الذي
ذكرناه ويضرب حتى يتحد ثم يومر بان يجلس في الابزن في ما قد طبخ فيه ورق البنفسج وورق الخطمي وورق الخباذي وورق البزرقطونا
وبزر الكتان ساعة زمانية من النهار ثم يدثر بثياب كثيرة ويومر بان يتودع حتى تتنشف بدنه ثم يمسك اعضاوه باليد مسكًا خفيفًا
ثم يمرخ بهذا الدوا الذي ذكرناه ثم يحا بالغا ويترك على ذلك يومًا وليلة ويجلس في اليوم الثاني الابزن الذي قد طبخ في مائه
ما ذكرناه وعلى هذا الحال الى ان انحل عن اعضايه التمدد واعلم ان هذه العلة اذا حدثت بالاطفال فلم يبرا منها الطفل الى ان
تشدا عضاوهم ويدخلون في حد الاحتلام لم يبرا منها ابدًا واذا حدثت بالكبار من الناس فلم يبرا في مدة يسيرة حتى
يستحكم لم يطمع في بروه وقارورة صاحب هذه العلة حادة رقيقة ونبضه صلب متساوي ∴

الباب الخامس والثلثون في الرعشة

الرعشة قد تكون دايمًا لا تسكن وقد تكون في وقت دون وقت والاسباب الفاعلة للارتعاش ثلثة احدها فساد مزاج بارد
كما يحدث بالمشايخ عند برد مزاجهم وهذا النوع الذي يكون دايمًا والثاني الاعراض النفسانية من اعراض النفس الحسية ومن
اعراض النفس الغضبية مثل ان يغضب او يفزع فيحدث عند ذلك اذا اشتدت الحال فيه الارتعاش وهذا النوع الذي يكون وقت
دون وقت واما من اعراض النفس الحسية فعند امتناعها من النفوذ في الاعصاب لسده يقع هناك والنوع الثالث يكون من
ضعف الاعصاب اما بالبرودة او بالحرارة كما يحدث للشراب اذا اكثر منه ودام عليه الانسان لانه يفسد منبت الاعصاب ويتبوعه

وهو

وهو اجزا من الدماغ وان تفنى الحرارة الاعتدالية بكثرة ما يرد عليها او يسخن مزاجها وينشف رطوباتها الاصلية وتمددها
فهذه ثلثة اسباب مولدة للارتعاش ويجمعها جنس واحد وهو ضعف القوة الحاملة للاعضا ومعنى قولنا القوة الحاملة للاعضا
هو سلامة افعال النفس الحيوانية والنفس الحسية لان العصب لحامل العضو والعروق والشرايين فاذا كانت افعال هذه الانفس
صحيحة ينفذ في الاعضا والعروق وحملت الاعضا بقدرتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب تضعف افعال هذه الانفس ضعفت الا
عضا لضعف هذه القوة الحاملة لها ويجمع هذه العلات الانواع علاجات مختلفة يغلطون الاطبا فيها ويجعلون العلاجات
كلها واحدا فيصير علاجهم سببا لابقا الارتعاش او نفاقم الامر في الفساد ولا يبرا صاحب الارتعاش الذي يجوز ان يبرا

علاج

النوع الذي يكون من فساد مزاج بارد حمية العليل والاقتصار على لحم حمل حولي مقلي بالزيت ومنعه عن الاكثار منه وسقيه الشراب
العتيق بمقدار معتدل وسقيه الحبوب الحادة كحب السكبينج وحب الشبطرج وحب الاصطمخيقون او حب السقط او هذا الحب المركب
من هذه الحبوب يوخذ من السكبينج الصافي وزن درهمين ومن الجاوشير وزن درهم ونصف ومن الحلتيت وزن درهمين ينقع
ذلك كله في ما الكرنب النبطي حتى ينتقع ويذوب ثم يوخذ بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم صمغ
السداب ثلثي درهم فربيون مثله سليخة مقشورة وخشبيه وزن درهمين عود الوج درهم ونصف اشنة وزن درهم عاقرقرحا
درهم غاريقون وزن درهمين تربد وزن درهمين جندبيدستر وزن ثلثي درهم مسك ربع درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح
على الصموغ المنقوعة في ما الكرنب ويعجن بها عجنا ملتاما ثم يحبب حبا كامثال الفلفل ويلوث الاصابع عند تحبيبها بدهن البلسان
الشربة به منها ثلثة دراهم بما فاتر يسقى من هذا الحب ثلثة شربات في مدة ثلثين يوما ثم يحقن بحقن حادة هذه نسختها
حسك كف بابونج واكليل الملك من كل واحد كف قنطوريون دقاق باقة كبيرة شحم حنظل اصفر بالغ وزن ثلثة
دراهم قرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة من كل واحد كف وورق السداب وورق الشبث من كل واحد كف
جاوشير وسكبينج من كل واحد واحد وزن ثلثة دراهم اسقوردیون وزن خمسة دراهم ورق البهلج وهو الحشيشة
المعروفة بالمرة تكون في بلاد باردة تدعي الاكراد والمستعملين لها انها تزيل الارتعاش بالشم والاكل مع الخبز ويقالون فيها يطبخ
ذلك كله حتى تذوب الصموغ ثم يصفى منه مقدار ما يليق بقوة العليل ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن القسط خمسة دراهم
دهن الناردين ودرهم دهن البلسان ويدرخ في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن به وهذا من ابلغ الحقن لهذه العلة ويمرخ
الاعضا المرتعشة والقلب والقفار بادهان حارة واجودها الادهان التي ذكرناها بانها تعرف بالمجموعة يستعملها اهل
البصرة يجمع ويغلى فيها شي يسير من الجندبيدستر والمسك ثم يمرخ به الاعضا وان شرب واحتقن بها نفعته ويومر
باستعمال الايارجات كايارج جالينوس وايارج اركاغانيس في الاوقات لا يدوم عليها وخير ما يستعمل للارتعاش
الحادث من سو المزاج الترياق الكبير فانه يوثر من يومه ولكن لاستعماله شرايط كثيرة منها ان لا يكون في الكبد والطحال
والمعدة فساد وان يكون البدن نقيا من الاخلاط الفاسدة وان يكون الزمان زمانا معتدلا او قريب من الاعتدال

منذ اوقات استعماله والشمس في الاسد او في الجدي وخيرها والشمس في الحمل وفي الميزان وانا اخبر من فعل الترياق في هذه

العلة بشي عجيب جدًا وذاك ان ببغداد كان قاض يعرف بابي الشاب عرض له التشنج بغتةً فناولته الترياق وجعلت

تربته شفا الافيرا من يومه واما علاج النوع الذي يحدث من شرب الشراب الكثير فترك الشراب بالوحدة ومنعه

من الاطعمة المبخرة والغليظة والاقتصار به على لحوم الحملان الصغار والجداء والفراريج وصفر البيض واشباه ذلك على قدر

الامكان واسعاطه بدهن الورد وصب دهن الورد المفتر وقتًا على راسه ووقتًا بدهن الورد والخل وتضميد راسه بهذا

الضماد نسخته يوخذ من عصا الراعي وحي العالم يسير ويغلى بخل ثقيف حتى ياخذ الخل قوتها ثم يضرب بدهن الورد

وما الورد ويبل به خرقة ويوضع على راسه دايمًا اياما متوالية ويحفظ مزاجه من ان يتغير فانه مع تغير المزاج لا يمكن

تقويته مزاج دماغه فان رايت به دليل الامتلا استفرغته بالحقن الملاومة ولم يسقه شيا من الادوية فان

كل شي يوذي معدته يبخر الى راسه وما يبخر الى راسه او اذى معدته زاد في ارتعاشه ويشممه في الاوقات الاشيا الحارة التي

ليست في نهاية الحرارة كالشاهسفرم المبلول والمرزنجوش المغموس في الخل وحشيشة الماميثا ونورم والورد ان كان

زمانه بعد ان يرش على الورد ما الورد والخل واشباه ذلك ويامر بدخول الحمام وهو على الريق وصب الما الفاتر على راسه

وان لا يطيل الجلوس فيه ويوقيه من الحرارة اذا اشتد حره او اشتد برده ولا يحتمل صاحب هذا النوع الاستفراغ الكثير.

واما علاج النوع الثالث الذي يكون من الاعراض النفسانية كالغضب والهم والفزع الشديد او شدة تقع في

الاعصاب فيمتنع الروح النفسانية عن سلوكها فيها فمقابلته بالتسكين من نفسه والتطييب بقلبه والتوصل الى ازالة

السبب الموجب لذلك وان كان الفزع الذي يعتريه والغضب من اسباب متقدمة سابقة كالماليخوليا واشباهه فمعالجة

المرض فان هذا الفزع حينيذٍ عرض ويزول بزوال المرض وقد شرحنا امر معالجة هذه العلة بقوية نفس العليل حين وصفنا

علاج الماليخوليا واما ما كان من السدة فينظر فان كانت السدة من فرط اليبس رطب مزاجه وان كان من الرطوبة

استفرغ ولسنا نستقصي في هذا الموضع لان علاج التشنج الامتلايي والتشنج الاستفراغي قد بيننا علاجها وهذه

السدة فهي احدها تين العلتين وصعوبته بحسب لها فاما الجنس الذي ذكرناه فانه يحوي هذه الانواع

وهو ضعف القوة الحيوانية او النفسانية فذلك الى الطبيب تامله والسبب الموجب لذلك فيزيل السبب ويقوي النفس كان

باصلاح النفس وازالة السبب الموجب لضعفه نزول العلة وصورة الارتعاش هو ان يهم العضو بالعمل فلا تساعده القوة

فيتحرك حركة اضطراب على غير ترتيب فيسمى حينيذٍ الارتعاش وهذا يكون في وقت دون وقت والذي يكون دايمًا

فهو حركة القوة النفسانية للنفوذ ومساحة البدن ومنعها العارض في العضو عن ذلك فيحدث حركة مختلفة

يرجع ثم يعود فتختلف الحركة لذلك فيسمى حينيذٍ الارتعاش وقارورة صاحب هذه العلة اذا كانت من سو

مزاج بارد بيضا غير نضيجة واذا كان من سدة باردة فبيضا صافية رقيقة جدًا واذا كانت من غضب او فزع

نحادة

فحادة شبيهة بالكنارية اذا انتشرت الحرارة في جميع البدن فان كانت عالية ولم تنتشر فالقارورة بيضا غليظة مختلفة التخيل
ونبضا اذا كان من سوء مزاج بارد من تعش مع صلابة واذا كان من غضب بعظيم وربما كان موجبا واذا كان من نوع فصغير
من تعش خاوى ∴

الباب الثامن والثلثون في الاختلاج ∴

الاختلاج هو حركة موضع
من البدن ليس من عادته ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة
غليظة لزجة يتحلل فيصير ريحا بخاريا غليظا فيصعد الى مواضع من البدن على حسب موضعها من البدن فان كان
الخلط في العروق وصعدت هذه البخارات الغليظة في العروق اذا هي سخنت فخرجت من الشعب الدقاق فوقعت
بين الجلد واللحم يضطرب ويختلج الى ان تنفشي وان كان في التجاويف كالمعدة والامعا وبطون الدماغ والصدر
وغير ذلك صعدت اذا سخنت وتحللت الى مواضع بيا سبها فاحدثت هناك الاختلاج وانما صار يختلج اذا حصلت
هذه البخارات الغليظة في العضو لان في كل عضو من البدن قوة دافعة تدفع عن نفسه ما يرد عليه من فضول الطبيعة
فيقع بين تلك القوة وبين هذه البخارات الغليظة مدافعة فيختلج الموضع الى ان يتحلل وشبه بعض الاطبا هذا الاختلاج بالزلزلة
فقال كما ان البخارات اذا استكنت تحت المواضع الصلبة من الارض ولم تجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض لقوة اندفاعها وصلابة
الموضع كذلك هذه البخارات الغليظة اذا هي حصلت في العضو ولم يمكنها التحلل اختلج الموضع وقولنا ان الاختلاج
سببه الرطوبة الغليظة يلزمنا ان يقال لنا كيف تصعد الرطوبة الغليظة بالطبع الى الاعضا العليا فيكون جواب ذلك
ان يقول ان منزلة الرطوبة الغليظة منزلة المياة الغليظة الباردة ونحن نعلم ان المياة الغليظة الباردة اذا هي سخنت
صعدت بالبخارات الى الجو فلذلك اذا سخنت هذه الرطوبات الغليظة وتحللت صارت بخارية واحدث بالطبع
علوا علاج ذلك ان يراعى مزاج العليل وساير القوانين فان امكنت من العلاج عالجته بالحقن التي ذكرناها
في النسيان في هلاك الذكر وفي الرعشة واستفرغته بالحبوب التي ذكرناها وهذا الحب هو من اقوى ما يسقى للاختلاج
نسخة شحم الحنظل ثلثي درهم سكبينج وزن درهم شيطرج هندي ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن نصف
درهم حب الغار ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن
بشراب صافي ويحبب حبا صغارا ويسقى العليل منه وزن ثلثة دراهم قبل ان يجف فان كفى ذلك والا سقيته خمسة
شربات بمدة خمسة وعشرين يوما ان احتمل مزاجه ذلك من هذا الحب نسخة يوخذ سكبينج وجاوشير و
جندبيدستر وحلتيت من كل واحد وزن درهم ثم يغلى وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون بشراب عتيق غليانا
شديدا بليغا ثم ينقع هذه الادوية التي ذكرناها في هذا الشراب بعد ان يصفى عن البزور فاذا انتقع ولان وذاب
طرح عليه وزن ثلثة دراهم ايارج متريدبطوس وثلثة دراهم ايارج فيقرا ويعجن الجميع في موضع واحد
ويتخذ منه حب كامثال الفلفل الشربة منه وزن درهمين فانه يسقى من هذا الحب خمسة شربات في مدة خمسة وعشرين

يومًا فان كفى ذلك والا سقى ايارج لوغاذيا وحقن بالترياق الكبير يوخذ من الترياق الكبير وزن دانقين ويحل في ما بزر

الكرفس ويصب فوقه شي من دهن الياسمين او دهن القسط او دهن الناردين على مقدار يجب ويحقن به وهو على الريق

فان كان في اليوم الثاني حقن بالما الفاتر الذي قد غلي فيه البابونج واكليل الملك مقطرا عليه يسير من دهن القسط

ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف بالمجموع ولا يستعمل فيه الادهان المجففة وانما يستعمل الادهان المحللة وان كان

الاختلاج في الوجه والعينين او في الشفتين اسعط بنصف دانق من مرارة الكركي وحبة من المسك بدهن المصطكى

او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب مزاجه ودلك الموضع المختلج باليد صالح جدًا والقعود في الابزن في ما

طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشيح والقيسوم وورق الغار صالح جدًا والاختلاج عند بعض الاطبا اذا دام

انذر بالفالج لاسيما اذا كان ذلك في الفخذين او في الشدقين او في اصول الاذان فلا يجب ان يغفل عنه الطبيب اذا دام

ولا عن العضو اذا ارتبك فيه الاختلاج وقارورة صاحب هذه العلة على الاكثر مائيه غليظة عديمة الحرارة ونبضه

بطي متراخي وعلامة برؤه ونقاهته اختضاب القارورة وسرعة النبض الغذا يجب ان يكون العصافير البرية والفراخ

الناهضة ولحوم الحملان الحولية واشباه ذلك

الباب السابع والثلثون في الخدر

الخدر في الاعضا امتناع النفس الحسية من السلوك فيها ويكون الامتناع من وجهين اما من مانع يمنع مثل ضغط

يقع او انحلال يفسد من العصب مجاري النفس او سدة تسد بطون الاعصاب ومجاري التي للنفس فيها الحفد فاما

مثال الضغط فهو ان يضغطه عضو اخر بالخلع او الكسر او الجلوس عليه حتى تمتنع النفس من السلوك في العصب

فيخدر العضو لذلك ومثال الانحلال هو ان يسترخي العصب لفضل رطوبته ما ينتشر بها فينحل ويفسد مجاري النفس

فيخدر العضو ومثال السدة هو كما يسد شي في نقبة قد دخل منها شعاع الشمس فيمنع الشعاع من النفوذ في النقبة

والنقبة صحيحة وقد عارض قوم في هذا الموضع جالينوس فقالوا زعمت ان الخدر هو امتناع النفس من السلوك في

ذلك العضو وقبلت النفس الحساسة ونحن نعلم ان الدماغ انما يخدر اذا هو برد مزاجه باكثر مما يجب فيدل على ان

الخدر انما يحدث عن عدم النفس الحيوانية التي تفيد البدن الحرارة والحيوة والنشو فاجاب عن هذا الجوابين احدهما ان

الروح النفسانية الحساسة هي تسلك حيث ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا تفترق فان الروح الحيوانية

للنفس الحساسة كالخادم يهذبها ويقومها ويسلك بها الاعضا فالخدر انما هو عدم الحس ليس هو عدم الحرارة فان

العضو الخدر قد يحمي ولا يحس والحس للاعصاب ولا حس لعضو ولا لعصب فيه والعصب تحسه من النفس الحساسة

التي تنفذ فيه والجواب الثاني اذ قال لا يمتنع من ان يقول ان القوة الحيوانية تمتنع عن النفوذ في العصب كما تمتنع

النفس الحساسة فيكون الخدر لعدمها اذا الخدر هو كون العضو والموت هو عدم الانفس كلها غير انه ليس يموت

يبلى اذ عود الانفس اليه يكون قريبًا لبقا الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس عنه ابدًا لكان ميتًا ولو انقطع عنه

الغذا المانت بالحقيقة وسقطه بقول فى علاجه انه يجب ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجب مزاجه وقوته يعالج فان كان
رطبا عولج بالاشيا القوية الحرارة والمعجونات المسخنة ودلك الاعضا بالادهان الحارة المسخنة كدهن القسط والناردين ودهن
الفربيون ودهن السداب الجبلي والغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والايارجات فان كان المزاج حارا او وقع الخدر بضرب من العرض
اما سوء التدبير او الاكثار من الاشيا المرطبة فيجب ان لا يداوى الخدر بالاشيا المفرطة الحرارة ليلا يزول الخدر وتضر هذه الاشيا
المفرطة الحرارة بساير الاعضا والمزاج فيودى الى التشنج وفساد لا يمكن تلافيه وذلك يستعمل فى معالجته المعتدلة بالادهان
المتوسطة الحرارة كدهن الخيرى ودهن الخروع واشباه ذلك ويكتفى بالمزاج بالادهان المجموعة التى ذكرناها فيما تقدم وهى دهن
الخيرى والياسمين والخروع ودهن البطم مجموعة كلها بغير ان يغلى فيها شى من الفربيون او السداب الجبلي بل على جهاتها ويسقى
العليل المسهلات المتوسطة الحرارة كحب الاصطمخيقون الاصغر وحب الايارج ويغرغره بالميويزج والسماق والخردل واشباه
ذلك فان تعسر الخدر فى اى مزاج كان فاسق العليل ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم اسقه بعد ذلك ايارج جالينوس مقوى
بالتربد والغاريقون دفعتين او ثلثه وتكون مدة ما يسقيه ماء الاصول لكل شربة من المسهل سبعة ايام ودلك العضو
الخدر باليد او الخرق المسخنة اذا كان مزاج الانسان رطبا صلح جدا واما الخدر الذى يكون من الضغط فمداواته
ازالة السبب الفاعلة لذلك ان امكن والا فلا علاج له وما كان من السدة فازالة السبب وازالتها يكون بالاستفراغ الموافق
لمزاج العليل ولسنا نطول فى امر معالجات الخدر اذ ان معالجته كمعالجة الرعشة والفالج قريب بعضها من بعض ونبض
صاحب الخدر اذا كان عاما بطى متفاوت وقارورته غليظة بيضا ويجب ان يكون غذاوه الاشيا المسخنة كالعصافير
والفراخ الناهضة والزيرباج الركابى وماء الحمص بالزيت ومن اللحوم لحوم الحملان الحولية ويستعمل من الجوارشن الكمونى الذى
يعرف بجوارشن العنبر والترياق والاربعة ويومر دايما بمضغ الكندر والمصطكى والشونيز وبما يجتمع فى لهواته والخدر فى المزاج
الرطب ينذر بالفالج والقوة بحسب العضو الخدر

المعجونات

الباب الثامن والثلثون فى السكتة

اعلم ان الدماغ ينقسم بقسمين اولا بخط مستقيم يمر مع الدرز المعروف بالدرز السهمى وهو من طرف المنخر الى اول فقرة من
فقار القفا كذلك الدماغ ينقسم بقسمين يبتدى من عند الجبهة الى القطع الشبيه بحرف اللام من حروف اليونانى ويقال لهذا القسم
القسم المنصف وذكر بعض الاوايل ان جميع الاعضا من الانسان اللحمى منها والعصبى والعظام ينقسم بقسمين طولا فالقسم
الايمن من الدماغ يقال لها الاجزا الشريفة ثم ينقسم بثلثة اقسام عرضا يقال للقسم الاول قسم التخيل ويقال انها اشرف الاقسام
ثم قسم التفكر ويقال انه قسم متوسط فى الشرف والقسم الاخير يقال له قسم التذكر ويقال انه اقل الاقسام شرفا وذلك لان
القسم يلتقط علم الاشيا من الموجودات واول ما يصادف الموجودات القسم الذى فيه التخيل ثم يرده الى العقل والدماغ
بطون خارج عن الغشا الموضوع عليه وبطون داخل الغشا ما بين اقسام الدماغ يقال لتلك البطون التى هو داخل الغشا
ما بين اقسام الدماغ البطون الشريفة فجميع علل الدماغ فى ضعفها وقوتها تجرى بحسب شرف هذه الاقسام وغيره فاذا كان

المرض في الموضع التي ليست بالشريفة بالقياس الى الاشرف كان المرض اسهل والبرء ارجى وما كان في الاقسام الشريفة فهو اشد
خطرًا واصعب برءًا واقرب الى الهلاك ثم تتغير الامراض ايضًا بحسب قلتها وكثرتها في اقسام الدماغ كالماليخوليا الذي هو
في قسم من اقسامه فتكون النكاية اقل من نكاية الصرع والصرع لما كان الغشاء في اجزاء اكثر كانت نكايته اشد واورده
النوم والسكتة لما كانت في اجزاء الدماغ كلها في الشريفة منها وغير الشريفة بالقياس الى شرفها كانت نكايتها اعظم والفزع
اكبر والخلاص منها اقل فالسكتة هي انسداد بطون الدماغ كلها واستيفاء السدة جميع اجزائه والخلط الذي يفعل هذا
خلط بلغمي لزج عسر الانحلال ولاجل ذلك ما يؤول امر المسكوت على الاغلب الى الهلاك وهذه هي العلة العامة وتنقسم
هذه السكتة التي تكون من هذه الاخلاط التي ذكرناها الى قسمين قسم منه يغط المسكوت غطيطًا يشبه غطيط النائم
ويكون ذلك ان شيئًا من الفضل يكون قد انصب الى الصدر والرية فيفسد التنفس لذلك فيغط وتمتنع النفس الحسية
والنفس الحيوانية جميعًا من السلوك واجزاء الدماغ وبطونه فيختلف تنفس جميع البدن وتتغير من غط مع السكتة وان زبد فانه
لا يتخلص البتة لانه يدل على ان اجزاء الدماغ قد فسدت وان الاخلاط المحتبسة كانت هناك قد افسدت الاغشية فاذا
كان كذلك كان الهلاك اسرع من زمان المعالجة وذكر بعض الاوائل ان الزبد انما يكون اذا حمي القلب باكثر مما يجب لا ترد النفس
اليه فاذا حمي القلب باكثر مما يجب وغلب الاخلاط لذلك وهو مسكوت والنفس ممتنعة من النفوذ في مجاري الدماغ لسدها
هلك لا شك العليل ومن غليان الاخلاط يكون ذلك الزبد والمصروع كذلك يزبد ومن ازبد من المصروعين لم يرج برؤه
لانه يدل على قلبه وقت الصرع يحمى باكثر مما يجب وان الاخلاط تغلي لذلك وذكر بعضهم ان الزبد الذي يزبده المصروع و
المسكوت انما هو من فم المعدة تنصب الاخلاط الرطوبية التي قد غلبت الى فم المعدة وتدفعه المعدة بالقذف وانما صار صعبًا لان بطون
الدماغ اذا انضاف اليه فساد المعدة وحمي القلب كانت النكاية عظيمة مخوفة والقسم الاخر هو الذي لا غطيط معه ولا نبض للعروق

فساد

ولا تنفس يظهر في شيء من مواضع البدن فيكون كانه ميت يسترخ العلامات الدالة على الحيوة بالاجتهاد ووضع الطرجهارة
المملوة ماء على قلبه ويتامل الماء هل يترجرج ويتبين فيه الحركة اولا وتتبين انضمام العرق الذي تحت اللسان الشريان
هل ينبض او لا وينظر ايضًا الى انثييه هل تقلصتا او استرختا فانهما مع السدة يتقلصان وعند زوال السدة يسترخيان
وعند الموت والجفاف يتقلص من ذهاب الحار من الاعصاب والعروق والبرد والجفاف وهذا النوع فيرجى برؤه وصاحبه
غير انه لا يبرأ منه برءًا تامًا سليمًا لكنه يفلج اما من قدام واما من خلف ويسترخي استرخاءً مفرطًا والسبب في ذلك ان
تلك الاخلاط المجتمعة التي سددت بطون الدماغ لا تقدر الطبيعة على دفعها وتنقيتها بالواحدة فاذا دفعت عن الدماغ
انصب الى الاعصاب وتشربته الاعصاب والعضل واكثر هذه العلة قاتل وقليلها عسر ومن السكتة نوع اخر غريب
جدًا وهو يخالط الرطوبة الغليظة دم كثير فاسد واما النوع الدموي الذي وصفنا علاماتها فعلاجه اولًا الفصد ثم
الغرغرة ثم الحقنة ثم الحبوب ثم النفخ وقد عالجت في بلد الروم كانت به سكتة دموية بالفصد فاعلت باهون شي

ولم ويتلى

يمتلي العروق والاوردة منها وتنسد بطون الدماغ بتلك الرطوبة فيفسد جميع مجاري الانفس ومجاري الدم فيحتاج
المسكت الى الفصد لتخف السكتة بعض الخف اذا انحلت تلك الاخلاط الدموية وربما برأ بالفصد لانه يجف
هذه الاخلاط وتنحل كثير منها بالفصد فينفتح مسالك النفس ومن برا بالفصد لم يعقب الفالج البتة وعلامات
الدموية انه يعرق جبينه ويحمر وجهه وجفناه وعيناه ويتنفس تنفسا بغير غطيط مع التنفس نقول في علاج
السكتة التي معها غطيط واذ كان قل ما يشتغل بعلاجه لوقوع الياس ان تبل خرقة بما ينقع فيه الصبر
والافسنتين ويلف على السبابة ويدخل في فمه كيف ما امكن ويبلغ الاصبع الى فم المعدة ويحرك ويحنك بيسير
من الايارج فانه ربما نبه الطبيعة وحركها للقذف فيندفع الفضل بالقذف وينزل عساه الى المعدة من
الراس ويحقن بالحقن الحارة التي فيها السكبينج والجاوشير والقنة وجند بيدستر وفرفيون اليسير منه
فان الحقنة ربما اخرجت هذه الفضول بطريق الجلا والملا وهو ان يخلي الحقنة الامعا والاعضا السفلية
وينحط الفضل من الراس الى ذلك الموضع فان لم ينجح فيه هذين العلاجين اسعط وان كان فيه خطر بدهن
قد غلي فيه الفربيون والجاوشير فانه ربما اسخن مزاج الدماغ فرق الفضل فوجدت النفس لرقة الفضل
مسلكا فان لم يوثر ذلك فلا يرجا برؤه فان الطبيعة قد صارت كالة والقوى قد سقطت فصارت الطبيعة
مهوة لا تقبل العلاج ولا يوثر فيها وعلاج النوع الثاني هو هذا بعينه ويزاد فيه ان يحمى مراة وتلبس
راسه قلنسوة من لبد ثم يعلق المراة المحماة فوق راسه حيث تقرب ساقيه من اللبد فيحمى الدماغ من ذلك
ويوخذ ايارج محلول بما الافسنتين ويشد ساقيه محكما ويدخل في انفه فتلا ملوثه بالجاوشير والجند بيدستر
والمسك ويصب على راسه من دهن قد غلي فيه الفرفيون والسذاب الجبلي والمنتكي واشباه ذلك وهو فاتر
ويتعمد بالصب موضع اليافوخ والشوون ويجعل في اذنيه فتيلتين ملتوتين بهذا الدهن ويحقن بالما
مرة ومرة بالحقنة الحارة التي ذكرناها فاذا انحلت السكتة ونهم الاسترخا لزم الاطعمة المسخنة
كالفراخ الناهضة المطبوخة بالحمص الاسود والزيت الركابي وسقي في كل سبع ايام شربة من حب المنتن
او حب الشبرج او حب السكبينج او حب الاصطمخيقون الكبير وفي كل اربعين يوما يحقن بحقنة حاده وما
بين الحقنة والحقنة والحب والحب يلزم تناول الايارجات على المقدار الواجب كالمتريديطوس
واركاغانيس وفي كل فصل من فصلي السنة يسقى ايارج اللوغاذيا بما الهليلج الاسود والافسنتين والقنطوريون
ولسنا نصف ذلك لان طرقها معلومة والحقن الحارة والمتوسطة واللينة فقد ذكرناها في مواضع
كثيرة وقد اغنت عن الاعادة في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير المامون الفالي مجرب وزن درهم واحد
في ثلث دفعات في ثلث ايام وسقيه ان ياخذ القسط المر وعود الوج فيغليهما بشراب عتيق

ثم يعطيه من الترياق وزن دانقين فضة ويجرعه جرعتين من ذلك الشراب او ثلثة ويوخر غذاوه عن
العاده حتى يظهر الجوع الشديد ثم يعطيه الما الذي قد غلي فيه الشبت والعسل والملح كثيرا ويجهد
في ان يقذفه فانك ان قذفته بعد انحدار الترياق عن المعدة وظهور الجوع قذفته خلطا يتعجب
منه لغلظه ولزوجته وفساد لونه واعلم ان من شرايط الترياق ان يقذف الانسان
بعد نفوذه على المعدة فانه بالبخار من الذي يغمر الى الراس وقوته التي تنفذ في العروق ثم يرد الفضول الفاسدة
الى المعدة ويحط من الراس ما كان هناك من الفضول الفاسدة والرديه فان لم يقذف صاحبه
اختلط ذلك الفضل بالغذا فافسده او نفذ مع عصارة الغذا الى الكبد فافسد الدم ومنع
البدن من الاغتذا به وهذا عام لجميع من تناول الترياق وتمرخ صلبه وساير اعضايه
بالادهان الحارة التي ذكرناها ويدبر تدبيرهم في مواضع كثيرة من هذه المقالة وذكرناها في
القرابادين في باب الادهان الحارة ويدبر بتدبير المفلوجين في الغذا والدوا ويزاد في تدبيره
تقوية دماغه بالادوية الحارة المحللة دايما ليلا يعاوده السكتة فانها ان عاودته اماتته فجاة
ولم تمهله لفساد مزاج الدماغ وضعفه وفساد القوى وضعفها واما النوع الدموي
الذي وصفناه علاماتها فعلاجه اولا الفصد ثم الغرغرة ثم الحقنة ثم الحبوب ثم المرخ وقد
عالجت في بلد الري من كانت به سكتة دموية
بالفصد فاعلت باهون سعي
ولم

ولم يظهر الاسترخا بعده لان الفضول مشاركة للدم والدم مع فساد الكيفية كان كثير الكمية ضعفت القوى عن حملها . فلما فصد انحلت الفضول كلها مع الدم ونقى دماغه واستفرغ ما كان بقى هناك بالحقن والحب والتمرغ واستحان الراس فاما السكتة التي تصيب من السقطة على الراس فتلك تدخل في جملة الاعلال الورمية لان اغشية الدماغ تتورم بعقب السقطة اما الغشا الموضوع على القحف من خارج واما الغشا الموضوع على القحف من داخل والغشا الحاوي للدماغ واعلم ان النكاية اذا وصلت الى الدماغ او الغشا الحاوي له عظم الخطر وكان الخلاص منه عجبا وقد ذكرنا في هذا الكتاب في باب الجمود ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو قسم الذكر هو اشرف الاقسام لان جزوا منه ينقسم الى النخاع الذي بفساده فساد البدن وذلك على مذهب جالينوس ورايه واعتقاده وهذا الذي ذكرناه في هذا الموضع هو ذاك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ قسمة كلية وجزوية وافعال الدماغ وذكرنا النفس وانها تلتقط علم الاشيا من الموجودات وجب ان يكون في هذا الفعل ولاجله يكون قسم التخييل اشرف اذ هو ادل الالات للنفس لادراك الاشيا فتامله لبلا يظن انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من يزعم انه لا يجب ان يداوى صاحب السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعين ساعة بغير علاج وهذا محال لان العليل اذا ترك اثنين وسبعين ساعة بغير علاج يمكن المرض ويعد التلافي واستولى الفساد وانما قيل انه يرجى اعلال السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة فان لم ينحل الى ذلك الوقت هلك العليل لانه لا يحتمل البدن والدماغ والقلب ان لا يتنفس تنفسا طبيعيا اكثر من هذا الوقت فهلك الانسان عند ذلك ومن الاطبا من فكر ان ثلثة ايام ونصف انما هو البحران الاول الذي هو اذا اضعفت كانت سبعة ايام وقد بينا حين شرحنا في ايام البحران الاعداد وسير القمر وقطعه في كل ثلثة ايام ونصف الربع ويصير له شكل يوثر تاثيرا لم يوثر قبله ثم اذا سارت ثلثة ايام ونصف اخر تمت سبعة ايام فيكون البحران الاول التي تعد سبعة سبعة فهذه الثلثة الايام التي يترك المسكت انما يترك لينظر ما يعاديه فعل القمر من حركة المرض فلاجل ذلك حدث الثلث الايام التي يترك المسكت انما يترك لينظر ما يجديه فعل القمر ومن يكون من حركة المرض فلاجل ذلك حدث الثلثة الايام وهو ملقاته ما يجوز ان يبقى المسكت وانما ذكرت لك هذا التعلم لانه علة قبل ان المسكت تترك ثلثة ايام ولعل ظانا يظن ان هذا القول يردك من اجل ان البحارين تعتبر في الامراض الحادة فقط وليس الامر عندنا كذلك بل البحارين تعتبر في جميع الامراض غير انها تكون في الامراض البطية خفية وفي الامراض الحادة ظاهرة ومن ان الاصحا من الناس اذا تاملوا احوال ابدانهم لوجودها تجري مع ما يوجد كواكب مولدة على البحارين في الكسل والنشاط والفرح والغم كيف يقدر الانسان ان يمتنع من هذا مع الاعتراف بان القمر تتصل افعاله بنا وهو يدير كرة الارض وما عليها من ساير الكواكب فتامل ذلك وليس شي من هذه العلة نبض ومتى ظهر النبض فانما يظهر مع ابتدا انحلال العلة فيكون خفيا دقيقا ثم لا يزال يقوى الى ان يحصل في الاسترخا فيصير النبض حينيذ صلبا وقويا وضعفه على حسب قوته وضعفه والقارورة فلا تكون لها لان القوى الطبيعية كلها قد وقفت عن افعالها وكذى النفس ومتى بال المسكت فانه يبول اما عند ابتدا زوال العلة او عند الموت فلاجل

ذلك ما لم نذكر نبضه وقارورته فاعلم ذلك

الباب التاسع والثلثون في الفالج

قد قلت

ان اعلال الدماغ كلها تزيد وتنقص بحسب كثرة المواد الموجبة لها وتختلف بحسب اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف الاخلاط الفاعلة للحالة الخارجة عن الطبيعة وبيّنا اكثر ذلك وشرحنا امر السكتة خاصة وانها من انسداد جميع بطون الدماغ الشريفة بقياس بعضها الى بعض فالفالج هو انسداد بعض المواضع دون بعض من الدماغ وهو ان يمتلي بطون بعض الدماغ ثم ينحل وينصب بغتة الى احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها وان كان الفضل الرطوبي البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليمين وكانت اليمين اقوى انصب الفضل وسال الى الجانب الايسر لانه اضعف وان كان الفضل المجتمع في البدن الذي من ناحية اليسار وكانت اليمين اضعف انصب الفضل وسال الى ناحية اليمين وان كان الجانبان جميعاً ضعيفين وكان الفضل كثيراً انصب وسال الى الجانبين ومعنى قولنا افلج هو ان يتشرب الاعصاب من الجانب المسترخي فيبطل الافعال الارادية من تلك الاعصاب وتبطل الحركة وربما بطلت الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضاً فيصير لا يغتذي بما يرد عليه فهذا هو الفالج المحض الذي لا تشنج معه وربما انصب الفضل الى العصب فيرخيه وينصب الى عصبة اخرى فتشنجه بان يزيد في عرضه وينقص من طوله واكثر ما يعرض حدوث الفالج بغتة على الاكثر ان الفضول المجتمعة في بطون الدماغ تنصب دفعة اما لكثرتها وضغط الاعضا لها ودفع الدماغ ذلك عن نفسه اولانه يسخن ويحمي ويرق ويحتد فيسيل بغتة الى الاعصاب فيليها ومن الفالج نوع تحمى المزاج المفلوج معه ويحتد ويمنع من معالجته ويكون السبب في ذلك انه كان مزاج دماغه ومزاج قلبه يتقاومان فلما انحلت الرطوبة من الدماغ استولى حما القلب على الدماغ او تكون المقاومة بين الدماغ والكبد والقلب كالمعتدل المزاج فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة التي من الكبد والدماغ فاستولت حرارة القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى ساير الاخلاط فاسخنته وذكر جالينوس انه اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج او في اللقوة اعقبها حما في الموضع ونحن نصف علاج الفالج على الاستقصا ما حما المزاج معه وما لم يحماه فنقول اما الذي لا يحمي المزاج معه وتكون القارورة بيضا نجة فسبيل الطبيب ان يداوي الاخلاط حتى تنضج وترق لانه متى بادر الى الاستفراغ بالادوية الحادة لم يامن ان ينحل من الفضول ارقها ويبقى اعسرها والثاني انه مرض طويل فاذا استفرغ العليل في اوله ضعف ولم يمكن الاستقصا في علاجه ولا تغذيته فان الغذا يقوي العلة ويضعف القوة لان مع قوة العلة ضعف القوة ومع ضعف القوة قوة العلة كما قال الفاضل بقراط السبب الثالث ان الاستفراغ في هذه العلة في اولها لا ينجع لان الفضل الذي تشربه العصب لا يمكن استخراجه منه اذ ليس هناك عروق متصلة ولا طريق يرجع فيه الفضل دايماً يحتاج الطبيب ان يستخرج ذلك من الاعصاب بطريق التحليل والتعريق والتنشيف ولا يمكن تحليل فضل لم يقبل النضج ولا ينشف خلطاً غليظاً ولا يعرق الانسان بالفضل الا اذا الطف جداً وطريق انضاج الفضل وترقيقه ان يسخنه اسخاناً معتدلاً على التدريج ثم حل الاول فالاول منه بطريق الخلا والملامح حفظ القوة والعضو فيجب اذاً ان يبتدي في علاج الفالج الذي ذكرناه فيمنع

العليل

تشرب الرطوبات التي تسيل من بطون الدماغ فتسترخي

العليل من الاغذية الغليظة ويقتصر به على ما الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة فان غرى بطلق له اكل الفراخ او اكل الحمص.
ويجعل عليه من الزيت الركابي العذب ويعطيه من لب الجلجين بالبزور وصفة ان ياخذ من بزر الكرفس وانيسون وبزر
الرازيانج والزوفا اليابس وهو حب المجوس اجزا سوا ويسيرا من الكمون الكرماني ويسيرا من اصول السوس فان ملاك الامر في معالجة الفالج
حفظ الصدر فان لم يحفظ الصدر ربما انصبت الرطوبات اليه فينقطع النفس لان الفالج قد اضر بالليف الذي يخرج من فقار
الرقبة فيتم آلة النفس فاذا وقع به الضرر وانصبت الرطوبات الى الرية والصدر ربما انقطع النفس بغتة وكما ذكر
بقراط ان وجع الكبد اذا لم يحفظ معه مزاج القلب ربما عرض الموت بغتة وذكر جالينوس طرفا من ذلك ونحن ناتي به
في موضعه فيغلي هذه البزور حتى تنضج البزور ويخرج قواها في الما ثم يصفي الما عن البزور ويمرس فيه من الجلنجبين الكبار
السابوري على مقدار يجب مرسا بليغا ويصفى ويسقى ذلك في كل يوم ويغير الما القراح بشراب العسل السادج في اول المرض ويقتصر
به على هذا التدبير خمسة ايام وهو مع ذلك ينظر الى نبضه وقارورته فاذا تبين في النبض ادنى سرعة وفي القارورة ايسر
نضج حقنه حينيذ بهذه الحقنة نسختها حسك وبابونج واكليل الملك وقيسوم وورق الغار وورق الحسفرم وورق النمام
وقرطم وبزر الحلبة وبزر الكتان والشبت وتين اسود وخطمي ونخالة على مقادير واجب يطبخها كلها كما يطبخ الحقن حتى
تتهرى الحشايش ويصير كالحسو ثم يسقى منه على مقدار قوة العليل ومزاجه فان الشربة والحقنة في الكمية يجب ان تكون
بقياس مزاج العليل وقوته ثم يمرس فيه وزن ثلثي درهم بورق ويصب عليه وزن عشر دراهم دهن الغار وعشر دراهم
دهن الخروع ويحقنه بهذه الحقنة خمسة دفعات في عشرة ايام ثم ينظر الى مزاجه وان كان المزاج لم يتغير تامل قوته
فان كانت ضعفت وحارت قواه قليلا قليلا باشيا موافقة معتدلة وان كانت القوة على حالها سقاه شربة من هذا الحب.
نسخته يوخذ ما الكرنب وما الكراث النبطي وما ورق الاترج فينقع فيه وزن خمسة دراهم اسكبينج وخمسة دراهم
جاواشير خمسة دراهم جندبيدستر وخمسة دراهم مقل ازرق ودرهمين اشق مقل ازرق غير ابيض ويتركها اما في
الشمس مغطا بشي لا يمنع حر الشمس عنها او في الفي مكشوفا الى ان يذوب وينماع ثم يمرسها بيده ويصفيها ويعركها وياخذ
درهمين قشور السليخة ودرهم اشنه ودرهم بزر الكرفس ودرهم ونصف انيسون وثلثي درهم بزر الرازيانج ودرهمين
ونصف شحم الحنظل وثلثي درهم ملح نفطي ونصف درهم خربق اسود ودرهمين عصارة قثا الحمار فيسحقها وينخلها ويعجنها
بالدوا المدبر على مقدار الحاجة ثم يحبب كحب الفلفل يسقيه منها الشربة وهي ثلثة دراهم وثلث ثم يصبر بعدها خمسة
ايام ثم يغذي العليل بالفراخ الناهضة المطبوخة مع الحمص والزيت وباسفيدباجة معمولة من القنابر والعصافير
قد جعل فيها اصول الكراث النبطي والحمص والدارجيني الكثير ويامره يمسك تحت لسانه دايما من دارصيني الصين قطعة
ويتغرغر بالميويزج والعاقرقرحا وايارج الفيقرا او الخردل المذاف في الميبختج ويمرخ اعضاوه المسترخية اولا بدهن الخيري ودهن الزنبق
او بدهن القسط ودهن الناردين والادهان المجوعة فاذا داويته على هذه المراتب التي ذكرتها ورايت العلة لا تنحل سقيت

العرقين اللذين خلف الاذنين وقد يكوى في هذه العلة وسط الراس اذا تقشرت ووقع الناس يراد بذلك ان ينقبض الجلد
فلا يسترخي العضل ويقصد بالكي المواضع التي يسترخي فيها الجلد ويلين اللحم وليس الكي والمعالجة بالنار هو
طريق بن تصيب جالينوس بل يذمه وطريقة ما قد شرحناه وقد كان ابن سينا رحمه الله صاحب اللقوة بالايارج في ابتداء
العلة ولا يكره ذلك وصاحب هذه العلة على الاكثر صلب مختلف وقارورته اذا لم يتغير مزاجه ما كدر منقطع اما اذا تغير
مزاجه فبحسب تغييره يكون القارورة يراد الحقن لابتدا العلة حقنة اخف مما ذكرناه وهي بابونج واكليل الملك وباقة
سلق وحسك وعناب وسفستان لان العلة في الابتدا تريد المداواة والتلطفية وغالة وخطمي وقرطم وبزر الكتان
وورق الشبت وشكر وشيرج وبورق على مقادير واجبة وطبخ على ما يلزم ويزاد فيما يترفع عاقرقرحا وسماق وسعد
يسحق ذلك كله ويدلك لسانه ويفتح فمه ويقدم اليه الطبيب ويصير ما امكنه ليسيل من اسفل ومن فوق ويترك منه
يسيرا على وسط لسانه ويؤمر بان يلدغ لسانه ويفتح فمه ويقدم اليه الطست ما امكنه ليسيل من فمه اللعاب الكثير
ثم يمضمض بالما الحار ويعطس ويراد عند الحب هذا الحب الذي هو اوجز منه نسخته ايارج وزن درهم حب الغار وزن
درهم افسنتين افتيمون وزن درهم مقل بثلثي درهم بزر الكرفس وزن درهم جندبيدستر نصف درهم سكبينج وزن درهم
عاقرقرحا نصف درهم بزر السوس ثلثي درهم سقمونيا نصف درهم ينقع المقل والسكبينج في ما الكراث والشراب حتى ينتقع
ويذوب ويماع ويعجن به الادوية مسحوقة منخولة ويحبب اصغر من الفلفل واكبر من العدسة والشربة منه وهو رطب
وزن ثلثة دراهم ونصف واحيانا يمضغ نصفه ويبلع نصفه ان امكنه ∴

الباب الحادي والاربعون في القطرب

∴ هذه العلة تسمى بالقطرب وبالقطرب وبالتذبيب وقد تسمى علة
الذيب وهي علة تتركب من ثلثة اعلال سوداوية من امراض الدماغ ومن امراض الشراسيف ومن قرانيطس فمرض الشراسيف
هو الذي يعرض بوجع المراق يتركب من هذا المرض الوسواس ومن المرض المعروف بقرانيطس وهو ورم يعرض في حجب الدماغ
فيكون معه التفزع وزوال العقل ومن المرض المعروف بالمانيا وبالكلب ويكون معه التفزع والنظر الى الناس شزرا والوثوب
وشهوة الانتقام والهيمان فاذا تركب من هذه الاعلال الوسواس والتفزع وزوال النوم وشهوة الانتقام والوثوب يسمى القطرب
فاما الدليل على انه علة متركبة من هذه الاعلال انه يكون معه الوسواس والبكا والفزع وهذه من اعراض وجع المراق
ويكون معه الهيمان وزوال العقل والتذبيب وهذه من اعراض قرانيطس ويكون معه شهوة الانتقام والتلفت الى الناس
كانه يريد الوثوب وهذه من اعراض مانيا وهو الكلب وينضاف الى ذلك ان العروق كلها تمتلي من الدم السوداوي الفاسد
وينصب الى اسافل البدن والساقين ويبتر بثور وحشية سوداوية ولا يكاد ان يبرا بسرعة وهي البثور المعروفة ببثور
الساق الذي ذكر بقراط وحدرهما ولفرط الصداع يعرض له الهيمان فيهيم في الصحاري والبراري وربما مشى في الصحاري
على اربعة يعدو كالذباب وربما وثب على الناس وربما اخذ قلل الجبال ويتوحش وربما دخل الى الناس واستانس وقد

رايت

126.

١١١

رايت بالكوفة رجلاً جاوز الاربعين يهيم في الصحاري فيطلب فلا يقدر عليه فاشتهيت ان اراه فعملت الحيلة حتى وقع فنظرت اليه فرايته
جاف العينين غايرهما تكاد عينه ان لا تدور وخياشيمه جافة وهو يكلم فلا يخبر جوابا ورايت ساقيه واكثر بدنه متشنجة
بالبثور الكبار المتشقفة يرشح بالصديد فسالت انسانا من الاشراف ان يقيده ويحبسه لادويه فلم يكن الى ذلك سبيل لقلة
صبره واضطرابه ووثوبه وعلاج هذه العلة ان يستفرغ من الدم ما امكن من الاستفراغ الى ان يكاد ان يغشى عليه
ثم يستفرغ بالحقن الملينة المذكورة في باب قرانيطس ومانيا ثم بمطبوخ الافتيمون ويصب على راسه بعد ذلك المياه التي قد طبخ
فيها الحشيش اللين المعتدلة الحر كالبابونج واكليل الملك ويضاف الى ذلك ما يبرد ويحلل كالبنفسج وورق الخبازى وحشيش الماميثا
والريحان والشعير المرضوض والخطمي والنخالة ويغرغر بماء السعد المحلول مع لعاب الحلبة وهو ان يوخذ السعد فيدق وينخل
ثم يستخرج لعاب الحلبة ويضرب ذلك فيه حتى يختلط ثم يحل بالماء الحار حتى يرق ويغرغر به وان لزمه السهر صب على راسه
من هذه المياه ويزاد فيها اكليل من قشور الخشخاش وبزر الخس وبيروح اللفاح صبا دايما ويشتو بدهن البنفسج ويطلى منخريه
بالافتيمون اليسير جدا ولا يحمل عليه الاستفراغ لكن يجعل بين الاستفراغ والاستفراغ اياما ويطعم الزيرباجات والاسفيدباجات
المتخذة من الفراريج ومن ادمغة الجدا ومن المرق المتخذ من الماش المقشر وشحم الدجاج ويراعي مزاجه فمتى احتدت قارورته
املت بتدبيره الى ما يسكن الحدة اكثر غرضك تعديل مزاج دماغه بالمياه التي تصبها عليه ودهن الورد المفتر ويسعط
على حسب مزاجه ان اراد التسكين فبدهن الورد ودهن البنفسج ولبن امراة مرضعة صبية وماء عصا الراعي واشباه ذلك
ويمنع عن التفرد والتوحد ويجالس به فان اراد التسخين والتحليل فبدهن الياسمين ودهن الخيري ودهن القسط اللين
واشباه ذلك ويمنع عن التفرد والتوحد ويجالس به عقلاء الناس ولا يهدده ويمنيه العافية والسلامة ويسكن روعه
واذا احتاج لعسر الاخلاط المجتمعة في راسه الى ايارج فيقرا اعطيته ذلك وحنكته به وان تبينت ان فضله كثيرة
سالت عما كان يتصرف فيه قبل المرض وهل كان معتادا للجماع الكثير ثم انقطع ذلك اطلقت له المجامعة باعتدال وجهدت
في ان يطول نومه وقارورة صاحب هذه العلة تكون على الاغلب خضراء عديمة النضج وربما حمي مزاجه فاحتدت القارورة
وغلظ وربما بال الدم العكر الغليظ واذا آل امره الى بول الدم وعرق الدم هلك ونبضه على الاغلب يكون صغيرا صلبا
فاذا بال الدم صار نبضه سريعا متواترا مدة يسيرة ثم تسقط قوته فيصير نبضه صغيرا خاملا ∴

الباب الثاني والاربعون في وجع الظهر متصل الى الحجاجين وعظم المارحتى لا يكاد الانسان ان يرفع طرفه
ولا يدور عينيه ويكاد ان ينصرع جبينه منه وصاحب هذه العلة يبقى منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصابة
والموضع الذي يحدث فيه الوجع هو اطراف اربع عضلات اثنان منها اللتان لحركات العين والجفن الى فوق والاثنان
هما اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطراف هذه العضلات الاربع يقارب بعضها بعضا فاذا اصعدت
الاخلاط البخارية الحادة واحتقنت في هذه المواضع حدث هذا الوجع الذي يسمى العصابة وعلاجاته ما قد ذكرناه

فان اراد التسخين والتحليل فبدهن الياسمين ودهن الخيري ودهن القسط اللين

من ان صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه ويبقى منكبًا على وجهه وعلاجه ان يتعهد حتى يرعف صاحبه ويفصد
القيفال منه ويؤمر بالحمية على كل شي ما خلا المزورات المتخذة بالخل والسكر ويشم الخل والكافور ويؤمر بدلك
رجليه وشد ساقيه فان كفى ذلك والا احتقن بالحقن اللينه المذكورة في الاعلال الحادة كالسلق والحسك والبابونج و
العناب والسبستان وبزر الكتان والنخالة والشعير واشباه ذلك ولا يسقى من الادوية ما يسخن معدته وحدثت
هذه العلة بابي جعفر الكرجي بالعراق فداوى بالايارجات والاشيا الحارة المسخنة فعظم الخطر فيه الى ان لم يقدر على فتح
عينيه والنظر الى الضوء فعالجه ابن سياد بأضداد ذلك ما عولج به من سقي ما الشعير وفصد القيفال والحقن اللينة ودلك
القدمين وشد الساقين فزالت العلة ثم عمل رسالة فيها لانها علة جزوية لم يذكرها بانفرادها وانما ذكر انواع الصداع
ذكرًا جنسيًا كليًا وقد ذكر في هذه الرسالة ان هذه العلة كثيرًا ما تحدث ببحران واكثر ما تحدث بالاحداث ويسمى
العصابة وحدثت هذه العلة بالري بانسان من اجلة الكبار فظنت الاطبا انه نزول الماء مع الصداع فنثر بالماء
وكونا الى ان صار لا يبصر بعينيه شيًا ثم جاء رجل من المانيين ونوه عليه وقدحه فاعماه بالكلية وحدثت هذه العلة
بامراة من الاشراف بالري فاشار عليها رجل من هولا الرياحيين بتضميد الصدغين بضماد يقع فيه الافيون فخدر الموضع
وخمدت المادة وحدث في لسانها ثقل وفي عينيها الظلمة وكانت دايمًا منكبة على وجهها فجا الى رجل من الاطبا
يستشيرني في قطع شرياني صدغيها فعرفت ان هذه العلة في اطراف الفضلات الاربع وانها تعرف بالعصابة وعلاجها
ان يرعف صاحبها ويحل طبيعتها بالحقن اللينة ويشد ساقيه ويدلك قدميه ويسقى ما الشعير فدبرها بهذا التدبير
فزالت العلة فان تعسرت واحتاجت الى الضمادات المحللة وجب ان يكون الضماد من البنفسج والنيلوفر والخطمي ودقيق
الشعير وورق الخبازي وورق البزرقطونا واشباه ذلك ونبض هذه العلة على ما جربناه يكون صلبًا متمددًا وقارورته
حامية عظيمة

الباب الثالث والاربعون في حس يظهر في الدماغ

كان يخيل هناك حكاكًا من غير صداع ولا الم يتلذذ ان يضغط الانسان راسه ويصب على راسه الما الحار الكثير وهذه العلة لا اثم
غير انها تحدث كثيرًا وذكر عن انسان انه حدثت به هذه العلة فكان يستروح الى ان يضرب راسه بشي ثقيل والسبب الموجب
لذلك هو بخارات سخيفة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار فتحصل في بطون الدماغ فتلدغ كما تلدغ بخارات
الجرب المسام ولا يكون ذلك الا من احتداد الاخلاط وتغييرها الى كيفية لذاعة حريفة وذلك بتبديل مزاج الاخلاط
وسكنت الحدة وزالت الحرافة عنها وترطيبها اولًا والطعام العليل الاشيا المرطبة المتخذة بجارًا رطبًا فاذا ابتدل مزاج الاخلاط
وسكنت الحدة وزالت الحرافة عنها استفرغ ذلك الوقت بالافسنتين والافتيمون والسقمونيا واشباه ذلك ويعطى ما يدر بوله
ادرارًا كثيرًا وان وجب فصده واطاعت القوة فصده وهذه البخارات اذا انعكست وصار خروجها بالعرق من المسام
واورثت الحكاك في البدن وان غلظت اورثت الجرب اليابس ونبض هذه العلة على ما جربناه يكون سريعًا دقيقًا
وقارورته حادة رقيقة القوام ∴ تمت المقالة الثالثة وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ∴ ∴

بسم

117

١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الرابعة

من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في علل العين وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها ومداواتها

وهي اربعة وخمسون بابا

الباب

الباب الاول نحن نذكر انواع الرمد وساير اعلال العين وما يحدث ويخص بكل طبقة من الاشيا الخارجة عن الطبيعة واذا عزمنا على شرح ذلك فلا بد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكرنا علة طبقة طبقة عرفه

المتعلم فالعين آلة للبصر وهي مخلوقة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى تعرف بالصلبة وهي تتولد وتنشو من
طرف الحجاب المغشي الموضوع على القحف من اخل وهي اصلب طبقات العين وجعلت كذلك لانها مبسوطة على العظم حاجزة
بين ساير الطبقات وبين العظم وهي في شكلها مستديرة تتصل باكثر اجزاء العين والطبقة الاخرى طبقة تعرف بالمشيمية
وهي مخلوقة من عصب وعروق واجزاؤها تنشو من العضلة التي تحرك العين الى فوق ومن الحجب ومن العروق وهي كالرحم
للجنين لانها تحوي جميع طبقات العين وتحتوي عليها احتوا الرحم على الجنين ولها وفيها نسيجة تتمدد عند الحاجة
وتنبسط والطبقة الثالثة تعرف بالشبكية وشكلها مستديرة وهي على خلقة الشبكة غير انها ليست هي بسيطة
متصلة الاجزا بل هي متخلخلة على خلقة الشبكة غير ان الثقب التي فيها صغار تكاد ان تكون كالغشا غير انها لو اخذت
مثلا وصب الماء لسال منها وهي مخلوقة من عروق واوراد واطراف الاعصاب ومن الاغشية واطراف الشرايين وطبيعة
الطبقة المبسوطة على العظم باردة يابسة بالجملة وقد يجوز ان تتغير بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة والطبقة
المشيمية وطبيعتها مركبة والغالب عليها الحرارة واللين والطبقة الشبكية فطبيعتها على الاصل الحرارة واليبوسة وفيها
تركيب ايضا ولكن الحرارة واليبوسة غالبة عليها عند اكثر الاوايل ثم بعدها طوبة على لون الزجاج صافية لزجة شفة
غير مانعة للنور عن النفوذ فيه وهي رخوة وطبيعتها البرد واليبوسة وهي وعاء كالغطا للرطوبة المعروفة بالجليدية
والجليدية غايصة فيها غوصا قد مكنت لنفسها فيها مهادا وعلى قدر كبر الجليدية وصغرها يكون غور العين
ونتوها ثم الرطوبة الجليدية وهي رطبة مستحصفة كالجليد في المثل صافية ولها وعلى راى بقراط قشور كقشور البصل
ينقشر عنها حتى يبقى بعد تلك القشور كالبصل واشباهه وعلى راى ارجيجانس هي صمدة صلبة متلززة الاجزا شبيهة
بالجليد وعلى راى جالينوس هي على صورة الجليد غير انه يتحلل منها شيء من الرطوبة كالغذا لها واقفة في جملة اجزايها.
حتى اذا احتاجت الى الغذا اغتذت بها واما شكلها فشكل مستدير على راى جالينوس وعلى راى غيره فيها تفرطح يسير وقد
اخطا حنين بن اسحق في العبارة عن هذه فقال انها متفرطحة منبسطة قليلا لتاخذ من اجزا المبصرات اكثر لان الجليدية
الاشيا المنبسطة تلقى من الشيء الذي يواجهها اكثر مما تلقى الشيء الكرى وهذا محال لان الشيء المنبسط يلقى الشيء الذي يواجهه
بالمسطح منه والشيء المستدير يلقى ما يواجهه بجميع الجهات بما يواجهه وبجوانبه ولاجل ذلك فعل ان الجسم المستدير هو اتم
الاجسام وهي مستديرة وجعلت مستديرة لتلقى المبصر بجميع اجزايها وطبيعتها باردة يابسة ثم يليها رطوبة تعرف
بالبيضية بينها وبين هذه الرطوبة ملاقاة غير انها يغوص فيها قايمة على حد واحد متى زادت او نقصت دخل بسبب ذلك
الخلل على المبصر وهي التي اذا انكدرت وغلظت حالت بين المبصر والجليدية ومن مذهب جالينوس ان هذه الرطوبة ربما سالت
او جفت بضرب من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم يعتاضها العين ويعود وذكر في تفسير المقالة السادسة هذه الرطوبة منه
بالفرح والترقت العنبية بالجليدية من كتاب ابيديمينا طرفا من ذلك وذكر العكبري صاحب كتاب العين انه راى رجلا سالت

هذه

هذه الرطوبة منه بالقرح والتزقت العنبية بالجليدية وكان دمع العين قبل القرح فلما ان قرح حدثت به زرقة لالتزاق
العنبية بالجليدية فلما ان مرت عليه ايام كثيرة عادت العين الى شكلها وزالت الزرقة فعلم ان الرطوبة قد عادت
واما المانيون كلهم الحذاق يحمدون القرح اذا سالت منه تلك الرطوبة ويقولون ان الرطوبة التي تعود تكون الا كذلك
لاحوال نذكرها عند ذكر الرطوبة المعتدلة اصفى وارق وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطعمها مسيح لم يجز ان تكون
الا كذلك لاحوال نذكرها عند ذكر منافع كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة وبين الجليدية طبقة رقيقة شفة
تحجز بين الجليدية والبيضية وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق هلالية قليلاً وطبيعتها معتدلة ثم يليها الطبقة
العنبية وهي في الصورة مثل نصف عنبة وهي في نفسها طبقتان فاما من داخل فطبقة خملية وخملها ذنبي ناعم جعلت
كذلك لاسباب نذكرها عند ذكر منافعها ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة غير ان لها زوايا تخرج الى حدود العين كما يرى الشي المستدير
فيخرج من جوانبه اشيا كالرباطات وهي في نفسها مستديرة ولها اربع طبقات ملتزقة بعضها على بعض التزاقاً شبيهاً بالاتحاد
خفياً غير انه لو تقشر لتقشرت عنها وهي على صورة القرن الابيض شفة بيضا شبهته الاوايل بالزبل والزبد عظم يستخرج من اصداف
نوع من السمك في البحر شفة يذكر اسحق بن حنين انه اخذ منه عشر طبقات فوضع بعضها على بعض وكانت تشف كما تشف طبقة
واحدة منها ثم يليها الطبقة بيضا عصبية تعرف بالملتحمة وهي تحيط بالعين كما تحيط الطرف بشي يطوق به ويلتحم بالعين
من جميع جوانبه وشبهها بعض الاوايل بقرازة قرن في وسطها فهذه جملة طبقات العين وحدها ان يقال العين عضو مركب من
الاعضا البسيطة كلها لتكون آلة مدركة للبصر بما جعل فيها من المواضع لسلوك النور واذ قد فرغنا من هذا فنحن نرجع
الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر المداواة ونصف منافع طبقة طبقة منها ومرض مرض ودوا كل مرض يحدث في كل طبقة ∴

الباب الثاني في امراض الطبقة الصلبة

الطبقة الصلبة تختص بثلث امراض مرض منها هو مشترك ومرضان
هي تختص بهما فالمرض المشترك هو الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كان في الغشا الموضوع على القحف من داخل فمتى ما كان ا
الفضل المجتمع في ذلك الغشا بخارية رطوبية غليظة حدث في العين الالم جحوظ من غير حمرة وان كان في تلك الطبقة ورم
حدث في العين جحوظ مع قلة حركة وعلى حسب المواد المجتمعة في ذلك الغشا يكون المرض في العين علامات الامراض التي تحدث
في العين بمشاركة هذا الغشا تكون علامتان خاصتان لا يكاد يغلط فيهما الطبيب مع التامل احديهما جحوظ العين والثانية
الم يجده في عمق العين فان يبس في تلك الطبقة فانه يجد مع الالم كانه يجذب الى خلف وان كان من فرط رطوبة فانه يحدث
مع الالم الذي يجده في عمق العين ثقلاً واسترخا الاجفان وان كان من صفرا حادة وجد مع الالم الذي يجده في عمق العين احتراقاً
ويحس بلهيب في عمق عينه فان كان من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين تمدداً وحركة لا يدري اي موضع
من عينه يحك فاذا تامل الطبيب هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة ومنفعة هذه الطبقة انها كالفرش والوطا لساير
الطبقات يوقيها من خشونة العظم وفيها عروق يسيرة ياتيها ويورد اليها الغذا فقط وعلاج اليبس الذي يحدث في هذه

الطبقة ترطيب المزاج والحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان بعد ان يصلح علفها او لبن شاة قد علفت
الخس والهندبا اياماً واستفرغ بدنه بالشى الخفيف جداً واطعامه الاشيا المبخرة ابخاراً رطباً كما آلباقلى وما آلشعير
واشباه ذلك ثم يسعطه بلبن امراة ترضع صبية وبدهن النيلوفر ودهن البنفسج وعصارة حى العالم وما يجرى
هذا المجرى فان تعسر المرض ولم ينحل كحّل بهذا الكحل يوخذ من الشعير الرزين فيحرق ويجمع بينه وبين الشياف
الابيض الذى ليس فيه اقليميا ثم يذاف ببياض البيض ويكحّل به فى صدر النهار وفى اخره ومتى كحل وضعت على عينيه
رفادة مبلولة بما الورد وشدت عيناه شداً موثقاً بشد كل عين على حدتها وليس شى انفع لهذه العلة اذا كانت فى هذه
الطبقة من الشد فاذاً هذا الوجع ونقص الجحوظ كمّد بالما الحار واكثر من صب الما الحار على الراس والانكباب على ما الحشايش
المحللة كما آلبابونج واكليل الملك واشباه ذلك وان كانت العلة فضل رطوبة فعلاجها استفراغ البدن بحب الصبر
وحب الايارج واشباه ذلك واسعاطه بهذا السعوط يوخذ من دهن المصطكى جزو ومن المسك مثل ربع هذا الجزو ويصب
عليهما يسيراً من ما آلزوفرا المغلى ويدعك حتى يختلط ويتحد ثم يسعط منه بمقدار يسير ولا ينزال يزاد يسيراً بعد يسير
الى ان يصير جملة ما يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمرو والشونيز والزعفران وتعطيسه ان يمحص المرو والشونيز
ويسحق هذه الادوية المذكورة معها ويصير فى خرقة ويشم حتى يقع عليه العطاس فان افرط عليه العطاس ضرب الخل
والما آورد ودهن الورد اليسير وامران يستنشق منها فان لم يسكن بذلك امران يمضغ شيئاً كالصبر واشباهه فان
احتاج الى زيادة تعطيس زيد فيما يعطس به اليسير من الكندس وقد رايت امراةً بالبصرة كانت عارفةً بامراض العين كثيرة الملازمة
والمعالجة لها اذا علمت وتيقنت ان المرض فى هذه الطبقة وان المرض رطوبى كانت تعطس وتكمد بالما الحار عينى المريض
وكان يزول المرض فى اقرب مدة ولم ار شيئاً انفع فى هذه العلة من التعطيس وقد يغلط الطبيب فى هذا المرض كثيراً اذا
جهل العلامات الدالة على المرض وقد بيننا ان علامات الخاصة بهذا المرض اذا كان رطوبياً جحوظ العينين والثقل
الذى يجده مع عسر الحركة فان كان المرض من صفرا الذاغة فيجب ان يستفرغ البدن اولاً بالورد والبنفسج والاجاص والعناب
والتمر الهندى والترنجبين والاكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك فاذا استفرغ قطر فى عينيه هذا الما يوخذ من الشعير المقشر حبات
ومن الحب المعروف بالشيمزك بعد ان يجرش ومن العنزروت الابيض يسير يجعل ذلك فى قارورة ويصب فوقه غمرة من الما
العذب ويغلى بنار لينة حتى يصير فى قوام ما آلشعير ثم يترك حتى يفتر قليلاً ثم يقطر فى عينه منه دفعات فى اليوم والليلة
ويوخذ رفادة مبلولة مبردة ثقيلة وتوضع على عينيه من غير شد ويوم بالا يستلقى ساعةً الى ان ينحل ما قطر فى عينيه
من عينيه ثم يضمد عينه وقت النوم بهذا الضماد يوخذ من شحم الرمان جزء ومن اطراف الهندبا جزو ويضمد به عينيه بالليل وقت النوم
ويدقان نعماً ثم يخلط معهما مثلهما من بزر القطونا ويضرب بالما ورد ودهن الورد ويضمد به عينيه بالليل وقت النوم ويشد
شداً خفيفاً ويبقى عينيه بالغدوات ويكون طعامه ما يبرد ويرطب ويسعط بدهن البنفسج ولبن النسا دايماً ويكحل عينه
تقطيراً

تقطيرًا في بعض الاوقات بالشياف الابيض ويمنع من المشي في الشمس ودخول الحمام البتة وان كان المرض دمويًا فصد العليل القيفال من وحل
لمبيعته بالمطبوخ الخفيف السادج ثم يكحل بالكحل المعروف بالرمادي الاصفر ونسخته ورق نور البنفسج اليابس وزن درهم توتيا الحشري والمرار
والهندي من كل واحد وزن دانقين نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك ثم يطرح عليه وزن نصف
درهم شياف ماميثا ويدعك في الهاون وينخل بحريرة دفعتين وثلثة ثم يكحل به بالغداة والعشي فان نفع ذلك والا اخذ الكزبرة
الرطبة وماء عنب الثعلب واغليا جميعًا حتى يصفوا ثم يذاف فيهما من الشياف الابيض اذا فنه تخينة ويقطر في عينه منه وتشد عينيه
الى ان ينهضم الدوا ويحل وينفعه شرب شراب العناب مع ما الشعير دايمًا والاسعاط بما الطلع واشباه ذلك ومن انفع الاشيا بمثل
الحقنة
هذه العلة اذا كانت دموية بما الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسفستان دفعات متوالية فاما العلتان اللتان تختص بهما
هذه الطبقة فاحديهما علة تعرف بالالتوا وهو ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتوا العين الى احد الجوانب ويجد مع
ذلك الما مثل الم التمدد وذلك يكون اذا صادفت العين السمايم بقوة او اصابها ضغط مثل انسان تشد عيناه شدًا شديدًا فينضغط
العين اما عند ملاقاة السمايم فتحدث هذه العلة لان الرطوبة التي تحت الجليدية وهي الزجاجية تقل وتنشف فيتكي على
الشبكة والمشيمية وتتكي هاتان الطبقتان على الصلبة فتحدث هذه العلة لهذا الشان واما عند الشد الشديد فتحدث هذه
العلة لغور العين واتكايها بجملة رطوباتها وطبقاتها على الطبقة الصلبة واما العلة الاخرى فتعرف بالاسترخا وهو ان يجد
الانسان عينيه كانهما منقلبتين الى اسفل حتى ربما صعب عليه ان ينظر الى السقف من غير الم وهذه العلة تنقسم الى قسمين احديهما
ما ذكرناه والاخر يكون ما وصفناه مع الم شديد فاما الذي بغير الم فانه يدل على ترطيب الطبقة الصلبة باكثر مما يجب واما اذا كان مع
الالم فانه يدل على انها قد تمددت مع ما اصابها من الابتدال والترطيب فاما علاج العلة المعروفة بالانقلاب فترطيب مزاج
العليل في تدبير الماكول والمشروب وانعاشه بالابزن والحمام بالاكثار وتمريخ بدنه وراسه بالقيروطيات المتخذة بالدهن
والشمع مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر قد سقيت ما عصا الراعي وقراح الخلاف وماء جرادة القرع الحلو وسقي ذلك اما في قدر
مضاعف كما ذكر جالينوس في الميامير واما عند انزاله عن النار يمرخ بهذا القيروطي على ما ذكرناه ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع
ويمنع من النوم على ظهره وان كان الزمان صيفًا واضطر الى الخروج في وقت الهوا جعلت على راسه ووجهه برقع قد بلله بما الورد وهذه
العلة سريعة الزوال اذا دبر بهذا التدبير واما العلة الاخرى فعلاجها استفراغ البدن اولًا بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي
في اقراباذيننا ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب القوقايا او حب الايارج فاذا استفرغ نقل تدبير بدنه الى ما ينشف مثل القلايا
المحروقة والطبهوج والقبج المشوي واشباه ذلك وجعل شرابه من العتيق الاحمر ولا يكثر منه ولا يمزجه ان احتمل مزاجه ذلك
ويؤمر بالغرغرة دايمًا بالميويزج والعاقرقرحا المدافين في السكنجبين والمري النبطي ويؤمر ايضًا بمضغ الكندر والمصطكي ويدلك لسانه
في الاوقات بسعد الاسود فان تعرت العلة حقن بما ينقي امعاه من الرطوبات الغليظة وامر بالرياضة المتوسطة وان كان هذا المرض
مع الالم يزيد في هذه المعالجات الفصد من القيفال بعد الاستفراغ والغرغرة ويقطر دايمًا في عينيه الشياف الاحمر الحاد مذافًا

بخ

بما الزوفا المغلى فان تعسرت العلة فهى لاشك يتركب معها الصداع فيترك حينئذٍ معالجة العين وينقلب الى مداواة الصداع فان بزواله يزول هذه العلة

الباب الثالث فى اعلال الطبقة المشيمية

فاما الطبقة المشيمية فتصيبها على الاكثر الامراض الدموية وذلك لاجل ان فيها عروقا من الاوراد فكثيرًا ما ينصب اليها الدم ومن علامات المرض اذا كان فى هذه الطبقة انك ترى الحمرة فى موخر العينين والالم هناك وعلاجه الفصد اذا امكن ذلك وحل الطبيعة بما ذكرناه من المطبوخ والحجامة بعد الفصد والاستفراغ والتقطير فى العين من هذا الما يوخذ ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب ويستخرج مياوها ويغلى غليانا صالحًا ثم يذاف فيه الحضض ويسير جدًا من الشياف الابيض ويقطر فى العين كل يوم مرتين بالغداة والعشى ويضمد عينيه عند النوم بطلح مدقوق ناعم مضروب مع بزر القطونا والخل اليسير ودهن الورد فان هذا الضماد يزيل اكثر الاعراض فى هذا المرض ومما يكحل به شياف الدبرج وبعده بالبرود الكافورى وقد وصفنا وصفة هذه الشياف وهذا البرود فى اقرباذين هذا الكتاب

الباب الرابع فى اعلال الطبقة الشبكية

واما الطبقة الشبكية هى مخلوقة كما قلنا من اطراف الاعصاب والعروق والشراين ولاجل ذلك ما صارت كالشبكة ويختص به اربعة اعلال وليس فى جملة الرمد شى اصعب من اعلال هذه الطبقة غير انها تبرأ وتشفى سريعًا لسهولة جذب الفضول منها وسهولة وصول ما يداوى به اليها لكثرة الطرق المتشعبة اليها فاحد اعلالها اليرقان الذى يظهر فى العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو من انصباب الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذى الذى قد اختلطت به فضول الصفرا وان كان مع الدموع فانه يدل على ان شيا يسيرًا من الصفرا تحلبت وصارت الى الطبقة الشبكية وان الطبقة الشبكية قد قذفت الى الجليدية شيا منه مكان الغذا الذى يقذف اليها فلذعت الطبقات وصبغتها والعلة الثانية هى غوور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم تجده كالقبض عليها وسبب ذلك ان الغذا الذى يصل الى الجليدية يصل اليها من الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقعت السدة فى العروق التى تورد الغذا الى الشبكية انقطع الغذا عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فحدث فى العين الجفاف والقحل والالم لتجمع الطبقات وغوورها الى داخل وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطبا لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان فى الدماغ علة فداووا المريض بالتنخب وتضميد الراس وترطيب البدن واكسابه الامتلا فيودى ذلك الى ان يعظم امر السدة ويعظم النكاية فى العين والعلة الثالثة هى ما تسمى فى الصغار الوردينج وفى الكبار التبع وهى ان ينسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير مثل ما يقذف الغذا فتظهر هذه العلة وقد يكون الوردينج من انفجار عرق قوى يتصل بالملتحمة او بالجفن ولاجل ذلك تنقلب الجفن فى اكثر الاوقات لمن به هذه العلة والعلة الرابعة ضربان يجده الانسان فى عمق عينيه كانه ينحس او يضغط وربما كان دائما وربما كان فى وقت دون وقت وذلك من سدة تقع فى العروق المتصلة بالشبكية او سخونة فى الدم او فضل فى الشراين تكون منه الشقيقة او هذه العلة فان بقى الفضل فى العرقين اللذين يكتنفان الصدغين كانت منه الشقيقة او العلة فان صار الفضل الى اطراف الشراين وصار

منه

منها الى طرف يتصل بالشبكية حدث الضربان الذى يحدث بالشقيقة فى العين فيحس الانسان بما ذكرناه وربما عمت هذه العلة صاحبها
لشدة الضربان او كدرت الرطوبات لاسيما البيضية بكثرة الحركة والترنيخ وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطبا بل لا يعرفها الا
الماهر فيهم العارف باسباب التشريح فهذه كلها اعلال الطبقة الشبكية وعلاماتها ونحن نذكر علاج مرض مرض منها فاما علاج
اليرقان الذى يكون مع الدمع فهو ان يبتدى بالفصد من القيفال ثم يحل الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد الوقت وامكن الزمان
وطاوعت القوة هليلج اصفر وزن عشرة دراهم اجاص ثلثين عددًا عناب ثلثين عددًا سبستان كف ترنجبين وزن عشرين درهمًا
بنفسج وورد من كل واحد ثلثة دراهم ترنجبين وزن خمسة عشر درهمًا بزر الاكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا خمسة
دراهم ورق عنب الثعلب وزن خمسة عشر درهمًا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير ويطرح
عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشربه وهو فاتر ثم يقطر فى عينيه شياف ابيض قد اذيف بلبن امراة ترضع صبية
او ببياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا الضماد بزر قطونا يضرب بما الهندبا وبياض البيض ودهن الورد ويوضع فوق العين
وينام عليه وقد يكحل هذا العين التى بها اليرقان مع الدموع بهذا الكحل الباسليقون وزن درهمين صمغ عربى وزن درهم توتيا مرازبى
وزن نصف درهم بسد وزن درهم ونصف لولو صغار وزن درهمين يسحق ذلك نعمًا ثم يشرب بشى من الرمان المز ويجفف ثم
يسحق ثانيًا ويشرب من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان حتى يشرب منها الكثير ثم يجفف ويسحق ويسقى مرة ما الرمان المز ومرة
لبن الاتان وكلما سقى منه اكثر كان اجود ثم يسحق ثالثًا وينخل ويكحل به ذرًا وفى الميل ايضًا فان زال اليرقان والا سكنت الدموع
والا وضع على عينيه الهندبا المدقوق مع شحم الرمان ومع البزر قطونا المضروب وبياض البيض بدهن الورد ويكحل عينيه بهذا
الكحل وهو سرطان بحرى وزن درهم رماد زبد البحر وزن درهم ونصف ورق الانبرباريس المجفف وحضض من كل واحد وزن
درهمين طباشير وزن ثلثى درهم يسحق ذلك كله ويكحل به فانه يزيل اليرقان بعد سكون الدمعة فان نفع ذلك والا طبخت
هذه الحشايش بالخل مع العدس وتنكب عليه ورق البنفسج والكشوث وورق الخبازى من كل واحد كف كزبرة يابسة او رطبة
كف كبير عصا الراعى وحى العالم من كل واحد كف ورق البلوط وجفته كف كبير نخالة وشعير مرضوض من كل واحد كف كبير
عدس مرضوض كفين حب الرمان المخرج من عمل الصباغين مجرش كف كبير يطبخ ذلك كله فى قمقم مضموم الراس حتى تتهرى الحشايش
ثم ينكب عليه ويفتح حلقه فيه فان ذلك مما يزيل اليرقان وتدبيره كله فى المطعم والمشرب يجب ان يكون مميلًا الى ما
يسكن الدم ويعدل المزاج وان كانت قارورة صاحبه حامية فمن اجود الاشيا له شرب ما الشعير بالسكنجبين وفى الغذا
اذا لم يكن هناك حمى فلحم جدى مصوص وفراريج بزيرباج وان كانت حمى فالمزورات المتخذة بالخل والسكر والخبز بالسكنجبين
واذا لم تكن هناك حمى فمن اصلح الاشيا له الهاديا الصغار البيض الرضراضى المغلى فى الخل واما علاج العلة الثانية التى
تكون من السدة فبكحل العين ويعاود الفصد فان احتمل ذلك وسقى ما يحله ويفتح سدده مثل هذا المطبوخ افسنتين
رومى وزن خمسة دراهم شكاع وبادآورد من كل واحد ثلثة دراهم كمادريوس وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون

وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن خمسة دراهم اهليلج وبليلج من كل واحد ثلثة دراهم
هليلج وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منها شربة ويشربه وهو
فاتر فان انحلت السدة بعد الفصد والاستفراغ بهذا الدوا والاسقيه اقراص الانبرباريس بالسكنجبين البزوري ان احتمل البلد
والوقت والاسقيه السكنجبين دايما فان في سقيتك اياه هذه القرصة مع السكنجبين مما ينفتح بها السدد ويجعل الى الكبد ومن الكبد
طريقا فاذا ايقنت ان السدة قد انفتحت وابتدات حال العين تصلح استعملت في عينيه تقطير لبن النسا فيهما وتضمد راسه بهذا
الضماد ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك كله ويغلى بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من الشمع
وينزل به عن النار ويصب عليه يسير من لبن الاتن او لبن النسا وبياض البيض ويضرب ضربا ناعما حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به راسه ويقتصر
به من الغدا على الفراريج الرطبة والجوذابات بالخشخاش والسميد اذا لم يكن هناك حمى فان كانت هناك حمى اقتصرت به على
المزورات المتخذة بالماش والاسفاناج ودهن اللوز واسعطته بلبن امراة ترضع صبية مع بياض البيض ودهن البنفسج وعرقت
راسه في الاوقات بدهن البنفسج وان كان الوقت زمان البنفسج الرطب جعلت على راسه منه كثيرا او عممته فوق ذلك بمنديل
كتان وامرته بالنوم عليه ولا يجب ان يقع في عينيه شي من الادوية المعدنية وامرته بترك الجماع البتة ويكون غرضك كله في علاجه
بفقدام السدة فان تعبك يقل مع انفتاح السدة وعلاج العلة الثالثة التي تحدث في هذه الطبقة فهو الفصد ما امكن
وتعديل المزاج حتى يميل الى البرد وحل الطبيعة في دفعات متفرقة بطبيخ الترنجبين والهليلج وقد ذكرناه في العلة الثانية
ثم يصب في العين من هذه الاشياف محلولا بما عصا الراعي نسخة الاشياف اسفيداج مغسول وزن درهمين صمغ عربي وزن
درهم نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين سولوس وهو الخشيشة المعروفة بالعقدة يعرفه النسا وهي شبه السذاب في شكله
ينبسط في الارض وله في تسكين الدم فعل قوي وقد كنت ارى ببغداد عجايز يقطرن من هذا الما ويسمونها ما العقدة فيسكن الورديج
من ساعته درهمين يابس منه كهربا والطين قبرسي خالص من كل واحد وزن درهم بخور الدم وهو الشاذنج الذي ليس بعدسي وزن
درهمين شياف مامينا دهباني خالص وزن درهمين عنزروت ابيض وزن ثلثة دراهم زعفران وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله
وينخل ثم يوخذ وزن درهم حضض ودانقين افيون مصري خالص ويحلان في لبن امراة ترضع صبية ثم يطرح عليهما الادوية
المسحوقة ويتخذ منه شيافات مفرطحة كامثال العدس واذا اراد الطبيب ان يكحل المريض به حكه في بياض البيض الرقيق ثم يكحل الان
شيا او يقطر في عينه ان احب فان هذه الشيافة بعد الاستفراغ والفصد والدواء المذكور يزيل الورديج من يومه فاما ما يذر به
العين اذا كان بها ورديج وهو السبج في الكبار وقد يسمى انقلاب الجفن وهو ان يوخذ وزن درهمين شياف مامينا دهباني خالص
وزن عشرة دراهم عنزروت ابيض وزن درهم ونصف حضض وزن درهم زعفران وزن درهم اقليميا الذهب وزن نصف درهم ونسخة
وزن دانق فضة افيون يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل دفعتين وثلثة ثم يذر منه في العين ويسد حتى ينهضم الدوا وينحل ثم ينظف
ويغسل بالما الورد ويعاد الذر وقت النوم وليس يجب ان يترك العين بعد هذا الذر من غير التنقية فانا قد جربنا الزعفران اذا

بقي

يبقى في العين او تحت الجفن احدث الورم واما ما يضمد به العين التي يكون الوردينج فهو ان يوخذ جوز السرو مقشورة وزن درهم وقشور الفستق الرطب وزن درهم عدس مقشور وزن درهم حضض وزن نصف درهم شحم الرمان وزن درهم يدق ذلك كله نعما ثم يوخذ من اطراف ورق الهندبا ويدق نعما ويجمع بين الجميع ويقطر عليه قليل من دهن الورد ويجعل كالمرهم لينا ونعومة ثم يضمد به العين عند النوم ويتحى بالغداه ويوخذ شياف ماميثا فيحرق حتى يصير رمادا ثم يجمع بينه وبين الشياف وصمغ عربي اجزا سوا ويذر في العين التي بها الوردينج فيزيله من يومها ذا وافق مزاج العين فاما العلة التي تعرف الرابعة فتعرف بصداع الحدق وقد تعرف بشقيقة العين وقد بينا على اي طريق يحدث وفي اي طبقة من العين يكون وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين ويجب ان يبادر الى بتر العرق الذي يصعد فيه الفضل فانه ربما يثر الحدقة ونذرها بشدة الضربان واما في تكدير الرطوبة وانزال الما واحداث الانتشار فقل ما يسلم منه المريض ومما يداوى به العين ويضمد به بعد الاستفراغ وبتر العرق وهو ان ياخذ بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية وما الحشيشة المعروفة بعصا الراعي يجعل في قارورة ويطرح عليه من شياف ماميثا والحضض شي يسير ويغلى حتى يزبد ويرغو ثم ينزل به عن النار حتى يبرد ويقطر عليه وهو في القارورة قطرات من دهن الورد ويخضخض حتى يصير كالمرهم ثم يقطر منه في العين كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشرايين بالمضماد المعروف بلزاق الصدغين نسخته بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن درهمين مر وزن درهم حضض وزن ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بلعاب بزر القطونا ويطلى على خرقتين مقورتين في تقدير الدرهم الواسع ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف فان هذا يقبض الشريان فيزيل الصداع فهذه جملة اعلال هذه الطبقة

الباب الخامس في اعلال الرطوبة الزجاجية

فاما الرطوبة الزجاجية فانها تخص بمرضين وعلاج مرض هذه الرطوبة اصعب علاجات العين والعلة الاولى هي عدم الغدا وعدم الغدا انما يكون بازا العرق الذي يورد الغدا الى الشبكية لا يكون فيه فضل تقذفه الى هذه الرطوبة فيعدم الغدا فيحدث فيها فضل يبس او يقع السدة في هذا العرق فلا يصل الغدا الى هذه الرطوبة ولا يكون حواليها من الرطوبة المعروفة بالعدسي يضطر اليها عند عدم الغدا فتشربه ويحفظ على نفسها رطوبتها ومن علامة هذه العلة في هذه الرطوبة اذا حدثت ان المريض لا يقدر يدير حدقته ويجد كان في حدقته شوك او قتات حجر ويرى في العين الغور بينا ولا تدمع البتة ولا يقدر ان يفتح ناظره الى وجه الشمس وعلاجه ان يقتصر به في غدايه على المرطبات ويسقيه ما الشعير اياما متوالية حتى يترطب بدنه ثم يستفرغه بهذا المطبوخ ان تبينت انها من السدة لا من قلة الغدا وعلامته ان يدفع العين على غير ترتيب اذا كان من السدة لا من قلة الغدا وربما انفجر في اذنه شي شبيه بالمرة او يجد في فمه طعم شي مستبشع يتحلب الى حلقه واذا كان من عدم الغدا فانه يكون جفاف وغور ولا يكون من هذه الاعراض التي ذكرناها شي واذا كانت من السدة استفرغت بهذا المطبوخ فهو من كل واحد ثلثة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد اربعة دراهم ورق الخراب وهو الجزر البري وزن ثلثة دراهم سعتر وزوفا من كل واحد ثلثة دراهم سنامكي واسطوخودوس من كل واحد وزن

خمسة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهمًا تمر هندي وترنجبين من كل واحد وزن عشرين درهمًا تين ابيض عشرين

عددًا يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفى شربة يكون مقدارها وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم من دهن اللوز المر وبزربه

وهو فاتر ويطرح عليها وزن سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق ويقطر فوقه وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم من دهن

اللوز المر وبزربه وهو فاتر يسقيه من هذه الشربة شربتين في مدة سبعة ايام ان احتمل مزاجه وقوته وسنه والوقت

والبلد ذلك واجتهد في جميع علل العين عند المداواة ان لا يتغير مزاج العين الى الحدة والبرودة الى الاعتدال ان كان خرج

عنه في الوقت فاذا سقيته هذه الشربة على ما ذكرناه قدم على حلب اللبن في العين من ثدي امراة ترضع صبية واضمدها

دايمًا بهذا الضماد ورق الخبازى وورق الخطمي مطبوخين قد ضربا ببياض البيض ودهن البنفسج فاحذر ان تقرب العين او يشم

المريض شيا اذا كانت العلة في هذه الرطوبة من الكافور اسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن الخلاف لا سيما

ان ظهر هناك صداع ومما يكتحل به للترطيب الشياف الابيض ولبن امراة ترضع صبية وان كان المرض من عدم الغذا او قلته

فلا سبيل الى مداواة العليل او سقيه شيًا من المجففات وعلاجه شخب اللبن على راسه من ثدي امراة او ضرع

اتان واسعاطه بدهن البنفسج واطعامه لحوم الحملان والجدا الصغار وسقيه من الشراب الحوصي القليل الحرارة ومنعه

من الرياضة العنيفة والتعرق الكثير في الحمام فان كان وقت البنفسج اخذت البنفسج الرطب ونقعته في ما الورد ثم جعلت

على راسه منه وامرته بان ينت عليه وعدلت موضع مرقده وحفظته من السمايم والرياح الحارة فانه بهذا الطريق

يكثر الغذا ويصل الى الجليدية وما يتبين به اقبال العافية وابتدا زوال المرض ان يرى الغوور الحادث في العين كان

يزول اولا فاولا فاذا عادت العين الى طبيعتها في الهية وزال الصداع الحادث الذي كان يجده فقد برا العليل واما

ساير الامراض كالاورام والقرحة والرقة واشباه ذلك فلا يحدث في هذه الرطوبة لتخلخل اجزاها ولا ليس فيها عروق

ولا اعصاب فتامل ذلك واما المرض الاخر الذي تختص به هذه الرطوبة فهو ان يخط العين من غير ورم وعين ينظر حركته

من العين وبحاله كان العين تدفع من داخل الى خارج وهذه العلة تحدث اما من اتساع فم العرق المورد للغذا فيقذف

من الفضل اكثر مما يجب فتبتل هذه الرطوبة وتدفع عن موضعها ويكون علامة هذا ان العين تدفع دموعًا فيها

غلظ وادنى لزوجة يحس بها المتامل جدًا او يحدث من سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذا وليس هذا بمرض

شديد فان اكثر السمان الذين يتنهزون اذا مشوا ترى في اعينهم هذه العلة وتزيد وتنقص هذه العلة بحسب زيادته

ونقصانه في الغذا فان اردت واثرت معالجته فعلاجه الاستفراغ بما ينقص به بدنه كمطبوخ الافتيمون ويسقى به

راسه كحب الصبر وحب الايارج اذا امكن ذلك ولم يمنعك عنه مانع وبما يكحل به مما يمرض العين ويقبضها ويدمعها

كالهليلج الاصفر والعنزروت والدار فلفل وزبد البحر واشباه ذلك وقد رايت موسى بن سيار ديداوي من هذا العارض

باستعمال الرياضة والكحل بما يدمع العين فقط من غير استفراغ البدن فسالته عن ذلك والزمته طريق الخلا والملا فانه

يجذب

يجذب الملا الى هناك اذا استفرغته بالتدميع فقال انى رايت استفراغ هذا الفضل الحاصل هناك او فوقه لانه نوع من الفضل
فقط وليس في البدن من ذلك الفضل الا اليسير ووصوله الى هناك بطريق دقيقة خفية ولا يكاد ينجذب خلط الى هناك
من غير جنسه مع الحمية واذا كان كذلك فاستفراغ ذلك الفضل من ذلك الموضع او فوقه فلم اقنع بذلك وقلت ما يومنا ان
يجذب فضل لدماغ حاد دقيق الى هناك فيحدث الورم ويصير من ذلك في العين نكاية فقال لعمري ان لهذا الطريق مواخوط
فانما استعمل ما استعمله اذا لم يمكن استفراغ العليل اما لمزاجه وسنه او للبلد او للوقت ثم رايت جماعة من الكحالين
الحذاق بالبصيرة وببغداد يستعملون في هذا العارض التدميع بما ذكرناه ووضع الرفايد على العينين وشدتهما ورايت للشد
في هذا الموضع اثرا محمودا فاعلم ذلك

الباب الثامن في اعلال الرطوبة الجليدية

واما
الرطوبة الجليدية التي بها يتم امر البصر فان امراضها بطريق المشاركة كثيرة ولهذه في نفسها مرض واحد يخصها فاما
بطريق المشاركة فنحن نبينها كلها او اكثرها وعلاجات ذلك في مواضع الامراض ان شا الله فمن مرضها بالمشاركة الغوور وهو عند نقصان
الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذا وقد تقدم ذكر ذلك وعلاجه ما قد بيناه فاذا عادت الى ما ذكرناه فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل
يوخذ من الاسرب الصافي المعروف بالوقري وينقط عليه يسير من دهن البنفسج ويدلك بالابهام دلكا قويا حتى يخرج منه وسخ كثير
شبيه بالصديد ثم يجمع بينه وبين السادنج العدسي المسحوق المنخول بالحرير دفعات كثيرة على ذلك الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهاني
ويكحل به بالغداة وبالعشي ومن امراضها بالمشاركة زوالها عن موضعها الى فوق او الى اسفل او يمنة او يسرة وهي العلة التي يمالها
والعمل الذي يحدث بغتة بعد ان لم يكن فهذه تحدث اما من رياح غليظة تزيلها عن موضعها او من فضول غليظة بخارية
تحصل في العروق فيودي الى الطبقة الشبكية فيربو او ينتفخ وتزاحم الرطوبة الزجاجية وتزاحم الرطوبة الجليدية فتزيلها عن
موضعها وعلاج ذلك معالجة السبب الفاعل بالاستفراغ والطاف التدبير في الغذا ثم يعمل شريحة على شكل العين مثقوبة
الوسط ويوضع على العين بعد ان يقطر شيا من بياض البيض والاشياف الابيض فاذا وضعت الشريحة على العين وجعلت الثقبة على الحدقة
نفسها ووضعت فوقها رفايد صغارا تدفع الجليدية من حيث مالت اليه الى موضعها بعد معالجة السبب وقطعه فان تعسر
رجوعها استعمل في العليل السعوط بدهن البنفسج ودهن ودهن القرع واشباه ذلك من الادهان الرطبة ثم ضع ما ذكرناه
عليها فانها ترجع الى موضعها ومن اعلالها بالمشاركة المذكورة المكدورة وهي ان يتكدر الرطوبة البيضية فيضعف نورها
وعلاج ذلك نذكره في علاج هذه الرطوبة اذا تغيرت عن طبيعتها وقد يحدث بها خشونة لخشونة العصبية التي تودي اليها
النور وعلامة ذلك انه يجد في حدقته عند ما يديرها خشونة لبست بالبسيرة وهذه العلة تعرف بالخشونة فقط وانما تحدث
من خلط لدماغ قابض حريف يابس ترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع ثم تحدث خشونة في هذه الجليدية
وعلاجها تسفيد الدماغ باشيا متوسطة الحرارة والاقتصار بالعليل على الادوية المعتدلة كالفراريج والطيهوج والدراريج
والتدرج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك والادوية التي يستفرغ بها راسه كالسنبل والورد والمصطكى والصبر

ثم الغرغرة بالمري المالح والميبختج واشباه ذلك فان فعل ذلك سعط العليل بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وبياض البيض ورفدت بالرفايد الخفيفة المبلولة بدهن البنفسج المضروب مع ما الورد ومنع من الرياضة والحركة العنيفة وحذر الجماع بتة ومن علاماتها بالمشاركة علة تعرف بالضغطة وهو ان يجد في الجليدية وجعا كانها تضغط بالخفيفة ويحدث ذلك عند ورم يحدث بالحماليق او في الطبقات ومتى كان من ورم الحماليق لم يكن في العين وجع ومتى كان من ورم الطبقات كان في العين الم شديد وامتناع الحركة والتقطيع والرمد الكبير وسيلان الدمعة والعطاس وهذه العلة تداوى بعد ان يلين مقدار تغير المزاج الى الحرارة فيسكن المزاج ويستفرغ العليل ان احتاج الى الاستفراغ ثم علل الاورام ويداوى بحسب ما يجب ويستعمل في العين التقطير بالاشياف الابيض وحلب اللبن من ثدي امراة ترضع الصبية والسعوط بعد الاستفراغ بالاشيا الموافقة وهذه العلة ربما بدد النور اذا لم يبادر الى علاجها ولا يكاد ان يخطى لانه بالحقيقة ضغط بين ولها اعلال كثيرة بالمشاركة لسنا نذكرها كلها لانها لا تخفا عن الطبيب ولا علاماتها تخفى فاما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي فتتكدر وبتكدرها يتكدر النور كالمراة التي اذا اصديت امتنع النور عن تصور الاشيا فيه وتلك تتقشف وتجف باكثر مما يجب اما من تغير مزاج البدن واستيلا القشف واليبس عليه حتى تعم طبقات العين وجميع الاعضا المجاورة لها واما من السفر البعيد في الصيف وملاقاة الغبار دايما وعلاج ذلك ان كان من تغيير مزاج البدن واستيلا القشف عليه ان يرطب مزاج البدن بالاغذية المرطبة كالاسفيدباجات المتخذة بلحوم الجدا والباقلي ومثل الكارع الجدا واطرافها اذا طبخ مع الشعير واللبن الحليب من الماعز والجوذبات المتخذة بالخشخاش ولبن السمن المعلوق عليها الدجاج والجدا الصغار واشباه ذلك هذا اذا نالت يد العليل واذا لم تنل يده فيجب ان يكون غذاه الماش والباقلي المطبوخين مع دهن اللوز والاسفيداج والبقلة المعروفة بالملوخيا وشرب ما الشعير ولبن الاتن واشباه ذلك وترك الجماع حتى يترطب مزاج البدن ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن النيلوفر ولبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بلبن الحليب المجمد بانفحة الجدي عند النوم فاذا ترطب مزاجه عادت الجليدية من قشفها ويبسها الى حالة الطبيعة لها ومما يقطر في العين عند حدوث هذه العلة هذه القطور. يوخذ من ما، عصا الراعي ويطبخ به الشعير المقشر ويوخذ من ذلك الما ويقطر عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويسير من دهن البنفسج ويخضخض ويقطر منه في العين بالغداة والعشي ويومر بشم البنفسج الرطب ان كان اوانه وبشم النيلوفر وبشم الخنينة المعروفة بعصا الراعي واشباه ذلك وليس يجب ان يكحل هذا العليل شي يمض عينه او يدمعها ويحذر الجماع ∴

الباب السابع في اعلال الطبقة العنكبوتية

فاما الاعلال التي تحدث في الطبقة العنكبوتية فعلتان احديهما عامة لها ولساير الطبقات والاخرى تخصها فاما العامة لها ولجميع الطبقات فمثل العدم وحصول الفضل فيها وتغير مزاجها واشباه ذلك وهي كلها واحد من طريق ان ساير الطبقات تعتل بهذه الاعلال وهذه الطبقة ايضا تعتل فهي واحدة في هذا المعنى اما العلة التي تترك هي وساير

الطبقات

الطبقات لاحاجتنا الى ذكرها الا مقدار ما يعلم انها في هذه الطبقة وتلك يكون ان البصر يعرض لها اعراض بحسب العلة ان كان
وربما فان البصر يدق جدا وان كان حصول الفضل فان البصر يضغطه ويصير العليل يبصر يمنة ويسرة اكثر مما يبصر قدامه
ويكون حماليق عينيه كانها تمد الى اسفل واما علامة التقلص والتشنج في هذه الطبقة فهو ان يرى العليل في بصره اختلا
والنور يقل مرة ويكثر اخرى ويحس كان في عينيه شوكة او شي يمدها ونحن نذكر علاج ذلك وعلاج ساير الاعلال التي
تشرك هذه الطبقة مع ساير الطبقات فاما علاج ذلك فبحسب المرض ويزاد فيه ان كان فيه يبسا بان يقطر في اذنيه
دهن البنفسج وان كان ورم حار فان يوضع في اذنه فتل مغموزة في دهن قد غلي فيه الشكاز مع حب السفرجل وان كان
من سوء مزاج بان يسعط بالاشيا المرطبة المبدلة للمزاج كلبن امراة ترضع صبية ودهن النيلوفر والبنفسج وكما الطلع و
اشباه ذلك ولست نعيد ساير العلاجات في هذا الموضع فقد تقدم ذكرها في ساير الطبقات ويأتي في علاجات انواع الرمد التي
تحدث في الملتحمة والقرنية والعنبية واما اذا كان من التشنج والتقلص الذي ذكرناه فعلاجه السعوط بما تقدم ذكره من
الاشيا المرطبة والاغذية بما وصفناه والكباية على ما قد طبخ فيه الشعير والبنفسج وورق الخبازي وعصا الراعي وحي العالم
وحشيشة الماميثا واشباه ذلك فان الانكباب على ذلك يحل التشنج والتقلص وان كان رطبا مما يحل هذه العلة وسلاك
الامر في مداواة هذه العلة ترطيب المزاج اذا كان تشنج من اليبس واستفراغه وتخفيفه كان من الامتلا والشياف الابيض المعمول
بالعنزروت المربى بلبن الاتن نافع لهذه العلة جدا

الباب الثامن في اعلال الرطوبة البيضية

فاما اعلال الرطوبة البيضية فثلثة اما زيادة او نقصان وتغير الى الكدورة او فضل الغلظ واما علاجها اذا هي نقصت
وقلت مما نذكره بعد ان نذكر علامة الزيادة والنقصان وعلامة الكدر والغلظ والرقة فاما علامة الزيادة في الرطوبة
البيضية فهو ان يرى الانسان اذا ما هو اطرق كان قدامه ما راكد الاضطراب وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة فاذا
اطرق بناظره الى الارض سال هذا الما فاتكى على الطبقة العنبية وصار بينه وبين الطبقة الشبكية فضاء ما فاذا اخرج النور من
الجليدية وبين العنكبوتية وهذه الرطوبة فضاء ما بين كانه ماء واقف على الارض وعلاج هذه العلة اذا لم يكن تغير في المزاج
ولا صداع ولا رمد فانه يستفرغ البدن بمطبوخ ساذج ثم يستفرغ الراس بحب الايارج ثم يغرغر بالمري النبطي والرب الحلو واشباه
ذلك مما عفصت ثم كرب السوس والما المغلي والزوفا اليابس ثم يكحل العين بهذا الكحل هليلج اصفر محكوك على المسن ما الرازيانج
يجفف مسحوقا دار فلفل خالص محكوك عن قشره الشجري الى ان تتبين الصفرة منها من كل واحد وزن نصف درهم توتيا جسري
ومرداسنج من كل واحد وزن درهم زبد البحر القنتري منه وزن درهم ونصف كحل اصفهاني وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله سحقا
ناعما وينخل بحريرة ويرد الى الهاون ويدعك فيه حتى ينعم ويلين جدا وكلما لان كان اصلح واعلم ان جميع ادوية العين اذا كان
الغرض فيها الملض والتدميع فيجب ان يكون في نهاية النعومة ثم يكحل بالغداة والعشي ومعدته خالية وتجنب الاطعمة الغليظة
والاطعمة المبخرة والاطعمة الرطبة ويقتصر به على الاشيا الناشفة كالطباهج والقلية المكردين وكالقلا المحرقة ان وجد

وجد ضعفاً اذا لم يمنع من ذلك مانع وهذه الزيادة مع الكدورة الغليظة هو الذي يسميه نزول الما فاما علامة النقصان
هو ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت و
صار بينها وبين العنكبوتية فضا فاذا اطرق راى شيا شبيها بالخلا فيظنه بيرا او وهدة لان هذه الرطوبة انما خلقت
لمنافع كثيرة منها حفظ الجليدية من العنبية والقرنية ومنها ان يملا الموضع الذي بين العنكبوتية وبين العنبية ليلا ينفذ البصر
نفوذا متباينا على غير تقدير فيتشتت ومنافع اخر كثيرة نحن نذكرها اذا ذكرنا منفعة طبقة طبقة من العين وعلاج
هذه العلة الكشاب اليدين الخصب والزامه الاطعمة المرطبة واسعاط العليل بلبن امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق
والتقدم اليه بشم البنفسج الرطب والنيلوفر والتنجب على راسه من ثدي امراة ترضع صبية وتضميد راسه بلبن ماعز
تحمد بانفحة الجدا وتعريق راسه في الاوقات بدهن البنفسج ولزوم الابزن بالمياة العذبة والتقطير في العين من الشياف
الابيض الذي ليس فيه اقليميا مذافا بلبن النسا واشباه ذلك فاما علامة كدورتها وغلظها فهي الحالة التي نسميها ما
دام لا يمنع نفوذ البصر بالواحدة ابتدا نزول الما ومن علامته ان يرى الانسان قدام عينيه اشباحا سودا وغبيرا ومرة
يعترضه شي كالذباب كانه يطير قدام عينيه ومرة يرى كان قدام عينيه شعرا اسود ومرة يرى كان عينيه قد قطعت من
الغمامة السودا اذا وافقه يتحرك ويترجرج معه بحرك العين والعلة في ذلك ان النور يجاهد في النفوذ تلك الرطوبة
الغليظة فيدافعه مرة وينفذ مرة ويكون خروجه على غير خط مستقيم فيتخيل هذه التخيلات الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على
شكل الرطوبة المعترضة طولا وعرضا وعلى اشكال مختلفة وعلاج ذلك استفراغ العليل بما اولا بما ينقي بدنه ثم استفراغ راسه
بحب ليس فيه عنف ولا اسراف في الحل دفعة او دفعتين ومنع العليل من الاطعمة المبخرة الغليظة ويمنع من الجماع البتة ومن
الرياضة العنيفة ومن حمل شي على راسه ثقيل ولا يقرب من النار ان كان ممن يعمل بالنار ثم يكحل بهذا الكحل شادنج عدسي
مغسول وزن ثلثة دراهم زنجبيل صيني نصف درهم بسد بحري وهو المعروف ببنات الشعب وزن درهمين قشور البيض المصلح
وزن درهمين بعر الضب وزن درهم لولو غير مثقوب وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله وينخل ويكحل بهذا خمسة ايام ثم يكحل
الشياف المرارة يومين وعلى هذا يجب ان يكون تدبيره الا ان يخرج الفساد الى حالة لا يمكن تلافيه بالادوية فيكون حينئذ
القدح ان كان مما يجوز قدحه وما يجوز قدحه فله ثلثة اسامي احدهم الما المعلق وهو ان يرى الما زايدا كالشي المنفرع عن
الرطوبة الواقف متعلقا مع صفاء وامتناع نور البته والاسم الثاني هو الما الحلو ومعنى ذلك ان الطبيب يراه اذا تامل
في جملة الرطوبة لا يتميز عنها والنور ممتنع البتة والاسم الثالث يقال له الما الهوائي وهو ان يرى الطبيب اذا تامله كان شيا
صافيا رقيقا يتحرك في وسط الرطوبة وهذا هو الذي ذكره جالينوس انه ربما يفوق بهذا الراس او يغطسه سفق قونه ولهذا
سمي هوائيا واما الذي لا يقدح فله ثلثة اسما احدها الزيبقي وهو ان يرى الطبيب في وسط الرطوبة كان هناك نقطة
من الزيبق لا يختلط بالرطوبة ولا يتحرك وهذا ان قدح زال البصر لانه قد افسد الرطوبة ولغلظها والاسم الثاني يقال له الاسود
وهو

وهو الذي اذا نظر اليه الطبيب راه ورآ الرطوبة معه سود اكدرة لا يتميز بها عن الاخر وهذا ان قدح لم ينتفع به لان كيفية
الرطوبة كلما قد قصرت وتغيرت عن حالها الطبيعية والاسم الذي يقال له الجصي وهو ان يرى الطبيب اذا تامله كانه قطع
جص كالنمش الابيض في الشي الصافي وهذا لا تقدحه الحذاق وربما قدح فانجح في النادرة وليس سبيل الطبيب الماهر ان يتعرض
لما هذا سبيله للقدح ولا علاج له بعد امتناع النور غير الزام العليل الحمية والمنع من التخليط فقط ذكر روفس ان من كان
بعينه ما لا يجوز قدحه ربما صفا وتغير حتى يجوز قدحه بمعاناة ما البحر والاغتسال به والسفر فيه ولم اجد لجالينوس
او لغيره من الافاضل في هذا المعنى شيا وسمعت رجلا من حذاق الذكالية يقول انه قدح ما ربعا فامتنع النور وانطبق
الجفن على الجفن مدة من الزمان ثم انفتحت عينه فابصر شيا خفيا فان كان هذا حقا فيجوز ان يكون بلطف التدبير وطول الحمية
اصلحت الطبيعة ورققته وقد قالت الاوايل ان علامة الما الذي يجوز قدحه ان يغمض فرد عينه فان اتسعت هذه الحدقة
التي فيها الما وصفي فذاك تقدح وان لم تتسع الحدقة ولم يظهر الصفا لم يتعرض لقدحه البته واصلاح قشور البيض
الذي ذكرناه وهو ان يوخذ قشور البيض فيجعل في ظرف زجاج ويصب عليه غمره ما ويترك في الشمس الى ان ينتن ثم
يغسل وينظف من القشور التي تقشر من داخل قشر البيضة فانه ينقلع منه عدة قشور شبيهة بالعرقي ثم يرد الى الظرف
ويصب عليه غمره ما ويستر من الرماد ويترك في الشمس حتى ينتن وعلى هذا الى ان تصير القشور اذا صب عليها الما وترك
في الشمس لم تتغير رايحته فيوخذ ويغسل نظيفا ويجفف ويدق دقا ناعما وينخل ويدرج في الهاون حتى ينعم هذا وحده
يعرف بالجرم الصغير ويضم اليه اشيا كثيرة نحن نبينها في موضعها فيعرف بالجرم الكبير وهو الذي يقال له المغسل ❊

الباب التاسع في اعلال الطبقة العنبية

فاما الطبقة العنبية فلها اعلال بالمشاركة كثيرة يخصها ثلثة اعلال فاما الاعلال التي تخصها فالقرحة التي تخرج
فيها وعلامتها ان تكون بازا الحدقة حمرة ها و وجع منتسخه وهذه القرحة ربما حرقت القرنية وربما ست في العنبية
فتندفع في القرنية ولا يخرقها بل يتحلل ما فيها ويبرا بالمعالجة على طول الزمان والعلة الاخرى هي امتلاها من الرطوبة حتى تكاد
الحدقة ان تتسع وتكون العين كانها قد تورمت فيضعف البصر واذا نظر الانسان الى عيني المريض يبين كانها اكبر من
الاخرى ويجد في عينيه شبيها بالتمدد والعلة الثالثة زوالها عن موضعها قليلا قليلا اما بالورم الذي يحدث فيها
واما بالضغط الذي يقع من ساير الطبقات فاما علاج القرحة التي لا تخرق العنبية فالفصد من القيفال وحل الطبيعة
دفعات متوالية بمطبوخ سادج ان ساعدت القوة لذلك ثم يجب ان يقطر فيه من هذه القطور في الاول يوخذ من الخشخاش
عشرحبات وترض ومن الشعير المرضوض عشر حبة ومن العنزروت وزن دنقين فضة ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات
يجعل ذلك كله في قارورة ويصب فوقه غمره وزيادة يسيرة من الما ويغلى بنار لينة حتى ينضج الشعير ولب الخشخاش وينعم
حب السفرجل ثم تنزله عن النار ويترك حتى يفتر ثم يصب عليه من لبن امراة ترضع صبية يسيرة ويخضخض حتى يختلط

ثم يقطر منه في العين في اليوم دفعات فاذا ابتدأت العلة تنتضم فتسقي حمرة عروقها قطر فيها من هذا القطور يوخذ جميع ما ذكرناه
ويزاد فيه وزن نصف درهم من شياف ماميثا ودانق ريوند ودانق من ماميران صيني ويغلى على الرسم ويعمل به كما عمل بالاول
من صب اللبن عليه ثم يقطر منه دفعات في اليوم ويضمد عينه بهذا الضماد يوخذ من اطراف الهندبا كف ومن اطراف عصا
الراعي كف فيدقان جميعا ويوخذ من الكزبرة الرطبة قبضة كبيرة ويستخرج ماوه ثم يغلى هذين المدقوقين من الهندبا وعصا
الراعي بهذا الماء حتى يتخبص ثم ينزل به عن النار ويذر عليه يسيرا من دقيق الشعير ويسيرا من الخطمي ويصب عليه قليلا من بياض
البيض الرقيق ويضرب كله في موضع واحد ويضمد به عينيه فان هذا علاج القرحة التي لم تخرق القرنية فاما اذا هي خرقت
القرنية فانه يقال لها قرحة في الطبقة القرنية ولا يقال لها قرحة في العنبية وعند قوم انه لا يجوز ان تخرق القرحة التي
تخرج في العنبية الطبقة القرنية لان بينهما فضا وليس الامر كذلك فان بينهما شركة في الاتصال واذا تورمت العنبية وخرجت
القرحة فيما صامت القرنية فافسدت الموضع الذي يحاذي القرحة ومن قبله ومثال ذلك ان المادة او البثرة ربما كانت في اللحم
فيضام الجلد فيحرقه ويفسده فعلاجه اذا هي ظهرت في القرنية الفصد والاسهال كما قلنا ثم تحله بالشياف الابيض وذروه
بهذا الذرور عنزروت قد ربي بلبن الاتن وزن درهمين نشا وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد وزن درهم ونصف صمغ عربي ابيض
وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويذر فيه بعد التشيف شياف ابيض قد اذيف بلبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق
فاذا ذرت العين وهضمت الذرور شيفت ثانيا ونظفت بعد ذلك وكحلت بهذه الذرور ورق نور البنفسج وزن
دانقين نشا نصف درهم كثيرا نصف درهم كحل اصفهاني وزن درهم توتيا هندي وزن دانقين لولو صغار وزن درهم كافور
وزن طسوج يسحق ذلك كله نعما وينخل بحريرة صفيقة ويكحل به العين بعد التشيف الثانية فاذا ابتدأت القرحة تندمل قطر فيه
الشياف الابيض المداف بلبن الاتن مع شياف الهار وهو شياف الرصاص المحرق وهو الرصاص الذي ليس تعلقي الذي يعرف بالاسرب
الصافي وقد بينا اتخاذه في اقرافادين هذا الكتاب يكون من شياف الابار ثلث شيافات ومن الشياف الابيض واحدة و
يكحل بلبن الاتن او بياض البيض الرقيق على المسن حكا ثخينا ثم يقطر في العين تقطيرا فيه فضل ثم يوضع عليه رفادة من
الخرق الكتان مبلولة بماء الورد وتشد العين شدا موثقا ويجب ان يحذر هذه القرحة سواء كانت في القرنية او في العنبية
اذا خرقت القرنية فانه ان توانى الطبيب عن الرفادة والشد عظم الفساد واتسع الخرق وخرجت العنبية فصارت العلة المعروفة
بالموسرج فيحوج الى القطع اذا هو لم يرجع بالرفايد وملاك حفظها هو الرفايد والشد ويقطر الشيافين اللذين
ذكرناهما وليس يجب ان يمس عينا فيها قرحة بشي من الدهن ونحن نخطي اهل حران في استعمالهم الشياف المداف مع الشمع والدهن في
العين عند حدوث القرحة لان الدهن يمنع الالتحام ويدمع العين ويذر بعد التشيف بهذين الشيافين بهذه الذرور صمغ
عربي وزن درهم عنزروت مربى بلبن الاتن وزن درهمين نشا وكثيرا من كل واحد درهم المرداسنج المحرق والرصاص المحرق
من ايهما كان درهم صمغ الصنوبر نصف درهم كندر ذكر درهم هذا الشياف يعرف بشياف الكندر وربما حطو منها صمغ الصنوبر
نصف

نصف درهم كندر دكر درهم هذه الشيافة يعرف بشياف الكندر وربما خلطوا معهما شيح السخوبر وجعلوا ابدله دم الاخوين اسفيداج
درهم ونصف ويكون اسفيداج الرصاص المحرق بالنار لا ما يوخذ من تحت تخير الغنب زعفران دانق يسحق ذلك كله نعما ويطرح عليه
وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد ان كانت القرحة تتشنج وان كانت لا تتشنج وكانت نظيفة فلا حاجة بك الى السكر وان
اجبت جعلت السكر المدقوق على حدته فمتى احتجت الجلآ القرحة جعلت منه مقدارا يجب على مقدار ما تذر العين به يذر من
هذا الذرور بعد التشيف والاثر عندي طرح الذرور على الشيافين اذا انت حككتها ببياض البيض وتحريكه عليه حتى ينعم
ويصير مثل المرهم ثم يكحل به العين كحلا ثخينا ويرفدها برفايد من خرق كتان مبلولة بما الورد ويشدها شدا موربا فاذا
نقيت العين ولقطت ما في القرحة من المادة نظفتها برفق وضمدتها عند النوم بالضماد الذي ذكرناه ومنعت هذا العليل من ان
يغتذي بلحم البته وحفظت القرحة من ان تتشنج وحفظها باستعمال الرفايد دايما ولا باس بان تكون العين مرفدة في وقت
الدوا وغير الدوا الا اذا احميت عليه فاذا احميت قطرت فيها من الشياف الابيض المذاف ببياض البيض الرقيق وحللت رفادتها
ريث ما تتروح ثم اعدت الرفادة مبلولة بما الورد فانك اذا الزمتها الرفايد امنت حدوث الموسرج فان صارت
القرحة موسرجا ولم تنفعه الرفايد وتراخى حتى يمنع العين من الانطباق وقبح في المنظر نظرت وتاملت صورته فان
فيها نقطة حمرا لم تتعرض لقطعه فانه يدل على ان طرف الشبكية شاركت العنبية او القرنية شركة اتصال على غير وضع
طبيعي كما يكون للانسان ستة اصابع او يقع عضو على عضو على غير موضع طبيعي فان تعرضت لقطعه مع هذه الحال
سالت العين وغارت وقبحت في المنظر ولكن يلزمه الاشرجة المعروفة بالاكرة وهو ان يعمل اشرجة مستديرة مجوفة على
عمل نصف عينه وجعلت من الاشرجة اكرة حسنة الاستدارة على قدر بقية الناظر وجعلتها في جوف الاشرجة المستديرة
المجوفة وجعلت على الموسرج يسيرا من القطن وجعلت هذه الاشرجة فوقها ورفدته برفادة قوية موربا وامرته بالنوم
على ظهره اياما كثيرة فانه ربما رجع بهذا التدبير وان لم تكن فيها نقطة حمرا ولا عروق حمر قطعتها او قطعها على وجهين
اما ان يوضع عليها انبوبة ويمص مصا خفيفا في كل يوم دفعة او دفعتين حتى ينجذب وينضم ثم يقص الناتي بالمقص
بعد ان يرفع بالصنارة عن الملتحمة او يحزم بالابريسم حزما خفيفا ويترك خمسة ايام ثم يحل ذلك الحزم ويحزم اشد من الاول
ويترك خمسة ايام اخرى ثم يحل ويشد اقوى منه على هذا الى ان ينقطع ويحذر القاطع بالحديد ان يصيب الملتحمة فانها
ان حسنت لم تنقطع الدمعة ومتى قطع او حزم وكانت الملتحمة سليمة وابتدات العين تدمع او ترشح كحلتها
بالمقبضات كالتوتيا الهندي والمرازيني والخزفي وقشور بيض النعام والقلقطار المحرق والعفص الاخضر المحرق
ورفقت بالعليل في الكحل الى ان تنقطع الدمعة البتة وقد ذكر الامري صاحب كتاب العين ولم يجد هذا شيا من كتب في كتاب
جالينوس ولا كتب بقراط ان الموسرج اذا قطع فيجب ان لا يحتجم صاحبها البتة وزعم انه ان انقطع ما التحم بعد قطع
الموسرج لم يلتحم ولم يندمل ولم يحتجم ابدا وما اظن ان هذا شي ممتنع لانا راينا من قدح دفعتين وثلثة وموضع المهت

واحد وكانت تلتحم ورأينا من بطت مثانته لاخراج الحصى ثم التحم وعاودة الحصى فبط ثانيًا والتحم فان كانت طبقات

العين يخشى عليها امتناع التحامها لانها عصبية فقد وجدت الاعضا العصبية قد التحمت بعد البط والقطع دفعة

ودفعتين وان كان يخشى ان تقصر اطراف الطبقات فلا ينال الالتحام فان هذا غلط وذلك ان الطبقة تلتحم وتنبت

على المواضع العارية عن اللحم ويجمع بين طرفي جراحة قد ذهب من وسطها جزو ولست ادري الامر هذا الذي حكيناه عنه

وفي العين التي فيها رمد قد يظهر شي شبيه بالموبرج يقال لها الودقة والفرق بينها وبين الموبرج ان الموبرج يكون في الطبقة القرنية

والودقة تكون في الملتحمة وعلاج الودقة الشد بالرفايد والاستفراغ بالفصد والدوا وهو سريع الزوال لا يضر بالبصر البتة

فاما العلة الثانية وهي امتلاها من الرطوبة فهو الذي ظن بعض الناس انها العلة التي تسمى نزول الما وانها اذا امتلات

ضعف الناظر من نفوذ البصر وليس الامر كما ظنوا ونحن نبين صورة نزول الما والقدح واي موضع يقف الما اذا تكدرت وغلظت

وزاد على المعتاد الطبيعي فنقول ان قدام الطبقة الرطوبة الجليدية الغشا العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية التي اذا

تكدرت منعت البصر عن النفوذ واذا زادت عن المقدار الواجب كان البصر الذي ينفذ فيه متفاوتًا غليظًا فيكون صاحبه

ينظر الى الشي من بعيد اكثر ما ينظر اليه من قريب واذا تكدرت هذه الرطوبة وغلظت منعت البصر البته وهو الذي يسمى

نزول الما اذ ليس ذلك الما بالمهت نزل الى الطبقة العنبية وتعلق بالحمل الذي فيها وانجلا عن قدام الثقب نظر الناظر

فعاد البصر الليهم الا ان تكون الرطوبة الكدرة كثيرة وقد تكدرت الرطوبة البيضية كلما قدحت كلما قدح منه عاد وصارت

لكدورتها وفسادها وهي التي تسمى الما الاسود فاما امتلا العنبية من الرطوبة والما تكدرت البيضية ولا زادت ولا غلظت

فليس نزول الما وعلاج ذلك الاستفراغ بالاشيا الموافقة والزام العليل الحمية الدقيقة والاقتصار بالعليل على الطبهوج

وصدور الفيح ومنعه عن الامتلا وكحله بهذا الدوا حتى يمص العين ويحلل ما فيها من زار فلفل خالص ثلثي درهم هليلج

اصفر نصف درهم شادنج عدسي درهم ونصف اقليميا الفضة وزن درهم زبد البحر درهم كحل اصفهاني درهم ونصف

يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويطرح عليه من القرنفل وزن طسوج ويدق في الهاون وينخل بالحريرة ثانيًا ويكحل به فانه

يمص عينه ويدمعه ويحلل تلك الفضولات فيبرا بهذا الطريق وفصد القيفال ايضًا مما ينتفع به هذا العليل والعلة

الثالثة هو زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او يحدث فيما يجاورها من الطبقات وعلامة ذلك انه مع الالم

والدمعة يجد ثقلًا ويرى الشي على غير استقامة ويسود بصره ويدمع العين احيانًا ولا ينطبق اجفانها وعلاج ذلك

ان يستفرغ ان احتمل ذلك ويفصد ان اوجب الراي ذلك ايضًا ثم تكحل عينه اولًا بما يمصها ويدمعها ثم يرفد برفايد

قد جعل فيها الاشربة المعمولة على الشكل المعين متقوبة الوسط وتشد شدًا رفيقًا ويمنع اياما متوالية من الحركة والنظر الى

الضو والانكباب على الشي الى ان يستقيم بصره ويصير النظر غير متفاوت ونزول الدمعة وهذه العلة سريعة الزوال

وقد كان لي صديق من الافاضل حدثت به هذه العلة وكنت اذا نظرت الى الطبقة القرنية رايت كانها قد قسمت بنصفين

وكنت

وكنت اداويه بما ذكرته فلا يزال ينقص النصف ويزيد النصف الاخر فاذا ذلك الاثر رجعت العين الى حجمها والناظر الى اعتداله
والبصر الى ما كان عليه وقد حدثت هذه العلة برجل من الكتاب يعرف بابى الحسن الماقروحى وبقى هو مدة وكان طبقة عينه القرنيه
قد قسمت بنصفين نصف منهما على صفايها والنصف فيهما كدرة ظاهرة والعين تالم وتدمع احيانا ثم مرض مرضا حادا وغبت
عنه فلما عدت وجدته برا من العلة الحادثة وقال ذاك الذى بعينه وعاد بصره كما كان فذكر لى ان ذلك زال بزوال
العلة وكثيرا ما تحدث هذه العلة فتزول من غير مداواة الباب العاشر فى اعلال الطبقة القرنية فاما الطبقة
القرنية فلها بالمشاركة اعلال كثيرة ولكنا نخص بعلتين احدهما الخشونة وهى ان تحس اما القشف واما لانصباب خلط
واما لتغير مزاج وعلامة ذلك ان يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يمر على شى جاف فتدمع العين لذلك
وتظهر جفافها للحس وخشونتها وعلاج ذلك تبديل مزاج جميع البدن عما هو عليه الى الرطوبة لان ذلك لا يكاد يحدث الا من
استيلا اليبس وامتلا البدن من الاخلاط الحادة لانه لو ذهب الطبيب ليعدل مزاج العين لم يمكنه ذلك الا بعد تعديل مزاج
جميع البدن عما هو عليه الى الرطوبة وان كان ذلك من اجتماع خلط حاد مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بحسب الامكان وان
احتمل سنه ومزاجه فصد ويلطف غداوه فيجعل غداوه المرطبات والمغريات كالسفيدباجات وماء الاكارع وشحم الدجاج
والحسا المتخذ بلبن الماعز الطرية السن اذا لم يكن هناك حمى وحما ومما يكحل به من به هذه العلة يوخذ الاسرب ويدلك
على اليد او المسن ويوخذ ذلك الوسخ ويجمع بينه وبين دهن البنفسج ويدعكان جميعا حتى يتحدا ثم يكحل به فان ذلك
يملس الخشونة فيمنع الدمعة ويكحل ايضا بان يوخذ لعاب حب السفرجل وتذوب الكثيرا فيه ويترك اياما ثم يصفى ويقطر
عليه يسير من دهن البنفسج ويكحل به فانه يملسه ويزيل الخشونة ومما تعالج به هذه الخشونة ان يفصد فرخ من
العروق التى تحت جناحيه ويوخذ من ذلك الدم وهو حار ويكحل به ولاجل ذلك يكحل بهذا الدم وهو مزبه طرفه لان
طبقة العين يحتشوا مع الطرفة ويجفف فيها الدم فاذا اكحل بهذا الدم ملس الطبقة وجلاها وقد تداوى هذه
الخشونة بحلب لبن الامراة ترضع صبية فيها فى كل يوم دفعات متوالية وقد تداوى ايضا بان تلحس بريق ويلحسها صبى
صغير او صبية ولا يلحسها الشيخ او العجوز ولا من فيه قوة شديدة والعلة الاخرى هو ان تنتو اعن الملتحمة حتى يرى علوها
عن الملتحمة حساد ذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحى تحتها او ورم يحدث فيها ولكن علة الورم لم نذكرها لانه يشا ركها
فى هذه العلة غيرها من الطبقات فاما دخول الخلط الرياحى تحتها فلا يكون الا فى هذه الطبقة وعلاج ذلك ان
يستفرغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة وقصدا لمعدة والراس بالاستفراغ وتلطيف غدايه والاقتصار به على الاشيا الناشفة
الخفيفة كالطيهوج والقبج والتدرج والدراج ويمنع من الاكثار والتملى وقصده ان اطلقته القوانين ذلك ثم تكحله بما يمض
العين ويحلل ما فيها من الرطوبة وهو الكحل الذى ذكرناه فى باب امتلا العنبية من الرطوبة وهو الكحل وخير ما يداوى به هذه
العلة ان يعمل فايد من خرق الكتان ويبل بماء عنب الثعلب وبماء الورد ويوضع على العين ويشد وربما برات هذه العلة بالكفا يد

فقط اذا انضاف الى ذلك نقي البدن وكان السبب ضعيفًا فان تعسرت ولم يزل ذلك الزم الحمام وصب الما الحار على راسه
وتكميد العين والانكباب على بخار المياه الحارة فان لم يزل وتعرف نظر الى مزاجه فان كانت حامية سكن من مزاجه الحار ان
يرجع الى حالة الطبيعة له وان كان مزاجه باردا وعلى اعتداله الخاص له اسعط بدهن المصطكي مع يسير من ما الشعير
المغلي وهذا يزيله سريعًا

الباب الحادي عشر في اعلال الطبقة الملتحمة

واما الطبقة الملتحمة
فاعلالها ايضًا بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحو والثاني القرحة الودقية التي
تخرج فيها لان الودقة لا يكون الا في الملتحمة والورم الظاهر المحو لا يكون الا فيها والثالثة احمرارها وظهور عروق حمر
فيها وامتلاوها والرابع السيل لان السيل يبتدي نفس السواد ويكون ابتداوها من الملتحمة ويلطف من الملتحمة احوال
السواد فيزول السيل وليست الظفرة من اعلال الملتحمة الا على مذهب من قال انها زيادة في الملتحمة وهو قول ضعيف
بل هي اعلال الماقين ولاجل ذلك لم نذكرها في اعلال الملتحمة فاما الورم الظاهر المحو في الملتحمة فهو ان يراها
كانها قد تغيرت الى الكدورة وعلت وكان القرنية قد ضاقت وصغرت والعين مع ذلك تدمع وتالم والسبب في ذلك
احد شيين اما الصداع الذي يعرف بالبيضا اذا كانت البخارات المجتمعة الموضوع على القحف من داخل فينا ذي الى النكاية
في هذه الطبقة او يكون في الغشا الموضوع على القحف من خارج فتودي الى هذه الطبقة فيتورم وانما ذكرت هذين الوجهين
لان بين المشرحين في هذه الطبقة خلاف فاعتقد بعضهم ان هذه الطبقة تنشو من اطراف الغشا الموضوع على القحف
من داخل وتخرج اطرافها على حسب ما يخرج اقسام العروق الدقاق من بين اللحم والعظم فتخرج تلك الاقسام من دون
الحجاجين عند الماق وتنبسط ويصير من هذه الطبقة وراى قوم اخرين وبقراط منهم ان هذه الطبقة تتولد من اطراف
الغشا الموضوع على القحف من خارج وقد راى قوم اخرون لا يعتمد على قولهم ولا يرجع الى رايهم ان هذه الطبقة عضو براسه
ولا حاجة بنا الى ذكر هذا الخلاف في هذا الموضع فان جالينوس قد استقصى في امر طبقات العين في منافع الاعضا وبين
اعتقاده فيها في المقالة العاشرة وعلاج هذا الورم ان ينظر الى السبب الفاعل لذلك وتبين لك امر السبب من تغير مزاج العليل
او الصداع الحادث فان كان مزاجه قد خرج عن الاعتدال الى الحرارة وكان هناك امتلا استفرغته اذا اطاعت القوة وسكن
مزاجه بسقي ما الشعير وساير المطفيات وفصدته من القيفال ين وكحلته بعد ذلك بهذه الاشياف صفته ماميران
صيني وزن دنق ونصف ورد وزن دنقين زعفران دنق حضض نصف درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم نشا وكثيرا
وصمغ عربي من كل واحد وزن دنقين يسحق ذلك كله نعمًا ويعجن بما عصا الراعي ويعمل شيافات مفرطحة فاذا اراد يكحل بياض
البيض ولبن امراة ترضع صبية وكحلته بذلك كحلًا ثخينًا ورفدت عينه وشددتها مويبًا واذا فتحتها نقيتها برفق وحلبت
فيها لبن امراة ترضع صبية ودققت عصا الراعي واطراف الهندبا وورق عنب الثعلب دقًا نعمًا وضربته مع بزر القطونا ووضعته
فوق عينه فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به هذا الورم اذا لم تكن هناك ودقة ان يوخذ
ما

ماء عنب الثعلب ويغلى غليا نا خفيفاً ثم يصفى ويجمع بينه وبين لبن امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق وان كان بدل
لبن امراة لبن اتان كان ابلغ في هذا المعنى ثم يجعل كله في قارورة ويخضخض حتى يتحد ثم يقطر منه في العين في كل ساعة فان هذا
يهدى ذلك الورم ويسكن المزاج الذى قد احتد ومما يعالج به اذا لم يكن المزاج حاداً ان يكب على بخار ماء قد غلى فيه البابونج
واكليل الملك واشباه ذلك ولسنا نذكر علاج ذلك في الملتحمة في هذا الموضع لانا نذكره في اصناف الرمد المركب اذا نحن فرغنا
من هذه البسايط فاما العلة التى تعرف بالودقة فهى خروج بثر ابيضا في الملتحمة كانها شحمة وقد مر طرف من علاجه عند ذكرنا
القرحة التى تخرج في العنبية والقرنية ونحن نعيدها هنا بعض ما مر ونزيد ما يجب ان نزاد فيه وهذه الودقة انما تخرج اذا
حصلت فصول غليظة في الملتحمة فمددتها فتكون كانها بثرة وهى بالحقيقة نتو في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقها
في الندرة وتلك الاخلاط الغليظة ربما كانت رياحية غليظة فتخرج الودقة وتحدث في الملتحمة حالة شبيهة بالتحرز
والاجتماع ومما يبتدى بعلاج ذلك ينقص بدن العليل بمطبوخ الافتيمون ثم يسقيه بعد ذلك بخمسة ايام شربة من حب الايارج
ويصبر بعده خمسة ايام ويفصده القيفال ان حملت قوته ذلك ولم يتغير مزاجه ولم يمنعك عن ذلك مانع عرض كالاسهال
والقى والرعاف ثم يكحل بالشياف الاحمر اللين الذى ذكرناه في قرافادين هذا الكتاب ونسبناه الى سياد مزافا بما الرازيانج
ان احتمل مزاجه ذلك وترفد عينه برفادة مبلولة بما الورد ويسير من الخمر الحوضى الابيض هذا اذا صح عندك ان مزاج
عينه لم يتغير الى الحمار بان تنالك دلايل الرياح الغليظة والرطوبة الغليظة الفاسدة وتنومه بالليل مرفود العين وربما
رجعت [illegible] الودقة بالرفادة فقط وهى عليه ليست بالصعبة ما لم تخرق الطبقة فاذا رجعت الودقة وامتنعت وكانت
باقية كحلته بهذا الكحل توتيا هندى ومرابيخ وحشرى وكحل اصفهانى واقليميا الذهب ورماد الطرفا مسحوقة منخولة
بالحرير دفعات فان هذا الكحل ينشف الدمعة ويقوى الطبقة ويمنع الودقة ان تنتو وربما اكلت موضع الودقة وخرجت
من اصولها المدة فمداواته عند ذلك بعد الفصد والاستفراغ ان يوخذ بالشياف الابيض المعمول بغير الافيون كما قد
بيناه في اقرافادين هذا الكتاب مع شياف الابار وشيافا لكندر يجمع ذلك كله ويحل بياض البيض ويقطر في العين
وترفد برفادة قوية وينقى بعد الحل برفق وتوضع على عينه ورق عنب الثعلب واطراف عصا الراعى واطراف الهندبا
مرقوقة دقاً ناعماً مضروبة مع بزر القطونا ودهن الورد عند النوم واما العلة التى تظهر فيها حمرة عروقها وسيلان
الدمعة مع حمرة الطبقة ووجود الالم فذلك يكون من غليان الدم وغلظه واحتداده لان الدم قد يغلظ
ويحتد وليس هو كما ظن بعض الناس ان الدم لا يحتد حتى يرق وعلاج ذلك ان يفصد العليل من القيفال وتخل
طبيعته بعد الفصد بايام ان امكن الوقت والقوة يطبخ هذه صفته عناب جرجانى وزن ماية درهم تمر هندى
وزن ثلثين درهماً ترنجبين وزن عشرين درهماً وورق عنب الثعلب كف بزر الهندبا كف ثلثون اجاصة يطبخ ذلك
كله على ما يجب ثم يصفى منه رطل بالصغير ويصب فوقه قدر عشرين درهماً من شراب البنفسج الخمير ويشربه وهو فاتر

يكحل عينه بالشياف الاحمر مذافا بلبن امراة ترضع صبية وترفد حتى تمتص الدوا ويلطف العين بالفصول التي تجتمع ثم تنفتح وتنقى برفق ويكحل بهذا البرود نشا وزنه درهم كثيرا وزن ثلثي درهم صمغ عربي درهم صمغ فارسي درهم شياف ماميثا وزن درهم ونصف ورق نور البنفسج درهم طباشير درهمين كافور طسوج لولو غير مثقوب درهم ونصف يسحق ذلك كله نعما بمهراس حجر او زجاج وينخل بحريرة ويرد الى الهاون فعنين وثلثه ويتخل في كل مرة باضيق ما يمكن من الحرير ثم يكحل به العين بعد التنشيف وهذا يعرف بالبرود الرمادي الذي صنعه ابو عمران موسى بن سيار وعلى هذا الحال تزول الحمرة ويبقى البياض وتنقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك غلظ في الجفنين فيجب ان يكحل بشياف احمر لين وان خشيت ان لا يحتمل مزاج عينيه ذلك يجمع بين الشياف الاحمر اللين وبين الشياف الابيض الذي عمد بغير الاقليميا واما علة السبل فهو ان يتسبل على الناظر شي كالغشا الابيض وهي على ثلثه انواع احدها نوع يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون معه تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان وذلك لا ينعلق بالصنارة اذا طرحت فيه والنوع الاخر يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين ناشفة لا يسيل منها الدمع ولا تبين فيها رطوبة وتكون كالعيون اليابسة غير ان الغشا يكون متسبلا عليها والنوع الثالث هو ان يكون السبل المنسبل الذي قد استحكم ومنع البصر وبيض الحدقة وعلاج هذه كلها مجملا او على انفراد ياتي في انواع الرمد المركبة والعلة التي تولد السبل هي حالة تصيب العين من رمد وغيره فينطبق مع الدمعة ويسيل دموعها فتغشي الناظر ويكون الرمد قويا ثم يعالج بحسب ما يجب فيغلظ الجفن ويحدث تحت الجفن الجرب خميد مع العين لذلك فتسبل ولا يحمي صاحبها وترتقي البخارات الغليظة الى الراس والعين فيتقوى ذلك ويتشبه قليلا قليلا وربما حدث السبل من طرفه يقع في العين او فضول كثيرة تجتمع في الراس والعين فتمتلي عروق العين وشعبها التي في الملتحمة ويغلظ فتدمع العين لسوء الانطباق وتغشيها فهذه العلل البسيطة في هذه الطبقات البسيطة ونحن نذكر انواع الرمد المركبة وعلاجات ذلك ان يصير الانسان بمعرفة اعلال الطبقات ومعرفة الاعلال المركبة من اعلال هذه الطبقات ما تقرا ان شا الله وحده

الباب الثاني عشر في انواع الرمد المركب

اول ما ابتدي به ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر للحس في الطبقة الملتحمة وهي على ثلثة انواع النوع الاول هي حمرة تظهر في الملتحمة مع التورم والالتزاق والم يجده شديدا او تهيج في الماقين وهذا النوع يعرف بالرمد الحار في الملتحمة وهي علة اليه لانها في العضو المركب الاولي ويتركب من ثلثة اسباب احدها يعرف حدة الدم وكثرتها فيكون في الكمية والكيفية فساد فيسيل من ساير الاعضا الى العروق التي في العين والشعب التي في الملتحمة والسبب الثاني سخونة الرطوبات وغلظها والثالث قبول الشبكية الفضول بالعروق والاوراد التي فيها واداتها ودفعها الى الطبقة الملتحمة بالمشاركة التي بينهما من جهة العروق والاوراد فاذا اجتمعت هذه الاسباب الثلث حدث هذا النوع من الرمد ولكل سبب من هذه الاسباب علامة تظهر في هذا الرمد فاما علامة سخونة الرطوبة والالتزاق والرمد واما علامة كثرة الدم الحاد والالم الذي يجده من التمدد وكثرة الدمعة واما علامة اجتماع الدم في الشبكية باكثر مما يجب وانبعاثها الى الملتحمة بالمشاركة التي بينهما فالحمرة التي يحسها في الملتحمة والالم

الذي

الذي يجده في غور عينه وعلاج هذا النوع من الرمد الاسهال اذا امكنت القوة واطلقت ساير القوانين بهذا المطبوخ نسخته
تمر هندي منزوع النوى والليف وزن عشرين درهمًا ترنجبين وزن عشرين درهمًا ثلثون اجاصة ثلثون عنابة خمسة
وعشرين درهم زبيب طايفي منقى كف اكشوث بغدادي كف بزر الهندبا كف كزبرة يابسة كف من ورق عنب الثعلب يجمع ذلك كله
ويدق وزن سبعة دراهم هليلج اصفر ويطرح عليه ويطبخ ذلك كله ويدق المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم ويصب عليه
اربعين درهمًا شراب البنفسج خيير ويشربه وهو فاتر ويقتصر في غدايه على الخبز المبلول بالما البارد الى ان يفصد ويفصد بعد
هذه الشربة بثلثة ايام من القيفال ويخرج من الدم على حسب قوته ثم يرد من الخبز المبلول الى المزورات العدسية الصفر
المرة المعمولة بالخل والسكر ويكون ظاهرة الحلاوة لان حموضة الخل وما الحصرم ضارة لصاحب الرمد جدًا ثم يكحل بهذا
الشياف على ما اذكره نسخـــــــــة الانشياف يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم ومن النشا العذب
الطعم دنو وزن درهمين كثيرا او صمغ عربي من كل واحد درهم اسفيداج الرصاصي المحرق ملا يوخذ من تحت حجر العنب وزن
ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن درهمين افيون مصري خالص وزن ثلثة طسا سج الحدنو فضة لا يزاد عليه لما بينه
جالينوس وحذره من استعمال الادوية المخدرة لما فيها من اخفا مقدار العلة حتى يغير الطبيب بذلك يسحق ذلك كله وينخل ويعجن
بلبن امراة ترضع صبية ويجتنب كحال العدس مفرطحة وما يجففه في الظل تاخذ منها ثلث شيافات فتجعلها في الصدفة
ويدقها رقيقًا اما بلبن امراة ترضع صبية او ببياض البيض الرقيق ويحذر ان يذيف الاشياف في شي من انواع الرمد في ابتدايها بالما
فان الما ربما صار سببًا للنكاية العظيمة والورم وترتب العلة وتبرز المادة فان دعتك الضرورة الى الما لعدم ما ذكرناه
من لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض فيجعل الما من ما المطر او الما المطبوخ في القماقم الجديدة ويكون ما نذيفه رقيقًا
ثم ينومه على ظهره ويفتح عينه برفق ويقطر في عينه قليلًا قليلًا وكلما قطر في عينه منه امهله ساعة حتى يرفص العين
بما فيها ثم ينقيها بقطنة مبلولة بذلك الما الموصوف ويعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر منه ثلثة دفعات ثم ينقيها
وينظفها يدوم على هذه المداواة يومين يقطر في عينه بالغداة والعشي ثلث دفعات حتى يجري الحدة ويسكن البقره ويقل
الدمع ثم يحل من هذا الشياف على المسن باللبن الذي ذكرناه او بالما الموصوف حكًا ثخينًا نعمًا ويحذر ان يسقط فيه شعرة او
شي من الغدى ثم يكحل عينه من هذا الشياف المحلول حكًا ثخينًا نعمًا بالميل حتى يملا تحت جفنه منه ثم يرفد عينه برفادة مبلولة
بما الورد ويشد عينيه شدًا مودبًا ويتركه ساعة زمانية ثم يحك عينه وينقيها برفق يدوم على هذه المداواة يومين
اخرين يكحل عينه بالغداة والعشي على ما ذكرناه ثم يكحل عينه بهذا الذرور الذي اذكره يوخذ من العنزروت المربى بلبن
الاتن وزن ثلثة دراهم ومن النشا العذب الطعم وزن درهم ونصف ومن السكر الابيض درهم يسحق وينعم سحقه وينخل
بحريرة واجود الذرور ما كان عتيقًا يوخذ من هذا الذرور على طرف الميل ما امكن ان يوخذ ثم ياخذ الميل بيمينه
ويرفع جفنه بابهامه من اليد اليسرى ويدع خنصره من يده اليمنى على جفنه الاسفل فيغمره الى اسفل ويشيل جفنه

بابهاما الى فوق حتى يظهر له تحت الجفن فيضع ذلك الذى اخذه من الذرور على طرف الميل تحت الجفن الاعلى ذلك
ثلثة اميال تحت كل جفن ثم يرفد عينه برفايد مبلولة بما الورد ويشد عينيه شدًا مويبًا ويصبر عليه ساعة زمانية
ثم يفتحهما وينظر الى العينين فان كانت العين قد نهضت الذرور واخلّ عنها الذرور بالدمع وذلك من اجود العلامات
ثم ينقى عينه باستقصا مع رفق ويتبع ما تحت جفنه فانه ربما يقلع منه اشيا كالاغشية تنقشر عنه وربما كان تلك الاغشية
غليظة كانها قطع لحم يكحل على هذا الذى ذكرناه ثلثة ايام اخذ بالغداة والعشى وفى كل ليلة يضع فوق عينيه عند النوم
من هذا الذى نذكره يوخذ اطراف عصا الراعى او الغضر من وورق عنب الثعلب واطراف الهندبا ويسير من جرادة القرع ان كان
زمانه يدق دقًا ناعمًا ويضرب ببياض البيض وبلعاب بزر قطونا ويوضع منه على خرقة كتان ويوضع فوق عينيه وينام مستلقى
بالليل يفعل هذا بالغداه ويغسل بالما بعد زوال العلة شى من الجفاف او غلظ فى الجفن امرته بلزوم الحمام وتكميد عينيه بالما
الحار وتجنبه وتحذره وتمنعه الجماع بالواحدة فان لم ينجح فيه ذلك بعد الحمية حككت اجفانه بالشياف الاحمر الحار
العشا
الذى ذكرناه فى القرافادين وننسباه الى بختيشوع الكبير فان لم يحتمل مزاجه ذلك ونفرت عينه منه حككت جفنه بالشياف
الاحمر اللين الذى قد نسبناه الى اصحاب بيمارستان جنديسابور فان نفرت عينه من الجميع استدللت على ان الفضل الذى قد انصت
الى الملتحمة غير غليظ وان بقى مع هذه الحال وجع فى داخل العين يفتش ان الطبقة الشبكية فيها فضل كثير فعاودته
بالفصد من القيفال واستفرغته ثانيًا بالمطبوخ الذى ذكرناه وارحت عينه عن ادخال الميل فيها فان انجح هذا العلاج وجف
الاجفان والا نظرت الى جفنه عند اصول الاشفار فان رايت شيًا خشن فى اصول الاشفار فاعلم ان الثرناقين قد غلظا وفسدا
فمر باخراج ذلك واخراجه ان يشق الجفن فوق الاشفار طولًا وتعصر حتى يخرج منه ذلك ثم يجمع بين الشق فانه يلتزق من
وقته ومن شر الدستكاوية فى اخراج الثرناقين انهم يمدون جلد الجفن الى فوق مدًا شديدًا ثم يشقونه ويخرجون منه ذلك
الجسم الشبيه بالشحم ثم يرسلون الجلدة التى مدوها الى فوق فيتسبل على الشق ويصير كانه لم يبط وهم يسمون هذه العلة اذا
تطاولت ايامها واحمرت الاجفان لاجلها ولم تنطبق انطباقًا على ما يجب فى كثرة الدمعة البو الثين فان لم يكن شى شبيه
بحب التين حككته بالحديد حتى يخرج منه دم فانه يسيل منه دم غليظ اسود وكحلته بالشياف الابيض الذى ذكرناه انفًا ولا
يقطع عنه فى كل ثلثه ايام مرة فانه يرقق الجلد ويزيل ذلك المرض هذا علاج هذا الرمد ولا يكاد ان يقع فى هذا الرمد شى غريب
سوى ما ذكرناه والنوع الاخر هو الرمد المعروف بالرمد الدموى وهو ان تحمر الملتحمة كلها وتغلظ الاجفان من غير دمعة كثيرة
غير انه يكون مع الم مجاوز للحد ولا يكاد ان تنطبق جفناه فاذا اصابه الهوا البارد صدع منه وسمته الحباحران الرمد العلقى
وكثيرًا ما يفسد العين هذا الرمد بطريق انه يشنج الطبقة الملتحمة والسبب الموجب لهذه العلة هو الصداع المعروف بالبيضة
ويكون الصداع النوع الذى يجمع البخارات الحادة الغليظة فى الغشا الموضوع على القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة تنشو
على مذهب ابقراط من طرف هذا الغشا وعلى مذهب جالينوس ومن المتاخرين روفس تتولد هذه الطبقة من طرف الغشا الموضوع

على القحف من داخل واستدلوا على ذلك بان قالوا انه يجد تغيراً في الذهن اذا حدثت هذه العلة في العين ولو كانت هذه الطبقة من الغشا
الموضوع على القحف من خارج لما كان يجد تغيراً في الذهن اذا حدثت هذه العلة لان تغير الغشا الموضوع على القحف من خارج لا يغير الذهن
وهذا غلط لان الالم اذا كان في الاغشية فانه تغير شيًا من الحواس والذهن لمجاورته بمشاركة الدماغ الا ترى ان الصداع الذي يصيب
من الضربة على الراس تغير الذهن حتى لا يفرق بين هذه العلة وبين البرسام واذا كان الامر كذلك فغير ممتنع ان يتغير العقل بانه تقع في
الطبقة الموضوع على القحف من خارج من وجهين اما للمشاركة بالعصبية مع الدماغ وللالم بمجاورة الدماغ ولا يطول في هذا
الموضع في ذكر هذا المعنى لان غرضنا وصف العلة ومداواتها لا ذكر الخلاف واقاويل المخالفين فنقول ان هذه البخارات كانت دموية
غليظة فيها لذع فانصبت الى الملتحمة لكثرتها فاحمرت الملتحمة وظهرت حمرة الى السواد فاما الوجع فالتمدد الذي يحدث مع
امتلا الطبقة واما الصداع الذي يظهر عند ما يصيبه الهوا البارد فللمنافرة نقول في علاج ذلك ان تغير حال العليل في ضعفه
وقوته فان اطلقت القوانين فصد من القيفال بن واخرج الدم في ثلث تشريحات واربع ولا يكحل عينه البتة في اول هذا الرمد
ويحمى من جميع الاطعمة الردية ويقتصر به على المزورات ويتجنب الاشيا الحامضة جداً كالحصرم والخل والدوغ واشباه ذلك
ويكون ما يتخذ له من المزورات حلوة ويبصر بعد الفصد خمسة ايام ثم يحل طبيعته بمطبوخ سادج خفيف ويلزم شرب ماء الشعير
وترك التعرض للهوا حتى يتبين في العلة الانحطاط ثم يكحل بالاشياف المعروف بالدينارج وهو نوعان قد بيناهما في القرابادين
نسبنا احدهما الى سياد والاخر الى ابنه ابي عمران فان دمعت العين منه فاكثر ما يجب اضفت اليه الشياف الابيض المعرا من الافيون
وينبه في كل ليلة على لين يشخب راسه ويحلب على عينه من ثدي امراة ترضع صبية وعلامة انحطاط هذه العلة ان تصفر الطبقة
الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سياد بالبصرة اصابت هذه العلة فعزمت على حل طبيعته ورعف رعافاً مفرطاً وزالت هذه
العلة بالواحدة وقد رايت كحالي البصرة يكحلون هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ بما تكحل به الطرفة بدم الفرخ والذنيخ
المحكوك عليه وذلك انهم ياخذون للطرفة اذا ظهرت في العين الدم الزرنيخ الاحمر اليبيس منه جداً فيظهر حوبه على دم
الفرخ الذي يخرج من العروق الرقاق التي تحت جناحيه ويكحلون العليل به فينجح ذلك ومما يستعمله اهل العراق وذكر
حنين بن اسحق في العشر مقالات انه يكحل من الطرفة من ذلك الماء[+] ويكحلون العين المطروفة به مع العرير اذا لم يبق فيها المرى
ولا النزاق وسكن الوجع ومن الذرور الذي يزيل تلك الحمرة معاً نصفه يوخذ من رماد ورق عنب الثعلب ورماد الاشوث
واللولو الصغار وزبد البحر والشادنج العدسي والرمل الذي يجلب من مكة الذي يسمى رمل الصياغة فيسحقونها سحقاً
ناعماً ويكحلون به فيزيل الحمرة ويسكن الدمعة ويجلو اثار الطرفة وبالجملة فاعلم ان طريق معالجة الرمد هو اعتبار الابتداء
والتزيد والانتهاء والانحطاط فيكون في ابتدايه الاستفراغ بحسب الامكان وفي التزيد حفظ الصحة المزاج وفي الانتهاء والانحطاط
ما يجلو ويحلل وكل عين يكحلها الطبيب بما يبرد ويسكن الحما والثوران فسبيله ان يكحل بعد ويحلل والا يكدر نور العين وتبرزت
العين فيها وانكسرت فاذا طال ذلك ادى الى السبل وذهاب النور واما النوع الثالث ـــــــ فهو انصباب الفضل الى هذه

[+] والدم والعلقة عاً ورق لسان الحمل وجلاب العناب المغلي ياخذون العناب فينقونه من نواه ويجمعون بينه وبين لسان الحمل ويغلونه ثم يصفونه ثم

الطبقة الملتحمة او لغيرها من الطبقات وابراثهما اليبس والجفاف لحدة المادة وحرارتها ولا يكاد ان يكون هذا الخلط الا صفرا

قد احترقت اعني بذلك احتراق الاخلاط واحتدادها بالصفرا حتى تستولي القوة الصفراوية عليها فتصير من جنس السودا

ويورث التحجر وهو الذي يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برءا ولا تكاد العين والبصر يسلما من هذا الرمد

وعلامته ان يرى في الملتحمة جفافا وانضمارا وفي العينين غورا ويبسا وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من

ان تحمر وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع وعلاج هذا النوع ان يجتنب الطبيب استفراغ هذا العليل بوجه من الوجوه من

فصد ودوا بل يسلك طريق الترطيب والتبريد وحمية العليل والاقتصار به على مرق الماش وما الباقلي بدهن اللوز

وينظر الى مزاج قارورته فان كان قد تغير مزاجها الى الحرارة الزمه ما الشعير ويامره باستعمال الابزن واستنشاق

دهن البنفسج والقرع ويضمد الراس بلبن الماعز المحمد بانفحة الجدي بعد ان يعلف الهندبا والحشائش الرطبة ويسعط بلبن

امراة ترضع صبية على هذه الصورة التي اذكرها يوخذ عصارة الراعي وماورق بزرقطونا وما جرادة القرع فتغلى كلها

حتى تصفو ثم يوخذ من ذلك الماجزو ومن لبن امراة ترضع صبية جزو ومن دهن القرع او من دهن النيلوفر او من دهن

البنفسج جزو ونصف في قارورة ويخضخض حتى يتحد وينعم ثم يسعط منه بعد ان يستنشق الما الحار الكثير ويصب على

راسه منه ويصون راسه عن الهوا البارد ويلزم عن الطعام مع مرق الماش وما الباقلي والبقول الرطبة كالهندبا وورق

الخشخاش والبقلة اليمانية والبقلة المباركة والاسفاناج المعمول سنبوسك والحشيشة التي تعرف ببقلة الحيشان وهي بقلة

شديدة الترطيب في خاصتها تسكين اللهيب والصداع الحار اكلا او وضعا على الراس وينبغي ان تحتمل من اجد لبن الاتن او ما الشعير

ويقطر في عينه من في اخر المعالجة الاشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الاقليميا ويكون افيونه قليلا والاشياف المعروف بالدرخون

نافع في هذه العلة مرطب لطبقات العين ولا تخرج هذه العلة مع هذه الطريقة الى الكحل بل بنزول الترطيب البدن

وربما كان مزاج العليل سوداويا وفي مزاج دماغه تحل فتطول هذه العلة ويلبث زمانا كبيرا ولا شي اصلح لهذه العلة

من استعمال الما الفاتر والابزن والحمام باعتدال ولا شي اضر لهذه العلة من ادمان المجامعة وذكر جورجس ان هذه العلة

حدثت بانسان من البربر يعرف بابن اللوس وكان كثير الرياضة فبقت سنة واحدة ولم يزل الا بعد ان يتودع ويترك الرياضة

وذلك انه حبس مدة فخرج من الحبس وقد زالت العلة وربما اخرجت هذه العلة اذا صعبت الى الجفن الحقن المرطبة كما

الشعير المطبوخ بالعناب والسفستان واكل الخفري والجمار واشباه ذلك ومن اعدل الاغذية لمن حدثت هذه العلة

السمك الهاد بالرضاضي واذ قد فرغنا من هذا فقبل ان نذكر ساير انواع الرمد وامراض الجفون والظفرة والقرحة والبياض

وزوال الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي تظهر في العين لمد عجا وانواع نزول الما وخلاف الاوايل فيه فنحن

نذكر رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا وقد تكلمنا في الامراض البسيطة المفردة في الطبقات وهذه الانواع الثلث من الرمد

المركب فاذا تكلمت في ذلك عرفت اي رمد حدث من اي نوع هو وتحت اي جنس وفي اي طبقة هو ∴

الباب ١٣

الباب الثالث عشر نذكر فيه رمدًا كليًا وعاجًا عاميًا جنسيًا

الرمد هو حاله خارجة عن الطبيعة بفع في العين وطبقاتها وتظهر للحس بعضها وبعضها يدرك بالاستدلال يمنع العين عن افعالها الطبيعية جزءها او كلها وهو اذا ظهر للحس فالدمعة التي تسيل والحمرة التي تظهر في الملتحمة والمريجد ها العليل والتزياق ويقطع رمد يجد تحت اجفانه كانها محشوة رملاً من سيلان دمعها وربما سال من منخريه الما للمشاركة التي بين العين وبين الانف بالغشا والعضو وفي منها الى الانف طريق خفي والى الفم من الانف طريق واسع بل طريقان ومما يدل على هذا بعد كلام جالينوس في التشريح حين يذكر الحجاجين انهما عظمان منقلبان على الانف وفيه ما يتخلخل وتثقب الا انك اذا كحلت العين بشي اصفر او احمر يدمعها ثم استنشرت بعد ساعة وجدت لون ذلك الدوا في الاستنثار ووجدت طعمه في اللهوات وربما احمرت الاجفان مع ذلك فهذا احد الرمد ووصفنا الكلي فاما علاج العام الجنسي الذي نذكره مما نذكر القوانين اذ نقول يجب ان ينظر الى مزاج العليل وسنه فان لم يمنع مانع من فصده فصد من القيفال بين الفصد والفصدة يوم ثم يرد عينيه بشي يقويها ويمنعها عن قبول المادة وان كان ما يكحل به العين في هذا الوقت شي يجمع كيفيتين البرد والقبض كان اصلح لان البرد يسكن الحما والقبض يضيق العروق ويمنعها عن قبول المادة وهذا المعنى يجتمع في هذه الاشياء التي ذكرناها وهي نسخة ما هي يوخذ من الورد الاحمر القباض العفص وزن درهم ومن الحضض المكي وزن ثلثي درهم ومن اقليميا فضة وزن دانقين فضة ومن اقاقيا البرهوني وزن درهم ومن التوتيا الهندي وزن دانقين فضة ومن النشا وزن درهم ونصف ومن صمغ الاجاص والصمغ العربي من كل واحد وزن درهم ومن العنزروت المربى وزن مثقال يسحق وينخل ويعجن بما قراح ويحبب كمثال العدسة ويطرح حتى يكون سهل الحك يحك من هذه الاشياء على المسن ويكحل به كحلاً ثخينًا ويوضع فوق جفنه من اطراف الهندبا المدقوق مع شحم الرمان البري ان كان وقت والا شحم الرمان المز يدقان جميعًا ويضربان مع بزر القطونا ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا يرفد عينيه ويصبر عليه الى ان ينهضم الدوا ثم ينقي العين ويوضع فوق جفنه ما ذكرناه ولا يتعرض للهوا البته ولا يدلك عينيه بيديه فاذا كان بعد الفصد بيومين حللت طبيعته ان امكنت القوة وكان الزمان موافقًا ولم يمنع شي من الموانع وكان الزمان احد الزمانين اما ربيعًا او صيفًا قبل طلوع كلب الجبار وهو المنقلب الصيفي بهذا المطبوخ اجاص ثلثون عددًا مثلها عناب ترنجبين وزن خمسة عشر درهمًا تمر هندي وزن ثلثين درهمًا هليلج اصفر وزن سبعة دراهم بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن سبع دراهم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويوزن منه وزن مائة وثلثين درهمًا ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر مرسًا بليغًا حتى تبيض فلوسه ثم يصفى ثانيًا ويشربه بوقيتين شراب البنفسج الخمير فاذا احله جعلت غداوه الزيرباجة المزورة الحلوة ونظرت الى حال العين فان كانت الدمعة قد قلت او انقطعت والورم قد تناقص والحمرة قد قلت عدلت به الى هذه الاشياف نسخته نشا وكثيرا وصمغ عربي وفارسي من كل واحد وزن درهم افيون مصري نصف درهم عنزروت ابيض شديد البياض خفيف الوزن مربى بلبن الاتن درهمين اقليميا الفضة درهم حضض طري دانقين فضة يسحق ذلك كله وينخل

ويعجن بماء عنب الثعلب المغلي او بلبن الاتن او بهما جميعًا ويجعل شيافا كبارًا اكبر من العدس واصغر من الحمص ويوخذ في كل يوم شياف فيذ
منها فتذاف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به ولذلك وقت العصر فاذا ظهر في العين علامات النضج وهو ان ترى الرمص قد اصفر
وغلظ والوجع قد قل ومتى فتحت عينيه رايت كانّ على سوادها غشا من الرمص فاذا اخذته بالقطنة زال من غير ان يحس بالم
فيذر حينيذ بهذا الذرور عنزروت ابيض خفيف مربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم نشا حلو المذاق وزن درهمين سكر طبرزد
وزن درهمين يسحق ذلك نعما وينخل بحريرة ويذر في العين منه على حسب ما وصفناه في الانواع الثلثة من الرمد وجملته ان الذرور
يجب ان توضع تحت الجفن الاعلى ويرفد العين برفادة مبلولة بماء الورد ويشد العين مورّبا فانه ان لم يفعل هكذا لم تذب الذرور
فاذا اهضمت العين بذلك فتحت ونقيت وشيفت بالشياف الابيض الذي ذكرناه فاذا كانت العين اذا تاملتها بضوء شي قد قدح او
كان فيها بلكة تظهر لذلك العين فيجب حينيذ ان يحك الشياف ببياض البيض الرقيق منه ويطرح الذرور عليه ويحكه
بابهامك حتى يصير كانه المرهم وجعلت كمية الذرور منه قليلا وكمية الشياف كثيرة ووضعت فوق جفنه من هذا
الضماد يوخذ من اللوز المر خمسة لوزات فيندق بعد ان تقشر من قشره دقا نعما وتخلط بماء عصا الراعي بعد ان يسحق ويوضع فوق
الجفن فان هذا يهدي الحرقة ويقوي الجفن فاذا صفي بياض العين وزال الالتزاق والرمد تكحلتها بشياف احمر لين قد حك بشياف
ابيض نسافة منه ومن الابيض نسافة بماء قراح يكحل به العين ويلزم صاحب [الرمد] الحمية والاقلال مما ياكله والاقتصار به على
المزورات فاذا ابرات العين نظرت الى احوالها فان كانت اجفانها قد غلظت الزمته دخول الحمام وتكميد العين بالماء
الحار والكحل بالشياف الاحمر اللين وكحلها بالبرود المعروف بالبنفسجي وقد مرّ ذلك الذرور وهو في قرافدينا وعلى هذا الان
ينتفع انتفاعا تاما وليس يجب ان نسامح العليل في ان نتركه وفي عينيه انكسار او في اجفانه غلظ او في بصره سوء فانك متى توانيت
عن ذلك وسامحته ادّى الى احدى الحالتين اما ان يتفق له تدبير جيد موافق فيتحلل ذلك وتنقي العين او يسيء في التدبير ويخلط
في الماكول والمشروب فيغلظ الجفن ويدمع العين او لا تظهر الدمعة غير انها تثقل الاجفان وتنفل فيظهر لانطباقها ونفل
الجفن غشاوة بيضا وتملى شعب العروق التي في الملتحمة فيصير سبلا او يجرب الجفن فيحتاج الى تعب شديد في حكه واستيصا[له]
فهذه معالجة عامة للرمد العام ويجب على الناظر في هذه المعالجة الا يستعمله استعمالا خاصيا الا بدليل خاص لاني لم اذكر
هذا الرمد الا على انه قد يحدث لا على ان كل رمد يحدث هو من هذا النوع واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر ما نستعمل من الادوية
في ابتداء هذا الرمد وغيره وما يستعمل اذا انتهت العلة وعند انحطاطها يستعمل الطبيب ما يراه من الرمد قطور يعرف بالمسكن
يقطر في العين في اول ما تهيج ولا يجوز ان تقطر في العين اذا انتهت العلة واذا ابتدات ان تنحل يوخذ من الخشخاش عشر حبات
فيرض ومن حب السفرجل الحلو مثله ويرض ومن بزر الخبازي مثله ويدق ومن النشا وزن نصف درهم ومن الشعير المقشر ثلثين
حبة ويرض ومن العنزروت الابيض وزن نصف درهم ومن الحضض المكي وزن دانقين فضة ويصب عليها وهي في قارورة من
الماء العذب فيغلي بنار لينة حتى ينحن ثم يصفى عن الثفل ويجعل في قارورة اخرى ويصب فوقه يسيرا من بياض البيض ويخضخض

في

في القارورة ثم يقطر في العين وفيه ادنى فتور دفعتين وثلثة في اليوم فان هذا يسكن النقرة ويهدى الدمعة ويقوم مقام المرهم
فيما النقرة يشيط فاذا سكنت النقرة وهدى الوجع ابتدى بالعلاج على ما ذكرناه قطور اخر يعرف بالمحللة يستعمل
عند تزيد العلة يوخذ من الجشمزك وحب السفرجل من كل واحد ثلثين حبة مرضوضة ومن العنزروت الابيض وزن درهم
ونصف يجعل في قارورة اخرى ويصب فوقه من ما عصا الراعي ولبن امراة ترضع صبية ويغلى في قارورة بنار لينة حتى ينعم
ثم يقطر منه بعد التصفية في العين وهذا يحلل ويطفي وينضج وهو من تركيب ابن على الصغير قطور يستعمل عند انحطاط العلة
استعمالاً عاماً كما ذكرنا في القطور التي تستعمل في ابتدا الرمد يوخذ من الرصاص الذي يعرف بالوسط وهو المبانج يقرب من الرصاص الاسرب
وهو نوع من الاسرب لين جداً فيحك باليد كما يحلا الشي بالراحة فلا يزال اليد يحك حتى يسود الراحة والاصابع ثم يقطر على اليد يسيراً
من ما الورد حتى يترطب ثم يحك بالسكين فيخرج شي كهيئة الصدا يجمع من ذلك شي له مقدار ثم يحلب عليه اللبن من ثدي امراة
ترضع صبية حتى يرق وينعم ثم تقطر منه في العين دفعات في اليوم وهذا القطور ليسكن ويحلل ويومن وقوع البثر او
خروج القرحة وهو عاجل النفع وقد يحرق هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق ناعما وينخل بحريرة ويذاف في ما عصا الراعي
المغلي ويحلب لبن النسا ويخضخض ويقطر في العين ٥ كان يقول ابو ماهر موسى بن سيار انا اكره هذا لان هذا الرصاص
لا يحرق الا بالكبريت والكبريت ردى للعين جداً لا سيما للعين المطروفين وحرق الرصاص على وجهين اما ان يجعل على النار قطعة
من الكبريت الكبير ويكون الرصاص قد جعل صفايح رقاقا فيقدم من لهيب الكبريت الذي يرتفع مع النار فانه يسيل ويقع
مع النار فاذا انطفت النار اخرج الرصاص وقد صار كركا ناسوداً كانها الفحم فيسحق ما انسحق منه وما بقي لا ينسحق
فهذا الرصاص المحرق الذي يجعل في شياف الابار والابار الاسرب واللون الاخر من الاحراق هو ان يوخذ قارورة ويجعل
فيها طين الحكمة وطين سوسا حتى اذا جفت جعل فيها الاسرب الذي قد جعل صفايح رقاقا ويكون مقداره الى الثلث من
القارورة ثم يضم راسها بطين الحكمة ويوقد النار في مستوقد يعمل مستديرا له باب واحد ثم يحرق في ذلك المستوقد
ويطين بابه ثم يخرج من الغد ويفتح راسها فان كان الاسرب ... قد صار كالحمة والا يسد راسها ثانياً ويعيدها
الى المستوقد على ما ذكرته فانه يحترق وقلما يخرج في الاحراق الى الكرة الثالثة وهذا يكون نقيا من انجاس الكبريت
واما ما احرق بالكبريت فسبيله ان يغسل وغسله ان يجعل في هاون الزجاج ويصب عليه من الما غمره ويدعك حتى يصير مثل الوحل
ثم يصب عليه مرة ثانية من الما ويدعك حتى يختلط ولا يزال يدعك ويصب الما الى ان يصير خفيفا في الما لا تميز فيه الا انه
يصير لون الما الى فقط ثم يصب في غضاير نظاف او في زجاج ويغطى بخرقة او بطبق ويترك اياما وتطالعه في كل يومين حتى
اذا رايت الما قد صفى صببته قليلاً قليلاً وما لا يمكنك صبه وخشيت ان يختلط نشفته بالقطنة بما بقي في الغضارة
مثل الحماة ادرته في الغضارة حتى يستطين وجه الغضارة وتركته حتى يجف ثم حككته منها بريشة فتكون ناعماً يستعمل
فيما نريد وقد يجعل هذا ذروراً للعين كانت فيها قرحة يجمع بينه وبين ضعفيه من اللولو الصغار فانه يغسل القرحة ويختم

ان كان بقي منها شي لم ينحسم جـــــلاء يستعمل في اخر الرمد اذا زال الرمد وبقيت كدورة في البصر استعمل الاعما فاما ما يجب
الامكان فعلى الطبيب تمييزه وشريطة استعمال هذا الجلا الا ان يكون بقي في الاجفان غلظ ولا في طبقات العين لم ولا بقية صداع
ان كان به صداع ويكون مزاجه غير متغير من اعتداله الخاص يوخذ من الهليلج الاصفر البالغ الذي ليس فيه تشنج فيحك بما
الرازيانج حتى يجتمع منه شي صالح من ذلك المحكوك وكلما انتهى لحك نوى الهليلج اخذ غيرها فان نوى الهليلج ردي للعين
جدا فاذا اجتمع منه كثير مع الما ترك حتى يتصفى الما عنه ويرسب ثم يصب ذلك الما ويترك ذلك التفل حتى ينشف ويعزل بعد ان
يوزن منه وزن درهمين ثم يوخذ من ورق الفلنجمشك اليابس وزن درهم فيسحق ويعزل ثم يوخذ من الدار فلفل الغلاظ التي لم
يلبسه النبتة العفن وزن ثلثي درهم فيسحق ويعزل ويوخذ فلفل السادنج العدسي بعد ان يغسل من طينه وزن درهمين ومن
اللولو الصغار وزن درهم ونصف ومن المسك البحري وزن درهم يسحق ذلك كله في موضع واحد بعد ان يكون قد سحق كل واحد
منه على حدته وينخل ويرد الى الهاون فيدق حتى ينعم ويلين ثم يجعل في هاون زجاج او على صلاية فيسقى من ما الحصرم
الذي لم يجعل فيه هذا فيمن لم ترد من عينه الا الجلا الحلته به على الريق وما اردت من عينه التبريد ازددت فيه اليسير
من الكافور وان اردت التسخين ورغبت من الاشيا الباردة التي فيه زدت فيه يسيرا من المسك فهذا جلاء بليغ اذا كان من يستعمله
ماهرا ووضعه في موضعه ويعرف هذا بجلاء بصر وكان ابن سينا يحمده ويحط عنه ما الرمان المز ويجعل بدله السكر الابيض
والصمغ ويحط الكافور منه اذا اراد التبريد ويجعل بدله النشا والصمغ كما في النسخة ويحط المسك اذا اراد التسخين .
ويجعل بدله الساذج الهندي وربما استعمل على جهته كما في النسخة واعـــــلم ان الاكحال والبرودات والجلاآت اذا اردت
تصنيفه فيجب ان يكون نقصانك من الاوزان به وزيادتك بحسب اغراضك وهذا الذي ذكرناه واوزان متشابهة فالطبيب يزيد
وينقص بحسب ارادته وفضله

الباب الرابع عشر نذكر فيه نوعين غريبين من الرمد

واذ قد ذكرنا ذلك وهو
جملة حال الرمد وجملة معالجته فنحن نذكر نوعين غريبين من الرمد لم يذكرهما احد ممن قد تقدم وانا استنبطت ذلك
بطريق التجربة وطريق القياس وقد كان يوحنا بن القس الهندسي قرا علي في وقت من الاوقات في بلد العراق كناش الاسكندر وهو
مكتوب بالرومية وهو الكناش الذي يذكر في ابتدايه الديدان وتولدها في البطن وما كان منها احمر وابيض فمر في موضع من
الكناش لون هذين النوعين من الرمد ذكرا خفيا لم يذكر سببهما على الاستقصا وعلاجهما على الاستيفا فان هذين النوعين
هو يبس يجده العليل في عينه وضربا فان حس به لا يطيقه واذا نظرت الى عينه وجدتها بغير حمرة ولا ورم ومن الاعراض
اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد جلدة راسه كانها محترقة وان مستة الانامل برفق وجد ذلك الالم ويجد في اذنيه طنينا
وهذا الرمد فانما هو من يبس يستولي على الطبيعة البدن ويحلل الرطوبات الاصلية اكثرها وبخارات حارة يابسة تتحلل
من البدن فيرتفع الى الراس فيالم منه الغشا الموضوع على القحف من خارج وداخل وتختنق هذه البخارات على الاكثر تحت الغشا
الموضوع على القحف من خارج وهذا الغشا يشارك الطبقة الملتحمة مشاركة اتصال على مذهب الفاضل ابقراط والرطوبات

التي

التي في العين تسخن وتثقل وتنشف فيظهر هذا النوع من الرمد لهذه الاسباب وقد رايت ابراهيم بن بكسو يشير على انسان شكا اليه هذا
النوع من الرمد بان يحجم على الراس ويحلب عليه من ثدي امراة ترضع صبية او من ضرع ماعز قد علفت بالحشائش الرطبة لاسيما الخشخاش الرطب
وكنت في الوقت متعلماً عليه مبادي الطب بحسب راي ارسطاطاليس فسالته عما امر به فبين لي سبب هذا الرمد فعلمت انه امرا
يسلك بما اشار به طريق الترطيب فلما ابتدات اشاهد معالجات الحكما رايت ماهر موسى بن سياد يعالج هذا النوع من الرمد بهذا
العلاج يمنع العليل من الاستفراغ البته ويزيد في غدايه من الاشيا المرطبة كلحم الجدي المطبوخ في التنور مع الشعير والفراريج
الرطبة ومن البقول الخس والهندبا والقطف والبقلة المباركة ويامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع
ويحلب على راسه ما ذكرناه من الالبان واذا احتمل مزاجه سقي ما الشعير دايماً ويطعمه من الفواكه الرطبة المحمودة ويامره بالاحتقان
بما الشعير المضروب مع بياض البيض ودهن البنفسج والسكر الابيض فاذا صارت العلة الى اخرها كان يسعطه بالطلع ودهن
النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية ويميل تدبيره كله الى الترطيب وازالت القشف ولم اره اشار عليه بان يكحل
عينه بشي الا مرة واحدة اشار على انسان بالانكباب على بخارات المياه الهادية الحارة والاكتحال بهذا الذي نذكره يوخذ من اللولو
الصغار وزن درهم ومن السرطانات النهرية المجففة وزن درهم ونصف ومن الطباشير وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل
ويذاف منه مقدار ما يحتاج اليه بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به عين العليل بالميل كما ينشف العين ويغسل بعد ذلك كله بالما
الفاتر وهذه العلة اذا دبرت هذا التدبير فانها سريعة الزوال جداً والنوع الاخر هو ان يجد في عينيه كالرمل او كان اشفاره
قد انقلبت في عينيه هذا عند انتباهه من النوم واذا اصبح زال ذلك وهذه العلة من بخارات غليظة تحلل في طبقات العين وتبخل
اذا كثر التفتح والاطباق وحرك العين كثيراً الى الاشيا المخالفة بعضها لبعض ويكثر هذه البخارات ويحتقن عند النوم لاسيما اذا نام
على طعام غليظ وعلاج هذا النوع استفراغ البدن لاسيما بما يوافق مزاج العليل وسنه وحميته من الاطعمة الغليظة
وتقوية معدته بحسب ما توجبه القوانين وكحل عينيه بما يديمها من الجلا الذي ذكرناه وينفع فيه الهليلج الاصفر والدارصيني
فانفع فيه الهليلج والدار فلفل وهذا النوع من العلة يزول بهذه الطريقة :.

الباب الخامس عشر نذكر فيه الورم الذي يعرض باسترخا الجفن الاعلا من استرخا العضلات الاربع

ويكون صورة الاسترخا بحسب العضل الذي استرخا كيف يعالج وكيف يدبر قد يحدث مع بعض الرمد استرخا في الجفن مع الحاجب الى فوق
فيكون ذلك الجفن مسترخياً وربما استرخا موخر الجفن فيكون ذلك من استرخا العضلة التي تكون في موخر العين عند الماق
وهما علتان علاج ذلك استفراغ البدن ان كان هناك فضلة ولم يمنع عنه مانع بالفصد والدوا ثم مداواة الرمد بحسب جوهر
الرمد وحسب الطبقة التي فيها الرمد وصفت العين نظرت الى الجفن فان كان الاسترخا باقياً فصد من العرقين اللذين في المنخرين وضمدت
الراس والجفن بهذا الضماد يوخذ من الداذي وزن درهم ومن قشور الفستق وزن نصف درهم ومن جوز السرو نصف درهم ومن
شحم الرمان وزن درهمين يدق ذلك دقاً ناعماً ثم يوخذ من الرامك وزن خمسة دراهم يغلى بالما حتى يتماع ويذوب به من ذلك الما الصافي

منه وتبذاف هذه الادوية ويطرح عليه يسيرًا من بزرقطونا ويسيرًا من دهن الورد الخالص ويضرب حتى يختلط كله ثم يوضع على الراس على
المسترخين
خرقة كتان ويوضع على الجفنين ليالي متوالية ويكحل بما يدمع العين تدميعًا ليس بالكثير ويمنع من الاغذية المبخرة الى الراس كالباقلي
وساير الحبوب فان كان استرخا الجفنين من طريق الفالج واللقوة كان علاجه الحبس وقد تقدم ذكره ويكون زوال الاسترخا حينيذٍ
على قدر زوال العلة فان انطبق الجفن ومنع البصر تشمر بالاضطرار وتشميره بان يقطع من الجفن الاعلى من فوق قطعًا تخرج منه
جزو على قدر الاسترخا ثم يخط فان الجفن يتشمر ويظهر الناظر ∴

الباب الثامن عشر نذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه

كل شي احمر واسود او اصفر ويلحي او اسما نجوني او غير ذلك من ساير الالوان هذا الرمد قد يحدث عسرًا جدًّا ولم يذكر هذا المعنى
في الرمد غير الاملسي وبختيشوع في كناشه وقد راينا نحن من حدث به ذلك في اخر الرمد وعلته ان يكون الرمد في طبقات الخارجة
قدام الجليدية وقد قيل انه يكون من تغيير مزاج الطبقة العنكبوتية وقد قيل انه يكون في العنبية او في الملتحمة ولم يذكر احد
انه في القرنية واحتج بعضهم في هذا الموضع للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من العينين ويقع على الشي انه يرى ذلك الشي
قد احمر عند هذه العلة وليس الشي باحمر لان ما قدام الرطوبة الجليدية قد تغير مزاجه الى حالة سببية اللون الذي يجلب الى
العين وليس هذه بحجة قوية لان من يدعي ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول ان النور يدخل من خارج غير ان الطبقة
التي فيها العلة قد تغير مزاجها فينعكس الى العين النور من الشي المرئي بلون تلك الطبقة وكلام يطول في هذا المعنى في هذا الموضع
وذكر بختيشوع ان قومًا زعموا ان العين يحدث اليها هذه الالوان اذا كان قد فرق الشي من العروق المشتبكة في الطبقة المعروفة
بالشبكية شي الى الرطوبة الجليدية والرطوبة الزجاجية وذكر عن قوم انهم قالوا ان هذا التخييل يكون من تغير مزاج الدماغ
مع حدوث الرمد واحتجوا بان قالوا نحن نرى من به البرسام الحار يرى في اواخر العلة شيًا كثيرًا بين يديه وكنارًا تشتعل قدام
عينيه ومن به البرسام البارد فيرى قدامه الثلوج وان السما تمطر واشيا اخر من الرطوبات وطبقات العين صحيحة تدل على ان
ذلك من تغير مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج من الدماغ المتصل بالمرئي متشكلًا به بحسب ذلك التغيير وعلى جميع الاحوال
فيجب ان يكون العلاج استفراغ البدن واستفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب خروجه من الاعتدال ومداواة الرمد
بحسب نوعه الذي صح عند الطبيب من اعراضه الخاص لا يطرق معالجته غير ذلك وقد رايت رجلًا حدث به اليرقان الاسود
السندي فكان يرى اكثر شي يراه اذا كان له بريق كالطفل اسود فقدمت اليه طستا نتنا فذكر انه يراه كالمداد وفي وقت
ينكشف عنه فيراه كالما الوحل وهذا لا شك يكون تغير مزاج الطبقات التي قدام الرطوبة الجليدية وذكرنا انواع علاج
الرمد والاستدلال على انواعها وهو عام وهذا المعنى يخرج من جزو مايتي والطبيب يستدل عليه من اعراضه وقد كانت
امراة احترق بيتها بالبصرة واقبها خدع عظيم حتى اشتعل في بعض النار ثيابها فانطفت النار وتخلصت هي وكانت ترى كان الدخان
يرتفع من يديها من كل ما كان يقدم اليها فعالجها ابو ماهر بتسكين مزاج الدماغ بالاشيا المرطبة وابتدى بغذايها بالاشيا
المرطبة

المرطبة الخفيفة كالفراريج الحدثة واطراف الجدى والسمك الرضراضي والبماربالنهرى واشباه ذلك فنزل عنهما ما كان تخيل اليهما ::

الباب السابع عشر في الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين قد يحدث بالعين رمد يحمر العين جدًا ويحمر معه الاجفان ويصير انكانهما قد اعتصر او سلحا حتى يظهر اللحم ذلك ثم يلتزق الجفن بالجفن التزاقًا يفتح ويشد والسبب في ذلك خلط ينحلب من الدماغ او يرتفع بالبخار الى العين من ساير الاعضا ويكون الخلط حادًا لذاعًا كالاذى العضلات حتى يطبق الجفن على الجفن ويعرض ان يظهر في الجفن تجذبه هذه الحالة الشبيهة بالتشنج وعلامة ما يكون من تحلب الخلط الحاد من الدماغ صداع يجده وتمدد وحما في راسه والنماب عند جمته وما كان من البدن وارتفاع البخارات منه فانه يجد الالم في العضو الذي عنه تنفصل البخارات ان كانت من المعدة فالالم يكون في المعدة وان كانت البخارات من الصدر والمراق فانه يجد الالم هناك وعلاج ذلك اولًا الفصد والاستفراغ اذا لم يمنع عنهما مانع ثم تعديل مزاج جميع البدن لاسيما مزاج العضو الفاعل للمرض ثم تكحل العين بالشياف الابيض وشياف الابار وذرها بالذرور الابيض المربا عنزروت بلبن الاتن والحلب في عينه من ثدي امراة ترضع صبية وليس في انواع الرمد ولا مداواة العين يستعمل فيها الدهن الا هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل ميلين في كل عين بعد المعالجة والتنقية من دهن الورد الخالص ويشد هذه العين عند معالجته بوضع رفادتين احدهما صغرة تبل ببياض البيض ويوضع على الجفن ويترك ساعة ثم توضع رفادة اخرى كبيرة فوقها وتشد دوريًا ويجذب في شدها الى فوق حتى تفتح العين مثلًا فان هذا الشد وهاتين الرفادتين تمنعا الجفنين من الالتزاق وكذلك الكحل بدهن الورد منع من الالتزاق الجفنين **الباب الثامن عشر نذكر فيه العلة المعروفة بالشترة وانواعها** الثلث الشترة هي تقاصر الجفن حتى لا ينطبق كما يجب ويحدث ذلك عن علة في الغشا الموضوع على القحف ويحدث فيه كالتشنج وقد تحدث الشترة من سو امساك الجفنين عند لقط كبسل فان الممسك اذا قلب الجفن في امساكه سواء كان الجفن الفوقاني او السفلاني الى خارج حدثت بعد برو العين في الجفنين الشترة وقد تحدث الشترة في الجفن من ضربة تقع على الراس والجبهة فحدثت الشترة عند برو ذلك من الضربة واخراج العظم على طريق التشنج وان كانت الشترة من تغير مزاج الغشا فعلاجه التضميد والترطيب وتغريق الراس بالادهان الرطبة كدهن النيلوفر والبنفسج واصلاح غداه حتى يكون تدبيره كله مايلًا الى ما يرطب ويلين واسعاطه في بعض الاوقات بالادهان الرطبة الملينة وان كانت الشترة من سو الامساك عند لقط السبل فالعلاج بالم العين في اي موضع رايت الطبقة الملتحمة قد التزقت بها شي من اوصال الجفن دبرت في تنحيته ذلك الالتزاق فان رايت الجفن من داخل قد حدث فيه شي كالعقدة في تحليل ذلك بالدخليون والرفايد المبلولة بالاعبة وقد تحدث هذه الشترة من سو الامساك بالجفن ان يقلب الى داخل عند الامساك في وقت لقط السبل وان لا يغمز عليهما شديدًا بالمهف فان ذلك يوم من الشترة التي تكون من الضربة واخراج العظم فلا حيلة فيه ومقدار ما يعالج به التليين والمتريخ ومنع العين مما يمنع بالدا الحريف والدخان او ما يشبه ذلك

الباب التاسع عشر في النزاق هذه العلة هو غلظ بينًا في الجفن مع الم يسير يحدث فيه فيثقل حتى لا يمكنه ان ينقل جفنه الا بتعب والطبيعيون من الاطبا يعالجون هذه العلة باستفراغ البدن

+ جهدت

واصلاح الغذا وتعديل المزاج ويامرو بدخول الحمام عند ذلك وتكميد الجفنين بالماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشايش
الرطبة كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولا يبدلون هذه الطريقة وهم كحل يسمونه الباسليقون الاكبر وهو يحلل
الصلابة التي تبقا في الاجفان يكحلون العين بذلك وله منافع اخر كثيرة في العين فاما حذاق الدسكارية وهم العمار بالحديد
فانهم يجيون الى الجفن ويبطونه بالطول ويخرجون منه شيا شبيه بالشحم اصلب من الشحم قليلا ثم يخيطونه فتزول لذلك
الصلابة والغلظ وتقع بين حفة الجفنين وقد رايت منهم جماعة داووه هولاء الدسكارية بالبط واخراج ذلك فانتفعوا
به وقد رايت منهم من عولج بذلك فتاذت انشفاره وبقي على ذلك ما بقي فعلمت ان المعالج اخطى في البط او لضعف
الموضع جدا اسوء البط وبسوء المعالجة واما علاج الاطبا فما تقدم ذكره وجميع ما ينقي مزاج الدماغ باستفراغ
ويحلل تلك الصلابات اذا اضيف الى ذلك الحمية النقية واي علة من الصلابات لا تنحل بصدق الحمية وعندنا ان الصرطانات
والخنازير تنحل بالحمية وينقي صاحبها منها فكيف صلابة الجفنين واياك ان تشرع على احد باخراج الزرانق فانه شي جعلته
الطبيعة في ذلك الموضع لحفظ الاشفار وتقويم الجفن ليحسن انطباق الجفن على الجفن عند الحاجة اليه فاذا اخرج ذلك
خفت الجفن واسترخا فمتى احتاجت العين الى شدة الانطباق لم يمكن ذلك لخفة الجفن واسترخايه

الباب العشرون في العلة المعروفة بالبوالتين وهو ان يتقطر من العين في كل قليل قطرات من الماء ثم تنقطع
ولاجل ذلك تلقب البوالتين وهو غلظ يحدث في الجفن مع نتو في داخل العين فمتى ما لك النتو الجفن الاخر او الطبقة
الملتحمة دمعت العين ومتى كان الجفن خفيفا وذلك التنو يسير الم بدمع العين ومع امتلايه اكلا وشربا او سهرا زادت
النكاية وعلاج ذلك عند الاطبا الاستفراغ والحمية والتحاليل بالضماد المحلل واستعمال الماء الحار بالتكميد وكحل
العين بما يدمعها ويحلل رطوباتها بمثل ما ذكره فيما تقدم فاما المابنون فانهم يجيون الى الجفن فيبطونه ويخرجون منه
الغشا الذي يكون بين الطبقة التي تلي العين من الجفن وبين الجلد الذي على سطح الجفن وقد ترطب ذلك الغشا وصار فيه
رطوبة ثم يخيطونه ويذكرون ان البوالتين هما شيان يحدثان في الجفن الاعلا شبيهتان بالنفاختين فيمتليان ماء وهذا غير مذكور
في شي من الكتب على هذا الوصف الذي يصفونه وهذا التهيج الذي يحدث في الجفن والتهيج اذا طال ودام حدث فيه الرطوبة
الرقيقة كما حدث في الخصيين وحدث في اليدين والرجلين حتى ربما نزع فخرج منه رطوبة رقيقة فيها الزوجة
فيخرقون هولاء ويبطون الجفن الاعلا ويخرجون منه الغشا الذي على اللحم ابدا وعلى العضل وتسل منه تلك الرطوبة فيفسدون
ذلك الجفن ويضعفون حركته وليس يجب ان يطلق لهم ذلك فان مداواته التنقية والاستفراغ والتنشيف بالحمية وقلة الغذاء
واصلاح مزاج الكبد والطحال والعناية بامر المعدة حتى تقوى ويجود هضمها فان بهذا الطريق يزول وينشف الرطوبة
الرقيقة وتتم صحة الاعضا ولسنا نذكر جميع جنايات المابنين على الناس في اعينهم في هذا الموضع فقد عزمنا ان نخل في هذا
الكناش فصلا نبين فيه الجهال منهم والصحيح والفاسد منها هو واجب علمه وما يزورون مع الاستغنا عنهم ثم ننهي جميع

مخاريقهم
زمن اعمالهم

اعمالهم

اعمالهم الحو منها والباطل وكيف ينظرفون الى المخاريق ونذكر الفاظهم التي قد يواضعوها ما بينهم مع اسامي الامراض سلك اللغة
واسمهم الصحيح منه والفاسد اذا حضروا عند العليل وكيف يزالهم للمآ الصحيح وتمويههم فيه ومخرقتهم به وكذلك
في القدح واخراج الحصا والبواسير وغير ذلك من الاعمال لئلا يذهب على الطبيب اذا حضر واحد منهم عند العليل فايانه
من الصحيح

الباب الحادي والعشرون نذكر فيه العقدة التي تحدث في الجفن الاعلا تحت الجلد الظاهر للعين

قد تحدث هذه العقدة في الجفن الاعلى كثيرًا ويكون بسببها رطوبة غليظة تردم من الراس فتتحجر هناك وتصير غدة وهي
تكون على ثلثة انواع منه يتحرك فيزول عن موضعه سلسا وينظر الى ذلك فان كان تحت الجلد غير غاير في الطبقة
اخذت من خارج او ان كانت غايرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ثم يحشى بالكمون الممضوغ لحظة او بما الكمون
فانه يبرا من يومه اذا كان من ياخذه ماهرًا والنوع الاخر تكون صلبة كانها حصاة لا تتحرك من موضعها واخذ ذلك
خطر بل يذوب بالداخلين والالعبة والاشربة ويجتهد في تذويبها وتحليلها فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له وما
هذا سبيلها فلا تكون الا غايرة وقد رايت من اخذ هذه الصلبة فتقوّر جفنه الاعلا وثقب وساء بصره والنوع الثالث
هو منبسط ولونه يظهر في سطح الجلد كانه لون التوت او باذنجانيا وله عروق متشبكة وهذا النوع يجب ان لا يتعرض
له بتة ومداواتها الاستفراغ في كل قليل والحمية من الاطعمة الغليظة وكان علي الصقر يسمي هذه التوتة المنبسطة
بقلب جفن العليل فان كان لون الظاهر في ظهر الجلد مثل ما يظهر تحت الجفن لم يتعرض له وان كان لا يظهر تحت الجفن من
ذلك اللون نزع الاثر الظاهر فوق الجلد ووضع عليه النار اليابس وصفه ما تقدم ذكره فاذا اقور الجلد وبلغ الى الطبقة
الحارة وغسله ودهنه وحشا بالقطنة العتيقة ثم داواه وكان قل ما يتخلص من التشنج والتقلص فيحدث قصرًا في الجفن
الاعلا وخير الاشيا ترك التعرض لمثل ذلك

الباب الثاني والعشرون في الشعر الذي ينبت في العين غير الاشفار

قد
تنبت على الجفن في غير موضع الاشفار شعر زايد وشكل ذلك قد يختلف فان كان انقلابه الى خارج مع الاشفار لم
يضر بالفعل ضررًا بل يكون خفي الاضرار وقد ذكر بعض الاوايل اذا كان الاشفار زايدًا على ما كان يجب وكان نباته في غير موضع
الاشفار ثم نظر صاحبه الى القمر في جميع عينيه راى الشعاعات الخارجة من الاشفار من ضو القمر المتصل باشفار عينيه
متفرقة منبسطة متجزية على عمل الخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من اشعال السراج اذا كان الشعر نابتًا في غير
موضع الاشفار منقلبًا الى خارج يراه قطعة واحدة ملتزقة واذا كانت الاشفار مستقيمة راى تلك الشعاعات
متجزية فاما اذا كان الشعر زايدًا وكان منقلبًا الى داخل العين فلاحقًا بذلك فانه يدفع العين ويسخنها ويمنع البصر ويضره هذا اذا
كان زايدًا فلما اذا كانت الاشفار الناقصة متبددة وذاهبة بنوع من العليل فقد ذكر ان الشعاعات الخارجة من ضو القمر او
ضو السراج لا يتصل باشفاره فان راها متبددة متفرقة ولا تقدر الاشفار على موضع الاضوآ الموذية والتراب والغبار
ومتى كان عرق لم يومن على عينيه من النكاية العظيمة ذلك ذكر العلسكر ابتدا من في اشفاره نقص استقبل بعينه انتشار

البرق فذهب بصره واذ قد ذكرنا من زيادة الشعر والنقصان فيجب ان نذكر علة زيادتها ونباتها في غير موضعها قدم لنا ذكر
في امر الشعر على البدن وان منه الشي عملته الطبيعة للزينة دون المنفعة ومنه شي للمنفعة دون الزينة ومنها هو
للمنفعة والزينة ومنها ما هو نابت تحت القوة والمادة وشبهنا ذلك الاراضي التي ينشر فيها الما وتطلع عليها الشمس فيخرج منها
نبات بالاضطرار فان صح ذلك فالشعر الذي يخرج بالعين في غير موضع الاشفار فعلتها الرطوبة الفضلية وفضول الدم
يصير الى الاخفان من الراس ومن بعض الاعضا فيسكن هناك وتكثر عليه الحرارة وتخلف من صفرا ويخرج في تلك المواضع على
غير ترتيب وكل فضل انصب الى الاعضا وكثرة الحرارة في تلك الاعضا تكون من ذلك الفضل شي خارج عن الطبيعة يكون
وبال على العضو كالرمل في الكلى والحصا في المثانة والديدان في الامعا والجرب فيما بين الجلدين والشعر في غير مواضع
الشعر واشباه ذلك علاج ذلك بتدبير مزاج العليل فان كان علة في العين لا تكن مداواتها الا بعد تعديل المزاج
فاذا اعتدل المزاج استفرغ بالدوا والفصد ونقي بدنه وراسه من الفضل واقتصر به على اقل ما يمكن من الغذا والطف ثم ينتف
ويكحل بهذا الدوا صفته الروسختج المعمول من الطالقون وتوبال الحديد والحجر المعروف بالبازهر وهو الحجر المسلع
الذي يعمل نصبا للمرايا وقال ابو ماهران المسن يقوم مقام ذلك الحجر فذلك الحجر يدق ويسحق ويجمع بينه
وبين الروسختج المذكور وتوبال الحديد وكلس قشور البيض والصدف المحروق والتوتيا والكحل اجزا متساوية يسحق ناعما
وينخل بحريرة ويكحل به العين ويكحل بها المارن وهو بيض النمل لم ينبت بعضه وبعضهم ذكروا اذا اخذوا افراخ النحل او
الزنبور الذي لم ينبت بعد ويوخذ من غسله وهو اصفر قبوله مائية فخذ من مائيته ويكحل العين بعد نتف ذلك
لم ينبت ذلك الشعر ابدا ذكر بعضهم اذا احرق الريش واقوى ذلك ريش النسر ويسحق مع الزعفران ويكحل به لم ينبت هذا كله
ليس فيما استعملنا الكحل المذكور وهو يسمى كحل التوبال وانما مايعمل باليد والحديد فهو ان ينتف ذلك الشعر شعرة شعرة وكلما
نتف شعرة كوي اصلها براس ابرة دقيقة محماة غير حادة ثم لا ينتف شعرة اخرى حتى يبرا ذلك وعلى هذا الحال ينتف كله ومتى
كان الشعر زايدا طويلا وامكن اخراجه من العين اخرج بالحيلة وهو ان ياخذ ابرة دقيقة ثم يقبض على الجفن بطرفي اصبعين بالسبابة
والابهام ويغمز عليه ويحرك حتى ينحسر الدم عن ذلك الموضع ثم يدخل الابرة من داخل الجفن تحت كل شعرة ويدخل الشعر في
خرق الابرة ويخرج الشعر الى خارج العين فتسلم العين من النخس والتدميع غير انه يجب ان يراعى الجفن والعين بهذا الكحل
لئلا تنفر العين وتبور الجفن يوخذ من التوتيا الهندي والحسري والمرازيني والكحل الشلودي والصمغ العربي وكثيرا واقليميا
الفضة وزبد البحر والشاذنج العدسي فيسحق وينخل وهي اجزا متساوية ويطرح عليها ان كانت جملتها عشرة دراهم وزن
قيراط من الكافور وعلى هذا الحساب زاد ونقص ويعمل يوم بيوم ما الشعير ويستفرغ بالادوية المشاكلة لطبيعته وبالفصل
ان انكسب القوة ومن خدر من مزاجه بالابرة الى خارج الجفن وامكنه ان يمرق الدبيد بالكثيرا او الصمغ او الداينبج اوبها
كلها ومنهم من يمرق بالغري طليا للاستنشاق فهذا الشعر الزايد يكون قريبا من الجفن من منبت الاشفار فاما ما ينبت منه في وسط
الجفن

الجفن وكان ناعمًا لينًا جدًا عن المنقاش اللينة وينقصف وينقطع لضعفه فليس له دوا بعد ما ذكرناه من الاستفراغ
والحمية عن النتف ومن الذسكارية اذا كان نبات الشعر في وسط الجفن بطه واخذ منه بالحديد كالبطانة فيفسد
تلك المواضع التي كانت تسكن بها تلك الرطوبة فلا ينبت الشعر لفساد تلك المواضع وانظمامها واذا كان في الجفن وكان الشعر
قصيرًا ولينًا ولا يمكن من المداواة بما ذكرناه من النتف والكي والاخراج الى ظاهر الجفن والالتزاق شعر العين بان تحي الى الجفن فياخذ
الاقل والاكثر بان ياخذ من ناحية الاشفار اكثر وياخذ اعلا الجفن اقل ثم يخيط ويقلب في حياطيه الاشفار الى خارج فينقلب
ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر ولا ندمع العين غير ان الجفن والبصر يضعف لمضادته الرماج الحدقه ولا يعمل هذا الا عند
الضرورة

الباب الثالث والعشرون في الطرفة

ان الاطبا اسموا هذا الاسم من طرفة يقع
على العين فيحدث حمرة في الطبقة الملتحمة فسموا ساير الحمرة التي تظهر في الطبقة الملتحمة طرفة بالخفيفة هي اللطمة وهذه
الحمرة تكون من ثلث اسباب احدها لطمة تقع او صدمه او حجر فيفسخ العروق الدقاق التي في الملتحمة فيخرج الدم الى سطح الملتحمة
وتسكن تحت الغشا التي على الطبقة والسبب الثاني هو دم يسيل من الراس او من بعض الاعضا الى العين فتنفز الملتحمة وتظهر
هذه الملتحمة في الحمرة في الملتحمة والسبب الثالث هو قذف الطبقة الشبكية الدم من بعض العروق التي فيها الى
الطبقة الملتحمة ويكون ذلك بالعروق التي هي مشتركة بينها وبينها وهذا النوع اصعبها مداواةً واطولها بقاً واعظمها خطرًا
وليس يجب ان يتهاون الطبيب بالطرفة فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا ينحل ابدًا فيصير صورة صورة شامة ويقبح
المنظر وربما عفن ما يجاور الدم فيصير قرحة ويتعدى الى ساير الطبقات وعلاج ذلك الاستفراغ بالدوا والفصد فان كان
مزاج العليل محتملاً للاستفراغ بالايارج وحب الشبيار استفرغته بذلك وما اشبهه مما فيه تنقية مزاج الدماغ فان لم يحتمل
ذلك جعلت استفراغه بالادوية الموافقة لمزاج بدنه ولكنه يجب ان تجعل بدل شربة ثلث شربات واربع وخمس فان الراس
ينقى بطريق الخلا وهو الذي نسميه الاستفراغ بالعرض لانك اذا استفرغت ساير البدن يحدث من امتلا الراس جزو وكلما
استفرغت البدن انحدرت مما في الراس يسيرًا حتى ينقى الراس بهذا الطريق والفصد يجب ان يكون من القيفال ثم الاكحل ثم
الباسليق ان تعسر زوالها سيما ان كان الطرفة من قذف الطبقة الشبكية فان كان مزاج العليل قد حمي عدلته وسكنته
بما الشعير ومما يكحل به العين الطرفة اذا لم يمكن معها وهذا الشيا وهذه نسخته يوخذ من القيموليا المغسول وزن
درهمين ومن الزرنيخ الاحمر المغسل وزن ثلثة دراهم ومن الطين الارمني الخالص وزن درهمين ومن بزر الحلبة وزن
ثلثي درهم يسحق ذلك كله ناعمًا ويعجن بدم الفراخ ويعمل الشيافات مفرطحة على هيئة العدس عند ذلك بالما او جوده ما المطر ويكحل به العين
من الطرفة فان هذا يزيلها باهون سعي وايسر مدة وان كانت العين قد ثارت مع الطرفة لم يشتغل بعلاج الطرفة حتى يهدى البصر ويعالج
الرمد فاذا زال ذلك عالجت الطرفة ومما يكحل به العين الطرفة مفردًا ما الحلبة وهو ان يغلي بزر الحلبة ويوخذ من ذلك الما
ويصفى ويذاف فيه يسيرًا من الصمغ اي صمغ كان غير صمغ الصنوبر ويكحل به العين كحلاً خفيفًا وقد يوخذ الطين الارمني فيذاف

بخل النخل ثم يصفى بخرقة ويصب على ذلك المصفى يسيرا من ما الورد ويسيرا من ما عصا الراعى ويقطر فى العين وقد يحلب فيها لبن النسا

دون الماء وقد يقطر فيها دم الفراخ الناهضة وليس كل دم يصلح من الفراخ فان دم ذبيحة يغلظ نور العين ويغسله وانما دم

اجنحتها وهو ان تنشا اجنحتها فيوجد فيها عروق دقاق فيفصد بالمبضع ويوخذ من ذلك الدم وهو حار فيقطر فى العين ويبل به

قطنة ويوضع فوق الجفن ساعة واجود ما جربناه للطرفة ان يوخذ السريق الرطب من اجنحة الفراخ وهو السريق الذى يكون اسفله

رطبا ويعصر فى العين منه وهذا ربما ازال الطرفة من وقته ومن اغرب ما راينا من علاج الطرفة من هولاء البحار الذين يترددون

فى المراكب فى البصرة اذا وقعت فى عين واحد منهم طرفة اخذوا الاشفار الاخضر والمالح من السمك فيجعلونه فى قدر

ويصبون عليه الما والخل ممزوجين ويصبون فوقه يسيرا من الدهن ويوقدون تحتها حتى اذا غلت القدر وارتفعت

البخارات امروا المطروف ان ينكب على ذلك البخار ويفتح عينيه حتى يصادمها البخار فتدمع العين وربما ازال الطرفة من وقته

وربما ازال بعد مرة او مرتين فاذا رايت بهذه الادوية بعد الاستفراغ بالدوا والفصد ولم ينجح بذلك حجمت العليل على

النقرة وبين الكتفين فانه يوثر اثرا محمودا وقد كان بالبصرة انسان يكحل العين بالهليلج الاصفر المحكوك بما الحلبة اذا

انعصرت الطرفة فنظرته على ذلك فذكرناه وجدت ذلك فى كناش قسطنطين بالسريانية فتاولت ان يعصر الطبقة الملتحمة

فيبدد بالعصر ذلك الدم ويدمع العين فيحللها بالتدميع والافلسنتر اعرق الهليلج ومضى

الباب الرابع والعشرون فى تناثر الاشفار تناثر الشعر من اربعة اسباب سببهما فساد غذا الشعر وهو ان

يصير الفصد الذى كان به فاسد الكيفية حريفا اولذاعا ومثال النبات اذا دخلت اليها المياه السخية او ما البحر فيجب لفساد كيفية الغذا و

السبب الثانى هو عدم الغذا من الرطوبة بالنبات اذا عدمت الما والثالث كثرة الغذا او مجاوزته حدما يجب بالنبات اذا كثر عليه

الما يضعف ويبطل ويتناثر والرابع هو منع غرض من الاغراض وصول الغذا الى الشعر وهو الذى يعرض بدا الثعلب فان الرطوبة

تغلظ وتلحج فى العضو فيمنع الشعر من الاغتذا او خلط اخر يصير الى العضو فيمنع الشعر من الاغذا فهذا جملة علة تناثر الاشفار

واما علاج النوع الذى هو من فساد كيفية الرطوبة التى يغتذى بها الشعر فهو ان ينظر الطبيب العلامات التى تدل على غلبة خلط من

الاخلاط اى نوع خرجت من فسادها فان كانت قد صارت حريفا فانه يستفرغ انه من تخالط الرطوبة الصفرا فان المرارة اذا اجتمعت

مع الحلاوة وفسدت احدثت الحرافة فان زادت الحما عليها حدث الصداع ثم الاحتراق ويقصد فى استفراغ بدن العليل

بمطبوخ الافتيمون على نسختنا ويريد فيه ان يمرس فيه حجر اللازورد على ما يجب بمقدار يليق ثم يقصد بعد الاستفراغ بهذا المطبوخ

من الباسليق ومن الصافين اذا احتملت القوة ولا يمنع من ذلك مانع ثم يبتدى فى تعديل مزاجه بالاغذية المحمودة وبما يولد

دما رطبا حلوا فاذا امنعك ذلك يكحل عينيه بعد ذلك بهذا الكحل لا دلنى اسود طيب الرائحة وزن درهم حجر اللازورد

مغسول وزن درهمين الحجر الذى يعرف بالارمنى وهو ضرب من حجر اللازورد الا انه يرتع النفث حريف الطعم وزن درهم واحد

حتى عرق ووزن ثلثى درهم يسحق ذلك كله ويكحل به بالغداة والعشى فان ذلك ينبت الشعر ويحفظ اصوله وان كان يغيب الرطوبة

الى

الى المرارة حتى يكون كلما ينفث ما او يشربه من لهواته يجد فيهما دايمًا مرارةً مفرطة فالعلاج استفراغ البدن بنقيع الصبر وهو
ان ياخذ من ما الهندبا ثلثة ارطال فيغلى حتى يصفو ثم يطرح عليه وزن درهمين مقل وعشرين درهمًا صبر سقطري خالص
ووزن درهمين مصطكي يجعل ذلك كله في ظرف زجاج ويشد راسه ويضعه في الشمس واذا كان بعد ثلثة ايام اخذ من
ذلك الما وزن اربعين درهمًا وقطر عليه يسيرًا دهن ورد ويشربه ويحذر ان ياكل في ذلك اليوم شيًا فيه الخل والحصرم ويتناوله
من هذا النقيع ثلثة ايام فان استفرغه استفراغًا فيه فضل قطع ثلثة ايام ثم عاوده وان لم يستفرغه جعل يتناول ذلك
خمسة ايام الى ان يستفرغ استفراغًا فيه فضل ويثبت كل ليلة على وزن درهمين بزر قطونا وعشرة دراهم دهن الورد الخالص
وتكمد مقعدته بدهن الورد المسخن ثم تدبيره بشرب ما الشعير والتدبير المرطب فاذا علم ان الاستفراغ قد اثر وان المرارة قد
زالت عن لهواته حلبت في عينيه اياما متوالية من لبن امراة ترضع صبية وكمدت عينيه بالما الحار دفعات كثيرة في اليوم
ثم يكحل عينيه بالحجر اللازورد المغسول مع الكحل السلوادي جزوين متساويين يكحل عينيه في اليوم مرتين فاما غير هذين
النوعين من الخلط الى كيفية اخرى كالحلاوة والحموضة وغيرهما فلا يوجب انتثار الاشفار واما ان كان انتثار
الاشفار من قلة الغذا من الرطوبة فسبيل المعالج ان يترك استفراغ العليل بالواحدة ويدبره التدبير المنعش الذي يرطبه ويزيد
في غذايه ويميل في الغذا الى ما يرطب دون ما يجفف ويمنعه من الجماع البتة فان كان بدنه لا يلين ولا يرطب نظر الى تغيير مزاج
الات الغذا والى حال الكبد فاي شي وجد هناك تغييرًا اجتهد في ازالة العارض ورد العضو الى طبيعته فان الاعضا اذا
صحت وعادت الى طبيعتها جاد الهضم فاذا جاد الهضم اغتذى البدن فان كان ذلك الامتناع من الزيادة في المقدار الواجب
او النقصان منه رد غذاه الى المقدار الواجب ثم كحل عينيه بما لا يدمعهما بل يحمي اصول الشعر ليقوى على جذب الفضول الى
نفسه كالباسليقون والروشناي واشباه ذلك وان كان تناثر الشعر من كثرة الرطوبة استفرغ البدن بالايارجات والحبوب
المنقية للراس كحب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك ويغذيه بالاشيا المنشفة كالقلايا والمحرق ويمنعه من اكل
الفواكه البتة ويامره بان لا يكثر شرب الشراب ولا يكثر من الجماع ولا يتركه البتة ثم يكحل عينيه بما يمضها ويدمعهما مثل كحل الدار فلفل
والباسليقون الاكبر وان كا احتبر زاد في الروشناي التي في نسختنا من الدار فلفل وكحله به دايمًا فانه يخرج الشعر ويقوي
الجفن فان كان تناثر الشعر من غلظ ورطوبة وقعت في الجفن فملسته وتناثر من اجلها الشعر او خلط اخر واقف يمنع من
اغتذا الشعر نظر الى الوان الاجفان فان كان الى البياض او الى الصفرة او الى الحمرة او الى الملكودة داويت بحسب ذلك كما يداوي صاحب
دا الثعلب واستفرغته بما يزيل الخلط الغالب الفاعل للمرض وقد تقدم اكثر انواع دا الثعلب وكحلته بهذا الكحل وهو اجود ما يستعمل
في هذا المعنى يوخذ من الحجر الارمني الذي وصفناه وحجر اللازورد وبينهما فرق يسير وهي الرخاوة وسرعة التفتت وحراقة الطعم
ومن الكبريت المحرق وظلف الماعز المحرق والكحل السلودي والحبر المحرق اجزا متساوية يسحق وينخل ويكحل به العين فاذا ابتدا
الشعر ان ينبت يسيرًا اخذ من ما الدارزيانج وجففه واسحقه فان وقف الشعر على حد لا يزيد سحقه ويكون اقصر مما جرت

لص

جب

به العادة في الاشفار التي كانت على حسب طبيعته ومزاجه ارق وكحلته بمرارة البقر كحلةً خفيفة وتنبت عليه فهذه انواع تناثر

الاشفار فاما ما لا يدخل في انواعه وهو غريب يقع فما يذهب الاشفار بالجدري او باخراجه او بحرق النار فهذه كلها يجب ان ينظر الى

انهاب الجفن فان كان تغير واحترق حتى انفسد المسام فلا حيلة فيه وان كان المسام لم يُفسد والجلدة لم تحترق فكحلته بهذا

الكحل يوخذ من بصل العنصل فيحرق ويوخذ من رماده وزن درهم ومن الفلفل يقون الطري وزن حبتين ومن رماد الفيسوم

وزن درهم ومن السادنج العدسي وزن خمسة دراهم ومن الطين الارمني المحرق وزن درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل ويكحل

به كحلاً خفيفاً جداً حتى تكون تتعلق بالميل كالرايحة وينظر الى عينه فان هو امن هذا ترك استعماله وترد عينيه بالشياف

الابيض والبرود البنفسجي الذي قد تقدم ذكره وما قد انفسدت مسامه واحترقت بشرته فلا يشتغل به ∴

الباب الخامس والعشرون في القرحة قد تقدم قول يسير في القرحة حين ذكرنا اعلال الطبقات ووصفنا

من علاجها ما يليق بذلك الموضع ونعيد في هذا الموضع قولاً مجملاً فاعلم ان القرحة قد تخرج في ساير الطبقات غير انها

اذا كانت في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لم يظهر للحس وظهر فساد في العين منكر يغلط الطبيب فيها ويظنها رمداً فهو على

طول الزمان اذا اكثر الفساد وعظمت النكاية ظهرت المدة وخرقت الطبقات ونفذت في الرطوبات فتنقب العنبية والقرنية

ولا تظهر قرحة غالبة نابتة بل يظهر سيلان المدة مع الرطوبة ويودي اذا لم يحس الطبيب معالجته الى العما وذهاب العين فعفافها

وذلك ان الطبقة الشبكية فيها عروق ضوارب وغير ضوارب فيحتقن فيها الدم الفاسد اذا انصب اليها فيصير قرحة

فاما ما يظهر للحس فلا يخفى على ما بيناه كونها في اى طبقة هي من هذه الطبقات وعلاجها اذا ظهرت للحس فالاستفراغ بالادوية

التي عنف فيها والفصد من القيفال ان وان احتد المزاج فيسقى ما الشعير والاقتصار به من الغذا على المزورات ثم يقطر في العين

في ابتدايها هذه القطور يوخذ من لعاب البزر قطونا ولعاب المر بزر ويجعل في قارورة ويصب فوقه لبن امراة ترضع صبية ويطرح

عليه حبات من الشعير المقشر المرضوض وحبات من الخشخاش المرضوض ويقطر في العين وهو فاتر في اليوم دفعات كثيرة ويوضع على

جفنه من اطراف الهندبا المدقوق المغلي بدهن البنفسج حتى يصير كالخبيص ثم يضرب مع هذه الالعبة التي ذكرناها ويوضع

فوق الجفن في وقت النوم فاذا انضجت القرحة وتبين قرب خروج المدة منها كحلت العين حينيذ بالشياف الابيض الى ان تظهر المدة ثم

اضفت الى الشياف الابيض الشياف الابار على نسختنا في القراباذين ياخذ من الشيافين فيحك بهما ببياض البيض الرقيق منه او بلبن امراة ترضع

صبية فيقطر في العين منه تقطراً كثيراً ويكون غليظاً ثخيناً لا يكون مايياً رقيقاً فيسيل على العين رفادة مبلولة بما الورد ويشد

العين شداً موريا واملاك الامر في معالجة ذلك الشد والرفادة فاذا اقلت المدة وتنقت وبقي اصل القرحة يرشح اخذت من

هذا الذرور نشا صافي وزن ثلثة دراهم عنزروت مربى بلبن الاتن او لبن النسا وزن درهمين اسفيداج الرصاص وزن درهمين

ويكون اسفيداج ما احرق بالنار لا ما يجعل تحت بخير العنب يسحق ذلك نعما ثم يوخذ من شياف الابار نشيافة ومن الشياف الابيض

المعمول على نسختنا شيافتين يحكان ببياض البيض الرقيق حكاً بليغاً ثم يطرح عليهما من هذا الذرور ويضرب حتى يصير كالمرهم

ثم

ثم يكحل به العين كحلاً تحيناً وترفد العين رفادة ثم تفتح اذا هضمت الدوا وتنقى وتسد بالذرور الذى ذكرناه فى القرحة الخارجة
فى الغبية فاذا التحمت القرحة وبقى اصلها كحلت العين بالباسليقون والروشناى دايماً ويحفظ مزاج العليل ليلا ينفر العين ولا يتوانا
فى كحلها بهذا الذى ذكرناه فاذا تركت اصول القرحة ولم تكحل بما يجلوها يغشى السواد البياض وطال الامر فى جلائه ومعالجته
واذا لم يقطع كحلها بما يجلو لم يغشى البياض هذا جملة معالجة القرحة والزيادة فى العلاج والنقصان منه على حسب
ما يرى الطبيب من زيادتها ونقصانها وقل قرحة تخرج وتبرا الا وتغشى العين بالبياض واذا كانت القرحة اكالة متولدة من
خلط حريف وتبينت انها تتسع وتسعى كحلتها عند ابتدا خروج المدة بالعنزروت المر حتى يمض ويخرج المدة ثم قطرت فيها من
هذا الذى نذكره يوخذ من ارجل الدجاج فيحرق حتى يصير فحمة ثم يسحق سحقاً ناعماً ويوخذ من دم الاخوين والحضض والعنزروت
والمامز [?] اقاقيا اجزا متساوية فيسحق ويجمع بينهما ثم يذاف منه يسير بهذا الما يوخذ من اعصا الراعى جزو ومن لعاب البزرقطونا
ومن لبن امراة ترضع صبية جزو فيذاف فيها من هذا الذرور الذى ذكرناه يسير ثم يضرب حتى يلين ثم يقطر فى العين منه دايماً
وتنقى بعقب القطور ويبرد بالبرود وكل عين خرجت فيها القرحة فاستعمل الكحل فى كحلها الاشيا المنفجرة للمدة فاذا افسد اللبن
يجب ان تسلك فى مداواتها طريق الانضاج حتى اذا انضجت القرحة كحلتها بما ينفجر ثم تكحلها بما يلحم على الترتيب الذى ذكرناه وقد تكحل
العين التى فيها القرحة اذا امتنعت القرحة من الالتحام بهذا الكحل يوخذ من الزرنيخ جزو ومن الصمغ العربى جزو ومن الدم
الاخوين جزو ومن الكندر جزو فيسحق ويطرح عليهما مثل ربع جزو من اجزايها الزعفران [?] ويكحل به العين كحلاً خفيفاً وقد يربى
هذا الذرور بما الحصرم ويكحل منه فى اواخرها القرحات اذا ما اخر التحامها وكلما قطرت العين منه قطع عنها ذلك حتى تستريح العين منه
ثم يعاود فان كانت العين لا تحتمل هذا الذرور استعمل اشياف الابار ويذاف فيه الرصاص المحرق بالقدر الحديد ولا يكون حرق رصاصه
بالكبريت بل بالنار بالقدر الحديد وطول الانقاد على ما بيناه فى حرق الرصاص واذ قد فرغنا من هذه فنحن نذكر فى القرحة قولاً كلياً
وفيما يعالج به ايضا قولاً كلياً ليستدل من نظر فيه عمل معالجة كل القرحة وقد ذكرنا اكثر انواعها عند ذكر امراض طبقات العين فنقول
القرحة يستدل على فسادها واصلاحها وقربها وعمقها من ثلاثة احدها سلامة العين من سيلان الدمعة وامتناع
الانطباق وشدة الحمرة وصعوبة القلق والالم مع قلة ظهور القرحة اذا كانت بهذه الصورة دلت على ان القرحة عميقة
ردية وان كانت ظاهرة فالعين سالمة والدمعة يسيرة والانطباق ممكن والالم يسير والقلق يسير يستدل منه على قلة غور
القرحة وظهورها الى خارج وهى اسلم ما يكون فهذان الوجهان استدلال ماخوذ من نضف القرحة واعراضها والاستدلال
الثالث هو الماخوذ من موضع القرحة كل قرحة تخرج عن الطرف من السواد الى البياض فهى سليمة لبعدها من الناظر وكل قرحة
تدخل على البياض شى الى السواد فهى شر لقربها من الناظر وما خرجت بازا الناظر على الحدقة فهى شر ما يكون وهى التى تغشى
العين بالبياض لانها تدمع وتمنع من فتح العين على ما يجب ويطول ذلك الانطباق فيغشى العين لذلك البياض وقرحة سادسة غريبة
تقع فى اعين اصحاب التخاليط تعرف بذات العروق وهى قرحة تخرج فى اى موضع من العين خرجت اظهرت شعباً وعروقاً

تتشنج منها كانت متشبكة ولم ار قط خرجت هذه القرحة فافلحت العين وذلك انما تاخذ في اكثر الطبقات وتكون اذيتها من الشبكة واذ ابرئت ذهب بالبصر علاج القرحات في ابتدايها نقول اما في الاستفراغ والابتدا منه بالفصد ثم بالادوية المنقية للراس وحفظ العليل من الاغذية المبخرة والكثيرة الغذا والاقتصار به على الطيور الجبلية القليلة الغذا كالطياهيج المخاليف منها واذا لم يكن الوقت وقت المخاليف وذبحها في الما البارد وتعليقها مصلا فما يرير بطها ويخلعها ثم تكحلها بما ينضج القرحة بزر المرو ولعاب الحلبة ولعاب حب السفرجل مضروبة بصفار البيض واشباه ذلك ويضمد العين باطراف الهندبا المدقوق مع لب البصل المدقوق المطبوخين بالدهن قد طرح عليهما يسيرا من الخطمي الابيض قد ضرب مع صفار البيض حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن بالليل فاذا نضجت القرحة وخرجت المدة تكحلتها باشياف الاثار والشياف الابيض ورود العنزروت حتى يصفو من المدة ثم تكحلها باشياف الكندر والذرور الذي ذكرناه الذي يقع به اسفيداج الرصاص المحرق بالنار وعند الالتحام فكحلها بالزنجار والكندر والاقاقيا والعنزروت فان اتسعت القرحة فقطرها بما الحلبة المطبوخة مع يسير من العسل وكحلها برماد الكتان يحرق السلقان ويوخذ من رماده ويكحل به العين فانه يجلو الوسخ واعلم ان الاوساخ انما تكون من الرطوبة التي تسيل الى العين من الراس واحتباسها ووقوفها في القرحة والاوساخ تمنع الالتحام فان احتاجت القرحة الى ان تملا قورها من جوهر المطبقة تكحل بدم الاخوين والعنزروت والماميران واشباه ذلك ومتى عظم الوجع واشتد الكرب فيها من حلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية بعد ان يلزم شرب ما الشعير واكل المزورات ويمنع من التخاليط كلها وعند انختام القرحة يكحل العين بالمقبضات كالاقليميا والرامك والتوتيا اذا بريت هذه بما الحصرم هذا قول كلي في القرحة ومعالجتها جملة الطبيب يستخرج من هذه الطريقة جزويا

الباب السادس والعشرون في البياض

البياض الذي يظهر في العين على ثلاثة انوا احدهم ما يظهر بعد القرحة لطول انطباق الجفن وانصباب الفضول الرديه والنوع الثاني هو ما يظهر بعقب الرمد وان لم يكن هناك قرحة وذلك بسو المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة صدمات الميل وكثرة الانطباق وسو الشد بعد الذرور والنوع الثالث هو ما يظهر بعقب الشقيقة والصداع المولم الطبقات بها العين وامتناعها من الفتح وسو الحركة الذي يحدث في العين فضولها فاما القرحة التي يظهر البياض بعقبها فقد عرفت خلاف القرحات واختلاف اسبابها فاذا برات القرحة وظهر البياض لم يكحل البياض بعقب برو القرحة وقرب الوقت من ذلك فان ادوية البياض فيها حدة والحدة ربما فتحت القرحة ونقضتها ولكنك تتركها حتى يبعد زمان القرحة ولم يفكر في استحكام البياض لاسيما اذا كانت القرحة نايية عن الحدقة فاذا بعد الزمان وامنت انتقاض اصل القرحة كحلت العين للبياض بالجزم الصغيرة وهو ان تاخذ من قشور البيض قشر ان تغير ببيض اقل او اكثر فتنقعه في غمرة من الما العذب وتضعه في الشمس وقد غطيته بخرقة حتى ينتن الما ويسود ثم يصب عنها الما وتغسلها غسلا نظيفا وتاخذ ما ينقشر من داخلها من ذلك العرقي وترفع بها ثم تصب عليها ما طريا وتتركها في الشمس لم تتغير ولم تنتن ثم تاخذها

ثمانه

فانه يقلع البياض الذي يظهر بعقب القرحة بغير تعب ومن اطبا البصرة من يزيد في هذا السكر المجلا ومنهم من يزيد فيه عقد القصب
الموجودة في الحيطان حتى حيويه حسن كان يكتب الى اصدقايه بالمداين يطلب منهم عقود القصب العتيقة التي في السور سور الاكاسرة
توخذ تلك العقد وتسحق نعمًا وتنخل دفعات ثم يجمع بينهما وبين الخزم الصغير واي بياض تقشر والخزم الكبير يقلعه ولكن
من يكحل العين للبياض بالخزم الكبير يجب ان يحفظ مزاج العين وان لا يتعب العين به ولا يلح عليها بل يستعمل اللطف
والرفق ومتى هاج اوثار تقطع المداوات نسخة الخزم الكبير قشر البيض المدبر وعقد القصب المدبر ورماد الصدف
اي صدف كان وخيرها صدف اللولو والشك وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الذهب والشادنج العدسي والشادنج
الذي يعرف بحجر الدم ورماد جناح النسر يوخذ من ذلك كله اجزا متساوية ثم ياخذ من حجر المس ربع جزو واحد ومنه
ومثل نصف جزو من هذه الاجزاء النشير قال الاهوازي وهو لين الحشا وسائر البياض الذي يكون حدوثه من غير قرحة
فانه يزيله بالواحدة واي بياض كان السبب الفاعل له واقفا فالمداواة اولاً بقطع السبب واستيصاله واستعمال
القوانين على الترتيب من الاستفراغ والحمية فان الصداع والشقيقة ما داما واقفين لا يطمع في ازالة البياض الذي يحدث
عنهما بل يجتهد في ازالتهما فاذا زالا وبرى العليل منهما دوى بعد ذلك من البياض واقوى من هذين الخزمين الخزم المغسل
نسخته يوخذ من بعر الضب ومن قشر بيض النعام والصدف المحرق والشك المحرق والبسد وخرو الخطاطيف وبورق
ارمني يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة الكركي ويجفف ويسحق نعمًا ثم يذاف ثانيًا بعسل البيض القوام منزوع الرغوة ويكحل به
وهذا شي اقوى في ازالة البياض واستعماله على ما اصفه يوخذ من الخطاطيف وخروه ويطرح في قمقم ويطرح فوقه من
بزر الحلبة كف كبير ومن البابونج واكليل الملك كف كف ومن ورق السذاب كف كبير ثم يغلي والقمقم مضموم الراس ثم يوضع
على راس القمقم قمعا مكبوبا ويستوثق من خللها حتى يصير خروج الدخان من ثقب القمع ثم ينكب على تلك البخارات مفتوح
العين انكبابًا كثيرًا ثم يكحل عينه بهذا المغسل فانه ابلغ في قلع البياض وذكر الساهر في مقالة له ان خرو الخطاطيف وخرو
الحمام والناس والاطفال اذا جففت كلها وسحقت نعمًا وازيفت بالعسل ازالت البياض والحصى الذي يخرج من
المثانة اذا جمع بينه وبين توبال الحديد وزبد البحر والبورق ونقع في التراب العتيق وجفف وسحق ثانيًا ونخل وكحل
به العين ازال بياض العين وقد رايت رجلا بالبصرة كحالا يزيل البياض باهون سعي ويكحل العين ولا يضرها فسالته
عن الدوا فذكر انه الزجاج الاخضر المحرق المسحوق المنخول وقد اضيف اليه البورق وزبد البحر وهذا انما نذكره على طريق
النوادر ليكون عندك علمه والا ففيما تقدم مما ذكرناه كفاية وذكر جالينوس نوى التمر المحرق

الباب السابع والعشرون في الظفرة

الظفرة هي ثلاثة انواع منها غشائي رقيق يبتدي في اي جانب من جوانب
الملتحمة والاطبا يغلطون فيها اذا كان في ابتدايها من غير الموضع المعهود ويظنونها غشاء من البياض والفرق بين ذلك
وبين الغشا الذي يغشيه السبل ان غشا السبل من جميع جوانب العين مستديرًا والظفرة تبتدي من جانب من جوانب العين

فيرى اصلها واتساعها وعلاج ذلك الفصد ويكون كحلها بهذا الكحل وصفته يوخذ توبال النحاس والكحل الشاوذى
والبورق الارمنى والحضض وزبد البحر والصدف المحرق والشادنج العدسى المغسول من التراب والزعفران والحجر الارمنى
وقيموليا يسحق ذلك كله نعما ويكحل به العين ويلحس الظفرة اذا كانت رقيقة وان لم يوثر ذلك نظر الطبيب الحاذق الى
التزاقها على الملتحمة فان كانت متشبثة بالطبقة فلا طريق الى معالجتها الا بالكحل ولا يتعرض لها بالحديد فان نبت
على الملتحمة وصارت اذا طرحت السنارة فيها ترتفع عن الملتحمة فتقشط برفق وليحذر ان يصيب القشط الطبقة
الملتحمة فانه ربما يشنج العين واضر بالبصر وعلى قدر النكاية فى الملتحمة يكون دخول الفساد على الناظر والنوع
الاخر ما يبتدى من الماق من عند الملتحمة المعروفة بالوتد وقد يسمى الغبر فينبسط الى ان يلحق حد السواد ثم يغلظ هناك
ويبقى ولا يتجاوز الخط المعروف بالاكليل وهذا ان لم يقشط جاز فانه لا يضر بالبصر اضرارا يمنع عن الفعل ولكنها تكحل بما
ذكرناه ومما يعالجها اهل البصرة ان ياخذ من اغصان المرج والعقار كهيئة الميل ثم يدلكونها باليد حتى يحمى حما شديدا
ثم يضعونها على طرف الظفرة وترجع مزوية الى الماق ثم يقصونها بعلم واحتراز لئلا ياخذ الملتحمة الباقية التى فى
الذر النوع الثالث هو اغشا السواد فاذا بلغت الى الحدقة اضرت بالبصر او منعت البتة فينظر حينئذ الى صورتها
فان كان فيها اشيا شبيهة بالعروق الدقاق كهيئة الشعر الاحمر دوى وقشط وان لم يكن فيها تلك الاثار وكانت بيضا
جصية فهى التى يقال لها الظفرة العظيمة فلا يطمع فى ازالتها بالدوا فانها فى صلابة الظفرة لا يكاد الدوا يحللها
فان امكن القشط وكانت تنتزع عن الملتحمة اذا طرحت السنارة فيها قشطت وقصت وكثيرا ما يقع الغلط على من يكشطها
فنصف كيف يجب ان يطرح فيها السنارة وكيف يقتضوا ان لا يقع غلط يطرح فيها صنارتين دقيقتين ويطرح لسان
الصنارة الى ما يلى الماق وترفع باللسان رفعا برفق ويمسك ساعة زمانية فانها تنتزع عن الملتحمة حتى يتبين انها
غير متشبثة ولا لازقة ثم يدخل الالة تحت الصنارة ويقشط برفق كما يسلخ الجلد من الحيوان وتكون الالة القشاطة
طويلا راسها كنصف دايرة صغيرة مقلوبة الى خلف وتكون غير حادة قاطعة بل تكون متوسطة فى الحدة فتقشط
الى حد الملتحمة المعروفة بالزد والوتد ثم يحذر ان يصيب تلك اللحمة المقراض وينحى الظفرة المنقشطة ويرفع بالصنارة
حتى يتبين اصلها ثم يقص ويكبس الموضع ساعة بالكمون الممضوغ ويرقد العين يومه اجمع فاذا كان فى نصف
الليل فتحت العين ونحيت الرفادة ونقيت من الكمون ومضغ الكمون ثانيا مع يسير من الملح ويحشا به الموضع ويرقد
الليل اجمع فاذا كان فى اليوم الثانى كحلت العين بالرشانى والباسليقون الاكبر ايهما شيت من هذه واعلم
انه اذا اخطا الطبيب فى قصها حتى يصيب المقراض لحمة الماق عمى الانسان وسالت رطوبة البيضية لان العين تذرف
وتنفتح وحد الظفرة يتولد من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك لانها زايدة فى الملتحمة والخطر عند قطعه
عند شدة البرد الشديد وكذلك عند شدة حرها لانها زيادة فى طرف الغشا الملتحم وهذه الطبقة فهى من طرف الغشا
الموضوع

الموضوع على القحف لايامن الطبيب ان يقطعهما في البرد الشديد ولا ان قطعهما في الحر الشديد ايضا لم يامن ادراف العين وخير اوقات معالجتها عند كون الشمس في الحمل وعند كونها في الميزان والشريطة في قطعها ما ذكرناه من استفراغ البدن وتنقيته بالفصد والدوا حتى يامن الطبيب ثوران المادة ومن الظفرة متى ظهرت فانها ظهارة وبطانه فتكون الظهارة طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من طرف الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع وهذه تقع نادرا وقد رايت هذا في مقالة العلي الكحال لانه يذكر فيها انه قشط وقطع ما هذه صورتها من الظفرة فعظمت النكاية واصاب صاحبها الكزاز وبقي يداويها سنة واحدة فبيض الموضع وبطل البصر ثم يذكر في هذه المقالة انه جاء الى ثابت بن قرة فساله عن هذه الظفرة فاخبره بان الظهارة والبطانة هما من هاتين الطبقتين اللتين ذكرناهما وخطاه في مسها بالحديد ثم ذكر في هذه المقالة اشيا غريبة وقعت له في معالجة العين فذكر من الغرم انه كان يكحل عينا بها سبل بالروشنايي والعزيز والباسليقون فاستحجر الدوا في العين حتى صار كانه حصاصة او رمل من ساعته وانه كان ياخذ ذلك فيجمعه فلا يفرق بين الرمل والحصا وكان ذلك من فرد حرارة خارجة عن الطبيعة حدثت في مزاج العين واشيا كثيرة يطول شرحها فما كان من الظفرة بهذه الصورة يجب ان لا يتعرض لها بالحديدة

الباب الثامن والعشرون في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن

فقد تحدث هذه العلة كثيرا في الاطفال لثلث اسباب اما الصرع يحدث بالرطوبات فيسد مجاري النفس من الدماغ فيقع الاهتزاز من الدماغ وحركات على غير الاراده تسميه العامة ريح الصبيان فتمتد الاغشية الموضوعة على القحف من داخل والموضوعة على الدماغ فتنجذب الطبقة الصلبة من اعينهم وساير الطبقات التي بينها وبين هذه الاغشية مشاركة فيظهر الحول وقد يحدث ايضا لهم الحول من سو تدبير الظير والمرضعة بان ينوموا الطفل على جانب واحد ويضعوه من جانب اخر ويطول نظره جمعا بعينيه الى موضعه من جانب واحد فيظهر الحول كما يظهر في الراس التعويج وزيادة الشوون على الشوون اذا كان النوم ابدا على جهة واحدة وقد يحدث بهم الحول من نوعها وسقط شي تستفزهم الفزعة فينظرون الى جانب بفزع ويبقون على ذلك ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة وتستريح وتستروح الى النظرة الى تلك الجهة ابدا لان العين قد تشكلت بذلك الشكل فيظهر الحول فهذا الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن يعالج بالدوا والحيل والحول الذي يولد مع الطفل لا علاج له لان ذلك علة في موضع الطبقات في الجبلية او وراثه ادته النفس وعلاج ذلك من طريق الحيلة ان يلبس الطفل البرقع ويديم عليه البرقع لان لا يتحرك ولا ينزعزع ويثبت بحذا عينيه ثقبتين صغيرتين حتى كان النور يخرج من عينيه على خط مستقيم وحركة العينين الى الوسط عند خروج النور تقوم مادا ودمنها اذا كان الحول لا لا نهبا ولا ارتفاع فان كان الحول الى احد الماقين فهو الذي يقال له اقتل واحول الى موخر العين فاي جانب كان الحول اليه من الماقين شد على الصدغ من الجانب الاخر شي يشير الطفل بالنظر اليه ليديم النظر اليه فتستقيم العين وان كان الحول الى الماق الموخر شد من الجانب الاخر حتى يديم النظر اليه وليس ان يتهاون الطبيب بما ذكرناه من هذه المعالجة بالحيلة بالاطفال فان رطوبة اعضايهم وحرارة النشو وصلاح الرطوبة تقبل هذا المقدار من المعالجة ويوثر فيه ذلك بسهولة وكيف لا يفكر الطبيب في ذلك وتجي القابلة اليهم فتجعل راس الطفل المستدير

مستطيلاً كما يفعله والى الراس المستطيل فيجعله مستديرًا ومفرطحًا كما يفعله الخوارزمية والصقلية بان تنومه فى مهده

ويجعل على راسه مخاداً صغاراً فما تمر الايام القلايل حتى يستطيل راسه وربما همت بان تفرطح راس الطفل كما يفعله اهل السباس

والخوارزم فيضغط راس الطفل بين المخاد ويشد من طرف المهد الى وسط راسه شيئًا يضغطه فيتفرطح راسه فاذا كان هذا العظم

لاسيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فكيف لا يقبل الرطوبات والطبقات الرطبة واما ما يداوى به من جهة الادويه

والتدبير بالمطعم والمشرب مداواة المرضعة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة المصورة فتسرى بالعضو وتنفخه وتمدده على ما

يجب فهو ان يحفظ المرضعة ويامرها بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفروج ولحم الحمل الصغير الخصى واشباه ذلك

ويمنعها من جميع الاطعمة المبخرة المولدة للرياح ويسقيها اليسير من الشراب الجيد فيقوى حرارتها الغريزية ويجود نبضها

ويصفو لبنها ويعطيها من الادوية ويسقيها ان احتمل مزاجها وما تنقى رحمها كالدحمرثا ودوا المسك والشليثا اليسير من ذلك

فان احتملت الاستفراغ وتبينت هناك الامتلا استفرغتها ليصلح لبنها واعطيت الطفل بلبنها اذا صفى ونقى وزن حبة فى كل يوم

المعجون المعروف بالكاسليخ بوزن حبتين من الشبابك وقد يسعط الطفل بوزن حبة من ما الشبابك وزن حبة من دهن الناردين وتمسح

راس الطفل كل يوم بكفك دفعات وتدلك تحت قدميه وقتًا بوقت فان اثر ذلك والا جذبت الى الجانب المخالف للحول وكويت طرف العضل

التى تحرك العين وهذا العلاج ذكر عن افلاطون فى كتاب الكى ان صح ان الكتاب له وذكر فى ذلك الكتاب ان الطفل اذا حدث به الحول

كوى يافوخه فبرى واما الكى وهذا العلاج بالكى علاج لا يختاره جالينوس ولا يعد لغير مداواة المرضعة واصلاح مزاج دماغ الطفل

واذ قد فرغنا من ما يحدث بالاطفال من الحول فنحن نذكر علة الحول الذى يحدث بالكبار بغتة قد يحدث الحول بالكبار من الراس

اسباب شتى اكثرها معروفة وهو تابع لتلك الاسباب مثل الفالج واللقوة فانهما يحدثان حولاً بالجذب الذى يقع من العضل ومداواة ذلك

مداواة المرض وزواله بزواله وقد يقع حول بالكبار وهو زوال الطبقات وتحرك الجليدية الى جانب او زوالها عن موضعها

بعض الزوال والسبب فى ذلك رياح غليظة ورطوبة تحصل بين طبقات العين وتحرك الرياح الغليظة فيدفع الطبقة او يدفع الرطوبة

الجليدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوايل انه راى عليلاً عطس عطسات متوالية فحدث به الحول مدة مرضه ثم زال عنه بزوال المرض

والسبب كان فى ذلك تحرك الرياح الغليظة ودفعها بعض الطبقات عن موضعها وذكر ابن ماسويه انه راى رجلاً افتصد واكل بعض

الاطعمة الثقيلة فحدث به حول فى العينين كلتيهما من غير ان تبين من ذلك شى فى اعضايه وسالت له معنة من عينيه فتاملها

باستقصاء شديد فوجدت العينتان كلاهما من غير ان تتحركان حركة اختلاجية فعلمت ان رياحًا غليظة تزعزع الطبقات وتحركها

من غير ارادة فعالجته بفصد البدن وتنقية الراس وجعلت ارفد العينين واشدهما ونقصت من غدايه واقتصرت به على الطفيف ما

يكون واقله فانحل ذلك وعادت العين الى حالها كما كانت ممن حدث به هذا الحول من غير مرض اخر فتيقنت انها رطوبات ورياح

غليظة مزعزعة لطبقات العين وتكون المعالجة على حسب ما ذكرناه فهذه جملة الكلام فى الحول الذى يحدث بغتة من غير الفالج

واللقوة ونحن نتكلم على كل طبقة ورطوبة يكون منه الحول بغتة اذا حدث بها الزوال عن موضعها هذا الكلام الذى نذكره

لم

لم اجده في شي من الكتب مصنفا مجموعا وهي متفرقة في الكتب ومعانيها والدلايل عليها ماخوذة من اقاويل جالينوس ومن معاني الفاظه
التي تقرب من هذه المعاني او تناسبه وكنت رايت بالموصل عند ابي اسحق بن ابرهيم بن بكس مقالة لبعض الاوايل في منافع طبقات العين
فوجدت فيها طرفا من هذا الكلام واكثر الاطبا يغلطون في علاج العين وذلك لعلة رياضتهم وممارستهم لعلاجات العين فالحول الذي يحدث
في العين بغتة من زوال الطبقة الصلبة من رياح غليظة تسكن تحتها بخارية فعلامتها ان الحول يكون الى فوق وكانه ينظر الى جهته
وتكون حركة عينيه حركة بطية ومتى حدث من الحول زوال الطبقة المشيمية فهو حول من جميع جوانب العين حيث ما ينظر يمنة
او يسرة او الى فوق او اسفل فان نظرته نظرة حول وما كان من زوال الطبقة الشبكية فانه يكون حولا الى اسفل كانه ينظر الى صدره
وحركة عينه حركة سريعة وما حدث من الحول بغتة لتزعزع الرطوبة الزجاجية عن موضعها فانه يكون حولا مضطربا مع
حركة من العين من غير ارادة وما كان من زوال الجليدية فهو على حسب زوالها يكون الحول ان زالت الى فوق وكان النظر حول
مع تضايق في العين فاذا خرج النور من عينيه على غير خط مستقيم نظر الى الشي الواحد ظن انه شيان وان كان زوالها الى اسفل نظر الى
شي حول فيظن الشي مقوسا لا يثبت في موضع واحد وما كان من زوال الغشا العنكبوتية فان كان قد زال الى فوق حتى صار من محاذاة
الجليدية الى فوق كان حولا مع تضايق في العين وضعف من النور جدا حتى ربما لم يبصر شيا وحوله يكون الى فوق كانه ينظر الى فوق
واصح ما ينظر الى اسفل واذا قدم شيا من ناظره احتاج ان يرفعه الى فوق وان كان من تقلصها او نزولها الى اسفل من محاذاة الجليدية
بالاكثر مما كان عليه في حال الطبيعة كان الحول مع شخوص العين واذا نظر الى الشي من قريب لا يكاد ان يراه واذا كان من بعيد كان اجود لنا
واصدق لما يراه فان كان الحول الذي يحدث بغتة من نقصان الرطوبة البيضية او ميلها الى احد الجوانب لضغط يقع او حركة من البخارات
الغليظة فان الحول يكون معه ضعف البصر ويرى اكثر ما يراه اغبر اللون بلون الطبقة العنبية فان كان ما يحدث من الحول بغتة
من زوال الطبقة العنبية فان صورة الحول يكون الى احد الماقين ويكون مع ضعف ودقة من النور فان كان من زوال القرنية
حدوث مع الحول تزعزع في العين وحال شبيهة بالاختلاج فان كان ذلك من زوال الملتحمة فانه يكون الحول غير ثابت يعرض
فيحول عينه وتتغير عن شكلها وتكون كانها تمتد الى الجانب الذي مال اليه بصره ثم يسكن ويزول من ساعته وهذا يحدث كثيرا بالمشايخ
وعلاج جميع ذلك اذا كان من رياح غليظة بخارية فقريب بعضه من بعض وانما الزيادة والنقصان يكونان بحسب المزاج والسن ونتكلم
في علاج ذلك كله كلاما جنسيا يستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه في وقت الحاجة ووقوع العلة فنقول ان الرياح الغليظة البخارية
التي ترتقي الى الراس والعين اما ان ترتقي من المعدة لاخلاط مجتمعة فيها او من جميع البدن فان كان ذلك من المعدة فليس تخفى عن
الطبيب لان امارات ذلك معروفة وهو الغثيان الذي يجده وسو الشهوة وفساد الهضم والتخيلات التي تحدث في اوقات
الجوع وان كان من جميع البدن فلا يخفى ايضا على الطبيب الماهر لانه يجد طريقا للاستدلال عليه من الكسل والثقل وخبث النفس و
تقلبها وبخارات حامية في وقت ترتفع الى راسه وتحمر عينيه وتتورد وجنته وفي وقت يسكن ذلك وكيف ما كان فانه اذا صح
انها بخارات ترتفع الى الراس والعين فانه يلزمه ان يعرف مزاج العليل في الوقت الحاضر وسنه والوقت من سنه فيستفرغه

طرح

على حسب الامكان وعلى ما توجبه القوانين ومتى اراد تنقية المعدة جعل ما يستفرغه به على الاكثر الايارجات والصبر والمصطكى تقويهما بالسقمونيا المشوي واجود ما يستعمله في تنقية المعدة اذا لم يمنع عنه مانع هذا الحب نسخته افسنتين رومي خالص اصفر وزن درهمين ورد احمر وزن درهم ونصف مصطكى وزن ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد ثلثي درهم عصارة السوس وزن دانقين فضة صبر اصقطري خالص وزن خمسة عشر درهما اهليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بما ورق الاترج او بماء الباذرنجبوية او الخمر العتيق ان احتمل مزاج العليل وتسقيه منه وزن ثلثة دراهم بماء فاتر وتجعل ما تسقيه ثلث شربات يسهل بين الشربة والشربة ستة ايام وتسقيه وتحميه من الاطعمة الغليظة المبخرة ويمنعه من العشا البتة فان اراد استفراغ البدن جعل استفراغه بمطبوخ الافتيمون ويزيد فيما يغسل فيه من التقوية الصبر والمصطكى مع الفاريقون الذي في النسخة ولا يقنع منه بشربة واحدة ان احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه فالزمه الحمية الصادقة والزمه البرقع وضيق ثقبتي البرقع وزود عينيه برفادة قد جعل في اثنائها الشريحة المعمولة على شكل العين على ما وصفناه قبل هذا الكلام فانه بهذا الطريق يزول ذلك الحول ويصون اذنيه ووجهه واستنشاقه من الرياح البارد ويلزمه بعد الاستفراغ دخول الحمام كل يوم ويلزمه ايضا تناول الاطريفلين على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان احتمل الصغير فالصغير فاذا افعلت ذلك كله لم يصر ان يسعطه على حسب مزاجه ان اوجب السعوط الحار بدهن المصطكى والناردين السعوط البارد بدهن البنفسج ودهن النيلوفر وضمدت راسه على حسب ما يوجبه الراي ان اوجب الراي وقد يحدث من الريح في العينين حالة شبيهة بالحول في الاجفان فيحدث بالريح الى احد الجوانب ويكون معه اختلاج وحركة على غير ما يجب وعلاج ذلك الاستفراغ والغرغرة بما يستفرغ الرطوبات من الراس وينقي المعدة وحميته من الاطعمة الغليظة والاقتصار به على الناشف من الاطعمة الصالحة الكيفية

الباب التاسع والعشرون في الجرب المعروف بالجفني

ان هذا النوع من الجرب قد يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد فاما اذا حدث من غير رمد والعلة في حدوثه البخارات الحادة عن اختلاط حريفة عفنة حادة فتسكن تحت الغشا على الجفن من داخل فيتولد ما بين هذه البخارات وبين مصادمة الهوا للجفن هذا الجرب وصورته صورة الخضف صغار الحب بيض الرووس تنفتر عنها قشور خفيفة رقيقة فان توانى الطبيب عن كحلها ومعالجتها دمعت العين من اجلها او غشت بالبياض او اسليت وعلاج ذلك الفصد من القيفال اذا لم يمنع منه مانع من القوانين والاستفراغ بحسب المزاج فاذا انقى البدن فالزام العليل الاطعمة المحمودة والاقتصار به على الطف ما يمكن واقله حتى يعتدل مزاجه وكثيرا ما تغلط الاطبا الكحالة في معالجة هذا النوع من الجرب وذلك انهم يظنون ان انواع هذه الجرب كلها تداوى بدواء واحد وان السبب الفاعل لها سبب واحد وليس الامر كذلك لان الجرب منها ما تسببه الرطوبة العفنة فقط ومنها ما تسببه لكثرة الاطبساق ومنها ما سببه الرشح ويجلب الفضل من الراس ومنها ما سببه البخارات الحادة عن اخلاط حادة حريفة وهذا النوع من ذلك فمنه اذا ما حك بالحديد ازمنت العلة وغلظ الجفن وضعف البصر ومنه ما ان لم يحك بالحديد لم يبرا العليل ونحن

نصف

نصف جميع ذلك في مواضعه فهذا النوع كحل بالحديد فافسد الجفن وغلظه بل علاجه ان يكحل الانسان بهذه الشيافة نسخته
يوخذ من الشاذنج العدسي وزن درهمين ومن الروسختج وزن درهم ونصف ومن الصمغ العربي وزن دانقين كثيرا وزن نصف درهم
ميعه يابسه محرقة وزن دانقين رصاص محرق وزن درهم اقليميا الفضة واقليميا الذهب من كل واحد وزن دانقين فلفل
ابيض وزن نصف دانق يسحق ذلك كله نعما ويعجن بما المطر او ما مغلي مصفي ويحبب كمثال العدس ويحك كل يوم واحدة منها
في الما ويكحل به العين بالميل ويكحل الجفن بالميل مع الشيافة حكا لينا برفق ثم يبرد بعد التنشيف بالبرود البنفسجي الذي ذكرناه او ببرود
عمران نسخته ورق البنفسج وزن درهم نشا وزن ثلثة دراهم كزبرة محرقة وزن درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن
درهم يسحق ذلك كله ويسقى من الخل العنبري دفعات ويجفف ويعاد التسقية حتى يعمل به خمس مرات ثم يسحق نعما ويطرح عليه
وزن طسوج من الكافور الرباحي ويدبغ في الهاون حتى ينعم ثم يكحلونه بعد التنشيف كما ذكرناه ولا يكحله بالحديد ولا بالسكر
البتة فان الجرب الحصفي ياخذ في سطح الغشا الذي على الجفن ولا يغور فان حك والغشا صحيح خرق الغشا وافسده واعلم ان جميع انواع الجرب
الذي يخرج الى الحك انما يحكه الطبيب لحال الاضطرار لا للاختيار ويعلم انه قد يفسد من الكحل الجفن لكنه تقدم عليه لازالة الالم في
الوقت وهذا النوع من الجرب سريع الزوال اذا الزم صاحبه الحمية ونفض البدن واستفرغ بالادوية الموافقة وربما تسلخ الجفن منه
اذا التزق بعضه الى بعض فدواه حينيذ ان يكحل بهذا الكحل يوخذ من الاسفيداج المعروف بالحرق ولا يتحير العنب ومن زبد العب
ومن النشا والصمغ العربي اجزاء متساوية ثم يسقى ما البطيخ دفعات ويسحق ويدبغ في الهاون ثم يكحل به هذا موافق للجرب
الحصفي اذا انسلخ وليس يجب ان يمس الجرب الحصفي شي من الدهن فانه يتعسر وتغلظ وهذا النوع وان كان خفيفا سريع الزوال فانه تعظم
نكايته عند الخطا،

الباب الثلثون المعروف بالجرب التيني

هذا النوع من الجرب يظهر من فساد الدم واحتداده
حتي ياخذ في لحم الجفن ويفسده وصورة هذا الجرب صورة حب التين يكون ملتزقة في بعضها ببعض مستديرة الشكل اسافلها محددة
الراس تظهر متصلة ومتفرقة وهذا اشر انواع الجرب الذي يحدث في العين ويتعب الطبيب مداواته وهذا النوع هو الذي يحك بالحديد
ويستاصل وربما خرج الى النطين ويظهر بصفة النطين الشرة ويقصر الجفن وان لم يخرج الى ذلك بقي الجفن على سلامته

علاجه ان يستفرغ صاحبه اذا لم يمنع مانع ويفصد دفعات متوالية ان احتملت القوة ويكحل العين دايما بالشياف
الاحمر الحاد الذي على نسختنا في قرافادينا ويحمي من جميع الاطعمة المولدة للدم الكثير ويقتصر به على اقل ما يكون والطفه فان احتد
مزاجه الزم ما الشعير المطبوخ مع العناب الجرجاني واذا فعل ذلك نظر الى مقدار التاثير وان كان يقبل وينحو دام على ذلك وان
كان لا يقبل التاثير ويصلب حك بالحديدة المعروفة بالوردة حكا برفق ويستاصل فاذا فعل ذلك كحل بالشياف الابيض الذي قد ذكر
في اقرافادينا فان نار ذلك بعد الكحل وملا الموضع وختمه والا كحل بهذا الدوا يوخذ من الشمع المصفي ودهن الورد فيعمل منه
الشمع والدهن ويطرح عليه يسيرا من الاسفيداج المعمول بالنار ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يجعل في الهاون ويصب عليه الما البارد
ويدعك في وسطه ويصب عليه الما الذي يتوسخ حتى ينعم ويلين ويبيض ثم يوخذ منه بالميل ويضعه تحت الجفن ويترفد العين ويشدها

برفادةٍ مبلولة بما الهندبا اوماورق عنب الثعلب وينومه على ظهره حتى يلفظ العين بما فيها وتنحل الدوا ثم تنقيها بالقطنة على رفقٍ ويكحلها بالبرود الذي ذكرناه فان انسج الجفن ورايت عليه اذا قلبته شبيهاً بنسج العنكبوت من الوسخ امرت ان يحلب فيه من ثدي امراة ترضع صبية فان ذلك يغسله وينظفه والطبيب في جميع ايام هذه المداواة لا يغفل عن مراعاة مزاجه فان مداواة العين لا يوثر ولا ينجح مع تغيير مزاج البدن وليكن هذا قانون الطبيب في جميع مداواة العين خاصةً وان كان هذا الجرب خفيفاً فربما اقتنع ان يكحل بالسكر دون الحديد ونحن نذكر اذ فرغنا من انواع هذا الجرب ومداواته كيف يجب ان يكون الكحل والسكر والحديد ومن اين يبتدي الذي يريد حكهما ومن اي شي يجب ان يحترز فانه ان اخطا الطبيب في الكحل ربما كان سبب العمي ؛

الباب الحادي والثلثون في الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابة

هذا النوع من الجرب يظهر بعد الرمد اذا اسي الطبيب التدبير وتوانى العليل عن الحمية كان ما يستفرغ الطبيب من الاخلاط غير النوع الذي يجب ان يستفرغه والدوا غير الدوا الذي يجب في القوانين فيبقى من الفضل الذي انصب الى الاجفان والعين شي غليظ ويكون كيفيته كيفية حريفة لذاعة فيبقى الغشا تحت الجفن يلدغ الجلد ويورث الحكة فيدمع العين لذلك فيعرف ذلك بالجرب المنبسط وعلاج ذلك بعد الاستفراغ والحمية ثرط ذلك الموضع بالمبضع خفيفاً وحكه بالميل وكحله بعد ذلك بميلين او ثلثه من الكحل الممزوج بما الورد ثم الزامه الكحل المعروف بالروشنايي والباسليقون الكبير الذي على نسختنا في القرافدين فان لم ينحل الغلظ وبقيت الصلابة في الجفن فلا باس ان يحك بالحديد وينظر وكل صلابةٍ تبقى في الجفن ولم تكن هناك مادة ولا في البدن امتلا فانها تنحل بالما الحار والتكميد والحمية وتدميع العين مع الحمية

الباب الثاني والثلثون في الجرب الذي يُعرف بالبردة

هذا النوع من الجرب يحدث مع الرمد وربما يحدث من غير رمد وصورته ان يكون حبةً بيضا تظهر تحت الجفن الاعلى مولمة في وقت وتحك في وقت حتى يستلذ العليل حكها ثم يعظم الالم بعد ذلك ولا يكاد ان ينحل ما فيها من المدة وترق وسبب ذلك ان الا يكحل العين بشي ثبتاً عايد مع او بعض ما يكحل مادة مركبة من كيفية قاسرة حريفة لذاعه ورطوبة غليظة وعلاج ذلك ان لا يكحل العين بشي ثبتة مما يدمع او بعض ما يكحل بما ينضج ويرقق المادة مثل القطور الذي ذكرناه في رمد الملتحمة ونريد نذكره في هذا الموضع وهو يا خذ من الحسميرك عشر حبات ويرضها او من الشعير المقشور الجاف المرضوض وزن درهم ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات مرضوضة مع قشرها ومن العنزروت الابيض الصافي المربى بلبن الاتن ان كان والا بما كسرت حدته بما المطر والبحر ونحو نصف كرة هذه ادوية العين في باب على حدته اذا ذكرنا ادوية العين ولم جعلت ادوية العين معدنية اكثرها وتجعل ذلك كله في قارورةٍ ويصب عليها ملا القارورة من لبن امراة ترضع ... ذكراً فان لبن الذكور الطف واجود للتحليل ولبن الانات اوفق اذا كان الغرض التبريد وهذا اوفق اذا كان الغرض التحلل والانضاج ويغلي بنار الفحم على هونٍ ورفقٍ حتى ينضج ويصير في قوام الحريرة ويترك حتى يفتر ويقطر منه في العين في اليوم ثلث دفعات واربع فان هذا يحلل صلابة البردة فان هي تعسرت ضمدت الجفن بهذا الضماد يوخذ من بزر الحلبة يسيراً ومن الحنطة الصغار المعروف بالنخسي يسيراً فيخبطان جميعاً ويطبخان طبخاً جيداً ثم يضربان

مع يسير من الخطمي الابيض المعروف بالموصلي بعد ان يقطر عليهما يسيرًا من دهن البنفسج او دهن الخيري ويسيرًا من صفرة البيض يضرب ضربًا قويًا
حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن الاعلا ويشده شدًا خفيفًا فان لم تتغير العين ولم تنفر لاجل هذا الضماد الزمته هذا الضماد فانه
ينضج البردة ويحلل ما فيها وان تعسّرت وزادت اخذت البردة بالشق بالحديد وداوى الجفن بالادوية المجتمعة وجميع ذلك مع
لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ اذا احتملت القوة ذلك فان انحلت وانفجرت البردة فعلاجها الزام القطور وتضميد الجفن
بالبزرقطونا المضروب مع بياض البيض دايمًا فانه يمص ما في البردة فاذا انفرغت البرودة ولم يبق فيها مدة وحصل على رشح كحلته
بشياف الابار والشياف الابيض وشياف الكندر والشياف الذي يقع فيه الراتينج المريرتد ودم الاخوين وهو شياف وجدناه حسن التاثير في القروح
والجراحات التي تقع في الاجفان وفي العين وقد اثبتناه في القرافادين وهذه نسخته يوخذ من الكندر الاحمر الذي عليه شبيه بالجفوف من
الراتينج ودم الاخوين والعنزروت والاسفيداج المعمول بالنار والنشا والصمغ العربي اجزاء سواء يسحق ذلك كله ويطرح عليه من
المرجزو ومن الزعفران دنق ونصف ووزن اربع دراهم ريوند جيني وليس عجب ان ينكر الانسان الريوند في هذا الموضع فان ديا سقور
يدوس واراس المعروف بالهندي ذكرا في قوة الريوند انه يلحم الجراحة ويختمها كان ذلك في العروق الدواخل والامعا او على سطح
البدن وذكر جالينوس سببًا بهذا القول في قاطاجانس وذكر اوتباسيوس في الادوية الملحمة المحمية الريوند ونحن قد امتحناه ولاجل
ذلك ما جعلناه في المرهم المعروف بمرهم الريوند ونصف درهم قاقيا او جلنار يسحق ذلك كله نعمًا ويعجن بلبن الاتن او بياض البيض الرقيق
ويحبب شيافات صغارًا وان احببت ان يتركه ذرورًا جاز ذلك والاشياف احب الي وكلما حميت العين بردت باخذ البرودات التي ذكرناها

الباب الثالث والثلثون في الصلابة التي تحدث في الجفن من غير جرب

هذه الصلابة تحدث في
الجفن في وقتين فاحد الوقتين اذا عرق من المشي وضربه الهوا البارد وعند الانتباه من النوم لا سيما في ليالي الشتا والسبب في ذلك بخارات غليظة
فيها يبس وليس فيها حدة ولذع وهذا البخار ينقسم الى قسمين احدهما يكون غليظًا معه يبس لذاع والقسم الاخر يكون معه حدة ولذع
وكيفية حريفة فما كان منه غليظًا معه يبس كان منه الصلابة التي تظهر بعقب النوم وتعد العروق وما كان منه حادًا حريفًا غليظًا
حدث منه السلاق ونحن نتكلم في السلاق بعد هذا الفصل فاما علاج الصلابة وعسر الانتفاخ وهو ان ينظر الى مزاج العليل فان كان يحتمل
الاستفراغ لم يستفرغ من اول وهلة لان الخلط الذي ينفصل عنه البخارات يابسة سوداوية ومتى استفرغه من غير اعداد لم يطاوعك
ولم يستجب للخروج فيجب ان يسقيه ما الاصول اياما والحسا المستخرج من الحنطة الرطبة التي لم يستحكم ولبن الماعز واشباه ذلك ثم يستفرغه
بمطبوخ الافتيمون فاذا استفرغت بدنه امرته بالانكباب على مياة الخنايس المحللة المرطبة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك
وقد جعل معها الشعير المرضوض والنخالة السمين يكب على ذلك دفعات ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويحلت العين وقطرت
فيها الاعبة مثل لعاب حب السفرجل والحلبة وبزر الكتان فان تقطير هذه الاعبة تحلل تلك الصلابة وترقق الاجفان وتفتح
السدد العارضة فيها ومما يكحل به الاجفان للصلابة بهذا الكحل نسخته النشا المتخذ من الحنطة التي لم تبلغ في السنبلة وكثيرا
وصمغ العربي ومامير ان صيني وشادنج عدسي هذا الكحل وان كان يستفرغ فانه يحلل الصلابات ويلينها فان تعسر من ذلك الصلابة

فيجب اذ يامر بفرك العين كل يوم دفعات وتكميدها بالما الحار هذا بعد الاستفراغ وتنقية البدن واحذر ان يفرك العليل عينه وهو
لم يستفرغ بعد فانه يجلب المادة الى الموضع واذا كان البدن مستفرغاً فان فرك العين يحلل تلك الصلابة ويحلل تلك البخارات
الغليظة المتشبكة هناك ومما يعالج به هذه الصلابة بعد الاستفراغ السعوط بما المرزنجوش مع مرارة القبج ودهن الخيري الاصفر
ولبن امراة ترضع صبية وقد يضمد بورق البنفسج وورق الخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك مما يحلل وله دوا يعرف بدوا
الصلابات الحادثة في الاجفان يوخذ من بزر الكتان وبزر القطونا وبزر الخبازي فيطبخ كله بما ابيض اللون رقيق القوام ثم
تستخرج لعاباتها ويقطر منها في العين وترفد العين وقد تبل بذلك رفادة وتوضع فوق الجفن فان هذا يحلل جميع الصلابات
التي تحدث في الجفن من اي نوع كان غير ان شريطة استعماله ان يكون البدن مستفرغاً والمزاج يحتمل استعمال هذه اللعبة
في العين

الباب الرابع والثلثون في السلاق

قد ذكرنا ان السلاق يحدث
من بخارات غليظة فيها كيفية حريفة حارة تسكن في الاجفان وتنصب الى الملتحمة فاذا طال لبثها نثرت الاشفار وحمرت الاجفان
وسيلت الدمعة والفرق بين السلاق والكمنة ان السلاق يكون معه حدة ومستلذ وقبا وغير مستلذة في وقت اخر والكمنة
تكون حمرة في الاجفان وغلظ فيها وتغير لون طبقات العين ويكون حركتها وضعف في البصر والكمنة تحدث في جميع
الاعضا وقد يكون حالة يعرف بالكمنة في الدماغ واذا تحرر حنا سببها في العين استدللت منه على السبب الفاعل للكمنة في جميع
الاعضا علاج السلاق يجب ان يتامل العين التي بها السلاق فان كان السلاق مع حكة من غير حمرة الماقين ولا دمعة فاعلم انه
ابتدا يجب ان يستفرغ الانسان بدوا لطيف وان كان مزاجه مزاجاً حاراً رطباً جعلت فيما يستفرغ شيا من الايارج وان كان مزاجه حاراً
اقتصرت به على الادوية اللطيفة ثم تكحله بما الورد المنقوع فيه السماق فان لم تجد ما الورد والسماق نقعت الورد والسماق في
الما وشمسته ثم تكحله بذلك الما فانه يزيله لا سيما السلاق الذي يحدث من بخار ثم رواج الاباط والكتف والمستنقعات الرديه
فان هذه البخارات الصاعدة من هذه المواضع ورواع الاخلاط قد تحدث في العين حكة اذا شمه الانسان لانها حادة حريفة
فيحدث في العين من خارج ما تحدثه البخارات التي هذه صورتها من داخل وان كان السلاق قد انتهى ان يكون الماقان قد احمرا ولم
تدمع العين بعد نفعه هذا الذي ذكرناه من الاستفراغ هذا والكحل بهذا الما والكحل بالشياف الاحمر اللين والغسل بالما
الحار والتكميد به والانكباب على بخاراته وان كان قد انتهى الى ان يحمر العين وتدمع وتتناثر الاشفار فعلاجه الاستفراغ على
حسب فراغ الانسان حتى اذا انقى البدن فحمية العليل وحفظ مزاجه ثم تكحل العين بالاشياف المعروف بالديزج والشياف الاحمر اللين
والاشياف الابيض يكحل جميع ذلك في موضع با الرازيانج حتى اذا اهدات الحمرة وانقطعت الدمعة وزالت الحكة تكحله
حينيذ بالحجر الارمني ودبرته بما ذكرناه في انتثار الاشفار والزمته الحمام والتكميد بالما الحار ومما يكحل به للسلاق اذا
اشتد وعظمت النكاية هذا الشياف وهو يعرف بشياف اللادن يوخذ من اللادن اما مكلساً واما على جهته ومنهما جميعاً
وزن درهم ومن الحجر الارمني وزن درهمين ومن الشادنج العدسي وزن درهم ونصف ومن الكحل الاصفهاني المغسول وزن

درهم

درهم ونصف ومن التوتيا المرزبى وزن ثلثة دراهم ومن المر الصافى وزن ثلثة دراهم ومن الحضض المجلوب من الطايف وزن درهم ومن الصمغ
العربى درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بما عذب ويحبب كحبّ العدس يكحل به العين المسلوقة بعد الاستفراغ والحمية واستعمال
التدبير الذى ذكرناه وهذا شديد المنفعة للحكة ايضًا

الباب الخامس والثلثون فى الكمنة

الكمنة هى حالة تظهر فى
العين بتغير لون طبقاتها وتضعف البصر عنها ويجد كان عينه اعظم حجمًا مما كانت وتظهر معها حكة لا تكاد ان تهدى الا بالما الحار
والسبب فى ذلك ان بخارات غليظة تخالطها رطوبة فاسدة ردية الكيفية فيها شى من جوهر السوداوى تتكمن وتحتقن تحت الطبقات
وليس فيها حدة فتدمع العين او تالم لكنها تجعلها كالبليدة البطية الحركة قد يحتقن المدة ايضًا تحت الطبقات اذا سالت من القرحة
ولم تنفتح القرحة الى سطح العين فهذا اشد ما يكون من حال الكمنة وهذه البخارات بعينها قد تحتقن فى الاعضا فاى عضو زاد فى
حجمه ولم يكن هناك وجع بل يجد صاحبه فيه ثقلًا ويظهر لرى العين زيادة على ما كان فان ذلك يسمى كمنة وهو من احتقان البخارات
هنالك وتكمنه ونحن نتكلم على كمنة الاعضا والحالة التى تعرف بالكمنة فى الدماغ فى مواضعه وعند اكثر الاطبا ان الكمنة هى احتقان
المدة تحت طبقات العين بعقب القرحة فقط وعلاج الكمنة فى العين الاستفراغ بالايارج والامر بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا
ويكحل العين بهذا الكحل وهو يعرف بذرور الكمنة دارفلفل وزن دانقين هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقين فضة صبر
اسقطرى دانق ونصف مر وحضض من كل واحد درهم يدق ذلك وينخل ويكحل به العين ذرورًا وان احببت جعلته اشيافًا
تعجنه بما الرازيانج وتحببه ثم تكحله بعد ان تحكه بما الرازيانج وربما تعسرت هذه الكمنة واحتاج الى دمان تحلها بالباسليقون
الاكبر واجود الاشيا فى مداواة هذه الكمنة بعد استعمال ما ذكرناه التكميد بالما الحار الذى قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك
فاما علاجها اذا كانت من تكمن المدة ربما احوج ذلك الى ادخال الميل وحطها عن الموضع الى اسفل ان كان يحد الناظر وساير ما ذكرناه
من علاج الكمنة فعلاج المدة ويزاد فيه التكميد فى كل يوم بحرق مبلولة بما قد غلى فيه الرياحين وسقى حب الايارج وحب القوقايا
وحب الصبر واشباه ذلك ويحمى نهاية الحمية وقد رايت به رمدًا شديدًا وخرجت قرحة نبت واحمرت وكان يظهر لرى العين ولم تنفتح
الى سطح العين وصلحت العين ادنى صلاح وضعف بصره فظهرت المدة بيضا صافية يترجرج خلف القرنية ثم بقى على ذلك زمانًا
وانقول له انصح وعاد وقد زال اثر ذلك المدة وعاد بصره فسالته عما كان يدبر به نفسه فى طريقه وعن حال المدة التى كانت قد تكمنت
فذكر انه حم بمكة وصارت عينه تلتزق من غير رمد فلما زالت الحمى زال ذلك الالتزاق وصفا نور عينيه فعلمت ان الحمى كانت تحلل
بلذع المدة وترفعها ولطفت العين بطريق الدموع ومواضع الفضول وان كان ذلك الالتزاق من تلك المدة وخروجها فيجب ان تكون
مداواتك لها المداواة التى ترفعها وتحللها

الباب السادس والثلثون فى الشبكرة

الشبكرة هى اسم بالفارسية
وهى الغشا بالعربية ومن الاطبا من زعم ان الغشا هو الشبكرة الزايدة المتناهية حتى يصير لا يبصر فى اليوم المتغيم ولا يبصر اذا كانت
الشمس طالعة والشبكرة هو ان لا ينكر من يبصر شيًا بالنهار فاذا اظلم الليل امتنع والسبب فيه بخارات غليظة تكدر النور ويمنع
الروح النفسانى ان يجرى فى العصبة المجوفة على ما يجب لتكاثفها وغلظها فيبصر بالنهار لان الضوء والشمس تلطف تلك البخارات

وان طبخ المحاجم مع الرازيانج والدارفلفل وانكب عليها اصلح ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة والتعطيس

فان العطاس بعنف الحركة يلطف تلك البخارات وتبددها والغرغرة تحل الفضول الغليظة من الراس ويستعمل هذه الشيافة يوخذ

من كبد الماعز فيحرق ويوزن منه وزن درهم ودرهم دارفلفل ودرهمين شادنج ودرهم حضض ودرهم صبر اسقطري ونصف درهم

من سحق ويعجن بالخمر العتيق ويلطخ به قمقم نحاس ويترك حتى يجف عليه ثم يوخذ منه ويسحق سحقا ناعما ثم يعجن ثانيا بما الرازيانج ويطلى

على انية نحاس ويجفف على ذلك ثم يسحق وينخل ويكحل العين به فانه يزيل الشبكرة من يومه اذا كان بعد الاستفراغ والحمية فان

تعسر احد من هذه الحشايش وطبخ وامر بالانكباب عليه وهو البابونج واكليل الملك والشيح والقيصوم والمرزنجوش وورق النمام

والرازيانج وكف كبير من النخالة يغلى ذلك في قمقم حتى يتهرى ثم ينكب عليه انكبابا حتى تبرد الحشايش ثم يكمد بالحشايش العين اذا افترت

ومما يستعمل في هذه العلة ان يدق وزن درهم دارفلفل ووزن ذلك بزر الرازيانج ثم يوضع من زوايد كبد الماعز على النار حتى يغلى

فيظهر فيه الزبد فينثر ذلك الدارفلفل المدقوق مع الرازيانج عليه فكلما ظهر من ذلك الزبد شي نثر عليه من الدارفلفل الى ان يشوى

ثم ينحى عن النار حتى يبرد ثم يوخذ ذلك الدوا من فوقه وهو كحرقة خشنة فتسحقه سحقا ناعما ويكحل به العين بعد الحمية والاستفراغ

وكان ابو عمران بن موسى بن سيار يستفرغ صاحب الشبكرة بحب القوقيا ثم يامره بالحجامة على الساقين ويكحله بما روث الفرس

الذي قد اعتلف فتزول الشبكرة في اسرع مدة فاما سقيته حب القوقايا لاستفراغ الراس وحل الاخلاط الغليظة

والبخارات الرطبية وتلطيفها واما في الحجامة على الساقين فليجذب ذلك الى اسفل واما كحله بما روث الفرس فالخاصية

فيه لهذه العلة كما في كبد الماعز وكان اذا انعرذلك يامره بالاجفان بالحقن المحللة الرطوبة ويامره بالانكباب على نحاس محمي

وينثر عليه مع ما الرازيانج وذلك اللسان بالسـ

الباب السابع والثلثون في الغرب

هذه علة في العين تحدث من انصباب فضول ردية الكيفية من الراس الى العين فيستقر تحت جلد الجفن الاسفل ويكون ذلك اما

بعقب رمد او بلا رمد وربما غور وفتح الغشا الذي على الجفن السفلاني من داخل فتسيل المدة الى الماق الاسفل مع صفحة الانف

واذا طال انصبابه الى هناك وخروجه من العين بالعصر والغمز يقرح الموضع وينوصر وعلامة ذلك كان مع الرمد او غير الرمد

ان العين انما تلتزق وتقطع رمصا شبيها بالمدة واذا غمز على الجفن السفلاني برز منه مدة وتظهر شبيهة بالورم اليسير فعند

ذلك يجب ان يعرف الطبيب انه الغرب فان غور الى الوجه وصفحة الانف فيجب ان يجتهد في فتحه الى اسفل فانه ان انفتح الى

اسفل لم يغور ولم يفسد العظم ولم ينوصر وان لم ينفتح الى اسفل وانفتح الى العين غور وتنوصر وربما سود العظم علاج ذلك في

ابتدايه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغدا وتجنب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس ووضع الرفايد على

المواضع المتغورة وشده بحسب الامكان دايما والدوا في العين من هذا الذرور يوخذ من الاسفيداج المعمول بالنار وزن درهمين

ومن دم الاخوين وزن درهم ومن المر وزن درهم ومن الجلنار وزن درهمين ومن العنزروت المربى بلبن الاتن وزن درهم ونصف ومن

الكندر وزن نصف درهم يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويدمج في الهاون حتى ينعم ثم يذر منه بعد ان يفتح الجفن الاسفل بالابهام

وترفد

145.

١٤٠

ويرفد العين ويوضع الرفادة على الموضع المثقوب فان هذا ربما انبت اللحم واملا الغور والزق الجلد فان تعسر ذلك وبلغ الى العظم كوى
بميل من حديد وبلغ الى الانف فان من هناك الى الفم طريق من الميل فيه اذا كوى فاستقصى ومن كان حاد فابكى هذه العلة ابرا صاحبها في مدة
يسيرة ومن اخطا في الكي افسد البصر ويجب ان يكون الكي من حيث لا يصيب الميل الجفن ويستقصي فيه فان كان منفتحاً الى اسفل برا الكي
في اهون مدة والذي لا يبرا منه ما انفتح الى الانف وشارك العظم المتخلخل الذي في الانف لم يبرا لانه لا يمكن ان يكوى على ما يجب
وربما برا العليل من هذه العلة بعد ان يفسد العين وينقص من رطوباتها ويضعف بصرها فيرجع بطول الزمان الى ما كان غير انه
يجب ان ترعى بالاكحال المعتدلة كالعزيز والروشنايي ويومر العليل بالفصد من القيفال دايما وحل الطبيعة بالادوية اللطيفة
وقد كان علي الكحال يشير على صاحب الغرب ببطه وكشفه ثم يضع عليه الادوية الحادة حتى يستاصل الناسور ثم يداويه بالمراهم
فيلتحم ويختم ويبقى كانه اثر شجة ويبرا العليل براً تاماً وليس هذا من العلاج الذي تقدم عليه لان الادوية الحادة والحديد
استعمالها في العين ردي جداً وعند الفاضل جالينوس ان هذه ذبيلة في العين وغلط المفسرون عليه فظنوا انه انما اراد الذبيلة
التي تكون في الاعضاء التي يوجد فيها انواع من المدة وما يحصل فيها كالعجم والزيت والصدف والخزف واشباه ذلك ولم يرد
به جالينوس من هذا المعنى بل اراد به ان يصير للمدة في العين وعاان احدهما الجفن السفلاني والاخر التغوير الذي في الوجه مع صفحة
الانف فهو ذبيلة انما يريد به وعاين الاثنان لان الوعا بالفارسية والسريانية بيله فاذا قال ذبيلة قال وعاان اثنان وانما
ذكرت هذا المعنى ليلا يظن الناظر فيه ان جالينوس غلط فان غرضه بما ذكرناه من امر الوعاين ومما ذكر افاضل الاوايل في علاج
ذلك اذا لم يبط ولم يفسد العظم بل يكوى بهذا الدوا يوخذ من رماد البابونج ورماد اكليل الملك جزو جزو ومن رماد الكرم
جزو ومن الزرنيخ الاحمر ربع جزو ومن الجوز المحصص جزوان ومن الزنجار الذي يعمل برش الخل على النحاس ربع جزو ومن الجوز المحرق
جزو ومن الشادنج جزو يسحق ذلك كله ويذر فيه ويشد فان افسد العظم وسود به ويلطف المعالج في كل العظم بالالة المعروفة
ثم يبط ويداويه بالمرهم الملحم المنشف فانه يصح ويبرا بالجملة ان مداواة الناصور في ساير الاعضا غير انه يجب ان يتلطف
في مداواته فان صلب الناسور وغلظ ولم ينجع ضمد بهذا الضماد يوخذ من الحنطة النخيه جزو ومن بزر الحلبة جزو ومن
بزر المرو جزو فيطبخ حتى يتهرى ثم يصب عليه الحليب من اي لبن كان ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به تلك الصلابة الحادثة
فان تلك منفجرة واعلم ان استعمال الكي في العين خطر لانه ان صاب الجفن شي من النار والغشا المستبطن للجفن السفلاني
بشترة العين وربما تشنج الجفن وتقلص وقد استخرجت الافاضل كما للغرب يسلم العين من المونة وكان علي الكحال يستعمله ورايت ابا ماهر
بالبصرة وصف هذا الكي وهو ان يوخذ قمع منهدم الاسفل فيمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه من الانك
المذاب ويصير مقدار ما يعلم انه يكوى ثم ينحي القمع فلا يتعدى الكي موضع الناصور ويبرا العليل براً تاماً وقد كان النعماني
بالبصرة لا يعالج ريح الغرب الا بالبط والكشف والدوا الحاد بعد ذلك فاذا استاصل بالدوا الحاد الناصور تركه من غير ان
يداويه بشي من المرهم ولا يجاوز الغطنة الحلقة فاذا ابتدات تنبت رفده من الجانبين برفايد كبار وشده شداً يقع العقدة

على الانف فيصير الاثر الذى يبقى من البط بعد البرء كادق ما يكون من الخيط وهذا لمن عسر عليه معالجته بالفتق

الباب الثامن والثلثون فى انواع الانتشار ماله برء وما لا برء له اما ماله برء على الاغلب

فالانتشار الذى يصيب العين من ضربة تقع على العين وحالة اخرى ترد على العين من خارج يضغطها وهذا النوع يبرا على الاكثر الا ان تكون النكاية عظيمة والانتشار مفرطا فاما ما يصيب من الشقيقة او المانزة او البرسام الحاد فان ذلك لا يبرا على الاكثر بل ما رايناه من برا من ذلك برا تاما ونوع اخر يقال له الاتساع والانتشار وهو ان يتسع ثقبة الحدقة باكثر مما كان فى حاله الطبيعى وينتشر النور وهذا فلا يطمع فى برؤه بتة لاجتماع امرين فيه وهو الانتشار والاتساع والذى قد ينتشر النور من اجله اما ان يكون فى الصعبة المجوفة التى ينفذ فيها النور الى العينين لصداع يعرض من بخارات حادة فيمددها ويوسعها او يكون فى ثقبة العنبية بان تتسع الثقبة لصداع يعرض من بخارات حادة غليظة ويكون الفضل فى العروق المنتسجة من الشبكية فى العين فاذا التحمت تلك الفضول بالصداع تفتحت اجزاء العروق ومددت الطبقات واحدثت الاتساع فينتشر النور ومعنى قولنا ينتشر النور ويتمزق النور ويتبدد النور هو ان يخرج على غير حاله الطبيعى التى كانت باكثر مما يجب على غير خط مستقيم لاتساع الثقب فيقع فى جوانب طبقات العين ولا يخرج الى المرئيات على ما يجب لاتساع الثقب فيسمى ذلك الوقت انتشار النور ومما يصيب من الاتساع من خارج ما يتبع من الضربة واللطمة ويفسحها بدفعها دفعا قويا فيتسع الثقب مثال ذلك انه لو اخذ انسان جلدا مثقوبا ثم دفع فى موضع الثقبة حجرا او جسما صلبا دفعا قويا لاتسعت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك لو جعلت فى تلك الثقبة شيا غليظا ما ثم غمز عليه اوسع فى جريانه الثقبة لغلظه وشدة الدفع فتصور ذلك فى اتساع الثقبة وانتشار النور فاما ما يرجى منه البرء وما يكون فى الاتساع والانتشار فلان الاتساع على الاغلب يكون فى العنبية لان الصدمة واللطمة التى وقعت من خارج لم تؤثر فى الصعبة المجوفة والسبب الذى لا يرجى البرء لاجله لان الصعبة تتسع باكثر مما يجب فينتشر النور وان اتسعت الصعبة وخرج النور فيها على غير ترتيب انتشر النور وتبدد فان كان الصعبة المجوفة صحيحة واتسعت ثقبة العنبية للسبب الذى هو من خارج فخروج النور على استقامة لا يترك النور ان ينتشر وبمقدار ما ينتشر لاتساع العنبية يسيرا لا يبطل النور بالواحد علاج الاتساع والانتشار اذا كان السبب من خارج ان يفصد العليل من القيفالين ويوضع المحاجم على الساقين ويحقن بالحقن اللينة ولا يسقى الدوا من فوق ويحمى عن الاطعمة الغليظة ولا يترك ان ينام على ظهره البتة ولا النظر الى الشمس ولا الى الشى الذى له بصيص وبريق ويحذر الجماع بالواحدة ويحلب فى كل يوم خمس مرات فى عينه من لبن امراة ترضع ذكرا ويضمد فى كل ليلة بهذا الضماد يوخذ من دقيق الشعير جزو ومن ورق البنفسج جزو ومن الخطمى نصف جزو ويضرب جميع ذلك فى صفرة البيض حتى يصير كالمرهم فيضمد به عينه فاذا ابتدا ان يزول الورم الذى حدث بعقب الضربة قطر فى العين من الشياف الابيض الذى قد اذيف ببياض البيض الرقيق ويراد به الضماد يسيرا من البابونج ويجعل الشمع والدهن عليه ويطرح هذه الادوية التى ذكرناها ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به العين هذا اذا زالت الورم وهدات النزلة وابتدا العين يرجع الى حالها فاما فى الاول فلا يزاد على ما ذكرنا فان زال الورم وهدت العين نظر فان كان الانتشار باقيا

كحل

يكحل بالكحل المعروف بالباسليقون والروشنايي واستعمل التكميد بالماء الحار ان احتمل ذلك مزاجه فان ذلك يبرئ في اكثر الاوقات بهذا
التدبير فاما ما كان سببه من داخل فعلاجه علاج السبب الفاعل لذلك كالصداع والشقيقة ولا يفصد ولا يطمع في ازالة ذلك الاتساع و
الانتشار فان كان يبصر شيئا يسيرا حفظ ذلك اليسير بالتدبير الحسن ويقل شرب النبيذ ويداوم على الاطعمة المحمودة وكان على الكحال
يأمر صاحب الانتشار بوضع شريحة معمولة على هيئة نصف العين المنتثر وشدها مع الاشرحة يريد بذلك تسوية الطبقة وتقويم
الثقبة ولم ار وفق هذا من كان به انتشار من صداع او شقيقة او برسام برأ برءا تاما وقد رايت خلقا انتثرت عيونهم بالسبب
من خارج برأ برءا تاما بهذه الطريقة التي ذكرناها وربما وسع الثقبة الصياح الكبير والغناء بشدة لان ذلك يوثر الاوداج فيتسع
العروق لاجلها وقد رايت من سافر في البحر وبه انتشار من السبب الذي هو من داخل فعاد وقد خف ذلك الانتشار وقل

الباب التاسع والثلثون في انواع نزول الماء واختلاف الاوايل فيه

اعلم ان حد نزول الماء
ان يقال رطوبة تجول بين الطبقة الجليدية وبين نفوذ النور في ثقب العنبية ويحد ايضا بان يقال رطوبة غليظة خارجة من الطبيعة
تسكن بين الغشاء العنكبوتية والطبقة العنبية ويقال ايضا رطوبة غليظة تقوم بازاء ثقبة الناظر فيمتنع البصر من النفوذ ويقال
ايضا رطوبة غليظة تضر بافعال العين كلها وتخص الجليدية بالاضرار بها ويقال افساد البيضية وتكدرها حتى لا ينفذ فيها النور.
وحده بعض الناس على حسب مذهبه فقال انسداد مجرى النور من العصب المودية للبصر الى الرطوبة الجليدية لتتمة امر البصر وقال
بعضهم انسداد مجرى الروح في العصبة المجوفة لاجتماع الرطوبتين رطوبة في العصبة ورطوبة تتصل بها من زيادة الرطوبة البيضية
هذا ما عبروا عنه وجعلوه كالحد ونحن نفسر معنى ذلك كله ونبين الصحيح منه من الفاسد ونذكر خلاف الاوايل كلهم اعلم ان عند
بعض الناس نزول الماء هو رطوبة غليظة تتحلب من الراس وتقف وتجمد خلف الغشاء العنكبوتية فيمنع البصر من النفوذ لغلظها و
كدورتها وقال بعضهم هي رطوبة غليظة تقف في العصبة المجوفة كدرة او صافية غير انها بكثرتها تسد مجرى النور وقال اخرون
وهو المذهب الصحيح عندنا زيادة الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيف والكم حتى تسد ثقبة العنبية وقد كان راى بعض الجهال
من المتاخرين ممن كان يموه على الناس ويخرق انها رطوبة بيضية تغلظ وتنصب على الرطوبة الجليدية فيكدرها فيجعلها صدية
كما تصدى المراة وهذا قول شنيع منكر فلولا التطويل لبينا وجوه خطايه وظاهر شناعة القول يغني عن الاطالة فيه واذ قد ذكرنا
ما وصف من الحد والخلاف فنحن نذكر من اي سبب يحدث ذلك وعلى كم لون يكون والذي يقدح والذي لا يقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة
القدح وكيف ما يفرق بين ما يقدح وبين ما لا يقدح فنقول ان السبب الذي يوجب ذلك احد سببين اما من داخل واما من خارج فاما من
خارج فهو سقطة تقع او ضربة على الراس فيتزعزع الدماغ ويجري شي مما يكون محتقنا في بطون الدماغ فيدفع منه شيا في العصبة
المجوفة فينزل الى العين ويحتقن بين الغشاء العنكبوتية والطبقة العنبية او يحصل في العصبة المجوفة فيفسدها ويمنع الروح من
النفوذ فيها وهذا النوع الذي لا يقدح لانه في العصبة قد اورث هناك سدة وما يسكن منها بين الغشاء والطبقة فانها تقدح اذا كانت
صافية واما السبب الذي من داخل فهو امتلاء من الرطوبة تتحلل منها بخارات غليظة فتتصاعد في عرقين خفيفين من المعدة وفيهما

الى العينين نفوذها بين الغشا العنكبوتية والطبقة العنبية فتستحيل هناك رطوبة غليظة فيمنع النور من النفوذ ولاجل ذلك
يستفرغ البدن فتنقطع تلك الرطوبات وهذه البخارات اذا كانت رقيقة خفيفة سخيفة قليلة الكمية صعدت فجلبت الى العين اشيا
توهم انها ابتدا نزول الما ولعمري انها كذلك غير انها لخفتها ورقتها وسخافتها لا تستحيل رطوبة غليظة فلا يمنع البصر ولا يخرج الى
القدح بل يجري امره على حسب نقا المعدة وفسادها وصحتها وسقمها وقد يكون السبب الذي من داخل الصداع الشديد والشقيقة
فان شدت الالم في ذلك الموضع تغير الاخلاط وتكدر الرطوبات وربما وسع المجرى لشديدها اياه فتنزل الرطوبة وتكثر الفاسدة
وتسد مجرى العصبية وربما كان من غير بخارات يرتفع بل تتزيد الرطوبة وتكدر وتكثر بسو التدبير وفساد الرياضات واعلم ان
الفرق بين ما يقدح منه وما لا يقدح واضح لمن قد ارتاض بعلوم علاج العين وعرف صحتها من مرضها وذلك انا نعلم انه اذا كانت
الرطوبة الفاسدة في الصعبة المجوفة قد اورثت هناك سدة ان القدح لا يبلغ الى هناك ولا يوثر فيها وان معالجتها بالمداواة والاستفراغ
اوفق واصلح واعلم ايضاً ان الرطوبة الحاصلة اذا كانت كثيرة متغيرة غير صافية ان الرطوبة البيضية قد تكدرت وزادت على المقدار
الطبيعي ولا يوثر فيه القدح ولا ينكسر الى اسفل لكثرتها ولا يصفو لكدورتها وانواعها التي لا تقدح خمسة اولها الغمامية وهي التي اذا ما
تاملتها رايت كانها قطعة غيم سودا واقفة في العين كلها لا تقدح ولا يتحرك واذا اقمت العليل في عين الشمس لم يصف ولم يتزحزح
والنوع الثاني وهو الزيبقي وهو الذي اذا نظرت اليه رايته كمد اللون الى البياض على لون الزيبق مستديراً قد اخذ على ما يدور جزواً من
السواد والنوع الثالث هو الجصي وهو الذي اذا نظرت اليه رايت كان قطعة جص سدت بها ثقب العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا تتغير
النقبة سوا غمضت العين الاخرى او لم يغمضها والنوع الرابع هو ما ضرب لونه الى لون السما وقد اخفى الحدقة والناظرة وهو كثير وربما
تحرك في التحريك غير ان القدح لا ينجع فيه لان الرطوبة البيضية قد بدات ان تفسد بالبخارات الحادة المحرقة والنوع الخامس هو
المنتشر الرقيق الذي اذا نظرت اليه رايته متفرقاً ولا يكل على طول الزمان بل يبصر صاحبه بصراً ضعيفاً يزيد وينقص في الاوقات
فلا يوثر فيه القدح لان المهن لا يتعلق به والمعالجة بالدوا والاستفراغ اوفق لمثل ذلك واما النوع الذي يقدح فهو الابيض
الصافي المعلق وهو الذي اذا غمضت العين الاخرى نابت حدقة هذه واتسعت النقبة واذا نحيت يدك عاد كما كان ويستدل ايضاً على صفا
هذه الرطوبة بان يسل العليل بعد ان يقام في الشمس مستقبلاً لها هل يحس بضو الشمس او هل يحس بضو السراج اذا نور بحذائه فان اجاب بانه
يحس بضو الشمس وضو السراج فاحكم بانه يقدح وان العليل يبرا ويمتحن ايضاً يعطس ويسل ايضاً بعد العطاس هل حس بضو يخرج
من عينه كانه شعاع مستطيل فان احس بذلك فانه يقدح لانه يدل على ان الما صاف رقيق ابيض وانه ينحي عن وجه الناظر في وقت
العطاس وهذا النوع هو الذي ذكر جالينوس انه ربما ينفرق والحس عن الناظر وزال باتفاق عطسه او حركه قوية تقع بالراس والما
الذي لا يقدح عن الماينين والدسكارية اسامي كثيرة منها ما يسمونها التزائي وعين الجراد والنفطي والاصهب والمطفو والفيروزجي والمعقد
هذا ما لا يقدح واما ما يقدح فالصافي والمعلق والمدبج والشبكل وجناح النحل واللسان واسامي كثيرة كلها ترجع الى معنيين
اما ما يقدح واما ما لا يقدح لصلاحه او لفساده وانقد بينا هذا فنحن نذكر كيف يجب ان يعالج قبل القدح وكيف يجب ان يعالج بعده

والى

والى ان ينزل الما اذا كبس واعلم ان صورة القدح انه يجب ان يكون القادح حسن البصر ذكى الناظر حاد النور عارفا بطبقات العين و رطوباتها وطبيعة العين ويعرف جميع اجزائها ويعرف صورة خروج النور وامتناعه فيستفرغ بدن العليل بما يجب ان يستفرغ به ويضع المحاجم على الساقين وعلى الاخدعين حتى يجذب الفضول الى اسفل الاعضا ويميلها عن العين والدماغ ونحن نذكر تلك الادوية اذا نحن فرغنا من صورة القدح ونبين كيف تعالج الانواع التى لا تقدح والنوع الذى يقدح فاما القدح فقد وصفنا كيف يجب ان يكون صورة القادح ويجب ايضا بان لا ترتعد يده ولا يكون طبعه فى الجبن وخور النفس طبعا يحدث به الدوار ويجزع عند حصول المهت فى العين فاذا كان بهذه الصورة جا الى الماق الموخر عندما يحد فان هناك اخر الطبقة الملتحمة فتدخل الالة برفق وان فتحه برس المبضع ثم ادخل الالة كان اوفق وامن من الخطر ويمر بالالة برفق لا يميل به الى غور العين فيخرق العنكبوتية والقرنية فيبطل البصر ولكنه يدفع الالة برفق به وهو ينظر اليها حتى اذا ساوى بالالة الحدقة وثقبة الناظر وهو يرى الما والالة كبسه الى اسفل برفق حتى ينكشف له الحدقة وتتبين ثقبة الناظر واستخبرت العليل فذكر انه يبصر جميع الاشيا فحينئذ يخرج الالة برفق وان سالت شيا من الرطوبات فان لم يسرف فى الخروج فلا باس بل سيلانها اذا كانت قليلة دليل جيد محمود فى الطبيعة تعرض تدل ما يسيل مع حسن التدبير ثم يضرب صفرة مع يسير جدا من الملح ويسير من الكمون الممضوغ ضربا جيدا ويضعه على قطنة وينومه على ظهره ويضع على عينه ذلك ويلزمه شرب ما الشعير ويمنعه من الاغذية التى تهيج الرياح وتبخر الى الراس ويقلل غدايه ويحدد عليه هذا الذى يضمد به عينه فى اليوم والليل مرتين وينومه فى موضع معتدل مصون من البرد والحر والرياح ويحذره الحركة والكلام الكثير والانزعاج والغضب والحرد ومتى اراد الاستنجا اخذ وهو نايم على ظهره فان قل النوم على ظهره جعلت له مخاد على يمينه ويساره وخلف ظهره ووضع راسه على المسند الذى خلفه مايلا الى خلف ويجتهد ان لا يغتذى بشى يحتاج ان يمضغه واوفق الاشيا الحسا المتخذ من ما النخالة فان خشيت ضعفا غذيته بمرقة مدققة معمولة من صدور الطيهوج من غير دسم خمسة ايام فاذا كان بعد اليوم الخامس جعلت ضماده ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق حى العالم وورق عصا الراعى مدقوقة كلها مضروبة مع صفرة البيض وبياضه ويسير من دهن الورد الى ان يجوز السابع فاذا جاز السابع وبان الصلاح ولم تتغير العين وقام وتصرف منعته عن النزول من موضع عالى واتعاب نفسه بالرياضة حتى يعرق ولم يطلق له التخليط ولا دخول الحمام حتى يجوز الرابع عشر فاذا جاز الرابع عشر امرته بدخول الحمام وتخفيف الجلوس فيه هذا صورة القدح فاما العلاج الذى يجب ان يتقدمه فيجب ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد خرج عن اعتداله الى كيفية ما رددته الى الاعتدال بحسن التدبير حتى اذا هيات بدنه لشرب الدوا نظرت الى مزاجه الطبيعى له فان احتمل استفراغه بالايرجات استفرغت بدنه اولا بمطبوخ الافتيمون على نسختنا ثم امهلته سبعة ايام واستفرغته بحب الايارج او حب القوقايا او حب الصبر بالافسنتين والورد على نسختنا حتى اذا استفرغته ونقى بدنه حميته واقتصرت به على الطف ما يمكن من الغذا وجنبته المبخرات من الاطعمة وقد حته بعد ذلك فان اردت القدح واشفقت عليه لرقته ورقة نفسه وكحلته بالاكحال والاشيا المبددة للما والزمته الحمية فان الما الصافى وحسن التدبير واستعمال هذه الاكحال ربما تحلل وتجلى وان كان ممن

لا يجوز ذلك استفراغه بالادوية استفرغته بالحقن اللينة في دفعات كثيرة حتى يتيقن ان بدنه قد نقي ثم قد حسنا وحلته بهذه الاشياف

والاكحال نسخة الشياف الذي يستعمل قبل القدح يوخذ من مرارة القبج ومرارة الوزة ومرارة الشاهين ومرارة العقاب ان وجد

فهذه خمس مرارات من الطيور الجوارح ومن حيوان الما مرارة الشبوط ومرارة المادماهي ومرارة الرقه وهي السلحفات اللينة

وهذه ثلث مرارات من حيوان الما ومن مرارة الحيوان ذي الاربع مرارة الثور والجدي والسنور الذكر والتيس الجبلي فهذه اربع

مرارات من الحيوان ذوات الاربع ومن الطاير الاجمي فمرارة الخشاف والخطاف والزرازر السود والخرج المعروف بخوحور

والكركي والقطاة فهذه ستة اخرى فجميع ذلك ثمانية عشر مرارة لكل واحدة منها طبع بحسب طبيعة ذلك الحيوان حسب طبيعة المرارة

وكل مرارة فمن طبعها التحليل والتنشيف والاستفراغ والتصفية والجلا اذا استعملت على ما يجب توخذ هذه المرارات فيفتق في انية

من نحاس ويجفف فيها فمن الاطبا من راى ان تجمع هذه المرارات وتدق وتعجن بما الرازيانج وتحبب ومنهم من راى ان يضيف اليها النانخ

العدسي والفلفل الابيض والاسود وزبد البحر والمرقيثيا ودخان النحاس وتوباله على اوزان تجب وهو اذا كانت المرارات وزن درهم

من كل واحد من هذه الادوية شد سدسها يسحق وينخل ويعجن بما الرازيانج ويسير من الخمر الصافي ومنهم من راى ان ياخذ جميع ذلك

ثم ياخذ مقدار ما يغمره من العسل فينزع رغوته ويعجنها به ويجعلها في حقة عاج او حقة نحاس ويكحل به بالميل واي شي

استعملت من هذا الذي ذكرناه فجايز اذ اقرن استعماله القوانين ولم يفعل ذلك فاما الاكحال التي يستعملها في ابتدا الما قبل القدح

وقبل استحكامه فكثيرة غير ان الذي يستعمله جربناه هو ما نذكره يوخذ من الحجر الذي ذكره جالينوس في الميامر وهو مارقيثيا

الذهبي فيكلس في قارورة مطينة بطين الحكمة او في كوز فخار مطينة بطين الحكمة يجعل في مستوقد الاتون او في كوز الزجاج حتى

يتكلس ويصير رمادا ثم يوخذ منه جزو ومن الدخان الذي يوخذ من الموضع الذي يتخلص النحاس جزو ومن اقليميا الذهب جزو

ومن الفلفل جزو يسحق الجميع ويسقى بخمر عتيق ثم يجفف ويسقى ثانيا ما الرازيانج ويجفف ثم يسحق ويدق في الهاون وينخل بحريرة

ويستعمل وقد سمعت جماعة ذكروا انهم استعملوا هذا الكحل فازال الما وشفاه ذكر لي عبد ابا البصرة بعد رجوعه من عند القرامطة

انه انما استدعي لنزول الما كان ياخذ الاخوة منهم وانه رتب شياف المرارات وهذا الكحل واستعمل الكحل قبل الاشياف

فاعناه عن استعمال الشياف وذلك بعد ان استفرغه عاما وخاصا اعني استفراغ بدنه وراسه وقد جربنا انا هذا الكحل

فحمدته واذ قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر الوقت الذي يجب ان نقدح ينبغي ان لا يتعرض للقدح الا بعد ما ذكرناه من الاستفراغ والحمية

وان يكون الزمان احد الزمانين المعتدلين ويتجنب ابدا التقلبات الاربع ويوخذ ذلك عن ابتدا التقلب الصيفي والخريفي او الشتوي

او الربيعي مقدار عشرين يوما يلزمه الحمية يسكن اخلاطه فان التقلبات تثير الاخلاط في الابدان كما تثير الرياح والامواج في الارض

ويجب ان يكون صورة الالة صورة الحشيشة المعروفة بذراع الجراد وهي حشيشة مثلثة الراس مستطيلة له ثلث احرف

مقدار اصبعين منه على هذه الصورة ثم يدق الى حيث يتصل باصله فيعمل اللهب على هذه الصورة تكون مستطيلة على مقدار

عقدة له ثلث حروف وراسه يكون اقل امتلا قليلا ولا يكون حادا بل يكون متوسطا شديد اللين والنعومة املس لا خشونة

فيه

فيه ولاشي ولاشطية ترتفع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقاً وحينيذ يدق ويكون حجرة مستديرة كالحاجزة بين الدقيق
وبين الممتلي واجود ما يتخذ منه هذه الالة الاسفيدرو وبعده النحاس المعروف بالطالقون وبعده الذهب على هذا الحب ان يكون
معالجة هذا النوع المحمود وبعد هذه المعالجة فمما يداوي به المقدوح ان يمنع من الجماع البتة والاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة
وشرب الشراب الكثير وترك العشا بالواحدة ويستفرغ في كل فصل بحب الايارج بعد ان يستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويومر بالرياضة
المحمودة المعتدلة ودخول الحمام بعد الرياضة وذلك قدميه في اوقات خلو معدته فاما ساير الانواع من الحصي والغمامي والزيبقي ولون
السما وغير ذلك وساير الانواع التي ذكرتها من المائية بالقابها فانه ليس يويس من برو العليل وانما يقال ان القدح لا يوثر فيه وليس
يمتنع ان يبرا العليل من ذلك بحسن المداواة او يقل ويبصر بصراً ضعيفاً وعلاج تلك الانواع يقرب بعضها من بعض يومر اصحابها بالحمية
على قدر امزجتهم ويستفرغ ابدانهم وروسهم على حسب امزجتهم وطبيعتهم ويدبروا تدبيراً لا تمتلي ابدانهم سريعاً ولا تبخر اطعمتهم
الى روسهم ثم يستعمل فيهم الشياف المذكور من شياف المرارات ويكحلون دايماً بالكحل المذكور في هذا الباب المتقدم ويكحلون ايضاً
بالعزيزي والروشنايي والباسليقون وجميع الاكحال التي فيها الجلا والاستفراغ والنشف والتصفية ويسعطون على حسب اختلاف
امزجتهم لاسيما اصحاب السدة منهم بمرارة الكركي ومرارة الشبوط مضروباً ذلك بيسير من دهن النارديني ان لم يمنع من ذلك مانع فان مع
حسن الحمية وجودة التدبير واستعمال الادوية ربما براوا وصلحوا صلاحاً ما لان الما يرق ويزول عنه الغلظ ويصفو وليس هذا بمنكر
لان الاخلاط الغليظة والاغذية الفاسدة بحسن التدبير تنقلب الى احمد ما يكون فاعلم ذلك واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نبين الفرق
بين ابتدا الما وبين حصول الفضول في المعدة فربما يبخر الى العين والراس بخارات اجتماع الفضول الغليظة في فم المعدة او الم المعدة ربما يبخر الى
وتبخرها الى الراس فان اجتماع الفضول الغليظة في فم المعدة او الم المعدة ربما يبخر الى العين والراس بخارات غليظة فيتخايل العليل قدام
عينه اشيا كالبق والذباب والشعر ومثل هذا يكون عند ابتدا الما لان خروج النور يدق ويتعوج وينقلب وربما بقيت ثقبة خفية فينفذ النور
في تلك الثقبة فيرى قدام عينه شيا على مقدار ذلك النور ودقته على حسب جوهر الما فان كان رديا فيما يراه يكون رديا اسود وان كان صافيا
فيما يراه يكون صافيا ابيض وقد قلنا ان البخارات تفعل ذلك لان صعود البخارات الى الراس يسلك الى العينين في العرقين اللذين ذكرناهما
الا ان الفرق بين ما يكون من ابتدا الما وما يكون من المعدة ان ما يكون من ابتدا الما يكون على حالة واحدة وتتزايد في كل يوم لا تزول بعد
حدوثه الى ان يستكمل نزوله وما كان من المعدة فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت اخر وربما زال اذا نقيت المعدة وحلت كانه لم يكن
قط ثم يعود مع التخليط وفرق اخر ان الما من وقت ابتدايه الى ان ينتهي ويستكمل يكون ستة اشهر او سبعة اشهر ويستكمل فاذا مضت
سنة وسنتان فيجب ان يتيقن انه من المعدة وليس هو ابتدا الما وعلاج ما كان من المعدة من الاعراض فالاستفراغ باللوغاذيا بعد شرب ما
الاصول والحمية والاستفراغ ايضاً بالصبر والافسنتين والمصطكي واصلاح الاغذية وتضميد المعدة بالصبر والسنبل والمصطكي ودقيق
الشعير والخطمي واشباه ذلك ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل فبجرادة السفرجل الطيب الرايحة والفوفل وعصارة الحصرم واشباه
ذلك والسلوك به المسلك الذي يسلك به المعود به على حسب مزاجه فان بتقوية معدته وحميته يزول ذلك من غير شك واعلم

انه كان بعصر رجل يعرف بدهيل الكحال له مقالة في الماء الصافي اذا نزل في العين يذكر فيها ان بعد الاستفراغ الموافق بالفصد والدواء والزام
الحمية اذا وضعت المحاجم والآلة المعروفة بالانبوبة على احد العينين وكحل العين بميل مغمور في ماء حار وانما يزيل ذلك الماء فاما الآلة
المعروفة بالانبوبة فهي انبوبة من صفر او زجاج يوضع على العرق من الصدغين اعني تيرباني الصدغين فقط وانما جعلت انبوبة ليلا
ياخذ من الجلد ولحم الصدغين فيمص العرق مصاً قوياً في كل يوم دفعة ودفعتين ويكحل بعقبه بالميل المغمور بالماء الحار حتى اذا
رق الماء كحل بشياف المرارات وشياف الميبريوما على نسختها يذكر انه يغني عن القدح وقد رايت هذه المقالة تستعمل الافاضل
فيها من الاكحال وطرق المعالجات ويذكر فيها ان المهت يجب ان يكون له ثلثة اضلاع حتى اذا حصل في العين يكون امكن لكسر الماء
على اي ضلع اتفق ان يكون على حرف من حروفه فمن جنبي الحد ضلعان فيكون امكن كيفما اتفق ولو كان منبسطاً ثم اتفق ان يقوم
على حده لكان كسر الماء يصعب لضيق مساحة الحد وقد رايت في هذه المقالة لهذا الرجل كلاما لم اره في شيء من الكتب يذكر ان حب القطن
اذا احرق وجمع بينه وبين رماد الضفدع الاخضر الذي يوجد على الشجر جزوين متساويين وكحل به العين اذا ابتدا الماء ان المائ ورققه
وفناه وقال لي ابو القسم المعروف بالمعوج الرقبة انه جرب ذلك فوجده يوثر اثرا محمودا

الباب الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلتزق بالناظر

ان الحيوانات التي تطير بالليل او تطير بالنهار يوم معتم مظلم حيوان شبيه
بالبق خفي صغير جداً له اجنحة رقيقة وهو في الصغر كالذر مثلاً يسميها اهل جرمقان بالسطينة طالب العين ويقع في العين كثيراً ويلتزق
في السواد ويحرق العين ويمضها فيحس الانسان بالم شديد لذاع ويحمر العين وتنفر فاذا نظر الطبيب الذي لم يتمهر في الصنعة ظن ان
العين هايجة ثايرة فيداويها بما يداوي به الرمد والعين لا يزداد الا فساداً واذا كان الطبيب ماهراً واستقصى في التامل كثيراً هذا
الحيوان ملتزقاً خفياً وعلاجها اخذ ذلك برفق وقلعها من السواد يوخذ على وجهين اما بان يكحل بالطين الفارسي ذر على
ذلك الحيوان مع الرطوبة ثم يلين بعد القبض وقد انقلع هذا الحيوان بذلك القبض الاول فينقلع عن الناظر او يوخذ بالميل الذي له
اضلاع غير حادة مفتوح فيه ثقبة تنفذ من اول الميل الى اخره فينفخ في ذلك الميل في العين نفخاً متتابعاً ثم يحك السواد حكاً
رقيقاً باضلاع الميل ويكمد بالماء الحار وقد رايت بالبصرة رجلاً كحالاً ماهراً فسالته عن هذا الحيوان فذكر انه عالج منه جماعة
وكان يعالج بان يكمد العين بخرقة مبلولة بالماء الحار وينح العين ويصب فيها الماء الحار برفق وكان ينقلع ذلك ويزول واذا زال ذلك وقد
اثر في العين فسبيل الطبيب ان يكحله بالشياف الابيض والقطور الذي ذكرناه في الرمد واعلم ان الاستفراغ هو الطريقة التي اوثرها
هي الفصد والاستفراغ ليلا تثور العين ثم يكحل العين بالبرود الرمادي فانه ينشف الرطوبة ويجلوها وما يقوم مقامه مما ينشف
ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة وبذلك تقطيع ما ينقلع ذلك الحيوان الميت الذي قد التزق واذا عرفت هذه الطريقة
فجميع القذى يقع في العين اذا التزق دووي بهذا الدواء واذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران فيجب ان
يعلم الطبيب انه قذى حصل في العين وان الدموع لاجل القذى فيامره ان يغسل العين بالماء الحار الممكن ويتركه حتى يهدا قليلاً ثم
يقلب جفنه الاعلى ويتامل باستقصاء فان اكثرها يتعلق القذى تحت الجفن الفوقاني وقد يتعلق تحت الجفن السفلاني ايضاً فيقلب

ويوخذ

يوخذ بوجهين اما بقطنة لينة ناعمة جدًا يضعها على القذى ويبصر ساعة ثم يفعلها بسرعة فان القذى ينقلع منه او يذر العين
ويشد العين بالذرور الناعم اللين الكثير النشا القليل السكر يكون من العنزروت المربى بلبن الاتن جزو ومن النشا جزو ويذر في العين
ويشد العين برفادة ثم يفتح العين بعد ان تهضم العين الدوا فيرى فيها شيًا كالغشاوة والرمض الرقيق فيضع القطنة عليه كما ذكرنا
فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك بسهولة ويصفو العين واعلم ان في فلوس السمك نوع من الفلوس رقيق جدًا لين واكثر ما يوجد ذلك
في نوع من السمك يعرف بالسروع السلحي ربما قفد عند حك السمكة وتطاير فان وقع في العين التزق ولم يمكن قلعه الا بجهد وقد
راى من طاربه الرمد وعولج بانواع العلاج فلم يوثر فيه حتى تبين فيه التزاق شي كالغشا فقلع وكان فلسًا من فلوس هذه السمكة
وصفت العين بعد قلع ذلك ومما يعالج به هذا العين التي تيقن ان ما التزاق فلس او تبهم انه ذاك بل يكحل العين بالدهن باى دهن كان
وخيره هذا الزيت فان كان لم يوثر ان العين لم ينشو السواد ولم يرتفع عن البياض فان كان الفلس ملتزقًا فان السواد ينشو او يرتفع
عن الملتحمة ويبين الفلس ويوخذ الراس بالميل المضلع فان كان قد اثر في العين والحمها دوى بما يملس ويدمل الشياف الابيض ولبن النسا
وذرور الناعم وجميع ما يقع في العين من القذى والفلس وغير ذلك فانه اذا ذررنا بالطين الفارسي انقلع وزال وكذلك اذا ذررنا بالذرور
اللين الغالب عليه جزو النشا وما يصعب منه اذا كحل بالدهن ثم ذر بهذا الذرور انقلع وفي طبيعتنا العين ان تلقط وتقذف ما
يقع فيها عند الهدو والنوم وانما ذكرنا هذا الباب وان كان بارد لانه قد يقع وجائز حدوثه ولئلا يكون الطبيب جاهلاً بمثله
اذا وقع وقد يحدث باسراف وسواحلها في العين علة يسمونها القذى وهي دابة صغيرة شبيهة بالقمل تختفي تحت الجفن وهو شي
يدخل من خارج فربما ثقب الجفن وادخله فيستلى نكاية عظيمة تعظم منها العلة وتسيل من العين مدة كثيرة وتنطبق الاجفان حتى لا يمكن
فتحها ورايت اطبا اسراف قد فطنوا لها لذلك ويسمونها قمل السر ويعالجون العين بان يكحلونها بالفلفل الابيض المحرق ويضمدونها
بالطين الماخوذ من اصول السفرجل فيخرج هذا الحيوان على صورة القمل وربما خرجت منها عدة وربما كحلوا العين من هذا الطين
وربما ذروا منه ومما يعالجونها به ايضًا ياخذون من ورق السفرجل والحاق من شجر السفرجل ويدقونها ويغلونها باللبن
الحليب ويقطرون من ذلك اللبن في العين فيخرج ذلك الحيوان ودخول هذا الحيوان في البدن معروف غير ان دخوله في العين لم ار
الا باسراف وسواحلها

الباب الحادي والاربعون في العين اذا انقمرت من الثلج

هذا رمد يصيب
الملتحمة من الثلج اذا سار الانسان فيه او طلعت الشمس على الثلج ونظر الانسان اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الى العين فيضعف بصره
وهذه النكاية تصيبه من الثلج على وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد ويكون سبب ذلك رجوع شعاع الشمس من الثلج الى
العين عند النظر اليها كما يرجع من الطست اذا جعل فيه الما ووقعت فيه الشمس وانعكس نورها الى العين وكما يصيب العين من النظر الى الشمس
وهذه الحال معروفة من فعل الشمس عند انعكاس نورها الى العين فيستلب النور ويضعفه والوجه الاخر ان يحقن البخارات فيها
فتتورم الملتحمة من احتقان البخارات ويصير رمدًا رطبًا يسيل منها الدمع الكثير فاما علاج النوع الاول فهو ترك المشي في الشمس
وتجنب النظر اليها في كل وقت واسبال خرقة سودا على الوجه ليصون العين من ضو الشمس وحلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية

وتضميدها باللوز الحلو المدقوق بالليل عند النوم وكحلها بهذا الدوا يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن جزو ومن ماميران جزو
ومن الكحل السلوذي جزو فيسحق الجميع وينخل ثم يسقى ما الرازيانج والشراب العتيق دفعتين ويجفف ويسقى مرتين ثلثة ثم يسحق نعما
وينخل ويكحل به صاحب هذه العلة فان النور يصفو ويعاود الالتكميد بما الحار ايضا نافع جدا واما علاج الرمد الذي يصيب من
الثلج والورم الذي يحدث في الملتحمة فعلاجه الانكباب على الما الذي نصفه يوخذ من الشلجم فانه يوجد في وقت الثلج فيقطع او
يدق ثم يجعل في القمقم البابونج واكليل الملك وورق التوم الرطب وقشوره اليابس والنخالة والملح فيغلى وينكب عليه فان هذا
يحلل ما فضل في العين من البخارات واما ما يكحل به هذا الرمد وهو ان يوخذ من دارصيني الصيني وزن دنق ومن القرنفل وزن
قيراط ومن الشادنج الهندي وزن دنقين ومن اقليميا الذهب وزن دنق ومارقشيثا الذهبي وزن دانق ملكس يسحق ويذر به
العين فانه يزيل هذا الرمد وليس يجب ان يداوى هذا الرمد بما يبرد المادة بل بما يحللها فان اقوى السبب فيه احتقان البخارات وتضميد
بهذا الضماد ورق السرو وجوز الفوفل من كل واحد وزن دنقين دقيق السميد وزن درهمين يعجن ذلك مع الدقيق ويضرب بما قد غلى
فيه بزر الحلبة ليوضع على خرقة ويضمد بها العين فاذا ابتدا الرمد ينقص والورم يقل غطس العليل في كل يوم وتحل طبيعته بما
لا يابرج ويشم الغالية واشباه ذلك فان تركب هذا الرمد فصار رمدا في الملتحمة وفي غيرها من الطبقات والتزقت فعلاجه
علاج الرمد ويعسر الدوا فيها واستعماله على حسب تغيير المرض وتركيبه والماهر من الاطبا يعلم ان اشد الرمد من اي نوع كان في الناس
ابتدا حمى يوم تعرض في الملتحمة فان اصاب الطبيب في معالجته والا تركب وارتقى الى اصعب ما يكون من الرمد كما ان الطبيب اذا
توانى عن معالجة حمى يوم تركب وصار الى اصعب ما يكون من انواع الحمى فسبيل الطبيب ان ياخذ استدلال الرمد من السبب مقابل ذلك بما
يقطعه فان عدم الاستدلال من السبب اخذ العلامات التي دللنا عليه من اعلال الطبقات وهذا الرمد خاصة فعلاجه في ابتدايه
مخالف لعلاج ساير الرمد لان سببه البرد والاحتقان لا انصباب المادة وانحدارها وقد راى بعضهم ان ايل طعام من اصابه الرمد
من الثلج الشلجم المطبوخ بلحم الحمل وان يجعل فيه من الثوم شي صالح اذا لم يمنع عنه حما المزاج ومنهم من راى كحل العين برغوة الثوم وهو
ان يوخذ الثوم ويجعل في قارورة ويغلى فاذا نضج الثوم وارتفع فوق الما الذي يغلى به زبد اخذ من ذلك الزبد فكحل به العين وراى
غيره ان يغرز في الثوم ميل ويجعل في النار الى ان يلين ويسترخي ويحدث فيه رطوبة ثم ينتزع الميل وياخذ من تلك الرطوبة
فيكحل به العين وحل الطبيعة في هذه العلة يجب ان يكون بالايارجات كما ذكرنا قبل وما يجري مجراه وقد يومر بالغرغرة في هذه العلة
بما يحلل الرطوبة ويستفرغ الراس وكان ابو ماهر عمل مقالة في تدبير المسافر فذكر في مداواة الرمد الذي يصيب العين من الثلج
ان يوخذ صفيحة من نحاس فتحمى في النار ثم ترش بيسير من الخمر ويكب عليه فهذا جميع ما وجدناه في هذا الباب وامتحناه

الباب الثاني والاربعون في القمل والقمقام الذي يحدث ويظهر في الاجفان

اعلم ان الحيوان الذي
يتولد يتغير شكلها وصورها اما بحسب المادة والقوة والصورة واما بحسب المادة او جوهر العضو الذي يتولد فيه ولم ار للاوايل في
هذا كلاما مقنعا الا للاسكندر الافروديسي في الكناش المعروف بالعرور وقد كان يوحنا نقله الى الرومية والى وقتنا هذا ما نقل اظنه

الى

الى العربية فوجدت له فيه قولاً شافياً وانا اذكر بعضه واما ما يتولد بجلب المادة فتحت النوع يتولد من مادة نضيجة وان كانت
فاسدة ويتولد في الامعا السفلى والمادة لا تصل الى ذلك الموضع الا وهي قد نضجت وتصل الى هناك على طريق الفضل الفاضل عن
الاعضا اولان الاعضا يغتذي بها ولا تجذبها القوة الجاذبة لكيفية فاسدة تخالطها لانه قد يكون مادة جيدة يخالطها
يسير من الفساد يسيل اليهما من عضو اخر ولاجل ان المادة نضيجة ما تكون لون حب القرع او ابيض صافي ولاجل الفساد الذي
يخالطه ما يكون ردي الكيفية فاسداً في لونه ضار في تولده وما يتولد اسفل الى الامعا المستقيم يكون ايضاً ابيض ضاراً جداً
اما بياضها لصفا المادة واما صغرها فلقلة المادة لان المادة اذا وصلت الى هناك تكون قد قلت ونفدت اذ يتهيلو ضررها فانما
هو لفساد الكيفية الذي يخالط مادتها وما يتولد من الحيوان في الاعضا العالية كالمعدة والامعا القريبة منها فانها تكون كباراً كالدود الذي
يسمى الحية وتكون حمر الالوان او غير لون وانما تتغير ذلك لان المادة تكون غير نضيجة ولا صافية وتكون كباراً لان المادة تكون
كثيرة فاما القمل والقمقام فانها تتولد من اخلاط نضيجة دقيقة يخالطها كيفية وسخية دسمة فتنفضها الطبيعة الى الجلد
فاذا حصلت مثل هذه المادة في العضو فسبب تولد الحيوان ان تكون المادة نضيجة حارة رطبة وكل مادة كانت غير حارة رطبة فان
الحيوان لا يتولد منها اذ ان الحرارة والرطوبة مادة الحيوة ولاجل هذا ما يتولد الحيوان من كل عضو ومن كل مادة والقمل والقمقام الذي
يتولد في ساير الاعضا وما يتولد في الاجفان من مادة واحدة وتولدها في الاجفان والراس لصعود المادة الى العينين والراس فاذا
كانت المادة في الراس نفضته الطبيعة الى الجلد واصول الشعر واذا كانت في العين نفضته العين الى اصول الشعر لان اصول الشعر
موضع لقبول الفضل الذي يغتذي به الشعر وعلاج ذلك في البدن وعلاج الديدان التي تتولد في البدن نذكره باستقصا في مواضعه
فاما ما يتولد في الاجفان واصول الاشفار فنحن نذكره في هذا الموضع يجب على الطبيب ان ينظر الى صورة القمل والقمقام الذي يحدث
في الاجفان فان كانت متمسكة باصول الشعر لا حكة ولا حركة تظهر فيها المحس فليتيقن ان قد خالطها غلظ ولجاجة وان راها تدب
وهي سريعة الحركة يعلم ان المادة لطيفة فعلى حسب ما تبين له يكون استفراغه للعليل لا يحمل على من مادته رقيقة بالدوا القوي ولا
يقنع فيمن مادته غليظة بالدوا الخفيف بل يستقصي في استفراغه ويزيد في القوة دوايه ويعالج على هذا الترتيب يسقى سبعة
ايام ماء الاصول بشراب التين وماء الاصول على نسختها وشراب التين كذلك ونذكره في هذا الموضع ليكون اقرب على من يريد تناوله
يوخذ من الصافي الابيض التين منا ويطرح عليه ثلثة امنا ماء صافي وينقع يوماً وليلة ثم يزاد عليه من الما ويغلى حتى يتهرى
التين ثم يمرس ويصفى ويحل السكر قبل ان يصب عليه ثم يصب عليه محلولاً ويغلى حتى يصير له قوام ثم يصب على وزن عشرين درهماً
من الاصول وعشرين درهماً من هذا الشراب ويسقى منهما سبعة ايام فانه ينفض جميع الاخلاط الفاسدة الى خارج ويغسل اوساخ البدن
وينقيها ويعدها للخروج بالدوا ثم يسقيه مطبوخ الافتيمون الذي على نسختنا ويصلح غذاه ويمنعه من التخليط فاذا كان سبعة
ايام من بعد شربه المطبوخ سقاه شربة من حب الايارج وشربة من حب القوقايا فاذا تيقن ان البدن قد نقي وان الفضول قد انغلت
امره بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والميبختج والمري النبطي واشباه ذلك وتكون الغرغرة على الريق واجودها في الحمام فاذا

فعل ذلك كحل عينه بهذا الكحل يوخذ من البورق الارمنى وزن دنق ومن ورق الخبازى دنق ومن الملح المحرق قيراط ومن ورق الغار وزن

دنق ونصف ومن الميوبزج وزن درهم ومن قشور حب الخروع وزن دنق ومن الكحل المقلو بدهن الخروع وزن نصف درهم ومن التوتيا المقلو

بدهن الناردين وزن درهم يسحق ذلك كله سحقاً ناعماً وينخل بحريرة ثم يوخذ ميل من حديد او نحاس فيغمس في الزيبق حتى ياخذ الميل رايحته

وان تعلق به مسحه مسحاً نظيفاً ثم يكحل عينه بهذا الكحل من غير ان يصيب الحدقة الميل بل يمره على اجفانه فان هذا ينفض وينثر

القمل والقمقام من وقته او يومه فان وجدته عسراً بطيئاً كحلت العين بدهن الخروع او دهن الناردين او دهن القسط والزنبق شراب

دهن الخروع على الحريرة المتخذه بما النخالة اياماً ثم كحلته بهذا الكحل وضمدته بهذا الضماد يوخذ من العاقرقرحا والميوبزج وحب الغار

وشحم الرمان سوايدق ويعجن بالخل مع دقيق الكرسنة عجناً رقيقاً ويكون الخل يسيراً ثم يضمد به العين وهذا الضماد وحده من غير ساير

ما ذكرناه من الاكحال يبلغ بلغاً شافياً ان شا الله وداوى ابو عمران امراة من الاشراف من القمل والقمقام الذي يحدث في الاجفان فامرها

بالخروج الى عبدان والقعود في ما البحر في كل يوم مرة وغسل راسها بذلك الما وامرها بالاغتذا بما الترمس ودهن الخروع فعادت وقد

زال القمل والقمقام حتى كانها لم تكن قط وكانت هايلة كثيرة غير ان اشفارها قلت واصاب بدنها القشف ثم زال ذلك على الايام

وعادت اشفارها احسن مما كانت فمن كان يقرب ساحل البحر فلا باس بان يداوى بهذا الدوا فان الما المالح له قوة في استفراغ البدن

وتنقيته ولاجل ذلك ما يقبل القمل والقمقام ان يستفرغ البدن من الاوساخ وينقيه منها فتنقطع مواد هذه الحيوانات فتهلك وقد رايت

عبدان كان ياخذ الميل ويثبته في الزيبق ثم يمسحه مسحاً نظيفاً ويكحل العين به من غير دوا لان الزيبق قتال لساير الحيوان برايحته

الباب الثالث والاربعون في الزرقة التي تحدث في العين

قد ظن بعض الاطبا ان الزرقة التي تحدث

في العين بعد ان لم تكن هي من حصول الما الذي يعرف بالزيبقي والى هذا ذهب بعض المتاخرين من الجهال المشهورة لانه كان يتوهم انه يصح هذا و

يجوز ان يتوهمه الطبيب لو كانت الزرقة تتم بصفا الرطوبة فقط واذ كانت الزرقة تحتاج حتى تكمل الى خمسة اشيا من اسباب العين

كبر الجليدية ونتوها وصفا الغشا العنكبوتية وقلة رطوبة البيضية مع صفا شديد وصفا العنبية مع قلة سوادها فهذه الاسباب

الخمسة تتم الزرقة فكيف تكون الزرقة الظاهرة بعد ان لم تكن من نزول الما الذي يعرف بالزيبقي فقط فاذ اتبين ان هذا الذي ذهبوا اليه

محال فنحن نبين عليه الزرقة التي تحدث فنقول هي على وجهين اما من نتو الجليدية لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية عن موضعها

ونتات نتواً عن الزجاجية ظهرت في العين الزرقة وهذا النوع يبرا منه الانسان وقعود عيناه الى ما كانت عليه في طبيعتها والنوع

الاخر هو تغير مزاج الطبقة العنبية ويزيد الرطوبة البيضية ويكدرها وهذه العلة يسميها الاسكندر مرض العين كذا فسر لي

يوحنا بن ماسويه من الكناش الذي نقل بعد الى السريانية ولا الى العربية فهذا النوع من الزرقة اذا ظهر بعد ان لم يكن لا تكاد تبرا او تزول

ومهما تبين غلط هذا الجاهل الذي ذهب الى ان الزرقة هي نزول الما فقط هو ان يزول الما يذهب بالبصر والزرقة التي تحدث لا تذهب

بالبصر وهذا ظاهر بين لا يشك مع تامله لان من ذهب الى ما ذكرناه غلط علاج النوع الذي يزول من الزرقة استفراغ بدن العليل

بما يوافق سنه ومزاجه والوقت الحاضر ومزاجه الطبيعي فان زال عن طبيعته رده الى من السنة مع استعمال القوانين في فصده والزامه

الحمية

الحمية التامة والوقوف على مزاجه الطبيعي فان قدر الرده الى مزاجه وفيما يستفرغ به يقصد الى استفراغ راسه وتنقيته فان لم
يكن المزاج قد احتد وكان الورم قد ثبت من اجلها الجليدية ورم بلغمي او سوداوي صلب كان الاستفراغ بالمطبوخات المسهلة والحقن
اللينة ويسعط من كان مزاجه بليداً بالادهان الحارة كدهن المصطكي والناردين والقسط والدهن المعروف بالرازقي المعمول بغير الافاد
ان كان المزاج قد احتد وهناك الم فيجب ان يكون السعوط بلبن امراة ترضع صبية ودهن الورد ودهن البنفسج واشباه ذلك واثرها
عندي دهن الورد فان كان المزاج بليداً فلا يامر بالغرغرة على حسب المزاج يكون التدبير ويصلح احد الكحلين على حسب المزاج
الرطب فيصلح له الشادنج العدسي وزبد البحر والدار فلفل والزنجبيل والهليلج الاصفر واشباه ذلك والمزاج الحار فيصلح له الغشا
والصمغ العربي والكحل والتوتيا والطباشير واشباه ذلك لحل به العين وليس يجب ان يغلط الطبيب في امر المزاج فان مداواة العين
خاصة لا يمكن الا بعد رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي لا يزول لشدة وصعوبة ولا يكون بغير الطبقة العنبية الا من
الرطوبة الغريزية كما لا يكون البرص الا من فساد الرطوبة وغلظها فيجب ان يستفرغ العليل بعد سقي ما الاصول بحب الايارج وحب الصبر
وحب القوقايا وما يجري هذا المجرى ويعطى بالمسخنات والمحللات ويجعل التدبير في ماكله ومشربه الاشيا الناشفة ويؤمر
بالاكتحال بدهن الناردين ودهن الخروع والترب منهما واستعمال معجون افرديا المعمول بالمروه والتمر المعتق مقدار ما يجب ويحفز بما
يحتز به صاحب الوضع وقد بيناه ذلك في قرابادين كتابنا هذا

الباب الرابع والاربعون في الشعيرة التي تخرج على الجفن

البثرة الصلبة المعروفة بالعروس ان الشعيرة بثرة تخرج الى الجفن
الاعلى والاسفل شبيه بذلك والعامة تسمي الجراحة التي تخرج تحت الابطين وهو ورم الغددتين اللتين تحتهما عروس والذي يخرج
على الجفن من الغشا والزيادة في الاكل كذلك يسمونه بهذا الاسم وبين الشعيرة وبين هذا فرق وذلك ان الشعيرة بثرة صلبة تبقى
شبيهة بالغدد ومنعقدة لا تنحل وربما بقيت سنين كثيرة ويكون لونها كلون الجفن وهذه الاخرى التي تسمى بالعروس هي حمرة رخوة
تظهر بعد الغشا والزيادة في الطعام وتزول اذا جوّع الانسان نفسه واذا كمدها بالما الحار علاجه التجويع ونقصان الغذا والامتنا
من الاشيا المبخرة الى الراس والاطعمة الغليظة ثم استفراغ البدن ونقص الكثرة بالفصد والامس بالغرغرة والسواك وتكميد العين في
كل وقت بالما الحار او كحل العين اذا زالت بالتوتيا والكحل وساير ما يقوي العين ويشدها واما علاج الشعيرة كالفصد والاستفراغ
والغرغرة بحسب مزاج الانسان وحسب الوقت وكحل العين بهذا الدوا رماد القيصوم ورماد مارقشيثا وزنجبيل وكندر اجزا سوا ينعم
سحقه وينخل ويكحل به ويتوقى العين ويعتمد به الاجفان فان انحل بذلك والا لم يكن بد من اخذها واخذها يجب ان يكون من سطح
الجفن يبط بالطول ويخرج الغددة ثم يوضع على العين شحم الرمان المدقوق المربى بالخل ودهن الورد ويكحل بهذا الكحل يومين رقاق
الكندر وجلنار وحضض ودم الاخوين وكحل سلودي واقليميا الفضة واسفيداج الرصاص المعمول بالنار اجزا سوا يسحق
وينخل ويكحل به فانه يلحم البط من يومه وهذا النزعة سيار من الذرور المعروف بير قولون فاذا ثارت العين للالم الذي يصيبها عولجت
بمعالجة الرمد الذي يحدث في الملتحمة وقد علمت ان جميع اعلال العين تداوى بعد تعديل مزاج البدن لاسيما ما كان من بط وقطع وكي تم تم تم

تبو

ع

الباب الخامس والاربعون نذكر فيه لم جعلت ادوية العين مادية ولم جعلت انواع كثيرة بكيفيات

متباينة اعلم ان الفلاسفة سلكوا في المعالجة مسلك الاحتياط والتحرز والاحرى والاولى والاشبه والاوفق فعرفوا مزاج العين
العضو ثم مقدار قوته ومزاجه ثم مقدار الضرر الداخل عليه من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم قابلوا العلة قابلوا السبب الموجب
للمرض وحفظوا العضو على جوهره ثم في مزاجه ونظروا الى الاعضا البسيطة التي منها تركب العضو الاول فحفظوا تلك الاعضا
البسيطة فما كان من العضو كثير الاعصاب كثير الحس قابلوه من الادوية بما كان اوفق والين وربما يودي الى الحس ولا يهيجه ونظروا
الى ما كان قليل فقابلوه بما شاؤوا من الادوية بعد ان تكون موافقة اغراضهم نحوا والى الجراحات مثلا فوجدوا جراحة
على عضو فيه عصب كثير واحدة او منتشرة وكان غرضهم حفظ جوهر العضو واثبات اللحم على الجراحة وختم الجراحة بعد الامتلا
من اللحم فركبوا مرهما متخذا من الشمع والدهن ليكسر الشمع والدهن حا فظين للاعصاب والاوتار والجلد وجعلوا فيه دم الاخوين
والمرداسنج والزفت واشباه ذلك تماله قوة الانبات فان زاد اللحم على ما يجب جعلوا فيه العنزروت والزنجار دنفين
واشباه ذلك فاذا بلغ الى وقت الختم جعلوا فيه الكندر والراتينج واشباه ذلك فهذه اغراضهم حين استعملوا ذلك
لانهم حفظوا جوهر العضو وقابلوا المرض باضداد السبب الموجب له وتحرزوا من الاضداد فاذا صح ذلك فانهم جاووا الى
العين فوجدوها مولفة من طبقات واغشيه ورطوبات فكانت الطبقات عصبية كثيرة الحس والرطوبات لطيفة سريعة قبول
النقصان والتغيير فارادوا مقابلتها اذا عارضها شي من الامراض فعلموا ان الشمع والدهن والادوية الرطبة السايلة لا تنبت على
الاعضا الا بالشد والرفايد والعصايب والعين فلا يمكن شدها زمانا طويلا فتجنبوا في معالجتها المراهم والاشيا السايلة لحاجة
العين الى البصر دايما لانه لا يمكن شدها زمانا طويلا ولان العين اذا شدت ووضعت عليها الرفايد زمانا طويلا اضر بصرها
ذلك وكدر نورها والعلة التي بها ليست تخلو من ان تكون محتاجة الى تسكين حرارتها او تحليل صلابتها او تعديل مزاجها و
تعويض ما ذهب منها وذلك لا يمكن الا بالدوا الحار البارد او اليابس او الرطب وهذه القوى كما انها موجودة في المراهم والادوية
السايلة كذلك موجودة في الادوية اليابسة المعدنية فجعلوا ادويتها الادوية اليابسة فان من شانها ان تنشف الرطوبة من وقتها
وتحلل وتنشف فيتم بها ساير الاعراض ولا يحوج الى الشد زمانا طويلا فعدلوا الى الادوية اليابسة المعدنية لذلك وسبب اخر
وهو ان الادوية الرطبة تلتزق بالعضو فلا يتقلع منه الا بعد ان يفنى او يذوبه الحرارة الغريزية والعين فلا يمكن ان يلتزق بها
شي لانه يمنع ذلك بصرها فهي محتاجة مضطرة في كل لحظة الى النظر الى الاشيا لسياسة الجسم واحوالها فعملت الادوية اليابسة
المعدنية لتسخن وتبرد او تحلل او تقبض من غير ان يلتزق بها ويكون يسهل على العين لفظها ودفعها الى الاجفان وخارج العين
ولو كانت رطبة ملتزقة لصعب ذلك على العين وتاذت به وسبب ثالث وهو ان الادوية الرطبة ربما لينت العضو وارخت العين
وطبقاتها فلا يحتمل ان يسترخي لانها تداوي العين من استرخا الجفن لان ذلك يضعف بصرها ويوذي ناظرها فلاجل ذلك ما لم يجعل
ادويتها ادوية رطبة سيالة مزاجية والسبب الرابع هو ان دياسقوريدس وارخيجانس ذكرا في الادوية المعدنية ان القوى المضادة

في الاشفار التي تغتذي باصولها من انواع الاغذية ويصادف الهوا فيتركب فيه قوى متضادة ومن القوى المتضادة يظهر الخواص المختلفة
والادوية المعدنية يغتذي بجميع الاوايل من خارج من الظل والهوا بقوة الشمس وحماها فتنقل منها القوى المتضادة فيتقل وتلطف
خواصها فيتقابلون العين بذلك لوضوحها ومعرفة طبيعتها وقلة خواصها ليلا يكون على الناظر من اختلاف قواها ضرر والذى
قاله جالينوس هو ان قال نحن ننظر عند المداواة الى جوهر العضو فما كان من الاعضا عصبًا ووقعت به الجراحة جعلنا ادويتها
جافة يابسة لحفظ جوهر العصب وتلطفنا في ادوية اخر لانبات اللحم وتنقية العضو من الجراحة وما كان من الاعضا لحميًا
وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية فلزم مقابلتها عند نكاية تقع بها ووقعت به الجراحة جعلنا ادويته رطبة لينة لحفظ
جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية فلزم مقابلتها عند نكاية تقع بها لحفظ جوهرها وجوهر
طبقاتها ان تقابل بالاشيا اليابسة ويتلطف بازالة ما يعرض من الورم وتسكين الحما فلاجل ذلك ما جعلت اكثر ادوية العين
معدنية يابسة فان ذلك احفظ لجوهر العصب واشبه واليق به فتامل هذا الفصل باستقصا فانه من بحث الفلاسفة و
ليس هو من بحث الاطبا وقد تكلم خلق في هذا المعنى فلم يات احد غير جالينوس بكلام يرضي ويقنع

الباب السادس والاربعون في الحدقة الحادثة

ضيق الحدقة اذا لم يكن عارضًا بعد ان لم يكن فهو
سبب لاحتداد النور لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب انتشار النور فضيقها يوجب جمع النور واحتدادها وضيق الحدقة
اذا كانت طبيعية فهو ان تكون الثقبة التي في العصبية المعروفة بالمجرى ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية كثيرة حافظة زوال
الطبقة العنبية ووقوعها على نفسها او على الرطوبة الجليدية وتكون الثقبة التي في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذاة هذه
الطبقة الجليدية محاذاة موازية مستقيمة فيه فعند ذلك يتم للبصر ان يكون حادًا مجتمعًا فاذا ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في
العنبية بعد ان لم يكن كان سببًا لضعف النور لان ذلك لا يحدث الا عند مرض معين لهيئة العين وهو احدى ثلثة اعلال اما زوال الطبقة
بورم يحدث في العنبية او في غيرها يقع المزاحمة والتمدد فيزول العنبية ادنى زوال او يكون زوالها على شكل تقلب العنبية التي
فيها غير مساواة الجليدية فيكون الضوء على قدر زوالها او يكون ضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية
والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتضيق الحدقة او تنجذب الى الجليدية فتقع عليها فتضيق لذلك الحدقة لان النور لا ينفذ
في الثقبة التي فيها بل ينعوج وينقلب ويحتاج الى طلب طريقة للخروج فيجد مسلكًا ضيقًا لانقلاب الطبقة العنبية وهذا الذي قال
جالينوس عند ذلك نبصر بصرًا سوا ويحدث ضيق الحدقة لتشنج وتمدد في العصبية المجوفة فيضيق ثقبها وهذا الضيق وان لم يكن
في ثقبة العنبية فهو مجرى النور والحدقة اسم يعبر به عن ثقبة العنبية وعن ثقبة العصبية وقد جرى بين جالينوس وبين قوم مناظرة في
هذا المعنى على وجهين احدهما ان قومًا زعموا فمنهم ارخيجانس ان ضيق الحدقة سوا كان بالجبلة والطبع او عارضًا فانهما سببان
في باب النور والى هذا ذهب جاهل من المتاخرين فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان قال كل عضو له فعل ما وهيئة ما معدة لذلك
الفعل فاقوى ما يكون ذلك الفعل واصح اذا كان العضو سليمًا في طبيعته والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب نقصان داخل على

الباب الخامس والاربعون نذكر فيه لم جُعلت ادوية العين مادية ولم جعلت انواع كثيرة بكيفيات

متباينة اعلم ان الفلاسفة سلكوا في المعالجة مسلك الاحتياط والتحرز والاحرى والاولى والاشبه والاوفق فعرفوا مزاج العين
العضو ثم مقدار قوته ومزاجه ثم مقدار الضرر الداخل عليه من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم قابلوا العلة قابلوا السبب الموجب
للمرض وحفظوا العضو على جوهره ثم في مزاجه ونظروا الى الاعضا البسيطة التي منها تركب العضو الاول فحفظوا تلك الاعضا
البسيطة فما كان من العضو كثير الاعصاب كثير الحس قابلوه من الادوية بما كان اوفق والين وربما يودى الى الحس ولا يهيجه ونظروا
الى ما كان قليل فقابلوه بما شاوا من الادوية بعد ان تكون موافقة اغراضهم نجا والى الجراحات مثلاً فوجدوا جراحة
على عضو فيه عصب كثير واحدة او منتشرة وكان غرضهم حفظ جوهر العضو واثبات اللحم على الجراحة وختم الجراحة بعد الامتلا
من اللحم فركبوا مرهماً متخذاً من الشمع والدهن ليكسر الشمع والدهن حافظين للاعصاب والاوتار والجلد وجعلوا فيه دم الاخوين
والمرداسنج والزفت واشباه ذلك تماله قوة الانبات فان زاد اللحم على ما يجب جعلوا فيه العنزروت والزنجار دنفين
واشباه ذلك فاذا بلغ الى وقت الختم جعلوا فيه الكندر والراتينج واشباه ذلك فتمت اغراضهم حين استعملوا ذلك
لانهم حفظوا جوهر العضو وقابلوا المرض باضداد السبب الموجب له وتحرزوا من الاضداد فاذا صح ذلك فانهم جاوا الى
العين فوجدوها مولفة من طبقات واغشيه ورطوبات فكانت الطبقات عصبية كثيرة الحس والرطوبات لطيفة سريعة قبول
النقصان والتغيير فارادوا مقابلتها اذا عارضها شي من الامراض فعلموا ان الشمع والدهن والادوية الرطبة السايلة لا تنبت على
الاعضا الا بالشد والرفايد والعصايب والعين فلا يمكن شدها زماناً طويلاً فتجنبوا في معالجتها المراهم والاشيا السايلة لحاجة
العين الى البصر دايماً لانه لا يمكن شدها زماناً طويلاً ولان العين اذا شدت ووضعت عليها الرفايد زماناً طويلاً اضر بصرها
ذلك وكدر نورها والعلة التي بها ليست تخلو من ان تكون محتاجة الى تسكين حرارتها او تحليل صلابتها او تعديل مزاجها و
تعويض ما ذهب منها وذلك لا يمكن الا بالدوا الحار البارد او اليابس او الرطب وهذه القوى كما انها موجودة في المراهم والادوية
السايلة كذلك موجودة في الادوية اليابسة المعدنية فجعلوا ادويتها الادوية اليابسة فان من شانها ان تنشف الرطوبة من وقتها
وتحلل وتنشف فيتم بها ساير الاعراض ولا يحوج الى الشد زماناً طويلاً فعدلوا الى الادوية اليابسة المعدنية لذلك وسبب اخر
وهو ان الادوية الرطبة تلتزق بالعضو فلا يتقلع منه الا بعد ان يفنى او يذوبه الحرارة الغريزية والعين فلا يمكن ان يلتزق بها
شي لانه يمنع ذلك بصرها فهي محتاجة مضطرة في كل لحظة الى النظر الى الاشيا السياسة لجسم واحوالها فعملت الادوية اليابسة
المعدنية لتسخن وتبرد او تحلل او تقبض من غير ان يلتزق بها ويكون يسهل على العين لفظها ودفعها الى الاجفان وخارج العين
ولو كانت رطبة ملتزقة لصعب ذلك على العين وتاذت به وسبب ثالث وهو ان الادوية الرطبة ربما لينت العضو وارخت العين
وطبقاتها فلا يحتمل ان يسترخي لانها تراوى العين من استرخا الجفن لان ذلك يضعف بصرها ويوذى ناظرها فلاجل ذلك ما لم يجعل
ادويتها ادوية رطبة سيالة مزاجية والسبب الرابع هو ان دياسقوريدس وارخيجانس ذكرا في الادوية المعدنية ان القوى المضادة

في الاشفار التي تغتذي بأصولها من انواع الاغذية ويصادف الهوا فيتركب فيه قوى متضادة ومن القوى المتضادة يظهر الخواص المختلفة
والادوية المعدنية يغتذي بأجمع الاوايل من خارج من الظل والهوا بقوة الشمس وحماها فتنقل منها القوى المتضادة فينفعل وتلطف
خواصها فيقابلون العين بذلك لوضوحها ومعرفة طبيعتها وقلة خواصها ليلا يكون على الناظر من اختلاف قواها ضرر والذى
قاله جالينوس هو ان قال نحن ننظر عند المداواة الى جوهر العضو فما كان من الاعضا عصبًا ووقعت به الجراحة جعلنا ادويتها
جافة يابسة لحفظ جوهر العصب وتلطفنا في ادوية اخر لانبات اللحم وتنقية العضو من الجراحة وما كان من الاعضا لحميًا
وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية فلزم مقابلتها عند نكايته تقع بها ووقعت به الجراحة جعلنا ادويته رطبة لينة لحفظ
جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية فلزم مقابلتها عند نكاية تقع بها لحفظ جوهرها وجوهر
طبقاتها ان تقابل بالاشيا اليابسة ويتلطف بازالة ما يعرض من الورم وتسكين الحما فلاجل ذلك ما جعلت اكثر ادوية العين
معدنية يابسة فان ذلك احفظ لجوهر العصب واشبه واليق به فتامل هذا الفصل باستقصا فانه من بحث الفلاسفة و
ليس هو من بحث الاطبا وقد تكلم خلق في هذا المعنى فلم يات احد غير جالينوس بكلام يرضي ويقنع

الباب السادس والاربعون في الحدقة الحادثة

ضيق الحدقة اذا لم يكن عارضًا بعد ان لم يكن فهو
سبب لاحتداد النور لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب انتشار النور فضيقها يوجب جمع النور واحتدادها وضيق الحدقة
اذا كانت طبيعية فهو ان تكون الثقبة التي في العصبية المعروفة بالمجرى ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية كثيرة حافظة زوال
الطبقة العنبية ووقوعها على نفسها او على الرطوبة الجليدية وتكون الثقبة التي في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذاة هذه
الطبقة الجليدية محاذاة موازنة مستقيمة فيه فعند ذلك يتم للبصر ان يكون حادًا مجتمعًا فاذا ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في
العنبية بعد ان لم يكن كان سببًا لضعف النور لان ذلك لا يحدث الا عن مرض معين لهيئة العين وهو احدى ثلثة اعلال اما زوال الطبقة
بورم يحدث في العنبية او في غيرها يقع المزاحمة والتمدد فيزول العنبية ادنى زوال ويكون زوالها على شكل تقلب العنبية التي
فيها غير مساواة الجليدية فيكون الضوء على قدر زوالها او يكون ضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية
والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتضيق الحدقة او تنجذب الى الجليدية فتقع عليها فتضيق لذلك الحدقة لان النور لا ينفذ
في الثقبة التي فيها بل يتعوج وينقلب ويحتاج الى طلب طريقه للخروج فيجد مسلكًا ضيقًا لانقلاب الطبقة العنبية وهذا الذي قال
جالينوس عند ذلك نبصر بصرًا سوا ويحدث ضيق الحدقة لتشنج وتمدد في العصبية المجوفة فيضيق ثقبها وهذا الضيق وان لم يكن
في ثقبة العنبية فهو مجرى النور والحدقة اسم يعبر به عن ثقبة العنبية وعن ثقبة العصبية وقد جرى بين جالينوس وبين قوم مناظرة في
هذا المعنى على وجهين احدهما ان قومًا زعموا فمنهم ارخيجانس ان ضيق الحدقة سوا كان بالجبلة والطبع او عارضًا فانهما سببان
في باب النور والى هذا ذهب جاهل من المتاخرين فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان قال كل عضو له فعل ما وهيئة ما معدة لذلك
الفعل فاقوى ما يكون ذلك الفعل واصح اذا كان العضو سليمًا في طبيعته والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب نقصان داخل على

على العضو وضيق الحدقة اذا عرض بعد ان لم يكن فهو نقصان داخل على العضو وليس الشي الطبيعي الذي مقامه مقام الصحة كالشي
العرضي الذي مقامه مقام المرض وليس الصحيح كالمريض في تجديد الفعل وجواب اخر ان الضيق الحدقة الطبيعية خلقة
اينما محمودة واصلة لفعل البصر وضيق الحدقة العارض شي لا يحدث الا من اعلال صعبة صغيرة لهية العين من زوال
الطبقة عن موضعها او مسمحة لها وجميع الامراض اذا احدثت في عضو طبيعي فان التدعن موضعه احدثت افة وادخلت
النقص على افعاله فلاجل ذلك صار ضيق الحدقة اذا عرض ليس هو بمحمود وجاءت هذه المسالة بيني وبين حبو رحسن .
فالزمني الحق قال نحن نرى الانسان اذا اراد ان يحد جمع بصر عينه وضيق حدقته فيحتد بصره وينفذ صحيحًا فاجعل حد
ضيق الحدقة في حدقته النور بمنزلة فعل الانسان اذا هو جمعها فاجبته وابو طاهر متوسط بيننا بان قلت اذا جمع الانسان
حدقته وضيقها وجمع نوره فانما تم فعله ويحتد بصره لان الطبقة العنبية في موضعها والثقبة على استقامتها وموازنتها
للرطوبة الجليدية والذي يحدث فليس يحدث الا والطبقة قد زالت عن موضعها او دخلت عليها افة ما بينهما فرق من هذا الوجه
فلج ولم ازل ابرهذه النكتة فحكم ابو طاهر بان كلامي اظهر وناظر ايضًا قومًا منهم اصحاب تاسيس بان قال ان ضيق الحدقة قد يحدث
عن ابتدا الطبقة ورطوبتها باكثر مما يجب وفضول الرطوبة في تجويف الطبقة العنبية بل حملها وجرمها فتضيق لذلك الحدقة وذلك
ان هولاء القوم اعتقدوا ان لا تضيق الحدقة الا عن الجفاف واليبس فاجابهم بما ذكرنا ودل على قوله بان قال نحن نرى الحشيشة
الرطبة او الجلدة الرطبة اذا انثقبت ثم وضعت في الشمس حتى جفت اتسعت الثقبة ولم تضق واذا رطبت الجلدة تمددت وضاقت
الثقبة ان كانت فيها فلذلك لو حدث الجفاف واليبس في الطبقة العنبية لاوجب على هذا القياس اتساع الثقبة دون تضايقها وهذا بين
لمن انصف وقد بينا هذا فنحن نرجع الى ذكر العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقة من ورم يحدث في الطبقات فيجب ان يراعى مزاج
العليل ويستفرغ بحسب مزاجه ان اوجب الاستفراغ ويعدل مزاجه ويحقن ويوضع المحاجم على ساقيه ويجذب الفضول الى اسافل
البدن ويداوى العين بالاشياف والاكحال المضادة للسبب الفاعل للمرض ووضع الرفايد والشد ساعة من النهار وحمية العليل
وان كان ضيق الحدقة من نقصان الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى ما يراه اذا ما قرب الشي من ناظره جدًا ويكون بصره غير حاد ولا
مستقيم فربما البصر على شكل الالتفات الى نظر الزاوية مثلًا احسن ما يبصره اذا قابل الشي فقد قلنا ان هذه الرطوبة تحتمل
الزيادة والنقصان وكما يداوى زيادتها بنقصان الكثرة ونقصان البدن ويكحل العين باشيا يمنعها ويستفرغها كذلك يداوى عند
نقصانها بترك الاستفراغ وترطيب المزاج وتعديله وحميه العليل والاقتصار به على احمد الاغذية وان يسعط بالاشيا المرطبة
المهدية لحدة المزاج واجود ما يغتذي العليل اذا جاد ان يغتذي به الخبابيص ولحوم الحولية من الخبابيص فان لم يمكن ان يغتذي به
للشريقة فلحوم الجداء الرضيع والحملان والفراريج واشباه ذلك ومن الحلاوات الاشيا المتخذة بالخشخاش وبعد التيقن بان مزاجه
قد اعتدل فما الباقلي المطبوخ على ما ذكرناه يوخذ الباقلي الصحيح السليم من الافة مقشرة ويجعل في قدر برام جديد ويصب
عليه الما العذب ودهن اللوز ويطين راس القدر ويغلي بنار الغضا على مهل ورفق حتى يتيقن انه نضج وتهرى ثم ينزل

بها

بها عن النار ويترك ويكبس الباقلى حتى تصير كالحسو ثم تنحى ما رق منه وهذا نزيد في جميع رطوبات الراس والعين ويزيل القشف
عن البدن ويسكن الصداع الحادث من غير مادة فاما اذا كان من انقلاب الطبقة العنبية على نفسها ووقوعها على الجليدية فمداواته
حبس النفس ساعة ومداواة العين بوضع الرفايد فيها الاشربة المعمولة على شكل الحدقة منقوبة واصلاح الاغذية ومداواة
هذه الرطوبة وربما زدت الطبقة العنبية الى حالها اذا هي عادت الى طبعها وعرضها الطبيعية ما نقص منها وقد قال بعض الاوا بل
ان نوم هولا يجب ان يكون على ظهورهم ليلة وليلة على وجوههم ودخول الحمام وصب الما الفاتر على روسهم وتكميد عيونهم
بالما الفاتر جدا

الباب السابع والاربعون في اختلاج العين الدايم حتى يضر بالبصر

هذه العلة هي من جنس الرعشة التي تحدث في الاعضا وقد بينا علة الرعشة في الاعضا وعلاج ذلك وغير علة الاختلاج الدايم
في العين اعلم ان تحرك الجسم من غير ارادة يوجب الاضطرار ان يكون على سبب محرك وذلك السبب يحتاج الى سببين حتى يتم له ان
يحرك الجسم من غير قصد مثال ذلك الزلزلة فان الارض تتحرك عن بخارات كثيرة تجتمع في المضايق من الارض فيحتاج حتى يتم امر
الزلزلة باجتماع بخارات فاخذ الاسباب هي المضايق تحت الجبال وما بين الجبلين واشباه ذلك والسبب الثاني صلابة الارض فاذا اتفق
للبخارات المجتمعة هذان السببان فحركت الارض ما بين خروج البخار وعركه الى فوق وبين صلابة الموضع ومنع البخارات من النفوذ فتتزلزل
الارض لذلك كذلك الاختلاج في العين يتم بثلثة اسباب اجتماع البخارات تحت الاغشية والصفاقات في مضايق وصلابة الطبقات
ومنعها البخارات عن النفوذ والبخار واجتماعها والمضايق وصلابة الطبقات عندما يمنع البخارات من النفوذ عند تحركها للخروج
يحدث الاختلاج واذ قد بينا ذلك فنحن نبين ما ذا تكون تلك البخارات فنقول كما ان المياه والرطوبات تجتمع تحت الارض ويطلع عليها
الشمس فتحميها فيصير بخارا اما ويجذب الى فوق وليلطف كذلك الرطوبات التي تجتمع في البدن والدماغ اذا قويت عليه الحرارة الغريزية
حللتها وصيرتها بخارات غليظة تصعد الى النفوذ فاذا منعته الطبقات حدث الاختلاج وكذلك في كل عضو تحتقن البخارات
وتحمى ويمنعها العصب اذا الغشا عن النفوذ حدث الاختلاج وقد مر عنده في علاج ذلك عند ذكرنا علاج الفالج والاسترخا وعلاج الاعضا
وهو بعينه علاج العين اذا دام اختلاجها ونزيد في هذا الموضع ما يكحل به العين عند دوام اختلاجها اذا وقع الاستفراغ والحمية والتدبير
الصحيح فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يوخذ من الزنجبيل الصيني الخالص وزن درهم ومن الفلفل من ثمره وزن درهمين ومن الماميران
والفلفل والدارفلفل من كل واحد وزن دنقين توتيا وصمغ عربي من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما ويدمخ في
الهاون بعد النخل ويكحل به

الباب الثامن والاربعون في العلة المعروفة بسبل العين

هذه العلة
تحدث في المشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشباب في عين واحدة نقصان الرطوبة وتكمش الطبقات وفنا البيضية او قلتها او قلة النور
والذي يملا القصبة التي بين الطبقات والتجاويف التي في العين فتضعف لذلك العين وتكاد ان تنضم عليها اجفانها وربما ذهب البصر
فاما في ان يضعف فلا شك فيه علاج ذلك في الشباب استفراغ البدن وتفتيح السدد ثم ترطيب البدن بعد ذلك وامالته الى التدبير

الملطف والاقتصار به على الاغذية التي تولد الدم المحمود كلحم الجدا والحملان والفراريج وصفر البيض النيمبرشت واشباه ذلك وحبس نفسه
في الاوقات حتى تنفخ الحرارة الاعضا ومنعه عن الاكثار من الشراب وصب المياه الفاترة على راسه بعد ان يطبخ فيه الحشايش والبنفسج
والنيلوفر والشعير المقشر ويسعط بدهن النيلوفر ودهن البنفسج ويراعى مزاج بدنه وكلما زال عن حاله الطبيعي رد بالتدبير الى طبيعته
ويمنع من المشي في الشمس ويحذر الجماع البتة ومن الاغتسال بالمياه المالحة ويمنع من ركوب البحر وشم روايح النفط والكبريت واشباه ذلك
ويضمد عينه بهذا الضماد يوخذ من دقيق الباقلي ويضرب مع لبن امراة ترضع صبية او لب الخبز السميذ فيضرب مع ذلك اللبن ويضمد
به عينه وقت النوم ويومر بشم الروايح الطيبة المعتدلة ويفرح بمنى ويومر بالنظر الى الخضرة والمياه وان كانت هذه العلة بالمشايخ
فقلما يبروا غير ان علاج المشايخ من هذه العلة يكون بالحمية والاقتصار به على الاغذية الطيبة المحمودة ومنعه من الرياضة العنيفة
والجماع ويختار له من الاطعمة ما كان او فق والين بمزاجه ويحقن بالاشيا التي ترطب وتسخن وتقوى كليتيه ويبخر الى راسه بخارًا محمودًا
مثل هذه الحقنة يوخذ من البهمنين والتودري وبزر الجرجير والبابونج واكليل الملك فيطبخ حتى يتهرى ثم يصفى ويصب عليه يسيرًا
من دهن الخروع ودهن الخيري ودهن الياسمين ودهن الرووس ودهن الاكارع على مقدار ما يجب ثم يضرب حتى ينعم ويغلظ ثم يحقن به وهو
فاتر ويمرخ بدنه ان احتمل مزاجه بالدهن المعروف بالمجموع وقد مرت نسخته في الفالج واللقوة وقد بيناه في القرابادين في باب الادهان
ولا يفصد من حدثت به هذه العلة شيخًا كان ام شابًا وينشق الحمر دايمًا ويكون من الحمر عطرًا والغوالي والندود والرياحين الطيبة
كل ذلك مما يزيد في رطوبات العين المحمودة وفي الروح وكل شي يزيد في الروح والرطوبة المحمودة ازال سبل العين

الباب التاسع والاربعون في من قد زال بصره في المطامير والحبوس المظلمة

هذه العلة تحدث عن سببين اما لقلة نظره الى الضو وكلال النور وانسداد مجاري النور فان من شان العين اذا هي لم تنظر الى النور
طويلا ثقل بصرها وتكدر نورها ويغلظ رطوباتها فان النور مما يقوي البصر وينشفه ويزيد في مادته ويحلل البخارات
الغليظة والرطوبات ومن شان الظلمة والسواد ان يكثف البصر ويغلظه ويجمعه فلاجل ذلك يغلظ وتنسد مجاريه ويحدث
من ذلك ذهاب البصر لا ترى العين اذا طال انطباقها وعدمت النظر الى النور غشيت بالبياض او اسبلت وامتنع النور وربما غلظت
الرطوبة البيضية فتكدرت واسودت فامتنع النظر لاجل ذلك او يحدث عند خروجه من الظلمة بعد كونه فيه طويلا الى
النور بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج النور الخارج فتتسع الثقبة وينتشر النور او يستلبه ضو الشمس كما يستلب السراج الكبير
مثل النفاطة ضوء السراج الضيل ومعالجة هذه العلة يكون بحسب قلة المرض وكثرته فان كان لرطوبة البيضية قد اسودت
وهو الذي يسمى الما الاسود فقلما ينجح فيه العلاج فان كان لانسداد مجاري النور فقد ينجح العلاج فيه وتنادرا فاما من انسلب
بضو السراج بصره بخروجه بغتة من الظلمة الى الضو فهو عسر ايضًا غير انه يبرا وعلاج هذا المرض اذا كان من تكدر النور والسدة
او اسوداد الرطوبة البيضية هو ما ذكرناه في علاج انواع نزول الما غير القدح سوآ واما اذا استلب ضو الشمس بصره فعلاجها
قد مرت في علاج العين اذا اقمرت من الثلج او ذهب البصر من ادامة النظر الى عين الشمس ونعيد في هذا الموضع طرفًا منه اصلح

الانيا في ذلك ان لا ينظر الى ضوء الشمس بل يمشي ويتصرف وعلى وجهه برقع مصبوغ بلون السما وقد وصف بعض الاوايل لهذه العلة شيا عجيبا ذكر انه يجب ان يقعد في موضع ليس بمظلم جدًّا ولا مضي ولكن يكون في جوف بيت وفي حجرة قليلة الضيا فياخذ قطعة كبيرة من الاسراب ويحكه بالحديد حتى يصير له بصيص وينظر اليه ويقربه من عينيه يفعل ذلك كل يوم مرتين ويدمن صب الما الفاتر على راسه ويجود غداه ويمتنع عن العشا ولا يصوم ولا يجامع فان بهذا التدبير يرجع نوره

الباب الخمسون في الدمعة

الدمعة التي تسيل من العين دايمًا اما ان تكون من غوران الشعرة او شي يقع فيها او من خشونة الجفن بالجرب ولبثرة تخرج واشباه ذلك فهذا كلها قد ذكرنا علاجها ولا تكون مداواة الدمعة من غير قطع الاسباب واما اذا جرت الدمعة دايمًا من غير ان تكون العين شي مما ذكرنا فذلك لاحد شيين اما النقصان اللحمة التي في الماق الاكبر و ذهابها او من امتلا في الراس والعينين وضعف الطبقة الملتحمة فان كان من نقصان الماق ولا يقطع ذلك الا بالكي يكون حول تلك اللحمة كما يدور متصلًا بصفحة الانف والحمية واصلاح التدبير وان كان من الامتلا وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع العليل من الاطعمة المبخرة كالباقلي والعدس وغيرها ويبيت العليل في كل ثلثة ايام على الحب المعروف بالشبيار فهي نسخ مختلفة فاما ما يختار فهو الان يوخذ من الايارج المحمر جزو ويزاد عليه مثل اربعة من الزراوند وخبث الحديد الفولاد المدبر بالخل والقلي بدهن اللوز ويتناول منها عند النوم وزن ثلثي درهم وان احتمل المزاج ازيد في مقداره ويكحل العين بهذا الكحل جلنار وسنبج وتوتيا هندي وحشري ومراري والكحل السلوذي من كل واحد وزن درهم طباشير حلال محمص وزن نصف درهم قشور البيض المكلس وزن نصف درهم يدق جميعًا في الهاون حتى ينعم ويلين وينخل بحريرة ويكحل به وربما اكتفى الطبيب في معالجة ذلك بالتوتيا والكحل لانهما يسدان الطبقه ويقويانها وقد تكون الدمعة من ضعف الطبقة واسترخايها فاذا اصابها البرد انقبضت وعسرت فسالت الدمعة وذكر بعض الاوايل ان سيلان الدمعة هو من تحلب فضول رقيقة تجتمع في الراس فترشح الى العينين وربما كان ذلك الفضل فيه ادنى لدغ وعلامته ان يكون مع الدمعة حكة او لدغ فان كان كذلك فعلاجه استفراغ الراس وتعديل المزاج وتكميد العين بالما الحار دايمًا قال ابو عمران في هذا المعنى قولًا هو الحق انشا الله ذكر ان من تدمع عيناه من الهوا البارد فانما هو لحما مزاج طبقات العين واذا اصابها الهوا البارد استحال بذلك الحما لان الاهوية في الشتا غليظة فاذا صادفت حما العين تحللت وسالت فان كان كذلك فعلاجه تسكين مزاج البدن ويكحل العين بما يبردها كالتوتيا والصمغ والنشا والورد واشباه ذلك وقد كان ابن شبابه يعطي كحلًا للدمعة فبحثت عنه فاذا هو الورد والجلنار والصدف المحرق و التوتيا والنشا والحمص فجربت ذلك بعد استفراغ البدن في عدة من الناس فانتفعوا به وناظرت ابن سيار على قوله ان البخارات تستحيل ما فقلت اليست البخارات والمياه اذا سخنت استحالت هوا والهوا اذا سخن وسخف استحال نارًا فكيف يجوز ان يستحيل البخارات دمعة اذا حميت مزاج طبقات العين فاذا البخارات الغليظة اذا صادفت حما تحللت اولًا فتصير ماء ثم تحلل فيصير هواء والهوا في الشتا غليظ فاذا صادف حما طبقات العين استحال اولًا ثم يستحيل بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء

تم

الباب الحادي والخمسين في الخفش

الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهي ان تكون الطبقة
القرنية والعنبية شفتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر بصرا تاما كما يجب وهذه العلة استدل بها بعض الاوايل على فساد
قول ارسطوطاليس في ان النور يدخل من خارج فيطبع في العين فقال لو كان النور يدخل من خارج لكان يمنع البصر كما يمنع الا
خفش ضوء الشمس على البصر التام وكذلك الحيوانات التي في طبقات عينها وطبيعتها انها تشف فيضعف نورها فلا يمكنها الانتشار
بالنهار كالبوم والخفاش ومن ذوات الاربع كالسنور والعراوق فهذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر بالنهار بصرا ضعيفا واذا كان
عند غروب الشمس او في اليوم المتغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطبا ان الخفش ضعف البصر مع بداوة يكون في الاجفان فاذا كان الامر على
ما ظنوه فعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس واستعمال الاكحال التي تجلو العين كالروشنايي والعزيز والباسليقون الاكبر واشباه ذلك
وان كان كما قلناه فاستفراغ البدن وتنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا الهندي والمواردهي والخنزي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس
ورماد الجلنار فان هذا يقوي الطبقة الشفة ويجمعها ويضعفها وقد تكحل العين ابدا لهذه العلة بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان
والطبقة الملتحمة فان في تسويد ذلك ربما يجمع النور ويقوي العين على النظر الى الضوء فاما رطوبة الاجفان فقد مر فيما تقدم من علاجات
العين

الباب الثاني والخمسون في هيئة العين ووضعها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي للمشرحين فيه

قد ذكرنا في اول المقالة في علاج العين طرفا من ذلك يسيرا يقنع والاطبا يكونوا يتركون العناية بهذا في ابواب معالجات العين ويعتمدون
في معرفته على المقالة العاشرة من كتاب جالينوس في منافع الاعضا وليس كل الكحالين يكمل قراة مراتب كتب الطب بل منهم من لا يعرف من طبقات العين
شيا وانما يتقلد فيما يكحل فخطاوه اكثر من صوابه وجناياته اوفر من اصاباته فقصدت في شرح هذا الى ان يحق موريه الدرس على الكسالى
ويقل غلطهم وخطاوهم في معالجتهم فاقول ان الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية وهي الطبقات الثلث التي في طبقات العين اولها
الصلبة ولا خلاف عند احد الا عند جالينوس فانها تنشو من الغشا الموضوع على القحف من داخل وان الطبقة المشيمية تنشو وتتولد من
طرف هذه الطبقة ومن الغشا الموضوعة على العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور وان الشبكية تتولد من طرف المشيمية ومن طرف الغشا
الموضوع على العصبة المجوفة من العروق الضوارب وغير الضوارب وتشتبك فيها هذه العروق ليورد الروح الحارة الغريزية
والغذا الى طبقات العين فيها يصعد الغذا الى الرطوبة الزجاجية التي هي كالفرش والغطا للرطوبة الجليدية فتغتذي الجليدية
من الزجاجية على طريق القشف والدفع بالرشح على جهة الامتلا لا على جهة ما يغتذي به العضو بالروضع والعروق وان الطبقة
العنكبوتية تنشا من اطراف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة وانها موضوعة على الجليدية لا فضا بينها وبينه غير انها ناقصة
عن الجليدية قليلا كانه على الثلث منها والنصف وان بين الجليدية وبين العنبية فضا ما ملا ذلك الفضا من رطوبة بيضية ناعمة
رقيقة حلوة الطعم صافية وجعلت منصبة على الجليدية ومنصبة بالعنبية وان الطبقة العنبية تنشا وتتولد من طرف الشبكية
ومن طرف المشيمية ولاجل ذلك ما يرى فيها العروق الكثيرة وجعلت منقوبة بازا الجليدية وبازا نقبة العصبة المجوفة التي
يخرج منها النور وجعلت اسمانجونية اللون لتكون اجمع للضوء واحسن ملاومة للنور وجمعها فان الطبقة القرنية تتولد

من

من طرف الطبقة الصلبة التي هي اخر الطبقات التي تتولد من طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل وانها جعلت صلبة لتدفع الافات
وتقوى على احتمال الحر والبرد وملاقات ما يصدمه من الهوام من خارج فيضبط طبقات العين ورطوباتها اذا هي اندفعت اما بالورم
او عند التهوع والتزاحر والسعال الشديد وان الطبقة الملتحمة تنشا من طرف الغشا الموضوع على القحف من خارج وجعلت
كالطوق والاكليل لضبط العين من خارج وللجمال ايضًا لتكون مستديرةً حوالى السواد فيحسن شكل العين ويضبطها كما يضبط الحاو
المجرى وجميع ذلك صحيح غير ان في جميعه خلافًا عند المترجمين وعند الكحالين فبعض الكحالين يقول ان الطبقة الصلبة تنشا
من عصبةٍ تخرج من الراس وبعضهم يقول انها طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل وبعضهم يقول ان المشيمية طرف عصبية
خرجت من الدماغ الى العين وبعضهم يقول ما ذكرنا واخرون يقولون ان المشيمية هي عروق شبكية يجللها غشا رقيق جدًّا وان الزجاجية
هي رطوبة واقفة مستندة على الشبكية والمشيمية وان الجليدية هي في الوسط من الزجاجية غايصة فيها وان العنكبوتية
هي من طرف الغشا الموضوع على الدماغ وان العنبية هي من عصبة تدخل الى العين من الدماغ ومن طرف الشبكية وان القرنية هي من اطراف
هذه الطبقات كلها وان الملتحمة هي مولفة من طرف الغشا الموضوع على القحف من داخل ليتصل الداخل بالخارج لتكون العين مضبوطةً
فهذه جملة ما عليه اكثر الناس واما على مذهب جالينوس وبقراط وما وجد لارخيجانس في كتابه المنقول الى العربية بمصر في تشريح
الاموات فهو ما اذكره والذي يجب ان يعتقده المتعلم فهو هذا لا غير وهو ان موضع العين اذا حققته صنوبري الشكل مولف
من خمسة عظام منها عظمان متصلان بالحجاجين وثلثة عظام تتصل بالوجه وصفحة الانف هذا كله في العين وطبقات العين سبعة
والناس في تسميتها كلها طبقات مختلفون وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي الصلبة ثم المشيمية ثم الشبكية ثم العنكبوتية
ثم العنبية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات فاولها الزجاجية وهي فوق الشبكية ثم الجليدية وسماها جالينوس البردة وفي موضع
اخر البردية ثم الرطوبة البيضية وليس بين الزجاجية والجليدية شي بتةً وبين الجليدية والبيضية الغشا العنكبوتية فهذه جملة
العين فاما الطبقة الصلبة فلها ثلث منافع احدها انها توتر في الطبقات والرطوبات من خشونة العظم والثاني يورد الحس الى
العين والثالث ايضًا تتصل الطبقات بعضها ببعض واما المشيمية وهي للرطوبات وساير الطبقات كالمشيمية للجنين تحويها وتضبطها
وتحوي عليها واما الشبكية فكالوطا للزجاجية وهي كالمعدن لساير الطبقات والرطوبات واما العنكبوتية فتكون وقايةً
للجليدية تحول بينها وبين الرطوبة البيضية لئلا تنكى عليها وليجمع ايضًا لها ليكون خروج النور على تقديره واما العنبية فجعلت
لاربع منافع وجعل لونها اسما نجونيًا فاحد المنافع انها تجمع الرطوبة في داخلها فتحفظ تلك الرطوبة رطوبة القرنية والثاني
انها تكون جامعةً للبصر ملايمةً للبصر على النظر الى الاشيا المضية والثالث ان تكون مستديرةً مقومةً بازا الحدقة
مثقوبة لينفذ فيها النور على مقدار الحدقة ويقال ان كل انسان تكون ثقبة العنبية من عينه مثل ثقبة القصبة المجوفة بالسوا
التساوي خروج النور منها فاي واحدةٍ من الثقبتين دخل فيها الفساد دخل الضرر على البصر بمقداره والرابع جعلت اسما نجونية
حتى اذا اجتمع بياض الرطوبة البيضية ولونها والنور امكن ان يصدر في العين انواع الالوان واصنافها لان من البياض والسواد

ينبعث قوتان منهما يكون تركب الالوان فاما القرنية فانها جعلت كالقرن المنحوت المفصول الشف كمثل الذبل لتكون حافظة للعين
وطبقاتها من داخل ودافعة مضرة الافات التي من خارج عن العين والملتحمة جعلت للجمال وضبط الطبقات وتقويمها بحسن استدارتها
فاما الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فانها تتولد من عصبين يخرجان من الدماغ فينقسم كل واحد بنصفين بالنصف من كل واحد
يتركب بعضه من بعض ويستدير ويصير دايرة اكليلية عظيمة تكون هذه الدايرة من طرفي هاتين العصبتين عليه غشا ان احدهما
الغشا الموضوع على القحف من داخل والثاني الغشا الموضوع على الدماغ فكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن والى العينين
والى الاذنين فهو يحلل بهذين الغشايين والقسمان الاخران ينبسطان فيصير من احدهما الطبقة الصلبة ومن القسم الاخر الطبقة
المشيمية ويخرج من هذا الاكليل اعني هذه الدايرة غشاً يتم به كون الطبقة المشيمية ثم تتولد الشبكة من اربع اشيا من غشاٍ يخرج من
هذا الاكليل وغشا يخرج من طرف العصبية المجوفة ومن العروق الضوارب والعروق غير الضوارب وباجتماعها تكون الطبقة
المشيمية واما العنكبوتية فغشا ينبت رقيقاً من الاكاليل اعني هذه الدايرة فتنقلب وتحلل الجليدية وعلى المذهب
المرضي من هذه المذاهب ان هذه الغشا قايمة تستر نصف الجليدية وان الفضا الذي بين الجليدية وبين العنبية تقسمها العنكبوتية
بنصفين فبين العنكبوتية والجليدية مثل ما بين العنبية والعنكبوتية وان هذين الفضايين تملاهما الرطوبة البيضية وان الطبقة العنبية
تنشا من فضايين يخرجان من هذا الاكليل اعني هذه الدايرة ومن جزو عروقي يخرج من الشبكية ومن طرف الطبقة المشيمية واجتماع
هذه واتحدها وتكون العنبية وهي محملة الداخل ملسا الخارج كالعنبية سودا واما الطبقة القرنية فتنشا من طرف العصبة
التي تبسط فتنفرش على العظم وهي المعروفة بالصلبة ومن غشايين يخرجان احدهما من الاكليل والثاني من طرف العصبة المجوفة فهذه
كلها تصير منها الطبقة القرنية لاجل ذلك يقال ان عليها ثلث قشور كما يكون على البصل وتلك القشور هي الغشا وطرفه الطبقة
الصلبة واما الطبقة الملتحمة وهي من طرف الشبكية وغشا رقيق يخرج من الاكليل اعني هذه الدايرة التي ذكرناها ومن طرف
الغشا الموضوع على القحف من خارج بالتيام ذلك كله تكون الطبقة الملتحمة هذا هو المذهب الصحيح في تشريح العين وقد ذكر
ابن ماسه عن بعض الاوايل في العين تشريحاً طريقاً لا يعرف ذلك القول الغريب وهو انه زعم ان الطبقة العنكبوتية تنشو وتنبت من
الرطوبة الجليدية والى هذا ذهب الامدي وهذا قول بشع لان الرطوبة الجليدية لا عروق فيها ولا عصب فان اراد به الغشا
العنكبوتية هي موضوعة عليها ملازقة لها فليس كل عضو يكون موضوعاً على عضو اخر تولده منه بل يكون ذلك موضوعاً عليها الفايدة
وحكمة تظهر ذلك البحث والنظر فلولا ان الامدي حسن المعرفة بمداواة العين لما حكيت هذا القول لابن ماسه غلو في من يزيد ذكر
في منافع الحيوان شيا ما ذكرها احد من الاوايل ولا هو احتاج لها مثل ان فرخ الارنب اذا جفف وتحملته المراة العقيم حبلت
وولدت ليت شعري من جرب هذا ومن اين له ذلك ومثل قوله ان مرارة الانسان تصلح لكذا وكذا الست اذكر ما قاله ليلا يغتر به
الجاهل فيقدم على العظيم من المحرمات فمن كان هذا مذهبه وهذا عقله ليس يجب ان يحكى عنه قولاً واذ قد فرغنا من ذكر طبقات
العين ومنافعها فنحن نذكر خروج النور من الدماغ ونذكر العصبة المجوفة وخلاف الناس فيه فنقول ان هذه العصبة تنشو من

جميع

جميع اجزا الدماغ مستديرة وتضيق عند الخروج الى العين فلاضطرار يجب ان تكون مجوفة ويكون عليها الغشا ان جميعًا احدهما
من تحت وهو الغشا الذي يكون على الدماغ والاخر الغشا الذي يكون على القحف من داخل ويتصل احدهما بالاخر اتصال اتحاد وامتزاج
وملاومة لان جوهرًا بهما واحد والنور يخرج من الدماغ في هذه العصبة كما تخرج النفس الحساسة من الاعصاب في الدماغ ومعنى قولنا
ههنا النور يعني به النفس وقولنا تخرج في العصبة المجوفة كقولنا تخرج الروح الحيوانية في العروق الضوارب وقولنا امتنع النور
بالسدة الواقعة بالعصبة المجوفة كقولنا عند الفالج والاسترخاء والخدر ان السدة وقعت في الاعصاب فامتنعت النفس الحساسة
من النفوذ فيهما سوآ وهذا على مذهب جالينوس وبقراط وجميع الطبيعيين والاوايل وان ارسطوطاليس يرى ان الذي يخرج من الدماغ
هي القوة الحساسة وان النور الباصر ينطبع في العين من خارج ويدخل اليه من برآ ويقع على الجليدية ويتصور فيها بذلك النور صورة
الاشيا وينعكس عليها فيكون به البصر وتشبهه بالمراة التي ينطبع فيها النور من خارج وتتصور فيها صور الاشيا ثم ينعكس على الناظر فيتبين
للناظر في المراة ما يتصور فيها من المريات وليست بنا حاجة للرد عليه فان السامع منا الرد على ارسطوطاليس يستبشع ويتجهم
لان اكثر اصحابه والمايلين اليه يقلدونه النبي كما يقلد الانبيا واصحاب الشرايع ومنازعة من لا ينصف صعب غير انا نعلم ان النور لو
دخل من خارج فانطبع بالجليدية لتصور فيها صور الاشيا ثم ينعكس لاحتاج الى شي ثالث يبصر تلك الصور وليس ههنا غير
النفس فان كانت تبصر الاشيا التي تتصور في الجليدية فما بها حاجة الى دخول النور من خارج لانها في الدماغ فقولنا بان النور
يخرج من الدماغ فتبصر الاشيا بواسطة الهوا وواسطة اشيا اخر اصوب واولى واشبه وقد طال الخطب في هذا الباب وكله
قريب من قريب ولا فايدة لنا في المنازعة بعد علمنا بالبصر والمبصرات وصورتهما وذكر ارسطوطاليس احتجاجا لقوله ان منزلة
الجليدية ومنزلة النور التي تقع فيها من خارج منزلة الناظر في المرآة فينعكس عليه فيبصر الناظر في المراه ما تصور في المراه وانعكس
عليه ولا يتم انعكاس النور الا اذا كان وقوع النور من خارج كالشمس الذي لا ينعكس نورها اذا وقعت على شي ولو من نورها على المجوفة
ووقوعها على الجليدية خط مستقيم لم ينعكس والحري ان اقول انه لم يتامل صورة خروج النور من العصبة المجوفة ووقوعها
على الجليدية لان العصبة المجوفة موضوعة من الدماغ على محاذاة الجليدية والجليدية تحت العصبة يتصور ان نقطةً
من الما ترسل من فوق فيسقط على صحيفة موضوعة تحتها بينهما فضا فاذا كان خروج النور على هذا القياس فانه اذا وقع
النور على الجليدية انعكس راجعًا على المبصرات فينتم في انعكاس النور بهذا المعنى

الباب الثالث والخمسون في تركيب ادوية العين

ان من اضر الاشيا على العين وقوع التراب فيها لا سيما اذا كان التراب سخنًا او مرًا او ما
له كيفية رديه كالتراب الذي يرتفع عن الحماة التي قد جفت وليس من الادويه المعدنية شي الا وفيه تراب وكذلك يضر العين الحجر والاشيا الحجرية فيها
لا سيما اذا كانت اجزاوها ليست بناعمة فاما التدبير في ازالة ما يخالط الطعم من التراب فهو ان يجفف اي ذر كان تجفيفًا بالغًا ثم يدق ويذر على
الريح فان الترابية تطير منها ويثبت الدوآ المعدني لوزانتها كما لو جمع بين الرمل والتراب ثم تسف في الهوا لكان ما يبقى الرمل دون
التراب واما غسلها فيجب ان يقصد منها لا سيما الحجريات منها كالشادنج والتوتيا والدهنج والبسد وحجر الدم واشباه ذلك

ويجعل في هاون من حديد او هاون من زجاج ويصب عليه الما ويسحق في جوف الما فان احببت دققته ثم صببت عليه الما
ود نحته حتى يتكدر الما ثم يصب ذلك الما عن المدو اى غضارة نظيفة وتصب عليه الما ثانيا ويدعك فلا يزال يفعل به ذلك ويدنح
ويدعك ويصب الما عنه فى الغضارة اذا تكدرت الى ان يصير الما اذا صب عليه ويدنح لم يتكدر فيعلم حينيذ ان ما بقى في الهاون
من حجارة او رمل فيرمى بها او يصير على ذلك الما حتى يتصفى وكلما يصفى الما اخذته بالقطنة فما بقى بعد تصفية الما عنه اذرته
فى الغضارة ووضعت عليها شيا يسيرا من التراب حتى يجف ثم حكه عنها بريشة ويحفظ به فانه يكون مثل الهبا لينا ونعومة ثم
يستعمله فيما يحتاج اليه وكان على الكحال يرى ان جميع الاجسام المعدنية تحرق قبل استعمالها فى العين وكان يرى ابو ماهر
هذا الراى وناظرته عليه بحضرة ابى القسم اليزيدى فقلت نحن نرى الحجارة قبل الاحراق لها طبيعة وتنقلب تلك الطبيعة فتصير
الحدة واحتراق واللين وسكون كحجارة النورة وحجارة الاسفيداج فانهما فى نهاية اللين والسكون قبل الاحتراق فاذا احرقا
صار الى حدة عجيبة وظهر فيهما طبع الاحتراق فما يومنه ان يكون فى هذه الحجارة شى اذا نحن احرقناه حدثت فيه كيفية
محرقة مفسدة فقال الامر على ما ذكرته غير اننا لا نحرق الا ما قد عرفنا طبيعته وسبرناه بالتجربة فاما ان نقدم على شى لا نعرفه
فلا وجوب اخر وهو ان الحدة تحدث فى هذه الحجارة عند الطبخ فاما عند الاحراق فتزول كل حدة فيه لان حجارة النورة
والاسفيداج فانما بطبخهما فتحدث هذه الكيفية مع الطبخ فاما لو احرقناهما حتى يصير اكالرماد لزالت كل حدة فيه فاريته
من قول دياسقوريدس ان كل شى يحرق فيصير رماده احد من جرمه واشد تاثيرا فيما كان يوثر فيه قبل الاحتراق فظهر كلامى عليه
فى هذا الموضع لما قبل قول دياسقوريدس فعلى هذا يكون بنا امرك فى اصلاح الادوية المعدنية

الباب الرابع والخمسون فى الظلمة التى يجدها الانسان فى عينيه

علة الظلمة فى العين جنسية
نقول ان الظلمة فى العين جنسية
بالقياس الى ما تحته من انواع الظلمة فاذا قيس الى المرض كان المرض اعم منه فنقول ان الظلمة قد تحدث للشيخوخة لاكثر الناس
لفساد رطوباتهم وتكرجها وضعف مزاج الدماغ وكثرة البخارات الردية وضعف القوة فى حاسة البصر يدخل عليهم فى ساير
الحواس كذلك غير ان حاسة البصر لزكايها وصفايها وسرعة استحالتها يبين النقص فيها اسرع والضرر فى ذلك يكون اعظم ولا علاج
لذلك الا مقدار ما يحفظ الحالة التى عليها الشيخ وذلك يكون بصعوبة وحفظ ويكون بنقله الى اعتدال الاهوية والى اصلاح
الاغذية واوفق التدبير ومراعات اكله وحفظ اوقات نومه ليلا لا يتخم واستفراغ راسه وبدنه ان امكن ذلك بحسب ما توجبه القوانين السنة
ثم كحله فى كل عشرة ايام مرة بما يجلو عينه مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر وبما يفتح عينه ويشد طبقاتها مثل الكحل والتوتيا
واشباه ذلك ان اوجب الراى اسعاطه بما يسخن مزاج دماغه مثل الادهان الحارة والمرارات فعلى ذلك بعد ان ينزو عليه فان
خيل مزاج دماغه ان هناك حرارة ويبسا فيجب ان يحذر الطبيب اسعاطه المرارات فعلى ذلك يغذى بشى من المرطبات كدهن البنفسج
ولبن النسا وبياض البيض فان ذلك يكدر الحاسة وبتكدرها تتولد فى مقدم الدماغ رطوبة فاسدة هذا فى المشايخ فقط والاصل
فى ذلك اننا منعنا عن تبريد مزاج الدماغ باكثر مما يجب ومزاج دماغ الشيخ كيف تصرفت الاحوال فقد برد بالطبع ويزداد على ما كان

في لبيعقس في وقت شبابه والحرارة التي يجدها في دماغه فانما هي بخارات ترتقي من معدته الى راسه فتخيل ان مزاج دماغه قد سخن والا
ستحمام للمشايخ صالح وصب المياه الحارة على رووسهم بمقدار معتدل فاما الظلمة التي تعرض لعين المشايخ فقد تعرض من سوء مزاج
بارد مع غير المادة فاما الذي يعرض مع المادة فانه يرطب الدماغ باكثر مما يجب فتتغير الات البصر وربما تسد العصبة المودية للنور
واذا كان بلا مادة ايضا فانه يغير الات البصر ويضعف حركات العين ويجمد الاعصاب لذلك يحدث هذا الضرر في طبقات
العين ورطوباتها وعلامة سو المزاج البارد اذا كان مع المادة فان العين تدمع ويقع رمض وتبقا بلا الم ولا حمرة في العين ويجد
الناظر اذا نظر الى عينه زيادة على ما كان في ايام صحته وتحدث كدورة وسو بصره واذا كان بغير مادة وجد الناظر بغير مادة الى
عينه نقصانا عما كان في ايام صحته يحدث الكدورة وسو بصر وجفافا وبطو حركة وسوا في بصره علاج ذلك اذا كان مع المادة
الاستفراغ يحب القوقايا قبلا لانه للراس والبدن بما جعل فيه من السقمونيا ثم استفراغ راسه مرات كثيرة بحب الصبر الذي هذه
نسخته ورد وافسنتين ومصطكي وبزر الكرفس اجزا سوا صبر اسقطري غير مغسول مثل الادوية زعفران وزن دانقين يسحق و
يعجن بشراب صافي او ما الباذرنجبوية او بماورق الاترج وتحبب شربته وزن دانقين درهمين وثلث يسقى منه عدة شربات ويجعل بين
الشربة والشربة سبعة ايام اقله ويحمى العليل من الاطعمة المبخرة الى راسه والاطعمة المولدة الدم الغليظ العكر ويومر بالرياضة
اليسيرة ودخول الحمام بغبها ومضغ المصطكي والتربد والغرغرة في الاوقات بالميوبزج وفي الاوقات بالسكنجبين والمري النبطي
واشباه ذلك ويكحل بعد الاستفراغ بالروشنايي الكبير والباسليقون الممسك والكحل الذي يعرف بالهندي وقد بينا جميع ذلك
في اقرابادين كتابنا هذا مشروحا وذكرنا منافعها وان كان سو مزاج بارد بغير مادة لم يستفرغ الا انه يسعط بالادهان الحارة
وينقل من غذاييه ان كان رديا الى لحوم الحملان ويسقى من الشراب الممزوج مزجا يسيرا ويومر بالانكباب على المياة المغلية بالحشايش الحارة
المسخنة انكبابا يسيرا قدر ما يسخن ويرطب بالبخارات الرطبة التي ترتقي من الما الحار ولا يطيل الانكباب فيحلل ما لا يحتاج اليه ان
يحلله ويكحل بالاشياف الاصفر ومن الاكحال بهذا الكحل شتك بحري ولولو وورق الفلجمشك اجزا سوا تكون اجزاوه وزن درهم درهم
مسك وزن نصف درهم جندبيدستر جتين قشور الحلزون المحرق وزن نصف درهم زعفران وزن دانق يسحق وينخل ويكحل منه وهذا الكحل
نافع لسو مزاج بارد وقد تعرض الظلمة من سو مزاج حار بغير مادة وسو مزاج حار مع المادة فاما الذي مع المادة فانه ينفتح له
البصر ويمدها ويملا الات البصر فضلات لان الفضول اذا سخنت ازدادت من الموضع اكثر مما يزيده اذا لم يسخن واذا كان
ذلك بغير مادة نشف الرطوبة واحمى اعضا البصر وعلاج ما كان منه مع المادة الفصد والاستفراغ ان امكن لزوم الحمية والاقتصا
على الاطعمة الموافقة الرياضة اليسيرة ويكحل بما يبرد ويدمع وقتا بعد وقت كالكحل المربى بما الحصرم وان كان بغير مادة ترك
الاستفراغ والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية كالفراريج والاجدية الرضيعة والطلع والجمار والاسفاناخ وان كان شابا بلبن
النسا وبياض البيض ودهن النيلوفر وما عصا الراعي واشباه ذلك وان كان سو المزاج متركبا مع الرطوبة او اليبوسة في اي نوع كان
زدت في الادوية والاغذية ما يقابل اليبوسة والرطوبة فان صعب عليك ذلك فاستخرجه من الابواب التي تقدمته او ياتي بعده

من معالجة الرمد البسيط او المركب ومعالجات الصداع ومن العلاج الذي يشبه هذا المرض فانه لا اختلاف بين العلاجين اذا
حصلت ذلك على ما يجب مثال ذلك ان الظلمة عرضت من سوء مزاج حار يابس وعرض لآخر صداع من سوء مزاج حار يابس والعلاجات
جميعًا واحد وانما نزيد علاج العين على علاج الصداع بما يكحلها فقط فاما الغذا والتدبير بما يستقى مما يحل ولا يحل فواحد وجميع
هذا الذي ذكرناه مما يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك تحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في طبقات العين
الا ان علاماتها تكون مختلفة اذا كانت في العين بحسب الموضع من الطبقات فيعد لعن ذكر ذلك فان ذكرنا ما يحدث في احوال
الدماغ يغني عن الاطالة في هذا المعنى ونذكر السواد الذي يقع من الاحوال المركبة قد تحدث الظلمة في العين من تكدر الرطوبة
البيضية وعلامته انه يرى العليل قدام عينيه كدورة كان عليها غشا اسود ونظر الى السما يكون اصفى من نظره الى الارض وتلك
الرطوبة يتكدر اما من استيلا الاخلاط السوداوية على البدن اما من فرط المجامعة او من سو التدبير في الماكول والمشروب وعلاجه
الاستفراغ عند الامتلا والانتقال الى اعدل التدابير ومراعاة المزاج وتبديله من الحالة الضارة الى الحالة النافعة وقد تعرض
الظلمة من انبات رطوبات متقطعة في اجزا العين وعلامته انه يرى قدام عينيه اشيا على حسب اجزا اشكال تلك الرطوبات
فان اتصلت هذه الرطوبات وانضافت اليها كدورة البيضية كان الذي نسميه نزول الما فان لم يتصل فقد يظلم العين
مرة ويحل اخرى بحسب ما يتفق بحسن التدبير او سو التدبير ويقال لهذه التخيلات ظلال الاسباب الفاعلة المرض ومعنى ذلك انه
ولو اقام انسان شيا مثمنا او مسدسا او مدورا او مثلثا في الشمس لكان الظل الذي يقع منه مثله في شكله اذا اقامه والشمس قد
استقامت في القبة في وقت يمكن وقوع الظل كذلك اذا حال بين البصر والمبصرات اشيا ذوات اشكال مختلفة كان ما يتخيل
مثلها في الشكل وقد تعرض هذه الظلمة في مثل هذه الحالة التي ذكرناها من فساد البخارات التي ترتقي من المعدة ان بخارات المعدة
تنقطع من نقا المعدة البتة ويزداد مع الامتلا لاسيما اذا كان من الاطعمة الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر مع
الجوع تلك التخيلات ويقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك كان من المعدة او من الرطوبات المنبثة في طبقات العين الاستفراغ
والحمية وتنقية المعدة والراس والاقتصار بهم على احمد الاطعمة بحسب مزاجهم وكحل العين مما يذوب ويبرد تلك الرطوبات
كشياف المرارات والكحل المتخذ بالحجر الارمني مع الشادنج ومما يحد العين كالدارفلفل والساذج الهندي واشباه ذلك وقد
وقد تعرض الظلمة من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة ولا يبين للما نزول ولا انتشار ويحل
ونزول الظلمة بنزول تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية كمطبوخ الافتيمون
ومعجون الهندي المقوى السقمونيا الانطاكي واستعمال الاطريفل الذي قد زيد في اخلاطه الافتيمون والافسنتين والسقولوقندريون
والمصطكي والعود اللين والاقتصار من الاغذية على الدجاج المسمن والحملان والجدا وترك العشا والاقتصار من الاطعمة
على المقدار الذي لا يورث الامتلا وحسن التدبير في الرياضة وساير احوال الجسم وقد ذكر اكثر انواع الظلمة وسوادها فنذكر التخيلات
السادة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علا تشعب وذلك يدل على خلط

سوداوي

سوداوي قد حصل في الشريانات وانه ينبثّ بين هاتم ينشعب اذا صار الى الراس وعلاجه تبرد وكيه حتى عكن ثم لزوم الاستفراغ الموافق
الغذا والملايم وتنقية البدن بحسب الامكان وقد يرى شظايا بن غبار يخرج من عينه في اوقات وذاك يدل على ضعف في الشرايين
وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى قدام عينه عند العطاس او عند فرك العين اشيا بيضا ذات
تعاويج تصعد من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل وذاك يدل على امتلا في فم المعدة وامتلا حوالي العين او في مقدم الدماغ
من رطوبة غير انها حلوة صافية وعلاجه القذف بما الفجل والشبت والسكنجبين لان ما كان من الاخلاط في فم المعدة كفا ٥
عند التعالج الاشيا الخفيفة القاطعة وما كان في قعر المعدة احتاج الى المزعجات المقطعة الحريفة والامتلا الشديد حتى يطفوا
ذلك على فم المعدة ثم التعالج به والاستفراغ بالاشيا تنق المعدة والراس واصلاح الغذا واكثر العمايورث الامتلا وقد يرى الانسان الشي
الكبير صغيرًا والمدى بينهما قريب فيدل ذلك على رقة النور وفساد خروج خطي النور من العينين والتقايهما حتى يصيرا خطًا واحدًا
وذلك يحدث اذا كان المرئي بالقرب عند ضغط يقع في العصبية المجتمعة وعلاج ذلك ينظر الى مزاج العليل فان حدث
ذلك من يبس فيرطب مزاجه ويكحل بالاشيا المقابلة لسبب العلة فاما اذا حدث ان يرى الكبير صغيرًا والمدى بينهما بعيد فذاك
من التقاء خطي النور وقد بيّن اوقليدس ذلك في الشكل الاول والثاني من كتابه في المناظر وفسر ذلك الماهاني تفسيرًا حسنًا وبرهن
عليه ولسنا نذكر جميع ذلك لانه ليس ذلك من عمل الاطبا في هذا الموضع وقد يحدث في العين ان يرى الشي الصغير كبيرًا والمدى
بينهما قريب او بعيد والسبب في ذلك جسم رطب يحول ما بين الناظر والبصر وبين المبصرات فيحتاج البصر ان ينعكس فيرى الشي
الصغير كبيرًا لانعكاس النور ويحول هذا الجسم بين البصر والكواكب وبين ايضا بالدرهم الذي يرى في قعر الما الذي له غور او يقع مما هو
بكثير وعلاج ذلك الاستفراغ وتنقية المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذيبة والاقتصار به على احمد الغذا
وقد يعرض للعين ان ترى شيًا واحدًا اشيا كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدًا والعلة في ذلك شظايا من الرطوبة تحول بين
البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حذاها وازاها وما بين الشظية والشظية فيبق فلاجل هذه الشظايا ما بين جسم واحد
كانه اجسام وعلاج ذلك تنقية الراس والمعدة والاحتما الدقيق وترك الاشيا المبخرة الى الراس وتكميد العين ابدًا بالما الحار
وترك الجماع والعشا بالواحدة والزيادة في الرياضة التي قد جرت بها العادة وترك السهر الطويل فانه يورث العين كلالًا فاذا
اجتمع الكلال واخر الرطوبة المتفرقة لم يبصر العليل بعينه شيًا وقد يعرض للعين ان ترى كان على يمينه او يساره شخصًا واقفًا
حتى يلتفت ظنًا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة البيضية في البعض منها كدورة والبعض يكون عن
جانبيها لا في الوسط منها وعلاج ذلك الاستفراغ واصلاح الغذا وكحل العين بما يجلو الرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى
كان شيًا يسقط من موضع عالي قدام عينيه حتى يجزع منه وعلة ذلك شي ينحلب من راسه وقتًا بعد وقت الى طبقات عينيه
فان كان ما يزاحم والذي ينحلب دموي على حب لون ذلك الشي الذي ينحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الزام شراب
الخشخاش وجوذبات الخشخاش ويومر بالانتشار دايمًا وقد يعرض للعين ان تبصر من قريب اكثر مما تبصر من بعيد والاخرى ان تبصر

من بعيد احسن مما يبصر من قريب فانما ما يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد كما يجب فذاك لضعف النور لا شك فيه ولذلك
من نظر الى شي فيجتمع حدقتيه فاما من يبصر من بعيدٍ اصلح مما يبصر من قربٍ فذاك لغلظ النور فاذا ابعد لطف فاذا كان
قريبًا تكاثف ومعنى قولنا غلظ النور وصفاوه فانما نريد به ما يخالطه من البخارات او صفاوه من مخالطته اياه ولسنا
نطول المعنى في هذا لانا قد شرحنا واوضحنا ذلك في كتابنا الكبير وبيننا جميع اعلال العين كلياتها وجزوياتها وكل علةٍ
في كل مزاج وجعلنا في ذلك كتابًا مفردًا سميناه كتاب العين في المعالجة

تمت المقالة الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجات
البقراطية والحمد لله اولاً واخرًا وظاهرًا وباطنًا
وصلوته على خير خلقه [illegible] واله

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله العظيم

المقالة الخامسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في امراض الانف والاذنين وهي اربع وثلثون بابًا

الباب

الباب الاول في الورم المعروف بكثير الارجل هذا الورم يحدث في المنخرين حتى يغلظ الارنبة ويتعلق ويظهر فيه من داخل او خارج عروق خضر وحمر ممتلية مترقرقة وربما يقدح هذا الورم فيصير كالناسور وربما لم يتفرح وهو ينقسم الى قسمين اما ان يكون صلبًا زايدًا على صورة ساير الاورام الرخوة والاورام الدموية ولا يكون معه وجع محسوس حسًا بينًا وتكون العروق الظاهرة منه خضرًا ممتلية متمددة ويجي مع هذه الحال تمدد في حمالق عينيه وفي مقدم راسه فيتيقن حينئذ انه السرطان

ولا يتعرض للتزعزعة ولا يمسه بحديد فان استيصاله لا يمكن بالحديد ربما يودي الى الورم ويحدث في حجب الدماغ ويودي ذلك الى الهلاك
ومقدار ما يمكن ان يعالج السرطان في هذا الموضع ان يستفرغ العليل استفراغا عاما وخاصا بالادوية التي يقع فيها الصبر و
المصطكي واشباه ذلك فان احتمل مزاجه استفرغت راسه بالايارج وحب القوقايا ثم حفظته ثم حفظ وحميته عن الاطعمة
الغليظة النية وطليت منخريه في بعض الاوقات بالشمع والدهن لتلين قساوته وفي بعض الاوقات يغرغره بالاشياء الخفيفة
كالسكنجبين البزوري والمري النبطي ولا يبالغ في غرغرته ويحفظ راسه عن ان يصيبه وهج الشمس وشدة البرد وقد وصف بعض الاوايل
للسرطان في هذا الموضع الحقن اللينة ولا باس بها اذا استعملت في وقتها هذا ما يمكنك ان تعالج به السرطان في هذا الموضع
فان لم يكن الرطب الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف بالكثير الارجل وهو الذي شبهه جالينوس بالسمك الكثير الارجل لكثرة
عروقه ولم يسم جالينوس هذا الورم بهذا الاسم الا لمعنيين احدهما ان يكون الورم رخوا لين اللمس كملمس السمك الكثير الارجل وهو
المريان والمعنى الثاني هو ان تكون العروق المتشعبة عنه حمرا كانها ارجل تلك السمكة الا ترى انه اذا كانت هذه العروق خضرا
مترقرقة والورم صلبا فهو السرطان فاذا صح ذلك فهذا الورم الذي تسميه حذاق الاطبا البواسير في الانف واخرون يسمونه
ناصور الانف وهذا الاسم خطا لانه يشترك معه غير هذا الورم وهذا الورم لا يخلو من ان يكون متقرحا او غير متقرح
فعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون على نسختنا ثم استفراغ الراس بحب الايارج الذي يسمى الحب النارج المبخ ثم الغرغرة
بالعاقرقرحا والميويزج ورغوة الخردل ورب العنب واشباه ذلك وحميت العليل من جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى
الراس ثم تامل صورة هذا الورم بعد هذه المعالجة فان كان باقيا على حاله عولج بما نذكره وان تحلل وبعضه لم يتعرض لشي
غير ما ذكرناه من العلاج فانه يتحلل على الايام مع لزوم الحمية لكي تتفقد في الايام تضمده بما يحلل وينشف كالمر والحضض
فاما اذا كان باقيا على حالته فانه يطلى من داخل وخارج بهذا الطلا صفته يوخذ من المر الصافي وزن نصف درهم
ومن العنزروت وزن درهم ومن المقل وزن نصف درهم ومن الزوفا الرطب وهو وسخ الايا الغنم وزن درهم ومن عكر الزيت
وزن نصف درهم ومن المرداسنج الذي وزن درهم يدق ذلك كله نعما ثم يستخرج لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الحلبة بغليان
جميعا بيسير من الزيت حتى يتخن ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى
به داخل الانف وخارجه بالليل والنهار الى ان يتحلل الورم ويلين فاذا انحل ولان شرط بعد الاستفراغ والدوا شرطا بليغا
فان سال منه دم اسود عكر فانه يبرا لا شك منه وان كان الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر الحرح عليه العلق من داخل
وخارج بعد الاستفراغ وحميه العليل واصلاح غذايه ويجب ان يحذر الطبيب شرطه او طرح العلق عليه والبدن ممتليا فان
لم يتحلل بالضماد الذي ذكرناه ولم يكن وبقي على غلظه وجساوته احذ من الحرف الابيض وزن درهمين ومن الخربق وزن ثلثي درهم
ومن الحضض وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بحريرة ثم يطلى المنخرين من داخل يسير جدا من الخل ثم يطلى بهذا الدوا اليابس
وهو يابس فانه يلتزق ويتداوق الخل في الموضع ويعمل ذلك به دفعات متوالية فانه يسقط الورم ويأكله فاذا تحقق انه قد سقط

وان

وان هذا الدوا قد اكله دواه جنيذ بهذا المرهم صفته يوخذ من الزيت وزن خمسين درهمًا ومن المرداسنج وزن عشرة دراهم فيسحق
المرداسنج نعمًا ثم يطرح على الزيت ويغلى حتى يجتمع ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل ويدعك وكلما ينشف يرش عليه الخل
ولا يزال يدعكه ويرش عليه الخل الى ان يبيض ويقرب من البياض ثم يستعمل فان هذا اوفق الاشيا للمواضع التي فيها العضاريف
اذا تقرحت فان رايت الجراحة يابسة جففه داويته بهذا المرهم صفته يوخذ من الشمع المصفى ودهن البنفسج فيعمل منهما الدهن
والشمع ثم يطرح عليهما وهما على النار يسيرًا من اسفيداج الرصاص المعمول بالنار ويحرك ثم ينزل به عن النار ويصب في الهاون
ويصب الما البارد عليهما ويدعك حتى يخرج الوسخ ان كان فيه ويجتمع ثم يصب الما عنه ويطرح عليه يسيرًا من بياض البيض
الرقيق ثم يدعك حتى يجتمع ويخلط ثم يداوى به هذا الموضع وان كان الموضع رطبًا والمادة التي تسيل منه زايدة في الرطوبة
على ما يجب زدت في المرهم الاول يسيرًا من الجلنار ويسيرًا من الكندر وتكلم بعض الاوايل في هذا الورم اذا لم يكن سرطانًا فامر باخذ
الحديد تمويهًا ودون شي من العروق المرنة واستيصاله به لاجل ذلك ما يتجاسر المانيون على ادنانه بالحديد تمويهًا ودون شي من
عروق المرنة في الانف واخراجه وقد تلوث بالدم كانه شي من عروق له ارجل ويسمونه بلغتهم العدشان والحق منه والصحيح
ان يوخذ بالحديد وليس كل احد يجبر عليه ولاجل ذلك انما يموهون ويخرقون وعلى كل الاحوال فيجب ان يكون معالج هذا الورم ماهرًا
رفيقًا ليلا ينخرم الانف او ينثقب العضروف

الباب الثاني في البثور التي تخرج ويستحجر الفضل فيها حتى يصير صورة الثاليل

تحدث هذه العلة من فضول ينحلب من الدماغ الى ذلك الموضع فلكثرتها وسو تدبير العليل
ما يغلظ ويحمي النفس يتحلل منها ما لطف ورق ويستحجر الباقي وكذلك في كل موضع تكثر الحما فيه او العرق ثم انصب اليه الفضل ولم
يحتمل العليل غلاظ الفضل ويحلل الصافي الرقيق منه ويستحجر الباقي كتحت الابطين وتحت العين وعند الاربيتين علاج ذلك في الانف
اذا حدث وكان العليل ممتليًا ان يستفرغ بهذا الدوا واياره فيقرا وزن نصف درهم غاريقون وزن درهم تربد وزن درهم
افسنتين رومي درهم ونصف ورد مصطكي وناغواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثي درهم صبر اصقطري زيادة على ما في
الايارج وزن درهمين سقمونيا انطاكي مشوي وزن درهم ودنو يسحق ذلك كله ويعجن بماورق الاترج او بماورق الباذرنجبويه
ويحبب الشربة منها كلها وزن مثقالين بما فاتر يشرب من هذه الشربة شربتين في مدة عشرة ايام وان كان مزاج العليل مزاجًا رطبًا
امرته بالغرغرة بالميبختج والمري النبطي والخردل المحبوب واشباه ذلك ويحميه اشد ما يكون من الحمية ثم يفصده من القيفالين
ان احتملت القوة على حسب ما يجب من استعمال القوانين ويطلى تلك البثور دايمًا بالشمع والدهن وتامره باستنشاق الما الحار كثيرًا بعقب
استعمال الشمع والدهن فان تحللت وزال والا امرته ببط تلك البثور وقطعها ان تصعبت وصلبت ثم مداواتها بالمراهم فان يستاصل
بها احدثت الورم لاسيما اذا امرت عليها الفضولات الحارة التي تتحلب من الراس وهذه البثور نسميها التسكارية المتشبثة ويشق
طونه او يقطعونه ويخرجون ذلك على رووس المباضع وهذا اذا عملوه صحيحًا فاذا ارادوا ان يموهوا عملوا به كما يعمل بالورم
الكثير الارجل

الباب الثالث في السدة التي تحدث في الانف

تحدث سدة في الانف من

غلظ غليظ لزج يسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غددة ولذلك يحدث من غلظ الغلظة التي تجتمع في بطون الدماغ مع قوة الحرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترقى اليه وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل في وقت ما يريد معالجته والى الوقت من السنة ويعتبر ساير القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغته اولاً بمطبوخ الافتيمون ثم امهله بمقدار ما يجب ان يترك بين التربة من الدوا والاخرى من الزمان فاستفرغ راسه بحب القوقايا او حب الايارج او حب المصبر او فقهما طبيخ الصبر على نسختنا ثم يغرغر بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق والزمته الحمام واستنشاق الما الحار كثيراً فان ارتكبت المادة عطسته بالمرو الزعفران فانها تنفتح ثم الزمته الحمية ومنعته الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة اللزجة فانها تنقى بهذا الطريق فان رايتها قد انفتحت السدة وبقي شي لزج يسيل من الموضع امرته بالانكباب على ما انفهم اما بالقمح او بغير القمح على ما وصفناه في باب الزكام في اول الكتاب فانه ينشف ويحلل فان رايته يشغل بعد ذلك علمت المادة وقت ونزلت الى الصدر فالزمته حينيذ شراب الخشخاش وشراب العناب حتى يزول السعال وامرته بالاستنشاق الدايم وعطسته والعلة في هذا انك تغلظ المادة بشراب الخشخاش وتخرجها بالاستنشاق الدايم والعطاس فينتقي الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم ان هذا الترتيب يجب ان يحفظه الطبيب في هذه المعالجة فانه ان قدم الموخر اورث الرعاف والصداع لان التعطيس قبل فتح الطريق وترقيق يصدع المادة العرق او يزعزع الدماغ وقد تعرض سدة لا من غلظ الاخلاط ولزوجتها لكن من ضيق المجرى بالخلقة فيكون مسدوداً ابداً بادنى شي يزلتها الا ان يكون ذلك الشي رقيقاً جداً وعلاج ذلك حتى لا يكون مسدوداً تنقية الدماغ واستعمال التحنك بالايارج ان احتمل مزاجه وان لم يحتمل فمضغ السماق والسعد على الريق وذلك لسانه بهما وحميته من الاطعمة الغليظة البتة وتحذيره الجماع وفي معدته الطعام وتعاهده بالاستفراغ في الاوقات المحمودة

الباب الرابع في السدة التي تعرض من نبات اللحم او الثالول في الانف

قد تعرض سدة صعبة من نبات اللحم في الانف ينبت شي شبيه بالثالول بها يقرح وربما لم يكن منقرحاً علاج ذلك ان يستقصي الطبيب في بحث سبب ذلك وتعرفه فان كان سرطانياً لم يتعرض له بالحديد بل يعالجه بما ذكرناه في ورم الارنبة اذا كان سرطانياً وان لم يكن سرطانياً ولكن كان لحماً نابتاً خرطه وخرطه ان ياخذ خيطاً دقيقاً فيشد في طرفيه خيطاً من الشعر قوي الفتل ثم يستنشق الخيط الدقيق الى ان يخرج طرفه من الثقب الى الحنك الى الفم ثم يمد برفق حتى يخرج طرف الخيط المفتول من الشعر ثم يوخذ طرفاه طرف ينفصل من منخره وطرف يخرج من فمه فيمد من هذا الطرف ومرة من الطرف الاخر حتى يسقط اللحم النابت ويتحرك الموضع ثم يخرج من الشعر وتبل فتيلة بالخل والملح ويدخل في المنخر ساعة مقدار ما ينقطع الدم ثم يداويه بالمراهم المتخذ بالخل والجلنار والكندر والمرداسنج ويمنعه من استنشاق الما البارد ويحميه من الاطعمة الغليظة ويتعاهده فصده من القيفال الى ان يبرا وينختم وربما اخذ هذا اللحم بالحديد فرجع اخرى فينقطع لنفسه واسلمه ما ذكرناه من الخرط والمداواة بالمراهم واما الادوية الحارة الاكلة فليست سبيلها ان يوضع عليها لانها ربما احتقن اخراج الدماغ وورمت الحجب

الباب

الباب الخامس في البواسير التي تعرض في الانف تعرض علة في الانف فتضيق مجرى النفس من غير ورم ونتوّ العروق التي فيه ويكون معه الم تعلق ويسمونه الاطبا هذه العلة البواسير لانها تضيق لانها تضيق مجرى النفس بالتنوير والترقق الذي يحدث في العروق كما يحدث في عروق الشرج ثم يزداد ذلك عند المداواة من غير ان تنفتح وربما حدث مع هذه العلة الرعاف الكثير فيكون على طريق مجرى البحارين تدفعه الطبيعة في هذا الطريق ثم يكثر ان يكون حادًا فيقهر الطبيعة ويسيل اكثر مما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون والاطبا يسمون هذا المرض اذا تقدمها ما ذكرناه من توتر العروق وضيق مجرى النفس والبواسير والدم الذي يندفع يسمونه البواسير والذي ولا يفرقون بين ما يندفع من عروق الشرج وبين ما يندفع منه بالرعاف اذا كان على ما ذكرناه وعلاج ذلك قلب المادة اولًا وجذبه الى خلاف هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة على الساقين ووضع المحاجم تحت الثديين بغير شرط وشد الساقين وذلك الدلك القدمين فان اندفاع الدم من عروق الشرج اصلح واوفق من اندفاعه من الانف لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت المادة او لم تنقلب نظرت الى قوة العليل فان احتملت الاستفراغ استفرغ بمطبوخ الافتيمون وحميته الاطعمة الغليظة واقتصرت به على الفراريج والطيهوج والقبج ان امكن ذلك والا فلحم حمل صغير مقلي بالزيت ان احتمل مزجه ذلك والا فصفرة البيض النيمبرشت وحذرته الالبان والسمك والنمكسود ولحم الصيد هذا علاج الرعاف البواسيري فان لم ينقطع الدم مع هذا التدبير اخذت من القلقديس والقلقطار والزاج اجزا سوا ومن المداد الصيني مثل نصف جزء منها ومن الكافور مثل ربع جزء من اجزايها وسحقت جميع ذلك واذفته في الخل الثقيف ولوثت به فتيلتين وادخلتهما المنخرين فان انقطع الدم والا صببت على راسه من الما البارد حتى يحس بالبرودة في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج الني وبعض الاوايل اختار الجص على الاسفيداج لشدة قبضه ويذيفه في الخل ويطلى به الجبهة طليًا ثخينًا ووضع المحاجم على ثلث مواضع تحت ثدييه وعلى نقرته وشد الساقين ووضع القدمين في الما الحار فانه يقطع ذلك لا شك فيه واما البواسير اذا لم يكن مع الرعاف في الانف فعلاجه ما قد تقدم ذكره من الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وتنقية الراس واصلاح الغذا وهاتين العلتين اذا حدثتا تعرتا واحتمل المزاج اعطى العليل حب المقل عطيته من كل يوم على الريق وزن درهم ونصف الى درهمين وثلثين على قدر قوة العليل وقلة الاعراض المانعة من ذلك **الباب السادس في الرعاف المفرط** قد يحدث الرعاف من غير السبب الذي ذكرناه بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فينفسخ العروق الدقاق التي مجاري الانف او من هبوب السمايم فان السمايم ربما خلخل العروق وفتحها او من احتداد الدم وغلظانه في الكبد والعروق وذلك ان الدم اذا غلى واحتد في الة فجر العروق وصدعها وربما كان ذلك التفجير والصداع في عروق الانف وربما كان في المقعدة وربما كان في الامعا فان كان العرق المنصدع شعبة كان قطعه سهل ينقطع بتدبير مزاج الدماغ وشم الخل والكافور واذا كان العرق كبيرًا كان التعب في قطعه شديدًا وكثرة الدم يكون على حسب امتلا البدن وطريق معالجته جميع ذلك على حسب قلته وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فينقطع في طر السبب واذا كان السبب اندفاعه على طريق البحران راعيت البحران فان الرعاف لا شك يتصل وهو على دون

والامتلا

غت

ح

البحران فی ایام معلومة ثم یراعی مزاجه فان کان قد تغیر سلکت فی مداواته طریق التلطیف کما یسلک فی الامراض الحادة واقتصرت
به علی اقل ما یمکن من الغذا واصلحه فان لم یکن علی طریق البحران نظرت الی مزاج العلیل فان کان قد احتد سکنته وعدلته وزدت
فی تدبیره وفصدته القیفالین وادخلت فی منخریه ما ذکرناه فی باب الرعاف البواسیری وشددت عضده وساقیه فان انجح والا
وضعت المحاجم تحت ثدییه واقتصرت به من الاغذیه علی السماقیة والحصرمیة بالفروج والمزورة فان انقطع والا حقنته
بهذه الحقنة نسخة الحقنة باقة من لحیة التیس وباقة من ورق بزر القطونا ومن ورق لسان الحمل باقة یطبخ ذلک کله حتی یتهری ثم
یوخذ من مایه مقدار رطل بالصغیر ویصب علیه دهن السرو وهوان یوخذ دهن الورد الخالص فیغلی به شی من جوز السرو غلیانا
یظهر قوته فی الدهن ثم یصب علیه منه وزن عشر درهم الی وزن عشرین درهم ویحقن به ویسعط بهذا السعوط یستخرج ما القثا المر
وما البادروج یخلطان جمیعا ویسعط منهما بمقدار ثلثة دراهم واستعمال جمیع ما ذکرناه من القلقطار والقلقدیس والزاج والمداد
الصینی والخل والکافور جایز فی انواع الرعاف وقد کنت اری ابن سیار یامر بان یحرق مخ عظم السمک حتی یصیر فحمة ثم یجمع بینه وبین مثله
من الکافور یخلط بالخل ویلوث فیه فتیلة ویدخلها فی المنخر فینقطع الرعاف من وقته وکنت اراه فی بعض الاوقات اذا کان الزمان
صیفا یامر المرعوف بالقعود فی الما البارد فینقطع ذلک الرعاف ویقصد به تدبیر البدن وتسکین غلیان الدم وذکر بعض الاوایل
ان قشار الحمار اذا سحق مع الزعفران والکافور وعجن بالخل وجعلت منه شمامة یشمها المرعوف فینقطع رعافه من وقته

الباب السابع فی الرعاف من الشریان

هذا الرعاف یحدث لصدع عرق من عروق الشراین فی
الراس وذلک ما یکون من لسع الهوام ذوات السموم فان نوعا من الحیات یکون یعرف بالافاعی الباعثة للدم وقد رایت انا فی طریق
بین اصفهان وبین الاهواز اظنه المعروف بالزط والحابران رجلا شابا لسعته حیة دقیقة غیر منقطعة فلم یفتکر فیه ولا اکترث به
واخذ تلک الحیة فقتلها واحرق راسها وشده علی الموضع الملسوع وکان یمزح ویلعب ساعة زمانیة ثم ادرکه الضعف فحمل
علی جمل وهجم اللیل ولم یصل فی ذلک الوقت الی معالجته ولا الی تریاق یدفع الیه فلما کان فی الثلث الاخیر من اللیل انبعث الرعاف
واندفع بالدم القرمزی المشرق فجهد کل من کان فی الرفقة علی حبسه ولنا اعلم ان لا حیلة فی حبسه فلما اصبحنا ومضی من
النهار نصف ساعة انطفی وکان الذی سال منه اذا وقع علیه الذباب هلک فسالت اهل تلک الناحیة عن هذه الحیة وهل راوا ملسوعا
قط فی هذا الموضع فذکروا انهم یعرفونها وقل سنة تمر علیهم الا ویلسع منهم واحد واثنین ومنهم یداوونه بالتجربة فی منعه من
النوم ونحوه بالابر لیالی ثلثا او اربع ثم یبول بولا رقیقا مختلطا بالدم ویتخلص والسبب فی ذلک ان البدن اذا کان فیه فضل فانا نمنعه
من النوم فی اوایل ابتدا الحمیات لیلا یغمر الفضل بالقوة ویستولی علی البدن کذلک یمنع هذا النوع من الرعاف ان یترک الدم حتی یخرج شیا
کثیرا ثم یعطی العلیل من التریاق الکبیر وزن مثقال الی مثقال ونصف فی دفعتین ویطلی به منخریه وقلبه ویومر بشمه ویتجرع بعده ساعة خلفه
من الدوغ الحامض من دوغ البقر ویجلس فی الما البارد وان احتملت قوة العلیل بتر شریان صدغیه بالکی بترا مستاصلا ویقعد
فی الما البارد ساعة ویومر بالتمضمض بالخل الثقیف فان انقطع الرعاف یسقی التریاق وبتر الشراین رجی خلاصه وقد رایت

من لسعته الافعى في موضع يعرف بالجامعين واعطى الترياق الخالص واندفع دم الرعاف بعد تناول الترياق ساعة زمانية ثم انقطع وبرأ
من ذلك وتقشر بدنه كله وتباثرت اشفاره ثم حدث به سعال يابس فعاش به وذلك السعال مقدار ثلث سنين ثم انفجر الدم من صدره
وكان يعالجه رجل من افاضل الاطبا يعرف بابن الدهني فلم ينجح العلاج به وادى الى الذبول وهلك ومن عالج لسع الحية الفصد اذا كان في
اعالي البدن من الصافنين وان كان في اسافل البدن فصد من مابض الركبة ولا يفصد الملسوع من اليدين الا ان تكون اللسعة في الراس
ويسقى الملسوع الترياق وشراب حماض الاترج وشراب الريباس والطعام مرق الفروج من غير ان يطعم لحمه وان يوخذ شحم الدجاج و
الدوغ ويومر بشربه دايما وان يوضع الملسوع في الدوغ الحامض فان في الدوغ قوة جاذبة للسم وان شد العضو في اول ما تقع
اللسعة فوق الموضع شدًا شديدًا وقد يشترط في اللسعة ويوضع عليها المحاجم المعروفة بالبوقية تكون محاجم على شكل البوق ثم
يوضع الفربيون على فم اللسعة او الترياق لئلا يلتحم ويجذب الفربيون السم وفي الترياق قوة مستفرغة منشفة للسم وقد يداوى بان يطلى
جميع البدن بالخل والطين الارمني وقد خطا بعض الاوايل راي من راى بما تتقبض المسام وليس هو بعيد فان طلى البدن بذلك يزيده
تبريدًا ودفع الفضل الى مواضع اخر وبخار اوسع من المسام وقول من لم يرد ذلك ايضًا فليس ببعيد ولسنا نستقصي في ذكر مداواة لسع
الافاعي والعقارب في هذا الموضع فان ذلك يجي في موضعه مستقصى ان شا الله تع وقد يعرض الانسان من الشرايين عند الاعلال
الوبائية التي تقع في البلدان فيكون منها الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط واستحالتها فمراد الاطبا التعلل في
مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق التبريد وتسكين الدم واصلاحه ولا يتعرض للفصد والاسهال في مثل هذه الحال والرعاف الذي
يجي ضد البحران في الامراض الحادة اذا كان البحران صحيحًا فهو محمود جدًا وكذلك الاسهال وكذلك القذف فاي واحد افرط في هذا اقطع

الباب الثامن في البخر الذي يعرض في الانف هذه العلة تعرض في الانف من سببين اما ان يكون من عفونة تقع في
الخيشوم فتنتن رايحته لذلك وتتعرى القرحة لعفونتها واما من رطوبة تستكن في العظم المعروف بالمشاشي الذي في اقصى الانف وهو
عظم متخلخل كالمشاشي تعفن فيه الرطوبة لاجل حما شديدة تكون في مزاج مقدم الدماغ او بخارات حادة ترتقي من المعدة فتفسد
تلك الرطوبة وتعفنها علاج النوع الاول استفراغ البدن بحسب الامكان والفصد من القيفال ثم بالادوية المسهلة التي تعم البدن
والراس بحب القوقايا الذي فيه الصبر والسقمونيا ليكون للراس والبدن ثم انظر الى القرحة فان كانت عفنة ومع عفونتها رطبة افنيت
رطوبتها بالادوية القابضة مثل الجلنار ودقاق الكندر ثم يقلع الخشكريشة وهي القوة التي تعلو القرحة ثم ينفخ فيها هذا الدوا ويومر
العليل باستنشاقه وهو الدوا المعروف بدوا الانف يوخذ من الزنجار جزو ومن الخردل جزو فيسحقان جميعًا ويطلى بها القرحة حتى
تاكل عفونتها ولا يزال يطليها بذلك حتى تصير القرحة ملسا حمرا ثم ياخذ رمانة حلوة فيدقها بقشورها وشحمها وياخذ عصارتها
ثم ياخذ من قشور النحاس جزو ويكون مقداره درهمين او اقل ويجعله فيه ولا يزال يغليه حتى ينعقد ثم ياخذ من ذلك العقيد ويطلى
به حرف انفه فان هذا يبريه وينشفه فان انجح ذلك والا طليته بهذا المرهم يوخذ من القلقديس والقلقطار والشب اليماني والمرداسنج
اجزا سوا يسحق ناعمًا ثم تتخذ الشمع والدهن بدهن الزيت الاخضر ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسقى من الخل العتيق ثم يداوى به

القرحة فان لم ينجح ذلك اخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق جزو ومن الشب اليماني جزو ومن الزعفران جزو ومن قشور الكندر ربع جزو
يسحق نعما ثم يومر العليل بان يستلقي ويدخل من هذا الدوا في الانف بغرفة الميل كما امر جالينوس فان انجح ذلك والا اخذت من الخبز
المعروف بالشنكار جزو ومن القنبيل جزو ومن الزاج الاخضر جزو فتسحق جميعا ويوخذ من ورق الساذج الهندي نصف جزو .
فيسحق الجميع نعما وينفخ في انفه دايما فان هذا لا شك يبريه هذا اذا كان البخر من القرحة العارضة في الانف فان كان البخر من رطوبة
تعفن وتسكن في العظم المشاشي الذي في اقصى الانف فيجب ان يستفرغ العليل استفراغا عاما بمطبوخ الافتيمون ان احتمل مزاجه
ذلك ثم يستفرغ راسه استفراغا خاصا بدوا يقع فيه الصبر والمصطكي وينقي بدنه بما يوجب مزاجه ويقابل الغسا ويامره دايما
بالاستنشار ثم يسعطه بهذا الدوا يوخذ من عصارة الفودنج النهري جزو ومن الشراب العتيق القباض الجيد الجوهر خمسة اجزا ثم
لا يزال يسعطه بذلك سعطا يبلغ الى جزو من اجزا دماغه وهو الجزو الذي يكون به قوة الشم الى ان يغسل تلك الرطوبة .
العفنة بذلك ثم ياخذ من القلتقطار جزو ومن الزاج الكرماني الخالص جزو ومن الخردل الابيض نصف جزو فيسحقها سحقا نعما
ثم يامره باستنشاقه دفعات كثيرة حتى ينقي ذلك العظم فاذا انقطعت الرايحة وتيقنت ان العظم قد نقي ثم ياخذ من سنبل الطيب
جزو ومن القرنفل ربع جزو ومن الساذج الهندي نصف جزو فيسحق ذلك جميعه ويسقيه الشراب العتيق ويجففه ثم يسقيه ما الرمان
المستخرج بقشوره وشحمه ويجففه ولا يزال يفعل ذلك دفعات كثيرة الى ان يصير طعم الدوا حامضا يضرب الى المرارة وعطرا فاذا
صار الدوا بهذا الوصف يامره باستعمال ذلك دايما مرة في كل ثلثة ايام بان يطلي انفه بذلك فمتى حدث مع استعمالك هذا الدوا في
عينه هيجان او رمد صعب فيجب ان يترك هذه الطريقة في معالجته ويرجع الى معالجة رمده وتسكين مزاج دماغه الى ان
يسكن ذلك ثم ينظر فان كان البخر قد زال يعمل تدبيره تدبيرا لا يولد الرطوبة في راسه ولا يجمع في معدته الفضول اللزجة وان صعب
الامر في بخره نظرت الى مزاجه فان كان على حاله الطبيعي اسعطته بهذا السعوط يوخذ من ما الفودنج النهري جزو ومن الشراب
العتيق جزو ومن الحشيشة المعروفة باذن الفار جزو ومن ابوال الابل مقدار ما يجي وزن درهمين على التقليل وتكون اجزا المياه
كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح عليه هذا الدوا الذي يعرف بابوال الابل وتجعله في الشمس حتى يجف وينشف ويصير كرب العنب
ثم يطرح عليه وزن درهمين من الكبريت الذي وزن درهم من المر ووزن درهم من الكندر ويضع ذلك كله في الشمس حتى ينشف ويصير كله كانه
عصارة ثم يطرح عليه من سنبل الطيب وزن درهم ومن القرنفل وزن درهم ويضعها في الشمس حتى تجف ويمكن سحقه وينفخ في الانف منه مسحوقا
ولا يسرف في نفخه فانه ربما اورث الرعاف فان رعف تركته ما دام الدم اسود غليظا فان افرط قطعته بما يقطع الرعاف وعدت الى معالجته
وهذا ابلغ دوا يستعمل في هذه العلة فان كان العلة بعدت الى حوالي العظم واورثت العفونة هناك اخذت القلقديس بعد ان يذيفه
بالعسل ولوثت به فتيلة وادخلتها بالانف بعد ان تسعطه بيسير من دهن الورد وراعيت من العليل حما او مزاج دماغه ليلا يحمي فيتغير عقله وان
حمي حما يسيرة اسعطته بدهن الورد ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وما القرع وما قداح الخلاف واشباه ما يطفي ويسكن مزاج
الدماغ اذا اخذ فانا احمد مزاج بدنه ايضا داويته حتى يسكن

الباب التاسع في الخشم

هذه علة تكون

اما من سبب بادى او تولد فى المولود وهو ان لا يشم الروايح فان كان الانسان ولد وهو اخشم فلا صلاح له لان مزاج الجزو الذي يكون به الشم من الدماغ فاسدًا والآلات التي بها يتم امر الشم متغيرة مضغوطة فاسدة تضرب من الفساد وهي كالخرس الذي يولد مع الانسان وكالصمم فاما اذا كان من سبب بادى نظرت هل هو شى حدث بعد مرض حاد كالبرسام والرسام الحاد فداويته وسلكت في المداواة طريق الترطيب وترك الاستفراغ وتعديل مزاج الدماغ لاسيما اذا كانت القارورة مع ذلك حادة ومعالجته حينئذٍ ان تحميه عن الاطعمة الحارة كالعسل والفلفل واشباه ذلك وتقتصر به على الفراريج فانه اعدل الطعام لمثل هذا المرض والطيهوج او القبج او الدجاج او الدرج وما شاكل ذلك فان لم تنل يده اقتصرت به على المزورات بالماش والاسفاناج واحيانًا بالسكر والخل ودهن اللوز وسقيته ان كان الزمان زمان الربيع ما الجبن بدهن اللوز والجلاب وبالسكنجبين في بعض الاوقات فان ابتدا ما الجبن يحله باكثر مما يجب قطعت عنه ذلك او ضفت اليه ما يحفظ طبيعته مثل السفوفات المركبة من بزر البقلة وبزر الحماض والطباشير والطين والقرط والطراثيث والزيادة والنقصان بحسب الحاجة فاذا ترطب بدنه واعتدل مزاجه اسعطته بلبن امراة ترضع صبية وبدهن القرع ودهن البنفسج فان هذا ينفع ذلك منفعة بينة مع انه طمع في برو ما يحدث من التشنج في الاعصاب بعقب الامراض الحادة اللهم الا ان يكون المريض طفلًا فربما برا او صلح بعض الصلاح وان كان السبب البادى لم يحدث بعقب الامراض الحارة ولكنه حدث لسو التدبير في المطعم والمشرب او امتلا في بدنه فانسد المجرى وانفسدت الالة بالرطوبات الغليظة غيرت تدبيره في ماكله ومشربه ورددته الى الاوفق والاحرى واستفرغته بما تقدم ذكره من الغرورات والسعوطات وغير ذلك

الباب العاشر في العلة المعروفة بفساد الشم

هذه تحدث العلة من وجوه شتى لاسباب مختلفة قد مر في خلال الكلام اكثر ذلك ونحن نذكر منه با اغريبًا وهو انه ربما يحدث في الانف ان يشم الروايح رايحة واحدة او يشم من شي واحد روايح مختلفة فان كان صاحب هذه العلة يشم من شي واحد روايح مختلفة فذاك يدل على اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفه ولاختلاف المواد ما يشم اشيا مختلفة وعلاجه تنقية دماغه بالاشيا المقابلة للعلة وتنقية معدته والزامه الحمية والاقتصار به على الاطعمة التي لا تبخر واسعاطه بما يعدل مزاج دماغه ويزيل السبب العارض ويسعطه كثيرًا وان كان يشم الروايح المختلفة رايحة واحدة نظرت الى تلك الرايحة فان كانت رايحة توجب ان يكون المرض حادًا دوام ذلك السبب مثال ذلك ان الانسان يشم من اشيا مختلفة رايحة الفلفل فقط رايحة وما اشبه ذلك علمت ان السبب الفاعل لذلك سبب حار كاحتراق الاخلاط او حدة الصفرا او تغيير الدم بالصفرا او كان يشم رايحة العفونة كرايحة الوحل والحماه علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة في مزاج الدماغ حسب السبب تكون مداواتك له وحميتك وسعوطك وغير ذلك ولست اعيد ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى ذكر استفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ على الوجوه كلها واذا عرفت السبب الفاعل للعلة قابلته بما تقدم ذكره على حسب ما تراه

الباب الحادى عشر في علة تظهر في الانف

تدمع منها العينان فيصيب الانسان منه حالة صعبة وهو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاقه الهوا البارد حرقة لذاغة تبلغ الى دماغه وتدمع منه

عيناه وربما وجدت هذه الحالة تدل على بخارات حادة لداغة في بطون الدماغ فاذا ارد تلك البخارات اختنق في الانف فاحرق احراقاً شديداً ومن اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه وتشيطت من جريان الفضل الرقيق الحاد الذي يجري في اول الزكام فانما يكون ذلك مثل هذه الاخلاط تكون مجتمعة في بطون الدماغ فاذا انسدت مسام الراس بالبرد وغير ذلك وانعكست البخارات فجرت من المنخرين اختلط به شي من تلك الاخلاط الحريفية الحادة فشط المجاري وانما شرحت لك ذلك لتعلم السبب في الموضعين جميعاً علاج ذلك تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب وفصد ذلك الخلط بالاستفراغ ان احتمل الاستفراغ وان كان ضعيف القوة او الزمان زماناً يمنع من الاستفراغ البالغ سقيته نقوع المشمش وزدت في اخلاطه ما يقابل تلك الاخلاط اللداغة الحريفية فان النقوع يستفرغه على مهل ويبدل مزاج اعضايه ويكون النقوع الذي يسقى اصحاب سوء المزاج الحاد بالكبد وبغير مزاج الدم وقد تقدم ذكره في اعلال الراس

الباب الثاني عشر في الهشم والكسر الذي يقع في الانف

هذه العلة ربما وتعرض من صدمة او سقطة او شي يقع عليه وربما حدثت في ابتدا الجذام من حدة الاخلاط وفسادها فاما نحن هذا نذكره عند ذكر الجذام مستقصى فاما ما يقع من الصدمة او الشي الذي يقع عليه وهو يكون على وجوه منه ما يسترخي او ينكسر العضروف الذي مع الانف وعلاجه الفصد من القيفال والحمية وان يدخل الآلة التي تسمى المنشار في الانف وهي آلة تشبه المنقاش لها فم واسع يضغط باليد ثم يترك فينفتح فيدخل ذلك في الانف مضغوطاً ثم يترك فينفتح المنخرين ويدفعها ويزيل الانضمام ثم يشال به الانف ويمر عليه اليد ويضم باليدين حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل العلة ويمسك ساعة زمانية ثم يقطع من خرقة كقدر الانف ويطلى عليه الصبر والمغاث والقوقايا والمرداسنج بلعاب بزر الكتان ويلزق عليه ويترك ثلثة ايام ثم يقطع برفق ويعاد عليه مثله فان قام الانف وزال التهشيم واستقامت حدته والا جعل في المنخرين خشبتين على هيئة الميل وحشي الانف حشواً برفق حتى تعمم الحشو الجلالين فسخت خشبتين كصفحتي الانف ويلزق عليهما من الجانبين بالاشراب وربما ذكرناه ويلزق فوقه الخرقة المقطوعه على ما وصفناه ويخرج في كل ثلثة ايام الحشو والجلالة ليلا يتعفن ويعاد ان يزول العلة فاذا كان الهشم والكسر خفيفاً كفا ان يدخل الميل ويشال الانف ويلزق عليه الادوية التي ذكرناها على الكاغذة المقطوعة على ما وصفناه ويقصد فصد القيفالين وتسكين المزاج والمنع من الغذا الغليظ لابد منه وحميته العليل ليلا يحمي وجهه ويتاخر برؤه هذا كله اذا كان الهشم والكسر في العضروف فاما اذا انحل العضروف والفضل عن العظم الذي هو اقصى الانف فقل ما يرجع او يتصل بعد الانفصال وعلاجه ما ذكرناه واذا برا انخسف وانهبط من انف العليل موضع اتصال العضروف بالعظم فان همة الطبيب بمعالجته املا ان يتصل ولا ينخسف وينهبط ذلك الموضع فسبيله ان يسد الانف كما ينشف المراة الى الراس ثم يدخل الميل على ما ذكرناه والمنال يلزق على ما وصفناه ويجعل الكاغذة المقطوعة على ما ذكرناه قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى اخره واذا لم تكن العلة انفصال العضروف عن الانف فانه يجعل عوض الكاغذة التي على صفحتي الانف اليسير من طولها لانه لا حاجة به الى طول الكاغذة لان العضروف متصل بالعظم والازية لا تنكسر والمنهشم من الانف قطعة يسيرة ويجعل هذا الشد الذي ذكرناه كما تنتقب المراة دايماً فربما التزق ولم ينخسف

واذ

واذ قد فرغنا من اعلال الانف فنحن نذكر امراض الاذان

الباب الثالث عشر في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون الذي يعرف بترياق الاذن

اعلال الاذن كثيرة تشبه بعضها بعض ولاجل ذلك اختلفت ادويتها وكثر انواعها ولم ار احدًا من المتقدمين ميّز اعلالها وحددها على ما يجب ولا رتّب ادويتها على التحصيل وقد كان ابو ماهر ميّز بين ادويتها وميّز ورتبها على ما وجب فوقع عليه بحران نسخة معجون عمله بعض الفلاسفة وسمّاه ترياق الاذن جمع فيها الادوية النافعة من الاعلال الباردة والاعلال الحارة والاورام والقروح والطرش وسيلان الصديد وتكدر الحاسّة وما يحلل ويجلو وكان يستعمله في اوجاع الاذن يقطر منه في الصماخ محلولًا ببعض ما يقابل العلة ويطلي منه على الاورام بعد ان يحله بما يقابل العلة ويجعل فتلًا ويلوثها به ويدخلها في الصماخ للطرش والدوي والطنين وهو لعمري ترياق بالحقيقة ونحن نجربه على طول السنين فنجده حسن التاثير كثير المنفعة وحسبك اني رايت ابا ماهر قد امر بان يطلي من هذا المعجون على الخنازير وذلك ان الورم قد قرب من اصل الاذن فتحلل الّا اليسير منه ونحن نقدّم ذكره حتى اذا ذكرنا الامراض ووصفنا علاج واحدٍ واحدٍ منها الترياق اعني هذا المعجون يكون معلومًا عند من يقراه نسخته بصل العنصل الكبار عشرة دراهم يغلي بالزيت حتى يتهرى ثم تعزل اصول السوسن الاسمانجوني وزن ثلثة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم اسقورديون خمسة دراهم فلفل ابيض سبع دراهم لب العصل وزن عشرة دراهم يغلي بالشراب حتى يتهرى شحم البط وشحم الثعلب من كل واحدٍ عشرين درهمًا يسليان جميعًا ويعدلان فلونيا رومي وزن ثلثين درهمًا جندبيدستر خمسة دراهم كندر وزراوند مدحرج وطويل من كل واحدٍ وزن خمسة دراهم اسود ودار صيني وسليخة من كل واحد خمسة دراهم كبابة عشرة دراهم رماد العقارب حجر اليهود من كل واحد خمسة دراهم قثا الحمار وجعدة من كل واحد سبع دراهم نشا وماميثا عشرين درهمًا نشا وابيض المعمول بالعنزروت المربى بلبن الاتن وزن عشرة دراهم خمس دراهم خبث الحديد الفولاد الذي دُقّ وخُلط بالخل وجُعل في الشمس اياما كثيرة وزن عشرين درهمًا كندر وزن عشرة دراهم نطرون وزن خمس دراهم زعفران خالص وزن اربع دراهم لوز مرّ عشرة دراهم مرارة الثور عشرين درهمًا عصارة الكراث المجفف عشرين درهمًا حضض عشرين درهمًا قثا خمسة عشر درهمًا ملح اندراني خمسة دراهم النحاس المحرق والرماد الذي يوخذ من السوق الذي يسبك فيهما النحاس وقشور الرمان شحم الحلو منه والحامض يدق ويجعل في قدرٍ ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلي حتى يتهرى الشحم والقشر وينعقد عشرين درهمًا غافص اخضر مغلي بالشراب حتى يتهرى عشرة دراهم الباقلي المصري وهو الترمس عشرة دراهم سقمونيا خمس دراهم ورق العليق وورق الازددرخت مجففين من كل واحدٍ وزن خمس دراهم نبيذ يماني محرق وغير محرق من كل واحدٍ وزن ثلثة دراهم زرنيخ احمر ثلث دراهم ورق السداب مجففًا خمس دراهم وورق الغار وحبّه من كل واحدٍ ثلث دراهم رماد السمكة التي تعرف بالشلاقي فان لم يوجد فالخيري واجودها ان اخذ رماد الحلزونية عشرة دراهم زوفا يابس وسعتر فارسي وبزر الرازيانج من كل واحد ثلث دراهم وزنجار النحاس المستخرج بالشراب وهو ان يرش الشراب على صفائح النحاس ويترك في موضع كنين فاذا تزنجر حكّ منه وزن ثلثة دراهم قلقنت وزن عشرة دراهم عصارة الحصرم المجفف سياه داوران وعصارة قثا الحمار من كل واحدٍ ثلث دراهم ورق الفلحبسا الفنجكشت وبزره من كل واحدٍ خمسة دراهم رؤوس العصابات منقوعة في الخل والملح يجففه عشرة دراهم الدواب التي يكون في اصول الحيطان وتحت الجرار والجدار ان كانت ندية

وهي بيض كثيرة الارجل مستديرة اذا مسستها بشي استدارت ومنه نوع اخر مستدير قليلا واذا ضرب بشي لم يستدر وذلك لا يصلح جميع
ويجفف عشرة دراهم افسنتين رومي يغلي بما البحر حتى يهترى وزن عشرين درهما سلخ الحية واجودها سلخ الافاعي دفعات ويجفف وزن
خمسة دراهم بول الجمل الاعرابي وبول الخنزير وبول الثور مجففة ومن كل واحد خمسة دراهم ورق الاس المغلي بدهن الغار بعد الدق وزن عشرة دراهم
بزر النخل وقشور اصل الكبر ان وجد عصارته من كل واحد خمسة دراهم شيح راتج المقرى والهبيد المقرى المغلي بالخل ثم المغلي بلبن النسا
من كل واحد عشرة دراهم صمغ البطم خمسة دراهم مغرة خمسة دراهم النيلج عشرون درهما بزر الحنا ورماده من كل واحد خمسة دراهم شنكار
بالتين عشرة دراهم رماد الزجاج الشامي يحرق حتى يصير هو والعطران رمادا يجمع ذلك كله ويسحق ما يسحق منه والمذيبات يجمع معها
ويخلط وكذلك الشحوم ثم يعقد بعسل ابيض منزوع الرغوة عقدا لينا

الباب الرابع عشر في علة تحدث في الاذن

من ريح غليظة باردة تستكن في الصماخ ويولم المًا شديدا قد يحدث هذه العلة اما من بخارات غليظة ترتقي من
المعدة الى الراس او من ريح غليظة باردة تنحل من فضول الراس فتستكن في حجب الاذن وقد تتولد هذه العلة من المشي في يوم بارد
وريح باردة وقد تتولد من صب الما البارد على الراس والغوص فيه وقد تتولد من وضع الادوية الباردة فيه كالافيون والكافور وغيره
فاما اذا كان من بخارات غليظة ترتقي من المعدة فعلامته ان يجد مع وجع الاذن غشيانا او امتلا الفم من الما وصداعا يسيرا
يستروح معها الى الما الحار يصب على الراس وعلاجه استفراغ البدن عاما ان اطاعت القوة وكان الزمان موافقا بادوية منقية للمعدة
والراس وساير اعضا البدن نسخته يوخذ من الايارج الفيقرا وزن ثلثي درهم افسنتين ثلثي درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل نصف درهم ما
ميران صيني دنقين عصارة السوس وزن نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن دنقين سقمونيا انطاكي مشوي مع زعفران
في سفرجلة او مع القرنفل او مع السنبل وزن دنق يسحق ذلك كله وهو وزن اربع دراهم يابسة يقسم قسمين ويعجن بما المرزنجوش المغلي
ويحبب حبا صغارا ويتناول الضعيف منهما بعد حميه يوما بما الحمص قد طبخ فيه الحمص يسيرا من الفودنج النهري ويصبر ثلثة ايام ويشرب
النصف الاخر ولا يفصد لهذه العلة في اولها البتة ومتى وقع الخطا في الفصد في اول هذه العلة ادى من غير شك الى البرسام البارد ومما
يوضع في الاذن لهذه العلة وهو نافع جدا يزيلها من يومه وهو ان يوخذ دهن الخيري ودهن الياسمين فيغلي فيه هذه الادوية لب
البصل المعروف بالنبلوس وهو النوع الصغار من الاسقال فان لم يوجد فلب العنصل بعد ان يشوى يوخذ منه وزن نصف درهم
ومن اسقوردیون وزن دنقين فلفل ابيض وزن دنق قرنفل ووزن دنق ورد الاخوين وزنه درهم بزر السداب وزن دنقين بابونج وزن
نصف درهم يغلي ذلك كله بالدهنين اللذين ذكرناهما غليانا ان تنحل الدهن ويأخذ قوة هذه الادوية ثم يصفى ويوخذ من هذا الدهن جزو ومن دهن
النارديني المعمول على نسختنا في قراباذين جزو ويعمل فتيلة محددة الراس مثلثة الاسفل ويلوث بهذين الدهنين ويدخل في الصماخ ويترك
النهار اجمع ثم يجدد بالليل فتيلة اخرى وينام على الاذن الالم ان امكنه ذلك والا استلقى على ظهره وربما يعالج به هذه العلة ان يوخذ
من هذا الترياق بعد ان يتغرغر العليل بهذا الغرور نسخته يوخذ من السعترين الفارسي والبستاني من كل واحد وزن درهم كزبرة و
عاقرقرحا من كل واحد نصف درهم يسحق ذلك نعما ويذاف بالميفختج او المري النبطي ويتغرغر به بالغداة على الريق دفعتين او ثلثة ثم ياخذ

من

من هذا الترياق وزن دنق ويذيفه بما المرزنجوش ويجعله في الصماخ بقطنة تلوثها به وتصب على راسه من الما الحار بعد انتهاء التدبير الى هذا الموضع
نيا صالحا ويجب ان يكون غذا العليل هذا الغدا يوخذ من العصافير البرية او الاهلية يطبخ منهما اسفيدباجة يجعل فيهما من الحمص شي صالح ويسيرا
من الدارصيني فيتحسى من مرقها وياكل من لحم العصافير وسبيل نبض هذه العلة ان يكون صلبا ليس بسريع ولا بطي بل متوسطا بين ذلك وتكون
قارورته بيضا صافية نجة غليظة القوام هذا في مبدا العلة فاذا طالت العلة انصبغت القارورة واشتد النبض ونقص من الصلابة
وزاد في السرعة فان كانت القارورة من اول العلة حمرا او النبض فيه ادنى سرعة نقصت من قوة هذه الادوية الحارة بمقدار نقصان
هذه العلة عما ذكرناه وفصدته اخرجت من الدم يسيرا وركبت الادوية تركيبا وخلطته بما ذكرناه اشيا معتدلة البرد وبالجملة
يجب ان يكون الطبيب متوقيا حذرا حسن التاني والحدس والفكر في جميع اعلال الاذان وليعلم ان ليس في البدن عضو يغير العلة الحا
فيه بسرعة وينقلب من كيفية الى اخرى مثل الاذن وذلك لذكا حسه وترف الغشا المنعطف الذي يتصل به من غشا الدماغ على راي بعض
الحكما من الفلاسفة فان كان ذلك من رياح غليظة تنحل من فضول في الراس الى الاذنين باردة فعلامته انه مما يجد في الاذن من الثقل والدوي
والطنين يجد مثله في الراس وعلاجه جميع ما ذكرناه غير انه يزاد فيه سقي حب الايارج بعد ذنيك الشربتين وعلامته اذا كان من الراس
يجد في راسه ثقلا وصداعا شديدا او شبيها بالطنين وان كانت العلة من المشي في اليوم البارد في رياح باردة فعلامته انه يجد
في اذنيه شبيها بحركة الريح والوجع لا يكون على صورة التمدد بل على صورة شي يدبر فيه وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحا
ودخول الحمام وصب الما الكثير على راسه ووضع اذنه على الطابق الحار اللهم الا ان يتبين الطبيب ان بدنه ممتلي فيعمل في استفراغ
بدنه قبلا لئلا يحمي الاذن فتنجذب اليه الاخلاط ومما يومر في مثل هذه العلة طبخ اللفت مع الخردل ووضع ثقبة الاذن على طبق القدر
بعد ثقب الطبق ويمكن البخار الصاعد من الاذن فاما غذاوه فيجب ان يوخذ من الابخرة الرطبة ان كان زمانه وان لم يكن زمانه فمن نوره
ويطبخ مع الفراخ والعصافير ويتحسى من مرقته وما اللفت المطبوخ باللحم نافع ايضا اذا تحساه ويغني عن ذلك كله ان ياخذ من الترياق
الذي ذكرناه فيطلي به ثقبة الاذن ويسدها بقطنة فانه يهديه من رقته واذا كان من صب الما البارد على الراس فعلامته ان يكون مع
وجع الاذن وجع من خارج الراس حتى انه لا يقدر يطا في راسه وعلاج ذلك ان يمرخ الراس سيما موخره بدهن الخيري ودهن الناردين
اليسير وفي جميع هذه المعالجات ينعقد مزاج العليل ويغير العلة في الزيادة والنقصان ولا يفعل ذلك فاما اذا كان ذلك الوجع
من وضع الادوية الباردة كالافيون والكافور فمقابلتهما بما يضاد تلك الادوية فان كانت الافيون فمقابلته يجب ان يكون صمغ
السذاب والفربيون اليسير او الادهان الحارة او من الترياق الذي ذكرناه فان كان من الكافور فيجب ان يقابل بيسير من السنبل ويسير من
اللبن المعروف بلبن الزيادة وهو الذي تعرفه النسا بالمسك الابيض وهذا الدرياق ايضا نافع وينبغي ان تكون معالجة الطبيب لهذه
العلة والاعلال التي ذكرناها على التدريج ولا يهجم على الاذن بغتة بالادوية القوية ومتى يستغنى بالما الحار لم يستعمل فيه غيره

الباب الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حارة تستكن في الاذن وتولمه وتمدد

علامة الرياح الحارة ان يكون
الوجع وجعا ناخسا ويحمر الموضع ويحمر العين معه ويجد كان لهيبا يرتفع من اذنه الى راسه وتجف هواته ادنى جفاف وتكون زيادة ذلك

ونقصانه بحسب زيادة المرض ونقصانه وربما كان معه صداع في نصف راسه مما يلي الاذن الالم ويولد ذلك يكون اما من رياح حارة حادة

ترتقي من المعدة الى الراس او من المشي في الشمس في يوم سمايم او من صب الما الحار كثيرا على راسه او من وضع ادوية حارة فيه فان كان من بخارات

حادة ترتقي من المعدة فعلامته حرقة يجدها في فم المعدة وعطشا مبرحا ويبس وحب الحشرب الما البارد وجفاف في اللهوات وتدميع

العينين وحالة في البدن شبيهة بحالة الحمى اذا فترت وانحطت ويكون نبضه سريعا متواترا وقارورته حادة على الاكثر علاج ذلك

فصد العليل ان امكنت القوة وساعد الوقت وتبريد معدته بالاطعمة المبردة التي لا تبخر كالفراريج المطبوخة بالحصرم والخس المسلوق

المطيب بالخل والقطف ولب الخيار فان كفى ذلك والا حللت طبيعته بمطبوخ مركب من الاهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص والكشوث

وورق عنب الثعلب واشباه ذلك من غير ان يقع فيه دوا حاد البته فاذا فرغت من ذلك وسكنت العلة والا نظرت الى قارورة العليل

فان كانت حادة سقيته ما الشعير المبرد وما القرع المشوي المبرد وجعلت مع الشعير يسيرا من الخشخاش فان كان لم يزل حادا اسقيته من

الرطب واكله منه انفع الاشيا لهذه العلة وتسكين هذه البخارات وذكر روفس في مقالته في فضل الخشخاش الرطب فقال دخلت بستانا واكلت

من بقايا رطب الهليات ومن سمر السكر واويتالي في شجرة ونمت فلما انتبهت ولم اشك الا وان الحية قد لسعت اذني فقمت كالهايم

فوجدت في البستان بقايا خشخاش رطب لان زمانه قد كان ذهب فاكلت منه كثيرا ونزلت في الما البارد فسكن الوجع بعد ساعة

حتى كانه لم يكن وقمت مجلسا كثيرا فعلمت ان الخشخاش نفعني كثيرا وان الما البارد برد الاذنين من خارج وعدل المزاج الذي كان

قد احتد وقويت الطبيعة بقوة البدن فدفعت ذلك عن المعدة والامعا واجتماع هذه الاسباب ازال تلك العلة وانها كانت بخارات

حادة ارتفعت من معدتي الى الراس فتولد ذلك من اكلي الرطب الكثير ومما يوضع في الاذن اذا انتهت المعالجة الى هذا الموضع دهن الخل

وهو ان يغلي رطل من الخل مع عشرة دراهم من دهن الورد حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يوخذ من ذلك الدهن فيبرد بالثلج ثم يقطر في الاذن

ويقطر منه ايضا دهن الخلاف ودهن القرع مع لبن امراة ترضع صبية ويضمد الاذن خارج بورق بزر القطونا وورق لسان الحمل

وورق عنب الثعلب ودقيق الشعير يدق ذلك كله ويعجن ويضمد به الاذن وقد يترك عليه يسيرا من الخل وقت المخبص فان لم يسكن

بذلك اخذ وزن حبة من الافيون واذيب بلبن امراة ترضع صبية فقطر في الاذن من غير دهن فان كان الصماخ ملوثا

بالدهن فغسل وينقى بعلالة قد لف عليها قطن وغسل الصماخ هو ان يصب فيه الما الفاتر حتى يمتلي ثم يوضع الراحة

على ثقب الاذن ويقوم على فرد رجل ويثب وثبتين وثلثة وقد يوضع راحته على صماخه واقلب براسه الى جانب الاذن التي فيه

الما فان الما يسيل من الاذن مع بقايا الدهن وهذا الاستقصا كله لان جالينوس الكثر في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية المخدرة

مع الادهان وقد يقطر في مثل هذه العلة في الاذن الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية بعد ان يكون عنزروته مربى بلبن الاتن

ومتى استعمل الطبيب في الاذن الدوا المخدر فسبيله اذا زالت العلة ان يتدارك ضرر ذلك باضداده واشيا تذكي الحس وقد وصفنا الادوية

الادوية التي تذكي الحس في الاذنين وتذكي البصر وفي الاغذية الاغذية التي تفعل ذلك فيستخرج من هناك ما يحتاج اليه فان كان ذلك

الوجع من المشي في الشمس في يوم سمايم فعلامته انه يجد لهيبا في اذنه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وعطشا يسكن كلما تمضمض

بالما

بالماء البارد او شرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في الاذن يسيرًا من الخل مع دهن الخل مضروبين ومن الدهن الذي قد دبّر بالخل مع دهن
الورد ويضمد به الاذن من خارج باسفنجة مغموسة بالماء البارد ويومر العليل بالنزول في الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة كالخس
المسلوق والفراريج الحدثة المطبوخة بماء الحصرم ويسقى ماء الشعير ان اوجب الراى ذلك المطبوخ مع الخشخاش فان اشتد الامر تقاعه
التمرغ بدهن البنفسج لمعلة المادة ودهن الورد لردعها ويشم الروائح الباردة الكيفية لتبديل المزاج كالكافور والبنفسج الرطب
والنيلوفر واشباه ذلك وينفع هذه العلة استنشاق ماء الطلع واصلح الاشياله تعديل الموضع بالرياحين الباردة كالتفاح والخلاف
المرشوش عليه الماء البارد ويسير من الكافور وماء الورد والنوم والتودع صالح له ويوخذ من الحشيشة المعروفة بعصا الراعي
فتدق وتضمد بها الاذن ويشمه ايضًا نافع وان كان تولد ذلك من صب الماء الحار او الشبث او الكبريتي على الراس او القعود في الحمية
فعلامته انه يجد في راسه خفقة حما شديدًا وصداعًا في موخر راسه او وسط راسه وعلاجه فصد العليل وشد ساقيه وقدميه
حتى تتحلل وتنجذب الى اسفل الى الاعضا السفلي ما حسن ورق واخذ في بطون دماغه ويطعم الاغذية المرطبة على ما ذكرناه في الباب قبله
ومما يوضع في اذنه ويقطر فيه ويسعط به دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر والدهن المدبر بالخل مبردة ويوضع على راسه
منها ويقطر في اذنه يسيرًا من لبن امراة ترضع صبية بعد ان يصلح غذاوها ويعدل رياضتها ومن انفع الاشيا لمثل هذه العلة الماء البارد شربه
واستنشاقه والتمضمض به ودلك اسفل رجله نافع برفق نافع له فان كان ذلك نافع من وضع الادوية الحارة فيه فالمبادرة
الى الفصد من القيفال وتقطر الادهان الباردة في الاذن ووضع اضداد تلك الادوية التي كانت سبب تلك العلة في الاذن وحل
الطبيعة بخيار شنبر والتمر الهندي والاجاص واشباه ذلك ويسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الشعير ويشد في راس العليل لبن
ماعز قد جمد بماء الحصرم الطري او بماء الرمان بعد ان يصلح لبنها يشد اذا جمد ويحل اذا ابتدا يذوب ويسلك في مداواته
لهذه العلة ضد مسلك مداواته للعلة التي تتولد من وضع الادوية الباردة ولا يجب ان يظن الطبيب انه في اول المعالجة ينتفع
بمقابلة العلة باضداد الادوية التي يفتحها لان الادوية الاولى قد سخنت الاخلاط والعضو ان كان في العضو وفي الاعضا المجاورة
له لكن يداوي اولًا باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة وجذبها عن العضو ثم يبتدي في تدبير العضو ومقابلته باضداد تلك
الادوية المهيجة للمرض وليس يجب ان يقع الطبيب تقصيرًا في امراض الاذن الحارة والباردة فانها تودي الى السرسام الحار او البارد ولا
يستعمل من الادوية المبردة في الاذنين واستعمال من لا يفكر بتبريد الاذنين باكثر مما يجب ردي جدًا وكذلك اسخانها ∴

الباب الثاني عشر في ورم يحدث في الاذن

خارجًا يعم الجلد والغضروف وقد يتورم الصماخ
معه اما الورم في الاذن والمضروب فهو يظهر للحس وهو ان يكون على وجهين اما ورم حار من جنس الحمرة او بارد رخو رطوبي
وعلامته اذا كان في الاذن فقط دون الصماخ او في الصماخ مع الاذن دون العصبة المودية للحس انه لا يجد في داخل
اذنه وجعًا ولا نخسًا ولا صداعًا معه ولا يقلب نفسه وهذا وخبثها هذا اذا كان الورم رطوبيًا رخوًا فان كان الورم حارًا
وجد في اذنه واصل اذنه شبيهًا باللهيب هذا اذا لم تعظم النكاية علاج الورم الرخو الذي يحدث في الاذن حل الطبيعة ان الحاجة

القوة وينبت في بدن العليل فضلا يجب لها يارج او حب الصبر وحب القوقايا ويتغرغر حسب مزاجه في الوقت ان كان قد تغير

الى الحرارة يسيرا فبالميبختج والمري النبطي وماء الشعير المغلي مع السكر ويدلك لسانه وحلقه بالسماق حتى يتحلب من فمه

رطوبات كثيرة ثم تطلى اذنه بهذا الدواء نسخته يوخذ شحم البط المسلي جزء ومن دهن السوسن جزء فيعمل منهما الشمع والدهن

ويطلى به اذنه ثخينا ويجدد عليه الطلي في كل ثلثة ايام فان زاد ذلك والا اخذت نور الاقحوان واكليل الملك ويدقان

دقا ناعما ويوخذ من الخطمي الابيض جزء ومن الصبر نصف جزء ومن الدوايين المسحوقين جزء جزء ومن زبد الكرم جزء ويخلط

ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد به الاذن فان هذا يحل الورم هذا ما لم يكن في الصماخ فاذا كان في الصماخ مع الاذن

دون العصبة المودية للحس جعل من هذه الادوية كلها في الصماخ فعل لينه او صرف برفق زمان شديد وان كان قد شاركت

الاذن العصبة المودية للحس وعلامة ذلك ان يثقل سمعه ويعظم الالم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت ويجد

يسيرا من الوجع خفيفا وربما دمعت عينه او سالت من مناخره رطوبة فعند ذلك يجب ان تكون مداواتك له برفق شديد

فان الهجوم عليه والعنف ربما ادّيا الى ان يتزايد الورم فيتصل بالحجاب الموضوع على الدماغ فيكون منه البرسام البارد علاج ذلك

ان يضمد الاذن من خارج بما ذكرناه ويصب في اذنه دهن السوسن مضروبا مع بياض البيض ويرفق به فان كان يسيل منه ما يصب

فيه لعظم الورم سددت ثقبة الاذن بصوفة لينة او اسفنجة طرية مغموسة في هذا الدواء وبالجملة يجب ان لا يلحق الاذن شي

يولمه فان حمي مزاجه في وسط المداواة فصدته من القيفال فان لم يحم مزاجه ولم يتغير لم يتعرض للفصد واذا كان الورم

حارا من جنس الحمرة او جنس البلغموني وكان في الاذن او في الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته وحل

طبيعته بالتمر الهندي والاجاص والعناب والترنجبين والخيار شنبر دفعة او دفعتين ويلزم ماء الشعير وفصد اذنه من خارج

بهذا الضماد صفته يوخذ من ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج وورق الخطمي الرطب وعصا الراعي

وحي العالم واطراف الهندبا يدق جميع ذلك دقا ناعما ويطرح عليه اليسير من دقيق الشعير المنخول وخيرها ما دق شعيره في الهاون

ونقع في الماء البارد وهو ثم يصب من ذلك الماء على هذه الادوية ويطرح عليهما جزءا وافيا من شياف ماميثا ذهباني ويدعك في الهاون

حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يضمد به اذنه من خارج فان كان مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع في الصماخ وحدة

فيه فيجب ان يحذر الطبيب تم الحذر من ان ينكى العصبة المودية للحس فانه اذا انكى تلك العصبة المودية للحس عظمت زيادة النكاية

وربما ادت الى البرسام الحار ومما يجعله في اذنه ويصبه فيهما بياض البيض المضروب مع لبن امراة ترضع صبية صبا دايما فان

سكن بذلك وهدا والا اخذت الخل المعتدل الحموضة التي له سنة ولا يكون عتيقا ويذاف فيه وزن حبة او حبتين من

الافيون ويصب في الاذن ويسد الثقبة بصوفة ويرفق به ولا يزيل عن الاذن من خارج الضماد الذي ذكرناه ويتعاهد بفصد

القيفال بما اطاعت القوة في كل عشرين يوما وحل الطبيعة بما ذكرناه وسقي ماء الشعير ولا يزاد في الغذاء على المزورات اللينة فاذا زالت

العلة تلا في الاذن فيجب ان لا يبادر الى معالجة الثقل حتى يستحكم البرء ويبعد الايام عن العلة ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان

قد عاد الى حال الطبيعة جعلت في اذنه من هذا الدواء نسخته يوخذ من الخربق الابيض وزن نصف دانق ومن الشبك البحري نصف

دانق

دنق ويذيفهما بعسل منزوع الرغوة فان زال الثقل بذلك والا جعلت فيه من الترياق المذكور يسيرًا بقطنة مفتلة فانه يزيل الثقل من يومه فان كان المزاج سخن استعمال هذا الترياق استعملته مذافًا ببياض البيض ولبن النسا ويكون باردًا عند استعماله ❊

الباب السابع عشر في علة تعرض في العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر فيهما شي ان كانت العلة العارضة في هذه العصبة علة حادة ولم يظهر الورم في الاذن والصماخ ولا الحمرة فعلامته العطش الشديد والصداع المفرط وفقدان السمع والبادي من الريح الهاية فضلًا عن ان يسمه ماش ويمنعه ذلك بفرط الالم من ان ينام ويسهر فيزيد السهر في النكاية ويجد في لهواته جفافًا وفي مناخره يبسًا علاج ذلك فصد القيفال وحل الطبيعة بما ذكرناه في الورم الحار من جنس الحمرة اذا ظهر في الاذن الزامه ما الشعير ثم يقطر في الاذن دهن الورد ودهن النيلوفر فان كان عظم الوجع اخذ وزن طسوج من الافيون وطسوج من جندبيدستر يذافان جميعًا ببياض البيض ويستعمل بميل قد لف عليه صوف منفوش لين ويرفق بالعليل اتم رفق فان سكن بذلك الوجع استعملت بعد ذلك من الفلونيا الرومي يسيرًا يذاف ببياض البيض واجودها يستعمل لهذه العلة هذه القرصة فنسختها يوخذ من الافيون جزو ومن جندبيدستر جزوان ثم يوخذ من ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي فيدق ويطبخ بعصير العنب حتى يثخن ثم تخرج هذه الحشايش وتدق وتعصر ويقرص الافيون والجندبيدستر بهذا الما ويجفف ثم يدق ويذاف بلبن امراة ترضع صبية ويجعل فيه بطرف ميل قد لف بقطنة او صوفة ناعمة ويقطر منه في الاذن ويسد الثقبة بصوفة فان سكن بذلك والا لم يكن بد من ان يجمع ويمد فان جمع وانتد فعالجته بالادوية التي تعالج بها قرحة الاذن وسلكت في مداواته مسلك التنقية والرفق فان اجتماع الوسخ في الاذن يزيد في العلة وان لم يمد فطريق مداواته ما ذكرناه وقد تداوى هذه العلة العصبة اذا حدثت بها علة حادثة بالاشياف الابيض يذاف بما القطن ويخلط معه اليسير من الصمغ الفارسي وهذا الدوا بتجربته نافع اذا استعمل من وقته ❊

الباب الثامن عشر في السدة العارضة في الاذن قد مضى الكلام في السدة اذا كانت من ريح غليظة او فضل ينجلب من الدماغ واما اذا كانت من نبات اللحم والثالول فعلاجه الفصد والاستفراغ على ما توجبه قوة المريض وتكين مزاجه فاذا سكن المزاج اخذت من الخربق الاسود وزن دنق ونصف ومن دهن العقارب وزن درهمين ومن قثا الحمار نصف دنق ومن الجعدة وزن دنق ونصف يسحق ذلك كله ويذاف بدهن العقارب ويجعله فتيلة ويجعل في الاذن فان ذلك يحلل ذلك اللحم النابت او الثالول فان انتفع بذلك والا اخذت من ذلك الترياق جزوا واذفته بدهن العقرب واستعملت فيه ذلك على فتيلة من قطن عتيق وكيف ما استعملت الترياق واذا لم يمنعك عن استعماله مانع فان الترياق يحلك ذلك ويحسفه وينقيه وقد يستعمل في نبات اللحم القلقطار واللوف والخربق اجزا سوا يسحق ويذر فيه يابسًا ولا يسد الثقبة ويترك الصديد حتى يسيل على شكل لا يثبت الصديد في الاذنان فان زال اللحم النابت وبقي العرق قد ينصرف لا يجب ان يستعمل فيه البتة الدوا الحاد بل يستعمل المراهم الاكالة برفق ثم يستعمل المراهم المختمة وقد ذكرنا هذين النوعين في المراهم في قراقدين هذا الكتاب والذي او ثم ما ذا يبصر

ان يستعمل فيه القطن العتيق حتى تصفو الجراحة وتكسف ثم استعمال المراهم برفق

الباب التاسع عشر في القرحة اذا ظهرت في الاذن من غير ورم يتقدمه قريبًا كان او بعيد موضعها او عميقًا وكان صديدها قليلًا يسيرًا فيفصد ويستفرغ ويحمي ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة صفتها يوخذ من شياف ماميثا وزن درهم ومن الشياف الابيض الذي قد ربي عنزروته بلبن الاتن وزن درهم ومن المر الصافي ودقاق الكندر من كل واحد درهم ونصف يسحق ويعجن بالخل ويشف فاذا اردت استعماله اذفت منه بالخل وقطرت فيه على رفق فان كان القيح كثيرًا زدت في هذه المعالجة ان ياخذ من خبث الحديد فينقعه في الخل ويضعه في الشمس حتى تخرج قوته ثم يوخذ من ذلك الخل فيذاف فيه هذه الشيافة والترياق المذكور نافع للقرحة الصديدية اذا اذيف منه في الخل وزيد فيه يسيرًا من النطرون وقد تداوى هذه القرحة الصديدية في الاذن بهذا الشياف يوخذ من المر والكندر والنطرون والزعفران من كل واحد نصف درهم افيون وزن دانق لوز مر وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويشيف ثم يحل اذا اردت استعماله بدهن الورد مع شحم البط المغلي وتبل بها قطنة وتوضع في الاذن وينظر الى ما يسيل من الصديد والى ما يكون من القطنة فان كان له نتن جعل من هذا الدوا في الاذن بلا قطنة ويسد ثقبة الاذن فان ذلك ابلغ فان زالت المدة وبقي شي كالرطوبة وقتًا بعد وقت يسيل اخذ من الحضض جزو وميزاوبالشراب العتيق ويقطر فيه فان زالت الرطوبة وبقيت صلابة اخذ من ذلك الدياقن ان كان حاضرًا او من ادويتها المحللة وتذاف بشحم البط ويجعل في الاذن منه على قطنة فان بقيت صلابة ورشح فهذا دوا تام لتحليل الصلابة ما لم يحتد مزاج العليل نسخة الدوا يوخذ من القنه وزن درهم ويذوب مع دهن السوسن وتبل به قطنة وتجعل في الاذن فهذا دوا لمثل هذه العلة نافع فان ظهر الم مع هذه العلة اخذ من الافيون جزو واحرق ثم اخذ من رماده جزو ومن الجندبيدستر جزو ربع جزو يسحق كله ويطرح على مرهم الشنكار ويجعل على قطنه منه ويدخل في الاذن هذا يهدي الالم من وقته في مثل هذه العلة

الباب العشرون في مداواة الاذن اذا انكاه المرض او الحك واصابه سي والم ووجد فيه شبيهة بنبض الشرايين مع الم شديد قد تقيح او لم يتقيح فمداواته الفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما مانع ثم تكمد الاذن بقطنة مغموسة في هذه المياه يوخذ ما ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وما عصا الراعي يجمع بين ذلك كله ويصب عليه يسيرًا من الخل وقليلًا من دهن الورد ثم يبل قطنة ويكمد بها الاذن تكميدًا دايمًا حتى يقل الالم ثم يوخذ من الشنكار الشديد الحمرة فينقى من اصوله ويوخذ من لبه ويغلى بدهن الورد الخالص حتى يحمى الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع المصفى حتى يصير كالمرهم ويجعل منه على قطنة ويدخل في الاذن هذا دوا مبارك يزيل جميع اوجاع الاذن من حرارة كانت او من برودة وكان يجري منها الصديد او لم يجري ويستعمل هذا المرهم تضميدًا للاذن بخشخاش مع دقيق الشعير اذا طبخ بالشراب وطرح على الشمع ابيض مدقوق مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير بالشراب حتى يثخن وهذا الخشخاش مع دقيق الشعير اذا طبخ بالشراب وطرح عليه الشمع والدهن المعمول بشحم البط وضرب حتى يختلط وضمد به الاذن حلل الصلابة وازال الورم وسكن الوجع وقد يستعمل للوجع الذي يحدث في الاذن بعد شي يقع عليه او ضربة

تصيبه

تصيبه ان يوخذ من الكندر الابيض الذى يعرف باللبان فينقع بلبن امراة حتى يذوب ثم يرطب قطنة منه ويجعل في الاذن هذا ما لم يتورم او يفسد صلح فان تورم او فسد فالمعالجة بحسب مزاج العليل ما تقدم ذكره في الورم والصلابة فان آل الامر الى ان يمد الاذن وكان صورة المدة صورة تخرج من الجراحات العفنة ووجدت في الاذن مع الوجع لهيبا واسترخا استعملت هذا الدوا فانه نافع جدا يوخذ من الترمس الاصفر الكبار الحب وزن درهمين ومن قشور الرمان والعفص الاخضر الذى قد اخرج نواه من كل واحد ثلثى درهم افيون وزن دنق ونصف يسحق جميع ذلك ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد اخذ ذيف ذلك بالخل وقطر فيه وان كان المزاج على حاله الطبيعى اذيف بالعسل وجعل على قطنة وادخل في الاذن برفق

الباب الحادى والعشرون في وجع يحدث في الاذن مع دوى يحدث مرة ويزول اخرى والوجع لابث من غير ورم

لا صلابة ولا رشح غير ان العليل يجد لهيبا فيه مع هذا الوجع ودويا في الاوقات علاج ذلك الفصد والاستفراغ الخفيف ان لم يمنع عنهما مانع من القوانين ثم استعمال الخل ودهن الورد تقطيرا فان كان للاذن نفور من الخل او يظهر في الفك شبيه بعسر الحركة او في الوجه حالة تشبه الاختلاج اخذت من الخل رطلا بالصغير ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة دراهم ومن الافيون المحرق وزن حبة واحدة او حبتين وطرحته في هذا الخل والدهن وصببت فوقهما من ماء عصا الراعى نصف رطل وصببته كلها في قديرة برام جديد وغليتها بنار خفيفة حتى ينضب الماء والخل ويبقى الدهن ثم استعملت من هذا الدهن بقطنة في الاذن فانه يسكن الوجع ويهديه ويزيل ذلك الدوى لجميع الاعلال الحارة ما لم يكن هناك مدة او صديد او قرحة يستعمل هذا الدهن وهو عظيم البركة فان رشح بعد مدة من هذا الوجع رشحا يسيرا جعلت من هذا الدهن الذى قد غليت فيه الشكار شمعا ودهنا واستعملته في الاذن فانه يزيل الرشح والوجع وهذا المرهم يستعمل في الرشح اليسير من الاذن في جميع الجراحات اذا رقت

الباب الثانى والعشرون في الدود الذى يظهر في الاذن

قد يظهر في الاذن نوعان من الديدان نوع منه اغبر شبيه ذباب الكلب والنوع الاخر ابيض سود الرووس دايم الاضطراب والسبب في تولد ذلك مواد عفنة فيجلب من الاذن ويعفن وقرحة تطول ملكثها مع سيلان الصديد علاج ذلك تنقية الاذن بالبورق المذاف بالخل بصوفة لفت على الميل تنقى برفق ثم يوخذ من هذا الدوا نسخته ترمس وزن دنق خربق وزن دنق ونصف من دنق ورق الازادرخت نصف درهم سقمونيا دنق يسحق ذلك كله ويذاف بالخل العتيق ويقطر فيه وكلما قطرت فيه ارحته يوما وقطرت فيه اليوم الثانى من لبن النسا وتبيته بعقب اللبن ثم قطرت فيه ثانيا وعلى هذا الى ان يخرج الدود كله او يخرجها بالتنقية وهى ميتة فاذا تيقنت ان الدود قد فنى نظرت هل بقى سيلان الصديد او لا فان لم يبق تيقنت ان الاذن قد برا وان سال الصديد اخذت من توبال النحاس وزن دنقين ومن الكندر والجلنار والعفص المحرق والمر والشب اليمانى من كل واحد وزن نصف دنق وسحقت الجميع واذفتها بالخل مع دهن الورد وقطرت فيه واستعملت بعد التقطير مرهم الشكار وقد يستعمل لهلاك الدود اذا وقع في الاذن السقمونيا وحده مذافا بالخل وقد يستعمل ما البحر وحده فان كان الدود اذا هلكت لم يخرج من الاذن لصعوبة امرته بدخول الحمام وصببت الماء الفاتر على راسه كثيرا او غطسته في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة ويغطس لحظة وامرته ان يقوم على فرد رجل مما يلى الاذن المتدود ويقفز قفزات يعمل هذا اياما

خت

متوالية فان الاذن ينقى ويسقط الديدان الميتة

الباب الثالث والعشرون في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا بعقب شرب دوا افرط في عمله

هذا الدوي والطنين يتولد من رياح غليظة يتحلل من فضول تكون في الراس او عن فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهوا الساكن الذي في الاذن حيثما فيشوشه اقتص وربما يحدث في الة السمع علاج العام ان كان مزاج العليل مايلاً الى الحرارة والحدة فالفصد وان كان مزاجه مايلاً الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر والافسنتين والورد والمصطكي والهليلج الاسود ويسير من السقمونيا والامر بالغرغرة بما يحلل الرطوبات من راسه ونم معدته واستعمال الدرياق المذكور في اوجاع الاذن يزيل الطنين والدوي من يومه كان مزاج العليل حاراً او بارداً غير ان استعماله بحسب مزاج العليل يختلف فان كان الى الحرارة اذيف بالخل وان الى البرودة اذيف بالعسل وان كان المزاج الى البرودة فالتعطيس موافق جداً ومن مداواة الطنين والدوي الخالصان يوخذ من جندبيدستر ونطرون وخربق اسود فيسحق ذلك كله ويذاف بالخل ثم يستعمل في الاذن بقطنة فان زال الطنين وقاحت الاذن اخذ من شب اليماني واحرق ومن المر المحرق فيذاف بالعسل ويستعمل في الاذن على صوفة هذا احسن التاثير في الطنين والدوي ومن دوايه الخالصان يوخذ من الصراصير السود فتجرد ويوخذ من زبادة فيذاف ببول البقرة الراعية او بول الخنزير ان وجد ويقطر في الاذن هذا يزيل الدوي والطنين من وقته وجمع اخر يزيل النسج وزن دنق ومن جندبيدستر وزن طسوج ومن الشب اليماني وزن نصف دنق زرنيخ احمر وزن طسوج ورق السداب وحب الغار من كل واحد وزن دنق صبر اسقطري نصف دنق افيون دنق ونصف يسحق ذلك كله ويعرض بعد ان يعجن بالخل يذاف منه شي يسير في الخل ويقطر فيه فان لم يحتمل الخل اذيف بدهن الورد ولبن النسا ويقطر في الاذن فان نفر الاذن من هذا ولم يحتمله طبيعة العليل يضرب من خواص العضو رجعت الى ما ذكرناه من وجع الاذن مع حمرة تظهر فيه وضمدت الاذن بما ذكرناه من ورق البنج قطونيا وورق لسان الحمل ودقيق الشعير

الباب الرابع والعشرون في الحيوانات اذا دخلت في الاذن

يدخل في الاذن ثلثة اصناف من الحيوان فصنف يعرف بالشيشان وهي دابة طويلة دقيقة لونها احمر كثيرة الارجل لها زبانيان شبيهتان بالقرنين وذنبها نا خان شبيهتان بالقرنين وذنبها شاخان هذا اضر الحيوانات الثلثة اذا دخلت في الاذن واطولها مدة واكثرها اذى والصنف الاخر دابة تعرف بالشيشان كثيرة الارجل لونها شبيه لون الجرع سوا ابيض مع بياض خطط مستديرة عليها وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من وقته والصنف الاخر حيوان شبيه بالبق يخرج من الما وكانه ينجذب الى الاذن انجذاب الحديد الى المغناطيس فيدخل الاذن ويموت من وقته ويلزق ودوا ذلك كله يقرب بعضه من بعض يوخذ من قشور الحنظل اولبه ومن ورق الدفلى المصري يسير ومن الزرنيخ الاحمر يسير ومن اللوز المر الجبلي جزو ومن السقمونيا جزو يسحق ذلك كله ويغلى بالخل ودهن الورد حتى يذهب الخل ثم يوخذ من ذلك الدهن فيجمع بينه وبين لحم البقر ويوضع من اللحم على النار حتى يرخي الما ثم يوخذ من ذلك الما ويجمع مع هذا الدهن ويقطر في الاذن فانه يقتل ما كان قد بقي من هذا الحيوان حياً وعلامة حيوته حركته في الاذن فان سكنت الحركة فقد هلك وقد يستعمل هذا الدهن وحده وقد يقطر من هذا الدهن ودهن الخل المغليين في الاذن لهذه الحيوانات التي دخلت فاذا هلكت الحيوانات نقي الاذن برفق فان تعسر ودخل الالة المعروفة

الموفقة بالما فوق ونقى منها فاذا بقيت بقايا يسيرة منه بحرق الموضع صب في الاذن من دهن الورد وبياض البيض المضروب بلبن يومين او ثلثة
ثم يقطر فيها بخرق لجاب وبماء ان فيه نوع من هذا الحيوان شيا له سمية فيوجع الاذن فيصب حينيذ في الاذن دهن الورد المفتر دفعات
فان زال بذلك والا اخذت من رماد الافيون جزو وايسيرا او طرح على مرهم الشنكار وجعل في الاذن منه على قطنة فانه يهدى الوجع فان زاد
الامر خبث الدابة وظهر الورم فصدت العليل واستفرغته وحلبت في اذنه من ثدي المراة دفعات في اليوم وان صلب الورم وزال
الوجع عملت الشمع والدهن بدهن الخيري وطرحت عليه من رماد الحلزون او من رماد السلان ان لم يوجد الحلزون وطرحت عليه
يسيرا من الزوفا الرطب ومن مخ عظام الابل وضربتها كلها حتى تختلط وطليت بها الاذن داخلا وخارجا وعند الصلابة دفعات
واصلحت غذا العليل حتى يزول ذلك وفي جميع هذه المداواة فملاك الامر فيه مراعاة مزاج العليل ليلا يحتد واصلاحه اذا
احتد ونوع من هذا الحيوان الذي يدخل في الاذن يعرف بالزنبور غير انني لم اره في شي من الكتب ولا رايت احدا داوى منه وكنت امر يوما
بالبصرة فاذا بقوم قد اجتمعوا على مراة وهي تصرخ فسالت عن حالها فقالوا انه دخل في اذنها الزنبور فاستعظمت ذلك وظننت
انه من هذه الزنابير التي تعرفها فقلت كيف دخل الزنبور في اذنها وهو لا تعقل او كيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقبة الضيقة فقالوا
هو شي شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجا رجل يرقيها على عمل ما يعمل هولا المحرقون ثم اخذ لعاب بزر القطونا وشيا كان عنده في
قارورة شبيها بالخل ورفعت النظر اليه فصب في اذنها ومصه دفعتين وثلثة ثم يصب منه ويمصه حتى خرج شي شبيه بالنمل على
الحقيقة غير انه مستطيل الشكل شهد كل من حضر انه ذلك الزنبور ثم قطر في اذنها دهن الورد فسالت عنه ابا بكر ابن سعيد فذكر
انه شي يذكره العامة فعرفته ما رايت بعيني فقال ان هذا شايع عند العامة ويقولون انه شديد العض فان كان حيوان اخر لا يعرفه
يدخل في الاذن فالعلاج في قتله ما ذكرناه

الباب الخامس والعشرون في علة تظهر في الاذن تعرف بالاكلة

وهي تكون مع الوجع وتخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة ويحدث ذلك من خلط لذاع ردي الكيفية حريف اكال اللحم و
علاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ثم صب هذا الدوا في الاذن حتى تنقى القرحة وتزول خروج القشور يوخذ من خل العنصل
وعصارة الحنظل جزوين متساويين ويطرح عليه يسيرا من الزرنيخ الاحمر ومن الشب اليماني ومن الصبر الاسقطري ويسير من الجنزار وتوبال
النحاس ويصب فوقه الشراب ويطبخ حتى يتخن ثم يوخذ منه على قطنة وقد يستعمل في الاذن وتمديدا وبان يوخذ جزو من المر وجزو
من الشب اليماني وتوبال النحاس ويسير من الخديد وستر ومن الفلفل ويسير من قشور الرمان ويسير من العلقيد وينقع جميع ذلك في الشراب
وعصارة الحصرم يومين وثلثة ثم يغلي غليانا شديدا ويطرح عليه يسيرا من الزعفران ويعمل قبل ان ينقع فيه ويدخل في الاذن واحدة بعد
الاخرى الى ان تنقى القرحة وتزول القشور وهذا اصعب علة تحدث في الاذن غير انها لا تكاد تحدث الا في الاجزا اللحمية منه واذا
لحقت في اولها سهل بروها فان عتقت واخذت في الاجزا العصبية عظمت النكاية وبعد البرو فاذا بقيت القرحة دوى بمرهم
الخل المذكور في القراباذين الذي لنا فاذا كان وقت الاختام دوي بالمرهم الذي يقع فيه المرتك والكندر والجلنار فان كان بقيت
صلابة تضر بالسمع حللتها بما ذكرناه فان الادوية التي تحلل الصلابات تستعمل فيه المروخ والتلبين وحفظ مزاج العليل في

جميع اوقات مداواتك

الباب السابع والعشرون في انفجار الدم من الاذن

انفجار الدم ينقسم الى قسمين احدهما يكون على طريق البحران تدفعها الطبيعة عندما يكثر او يحتد او يفسد بكيفية من الكيفيات الحادة فتدفعها الطبيعة على سبيل التنقية وليس سبيل ذلك ان يقطع ما دام قليلاً او تحتمله القوة فاذا افرط واراد ان يودي قطع لا على ان قطعه معالجة خاصة له لكن يحمل على قطعه الجدع من سقوط القوة والثاني اما ان يكون من ضربة او سقطة او لسع هوام او ما يجري هذا المجرى وعلاج جميع ذلك ما يحاول الطبيب قطعه وكان المزاج على حاله الطبيعي قريب بعضه من بعض ومما يعالج ان يوخذ من عصارة الكراث النبطي وزن خمسين درهماً ومن الخل الحاذق وزن مائة درهم يطبخان حتى يذهب منه الثلثان ثم يوخذ ما بقي ويطرح عليه يسير من الكافور جداً ويجعل على قطنة ويدخل في الاذن ويصب فيه وتسد الثقبة بقطنة هذا يقطع انفجار الدم على اي وجه كان او يوخذ رمانة مزة وتطبخ بالخل حتى يتهرى ثم يستخرج ماوه ويعصر ويوخذ من ذلك الما فيقطر في الاذن او يوخذ عفص اخضر فينزع ما فيه من النوى ويوخذ من عصارة العليق ومن الخل مثل العصارة يطرح عليها العفص ويطبخ الجميع حتى يتخن ثم يوضع في الاذن منه على حسب ما ذكرناه واقوى من جميع ما ذكرناه وهو ما يستعمله دايماً ان يوخذ من الحضض وزن درهم ومن الكندر مثله ومن الزعفران دانقين ومن عصارة السياه داوران درهم فيداف جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويصير مثل الما ثم يقطر في الاذن منه هذا اذا كان انفجار الدم اما من سقطة او ضربة او من دفع الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح كما يرعف الانسان فاما اذا دفعت الطبيعة ذلك وهو مبرسم او مسرسم او محموم حماة حادة فلا يصلح ان يقطر في اذنه غير الخل المغلى مع العفص فيطرح عليه يسيراً من الكافور وان يوخذ من المراد الصيني جزو ومن الخل جزو فيداف في الخل ويقطر فيه فان افرط خروج الدم فيه من الاذن وليس هناك مرض كالبرسام او الحمى فالفصد من القيفالين وشدها الساقين ووضع المحاجم تحت الثديين يقطع ذلك كما يقطع الرعاف وقد وصف افلاطون في كتابه في الكي ان صح ان الكتاب له ان كي العروق التي خلف الاذنين يقطع الرعاف

الباب السابع والعشرون في الطرش

اذا كان الطرش في الاذنين وكان مولوداً معه فبالاضطرار ان يكون الطرش مع الخرس وهذا يسمى الاصم الاصل ولا علاج له والاشتغال به محال الا ان يكون طفلاً فربما انجبت فيه المعالجة ولم ار الى وقتي هذا او هو وقت الكبر والشيخوخة اصم برا او اخرس ناطق فاما اذا حدث بعد ان لم يكن وكان مولوداً معه غير انه يتكلم فعلاجه الاستفراغ بحب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوماً ثم الغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ورغوة الخردل واشباه ذلك ثم ما يقطر في الاذن ويكمد به يوخذ من الافسنتين الرومي الخالص فيغلى في قمقم مجمع الراس بقمع يكون له انبوبتان انبوبة في الوسط وانبوبة في اسفله يجعل الى الانبوبتين شيا في القمقم ويلقم فم القمقم بالقمع ويستوثق من الخلل ويسد الانبوبة الفمع بقطنة ويغلى حتى يتهرى الافسنتين ثم ينزل به عن النار حتى يصير البخار الذي يصعد منه معتدلاً ثم تفتح الانبوبة وتقدم ثقب اذنه منه يفعل هذا دفعات كثيرة وتكمد به اذنه بذلك الافسنتين المطبوخ ويحفظ مزاج العليل ومما يقطر في مثل هذا الاذن الخل والنورة فعلتين ومن ادوايه البالغ ان يوخذ سلخ الحية فيدق دقاً ناعماً بعد ان يغسل بالخل دفعات

ويجفف

ويجفف ويدعك بعد الدق فيذاف بمرارة عنز ويطرح عليه يسير من البورق ويقطر في الاذن فان انفتح بذلك والا اخذت من عصارة الكراث جزو ومن الخل الثقيف جزو العتيق خمسة اجزا ومن شحم البط المملح جزو ومن دهن الغار جزو وان يضرب ذلك كله في موضع واحد حتى يتحد ثم يقطر في الاذن منه او يجعل فتيلًا ويلوث بهذا الدوا ويجعل في الاذن هذا ابلغ ما يستعمل في هذا الباب فان كفى ذلك وانفتح السمع والا اخذت من التين الاسود من لحمه دون حبه جزو ومن البورق الاحمر نصف جزو ويدقان جميعًا ثم يعجنان بالعسل ويجعل منهما شيافة طويلة ويدخل في الاذن وفي الوقت الذي تستعمل فيه هذه الشيافة يجب ان يكمده ببخار الما الذي قد طبخ فيه الافسنتين على ما ذكرناه ومما يعالج به ايضًا ان يوخذ بول البقر وبول الانسان وبول الخنزير ويوخذ من الخل مثل ذلك ومن ما الاس جزو واو يغلي في قدرة مطبقة الراس ثم يطبق الطبق ويقدم بثقب اذنه من ذلك البخار هذه معالجات الطرش فان صار صممًا لا يمكن ان يسمع شيا فعلاجه ان يوخذ من الخربق الاسود فيجعل في اذنه منه مدقوقًا مذافًا بالعسل يجعل هذا يومًا يومًا ما ذكرناه من الشيافة المعمولة من التين والبورق وهذه الشيافة ابلغ من جميع ما ذكرناه في الصمم صفتها وهو ان ياخذ من الخردل جزو ومن التين جزو ومن البورق جزو ومن حب الغار وجندبيدستر نصف جزو ثم يوخذ من التراب العتيق ما يغمره ويغلى حتى ينعقد ثم يتخذ منه شيافات طوال ويستعمل في الاذن ومتى تغير مزاج العليل واحتد تركت هذه المداواة وانتقلت الى تعديل المزاج وتسكينه واعلم ان من الصمم نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو عسر البرو وذلك انه ربما يحدث في الصماخ حتى يسد الثقب ولا يمكن الوصول اليه لخفايه عن الحس واولى الاشيا بالطبيب ان لا يتعرض لمثل هذه العلة الا عند الاضطرار

الباب الثامن والعشرون

في الحصا اذا سقطت في الاذن او شي صلب يقع فيمنع السمع يجب ان يرفق في اخراجه ولا يتوانى عنه فانه ان ترك ادى الى علة صعبة تحدث في الاذن ومن الحيل التي تخرج به الحصا او الشي الصلب الذي يقع في الاذن ان ينفخ في اذنه وزن حبة من الصبر الاسقطري مع وزن حبة من الكندر وحبتين من بزر الورد مدقوقة منخولة ان لم ينفع ما ذكر عنه حتى يقع عليه العطاس وكلما عطس امرته يسد انفه وفمه والميل براسه الى جانب الاذن التي وقعت الحصا فيها وهز راسه برفق فان لم يخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمر في صمغ البطم حتى يتعلق بالصوف منه شي صالح ثم ينام على سرير ويومر بان تعلق راسه ويتفقد الطبيب تحت اذنه ويكون الموضع مضيًا ويطالع الحصا فان كان الموضع مظلمًا قدمت شمعة الى ثقب اذنه فان ظهرت الحصا ادخل الميل الذي قد لف عليه الصوف وغمر في علك البطم وادير برفق حتى يتعلق الحصا بالصمغ واخرج برفق فان لم تظهر الحصا ادخل الميل الى ان يصادم العظم الذي في منعرج الثقب وادير الميل حتى يتعلق الحصا بالصمغ ويجهد الطبيب كل الجهد باخراجها باي حيلة شاء ومن اجود ما يحتال لاخراجها ان يوخذ حديدة على عمل القاناطير لا يكون فيها الا ثقبة واحدة في راسها ويكون فيها سهم قد لف عليه يسير من الخرق فيدخل الحديدة وهي مصمتة السهم حتى اذا بلغت نصف الصماخ وهو نايم على السرير قد علق راسه والطبيب قاعد تحته جذب السهم من الحديدة الشبيهة بالقاناطير فان الحصا تنجذب فتلتزق بالثقب الذي في راس الحديدة التزاقًا يتمكن ولا يسقط ويخرجها فان تعسر بعد ذلك خروجها مع بعد التعطيس وهز الراس وتعليقه مصاقيقًا فانها تخرج وليس من الحزم تركها في الاذن البتة ومتى تورم الاذن من اذية

تلحقه او نكاية الآلة التي تدخل فيه دوى بادويته على ما ذكرناه ومتى بقيت ورثت التنسيج

الباب التاسع والعشرون في الما اذا دخل في الاذن

قد يدخل الما في الاذن عند صب الما على الراس وانقلابه او انقلاب راسه الى الجانب وقد يدخل الما ايضاً عند الغوص في الما وخروجه على غير استقامة فان لم يحسن يخرجه من وقته اذى السمع واورث الطنين والدوى وربما عفن الاذن اذا سخن واختلط به وسخ الاذن العليل وعلى واخراجه حين ما يدخل ان يقوم على فرد رجليه الذي يلي الاذن العليل ويقلب راسه الى الجانب ويضع راحته على صماخه ويتقافز قفزات عدة حتى يسيل ذلك الما فان تعسر خروجه انقلب الاذن الى فوق وصب فيه زيادة من الما الحار حتى يملى الثقب ثم يقلبه الى راحته ويتكى براحته عليه ثم يقوم على فرد رجل ويتقافز فان ذلك يخرجه بغير شك وقد يخرج الما بغير حيلة وهو ان يلطف النار ويسخن حتى ينشفها النار وتحللها وهو ان يوخذ قصبة من الرازيانج يابسة لا انداوة فيها بتة فيجوف وتنقى ثم يلف على احد راسيها قطنة لا تسد الثقبة بها ثم يلوث القطنة بدهن الياسمين ودهن الخيري ويجعل اسفلها في ثقب الاذن ويشعل القطنة فان اشعال القطنة يجذب الما ويحلله ورايت بالبصرة قوماً يدخلون في اذانهم فتيلة معمولة من اسفنج وينامون على ذلك الاذن فتخرج الفتيلة من الاسفنج مبلولة وقد نشفت ذلك الما والما يخرج من الاذن بسهولة لمن علم كيف يخرجه فاما من خرج منه او غفل عنه فانه يودي الى نكاية صعبة واقرب ما يخرج المص بالرفق اما بانبوبة او بالفم

الباب الثلثون في انكسار الاذن

قد يكسر الاذن لا سيما من المشايخ الذين ظهر بهم الذبول والجفاف ومعنى الانكسار انكسار الغضروف من حيث ينطوي للبعان او للحس من ضغط يصيبه او فركة او عركة او ضربة تقع عليه فينفسخ الغضروف وعلاجه فصد العليل ان لم يمنع منه مانع وحل طبيعته باسهل ما يمكن ثم يقوم باليد ويضمد بهذا الضماد نسخته صبر اسقطري وزن ثلثي درهم مر وزن دانقين مغاث وزن درهم اقاقيا وزن درهم راتينج وزن دانقين حنا وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويضمد به الموضع المنكسر ان كان انكسر الى الوجه ضمد من خارج وان كان انكسر الى خارج ضمد من داخل وان كان الفسخ من الانكسار ضمد من داخل وخارج ويقلع عنه الضماد بعد ثلث ايام بارفق ما يكون ويطلى بعد قلع الضماد عنه بالطين الحر ويترك يوماً وليلة فان ظهر كالورم اخذ من صفار الحلزون فيسحق نعماً ويطرح عليه الطين الاحمر المعروف بالمغرة ويضمد به من داخل وخارج فان رشح عمل هذا المرهم صفته يوخذ من صمغ البطم جزو ومن البارزرد نصف جزو ومن الزفت جزو ويعمل الشمع والدهن بشحم البط ثم يطرح عليه صمغ البطم مع البارزرد والزفت وهو على النار ثم ينزل به ويضرب وهذا المرهم خاص للاذن والاعضا الغضروفية فان تورم داخل الاذن فطرت الخل ودهن الورد مع لبن امراة ترضع صبية مضروبة كلها في موضع واحد ويقطر فيه الاشيا التي ذكرناها في الحمرة اذا ظهرت في الصماخ

الباب الحادي والثلثون في الاذن اذا انقلع

قد ينقلع الاذن بان يجذب جذباً قوياً او تصيبه آفة من ورم او غيره وقد رايت رجلاً علقه بعض الملوك باذنه فانقلع وخرج غضروف طويل وانفصل الاذن عن الموضع حتى لم يمكن رده وعولج وبرا غير انه كان منكراً الى الوجه واسندار وصغر فعلاجه اذا انقلع فصد العليل واسهاله ثم رد الاذن الى موضعه برفق وشد مع العظم برفايد لينة قد بقيت بازا الصماخ شداً لا ينفتح الا في كل ثلث ايام فان هذا يرده الى موضعه ويقوى الطبيعة وينبت حواليه لحماً صلباً فان بقي الالم فيه بعد رجوعه الى موضعه

مرخ

مرخ بهذه المروخ نسخته يوخذ من شحم البط ويعمل منه الشمع والدهن في قديرة مضاعفة ويستى ماء ورق الخبازى وماء ورق الخطمي وماء ورق
بزر القطونا وماء جرادة القرع ما امكن ان يستى فاذا اخضر ولم يشرب الماء انزله عن النار فاذا برد طلى حوالى الاذنه وجعل في الصماخ منه فان سكن
الالم بذلك وزال والا اخذ من خبز الشعير اليابس فينقع في الماء حتى يبتل ثم يذر عليه اليسير من الخل ودهن الورد الخالص ويضمد به الاذن

الباب الثاني والثلثون في الخراجات والاورام في اصول الاذان

اعلم ان الخراجات اذا وقعت في هذا الموضع
فان الخطر فيها شديد ومتى اذ رفت وتورمت اهلكت فيجب على الطبيب اذا وقعت هناك جراحة ان يفصد من القيفال ويحل طبيعته
بحقنة لينة ويداويها في اول الامر بهذا المرهم نسخته يوخذ شحم البط وشحم الدجاج فيسليان ويجمع بينهما وبين دهن الورد ثم
يعمل منهما الشمع والدهن بعد ان ينزل به عن النار ويذر عليه شيا من الشنكار ويسير من اسفيداج الرصاص المعمول بالنار ويحرك
حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويصب فوقه من المياة الباردة ما يغمره ويحرك بدستك الهاون حتى ينغسل من اوساخه وينعم
ويبرد ثم يداوى به هذه الجراحات ويطلى حوالى اذنه به ويمنع من الحركة العنيفة وينظر بعد السابع الى الجراحات فان كانت
نحلة يابسة زد في المرهم بياض البيض وزد به مع المرهم فان رطب هذا ترطيبا يمكن ان ينبت اللحم معه والا زاد في هذا المرهم من
دهن البنفسج وضمد حوالى الجراحة بالضماد الذي ذكرناه في تقلع الاذان وانكساره وان كانت الجراحة رطبة زايدة في الرطوبة
على ما يجب حتى صارت رطوبتها مانعة عن الالتحام ونبات اللحم جعل لها هذا المرهم نسخته يعمل الشمع ودهن الزيت
ينقص من شمعه ما امكن ثم يوخذ من المرداسنج جزوا وافرا ومن الراتينج جزوا يسيرا يدق المرداسنج نعما ويطرح على الشمع
والدهن وهو في الهاون واجودها هاون الرصاص او هاون الزجاج ويطرح عليه الراتينج ويسير من الجلنار ويدعك
في الهاون ويسقى الخل ما تهيا ان يسقى حتى يربو ويبيض فاذا صار لا يزيد بالحكم فقد بلغ تدواى تلك الجراحة بهذا المرهم
فانه يمنع من التورم ويسكن حرقة الحرافة ويزيل الرطوبة الزايدة على المقدار الواجب وينبت اللحم ويحميها وتراعي في مداواتك
هذه الجراحة ... لئلا يتورم اصول الاذان فان تورم واحمر بردته بما ذكرناه انفا قطرت في اذانه الخل ودهن الورد ولبن
النسا وما يجرى هذا المجرى والزمت العليل ترك ماء الشعير والاقتصار به على المزورات

الباب الثالث والثلثون في الورم

اذا حدث في اصول الاذان وصلب ولم يصلب الا انه يعظم قد يحدث هذا الورم من ضربة او لكمة او صدمة
ويحدث من انصباب مادة ويحيلها الى ذلك الموضع واكثر الاطبا لا يفرقون بين هذا الورم اذا كان من ضربة او من مادة .
فيضمدونه في اول الامر بما يبرد ويردع المادة فيهلكون العليل بذلك لرجوع المادة الى الحلق والعضلات الداخلة
والات النفس ويجب ان يكون الضماد او التبريد في اوله فيما يحدث من السقطة او اللكمة او الضربة ويكون الضماد مولفا
بما يسكن الالم كالشمع والدهن وبما يبرد ويحلل كالهندبا ودقيق الشعير والصندل الابيض والاحمر ويروى العليل قبل هذا
كله بالفصد والاسهال حتى يتحلل الورم فاما اذا كان الورم من مادة تسيل من الراس ومن الاعضا الداخلة فيجب ان يضمد
ويكمد بما يميل المادة الى خارج كدهن البنفسج المسخن والخبز الحامض المضروب مع الدهن وبزر المرو الابيض المدقوق مع

الرشاد المضروب مع صفرة البيض وبيسير من دهن الخيري او بالحنطة المطبوخة بلبن الظان حتى تتخبص واشباه ذلك بما يجذب المادة الى
خارج فان انجذبت المادة الى بهذه المداواة وهذه الضمادات وضع عليه المحاجم الكبار وامرت بمصها حتى تنجذب المادة الى خارج
ثم بططت الورم عند ما يبيض ان المادة قد حصلت وغلظت ونضجت وتستخرج ما فيه من المادة بالنشر ووضع الرفايد
حتى اذا انقى البط وانقطعت المادة وسهل على العليل حركة الفكين وداوينه بالمراهم اللينة او على ما ذكرناه ثم بالمراهم التي تختم
ومنعت العليل من الحركة والكلام الكثير ومداواة الورم اذا احدث في مثل ذلك الموضع بالضد مما تداوى به ساير الاورام في اولها
شيا في ساير الاعضا فاذا التحمت الجراحة او لم تختم غير ان صلابة بقيت حوالى الجراحات ضمدته بالمراهم التي تنفع فيها الشحوم
فان حمي مع الورم ضمدته بورق لسان الحمل وورق الحماض مطبوخين بالخل الحديث او التراب فان هذا محلل ومسكن للحما فهذه
المداواة كلها يجب ان تكون في الصماخ فتيلة مغموسة في البيل المذاب بالخل مع دهن الورد واجود شي يحلل الصلابات من اصول
الاذان واقربها نفعًا هو هذا الضماد يوخذ من البيل جزو ومن رماد الحلزون خمسة اجزا فان لم يوجد الحلزون فرماد
الشلدانى او صفار الجراحين يعمل الشمع والدهن الخاتم يطرح عليه هذا الرماد ويضرب ويضمد به وقد تضمد هذه الصلابة
بطين الرهاطة او الطين الحر مطبوخًا بماء البحر حتى يذهب الما ويبقى الطين هذا جيد التحليل ايضًا لتلك الصلابات وان لم يكن هناك
حما شديد فتضميده وتمريخه بالسمن العتيق ايضًا يحلل الصلابة من اصول الاذن

الباب الرابع والثلثون في الشي الذي يصب في الاذن

جميع ما يصب يسهل امره لا يخشى غايلته لانه يخرج بصب الما الحار وقلب الراس الى الجانب
الذي قد صب فيه او يخرج بما ذكرناه في باب اخراج ما سقط في الاذن اللهم الا ان يكون ما يصب فيه شي ردي لا يجب ذكره في هذا الموضع
بل نذكر ذلك في هذا الكتاب في المقالة التي نذكرها في السموم ومداواتها فاما الزيبق اذا اصب في الاذن وهو حي فانه يسيل
من الاذن ولا يبقى فيه فان تبقت فيه نقطة يمنعها الوسخ الذي يوجد في الاذن ويعرف بالمسلوخ وهو السنا الاصفر لم
فينبغي ان ينام على اذنه الذي قد صب فيه الزيبق ويومر بشرب النبيذ العتيق والتملي منه واكل الكشتانية والاشيا التي تحمي
مزاجه فان ذلك يخرجه ثم يدخل برفق في الصماخ الميل المتخذ من الذهب او الفضة او الرصاص ويترك ساعة زمانية فيه فان
خرج الميل وقد يعلو به شي يسير من الزيبق او قد ابيض الذهب من رايحته اعدت ذلك دفعات كثيرة ثم يمسحه بالخل
ثم يمسحه بالخرقة ويدخله في الاذن الى ان لا يبقى من الزيبق شي ولا من رايحته
وعلامة نقاء الاذن منه ان يخرج الميل الذهب نظيفًا
على لونه لم يتعلق به شي يوم بعد ذلك يصب الادهان
الحارة في الاذن كدهن الغار ودهن الخيري واشبا
ذلك ويحفظ مزاجه فان تغير الى الحرارة
سكن بما ذكرنا في تسكين الحراره

تمت

172.

١٧١

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله العظيم

المقالة السادسة

في اعلال الفم والسن واللهاة والعمور والحلق والرقبة وهي ثمانيه وخمسين بابًا

الباب الاول في صفة الاسنان الاسنان هي عظام صلبة متلززة مستحصفة مثالها من ساير
الاجسام مثال الزجاج والبلور في شدة الاستحصاف وقلة الاحتمال للتعويج والتليين خلقت لمعان كثيرة مختلفة يحتاج اليها
البدن والى تمام افعالها لقوام البدن والصحة وتمامها ومتى دخل النقص على شي من الاسنان دخل الضرر بمقدار على الجسم وهي
اثنان وثلثون سنًا واغراضها الكلي ثلثة القطع والكسر والطحن قال بعض الفلاسفة ان جميع اعمال الانسان في الصنايع
المهينة وهي القطع والكسر وتجمعها التاليف وطحن الاجزا وهذا ايضًا تحته عرض التاليف فاكملت للانسان هذه الاغراض الثلثة
فاما القطع فيكون بالثنايا وهي اربعة اسنان اثنتان من فوق واثنتان من اسفل واللذان من فوقهما اعرض وامتن ابدًا
لان الاثنين اللذين من اسفل يتكيان عليهما بحركتهما عند القطع ولمعنى اخر وهو انهما متعلقتان وعملهما في القطع اشد واشق
لعدم الحركة واربعة اخرى اثنتان من فوق واثنتان من اسفل كل واحد من الاثنين اللتين من فوق بجنب السنة التي تليه عن اليمين
والشمال وكذلك من اسفل وانما جعلت هذه الاربعة حتى اذا التامت مع الاربعة من فوق ومن اسفل كانت اعرض وامكن للقطع وياخذ
موضعها الكثير من الشي الكبير اذا اراد الانسان قطعه ويقال لها الرباعيات فهذه الثمنية هي للقطع وتفصيل اجزا المتصل بالقطع
فاما الذي للكسر فاربعة اسنان اثنتان من فوق واثنتان من اسفل محددة الروس صنوبرية الشكل غليظة الاسافل هي للكسر والرض
وعشرون ضرسًا عشرة من فوق وعشرة من اسفل هي كلها للطحن وتصغير اجزا الشي فمتى ما استعمل شي منها في غير ما حاوله كان
خطا هذه ليست في جميع الناس بالسوا وربما زادت او نقصت وتكون الزيادة والنقصان مرضًا طبيعيًا كما يكون في الاصابع
عند الزيادة والنقصان وللاسنان منافع اخر لا تتم تلك المنافع مع عدم الاسنان فاما الثنايا فمنفعتهما حفظ اللسان ان
يخرج عن حد الاسنان عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت الثنايا خرج اللسان عند النطق عن الحد المعهود في النطق فيصير النون
كالبا والشين كالسين ومع هذا فيسيل اللعاب عن غير ارادة لعدم الحاجز واما الاضراس فمتى سقطت زالت استدارة الوجه
وانضغط

وانضغط الشدقان ودخل الخلل في الكلام لاسيما اذا اراد الانسان الاستعمال في النطق وعند انضغاط الشدقين يقع لحم الشدق تحت
المضغ ويتاذى به الانسان اذا ليس باليسير وحكي عن الحرث بن كلدة طبيب العرب انه قال من سقطت اسنانه لم يتولد له ويشبه ان يكون
اراد به ان التهيئة التي تهيئ الطعام للانسان الصاعد للمضغ بعدمها الانسان فيفسد لذلك الهضم ويصل الكيلوس الى الكبد على غير
ما يجب فيكون ناقصا عند استحالته الى الدم وتكون النطفة لاجل نقصان الدم ناقصة فاذا نقصت النطفة وهي البزر ولم يتم الزرع
ولسنا نعرف معنى كلامه غير ما ذكرناه وقد اختلف الاوايل في حس الاسنان فقال جمهورهم ان الاسنان هي عظام لا صلبة لا تنقسم
فيها الاعصاب والحس لا يكون الا مع العصب فليس اذا الا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا نحن نبرد الاسنان ونشو العظام فلا يحس الطعام ولا
الاسنان وذلك لا يكون الا لان الاعصاب لا ينقسم فيها فيجب ان تكون الاسنان كالعظم والعظم لا حس لها كذلك الاسنان ليس لها حس واعتقد ا
لفاضل جالينوس ان الاسنان ليس ببعيد ان يقع فيها ما يحس وتنقسم فيها الاعصاب وذكر انها تغتذي وتزيد وتنقص وانه ياتي اسفلها عصب
حساس ينقسم من الزوج السابع فيجوز ان ينقسم فيها ذلك العصب تقسيما خفيا وذكر ان السن ربما اخضر او اسود او صار بلون الباذنجان
فلا يكون ذلك الا لانصباب الخلط اليه وفي قوة هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل لم يبعد تقسم العصب فيه وقال في كتاب
الميامر انه جرب ذلك في سنه فوجد نفس الالم وفرق بين السن الذي يكون الالم فيه وبين السن الذي يكون فيه الالام وبين السن الذي يكون فيه
وبين السن الذي يكون الالم في العصبة التي تحت مغرزها قال اذا قلع السن الذي يكون الوجع فيه اذا قلع عن المكان ثم فرق بينهما في المداواة
فجعل مداواة ما يكون الوجع في العصبة ذلك اصوله بالدوا وما يكون الوجع في السن نفسه طليه بالدوا وجميع ما ذكرناه فبعضها
في نفس كلامه وبعضها في قوة كلامه واذ قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن نرجع الى وصف امراضها ومداواة مرض مرض فيها

الباب الثاني في تزيد الاسنان من غير الم ولا ورم في اللثة هذه علة غريبة في وجع الاسنان تكلم فيها

جالينوس واعتقد ان الاسنان تقبل الزيادة التي تصير مرضا وسببه ذلك بالاورام التي تحدث في الاعضا وتزيد زيادة بينة ومما بين
ويوضح ان ذلك ممكن في السن ما يراه من قبول السن المادة المختلفة فيخضر مرة ويسود ويصفر ويصير بلون الباذنجان وكل من يقبل
هذه المواد يصير اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد على نظيره من السن في الغلظ فاذا جاز ذلك فقد ينصب اليه مادة تملاه
وتغلظه من غير ان يتغير لونه وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع فما كان منه بوجع دل على ان الخلط المنصب اليه حار
كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط الذي ينصب اليه رطوبي كالاورام الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا وقد نص
عليه في كتاب الميامير ونحن فقد رايناه كثيرا وعالجناه علاج ذلك اذا كان الفصد واستفراغ البدن واصلاحه الغذا والزام
العليل ما الشعير الذي قد طبخ فيه يسيرا من ما الخشخاش الابيض ومن الغذا فالمزورات المتخذة بالخل وان يومر بالتمضمض بما
السماق المخلط مع ما عنب الثعلب وبالخل مع ما الورد ودهن الورد وان يوضع على السن هذا الدوا يوخذ من الورد جزو ومن الباقلى
جزو ومن دقيق الشعير جزوان ومن الخطمي نصف جزو ويغلي جميع ذلك بالخل الكثير حتى تتخبص ثم يعجن ويقطر عليه يسيرا من دهن
الورد ثم يلبس به السن بالنهار كله وعند النوم ويداوى ايضا هذا السن بان يوخذ رماد الكرم ورماد الكزبرة اليابسة فيعجنان

بالخل فيطلى به السن نفسه ومن اجود ما يستعمله في مثل هذا السن فلا يخطي البتة ان ياخذ من الجلنار والسماق ودقيق العدس وبزر البقلة
والطباشير فيسحقها ويعجنها بالخل عجنا ثخينا ويضع منه على السن بقطنة وهذا مجرب صحيح في هذه العلة ولسنا نذكر من
الغمور او التقلقل والتحرك لان لذلك بابا مفردا وان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه استفراغ البدن اذا لم تمنع القوانين عنه
بمطبوخ الافتيمون ثم بايارج فيقرا ثم بحب القوقايا والزام العليل تناول الجلنجبين السكري او العسلي على حسب مزاجه والغرغرة
بعاقرقرحا والميويزج والخردل والميبختج والمري النبطي واشباه ذلك وامره بمضغ السعد والمصطكي والتبزق بما يجتمع في
فمه واسعاطه بدهن المصطكي ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشيا التي تسخن مزاج الدماغ وتحلل الرطوبات المتجمعة في ا
صولها وطلي هذا السن بالقطران في الاوقات وامره بالتمضمض بالشراب واحسن ما امتحناه في هذا السن دلكه بالترياق وقد يطلى
هذا بيسير من المسك المعجون بما السداب ويجب ان يكون طعام العليل الاشيا الناشفة كالقلايا المحرقة ولحوم الحملان المكببة المرشوش
عليها الشراب العتيق واصلح له من الشراب العتيق العطر الاصفر الزيتي ويكون جميع تدبيره تدبيرا مطلقا ذكر بعض الناس انه جرب
في مثل هذا السن الثوم المشوي بل ذكر انه يوثر من وقته ويحلل ما فيه وحكى هذا الانسان حكاية عن رجل من القروية اتاه فشكا اليه
تزيد سن من اسنانه طولا وعرضا فاشار عليه بمضغ الكندر فلما كان بعد مدة عاد اليه وقد برا من علته فساله عما دوى به نفسه
فقال حبسني صاحب الضيعة في بيت وكان يطعمني خبزا ثخنا وكان في البيت ثوم كثير فكان ياكل الخبز قال فخرجت من الحبس
وقد زالت عني العلة بالواحدة وهذا جائز لان الثوم يدخل في التدبير الملطف ويسخن ويجفف باعتدال ❁

الباب الثالث في نقصان السن

هذه العلة غريبة وكثيرا ما تعرض ولا يشعر بها صاحبها ويظن ان سنه قد تحرك
بغير سبب وانما تحرك ذلك اذا لم يكن هناك الم ولا فساد غمور من نقصان لحقه فلما دق وضوى تقلقل في موضعه وتحرك
سبب ذلك يكون لسببين اما للشيخوخة والكبر وعدم الغذا كما تنهز لساير اعضايه وتدق عظامه فيوذي ذلك فيهم الى ان يسقط
الاسنان ولا علاج له البتة لانه شي قد سلك الى الهلاك وانتهى اليه فاما اذا حدث ذلك في الشبان فيحدث معه بلا اضطرار هزال
البدن وغوور العينين وجفاف يجده في جميع بدنه وعلاجه منع العليل من الاغذية المجففة كالعدس والدهن والارز
واللحم المنمكسود والقديد واشباه ذلك ومنعه من الاستفراغ البتة الا لضرورة عساها تقع وتنقله من الاغذية المرطبة
كلحم الجدا والفراريج والهرايس والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك ويسعطه بلبن النسا مع دهن البنفسج ويدخل الحمام بعد
الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة ويصلح له هذا الحسا خاصة وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والنشا ويعمل منهما
حسوا بلبن ماعز فتيه السن ويجعل عليه دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح له ايضا البهطة بالسكر ودهن اللوز واشباه ذلك
ويومر ايما باخذ لب الخبز السميد وطبخه باللبن الحليب واكله بالسكر فمتى عاد السن الى حاله الطبيعي قويت اصوله بالورد والطباشير
ودقيق العدس والكزبرة والسك واشباه ذلك مما يقوي

الباب الرابع في تزيد السن طولا من غير ان يتحرك حتى يطول من بين ساير

اعلم ان سنا واحدا ربما طال لانه يكون اصلب جوهرا من ساير الاسنان على طول
الزمان

الزمان ويبقى هو نابتا فينطحي ما يحناله من السن فيسحقه ويبتلع اللثة وتصير سببا تمنع الاسنان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوى مع ساير الاسنان لاغير وربما طرا من ورم يحدث في اصله فيرفعه وعلاجه اذا كان كذلك الفصد والاستفراغ والحجامة بعدهما واصلاح الغذا وان يتمضمض العليل بما عنب الثعلب وماورق العليق وعصارة الورد الرطب فانه يرجع الى موضعه بزوال الورم ويشتد اصله بما ذكرناه وعلاج ذلك رده الى موضعه واعلم انه قد يبرا وربما ال ذلك الى انقلاعه من الاصل الذى كان فيه مرتكزا وعلاج ذلك رده الى موضعه واعلم انه قد يبرا من العصب ولا علاج له وان كان لم يبين من العصب رده الى موضعه وفصد العليل واستفراغه وامره بالتمضمض بالخل الذى قد اغلى فيه يسير من الحنظل مع الشب اليمانى وان استعمل فيه الشب اليمانى وقرن الايل المحرق والكندر المحرق فانه يقوى اصله وكل سن يبرى من العصبة فليس لامساكه في الفم معنى واذا احد وجب ان يقوى اصله بالاشيا القابضة لئلا تنصب اليه المادة ويحمى العليل لا سيما اذا كان في اصله وجع

الباب الخامس في السن اذا انكسر او انصدع او انثلم او انسحج فظهر فيه وجع

متى حدث الوجع في السن من هذه الاحوال من غير تزعزع او وصول شي الى اصله والعصبة المحيطة به فاعلم ان الوجع في نفس السن وعلاجه فصد العليل واستفراغه واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذا العليل فان سكن الوجع بذلك والا وضعت على السن هذا الدوا يوخذ من العاقرقرحا جزو ومن الكبر جزو ويدق الجميع ويغلى باللبن الحليب وقيل ان الالبان لبن الكلبة وربما استعمل وحده فان زال الوجع عن السن المكسور او المنصدع او المنسحج فاذا طبخ باللبن ووضع على السن دفعات متوالية فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجح ذلك فاستعمله وامرته بالمضمضة بالخل الذى قد اغلى فيه ورد الحنا وقشور السنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع مما يستعمله من الدوا الموصوف فان لم ينجح ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل واصلاح مزاجه فاكوا السن باحد الطريقتين اما بالزيت المغلى مع القطران او بالميل المحمى وهذا مما يدلك على ان الوجع في السن نفسه فاما كيه بالزيت والقطران المغليين فهو ان يغمر الميل فيه ويمسك ساعة حتى يتعلق بالميل منه شي يا مريان يتقطر من الميل اذا ادخلته الفم ثم يقيمه قايما في الشمس حتى ينظر الى سنه المنكسر المنصدع فيضع طرف الميل المغمور في الزيت والقطران المغليين على وسط ذلك السن ويمسكه ساعة حتى ينصب عليه المقدار المتعلق بالميل بحرارته وتعمل به ذلك دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم او بتركه اذا اعلمت انك لو بقيته فان مع الايام يزول الوجع لشدة الحس فاما كيه بالميل المحمى وهو ان ياخذ الميل واجوده لهذا الميل المتخذ من الحديد فتحميه حتى يبيض ثم ياخذ انبوبة واسعة فيدخل طرفه في فمه ويضعه على السن المنصدع ويستوثق من امساكه ويكون طرفه الاخر خارجا من الفم بمقدار اصبع ثم يدخل الميل في الانبوبة حتى يصل طرفه الى السن فيكويه وربما اكتفى بدفعة واحدة وربما احتاج الى دفعتين وثلثة هذا هو وجه الاختلاط في استعمال الميل المحمى في كى الاسنان فاما اصحاب المخاريق والمايتون فانهم يدخلون الحديدة المحماه الموافقة ويكوى بها السن وفى ذلك خطر لانه ربما اصاب السن الاخر او الشدق او اللسان اما مع استعمال الانبوبة فيامن ذلك كله

الباب السادس في السن الذى يظهر الالم فيه من غير تغيير محسوس ولا كسر ولا ثقب

ربما الوجع في السن من غير شي يظهر من التغير وهذا اصعب اوجاع السن علاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلى والى ما هو عليه في وقت وضع الاسنان فان كان متغيرا

فلا يشك ان الوجع من تغير المزاج فاول ما يداويه رده الى مزاجه المعتدل له ثم فصده واستفراغه ان اوجبت القوانين ذلك ثم
استعمال الاشيا التي تستفرغ وتبرد وتقوي على حسب مزاج العليل ونذكر من ادويته جملة حتى يميزها الطبيب بحسب ما بينا ضد مزاج
العليل صفته يوخذ من الخل العتيق فينقع فيه الورد والسعد وقشور اصل الكبر والبنج المدقوق وبيروح اللفاح والجلنار والكزبرة
اليابسة اياما ثم يغلى عليه ويصفى الخل عنه ويحتفظ به وتجفف هذه الادوية وتسحق ثم يومر بان يتمضمض بذلك الخل ويطلى به
سنه ويضع عليه في قطنة من تلك الادوية المسحوقة ولا يبلع ما يجتمع في فمه من الريق بل يفتح فمه حتى يسيل منه فان زال
بذلك مع حمية العليل والزامه ترك ما النعير وغيره مما يوجبه الحال والا اخذت من هذا الخل وغليته مع جزو من القطران
ويسير من لب قثا الحمار ثم استعملت من ذلك الخل دفعات فانه يزيل الوجع وان لم يزل وتيقنت ان الوجع في السن فعلاجه احد طريقين
اما قلعه ان نال الوجع في السن واقلق او تفتيته فاما تفتيته فهو ان ياخذ من تو بال الشابرقان فيسحقه نعما ويعجن بلبن شجر من هذه
السوعات ومن لبن شجر التين ولبن العشر ويضعه على ذلك السن باحتياط ومن قبل ان يضع هذا الدوا على السن فسبيلك ان تدهن
ساير الاسنان كلها بدهن الورد او دهن البنفسج ثم يضع الدوا في قطنة على ذلك السن دفعات فاذا اخذ في تركته فانه تيقت على طول
الزمان وربما كوي ايضا هذا السن كما ذكرناه فان تبينت ان الوجع في الاصل وفي العصبة التي تحيط به امرت العليل بالمضمضة بما نذكره
بعد الفصد والاستفراغ والحمية يوخذ من الخل العتيق ويغلى بورق الآس وبصل العنصل ثم يتمضمض بهذا الخل فانه ينشف الفضول التي
تنصب الى اصل الاسنان فان اكتفى والا انظرت الى مزاجه فان احتمل ان يومر بترك الشراب امرته بالمضمضة بالشراب القابض العفص ثم
استعملت فيه هذه البرود نسخته يوخذ من بزر البقلة والطباشير ودقيق العدس والنشا والكزبرة المحرقة والورد والجلنار والسماق
اجزا سوا وتسحق وتخلط ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويوضع على السن منه ويستعمل في الغمور ويمسك في فمه منه فانه يقوي
اصل السن وينقي الغمور ويزيل الوجع فان كان السن صحيحا الا قلبة به وشكا العليل ولم يتبين للطبيب واشتبه عليه ~~اهد~~ الوجع في
السن او في العصبة التي هي اصلها او استعمل الطبيب هذه الادوية التي ذكرناها فلم ينجح وكوي فلم يسكن وجعه فليتيقن الطبيب ان
الوجع في العصبة بجلب فضول حادة اليه فيجتهد في استفراغ ذلك الفضل وطريقه ان يستفرغ البدن بالادوية التي تقابل بها
مثل ذلك المزاج ويحمي العليل ويقتصر به على الطف ما يمكن من الغذا فان كفى ذلك وانجح والا شرط الغمور وذلك بما يستفرغ وينشف
وحجم ان لم ينجح ذلك اسعط العليل بالسعوطات الموافقة على حسب مزاج العليل فان كان حادا مزاجه وقل ما يكون وجع السن
المعلق الا مع حدة المزاج ومن الاخلاط الحادة اسعط العليل بلبن امراة ترضع صبية ويسير من ما عصا الراعي وبياض البيض ودهن
البنفسج فان كفى ذلك والا جعل في اذنه الذي من جانب السن من هذا الدوا وغرق راسه بدهن البنفسج فان كفى ذلك والا استعمل الطبيب
مثل ما ذكرناه في الجانب المخالف فان لم ينجح جميع ذلك فليعلم المعالج ان فضلا انصب الى اصل السن وهو في العصبة ولا يصل الدوا اليه
لان السن صحيح متمكن قد ملا مركزه فلا بد حينيذ من قلع السن واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالحنا والعفص وقشور
الرمان وبزر البنج المغلي بالخل المجفف المدقوق واستعمال ذلك الخل فيه وكلما انفر مزاجه فاستعمال البرود الذي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير
والنشا

والنشا ودقيق العدس والكزبرة اليابسة المحرقة والورد ويسير من الكافور وهذا اصلح برود يستعمل لتسكين الحرارة في الفم

الباب السابع في السن اذا انثقب او ذهب منه جزء وتغير لونه هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط حاد اكال

الى الغمور واصول السن وعلاجه ان يفصد العليل ان وجبت القوانين ذلك واستفراغه بما يشاكل ويجب في مثل مزاج العليل واستفراغ

راسه وامره بالمضمضة بالما الذي قد اغلي فيه الاس مع الخل ودهن الورد دفعات كثيرة والتحنك بالسعد ودلك اللسان

والغمور به حتى تنحلب الرطوبات وتجتمع في فمه فما اجتمع في فمه فيجب ان يفتح فمه حتى يسيل ولا يبلع منه شيا البتة ولا يتركه

مجتمعا في فمه بل يعمل على ان يسيل اولا فاولا هذا اذا كان مع الثقبة او ذهاب جزء منه وجع فان لم يكن معه وجع غير انه

اذا مضغ عليه اوجعه فداواه بهذه الادوية نسختها سعد وورق وجلنار وقشار الكندر ويسير من المر ويسير من الهليلج

الاسود والعفص وقشور الرمان وبزر البنج ونشارة ناب الفيل المحرقة وقرن الايل محرقا والشب اليماني اجزا متساوية الا المر والهليلج

الاسود فانهما يجب ان يكونا اقل من ساير الاجزا يسحق ذلك كله ويستعمل في اصول السن والغمور وتحشا به الثقبة فان اردت الاستظهار

ازدت فيه يسيرا من بزر البنج والافيون ولم تتعرض لقلعه اذا كان لا ينجع فان كانت الثقبة يدخل فيها الطعام فيعفن وتتاذى

برايحته فقد يستعمل الاطبا في سد هذه الثقبة اشيا كثيرة وهي مثل الاسرب المعروف بالكي وهو الاسرب الخالص ويسدونه به واستعمال

ذلك خطا لانه ياكل السن ان كان الاسرب قد خالطه شي من الرصاص ويوسع الثقبة ويجوزه وان كان الاسرب خالصا لا يشوبه شيا وهو

ادون الاسرب ويستعمل المصطكي فيسدون الثقبة به بان يذوب المصطكي ويعجنونه ثم يعملون منه شكلا على استدارة الثقب فيجعلونه

فيها ويمرون على الفاضل من المصطكي حديدة محماة واستعمال هذا ايضا خطا لانه ربما احما مزاج الغمور وخففها وربما صدع ان كان

طبع العليل رقيقا ولا يومن ان يعفن ايضا بالدهنية التي فيه ومن الاطبا من ينحت من عظام الفيل جسما مربعا عريض الراس لطيفا

فيمدونه في الثقبة وهذا ايضا عسر لانه ان مكنه فيها اوجع السن وربما صدعه وان تركه سلسا لم يمكن ان يضغ بذلك

السن شيا علكا لانه يلتزق به ويرتفع في كل ساعة ومنهم من ياخذ علك البطم فيعجنه بالابار المحرق ويجعله فيه وهذا لا يعفن

ولا يوذي السن غير ان العليل ربما ياذى برايحته والذي يوثره ويستعمله فلا يتاذى به العليل غير انه يجب ان يجدد في كل يوم ان

يوخذ من القلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعدس المحرق ويسير من الكندر فيسحقونها ويغلونها بالخل العتيق حتى تنعقد

وتتخن ثم يوخذ قطنة لينه ويعمل منها شبيهة بالفتيلة وتغمر في هذا الدوا المغلي ويترب منها ثم يسد بها الثقبة فهذه تقوى

السن وتحفظه من مداخلة الريح وتزيل الوجع ان كان هناك وجع يسير وتمنع المضغ ويجب ان يخرج القطنة في كل يوم ويتمضمض

بيسير من الخل وما الورد ودهن الورد ثم يجدد القطنة عليه على ما ذكرناه وقد رايت من نبت له في هذه الثقبة لحم من غموره حتى طلع

فوق السن وكان صاحبه يتاذى بمضغ الشي وكان يصبر عليه الحان يسيل منه الدم اذا مضغ عليه فاشار عليه ابو ماهر بقلع السن فلما

قلع بقي اللحم ثابتا حتى وضع عليه الشي الاكال حتى رجع الى حاله وذاب ثم دبغ اصل السن بما ذكرناه من الخل والعفص وقشور الرمان

وبقي صاحبه يتاذى زمانا ثم برا واشتد الموضع الباب الثامن في السن اذا اخضر واسود او صار بلون الباذنجان هذه

العلة تحدث في السن من انصباب خلط فاسد فيلون لونه بحسب لون الخلط المنصب اليه ما كان الى الصفرة فهو خلط من الغالب عليه
الصفرا وان كان اسود فمن خلط سوداوي وان كان من الباذنجان فمن خلط محترق فيه قوة الدم وعفونته فاما ان كان من انصباب
خلط رطوبي فهو ما تقدم ذكره بان يزيد حجمه وتغير لونه ادنى تغيير وربما صار السن بلون الجص او الاسفيداج كانه قد صار حرفا
في الميل يرع التفتت فهكذا يكون من خلط رطوبي ناشف مع فرط الحرارة ويستحجر فيه علاج ذلك استفراغ العليل بطبوخ الافتيمون
ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب الايارج ثم فصده من القيفال ثم حجامته على الترتيب يجعل ما بين الفصد والدوا زمانا
يامن ان يوثر في القوة والاستفراغان اللذان يتبع احدهما الاخر ثم يستعمل المضمضة بما نذكره والطلي على ذلك بما نصفه وهذا
السن ينقى ويبرى الاسنان منه ما لم يتحرك او تعتق هذه العلة فان عتقت او تحرك السن بعد بريه ونقايه فاما ما يتمضمض به استفرغ
ما انصب اليه فان كان اصفر اللون يوخذ اصل الكبر وجوز السرو فيغليان بالخل ويتمضمض به العليل وان يسخن دهن الورد ويطلى به
السن بعد المضمضة بما ذكرناه ويطلى السن بالزفت المغلى بالخل وبقشور الكبر المدقوق مع المصطكى المغلى بدهن الورد واجوده اذا كان
اصفر اللون مع عنب الثعلب مع الخل وقد يوضع على هذا السن اذا كان اصفر اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي المغلى جميع ذلك
بالخل وما عنب الثعلب فاذا كان اسود اللون فيجب ان يكون الاستفراغ بطبوخ الافتيمون ثم بالايارج ثم تمضمض بهذا الما يوخذ من
العسل الابيض جزوان ومن الما خمسة اجزا ومن المستعجل جزو فيغلى والمستعجل مرضوض مطروح فيه حتى يذهب ثلثه .
فيتمضمض به وان حمي غموره ترك استعماله وتمضمض بالخل وما عنب الثعلب وما الورد ومما يطلى على هذا السن ان يوخذ
دهن الورد فيغلى معه شي من اصول الكبر والافسنتين والافتيمون والاشنة والمصطكى حتى يسخن ثم يطلى على هذا السن ويراعى
غموره واصله فمتى تورم او تغير مزاجه ترك استعمال هذا الطلا وعلى هذا فانه يستفرغ ما قد انصب اليه وذكر بعض الاوايل ان التمضمض
بما الحمام يزيل لاسيما اذا كانت الحمام شبيه او نظيفة وكان اللون باذنجيا فالدوا ما ذكرناه في الاسود وان كان بلون الجص او
الاسفيداج فلا دوا له لاستحجار الخلط فيه وخير ما يستعمل فيه الشمع والدهن ومما ذكره الفاضل جالينوس فاثر في البعض ولم
ياثر في غيرهم يوخذ دهن المصطكى فيسخن في قدر مضعف ويطلى به السن دايما وان يوخذ الحنطة فينقى من تفسده ويغلى بالخل
ويتمضمض به العليل ويطلى منه على سنه وقد جربنا هذا دفعات فوجدناه يوثر في الباذنجاني اللون وفي الاسود تاثيرا محمودا
والطريق في معالجته استعمال الاشيا التي تستفرغ وتنشف الفضل الحاصل فيه وقد كان ابو ماهر يركب لهذا السن كان اسود
او اخضر ما لم يتحرك ولم يعتق بعد الاستفراغ طلا هذه صفته يوخذ من الغاريقون المجفف جزو ومن رماد الكرم جزو ومن
توبال النحاس نصف جزو ومن الورد والمصطكى جزو جزو ومن المر والصبر من كل واحد نصف جزو ثم يدق الجميع ويغلى بخل الاس
حتى يثخن ويامر بان يطلى بها السن بالنهار ويبزق بما اجتمع في فمه ويبلع منها شيا وذكر لي انه ابرا به خلقا كثيرا من هذه العلة

الباب التاسع في الاسنان اذا وجعت ونفرت من الدا البارد والحار تحركت او لم تتحرك .

هذه العلة علة رياحية
يتحلل من الراس رياح غليظة فيها كيفية حادة تندفع الى الغمور فتحدث في الاسنان وجعا اعني في اصول الاسنان

والعصب

والعصب الذي يحيط بها من جهة انه عودها وعلاج ذلك النظر الى مزاج العليل ومقابلته بالاستفراغ بالادوية المضادة لعلته استفراغًا
بعد استفراغ بالفصد والدوا ثم استعمال هذا الذي نصفه وهو نافع لجميع علال السن سيما هذه العلة يوخذ من قضبان الاس الرطب
عند قداحه ما يكون اطولها اربع اصابع ومن اصول الكبر واطرافه ومن اصول الكاكنج ومن اصول السرو والورد ونشارة
ناب الفيل والشب اليماني اجزا بالسوية وتشبه بعضها ببعض على قدر قوتها وضعفها ثم يغلي ذلك كله بالخل غليانًا ثم يتمضمض بذلك
الخل ويترفق بها يجلب الى فمه فان هذا الدوا لتحرك الاسنان في وقته له تاثير عجيب وهو نافع لجميع اعراض السن مقوي لها ومشدد
لاصولها وقد يستعمل في تحرك الاسنان هذا الذرور يوخذ من جوز السرو جزو ومن النوفل جزو ومن السماق جزو ومن السعد جزو
ومن قرن الايل المحرق والشب اليماني من كل واحد جزو ويسحق ذلك كله ويطلي به اصول الاسنان ويا خذه في فمه فانه مقوي لاصول
الاسنان ذاهب بارجاعها ولتحرك الاسنان كلها اذا كان بلا وجع بعد الاستفراغ ان يوخذ هذا الذي ذكرناه ويزاد فيه رماد الكرم
ورماد الحنظل فيعجن بالعسل والخل ويطلي به اصول الاسنان ويتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الحنظل ويمنع العليل من اكل
الحلاوة والالبان البتة وكل من تحركت اسنانه او شي من اسنانه من ريح او من شي اصابه او من خلط انصب الى اصله فليس سبيله
ان يمضغ بذلك السن شيًا البتة فانه يودي الى هلاكه بل يغتذي بما يتحساه واذا لم يكن مع حركة الاسنان حار لا وجع يقع الا التمضمض
بالخمر العفص القابض الذي قد اغلي فيه بشارة ناب الفيل والعفص الاخضر الذي لم يتفتت وقد رايت اهل البصرة العامة منهم
والعجايز يستعملون في السن اذا انفرض من الما طحال الحمل المكبب على النار ياكلونه ويطلون منه على ذلك السن فتزول العلة
فلم يمكني ان اتاول فيه الا انه يعمل ذلك بخاصة فيه او يليه بفضل لذوبه فيه الى ان وقعت بيدي مقالة لاريناسيوس
في حفظ الاسنان فذكر في السن اذا انفرض من الما البارد اذا اصابه دم الخشاف او دم التيس والطحال المغلي بالخل والدهن اي دهن كان
ثم فسر ذلك فقال تكون نغرة السن من الما البارد والشي البارد ومن خلط بارد انصب اليه وغير مزاجها الى البرد وفي دم الخشاف
ودم التيس والطحال في ازالة ذلك من السن ثم يقول واخذنا ذلك على طريق التجربة من المجاربين. يومي الى قوم اطبا من
المتجربة يعرفون بالتجاربين وخير ما جربنا لذلك بصل العنصل المشوي اذا خلط سحوقًا بالخل ووضع عليه

الباب العاشر في السن اذا ظهرت فيها او في اوصولها شبيه بالحكة حتى انه لا يستطيع ان يهدي ساعة عن حك

الاسنان بعضه ببعض او مضغ شي لهذه العلة تحدث كثيرًا من شرب المياه [الما] المختلفة حتى ان العامة تقول شرب فلان الذي
قد ماتت فيه الحيه واخرون يقولون انه شرب بول الضفادع وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فولد في بدنه خلطًا لداغًا
حريفًا فينحلب الى اصول اسنانه منه شي يسير وهو الخلط الذي اذا كان عامًا في البدن كان منه الجرب المفرط والحكة
علاجه استفراغ بدن العليل بمطبوخ هذه صفته يوخذ من الشاهترج باقة كبيرة ومن الافسنتين كف كبير ومن اسقولوقندريون حفنة ومن الهليلج الاسود والكابلي الاصفر من كل واحد خمسة وعشرون درهمًا انيسا وهو اصل السوس الاسما نجوني
خمس دراهم وورق الحسك كف الخيوم افتيمون اقريطي سبعة زبيب طايفي منزوع العجم خمسة عشر درهمًا يطبخ ذلك كله باربعة

ارطال ما بالصغير حتى يرجع الى رطل واحد ثم يصفى ويوضع عليه سبع دراهم سكر مدقوق ويشربه فاتراً بعد حمية يوم باحمه وقد
نقي من الليل ساعتان ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج دفعة او دفعتين ويحمي العليل من الاطعمة الردية ويقتصر به
على الزيرباجات المتخذة بالفروج فان لم ينل بدنه وكان ضعيف الحال اقتصر به على المزورات والخبز النقي ثم ينظر الى مزاجه
من القارورة والنبض فان كان قد تغير الى الحرارة بدل مزاجه بما كشك الشعير حتى يرجع الى الحالة الطبيعية ثم يومر بالمضمضة
بهذا الذي نذكره يوخذ من ما اصول الكرفس والخل العتيق وما الورد ويسير من دهن الورد وقليل من البورق فيضرب ذلك كله
حتى يختلط ثم يومر بالمضمضة بذلك دفعات في اليوم والليلة وكلما تمضمض به يوماً استراح يوماً الى ان يزول ما يتشكاه فان لم
يزل بذلك مع تعديل المزاج وحمية العليل اخذت من بصل العنصل الرطب وبشرت عنه ثلث قشرات ثم قطعت اللين منه وجعلته
في قنينة طويلة الرقبة وجعلت فيه من الخل ما تغمره وضممت راس القارورة ضماً خفيفاً بشي منفوش كالصوف او القطن وغيرها
الليف ودفنتها في السرقين ان كان صيفاً فعشرين يوماً وان كان شتا فعشرة ايام لان الحرارة في جوف الارض في الشتا اقوى
واشد تاثيراً ثم ياخذ من ذلك الخل فيدلكه على عمور اسنانه فان هذا الخل يحلل جميع ما في العمور من الفضول ويسكن الحكة
والاوجاع بسهولة فان تعسرت العلة فسبيل الطبيب ان ينظر الى مزاجه ثانياً لئلا يكون قد احتد والطبيب غافل عنه فلا
تنجع المداواة فيه مع تغير المزاج فيعود الى تسكين المزاج ثم ياخذ من هذا الدوا فيدلك به اصول اسنانه وينزق ما يجتمع
في فمه اولاً فاولاً فان نجح ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخته بالخل ثم تمضمضت به فانه يزيل من غير شك
وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان وشحمه مدقوقاً قدراً ما بدهن الورد وبياض البيض يطلى به اصول اسنانه فان كان
مزاج العليل الى البرد ما هو نفعه الخل الذي قد اغلي فيه الهبيد والعسل والقطران يتمضمض به ويطلى به على السن

الباب الحادي عشر في الضرس اذا احدث من غير تناول شي حامض او تناول شي حامض فج

اختلف الاوايل في
الضرس فقال بعضهم ان الضرس يكون من نكاية تلحق العصب المغشي للاسنان فينقبض ويجتمع ويكون ذلك من الاشيا الحامضة الفجة
الباردة فاذا مضغ الانسان الشي واتكى السن على تلك العصبة حس بالم في السن والسن لا يالم اذ لا حس له والعصب حساس فالالم
اذاً في العصب وقال اخرون ان الضرس هو امتناع الروح على الجريان في العصب لحالة يقع بالعصب مثال ذلك رجل يقعد
على عصب من اعصاب الحس فيمنع الروح من الجريان في العصب للضغط الذي وقع من الجلوس عليه فحينئذ يالم العضو الذي تحت
تلك العصبة التي جلس عليها كذلك تلحق العصبة النكاية الملتحمة للاسنان فيمنع الروح من النفوذ فيها فيقع الالم ليستدلوا
على صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشيا الحامضة الفجة لكان محالاً ان يقع الضرس من غيرها وقد راينا من تضرس سنه
من الحلاوة ومن التفاح وقد راينا من تضرس كل يوم في اواخر الهضم فدل على ان الضرس هو حالة تقع نكاية تحدث في العصب
اي نكاية كانت اذا امتنعت من نفوذ الروح فيها ورد اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا انا لم نر الضرس يحدث الا بمن يتناول
الاشيا الحامضة القابضة الفجة الباردة والخل اذا كان عتيقاً لا يضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا كان بالغاً او عذباً فلا

يضرس

يضرس اكثر الناس فقد بان ان الضرس يقع من الاشيا الحامضة القابضة الفجة فاما ما ذكرتم من الكم رايتم من تضرس من الاشيا الحلوة فانا
لا نقبله وان كان صحيحًا وهو من خواص الاعضا وهو نادر غريب ونحن نتكلم على الاشيا العامة لانا راينا من تتزى بدنه من اكل
الحمص ومن لا يحله السقمونيا ومن يعقل الاشيا العامة طبيعة الاسفيداج وامثال هذه الاشيا الغريبة تكون اما من خواص
المزاج واما من خواص الاعضا والافعال العام ان السقمونيا تحل وان الاسفيداج يلين الطبيعة وان الحمص يسخن اسخانًا تامًا واما
ما ذكرتم من انكم رايتم من تتضرس كل يوم مرة في اواخر الهضم فان ذلك ليس بمانع ما ذكرناه لان الخلط السوداوي الحامض يضرس
ومن الناس من يغلب من طحاله دايمًا الفضل السوداوي الى فم معدته ويبخر ذلك الى راسه وفمه وربما حدث الضرس لذلك واما
ما ظننتم من ان الانسان ربما كان ضرسًا طول دهره فذاك ضعف في العصبة والم يلحقه عند المضغ فيظنه الانسان ضرسًا
ومن اعتقد ان السن يحس اعتقد ان الضرس يحدث في نفس السن والفايدة في ذكرنا هذا الخلاف هو ان يعرف المتعلم خلاف الاوايل
فيه فاما العلاج من جميع القوانين قريب بعضه من بعض نقول في علاج ذلك انه يجب ان تكون المداواة اذا حدث الضرس
باحد شيين اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في العصب من البرد فيبسط العصب او بما يملس ويلين حتى يزول التقبض الذى حدث
في العصب فاما ما يسخن ويزيل الضرس فمثل العسل والسعتر يدلك العسل ويوم بمضغ السعتر وبدهن الناردين ويمسح على السن
يسيرًا من الترياق ويومر بالتمضمض بما البحر او الما الحار ثم يدلك الاسنان بالملح واشباه ذلك واما ما يملس ويلين فمثل لعاب
بزر القطونا والصمغ الفارسي والبقلة المعروفة بالفرفير وهي البقلة الحمقا والتدهين بدهن البنفسج وخير ما يستعمل في هذه
الطريقة البقلة المباركة اذا مضغها ودلك بها السن فانه يزيل الضرس من وقته والملح كذلك اذا دلك به السن ازال الضرس
من وقته وفي هذا ما يصحح طريقتي العلاجين اللذين ذكرناهما لان الملح يسخن ويجفف ويستفرغ والبقلة المباركة تملس وترطب
وتلين واذا انقمر الضرس ولم ينحل اما لضعف السن او لضعف العصبة عدل عن طريق مداواة الضرس الى مداواة تقوية
الاسنان بما ذكرناه في الباب الذى تقدمه في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون اسنان تضرس في اكثر اوقاته من غير سبب محسوس
فيجب ان يفصد من الباسليق الابطي ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويتغرغر بالايارج ويمنع من الاطعمة الردية بالواحدة ومما يعالج به
الضرس مضغ اللوز الحلو ومضغ حب المحلب ومضغ الجوز ودلكه ببصل العنصل المشوي والالعبة ومضغ الخشخاش وطحال الماعز
المشوي ومرارة الثور وذكر روفس انه يعالج الضرس بالايارج دايمًا فيزول وذكر الاوايل ان الصمغ اذا دق مع ورق
السذاب ودلك به السن ازال الضرس من وقته وقيل ان بزاق الاطفال اذا دلك به السن ازال الضرس

الباب الثاني عشر في الدا المعروف بالقادح هذه علة تظهر في اصول الاسنان فتخضر منها الاسنان ويتركب
عليه شي يشبه الخزف يربع التفتت اخضر اللون ولم نر هذه العلة حدثت قط في اصول الاسنان الا وافسدت اللثة ولولا انها
من اعلال السن لاخرنا القول فيها الى الوقت الذى نتكلم فيه في اعلال اللثة والسبب الذى يولد هذه العلة هي بخارات رطوبية
غليظة فيها حدة وحرارتها يسيرة ليست بالقوية المعتدلة واذا اندفعت هذه البخارات تركبت على اللثة اللسان واللهوات

والعمور والاسنان غير انها تتحلل وتزول عن اكثر هذه المواضع بحركة اللسان والشفتين ويبقى ما يتركب على اصول الاسنان من داخل
وخارج لان حركة اللسان لا تمر عليه ولا حركة الشفتين فينعقد على طول الزمان بالحرارة اليسيرة الخارجة عن الاعتدال
فاما خضرته لانه من رطوبة مخالطة بخارات سوداوية مثال ذلك ان اكثر المواضع التي يجتمع فيها الما والطين ويقل عليها
طلول الشمس وكان جزو الما اقل من جزو الطين حدثت هناك خضرة شبيهة بالطحلب واذا كان جزو الما اكثر من جزو الطين
وكانت الحرارة اقوى قليلاً حدث هناك السواد كما تراه في الحماة والوحول العفنة كذلك في البخارات اذا اكثر جزو الرطوبة وزادت
الحرارة قليلاً حدث سواد في اصول الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثر جزو الرطوبة وخالطها شي من الحدة حدث في اصول الاسنان
الصفرة الشبيهة بلون الصفر الا ترى انه اشتدت حرارة الحماة المنطبقة ظهرت صفرا في اللهوات واللسان واذا قلت الحرارة
وقل النضج ظهر سواد في اللهوات واللسان فاجتمع جميع ما ذكرناه استدلالاً على ما يحدث في الاسنان علاج القادح
ان لم تمنع القوانين فصد العليل من القيفال واستفراغه اولاً بمطبوخ الافتيمون لم تجد الايارج يجعل بين المطبوخ وحب الايارج
سبعة ايام واصلاح غذا العليل والاقتصار به على الاشيا الناشفة كالطيهوج والقبج والقلايا المحرقة فان لم يبذ بيد
العليل فصفر البيض النيمبرشت ومزورة الزيرباج العذب الذي قد حلي بالعسل فاذا فعل ذلك كله فعلاج السن الذي به
القادح ان يوخذ ما على السن بالحديد برفق وتانى وينظف الاسنان منها من داخل وخارج ثم يومر بالمضمضة بما الحسا المغلي
والدلك بالسعد وان يطلى السن بالعسل والقطران وان يغرغر العليل بالميويزج والعاقرقرحا الا ان يمنع مزاجه من ذلك
واسعط بدهن المصطكي واشباه ذلك الا ان يكون في العمور فساد فيوخذ القادح بالحديد ويدلك بهذه البرود بزر البقلة و
الطباشير ودقيق الباقلي ودقيق العدس والكزبرة المحرقة والورد وزبد البحر والملح الاندراني والسكر الطبرزد والشعير المحرق والعود
المحرق اجزا سوا يسحق نعماً وينخل ويدلك به الاسنان والعمور ثم يتمضمض بالخل وما الورد ودهن الورد هذا في القادح فان كان المركب
على السن اصفر اللون يسقى العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته في مواضع كثيرة ونحن نعيده في هذا
الموضع ايضاً يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى وزن خمسة عشر درهماً ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهماً
ومن الترنجبين المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهماً ومن الاجاص البستي عشرون عدداً ومن العناب عشرون عدداً ومن
الزبيب الطايفي المنزوع العجم وزن خمسة عشر درهماً ومن اصول السوس المحكوك وزن خمس دراهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال
ما بالضعيف حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه ويصفى
ثانياً ويشربه وهو فاتر ثم يوخذ ما على سنه ويدلك بما ذكرناه من السنون الذي وصفناه في باب القادح ويومر بالمضمضة بالخل
والما ورد ودهن الورد واما اذا كان المتركب على السن اسود فيجب ان يكون علاجه مركباً من هذين الشيين

الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدى يتقلع ويتقشر من غير سبب يظهر للحس هذه العلة اكثر ما تظهر باصحاب اقطيقوس
وهو الحمى الدق والسل ويكون ذلك من فنا الرطوبة واستيلا اليبس فاذا كان بهما من استيلا اليبس فعلاجه علاج السل

والدق وينجع العلاج فيه بحسب حال المريض فان كان لم سنه في اليبس والهزال الى حالة موئسة امكن الطمع في برؤه على حسب التاثير
الواقع عند تناهي المرض يكون التاثير في برو اسنانه وفايدته ما ذكرنا هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه العلة تحدث في الاسنان
وسيما يحدث في الاطفال وقد تحدث هذه العلة بغير المسلولين فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة الحريفة والمالحة ومنعه
عن الاطعمة المستحيله وترك استفراغ البته والاقتصار به على ما الشعير ان كان يبسة مع حرارة المزاج والاغذية المرطبة والمزورات
المتخذة بالماش والقرع والاسفاناج والخبز المبرود في الما البارد والخبز بما الباقلى مع دهن اللوز وسقيه لبن الاتن ولبن النساء
عند ما يعتدل مزاجه وتحفظ قارورته والحلب على راسه من لبن النسا او اسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن
النيلوفر ودهن القرع وان كان اليبس مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة ويقتصر به على اكارع الحملان والجدا المطبوخة
مع الشعير المقشر او مع الجندروس والهريسة المتخذة بلحوم الحملان وسقيه الشراب الابيض الممزوج واسعاطه بدهن
الخيري الاسمانجوني فانه اعدل انواعه ومنعه الجماع البتة واطعامه السمك الهاربا الرضراضي المقلو بدهن اللوز
ويضمد راسه بهذا الضماد نسخته يوخذ من لبن الماعز ويجمد بانفحة الحملان ثم يضمد به راسه ويومر بالمضمضه بالما
الفاتر ويسير من دهن الخيري ويحقن بالحقن المرطبة التي مرت نسخها في مواضع كثيرة ونحن نعيد ذكر واحدة مختصرة مجموعة
ليكون دستور في المواضع المحتاجة الى الترطيب نسختها يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبير ومن ورق الخبازي وورق
بن القطونا واطراف السلق من كل واحد باقة تودري بوزيدان وخشخاش ابيض من كل واحد حفنة الماش المرضوض كف اكارع
الحملان واكارع الجدا او راس الحمل وراس الجدي مكسرة مدقوقة يجمع بين ذلك كله ويصب عليه من لبن الاتن ومثله من الما
العذب ويطبخ حتى يتهرى ويوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويغرل ويصفى من مائه رطل بالصغير ويصب عليه من
هذا الدهن وزن ثلثين درهما ويضرب حتى يختلط ويلين وينعم ثم يحقن به وهو على الريق ثم يتغذى بما ذكرناه بعد ثلث
ساعات من الحقنة ويستعمل فيه الابزن الما الفاتر الذي قد طبخ فيه ورق الخبازي وورق البنفسج ويمرخ بالشمع والدهن
المعمول بدهن البنفسج ويومر بان يمر على اسنانه في كل يوم وكل ليلة دفعات من هذا الذي نصفه يوخذ بياض الدقيق ودهن
البنفسج ولبن النسا ولبن الاتن اجزا سوا ويجعل في القارورة ويضرب ويخضخض حتى يختلط فيمر على اسنانه في كل يوم
وليلة دفعات ويتمضمض به

الباب الرابع عشر في الاضراس اذا تقبت وتجوفت بالاكال فتدود

قدم الكلام في الاسنان اذا تقبت فيها الدود وقد منع قوم من وقوع الديدان في الاسنان المتاكلة واحتجوا في ذلك بان
قالوا الفك يتحرك دايما فان كان السن في الفك المتحرك الذي هو الفك الاسفل فكثرة حركته يمنع من التدود ولاستحالة
للطعام اذا اختبى في الثقبة فان كان في الفك الذي لا يتحرك بملاقاة الاسنان التي في الفك الاسفل والمضغ يمنع بان
يتدود ومضغ الاشيا المختلفة والاطعمة التي فيها الملح والخل تمنع من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشي المالح والحامض
والمر وهذا كله محال لان التدود انما يكون من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة تحركت الاسنان عند المضغ

او مضغ الانيا الحامضة او المالحة او غير ذلك يبس مما يزيل العفونة وليس مضغ هذه الاطعمة وملاقاة الحموضة للاسنان
باكثر مما يجري من المعدة الى الامعا من الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة بل تنصب الى الامعا دايما وفي اكثر الاوقات المرار
وهي من شدة المرارة في لهاته ثم يقع الدود في العفونات التي تكون في الامعا ولا يمنع مرور هذه التي ذكرناها على الامعا دايما
من وقوع الدود كذلك مضغ الحامض والمالح وحركة الفكين لا تمنع من تدود الضرس اذا كان مثقوبا فاما علاج تنقية الفم والعمور
والبدن والراس من الاخلاط الفاسدة العفنة التي هي مادة لجميع الاعلال الا الامراض الالية وقد وصفنا ادويتها في باب وجع
الاسنان اذا كان من اخلاط ردية تنحلب من الراس الى المعدة او ترتقي من المعدة اليهما فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع
فنتكلم في الادوية التي تقتل الدود وتغسل الوسخ المجتمع في الجفن والثقبة يوخذ من القطران جزو ومن المر ضعفه ومن رماد الشيح
جزو فيدق ويعجن بالقطران ويجعل في الثقبة منه فانه يقتل ما فيه من الدود من ساعته وقد يوخذ من الزراوند المدحرج
واصول حشيشة برسياوشان والبرنج فيدق ذلك كله ويطرح عليه مثله من الجوز ثم يعجن بالقطران ويجعل منه في الثقبة
من السن المتدود وابلغ من ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يوخذ من الشيح والبرنج والترمس والمرا جزا سوا ثم
يدق ويغلى بالخل حتى يثخن الخل ثم يجمع من الدوا مع الخل في الثقبة فانه يقتل الدود ويغسل الاوساخ المجتمعة هناك وقد
يوخذ من النوشادر جزو ومن المر جزو ومن الملح جزوان ومن رماد نشارة الادم جزو وتدق كلها وتعجن بالخل والقطران و
العسل ثم يحشى له الثقبة فانه يقتل الديدان ويغسل الوسخ ويتمضمض بعد استعماله بخل حب الاس ويمسكه في فمه ساعات
واذا كان الزهومة يتمضمض بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع من التدود اذا كان في الضرس الثقبة واذ قد فرغنا
من اعلال الاسنان نرجع الى ذكر اعلال العمور وادويتها وقبل ذلك اذكر سنونين احدهما يعرف بالسنون الابيض والاخر
بالسنون الاسود

الباب الخامس عشر في السنونين اللذين ذكرناهما

فالسنون الذي يعرف بالابيض هو
يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم ويقوي السن ويذهب بالبخر ويحفظ الاسنان من التاكل والتقلع وان يصيبه الضرس
ويوخذ من الوجوم ويمنع انصباب الاخلاط من الراس الى العمور يوخذ من العاقرقرحا والوج والكزمازج والسعد من كل واحد
وزن ستة دراهم قشور الرمان والعفص الاخضر وقشار الكندر والجلنار والورد من كل واحد ثلثة دراهم زبد البحر
وملح العدن والشب اليماني الخالص ورماد الصدف المعروف بصدف الحلزون من كل واحد درهم ونصف فلفل ابيض
ومصطكي وعيدان البليسان من كل واحد وزن درهم لولو صغار وبسد وخرق الصيني الابيض من كل واحد وزن ثلثة دراهم
الحشيشة المعروفة بفيلكوش من رماده وزن خمسة دراهم فان لم يوجد ذلك فاصول السوس وزن اربعة دراهم قرن
الايل وناب الفيل ونوى الهليلج من كل واحد سبعة دراهم طباشير بزر البقلة ونشا وكثيرا وكزبرة محرقة ودقيق العدس
من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويعاد الى الهاون دفعات وينخل كلما اعيد الى الهاون باضيق
ما يمكن من الحرير ثم يطرح عليه يسير من الكافور لتطيب رايحته يستعمل هذا السنون بجميع ما ذكرناه في صدر الباب
دلكا على

السن

السن والعمور ويتمضمض به مع الخل ويعجنه بالزيت والقطران ووضعه على الاسنان عند الحاجة اليه وهو عند ما تتحرك الاسنان او تولم وتسترخي وهذه السنون استخرجه ابو ماهر وزدنا فيه مما اخذناه من قوة كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض فاما السنون الاسود فهي هذه باعيانها كلها ويزاد فيه الشيح والترمس والبرنج والمر والزرونبد والكهربا من كل واحد منها مثل جزو ومن اجزا السنون الاجزا الاوسط ثم يعجن بالقطران والعسل او الخل ويوخذ من الحشيشة المعروفة بالفيل وهي الحشيشة تنبسط في الارض وتمتد لها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها حتى تصير كانها جزو وخيوط معقدة واوراقها دقاق منبسطة مستطيلة وكلما امتدت اغصانها جفت اوراقها التي ما دون راس الغصن وقد احد يجعل من هذا الحشيش في القدر كلسا الى نصف القدر ثم يجعل من هذا الدوا المعجون بالقطران في وسطها ويكبس فوقها بهذا الحشيش حتى يصير مع فم القدر ثم يهندم عليه طبق القدر ويستوثق منه ويوضع القدر في هو روسط الحما ويشد راس التنور بقطنة ويترك ليلة فاذا كان بالغداه اخذ القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج من ذلك المحترق وهو كالفحمة او كالرما ويسحق نعما ويطرح عليه يسير من المسك لتطييب الرايحه ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الرمادات المجتمعة فيه ومما يبيض السن من وقته من غير ان يكون له في العمور فعل زبد البحر والملح والسكر اجزا متساويه يسحق ويدلك بها السن فيبيض الاسنان من ساعتها ومتى كسل الطبيب في تركيب هذين السنونين فليقتصر منهما على ما يريد ويبحث ما يليق بعرضه فاني قد جمعت فيهما ما يليق بجميع الاعراض في السن والعمور في جميع الامراض

الباب الثاني عشر في السن اذا حدث به طلقية او ظفرية او حصية

هذه العلة معروفة تظهر للحس اذا هي وقعت في السن وهي رطوبة تتحجر في السن كما تتحجر في المفاصل فربما تشققت السن وتثرفيه كما يشقق المفاصل ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس سايغ لان عنده ان السن يقبل الفضول التي تنصب اليها كالخلط السوداوي فيصير اذا قبلته كلون البادنجان ويقبل الخلط الزجاجي فيصير بلون النيلج والاسمانجوني او اغبر وقد يصفر بقبوله الخلط الصفراوي فاذا استحجرت هذه الرطوبة ظهر في السن تجمع وغلظ وظفرية او طلقية وعلاج ذلك الاستفراغ ان امكن بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم بالغرغرة بالميوبزج وعاقرقرحا ان احتمل مزاجه ذلك ثم ينظر الى هذه العلة أهي في جميع السن او في اوله فان كان في جميع السن وضع عليه الضماد الذي نصفه وصيانة صاحبه من الهوا ويمتنع من شرب الما البارد وليحذر ان يصيب السن شي من الاشيا الباردة بالفعل وان كان في طرف السن كما ابتدا برده بمبرد عتيق الحد بجميع الاسنان مقرمطها اخذ ما يقدر عليه برفق فان السن اذا صار بهذا الحال صار سريع التفتت ومتى كان المبرد خشنا او اسنانه متفرقة وقعت في جريانه على السن حالة شبيهة بالظفرة فيقع السن المبرد عليه بقوة فربما انكسر من ذلك فيبرد على ما ذكرناه الى الحد الذي قد ظهر من الحصية فيه حتى لا يعدي الى المواضع السليمة

نسخة الضماد الذي يوضع على السن اذا صار كله بهذه الحالة تسلى شحم البط وشحم الدجاج وشحم الخبازى ويصب عليه مثلها يجمع من السيلان دهن الخيري ثم يوخذ منها مقدارا ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى ويسير من الزوفا الرطب ويسير من حلب الحنطة وهو ان توخذ الحنطة فتنقع في الما حتى تربو ويصير لها رايحة ما ثم تعصر فانه ينزل منها شي شبيه باللبن الثخين فيطرح

عليه منه شيئاً يسيراً وينزل به عن النار ثم يضمد به طلياً السن الذي حدثت به هذه العلة طلياً ثخيناً ويؤمر العليل بان يصونه من الهوا اربعين
يوماً فانه يتحلل منه ذلك فاما ان كان العليل طفلاً او مترعرعاً فانه يكفى ان يضمد سنه بما ذكرناه عند حدوث هذه العلة عشرة ايام
وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان يحك بالزجاج او بآلة من حديد تشبه الآلة التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل الى الصحيح
ولا يفكر في ان السن يرق فلان يرق السن ويبقى ضعف الفعل بحاله اوفق من ان تبقى هذه العلة مع ضعف الفعل ومما ذكرنا المحسية التي
تظهر في السن دم الخطاف وربما دسلخ الحية اذا دلك به دلكاً متتابعاً واهل البصرة يستعملون فيه الخردل بالخمر لمثل هذه العلة

الباب السابع عشر في فساد اللثة

يحدث في اللثة عشرة اعلال نحن نذكرها كلها او كل واحدة منها في هذا الباب
نوع من البخر قد يفسد اللثة بتحلب رطوبة فاسدة حريفة عفنة حادة الكيفية من الراس الى اللثة فيعفنها ويغير رايحتها ويستكن في
الاسنان وحواليها وربما زادت او نقصت حسب كمية السبب الفاعل لذلك ونحن نسمي هذه العلة البخر وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه
بالاشيا المالحة والحامضة تحلب الى اشداقه رطوبات لزجة لها رايحة متغيرة ولا تنقطع رايحة الفم مع ذلك ولا اذا اكل لان
السبب الموجب لذلك مستكن في حوالي العصبة التي تحيط بالاسنان وتبعد ويتعذر وصول الدوا الذي يتمضمض به العليل بسهولة
الى ذلك الموضع علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته ويستخرج السبب الذي عفن رطوبته في الدماغ فيقطع ذلك السبب ونحن نذكر
من علاج هذا المرض جملة كلية جنسية يستخرج الطبيب من جملتها نوع المعالجة التي يحتاج اليها عند وقوفه على مزاج العليل وسنه وقوته
يجب ان يفصد العليل من القيفال ويقتصر به من الاطعمة على افضل ما يمكن والطفه ويمنع من الاطعمة الغليظة والعفنة كاللحوم البقرية
والنمكسود والصيد ويمنع من الحلاوات كلها فان لم يصبر عنها جعل ما يتناول منها بالسكر الابيض ويؤمر بعد اكله بالتمضمض بالخل
الذي قد اغلي فيه قداح الاس ونحل الاس الابيض وعصير العنب وان كان العليل ياكل الطين منع من اكله بالواحدة فان الطين من افسد الاشيا للثة
ثم يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون على نسخته الفساد الرطوبة والماليخوليا ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج او بهما جميعاً اذا
اطاعت القوة وكان في بدن المريض فضل ثم يؤمر بان يتمضمض كل يوم بما نصفه يوخذ من حب الاس الابيض وقداحه وقشور اصول الكبر والزوفا
السعتري والسعتر الفارسي وقشور شجرة الهوت والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل الابيض اجزا سوايدق ويصب عليه غمرة من الخل العتيق
ويجعل في الشمس ان كان صيفاً فعشرة ايام وان كان شتاً فعشرين يوماً حتى يتشرب الادوية الخل فيتخن او يفنى الخل فيجفف الادوية ثم يوخذ الادوية
فيعاد عليها السحق والدعك في الهاون ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الخالص ويسير من النوشادر ويجعل الدوا كله في الخل ويحتفظ به ويؤخذ
من الدوا مقدار ما يستعمله كل يوم في الخل ويتمضمض به تمضمضاً بليغاً ويتحلل كلما يتمضمض دفعة حتى يصل قوة الدوا الى الثقب الذي يكون بين
السن والسن فان حمي مزاج لثته تمضمض بالما البارد ودهن الورد وعلى هذا يكون التدبير الى ان تنقطع الرايحة وان احتاج العليل الى زيادة
استفراغ والطاعت قوته لم يمتنع من ذلك ومما يصلح لهذا النوع من البخر لتطييب الرايحة هذا الحب يوخذ من الناردمشك جزو ومن الورد
جزوين ومن القاقلة الصغار جزو ومن الفوفل جزو ويسحق جميع ذلك ويطرح عليه يسير جداً من الكافور ويحبب حباً مفرطحاً كمثال العدس
يضع تحت لسانه منها كلما اراد حبة وادارها بلسانه على لثته فانه يقطع الرايحة ويطيبها فان كان يحمي مزاجه هذا الحب ويحتاج في

الادوية

الادوية بزر البقله والطباشير والنشا ودقيق العدس وزدت من الكافور يسيرا فان ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور من ان ينصب اليهما من الرا س
س ولا يجب ان يستعمل السواك فان ذلك يهز اسنانه ويضعف اسافلها ويجلب اليها فضولا اللهم الا ان يكون قد امن الفضول وتيقن ان بدنه
وراسه قد نقيا من الفضول فيستاك بغير عنف ويدلكه بشي خشن

الباب الثامن عشر في البخر اذا كان عن شاكة المعدة

هذه العلة هي البخر غير ان السبب الفاعل له يكون رطوبة عفنة فاسدة في المعدة وفي فمها ترتقي الى العمور بان يصير الى فم المعدة ثم الى المري ثم الى الفم فتغير رايحة الفم وربما افسدت العمور وعلامة هذا النوع انه لا ينقطع رايحته اكل او لم ياكل وغسل فمه او لم يغسله وعلاجه تامل مزاج المريض فان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ الافتيمون واعطيته بعد ذلك عشرة ايام ما الاصول بالايارج حتى علمت ان اخلاطه قد رقت اذا سقيته من هذه الشربة ثلث شربات نسختها ورد افسنتين رومي خالص من كل واحد خمسة دراهم مصطكى درهمين عصارة السوس درهم ونصف صبر اسقطري خالص مثل جميع الادوية انطاكي مشوي في التفاح وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كحب الفلفل الشربة منها بعد ان ينشف ثلث دراهم يستفه بعد ان يحتمي مرتين بمرقة الاسفيذباج والوقت الذي يستفه يكون قد بقي من الليل ساعتان ويكون الغدا بعد الخروج منه زيرباجة باطراف الحملان والجدا يشرب من هذا الدوا في مدة شهر ثلث شربات ان احتمل مزاجه واطاعت قوته ثم تمضمض كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور في حفظ الاسنان وهو الباب الخامس عشر من هذه المقالة بعد ان ينقيه بالخل فان ذلك يمنع العمور من قبوله تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويطيب رايحة الفم ويدلك العليل بهذا المعجون نسخته هليلج وكابلي اصفر وبليلج واملج وشاهبلوط من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد التنقية حب الاس الابيض وكندر ذكر من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد كوفي مصطكى وعود صيني من كل واحد وزن ثلث دراهم قاقلة صغار واشنة وسنبل من كل واحد درهمين ورد احمر وسعتر فارسي وورق النعنع وورق البادرنجبويه وورق الاترج من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ومن اصحابنا من يزيد في هذه الاخلاط بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ يتناول من هذا المعجون في كل مرة وزن درهم ان لم يمنعه عن اخذه سبب وخيل نواع تناوله ان يمضغه مضغا بليغا فانه ينفع عموره ويقوي اسنانه وهذا المعجون ربما اغنا بحسن تاثيره عن ساير المعالجات مع الحمية والحب الذي يستعمله صاحب هذه العلة ليطيب النكهة قرنفل وزن دانقين اشنة وزن درهم بسباسة وزن درهم قوفل وزن نصف درهم يكون كرياني ودقاق الكندر من كل واحد نصف درهم سك وزن ثلث درهم حبات يسحق ذلك كله ويعجن بالخمر العتيق ويحبب حبا مفرطحا فان احب مضغ منها حبة واذا احب تركها تحت لسانه

الباب التاسع عشر في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها مع تنبع الدم دايما من اصول اسنانه

هذه العلة هي من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انها تزيد على النوعين الاولين بان العمور قد عفنت وفسدت برطوبات حارة حادة فاسدة متعفنة فيكون علاجها زايدا على ما تقدم بحسب زيادة اعراضها يجب ان يستفرغ العليل على ما ذكرناه بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه وقوته ويقتصر به على الطف ما يمكن ويحفظ من الاغذية فان صبر على المزورات فالمزورات المتخذة بماء السماق او بماء الحصرم والانبرباريس ويومر بالتمضمض بالخل الثقيف الذي قد اغلي فيه الاس والجلنار دفعات كثيرة فان

انقطع الدم والافضد الجماد ركـ وجمـ ثم يومر بهذا العلاج وهو علاج بالغ لفساد العمور وخروج الدم منها وتغيير رايحة الفم وهو علاج كثير
ما يحدث في الفم والعمور لاسيما اذا كان مع فساد اللحم وتغير الرايحة يومر بان تنقع حيارة او قثاة في الخل او ياخذ من العتيق الموضوع في الخل
اذا كان صلبا متعفضا ساعة زمانية ثم تحلل ثم تعود الى تعفضها يفعل ذلك الى ان يظهر الدم الطري من بين اسنانه ثم يتمضمض بهذا
الدوا يوخذ من الشب اليماني والملح المحرق والاقاقيا والمر اجزا سوا فتغليه بالخل مع قشور اصول الكبر ثم يتمضمض بذلك دفعات
الى ان يحس بالم في غموره ثم يقطع المضمضة ويتبع اصول اسنانه بدهن الورد وياخذ منه في فمه ويمسكه ساعة الى ان يسكن
الوجع يريحه يوما ويعاود هذا العلاج الى ان يغسل العفونة ويبتدي اللحم الطري الاحمر القوي ينبت فان لم يوثر هذا الدوا استعمل
القلقديون على ما نصفه نسخة القلقديون يوخذ من النورة التي لم يصبها الما وزن ثلثة دراهم ومن الشب اليماني الخالص وزن
درهمين ومن الملح الاندراني المحرق وزن درهم ونصف ومن الاقاقيا وزن درهمين ونصف ومن المر الصافي وزن ثلث
دراهم ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد درهمين ونصف ومن النوشادر وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك سحقا
نعما ثم يخلط بالخل العتيق خلطا ثخينا ويطلى على جرة جديدة ويترك حتى يجف في الظل ثم يوخذ منها ويبلع عنها فيكسر ويحتفظ
به فاذا اراد استعماله سحق منه قطعة ولف على اصبعه خرقة من خرق الكتان ثم يغمره في الخل العتيق ويغمره في الدوا غمرا خفيفا
ثم يدلك به غموره من داخل وخارج دلكا برفق متواليا حتى تدمى العمور ثم يتمضمض بما وخل قد اغلى فيهما اطراف الاس مع دهن الورد
ويريحه يوما او يومين ثم يعاوده ان احتاج بهذا العلاج وهذه المعالجة اتم المعالجات للعمور الفاسدة العفنة فان رايت
العلة تبقى منها بقية عسرة فاشرط العمور من داخل وخارج ليخرج ذلك الدم العفن المحتقن هناك ومره بالمضمضة بالما الذي
قد اغلى فيه الاس فان رايت العمور تنفد من الاشيا الحارة والقابضة فاستخرج ما عنب الثعلب وورقه واصوله واخلطه بالخل
ومره بان يتمضمض ويمسكه في فمه وان جمعت اليهما ما الورد كان اتم لما يحتاج اليه

الباب العشرون في الناسور الذي يحدث في العمور

اذا طال خروج الدم منها ودامت عفونتها ووقع في معالجتها خطا قد يحدث الناسور اذا طالت الجراحات
وسائت مداواتها في جميع الاعضا وربما حدث ذلك فان اصاب الطبيب في المداواة اذا كان هوا البلد رديا او الما او كان الانسان
سيي التدبير في الماكل والمشرب وعلاجه اذا حدث في العمور استفراغ العليل وتنقية البدن ان احتاج الى ذلك ومعنى
الحاجة ان يكون البدن ممتليا وامكن ومعنى الامكان ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ وخير ما يستفرغ
به مطبوخ الافتيمون ثم حب الصبر فاذا انقى بدنه حميته من الاطعمة الغليظة ولم يرده على المزورات ما اطاعت قوته فان ظهر في
خوره غذيته بالمطبوخ او القبج او الفروخ فان كان مما اعتاد اللحوم الغليظة واغتذى بدله منها جعلت غذاه ما هو اقوى من
الطيهوج وكرقاب الجدا والحملان زيرباجات وحصرمية فان لم يقتنع بذلك واراد ما هو اقوى منها طعمته مشويا منه ثم
عالجت الناصور ان كان خفيفا وكان في ابتدايه بهذا الدوا نسخته يوخذ من الايرسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهم
ومن الاشنان الاخضر وزن دنقين ومن الخربق الاسود وزن دنق ومن الخبازى والورد وبزر الورد من كل واحد وزن درهم ومن

الخمر المجفف وفحم البلوط ورماد القيصوم من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك وينثر على الناسور ويحذر الطبيب ان ينثر هذا الدوا على الناصور ليلا لايتعدى الى سائر اصول الاسنان من العمور وما اجتمع في فمه من اللعاب فيجلبه ان رقد وكلما فني الدوا المنثور على الناصور نثر عليه شيا اخر منه فلا يزال يفعل ذلك متواترا ليظهر الدم الاحمر من الناصور ثم يغسل فمه بالخل غسلا نظيفا ويتبع الموضع بدهن الورد ثم يتمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود المذكور في اخر الباب السابع من هذه المقالة مرا فا بالخل ويتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد ان اراد استعمال الدوا الذي ذكرناه في الناصور بالليل طلى اسنانه وعموره بدهن الورد الا موضع الناسور وينثر عليه الدوا الذي ذكرناه وينام غير مكترث فان الذي ينحلب الى فمه يسير ولا يبتلع لان البلع يحتاج الى جميع اجزاء الحنك وفتح المري وجذب القوة الجاذبة الى المعدة وهذه القوة تتقف مع النوم في فم المعدة فقط واما في سائر الاعضا فجميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم وربما احوجت هذه العلة في العمور الى قلع السن الذي على الناصور واستعمال الدوا الحاد فيه ثم مداواته بالمراهم ولم ار هذا في طول عمري الا في رجل بالاهواز فقلع ثلث اسنان من اسنانه ووضع عليها الدوا الحاد ثم دووي بالمراهم فبرأ برؤا تاما وجميع ادوية الاكلة اذا استعمل في الناسور ابراه على الاكثر ونحن نذكر جميع ذلك في بابه

الباب الحادي والعشرون في الحمرة اذا ظهرت في العمور

هذه العلة تظهر في جميع الاعضا لانه من فساد الدم بالصفرا وايضا بالدم الى العضو فان عمو كانت المعروفة بالفلغموني وان اخذ سطح العضو ولم يعمق كانت حمرة وقد يظهر في العمور وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يظهر فيه ويسميه حذاق الاطبا الحمرة في اللماة ويجعلون دليلهم عليها انهم اذا مسوه انحسر الدم عن موضع المس فاذا نحوا ايديهم عنه عاد الدم ودليل اخر لهم في انهم اذا امروا العليل باخذ الاشيا الباردة بالفعل او بالقوة هدا الوجع ساعة علاج ذلك فصد العليل من القيفالين اذا لم يمنع عن ذلك مانع من طبيعته ومن الهوا او من البلد ثم استفراغ بدنه بمطبوخ هذه صفته هليلج اصفر منقى وزن ثلثين درهما تمر هندي منقا من الليف والحب وزن خمسين درهما تلثون اجاصة تلثون عنابة بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم كف كزبرة يابسة ورق عنب الثعلب ان كان رطبا باقة كبيرة التوت الشامي المجفف كف كبير ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ما بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحب يمرس مرسا بليغا ويصفى ثانيا يشربه وهو فاتر ثم يشرط العمور شرطا منظوما يكون تعيين الشرط على حسب احد العلة من العمور ويتمضمض بعد ذلك بالخل الذي قد اغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب مضمضة متتابعة فاذا سكن الوجع تمضمض بدهن الورد وان لم يسكن الوجع. تمضمض بالخل وما عنب الثعلب وما جرادة القرع والخيار الخامض بعد ان يذاف فيه الطين الارمني الخالص فان هذا يسكن الوجع ويردع ما بقيت من المادة وينعشها ولا يزاد العليل على المزورات المتخذة بما الحصرم وعلى ما يتخذ بالعدس المقشر والخل وهذه العلة اذا لم تعمور العليل منها ريعا بهذا التدبير فان عمو كان تدبيره ما ذكرناه في اللثة اذا دميت وعفنت وتغيرت رايحتها

الباب الثاني والعشرون في الحنك اذا تورم

يظهر الورم في الحنك مع الم وبغير الم فاذا ظهر معه سميناه الورم الحار في

الحنك وان لم يكن وجع سميناه الورم الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم الذي يكون مع الوجع يكون لونه احمر وما كان بغير الوجع كان
لونه الى البياض وفيه تهيج والسبب الذي يوجبهما اما الدم الحار الحاد الكيفية او الرطوبة الحادة اليسيرة الحرارة واعلم ان هذا الوجع
من الفم قلما تنتشر المادة فيه وقد ثبتت علاج النوع الذي مع الوجع الفصد والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحارة
ثم التمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه اطراف الاس الرطب والورد والجلنار واصول عنب الثعلب وورق العليق تمضمضا دائما فان
كفى ذلك والا وضع هذا الذرور عليه بطرف الملعقة نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر الهندبا ونشا
وكثيرا وصمغ عربي وصمغ فارسي اجزا سوا ودقيق العدس ودقيق الماش من كل واحد مثل جزوين من اجزا ما ذكرناه يسحق
جميع ذلك حتى ينعم ثم يطرح عليه يسير جدا من الكافور ويلزق منه بطرف الملعقة على الحنك فانه يهدي الورم
والوجع ويبريه برؤا تاما بعد الاستفراغ والفصد وان كان الورم بغير وجع استفرغت العليل بمطبوخ الافتيمون
وحب الايارج وامرته بالغرغرة بالكزمازج والعاقرقرحا والمر السبطي فان تعسر فبالايارج المبالي ان الخل التهيج و
اقتصرت بالعليل على ما الحمص بالزيت فان قويته فلحم الحمل المشوي باليسير منه وان لم يتغير مزاجه فلا باس بان يعطيه
كل ليلة من حب الشبيار ثلث ليالي متوالية وخير ما تدبر به هذا المرض الغرغرة بعد الاستفراغ مع بعاقرقرحا مع الخل
العتيق

الباب الثالث والعشرون في البثور التي تظهر في الفم مع وجع شديد

تكون هذه البثور
من دم حاد يخالطه شي من الصفرا ويكون قد سخن بها ويكون وجعها وجعا شديدا وربما منع من المضغ وتسميه
الاطبا هذه اذا كثرت هذه البثور الورم الورم الدموي وربما سموه الفلغموني وعلاجه حمية العليل وفصده من القيفال
وربما احوج الى الفصد دفعات متوالية ثم استفراغه بمطبوخ الاهليلج الاصفر وهو ما تقدم في الباب العشرين ثم يومر بالمضمضة
بالخل الذي قد اغلي فيه الورد وعصا الراعي واصول عنب الثعلب واوراقه واوراق الهندبا واصوله والعدس والكزبرة اليابسة
يتمضمض بهذا الخل دفعات متوالية فان زال الوجع وهدأت الحمرة وبقيت لا تنفجر ولا تتغشاها جلدة شبيهة بجلدة الفم وهي
الغشا الموضوع على الحنك واللسان تشرطه شرطا بليغا ومضمضته بهذا الخل فانه يندمل من غير شك

الباب الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت وتبرت عن السن وهي العلة التي تسمى تعلق العمور

هذه العلة تحدث
من ثلث اسباب اما ان تسترخي من انصباب رطوبات الى الاعضا المحيطة بالاسنان فتبتز بها الاعصاب لرقتها ومائيتها فتسترخي
كما تسترخي الاعصاب عند الفالج وعلامة هذا النوع ان الفك يرتعد عند الكلام ويسيل لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه
بردا او تسترخي العمور وتتبرا عن السن للورم الذي يحدث فيه فيفرق الملازقة بالسن وعلامة هذا النوع ان يكون شديد الوجع دايم الضربان
والنوع الثالث هو ان تسترخي وتتبرا من السن لضعفها وقلة دمها وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر اللحم كان ليس فيهما دم فاما
علاج النوع الاول البلغمي فاستفراغ البدن بما ذكرناه في باب الفالج واللقوة في معالجة الثانية وان يومر العليل بالغرغرة بما ذكرناه
وذلك كله بعد الحمية بما بيناه ووصفناه فاذا استفرغ البدن والراس استعملت الغرغرة بحسب الامكان ودلكت عموره بالترياق الكبير

ان

ان لم يمنعك عن ذلك مانع اما من طبيعة المريض او من الهوا ومن الوقت والبلد فان زال ذلك والا امرته بالغرغرة بالايارج حتى يصير
فيه وعموره معتدلة المذاق ثم يامره بالتمضمض بما نذكره نسخته يوخذ الجلنار واس وقشور الرمان وجفت البلوط وشبا
يمانيا يدق جميع ذلك ويغلى مع يسير من العسل بالما حتى يثخن ويصير كالمرهم ثم يتركه حتى يبرد ثم تضم العمور مع الاسنان بيدك
وتضع من هذا الدوا عليه وضعا كثيرا اياما متوالية وتامره بزق ما يجتمع في فيه فان انضم بهذه المعالجة والا فيجب ان يقتصر من
معالجة العليل على اعطايه الترياق في كل قليل وذلك عموره به او اعطايه في الاوقات معجون اليا قوديا العتيق المعمول بالبلادر
المحلول بالنوشادر في اقرابادينا عندما وضعناه اصلاح الادوية السمومية وان يمنع العليل من الاطعمة الرديه وتدبره بتدبير
المفلوج ويحفظ مزاجه ولا يحمل عليه بالادوية الحادة ولا ينتعب بها لئلا يحمي مزاجه واما علاج النوع الحار بالفصد من
القيفالين واخرج الدم بحسب ما تحده القوانين واستفراغ بدنه ان لم يمنعك مانع عنه بطبيخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر هندي
والاجاص والعناب والسبستان وورق عنب الثعلب والاكشوث وبزر الهندبا والتوت الشامي المجفف وفلوس الخيار شنبر واشباه ذلك
من الاشيا المطفية التي فيها قوة الاستفراغ للصفرا مع تصفية الدم ثم يغرغره بهذه الغرور نسخته يوخذ من العدس كف ومن
الورد قليل ومن عصا الراعي باقة يطبخ ذلك كله حتى يعصر ويوخذ من ذلك جزو ومن الخل المتوسط بين العتيق والجديد
جزو ان يجمع بينهما ويتمضمض به دايما فاذا اسكنت الحمرة وهدا الوجع ولم تلتزق العمور بالسن مضمضته بذلك دايما الى ان
يسكن الوجع ويلتزق فان لم يلتزق ذلك استعملت من هذه البرود نسخته يوخذ ورد وطباشير وجلنار وكزبرة محرقة و
دقيق العدس فيدق ويعجن بعصارة الانبرباريس ثم يوضع منه على العمور دايما فانه يسده ويلزقه فاما اذا ادميت العروق او
تعفنت او تبصرفت فقدر الكلام فيها مستقصى واما علاج النوع الثالث فهو ان ينظر الى مزاج العليل وصحته في مرضه في وقت
الحاضر فان كان الضعف للامتلا استفرغته وان كان من الاستفراغ قويته بالاطعمة المحمودة المولدة للدم المحمود كلحوم الحملان
ولحوم الجداء او صفر البيض والفراريج التي قد سمنت بدقيق الشيلم فان ذلك فيه قوة التحلل حتى يقوى فاذا اقوى نظرت الى عموره ومقدار
الصلاح فان كان قد ظهر صلاح تام وعاد اليه الدم والا دلكته بما يدميه قليلا مثل قلقدون ثم غرغرته بالاشيا القابضة
فان لم يمنع جمعتهما بيدك والزقتهما بيدك بالسن وكويت اصول العمور كيا مجتمعا بمكواة دقيقة الراس مدبلجة فان ذلك
يقويها ويشدها

الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالاكلة في الفم

هذه العلة تظهر في
العمور والفم وصورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم فتكون صورتها في الحس صورة قرحة قد
عفنت واخضرت ويكون لها رايحة كريهة والسبب الذي يوجب ذلك خلط عفن لداغ حريف اكال اما ان ينصب من الراس الى العمور
او من ساير الاعضا فتقبله العمور لضعفها والذي يولد مثل هذا الخلط الاطعمة الحريفة العفنة كالمالح العتيق والنمكسود والكوامخ
العتيقة واشباه ذلك علاجه ان يفصد العليل ان ساعدت القوة ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ثم يعالج بالايارج او بحب الصبر ان لم يمنع
عنه مانع ويلزم العليل شرب ما الشعير والمضمضة برب الحصرم وما السماق والخل فان هذا يزيل العلة من ان تسعى ثم يعالج بعلاج

هذه العلة الخالص واستعمال السونيجان الذي هذا صفته يوخذ من الشب اليماني جزو ومن القلقنطار والقلقديس والملح المحرق

والنوشادر من كل واحد نصف جزو وعفص محرق مطفي بالخل وقرطاس مصري محرق ونوره غير مطفا من كل واحد جزو ونصف

زعفران محرق وكندر وورق الحنا من كل واحد جزو ويسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل العتيق ويقرص فاذا جف اخذت منها قرصة وسحقت

واذيفت بالخل وتمضمض به وامسكه في فمه دايمًا الى ان تدمى المواضع او ياكل العفن منه فان رايت السونيجان لا يوثر فيه زدت

فيه جزوًا من زنجار زعني في جملة النسخة ومضمضته على ما ذكرناه فاذا دميت العمور واحمرت ونبع الدم الاحمر امرته حينيذٍ

ان يتمضمض بما نذكره يوخذ من قداح الاس باقة ومن الفرتيح النهري باقة ومن الجلنار والكزمازج والعاقرقرحا والعفص الاخضر وقشور

الرمان من كل بقدر الحاجة ويغلي بالما والخل حتى ينحل ثم يتمضمض به فان ذلك يزيلها ويمحقها ويفنيها فان بقيت بقايا يسيرة منها استعملت

هذه الذرور ونثرًا عليه نسخته يوخذ من التوتيا جزو ومن الراتينج والكندر والجلنار واسفيداج الرصاص من كل واحد نصف

جزو ويجمع ويسحق وينخل ويذر على المواضع التي بقيت منه فان كان الامر صعبًا وكانت العلة عسرة استعملت ذلك القلقديون على ما

ذكرناه في هذه المقالة في فساد العمور وتعفنها ونبع الدم على ما امرناه وجعلت الدلك مطابقة حتى يستاصل العلة ثم يداويه

بان يمضمضه بخل الاس وهو الخل الذي يغلي بالاس والجلنار فان بقيت بقايا زدت عليه من الذرور الذي وصفناه فان تعسر زدت

عليه من حجر المسن المسحوق المنخول وهو الحجر الاخضر الصلب الذي يجلب من بلد الحجاز فان تعسر اخذت من ما الملح العتيق وامرته بان

يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب للقروح العفنة والاكال وانما الخطر فيه ان لم يولم شديدًا ثم يمضمضه بعد ذلك بالخل

الموصوف في هذا الباب ثم بالما الفاتر ثم بالما البارد ثم بدهن الورد وتكون زيادتك ونقصانك في هذه المعالجة بحسب

المريض ومزاجه

الباب السابع والعشرون في القروح التي تظهر في الفم

قد يظهر في الفم واللسان قروح صغار

معها يحده ووجع يكون سببها دم احتد بالصفرا وقد مر في عرض كلامنا فيما تقدم في هذه المقالة كلام في علاج البثور غير

ان اردنا نتكلم في القلاع وانواعه فلم نجد بدًا من بعد ثم ذكر هذه البثور فانها في اكثر الاحوال تستحيل الى نوع من انواع القلاع

وهي تكون مع حرارة ولهيب ويستروح صاحبها الى الهوا البارد والما البارد وينتفع به في تسكين الوجع ساعةً ثم يمنع ما كان

يتحلل به ويزداد الوجع بعد ذلك علاجه الفصد والاسهال بطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص ثم قطع الجهادك

والحجامة ان وفت القوة جميع ذلك واطلقتها القوانين الصناعية ثم امره بالمضمضة بما نذكره يوخذ من العدس كف ومن الكزبرة

اليابسة كف وباقة من قداح عصا الراعي وباقة من ورق عنب الثعلب واغصانه وباقة من برسياوشان يغلي جميع ذلك بالخل والما

ويتمضمض به ويمسكه في فمه ساعةً بعد ساعةٍ وان امسك في فمه من هذا التفل شيًا كان بالغًا في تسكين الوجع والحرارة فاذا سكنت

الحرارة وانفشت البثور وهدا الوجع استعملت من هذه البرود نسخته يوخذ من الطباشير وبزر البقلة والورد والجلنار والنشا

والصمغ العربي والكثيرا والكزبرة المحرقة والورد يسحق سحقًا ناعمًا ويطرح عليه يسيرًا جدًا من الكافور ثم يذر على لسانه وموضع

البثور ويمسكه في فمه فاذا لانت وهدات الاوجاع استعملت فيه هذا الذرور في كل يوم مرتين وثلثة وعند النوم ويكون غداوه

السماقية والحصرمية واشباه ذلك فان تعسرت هذه القروح وطالت ايامها وتعقدت سميت في ذلك الوقت المسامير وعولجت بالزط واخذها بالحديد او الدلك بالخل والملح حتى تنسلخ وتدمى ثم تداوى بدهن الورد فقط فانها تندمل وربما تعفنت واستحالت الى القلاع المعروف بالدموي ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها

الباب السابع والعشرون في القلاع الدموي

القلاع الدموي بثور يظهر في الفم حمر متعفنة ينشو الغشا الموضوع على الحنك والفم واللسان نشوا يظهر للحس ويكون معه وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع وبين البثور التي تقدم ذكرها ان البثور تخرج متفرقة فلا ينشو معها الغشا ولا تكون متعفنة في اول ما تظهر والقلاع تظهر متعفنة من اولها واكثرها يحدث هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن اكل الحارات وشرب النبيذ الصرف يذكر بعض الاوايل ان اكل الخس يورث القلاع الدموي قال لانه يسخن الدم ويفسده فعلاج ذلك الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون من القيفال والاستفراغ بمطبوخ الهليلجين فاذا استفرغ وفصد من القيفال فصد من العرقين اللذين تحت اللسان ان اطاعت القوة لذلك واطلقت القوانين الاخر كذلك ثم ينظر الى رايحة القلاع فان كانت لها رايحة امرت العليل بان يتمضمض بالخل الذي قد جعل فيه يسير من النوشادر فان انجع ذلك والا غلي مع الخل الشب والملح دفعات كثيرة حتى تنسلخ القروح ثم يومر بالتمضمض به وهذه الاشيا يسيرة القبض فان رايت البثور قد قبلت العلاج وابتدات تنشف زدت في الاشيا القابضة فجعلت ما ذكرناه الجلنار والعفص الاخضر ويسير من الخرنوب وقشور الرمان وامرته بالمضمضة بذلك الخل وامساكه في فمه في كل واحد ثم ينظر الى القلاع بعد استعمال ذلك فان كانت قد تنشفت وابتدات تتختم فقد برات وان رايتها قد اخذت وتورمت بردتها بهذه البرود نسخته ورق عنب الثعلب الجاف جزو ورد وطباشير وبزر البقلة ودقيق العدس ونشا من كل واحد جزو بين كثيرة محرقة وسماق منقى من كل واحد جزو لوز حلو مقشر من قشوره ثلثة اجزا كافور ربع جزو من اجزايه ان كان الجز قدره درهم وان كان الكثير من ذلك فبحسب ما يجوز لان استعمال الكثير من الكافور ممنوع منه لاسباب شتى نحن نذكرها في قوى الادوية يسحق جميع ذلك ثم ينثر منه على الفم بالليل والنهار فانه يهدا وجعها ويبريها بعد التدبير الذي قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال فان كانوا قد بلغوا المبلغ الذي يمكنهم ان يفهموا عند معالجتهم بما تقدم ذكره والا عالجت المرضعة بما ذكرناه وعالجت الطفل بان يغسل فمه بالخل ويتبع القروح بدهن الورد ونقصت من هذه البرود الكافور وذررت اليسير منه في فمه فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذي يحدث ذلك منهم هو السبب الذي ذكرناه في الكتاب غير انه تكون قوة هذا السبب في المرضعة فيفسدها وتتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث في الطفل ما كان بسبيله ان يحدث بها يمض الطفل وذلك اللبن الفاسد ويمنع المرضعة من جميع الاطعمة الرديئة ويقتصر بها في غذايها على المزورات السماقية والحصرمية حتى يعتدل لبنها ويحدث فيه كيفية باردة فيطفي لبنها ما يعم الطفل من الحرارة

الباب الثامن والعشرون في القلاع الابيض

هذا النوع من العلاج يعرف بالقلاع الرطوبي واكثر ما يحدث بالاطفال اذا غلظ لبن المرضعة فلم ينهضم ولم ينفذ سريعا عن معدة الطفل فحينيذ يظهر القلاع الابيض وهو شبيه بالورم الرخو وهو قليل الوجع وليس معه لهيب ولا عطش يظهر للحس كان الغشا الابيض الموضوع على الفم قد غلظ وتشنج وتعلق وعلاجها ان يستفرغ المرضعة

الدموي

+ الكثير من

ان كان الطفل صغيرا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم يومر بالغرغرة بالعاقرقرحا والميوبزج ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره سعد وزن درهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهمين ميوبزج وزن درهم عاقرقرحا وزن نصف درهم فلفل وزنجبيل من كل واحد نصف يغلى ذلك بالخل والعسل ويكون العسل ظاهرا ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل والعسل ويكون الغلبة للعسل ويمسكها في الفم ساعة بعد ساعة ويقتصر بها في غذايها على الزيرباجة مزورة تكون حلاوتها العسل وربما امرت بان تطلى فمها بالفلفل والعسل وان لم يكن العلاج بها وربما يحب النبي من مداواة ثم المرضعة والقلاع بالطفل ولا يعلم اننا نداوي كبد المرضعة اذا احمر كبد الطفل لان اللبن هو مادة مربية لجميع اعضا الطفل ومنزلة اللبن في الاثدا ومنزلة المني في الخصيتين فاما الطفل فانه يكتفي في مداواته ان كان قد اكل ان يغتذي بالعسل ويلوث فمه به وان لم يكن اكل لوث فمه بيسير من العسل فاذا احدث هذا النوع من القلاع بالكبار من الناس امروا بعد هذه المعالجة بالمضمضة بشراب عتيق عفص قد دخل فيه يسير من العنبر

الباب التاسع والعشرون في القلاع الاسود

هذا النوع من القلاع يتولد من خلط سوداوي حاد محترق فان حدث بالطفل فعل ما ينجو منه لانه يودي الى الاكلة في الاطفال فاذا احدث بالكبار بروا منه لاحتمالهم الم المعالجات ويكون مع هذا النوع الم وتقشف وفرط حدة ولدغ . علاج ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين ثم يومر بان يطلى فمه بمخ ساق الايل او ساق البقر ان لم يوجد مخ الايل مرارا متوالية حتى يلين الجلد وينقر وينبسط المجتمع منه ثم يومر بمضغ ورق الحنا دفعات كثيرة متوالية ثم تمضمض بالخل الذي قد اغلي الورد والسماق والكزبرة والجلنار والآس والخرنوب واشباه ذلك من الاشيا القابضة غليانا قد نهرت الادوية فيها مرارا كثيرة فانه يبرا بهذا الطريق فان نقص وصارت له رايحة عادت معالجته الى معالجة الاكلة واللثة الدوا منه سوا فاما الطفل فيكفي بان يلوث فمه بمخ ساق الايل حتى ينقر السواد ثم ينثر عليه يسيرا من الورد والجلنار والكزبرة المحرقة في وقت ما يريد ان ينام لانه لا يبلغ شيا في ذلك الوقت بل يسيل من فمه ما يجتمع فيه وعلى حسب ما يحتمل الطفل من المعالجات يجب ان يعالجه الطبيب واهل البصرة عندهم ذرور يعطون للصبيان اذا حدث بهم هذا النوع من العلاج فاستخرجت ذلك بعد البحث الطويل عنه فاذا هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر محرقا والكزبرة المحرقة والطباشير والجلنار اجزا متساوية يوثر هذا في القلاع الاسود بالاطفال تاثيرا محمودا فاما الكبار فاجود ما يعالجون به عن هذه العلة الاشيا القابضة التي فيها قوة التطفية كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان واشباه ذلك والاقتصار بهم على الاغذية بالحرابر المتخذة بدقيق العدس ومخ ساق الايل او مخ ساق البقر فان ذلك وحده من بين ساير الادوية ربما ازال العلة والمرضعة تغذى بهذا الغذا وان كان الطفل قد اكل عولج بجميع ما ذكرناه واطعم من هذا الطعام واي نوع من انواع القلاع اذا تعفن وتغيرت رايحته عولج بعلاج اللثة الدامية والقروح

الباب الثلثون في تقشر سقف الحنك والشدقين واللسان والعمور

هذه العلة تحدث بالاطفال وفي الكبار من الناس وسبب ذلك سببان اما من داخل او من خارج فاما من خارج فعند شرب ما البحر عند الضرورة واكل المالح الشاج واشباه ذلك واما من داخل فعند بخارات حادة لذاغة حريفة ترتفع من البدن وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة خشنة تقشرت عنه

قشور

قشور رقيقة تشبه قشور البصل بيضا من غير الم يحس فيه وقد يظهر مثل هذه العلة في البدن والقدمين وفي الوجه ويكون السبب في ذلك ايضاً بخارات حريفية لداغة تحرق المسام وتفعل بالجلد فعل الما الحار الشديد الحرارة علاج ذلك العليل بالفصد ومطبوخ الهليلج والتمر الهندي والاجاص والافسنتين والشاهترج الكبير والترنجبين والخيارشنبر دفعات متوالية ان احتملت القوة ذلك وحميته الامن المزورات المتخذة بما الحصرم واشباه ذلك ثم مره بالمضمضة بالخل الذي قد اغلى فيه قداح الاس والجلنار والجلنار والورد وهذا اسلم انواع امراض الفم واسرعها زوالاً واذا حدث بالطفل الصغير عولجت المرضعة بما ذكرناه ويكتفي من معالجة الطفل بدلك فمه بملح محرق مسحوق ثم يغسل فمه بلبن المرضعة فان المرض يزول من يومه

الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان

هذا المرض يحدث في اللسان من انصباب اخلاط حارة محرقة لداغة الى اللسان اما من الراس او مما يرتقي اليه من عمق البدن واكثر هذه العلة تعرض في للاحداث الذين في مزاجهم حدة وذكر روفس انه يحدث كثيراً في بلدنا في اوقات الباذنجان وعلامته ان اللسان يحمر باكثر مما كان قبل حدوث هذا المرض ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه ويستروح الى الاشيا المختلفة كالما الحار والمرق الحار علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان احتمل ان يستفرغ واطاعت قوته استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين واقتصر به من الاغذية على الزيرباجات ثم امره ان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الدفعة الاولى بالما الحار والدفعة الثانية باللبن الحليب والسكر اليسير والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد فان كان اذا حك لسانه باسنانه سال من فمه لعاب كثير امرته بان يتمضمض بهذا الخل يوخذ من قداح الاس باقة ومن حب الاس الابيض حفنة ومن القطران يسيراً ومن العاقرقرحا والميويزج من كل واحد منهما يسير يغلى جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة الى ان تزول الحكة فان تعذر ذلك نظرت ثانياً الى مزاج العليل فان كان لم تتغير قوته لم فصدته القيفال وعاودت سقيه المطبوخ ولا تزيد في المطبوخ على الهليلج والتمر الهندي والاجاص والعناب والورد والبنفسج واشباه ذلك ثم مرته بان يمضغ ورق الاس مع الملح مراراً فان زال بذلك والا دلكت لسانه بهليلج اصفر مدقوق وامرته بان يكون في فمه هليلج اصفر دايماً الى وقت اكله رايت ما يفرغ من طعامه فان فرغ من طعامه امرته العود الى لوك الاهليلج وان يبزق مما يجتمع في فمه ليلا يفسد طعامه فاذا انهضم طعامه امرته يبلع ما يجتمع في فمه فانه ينتفع به وما رايت فيما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ المواد فوق انفع من الهليلج الاصفر

الباب الثاني والثلثون في ورم اللسان

اللسان يتورم في اسباب كثيرة ولكل سبب علامة يستدل عليه اما من صورة المريض او من صورة الاعراض ومواضع الورم من اللسان اما ان يكون عاماً في جميع اللسان والعضلات المحركة له او في العضلات دون اللسان او في اللسان دون العضلات او فيهما جميعاً واللسان قلما يعرض لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لحر قوته او لكثرة حركته وتداوله وكونه ما بين الرطوبة الحارة تمنعه عن قبول الفضل لان الرطوبة الحارة كالبزاق واللعاب يحلان بالعرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدايمة كالما الحار الذي يحلل الفضول عن الاعضا اذا استعمل على ما يجب فاحد الاسباب التي تورمه رطوبة غليظة ينصب اليه لا على طريق تشرب الاعصاب لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا وبين

الورم من الرطوبة التي تنصب الى اللسان وبين الرطوبة التي تنزل الى العصب ان الرطوبة التي تنتشر بها العصب صار من جنس الفالج ويبطل

حركته البته والذي ينصب الى اللسان او الى اللسان والعضلات وحده لا يبطل حركته علاج ذلك سوا كان انصباب الرطوبة الى اللسان

او الى اللسان والعضلات المحركة له حمية العليل عن كل طعام ردي والاقتصار به على الطف ما يمكن من الاغذية مثل الطيهوج

والتيهو والفروج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك وان يستفرغ بدنه اذا امكنت القوة بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا

ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما وامره بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والكزمازج والخردل الاسود مذافة كلها بعد

انعام سحقها بالميبختج او بالمري النبطي المالح ودلك لسانه خفيفا بايارج فيقرا المحمرا وامره بالتزقد ايما او يومر بمضغ المصطكى

مع الميويزج والسعد وان يبزق بما يجتمع في فمه فاذا فعل ذلك والواجب ان يراح اياما ثم يومر بان يسعط بدهن الناردين

او دهن المصطكى ودهن السنبل واشباه ذلك من الادهان ودلك لسانه في بعض الاوقات بالشلبا ودوا المسك ويعطي في

الاحايين معجون باقرديا اليسير منه فان ذلك الورم يتحلل بهذا الطريق فان تعسر ولم يتحلل الورم نظر فان كان مع الورم وجع ردي

يفصد العرق من القيفال ويسلك في معالجته طريق التطفية ثم طريق التحليل هذا كله اذا كان انصباب الرطوبة الى نفس اللسان

دون الاعضا المتصلة به وهذا النوع من الورم يسمى التهبج فاما غير هذا الورم فنحن نذكره بعد هذا الباب

الباب الثالث والثلثون في التشنج

الذي يعرض في اللسان من التشنج الامتلاوي سبب ذلك فضول غليظة لزجة تنصب الى

الاعضا المتصلة باللسان وعلامته يكون قصر اللسان او لحوله وعسر الحركة او حركته بغير ارادة علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى

مزاج العليل والى قارورته ونبضه حتى يحصل له جنس المداواة لان جنس المداواة يوخذ من العضو وجوهره فان لم يكن

مانع يمنع وصح له ان العلة تشنج امتلاي فصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدار ما يليق بقوته وسنه ومزاجه ثم اراحه

خمسة ايام وهو يسقيه في هذه الايام ماء الشعير الجلنجبين ويطعمه المزورات كالزيرباجات الحلوة والاسفيدباجة ثم يحقنه

خمس دفعات في خمسة ايام بهذه الحقنة حسك وبابونج واكليل الملك وورق الشبت وورق السداب من كل واحد كف قرطم

مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد حفنة وورق المرزنجوش وبنفسج يابس من كل واحد حفنة من خطمي ونخالة من

كل واحد كفين يصيران في خرقتين بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد حفنة سغيرة زوفا يابسة وسعتر بري وورق

النمام من كل واحد كف صغير تين اسود عشرين تينة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب

عليه وزن عشرة دراهم دهن الخيري خمسة دراهم دهن السداب وخمس دراهم دهن الخروع ودرهم بورق مسحوقا منخولا ويدعك في

الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن به وهو فاتر على الريق ويتغدى بعد الحقنة بساعتين اخف ما يمكن يقدر عليه من الغدا ثم تحقنه

خمسة ايام فاذا كان بعد الخامس اراحه خمسة ايام ثم سقاه شربة خفيفة حب الايارج ثم ينظر بعد الى مزاجه فان كان مزاجه

لم يتغير الى الحدة وكان على جملته من اول امره او مرضه في مزاجه سقى شربة من حب المسين ثم يغرغره بما اقدا غلي فيه ورق الحسفرم

والشابانك والنمام هذا يوخذ من الصبر الاسقطري الخالص وزن خمسة دراهم ومن المصطكى وزن ثلث دراهم ومن عاقرقرحا

وزن

وزن درهمين ومن الميوبزج وزن اربعة دراهم ومن الخردل وزن درهمين ومن عصارة السوسن وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله و
يعجن بالمينحتج عجنًا ثخينًا ثم ينزع رغوة العسل ويجعل له قوام ويجعل هذا المعجون في العسل من غير ان يحرك حتى يغمره العسل فاذا
احتجت اليه اخذت منه قطعة واذفته بالماء الذي قد ذكرناه وامرته ان يتغرغر به في كل يوم دفعتين على الريق وعند العشا ودلكت
لسانه بالسعد وامرته بمضغه والتبزق بما يجتمع في فمه ولا يترك في غدايه على المزورات حتى تنحل العلة

الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان

علامة الفالج في اللسان ان يسترخي ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل لعابه و
وعلاج ذلك علاج الفالج واللقوه سوا وقدر ما يرخم من البزر وفي هذه العلة يكون بحسب ما يرخي من بزر المفلوج اذا كان شابًا او شيخًا
محرورًا او مرطوبًا ومما يزاد في مداواة فالج اللسان كي الغكين تحت اصل الاذن وان يسعط بمرارة الشبوط او الكركي وان يدلك لسانه
دايمًا بخرقة خشنة او ببعض الاودية الحارة

الباب الخامس في علة والثلثون في علة تعرف بالضفادع

هذه العلة
تعرف بالضفادع لان شكله شكل يشبه رووس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان على العرقين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصلب
ويمنع اللسان عن الحركة المستقيمة ويسيل لعابه دايمًا علاجها ان يفصد العليل القيفالين اذا طاعت القوة وان يحل طبيعته بالمطبوخ
المتوسط في قوته فاذا وقع الفصد والاستفراغ والاسهال وكان في بدنه فضل وقوته ايضًا قوية فصدت العرقين اللذين تحت اللسان
ويحذر الفاصد ان يقع مبضعه على الشريانين اللذين يكتنفان اللسان فان ونعوذ بالله وقعت شعرة المبضع عليه اضطر الطبيب الى
بتر العرق وكي الموضع فيكونه الى طريقة في المعالجة والغرغرة والحمية الى ان تنحل العلة وسمى بعض الاوايل هذه العلة رووس الضفادع
وذكر في علاجه الفصد والاستفراغ ثم استفراغ الراس ثم المضمضة بما الشعير والعسل دفعات كثيرة ثم بما الاس والخل ويجب اذا اصلبت
هذه العله ان يدلك بما ذكرنا نذكره يوخذ من السعتر وزن نصف درهم ومن الزوفا اليابس وزن درهم ومن نورة الصدف البحري
الذي يعرف بصدف الما وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليه مثلهما من السكر الطبرزد المحرش ويدلك به نفس الموضع المتورم
حتى يتسلخ ثم يتمضمض العليل بخل قد اغلي فيه قداح الاس والجلنار وقشور الكندر ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتى يهدى الوجع
وتسكن النقرة فان دمي الموضع وامد فيجب ان يعالج بهذا الذرور يوخذ من الجلنار وزن درهم ومن قشار الكندر وزن درهم
ومن المر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله نعمًا وينخل بشي دقيق ثم يذر فيه على الموضع المنفتح في وقت النوم ليلا يسيل معه لعابه وقد
كان ابو ماهر يامر بمعالجته بالحديد اذا طالت ايامه يامر بان ينحي عن الورم للعرقين اللذين يكتنفان اللسان وكذلك ينحي عنه
الشريانين برابر السنارات ثم تعلق السنارات عن الشرايين ويجذب الى نواحي مختلفة ثم يوخذ ما بينهما من اللحم المتعدد الصلب ويحشى موضعه
بقطنة عتيقة بعد ان يلوث القطنة بالخل ويسير من الملح اذا كان في اليوم الثاني اخرجت القطنة وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيدا
والمرداسنج ودهن الورد والشمع المصفى فان صار الموضع مفيضًا تنصب اليها المواد فيجب ان يوضع المحاجم على الساقين وتحت الثديين
ويومر العليل دايمًا بتناول ما يحل طبيعته وعلى هذا الطريق يجب ان تكون معالجته الى ان يختم ويزول المرض فان عظم الورم حتى تعظم
اللسان ويمنع من حركته فان اللسان ان يشرط شرطًا خفيفًا من تحته ويدلك بقطران قد حل بالخل هذا اذا لم يكن مع الورم الم

تلف على اللسان خرقة كتان مبلولة بهذا الما يوخذ من ما ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل وما شحم الرمان البري ان كان

وقته وان لم يكن وقته فيما شحم الرمان البري العتيق المرشوش عليه يسيرا من الخل وما ورق الماميثا ان وجد وان لم يوجد فمن

اشيافه الزعفراني المحلول في الخل يجمع ذلك كله ويصب عليه مثل ربع الجميع من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يبل بهذه المياة الخرقة

الكتان ويلف على لسانه ويومر في بعض الاوقات بان ياخذ في فمه من هذه المياة ساعات متوالية فان ذلك يحلل الورم و

ليس يجب ان يمتنع الطبيب من فصده دفعات متوالية اذا اطاعت القوة ومن حل طبيعته اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد كان ابو

ماهر يامر بان يوخذ العدس فينقع حتى يربو ثم يغلى بالخل ثم يامر بان ياخذ العليل ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يامر بدق

العسل وبحله وان يذر في الفم من دقيقه ومما يستعمل في معالجة ذلك اذا عظم اللسان مع الوجع ان يسعط بعد الاستفراغ

بالفصد والاسهال بلبن امراة ترضع صبية دفعات كثيرة هذا اذا لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الى كيفية كانت ترك

معالجة اللسان المتورم واشتغل الطبيب في مزاجه فان رجع المزاج الى اعتداله استمر الطبيب على معالجته على حسب ما

شرحناه وان لم يرجع المزاج بعد الى حاله الطبيعي وتغير عقله ونقصت حواسه وذلك من علامات الهلاك فيجب ان لا يشتغل بعلاج

ذلك الوقت ومن الاطبا من راى معالجة الضفادع التي تظهر تحت اللسان بان يمص بانبوبة حتى ينفسخ ثم يعالج بالمرهم ويمنع

من ان يصيبه الما البارد ويوخر العليل عند العطش بالما البارد بالالة التي تعرف بالة الوحور وهي الة شبيهة بالقمع معوج الانبوبة

وفي الطريقة في المعالجة فيما خطر وما ذكرناه من الطرق المتقدمة هي احوط واسلم

الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بالادلاع

وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج عن فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر على رد لسانه

ولا على ظم الشفتين عليه وسبب هذه العلة هي مادة كثيرة تنصب الى اصول اللسان ورجيها فيسترخي اللسان عند ذلك وجوهر

المادة يسيل عليه من اعراض العلة مثل حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه ومن كثرة اوجاعه وقلة وجعه وهذه

العلة تكون شبيهة بالدم او الرطوبة او السوداء او الصفرا الحادة ولكل نوع من هذه الانواع الاربعة اعراض تدل عليه فاما اذا كان

السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان يكون احمر اللون جدا له بصيص واللعاب الذي يسيل يكون قليل المقدار جدا

او يكون معه وجع تمدد وان كان السبب الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اسودا ويكون لعابه قليلا جدا وهواته غير

متنديه مثلا ويكون جلدة اللسان جافة عليه وان كان السبب الموجب للعلة الصفرا كان لون اللسان اصفرا والوجع

وجع مقلق وربما بثر اللسان كله مع هذا الورم العظم علاج النوع الدموي ان يفصد اذا اطاعت القوة من القيفالين

يجعل بين الفصد والفصد ثلث ايام ثم يستفرغ بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي المذكور في مواضع تقدمت فان لم يستطع

اساعة المطبوخ فان من تصيبه هذه العلة يعرض له القذف والتهوع استفرغ بالحقنة اللينة ثم حقن بعد الاستفراغ التام بهذه

الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض وندمانية درهم ومن العناب الجرجاني خمسون درهما عددا ومن السبستان الجوزي

كف كبير ومن ورق بزر القطونا وورق الخبازي باقة ومن نخالة السميد كف ومن اللوز المقشر ومن القثا المقشر المدقوق وزن عشرين

درهما

اصلاح

درهما ومن دهن البنفسج الخالص يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويصب عليه وزن
عشرين درهما دهن البنفسج الخالص ووزن ثلثين درهما لبن امراة ترضع صبية ويضرب حتى يلين ويتحد ثم يحتقن به وهو على الريق و
يؤمر بالصبر عليه يحتقن في كل يوم مرتين على الريق وعند النوم ويكون الغذا ان قدر ان يغتذي مزورة زيرباجة او حسوا متخذا
بالنخالة قد صب عليه من لبن الاتن مقدار صالح ثم يؤمر بعد ذلك ان يتمضمض بهذا الما يوخذ من الورد كف ومن العدس الجبلي
كف ومن الكزبرة كف يغلى جميع ذلك بالما حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الما عن التفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض به دفعات
متوالية في اليوم والليلة ويلف خرقة مبلولة بهذا الما مبردة على لسانه ويسعط بلبن امراة ترضع صبية مضروبا مع ما الطالع
يدبر بهذا التدبير حتى يتقلص اللسان ويصفو ويتحلل الورم فان تعسر فصد العرقان اللذان تحت اللسان فان بهذا التدبير
يزول المرض وفي جملة ما يدبر يجب ان يغفل عن تغير المزاج وانحلال القوة وانحلال الطبيعة ويحذر الرعاف فان حدث احد هذه
الاسباب التي ذكرناها عدل الى معالجته واستقصى في ذلك لئلا يودي الى الهلاك واما علاج الصفراوي فهو جميع ما ذكرناه لاختلاف
بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاج حل الطبيعة بشي يقع فيه السقمونيا ويؤمر باكل الاكشوث المطري مع الخل ويجعل مزورته
بالحصرم فاما علاج الرطوبي فان يحقن العليل بحقن فيها ادنى حدة وهي الحقن التي وصفناها في باب اللقوة والفالج وثقل اللسان
ويؤمر بالغرغرة بالايارج ويدلك لسانه بالايارج وببعض المعجونات والترياقات والاباقراديا واللوغاذيا والمثروديطوس فان
الغرغرة بها تحلل ما في اللسان فان تغير مزاجه لم يغرغر بالايارج ولا بشي من هذه المعجونات وامر بالمضمضة بالخل العتيق
ولا يجعل فيه شيا من المعجونات وامر بالمضمضة بالخل العتيق ولا يجعل فيه شيا من الادوية القابضة ويسكن مزاجه
ثم يعود الى معالجته على القانون الذي ذكرناه ويدلك لسانه بما ذكرناه من المعجونات وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل
وحده او بالعسل والسعد في بعض الاوقات الى ان تزول العلة فان كان كلما ابتدا يتحلل ما في اللسان يغير مزاجه الى الحدة فصد
الباسليق او حجم من الساقين فاذا ابتدا يتحلل ما في اللسان من الورم وانقطع اللعاب امرته بالمضمضة بالخل الذي قد اغلى
فيه الورد والعفص والجلنار واشباه ذلك من الاشيا القابضة فان لم ينقطع اللعاب يستعمل في غرغرته الاشيا القابضة فان كانت
العلة سوداوية لم يغفل عنها وبادرت الى استفراغه بمطبوخ الافتيمون ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يفصده ان لم يتغير مزاجه
فان تغير مزاجه واحتد فصدته الباسليق الابطي ولم تسقه الدوا واستفرغت ان لم يمنعك عن استفراغه عارض بمطبوخ
لبن واقتصرت من غذايه على الطف ما تقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان تغير عقله انتقلت الى مداواة الماليخوليا
وركبت معه مداواة اللسان ولم تغفل عنه لئلا يصلب الورم فيه فيصير من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه
الادلاغ السوداوي وتشرط وقطع لسانه وتخلص وكوى الموضع عندما ابتدا العليل يشتفي وكنت اراعي حال هذا الانسان
سنين كثيرة متوالية فغلظ اصل لسانه ولم يمنعه عن البلع وعاش على ذلك وقد يسعط من اصابته هذه العلة من السوداوية بادهان
حارة وهو طريق فيها خطر

الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان

هذه العلة تصيب الانسان في لسانه

عند امتلا شديد يصيبه او عند استفراغ اللذين يتصلان به من الزوج السابع من اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى الجانب
الذي يقصر العصب فيه لامتلائه وعلاجه علاج التشنج الامتلائي غير انه في هذا الموضع يجب على الطبيب ان يراعي مزاج
دماغ العليل لئلا يحمي فيؤدي الى السرسام الحاد ومعالجة التشنج الامتلائي فقد مضى في باب اللقوة مع التشنج فيستخرج
معالجته من ذلك الباب وان كان من التشنج الاستفراغي ولا يكون ذلك الا بعقب مرض حاد واستفراغ كثير فلا سبيل
الى علاجه والذي يمكن من معالجته المقدار الذي ذكرناه في التشنج الاستفراغي من الترطيب والتمريخ واصلاح الغذاء
اللهم الا ان يكون العليل طفلاً او شاباً فربما صلح بعض الصلاح

الباب الثامن والثلثون في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه

هذه العلة تحدث في اللسان وهي مثل الطرش في الاذن والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها
حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تتصل به من الزوج الثالث من اعصاب الحس الثلثة لا سيما في العصب المنبسط
عليه الذي يتصل بفم المعدة وتبتل المري وربما صار العليل بحيث لا يميز بين البارد والحار فضلاً عن الحامض والحلو علاج
ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد تغير مع هذه العلة وكل مرض يحدث في الدماغ والقلب والكبد والامعاء والكليتين
فلا يداوي المريض منه الا بعد تامل المزاج فان كان واحد من هذه الاعضا هو اصل وينبوع لاعضا كثيرة فاذا دوي ومزاج
العليل متغير لم يقبل العلاج ويشتغل بتعديل المزاج فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة
يعتبر قوته والوقت من السنة وساير القوانين ان لم يمنع من المعالجة استفراغ بدنه بهذا المطبوخ يوخذ هليلج اسود
وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما افسنتين وافتيمون من كل واحد خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن خمسة دراهم
اسطوخودوس وحشيش الغافت من كل واحد ثلثة دراهم شكاعى وباداورد وجعدة من كل واحد اربعة دراهم فوه من
كل واحد ثلثة دراهم ايرسا مجفف وزن ثلث دراهم بصل العنصل المشوي وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي منه وزن مائة درهم واحدة يمرس فيه بعد ان يعجن
بالعسل وزن درهم ونصف غاريقون نصف دانق خربق اسود وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ويشربه وهو فاتر ثم يصبر بعد اخذ
الشربة سبعة ايام فان لم تضعف قوته استفرغ راسه بحب القوقايا وحب الايارج وحب الصبر يوخذ من كل واحد من هذه الحبوب
الثلثة شربة حتى يجتمع منها شربة تامة وهي ثلث دراهم ونصف ويكون حب القوقايا قليل السقمونيا جداً فليس السقمونيا بموافق
للاعلال الباردة الرطبة ولا الباردة اليابسة وانما منفعته لهذه العلة بطريق العرض لانه يحل الصفرا وتنصب الصفرا على
الرطوبة فتدفعها فالعليل وان انتفع بخروج الرطوبة فقد ضره خروج الصفرا ثم يومر بالغرغرة بهذا الغدور يوخذ
من الميويزج وزن درهم والعاقرقرحا وزن ثلثي درهم رب السوس وزن نصف درهم ومن الخردل الاسود وزن درهم ومن السعد
الاسود الذي يقشر وزن ثلثي درهم رب السوس وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويذاف بالعسل المحلول بالمري النبطي يتغرغر
بذلك على ما نصفه يوخذ من الما الحار ويقطر عليه يسير من دهن الخروع او دهن الياسمين او احد هذه الادهان الحارة

فيغرغر

فيغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع ثم يتغرغر بما وصفناه دفعات كثيرة ويجعل بين الغرغرة والغرغرة ثلثة ايام فان اثر ذلك في المرض والا دلك لسانه بالترياق الكبير دلكا متواليا ويسقى كل يوم وزن دنقين فضة من معجون ماقرديا ويكون غداوه لحم حمل مشوى او يصلح قلايا محرقنا ان احتمل مزاجه ذلك واحتاج الى الغدا فان انحلت بذلك والا اسعط بيسير جدا من مرارة الكركي وبدهن المصطكي ودهن الناردين واشباه ذلك فان ضعفت معدته في المعالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغته بالحقن الموافقة والاحب الينا والاكثر عندنا في مثل هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم سقي هذه الادوية التي وصفناها ثم الرجوع الى الحقنة عند ما يظهر في المعدة ضعف واوفق الادوية لمثل هذه العلة الايارج المرهقيا ودلكا مع حفظ مزاج العليل ولم ار هذه العلة حدثت باحد ثم لم يزل عنه وقد عالجنا امراة من هذه العلة فزالت قبل الاستفراغ بشرب ماء الاصول بدهن الخروع والسوية على الايارج واصلاح الغدا

الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان

هذه العلة تظهر في اللسان من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان واللهوات حتى يتشقق اللسان فترى فيه تشوقا متقصرة مع الم حتى ربما يصير بحال يمنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشي الحامض والمالح علاج ذلك ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار به من الاغذية على الفراريج الحدث ولحوم الجدا الرضع والشراب الابيض الحوضي واشباه ذلك واسعاطه بلبن النسا ولعاب بزر القطونا ودهن البنفسج مضروبة في موضع واحد ومرخ لسانه كل يوم بدهن البنفسج مع الشمع المصفى فان انجع ذلك والا احتقن بما الشعير مع دهن البنفسج دفعات كثيرة وسقي ما الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه سقي لبن الاتن وهذه العلة تزول سريعا مع الحمية

الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان كان مستقيما

هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا مقدار ما ذكرناه في التشنج الاستفراغي واما ان يعرض من التشنج الامتلاى وهي انصباب الرطوبة الى اصول العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون التغير بحسب كثرة المادة وقلتها ويكون فساد النطق بحسب فساد حركة الفم والحلق وبحسب التغير العارض في الموضع وعلاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قوته فيستفرغه ان احتمل الاستفراغ ويحميه من الاطعمة الغليظة ويستفرغ العضلات والحنك والراس بالغرغرة بالايارج والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك واستفراغ راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وبحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة طريق معالجة الفالج واللقوة اذا كان من الامتلا وقد ذكرنا علاج الفالج واللقوة اذا كان من الامتلا ومتى ذكر هذا العلاج غير اني ذكرت هذه العلة وهذا العلاج ليكون منها وتذكر الطبيب المتوسط في معرفته

الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة ونزولها

اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة التي تنزل الى اللهوات والحلق لو نزلت بغير شي يسيل عليه مصوبة الى اللهوات والمري كان لا يومن ان ينزل الى قصبة الرية كلها فخلقت معلقة قدام الثقبتين اللتين في اعلى الحنك عند اخرها الى اللهوات ليقذف الدماغ فضولها بتلك الثقبتين الى المعدة والحنك والفم وجعلت اللهاة مصونة الى الحنك قدام هاتين الثقبتين والفصول التي يقذفها الدماغ في هاتين الثقبتين الى اللهوات هو الذي يعرف بالدماغ الحلقي وهو التذكر الحلقي والفم واما القسم الاوسط الذي هو قسم التذكر

التفكر فانها تقذف فضوله الى اللهواة والفم والثقبتين اللتين في اعلى الحنك واما القسم الذى هو قسم التخيل فانما تقذف فضوله في ثقبتي
المنخرين ومن منافعها انها تسير قصبة الرية وفمها عن نزول الهوا البارد واذا دخل الفم صدمها فانكسرت حميته ولطف في
دورانه في الفم وللصدمة التى وقعت من اللهات فتنزل الى قصبة الرية وقد لطف ولو لم تكن اللهاة لم يومن على الرية ان تبرد
لنزول الهوا الكثير البارد ومن منافعها انها واقفة بين قصبة الرية والمري فيمنع الطعام عند البلع من ان ينتشر فيدخل
شي في قصبة الرية وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على اعلى الحنك ويشاركه بيسير من
المنافع فيتالف من لحم الحنك ومن اجزا من الغانغ هذا العضو وليس فيه عضل محرك وهو قليل الحس جدًا وانما جعل لذلك ليكون
حسه لما يصادمه من الهوا قليلا ويحدث به احدى علتين اما ورم واما استرخا فاما الورم فهو مرض[؟] اورامها من انصباب
فضول اليها وحصولها فيها ويوخذ الاستدلال على نوع العلة والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الالم يسيرًا والورم
متجهًا رخوًا علمت ان الورم رطوبي رخو عالجته بساير ما تعالج الاورام الرخوة المتجهة ويكون فضل عنايتك بمعالجته على حسب
فضل شرف الموضع لقربه من الدماغ وان كان الورم دمويًا من جنس الفلغموني والحمرة سلكت في معالجته طريق معالجة الاورام
الدموية مع حفظ القوانين وان كان الورم اسود صلبًا وهو شر انواع الورم في جميع المواضع لا سيما في هذا العضو الشريف
سلكت في معالجته مسلك معالجة الاورام السوداوية وعنيت بتنقية الدماغ من الاخلاط السوداوية وتنقية الطحال
والكبد بالافسنتين والاسقولوفندريون والافتيمون واشباه ذلك فاما الفصد في الدموية والغرغرة في الرطوبية والتبريد في
قوة الصفرا اذا كان مع الدم ولست اعيد ذكر ذلك في هذا الموضع لان معالجات هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصا
وكذلك الغرورات المبردة والمري والعاقرقرحا والميويزج في محللات الرطوبة قد مضى ايضًا على الاستقصا ولست احتاج
ان اذكر لحفظ العليل والزامه الاغذية اللطيفة في الدمويات من هذا الورم وبالاغذية اللطيفة في الرطوبيات من الورم
في الاغذية المحللة الملطفة في الاورام السوداوية فتامل جميع ذلك باستقصا والعلة الاخرى الاسترخا وهذا العضو ما استرخا
من سوء مزاج يعرض في الموضع حار رطب او بارد رطب اما مع المادة او بلا المادة فاما البارد اليابس والحار اليابس فلا يكاد يعرض منها
استرخا في هذا العضو فان كان استرخاوه من سوء مزاج حار رطب مع المادة استفرغت المادة بالدوا او الفصد وغرغرته بالاشيا
المبردة القابضة مثل الخل الذى قد اغلى فيه الاس والعفص وجوز السرو واشباه ذلك وان كان من سوء مزاج بارد رطب غرغرته بما
العسل وما الزوفا واشباه ذلك بما يسخن ويحلل ثم الزمته المضمضة والغرور بالاشيا القابضة كالشب المغلى مع الاس بالخل ومثل ما قشر
الرمانين فامره ان يتغرغر به ويمسكه في فمه ساعات كثيرة فان هي ارتفعت بهذا التدبير بعد الاستفراغ والا نفخت فيه بالالة المعروفة
بالنفاخة من هذا الذرور يوخذ من الشب اليماني ومن قرن الايل المحرق من كل واحد نصف درهم ومن النشادر وزن ثلث طساسيج يسحق ذلك
كله نعمًا وينفخ فيه من اليسير فانه ينتفع فان تعسر الزرق على وسط راسه من هذا الدوا وهو في غريب مداواة هذا الاسترخا يوخذ من
المغاث والاقاقيا والطين الذي يوخذ من المواضع المدخنة ومن الاسارون والبزر قطونا اجزا سوا ويعجن بخل قد اغلى فيه الاس والكزبرة
اليابسة

متهيجا

اليابسة عجنا ثخينا ويُضرب حتى تخرج لزوجته ويجعل على خرقة كتان ويلزق على وسط الراس وهذا ترفع اللهاة المسترخية باهون
سعي ووجدت هذه المعالجة في الدستور فعالجت بها رجلا من الملوك في بلد العراق فتعجب منها طبيب كان يعرف مما تطري عليه ان فعل هذا
الدوا نضعه على جلدة الراس وتحت جلدة الغشا وتحت القحف وداخل القحف غشا صفيق ثم فضا يسير بين القحف وبين الدماغ ثم
الغشا الموضوع على الدماغ ثم جحم الدماغ ثم الغشا الموضوع عليه من تحت ثم الغشا الصلب الذي على العظام ثم توصل الدوا الى الثقبتين
اللتين فيهما مجرى الفضول الى اللهوات واللهاه فليت شعري ما الذي ناولت في الزاق هذا الدوا على راس هذا الملك فعرفته ان هذه معا لجة
وجدتها في الستور عن الحرانيين ثم قلت اذا كان من مذهب جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو مسا وللادوية التي يسقى وصوله
الى موضع العلة واقناع العليل به حتى انه يضمد الصدر اذا كانت بالرية وعلة على الصدر جلد وتحت الجلد غشا وتحت الغشا
لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق عظم وتحت العظم غشا مستبطن صفيق ثم مع هذا تصل قوته الى ذلك الموضع وقبل وصولها
اليه ما تقبض المواضع التي تمر عليها حتى يتصل ذلك القبض باللهاة ووجه اخر ما ذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس يذكر اطراف عروق
الشرايين لا يخلو منها عضو من الاعضا وان ما يضمد به العضو ينشف هذه الاطراف ويستلبه ويرده الى موضع العليل بمعاونة القوى
المربية لاصلاح الجسم فعلى هذا الطريق ايضا يجب ان يعترضك شك في وصول قوة هذا الضماد الدوا الى ذلك الموضع ووجه
اخر مما لا يمكنك دفعه وهو بطريق تعليق الحبل الذي به تخنق به الافعى على رقبة المخنوق وعظم الخنزير على صاحب الربع وحلقوم الذيب
على صاحب اللوزتين وخرو الذيب على صاحب القولنج وجميع ذلك تفعله الاطبا المتقنين اما لان قوى يحلل من هذه فتصير الى
الى العضو العليل كما ذكر جالينوس في الفالونيا او لانه ازيد بذلك بسه القوة يضرب من انواع الطب فتحير في هذا الموضع وانقطع
انقطاعا ظهر ذلك بجميع الحاضرين ثم زدته شيا كان افادنيه ابو ماهر رحمه الله وهو اي قلت الاعضا التي لا حركة فيها من نفسها بعضه
يخصها يجب ان تحرك بضرب من الرياضات عند الحاجة اليها ثم قلت ان اللهاة لا حركة لها ارادية وانما يتصل بالنغانغ والنغانغ باصول
الاذان والغشا والجلد الذي على اصول الاذان هو الغشا والجلد اللذان على الراس فاذا وضعت الاشيا القباضة على جلدة الراس قبضتها
وجذبتها فيتصل ذلك القبض والجذب بطريق الاشتراك بالنغانغ واللهاة فتجذبها الى فوق ادنى جذب فيرتفع بذلك ثم قلت ونحن
نري من نزلت لهاته اذا فتح فاه شديدا ارتفعت اللهاه ساعة ثم ينزل فيدل ذلك على انها تحتاج الى شي يرفعها فلهذا المعنى ما وضعت
الاشيا القباضة على راسه ثم يرجع بعد مدة الحكاية الى معالجتها فنقول انه اصلح ما تعالج به اللهاة النازلة الاشيا القباضة
ثم ان تعسر ذلك نظر الى صورتها فان كان لم يزد راسها على سفلها ولم يدق اسفلها لم يتعرض لقطعها البتة لما في ذلك من الخطر في برد
الرية وفساد الصوت وسيلان اللعاب ولمجاورتها الدماغ بل تداوى بما ذكرناه فيحلل ما فيها من الفضل مرة ويقبض بالاشيا
القباضة فان غلظ راسها ورق اسفلها وتعلقت تعلق العنبة باسفلها فلا باس بقطعها وكي الموضع بالادوية القباضة الحريفة وملاك
الامر في معالجة العلة حفظ العليل ودماغه فتدبره باستقصا.

الباب الثاني والاربعون في اللهاة اذا تطوقت بعد الورم

قد يحدث باللهاة بعقب الورم والاسترخا ان يغلظ اسفلها فيداوى بما يحلل ويحدث ان يغلظ راسها ويرق

ويبقوا اسفلها يداوى بالقطع على مذهب من راى القطع وبالتحليل وسقيه اذا لم يجب الطبيب القطع ويصبر عليه وان طالت مداواته لما في قطعه من الخطر مما يعرض من عظم الورم والاختناق وسيلان الدم وذهاب الصوت وسيلان اللعاب وقد مضى الكلام في هاتين الحالتين وقد يحدث في اللهاة بعقب الورم والاسترخاء ان تتطرق فيكون اسفلها وراسها قد رجعا الى مقدارها الطبيعي ويبقى متطوقًا منتفخًا والسبب في ذلك عسر المادة وغلظها وضعف ذلك الموضع من اللهاة وعلاجه القطع من عند راس اللهاة فان يحلل ما تطوق فيها والا قطع ما فوق الطوق بعد ان يستفرغ البدن حتى لا يكون فيه فضل بتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها فعلاجها الغرغرة بالما الحار والزفت المحلول فيه دايمًا فان ذلك يحلل الورم فان استرخت عندما يداوى بما يحلل فعاد الى التغرغر برب الحصرم وبرب التفاح واستعمل الاشيا القابضة كالعفص والشب المحرقين وما الاس وشراب حب الاس والجلنار واقماع الرمان المطبوخين بالشراب فان حمي الموضع وهي مسترخية فخير ما يستعمل فيها الكزبرة الرطبة يستخرج ماها وما عنب الثعلب ويطرح عليهما يسيرًا من الكافور ويتغرغر به فانه يحلل الورم ويبرد الموضع

الباب الثالث والاربعون في الورم اذا احدث باللهاة بعقب القطع

قد يحدث بعقب قطع اللهاة ورم وعظيم يهلك يخنق ولا جل ذلك فزع الاطبا من قطعها علاج ذلك اذ اصابت الحال هذه الحال الفصد من القيفالين والعرقين اللذين تحت اللسان ومن عرق الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت القوة صالحتين بعقب هذا الفصد استفرغته بالحقن المتواترة وان لم يتغير مزاجه جعلت الحقن حادة فان بقي الورم وظهر الجفاف وضعفت القوة فالعليل يهلك لا شك فيه لذلك ما يجب على الطبيب ان يحفظ قوة هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة فان تحلل الورم فظهر سيلان اللعاب لم يشتغل بمداواته حتى تبعد الايام عن المرض ويقوى العليل ثم يداوى باستفراغ الراس بالايارج وسقي اللوغاذيا وحمية العليل والاقتصار به على الاغذية الناشفة ويومر بمضغ المصطكي في كل يوم والتبزق بما يجتمع في فمه ويسلك في مداواته طريق التنشيف ومنع بدنه من ان يترطب وان ينقص غذاه ويومر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور الرمان ودارشيشعان قد اغليت هذه كلها بالشراب العفص القباض وهذا اوفق مما يدبر به فان ظهرت بعقب القطع سيلان الدم دوي بفصد القيفالين والعرقين اللذين تحت اللسان وعرقي الماقين وسقي هذه القرصة نسختها ورد ثلث دراهم كندر وجلنار من كل واحد درهم طين قبرسي وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن درهم ونصف بزر البقلة وطباشير من كل واحد وزن خمسة دراهم ريوند وكهربا خالص من كل واحد درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليه وزن دانقين من الزعفران ويعجن بما ورق لسان الحمل ويقرص اقراصًا كبارًا عريضة يسقى كل يوم قرصة بوزن خمسة عشر درهمًا من السكنجبين الساذج الحامض او برب الحصرم او برب الريباس او برب الاس ولا باس بان يزاد في هذه القرصة بزر الخيار والقثا والبطيخ ويسير من الاقاقيا فان انقطع الدم بهذا التدبير والا لم بحديدة من كي الموضع وليس الكي والتجار عليه بعد التجار على القطع الكثير واستعمال القطع والكي ما استغنى فيه الطبيب ووجد الى غيرها سبيلًا فسبيله ان لا يتعرض لهما من طريق ان الاولى والاخرى في المعالجات سلوك امن الطريق واسلمها عاقبة واحسنها قالة فان وجدت بعقب القطع برد الرية فيجب ان يداوى بسقي الحسا المعمول من لب الهيد مع العسل وهو ان يوخذ حب الحنظل فينقع في الما والملح

والملح حتى تذهب مرارته البتة ثم يسخن ويجمع بينه وبين مثله من دقيق الارز ويتخذ منهما حسوًا ويجعل حلاوته عسلاً ويدهن
صدره بدهن الناردين ومن القسط وان احتمل مزاجه مرخ صدره بالغالية فان توانى عن ذلك ادى الى الاستسقا فاذا زال برد
الرية منع للتعرض من الهوا البارد ويقل عن البلدان الباردة الى البلاد الحارة ومنع من شرب ما الثلج وما الجليد وامر بشرب الشراب
القوي العتيق ومنع من الالبان ولحم البقر ونحو الاشيا له الجماع فان عرض له بعقب قطع اللهاة التي وجع دوي بفصد ا
الوداجين وصيانته من الهوا البارد ومنعه مما يمنع منه عند برد الرية والعلاجان سوا الا انها تزاد في معالجته فصد
الوداجين **الباب الرابع والاربعون في الشفتين** قد يعرض في الشفة السفلى غلظ وشقاق في وسطها يسميها
الاطبا بواسير الشفتين قد ذكرناها وعلاجها مستقصى في المقالة الاولى فيترك ذلك ونحن نصف غيرها من اعلال الشفتين قد تعرض
في الشفة علة تعرف بالتوتة السودا وهو ان يظهر سواد في الشفة السفلى شبيه بلون الفرصاد وصورته صورة التوت على
الحقيقة لانه حب مع سواد ولا يكون معه وجع وربما ينبسط على الشفاه كلها واخذ بعض الوجه والسبب في ذلك فضول
دموية تخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم وقد تعرض هذه العلة في الوجه وفي الاماق فما كان لونه الى السواد المشبع
فانه يداوى باستفراغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون ويحمى العليل من الاطعمة الردية وربما شرط وذلك بالخل وان كان
لونه مبقعًا بحمرة فيجب ان لا يتعرض له بالحديد البته وان تعرض له متعرض على سبيل الخطا وقلة البصر ادى الى النزف والهلاك
لان ذلك دم انبعث من اطراف الشرايين الدقاق فمتى وقع به شرط عظمت النكاية وربما ادى الى النزف وان كوي تعوجت شفته وفسد
كلامه وقبح منظره ويضمد على الحالين ان كان لونه اسود او احمر بهذا الضماد يوخذ من اصول السوسن الاسمانجوني اليابس المدقوق
وزن ثلثة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهم ومن رماد الخناف ورماد الحلزون ومن الدوا المعروف بشكشيد وحجر الفلفل اجزا سوا
يسحق الجميع ويذاف بخل خمر عتيق ويطلى به الموضع دايمًا فانه يزيل ذلك السواد الذي في العلة والحمرة فان كان اذا ضمد بهذا الضماد
او طلي به بعد ترك ذلك واتخذ الشمع بالدهن وسقي وهو على النار دم الفرخ ودم السلحفات وترك حتى يبرد ثم يطلى بها الموضع و
هذا دوا موافق بهذه العلة مع لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ **الباب الخامس والاربعون في بياض الشفة وتقشرها**
هذه علة تعرض من فساد الدم بالرطوبة ونقص الحرارة لا في اللهوات والوجه والمنخرين والدماغ فيظهر بياض في الشفة فان تقشر
دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها يبوسة واكثر ما تحدث هذه العلة بالحبالى وبمن ياكل الطين اويسا فر كثيرًا في السباخ
فعلاج ذلك الاستفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون واصلاح مزاج كبده ودماغه ونقله عن التدبير الفاسد الذي هو عليه والزامه
الحمية والاقتصار به في غذايه على لحوم الحملان والجدا وسقي الشراب المحمود المتوسط ما بين العتيق والحديث بمقدار ما يحتمل مزاجه
ليصلح ذلك دمه وبالجملة علاج هذا المرض اصلاح دمه بالاغذية المحمودة والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضايه فانه
يزول سريعًا فان تعسر اسعطته بالادهان اللطيفة كدهن الخيري والياسمين ويطلى شفته دايمًا بالشمع والدهن المعمول بشحم الخبازى او
بشحم البط وبومر بان يتوقى المفرط من البرد والحر **الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين حتى كانهما يريدان ينقلبا**

هذه العلة كثيرًا ما تحدث في الشفة بحيث يختلج بقوة حتى تكاد تنقلب ثم يسكن فلا يكون دايمًا وقد وصفنا طرفًا من ذلك في ساير اعضا الوجه
في المقالة الثانية ونعيد في هذا الموضع يسيرًا منه يجب ان يعالج بالاستفراغات ثم بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك
وكثيرًا ما يكون بسبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان سببه امتلا العروق الدقاق ويوخذ الاستدلال على ذلك من اعراض تزيد الدم
فاذ الحقوا ان هناك فضل دم فصد العليل القيفال ولسنا نذكر علة الاختلاج فانا قد ذكرناه في المقالة الثانية ونذكره ايضًا
في الباب الذي نذكر فيه شواذ الامراض **الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولدة مع
الطفل وربما حدثت على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي فاما جالينوس فانه قد عالج هذا المرض في كتاب حيلة البرو ولم يذكر المولود
مع الطفل ولا بما حدث على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي وذكر بعقب هذا المرض نقصان القلفة فسلك في علاجهما مسلكًا و
احدًا وهو انه امر بان يقطع الجلد من الذكر كما يدور عند مغرزه ويمرخ الذكر بالمروخات الملينة وتمدد الجلد على الحشفة ويلف
عليها الخوص وقضى بان الحشفة تتغطى بهذا التدبير وقال الشفة المتقلصة انه يلين بالمروخات الملينة كالشمع والدهن والقيروطيات
ثم يقطع الجلد عند ما انقص الشفة بالمنخرين ولذلك من السعي ثم يجمع بين الشفتين ويشد وقت النوم فانه يذهب التقلص
بهذا التدبير وهذه معالجة غريبة لا يستعملها اهل زماننا ولو لم تكن صحيحة لما ذكرها الفاضل جالينوس ونحن نذكر الساعة ما
يوجبه قانون الطب فنقول التقلص في الشفتين ان كان مولودًا مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام في النشو كما يصلح الراس المسفط
والانف المفرطح وكما يقوم ما تعوج من اعضايه وكذلك يعطيه الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو فاما في الكبار من الناس فلا سبيل
لاصلاح شي منه فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان يقع البرو طفلًا كان العليل او كهلًا وما كان من الامتلائي
فيبرا في جميع الباس بحسن المداواة وقد ذكرنا علاج التشنج الامتلائي فيما تقدم **الباب الثامن والاربعون في علل الحنجرة**
وقصبة الرية والحلق جملة قد مضى لنا كلام في وجع اللهاة والنغانغ على استقصا وهو الكلام في وجع الحلق والحنجرة
واللغاذية ولم نجد لاحد من المتقدمين كلامًا في وجع الحلق وفنون امراضه مقنعًا واتم ما تكلم فيه كلام جالينوس غير انه
اتى به على طريق الخطابة ويصعب وضع ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقادير ما يستعمل منها وتاليف ما اتى به مختلط فنتكلم في هذه
العلل على ما اخذناه من المشايخ وحصلناه من دستوراتهم وجربناه مشروحًا لينتفع بها الناظر ولا يغلط في استعمال ما ذكره جالينوس
ويجهد ان يكون مقنعًا فنقول ان معنى قولنا الحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه حتى يتصل ذلك
باللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذا الموضع
سمي وجع الحلق ولكل وجع في كل موضع اسم خاص ومداواة خاصة نحن نذكرها ملخصًا فمنها العلة المعروفة باللوزتين وهو ورم
يحدث في الغدوتين اللتين عن جنبتي الحلقوم متصلًا بالعظم باللغاذية واصول الاذن خلقتا لترطيب الموضع وحفظ الرطوبة لئلا يجف
الموضع بالبخارات الصاعدة من المعدة وساير البدن فيه فيدخل الضرر على حركة اللسان والكلام ويتورم ذلك من احد اربعة
اسباب اما من دم حار يغلي ينصب اليهما متقبلة لسخانتهما وضعفهما وتخلخلهما او من خلط صفراوي حاد ينصب اليهما او من رطوبة
غليظة

غليظة قد سخنت ورقت او لم تسخن غير انها رقت فانصبت من الراس وتحلبت اليهما او من خلط سوداي غليظ يحصل فيهما فاما اذا تورمتا
من الدم السخين فعلامتها حمرة الوجه واللهيب الذي يجده في حلقه والحمى المطبقة وكثرة الريق وسيلان اللعاب وضيق المبلع و
والفرق بين ورم اللوزتين وورم الفضلات الداخلة ان اللوزتين اذا تورمتا ثم فتح العليل فاه ودالع لسانه ونظر الطبيب في
حلقه راى الورم عن جنبتي اللهاة واذا كان في الفضلات الداخلة لم يرَ شيًا علاج هذا النوع الفصد اذا امكنت القوة من القيفالين
وحقنته بالحقن كفين شعير مرضوض كف سفستان وكف عناب وكف بابونج وباقة ورق الخبازي وباقة ورق السلق وثلثون تينةً
يطبخ ذلك كله طبخًا نعمًا حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن عشرين درهمًا دهن البنفسج
وزن سبعة دراهم سكر محلول وزن دانقين بورق ثم يدعك حتى يلين ويحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة دفعاتٍ متواليةً فان
خف الورم واتسع المبلع وقل اللعاب وصفا الكلام والا نظرت الى قوة العليل فان امكن الفصد عاودته بالفصد من القيفال
فان جزعت من الفصد وخشيت الغشي ولم تجد بدًا من خروج الدم شرطت ساقه ووضعت عليه المحاجم والزمته شرب ما الشعير
بشراب العناب وغرغرته بهذه الغرور يوخذ من العدس المقشر كف كبير ومن الكزبرة اليابسة كف ومن بزر الهندبا كف ومن بزر الخس
يسير تطبخ كلها في موضع واحد ثم اخذت من ذلك الما وصببت عليه من شراب العناب شيًا صالحًا وامرته ان يتغرغر به متواليةً فان
هذا اصلح ما يستعمله في هذا النوع من الغرور فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والضربان تممته في عين الشمس ونظرت الى الورم فان
كان قد تغير لونه واصفر او استرخى ولا ينفتح امرت من تدخل سبابته في حلقه فيقدح اللوزتين او من يدخل الالة المعروفة
بالعاقور يستعمله الحجامون في قطع لهات الاطفال وامرت بنظيفها فانه يبرا مع خروج المدة من يومه وان كان الورم قد تغشى
وهو يسير عسر يجي في الاوقات عليه غرغرته برب الحصرم ورب التفاح ورب الريباس يومًا ويومًا بالما الفاتر ويوما بما ذكرناه
من طبخ العدس فان كان الورم الذي في اللوزتين من الصفرا الذي يشوبها شي اخر من الاخلاط غير ان القوة تكون له فمن علامته ذلك
الالم المفرط والقلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض العينين والحماة والذي يفتر احيانًا وربما كان معه اسهال صفراوي
فان كان ذلك كان اخف للمرض علاج ذلك حل الطبيعة ان لم تكن منحلة والفصد لتجفيف المادة الدموية فان المادة الدموية
مع الصفراوية اذا قويتا قويت العلة واتخاذه بما الشعير ان امكن بعد ان يطبخ شعير ما الشعير الجار المجفف والطلع المجفف قد جعل عليه
رب الحصرم ورب التوت وما ذكرناه من طبيخ العدس والزام ما الشعير ان ترك في حلقه وليس من معالجة هذا النوع الاول الا مقدار
ما يفصد لتسكين الصفرا وحلها بما امكن ومن الاطبا من راى ان تبريد هذه المادة بالغرغرة شي يقع فيه قشور الخشخاش والكافور
اليسير صواب لانه اذا برد العارض وياخر التحلل فهو امن من ان يسخن المادة طمعًا في قرب التحلل وفيه ما لا يومن ان يحمي ويتزايد امره
والطرفان جميعًا التزايد والتسخين فيهما خطر والقصد في تحليل المادة والتبليد ولحو اشبه بالطريق الضاعي فان انفتح الطريق
حتى يمكن العليل بلغ بشي وزالت الحمى وبقي الورم فقد راى بعض الاوايل من الافاضل وضع الضماد على الحلق من خارج حتى يجذب
المادة الى ظاهر الجلد فمتى ما راى الطبيب هذا الراي وهو عندي صواب مع انفتاح الطريق وبقا الورم فسبيله ان ياخذ دهن

الخيري او دهن الناردين القليل الافاوية او دهن السوسن او دهن الياسمين فيتخذ منه الشمع والدهن ويطرح عليه اليسير من
البابونج المسحوق المنخول ويضربه حتى يختلط ثم يضمد به الحلق فان هذا الضماد يجذب المادة الى خارج عن تلك المواضع الشريفة
ويحلل ما يتحلل منها قد غلط بعض الاطبا فذكر في كتاب له انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الورم الى داخل وقول
مرسل مطلق وانما اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهر للحس فليس سبيله ان يبرد ويضمد بما يرده الى داخل وظن انه
ان لم يجز ان يرد الظاهر الى داخل بالضمادات المردعة كذلك لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى خارج فمتى ظهر الورم للحس
فاقضوا ان العليل قد برا قضا ثانيا الا ان يتركب عليه اخرى مع هذه العلة فان كان الورم من الرطوبة فعلامته التهيج
في الوجه والعينين وبياض اللون وكثرة اللعاب وترهل الموضع حتى لا يكون طريقا للنزول شي غير انه اذا ابلع بقوة انسع
الموضع فنزل ويكون الالم قليلا علاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بالمري النبطي المذاف مع العسل والصبر حتى
ينزل في الحلق بعض ما يتناوله ثم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقر قرحا والميويزج برب العنب واشباه ذلك وما
وصف جالينوس لهذه العلة اذا كانت من رطوبة ان يوخذ كف من الزوفا اليابس ويسير من عصارة السوسن ويسير من
الزبيب المنزوع العجم ويطبخ ويغلي بالما حتى يتهرا ثم يوخذ قدر ذلك الما ويتغرغر به ورب قشور الجوز الرطب المغسل يحلل ذلك
والاطبا يغلطون في استعمال رب الجوز فيستعملونها في انواع وجع الحلق كافة وذلك سبب لانطباق الحلق ويضيق المجرى
اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى تواطوا على ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية لان الة وجع الحلق وليس الامر
كذلك فان فيه قبضا ومرارة ولذعا وحرافة فكيف في ما هذا سبيله ينفع لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الامر الى
ما يملس ويسكن الحما ويزيل الخشونة وانما ركب رب الجوز لتحليل الرطوبة من الموضع وكما جرى هذا المجرى فهو نافع لورم
الحلق اذا كان من رطوبة فان بقي من الورم شي فهو رخو واحتمل الاستفراغ استفرغت راسه بحب الايارج ان لم يكن مزاجه
قد تغير وان منعك تغير المزاج عن استعمال الايارج عدت الى الحقن ودلك الرجلين ووضع المحاجم على الساقين
من غير شرط فان نقيت بقيه من الورم بعد هذه المعالجة الزمته الغرغرة بالمري وطبخت له هذا الطبيخ يوخذ من التين
الابيض مائة تينة اقل او اكثر وكف من البابونج وشي من اصول السوس المحكوك وكف كبير من الزبيب المنزوع العجم وكف من
الترنجبين المنقي يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير في قوام الحسو ثم يعصر ويصفيه وتاخذ منه جزو ورب العنب جزو
وامرته ان يتغرغر بذلك وان شرب منه جاز ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانا عن حفظ المزاج واذا كان الطريق
مفتوحا وليس هناك حمى فلا باس عن الضماد الذي ذكرناه على الحلق من خارج لجذب المادة واما لتهانحو الجلد وا ملاك الامر
في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة الى اسفل البدن بحزم ورفق من غير تهور واقدام فان انجذبت المادة الى خارج نحو
الجلد وملاك الامر في معالجته غرغرته بالاشيا المبردة المقوية كما عنب الثعلب وما الكزبرة والاشربة القباضة كشراب
الاس والريباس والحصرم ليقوى الموضع ويشد ثم يضمض الموضع باطراف الهندبا المدقوق المغلي بدهن الشيرج قد طرح
عليه

عليه يسير من الخطمي حتى ينضجه ويرق جلده ثم يفتح من اسلم المواضع حتى يستخرج المدة فان مع خروج المدة تزول العله
ويتعهد بالفتح الموضع الذي يجري المدة منه بسهولة ولا يجب ان يقع البط على العصب ولا على شي من العروق وان كان الورم
صلبًا جاسيًا نسب الورم الى السوداوي وعلامته كمودة لون العليل وتغير لونه وجفافًا يجده في فمه وحالة شبيهة
بالتمدد ويجني به في موضع الورم علاجه استفراغ بدنه بالحقن المتوسطة بين الحاد والخفيف السادج وغرغرته بجميع ما ذكرنا
من غرغرات العلة الرطوبية اذا كانت في اللوزتين وليس يجب ان يجاهد هذه المادة اذا انفتح الطريق ويروم جذبها الى خارج
بالمضمادات وبالمحاجم فانها لا تواتيك لغلظها وصعوبتها ولكن يقتصر على حمية العليل والزامه بالغرغرة فان حمي في وقت وكان
الحماه يسيرًا لم يتعرض لتسكينه فانه سبب تحلل المادة فان ازداد الحمى تفاقم الامر فيه فصدته القيفال او الباسليق ولم يخرج
من الدم الا مقدارًا قصدًا وقد رايت من بقي من هذا الورم اذا كان سوداويًا صلبًا عمره كله يجف في وقت اذا انبقت الحمية ويزيد
في وقت اخر اذا اخلط او احتاج الى الاستفراغ واخراج الدم وليس يجب البته ان يطلق لهذا العليل كل طعام غليظ فان ان اقدم
على ذلك لم يومن ان يتسرطن الورم فيقتل بالخنق

الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبحة

هذه العلة هي ورم حار من انصباب دم حاد سخن حاد الكيفية غليظ فاسد الى الفضلات الموضوعة من جانبي الحلقوم اللذين
يتم بهما ويجلدة المري الداخل وهو التشبيه بالازدياد اي يبلع الشي وجذبه وفي العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم
وهما العضلتان المعروفتان بالطرجهارية وراس المزمار ويظهر في الموضع من خارج حمرة هلالية من الاذن الى الاذن
وهذه العلة فيها خطر شديد وكثيرًا ما يخلص به الانسان اذا كانت له قوة تفي بالاستفراغ وتقاوم المرض وعلامته
انه لا يقدر ان يبلع شيًا وان جاهد خرج ما يريد بلعه من منخريه لان القوة الدافعة تدفعه حتى يتحرك لدفع الادوية
فيدخل الشي في الثقبتين اللتين للانف في سقف الفم ولا يخرج من منخريه ولا يقدر ان يتكلم ويحمط عينيه ويسيل لعابه
علاج ذلك الفصد من القيفالين واخراج اليسير من الدم وحقنته بالحقن المنطفية التي ذكرناها في علة اللوزتين
اذا كانت من الدم او الصفرا ثم معاودة فصده واخراج في اليوم الثاني واخراج اليسير من الدم ايضًا وامرته بالغرغرة
بما الشعير الحار فان لم يقدر على الغرغرة بما الغرغرة الشعير الحار صب في فمه وامر بان يميل راسه الى خلف ويصب
من فمه فان وصول ما الشعير الى الموضع المتورم كثيرًا يحلل بعض العلة فان تناقصت العلة وامكنه ان يتغرغر غرغرته
بما الشعير وبما الخشخاش وبرب الحصرم وبرب التوت فان تناقصت العلة وامكنه ان يتكلم خفيفًا وكانت قوته
باقية فصدته ثالثًا ولم تسرف باخراج الدم ثم غرغرته بعد ذلك بما ذكرناه فان انفتح الطريق ونزل في حلقه ما الشعير فقد
تخلص العليل ويرى تدبيره على ما ذكرناه برفق وسقيته من ما الشعير في كل ساعة اليسير بعد اليسير غرغرته في الاوقات
التي تعلم ان ما شربه من ما الشعير انحل عن معدته ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه الغرغرة ان يوخذ ما ورق
عنب الثعلب وما البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا يضرب كله في موضع واحد ويومر بالغرغرة به دايمًا والشرب منه فانه

حسن التاثير في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضًا اذا صارت العلة في اخرها الغرغرة بشراب الرمان الذي قد عصر ماوه
بفرك الحب مع شحمه ويجعل فيه يسير جدًا من النوشادر وقد استعمل الاوايل من الادوية في هذه العلة على ما ذكره جالينوس ما
لا يحسن الساعة على استعماله لاسيما في البلدان الحارة ولا بنا حاجة الى ذكر ذلك فقد استقصا بذكره جالينوس في الميامر وقد
نسبها الى اصحابها وهذا الطريق الذي ذكرناه في هذه المعالجة طريق مشايخنا ودستوراتهم وان صعب الامر وجازت
العلة اربعة ايام ولم يزل في حلقه شي امرت العليل بان ينام على ظهره ويفتح فمه وحلبت في فمه من ثدي امراة ترضع
صبيه حلبًا يتعمد في تصويت راسه ان ينال الشخب في طرف حلقومه ولهاته فان لم يشتغل ولم يصعب عليه ذلك دمت
عليه وكلما امتلا فمه حركته ليسيل ذلك من فمه فاذا دمت عليه ساعة حركته ارحته واقعدته منتصبًا ونظرت الى
تنفسه فان كان يتنفس من فمه و انفه فقط لا يتنفس من فمه بوجه البته فقد استفرغته بالفصد دفعات ووضعت
على حلقه من خارج ضمادًا معمولًا من القيروطي بدهن البنفسج ودهن الخيري فانه ربما جذب الخلط ظاهر الجلد فان
لففت على رقبته خرقة مغموزة في هذين الدهنين ومن دهن الورد وربما ردع المادة الى داخل الحلق وفي ذلك خطر مع ان بعض
الناس من الافاضل استعمل دهن الورد في هذا الموضع واحتج بان قال انه ردع المادة فانه يدفعها الى الحلق والمري فتنزل المادة
الى الصدر او المعدة والى حيث اندفعت المادة فهو اسلم من ارتكابها في هذا الموضع وباي حيلة امكنك جذب المادة الى خارج
الجلد وجذبها الى خلاف الجهة فصواب وهو اوفق طريق محمود وان كانت قوة العليل باقية ونفسه قوية فلا باس بحقنه دفعتين
وثلثة بحقن لينة مثل ما الشعير وما السلق وما النخالة والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واليسير من البورق ومن السكر الابيض
المحلول مقدار ما يجب فان هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى اسفل وجففت عن الموضع الا ان شريطة استعمالها ان يكون القوة باقية
ونفس العليل حسنة القيام لا خوابها واذا استعملت ذلك كله ولم ينزل في حلقه شي وجازت العلة اربعة ايام اقعدت العليل
على مخدة عالية ونصبت راسه مستقيمًا واخذت من ما الشعير الرقيق الفاتر قد جمع اليه مثل اربعة من لعاب بزر القطونا
ويسير من السكر وفترت جميع ذلك وامرت بان يفتح فمه ووضعت راحتك على وسط راسه عند المحدوة واتكيت
عليه واملت راسه يسيرًا الى خلفه وامرته بان يصب في حلقه ما وصفناه من ما الشعير واللعاب من كون له بلبلة الى قرب
لهواته او لهاته او طرف الحنجرة فيشتغل العليل وتتحرك قوتها الدافعة فيمنع ما الشعير من النزول واذا وضعت راحتك
على الموضع الذي ذكرناه من راسه ربما انفتح الطريق يسيرًا مقدار ما ينزل اليسير من ما الشعير في حلقه فيعيش بذلك وتقوى نفسه
وان لم تنزل ذلك ونزل الما بصعوبة طرحت في الما يسيرًا من الكعك ليا خذ الما قوته وجرعته من ذلك الما دايمًا فانه مما يحفظ
فان لم ينزل مع هذه المعالجة كلها شي في حلقه وبقي الورم على حالته فان العلة صعبة وهو يوول الى احد امرين اما ان ينفتح فيجري
المختنق هناك كالمدة او يهلكه بطريق سقوط القوة وقد استعمل بعض الاوايل من المتاخرين في هذه العلة اذا صعبت وارتبكت
المادة وعظم الخطر وضع المحاجم بين الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم عليهما وشد عضديه وعضلة
ساقيه

ساقيه رجا ان ينجذب المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من الت به العلة الى هذه الحالة فغرغر بالنجو كلب قد اطعم الطعام من
عظام الاكارع والعقاد دفعات فانحل الورم يسيرًا وهذا مذكور للاوايل وقد ذكر جالينوس في المياميرو وفي استعماله اذا لم يتامله
الطبيب خطر لانه ان اخذ من نجوى الكلب الذى قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل والذى يجب ان يستعمل منه ما قد تيقن ان
الكلب قد اكل العظام فان لم يجد ذلك اربط الكلب واطعمه يومين متواليين من العظام ثم ياخذ من نجوه وحله في احد الربين اما رب
التوت او رب الجوز او بهما معًا وغرغره بذلك كيف ما امكن فان لم يمكن العليل ان يتغرغر لفرط الالم صب في حلقه فاذا وصل الدوا
الى طرف الحنجرة واللهاة حركت القوى الدافعة لدفع الادوية فقام مقام الغرغرة غير انه يجب ان لا يزاد العليل على مرة واحدة
حتى ينزع قوته لدفع ذلك ليلا يختنق بل يخفف عليه حتى يستريح وتسكن نفسه ثم يعاود برفق فان هذا الدوا احسن التاثير وفعله في هذه
العلة فعل شبيه بفعل الخواص ومن الاطبا من راى ان خنق الافعى بخيط ممرور من الصوف الكحلى الاو الاسمانجونى او مصبوغ بالنيل
ثم يعلق ذلك الحبل بعد موت الافعى من وقته المخنوق ويحلل ذلك الورم وذكر ان له خاصية في تحليل ذلك ويجب ان يعرف العليل
صورة هذا الخيط ويمنى ويقوى نفسه بالامانى و لذلك علة يطول شرحها في هذا من هذا الباب وقد كنت ارى اباماهر يستعمل في
هذه العلة اذا صعبت هذه المياه يستخرج من ما عصى الراعى وما ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل وما ورق البنفسج وما
ورق الخبازى وما ورق الخطمى ثم يغليها في موضع واحد مع يسير من النوشادر ويسير نجوى الكلب عليقين ثم يصفى ذلك ويجمع بينه
وبين رب التوت وعصارة السوس ويغرغر العليل به كيف ما امكن ويحتال في ان يصل ذلك الى حلقه فينجح ذلك نجحا بينًا وكان
يحمل العليل ما يعدل طبيعته ويحل بحسب قوة العليل وهذا من تدبيره اواخر هذا المرض وربما كان يضمد معدته بالكعك مذافًا بما
التفاح الحلو وما الورد تينا ولذلك في اتصال قوته الى المعدة ليلا يصيبه الغشى من فرط الجوع وجرى بينه وبين جاورجس كنت
مابينهما في هذا الخطاب في انه يجوز ان يذاف ذلك الكعك بالشراب الابيض المعطر الرقيق الجيد الجوهر مع ما الورد فامتنع ابوما
من ذلك وقام جاورجس على انه جايز وان اسخن المعدة وانه يوصل القوة من الغدا الى المعدة ويجتذبه لافتقارها اليه واما
على راى ابى ماهر لانه احوط وامن لما لا يومن من سخونة المعدة وفمها وسخونة القلب لمشاركة ذلك في التبخير الى الدماغ وما
التفاح العطر انزو اجب الى في هذا الموضع وقد استعمل بعض الاوايل نجو الانسان وانكر جالينوس ذلك لما فيه من البشاعة وان
غيره يقوم مقامه وادعى من استعمله ان فيه خاصية لتحليل الورم فان كان ذلك صحيحًا فليس استعماله بابشع من نجو الكلب

الباب الخمسون في الذبحة المعروفة بالخانقة هذه العلة هي من جنس الذبحة غير ان الورم في هذه العلة
يكون في اللوزتين والعضلتين الموضوعتين عن جنبتي الحلقوم والعضلات الداخلة كالمعروفة بالطرجهارية وراس المزمار
والعضلة الدقيقة الشبيهة باللام اليونانية التي تشترك فيها طرف المرى وطرف الحلقوم وفي اصول اللسان وطرف المرى ويكون
الورم ظاهرًا ايضًا في اصول الاذان وصفحتي العنق وهذه العلة من اعراضها صعوبة التنفس وجحوظ العينين وامتناع الكلام
وقلق العليل وانزعاج شديد من التنفس وهذه العلة خانقة وسمي بهذا الاسم لانها لا تمهل كما يمهل الخنق لتورم اكثر العضلات

والآت التنفس ذكر ان حنين ابن اسحق واسحق ابن حنين دخلا على من به هذه العلة وقد استجمع الاطبا الفصد فيقال ان فصد تموم
مات ضعفاً وحدثت هذه العلة في زماننا برجل من حاشية الامير السيد ركن الدولة فامرني بالدخول اليه فعرفت ان طريق معالجة
الفصد وانه ان فصد مات وان لم يفصد خنق فامر بفصده غيري من الاطبا ففصده فمات بعد الفصد بساعتين زمانيتين
لانقطاع التنفس فكان الفصد في الثاني من العلة في اخر النهار فان امهلت هذه العلة وجاوزت اثنين وسبعين ساعة كان
علاجها علاج الذبحة سوا ومن الاطبا من راى فصد العرقين اللذين تحت اللسان ساعة ينصب هذه العلة ٭

الباب الحادي والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب

هذه العلة هي ورم في العضلات مع زوال فقره
من فقار الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر يقلب راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات ولا يقدر على فتح فمه البتة فان كان
الفقره هي زايلة هي الفقرة التي ينبت منها الليف التي يتم به امر التنفس مات من يومه وان كانت غيرها فليس يمتنع ان يعيش اذا توصل
الى رد الفقرة الزايلة الى موضعها ولم يضغط زوال الفقرة الزايلة النخاع واكثر ما تحدث هذه العلة بالاطفال والسبب الفاعل
لذلك اما خلط حار غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيمتد ويورم ويضغط فتزول الفقرة لذلك او خلط رياحي غليظ يزيل الفقرة
كما يفعل بالمفاصل فيتورم الموضع ويحمى لزوال ذلك وتنحدر اليه المواد من الراس فيضيق الموضع ويضيق لذلك التنفس
ويكون من تورد الورم يحدث في العضلات اما في العضلة التي تتصل بين الحجـ الحنجرة والحلق ويصل ذلك لاتمام الات التنفس
والبلع او في العضلات الموضوعة عليها من الجانبين وقل ما ينجو من هذه العلة من اصابته ذلك مع امتناع الكلام
وسمي بهذا الاسم لان الكلب كثيراً ما تصيبه هذه العلة فسمي به كما يقال دا الثعلب ودا الاسد علاج ذلك الطبيعة بالحقنة
المذكورة في باب الذبحة المطرقة ان كانت القوة تفي بذلك وفصد العليل لقطع المواد ثم الفقرة الزايلة اما بادخال الاصبع
ان امكن وبحبس النفس او بوضع الضماد القباض على رقبته مثل الصبر والمغاث والمرو والاقاقيا والاسارين المضروب ذلك
كله بلعاب بزر القطونا حتى يلتزق على الموضع التزاقاً قوياً فربما جذب الفقرة وردها الى موضعها او يجذبها جذباً يخفف
من النخاع فان جاوزت العلة اربعة ايام ونزول في حلقه شي لم يخدر يديه ورجليه خدراً يزول حسهما فان العليل
يتخلص غير ان رقبته تبقى معوجة يعسر عليه الالتفات يمنة ويسرة وعلاجه اذا مر بان نحو اربعة ايام الغرغرة بعد ما
تقدم من الفصد برب التفاح ورب الحصرم ورب قشور الجوز الرطب ورب التوت مجموعة ومتفرقة ومعاودته الفصد
ان امكنت القوة والحقن بالحقن اللينه المطفية والاقتصار به على شرب ما الشعير والحسو بدل الطعام الى ان يقوى الموضع
وعلامة قوته زوال الالم فاما في الاطفال فيمكن رد الفقرة الزايلة على ما ذكرها القوابل بادخال الاصبع او حبس النفس
والضماد المذكوره ذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة من الزق المقيرة ووضعها في الشمس حتى ذاب القير ثم
الزقته على رقبة الطفل فلما جفت عليها رجعت الفقرة الى موضعها وانما ذكرت هذا على طريق التعجب ولكي يقوى عندك
امر الضماد الذي يضعه على الرقبة واكثر علامات الذبحة هو علاج هذا النوع من الفصد والغرغرة وغيرها ٭٭

احل

الباب

الباب الثاني والخمسون في البثور الذي يخرج في الحلق ربما خرجت بثور في الحلق حادة محرقة فان كانت في
المري فعلاجها الفصد من القيفالين وسقي العليل حسوا متخذا من حلب الشعير والنشا بدهن البنفسج وهو فاتر وامره بالنجي
بذلك بان يستلقي على ظهره ومنعه من الما البارد والاطعمة الباردة بالفعل الى ان تنضج البثرة ويخرج ما فيها ثم يحسيه بعد ذلك
من الخل العتيق حتى يحل البقية التي بقيت في البثرة فان هيج ذلك وجعا حساه من الورد مع يسير من لعاب بزر الكتان فان
الالم يسكن من ساعته وان كانت البثرة صغيرة فانها تبرا سريعا بهذا العلاج وان عظمت البثرة وتاكل الموضع فعلاجه
بعد الفصد والحقنة ان يعطيه الشمع والدهن المعمول بدهن الورد في كل ساعة يسيرا بعد يسير حتى تقل الالم ثم عمل
المرهم المعروف بالمرهم الابيض الكافوري وغسله بالما البارد والجمع بينه وبين صفرة البيض واعطايه منه اليسير بعد
اليسير بان يبلعه بعد ان يدبره في لهواته ويذرره عمل المرهم ان ياخذ الشمع المصفى فيذوبه بدهن الورد ثم يطرح عليه
يسيرا من اسفيداج الرصاص وينزله عن النار حتى يجمد ثم يطرحه في الهاون ويصب عليه الما البارد ويدعكه في
الهاون ويصب عنه الما ويجدد عليه الما حتى يغسله غسلا لا يحس في طعمه اذا ذقته بملوحة ولا تغير البته ثم ياخذ
من صفرة البيض الطري الصفرة ويضربه على حده ثم ياخذ جزو من ذلك المرهم فيضربه مع هذه الصفرة المضروبة
وتامر بان يتناول منه شيا يسيرا بعد يسير طول النهار وليله الى وقت نومه فاذا نام امر اخذ قطعة منه في فمه وينام
عليها فان القرحة تندمل بهذه الطريقة وغداوه الحسو المتخذ بالباذنجان والماعز الشقر ودهن الورد قليل الحلاوة
وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرية وبعد يخرج البثرة فيها فاذا خرجت فانها تبرا بعسر وعلاجها ما ذكرناه
من الفصد والاسهال على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وامنت انصباب المادة الى الموضع ضمدت حلقه من خارج بهذا
الضماد يوخذ من اطراف الهندبا فيدق دقا ناعما ويغلى بدهن الورد او دهن البنفسج ايهما كان جاز في هذا الموضع
ثم يطرح عليه بعد ان ينزله عن النار يسيرا من دقيق الشعير والخطمي ويضرب كلها في موضع واحد حتى يصير كالمرهم
ثم يطلى على خرقة طليا ثخينا ويوضع على الحلق من خارج ويتعمد به الموضع الذي يذكر انه يولمه فان هذا ينضج البثرة
واذا انضجت حركة المري عند البلع وحركة الفكين وحركة التنفس وما في الرية وقصبته من الانقباض والانبساط بعض البثرة
ويخرج ما فيه ويخرج بالسعال وان سالت الى الرية اعني المدة دفعتها الرية بالسعال فتخرج كما يدفع الحاصل فيها من الرطوبات
فاذا خرج ما في البثرة فعلاجه يحتمها ان يناوله من هذا المرهم المذكور ويامره اذا تناوله ان يستلقي على قفاه وهو في فمه
ويحميه الاطعمة المخشنة كالحموضات والملوحات الى ان يبرا ذلك وينختم وعلامة بريه والتحامه زوال الوجع وسكوت السعال
ومتى ما حفظته عن التخليط واقتصرت به على الحسو برا سريعا اسرع مما تبرى البثور الخارجة في المري تتعرض بما يمر عليها مما يبلع
والحلق فلا يمر فيه غير التنفس **الباب الثالث والخمسون في الاختلاج والارتعاش العارضين في قصبة الرية**
تعرض هذه العلة كثيرا في قصبة الرية ويعرض فيها الارتعاش فلا يميز ضعاف الاطبا بينهما والفرق بينهما واضح لمن عرف سببي

العلتين وعلامة الاختلاج ان في كلام الانسان حالة شبيهة بتنحنح الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دايما وعلامة الارتعاش
ان يرتعش ويكون ذلك دايما متصلا والسبب الفاعل للاختلاج هو ريح غليظ يستكن في الموضع ويكون هذا الريح بلغميا باردا فيحدث
الاختلاج في الموضع لانه يتحرك للتحلل فاذا تحرك زال الاختلاج فسببه سبب واحد فقط وهو المرض وذكر جالينوس ان الاختلاج
لا يحدث في العضروف ولا في العظم لانهما لا يتمددان والاختلاج يحدث في موضع [يحتمل] التمدد كاللحم والعضل والجلد واشباه ذلك
وهو كما ذكر غير ان الاختلاج في قصبة الرية يحدث اذا حصل العضل في العضلة التي على فمها وفي الغشا الموضوع من خارج و
داخل فيحدث الاختلاج حينيذ واما الارتعاش فالسبب الفاعل له القوى الارادية والمرض فيتحرك في القوم بالارادية ويتحرك
المرض للسكون فيحدث الارتعاش وهي حركتان من حركة الى فوق وحركة الى اسفل كما ذكر جالينوس في العلل والاعراض حين فرق بين التشنج
والارتعاش والاختلاج ومعنى قولنا انها تكون من القوة النفسانية فانما يريد به حتى لا يكون لهذه القوة نفوذ في العصب للخلط المانع
من ذلك وذكر جالينوس في العلل والاعراض حتى ذكر الرعشة انها تكون من الطبيعة ومن المرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية تنهض
بدفع الفضول والفضل يسكن الى اسفل بثقله الطبيعي له اذ هو رطوبة غليظة فيحدث حركتان حركة الى فوق حين يدفع القوة
الدافعة الى فوق وحركة الى اسفل حين يتحرك الى السكون لانها غليظة ثقيلة باردة فقد حصل من هذا الكلام ان الاختلاج
يكون من خلط ريحي غليظ يحصل في العضو وان حركته تكون حركة مختلفة وتكون في الاعضا التي يمكن ان تتمدد وتنبسط
كاللحم والعضل والغشا والجلد وان الارتعاش من خلط بارد غليظ لزج وانه يكون من حركة القوة الطبيعية اذا تحركت لدفع
الفضل من الخلط الذي هو المرض ويكون من القوة الارادية علاج ذلك ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان معالجة
المشايخ اذا احدثت بهم هذه العلة فيستفرغه بالحقن في ابتدا المرض فاذا استفرغ بدنه يغرغره بالايارج والمري والميويزج
والعاقرقرحا واشباه ذلك ثم يستفرغه بهذا الحب ان احتملت القوة نسخة الحب عاقرقرحا وزن نصف دراهم جندبيدستر وزن
ربع درهم حب النيل وحب الغار من كل واحد وزن ربع درهم خربق اسود وزن نصف درهم ايرسا وزن نصف درهم سكبينج
ومقل من كل واحد وزن دانقين جاوشير وزن دانق ونصف بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن
دانقين غاريقون وزن دانق ونصف ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ذلك كله وينقع المقل والسكبينج والجاوشير في ما الكرنب
النبطي والشراب العتيق حتى يذوب ويضاع ثم يطرح عليه الادوية ويعجن ويحبب كحب الفلفل والشربة منها وزن ثلث دراهم
وثلث ثم فاتر بعد حميه يوما باحمص فيستفرغه بهذا الحب فان زالت العلة والا اسعطته بدهن المصطكي ودهن الناردين ويسيرا
من مرارة الكركي فانه يزيل ذلك فاذا تعسر زدت في نسخته واعطايه ما يحلل الرطوبات والرياح الغليظة فان تعسر وضعف
تاثير المعالجة وكانت القوة باقية سقيته شربة من اللوغاذيا بما الافتيمون والهليلج الاسود والزبيب فانه يستاصل هذه العلة و
يبريها فهذا علاج الرعشة فاما الاختلاج يزول باهون سعي ويكفي معالجته الاستفراغ والغرغرة

الباب الرابع والخمسون في انطباق المري

هذه العلة تحدث في انطباق المري حتى لا ينزل فيه الما ولا يمكنه ان يبلع
الما

الماولا الشي الرقيق السايل فاذا ابلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ونزلت من غير مشقة ويكون السبب في استرخا العضلة خلط رطوبي
ينصب اليها والى اعضايها او ورم يحدث فتفرق الاتصال علاج ذلك استفراغ العليل وغرغرته في كل دليل بما ينشف الرطوبة ويقوي
الموضع ولا يطمع في برو هذه العلة الا ان يكون من يحدث به طفلا او حدثا وقد رايت من حدثت به هذه العلة كان اذا عطش
اخذ الجليد وكسره قطعا وابتلعه وكان لا ينزل في حلقه الما ويحس فاما بلع اللقمة وكان لا يتعذر عليه البته وكان السبب
فيه ان الشي الذي له حجم كان يفتح الطريق لنفسه اذا ابلع اندفع وهذا المعنى لا يوجد في الشي المائي **الباب الخامس والخمسون**
في حكاك يظهر في المري حتى لا يصبر العليل عن حكهما بالمتنخنخ والنخع والبلوى واكثر ما يحدث ذلك في فم المري ويكون
السبب في ذلك خلط حريف لداغ في معدته يتحرك الى فمه وراسه ويحدث في هذا الموضع حكة مقلقة علاج ذلك الغرغرة بالخل
العتيق وشرب السكنجبين المتخذ بالعنصل وذلك بعد ان يستفرغ الاستفراغ الموافق فان زال ذلك والا اعطي المايح والفجل الكثير في
اول الطعام ثم يطعم من الاسفيداج الذي قد طبخ فيه الفجل وورقه والشبث الكثير ويومر بشرب الما الحار والشراب الكدر التمري
او الدوشابي ان كان موجودا وان لم يكن فالعنبي الطري الغليظ ثم يتعالج بشربة من الحوافي مغمورة في دهن اللوز يفعل ذلك يومين
متواليين ثم يدوم بعد سبعة ايام على اسفيداجة معمولة برقاب الجدا فان زال ذلك والا يحسا بالغداة على الريق من اللبن
الحليب مع السكر فان هذا وحده يزيل هذه الحكة وقد رايت قوما بالبصرة تحدث بهم هذه العلة فيتداوون باللبن الحليب
والسكر من غير استفراغ **الباب السادس والخمسون في العلق اذا نشب في الحلق** والشوك اذا نشب في الحلق والمري وسقوط
شي في قصبة الرية وامتناع خروجه قد ينشب العلق بالحلق فان كان في فم قصبة الرية فانه لا يلبث كثيرا لانه لا يجد الغذا لان
الغضروف والغشا والعصب قليلة الدم والتنفس اذا انفرق وتحرك السعال بالاضطرار فيقلع القلقة من فم قصبة الرية فان كان
نشب علامته بحوحة الصوت وتعلق التنفس حتى يكاد ان يكون منتصبا فيغرغره حينئذ بالخل والنوشادر بالخل وحده وبالخل
والملح والصوف المحرق والمذاق في الحكة وان العلق ينقلع من هناك ويسد ربما هلك فليستعمل به الانسان وهو ميت وان كان
موضعه قريبا اقيم في عين الشمس وفتح فاه وادخل الاله المعمولة لاخذ ذلك واخذ ما ينشب في الحلق وهي آلة شبيهة
بالجفت والكلبتين مهندم الراس باسنان ومثل اسنان المنشار تداخل بعضها ببعض حتى اذا اخذ بها الشي لا يكاد ان يتخلص منه
فيوخذ به ولا يجذب فيعقر الموضع ولكنه يقبض عليه ويمسك ساعة فانه يخلي الموضع وان كان تعلقه بالمري فعلامته
نزف الدم والوجع عند البلع فان كان موضعه ظاهر اخذ بهذه الالة التي ذكرناها بعد ان يقام في عين الشمس ويفتح فاه
وان كان موضعه خفيا على الحس وكان في المري نفسه فعلامته ان الانسان يجد كانه غص بشي وعلاجه ان يتجرع العليل
الخل والنشادر فانه يسقط من وقته الى المعدة فان سقط الى المعدة هلك بفرط الحرارة وخرج مع البخري ويقذفه الانسان
بعد موته اذا علم به فقد رايت من قد رقي لعيان وحده يخرج في قذفه علق ميت ورايت من داخل له العلق في النقبتين اللتين
في حنك فمه فتعلق هناك وكان الدوا لا يقبل اليه ويوم وجد الانسان من ذلك فاسعط بالخل الثقيف فسقط العلق التي فيه

ورمي به وهو حي وليس شي اصلح في قتله من ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني يسحق ويذاف اما بالدهن او الخل اي دهن كان وهو بمقدار ما يصل اليه ذاك حتى يهلك فاما انتشاب ما ينتشب في الحلق وان كان في الموضع القريب فهو يوخذ بالالة بعد ان يقام في عين الشمس فان كان في موضع بعيد في المري فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرها الاوايل منها ان يومر بالقذف بعد ان قطع شي فيه فان انقطع بذلك والا اخذت صوفة كبيرة فلوثت بالعسل وشد فيها خيطا وامر العليل ببلعها ثم يصبر ساعة كبيرة حتى يتحلل العسل ثم يجذب بالصوفة برفق فانها ربما تخرج فيتعلق بها المنشبث في المري وذكر بعض الاوايل انه يضرب لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه الالعبة امر العليل بان يتغرغر بذلك فان هذه الالعبة تقلع المنشبث بمرورها على الموضع فان تعسر بذلك ترك اياما ولا يبلع ما يحتاج ان يمضغ بفمه بل يقتصر على الحسو حتى يمد الموضع الذي قد انتشب فيه ثم يامره بمضغ لقمة كبيرة وبلعها فان تلك اللقمه بعض المري ويمدها فيقلع بطرفها المنتشب في المري

الباب السابع والخمسون في الوابلة وهي عرق يلتوي في الرقبة والى ما بين الكتفين

عرق من الشريانين اللذين يصعدان من القلب يخرج منها شعب فتتشعب في الرقبة يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالغلصمة وفم المري فربما تشنج عرق من هذه العروق تشنجا امتلائيا وربما تشنج تشنجا استفراغيا فيكون معه الم مفرط يستفرغ القوة ويميتها وربما كان هذا التشنج في العصب الذي يتشعب من العصب الذي ينزل من الراس الى الرقبة والصدر فاذا كان التشنج في العصب فليس بقاتل فاما اذا كان في الشريان فلم ار احدا سلم منه بطريق انه يسقط القوة لفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها جالينوس لانها جزوية الجنس الذي يعم هذا التشنج غير انا جربناه طويلا وعايناه فاتينا به في جملة امراض الحلق وعلاجه تفقد المزاج فان كان حاميا فالسلوك في المعالجة طريق التطفية اولا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا وان كان استفراغيا فترطيب لحمه واصلاح دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج وشحم الدجاج او شحم البط المسقى بماء جرادة القرع وماء ورق الخبازي وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا يسقى وهو على النار ثم ينزل به ويصب في الهاون ان وجد من اسرب او رصاص فان لم يجد فهاون من حجر يدعكه فيه دعكا بليغا ثم يمرخه به دايما هذا طريق معالجته اذا كان استفراغيا

الباب الثامن والخمسون في انقطاع الصوت

انما ذكرنا انقطاع الصوت هاهنا وهو من اعلال الرية لانه قد ينقطع من عضلات في الرقبة والاضلاع والعصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرية اعدنا بذلك بابا مستقصا قد ينقطع الصوت من مادة تنصب الى العضلات المتممة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن افة تصيب العصب الراجع الى فوق واحدى تلك الافات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من فساد يدخل على العضلات الموضوعة بين الاضلاع واسباب انقطاع الصوت كثيرة قد بينها جالينوس شروحا في المقالة الرابعة من كتاب الاعضا الباطنة غير انا ذكرناها هاهنا بقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط به هذه وهذه العلة اذا كان من انصباب الفضل الى العضلات يعالج بالحقن اذا اطاعت القوة ولا يسقى الدوا من فوق فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج ايضا قد احتد والقارورة بيضا نجة فالغرغرة

بالميويزج

بالميويزج والعاقرقرحا ورب التاتوت المعسل والخردل الاسود المحلوب مع رب العنب الحلو وغرغرة دايمة ويمنع من الاغذية

الرطبة والباردة ويقتصر به على الزيرباجات الحلو المتخذة بلحم الحملان ان لم يكن في المزاج تغير اولا حمى هذا اذا كان السبب

هو الاخلاط الرطوبية فان كان من تغير مزاج العصب الى الحرارة واليبس وقد يكون انقطاع الصوت لذلك علاجه الفصد

ان احتملت القوة وسقي ما الشعير والاقتصار به على المزورات الى ان تنحط القارورة ويصلح المزاج ثم اسعاطه بما يعدل

مزاج دماغه وان يضع في اذنيه فتلاً مغموسة بدهن وخل ليحلل البخارات المجتمعة هناك

فيكون عوناً على حسن الصوت وقد قلنا ان لا يستقصى في هذا الموضع

على ذكر اسباب انقطاع الصوت حتى ننتهي الى ذكر اعلال الرية

وقصبة الرية فنشرحه هناك شرحاً بليغاً ان شا الله تع

تمت المقالة الثامنة

من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية والحمد لله واهب العقل

ومبدع الكل وصلواته على نبيه

واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال جلدة البدن اسلا ابي الحسن احمد بن محمد الطبري

رحمه الله قد رسمنا في اول هذا الكتاب ان بدانا من ذكر اعلال جلدة الراس ثم ذكرنا اعلال جلدة الراس اولاً فاولاً حتى

انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نجري على هذا الرسم في البدن كله فيبدا بذكر اعلال جلدة البدن كله حتى لا نترك منها

علة ثم نرجع فنبتدي من اعلال الرية والصدر والحجاب ثم ننزل الى اعلال القلب والمعدة على النظام الى ان ننتهي الى

اعلال القدمين في مقالات نرسمها وهي ستون باباً الباب الاول في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر

ورمى به وهو حى وليس شى اصلح فى قتله من ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجونى يسحق ويذاف اما بالدهن او الخل اى دهن كان وهو بمقدار
ما يصل اليه ذاك حتى يهلك فاما انتشاب ما ينشب فى الحلق وان كان فى الموضع القريب فهو يوخذ بالالة بعد ان يقام فى عين الشمس فان
كان فى موضع بعيد فى المرى فالحيلة فى اخراجه من وجوه قد ذكرها الاوايل منها ان يومر بالقذف بعد ان قطع شى فيه فان انقطع
بذلك والا اخذت صوفة كبيرة فلوثت بالعسل وشد فيها خيطا وامر العليل ببلعها ثم يصبر ساعة كبيرة حتى ينحل العسل ثم يجذب
بالصوفة برفق فانها ربما تخرج فيتعلق بها المنشب فى المرى وذكر بعض الاوايل انه يضر بلعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان ولعاب
بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه الالعبة امر العليل بان يتغرغر بذلك فان هذه الالعبة تقلع المنشب بمرورها على الموضع فان تعسر بذلك
ترك اياما ولا يبلع ما يحتاج ان يمضغ بفمه بل يقتصر على الحسو حتى يعد الموضع الذى قد انتشب فيه ثم يامره بمضغ لقمة كبيرة ويبلعها
فان تلك اللقمه بعض المرى ويمددها فيقلع بطرفها المتشبث فى المرى **الباب السابع والخمسون فى الوابلة وهى**
عرق يلتوى فى الرقبة والى ما بين الكتفين عروق من الشريانين اللذين يصعدان من القلب يخرج منها شعبة فتتشعب فى الرقبة
يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالغلصمة وفم المرى فربما تشنج عرق من هذه العروق تشنجا امتلائيا وربما تشنج
تشنجا استفراغيا فيكون معه الم مفرط يستفرغ القوة ويميتها وربما كان هذا التشنج فى العصب الذى يتشعب من العصب الذى ينزل من
الراس الى الرقبة والصدر فاذا كان التشنج فى العصب فليس بقاتل فاما اذا كان فى الشريان فلم ار احدا سلم منه بطريق انه
يسقط القوة لفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها جالينوس لانها جزوية الجنس الذى يعم هذا التشنج غير انا جربناه طويلا
وعايناه فاتيناه به فى جملة امراض الحلق وعلاجه تفقد المزاج فان كان حاميا فالسلوك فى المعالجة طريق التطفية
اولا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا وان كان استفراغيا فترطيبه واصلاح دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال
التمريخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج وشحم الدجاج او شحم البط المستقى ماء جرادة القرع وماء ورق الخبازى وماء البطيخ
الرقى ولعاب بزر القطونا يستقى وهو على النار ثم ينزل به ويصب فى الهاون ان وجد من اسرب او رصاص فان لم يجد فهاون
من حجر يدعكه فيه دعكا بليغا ثم يمرخه به دايما هذا طريق معالجته اذا كان استفراغيا **الباب الثامن والخمسون**
فى انقطاع الصوت انما ذكرنا انقطاع الصوت هاهنا وهو من اعلال الرية لانه قد ينقطع من عضلات فى الرقبة والاضلاع
والعصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرية اعدنا بذلك بابا مستقصا قد ينقطع الصوت من مادة تنصب الى
العضلات المتممة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن افة تصيب العصب الراجع الى فوق واحدى تلك الافات انصباب المادة الى اصولها
وقد ينقطع من فساد يدخل على العضلات الموضوعة بين الاضلاع واسباب انقطاع الصوت كثيرة قد بينها جالينوس
شروحا فى المقالة الرابعة من كتاب الاعضا الباطنة غير اننا ذكرنا ها هنا ما يقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما
يحيط به هذه وهذه العلة اذا كان من انصباب الفضل الى العضلات يعالج بالحقن اذا اطاعت القوة ولا يسقى الدوا من فوق
فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج ايضا قد احتد والقراوة بيضا نجة فالغرغرة
بالميوبزج

بالميونرج والعاقرقرحا ورب التاتوت المعسل والخردل الاسود المحلوب مع رب العنب الحلو وغرغرة دايمة ويمنع من الاغذية
الرطبة والباردة ويقتصر به على الزيرباجات الحلو المتخذة بلحم الحملان ان لم يكن في المزاج تغير اولاً حمى هذا اذا كان السبب
هو الاخلاط الرطوبيه فان كان من تغير مزاج العصب الى الحرارة واليبس وقد يكون انقطاع الصوت لذلك علاجه الفصد
ان احتملت القوة وسقي ماء الشعير والاقتصار به على المزورات الى ان تنحط القارورة ويصلح المزاج ثم اسعاطه بما يعدل

مزاج دماغه وان يضع في اذنيه فتلاً مغموسة بدهن وخل ليحلل البخارات المجتمعة هناك
فيكون عوناً على حسن الصوت وقد قلنا ان لا يستقصى في هذا الموضع
على ذكر اسباب انقطاع الصوت حتى ينتهي الى ذكر اعلال الرية
وقصبة الرية فنشرحه هناك شرحاً بليغاً ان شاء الله تع

تمت المقالة التاسعة

من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية والحمد لله واهب العقل
ومبدع الكل وصلواته على نبيه محمد
وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال جلدة البدن لابي الحسن احمد بن محمد الطبري
رحمه الله قد رسمنا في اول هذا الكتاب ان نبدا انا من ذكر اعلال جلدة الراس ثم ذكرنا اعلال جلدة الراس اولاً فاولاً حتى
انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نجري على هذا الرسم في البدن كله فنبدا بذكر اعلال جلدة البدن كله حتى لا نترك منها
علة ثم نرجع فنبتدي من اعلال الرية والصدر والحجاب ثم ننزل الى اعلال القلب والمعدة على النظام الى ان ننتهي الى
اعلال القدمين في مقالات نرسمها وهي ستون باباً

الباب الاول منها فى صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته ان جلدة البدن
تختلف بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو ابيض وذلك اذا كان البدن رطب المزاج حلو الدم ومنها دغر خشن كمد اللون
وذلك اذا كان المزاج يابساً جافاً الدم باردة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول فى الترتيب وذلك اذا كان المزاج حاراً
ومنها خشن مجتمع وذلك اذا كان المزاج يابساً ثم يتركب من هذه الاربعة للجلد الوان مختلفة واصلحها واحسنها للمنظر
اذا كان المزاج حاراً رطباً واشدها واقواها اذا كان المزاج حاراً يابساً واردا الجلود واشبعها لوناً ما كان مزاجه بارداً
يابساً وما كان مزاجه بارداً رطباً وهو اصلح من البارد اليابس غير انه يكون على الاكثر ناقص الدم وقد يتغير الجلود من البدن
بحسب محاذاة الاعضا فجلدة الراس لولا مصادمتها الهوا والشمس ابرد وارطب لمحاذاته الدماغ ولولا البخارات الصاعدة
اليها ايضاً وهو اتخن الجلود من البدن لما حصل على القحف من الغشا الصفيق وامتن جلود البدن ما حاذا القلب وما حاذا
الطحال يكون ناقص الحرارة وجلدة البطن كله رطب حار بمحاذاته الثرب وعلى هذا تتغير طبيعة الجلد وقد يتغير الجلد بحسب
معانات الصنايع ويصير ابيض واسود واغبر وغير ذلك من الالوان الكمدة والشقرة وقد ينعم ويخشن ايضاً وذلك ان
جلد الاكار والفلاح يخشن ويغلظ لمعاناة الارض والتراب والاهوية المتغيرة وجلد من يمشى فى الحر ويسكن الحر و
البوادى تتغير بحسب طبيعة البلد ويتغير ايضاً بحسب ما يستر ويكشف ومن الجلود ما له مسام واسعة متخلخلة ومنها ما
لا مسام له اولاً الخفى دايماً وصفت طبيعة البشرة واختلافها وتغييرها ليتامل الطبيب طبيعة الجلد اذا ما اراد التضميد
والتمريخ او التحليل او البط او السرفان الجلد الخشن يحتاج الى التليين وما يلين باكثر ما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم وينتفع
صاحب الجلد المتخلل الواسع المسام بين الشى المسخن او المبرد باقل مما يحتاج اليه صاحب الجلد الذى لا مسام له وعند الفصد او
البط او الكى يكفى المعانى لهذا الشان من الاطبا ادنا قوة وايسر اعمال الاله ومن كان جلده خشناً غليظاً يحتاج الطبيب فى قطعه
وبطه وكيه الى قوة واعمال التة بقوة شديدة وذكرت هذا المعنى للفاصد والباطة فيتامل الجلد الخشن والجلد الناعم
ليرسل شعرة المبضع بحسب ولا يعلق الجلد الخشن بشعرة ضعيفة ليلا يتقصف فى الجلد شعرة مبضعه عند البر واختلفت

البشرة

الاوايل في صورة الجلد قال بعضهم الجلد وسماه الغشا المحيط وستارة اللحم ولم يزد على ذلك ولم يبن هل هو غشا واحد او اغشية مختلفة بعضها فوق بعض وجالينوس ممن لم يبن ذلك الا بيانًا لا يحصله الا المتعلم وقال البعض منهم جاورجيس الكبير وعلى المصري وهما تكلما في التشريح كلامًا بليغًا ان الجلد ثلث طبقات على شكل قشور البصل وتحت هذه الثلث غشا قوى موضوع على اللحم فاذا اخذ الغشا على الانفراد كان الجلد ثلث طبقات وغشا واذا اخذ الغشا مع الجلد كان اربع طبقات اضعفها واقواها ما يلي اللحم وانما ذكرت هذا التعلم السبب الذى من اجله اذا وقعت الجراحة في الجلد والخدشة والسحج لا ينبت الشعر وقد يصيبه هذه كلها وينبت الشعر والسبب في ذلك انه اذا كان المترجح المنجرح والمنسحج من الجلد طبقة او طبقتين او ثلثة طبقات فان الجلد يرجع وينبت عليه الشعر ما لم ينخرق الغشا الموضوع على اللحم فاذا تخرق الغشا لم يعد الجلد بل يعمل الطبيعة للموضوع شيا شبيهًا بالجلد يعمل كما يعمل شيًا شبيهًا بالعظم وهي الدشبد وانما صار الجلد اذا انقطع بكليته او تقور لا يرجع كهيته ولا ينبت عليه الشعر اما امتناع رجوعه فلانه مخلوق من النطفة ثم قطع فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب والعروق والعظام واشباه ذلك فاما اللحم الرخو والشحم فانه ان انقطع عاد وان د وبته العلل وذهبت به عوضته الطبيعة عند البرو ولانه تولد من الفضول لا من النطفة فكل شي هذا له سبب كالشعر والاظفار فانها تعود وانما ذكرت لكم هذا ليلا يضمر العليل رد جمال عضوه عند ذهاب جزو منه اذا كان ما ذهب منه مخلوقًا من النطفة واما امتناع نبات الشعر فلانه لم تعوضه الطبيعة من الشي الشبيه بالجلد لا يكون له مسام والشعر لا يخرج الا في موضع المسام فمتى لم يكن للجلد مسام او ضاقت او اتسعت او انضم بعضها الى بعض دخل الضرر على الشعر بحسب ذلك فاما جلدة الراحة وجلدة الوجه واخمص القدم فانما صارت معراة من الشعر لضرورة من المصالح وللجمال اما الراحة فانما جعلت جلدتها ملسا حسنة الاعتدال لما احتاجت اليه الراحة من الاشيا اللينة والخشنة وملامسة الرطب واليابس واللزج والرخو فلا نبت عليها الشعر لتغير كثير من تمام ما يحتاج اليه واما جلدة الوجه فجعلت معراة من الشعر على الاكثر للجمال وحسن الصورة اما اخمص القدم فجعل معرا من الشعر لانه يحتاج ان يحس ما يلقاه من الارض ومما يطا عليه مثل ما يحتاج اليه الراحة واما نبات الشعر على البشرة كلها على اربعة اوجه اما للجمال او للمنفعة واما للجمال والمنفعة معًا واما كيف ما اتفق بحسب الحرارة والفضل فاما الذى خلق للجمال فمثل اللحية واما الذى خلق للمنفعة فمثل اهداب العين وما خلق للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين وشعر الراس واما ما نبت كيف ما اتفق بحسب طبيعة البقعة والحرارة والفضل وكما نبت على القدمين والظهر والكتفين والبطن وفي الصدر وشبهه بعض الاوايل الطبيعية في انبات الشعر بالزراع وصاحب البستان والما والارض والشمس وقال الزراع يزرع للحاجة فهو مثل الذى انبته الطبيعة للمنفعة ويزرع الزراع للجمال وتحسين البستان فهو ما انبتت الطبيعة للجمال والحسن وقد يزرع الزراع وصاحب البستان اشيا كثيرة يكون فيها جمال ومنفعة وهو مثل ما انبتت الطبيعة للجمال والمنفعة وبقي لهذا النوع اشرف الشعر على البدن وقد يسيح الما على الارض ويطلع عليه الشمس وينبت عليه النبات بالاضطرار كوجود الفضل وكون الحرارة وهو يشبه الفضول المنبتة في البدن والحرارة الغريزية فيخرج الطبيعة الشعر في مثل هذه المواضع لا للجمال ولا للمنفعة لكن

ليلا

ليلا يضيع الفضل فيكون مقصده مضبغا وقد اتقن الله ذلك بحكمته

الباب الثاني في وفور الجلد ونتن رايحته ونتن الابط والقدم

قد يكون من الناس من تكون جلدته ذفرا ورايحة عرقه منتنا ويكون اكثر ذلك تحت الابط وفي اخمص القدمين اذا عرقا ثم تكون هذه الروايح على انواع مختلفة فمنها ما يكون كرايحة الالية المملحة ومنها ما يكون رايحته كرايحة الجراد المملح . ومنها ما يكون كرايحة السباخ وكل رايحة فمناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان كرايحة الالية المملحة فهو عن عفونة رطوبات تمسه وسمه تعفنت في الاوراد ولا تسخن لانها لو سخنت لاورثت الحميات فاذا ارشح وخرج العرق ادى تلك الرايحة بعينها واما ما كان مثل رايحة الجراد المملح فذاك عن فساد الدم والرطوبة واخلاط غير نضيجة عفنة مستجمعة في البدن وما كان مثل رايحة السباخ فانه عن رطوبات مالحة قد احتدت وعفنت غير انها اقل قدرا من ان تورث الحميات وروايح اخر كثيرة تظهر اذا تركبت هذه الاخلاط التي ذكرناها بعضها مع بعض فرايحة الاباط يعرف بالصنان ورايحة الجلد تعرف بالذفر ورايحة القدمين تعرف بالمغن فيقال مغن القدمين وصنان القدمين وعلاج جميع ذلك يقرب بعضه مع بعض وابتدا علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى قوة العليل ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ماء الاصول سبعة ايام ثم استفرغه بمطبوخ الافثيمون واستفراغ راسه بعد ذلك بايام بحب القوقيا فاذا فعل ذلك نظر الى احشايه وجنسها مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان فيهما فساد اصلح ذلك وعدل مزاجه حتى يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن الاستمرا طابت رايحة العرق والجلد وزالت العفونات ويميل تدبيره في علاجه الى الجهة المخالفة المقابلة للخلط الموجب لهذه الرايحة اي خلط كان فاذا فرغ من هذا الذي ذكرت عدت الى تدبير العليل في ماكله ومشربه فجنبه الاطعمة التي تنتن البول والنجو والعرق كالانجدان فانه ينتن والحلتيت والمحروت وصفرة البيض والحلبة واشباه ذلك فان الانجدان ينتن النجو لاسيما الاسود منه والمحروث ينتن النفس والحلبة تنتن العرق فاذا اجتنبه مثل هذه الاطعمة اقتصرت به على الاطعمة التي تتخذ بالخل الثقيف والسكر والزعفران والفراخ والطيهوج واشباه ذلك مما يولد دما صحيحا وينهضم سريعا فاذا فرغت من ذلك طليت جلده اولا بهذا الطلا وا اباطه وقدميه يوخذ من ورق السوسن واصوله ومن الورد الاحمر وقشور العدس وشحم الرمان والطلع المجفف ما احببت ان تاخذ منه ثم انقعها في خمر طيبة الرايحة يوما وليلة ثم يصب عليه مثل الخمر من الما ويغليه غليتين ويصفيه ثم يدخل العليل الحمام وتامره ان يتعرق ولا يصب على نفسه الما وينشف عرقه بالمنديل ثم يصب على بدنه هذا الما ويتبع به تحت الاباط واخمص قدميه ويخرجه الى البيت البارد ويقيمه ساعة ثم ترده الى الحمام وتصب عليه الما الفاتر ثم تصب على بدنه بعد هذا يومين او ثلثه من هذا الدوا على ما نصفه تاخذ من الزرنيخ وزن درهمين ومن الاشنة مثله ومن قشور الاترج كف ثم تغليهما بما الورد حتى يكاد يتهرى ثم يصفي ذلك الما ويجعل في ظرف نظيف ثم يصب عليه جزا جزا من ما الورد ويطرح عليه يسيرا من السكر والكافور ويضربه ثم يدخل العليل الى الحمام وتعرقه وتغسل بدنه ثم تصب عليه من هذا الما وبدلك جميع بدنه وتتبع تحت الابطين وتحت اخمص القدمين ولا يصب بعده عليه الما فان بهذا التدبير يطيب رايحة جلده واباطه ومما يقطع رايحة الاباط والقدمين واخمص القدمين التوتيا والمرداسنج والمرداسنج الحمام والمرتك ورماد الجوز

السرو ورماد الخرنوب النبطي ورماد قشور الرمان الحامض ولحا شجرة الكافور ومما يعمل للملوك لقطع رايحة الاباط واخمص القدمين ان يوخذ التوتيا المرازيتي واقليميا الفضة والمرداسنج المربى ورماد جوز السرو ورماد قشور الرمان فيعجن ذلك كله بلبن الارزيان وجدا او دمه والافيما الورد وماء الحاشجرة الكافور ويخمر عشرة ايام ثم يحل بما الورد ويجعل في القرع والانبيق فيصعد ما طيب الرايحة فمتى ما احتاج الى قطع رايحة الاباط والقدمين ودلك به الموضع فانه يقطع رايحته بالكلية ذكر بعض الاوايل انه ربما انقطع عن العضو عرقه البته من غير ضرر يلحق العضو وكان ابوماهر ركب جوارشنا يعطي منه من كان رايحة جلده دفرا بعد الاستفراغ واصلاح الغدا هذا نسخته هليلج اسود مقلو بدهن اللوز وزن عشرين درهما زبيب وورق شجرة مريم من كل واحد وزن ثلث دراهم مصطكي وقرنفل وكندر من كل واحد وزن خمس دراهم طاليسفر وناردين مسك كل واحد + وزن عشرة عود صفي وزن درهم يسحق ذلك وينخل ثم يوخذ المقدار الذي يحتاج اليه بمثله من العسل ويضرب مع الخمر حتى يتخل ثم يغلي بنار لينة وينزع رغوته حتى يصفوا ثم يجعل له قوام وينزل به عن النار حتى يبرد ويعجن به الادوية المسحوقة المنخولة ويجعل عجنا رقيقا ان كان الزمان سوا وعجنا ثخينا ان كان الزمان صيفا يستعمله في الاوقات فان هذا الجوارشن دوا عجيب لقطع رايحة الجلد ورايحة الاباط

الباب الثالث في قشف الجلد

قشف الجلد قد يعرض مع حكة ويعرض بلا حكة حتى يصير الجلد كانه المتقشر وعلة ذلك خلط يابس قشف سوداوي من رطوبة احترقت فصارت يابسة رمادية يبعثها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كان فيه حدة كانت معه حكة وان لم يكن له حدة كانت بلا حكة والنوعان جميعا يقشفان الجلد علاج ذلك فصد العليل ان كان في دمه شي من هذا الخلط استفراغ بالفصد ثم يسقي بعد الفصد بايام مطبوخ الافتيمون على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود وكابلي واصفر بعد التنقية من كل واحد وزن سبعة دراهم بليلج وشيرابلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم شاتيرج عشرة دراهم افسنتين رومي وزن عشرة حشيش الغافت وقنطوريون دقاق من كل واحد وزن خمس دراهم افتيمون اقريطي مبزر وزن سبعة دراهم يصير في خرقة ويعلق في القدر وقت طبيخ الادوية تكون الصرة غايصة في الماء زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما غاريقون وتربد مجرشين من كل واحد وزن درهم يصيران معا في خرقة وتطرح الصرة في قدر يطبخ ذلك خمس ارطال بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مذقوق ويشربه وهو فاتر وهذا الاستفراغ بهذا المطبوخ الاستطهار حتى ان كان في بدنه شي من هذه الاخلاط استفرغ واذا فرغت من سقي هذا الدوا الزمته الطريفل الصغير المعجون مع الجلجبين وحميته من كل طعمة غليظة مولدة للرطوبة ونظرت الى قوته الغليظة والسودا كلحم البقر ولحم الصيد والسمك المليح والجبن واشباه ذلك ونظرت الى قوته فان احتمل استفراغا اخر استفرغت راسه معا بحب يجمع هاتين القوتين كحب القوقايا ثم سقيته بعد ذلك ما الجبن بدهن اللوز الحلو والمر محكم الصنعة من احمر لين يفيد عليه فان رايت بدنه يتندا ويحسن حاله مع شرب ما الجبن فقد قبل بدنه العلاج وان رايت جلده على حالة واحدة جسست احشاه ومعدته فان كان احشايه فسادا وغلظ عالجت وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطته بدهن البنفسج وبلبن امراة ترضع صبية مضروبين

+ وزن اربعة دراهم وورق الفلنجمشك وورق الباذرنجبويه من كل واحد ... وزن

مضروبين معاً وطليت بدنه كله بالشمع والدهن ليالي متوالية ثم امرته بدخول الحمام وترك الاطالة فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنة ولب البطيخ بمائه فاذا خرج من الحمام مرخت بدنه بدهن البنفسج ودهن الاكارع فان تعسرت العلة حقنته بماء الشعير وبماء السلق وبماء الخبازى مطبوخة كلها في قارورة حتى تتحد بعد ان يصب عليه دهن البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر يضربها كلها في قارورة حتى تتحد ثم يحقنه به في كل يوم دفعة فانه يبرأ بهذا التدبير وانفع ما رايت لهذه العلة المياه النقية التي تنبع وهي فاترة شربه والجلوس فيها ان كانت مع القشف حكة نفعه مع هذه الادوية التي وصفناها الحماة الكبريتية والتدهن بدهن الدفلي اذا اجمع مع الخل وهو ان يغلي ورق الدفلي بالدهن حتى يحصر الدهن بين ذلك الدهن والخل ويتمرخ به فانه يزيل الحكة وينعش الجلد ويجب ان يحذر صاحب هذه العلة الهوا القشف والاستحمام بالماء والملح بارداً او كان حاراً

الباب الرابع في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن

هذه العلة قريبة من تقشف الجلد والسبب الفاعل لهما قريب بعضه من بعض غير ان الخلط الموجب للتقشف يابس والخلط الموجب للقشف حريف لداع والفرق بين هذه العلة والتقشف ان التقشف قد يكون بلا حكة والتقشر لا يكون الا مع الحكة المقلقة وهذا الخلط اما ان يكون قد احتد وخالطه عفونة حريفة او من رطوبة عفنت واحتدت او من صفرا حادة الكيفية لداع او من سودا يكون شديد الحرارة لاحتراق الاخلاط واي سبب كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد والتغير الذي يقع قليل ونحن نجمع في المعالجة الادوية التي تقابل هذه الاسباب فانما تسمى تقشر البدن وداء الحية لان الحية تتقشر حتى من عينها وداخل فمها كذلك هذه العلة يتقشر منها جميع البدن واجفان العين وحنك الفم وربما تقشر لسانه فاذا كان هذه العلة عامة في جميع البدن سميت تقشر الجلد اذا كان صعود هذه البخارات الحادة في عرق واحد ورشح ذلك العرق يسلخ بطول العرق على حسب وضع الجلد الذي فوق العرق حتى يكون كان نجسه البابت ويتمرط منه الشعر علاج ذلك فصد العليل من بدنه ان كانت قوته مطيقة يجعل بين فصدتيه اقل من سبعة ايام ثم يستفرغ بعد الفصد بهذا المطبوخ افسنتين وزن سبعة دراهم شاهترج وزن عشرين درهماً برسياوشان عشرة دراهم تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهماً هليلج اصفر منقى عشرين درهماً ترنجبين خمسة عشر درهماً اجاصة اربعون عنابة كف اكسود بغدادي كف ورق عنب الثعلب مرضوض وريوند من كل واحد منهما وزن درهمين زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهماً يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصبه ويصب فوقه وزن خمس دراهم سكر محكوك وزن خمس دراهم دهن اللوز الحلو يستفرغ بهذا المطبوخ مرتين ثلثة حتى تكاد تسقط قوته ويقتصر به على الاسفيدباجات المتخذة برقاب الجداء وعلى ادمغة الجداء وان لم يبل بدنه بالمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ لا يتغداهما من المزورات ويمسك عند الاستفراغ حتى تنوب اليه قوته فان ثابت القوة ولم تزل العلة نقية ان كان زمان الربيع ماء الجبن المحكم الصنعة بالافسنتين والهليلج الاصفر والريوند وبهذا استفرغه كثيراً ويكون غذاوه في ايام شربه ماء الجبن والزيرباجة القريبة باطراف الجداء والفراريج يسقيه ماء الجبن بهذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يثرو عليه القيام فمتى اثرو عليه القيام قطعت هذا الدواء عنه وسقيته بالسكنجبين المعمول بالسفرجل فان فرغ السكنجبين معدته ولذع امعاه

تنقيته بدهن الورد وبزر لسان الحمل او وحده حتى يتم شرب عشرين يوماً ثم يقطع ذلك وينظر الى مزاجه ولا شك ان مزاجه قد
ويلزمه شرب ما الشعير بالجلاب حتى يعتدل مزاجه بارداً اعتدل الزمته التمريخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ ما في
الجلد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر فمن طبعهما ان يميلا بالخلط الى سطح البدن او يردعاه اذا كان حاداً وامرته ان يدخل
الحمام في كل ثلثة ايام ويدلك بدنه بنخالة السميد او دقيق الباقلى او دقيق الحمص او بزر البطيخ والخيار والقثى مدقوقة او
بالخلاف المستخرج من ورقه بعد دقه فان هذه العلة تزول بهذا التدبير من غير شك ويجب ان تكون عنايتك بحفظه عن
الاطعمة الحريفة والغليظة الحارة اتم عناية وقد ذكر بعض الاوايل ان الاغتذا بادمغة الجدا والباقلى المقشر المطبوخ طبخاً
بليغاً وفرغ بعد الطبخ واكله بدهن اللوز الحلو يزيل هذه العلة وقابل هذا اليهودي صاحب الكناش وكان من افاضل
الاطبا وليس يخفى غرضه في هذا القول وهو قريب من الحق

الباب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب

هذه العلة تعرض من اسباب مختلفة اما في المشايخ فتعرض من سوء الهضم في ضعف القوى عن تحليل
البخارات المختلفة بين الجلد وذكر جالينوس ان لا دواء له فاما في الكهولة فتعرض من اخلاط حادة يفحاد وخلط غليظ
فيتولد عنهما بخارات غليظة لداعة فيتحلل الطفه ويخلف اغلظه كما يخلف الصافي من الاشيا ورديه وقد حصل
فيه حدة الخلط اللازج له ولحدته ولعسر تحلله يورث الحكة واما في الشباب فيحدث ذلك من حدة البخارات التي تمر بالمسام
الحريفة اللداغة التي تنفصل عن اخلاط حريفة فاسدة وكذلك في الصبيان ويكون سبب تولدها هذه الاخلاط اكل الثوم
والبصل والجوز المكمود المسود العتيق والسمك المالح والجبن الحريف واشباه ذلك وذكرنا ان لا علاج لما يحدث بالمشايخ غير ان
الطريق في معالجتهم اصلاح اغذيتهم وتنقيتهم من النبيذ ما كان متوسطاً في القوة والزامهم دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن
الورد والخل فاما في الكهولة فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافيتمون والزامهم الاغذية المرطبة وسقيهم ما الشعير
واصلاح اغذيتهم غاية ما يمكون فان زالت والا [illegible] تهم بالاستفراغ والفصد وسقيتهم ما الجبن ولبن الاتن وامرتهم بالدلك
في الحمام بما اصول الكرفس والخل ودهن الورد يكون تدلكهم على ما نصفه يوخذ من هذا الما والخل والدهن فيضرب في الما
ورديه بعد ان يطرح عليه من البورق الارمني شي صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب على نفسه الما بل ينشف عرقه بالمنديل
ثم يتمرخ ويتدلك بما وصفناه ويقعد في البيت المتوسط ساعة زمانية فان عرق بعد ذلك عرقة ثانية فهو يبراه من نومه
وان لم يعرق امرته بان يطرح على بدنه من الاشنان المعروف بالزاتا ويتدلك به ثم بعده بنخالة السميد ودقيق الباقلى ويمرخ بالليل بدنه بيسير من دهن الورد فان الحكة يزول مع لزوم الحمية واستعمال هذه الطريق فاما في الاحداث والصبيان فالفصد
لم يمكنه منهم والاستفراغ بهذا المطبوخ يوخذ من السابهرج الصغير الرطب ان كانت ايامه فيستخرج ماده ثم يغلى حتى يصفو
ثم يوخذ منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن درهم صبر اسقطري خالص ووزن درهمين ماميران ووزن خمسة دراهم هليلج
اصفر ووزن ثلثة طساسيج انطاكي شوي مسحوقة منخولة ويشرب فاتراً يشرب من هذه الشربة ثلث شربات ثم يتمرخ بما ذكرناه

من

من ما اصول الكرفس والخل ودهن الورد ثم يتمرخ بالليل وقت النوم بدهن الورد فانه يزول بهذا الطريق وذلك اذا الزمتهم الحمية
واصلحت غداهم ومن احتد مزاجه سقيته ما الشعير ولبن الاتن والصبيان فيكفيهم شرط الاذنين ووضع المحاجم ما بين الكتفين
وحميتهم عن الاطعمة الرديه وتمرخهم باليسير مما ذكرناه وربما كفاه دهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه المعالجات الخاصة
فنحن نذكر علاجا جنسيا للحكة اذا لم يكن هناك جرب ولا بثور بفصد اصحاب الحكة ويستفرغ ابدانهم بالادوية التي تحل الاحترقات وهذا الذي
نذكره نافع لاصحاب الحكة يوخذ من ما الهندبا فيغلى ويمرس فيه فلوس الخيار شنبر ويسير من الغاريقون المحكوك على المنخل المعجون بالجلاب
ثم يسقون منه شربات متوالية فليس من الادوية ابرك واحمد اثرا في استفراغ الاخلاط المحرقة من الخيار شنبر ومما يطلى به ابدانهم فلا
يخطي وينجح من يومه ان يوخذ ورق الدفلى ويغلى بالخل ويصفى عنه الخل ويطرح عليه يسير من تراب الزيبق ثم يصب عليه يسير من
دهن الورد ويمرخ ابدانهم بها فان هذا حسن التاثير وقد يوجد البردي الاخضر الذي لم يجف بعد فيستخرج ماوه ويوخذ نور الهليلج
ويذاف في ذلك الما ثم يصب عليه يسيرا من الخل ويسير من دهن الورد ويسير من الكندر ثم يغلى عليه بنار لينه ويترك حتى يبرد ثم يدخل
الحمام ويتمرخ به وهذا بليغ جدا وقد يوم اصحاب الحكة بدخول الحمام والصبر في البيت الحار حتى يحمى بدنه ثم يخرج فيتمضمض
بالما البارد ويستنشق منه ثم يجلس في الما البارد ويستنشق منه ثم يجلس في الما الفاتر ويصب على نفسه الما الفاتر الكثير ويجعل
فان هذا يستفرغ في دفعة واحدة البخارات المحتقنة فيبرا الانسان منها ومن الظراف من اذا دخلت به الحكة من غير جرب عرق بدنه
بالكد حتى يعرق ثم يدخل الحمام ويصب على نفسه الما الفاتر الكثير ويجعل اكله الخل والسكر ودهن اللوز فتزول حكته بهذا التدبير
وانما ينظرون عن شرب الادوية والتمرخ بالادهان فزعا من التشبه بالعامة وقد رايت جماعة زالت حكتهم عن جلودهم بهذا التدبير

الباب السادس في الحصف

الحصف شي شبيه بالنملة صغار كالذر واكبره كحب الجاورس يظهر في ابدان الناس
في الصيف اذا عرقوا الكثير ونزلوا في الما البارد او تعرضوا للهوا البارد ويكون تاثيره بحسب الخلط المجتمع في بدن الانسان فان
كان الغالب الصفرا كان لدغه محتملا بحكته وان كان الغالب عليه الدم لم يفكر في الحصف وتكون صورته الى الحمرة وان كان الغالب
على بدنه الرطوبة كان قليل الوجع ضعيف الحكة ويتقشر البدن منه عندما ينشف والسبب الموجب لذلك سببان الهوا الحاد
الحوانى والبخارات الكثيرة التي تتحلل عن الاخلاط فما دام الانسان لا يتعرض للهوا البارد ولا يستحم بالما البارد وجعل ينشف ما يعرق
بقميصه او بالمنديل فانه يسكن من الحصف فان استحم بالما البارد ضاقت المسام وامتنعت تلك البخارات الحارة المتوسطة الغلظة
عن الخروج فيثر بثورا صغارا بحسب ضيق المسام وصغرها علاج ذلك الفصد ان امكن وسقي ما الشعير والاقتصار بالعليل على المزورات
الحصرمية والزيرباجة ودلك بدنه في الحمام بما نذكر يوخذ دقيق الشعير المنخول بحريرة ومن دقيق الباقلي بيحان ثم يوخذ من ورق
الخوخ الرطب كف كبير فيدق نعما ويجمع مع هذه الادوية ويضرب بلعاب البزرقطونا ويطلى به في الحمام البدن في الحمام بعد العرق ويقعد
زمانا صالحا ثم يدلك بدنه بنخالة السميد ثم فانه ينشف الحصية ويجففه ويبتره عن الجلد ومما يطلى به البدن للحصف لب البطيخ بمائه
ويدق حبه ايضا ويطلى به البدن وقد يطلى البدن بورق الخوخ وحده ومن صبر على احراق الدو الحنطة في بر الاتيا للحصف ان يوخذ

الخل وما الورد ويسير من الكافور ويضرب في القارورة ثم يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق بالمنديل ويمرخ بدنه بهذا الذي ذكرناه
وهو يحرق المسام ساعة ويغوص فيقطع تلك البخارات ويزيل الحصف من يومه وقد كنت في بلد الاهواز ارى في ايام الصيف قوماً
من الغرباء يصيبهم الحصف فيحك ابدانهم حكاً مختلطاً باللذع فيسمون ابدانهم بالدهن فيلتزق الحصف ويصير كانها قوابي ويتاذون
به جيداً وخير الاشيا في معالجته ان لا يطلي بدهن البته ولا بد من استفراغ البدن حتى يبتدي حتى يتقي الناس ذلك استفراغاً بحسب
الامكان وذكر لي رجل من اطبا الاهواز من مشايخهم ان ذلك الحصف يلطخ بلا ترج مخلطاً مع لب البطيخ الرطب يزيله من يومه وبالحمية
بعد الاستفراغ والاقلال من الطعام المحمود يامن الانسان الحصف واذا اشتد ذلك وعسر برؤه وصار شبيهاً بالجرب فخير الاشياء له الحمى

الكبريتية

الباب السابع في الجرب

انواع الجرب كثيرة جداً وكثيرة انواعها بحسب اختلاف الاخلاط
الموجبة لها وبحسب تركب بعضها مع بعض ونحن نذكر جميع ذلك في باب واحد فان طال وتفرق بين انواعها وعلاج كل نوع منها
شروح فالنوع الاول منه هو الصغار الجب اليابس الذي لا يمد ولا يظهر له بريق وامتلا ويتقشف منه الجلد ويكون حكة مستلذة غير
انه يعقب وجع وحرقة والسبب الموجب له خلط حريف لداغ في غليظ في لطه شي من احتراق الدم وهو غير متحرك فمعنى جالينوس ذكر ذلك ان
ان الخلط اذا كان لداغاً بخارياً وكان يسيراً وكان متحركاً احدث الحركة الاقشعرارية فان زاد احدث الحمى وان كان بهذه الصورة
كان غير متحرك زاد غلظة احدث جرباً يابساً مختلط حكته باللداغ وهذا الخلط يصير بالوصف الذي ذكرناه عن افراط الانسان
في اكل الثوم والبصل والنمكسود والسمك المالح والبقول الحريفة واكل الاطعمة الحارة اليابسة يورث الجرب اي نوع كان علاج ذلك
ان لا يستفرغ العليل في اول ما يظهر هذا النوع من الجرب بل يصلح اغذيته ويقصره على الاسفيدباجات المتخذة برقاب الجدا او الفراريج
وان لم تنل بد العليل فبالمزورات المتخذة بالماش والاسفاناج والقرع والبقلة الحمقا او بقلة اليمانية او حسا متخذ من النشا
ويجعل بدل الدهن السمسم المقشر المعلو المدقوق عليه حتى يرطب بدنه ويتفرق بالاذنين ودخول الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل ويخرج
من الدم على حسب قوته ويصبر عليه اياماً بعد الفصد ثم يستفرغ بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى عشرون درهماً ومن
الاسود الكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الشاهترج اليابس وزن خمسة عشر درهماً ومن الرطب باقة كبيرة ومن الورد
والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهماً افتيمون اقريطي خالص وزن خمسة دراهم يصر في
خرقة مع وزن ثلثة دراهم ما ميران صيني ووزن درهم ريوند من ضوضين ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ وزوعنب
الثعلب اليابس وزن عشرين درهماً ومن الرطب باقة كبيرة تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهماً عناب وسبستان ثلثون عدداً اجاص
كوشي عشرين عدداً زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهماً كف كبير من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم
يصفى منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر مدقوق ويشربها فانه يشرب من هذا المطبوخ
في مدة خمسة عشر يوماً ثلث شربات على حسب قوته فان لم يحتمل الا شربة واحدة اقتصرت به عليها ثم امرته بعد هذا التدبير
يلزم دخول الحمام كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق عرقة خفيفة لا تسيل عن بدنه وانما يبتل بدنه ويتعلق العرق عن

مسامه

مسامه ثم ينشف بالمنديل ويمرخ بدنه بدهن الورد الخالص تمريخا بليغا ويقعد بعد التمريخ ساعة في البيت الاوسط ثم يصب على بدنه الماء
الحار المحكم ويدلك بدنه بالاشنان المعروف بالزاثا وهو الاخضر الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده اخذ دهن الورد ويمرخ بدنه ويخرج
الى البيت البارد فيقعد ساعة ثم ينشف بدنه ويلبس ثيابه فاذا لزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب ونقصانه وزيادته والى مزاجه
فان تغير مزاجه الى الحرارة الزمته شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول باصول الهندبا واصول الرازيانج فقط غير ان يكون فيه بزور
او قشور اصول الكرفس الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى حاله الطبيعي وان لم يتغير مزاجه وبقي على حالته وزاد عدنا الى الاستفراغ ثانيا
وثالثا وامرته بلزوم الحمام على ما وصفناه وخمسه على ما تقدم ذكره الى ان يبتدي يتناقص الجرب فاذا تناقص نعالجه احد
الطريقين اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقص ويزول او طليه بهذا الطلي حتى ينقص سريعا والطريق الاول عندي احمد صفة
الطلا يوخذ من تراب يوخذ من تراب الزيبق جزو ومن قليميا الفضة جزو ومن النوشادر ربع جزو او من واحد من هذين الجزوين ومن الكندس
نصف جزو ومن ورق الدفلي جزو من واحد من هذه الاجزا الصحيحة فيسحق نعما كلها ثم يوخذ من الميعة السايلة جزو
ومن دهن اللوز الخالص عشرة اجزا فتعجن هذه كلها بهذا الدهن والميعة فان احتجت في ترطيبها اكثر مما وصفناه زدت من
الدهن ثم صببت عليه يسيرا من الخل العتيق فان احببت قسمت الدوا قسمين بعد ان تخلطه جعلت على نصف منه الخل وتركت القسم
الاخر بغير خل ثم طليت بدن العليل اربعة ايام متواليه يوما بالقسم الذي عليه الخل واليوم الثاني بما ليس عليه الخل
حتى اذا كان في اليوم الخامس دخلته الحمام ودلكت بدنه بالنخالة وبالاشنان وبحب البطيخ المدقوق فانه يخرج من الحمام وقد زال ما
على جلده وسكنت الحكة وتقسيمه على جملة حميته وتمد فيما يغتذي به الخل ودهن الورد وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار امر
صاحب هذا النوع من الجرب في اول امره بالاقتصار على الخل والدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين ثم يامره بالقعود في الما الحماه الكبريتية
واستعمال الحمام ودهن الورد بعد ذلك ولا يزيده عليه صفادا فرغت مما ذكرناه وزال الجرب ونظرت الى حال المريض وما اثرت
المعالجة فيه فان كان حال بدنه وسحنته قد ساءت وظهر الهزال واليبس سقيت العليل ما الجبن بدهن اللوز والسكنجبين
اياما كثيرة فانك تجمع به امرين ترطب بدنه وتغير الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطبا من يامر
صاحب هذا النوع من الجرب بالحمية التامة على ما ذكرناه ثم المشي كل يوم مقدار ما يحمي بدنه ويبتدي ثم الجلوس في الما البارد وتاولوا في ذلك
ان الما البارد يسكن حدة هذا الخلط ولعمري انه والحرارة الخارجة عن الاعتدال الموجبة لفساد هذا الخلط ولعمري انه طريق غير
ان ما وصفناه احمد واسلم ولسنا نستقصي في ذكر طلات هذا النوع من الجرب لان ما في مقدار ما ذكرناه وعوضا ان نذكر اذا انقضت معالجات
انواع الجرب بابا على طريق العالية الجنسية ونصف جميع الطلات وصفا لا يخفى على متامله استعمال ما نصفه في مواضعه ∴

الباب النوع الثاني جرب

يعرف بالجرب الدموي وهو اكبر حبا من النوع الاول وحكته حكة مستلذة بعقب الما
شديدا يكاد ان يبكي العليل وصورته انه يبتدي يسيل ويجري ما فيه الى ان ياخذ من الجلد سافة ما يظهر هناك حبة اخرى اكبر من
الحبة الاولى والالم في الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة فاذا وقعت حبة على هذه الخطوط التي في الراحة اخذ ذلك

الذي يسيل منها مسافة من الجلد ابعد وكذلك اذا وقع على المفاصل و الذي يسيل من الحبة الاولى الى الحبة الثانية حيوان شبيه بالقمل

بدت من هذه الحبة الاولى حتى تنتهي الى الحبة الثانية فيقف هناك اما الان قوته قد استفرغت ولان الموضع قد ترطب فيمنعه من السلوك

وقد يخرج هذا الحيوان برؤس الابر ويوضع على الظفر ويقدم على حر الشمس او حرارة النار فيدب على الظفر ويتقدم الى حر الشمس فيدب دبيبا

نحو ويما فزع من الظفرين فيسمع ليقرعه الصوت كما يسمع من الصرنبان اذا فرغت بين الظفرين وهذا النوع من الجرب اسهل الانواع معالجة

لانه اذا استفرغ البدن بما يخرج الخلط الموجب له وطلي بما يقتل هذا الحيوان زال ومن غلط في معالجته هذا النوع من الجرب فاستعمل الحمام

ودهن الورد جعل لهذا الدوا طريقا الى ان يتخلل البدن الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب خلط متركب فيه لذع وحراقة وفيه رطوبة

تمسه دسمه وهي الرطوبة التي اذا كانت في الامعا تولد منها الديدان وحب القرع واذا تركبت مع هذا الخلط الاخر صارت كالنخالة

الغليظة وصارت الى المسام وبجب الجلد فيولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط يجتمع في البدن قله كيفية وامتزاج والطبيعة

ينقص ذلك الفضل وينفره لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن بقصبه واخراجه فما كان منه خفيفا رقيقا اخرجه بالنبات

وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق على حسب ما يمكن لان القوة المصورة لا تضيع جوهرها يمكن ان يتولد منه يتصور منه حيوانا

بل تصوره بحسب طبيعته ثم بحسب المادة وامتزاجه ومثال ما يتولد في البدن مثال ما يتولد في الارض من الحشرات المختلفة في الصور

والطبايع وانما اختلفت بحسب المواد والنقاع وفي هذا كلام طويل اومى اليه الفاضل ارسطوطاليس في كتاب الحيوان وفي

كتاب الحيوان الكون وما كان في هذا النوع مما يتولد بها صار نوعا نتولد الدم ثم يصير ذلك النوع بالتولد الى نوع اخر ثم الى نوع اخر

ثم الى فكرة والفكرة في هذا تبعي من امور الطبيعة و لا امتزاج والى احتداق الانفس وكلمتها ونحن نقف على الكلام في ذلك في هذا الموضع لان

لان عزمنا ان نملي في هذا الكناش في المقالة التي نذكر فيها الجبر والجراحة والعمل بالحديد صورة تولد الحيوان في الجراحات ولم تختلف

تلك الديدان فيكون بعضها عراضا بيضا وبعضها طوالا سودا او بعضها صغارا وبعضها كبارا فنشرح في ذلك الباب امر التولد و

التولد علاج هذا النوع من الجرب ان يستفرغ العليل بحسب الامكان اعنى بحسب ما تطلق القوانين بهذا المطبوخ وهذه الحقنة نسخة الحقنة

حسك وبابونج واكليل الملك من كل واحد كف شحم الحنظل مدقوق ويستخرج من الحنظل مستدير الشكل اصفر اللون ثلثة دراهم بزر الحلبة

كف ورق الشبت كف ورق السداب كف كبير ماميران صيني وزن ثلثة دراهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان وزن ثلثين درهما يطبخ

منه وزن ماية درهم ويطرح عليه وزن درهم بورق ونصف درهم ملح مسحوق منخول بحريرة ويصب عليه وزن ثلثين درهما سيرج

وسبعة دراهم سكر يذاب ويحقن وهو فاتر بهذه الحقنة خمس دفعات او اربعة في مدة اسبوع ان احتملت قوته ذلك ثم ترك بعدها

اسبوع وحما عن الاطعمة ويقتصر به على الزيرباجا المزورة والاسفيدباجات المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا واذا احتاج

الى دخول الحمام كثيرا لم يطل الجلوس فيه ثم يسقى هذا المطبوخ هذا يوخذ من الهليلج الاسود والكابلي بعد التنقية من كل واحد وزن عشر

دراهم هليلج اصفر وبليلج من كل واحد وزن خمس حشيش الغافت وقنطوريون واسطوخودس من كل واحد وزن ثلث دراهم افسنتين

رومي وزن سبعة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم يصر في خرقة مع وزن ثلث دراهم ماميران صيني درهم ونصف ريوند مرضوض.

شهترج

شيطرج يابس وزن خمسة دراهم غاريقون ابيض وزن ثلث دراهم تربد ابيض مجوف وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر مدقوق ثم يمرس فيه من عسل الخيار شنبر المستخرج على حدة وزن خمس
دراهم يشربه وهو فاتر يشرب من هذا المطبوخ ثلث شربات ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم تحتمل قوته الاشربة واحدة اقتصرت
عليها والزمته الحمية وامرته بتناول الجلنجبين في كل يوم فان احتد مزاجه سكنته بالسكنجبين الذي وصفناه في معالجة النوع الاول
فاذا سكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب عن زيادته ونقصانه فان زاد ووقف على حالة واحدة عاودته الاستفراغ وان لم تحتمل قوته
ذلك زدت في لطافة حميته الى ان يمكن الاستفراغ فتستفرغه ثانيا وثالثا الى ان ترى الجرب يتناقص ثم تطليه بهذا الطلي يوخذ من
الزيبق الدحداح الذي لم يستعمل في تذهيب الحديد او تبصيصه او لا يكون مما هو غير عن عمل المريقة او اعتصر من المريقة فيسل برماد الكرم
ودهن الورد ويعزل ثم يوخذ من الكندر وورق الدفلى ومر ميران صيني واقليميا الفضة وتوبال النحاس من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك
كله نعما ويعجن ويجمع بينهما وبين الزيبق المقتول ويطلى به البدن ثلث مرات في ستة ايام كل يوم مرة طليا ثخينا بالليل ويدخل بالغداة
الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الرايا وبالخل اليسير ويصير على خرقة ثم يغسل بدنه بعد ذلك بالسدر والخطمي او بهما جميعا ولا يمس بدنه
شي من الدهن ولا يترك الطلي حتى يتناثر كله عن الجلد ويصفو وفي هذه الايام جميعها على جملة الحمية واصلح الاشيا لجميع انواع الجرب الحمية
الصادقة وقد قلنا انا لا نطول في هذه الابواب لما عزمنا عليه من الكلام جملة في معالجات انواع الجرب **النوع الثالث**
الجرب المعروف بالجرب النارى وصورة هذا الجرب صورة النملة والفرق بينه وبين النملة انه يحك والنملة تولم ولا تحك ولون النملة ربما كان الى
الى الصفرة او الى البياض والى الحمرة وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكه مستلذ لا يولم ويرتفع منه عند وضع اليد عليه
بخارات حارة وتكون المدة التي تجتمع فيه حادة رقيقة وهذا النوع من الجرب يظهر كثيرا بارض الحجاز ومكة والسبب الموجب له خلط دموى
حاد حريف قد غلظ لما يخالطه من الرطوبة الفاسدة الغليظة علاجه فصد العليل من صافيته ويديه ان امكنت القوة ذلك ويسقيه ما الشعير
واستفراغه بمطبوخ الهليلج الاصفر والتمر الهندى والاجاص الذى قد تقدم ذكره في مواضع كثيرة دفعات متوالية ثم بعد ذلك ينظر الى صورة
الجرب ومقدار اعراضه فان رايتها قد سكنت وتناقصت والا سقيته من هذا النقوع نسخته تمر هندى منقى من ليفه وحبه وزن خمسين
درهما خمسون اجاصة خمسون عنابة ورد كف كبير كزبرة يابسة كف كبير بزر الهندبا وبزر الخس كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما
يجعل ذلك في ظرف زجاج او حجر ويصب عليه ما قدر ما يجب ويوضع في الشمس يومين ثم يشرب من ذلك كل يوم قدحا مع وزن خمسة عشر
درهما سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طليته بهذا الطلا يوخذ من الشمع والدهن ويطرح عليه من ماميران صيني يسير ومن
الكافور يسيرا ويسيرا من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يضرب كلها في موضع واحد ويطلى به البدن ليلا ويدخل بالغداة الحمام ويغسل من قبل
ان يعرق برقيق الباقلي ودقيق الشعير والنخالة ثم يمرخ بدنه بدهن الورد ويعرق خفيفا ويغتسل بدنه ويخرج ويكون دخول الحمام على الريق
مرة ومرة بعد الغدا واستعمال دهن الورد وما الورد في وقت الطلي صالح لهذا النوع **النوع الرابع** جرب
مربي يعرف بجرب الرطب وصورته انها حبات كبار مستديرة شبيهة بحبات الجدرى وربما كان لونه الى الخضرة والكمودة او الى السواد او

البياض وهذا النوع من الجرب مولم جدًا مانع صاحبه من التصرف واذا كثر مع العليل من النوم وصار من سو الحال في موضع الرحمة

وقد يسمى بعض الاوايل هذا النوع من الجرب الجربي والذى من نوع الجدرى وانما يفرق بينه وبين الجدرى انه تطول مدته ولا يجف في السابع

والرابع عشر وربما بقى سنة واكثر من ذلك ويفرق بينه ايضًا وبين الجدرى بانه يسيل منه هذه ثم يبرز فرق ثانيًا وربما وربما سالت المادة

من جهة واحدة وتفرقت بالمدة عشرة دفعات وليس الجدرى كذلك والسبب الفاعل لهذا النوع من الجرب هو فساد الدم والرطوبة ويركبهما

معًا ويكون فسادهما بالعفن ويخالطهما ايضًا حرارة خارجة عن الاعتدال والسبب الذى يفسد هذا الخلط ويولده في البدن اكل اللحوم

الغليظة والهرايس الغليظة والحلاوات المتخذة بالسمن والعسل وشرب الاشربة الغليظة الطرية علاج ذلك الفصد واخراج

الدم الكثير وحميته العليل والاقتصار به على الطيهوج والدراج المعمولين مصوصًا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه ان امكنت

القوة بمطبوخ الافيتمون والمطبوخ المجموع الكثير الذى ذكرناه في باب معالجة الماليخوليا وسيلان اللعاب دفعات متوالية والزام

العليل الحمية على ما وصفناه واعطايه السكنجبين [7] ممروسًا ثم ينظر الى مزاجه فان رايت مزاجه ساكنًا سقيته من هذا السفوف اياما

[7] والجلنجبين

وان حببت عجنته واعطيته مقدار ما نصفه من الشربة اما معجونًا واما سفوفًا صفته يوخذ من الصبر الاسقطرى الخالص وزن

عشرة دراهم ومن خبث الحديد بالخل بدهن اللوز وزن ثلث دراهم ماميران صينى وزن درهمين ومر وزن ثلث دراهم مصطكى وزن

درهم يسحق ذلك كله نعمًا ثم يعطى كل يوم من هذا السفوف وزن ثلث دراهم مع مثله من السكر وان حببت عجنت ذلك بسكر مقوم بقوام

العسل واعطيته مثل هذه الشربة يدوم على تينا ولهذا الذى ذكرناه وهو على جملة حميته سبعة ايام فان رايت حدته قد تناقصت

ومدته قد جعلت ولا عاودت الاستفراغ وان كان هذا السفوف كله عاوت سقيته من هذا السفوف الى ان تبين نقصان في الجرب

فتطليه بهذا الطلا صفته جلنار وورد من كل واحد درهمين وورق الدفلى وزن ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن ثلثة دراهم

تراب النحاس وهو الذى يجلب من الموضع الذى يسيل فيه النحاس فان لم يوجد ذلك فطين النوطفه الذى تشبك فيه النحاس وزن درهمين

فانه احد من التراب زيبق مقتول وميعه سايله من كل احد وزن اربعة دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد عجنًا رقيقًا و

يجعل في قارورة ويشد راسها بقطنة او صوفة ثم توضع في قدر فيه ما ويغلى حتى يغلى الما في القارورة ثم يخرج ويطلى به

البدن ثلث طليات متوالية في كل ليلة مرة ويلبس ثيابا دفيه او يقعد في الشمس ساعة ويدخل الحمام في اليوم الرابع ويغسل بدنه

من غير دلك ثم يتمرخ بدهن الورد ويقعد حتى يعرق وعلى هذا الى ان يجف ويتناثر ما على بدنه ويراعى مزاجه بحسب تغيره وهذا النوع مع

شديد ربما طال الفساد التدبير وربما ازال ريعًا اذا لم يغلط المعالج في علاجه

النوع الخامس جرب

هو الجرب المعروف بجرب الكلب وصورته ان يظهر حبا كبارًا ثم ينبسط ويلتزق بعضها مع بعض حتى تصير كالقوابى ويصير له منظر قبيح كانه بالحقيقة

جرب الكلب وذكر بعض الاطبا ان جرب الكلب هو الذى يخرج في اذان الصبيان والاحداث فيرشح منها ما اصفر ويكون على الاذن قطعة

واحدة فاما الذى يظهر في البدن على هذه الصورة فهو جرب قوابى وهذا منازعة في الاسم ولا فايدة لنا في ذلك والسبب الموجب الفاعل

له فساد ورطوبة لا حكة معه الا نادرًا بل وجعه يزيد على حكته والسبب الموجب الذى يولد هذا الخلط هو ما ذكرناه في النوع الذى

قبله

قبله غير ان هذا الخلط اشد فسادا من ذلك الخلط لانه صار سوداويا وعلاجه الفصد من الباسليق ثلث دفعات او دفعتين فان
احتمل القوة وحميته العليل والاقتصار به على المزورات المتخذة زيرباجا والمتخذة بالماش وسقيتهم ماء الشعير بالسكنجبين واستفراغه بمطبوخ
الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير ثم النظر الى صورة الجرب فان كان على حالته لم تتناقص سقيته سفوف الصبر المذكور في النوع الذي قبله
اياما كثيرة وهو على جملة الحمية فاذا تناقص الجرب زدت في هذا الغذاء الطبيخ وطليته بهذا الطلاء يوخذ من الزيبق الرجراج الذي ذكرنا
فيقتل برماد الكرم والخل والدهن ثم يوخذ منه وزن درهم من النوشادر وزن دانق ويضرب معه بدهن الورد ويطلي بدنه من هذا
الطلي ثلث دفعات متوالية ثم يدخل الحمام ويدخل معه الى الحمام ماء السلق المستخرج منه المغلي المصفى فيغسل بدنه كله برفق ثم
يتدلك بالاشنان ولب البطيخ ان كان وقته والا فبحبه المدقوق حتى ينظف ثم يخرج من الحمام ويتمرخ بدهن الورد كل يوم مرة خمس ايام
ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان ابتدا ينشف ويتناقص طليته بهذا الطلي يوخذ ورق الدفلي والكندس من كل واحد وزن خمس دراهم
يغليان بالخل حتى يتهريا اجزاها ثم يصب في الهاون حتى يتحد كله ويختلط ثم يطلي به في الحمام مرة مرة في البيت ويدخل الحمام بالغداه
فانه يتناثر بهذا الطلي فان تعسر طرح على كل موضع من بدنه يكثر فيه العلق وامر بالمصير الى الحماه الكبريتية والبورقية والنزول
مياهها والجلوس فيها ومما يعطى صاحب هذا الجرب اذا تعسر الامر ان يفل المعجون بالايارج وكلما تغير مزاجه سكن بالمطليات حتى يرجع الى
الاعتدال وربما نقص بدنه بماء الجبن الذي قد وضع عليه الهليلج الاسود والافسنتين والافتيمون والسقمونيا والصبر يوخذ من الافتيمون
والافسنتين من كل واحد وزن درهم ومن الصبر وزن درهمين ومن السقمونيا وزن دانق يجعل شربتين وكل شربة منها خمس بنادق يعجن بالفانيد
المذاب ويتناولها بالغداة على الريق والطبيب يطبخ ماء الجبن حتى اذا افرغ منه وصفاه وصب عليه السكنجبين ويسيرا من دهن اللوز الحلو سقاه
من ذلك تسقيه من هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الى ان يفرط عليه القيام فيقتصر على اربعة ايام او ثلثة على حسب ما يراه الطبيب فان هذا
بالحقيقة نيرا هذا النوع من الجرب اذا استعمل في هذا الوقت

النوع السادس

وهو الجرب المعروف بالجرب الجذامي
وقد يعرف بالجرب السوداوي وصورته انه حب كبار متفرقة في البدن يسيل منها اذا انفتح دم اسود او مدة صديد وهو يعك حكاكا مركبا
مع الوجع والسبب الفاعل لذلك خلط سوداوي قد خالطه دم فاسد غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن اورث الجذام واذا
زال بقيت اثاره سودا كان الجلد قد احترق وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الجرب باهل البصرة وما هيرنان وقد كنت في دعوة
رجل من الافاضل بالبصرة فقدم فيما قدم من النقل قديد حمار الوحش فجعلت اخذ منه اليسير فاستطيبته لسرعة تفتيته
ونعومته وكان له ولد صغير فقال لي يا ايها العم من اكل في بلدنا من هذا التدبير والمالح الذي يقال له النشو حدث به الجرب
الجذامي فتعجبت من ذلك فقلت يا ابني كل طعام غليظ مالح او معفن كالكوامخ الحريفة يفعل هذا الفعل فلم يسمع صاحب الدعوى
كلامي وساله عما جرى وتكلم به الصبي فقال هذا انما تكلم به اطول ما تسمعه مني احاطت العامة وامنعهم من اكل هذين الطعامين
لانهما بالحقيقة والتجربة يولدان هذا النوع من الجرب وهو يكثر بالبصرة جدا وبهذا الجرب مات ابو نرهتي وعلاج ذلك بحسب
موضعها من البدن فاما التي كانت في الساقين فلا يطمع في برقها سريعا واذا كان في اعالي البدن اسهل برؤا فعلاجها

العام ان ينظر الى مزاج العليل والوقت من السنة فان كان الوقت شتاً فلا يعالج البتة لان الابدان فى الشتا باردة من خارج
وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوى ولا يكون علاجه الا من طريق المقابلة بما يضاده وهذا يوجب تبريد داخل
البدن وتبريد الدم فان كان البدن بارداً من خارج وبرده من داخل حدثت الاعلال القتالة فلاجل هذا ما لا يعالج فى الشتا هذا النوع
من الجرب وان كان الوقت صيفاً فى وقت حمية الجرب فلا يجب ان يعالج من طريق ان هذا النوع يستفرغ البدن فيضعفه جداً
ويستفرغ القوة والاستفراغ بالدوا يضعف القوة فاذا اجتمع هذين سقطت القوة وفى سقوطها خطر ليس باليسير فاذا كان
القوة ممكناً نظر الى قوة العليل فان كانت قوية فصد من الباسليق الابطى ومن الاسليم ومن الصافنين ويجعل ما بين الفصد
والفصد اياماً يومن معها سقوط القوة ويغذا الغذا الاقوى ويكون جوهره جوهر تولد الدم المحمود كلحوم الجدا والفراريج و
ومن البقول الخس والهندبا ويسقى من الشراب الابيض الجيد الجوهر مبرداً او ممزوجاً ثم يسقى من هذا المطبوخ نسخته يوخذ من ورق عنب
الثعلب باقة ومن الهندبا مثله ويستخرج منها كثيراً ثم يطبخ بهذا الما هذه الاخلاط افسنتين رومى خالص اصفر وزن خمسة عشر
درهماً شاهترج وزن عشرين درهماً حشيش الغافت قنطوريون من كل واحد وزن خمس دراهم اسطوخودوس وسناى مكى من كل واحد
وزن ثلث دراهم اسقولوقندريون وزن عشرة دراهم كافيطرس من كل واحد وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطى مبزر وزن
ستة دراهم يصر فى صرة مع وزن ثلث دراهم ماميران صينى درهمين مرضوض ويطرح مع الاخلاط ثلثون عنابة وثلثون
اجاصة بنفسج يابس وزن خمسة دراهم تمر هندى وزن عشرين درهماً هليلج اسود وكابلى من كل واحد وزن عشرة دراهم يطبخ
ذلك كله بخمسة ارطال ما بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويمرس به وزن درهم غاريقون وثلثى درهم تدبر ونصف درهم
حجر اللازورد بعد ان يغسل ودانق انطاكى مشوى ودنقين ايارج فيقرا بعد ان يسحق الجميع نعماً ويخمر بالعسل من وقت صلوة العصر الى
الى وقت ما تريد شرب المطبوخ ثم تمرسها فيه ويطرح عليه وزن دنق ونصف ملح نبطى مسحوق مع وزن سبعة دراهم سكر
ابيض يشرب من هذا الشربة ثلث شربات فى مدة احد وعشرين يوماً ان كان لا يمنع من ذلك مانع اما من ضعف او من صداع
او حما تعرض ثم ينظر الى صورة الجرب فى زيادته ونقصانه فان نقص وبدا حبه يتخسف نقصت من غدايه وغدوته الفروج
والطيهوج فان المرض قد قرب برؤه وزواله وتلطيف الغدا فى مثل هذا الحال مما يعين على سرعة زوال المرض ومما يطلى به مثل هذا
الجرب ان يوخذ ورق الدفلى والكندر والماميران الصينى بورق ارمنى اجزاً سوآ فيغلى بالخل حتى يتهرا ثم يوخذ من رماد الافتيمون
ورماد القيسوم وزبد الدجاج وهو شى اذا طبخ جوهر الزجاج جمد عليه شبه البورق الاسود شديد النشف ومن تراب الزيبق
اجزا متساوية على قدر ما يليق بالاجزاء المطبوخة بالادوية التى ذكرناها ولولا ان المجارفة فى هذه الاجزا ليس مما يضر لحددنا اجزاها
كعادتنا فى ساير المركبات ثم يسحق جميع ذلك على قدر ما طبخ وغلى ثم يوخذ دهن الورد او اى دهن شيت فيغلى فى قدر مضاعف
مع قليل من النوشادر حتى ياخذ الدهن قوتها ويجعل الكبريت شياً من دهنيته ثم يصب ذلك الدهن على هذه الادوية ويجب
ان يكون نجز والدهن وافراً ويضربها كلها حتى يختلط ثم يطلى كل حبة من هذا الجرب على حدته فليس من طبيعة هذا الجرب ان

يبسط ويتصل بعضه ببعض بل يعود كل حب في موضعه يطلى بالليل وادخل الحمام بالغداة على ذلك الى ان يتحسف ويتناثر فاى حب
يعر ولم يتحسف طرحت عليه العلق بعد تقدم هذه التدابير كلها ويجب ان يحذر طرح العلق في ابتداء هذا المرض قبل الاستفراغ
بالدوآء او الفصد وحدث هذا النوع من الجرب بابي يوسف البريدي وانا اخدمه في ذلك الوقت فعالجته على الترتيب وحميته فتعسر برؤه
وصعب على ذلك فالزمته التعالج وكان الزمان زمانا لا يمنع عن ذلك لان الشمس كان في اواخر الثور فجف بعض الجفة ثم انصدع عرق
في اسفله وخرج منه دم كثير شديد السواد ثم رق الدم جدا فقطعته فاهدا جربه بعد ذلك يتحسف ويتناثر حتى ثم بقي على
بدنه شي البته غير انه ضعف ضعفا شديدا فعذته وسلكت في قعد به اصلاح دمه فقبل بدنه وزالت اثار جربه ومما يعالج به هذا النوع
من الجرب شرب ما الحميات الكبريتية والجلوس فيها ولم ار شيا اثرت تاثيرا من شرب هذا المآ والجلوس فيه وقد يزيل هذا الجرب بعد الاستفراغ
بالفصد والدوآء واستعمال هذا المعجون يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص المغسل ومعنى الغسل الغسل ان يكون غسل
الهليلج باق فيه حتى اذا كسر زيد بعضه عن بعض اتصل ما بين القطعتين شي شبيه بالقد وزن ثلثون درهما ومن الافتيمون
الاقريطي وزن عشرة دراهم ومن الماميران الصيني وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالمشمش او الزبيب الطايفي منزوع ا
العجم يتناول كل يوم منه وزن درهم او بعضه فيجعل في كل ثلثة ايام وزن ثلث دراهم ومما يتم علاج هذا النوع من الجرب شرب الجبن
بدهن اللوز الحلو والسكنجبين دقيقا ويكون من لبن الماعز وفي الزمن المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا فان وصل التغير من هذا الجرب
الى العظم كان علاجه علاج الناصور ووضع الدوآ الحاد والمداواة بعد ذلك لهذا النوع من الجرب مداواة يستعملها اصحاب
التجارب ونحن نذكرها في اخر ابواب مداواة الجرب على طريق الشواذ والنوادر وبيني ما جربنا منه ولا يا تي بذلك في معالجات انواع الجرب
ليلا يتشبه على من سمع من ضعاف الاطبا ومن لم يحتكه التجارب فظن انه لا يجوز ان يبعد عن المسطرات في الكتب لانواع الجرب كلها سفوف
نحن جربناه مع مرور الايام فوجدنا تاثيره محمودا قريبا ويحسب السامع والقاري لهذا الفصل ان هذا السفوف يزيل اى نوع من الجرب كان
رطبا او يابسا في خمسة ايام وبل في ثلثة ايام وغير ان الاوايل من الافاضل لم تذكره مجموعا نحن نخرجه في هذا الباب الذى وعدنا
اثباته في اخر الابواب

النوع السابع من الجرب المعروف القمع

هذا النوع من الجرب يكون
حبات كبار متفرقة لها اصول صلبة نابتة عن الجلد بنورا يظهر للحس ويكون المدة في رووس الحبات الى الثلث من الحبة والنصف اذا نظر الانسان
الى الحبة منها تبين كانها مقسومة بنصفين نصفها الاعلى متفرق بالمدة والنصف الاسفل صلب احمر اللون واذا اخرجت المدة بقي النصف الثاني
على الجلد كانه ثالول املس صلب يرشح بما اصفر وهو قليل الحكة والسبب الفاعل له خلط غليظ سوداوى تولد عن فساد الرطوبة و
عفونتها فصار سوداويا علاج ذلك سقي مطبوخ الافتيمون ان احتملت القوة ثم فصده من الباسليق وحميته عن الاطعمة الغليظة
والاقتصار به على المزورات الى ان يتبين في حباتها تحسف ثم يعطى من هذا السفوف في كل يوم نسخته ورق الفيلكوش مجفف وزن
خمس دراهم ماميران صيني وزن ثلث دراهم شهترج عشر دراهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد خمسة دراهم تودرينين من كل واحد
وزن خمس دراهم ومثل الجميع سكر ابيض ومثل الجميع سمسم مقلو يدق الجميع ويجمع ثم يستف منها بالغداة على الريق وزن ثلث دراهم ويكون

والللبن

الغدا الخل والشيرج والسكر معًا في موضع فاذا تخسفت الحبات ونقيت اصولها صلبت فهو يوول الى امر ان ما الى الم يكون في اصول
الحبات وذلك يدل على ان الصلابة قد زالت عنها والانتفاخ التي كانت من الرطوبة وتحللت والباقي منها احتد ورق فيداويها بطرح
العلق او شرط كل حبة وليس يجب ان يطلى البته فاذا حدث فيها الوجع بل يستعمل التمريخ ودخول الحمام وتوول الى ان يحدث فيها
حكة مستلذة من غير الم فان كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لداع وعلاجه حينيذٍ ان يطلى بهذا الطلي كندر وزن
درهمين وورق الدفلى وزن ثلث دراهم نوى الهليلج المحرق وزن ثلث دراهم لوز مر محرق وزن خمس دراهم يسحق ويجمع ذلك كله ثم يخلط
بالخل والزيت ويطلى به ثلث ايام ثم يدخل الحمام فان زالت بهذا حكته والا اخذ من الزيبق جز فيقتل ومن النوشادر جزوان
ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزيبق والنوشادر ويضرب حتى يختلط فان لم يزل بذلك وتعسر
والا القعود في الحماة الكبريتية والشرب دفعة او دفعتين ثم يطلى منه على حبات بعد حبات ولا يطلى بدنه دفعة او دفعتين
فان لم يزل بذلك وتعسر والا القعود في الحماة الكبريتية والشرب من مياهها يزول من غير شك النوع الثامن يعرف بالمندفق
وهو ان يحك الانسان بدنه فيظهر بعد الحك قشف مفرط واي موضع يحك من بدنه او غرز فيه ابرة وخرج منه دم شديد السواد غليظ
القوام وجميع ما على بدنه من الشعر يغلظ ويخشن وينتصب حتى يكاد ان يخرج عن نباته وتكون حكته مع الم يسير والسبب الفاعل لذلك
دم اسود محترق حريف الكيفية لداع عفن منتن الرايحة علاج ذلك ان ساعدت القوة فصده من الباسليق الابطي والمادبان وترك
استفراغه في اول العلة والزام الحمية حتى يبتدي تظهر حبات في الجلد وتقل حكته ثم يعاود الاستفراغ بالفصد من الباسليق ويلزم
تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة الهليلجات الثلث من كل واحد وزن عشر دراهم بعد التنقية بليلج واملج من كل واحدة منها
وزن خمس دراهم افسنتين رومي وزن خمس دراهم افتيمون اقريطي وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم و
يستعمله بان يتناول في كل يومين وزن درهمين منه فان حكه فهو يبرا عاجلًا وان لم يحكه فعلى طول الايام ولا يعطى من هذا المعجون
الا في اخر الامر ولا يومر بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يومر باستعمال دهن الورد ودخول الحمام الى ان تزول الحكة ويبقى
القشف والاثار ويومر حينيذٍ بشرب ما الجبن بدهن اللوز المر والحلو بالسكنجبين اياما متوالية فان القشف يزول ويلين بشربه وفي
هذا الوقت ان اردت سقيه الدوا لاستيصال البقية بتنقية مطبوخ الافتيمون ثم الزمته الاغذية المصلحة للدم كالفراريج
واطراف الجدا لاستيصال البقية بتنقية مطبوخ الافتيمون ثم الزمته الاغذية المصلحة للدم كالفراريج واطراف الجدا وسقيته
من الحلو النبيذ الابيض ممزوجًا الى ان ينبسط جلده ويزول القشف بالواحدة النوع التاسع يعرف بالمبثوث وصورته
ان تكون حبات متفرقة مفرطحة مع الجلد له حكة غير مستلذة واذا غمز عليه جرحت لمدة كانه يخرج من عمق البدن ويتسع
حباته على الاستدارة ويغوص في اللحم والسبب الفاعل لهذا النوع رطوبة عفنة خالطها شي من الصفرا فاحتدت بها وعفنت علاج ذلك هذا
السفوف يوخذ من الصبر الاسقطري الخالص وزن خمسين درهمًا ومن خبث الحديد المنقوع المدبر بالخل المقلي بدهن اللوز وزن عشر دراهم
ورد وزن خمسة دراهم عروق صفر وزن ثلث دراهم ماميران وزن درهمين هليلج اسود وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله ثم يتناول
بالغداه

بالغداة على الريق منها وزن ثلث دراهم والغذا المرق اسفيدباج بلحم جدى وحمل صغير يدوم على ذلك الى ان تنقل مدتها ثم يستفرغ البدن بالفصد

ومطبوخ الافيتمون ويجعل بين الفصد وشرب الدوا عشرة ايام ان كانت قوته قوة صالحة وان كانت ضعيفة جعل ما بينهما خمسة عشر

يومًا الى عشرين يومًا فاذا افصد في هذا الوقت ابتدا يتقشر وينشف رطوبتها ثم يطلى بهذا الطلى ورق الدفلى يغلى بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ

من ذلك الخل ويضرب مع مثله دهن الورد ضربًا بليغًا ويتمرخ بذلك في كل خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا النوع من الجرب خاصة ومن

اجود الاشيا لهذا النوع شرب الصبر واستعماله ونقيع الصبر نافع لهذا النوع ولجميع انواع الجرب الا ان يكون هناك سبب يمنع من شربه مثل ا

البواسير ويبس المزاج فيجعل لمن هذا حاله بدل نقيع الصبر ما الجبن ويضاف اليه اما السقمونيا واما الافسنتين او هما جميعًا و كل نوع من انواع

الجرب اذا كان معه تحلل ويبس واستفرغته بما يجب ان يستفرغ به صاحبه فيصلح له ما الجبن بعد ان يضاف اليه ما يقابل داه من الادوية

النوع العاشر في غرايب ما يحدث من الجرب وغرايب المعالجات الماخوذة من التجارب ومن العجايب ما يشهد له بصحة

القياس وما يخفى سببه نفعه ولم ادخل هذه الادوية التي اريد ان اذكرها وغرايب انواع الجرب في الابواب التي تقدمت بل افردت لها

هذا الباب وسميته بوادر المعالجات وغرايب الجرب النسطى فيه الماهر فيجتهد ما يمكن رده الى القياس مما ذكرناه من التجربة ويحذر الناقص

ان يستعمل منه شيًا فان له فيما تقدم فسحة وغنا عن هذا الباب اقول اني رايت بالبصرة اناسًا تنقشر جلودهم وتخشن حتى تصير بمنزلة

جلد الجاموس وتحمر بشرتهم ويتناثر شعر ابدانهم ويحدث بهم حكة عجيبة يسكن ذلك ما يبرد الهوا بالغدوات بعض السكون واذا انتصف

النهار هاجت الحكة وانتفخ الجلد حتى انه تبين في اعينهم التهبج ويذكرون ان جوف احداقهم يحكهم ولم ار هذا النوع من الجرب في شتى من

البلدان والذي حدثت به حذاق الاطبا في ذلك ان سببه رطوبة غليظة خالطها شي من الصفرا فحدث عنها بخار غليظ فيه حدة

فتسيل هذه الرطوبة الى جميع الاعضا فيحدث التهبج من طريق انها رطوبة مع بخار غليظ نفاخ ويحك من طريق ما يخالطها من الحدة

والحرافة ورايتهم يعالجون هذا النوع بالامر بالقذف الدايم وذلك جميع البدن برماد الكرم المختلط مع دهن الورد المتخذ بالزيت المعروف بزيت

الانفاق والخل حتى اذا ابتدات يحكك فيهيجه ينظرون الى صورة ما يبقى من الجرب فان لم يرشح داوموا على هذه المعالجة وهو القذف والطلى

بما ذكرناه وان رشح استفرغوه على هذا من الايام بهذا النوع نسخة افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهمًا سنا مكي وزن عشرين

درهمًا ترنجبين وزن ثلثين درهمًا فلوس خيار شنبر منقى وزن ثلثين درهمًا افيتمون وزن عشر دراهم ماميران صيني وزن ثلث دراهم صبر

اسقطري وزن عشرين درهمًا زبيب طايفي منزوع العجم وزن ثلثين درهمًا ينقع ذلك كله في ظرف غضار في عشرة اضعافه من الما ثم يوضع

في الشمس يومًا يسقى العليل من هذا في كل يوم وزن ستين درهمًا ووزن خمس دراهم دهن اللوز الحلو فيحله في كل يوم مجلسًا او مجلسين

ويكون غداوه مرقة الزيرباج الحلو بالاطراف والفراريج فان اثر عليه القيام قطعوه وتركوه مدة ما يترك بين الشربة والشربة

ثم يعاود سقيه وهذا النقوع يتخذ في كل خمسة ايام فانه يقول اذا ترك اكثر من ذلك ويجب على الطبيب عند سقي هذا النقوع ان لا

يغفل عن مراعات مزاج العليل فان احتد مزاجه عاد الى طريق تسكين مزاجه وتعديله وقلما رايت هذا النوع من الجرب

يبقى بعد هذا الشراب من هذا النقوع ومتى استفرغوا هذا العليل دفعة تخلل الجلد وحدث اليبس الشديد ورشح كل موضع يحك

من بدنه واذا استفرغ بالمقوع حالا بعد حال لم يحدث التقشف ومن الحسن زوال فاذا زالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال الشمع
والدهن ودخول الحمام فينبت شعره الذي كان قد تناثر ويعود احسن مما كان وهذا من الغريب النوادر ورايت جربا يحدث بالاهواز وانهارها صفايح
سود على نقاع من بدن دون نقاع تشبه صورة تيقة قد احترقت بالنار فاسودت توهم ذلك المآ شديدًا فحسب الاطبا الحذاق ان ذلك من خلط
سوداوي لذاع حاد محرق احترقت اخلاطه من سو تدبيرهم واكلهم المالح والصحناه والخبز الحار المُرز والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم
يجمعون بين المالح العتيق وبين الاشنان الرطب المعروف بالقاقل واهل العراق يعرفونه بالزانا وهو شديد الملوحة ويجمعون بين الصحناه
والبصل وخبز الارز ويأكلون بعدها التمر فيحترق اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السواد الحاد المحرق الحادة اليابسة فاذا انصب الى
الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا الدآ بهذا النوع من الدوآ وهو معري غريب عكن تصحيح بعضه بطريق القياس غير انا قد
جربناه بعد ما رايناهم يتجاسرون عليه فوجدناه حسن التاثير قريب النفع بحيث انه يزيل هذا النوع من الجرب في ثلث ايام او اربعة ايام
وقل ما رايت منهم حاز السابع فلم يزل جرمه ياخذون من المرداسنج الخام وزن درهمين ومن الكبريت الذي لم يصبه المآ وزن عشرة دراهم
ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما فيتناولون منه كل يوم على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون عليه
من الرائب الطري فيقيهم خلطًا اسود كانه القار ويغذوهم بالهذبا الرضراضي المقلو بدهن اللوز ويامرونهم بشرب لما البارد وقرص الثلج فيزيل
هذا الدآ هذا النوع من الجرب في اربعة ايام وهذا ايضًا من اغرب انواع الجرب واغرب المعالجات ورايت اهل الشام كلهم على الوجه
يعطون من به الجرب اي نوع كان شيئا يسمونه سفوف الشاهترج بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذا نسخة ذلك السفوف ياخذون من
الشاهترج اليابس وزن عشرة دراهم ومن القنبيل وزن ثلث دراهم وثلث ومن الكزبرة اليابسة وزن عشرين درهما ومن ماميران الصيني وزن
خمس دراهم يسحقونها ثم يطرحون عليها ثلثة اضعافها من السكر الابيض ثم يتخذون حساء من النشا ويطرحون عليه من هذا السفوف وزن ثلث
دراهم والى اربعة وخمسة على قوة الرجل فيؤثر ذلك في الجرب اثرًا محمودًا وطلاوهم لجميع انواع الجرب هذه الطلآ ياخذون من النوشادر وزن
درهمين من الكندر المحرق وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول وزن خمسة عشر درهما فيخلطون جميع
ذلك بالخل ويطلون به فيحرق احراقًا عجيبًا وله تاثير ونفع بين فاذا تسعب عليهم وبقيت بقايا من الجرب سقوا العليل دهن الشاهترج اياما
متوالية ثم الرائب الطري اياما متوالية ومما يستعملونه طرح العلق كثيرًا على بقايا الجرب وينتفعون به اذا كان ذلك بعد الاستفراغ
بالمطبوخ والفصد وهذا العمري غريب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون في جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ
السمسم المقلو المدقوق مع السكر فينتفعون به نفعا بينا ويستعملون في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حماة كبريتية يخالطها شي من
النطرون يطليون الجلوس فيها ويشربون من مائها ويتصرفون عنها وقد ها ثرت عن ابدانهم الجرب بالواحدة وهذه المياه نافعة لجميع
انواع الجرب من طريق انه يستفرغ وينشف وفيه خاصية لتحليل الاخلاط العفنة ومن غريب ما نستعمله نحن اخذناه عن الاطبا الاوايل وهو
في جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع التاثير ويركب على حسب مزاج الانسان ويعطى ذلك بعد الاستفراغ والفصد واصلاح
الغذا نسخة ذلك ياخذ من الكبريت الذي لم تصبه النار وزن عشرة دراهم ومن الماميران وزن ثلث دراهم ومن السمسم المقلو المدقوق

وزن خمسين درهمًا ومن السكر الابيض قدره يكون جملة ذلك مايتة درهم يعطي في كل يوم خمسة دراهم فلا يستتم تناول جملة ما ذكرناه
اذا
الا زال عنه الجرب البتة اي نوع كان ويامرهم في ايام تناولهم ذلك بدخول الحمام والتمرخ بدهن الورد ويقتصر بهم على اكل المزورات
وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حارًا الطباشير وبزر البقلة المباركة وبزر الكشوث والخس والرواند وعصارة
الامبرباريس واشباه ذلك لحفظ الاعضا الشريفة فيجد تاثيرها محمودًا ولا يجب ان ينكر الطبيب في استعمال ما ذكرناه فانا لم نذكره الا
بعد التجربة في جميع الامزجة وفي جميع البلدان والاوقات من السنة والامتناع من استعماله يجب ان يكون في مقدار الايام التي
يمنع فيها من شرب الدوا عند المنقلبات الاربع قبلها بخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام لا يمنع من استعماله ومن غريب ما يستعمله من
الطلا نسخة يوخذ من الهليلج الابلج والهليلج الصحيح الاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن النوشادر والزيبق المقتول من كل واحد
وزن ثلث دراهم يغلي جميع ذلك بالزيت والشيرج ويتنحى الانسان عن بخاره الذي يرتفع ياخذ من ذلك الدهن مع الاشتعال فيدلك به
مواضع الجرب ويقدمه الى النار فلا يزال يطليه ويقدمه الى النار ما دام يستلذ النار فاذا احس بالم من النار تركه وعلى جميع هذا في جميع
اعضايه الى ان يستوفي جميع بدنه فان قدر يعمل ذلك في ليلة واحدة زال الجرب في ليلة واحدة وان كان في ليلتين ثم يدخل الحمام
ويتمرخ بدهن الورد وقد رايت من كان بلا جرب متوسطًا بدنه في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجات في الطلي ودخول الحمام في اليوم
الثاني فبعد جهد من التامل ظهر لي اثار جربه وهذا نادر من المعالجات فساده واذ قد ذكرنا جميع ذلك فنحن نذكر طليًا كليًا جاء
بالغاية في فعله نهاية يستعمل بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذا في اواخر الجرب لا في اوايله هذا نسخته كندر وزن درهمين
اصول الجلنار وزن ثلث دراهم عروق شجر الرمان وزن درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم عروق الحماض البري وزن ثلث
دراهم اهليلج محرق وزن خمسة دراهم بزر الريباس وزن ثلثة ورق الدفلي وزن ثلثين درهمًا زيبق مقتول برماد الكمون او رماد
النعير مع الدهن وزن ثلثين درهمًا اقليميا الفضة وزن عشرة دراهم ميعة يابسة ورطبة من كل واحد وزن درهمين نوشادر
وزن ثلث دراهم عاقرقرحا واصول الانجدان محرقين من كل واحد ثلث دراهم يدق جميع ذلك ويجمع بينها مع الزيبق المقتول ثم تلت
بالقطران ويجعل في قدر برام مستطيلة الجوانب ويجعل ذلك فيهما كله ثم يرد ثم يخرج ما فيهما وقد صارت مثل الحمية فان لم
تصير كذلك اعيد على التنور ثم يسحق ويطرح عليه مثل ربعه من الملح يذاف بعد ذلك كله بدهن الورد والخل اذافة رقيقة ثم يطلى
به عضوًا بعد عضو او بقعة من بدنه بعد بقعة ولا يطلى بقعة ثانية الا بعد ان تبرأ الاولى وتنظف ومن صبر على حراقته فلا باس
ان يطلي بدنه دفعة وهذا الطلا يعرف بالسابري وذلك لان اول من جمعه سابور بن موسى الحراني وهو لعمري جيد قوي من الطلا وقد جربناه
واستعملناه فلم نر من استعماله الا الرشد **الباب الثامن في انواع الحصبة وانواع الجدري** الحصبة هي حمرة تظهر في الجلد
تشبه الحمرة المتفرقة وربما كانت حبات متفرقة مرشوشة كانها حب الجاورس صغيرًا شديد الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها مع بعض يتبين
فيها صور حبات واذا ابتدات ان تظهر كانها بلون قرص البراغيث ثم يتحبب وهي مع بشاعة منظرها سليمة في اكثر الامور اللهم الا ان
ينضاف اليها او يتركب معها عارض اخر صعب والسبب الفاعل له احتداد الدم وسخونته وغليانه فيتفرق في العروق وشعبها الدقاق

فتظهر كانها بثور عند اخر كل شعبة فاما كثرتها اذا كان الفضل في جميع الشعب كثرت وان كانت في بعض الشعب دون بعض قلت وتفرقت
واتصالها كلها يدل على كثرة الخلط وهي تعد من الامراض الحادة لفرصتين احدها انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى مطبقة وربما كان
معها تغير العقل وقد يتشبه بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا هي تفرقت وتجنبت واكثر ما تحدث هذه العلة بالاطفال عند ما يطعمون
الحلاوات من الحلاوة وغيرها وقد تحدث بالاحداث والكهولة والمشايخ دفعات في طول اعمارهم علاج ذلك العام الجنسي ان يفصد
العليل عند ابتدا العلة متى طاعت القوة ولم يمنع عنه مانع ويخرج من الدم على مقدار القوة ولا يتوانا عنه البته فان اتفق ان لم يفصد
قبل ظهور العلة عند ما يبتدي الحمى اما باتفاق سماوي او بحذق من الطبيب الماهر ان انقطعت هذه العلة ولم يستتم واخلت تلك المادة
بالفصد ويلزم شرب ما الشعير بعد الفصد ويحفظ طبيعته ولا يعجل بالدوا فان الخطر فيهما اغلال الدم والطبيعة لان الفضول تنجذب الى ذلك
الطريق وربما رجعت الفضول التي في العروق الدقاق الى الكبد فيحل قوتها ويتولد من ذلك قيام الدم وربما هلك العليل به فاما الفضول ان كان
من الاستفراغ فانه يخرج الفضل الى خارج البدن ويستفرغه من الكبد والعروق ويلطف تدبيره بالماكل والمشرب وان طاوعت القوة ا
اقتصر به على ما الشعير فقط ولا يطلى من خارج بشي من الاطلية ولا يمس بدهن البته وان كانت القوة ضعيفة وتبين للطبيب الماهر ان في ايامها
طولا فيجب ان يغذيه بالمزورات المتخذة بالعدس المقشر والخل والسكر والزيرباجات المزورة وان لم يكن معها حمى ولا احما ولا احتداد
في القارورة ولا تغير في الذهن وكان في القوة ضعف وفي ايام المرض طول فلا باس بان يغذا بالمطبوخ وان لم يكن كذلك فلا يتجاوز التدبير
الذي ذكرنا الى ان تيناثر وتتقشر فان انضاف اليها تغير العقل وانطباق الحمى واعراض البرسام فان تدبيره بتدبير البرسيم تركب معه تدبير
الحصبة وبالجملة يحفظ طبيعته وملاك الامر في معالجته هذه العلة وكل علة حادة تظهر في الجلد بعد قطع المادة تعديل المرقد
بالرش والجنس وتضميده بورق الخلاف وعصا الراعي والنيلوفر والبنفسج وان كان ذلك زمانه والافسلوك هذه الطريقة في استعمال ما
يشاكل ما ذكرناه في طبايعها وان لم تنطبق الحمى ولكنه يحما حماة مفترة نظرت الى الحما وعرفت نوعها على التحصيل ثم رددت في تدبير العلة ما يكون
تدبير الحمى ايضا تسقيه الدوا قبل ابتدا الدور وتغذيته عند انقضا الحمى وبان لا تسقيه الما عند ابتدا الدور وعند تزيده حتى ينتهي وينحط
وتدبير العلة وحدها لا يوجب ذلك بل يطعمه ويسقيه في اي وقت احببت عند ظهور نهوم صحيحة فان لم يكن حمة ولا حدة في القارورة
ولا انزعاج وقلق من العليل فلا يجب ان يسلك في معالجته طريق التطفية بل يحفظه بالغذا اللطيف فان لتبريد في التدبير مع
الاستغنا عنه يوخر علتها ويبطي بنضجها او تبلد العلة ومتى ظهرت هذه العلة ثم جفت بالتدبير ثم ظهرت منه ايضا مرة اخرى عاودته
الفصد فان ذلك يدل على نقيه من المادة فان كانت غليظة لم يحللها الفصد ثم دفعتها الطبيعة وانضجتها فاندفعت الى سطح البدن
ومعاودته الفصد تحل ذلك من الحصبة نوع يعرف بحصبة السواد وصورتها انها تظهر وترشح ويظهر معها اليرقان ويكون لونها اسود
وهذه نزانوا عها فان قذف العليل قذفا كثيرا او اصابه اسهال ذريع كان فيه خطر وعلاج ذلك العلاج الذي ذكرناه ويزاد فيه
الهندبا والكشوث والمزورات المتخذة بالانبرباريس فان كانت القارورة سودا يرقانية وغليظة متنجنجة ركبت العلاجين علاج
الحصبة واليرقان ورفقت بالعليل غاية الرفق وحفظت قوته فان احد العرضين طويل وانما ذكرنا لك هذه الوجوه كان الحصبة
تتركب

يتركب معها دايمًا في اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا على هذا المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج في علاج الجدري ويتمهر الطبيب في
مداواة الحصبة اذا اتفق مداواة الجدري وعرف انواعه

الباب التاسع في الجدري وانواعه وعلاجاته

ان الفاضل جالينوس وبقراط قبله لم يتكلما في الجدري خصوصًا ومقدارهما وجد لابقراط في المقالة التي له في الخير والجراحات
ان كانت صحيحة له نقول والجراحات التي تبقى عن البثور التي تعم البدن كالجرب والحمرة والنملة وساير البثور الدموية ووصف طرفًا من
علاج ذلك فاما جالينوس فذكر البثور الجدرية ووصف في مقالة منسوبة الى جالينوس نقل حنين في الجدري والحصبة وان من الجدري
لعجب جدًا من حركات الطبيعة لانها لا تظهر بجميع الناس في سن واحد وقل ما يفلت الانسان منه فالجدري على اربعة اجناس سودا وهي
قاتلة ردية اتصلت ام تفرقت احتدت ام تفرطحت وصفرا وهي دون السود في الرداة اذا احتدت وتفرقت كان خطرها اقل وبيضا
رصاصي وهي دون الصفر في الرداة فاذا تفرقت وتحببت كانت اردا من الاصفر وبيضًا متحددة حمرة الاصول بيض سويرية الشكل
وهذه اسلم الاجناس ولا يكاد ان يموت بها احد الا ان ينضاف اليها اعراض ردية او تتركب معها اعراض اخر ردية فاما علة السود فمنها
احتداد الدم واحتراقه وكثرته وتغيره الى كيفية حادة نارية ولاجل ذلك ما يقتل لان الدم اذا احتد واحترق وحدثت فيه
كيفية محرقة امات كل عضو يمر به او يقوم فيه وافسد مزاج الدماغ والم القلب وغلب بالصفر منها احتداد الرطوبة ويشبطها بالصفرا
مع فساد الدم فاذا اجتمع فساد الرطوبة بالصفرا وانقلاب الدم الى فساد يشبه فساد الرطوبة في كيفيته واحتدا جميعًا وحدثت
عنهما الجدري كان لونها اصفر فاما في انها ليست بسليمة فلانقلاب الدم الى كيفية ردية عفنة حادة وفساد الرطوبة بالصفرا
فاذا فسدا جميعًا كان الخطر عظيمًا لتغيرهما جميعًا واما علة الرصاصي منها فساد الرطوبة بالسودا وعفونتها وانقلاب الدم الى
كيفية سوداوية حادة ردية غير انها اقل حدة من الصفر ولاجل ذلك صارت اقل خطرًا واما علة الحمرة المتحددة منها فتغير
الدم وسخونته وانقلابه الى كيفية حادة رقيقة لا يخالطه شي من ساير الاخلاط ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة وربما
تركبت منها انواع على طريق الاقل والاكثر على طريق الامتزاج يكون كل نوع منها منسوبًا الى ما يشبه من جنسه فنحن نبين معا لجة نوع نوع
من بعد ان نبين ما بينه واختلاف المتاخرين من الافاضل فيها قال بعض المتاخرين ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل الذي يكون في
الاوراد والاعضا البعيدة لعروق الدماغ والعروق التي في بعض البواطن الشريفة والخسيسة يكون قد فضل عن غذا الطفل بدم الحيض فهو يتنقص
ويخرج الى سطح البدن اذا اتفق ان يحتد وتحدث فيه كيفية حادة حريفة اكالة فاذا صار بهذه الصورة تقصيه الطبيعة على طريق
البحران وعلى طريق دفع الادوية وليس لهذا زمان موافق وهو على حسب الاتفاق وقال قوم وهم افضل من هذه الطبقة التي قالت بهذا القول
ان كل شي يتكون فهو يعرض بالحركة الى تمامه كالنمو والذبول والاسوداد والبياض والحموضة والحلاوة وساير النعمات ويحدث هذه النقلة
على طريق الفساد وعلى طريق العلاج لان غرض الطبيعة غرضان اما تغيرها الدفع الادوية لتكمل الصحة او تغيرها ليكون منها حالة اخرى
اتم منها ثم شبهوا ذلك بالعصير والعنب فقالوا ان تمام العنب وعصيره في ان يكون خلًا او شرابًا هذه تغير الصنايع المهنية التي داخله

بالعنب في اول ما تكون اخضر شديد الحموضة ثم يحمر ويذوب فيه حلاوة فينقلب من الحموضة الى الحلاوة اليسيرة والمرارة ثم ينقلب
من ذلك الى الحلاوة التامة والاسوداد فينقلب من المراره الى الحلاوة ومن الحمرة الى السواد وكانت هذه الحركات كلها لتتمة الطبيعة
في نوعه وهذه العلة موجودة في النبات والحيوان والانسان من اول ما يتكون في الجبلة الى ان يتم تغيير به الاحوال ويتحرك اخلاطه
واعضاوه انواعا من الحركة فدمه وهو في الرحم دم معتدل على اتم ما يكون من الاعتدال في الحرارة فاذا خرج واغتذى ازداد دمه
سخونة ولم يزدد الرطوبة وعلى ذلك الى ان تشيخ يكون في التغيير الى ان يحدث فيه عند الشيخوخة والفنا برودة ويبوسة فهو ينقل
مرة ويكثر اخرى ويحتد وتسكن حدته ويبرد ويجف ويترطب وهذه في حركات الطبيعة للاتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة قد تتحرك
لدفع الادوية وتغير لنوع من الصلاح فاذا غيرت الدم يغسله من اوساخه وحدته تنصب فضوله الى خارج البدن لدفع
الاذية والجدري اذا تغير الدم الى كيفية فاسدة نفضته الطبيعة الى سطح البدن فاما لم صار يحدث في جميع الناس في مرة واحدة
على الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع وهذا يقال له تغير دم الطفولية ومن الترعرع الى الشباب وهذا يقال له تغير دم
المترعرعين وعلى هذا الى ان يبلغ الشيخوخة فاي وقت اتفق ان يكون انقلاب هذا الدم حدة وحرافة وعفن تنفضه الطبيعة
الى سطح البدن في اي وقت كان وانما وجب ان تحدث الفضول عند الانقلاب لان الاخلاط تتحرك في كل ذلك الوقت وتسخن
ويخرج فضولها ليصفو كما اذا تحرك العصير وغلى ليصير شرابا نضجا منه فضول كثيرة تنفضها الطبيعة الى اعلا العصير في
طرفه اذ الفظه الى خارج الظرف وهذه مما توجبها الحركة لان الحركة تسخن والسخونة تغلي والغليان يميز واذا تميز الفضل
دفعته الطبيعة واذا تاملت وجدت مطردة في جميع الاشيا من الحيوان والنبات والمعدنيات بعضها ينفعل لذلك عن حرارة
الشمس
وبعضها ينفعل عليها للنار اذا اعرضوا عليها فيصفو عند ذلك والجدري هو ما ذكرنا من تغير الدم والقلابة من حال الى حال
وبعض الطبيعة فضوله الى سطح لدماء البدن فان ردت تجده فيجب ان تاخذ من صورته ومادته وصورته انها بثور ومادة الدم الفاسد
المتغير الى كيفية مولدة له فنقول ان حد الجدري انها بثور دموي فاسدة تحدث عند انقلاب الدم حال الى حال وقال بعض المتاخرين
من الاطبا الى بقوله ولا يلتفت الى اختراعيا ان علة الجدري لبن المرضعة بفضل متعفن عنه فضل لا ينفح ردي لا يقبله البدن ولا يغتذي
به وهو كل على الطبيعة بنازع دايما الى ان ينفضه ويقهره وهذا القول اختراع يمكن ان يخترع امثاله الا ان العدول عن طريقة الافاضل
مما لا يحمد واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر علاج نوع نوع منهما وليعلم الطبيب انه اذا كثرت في سنة من السنين فذلك لتغير الهوا غير انيه
الكواكب في الامهات ويسمى بذلك العلة الوافدة بمعنى انها وفدت في تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من الاوقات فهي اما وبايية قتالة
واما وافدة وبهذين الاسمين سماها ابقراط واما لم يذكره جالينوس ذكرا بينا مشروحا فلانه اعتقد فيه انه ذكر اجناس البثور بين الاورام
الدموية والصفراوية وانواعها الجدري نوع منها فاستغنى عن ذكر نوع نوع منها وذكر ساير البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج
الجدري وانواعه كلاما عاما يشتمل على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان يفصد من ابتدات به حماة الجدري ان من
قرب استعداد بدنه لظهور الجدري فهو يحتم بالاضطرار لان تلك الاخلاط الحادة المحرقة الردية ترشح الى جميع عضل البدن فيكون منه الحمى
والانقباض

والانقباض والغليان الدم سخونته ايضاً تحم الانسان ولاجل ذلك تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه وتدمع عيناه ويكثر من التثاوب والتمطي ويجد
في عينيه كان فيهما لهيب النار وتجد بوله حتى يخرج الى القيام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة وتمتلا اشداقه من رطوبات حلوة ففي
هذا الوقت يجب ان يفصد لقطع المادة ويخرج دمه على قوته في دفعتين ثم في هذا الوقت اختلفت الاوايل في صورة المعالجة فراى بعضهم
انه لا يجب ان يبرد مزاجه ولا يسقى المطفيات الى ان يستكمل خروج الجدري فاذا استكمل خروجها سقي المطفيات وبرد مزاجه والزم ماء
الشعير وغذي الغذا اليسير مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر والسكر الابيض والخس والهندبا المسلوقين واشباه ذلك ومنهم
من راى انه يجب ان يبرد مزاجه ويعطى المطفيات من وقت ما يفصد والى ان يطهر بدن العليل ومن احاد ترك التبريد في اول الامر وانما
اراد سرعة النضج وسرعة الخروج وان لا يرتبك المادة ومن اجاز التبريد في وقت اول الامر فانما اختار السلامة ____
من عادته احتداد الخلط ولم يفكر في تاخر النضج وتاخر خروجه بعد ان يسلم من خطر الخلط واحتداد المزاج والذي اوثره بعقب الفصد
سقي الجراير المتخذة بجلب الشعير وما الخالة قليل الحلاوة وحفظ طبيعته ان لا تنحل وسقيه بزر البقلة المخلوفه بالخلاف ولا باس ايضاً ان
يجعل الجريرة من سويق العدس الذي قد اتخذ بعد قلي العدس وتقشيره ويحفظ قلبه وعينيه فاما حفظ القلب فبان يطرح خرقة مبلولة
بما الورد على صدره واما حفظ العين فبان يكحل في عينيه ويقطر من هذا القطور ما الكزبرة الرطبة وما عصا الراعي فيغليان جميعاً
ثم يصفوا ثم يوخذ من ذلك الكحل الشاوذي فيحك بذلك الماء حكاً ناعماً ويجعل فيه يسيراً جداً من الكافور الرياحي ولا يكون من الكافور المصعد
ثم يقطر في عينيه من ذلك الماء دايماً ليحفظ مزاج عينه ويمنع من خروج البثر ولسيار كحل قد ركبه لهذا الوقت جربناه فلم يرضا كحلت به
في وقت الجدري فخرج فيهما البثر نسخته ثلج صيني وزن درهم كحل شاوذي وزن ثلثة دراهم نشا وزن ثلثي درهم كافور دانق فضة يسحق ذلك
ناعماً ثم يسقى ما عنب الثعلب وما عصا الراعي وما الكزبرة الرطبة دفعات ويجفف ويسحق حتى يصير مثل الهبا ثم يكحل بها العين كحلاً وذراً وقد رايت
لعلي الكحال صفة في كحل العين عند ظهور الجدري في البدن يحفظها بقول فيه يجب ان يوخذ الاسرب الصافي اللين فيدلك في اليد كما يملس الميل
دلكاً كثيراً فتتسخ اليد منه وتسود ثم يوخذ من ذلك الوسخ بحرف السكين ويجمع بعد ان يبل السكين بما الورد او اليد فما اجتمع ذلك الوسخ طرح
عليه يسير من الكافور وكحل بها العين ثم ذكر في هذا الوصف فقال يتخذ الميل من الاسرب الطري ويكون ممتلي ثم يبرد ويكحل به عينه على مهل
ورفق ويترك الميل في عينه ساعة فان هذا التبريد يقوي العين ويمنعها من خروج البثر ثم ينظر الى صورة الجدري فاذا وقفت واستكملت وانقطع
خروجها ترك بعد ذلك يومين وليلتين وقوي في هذين النوبتين دماغه بالروايح الطيبة كروايح التفاح والسفرجل والاس واشباه ذلك
ثم يتخذ قميصاً بعد ان يضرب بالطرفا والكرنابج والعود المعروف بالقاقلي ويلبس ذلك القميص ويبخر مرقده ايضاً ولا باس بان يبخر عضو عضو
منه فاذا ابتدات تتخسف وقرب البرء ولطف غذاوه غاية اللطف يقتصر به على ما سويق الشعير فقط ثم يوخذ من ما غسالة الكافور ان
وجد وان لم يوجد اخذ ما الورد الخالص واذيف من الكافور يسير الرياحي ويرش على كل حبة منها لم يتخسف ولا يرش منه على حبة صلبة لم تتفرق
بالمدة بل تتبع حبة بعد حبة على حسب بلوغها لانها تخرج اولاً فاولاً على حسب خروجها يكون البلوغ وعلى حسب بلوغها يكون المداواة
والعامة والعجايز في هذا الوقت يملحونه جميلة عامة فمن التملح قاتل في بعض الاوقات لان الم احراق الملح ربما وصل الى القلب فيقتل واما

للاطفال فعلى اكثر الاحوال يقتلهم التمليح فيجب ان يحذر الطبيب وذلك لان الغرض فيه التجفيف والتنشيف والكافور والماورد يفعلان من ذلك

مع رفق وتبريد ومنفعة للدماغ ما لا يبلغه الملح ولا غيره وليس يجب ان يتخذ من حبة منها بالنوم عليها والخشونة المرقد فان ما يتخذ من

بذلك يتاخر بروه جدًا فان انحلت طبيعته بعد ان تدبر بتدبير التجفيف ولا باس بذلك ويداوا بما نزيد في تعريه اعايه ليلا ينسلخ بجريان

الخلط الحار بان يعطي بزر لسان الحمل وبزر القطونا والطين الارمني والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتذر اجتمع انحلال الطبيعة سقوط

الشعر بدهن الورد الخالص ويثبت على هذا البزور التي ذكرناها ومما نزيد هذه البزور في العمر التعرية ان يغلي بزر لسان الحمل حتى ينعم ثم

يطرح عليه بزر قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ محمصين مسحوقين والغدا في هذا الوقت الكعك الذي لا بورق فيه محمصًا مدقوقًا

والجوارش المقشر المنقوع بما السماق يومًا وليلة المطبوخ بعد ذلك طبخًا ويطعم منه بعد ان يقطر عليه من دهن الورد الخالص فان لم تنحل طبيعته ولكن

زاد عليه الاعتقال لم تتعرض لحل طبيعته الا ان يدعوك اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه فيحقن حينئذ بما الشعير وما النخالة

والخطمي والسكر الابيض المحلول ودهن الورد البنفسج مضوعة على ما يجب فاذا انحلت طبيعته لم يحتمل عليه ولم ينتقص بل يقنع باعتدال

الطبيعه والى حين الجدري عموا واخذ في اللحم اخذًا اكثر عولج بالمرهم الذي هذه صفته يعمل شمع ودهن الورد الخالص ثم يطرح عليه يسيرًا

من اسفيداج الرصاص المغسول ويسيرًا من المرداسنج ويسير من الشنكار وهي الحشيشة الحمرا الشديدة الحمرة التي تعرف بحشيشة البرنيف ويسير

من القسل مسحوقة منخوله ويضرب حتى يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب فوقه يسير من بياض البيض الرقيق ويدعك

حتى يشربه منه مقدار ما يشربه ثم يصب عليه الماورد ويدعك ويمرخ حتى يتفسل وينعم ويلين ثم يطرح عليه يسيرًا من الكافور

ويستعمل وليس جميع الناس وجميع الامزجة في صورة الجدري واحد وانما ذكر هذا ليلا يذهب على الطبيب الذي ليست رياضة الامراض

هذا المعنى وهو انه قد يكون انسان ردي المزاج على الدم خشن البشره فيكون الجدري وان كان محمودة في نوعها ردية في صورتها ومنظرها

فيفزع الطبيب من ذلك ويونس اوليا وه ومتى تامل مزاج العليل ولونه بشرته وصورته استخرج من هذا المحسوس منه علمًا بما يوول اليه حال

المريض فيكون على تعيين مما يحتاج اليه وقد ذكرنا المذموم القايل منه والمحمود وجعلنا استدلال الطبيب في ذلك من لونه فاما من شكله فاي

نوع من هذه الانواع اذا كان منبسطًا مفرطحًا فهو ردي واذا كان متصلًا بعضه ببعض يسقي حبة منها الاخرى فهو ايضًا ردي واذا كان

مفرطحًا وفي رووسها نقبة شبيهة بنقبة شعرة متطامن الراس فهو ردي ايضًا والاخضر منه اذا تبين فيها عروق حمر فهي قتالة بغير شك والنوع

الذي يظهر احمر منبسطًا كانه قد رش على الجلد دم ليس له عن الجلد ارتفاع ولا يحس ذلك يدل على القتل والنوع الذي يشبه الجوارس صفرا وهي

ملتزقة بعضها الى بعض وجاز الرابع ولم يظهر فيها بياض فهو قاتل ومتى تورم وجه العليل وتغير عقله بذلك النوع يقتل ومتى دام الرعاف

مع الجدري او انحلت الطبيعة فقام دمًا محضًا فان العليل هلك واسلم هذه الانواع كلها المتحبب التي اصولها حمر ورووسها بحدره بياض

بيض ثم نوع يعرف بالحمقا وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عدد الحبات من قبلها ويكون عقل العليل ثابتًا ونفسه قوية ولا يكون هناك

حمي حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدًا وليس تمتنع ان يتغير الدم ويقبل هذه الكيفية الموجبة للجدري دفعة واحدة

او دفعتين وقد كان بالبصرة رجل يعرف بابن الازرق طبيب كان يحكم ان والدته تجدر كل سنة مرة ولم يكن ممن يتهم في رايه ولا من ممن يصعب

عليه

عليه التمييز بين الجرب والجدري وليس يمتنع واذا كانت العلة بغير الدم وقبوله الكيفية الردية الحادة المحرقة وقد اوصيت ان لا يعالج نوعًا
من الالم الذي يصيب العليل وجعلت بدله الكافور وما الورد غير اني اذكر ما رايت على سبيل ما نذكر الشي الغريب البارد ورايت اهل سيراف وما هير
وبالد وبالد الناحية والسواحل كلها اذا جاز السابع للجدري واستعمل اخرجوا غمروا العليل في ما البحر وتركوه فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه
منه ويبخرونه بالكزمازج والطرفا فيتنا ثر من يومها ولا يبقى لها اثر على البدن البتة ومما يوحش اثرها ويسودها الدهن اذا مسوها به
اي دهن كان ومما يقبح صورته ويقبح بعضه الى بعض حتى ربما يخرم المنخرين او الجفن والاذن والشفتين كل العليل مواضع الحكة باظافيره
فيجب ان يمنع منه ويرش عليه الماورد الذي قد جعل فيه الكافور حتى تسكن حكتها وقد تحدث في الندرة غريبًا نوع من الجدري لما من هذه
التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل اخر يكون معها من اذى لما يظهر حكة مقلقة ورايت في طول ما رايت امراة ظهرت فيها هذه
الجدري مكان يداويها الوركري تلميذ جابر القطيفي فكان يرش عليها الخل وما اصول الكرفس الذي قد اذيف فيه البورق فبرات والمراة
احسن برءًا وانما ذكرت ذلك لئلا يتحير الطبيب في مداواته ان عسر وقع

الباب العاشر في البهق وانوعهما وعلاجها

جميع الاوايل من الاطبا جمعوا من البهق والبرص في المعالجات لاسيما اذا كان البهق ابيض واستمر بهم هذا الراي حتى انهم سموا البهق الاسود
والبرص الاسود وقاربوا بين معالجتهما وذلك عندي من رايهم غفال لان الفاضل جالينوس لم يفعل ذلك بل فرق بين مادة البهق الابيض
والبهق الاسود وبين شكليهما وصورتهما فكل من حدثت به البهق الابيض والاسود استعمل الغم والفكر فزعًا من البرص ونحن نبين ان بينهما فرقًا
ونضع علاج كل واحد منهما فنقول ان الفرق بين البهق والبرق في الصورة والشكل ان البهق مستدير الشكل حيث ما ظهر لا يتسع ولا ينتشر
باكثر مما يظهر وتنقشر دايمًا ويكون لونه على الاغلب بلون الجلد لا يتغير عنه الا تغيرًا خفيفًا والبرص حيث ما ظهر يتسع وينتشر ويكون
ابيض اللون صافية له بصيص في اكثر الاحوال فهذا فرق ما بينهما في الشكل والصورة فاما الفرق من جهة المادة فهو ان الرطوبة
التي توجب البرص بيضا متكرجة مسيح الطعم لزجة ملجج في اللحم حتى ينشربه ويغدي العضو والشعر ويمنع من اصول الغدا الصحيح اليه
ومتى وصل الغدا المشاكل للعضو غيرته واحالته الى طبيعتها حتى يلتصقها ويبلغ في لحمها تلججها الى العظم فيغطي العظم من لونها وطبيعتها
وابيض الدم الذي يصل الى تلك البقعة ومادة البهق رطوبة تحترق وتصير شبيهة بالغبار بين الابيض والاسود فلسوق فيكون حقيقة لزوال
المايية عنها فيحملها الدم الذي ويجري في العروق فاذا صارت الى الشعب الدقاق فخرجت من رووس الشعب ووقعت بين الجلد
واللحم فيكون مستدير الشكل لانها خرجت عن فم الشعبة كالدرا وحب الجوارس ثم استدرت على حسب شكلها وقله ما بينهما فلا يزال ينقشر السعه
الى ان تفنا تلك المادة وتزول وربما احرقت باكثر من ذلك فتصير سودا ومنها ما يكون البهق الاسود وكلتي المادتين لا يغدي اللحم ولا يبيض
الشعر فاي فرق يكون ابين من التباين الذي يقع بين الصورتين والشكلين وبين المادتين وطبيعتهما ولونهما واذ قد فرغنا من هذا الفرق فنحن
نبين علاج النوعين جميعًا من البهق ونذكر بعقب ذلك البرص وانواعه وعلاجه علاج البهق الابيض ان ينظر الى قوة العليل
وسنه ومزاجه وعادته وصناعته والى الوقت من السنة فان كان الوقت وقتًا لا يجوز الاستفراغ فيه فلا يستفرغه بوجه ولا سبب

واقتصرت به من معالجته على اصلاح الغذا وجعلت غذاه يصلح الدم وجنبته الاطعمة المرطبة البته فاذا صار في الزمان الذي يجوز فيه

الاستفراغ بدات بالفصد ان كان ممتليًا وقد منع بعض الاوايل صاحب البهق من الفصد لمعنى وهم انهم ارادوا صاحب البهق الذي

قد صفا دمه ولم يبق مادة البهق الا مقدار ما تحت الجلد فلا حاجة حينيذ به الى الفصد بل كثرة الدم وصفاه والابقا عليه اوفق

له فبطن المتاخرين ان في هذا في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان من في دمه بقية وهذا الخلط هو ممتلي فاصلح الاشيا

في معالجته استفراغه بالفصد فيفصد على ما ذكرنا ثم ينظر الى البقعة من البدن الذي عليها البهق فان كان على الصدر والرقبة

فحقنته بالحقن التي يقع فيها البابونج واكليل الملك ويسير من شحم الحنظل فاذا حقنته دفعتين وثلثا رحته اياما وغذيته ثم سقيته

هذا المطبوخ نسخته هليلج اسود ومنزوع العجم وزن عشرة دراهم كابلي وزن سبعة دراهم بليلج واملج من كل واحد وزن ثلث دراهم

سنا مكي واسطوخودوس وقنطوريون وقاقلة وحشيش الغافت وافسنتين رومي واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلث دراهم

ماميران صيني وشحم الحنظل من كل واحد وزن درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين افتيمون اقريطي

وزن سبعة دراهم يصر في خرقة مع وزن درهم ونصف ريوند مرضوض زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ

ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة الافتيمون معلقة فيه غايصة ثم يصفى منه على مقدار ما يحتمل قوة المريض واتم الشربة وزن

مائة وعشرين وتقويته اتم الشربة وزن درهم غاريقون ونصف درهم تربد وزن دانقين ايارج فيقرا وثلث طباسيج انطاكى

يسحق ذلك ويعجن بالعسل ثم يخبر المستاول ابين ان يتناوله قبل المطبوخ بساعة زمانية وبين ان يمرسها فيه يسقى من هذه الشربة في

مدة شهر شربتين ثم يراح ويترك اياما ويصلح غذاه لتثوب اليه قوته ثم ينظر الى صورة البهق فان كان قد تناقص فلا حاجة به الى طليه

فانه يتحلل ويتقشر بدخول الحمام والدلك وان كان لم يتناقص ولا اثرت المعالجة فيه امرته بالغرغرة بالمطبوخ بالعاقرقرحا

وما ذكرنا في باب الغرغرة للفالج واللقوة والاسترخا ثم يطلى بهذا الطلا يوخذ من الكبريت جزو ومن الملح الهندي نصف جزو

ومن الحرمل مثله ومن بزر الفجل والكندس من كل واحد ثلثي جزو ومن اصول الغرطينثا جزوين يسحق ذلك كله ويداف بخل خمر حاذق

ويطلى به في الحمام على موضع البهق ثلث ايام متوالية ويتقرقد به ثم يصب على نفسه الما الحار ويدلك بمنديل خشن ويعطى الى ان

يزول الجلنجبين والسكنجبين البزوري ان احتمل ذلك الى ان يتبقى وينقطف منه بعينه معالجة البهق الاسود غير ان الذي يعطى في

وقت ما يعطيه الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه فان احتد مزاجه ويبس تركت معالجته بهذا الطريق وعدلت الى

التطفية والترطيب حتى يعتدل مزاجه وتنقلب معالجته الى فصل اوفق كفصل الربيع او الخريف او نقلته من بلد الى اوفق البلد ومما لم اره في

شي من الكتب ورايت جماعة من الاطبا الفضلا يعالجون صاحب البهق الابيض والاسود وبه كانوا يمنعونه من الاحتجام البته ومن الجماع وان

كان ممتليًا ويامرونه بالقعود في الحماة الكبريتية ويسقونه نقيع الصبر الهندبا وكان يزول البهق بهذا الطريق ومن الطلا الذي جربناه

وان لم يكن في الكتب دم الفرخ الحار حين يذبح والصبغ المذاب بالخل ودلكه في الحمام بالاشنان الاخضر ولب البطيخ

الباب

١١

الباب الحادي عشر في البرص

البرص قد يعرض بالاعراض وان كان جنسا او نوعه واحدًا فمنه ما يكون شديد البريق املس
فاذا مسسته يكون نعمًا كانه قد انبسط عن الجلد قليلاً ويكون ذلك لان المادة يخالطها شيًا من الكيفية الردية تمنع النعمة من الاعتدا بها
ومنه اذا ما مسسته لم يكن بناعم الملمس ولا منبسطًا عن الجلد وذلك يكون لغلظ في الرطوبة ومنه ما يكون لونه احمر مشبع الحمرة اما
رقيقة الدم الذي يكون ما بين الجلد واللحم فيتبين النقعة الحمرا قبل احالة الرطوبة الفاسدة ذلك الدم الى طبيعتها وله جنسان جنس
يقال له العظمي وهو الذي قد تشربت النقعة من تلك الرطوبة الفاسدة والمبكرجة حتى قد بلغت العظم واثرت في العظم ايضًا وهو الذي
تعسر معالجته ويمنع الاطبا معالجته الحذاق من معالجة صاحبه ويقتصرون به على الحمية فقط وهذا ينوع الى انواع بحسب
الاقل والاكثر وبحسب الامتزاج والجنس الاخر ما كان الجلد واللحم ولا يكون الرطوبة قد استحكمت ولا تشربت البقعة من تلك الرطوبة
الفاسدة تشربا يغير الدم كله الى البياض والاطبا يمتحنون ذلك بالغرز بالابر ياخذون الجلد بين السبابة والابهام ويرفعونه عن اللحم
ويدخلون فيه الابرة فان بقي فيه دم احمر حكموا بانه لم يبلغ الى العظم ولا يغير الدم الواقف في البقعة بغيرا ضما دبلون اللبن
فيطمعون في مداواته وما نبع منه دم الى البياض ما هو لبني اللون يسوا من معالجته وحكموا بانه العظمي فلا علاج له وكلا الجنسين
وانواعها فلما علاج تام وعلاج جميع ذلك قريب بعض الى بعض فنحن نتكلم في علاجه جنسيًا عامًّا ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه
فنقول معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط واستفراغ البدن منه والى اصلاح مزاج العضو الذي فيه البرص وتقويته وان يجعل
غذاه ما يولد دمًا سخنًا قويًا ويحتاج الى مراعاة الزمان خاصة فان مداواة البرص يتعذر جدًا بل لا يكاد ان ينجح نقول يجب ان يحمي العليل
من اللبن وما يتخذ منه اي لبن كان ويقتصر به ان نال تدبيره على لحوم العصافير والقنابر والفراخ الناهضة وعلى لحوم الحملان الحولية
ومن الحلاوة فعلى ما يتخذ بالعسل الابيض ويراعي هضمه حتى لا يقع التخمة ولا سوء الاستمراء ولا يطعم الا عند ظهور الشهوة الشديدة
ويسقى بعد ساعتين وما بين من اكله شي من الشراب العتيق الصافي الاحمر اللون ويومر بالتسعل في الاوقات بالزيت الطايفي ومما يستفرغ بدنه بديًا
في اول العلة هذا الحب شيطرج هندي وزن درهم ماميرهرج وزن نصف درهم حب الغار وحب النيل من كل واحد وزن دانقين زنجبيل
صيني وزن ثلثي درهم اياج فيقرا وزن درهم ونصف جندبيدستر وزن دانق ونصف سنبل ومصطكي من كل واحد نصف درهم صبر
اسقوطري غير ما في الاياج وزن درهم شحم الحنظل وزن ثلثي درهم مقل ازرق وزن درهم بزر الكرفس وزن درهم انطاكي مشوي دانقين و
نصف يسحق ذلك كله ويعجن بما الورد وورق الاترج ويحبب كحبات الفلفل ويجفف في الظل والشربة منه وزن ثلث دراهم وثلث سقيته على الريق
بعد حميته نوعين ويتجرع عند اخر عمله ما حارًا قد غلي فيه السكر جرعات متوالية ثم يصبر بعد هذه الشربة عشرة ايام ويشرب شربة
من مطبوخ الافتيمون على نسخة سابور بن سهل من غير ان نزيد فيه شيًا ولا ننقص منه شيًا ثم يستعمل معجونا باقرديا في كل خمسة ايام وزن
درهم ونصف منه يستعمل في الاوقات مضغ المصطكي والتبرق بما يجتمع في فمه ويستعمل الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المسحوق
يذاو كله بالميبختج والمري النبطي وان امكنه ان يتعالج فعالج بهذا الطريق ياكل في اول طعامه الخل والملح ثم يمتلي من مرقة الاسفيداج

الذي قد طبخ فيه فجل كثير ويشرب عليه ما الشبت المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل ريشة مغموسة في دهن اللوز وتكون من

الخوافي اللينة ويكون هذا العلاج بعد الظهر ليلا يذوق في ذلك اليوم شيا فان كظه العطش شرب من شراب التفاح الحلو يسيرا بعد يسير وان لم

يصبر على الجوع اخذ يسيرا من الكعك والخبز اليابس وحرها ان لا يتعرض لشي البته فاذا كان بالغد اتناول سبع دراهم من الجلنجبين ويكون

طعامه في ذلك اليوم الشي الناشف كالفروج المشوي او لحم حمل صغير مشوي والذي اختاره الافاضل من الاطبا ان يكون العلاج على هذا

ثم يتعالج على الريق واليوم الثاني بالسكنجبين وما الفجل المغلي مع الشبت وذكروا انه ينحلب الى المعدة بعد العلاج فضول كثيرة من الراس

ومن ساير الاعضا فاذا تعالج في اليوم الثاني بقيت معدته ولم تنفذ تلك الاخلاط مختلطا بالغذا الى ساير اعضايه فان قدر المتعالج

على ذلك كان اوفق واصلح وفي هذه المعالجة حالا ابعد حال يجب ان يراعي مزاجه فاي وقت تغير مزاجه امسك عن معالجته حتى يرجع مزاجه

الى حاله الطبيعي ثم يعاود المعالجة برفق ومما يجب ان يستعمله في كل عشرة ايام هذا المعجون زرنباد مدحرج وزن عشرة دراهم جندبيدستر

واصول ..... وقثا الحمار وفودنج وفطراساليون وشيطرج فارسي من كل واحد وزن خمس دراهم بزر الكرفس وزن عشرة دراهم بارزد وجاوشير من كل

واحد وزن عشرين درهما ينقع ما يجب ان ينقع بما الكرنب النبطي ويدق باقي الادوية ويعجن به ثم يجمع الجميع بعسل منزوع الرغوة فتى احب ان

يحل الطبيعة قواه بالايارج والخربق على مقدار قصده ويشرب منه وزن ثلث مثاقيل ومتى احب استعماله كما يستعمل المعجونات المسخنة يتناول

في كل يوم وزن ثلث نصف مثقال على الريق ومن البرص نوع يعرف بالمنتشر يكون جميع ذلك في جميع البدن ويكون العلة في ذلك ضعف

القوة المتغيرة للدم في الكبد المحيلة له الى ما شاكل الدم الغذاي فيكون الدم رطبا زايدا على ما يجب في الرطوبة غير نضيج فيغتذي به

البدن زمانا طويلا قد ظهر لاجل ذلك البرص في جميع البدن وذكر جالينوس ان علة البرص ضعف القوة المغيرة القوة المتشبهة في جميع الاعضا

وحينيذ يكثر البرص في البدن والقوة المحيلة في البقعة ما ضعف وقد تتغير القوة المحيلة من اسباب مختلفة فان تغيرت هذه القوة من البرد كان

العلة المتولدة عنها الاستسقا ان تعرض من الرطوبة كانت العلة متولدة عنه البرص وان تعرض من الحرارة كان عن ذلك احدى ثلث امراض اما

الاستسقا الزقي مع حمرة في القارورة او قدام الدم الكبدي او الاورام الحارة الدموية الفلغمونية ولاجل هذا اخطا من اطلق القول

في البرص فيقول ان علته تغير القوة المحيلة للدم في الكبد ثم نصف الادوية الحارة وقد تتغير القوة من الحرارة ويفسد الغذا لاجل ذلك فيصير

ارطب مما يجب قد ظهرت هذه العلة عند اغتذا البدن به ولا يمكن مقابلة هذه العلة بالاشيا الحارة المسخنة مع حما الكبد فيجب ان يسلك الطبيب

المسلك الذي سميناه من خلط المزاج وحفظ العضو واصلاح الغذا ومما جربناه في البرص من الدوا المسهل هذا الحب ولا يستقي منه صاحب

البرص الذي يرجى برؤه على ما بيناه الا ويبرا منه برءا تاما نسخته يوخذ من الخربق الاسود والزنجبيل الصيني والدار فلفل والفلفل

الابيض والشيطرج الفارسي والعاقرقرحا والسنبل الطيب ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر اسقطري خالص وزن سبعة دراهم

خبطايا ناروي وفلغمونية واسقوردريون واصول ايرسا وهو السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن نصف درهم مازريون مصلح وزن

درهمين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بما الاترج والشراب العتيق بهما او اي واحد شيت منهما ويحبب حبا تا كبارا الشربة منه وزن مثقالين وربع

ويستعمله

ويتعمله دايما الا اذا اشتد البرد او المنقلبات الاربع وهذا الحب مما ركّبه ابو ماهر موسى بن سيار ولقبه بالحب المنجح وهو مجرّب يوخذ من الكلكلانج
جزو ومن ايارج فيقرا جزوان ومن الخربق نصف جزو ومن اصول السقمونيا نصف جزو يسحق ذلك كله ويعجن بعضه ببعض ويحبب حبا
مفرطحًا والشربة منه وزن ثلث دراهم داويت بهذا الحب بعد ان عرفت سبب المرض رجلاً من اجلا الكتاب فبرا باربعين يومًا وقد اكثر في
صفة المعجونات والحبوب لهذه العلة غيرهم تركوا صورة استعمالها ولم يثبتوا انواع المرض في انواع الاسباب الموجبة له ولا تنجح المداواة
في هذه العلة مع الجهل بسببه وصورته ونحن نذكر معجون سمته الحرانيون ترياق البرص وهو على الحقيقة ترياق ذكر ابو ماهر ان جابر القطعي
راوا عبد الله بن سليمان في برص طرايه بهذا الترياق فبرا برواتا ما في هذه يسير نسخته يوخذ من الترياق الكبير خمس مثاقيل ومن ترياق الاربعة
وزن عشرة مثاقيل ومن معجون الكلكلانج عشر مثاقيل ومن معجون باقرديا خمس مثاقيل ومن اصول شجر سقمونيا واصول قثا الحمار من كل واحد
خمس مثاقيل ومن ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج متريديطوس من كل واحد عشر مثاقيل تحل هذه
المعجونات كلها بشراب عتيق ويجعل في الشمس خمس ايام بلياليها ويساط في كل يوم دفعتين وثلثة حتى ينشف ويمكن ان يدق ثم يسحق نعمًا ويطرح عليه
ثم يعجن عجنًا ثانيًا بعسل جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن دقه عجن بالعسل على هذا السبيل فانه يحل بالعسل ويعجن ثانيا وهذا الترياق
وليس يجب للطبيب ان يتهاون به او يبقوا اخلاط هذه بعض هذه المعجونات اخلاط اخر كما يقع الترياق الكبير وايارج متريديطوس فان
ان هذه الاخلاط اذا اجتمعت على اوزان ما تحت او اختلطت فظهرت منها قوة ما فاذا عجنت وركبت على اوزان اخر وزيد فيها او نقص منها كانت
التي تظهر قوة اخرى اما انزر من الاولى او اضعف منها فلاجل هذا ما لا يجب ان يتعجب الطبيب المتوسط من جميع هذا المعجونات فان كانت
اخلاط بعضها اخلاط بعض فانما الغرض في جمعها جمع القوى التي فيها واستجلاب قوة اخرى اشرف منها واذ قد فرغنا من هذا الترياق
نحن نذكر مجموعًا جمعه بختيشوع الكبير في تغير لون البرص حتى يبقى على لون البدن اربعين يومًا نسخته شيطرج فارسي واصول القصب
المحرق وميويزج المحرق وزعفران الحديد وزبد البحر وكبريت ابيض وعاقرقرحا وخردل اسود ومامیزرج وحب النيل وبرادة النحاس يصير
ذلك في خرقة ويغلى بخل قد جعل فيه قطعة من حجر الكحل غليانا شديدا حتى يتخن الخل ويسود ثم يطلى منه يومًا ويومًا بدم الحية السودا
ازوجا او برماد لحمها او بدم النسر او دم الخطاف اخرلسيار ذكر انه يبريه اذا كان النوع الذي يبرا فاما الذهاب بلونه فانه يذهب
به سنة اقل والكندم النسر ودم العقارب ومرارة الثور وحمص محرق وزعفران وخبث الحديد الفولاد وشيترج فارسي ونور الكبر او قشوره
او اصوله وشحم الرمان الذي لم يبلغ حلوًا كان او حامضًا وعفص محرق وغير محرق يسحق ذلك كله على الصلابة بهذا الدوا دفعات
توالية ثم في الشمس يجفف ثم يسقى من الدم الى ان يسقى منه شي كثير ويصير كالذرور ثم يذاف منه بالخل الحاذق مقدار ما يريد ان يطلى به الموضع
ثم يطلى به نحيا بالغداه ويجدد عليه من غير ان يغسله وقت العشا على ثلث ايام ثم يمسحه فان كان لونه شديد التغيير دهنه بيسير من
دهن البنفسج ودخل الحمام هذا مجرب في نهاية القوة وقد كانت بالبصرة امراة تداوي الاطفال وتعطي دوا البرص حتى كان يجي اليها من مواضع
كثيرة وكان الناس يستشفون بما يعطي من الدوا والطلا فلزمتها مدة فعرفت منها امر الدوا فاذا هو هذا الحب نسخته زنجبيل صيني وفلفل
ابيض وخربق اسود وايارج فيقرا اجزا سوا يعجنه بالبازورد المحلول بالشراب وكانت الشربة منه وزن ثلث دراهم والطلي شيترج

او نقص منها

وخل وعفص وعظام السمك المحرق وزاجًا احمر مدقوق معجون مقرصة يامر بان يوخذ من القرصة قطعة ويذاف بالخل ويطلى به عليه

الباب الثاني عشر في الشرى وانواعه

الشرى علة يتهاون بها جهال الاطبا كما يتهاونون الخبطة ومن الخبطة عند التهاون يكون الزكام ومن الزكام عند التهاون تكون النزلة ومن النزلة عند التهاون تكون ذات الرية وذات الجنب والشوصة كذلك الشرى عند التهاون به يكون فساد المسام والجلد ومن فساده يكون ضعف الاعضا ومن ضعف الاعضا يكون انصباب المواد اليها ومن انصباب المواد يكون الجرب والدمايل والدبيلات والعقور الردية وفساد اللحم وقد يودى الى سقوط الاعضا والشرى اما ان يكون من دم سخن حاد فيه حرافة يخالطه شى من الرطوبة الفاسدة الغليظة ولكنها يسيرًا او رطوبة رقيقة فاسدة قد احتدت بالملوحة وما خالطها من رطوبة مالحة نزلت من الراس وقد يخالطه الرطوبة شى من الاخلاط السوداوية او بان يتغير فيقشر ويصير فيها طبع السواد وعلى حسب السبب الموجب يكون لون الشرى وصورته فما كان من الدم السخن المنشط الذى قد احتد دون ما يحتد فى الحمرة والنملة فصورة الشرى ان يكون صغار احمر اللون ويكون معه كرب وقلق وحاله شبيهة بالحمى وما كان من الرطوبة التى قد فسدت فيكون صورته كبار ابيض اللون معه غثيان وتهيج وربما كان معه وزن رطوبة كما ربما كان مع النوع الاول قذف صفرا وظهوره يكون عندما يندفع الخلط الى سطح البدن ويضعف المسام ويضيق عن اخراجها اما لكثرتها واما لغلظها او لهما جميعًا فيتورم ويتقشر الجلد [المسام] ويصير ما يظهر كانه بثور مفرطحة تكون معه الحكة الحراقة التى فى الخلط و الملوحة علاج النوع الدموى منه فصد العليل من اليدين واخراج دمه بحسب قوته وسقيه ما الشعير بالسكنجبين الساذج والاقتصار على المزورات المتخذة بالحصرم وما التفاح الحامض والخل والخس والهندبا والاسفاناج واشباه ذلك وحل طبيعته ان تعسرت والله اذا لم تعن قوته هذا المطبوخ يوخذ هليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهمًا ومن الاجاص القومسي ثلثون عددًا ومن العناب الجرجاني خمسين عددًا ومن التمر الهندى المنقى من ليفه وزن ثلثين درهمًا ومن الترنجبين مثله ومن بزر الاكشوث وبزر الهندبا وورق عنب الثعلب والكزبرة اليابسة والتوت الشامى المجفف من كل واحد وزن خمس دراهم يطبخ ذلك كله ويصفى منه بعد بلوغه من النضج ما يجب وزن مائة درهم ويرمى وزن سبعة دراهم من فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيًا ويرمى فيه وزن نصف دانق من الانطاكى المسوى ويسقى وهو فاتر فان زال بهذا التدبير والا نظرت الى قارورته فان كانت حارة سقى من سفوف الكافور والاسح نسخته يوخذ من بزر الهندبا وبزر الاكشوث وبزر البقلة المباركة من كل واحد وزن ثلث دراهم بزر الخيار وبزر القثى من كل واحد وزن خمس دراهم بعد ان يقشر ونشا وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد درهم البنج وهو خشبة الشرى ابيض اللون عروقى وانما ذكرناه ذلك بهذا الوصف لان بعض الاطبا والصيادنه يظنونه البنج اذا راوه مكتوبًا حتى انى رايت فى كتاب بعض الافاضل مكتوبًا فيه بزر البنج فعلمت انه من تصحيف الوراق وهو ثلث دراهم عفص اخضر وزن درهم كافور وزن ثلث طباشير يسحق وينخل وان احب الطبيب ان يقرصه كان اجود يسقى منه كل يوم وزن ثلث دراهم بوقيتين سكنجبين ساذج والغذا ما ذكرناه فان عاودت قارورته الى حالها الطبيعى ولم يزل الشرى ضمد البدن كله بان يوخذ ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكزبرة الرطبة وما الرمان المز وينقع فيها سويق الشعير الذى او من دقيقه واجودها السويق فينقع فيها يومًا وليلة ويضرب حتى يصير له لزوجة ثم يضمد به البدن وكلما جف اعيد فعل به ذلك يومًا وليلة ثم يومر بدخول الحمام فان زال ذلك بهذا التدبير والا مزج الخل بما الورد ودهن الورد واستعمله

واستعمله في الحمام فانه يزول بلا محالة ومن عجيب ما يطلى به هذا النوع بعد الاستفراغ ماء ورق السفرجل وماء ورق البنفسج أُذيف فيهما شي من الصندل
والبوش فهذا يزيله من يومه. واما علاج النوع الرطوبي منه حل طبيعة المريض بهذا الحب اذا كانت قارورته بيضا نسخته يوخذ من المصطكي
وزن درهم ومن السنبل وزن دانقين ومن شحم الحنظل وزن ثلث دراهم ومن الافسنتين وزن ثلثي درهم ومن الافتيمون وزن نصف درهم ومن الغاريقون
والتربد من كل وزن وزن دانقين ومن الورد وعصارة السوسن من كل منهما وزن دانقين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالسكنجبين البزوري ويحبب فالشربة منه
وزن ثلث دراهم وثلث يسقى منه شربتين ويومر بشرب السكنجبين البزوري ان لم يمنع عنه البلد والوقت من السنة ويومر بدخول الحمام في كل يوم
مرتين ويومر بمضغ المصطكي والتبزق بما يجتمع في فمه ويقتصر به من الاغذية على مزورات تتخذ بالخل والسكر فان زال بهذا الطريق والا
قارورته وقوته فان كانت القارورة بيضا في قوته فصل سقي مطبوخ الافتيمون على جهته. وامر بان يشرب ليله كله على وزن دانقين فضة
من ايارج فيقرا فان زال بهذا الطريق والا او من يشرب نقيع الصبر وهو ان يوخذ الصبر الاسقطري وزن ثلثين درهما ومن الورد وزن عشرة دراهم
ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن ساميران صيني وزن ثلث دراهم يجعل ذلك كله في طرف غضاير ونصف غمره وما يقوم فوقه من ماء الهندبا
المغلي المصفى وترك في الشمس يومين ويشرب من مائه قدحا ووزن ثلث دراهم دهن اللوز الحلو او المر فان كان به بواسير او شرجه ضعيفا
جعل في النقوع شيئا من المقل وكمد معدته وشرجه بدهن الورد المفتر يشرب من هذا سبعة ايام ويكون غداوه في هذه الايام من مزورات
حلوة كثيرة دهن اللوز فان الحموضات مع تناول الصبر ردي جدا للسل فان زال بهذا التدبير والا اعطي سفوف الكفاية نسخته يوخذ من
الكباية وزن ثلث دراهم ومن العفص الاخضر وزن درهمين ومن الاليج المذكور في النوع الاول وزن اربع دراهم ومن تين الانجرة وزن خمس دراهم
ومن الورد الاحمر وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله ويستف منه وزن ثلث دراهم على الريق ويشرب عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين البزوري واستعمال
الهليلج الكابلي المربى نافع له في هذه العلة فان تعسر منه شي امرته بالجلوس في الحماة الكبريتية والشرب من مايها وضمدته بما الحصرم الذي قد غلي فيه
اللوز المر والدبق الشامي وورق الاذريون الازادرخت حتى يتخن يطلي به المواضع التي يبقى منه ثم يومر بدخول الحمام والتدلك بالنخالة وحب البطيخ
المدقوق وليه ان كان زمانه ومن اعجب ما يبخر به هذا النوع فيزول من يومه حب الازادرخت وهو مجرب لم اجده في شي من الكتب غير اني رايت اطباء
الشام كلهم يامرون به في هذا النوع وجربته انا فحمدته وقد يسقي في النوع الاول النقوع المذكور في باب الصداع الحار ومتى تركب من هذين النوعين
نوع ثالث بينهما في لونه او في صورته ركبت من هذين العلاجين له علاجا وتلطفا فيه ورايت من حدث به الشري الدموي ثم برا وصارت مساماته
ترشح شيئا شبيها بالعرق المنتن فعلمت ان ذلك من بقية خلط كان فدلجت العلة بقيته يتحلل قليلا قليلا بعد قليل ولطفت تدبيره والزمته الحمام
فتنظف من ذلك ورايت من آل امر الشري الى الجرب وطال مكثه فزال بالحماة الكبريتية ورايت من آل امر الحصفة الى ان صار كالاحتراق في جلده
والقشف فلطفت تدبيره وسقيته ماء الجبن فتنظف منه

الباب الثالث عشر في القوابي وانواعه

قد مر طرف من الكلام في علاج
القوابي حين ذكرنا ما يحدث في جلدة الراس والوجه من انواع القوبا وهو كاف ونحن نذكر في هذا الموضع ما بقي من الكلام فيه مشبعا فنقول
القوبا شبيه بالشري المنبسط يحدث في سطح الجسم ويكون على الاكثر مستدير الشكل وربما انبسط على الاستدارة حتى ياخذ مساحة كثيرة

من الجلد وعلة استدارته ان الخلط الذى عبوره يخرج من فم العرق الدقيق حين لا يستطيع ان يجمله فتكون صورته كصورة نقطة دهن او نقطة
ما تقع على الشى فتنبسط على الاستدارة فى الاكثر لا سيما اذا كان السطح الذى يقع عليه الشى سطحاً متساوياً والقوابى ثلث اجناس ولها انواع كثيرة
فالجنس الاول هو من فساد الدم ومخالطته الرطوبة الفاسدة والجنس الثانى الرطوبى وهو من فساد الرطوبة وسخونتها والجنس الثالث السوداوى وهو
من الخلط السوداوى حين تحترق الاخلاط فتصير سوداوية ولون الدموى احمر ولون الرطوبى ابيض يخالطهما حمرة او صفرة ولون السوداوى اغبر
كمد وربما كان مع القوبا وجع شديد وهو عندما يخالطها الخلط الموجب له صفرا ويحدث فيه حدة وربما كانت معه حكة مستلذة فيكون
ذلك المخالطة له السبب الفاعل له خلط حريف فان لم تكن الحكة مستلذةً بل كانت مولمة دل على ان الذى خالطه خلط لذاع حاد فاما
الدموى فيزول بالفصد والاستفراغ وطليه بالاشيا الغسالة التى تجلو كلب البطيخ وحبه والاشنان ودقيق الباقلى ودقيق الحمص اذا غسل
بها فى الحمام دفعات فيطلى عليه هذا الطلا يوخذ من صمغ العربى وصمغ الفارسى وكثيرا اجزاً سوا ومن الاشق نصف جزو واخذ منها ثم ينقع
فى الخل حتى ينحل كلها ثم يوكد عليه دفعات فانه يزيله وينفعه فى اوله دهن الحنطة وان يدار عليه دايرةً بالخل الذى قد نقع فيه العفص
فانه لا ينتشر ولا يتسع وينفعه ايضاً ان يراق عليه الصايم قبل الافطار فى اخر النهار ويدلك عليه من وسخ اسنانه فهذا الذى يثقل على الشى عند
الزنقى والغرايم هو ماخوذ من هذا المعنى وما يدار عليه ويرقى بالمداد فهو ماخوذ من هذا الذى كلمناه ومما يطلى به الحرمل والكندس والتربد
مسحوقة مذافة بالخل وينفعه ايضاً التبريع بالابرة وفتح عينه المنبسطة بالابرة ودلك بالخل واصول الانجدان واما السوداوى فيطلى
الزوال وعسر علاجه الفصد من الباسليق وشرب مطبوخ الافتيمون واللوغاذيا بما الاهليلج الاسود والزبيب وطليه بالشحوم كشحوم البط
وشحم الاوز وشحم الخبازى والشمع والدهن دايماً وينفع جميع انواع القوبا شرب الحمات الكبريتية والجلوس فيها والمياة الحارة والغسل بها
نافع جداً فى جميع انواع القوبا يلزم اصلاح الاغذية والتعالج فى الاوقات المحمودة فاى نوع منه تعمق وعمق فى اللحم وفتح او ابيض فوضع
الدوا الحاد عليه حتى يستاصله ويأكله ومداوته بالمرهم بعد ذلك وذلك جميع انواعه بالحسك الجبلى الذى يعرف بالحسك القنفذى وهو
الذى اذا ما سار بينها الحيوان تعلق بها خاصة بصوف الاغنام واذناب الخيل وهو مخروطى الشكل عليه شوك صغار كما تدور كثيرًا اذا عُفص
ودلك بما ييبس اويما ورقه ان الابرة القوبا من يومه وينتفع بهذا ايضاً الثالول اذا دلك به فاما انواع القوبا فكثيرة بحسب تركها وامتزاجها
وبحسب الابداع وامزجتها والنوع السوداوى منه اذا عمق فى الجلد وطالت ايامه ولم يحتمى يودى الى الجذام وتبتر الاعضا لان السبب الموجب له احتراق
الدم حتى يصير سوداويًا حاداً اكالاً فيجب اذا انتهت هذه الحال ان تكون معالجته معالجة اوايل الجذام

الباب الرابع عشر فى الثواليل المنكوسة الخشنة المتقبحة والمتعلقة والمسامير

قد ذكرنا طرفًا من علاج الثالول فى اعلا جلدة الراس والوجه
حين ذكرنا البثور التى تعرف بالعدسة والحنطة والشعيرة ونحن نتكلم هاهنا كلاماً اوسع من ذلك فنقول الثالول وحدوثه يكون على وجهين
اما متشققاً ذات سطايا شديد اليبس والسبب الفاعل له الخلط اليابس الارضى السوداوى ولاجل ذلك ليبوسته وارضيته بالالتام و
يختلط ولا يلين فيخرج ولها شظايا يابسة وعلاج ذلك سقى ما الاصول بدهن اللوز المر ثم شرب مطبوخ الافتيمون ودلكه بما ورق الحسك
الجبلى

لجلي وما الصبر والورق الاس المذقوق مع البورق فان تعفر وصلب قطر عليه دهن النورة المذكورة في صدر الكتاب عند ذكر الثالول او قلعه
ومداواة الموضع بالدهن ومن اجود ما يداويه الثالول بعد الاستفراغ واصلاح الغذا بدهنه وتمريخه بدهن الورد والشمع والشحوم ولو مرخ
اربعين يوماً بالدهن اي دهن كان واصلحها دهن الورد تبينا ثر وقد ذكر بعض الاوايل ان طليه بما الظهر دفقه او دفقتين يحقنه ويبثره و
خير ما يستعمل فيه ما جربناه ان يوخذ من ما الحدادين الذين يغمرون فيه الحديد المحماة سقيه ويذاف فيه البورق والصبر والمر ويدلك به واما
النوع المنكوس منه فهو غير متشيطة بل ملساً شبيهة بالبثرة الصلبة غير انها مستديرة ومداواته ان يرتاح بعد الفصد والاستفراغ
ثم يقطر عليه من دهن الورد فانه يزول واذا انقطر عليه دهن النورة وغسل بالخل فيجب ان لا يصيبه الما البارد وان مدد ويري بالمرهم الكبير
وهذا اذا الكبرجه وكان على موضع من البدن شريف او بالقرب من عضو شريف فيجب ان يوضع عليه مرهم الديا خلون اياماً اما ان يتحلل او ييبسه
او ترقعه ويعمله فضلاً ما يتاً فيفتح براس المبضع فتسيل ما فيه ويجف ومن اجود ما يستعمل لقلع الثالول المنفلقة والمسامير المتشبه والمنكوسة
من الثواليل هذا الدوا وهو يعرف بتركيب ابن سيار يوخذ من الكبريت الاصفر والزرنيخ الاصفر والشونيز ورماد العرب اجزا متساوية ثم يعجن بعضه
بالخل وبعضه بالزفت ويطلى على الثالول اي ثالول كان وعلى المسامير فانه ينقصه ويرمي به وليس علي هذا مستزاد لانه مجرب وقد
يعرض الناس له عسل البلادر وذلك من اعظم الخطا لاسيما في الابدان الحارة فانه يورث الساعية وربما تعدت الى جميع البدن وربما برا العليل
منها ثم عاودته بعد سنة وقد رايت من لزمته هذه القروح المتولدة من عسل البلادر حتى قتلته بطريق اسقاط القوة وايراث الحميات
المطبقة فيجب ان يتحذر الانسان استعمال عسل البلادر فاما اليتوعات كلبن الاتن ولبن المازريون ولبن عروق التوت واستعمالها ايضاً خطر
لانها تعرض في اصول الاظافير فاذا اصابت قرحة نقصتها واسلم ما يستعمل ما ذكرناه على ما بيناه فاذا اراد الانسان يعدي ذلك الى غيره
فيجزها ان يقصا على الثالول من دهن النورة الذي وصفناه في المقالة الثانية في باب الثالول والدشبدات الى ان يرى فيه عين الديك
فيغسله حينيذٍ بالخل ويمسه بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم

الباب الخامس عشر في الحمرة والنملة والنار الفارسي والجمرة

قد مضى الكلام في ذلك في اعلال جلدة الراس والوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن نتكلم في هذا الموضع بكلام اوسع من
ذلك وابين منه نقول ان الدم تغيرا ما تغيراً قليلاً او كثيراً وتغيره اما من جهة الكيفية او الكمية والتغير اما الى البرد او الى الحرارة او الى اليبوسة او
الى الرطوبة او يتركب منها كيفية اخرى فان كان التغير من طريق الكمية وكان ناقصاً حدثت من ذلك اعلال منها سو اللون وضعف القوة وتغير
الهضم وقلة الاستمرا والانقطاع عن الجماع وضعف المعدة واشباه ذلك وان كان تغيره في الكمية الزايدة فلا يخلو من ان يكون على طبيعته وجوهره
او متغيراً عنه فان كان على طبيعته حما تولدت من الاعلال سليم مثل كثرة النوم وحلاوة اللهوات والضحك الكثير والاشتياق الى
اخلاق الصبيان وشهوة الجماع المفرط والشبق واشباه ذلك وان كان خارجاً عن طبيعته فاعلاله الكسل والتمطي والتثاوب الكثير وكثرة النوم
وثقلاً يجده في جميع اعضايه والما فيها من طريق الرض والتمدد ويخشى ما يكون منه من الانصباب الى الاعضا الشريفة وان كان التغير في
الكيفية الى البرد كانت منه الاسترخا والجمود وثقل اللسان وكدر الحواس وربما ادى الى السكتة الدموية والبرسام البارد وبرد الكبد
وربما اورث الاستسقا اللحمي وما يشبه هذه من الاعلال وان كان تغيره الى كيفية حادة حارة فالاعلال التي تتولد منها الحمرة والنملة والا

الفلغمونية والدماميل والحكة والجرب والصداع الحار مع المادة وربما انصبت الى الاعضا الشريفة فاهلكت العضو وجميع ما ذكرناه من

العلل عند تغير الدم في مواضعها مستقصا وفي هذا الموضع فنحن نذكر شيا من علاج الحمرة والنملة والنار الفارسي والحمرة ثلثة انواع

احدها وهو الاسلم ما كان منبسطا تحت الجلد رقيقا لماعا منقطعا غير متصل واذا امر عليها الاصبع زالت الحمرة عنها ثم تعود الحمرة بزمان يحس

وهذا النوع يزول من يومه اذا فصد وشرط والنوع الثاني هو هذا النوع الا انه يكون متصلا غير مفترق وهذا النوع يحتاج الى الفصد

والشرط والطلي بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل اقاقيا وماميثا وعصارة عصا الراعي واشباه ذلك والنوع

الثالث ما عمق في الجلد ومال لونه الى السما قليلا وهذا اذا قوانا الطبيب عند مرى العضو وعقبه وهذا النوع يحتاج الى الفصد والشرط

والطلي بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل اقاقيا وماميثا وعصارة عصا الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث

الى شرط معمق وهو المخصص النوع الذي عاب جالينوس على الطبيب ان شرط شرطا خفيفا وامر ان يعمق الفصد في اليدين وامر جالينوس في هذه

العلة ومثالها من في الحميات الدموية بان يخرج دمه حتى يغشى عليه ويبرد الموضع تبريدا قويا فيحصل في اول المرض شريطلي بنيا وماميثا

وورق السوسن وعصارة عصا الراعي والطين الارمني يجمع ذلك مع الخل واغذية جميع هولاء يجب ان يكون العدس المقشر المطبوخ بالخل

والسكر مع شي يسير من العناب وساير المزورات المسكنة للدم والنوع الذي عمق في اللحم يقال له الحمرة الفلغمونية فان اسود الموضع فسبيل المعالج

ان يأخذ السواد بالحديد وعلة الحمرة وهو تغير الدم واحتداده بان يضرب فيه الصفرا فيغلي ويزيد من الموضع افسح من موضعه فينسج الورق

المنسجة على اللحم تحت الجلد والغشا فينفذ الدم الى الجلد واللحم فان كان الدم الا انه شديد الحدة عمق في المواضع واحتد اللحم فان كان حارا

ولم يكن الا انه انبسط تحت الجلد والغشا ويحدث ذلك في الدم من اكل الاطعمة الحارة كالفلفل والثوم والسمك المالح والحلاوة بالعسل

وشرب النبيذ الصرف واشباه ذلك ولسنا نطول في ذلك فقد مر الكلام فيه في المقالة الثانية واما النملة فهو نوعان نوع منه منبسط

ملتزق ويظهر في بقعة دون بقعة من البدن صفايح المه شديدة وفي الاكثر يكون معها حمى مطبقة وعليها صفرا خالطها دم حاد

حريف فاسد وتكون الصفرا رقيقة حادة الكيفية لذاعة وتكون كثيرة ولكثرتها ما يلتزق بعضها الى بعض وتصير صفايح والنوع الاخر

هو حبات متفرقة كانها حب الجاورس تبيض الروس حمر الاصول والفرق بين هذه والاخرى ان مادة هذه قليلة وان كانت حادة حريفة

فيظهر في لحم المسام فيكون حبات وحده وهذا النوع يكون اقل من النوع الاول وعلاجهما واحد غير ان الغاية بالنوع الاول يجب ان

يكون اوكد علاجا ذلك الفصد والاستفراغ بهذا المطبوخ ان اطاعت القوة واطلقت القوانين ذلك نسخته هليلج اصفر منزوع

النوى وزن عشرين درهما تمر هندي منقى من حبه وليفه وزن عشرين درهما كزبرة يابسة ورق عنب الثعلب باقة كبيرة ثلثون

اجاصة ثلثون عنابة كف من التوت الشامي اليابس ترنجبين منقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما بزر الهندبا والكشوث من كل واحد وزن

خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب ثم يصفى ويمرس فيه ثلث طساسيج انطاكي مشوي والذي نراه انا ان لا يكون فيه الانطاكي يسقى

من ذلك شربة او شربتين يلزم شرب ما الشعير بالسكنجبين السادج ان احتملت معدته شرب ذلك وان لم يحتمل فالسكنجبين مع ما الهندبا وما

عنب الثعلب فان لم تحتمل معدته ذلك فما عنب الثعلب مع شراب التفاح ومع ما الورد الجوري ويسلك في معالجة طريق الة النطفية ما امكن

ذلك

ما بين

ذلك من غير ان تضعف معدته وله شراب استخدثه اهل حران يستعملونه وهو حسن التاثير نسخته يوخذ من ما الريباس وما الحصرم وما
التوت الشامي من كل واحد وزن مائة درهم ومن قشور اصول الهندبا واصول عنب الثعلب والاكشوث البغدادي من كل واحد وزن
خمس دراهم يغلي ذلك بهذا الما حتى يتهرى ثم يصفى عن الثفل ويطرح عليه السكر الطبرزد على مقدار ما يجب ورسمه ان يكون على كل مائة
درهم من ذلك الما مائة وخمسين درهما من السكر ويجعل له قوام الجلاب وزاد فيه جابر القطيفي يسيرا من الكافور فاما ما يطلى به هذه العلة
بان يوخذ من الطين الارمني والصندل الابيض والورد والجلنار فيذاف بما عنب الثعلب ويطلى به هذه العلة وقد يطلى بما عنب الثعلب وحده
وقد كان حسن بن اسحق اخرج طلا للحمرة والنملة وبما الورد وكان لا يستعمل فيما مضى في وقته حتى جربناه فوجدناه تارة محمودا نسخته
الطين الارمني والصندلين والبوشنج وشياف الماميثا وبزر الهندبا ويزيد فيه الطباشير والكافور والحضض وزاد فيه المتاخرون اليسير من الافيون
وانا اوثر ان لا يكون فيه الافيون يسحق جميع ذلك ويعجن بما عنب الثعلب المرسم بنادق مستطيلا كالبرود دقيق الروس غلاظ الاسفل ولست اعرف
لهذا الشكل معنى الا انه يكون اسهل لحكه يحك بما عنب الثعلب وما الورد ويسير من الخل الذي ليس بعتيق ثم يطلى به النملة والحمرة طليا
لا يترك ان يجف ومما يطلون به اطبا البصرة لهذه العلة والحمرة جميعا هذا الطلا ياخذون من قداح عصا الراعي ومن حي العالم وورق البزرقطونا
وورق لسان الحمل وقداح الخلاف فيدقونه حتى لا تتبين اجزاوه ثم يطرحون عليه يسيرا من دقيق الشعير ويضربونه حتى يختلط ثم يطلون به
البقاع التي عليها الحمرة والنملة فتبرو من يومه ويتحلل المرض ومما يغلط بعض الاطبا في معالجة هذه العلة ان يسوها بالدهن فيسعل ويلزق
ويصير قوبا متاخرا برؤها وربما لم يبرا منه الا بعد زمن بعيد والحمرة والنملة اذا ان التالم بيو لهما اثر فان بقي زال بزمان يسير فاما الحمرة
فهي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة تكون مفرطحة شديدة الحمرة تاخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة ولا تبيض سريعا وتعمق في اللحم
ويكون اليه الم نار يوضع على العضو تعلق منه العليل ويسهر وعلاجه علاج النملة سوا الا انه يزداد في طلايه الكافور ومن خاص ما
يعالج به الحمرة ان يوخذ وردي الخل ويصب على الطين الحر حتى يغلي ثم يوخذ من ذلك الطين ويضرب حتى ينعم ويطرح عليه الكافور ويطلى به الحمرة
وعلة النملة وهو صفرا يضرب فيها الدم الحادة غير ان حدة هذا الدم يكون اشد وفسا وصفراها يكون ابلغ فعلا حسب قوة العليل يكون
قوة ما يتولد عنها واما النار الفارسي واحد في الصورة وعند بعضهم ان النار الفارسية والحمرة واحدة في الصورة وليس الامر كذلك فان
النار الفارسي هو حبات كبار والمها اشد وهي تعمق في اللحم وليست النملة كذلك واما الحمرة فانها تحتاج الى الشرط ويبقى لها بعد زوالها
اثر وليست النار الفارسية كذلك فانها لا تحتمل الشرط ويبقى لها بعد زوالها اثر باذنجاني او نيلجي واسود ويبقى المه باقي الاثر فهذا فرق بينهما
وان كان يجمعهما جنس واحد فاما صورة النار الفارسي فهو حمرة شديدة مع غلظ في الجلد ويكون حيثما يظهر في البدن خطوط مثل لسان النار
اذا ارتفع ولا ينبسط تحت الجلد ويكون المه شديدا ومن خاصة اعراضها انها تعرض في البقعة التي تظهر ولاجل ذلك العرق مما يبقى لها اثر بعد
زوالها لان الرقيق من الخلط الفاعل له يتحلل ويبقى الغليظ العسر وعلاجهما علاج الحمرة واحد ومن طلايهما بعد الفصد والاستفراغ والزام
العليل ما الشعير والشراب المذكور في النملة والحمرة ان يوخذ من الكافور جزو ومن الحضض جزو ويستخرج لعاب بزرقطونا ولعاب

بزر لسان الحمل ويضرب فيه الكافور والحضض ويبل فيه خرقة ويوضع على الموضع مقدار ما يستلذه فاذا المر ذلك يجب الخرقة ومتى قل وجعها بالبرد صلح له في الطلا

الباب السادس عشر في الماشرا

كان سبيل هذه العلة ان نذكرها في اعلال جلدة الوجه او في اعلال الحلق لكنا تركناها الى الموضع الذي ذكرنا فيه الاعلال الدموية التي موادها تاخذ علوا ولا تخرج الى سطح البدن وابتداها يكون من الكبد ثم ذكرنا منها في هذا الموضع ذكرا يسيرا ونحن ناتي بها مستقصاة في موضعها فالماشرا اسم يوناني وهو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة فقط فاذا صعد الى الراس سمي ورم الراس وان ظهر في الاذنين سمي وجع الاذنين وعلة ذلك ان الدم يتغير ويفسد ويسخن ويغلي يكون في العروق الكبار التي تستبطن الصلب المعروف بالاجوف وله شعب تخرج الى الصدر والحلق والحنجرة والوجه ومن ههنا غلط ارخيجانس حتى ظن ان الدم الذي ينصب الى تجويف الصدر على الغشا يدخل في الشعب التي لهذا العرق فيرتقي الى الحلق والحنجرة فينصب من شعب اخر من هذا العرق الى الحنجرة حتى سبها المريض وقد رد عليه جالينوس ذلك في المواضع اللايقة وبين فساد الحولة فاذا كان الدم الفاسد في هذا العرق وخرج في الشعب التي تدخل الى الوجه كان منه الماشرا وربما كان نزول هذا الدم من الراس غير ان علامة ذلك ظاهرة وهو ان الورم يظهر اولا في الراس ثم ينزل الى الوجه اولا ثم يرتقي الورم الى الراس وهذه العلة صعبة عظيمة الخطر لانه اذا استد في الوجه وبما بين العينين وان كثرة مادتها فربما غاصت الى الحنجرة والات النفس والعضلات الداخلة فقطعت النفس وخنقت العليل ومتى صدر الورم من الوجه الى جلدة الراس وكان العقل ثابتا دلت على السلامة وعلى ان الدماغ سليم وعلى ان المادة رقيقة وهي في سطح الوجه فان ابتدا الورم ونزل الى الصدر والحلق دل على الفساد والخطر لانه يدل على غلظ المادة وفسادها وربما نزلت المادة الى القلب فقتلت من يومها وعلاج ذلك الفصد ما دامت القوة مطيعة من اليدين والساقين والحجامة على الساقين وحل الطبيعة بشي خفيف جدا مثل الاجاص والتمر الهندي وتضميد الصدر والحلق بما يبردهما ويقويهما لئلا يقبلا المادة ان هي ابتدات ان تنزل من الوجه ثم يبرد الوجه والراس بالخرق المبلولة بما الورد ويسير من الكافور فان كانت العين قد طبقت فسبيلها ان تفتح ويقطر فيها من لبن امراة ترضع صبية ومن ما الكزبرة الرطبة التي قد حل فيها الكحل ويلزم شرب ما الشعير ويقتصر به على غذا المزورات المتخذة بالعدس المقشر والاسفاناخ والخس المسلوق والهندبا المسلوق الطيب بالخل واشباه ذلك وربما اخرجت هذه العلة الى فصد الماقين والمنخرين وتحت اللسان ومتى اطاعت القوة ولا باس بفصد جميع ذلك وقد كان ابن سيار يامر بان يغلي العدس والكزبرة اليابسة والعناب المنقى من نواه غليا شديدا ثم يصفى ويسقى من ذلك الما بالسكنجبين وبعض الاطبا يسقي في الماشرا السفوف نسخته نشا وكثيرا وصمغ فارسي وبزر البقلة وبزر الهندبا اجزا متساوية يسحق الجميع ويطرح عليها شي من الكافور ويسقى منه ذلك بالسكنجبين على مقدار ما يجب ومن الاطبا من يزيد في هذا السفوف بزر الخيار وبزر القثا مقشرين ثم يعجنهما ويقرصهما اقراص الكافور ونسخهما غير هذه النسخة ذكرت في الحميات الحرقة في اهلها لئلا ينقلب الى اقيطيقس فيصير سلا

+ ويسميهما

الباب السابع عشر في الدماميل والذبيلات

اما الدماميل فهي التي تكون بثورا كبارا اسنوبرية الشكل حمر اللون مولمة في ابتدايها

وعلتها

وعلتها اما ان تكون من الكمية او الكيفية فاما ما كان من الكيفية فهو ان يخالط الدم رطوبة غليظة فاسدة فيفسد ويفسد الدم ومن فسادها
يجذب كيفية حادة فلا يحملها العرق فيقذفه الى ما بين الجلد واللحم ويجذبها وربما عمقت وما كان من الكمية فهو ان يفضل الدم يكثر الدم
ويفضل عن مقدار الغذا فتمتلى العروق ولا يحمله فيقذفه الى العضو وهذا النوع ما يعمق وهو سليم علاج ما كان من فساد الكيفية الفصد
والاستفراغ بالدوا الموافق بعد مراعاة القوانين وتغذيته بما يصلح الدم وعند التغذية يجب ان ينظر الى مزاجه فان كان قد احتد ا
فتقتصر به على المزورات بالخل والسكر ومن الفواكه على التفاح المز والرمان المز ومن الاشربة على السكنجبين الساذج الا ان يكون في بلاد
رطبة كبلاد طبرستان او الشام فيجوز شرب السكنجبين البزوري فان السدد كثيرا ما يقع في مثل هذه البلاد فاما في البلاد الحارة اليابسة
فلا يحتمل البزوري البتة فيسقيها الساذج وشراب التفاح وشراب الحصرم وما شبه ذلك فاذا كانت الدماميل كثيرة فافصد واستفرغ بدنه واصلح
غذاوه فما يضعه على الدمل ليجمع المفرق من المادة البزر قطونا المضروب ببياض البيض فاذا اجتمعت المدة فما يضع عليها لينضجها بهذا الدواء
يوخذ من حب الرشاد ومن الخمير جزو فيدق الرشاد ويضرب بالخمير وبصفرة البيض ويوضع عليه فان كان الدمل شديد الصلابة فلم يوثر فيه هذا
الضماد اخذ من اطراف السلق واطراف الهندبا واطراف الكرنب فيدق نعما ثم يغلى بالنشترج حتى يصير كالمرهم ثم يطرح عليه يسير من الاشق
المحلول ويضرب حتى يصير كله كالمرهم يختص به الدمل يوما اجمع ويكون الضماد فاترا وكلما برد رد الى القدير واخذ الفاتر منها فانه ينضجه
من يومه ويرقق المادة التي فيه فاذا ارقت المادة فما يوضع عليه ليفتحه هذا الدواء يوخذ من النورة التي لم يصبها الما جزو ومن بزر المرو جزوان
ومن الخمير الحامض جزو يجمع الجميع ويداف بصفرة البيض ويسير جدا من العسل ويوضع عليه فانه يفتحه بسهولة فاذا انفتح وخرجت

القطعة ٧

المدة لم يدع ملسه بصفرة البيض وبياضه المضروبين مع دهن البنفسج الى ان تخرج منه الفتلة الغليظة من المدة البيضا وهي التي
تعرف بام الدمل والدمل اوّل ما يظهر يولم المًا شديدًا وعلة المه ان الدم اذا سخن واحتد فهو يسخن الموضع الذي ينصب اليه وتفرق اتصال
العضو بان يعفن فيجذب منه الم شديد واذا انضجت المادة ولانت سكن الوجع لان الحدة تستحيل وتلين فيستحيل الالم اعني حسرة
الالم فان كان بعد خروج المدة له تعميق في اللحم فيجب ان يداوى بالمرهم المنبت للحم كالمرهم الاسفيداج والمرداسنج والشمع والدهن فاذا
امتلت الحفرة ذر عليه من الجلنار والكندر والمر والورد الاحمر فاذا التحم وبرا وبقي له اثر ترك اثره الى ان يستحكم بروه ويصلب
الموضع ثم يطلي بهذا الدوا يوخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص ودقيق الباقلي فيعجن كله باللبن الحليب ويطلى على الموضع طليًا ثخينًا
ويجدد عليه كلما جف ثلثة ايام ثم يدخل الحمام ويمرخه بعد ذلك بالشمع المصفى ودهن الورد فان لم ينضج الضماد والتخبيص المادة
ووضع عليه الدوا القوي كمرهم الدياخليون والحنطة المطبوخة المدقوقة بعد ذلك ثم يجمع بينه وبين شي من الشحوم ويخبص
عليه فان نضج ولم ينفتح نظر في اي موضع هو من العضو ويتوقى العصب والشريان وراس العضلة من حيث يبتدي نشوها او برمنها ويبطه بعد ان
يجد ما ذكرناه فاذا خرجت المدة حشاه بالقطن الخلق الى ان ينقى جميع العفونة التي فيه ثم يدا وا بالمرهم فاما ما كان من الكمية فيكفيه
الفصد والاستفراغ والا بحسب قوة العليل والفضل الذي في بدنه وتعليل غذاه عما جرت به العادة فانه ربما جف وتحلل ما فيه ويقسر
عنه وان لم يجف وجمع كان العلاج ما تقدم في علاج الدمل الذي علته تغير كيفية الدم واما ما لم يكن منه بل صنوبري الشكل كان مستديرًا

او مفرطحا فهو يدل على ان مادته غليظة لم ينازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ عن المسام فيجب ان تكون العناية بموافقة العلاج
ما قد تقدم ذكره حتى ينضج ويستخرج مادته وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثرها السنوبري الشكل فلا ينفتح الا في
موضع واحد والسبب فيه اذا كانت المادة رقيقة دافعت الجلد تريد الاندفاع منه فيحدد راسه لانه تنازع مساما واحدا في الخروج
واذا كانت غليظة حصلت تحت مسام كثيرة فيفرطح الدمل فاذا انفتح انفتح من عدة مسام واما الذبيلات فهي كالدماميل الكبار
مستديرة ومستطيلة وربما كانت منبسطة وعلى الاكثر يكون لونها كلون الجلد وربما كان لونها كلون الدماميل غير ان كبرها مخالف
للدمل فان كانت المادة الحاصلة فيها معها حدة كان مع ظهورها الم وان كانت المادة باردة غليظة كان الالم اقل وعلة الذبيلات
مادة عفنة غليظة غير نضيجة قليلة الحدة وحمايته تتولد من فساد الغذا من سو الهضم والتخم والاطعمة الغليظة التي لا تنهضم
لقلة الحرارة وكثرة الكمية مغص ويفسد وان لم تكن المادة حارة وكانت بليدة فالذي يتولد فيها فاما شي كالدهن اللبن الذي فيهما
او كالعسل الدهنية والغلظ الذي فيها او كالشحم المذاب الذي لم يستحكم جمودة لانه لا يقدر ان ينضج فتصير مدة سودا وبيضا رقيقة ولاجل
هذا ما تولد في الذبيلات اجسام مختلفة كالفحم والصوف والشاقة والاظافير واشيا سود وبلحية واسما نجونية واشيا شبيه بالخزف والخشب
المتعفن واشباه ذلك لان الحرارة اذا كانت قليلة وكانت الفضول كثيرة عفنه شبيه بمواد هذه الاشيا التي ذكرناها تولدت منها اشيا شبيهة
بها وقد ذكر لي ابو ماهر انه يطبب في البيمارستان ذبيلة يخرج منها قطع شبيهة بالزرنيخ الاصفر وانه اخذ منها قطع فوضعها في النار ووضع
قطعة زرنيخ على النار وكان الرايحتان شيا واحدا وكان السبب في ذلك ان المادة حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبعها وتم حرارة ضعيفة
فتولد الزرنيخ فيه كما تولد في المعدن وكل ما يخرج من الذبيلة من انواع الاجسام فعلى هذا القياس واما تغير الهضم وسو استمرا والتخم فيكون
عن اسباب كثيرة وبعضها يخص الجوهر وبعضها يخص الكيفية فهو ما يضعف المعدة والات الهضم وما يخص الكيفيتين فمما يغير كيفية الكيموس
وما يخص الكمية فهو ما يزيد في الكيموس او ينقص منه وهذه المعاني تفسد الهضم ويقع التغير فيحدث ما ذكرناها علاج الذبيلات
ان ينظر اليها فان كانت صلبة فصد العليل ان لم يمنعه عنه مانع واستفراغ بدنه ان اطاقت القوة ثم بمطبوخ الافتيمون دفعة او
دفعتين على حسب الحاجة ومقدار القوة ويقتصر العليل على الاطعمة المحمودة كالطيهوج والقبج والفروج والدراج وان لم تميل يده فا
لمزورات المتخذة بالخل والسكر الابيض واشباه ذلك ثم ينظر الى الموضع الذي خرجت فيه فان جاز تضميده ضمده بما يلين كالشحم شحم
البط وشحم الاوز وثرب الماعز وشحم الدب ان وجد وليس يجب ان يكون الشحم في نهاية الحدة كشحم الاسد وشحم البير وشحم عناق الارض فانه يقال ان
هذه احد الشحم يجمع تلك الشحوم التي ذكرناها ويعمل منه الشمع والدهن ثم ينقى والدهن ثم يسقى وهو على النار لعاب البزرقطونا ولعاب بزر الحلبة
يضرب حتى يختلط ثم يضمد به الذبيلة حتى تلين فان لم تلن بهذا الدوا اضمد بالمرهم الدياخليون الذي قد جعل فيه المرداسنج والاسرب المحلول بما النب
فان لينها هذا المرهم والا ضمدت بهذا الدوا يوخذ الحنطة المطبوخة بلعاب البزرقطونا ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان مع الاشق المدقوق بعد ذلك
حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به فانه يلين الجراحات الصلبة فان لم تلن بذلك اخذ الاشق والزفت وعلك الانباط واذا بت كلها بالنار وبالشراب
ثم يطلى بخرقة ويضمد به فانه يلينها وينضج ما بها ومما يضمد الذبيلة ليلين الشير وزن الفارسي المطبوخ مع الحنطة والجاورس المقشر
المدقوق

المدقوق وبعد ذلك بالهاون حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يعمل الشمع والدهن ببعض الشحوم التي ذكرناها ويسقى وهو على النار لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر
الكتان ثم ينزل عن النار ويطرح عليه يسيرًا من المرداسنج ثم يجمع بينه وبين ما ذكرنا من الخلطة المطبوخة مع الشبرق ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يضمد
به الدبيلة الصلبة ان كان شتاً ضمد وهو حار وان كان صيفًا ضمد على جمته ويكون التضميد متصلاً يضمد يومًا ويترك يومًا فان لين الدلك
الدبيلة والا لم يتعرض لبطه ونقل العليل من ذلك البلد والهوا الى ما يضاده من الهوا والبلد او يترك معالجته الى ان ياتي زمان يقابل
هذا الزمان فيعاود معالجته وبالجملة لا تمس الدبيلة بالحديد حتى تلين او تخرج المدة الى سطح الجلد حتى يحس بها الحاس فاذا اراد بطها نظر
الى موضعها فان كان يقرب القلب او الكبد او الانثيين او الطحال او المعدة بطها بالطول من ابعد المواضع من العضو الشريف ولا يستخرج ما فيها
دفعة واحدة بل يستخرجه ايامًا فان كان ما يخرج منها شحمًا حشاها بالقطن العتيق وحدها وان كان عسليًا حشاها بالقطن والخل
وان كان نفطيًا او صديدًا اسود حشاها بالقطن والملح والخل فلا يزال يحشوها الى ان ينظفها وينظر مقدار عودها وتعلم هل هي متبقية
الى الحجاب او لا فان كان متبقية الى الحجاب احترز وجهد في وضع الـ الرفايد والشد على انه كالنخرج المادة الى خارج ويرفد على شكل يسيل
المدة عنها ولا يحتقن وقد ذكرنا مراهم الدبيلات العسلية والشحمية والنفطية والصديدية في القراباذين هذا الكتاب الذي صنعناه فان
كانت غير متبقية الى الحجاب كانت ارجا واسلم بدئا او بالمرهم جيد التي نبتت ويجلو ولا يدع موضع البط ولا ان يتوشح ان يترطب فان توشح عمل
بالتراب العتيق فان ترطب داواه بالمرهم الذي يقع فيه القطار وقد وصفنا ذلك وسميناه المرهم المنشف للرطوبة فاذا ابتدت تختم استعمل
المرهم الذي يقع فيه الكندر والزرنيخ فاذا تقاربت سفياها وامتلت من اللحم استعمل الذرور اليابس الذي يعرف بسرقولون وهو الجلنار
والورد ودقاق الكندر والمر فانه يصلب الغشا ويمنعه من الانتقاص والزيادة والنقصان في المداواة بحسب ما يراه الطبيب والذي
وصفناه هو علاج كل جنس من الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة وهي على الاكثر الاحوال قابلة ولا تنضج البته وان الطبيب لم يخرج منها
غير الدم فاذا وصل البط الى العظم راى هناك بهذه على لون ما ذكرناه قد عوره وربما تكون قد عفنت الغشا الموضوع على العظم ووصلت
الى الغشا المستبطن للاضلاع وانما سميت منكوسة لان المدة تصير منها تحتها ولا يخرج الى خارجها فينضج وعلاجها ما ذكرناه.
وانما يجب ان تصير العناية بمعالجتها الكثرة الاولى وان كانت الدبيلة رخوة تعفن ما حولها دايمًا فلم يضر ان يكون حول الدبيلة
كيًا متصلاً بليغًا حتى يصلب الموضع ولا يتعفن فالفرق بين الدبيلة وبين الدماميل كثير والجراحات كثير منها ما ذكرناه ومنها ان الجراح
اذا بطت والدماميل لم يوجد له كيس والدماميل يوجد له وعاء وكيس ولاجل ذلك ما سمي دبيلة ومعناه ان له كيسان لان الدبيلة
هي الكيس فاحد الكيسين يكون فيه الصديد الفاسد الذي يعفن والكيس الاخر يكون فيه الاشيا الغريبة التي ذكرناها كالخشب والفحم وقلامة
الظفر والصوف والشعر واشباه ذلك وليس يجب ان يتجاسر الطبيب على الدبيلات لا على بطها ولا على مداواتها الا اذا احس من صاحبها
بجوزه القوة وصحة البنية وحسن القول وقرات في مقالة بعض البصريين بانه يجب ان يوضع المحجمة على الدبيلة من غير شرط او قدح الشو صند
فان لم يغشا على العليل من يهجي بروه لان وضع المحاجم يخرج المادة خارج فيسهل البط واظنه انما امر بوضع المحاجم ليخرج المادة
الى خارج الجلد فيسهل البط واظنه انما امر بوضع المحاجم اذا كانت على مواضع سليمة من البدن وكان ابو ماهر يعالج الدبيلات

بالتليين والتحليل وما رايته قط انشار بالبط البته

الباب الثامن عشر في الخنازير

الخنازير هي علة تتولد من غلظ الدم و
فساده بان يصير سوداوي الكيفية ويغلظ فاذا كثرت كميته خرج عن عروق دقاق ووقف في العضو وابطا فابطا معه وتحته الحرارة
المقلة عن العضو ولا يزال يغلظ ويتحتم حتى يصير وربما صلب تصليبا بليغا ويكثر حجم الموضع وهو على ثلث انواع يعمها جنس واحد وهو الورم
الصلب السوداوي المتحجر فاحد الانواع ما كان منها مثل عدده كثيرة متحيزة بمكان العضو يتحرك حتى يخيل انها ما بين الجلد واللحم وهو اسلم
انواعها والفرق بين هذا النوع وبين السلعة ان السلعة رخوة ملمسها ملمس اللحم السمين وهذه صلبة ملمسها ملمس العظم والعصب
وفرق اخر وهو ان الخنازير يظهر في سطحها شبيه بالعجم والعقد صلبة والسلعة ملامسها متساوية السطح مستديرة الشكل
والنوع الاخر مثل الاول في الشهر غير انها متشبثة بالموضع تشبثا لا يتحرك الا بصعوبة والفرق بين هذا النوع وبين السرطان هو ان
السرطان مع تشبثها بالموضع تظهر عليها عروق خضر وعروق في اطرافها شبيهة بارجل السرطان متعوجة ولاجل ذلك سمي
السرطان والخنازير ولا تظهر الخنازير عليها العروق ونحن نصف علية السرطان فتتضح الفرق بينهما وبين السلعة في موضعه ان شا
الله والنوع الثالث لا يظهر على الجلد ظهورا كثيرا او يتقرح فتكون صورتها صورة التين الفج اذا انشقت وفتحت وهذه ثلث انواع الخنازير
وعلاج جميع هذه الانواع علاج واحد والزيادة والنقصان يقع بحسب زيادة النوع ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان كان
ضعيف القوة حاد المزاج لم يتعرض لاستفراغه الا بما الفواكه ويصلح اغذيته ولا يزاد على الفراريج زيرباجة ومشويا ويمنع من الغذا بالواحدة
ويطلوله اليسير من الشراب الجيد الجوهر وان اطاعت القوة فصد من الباسليق من الجانب الذي يكون الخنازير فان كان الخنازير في الاعضا السفلية
فصد الصافن دفعة او دفعتين على حسب القوة ومما يضمد به ليلينه ويحلله الضمادات التي تجلب الى العضو دما صحيحا ويسخن الموضع بالاغذا
ويحلل مثل ضماد المعروف بضماد الابرخ حتى يلين صفته يوخذ من الزفت وزن عشرين درهما ومن رماد الكرم وزن خمس دراهم ومن الزوفا
الرطب وزن عشرة دراهم ومن اخثا البقر الراعية اليابسة التي توجد في الصحرا وقد مضى عليه زمان وزن عشرة دراهم ومن بزر الحلبة وزن
ثلث دراهم ومن دقيق الترمس المر وزن خمس دراهم ومن صدا الحديد وزن درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويعمل الشحم الدهن والشمع شحم
الدجاج او شحم البط فان احتمل مزاج العليل شحم الاسد وشحم النمر وشحم الدب واشباه ذلك من الشحوم جدا ثم يطرح على هذا الشمع والدهن
هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ويضمد به ان كان شيا فبعد ان يسخنه وهذا الضماد للخنازير ولجميع الاورام نهاية
في حسن التاثير ومما تضمد به الخنازير مرهم الداخليون والمرهم المعروف بالحرابي اما الداخليون فالاعبد والمرداسنج والزيت الاخضر وربما زيد
فيه رتينج والمر والمرهم المعروف بالحراني فالزفت والاسرنج واقليميا الفضة والقرطاس المحرق والشمع والدهن وربما زيد فيه ان يسقى بعد
الفراغ منه ما الكزبرة الرطبة ومما يضمد به الخنازير ان يوخذ من الحنطة النخية جزو ومن التين جزو فيغليان جميعا ببول الابل الراعية
ويطرح عليه البورق عند الطبخ ثم يضرب حتى يختلط وينعم ويضمد به الخنازير وهذا الضماد ربما فجر اذا زيد على المقدار الواجب وربما حلله
بالواحد ومما يضمد به ايضا ان يوخذ السلحفاة وتذبح ثم يوخذ دمها ولحمها الاحمر وشحمها فيدق بعضها ببعض نعما ثم يرش عليه يسير من
الشراب ويضمد به الخنزير هذا الضماد لا يفجر الخنازير وربما حللها في مدة يسيرة ومما يضمد به الخنازير ايضا ان يوخذ زبل الفيل

وزبل

وزبل الماعز وزبل الثور فيحرق ويخلط بالخل والزفت ويطلى به الخنازير فهذا دوا يستعمله اهل عمان واهل سيراف واهل البصرة ولم اجده
في شي من الكتب على الترتيب وذكر بعض المتاخرين ان حجر المغناطيس اذا حك بالخل وما السذاب وطلي به الخنازير فجرها وذكر بعض المتا وحللها وهذا
وجدته في مقالة عملها ابن الادرقلي ابن سيار وذكر فيها ما راى من امر الخنازير وذكر في هذه المقالة ان في بعض بلاد الروم تقام من به الخنازير
وذكر لي في بعض الديلم انه كان به خنزير عظيم فاشير عليه برماد كيل دار دمع الفلفل ودقيق الترمس والخربق الاسود وانه طلاها بها
ففقحها وقلعها حتى لم يبق بها اثر بتة وفي الخربق وحده هذه القوة وقد يعالج الخنازير بان تحك بالاثريا الكزبرة ثم يطلى عليها وقد
استعملت انا ذلك فرايت تاثيره محمودا فان تعسر تحللها وزاد اذاها اخذنا بحديد وبالادوية الحادة كالديكبرديك والدهن المعروف
بنارجالينوس وقد ذكرناه في مداواة الثاليل الصعبة فاذا انقلعت دوي الموضع بالمرهم المعروف بمرهم الخل الذي ذكرناه في المرهم عند ذكرنا
المراهم المنبتة للحم اللهم الا ان يكون الموضع فيه خطر امر به من الحلقوم والحنجرة والمري او في اصول الاذان واكثر ما تظهر الخنازير تحت
الحنك وتحت الابط لان في هذين الموضعين عدد كثير رخوة قابلة للفضول فربما قبلت الفضول وصلبت وتورمت فتصير الخنازير وليس
يمتنع ان يظهر في جميع اعضا البدن كما يظهر الغدد والسلع فاما النوع المتعوج منه فخيرها ما يعالج به قلعته بالحديد واستيصاله وكي
الموضع ليستد ويضعف عن قبول الفضول واما اذا كانت تحت العظام فهي ربما قصف العظم ونقبه وربما قتل صاحبه وخنقه وقد ذكر
من بعدها
جالينوس ان الخنازير وسقيروس وداء الفيل وهي من مادة واحدة اجفها وايبسها مادة سقيروس ثم من بعدها مادة داء الفيل ثم مادة
الخنازير والطريق الذي كان يوثره ابو ماهر موسى بن سيار في معالجة الخنازير هو الفصد من الباسليق الابطي والاستفراغ بهذا المطبوخ الذي
نذكره ثم الزامه الحمية الدقيقة والاقتصار به على الزيرباجات مزورة ومنعه ان يمتلي من الطعام او يذوق من الفواكه وكان يلزمه ذلك
ويضمد الخنازير بالداخليون والمرهم المعروف بالحراني وكان بهذا التدبير يحللها ويذوبها نسخة المطبوخ هليلج اسود وكابلي اصفر منزوع
النوى من كل واحد وزن سبع دراهم ابلج وبليلج من كل واحد وزن ثلث دراهم سنا واسطوخودوس وحشيش الغافت وقنطوريون
وافسنتين رومي وجعدة وشكاعى من كل واحد وزن ثلث دراهم افتيمون اقريطي وزن خمس دراهم يصر في خرقة مع وزن درهمين
بوند ويطرح مع الادوية وقت الطبخ زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله بخمس ارطال ما بالصغير حتى يرجع الى
رطل ثم يعصر ويصفى وياخذ قبل شربه بساعتين هذا البنادق نسخته خربق اسود وزن نصف درهم منقوع في اللبن الحليب مجفف شحم الحنظل بالغ
وزن دانق ونصف حب الغار وزن دانقين ايارج فيقرا وزن دانقين غاريقون وتربد من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانق انطاكي مشوي
وزن ثلث طساسيج يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل ويحبب حبا صغارا مفرطحة يسقيها قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ ان
احتمل مزاجه وساعدته قوته ثلث شربات في مدة واحدة وعشرين يوما يجعل ما بين الشربة والشربة سبعة ايام وفي معالجة الخنازير والسلع
والغدد اذا كانت في مواضع صعبة لا يمكن قطعها بالحديد ولا وضع الدوا الحاد عليها كي يعرف بالكي البارد وهو ان يوخذ انبوبة من حديد
نمصها بعد ان يوضع على السلعة او في الخنازير مصا قويا يومين او ثلثة متوالية حتى يحرق المص اصلها ويدميها ثم يجعل فيها الفتل من
القطن العتيق وكلما الكلما زيد من القطن الى ان لا يبقى من جسمها شي ثم يداوى بالمرهم فهذا طريق محمود في مداواتها غير ان ايامها تطول ٭

الباب التاسع عشر في السلع السلع هي رطوبة غليظة تمسه عفنة لايخالطها حدة يقف في العضو فينعقد ويصير جسما
خوّا يتحرك من موضعه يغتذي بما يصل اليه من رشح العضو ورطوبته وربما كبرت وا فقدت العضو من الرطوبة لمصها الغذا او الطبيعة
تدفع الفضول اليها لضعف العضو الجابد لها فيصير سطحها الذي يلي اللحم والجلد شبيها بالكيس الفارسي الغشائي يحتوي عليها وهي نوعان يكون
فيه ادنى صلابة فان كان يزلق من تحت اليد ويحس صاحبها بالم يسير اذا مستها الصلابتها ولانها تتكي على اللحم الذي تحتها وعلاجها .
استفراغ صاحبها اذا لم يمنع القوانين منه بمطبوخ الافتيمون والايارجات المحرة المقنعا وامر صاحبها بالمعالجة بما الخل العنصلي والسكنجبين
وبزر الترمس والكندر زدني كل قليل والزامه الحمية اللطيفة ومنعه من العشا وتقدير غذايه بحسب بدنه ومزاجه حتى لايبقى في بدنه
فضل غذا تدفعه الطبيعة الى ذلك الموضع وقد يعالج بالحديد اذا كان العضو سليما وعلاجها بالحديد ثلث طرق احد الطرق
ان يضمد بالمرهم المعروف بمرهم الاسرنج حتى يلين ثم بمرهم الداخليون المركب مع رماد الكرم ورماد الزفت حتى يصير مثل المارقة ثم
ينظر اليه فان كانت اذا رقت تحلل لم يمس العضو بالحديد ويصبر عليها حتى يتحلل فان صارت كالخمر مثل الما ووقعت وقوفا لاينقص ولا ينحل
وضع عليها الاضمدة الفتاحة حتى ينفتح ويخرج ما فيها ويتلطف في اخراج غشايها الذي كان محتويا عليها اخراجا لايبقى منه شيا ملتزقا
باللحم ثم يداوا الموضع بالمرهم الذي يختم وهو مرهم الزنجار والكندر وهذه طريقة في معالجة السلع وقبل ان نذكر الطريقين الاخرين فنحن
نصف المراهم التي ذكرناها والضماد في هذا الباب صفة مرهم الاسربي يوخذ الاسرب فيحك على حجر خشن ثم يجفف ما يتحكك منه ثم يوخذ منه
وزن درهمين ومن الاسرنج وزن ثلث دراهم ثم يعمل الشمع والدهن بشحم البط وشحم الدجاج ويسقى وهو على النار لعاب بزر الحلبة ولعاب
بزر الكتان ما امكن ان يسقى منهما ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه الادوية المسحوقة ويدعك في الهاون ويمرخ حتى ينعم ويلين ويختلط
ثم يضمد السلعة بهذا المرهم على ما ذكرناه فاما مرهم الداخليون المركب فهو ان يوخذ الالعبة كلها كلعاب البزر قطونا ولعاب الحلبة
ولعاب بزر الكتان ثم يوخذ من المرداسنج الخام وزن ماية درهم ومن الالعبة وزن ثلثماية درهم ومن الزيت الاخضر رطل بالصغير
ثم يغلي جميع ذلك في موضع واحد برفق حتى يبتدي يتخن ثم يطرح عليه وزن خمس دراهم من طين الزفت وهو الطين الذي يبقى اذا ذيب
الزفت في اسفله فان لم يوجد ذلك اخذ يسيرا من الزفت يكون على النصف من وزن الطين ومن رماد الكرم وزن خمس دراهم ومن دقيق
الترمس المر وزن ثلث دراهم ومن صدا الحديد وزن درهم ونصف يطرح عليه ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد به السلعة فعلى
الاغلب من طبيعة هذا المرهم ان يحلل السلعة ويذوبها ويذهبها وقد عالجت استاذي ابا ماهر من سلعة ظهرت به تحت مانض ركبته وفزع
من مسها بالحديد فالزمته هذا المرهم بعد مرهم الاسرنج فزالت السلعة بالواحدة ولم يكن لها عودة فاما الضماد الذي يفجرها ويغني عن
الحديد فهذه نسخته يوخذ من الخيطة النخيسة كف كبير وباقة من ورق الدفلي يطبخان معا باللبن اي لبن كان وخيرها لبن الضان حتى يصير
مثل الخبيص ثم يضمد به هذه السلعة فانه يفجرها ويغني عن الحديد فان تعرت لصلابة البشرة زد في هذا الضماد شيا من الاشق ومن
توبال النحاس المسحوق فانه يفتحها بسهولة وخير ما جربناه في فتح الجراحات اذا انضجت ورق ما فيها عش الزنبور وشاقة الكتان يدقان جميعا
ويخلطان بالعسل ثم يضمد به السلعة فاذا افتتحها وفجرها لم يترك عليه ليلا يقورها واما المرهم المنبت اللحم فهو الشمع والدهن بدهن الورد

ثم

ثم يطرح عليه يسيرًا من اسفيداج الرصاص ويسيرًا من المرداسنج المسحوق المنخول بالحريرة ويحرك حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويطرح عليه
الما المبرد بالثلج ويمرخ حتى يغسل ويبيض ثم يداوا به كل جراحة وكل جراح يريد انبات اللحم عليها فاذا تساوا سطح الجراحة مع سطح
الجلد قطعت عليه هذا المرهم وداويته بمرهم الرتينج والكندر ونسخة هذه النسخة بعينها يراد فيها الكندر والرتينج على مقدار
يجب فان كان زاد نبات اللحم حتى يعلو على سطح الجلد وضعت عليها قطن من القطن الخلق فوقها رفادة فيها ادنى خشونة وشددتها شدًا متق سطا
مرة واحدة فانها تنقص اللحم ويذوبه ثم يداويه بما يختمه واما الطريق الاخرى فهي ان يخرج براس المبضع المعروف بالوردة من موضع
يكون اسفل السلعة ثم يجعل فيها فتيلة قوية من القطن الخلق يزاد كل يوم في غلظها وطولها حتى تجوف السلعة ويخرج ما فيها بالذوبان
والمدة ثم يخرج غلافها فانه يخرج بسهولة اذا تعفن الموضع ثم يداوا على حسب ما ذكرناه واما الطريقة الثالثة وهي طريقة الماشر ان
ينظر اليها والى مقدار تشبثها بالموضع والى جوهر العضو فيبط جلدها اذا لم يمنع عن ذلك مانع بطًا صليبًا وتوخذ السلعة بالصنارة وتقشط
عن الموضع الذي هو متشبث به تقشطًا برفق حتى يخرج مع الغلاف ثم بالمرهم يداوا المسكن للوجع المنبت اللحم وهو المرهم ذكرناه ويزاد فيه شي
من الشحوم فانها مسكنة للاوجاع من وقتها وعهد المعالج في ان لا يشوه الجلدة المبطوطة ليكون اثرها اثرًا خفيًا وهذه الطريقة ربما
جا حذاق الماثنين فشدوا هذه السلعة شدًا وثيقًا اياما متوالية حتى يحدر وينخضع الى بقعة يسيرة من الجلد ثم نطرها على ما ذكرناه
فيسهل عليهم اخراجها ويصغر موضع الاثر واعلم ان اخراج السلع وبط الجراحات الخنازير بالحديد فلا يكون البتة الا بعد الفصد والاستفراغ
والزام العليل الحمية وبرد مزاجه الى اعتداله فيجب ان لا يغفل الطبيب عن ذلك

الباب العشرون في الغدد والعقد

الغدد منها طبيعي ومنها ما يجري مجرى الزوايد فاما الطبيعي فهو ما تحت الجفنين واصول الاذنين وتحت الابطين وفي الحالبين وفي الفخذين وما يجري
الزوايد وهي تحدث تحت في جميع المواضع من اعضا البدن وهي جسم رخو يتولد من الفضل الغليظ الرطوبة وينعقد بالبرد فالسبب الفاعل
له الحرارة لانها تذوب الرطوبات وتسيلها والمتمم لها والمجمد السودا والبرودة وهي ربما قبلت الزيادة فان قبلت الزيادة قيل لها غدد سلعي
واذا لم تقبل السلعة الزيادة قيل لها سلعة غددية والفرق بين السلعة والغددة ان الغددة لا تقبل الزيادة الا على الندرة والسلعة لا تزيد ابدًا الا نادرًا
والغددة اذا لم تزد ولم تكن في موضع يوذي ويضر بالحركة فلا وجه لاخراجها فان زادت او آذت اخرجت الا ان يكون تحت العظم او تحت
العصب وليس للغدد غلاف الا ان يكون سلعة فاما اذا اردت تذويبها فبما ذكرناه من الضمادات والمراهم وان كانت ظاهرة على الجلد
كان تذويبها سهلًا يضمد بمرهم الداخليون اما المركب واما غير المركب على ما بيناه ثم يوضع فوق المراهم اسفنجة من الاسرب على شكل الغددة
ويشد شدًا وثيقًا يلزم هذا دايمًا فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيكون التدبير فيها تدبير السلعة اذا هي رقت في الغدد شي
يوم سيما ما يظهر في الحلق وفيها ما لا وجع له البتة سيما ما يظهر على الراس فاذا اراد الطبيب اخراجها يشق جلدها صليبا لا غير ومداواتها
بالمرهم ويحفظ جلدها المشقوق ان يتشوش فاما العقد فهو على نوعين نوع لحمي ونوع ريحي فاما اللحمي فانه يكون في جميع الاعضا ينعقد ويكون
صلب الملمس سماه بعض الاوايل الثواليل المتدفنة وعلاجها اذا كانت في اللحم اخراجها فتخرج قطعة لحم منعقدة وان كان في العصب لم
يتعرض لاخراجها بل يضمد بالملين فان العقد تلين سريعًا وان كان العقد ريحيًا فهي تظهر في ظهر الكف وفي المفاصل فيكون مع الالم

ويكون بغير ألم فما كان مع الألم فمداواته ان يضمد بمراهم النخوم وما كان بغير ألم وضع عليه الاسرنجة وشدت شداً فانها تزول في زمان يسير
وان كانت على المفاصل بالقرب منها فرك فركاً قوياً ويذر عليها شياً تنقبل رقاً بكا دانتولم فانها تنحل وتزول من ساعته فان كانت على المفصل
او بالقرب منه غمز عليها غمزاً شديداً فانها تعرض في المفصل وتزول من ساعته وان كانت بالقرب من المفصل ازاحها بابهامه حتى تقرب من المفصل
ثم يغمز فتتبدد او يعرض فلا يجب ان يتعرض لها بالدوا والفرك اذا كان معها الم البته وربما زالت وتحللت بالتمريخ بالشمع والدهن واستعمال
النطول والما الحار فاما ما ينعقد في الاعضا عند كل ما يلحق العصب في مدقوق شديد وشي يقتل فيجب ان يمرخ لياماً ثم يومر بدخول الحمام
والتمطي والتمدد فيه فانها تنحل بسهولة ويحدث شي في الاعضا يعرف بالتقرع من سبيل شي يعمل وهو ان يتمدد حتى يزيد في طوله قليلاً لافراط
التمدد فيولم المأ شديداً ويحوج ذلك الى الاستفراغ بالفصد والدوا ثم بالتمريخ فاما اذا اصاب العصب شق او نسخ فهو الذي يقال له الهتك
والسك ويروم ان ينعقد ولا علاج لتلك العقدة وقد يخف عنها بالتمريخ فاما ما يحدث بعقب التعب والاعيا وما يتبقى من الاورام الصلبة
وورم الارسين والفدوقين تحت الحنك فنحن نذكر جميع ذلك عند ذكرنا الاورام الصلبة والرخوة

الباب الحادي والعشرون في السرطان

المادة التي يفعل سقيروس وهو الورم الصلب المسمى دا الفيل والذي يفعل السرطان والذي يورث الجذام
والذي يورث الجنون والهذيان واحدة في الجنس تتنوع بحسب ما يصادمها من الكيفيات وتختلف اسماوها بحسب الاعضا التي تحصل فيها
هذه المادة ونحن نتكلم في كل منها في موضعه فاما السرطان فانه يسمى بهذا الاسم للعنصر والصورة وذلك ان عنصرها السودا الفاسد
المتغير التي منزلتها في القياس منزلة الطين العفن والحماة وصورتها صورة السرطان شبه بالسرطان لكثرة ما فيه من العروق
وما يتبين حواليه من عروق متشبثة بالعضو وتولده من الخلط الذي ذكرناه ينصب الى العضو فيخرج عن العروق الدقاق ويصير ما بين الجلد
واللحم فيغلظ ويتشبث بالعضو وهذه العروق نابتة من طريق انه قد اضعف العضو واوصته فتجاوز المواد الغليظة في العروق التي تلك
البقعة وفي تلك العروق البقعة عروق كثيرة دقاق متشبكة ممتلي من تلك المواد وتتسع وتغلظ ذكر جالينوس عن ارخيجانس في مقالته
في المرة السودا انه اعتقد ان الحمر الطويل العروق تتولد في السرطان كما تتولد العرق المديني في اللحم وذكروا اكثر ما يتولد في الاعضا الرطوبة
مثل الثديين في النسا والرحم والامعا او مثل تحت الحنك بجنب الحنك الغددتين او في الوجه او في المعدة وساير المواضع الرطبة وليس سبيله
كسبيل السلعة والغدد ولا يمس بحديد لما فيه من الخطر الا عند ضرورة داعية اليه وعلاجه ان ينظر الى المريض فان كان له قوة صالحة
استفرغ حتى يكاد ان يرد برد واقتصر به على الاغذية المولدة الدم الصحيح مثل الزيرباجات بلحوم الجدا والحملان الصغار
والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت ونبيذ الحصرم واشباه ذلك ويحفظ قوته ثم يستفرغ بهذا الحب نسخته يوخذ الخربق الاسود المنقوع
في لبن الماعز الحليب ثلث ايام المجفف بعد ذلك المسحوق المنخول وزن ثلث طساسيج ومن حب النيل وزن نصف درهم دانق فضة ومن ما
هيزهرج وحب الغار من كل واحد وزن ثلث طساسيج ومن شحم الحنظل الاصفر المستدير البالغ وزن دانق ونصف ومن الافسنتين الرومي
الخالص وزن دانقين ومن الغاريقون المقتر الخفيف وزن دانقين ومن ايارج فيقرا وزن نصف درهم ومن ملح النفطي والانطاكي من كل واحد
دانق وشعيرتين يسحق وينخل بحريرة ويعجن بما الكرنب النبطي ويحبب كحب الفلفل والشربة منه وزن ثلث دراهم وثلث ويحتمي بمرقة
الاسفيداج

السقيد باج سبعة ايام ثم يشرب هذه الشربة ويصبر بعدها عشرة ايام ثم يشرب شربة من مطبوخ الافتيمون ثم يمسك عن شرب الدوا ويريح بدنه
في ايام راحة ثم يستعمل الاطريفل الكبير ان احتمل مزاجه استعمال ذلك في كل ثلث ايام وزن درهم ونصف منه ويكون غداوه اخف ما يقدر عليه
واصلحه واقله في الكمية ولا يقرب شيا من الفواكه يستعمل هذه الاستفراغ دايما الا ان يمنعه عنه شي من القوانين فان راى هذه المعالجة
توثر فيه وتنقص من حجمه وصلابته دام على ذلك فان لم توثر هذه المعالجة فمسه بالحديد فيه خطر لانه لا يمكن ان يستقصي على قلعه
لكثرة عروقه وذكر بعض الاطبا ان عروقه تتصل بالدماغ فان كان اراد به ان العضو تتجاوز اليه من الدماغ من العروق الدقاق ومن ساير
الاعضا فقد اصاب وان اراد ان عروقا تنبت منه وتتصل بالدماغ فقد احال في عوار قوله ظاهر فان اقدم انسان على قطعه وتجاسر
عليه فانه يقطع على ما اشرحه يضمد هو وما هو الى بقعته بالشمع والدهن قد سقي الاتك المحكوك ولعاب البزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعسل
يضرب كثيرا حتى يختلط اياما متوالية حتى يلين ثم يدلك بخرقة خشنة حتى تظهر العروق حواليه ويغلظ ثم يبتدي في قطع العروق
حواليه وكي الطرف الذي تبعد منه ثم ياخذه بصنارة ويستقصي في قلعه حتى يستاصله ثم يحشو الموضع بصوف قد بل بهذا المرهم يوخذ
من الزوفا الرطب ومن لعاب حب السفرجل ويسقي من الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ثم يصب في الهاون ويصب عليه ماء عنب الثعلب ويدعك
ويمرج حتى يشرب منه او ياخذ من قوته ثم يبل به الصوفة او يحشو بالصوفة موضع السرطان وياخذ اسفنجة طرية فيغمسها في هذا الما
اعني ما عنب الثعلب ويضع فوق الصوفة حتى يمنعه من الجفاف واحسن ما جربناه فيه ان يحلب كل يوم على الموضع من لبن امراة صبية من ثديها ثم يوضع
هذا المرهم وفوقه هذه الاسفنجة على ما شرحناه الى ان يمد الموضع ويبتدي يتحلل ويذوب بالمدة والرشح بقاياه وما عساه فقد بقي
منه ويلين الموضع واحذر ان تمسه بادوية حادة فانه [illegible] من ميل هذا الدوا فيحلب فيصلب حتى يصير بمنزلة المرمر والرخام ولا يقبل الدوا
بواحدة فاذا مد ولان الموضع فقد برا الا ان زمان برؤه يبعد حتى يفنى ما كان في العروق التي كانت متصلة به ويصفو الدم وخير ما يعمل
الطبيب في مثل هذه العلة الاحتراز وترك الاقدام عليه بالحديد الا عند الضرورة فاما اذا استحكم السرطان وتشبث بالاعصاب وابطل
حس الموضع لفرط صلابته ومنع الروح من السلوك في تلك البقعة فلا حيلة فيه ولا يرجى برؤه وليس كل علة تداوى عند انتهايها
ولا كلها تداوى عند الاستحكام ابتدايها بل من الاقل ما تداوى في ابتدايها قبل ما تستحكم مثل العلل السوداوية ومنها ما يداوى عند
الاستحكام مثل نزول الما في العين واشباه ذلك لكثرة هذه العلل اذا دويت في ابتدايها استفراغ البدن الدايم والاقتصار به على الاطعمة
المحمودة واكثر الاطبا يغلطون في هذه العلة لان حدوثها وحدوث السلعة واحدة فيتوانون في معالجتها حتى يستحكم ويجب ان يكون
الطبيب متيقظا عند جميع الزوايد التي تظهر في البدن حذرا من ان تكون سرطانا او تكون داء الفيل فانه اذا كان متيقظا استقبل هذه بالمعالجة
فبرا العليل منها وقد كان يرى بعض الافاضل من اهل حران ينظر الى السرطان فيعد العروق المتصلة به ويعرف اي شعبة هي من اي العروق تتشعب اي عرق
كان ثم يرجع في الشعب حتى يصير بينها وبين السرطان فترا او افضل ثم يقطع تلك العروق كلها ويكويها وكان يرى ان بهذه المعالجة يخف
ولا يتغلغل ولا يحوج الى المداواة بالقطع وقد كان على الكي يبسط السرطان بعد العليل واستفراغه دفعات ويضع عليه القطنة الخلقة
المبلولة بالسمن العتيق دايما حتى تقع فيه المدة ويبتدي يسيل منه حتى يعني بالذوبان وكان يبعد زمان المعالجة غير ان يكون سليما

واما اذا كانت في الاعضا الباطنة والمواضع التي لا تظهر للحس فكل موضع يظهر فيه اعراض تخصه وعلامات تدل عليه منع بقراط وجا
لينوس من معالجته البته الا باسلم الطريق وهو الاستفراغ بالفصد والاسهال والاقتصار بالعليل على اقل ما يمكن الاغذية وافضل فان
سلك في معالجته غير هذه الطريق ادى الى هلاك العليل لانه ينفر عما يمر به من الشي الحاد فيعظم المه ويشتد تمرده وقد رايت دهانًا
بالعراق ظهر في احدى خصيته السرطان وعظم وثقل عليه فهم بقطعه فسمعت ابا ماهر يقول ان قطعه مات لانه لا يقدر ان يستاصل
العرق الذي فيه فقطع الرجل ذلك ومات بالنزف وسقوط القوة ونحن نذكر علاماته في كل عضو من الاعضا الباطنة اذا حدث
به ذكرنا علل ذلك العضو كانا اذا ذكرنا امراض المعدة ذكرنا في جملتها السرطان واعراضها وكذلك في الرحم وقد يصلب السرطان في بعض
الاوقات حتى يتمدد عروقه ويولم العليل لما يمنع القرار فيضمد بمرهم يعرف بمرهم السرطان نسخته يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج وشحم البط
ويذر عليه يسير من الاسفيداج ويسير من دقيق الترمس ويضرب حتى يختلط ويضمد به وله خروج يعرف بقيروطي السرطان يعمل الشمع والدهن
بدهن البنفسج ثم يطرح به بعد ان ينزع عن النار لعاب حب السفرجل الحلو ويسير من شحم كلى الماعز الذي لم يصبه الملح ويسير من الزوفا الرطب
ويسير من الصبر الاسقطري الخالص ثم يسقى ماجرانة القرع او ما قداح الخلاف او ما ورق الخبازي ويمرخ حتى ينعم ثم يمرخ به السرطان اذا كان
صاحبه استفرغ وفصد لئلا يسترخي الموضع فتنجذب المادة اليهما فانه يلين عروق السرطان ويمنع من التمدد واذا لان زال الالم ولم يتاذا
به صاحبه **الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي وارتقاق الدم** والدوا في هذا الورم
الورم يحدث في جميع الاعضا وليس له اسم غير الورم الصلب الا اذا حدث في الساقين والقدمين فانه اذا حدث فيهما سمي دا الفيل
وانما قيل دا الفيل لانه كثيرا ما يحدث بالفيل في قوايمه حتى يصير الفيل من غلظ قوايمه لا يقدر ان ينهض وهو ان ينسب الى الفيل كما
ينسب دا الثعلب الى الثعلب ودا الاسد ودا النعامة ودا الحية والعلة الفاعلة لهذا الورم هو الخلط السوداوي الغليظ الذي
مع غلظه فيه رطوبة الى العضو وتورمه وتصلبه فاما اذا لم يتورم العضو فلانه يحصل في العضو واذا حصل في العضو
جسم في جسم وسع موضعه وورمه واما صلابته فلانه خلط سوداوي ارضي يابس فيصلب بهذا الشان وله علاج تام اذا علم
به الطبيب قبل استحكامه واذهابه بحس العضو فاما اذا استحكم واذهب بحس العضو لم يرج برؤه وليس يمتنع ان يبرا ولكنه شيا غريب
يكون مثل برو الفالج والاسترخا اذا حدث فيمن علامته وعلاجه في ابتدايه ان يفصد صاحبه من الباسليقين والمارتان من اليدين الابطي
جميعًا فجعل بين الفصدة والفصدة اياما تقتضيها قوته ويستفرغ اذا لم يمنع عنه القوانين او واحد منهما بالحب الذي ذكرناه في معالجة
السرطان ويترك اياما ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي وصفناها لصاحب المالنخوليا في المقالة الثانية من كتابنا هذا
ويقتصر به من الاغذية على اقل ما يمكن من الطف ما يمكن ويمنع من الاطعمة الغليظة بالواحدة ادما كان او فاكهة ويومر بالقعود في
الحمام النطرونية والكبريتية والترجح بمياهها فان ذلك يستاصله ويذهب به ومما يركب لابتدا هذا الورم من المعجون معجونا يعرف بالشياري
جمعه وركبه ابو ماهر موسى بن سيار نسخته عصارة الغافث الخالص وزن عشرة دراهم اسقولوقندريون وزن عشرة خمسة عشر
درهما افتيمون اقريطي خالص وزن عشر دراهم افسنتين رومي اصفر طري وزن خمس دراهم لسان الثور وزن خمس دراهم هليلج اسود

وكابلي

وكابلي من كل واحد وزن عشرة دراهم وبليج وزن خمسة عشر درهمًا سارج هندي وزن ثلث دراهم ايارج فيقرا وزن عشرة دراهم تودري
وبوزيدرن من كل واحد وزن ثلث دراهم شيطرج هندي وزن ثلثة مصطكي وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله نعمًا ثم يعجن بالزيت الطايفي
المنزوع العجم يستعمل منه في كل خمسة ايام مثقالين في كل خمس ايام فان حمله فهو ابرا لاشك وان لم يحمله ذلك قوي بيسير من السقمونيا المشوي في
التفاح ويسيرًا من التربد هذا المعجون وحده مع الحمية يمنع عن استحكام هذا الورم عند ابتدايه ويذهب به فان كان ابتدا هذا
الورم في بلد هواه عون العلة من طريق اليبس او تولد السودا نقل العليل عن هذا البلد الى بلد يكون هواه عون على المرض ومقابل له في
طبيعته فاذا تزايد هذا المرض ولم يذهب بحس العضو بعد دوي بهذا الدوا الذي وصفناه وزيد في معالجته بان يضمد دايمًا بهذا الضماد
يوخذ من مرهم الداخليون ومرهم الاسرنج المذكورين في باب معالجة السلعة الصلبة في هذه المقالة من كل واحد وزن خمس دراهم دقيق
الترمس وزن عشرة دراهم جوز الخشب الذي يعرف بالداربجي وهو الذي يذكر ديسقوريدس فنقول العود الريحي اذا عتق صلح لتحليل الاورام
الصلبة وهو الذي يكون في نقب خشب قد وقع فيه الارضة وتراب الزفت او من الزفت الذي ليس بكريه الرايحة او منهما جميعًا وزن سبعة
دراهم يجمع ذلك كله ويحل بما الجوهر الكزبرة الرطبة ويضمد به هذا الورم الصلب وعصارة الكزبرة الرطبة وحدها نافع لتحليل هذا
هذا الورم وذكر بقراط ان الكزبرة حارة يابسة واستدل على صحته بانه يحلل الخنازير والاورام الصلبة وذكر جالينوس عنه في الادوية
المفردة ولو لم يكن ذلك من قوله صحيحًا لم يذكره جالينوس هذا الضماد مع هذه العصارات مع لزوم الحمية وتلطيف الغذا يذهب
بهذا الورم البته ومما يضمد به ايضًا هذا الورم هذا القيروطي يوخذ من الاسراب المحلوك وزن خمس دراهم ومن المرداسنج وزن
ثلث دراهم ومن الشمع المصفى وزن عشرة دراهم فيغلى ذلك بالزيت ويسحق وهو على النار من لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل به
عن النار ويضرب حتى يختلط ونعم هذا الضماد يسميه الخرانيون شقفا وهو مجرب وامتلاك الامر في معالجة هذا الورم كثرة الاستفراغ
بالاشيا الموافقة وحمية العليل فاما اذا استحكم وذهب حس العضو فان الذي حصل فيه لا يستحيل البتة ولا يتغير لان ما يتغير يحتاج الى الحس يحس
ليستحيل ومعنى اذهابه بالحس افراط صلابته اذا لم يحس لم يقبل المعالجة واذا لم يستحل لم يتغير عن حاله ولا يكون له علاج ومعنى
اذهابه بالحس افراط صلابته وشده بصلابته مجاري الروح وكثير من الاعضا اذا اصلبت بضرب من الاعمال بطل حسها كاسفل العصب
بمن يمشي دايمًا وكالقبة والركبة ممن يعمل الاعمال الشاقة الكادة فيكون ما يليق بصناعة الطب من معالجته حميته وفصده واستفراغه
بالاشيا الموافقة ومنعه عن الجماع وامر ما المعالجة بالقذف وان كان ذلك يسهل عليه وكان مستعدًا مهيا من طريق اعضايه
وصدره ورقبته لذلك وان كان يصعب عليه او كان ضيق الصدر مجنح الاكتاف طويل الرقبة لم يستعمل ذلك قال بعض الافاضل
ان الفقاع المعمول بالافاويه يورث دا الفيل قال بعض المتاخرين بل يذهب به فان كان ذلك فيجب ان يكون ذلك خاصة فيه
يتولد ما بين السنبل والمسك والقرنفل وتعفينه بالدفن وكثيرًا ما يتولد بين اشيا تجمع عند اجتماعها واختلاطها قوة عجيبة لا توجد
تلك القوه في مفردات ذلك المجتمع واذ قد بينا هذا الورم فنحن نبين الدوالي والارقاق لانهما لا يظهران الا مع هذه العلة في الاغلب فنقول
ان هذه المادة التي يعمل الورم الصلب والسرطان ودا الفيل اذا هي لم يخرج عن العروق الدقاق وعن الشعب حتى ينصب ما بين الجلد اللحم

والجلد وما بين الغشا الموضوع على العظم وبين القصل حتى يعمل الورم والسرطان او دا الفيل تغيب في العروق وامتلت العروق منها وتوزنت

وترققت فتظهر العروق ممتلية خضرا مترققة تتو على حسب وضعها ان كان وضعها على التعاويج ظهر على حسب ذلك وان كان وضع العروق

مستقيما ظهر كذلك واكثر ما تظهر هذه العروق في الساقين والفخذين وذلك لانصباب المواد في العروق جات فانصب الى اواخر الاعضا او

اواخر العروق كما نرى ذلك من دم البواسير وهو دم في العروق اذا غلظ وصار سوداويا فيه ادنى حدة لما لاحتراق انصب الى النزج والى اواخر

العروق فانفجر من هنالك واذا لم ينفجر ورم واخرج غدد من العروق وخراجات تدعا البواسير فتنصب اليه هذه المادة الغليظة ولاحكام

هذه العروق في هذا الموضع وصلابتها ولانها ليست باواخر العروق بل هي قريبة من اواخرها ولا ينفجر فيعظم ويثقل الساقين وربما ترسخ

اليسير الى الساقين فيغلظان لذلك ويعظمان ويصيرحا لهما الحالة دا الفيل وربما لك الى ذلك اذا كثر الرشح وقد قلنا انها مادة غليظة

سوداوية وليست بحادة ولا حريفية يخالطها شي من الرطوبة الفاسدة علاج ذلك الفصد من الباسليق من بعد اعتبار القوانين من

السن والمزاج والوقت وغير ذلك ثم يستفى الحب المذكور في السرطان والورم والصلب ويصبر عليه بعد ذلك اياما ثم يسقى المطبوخ الموصوف

بالسبعة الادوية اياما ان سحة الهليلج الاسود والكابلي والافسنتين والافتيمون والاسطوخودوس وحشيش الغافت واشولوقندريون يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى بعد الحب ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ويحميه من جميع الاطعمة الغليظة ويقتصر به ما

دامت قوته قوية على المزورات فان ضعفت قوته نقله الى الفراريج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك ومن الاطبا من اذا استفرغ هذا

العليل بالفصد والدوا المسهل جا الى تلك العروق المتدلية المترققة ففصدها كلها او لا او لا في ايام متفرقة ويحفظ قوته ثم

تبتر تلك العروق من الجانب الذي يلي الركبة ويكويه لئلا ينصب لئلا ينصب اليها ويتجاوز المواد اليها وهذه المواد اذا انصبت الى العروق وشعبها

ووسع المجاري ومن الماهرين الحذاق من يستفرغ العليل بالفصد والدوا ثم يسيل هذه العروق كما تسيل النزايين فيزول الدوا هذه المعالجة

ومنهم من يرى بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل ورد غذايه الى اقل ما يمكن طرح العلق على هذه العروق ويرى الى العلق وان ثقب العروق

فانها تمص ما فيها من الدم فان كان قد رشح شيا الى الساق واحدث هناك صلابة وورما نظرت الى اللحم فان كان اللحم باقيا والورم لم يصلب

بعد صلابة شديدة فان هذه المعالجة تنجح وان كان الورم قد صلب واللحم قد قبل فقد ابتدا يموت باللحم واذا دام اللحم لم يقبل المرض

الاستحالة واما ارفاق الدم فهو الدوالي بعينه غير ان انتفاخ العروق وامتلاه اذا كان في قطعة من العروق فقد اتسع وتعلق فيسمى حينيذ

رق الدم وعلاجه هو العلاج الاول ومن الاطبا من ذكر ان ارفاق الدم هو الذي يسميه اليونانيون بنت الدم وهو ان تقع الضربة

في الشريان فتكون خفيفة فيحتال في التحامه فيلتحم موضع الفصد غير انه ينتفخ فيصير كالجوزة او اكبر منها واذا حركان مسترخيا او صلبا

او صاحبه يحس منه بدوي وحركة بحركة الشريان فان انفجر ولم يكن الى كف العروق سبيل مات العليل بالنزف الا ان يقطع العضو ويكوى

وعلاج ذلك لمن جسر عليه ان يبسط فوق بنت الدم ويكشف بالرفق عن الشريان ويوخذ بالصنارة ثم يبتر ويكوى ويترك حتى يندمل ويبرى

فان بنت الدم وزال وابط ذلك ايضا على طمانينة او من حتى يخرج الخفيف من الدم ويداوى حتى يلتحم فان كان حين بسط بنت الدم يترشح

ولا ينقطع الدم فان اطراف هذا الشريان متصلة باطراف غيره من الشرايين فيتر من هناك فيجب ان يكوى هذا الطرف الاخر لئلا من النزف والرشح

ثم

اذا كانت

ويحتمل ان تكون في ذلك موضعه وكذلك هذه العروق التي في الساقين وفي اواخر العروق

ثم يداوي البط حتى يختم فيمكنه بعد ذلك ان يعمل بيده يبطش بهذا هذا الطف ما يعالج نبت الدم وكان يقول ابو ماهر ان على الكحال بط
نبت الدم من انسان وتمكوي بده اجاده وبرا الرجل واعترف بذلك وبطه من انسان اخر فهلك بالنزف وطريق الاحراز لا يتعرض لنبت
الدم فان لم يكن بد فعلى الوجه الذي ذكرناه

الباب الثالث والعشرون في اوديما والورم الرخو

هذا الورم رخو ليس هو وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة او من رطوبة بلغمية متشغبة تسيل الى العضو واذا لم يكن معها حدة
ولا لذع لم يكن هناك وجع بل يرخي العضو ويهيجه وهو اما ان يكون من هذه الرطوبة التي ذكرناها او من رياح نفاخة غليظه رطوبية
ترتقي من المعدة عند نقصان حرارتها وقد يكون هذا الورم من نقصان حرارة الكبد وكثرة الرطوبة وهذا كله سليم سريع الزوال ما لم
يكن من تغير القوة المحيلة للدم وبرد الكبد المفرط فان كان من تغير القوة فان هذا بداوي يودي الى الاستسقا وان كان من كثرة الرطوبة
او الرياح النفاخة مع صحة القوة فهو سليم ومعالجته تختلف بحسب المواضع فان كان الورم والتهبج في العينين والخد دوي بنقصان
الغذا والاقتصار به على الاشيا الناشفة المحموزة كلحم الطيهوج او القبج او الدرج او لحم الحمل الصغير مكببا على النار ويمنع من شرب الماء
الكثير ومن الجليد والثلج ويقتصر به على الما المحمود المبرد في الهوا بعد ان يطبخ حتى يذهب نصفه في قمقم حديد جرانية ومعنى قولنا
جرانية انها تكون فولادا وتقوى معدته بالسكنجبين والمصطكي وبهذا الضماد نسخته يوخذ من الصبر الاسقطري والمر والاشنة
والمصطكي وسنبل الطيب اجزا سوا ويعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية عليه بعد السحق والنخل ويضمد به فم
معدته ويومر مع ذلك بالرياضة على الفرش وتحويل جميع اعضايه على حسب ما يمكن ودخول الحمام بعقب الرياضة ويومر بالغرغرة
بالمري النبطي والبنجنج والعاقرقرحا اليسير في بعض الاوقات ويومر بمضغ المصطكي والتبزق به وهذا وحده مع الحمية ربما اغنى عن
غيره فان كان التهبج في اليدين لانه ربما حدث في اليدين تهيج من سيلان الرطوبة اليهما والرياح النفاخة حتى لا تنكبس الاصابع فيصير كانها ازقاقا
منفخة فاذا كان في اليدين فالعلاج ما ذكرناه ويزاد والمعالجة على طبيعته ان لم يمنع عن ذلك مانع بهذا الحب نسخته
ناردمشك وناردين قليطي وزنجبيل صيني ودارفلفل من كل واحد وزن درهم ورد وعصارة السوس من كل واحد وزن درهم و
نصف سنبل ومصطكي من كل وزن ثلثي درهم انطاكي مشوي خالص وزن ثلثي درهم مثل صبر اسقطري خالص لا يجوز العربي ولا الجرمقاني يسحق
جميع ذلك ثم يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم ومن ورق الاترج مثله ويغليان بالشراب العتيق حتى يتهرى ثم يصفى ويعجن به هذه
الادوية ويحبب كحب الفلفل والشربة منه بعد ان يجفف في الهوا وزن درهمين ودانق والزيادة والنقصان بحسب قوة العليل وغذاوه
ايضا الغذا الاول ويسقيان جميعا على هذا الطعام المحمود يسيرا من الشراب العتيق الاحمر اللون ولا يجب ان يقرب صاحب هذا المرض
النبيذ الابيض ولا الحوضي ولا شرب من النبيذ الطري البتة ويجنبه اكل الفواكه كلها ما دامت رطبة ويقوي كبده بهذا الضماد نسخته
فوفل واشنه من كل واحد وزن دانقين قشور الفستق الرطب وزن نصف درهم قد يرة القصب وزن درهم ونصف انبرباريس وزن درهمين
ورد وحضض من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويذاف بيسير من الشراب الجيد مع التفاح المرو ما الاس ويقور خرقة على قدر كبده وهيأتها
ويضمدها في كل يومين مرة على الريق ويجنبه عند اكله الطعام وما يمرخ به يده اذا تبجحت هذا الدهن يوخذ من الزوفا اليابس

والكمون الكرماني ومن السعتر الفارسي ومن رماد الكرم اجزا سوا ثم يغلي جميع ذلك بدهن الناردين ويترك حتى ينفتر ثم يمرخ به

بدنه ويديه ان كان به جميعا فان احوج تهيجهما الى الشد وضعت على كفيه وبطنهما رفايد مبلولة بالخل ورماد الكرم ودهن الورد

وشدد بها من طرف الاصابع الى وسط الزند فانه يزيل ذلك ويقوي العضو وان كان التهيج في القدمين مرخته بهذا العلاج كله ويلقى

على هذا السبيل يبتدي في اطعامه المالح والفجل ويكون الفجل شديد الحراقة ثم بمرق اسفيدباجة قد طبخ فيه كثير وورق الترمس يا كل من

مرقته ومن الفجل والترمس ويشرب عليه الما الحار والنبيذ الطري حتى يمتلي ثم ياخذ ريشة من الحواصل ويدهنها في دهن اللوز ويدخلها

في حلقه بالرفق الى ان يرمي بجميع ما في معدته ويعمل على ان يكون ذلك وقد مضى من النهار ست ساعات زمانية ولا يذوق في ذلك

اليوم شيا ولا في تلك الليلة وان كظه العطش يجرع من الجلاب الخالص يسيرا او شراب التفاح الحلو او يسير من الما فاذا اصبح فعالج ثانيا

على الريق وهو ان ياخذ خلا كثيرا فيغليها حتى تتهرى ثم ياخذ ذلك الما فيصبه على السكنجبين ويشربه ثم يستعمل الريشة حتى ينقي معدته ثم يدوم

بعد ذلك على الاطعمة الناشفة الخفيفة وعلى اقل ما يمكن من مقداره وان حس في صدره واضلاعه بتسيل داعيا مرجها بالشمع والدهن

وصب عليها المياه الكثيرة الحارة واعلم ان الحمية وتقليل الطعام وتقوية المعدة يزيل ذلك ولا يحوج الى هذه المعالجة فان خف

والا حل طبيعته بالحب الذي ذكرناه دفعة او دفعتين وضمدت بدنه ومعدته ولم تقطع عنه النبيذ ان كان على الطعام فيسير المقدار حتى

يقوي حرارته الغريزية ويجود هضمه وان كان بعد نضج الطعام فاكثر من ذلك فان تناقص والا و الا فاكثر مما قد ميته بدهن الورد والخل

وبهذا الذي نصفه يوخذ من الكرفس والشونيز يغلي بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ ذلك الخل ويصب عليه مثل دهن الورد ويغليان

غلية اخرى ثم يذاف فيه شي من رماد الكرم ويغمر فيه اسفنجة او صوفة فتوضع على القدمين دايما حتى يتحلل ذلك التهيج فان تعسر ولم

يتحلل دلكت بعنف وشدت برفايد مغموسة في هذا الدوا اشد من طرف الاصبع الى وسط الساق هذا اذا كان التهيج من سيلان الرطوبة

فاما اذا كان من اندفاع الرياح الرطوبية الغليظة فيجب ان يفصد العليل وينظر الى صورة دمه فان كان غليظا اسود اخرجت فضلا وان كان

الى النصوعة والرقة قللت منه وعالجته بجميع ما تقدم ذكره وجنبته الاطعمة المولدة للرياح وركبت له هذا السفوف يتخذ

من ماخوذ يابس وشهبابك وورق المرزنجوش وسعتر فارسي وزوفا يابس وكمون كرماني وكندر ذكر وهو المعروف باللبان والمصطكى

والعود الني وعود الوج من كل واحد اجزا سوا يسحق ذلك كله ويسف منها دنقين ويتجرع عليه جرعة من الشراب العتيق هذا السفوف يذهب

بالتهيج من غير ذلك تدبيرا اخر اذا كان من الرياح الغليظة لان الطبيب يجب ان يراعي مزاج العليل لئلا يجمد واذ قد ذكرنا كله في هذا الورم

فنحن نذكر له علاجا عاما جنسيا بعد جمله من هذه الاقاويل التي تقدمت ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول الرطوبة اذا غلظت

وفسدت فهي السوداء المتكون من الرطوبة فان احترقت بالصفرا فهي السوداء الحاد الحريفة وان لم تغلظ ولكنها رقت وسخنت وتحللت فهي اما ان

تتحلل بالعرق والبخارات واما ان تسيل الى الاعضا وان خالطها شي من الصفرا حتى يكون جزوها كبيرا اعني جزو الصفرا صارت الخلط الذي يدعى

الصفرا الملحي وان تعفنت صارت منها الحميات العفونية وتسمى حينيذ العفونة وان رقت باكثر من ذلك وسخنت صارت رياحا غليظا

وان دفعت الى الاعضا وهذه اذا كانت من فساد القوة المنضجة المحيلة الى الدم ومن برد الكبد وبرد ساير الاعضا اختلطت في الدم وصار

منها

منها المعروف بالحمى وان كان قد صارت رياح غليظة صار منها الاستسقا الطبلي فيجب ان يكون الطبيب شديد التحصيل حتى يعلم من اي
الطريقين هذا التهيج فان كان طريقه علاجًا خاصًا فعلاج الرطوبات اذا اكثرت مع صحة القوة هو ما ذكرناه وعلاج ضعف القوة
ياتي في باب الاستسقا وانواعها

الباب الرابع والعشرون في الورم الدموي والفلغموني والمركب المعروف بموت العضو

ان جالينوس سمّا النملة والحمرة وربما دمويًا صفراويًا وسمي الفلغموني ايضًا وربما دمويًا وانما سمي هذه الامراض وربما الان الورم من الامراض
المركبة لكون المادة في العضو اعني المادة الفاعلة لذلك المرض ولو لم يكن هناك مادة لكان سو مزاج وكان مرضًا بسيطًا لحصول
الفضل هناك سماه ورمًا وعنده وعند بقراط ان كل شي زاد في حجم العضو فهو ورمًا سلعة كانت او غيرها وهذه الدموية والصفراوية
اما ان تكون حمرة وهي التي تكون في الجلد وسطح البدن رقيقًا براقًا مشرقًا لا يكون غايصًا ولا كمد اللون فاذا مررت تلك على العضو
زالت الحمرة عنه ثم يعود مسرعًا وصورته تكون على وجهين اما منقطعًا سودًا او خطوطًا ان يكون ملتاما متصلة والسبب الفاعل
له دم قد احتد بالصفرا وخالطه يسير من الصفرا حتى غلى واراد من الموضع افسح مما كان له من العروق الدقيقة فسح العروق الدقاق ونزح
الى ما بين الجلد واللحم وانبسط هناك وعلى حسب جوهره يكون لونه او يكون النملة وهي بثور صغار بيض ملتزقة صورة الداخليون
والجوارش حمر الاصول بيض الروس شديد الوجع والقلق حتى يحس العليل كان نارًا قد وضع على العضو وصورته على وجهين
مثل ما ذكرناه في الحمرة اما ان يكون متبقعة متفرقة وخطوطًا او تكون متصلة ملتامة والسبب الفاعل له صفرا احتدت وسخنت
سخونة اكثر وخالطها دم حاد رقيق وان يكون متركبًا من الحمرة والنملة وخالطه شي اخر حاد اكال فتغوص المادة في اللحم فيسمى حينئذ
الورم الفلغموني او يكون احد من ذلك يكثر فيصل الى العضو فيميت العضو فيهريه ويحرقه ويفسد العظم والمخ اذا وصل اليهما وقد مر لنا
كلام في البثور والحمرة والنملة غير اننا عدلنا في هذا الموضع باسا في الحمرة والنملة والفلغموني لاننا ذكرنا الورم المعروف سقيروس
وهو الورم الصلب ثم الورم الرخو وهو المعروف بـ وديما فلم يكن بد من ذكر الورم الدموي والصفراوي على ما اتى به جالينوس في جميع
كتبه فنحن نذكر علاج جميع ذلك واذ كنا ذكرناه في موضع البثور في هذه المقالة فنقول ان علاج الحمرة الفصد واخراج الدم الكثير
وحمية العليل والزامه ما الشعير والمزورات ومن الاطلية الطين الارمني والخل وما الورد وتبريد البقعة بالخرق المبردة المغموسة
بما عنب الثعلب وما حي العالم وعصا الراعي وما ورق البزرقطونا وما قراح الخلاف وما جراده القرع واشباه ذلك فان زالت والا شرط
الموضع شرطًا غير معمق فانها تزول بالشرط سريعًا واما علاج النملة فبالاسهال بما ذكرناه عند ذكر البثور في هذه المقالة وهو مطبوخ التمر
الهندي والاجاص والهليلج الاصفر واشباه ذلك وقد يحل طبيعته بما اللبلاب الذي قد قوي بالسقمونيا ثم يلزم البقعة بهذا الطلا ورد
وجلنار وطين ارمني ويدا وذلك بالخل اليسير وعنب الثعلب ولا يمس بدهن البته فانه ان مسه الدهن صار قويًا نابتًا وبا اخر بروه وقد ذكرنا
في باب النملة والبثور شرابًا ركبته لجالينوس يستعمله صاحب الحمرة والنملة دايمًا ثم يفصد بعد الاستفراغ والفرق بين معالجة الحمرة والنملة وان كانا
قريبتين ان الحمرة نبتدي في معالجتها بالفصد ثم بالاسهال والنملة تبدا بالاسهال ثم بالفصد والعلة فيه ان القوة في الحمرة للدم وان كانت
قد خالطه الصفرا فيستفرغ الدم ليلا ينفسخ العروق اذا غلى والنملة والقوة فيها للصفرا وان كان قد خالطها شي من الدم والصفرا

يرجع الاجابة للاستفراغ والمواتات له فيستفرغ لتقلل الحرارة والاشتعال ولئلا يفسد البقعة بحدتها ثم ان بقيت بقية من الدم استفرغ بالفصد

واما علاج الفلغموني فهو علاج النملة الا انه اقوى من ذلك واعم يجب ان يستفرغ العليل ثم يفصد ثم يشرط الموضع شرطاً عميقاً يصل الشرط الى الموضع الذي قد وصلت اليه المادة ذكر جالينوس ان الشرط الخفيف في الفلغموني سبب فساده واهلاك العضو والشرط المعمق يسبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة واما الطلات فهي طلا النملة وطلا الحمرة يجمع بينهما لان الفلغموني مترکب منهما فاما اذا كانت المادة شديدة الفساد اكالة واماتت العضو واحرقت بوصولها الى العظم فسبيل الطبيب ان ينظر اليه فان كان بقي حسه ولم يسود عولج بالحديد واخذ عنه اللحم الفاسد كله ثم عولج بالمراهم الموافقة وان كان قد ذهب حس العضو فهو الذي يسمى موت العضو من حيث الهوا الفاسد الفاسد اليه لئلا ينفذ الى غيره بسميته والذي تنثر به العظم يجب ان يكون متساوا اسنانه الى جهة واحدة وينشر بالدفع الى جهة واحدة ابداً لا يدفع ثم يشد ويرد الى الموضع ويدفعه ثانياً على هذا الى ان يبرأ العظم ولا يدفع ويجرهما يفعل في النشر الخشب بالدفع والجر فان ذلك يرض ما سطى وجه العظم بالمراهم والقطن والرفادة ويكون الشد عليه حتى تبتدي الطبيعة ان تنبت اللحم ويجمع اجزاء على وجه العظم وقد راى بعض المتاخرين كيف يعد النشر وذهب فيه الى كي الزند بعد قطع اليد والى كي الساق بعد قطع الرجل وبينهما فرق لان الزند عظم مشدود وذاك غير مشدود وعظم الزند بعد قطع اليد او كري لا يصل الكي الى المخ بتسيله واذا سال المخ يجوز العظم فامتنع له البرء فان كان نحو الى العظم المنشور شريان شوى وجه الشريان ماله دقيقة

الباب الخامس والعشرون في البثور التي يقال لها الباذنجانية والنيلجية والسوداء

قد ذكرنا البثور الدموية والحمرة والنار الفارسي ولم نذكر جميع انواعها وقد ذكر جالينوس من انواع النوع الباذنجاني والنوع النيلجي الاسود فنقول قد قلنا ان ظهور هذه البثور وانواعها والوانها تكون بحسب جوهر المادة فاذا دلت المادة شديدة الفساد حادة حريفة رقيقة فربما كان لونها اوباذنجانيا او نيلجيا واشدها الاسود ثم النيلجي ثم الباذنجاني وفي اول ما تظهر هذه البثور تكون حمرا فاذا زالت البثور وبقيت اصولها سوداً او نيلجية او باذنجانية ويكون المها الماً شديداً مقلق وذلك يدل على بقاء المادة في العضو فيجب ان يعالج بالفصد والاسهال والزامه والزامه الحمية الرقيقة وطلي الموضع دايما بالنشا ان الماميثا وماء عنب الثعلب ويزيده ايا ما ثم صب الما الفاتر عليه والعود الى التبريد الى ان يزول السواد والباذنجاني والنيلجي وان حست برقة جلد البقعة وظهرت المادة واشرافها فلا باس بان يشرط البقعة شرطاً خفيفاً يستخرج الباقي في ذلك الموضع بهذا الضماد يوخذ دقيق الشعير ودقيق الباقلي فيدا فان بالخل وماء عنب الثعلب فيطلي به الموضع ويلزم البقعة خرقاً مغمورة الى ان يتحلل ويزول الوجع

الباب السادس والعشرون في الموم والنوع المنفسخ منه والطواعين والورشكين

هذه علل اعقلها مصنفوا الكناش كلها في قوى كلام جالينوس متفرقة في كتبه ونحن قصدنا في هذه العلل في كناش اسكندر كان يقراه علينا ابو جنا ابن القرو وهو ان الوبا في العالم اذا كان فساد الهوا فهو مثل الطواعين والورشكين والمنفسخ والموم في البدن فان كان من فساد الدم والهوا فقد انفسد اما فساداً كلياً او جزوياً وان كان الفساد جزوياً كان في ذلك البدن اعلال وبايية غير قتالة وان كان الفساد في الهوا كلياً عاماً كان في ذلك البلد الوباء والاعلال القتالة المهلكة وفساد الهوا يحدث كيفية فيه فاسدة وتغير دخل عليه مفسد لجوهره وفساد الدم ايضاً يكون بحدوث كيفية فاسدة وعلى حسب الفساد تكون الامراض فان كان فساده الى الحدة

والغليان

والغليان حدثت عنه بخارات لداعة فاسدة تكون عنها الحكة والجرب والبثور والدماميل وان كان من غير ثبور وان كان الفساد من
غلظ مع حدة وعفونة كان منها الحكة والجرب والبثور والدماميل وان كان فساده بعفونته ويضر الحدة وسخونته وسخونة تحدث
فيه كان عنها الطواعين القتالة ومعنى الطواعين ان ينصب ذلك الدم الفاسد المسمى المتخذة المتغير المفسخ الى العضو او الى الاعضا فتفسخها
وتميتها او تهزها فيكون عنها الهلاك السريع وربما انصب هذه الاخلاط التي وصفناها الى القلب فقبلت من قوته او الى الدماغ او الى الصدر
ويظهر منه في بقعة الى من البدن مثل العدسة ويسمى زبيته ولاجل ذلك ما حكم بقراط انه اذا رايت هذه العلامة على الانف او الوجه
او اصول الاذان دل على موت سريع وربما هذا الفساد يسير او يكون عنها البنفسجي وهو يظهر فقط في البدن كله صورتها صورة ورق نور
البنفسج متفرقاً في جميع البدن وهو سليم الحد فان لم يحدث رعافاً فان حدث معها رعاف او طبقت عليه الحمى دل على ان الخلط ردى
قتال من جنس الطواعين القتالة فلا يزال الرعف حتى يسرف ويهلك وربما ظهرت كانها قرص البراغيث في جميع البدن الى الحمرة ما هي وهذه
تكون سليمة لا تهلك البتة وقد تظهر اثار كانه القرص اخضر في وسطها خطط بيض لونه يضرب الى الكمودة وهو النوع يسمى الورشكين
رعف صاحبه او لم يرعف ومنه لون نوع يظهر بلون الرصاص وهو الذي يدعى الموم وهو يدل على فساد ساير الاخلاط واحتراقها
ووقوعها في الدم ولون اخر منه يظهر اغبر بلون التراب متبقعاً كانه البهق فيحس صاحبها في بدنه ثقل ورخاوة ثم يتورم فيهلك و
تحل طبعته ويهلك وذلك يدل على ان الفساد قد ارتقى الى الدماغ وان الخلط شديد العفونة فاسد قد صار من فرط احتراقه
ترابياً سمياً وليس يمكن ان نفرد لكل نوع منه علاجاً خاصة لان علاج كل نوع منه يقرب بعضه ببعض وانما تقع فيه زيادات يسيره فنذكر
علاجاً جنسياً عامياً لهذه الامراض كلها فيستخرج الطبيب منها علاج كل نوع ويزيد وينقص بحسب رايه فنقول ان الزمان الذي يظهر به في
البلد نوع من هذه الامراض في واحد من الناس يجب على جميع اهل المعرفة يترسموا بهذا الذي يرسمه يجب ان يفصد في هذا الوقت من
الباسليقين من اليدين جميعاً ويخرج من الدم اكثر ما يمكن ويستفرغ البدن بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منقى وزن عشرين
درهماً اجاص قومي خمسون عدداً ثم هندي منقى ثلث اواق عناب جرجاني كف كبير بزر الكشوث كف بزر الهندبا كف باقة كبيرة من ورق عنب
الثعلب كف كزبرة يابسة التوت الشامي اليابس كف كبير يطبخ ذلك كله باربع ارطال ما حتى يرجع الى رطل وربع بالصغير ثم يصفى ويمرس
فيه وزن خمسة عشر درهماً فلوس الخيار شنبر وعشر دراهم ترنجبين ابيض مرساً بليغاً ويصفى ثانياً ثم يمر فيه ثلث طساسيج سقمونيا مشوي
ويشربه وهو فاتر ويشرب من ماية التزبية ترنبين او ثلثه على قدر القوة والامكان ويقتصر من جميع الاغذية على المزورات
المتخذة الحماضية والحصرمية والريباسية والعدسية المزورة المرة وعلى الجبن المسلوق المطيب بالخل وعلى الهندبا بالخل واشباه ذلك
ويتجنب في هذا الوقت من اللحم والشراب البتة ويحذر الجماع ثم يتبرك بالواحة ويكثر من شم الكافور والبنفسج والنيلوفر ان كان زمان
ذلك والريحان المغسول بالما البارد ويستعمل من هذا الشراب وهو شراب استخدثه اهل مصر للطواعين وفساد الهوا وفساد الدم نسخته
يوخذ من عصارة الحماض ومن ما الحصرم وما الريباس والخل العتيق الحاذق ومن كل واحد رطل ثم يوخذ من الكافور مثقال
ويذر مع مثقالين من الريوند المرضوض وزن دانق ونصف ومن الافيون الخالص ثم تغلى هذه المياه مع هذه الصرة حتى يذوب

باقي الصرة وينقص من المياه ثلثيها ثم يطرح على كل رطل منه رطل من رب التفاح الشامي ورطل من السكر الابيض ووزن ثلث من الزعفران يطبخ
حتى يصير له قوام ثخين ويشرب من هذا الشراب في هذه الايام دايما وشربته وزن عشرين درهما مبردا على الريق وقد كان ابن سيار يشير بالحقنة
والاحتقان بما نصفه في هذه الايام دايما وشربته وزن عشرين درهما مبردا على الريق ثم يطبخ ماء الشعير والعناب والسبستان ثم
يصفى ويضرب فيه من دهن البنفسج وبياض البيض الرقيق ولعاب بزر القطونا ضربا بليغا ويحتقن به ولهذه العلة قرينة يشرب بها بالسكنجبين
من ظهرت به هذه العلة او نوع منها نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الحماض ونشا وبزر الهندبا وعصارة انبرباريس وحضض وصندل
ابيض وصندل احمر وطين قبرسي وطين مختوم من كل واحد وزن درهم ونصف وبزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر القرع من كل واحد
درهمين
بعد التقشير ووزن درهمين كافور رياحي ووزن دانقين فضة يسحق ذلك كله نعما ثم يطرح عليه على كل ثلثين درهما منه وزن درهم ريوند
صيني خالص مسحوق ويعجن بالخل العتيق ويقرص من اوزان درهم درهم ويشرب كل يوم منها بوقيتين سكنجبين ساذج ويدخل الحمام في هذه الايام
قرص
ويصبر حتى يبتل البدن ثم ينشف الرطوبة بالمنديل ويمرخ البدن بالحصرم مع دهن الورد ومرة بالخل مع دهن الورد هذه معالجة جنسية
منها تخرج معالجات هذه الانواع كلها ويحذر الطبيب ان يسقي صاحب هذه الامراض المسهل او شيا فيه الهليلج ويحذر ان يضمد سرته
بشي قابض فان وجد لهيبا في معدته او في كبده طرح عليه الخرق المبلولة بماء عنب الثعلب وماء الورد فقط ولا يبالغ في تبريد الكبد ولا تمسها
بدهن البنفسج فانه اذا استرخت قوة الكبد هلك وان برد مزاجها طال مرضه وربما ادى الى الاستسقا

الباب السابع والعشر

وزن في اثار الخضر والسود التي تظهر في الجلد من ضرب السياط او العصا او وقوع حجر او قرحة او غير ذلك

وتسمى هذه الاثار اختناق الدم واهل مصر واهل الشام يسمون هذه الاثار النقصة فاما علاجها فعلى وجوه اختار بعض المتاخرين
فصد العليل هذا المطبوخ يستخرج ماء عنب الثعلب وماء الرازيانج ثم يطبخ به اللعاب الكثير ثم يعصرهم ويمرس فيهم الخيار شنبر والترنجبين
على مقدار ما يجب ويصفيه ويذيف فيه وزن ثلث طباشير انطاكي مشوي ونصف درهم ماميران صيني ويسقيه بعد الحمية ثم يشرط الموضع
ويوضع عليه المحاجم حتى يستخرج ذلك الدم المختنق ثم يطليه بالطين الارمني والطين المختوم بعد ان يذيفهما بالخل وامّا الاوايل فانهم راوا
ان تلك الاثار تزول بالحمية والدلك في الحمام وصب الماء الحار عليه في ايام بعيدة وراوا ان الصبر عليها لتحللها الطبيعة اصلح من شرطه
فاما ما نعالجها نحن بعضها اختراع وبعضها ماخوذ من الكتب الدستورات يفصد العليل ويستفرغ ثم يامر بطلي الموضع دايما بدهن
السوسن وربما طلينا الموضع بالرازيانج الاحمر المحكوك بالخل وربما اخذنا العسل واحرقناه حتى يصير هيئة ثم يطلى به الموضع بالخل
ومن بليغ ما يستعمل في هذه الاثار وغيرها من الشامي والخلاف هذا الدهن نسخته يوخذ من السوسن الازاد ومن سوسن الاسمونجوني من كل واحد
احد عشر طاقات ومن هذا احشان وزن عشرة دراهم ومن اصول العرطنيثا وزن درهم يغلى ذلك كله بالدهن وخيرها الزيت حتى يتهرى
ثم يطلى به الموضع فانه يحلل الدم المختنق في مدة يسيرة ورايت اهل البصرة يعالجون هذه الاثار بهذه التخبيص ياخذون من دقيق
الكرسنة ودقيق الحمص واسنان الكبار اجزاء سوا ثم يطرحون عليه يسيرا من السكر الطبرزد ويسيرا من الزرنيخ الاحمر ويسيرا من حب
الفلفل ويسيرا اشنك شند فيسحقونها نعما كلها ويذيفونها بخل قد غلى فيه يسير من الفلفل مع لعاب البزرقطونا ويضمدون به هذه

الاثار

الاثار وهذا لا يخطي ولا يخل الدستورات واعلم ان هذه الاثار التي تظهر ربما كان مع الفسخ وتشقق الشعوب وخروج الدم عنها فيجب ان يكون الطبيب عارفا لسبب عالما بصورة كل نوع من هذه الاثار فان كان مع الفسخ وبفتح شعب العروق يحتاج الى تبريد واشيا قابضة مقوية في اول المعالجة فاذا اقوى العضو واشتد والتحمت الشعب ويستدل على التحامها وقوة العضو من زوال الالم البته ثم يداوا بما ذكرناه ولا يجب ان يغفل المعالج عن هذا الذي ذكرناه فا منتهيا بالدهن الى الاعضا فسخ يودي الى نكاية عظيمة فاما ضرب العصا فهو ان كان يخرق الجلد او برص اللحم فيجب في اوله ان يوخذ الثلج او الجليد ويجعل في منديل كتان قد رطب فيبسط على الثبته ويداس دوسا بالرفق كلما ذاب الثلج اعيد يفعل ذلك ساعتين زمانيتين ثم يطرح عليه الخرق البارده ويفصد ان كان للعليل قوة وثبات ثم ينظر بعد ذلك الى الموضع المضروب فان كان موضعه موضع صحيح يبيض ويصير بلون جالده وكل موضع صابه الفسخ يسود ويصلب فما كان من تلك النقاع قد يقطع او ينفسخ اخذ بالرفق وما كان لم ينقطع ولم ينفسخ دوي بما يداوا به اختناق الدم والموضع التي يوخذ منها اللحم الميت يستقصى في تنقيتها ثم مداواتها بالمراهم اللينة واهل الشطارة يطلون الموضع بعد الدوس ويكشف الموضع وظهر ما ذكرناه بالزبد ليله اجمع يكشفونه فيزعمون ان اللحوم الميته ياخذونها باليد من غير تعب ولست اعرف في هذا الموضع للزبد غير الملس ولسنا نستقصي في وصف المراهم ومعالجة الجروح والقروح والجراحات في هذا الموضع لان ذلك مستقصى عنه في المقالة التي نعملها في الجراحات فاما ضرب السياط كضرب العصا يداوى كما يداوى ضرب العصا ومما امتحن في مداوات ضرب السياط اخذ جلدة شاه من وقته كما يسلخ حارته والزاقه على موضع السيوط وتركه يوما وليلة ثم قلعه فانه يكون قد زال السواد والخضرة واختناق الدم ولم يبق الا نوع يسير وان كان قد ترضض اللحم منها داوى خبيث بمرهم يعرفه في مرهم الرض والفسخ ويمنع المضروب بالسيوط من شرب الما البارد في وقت ما يضرب بساعة ويطرح على قلبه الخرق الباردة

الباب الثامن والعشرون في البثور الغريبه ومداواتها

جميع البثور المعهودة والغريبة سبعة انواع نوع منها يقال له البثور الجدرية وهذا الاسم سماه جالينوس وقد مضى الكلام فيها وفي مداواتها والنوع الثاني البثور التي تعرف بالحصبة وهذا الاسم سماه بقراط وجالينوس وقد ذكرنا علاجهما ايضا والنوع الثالث البثور التي تعرف بالنملة وقد مضى الكلام فيه والنوع الرابع البثور التي تعرف بالحمرة وتسميه العامة النار الفارسي وقد بينا علامتها ومداواتها والسبب الفاعل لها وكل نوع من هذه الانواع يتنوع الى انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف المواد وامزجة البدن فاما البثور الغريبة التي تشتبه على الاطبا فثلث انواع احدها نوع يعرف بذات الاصل وصورتها انها بثور صغار بيض مرتفعة قليلة الالم ثم تصلب اصولها صلابة شبيهة بالغدرة وهي شر انواع البثور وهي ينقسم الى قسمين منه ينقلب فيصير كالدمل العظيم وهو سهل والقسم الاخر يبقا على صلابته ثم يمد مدة يسيرة ولا تنضج تلك الصلابة بسهولة بل ترشح اولا فاولا ثم تبقا بقية صلبة منعقدة تنحل بزمان بعيد والسبب الفاعل لذلك هو خلط غليظ سوداوي ارضي يتولد من احتراق الرطوبة وتندفع الشعب الى ما بين الجلد واللحم وعلاج ذلك ان يستفرغ العليل بطبوخ الافتيمون ويفصد من الباسليق ثم يعدل طعامه ويلزم مرقة الدجاج اما مزيرباجة اما سفيدباجة ثم تضمد هذه الصلابة في اول ما يظهر بالبزرقطونا دايما من غير دهن حتى يجمع ويجعل

لها شكلاً محدداً فاذا قل الوجع واجتمعت المادة وصار لها شكل مجتمع ضمد بهذا الضماد نسخته يوخذ من بزر المر وبزر كتان جزء ومن البزر قطونا وبزر الكتان جزء ثم يدق اطراف السلق واطراف الهندبا ويغلي بالسيرج حتى يلين كالمرهم ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه بزر المر وبزر القطونا غير مدقوق وشي من صفرة البيض الى ان يلين ويتبين فيها بريق المدة ثم يوخذ جزء من الحديد وجزء وان كان العليل جزوعاً من الحديد جزء ومن الاتو فيخل في صفرة البيض ويخصر به راس ذلك المجتمع فان ذلك يفتحها بعد ايام فاذا خرج ما فيه حشا بالقطنة العتيقة الى ان يذوب ما فيه وينخسف ثم يداوى ويصان عن الما حتى يختم والنوع الثاني من هذه الانواع الغريبة نفاخات تظهر في الاعضا اللحمية تظهر صغاراً ثم تتسع ثم تنرق والسبب الفاعل لذلك هي الرطوبة التي تتولد عن برد الكبد وتحدث بالحرارة فان كانت كثيرة ولد الاستسقا اللحمي وان كانت قليلة وكيفيتها كيفية حادة صارت منها النفاخات وعلاج ذلك ينزل بروس الابر ما فيها من الصديد ويومر بدخول الحمام والتعرق ثم يقوى كبده بهذا الضماد يوخذ من المصطكي والنارمشك والفوفل والمر والسنبل اجزا متساوية بمل ثم الشمع والدهن بدهن الناردين ودهن القسط اودهن البيلاسان ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضمد به معدته والكبد وكلما ضمد بهذا ثلث ايام ووقت يضمدها وقت خلو معدته من الطعام اولا يكون قد اغتذا يضمد يوما وليلة بهذا الضماد يوخذ من الورد وبزر ريرة القصب من كل واحد جزء وقشور الفستق العفص وغسالج الكرم ونور الحنى ان وجد والا فالحنى المحرق اجزاً متساوية ويخلط بما الاس الرطب وما التفاح المز يضمد به كبده وفم المعدة حتى لا ينحل جوهرها فان انحلال جوهر الكبد يودي الى الهلاك كما ذكر الفاضل جالينوس ان رجلاً من اصحاب ما سيلس عرق كبداً متورماً بالدهن وضمدها بانيسام رخية فعرق العليل عرقاً لزجاً وهلك والنوع الثالث من هذه الغريبة بثور حمر صلبة صغار تظهر بغير الم ثم تخفى ثم تظهر فيبقى زمانا طويلاً السبب الفاعل لذلك بخارات دموية اذا حدثت باكثر ما يجب وان كثرت كان منها الشري الدموي وان كانت قليلة صار منها هذه البثور التي ذكرناها علاج ذلك الفصد من الصافن واستفراغ العليل بعد الفصد بمطبوخ الافيثمون والاقتصار به على الاغذية المحمودة المولدة للدم الرقيق البارد مثل لحم الجدا القريص والفراريج الرطبة والرقبو والخس المسلوق واشباه ذلك وان يطلى بهذا الطلا يوخذ من بزر القطونا وورق لسان الحمل وجرادة القرع فيدق الجميع نعما ثم يطرح عليه يسيراً من دقيق الشعير ويضرب ويضمد به هذه البثور فان لا تظهر وتقوى المواضع التي يقع عليها الضماد فاما البثور البلغمية والاسمانجونية والسود فقد مر الكلام فيما تقدم عن ذكرنا الحمرة ولا حاجة الى اعادتها في هذا الموضع فاما الزينية التي تكون عن الطواعين فقد ذكرنا علاجها عند ذكر الوبا والطواعين والورشكين والوم والدماصى

الباب التاسع والعشرون في التبجج والنفاخات التي تحدث من ضيق الخف والمشقة التي تحدث من ركوب الخيل

ان تبجج الجلد قد يحدث من اسباب كثيرة منها حمل الشي الخشن على الظهر او على الراس ومن ضيق الخف ومن شرك انتقال اذا ضغط ومن ارتفاع الانسان على الحايط او الشي الصلب فيزلق عنه او من مد الحبل على شي من البدن بالقوة وقد يصيب من هذه الاسباب النفاخات وهي التبجج واحدة غير ان التبجج نفاخات قد تفقرت واذا لم يتفقر الجلد صار نفاخات واذا تفقرت رشحت بمثل الصديد التي تجتمع في النفاخات وعلاجها

فرت

قد رتب بعضه من بعض يجب ان يستفرغ صاحب ذلك بالفصد بعد ان ينفصد ان يبرد الموضع بالخرق المغمورة في الماء البارد فاذا سكنت

الحمرة وسكن رشح الصديد دويت البقعة بهذا الدوا يوخذ من المرداسنج النقي ومن اسفيداج الرصاص من كل واحد جزو ومن العروق

الصفر نصف جزو ثم يحل الشمع والدهن بدهن الذورد وينزل به عن النار ويطرح عليه الاسفيداج والمرداسنج المسحوقين ويحرك حتى

يختلط فيصب في الهاون ويمرخ ويقطر عليه يسيرًا بعد يسير من ابوال الصبيان الاطفال فان لابوالهم خاصية اذا وضع على الموضع

المتعفن ان يكون ويقطع الصديد ويستعمل في الموضع فانه مجرب في حسن التاثير ومن الاطبا من يصب عليه عندما يصب في الهاون

بالفصد من بول الاطفال وهو بياض البيض الرقيق وهذا المرهم نسخته يوخذ صفر ثلث بيضات ويجعل في قديرة برام يسير من الماء ويسير من

دهن الورد ثم يصب هذه الصفرة عليهما ويحرك دايمًا وهو على النار حتى ينقطع ثم يخرج منه اذا تنشف ثم يطرح في الهاون ويطرح

عليه يسيرًا من الاسرب المحكوك ويسيرًا من دهن الورد ثم يضف هذه الصفرة عليهما ويدعك في الهاون حتى ينعم جدًا ثم يطلى على الموضع

طليًا ويطرح عليه خرقة بصوفة وهذا مجرب في تنشفه وقطع قصديده فاما النفاخات فيجب ان ينزل بروس الابر ثم يترك جلده

عليه يوخذ حب المحلب المقشر فيدعك نعمًا ثم يوخذ من لب الخبز الخشكار او الحوارى فيدق معه ويشد على ذلك يومًا وليلة فانه ينشفه و

يلزق الجلد على اللحم وحب المحلب قد يمضغ ويوضع عليه ومتى حمي الموضع فلابد من استفراغ العليل بالفصد وتبريد الموضع ثم استعمال

ما ذكرناه وملاك الامر في تسحج الجلد والنفاخات صيانتها عن الماء الحار والبارد الى ان يزول الوجع وينقطع الصديد ثم الماء البارد دواه فاذا

اغتم بالماء الحار واستعماله فيه يزيد بقايا وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطبا من راى قطع جلدة النفاخات ومداواة الموضع

بما ذكرنا وقد كان ابن سيار يامر اصحاب نفاخات الجفت بالفصد اولًا ثم يطلى بمرارة الثور مع الطين الارمني على الموضع ممن كتب التعجب منه الى ان رايت

مقالة لابي نزر بن الصكاك التي قرا الى دمشق ذكر فيه ان مرارة الثور تزيل المشقة وتسحج الجلد من يومه ويقلل ونقول في ذلك انها تلون

بجذبها الموضع ويمنعه من رشح الصديد وجربنا ذلك فوجدناه يولم الماء شديدًا غير انه يوثر اثرًا محمودًا ومما اخذناه في مداواة

ذلك عن العجايز دقيق الارز يوخذ منه وزن خمس دراهم ومن الملح وزن خمسة دوانق ويصب عليهما دهن البنفسج ولا يزال يدعك في الهاون

ويمرخ حتى ينعم ويصير بلين المرهم ثم يطلى به الموضع واهل الشام من الاطبا ياخذون من قشور الكرم العتيق فيدقونه دقًا نعمًا ويطرحون

عليه مثله من الاسفيداج الرصاصي ثم يغلونهما مع يسير من الخل حتى ينضب الخل ثم ياخذون ذلك ويقطرون عليه يسيرًا من دهن الورد

ويدعكونه حتى يلين وينعم ثم يطلون به الموضع فيوثر اثرًا محمودًا فان كان التسحج يسيرًا فيكفيه ان يبرد الموضع بالخرق الباردة الى ان تسكن

الحمرة ويستغني بذلك عن استعمال المرهم او ساير الادوية فاما المشقة فهي تسحج يحدث بين الفخذين الراكب اذا ركب الدابة عريانًا ويكون وجعه وجع

مقلق فيجب ان يفصدها حينئذ ويمنع من استعمال الماء فيه فانه ان ادرك طالت مدته وتاذى بهما الانسان وجميع ما ذكرناه في تسحج الجلد فهو

دواه والعرب يستعمل فيه شعر الدابة المحرق مع الخمر وجميع من اصابهم تسحج او نفوط ضغط او مشقة فلابد من فصدهم وقطع الادوية الحارة

عنهم وسقيهم ماء الشعير والاقتصار بهم على الشعير عن المزورات وجميع ذلك عندما يقرب البرو ويظهر فيه الحكاك في الجراحات

علامة البرو وذكر جالينوس ان الحكة في الموضع الالم في ابتدا المرض يدل على تزايد المرض وعظمه وفي اواخر المرض يدل على زواله وقال

* اصلح للتسكين الوجع والحرقة غير انه يطول مدة البرء وربما
يطلا على التسحج هذا المرهم

ذلك عاما في الجراحات والاقدام المتقيحة وعلة ذلك على تاويل المتاخرين قلة المادة وسهولتها ففي ابتدا المرض يحدث قليلا بعد قليل
ثم يتزايد ويكثر ويعظم وعند قرب البرء تكون المواد قد نضجت ورقت وقلت فصارت في قلتها وسهولتها كالمادة حتى ابتدات قبل ان تكثر او
اويحدث سوء من الجراحات ما يكون الحكة فيها دليلا على تولد الديدان الصغار او على شكل المادة شكل يتولد منها الديدان ونحن نذكر
كيفية تولد ذلك وتسبب الحكاك النافع والضار في المقالة التي نعملها في الجراحات

الباب الثلثون في حرق النار والدهن والما البسيط من الشمس الحارة

ان حرق النار من الجراحات الصعبة المداواة لان الحرق يشيط العصب ويجمع الجلد ويفسخ افواه
العروق الدقاق وربما سدها بطريق التقلص فيصعب على الطبيعة ابراد المادة الى ذلك العضو المحرق وبصعوبته ينبت اللحم عليها وقلما يخف
الحرق فيختم الجراحات الا على سبيل اجتماع الجلد ونبات الدشبد المنتنه بجوهر العظم المحرق فاما ما يحرق من الحر بالدهن والما ويبسط
من الشمس الحارة فمداواتها اقرب واسهل ونحن نذكر جميع ذلك في هذا الباب على استقصا ونبدا من ذلك بحرق النار فنقول
يجب ان يتفقد الطبيب المداوي من المحرق سنه ومزاجه وجوهر العضو الذي احترق فان كان جوهر العضو عصبيا لم ينشف الحرق ولم
يعدمه الترطيب وان تاخر برؤه وان كان جوهره جوهر الجميد لم يرطبه البته ولم يداوه الا بالمراهم المنشفة وان كان جوهره جوهرا عضليا
ويكون في الموضع المحرق وبرا فان نارا فيجب ان تكون المراهم متوسطة ويكون الرباط خفيفا وامر برباطه لانه ليس جراحات حرق النار الا ان
يكون الوتر مربط ربطا خفيفا ولا يضعف ولا يولم ويحفظ العليل من تناول ما يحمي مزاجه ويومر بالفصد والاستفراغ بالرفق
ويمرخ موضعه ان كان صيفا ويعدل ان كان شتا ويحفظ من الماء البارد الى ان يختم فاما من الما الحار فيحفظ في اوايل
المرض وفي اواخره فلا باس باستعماله على الاعتدال وكلما قل العليل غداه كان اصلح واسرع لبرء الجراحات فان كان
مزاج العليل يتغير وقارورته ونبضه على اعتدال فلا باس بان يطعم من اللحم الذي جوهره ولينته جوهر العضو ذكر جالينوس ان من
في اعضايه واعضله واوتاره جراحات فيجب ان يكون غذاوه من الاكارع واللحوم العضلية وذلك لان الغذا الذي لا يلاوم العضو
لا تستعمله الطبيعة في ذلك العضو وفي هذا الموضوع كلام كثير من خلاف ارخجانس وليس هذا الموضع ذكره ومقدار ما ذكرنا لينته
للمعالج كاف واذا قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر المرهمين في حرق النار اذا كان في العضو اللحمي او العضلي والعصبي وهذا المرهم نسخته
المرهم الذي يستعمل في العضو اللحمي عند حرق النار وهو بالغ مجرب يزاد وينقص فيه على قدر حدته والوقت وعلى قدر مزاج العليل
يوخذ من ارجل الدجاج دون الاديكة فيحرق ويوخذ رماده ويسحق نعما ويوخذ من الملح الاندراني المحرق فيسحق نعما ثم يربى ببياض
البيض ودهن البنفسج حتى يصير بنفسه كالمرهم وتكون صورته اذا قربا صورة المخلخلة والمرهم الكافوري وتربيته بالدعك وتسقيه
دهن البنفسج ويعدل ثم يوخذ من الارز الفارسي فيغسل مرارا كثيرة ثم يترك حتى ينشف الماء ثم يدق دقا نعما وينخل ثم يوخذ من هذا
الدقيق وزن ثلث دراهم ومثله من رماد ارجل الدجاج ومن الملح الذي قد جعل مرهما وزن درهم ونصف ثم يوخذ من الاسرب
المحكوك وزن درهم ومن اسفيداج الرصاص المعمول بالنار دون المحروق وزن درهم يجمع الجميع ويجعل في الهاون ويصب عليه
دهن البنفسج ولا يزال يمرخ ويدعك حتى ينعم ويصير زبديا ثم يذاق فان كان فيه ملوحة طرح عليه من بياض البيض الرقيق منه

مع

مع دعكه فى الهاون بر بواو بزر ولملوحته ثم يستعمل طليًا على موضع الحرق ويشد فان هذا المرهم له تاثير محمود فى حرق النار فى الاعضا اللحمية
فاما فى الاعضا العضلية والعصبية فهو هذا المرهم بعينه ويزاد فيه لعاب البزر قطونا ولبن الاتن ومخ ساق البقر ويستعمل طليًا ويربط ربطًا خفيفًا
فاما المرهم الذى يستعمله جالينوس وقاطاجانوس فى حرق النار فهو هذا يستعمل الشمع والدهن بدهن الورد ودهن البنفسج ثم يطرح عليه يسيرًا من
الاسفيداج ويسيرًا من المرداسنج ويامر باخذ صفرة ثلث بيضات او اربع مشوية بالنار شيًا بليغًا فيصدع وينثر عليه شيًا يسيرًا من الكندر
عند الدعك ويستعمل وذكر جالينوس ايضًا هذا المرهم يوخذ من اقليميا الفضة وزن درهم ومن المرداسنج وزن نصف درهم ومن التوتيا وزن
ثلث درهم ومن القرطاس المحرق المصرى وزن درهم ثم يحل الزفت بالزيت ويطرح علية ذلك المرهم ويدمخ ويستعمل ايضًا هذا المرهم بعمل
الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يصبه فى الهاون ويترك حتى يفتر ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدر ما يحتمل ويدمخ
فى الهاون ويسقى الخل الثقيف شيًا بعد شى حتى يربو وينعم وعلامته بلاغه ان يبيض ويزول عنه صفرة المرداسنج ثم يصب فى قارورة حسنة
ويصب فوقه يسيرًا من الزيت ويخضخض فى القارورة حتى تصير كالمخلخة ثم يبرد بالفعل ان كان صيفًا ويسخن ان كان شتاءً ويستعمل وهذه بالغ
من المراهم فى حرق النار وقلما يسلم اثار المحرق من ان يصير بلون البرص سيما اذا اجحفت النار بالعضو فيجب ان يزاد فى جميع المراهم التى تستعمل
فى العضو المحرق الذى يخشى عليه بياض اللون يسيرًا من الحنى المحرق ويسيرًا من الكحل جدًا فان هذين يغيران اللون فان ظهر البياض بعد البرو
فلا سبيل لازالته الا بما يقشر الجلد عند البرص كالشيطرج المغلى بالخل وكالهيد المحرق المذاب بالخل فان هذا اذا طلى على الموضع غير لونه فتبقى
على تغييره اياما كثيرة وقد راى بعض الاوايل استعمال الكى البارد عند تغير الجلد وصورة الكى البارد ان يوخذ انبوبة من الحديد طويلة
فتوضع على الموضع ويمص حتى ينخرق الجلد ويداوى بالمرهم الخل فانه يبرا ويتغير لونه فاما حرق الدهن فيستعمل فيه هذا المرهم ثم يوخذ
من بياض البيض ويجعل فى قارورة ويصب عليه شى من الزيت ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب فى القارورة حتى يصير مثل الزبد
ثم يستعمل فيه فانه نافع وجميع ما ذكرناه من المراهم ايضًا فى حرق النار نافع فى حرق الدهن واما حرق الما فيجب ان يستعمل فيه دقيق الارز
مضروبًا بدهن البنفسج مع الطين الارمنى ولهذا الحرق مرهم جرب بعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويطرح عليه يسيرًا من الاسفيداج ويضرب
فى قارورة ويطلى عليه ومتى بثر الما الحار اللحم لشدة حرارته استعمل الحديد فيه فانه ياخذ النباثر من اللحم منه ثم يستعمل فيه هذا المرهم يوخذ
الجلنار والورد والاسفيداج اجزا سوا ومن الكندر والراتينج على النصف ومن الاجزا التى ذكرناها ثم يعمل الشمع والدهن بدهن بدهن
الورد ويطرح عليه هذه الادوية ويدعك حتى يختلط ذكر حارث بن كلدة طبيب العرب الشعير المحرق المضروب مع صفرة البيض فى حرق الما فاما
ما يستعمله اهل حران فى جميع الحروق مرهم الخل وهو ما تقدم وصفه واول ما يحرق العضو يطلونه بردى الخل مع شى من الطين الارمنى
ويتركونه حتى ينشف ويرشح العضو ثم يمسح عنه بصوفة ويستعمل فيه المرهم الذى ذكرناه وهو مرهم الخل واما تنشيط الجلد بالشمس فيجب ان
يطلى بالمرهم المعروف بالكافورى حتى يتقشر الجلد ثم يوضع عليه مرهم الخل ويدهن العضو دايمًا بدهن الورد ومن المرتين من يامر بشرط الموضع بعد الفصد
وتعديل مزاج العليل بالخرق المبلولة بدهن الورد يستعمل مرة هذه الخرق ومرة الخرق المغمورة فى الخل الى ان تظهر فى البقعة لون تشربه فان دمى
الموضع بشدة التنشيط يتبعه استعمال المراهم التى تقدم ذكرها وكان ابن سيار يامر بتبريد الموضع دايمًا اذا تنشيط من الحرق او حرق بالبحر والتبيح ولا

يمسّه بدهن الحان تتخدّر الموضع ويزول حسه مثلاً ثم تركه فانه بهذا الطريق يبرأ ويعود جلده كما كان وكلما تمغطه بسيط او تبيّج اذا لم يحترق

الاهاب فان التبريد يبريه فاما اذا لحرق الاهاب ودمى الموضع فليس الا المرهم التي ذكرناها في اول الباب في كل من به حرق نار او جراحة

غايرة فليس سبيل طبيعية ان يحل البته سيما اذا كانت الجراحة عبث الاوتار او في نفس العضلة الى ان تدعو الضرورة الشديدة الى ذلك

فحينيذٍ تعدل طبيعته

الباب الحادي والثلثون في تعفن الحاجبين والابطين وتحت الثديين من السمان

فهذه العلة تكون من فرط العرق واكثر ما تحدث في السمان الذين في اعضايهم عضود وتخدر من السمن وعلة ذلك العرق المالح او العرق

العفن الذي يحلل عن اخلاط عفنة حريفة فاذا عرق السمين او السمينة وعرق منهم مثل هذه المواضع التي ذكرناها ووقعت منهم حركة تعفنت

تلك المواضع وانسحجت فربما صارت خشكريشة بمدتها تحتها وتغور فتعظم النكاية وسبيل من يخشى عليه هذه ان يمتنع من الحركة في الصيف

ويؤمر بالجلوس في الما البارد في كل يوم مرةً ويفصد ويستفرغ ثم يستعمل في هذا الموضع من هذا الذرور يوخذ من ورق الشونيز الحلو وزن

درهمين ومن التوتيا المرازيني وزن ثلث دراهم ومن الجلنار والورد والطين الارمني من كل واحد وزن درهم وحنا محرق وقشور الرمان

من كل واحد وزن درهمين حضض وزن ثلثي درهم كافور وزن دنق يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويعرض ويجفف في الظل فاذا اراد استعماله

حكه بالخل وما الورد وطلاه على الموضع واذا حب ان يستعمله ذروراً لم يقرصه وذرّ على الموضع منه وهذا يسمى ذرور العرق غير ان

ابا عمران موسى بن سيار اختار ان يقرصه ليحفظ اجزاءه وقد جربته انا ذروراً ومقرصاً فوجدت القرصة ابلغ فان تقرح الموضع غسل

بالخل واستعمل فيه مرهم العروق في الخل نسخته يوخذ من العروق الصفر وزن درهم ومن المرداسنج وزن درهم ونصف ومن الاسفيداج

وزن درهم وثلثين يسحق ذلك كله نعماً ويعمل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه هذه الادوية وهو على النار ثم ينزل به ويترك

حتى يفتر ثم يصب في الهاون ويسقى من الخل بالدعك والتمريخ ما امكن ان يسقى منه ويستعمل

الباب الثاني والثلثون في تقرح الاعضا من مرور الحيوان التي تعرف بحيوان اللعاب عليها

هذا الحيوان يشبه الدود الكبير الذي يكون من الخشب العفن وفي اصول الحيطان يدب وليس له ارجل فحيث ما رب رايناً اثره كانه لعاب قد مرّ عليه واذا جرى على اعضا الانسان

واصابه من لعابه ابتدا الموضع يحك ثم يخضر ويتعفن وقلما يسلم الانسان منه الا ان يحس في اوله بمروره عليه فيتداركه

بالشرط والغسل بالخل ووضع المحاجم والمص واكثر ما يكون هذا الحيوان في بلاد الجبل وبوقان وسواحل البحر وسمعت مشايخ

تلك النواحي يقولون ان هذا الحيوان يصير حيةً قتالةً لا يستطاع وثابه على الناس علاج ذلك اذا ابتلى به الانسان ان يشرط في

اوله ويوضع عليه المحاجم فان تعفن قوّر المتعفن بالحديد ولم يدع الجراحة ان تلحم وتختم ويضع عليه ما يضعه على لسب الحيات

مما ينشف ويستفرغ السم ولا يفصد العليل في اول الامر حتى تستقر العلة ثم يفصده بعد السابع او الرابع عشر ثم يستفرغه بما عنب الثعلب

وما الهندبا المغليين مع التمر هندي والاجاص والعناب والترنجبين وفلوس الخيار شنبر ويبرد حوالي ذلك الموضع واي موضع ظهر

فيه العفن اخذه بالحديد وهو يسلك في مداواة طريق التنشيف والاستفراغ وسمعت مشايخ تلك الناحية يقولون انا نستعمل

فيه فيبرا او لا يهلك نسخته يوخذ من الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني وزن درهمين ومن الفلفل الطيار والفلقديس من كل واحد

هذا المرهم

وزن

وزن درهم ومن الشنكار وهو الخشبة الحمرة وزن ثلث دراهم ومن المرداسنج وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله نعما ثم يصب عليه عشرة اضعافه من الخل العتيق ويغلي حتى ينضب الخل ثم يعمل الشمع والدهن ويطرح عليه ذلك ويطرح ويضربه حتى يختلط هذا بنجح فيه ويستفرغ السمية التي في الجراحة ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين ويسير من الكافور يكون في كل شربة منه وزن عشرين درهما ويمنع من اللحم والشراب وذكرت هذا الباب لانه لا يومن ان يقع هذا الحيوان في غير تلك البلاد او مثلها فتحدث هذه الاعراض فلا يتحير الطبيب فيه ويقابله بهذه المعالجة

الباب الثالث والثلثون في وقوع ذباب النرجس

هذا ذباب يشبه يعسوب النحل ويكون في وسط النرجس فاي انسان وقع عليه هذا الذباب وهو عاري البدن لا يزال يعرق ويهلك واكثر ما يكون هذا الذباب في سيراف وتلك السواحل وهو معروف عندهم علاجه على ما جربه اهل تلك الناحية ان يعقل طبيعة الانسان ولا يحل البته ويطلى بدنه بالخل الذي قد غلي فيه قشور الحنظل ويوم بالقي ويجلس كل يوم ساعة في الماء البارد يفعل به ذلك حتى تجوز السبع ايام فان جاز السبع ايام لم يهلك وذكر صديق لي بسيراف من الاطباء ان الناس قد استخرجوا بطول المدة دواء يخلصهم من الهلاك وهو انهم ياخذون الزنابير فيحرقونها ويسقون من رمادها مع الكحل المسحوق ويكون من رماد الزنابير جزو ومن الكحل جزوان يسقونه ويذرون عليه اليسير من الخل العتيق وان كان وقوع هذا الذباب في ايام التفاح الحامض واكل منه فيتخلص احسن تخلص وقد قصدت اهل المعرفة من اهل سيراف فوجدت رجلا فاضلا من الاطباء يعرف بزيل مادي وكان حسن المعرفة بعلوم الفلسفة فسالته عن هذا الذباب فذكر لي انه يلسع كما يلسع الزنبور غير انه حميه دقيقة خفيفة فسلكت لهذا الوصف منه وعلمت ان خاصية سمه ان يستفرغ البدن بالعرق كما يستفرغ فارة البيش اذا عفن سيلان اللعاب والدموع وعندي انه لو اعطي الملسوع في اول ما يقع الذباب عليه من الترياق الكبير وذكرت هذا الباب لانه من غرايب ما سمعته ولا بد للطبيب من معرفته

الباب الرابع والثلثون في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف بالفهد المعروف بالغدد

اما العنكبوت كبير على قدر الخنفسة او اكثر منقط بسواد له زبير كزبير الجرو وخاصته انه اذا لسع انسانا احم الانسان ولا يكاد يسخن ويقع عليه الغشيان والقذف وربما وقع عليه الاسهال علاج ذلك وضع المحاجم على موضع اللسعة وتشرطه ودلكه كل ساعة بالصبر ثم تضمده بهذا الضماد يوخذ من الصبر الاسقطري الخالص جزو ومن المرزنجوش جزوان ومن الفربيون ربع الجزو فيذاف بالخل ويوضع عليه ويقذف بالرقاع اليماني والكنكرزد واشباه ذلك ثم يسقى من النبيذ العتيق وقل ما يتخلل اذ الحقن في اوله وبالعراق موضع يعرف به مما يكون من الرتيلا ما يجمع منه كثيرا في حبات حتى يهلك ويدفن تحت الارض وقد استخرجوا لانفسهم للسعة دواء وهو انهم ياخذون الحنظلة فيقصون ما في جوفها ثم يملونها لبن اللفاح و يصفونها اللفاح ويضعونها في الشمس يوما ثم يتحسون من ذلك اللبن فيقيئهم ويبريهم يومهم واما العنكبوت المعروف بالفهد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد يثب على الذباب فيصاده كما يثب الفهد على الصيد فاذا لسع انسانا ظهر في بدنه كله الحكاك : وعلاجه التعرق بالحمام وتنشف بدنه قبل صب الماء عليه ثم طليه بخل قد غلي فيه اصول الكرفس وقطر عليه يسير من دهن الورد وحضض فانه يتحلل ويزول وهو سليم واما الغدد فهو عنكبوت سود قصار الارجل لاطيا بالارض وعلامته اذا قدم اليه خلال او خشبة قاتل بيديه واذا لسع ظهرت في الموضع الحكة واسودت البقعة واطبقت الحمى على الانسان علاج ذلك الفصد دفعات وحل الطبيعة بالمطبوخ

ولا يفصد

العليل

يخلص

الرتيلا فهو

المسهل والزامه ما الشعير والمزورات فان تعفن الموضع وتناثر اللحم اخذ بالحديد ودوي بالمراهم الموافقة كالكافوري ومرهم الخل واشباه

ذلك ورايت عدة من الناس لسعهم هذا الذي يقال له العنكبوت فادت بهم الحال الى البرسام ومن لسعه هذا العنكبوت تشرط في اوله موضع اللسع شرطًا

بليغًا ووضعت عليه المحاجم تخلص صاحبه سريعًا وقد رايت بعض الافاضل يذكر ان من لسعه هذا العنكبوت فصد العليل من وقته تخلص

من تعفن الموضع

الباب الخامس والثلثون في لسع الزنابير الكبار والصغار والنحل

الزنابير على

ثلث انواع نوع منها كبار واسمها باليونانية الناري كانما شبهوها لحدتها ولونها النار وهي اذا لسعت المت المًا شديدًا وهي تاكل اللحم ومن

خاصته انه اذا وقع على الفار الميت ولسع قتل من يومه ويقال ان ملكًا من ملوك يونان كان يامر بصيد هذا النوع ويطرحها على الفار

الميت ثم يدنيها الى ثياب من يريد قتله فيلسعه ويهلك وخفي ذلك على الناس وكانوا يقولون فلان لسعه الزنبور الناري وهلك

وكانوا يهابون هذا النوع شديدًا حتى كشف هذا السر بعض من المتطببين فاظهره للناس طلبًا للثواب وعلاج ذلك من هذا النوع اذا لسع ان

يفصد العليل قبل انتشار السم وقبل ان يتورم الموضع وهو بخلاف نهش الافاعي لان من لسعته الافعى يفصد بعد انتشار السم في البدن اما

هذا فيفصد قبل انتشاره ثم يسقى من هذه الاقراص برب الريباس او برب الحماض نسخته الاقراص يوخذ من بزر الطرسقوق ومن الطرسقوق

من كل واحد وزن عشرة دراهم ورق السداب الجبلي وزن خمس دراهم لحوز المقشر من قشوره المشوي وزن عشرة دراهم جعدة وزن درهمين

اصول الخرنبيل وزن ثلث دراهم كندر وزن درهمين لحم التين وزن خمس حبعت وزن خمس دراهم يدق كله نعمًا ويعجن بما الطرشقوق الرطب والخل

ويقرص من اوزان درهمين يسقي في كل يوم قرصة منها او وزن عشرين درهمين من احدهما من الربين ويجعل غذاوه المزورات المتخذة بالخل والسكر

ويومر باكل الهندبا والخل والسكر ويوضع على موضع اللسعة المبن قطونا المضروب بالخل وقد يوضع عليه الزفت المذاب بالخل ولا باس

بان يوضع عليه المحاجم بالنار ووضعها ان يشرط الموضع قليلًا او يشرع بالابر ثم يطلى بالخل والطين الحر ثم يوخذ محجمة كبيرة ويلزق في

اسفلها الموضع فانها تمص وتجمع ويقصر فيخرج السم ويسيل مع الدم ومما يطلى به هذا الموضع الخمير الحامض المضروب مع الخل وهو شديد

النفع فان زاد الالم فلا باس بان يطلى عليه يسيرًا من لبن الخشخاش المذاب بالخل وان ساءت حالة الملسوع فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي

بالشراب ليثور من بدنه بخارات تدفع السم الى خارج البدن وينشف الترياق السم ويفنيه والنوع الاخر صغار صفر ضعيفة تظهر في اواخر

الصيف ولسعتها قليلة خفيفة ولا يكاد تقتل البته وعلاجه ان يمص الموضع عصر القوة فان ظهر نقط ما صاف فذلك سمه ويسكن الوجع

مع ظهور ذلك ويطلى موضع اللسعة بالطين الحر المذاب بالخل وقد يوضع عليه يسير من علك الانباط يغلى مع الخل ثم يبرد ثم يغمر فيه اسفنجة

ويوضع على الموضع فانه يهدي الوجع من وقته وذكر بعض الاوايل ان الذباب الازرق اذا سحق بالخل لا سيما من روسها وذلك على الموضع

سكن الوجع وذكر ايضًا الحرانيون بان روس الذباب اي نوع كان اذا دلك على الموضع متتابعًا ولا يترك ان يجف سكن الوجع وازاله والنوع الثالث

هو زنابير طوال سود صفر الارجل تخضر جدًا تظهر في ايام الربيع وترى على شطوط الانهار والسواقي تجمع الطين اللين وتحملها بارجلها وتبنيه لحفارة

ولسعة هذا النوع اخف لسعة من الانواع كلها يوخذ منها ويسحق ويشد على الموضع فيزيل الوجع من وقته ويزول وكل انواع الزنابير فينفع من لسعتها

شرب الرايب واكل الطرشقوق والهندبا بالخل واما النحل فهو على نوعين منها كبار وبعضها سود ولا زنابيرها وهذه قلما تلسع لانها شديدة

النود من الناس واذا لسعت لم تحل حمتها في الموضع علاج لسعها طلي البقعة سور البلاب المدقوق وقد يطلى ايضاً برماد الكرم المذاف بالخل وقد
يعصر عصراً شديداً فيخرج من الموضع نداوة يسيرة ويغني عن سائر المعالجة وقد يطلى بالخراطين المدقوق المعجون بالخل فيزيل الوجع من وقته وقد
يوخذ الشعير فيومر الطفل ان يمضغه ويطلى عليه وقد يطلى بالطين المختوم المذاف بالخل والنوع الاخر منها صغار حمر كبيرة الزبير كبارها ويعسوبها
كبار اصفر وقل ما يلسع الا وترك حمتها في الموضع وعلاجه ان يوخذ البزر قطونا فيضرب ضرباً جيداً ويلزق على الموضع ويترك حتى
يجف وان الحمة تخرج معه اذا قلع ثم يعصر بعد خروج الحمه ويطلى الموضع بورق اللقاح الحامض وبالحضاد الذي يظهر في اسافل الحباب
وعلى الدواليب في النواعير وهو سليم مقدار لبث سمه اخراج الحمه عشرة ساعات ثم يحلل الطبيعة ويدفعه وقد يطلى مواضع لسع النحل
بهذا الطلا يوخذ من دم العجاجيل ويحك الاسرب ثم يطلى به عليه فانه يهدي الوجع من ساعته وقد يوضع على الموضع اذا تركت حمتها
الخبز الموضوع مع الملح فيخرج الحمه بعد ساعة فاما من الادوية التي ليست بقتالة فاصل اللوف الجعد ويطلى عليه فيهدي الوجع من ساعته
وقد يعلم من فارس يعرف بحجر البيش ذكر انه يوجد في بعض مصارين الوعول الجبلية وصورته صورة سرة حسوان في خضرته وملاسته فاذا
كثر وجدناه من قشور بعضه على بعض كالبصل ويوجد في داخله موضع اللب حشيشة خضرا كانه شي قد التف على تلك الحشيشة ويسمونه
بادزهر الكنائن يحك بما الرازيانج ويطلى على موضع لسعات الهوام فيهدي الوجع ويخرج السم من وقته وقد رايت من لسعه الزنبور فتورم
الموضع واحمر حمرة شديدة فحك منه بالما وكان يطلى على الموضع فيزيل الحمرة من وقته بغير زمان محسوس وحيثما وقع اصبع الانسان
بلونانه على الموضع المتالم كان برده تلون بشرته من وقته وذكر لي بعض الروسا ان بعض صحابه لسغته حية قتالة وكان في وجه الحرب ولم
يحضره الترياق وطلب من هذه البلاد زهراً فوجدا قام من وزن قيراط فضة يسقي الملسوع بالتراب واطعمه والطين فيه لمع من هذه الانواع
الثلثة فاذا احك مع العروق الصفر مع الصلابة احمر حتى يصير كانه الدم القنيط فاذا طلي على موضع لسع الهوام غير الافاعي والحيات والعقارب
هذا الوجع من ساعته والملوك شديدة الوجع بهذا الحجر ويسمونه البادزهر ورايت لبعض الملوك مشربة منه رصعها بالجواهر كان اذا لسع
الزنبور بعض خدمه يامر بان يصب فيها اللبن الحليب ويترك ساعة ثم يسقي الملسوع من ذلك اللبن ويطلى منه على موضع اللسعة فيقذف
اللبن ويري بدنه ثم يسكن ذلك من وقته والبادزهر فقد ذكرته الاوايل ولم تصف كيفيته واوموا الى انه حجر معدني وقد يحمل من فارس
حجر شبه البادزهر في خلقته تتخذ منه نصب السكاكين ولا ينفع فيه البته والبادزهر الاصل عندنا ترياق الافاعي وترياق اتخذته الحرانيون
يعرفونه بترياق الحرانيين

الباب السادس والثلثون في لذع العقارب

العقارب ثلثة اصناف سود وصفر وجرارة فاما السود
فكبار خشنة واكثر ما يكون في ارض العراق والحجاز واليمامة وذكر لي بعض الزنوج انه يكون في بلد الزنج منه شي كبير سود والنوع الاخر صفر تمازج
الوانها خضرة وهو اصغر من السود واكثر ما يكون هذا النوع في بلاد الهند والسند وفي الاقليم الخامس في الحاكو والنوع الثالث صغار تعرف
بالجرارة يجرا ذنابها في الارض وهي تكون الواحدة منها كصغار العناكب وهذه شر انواعها وقل ما يتخلص الملدوغ منها فاما النوع الاوسط فمتوسط
بين الجرارة وبين السود واسلم الانواع السود الكبار وهي كلها تختلف بحسب اختلاف البلاد بالحرارة فالحرارة قاتلة في بلاد الخوز سليمة في الجبال والصفر
قاتلة في شهر تموز وتشرين
وطرخنة وطران سم سلبه في الجبال والسود سلبه في جميع الاقاليم الا في المغرب ونحن نتكلم في مداواة

كلاما جنسيا عاما يدخل تحته معالجة الحرارة وهى الكرار انقول من لدغ العقرب فانه يحس من بدنه بحالتين مختلفين بردا فى وقت وحرارة فى
وقت اخر وكربا وضغطا فى فواده وعرقا باردا كثيرا وقال بعض الاوايل مثل الرفس وروفس ان سم العقرب بارد الا الاطلاق وقال جالينوس ان
كيفية لسعته كيفية باردة وان الحرارة لم تكن عندهم فان كيفية سمه حارة محرقة يجب على الطبيب ان يعطى من لدغه العقرب هذا
السفوف وهو يزيل الوجع من وقته نسخته زراوند مدحرج وزراوند طويل خيطانا من كل واحد وزن دنق ونصف يسحق الجميع ويطرح
عليه مثل الجميع مثل الحرنبل ومثل الجميع سكر العشر يسف منه حين ما يلدغ وزن درهم او مثقال بالشراب العتيق فانه يهدى الوجع من وقته
ومما وصف له جالينوس البندق الهندى وقد امتحنا هذا البندق الذى يكون عندنا فوجدنا له تاثيرا محمودا فى تسكين الوجع ومما يختاره اهل
العراق فى مداواة الملدوغ + ومما يختاره اهل الشام اسفاف الكندر بما العسل وتسخين موضع اللدغة ازال الوجع واهل السواد ياخذون
الملح فيقلونه ويكمدون به موضع اللدغة وقد ياخذ سرقين البقر يسحق مع الخل ويجمع مع الجواشير ويطلى على الموضع فيهدى الوجع
واهل مكة يدفنون العضو الملدوغ فى الرمل الحار ساعة ثم يخرجونه وقد زال الوجع ومن عجايب ما رايته لتسكين وجع العقرب
ينساو السحبنا وطليه على موضع اللسعه فاما الحرارة فعلاجه بالفصد من هذه المعالجة وهو ان من لدغته الحرارة يفصد ويسقى عشرة
دفعات بالنهار من رب الحماض ورب الريباس ويطعم التفاح الحامض ويطلى موضع اللدغة بالخل والحصض ويسقى ما الشعير بالكافور
ويطعم الرشقوق بالخل والهندبا بالساذج ويسلك فى معالجته طريق التطفية وتسكين الدم فان رعف تخلص وان اخل طبيعته هلك ومما
يعطى من لدغته الحرارة هذا السفوف يوخذ من الطرشقوق وزن عشرة دراهم ومن الكوزكندر وزن درهمين ومن الكندر المكى وزن خمس دراهم
ومن خبطيانا وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الحرا والحرنبل من كل واحد وزن سبع دراهم يسحق الجميع ويطرح عليها
مثل الجميع سويق التفاح الحامض وورقه ويسقى الملدوغ بالغداة والعشى والاولى فى كل شربة وزن درهم منها يعرف التفاح او الريباس
او الحصرم وبهذا الطريق يتخلص الملدوغ فاما الكوزكندر فى هذا السفوف فلخاصيته الطبيعية وقد عرف ذلك اهل الجبال فيبادرون الى
اصله عند لدغة العقرب وقد رايت اهل حران يطعمون الملدوغ اعنى ملدوغ العقرب الحرارة الجرا الدوغ ويامرونه بالحركة وربما قذفوه من
مجرب ما يعطى الملدوغ اصول اللوف بما الهندبا او السكنجبين ومما رايت العجايز يداوون الملدوغ طبيخ بزر الحلبة مع السذاب والتمر والتين
ثم يطعمون منه الملدوغ ويضعونه على العضو الملدوغ فيهدى الوجع واهل السواحل يطلون موضع اللدغة بالنفط الابيض وهذا فى لدغ
العقارب دون الحرارة وباهل اليمن حمة كبريتية يعدو اليها من لدغته العقرب فيقعد فيها لحظة ثم يخرج وقد برا وزال الالم ومما يجب ان
يتوقى الانسان اكله اذا كان فى بلد يخشى فيه لدغ العقارب اكل الكرفس واللوز والفستق والعسل وجميع ما يفتح السدد وقد كان اهل حران
احدثوا ترياقا للدغ العقارب ثم ابطلته الاطبا فى زماننا هذا لقلة استعمالهم له وقد جربناه نحن فوجدناه حسن التاثير فى لدغ العقارب
وقد كنت فى بلد على شاطى دجلة تعرف بدير العاقول وكنت متخذا فجا الى رجل وذكر انه لدغته عقرب منذ شهر وانه يرى ما يراه احمرا فاعطيته
من هذا الترياق فعاد بالغداة شاكرا وكان قاعدا بين يدى يتحدث فرعف رعافا مفرطا وزال الذى كان يراه فعلمت انه من حسن تاثير هذا
الترياق نسخته زرونبا ابرو سعتر وورق السذاب الجبلى من كل وزن درهمين كندر ذكر وجاوشير وحلتيت من كل واحد وزن درهم ودار زند

وهو

+ الطعام منه بالبصل والثوم وعلى التين بالماء او التراب ويسرع الملح ويوضع العضو فيه

وهو الفنكلوس وزن عشرة حرنبل وزن خمس دراهم اصول كوزكندم وزن خمس دراهم مندق متقشر وزن ثلثين درهماً خبطيانا وايرسا واسقيل مشوي
وجعدة وسعد اسود من كل واحد وزن خمس دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن بالعسل عجناً رقيقاً وشربته للبدن المعتدل وزن درهمين وعلى حسب
مزاج الانسان يزاد وينقص وينفع طليه على موضع اللسعة

الباب السابع والثلثون في نهش الحيات

الكلام في سم الحيات
كثير فبعض الاوايل اعتقد ان الحيات وسمومها القاتلة طبيعة قاتلة مباينة للطبيعة وساير ما يتركب منها لانها في كيفيتها الحارة او الباردة
مجاوزة الدرجة الرابعة واعتمد على ان قال الشي اذا كان في الدرجة الاولى فهو الوهر ما يكون الوسـ للابدان واذا كان في الدرجة الثانية
كان زايداً عن الاعتدال في الملاومة ويجب ان يستعمل استعمال الدوا في موضع المداواة الى ان يصير غدا بطول التناول واذا كان في الدرجة الرابعة
فهو دوا محض في طرف الاقصى من الاعتدال ويستعمل مع الدوا القوي ومقدار ما منه معلوماً ولا يكثر منه فان كثر منه كان قليلاً كالفربيون في
الحرارة وكالافيون في البرودة وقال فسم الافاعي زايد على الدرجة الرابعة في الكيفية الحارة فلاجل ذلك ما صار قاتلاً لانه ليس بغدا
ولا دوا ثم اخذوا هذه العلة في ساير السموم من حيوان كان ذلك او نبات او ثمار او معدني قالوا وقد تتركب اشيا على غير اعتدال في نهاية
البعد من الملاومة حتى يصير بمنزلة الشي الذي ليس بغدا ولا دوا فيكون تالما وقال الاخرون ان لا سم في الحيوان البته وانما هو شي
يتولد ما بين قدحتي والدم والهوا كما يحدث النار من القدحة بين الحجر والحديد وليست النار في الحديد ولا في الحجر بل في الهوا الى ما هو استحالة
الطف منه قالوا كذلك ما بين انياب الافاعي ودم المنهوش ولحمه وبين الهوا يتولد الشي القاتل وهذا قول لا نظر اليه وقال بقراط وجالينوس
ومن بعدهما من افاضل الاطبا ان سموم الحيات لها طبيعة مباينة لطبايع ساير الحيوان قاطعة لحيوتها بشدة المباينة وهي من انيابها ومنها ما
هو سم كله وتتفاضل في فسادها وشدتها بحسب انواعها واجناسها وانواعها فالزم جالينوس بان قيل لو كانت السموم من طبيعة الحيات وهي من انيابها
او في حمة العقرب والزنابير والجرارات لكانت الواحدة اذا لسعت نقصت في البدن واذا كثر اللسع ذبل ونحن نرى الجرارة فترت الواحدة
منها ثم تلسع العاماني يقدم الى جمته قطعة من اللحم ثم يعمرها عليها وتلدغ عشرة دفعات ثم تزنها فلا تكون قد نقصت البته وهذا يدل على ان
السم ليس هو شي في جمتها وجسمها كدم او رطوبة فاجاب بان قال كلما اخرج الحيوان او اخرج عنها من رطوبتها فان التنفس والهوا يعوضانه ذلك
والغذا ايضاً يعوضها ما ينحل عنها لان غداها يتشبه بطبيعتها واجاب ايضاً بان قال ان الذي ينصب من الحيوانات القاتلة في الملسوع
والملدوغ يسير الا وزن له وضرب مثلاً فقال اصحاب الكيميا يذكرون ان الحبة منه يطرحونه على الف الف مثقال فتحيله الى طبيعته ويزيله
عن طبيعة نفسه ومثل هذا في السموم يكون الحاصل في يد الملسوع يسير جداً ثم يستحيل فيفسد الاخلاط كلها ويجعلها سماً وشبه بعض المتاخرين
قلة السم وعظم فعله بالنار ان مقدار ذرة منها اذا القيت الى المادة الكثيرة احالتها الى نفسها كذلك السم فان اليسير منه اذا صادف المادة
الكثيرة افسدها واحالها الى نفسه وقال جالينوس ايضاً انه لا يجب ان يقال السموم الحيوان القتالة انها حارة او باردة بالقياس الى شي لانه
لو قيل ذلك بالقياس الى شي لوجب ان يجعل لها درجات ولو جعلت لها درجات لوجب ان يكون المقدار ما يقتل كمية معلومة فاذا لم يكن
ذلك فيجب ان يقال كيفيتها حارة وكيفيتها باردة وكيفيتها رطوبة وكيفيتها يابسة وخاصيتها انها تعفن او انها تحرق او انها تجفف او انها تبرد او
انها تخدر او انها تجبن وعلى حسب ما يظهر من فعلها وفعل كل واحد منها هذه جملة اقاويل المتقدمين في سموم الحيوان واذ قد شرحنا هذا

فنحن نرجع الى ذكر الحيات وانواعها ونهش كل نوع منها فنقول الحيات كلها بمنزلة السموك الا سبعة انواع منها وهذه الانواع السبعة
ايضاً اذا قطعت روسها واذنابها دفعة واخرجت من اثرها كانت بمنزلة السموك الا نوعاً منها وهي المعروفة بالصل فانه يقال ان لحمها
كلها سم قاتل فهذه الانواع هي الافاعي وصورتها انها غليظة الوسط دقيقة الرقبة عريضة الراس ذنبها الدقيق مباين لبدنها في دقته
قصيرة وهي غبرا منقطة بسواد يقطعها عراض وهي بطيئة الحركة زرق العيون وفتح اعينها بالطول ولسعتها في اول ما تلسع تولم الما مفرطاً ويقع
على الملسوع الرعشة والرعدة ويسيل من موضع اللسعة الدم ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفتر فيبتدي يسيل من موضع اللسعة
رطوبة غليظة منتنة الرايحة جداً وهذا فيما بين عشرة ساعات الى اثنى عشرة ساعة فاذا جاز العشرون ساعة وبقي ابتدا يسيل
من موضع اللسعة شي شبيه بالزيت الاخضر وهو ذوبان الاعضا ويظن من الادوية له انه السم بعينه ونحن نذكر علاج من لسعته الافعى
اذا ذكرنا هذه الانواع السبعة ونوع الافعي يكاد ان يكون جنسياً لكثرة ما تحته من الانواع وكلها يقرب بعضه من بعض واعراض لسعتها
واحدة لا تختلف واذا اختلف انواعها وبعضها يضر اشد من بعض واوحى قتلاً بحسب جوهرها وحسب البقعة التي تاويها ولكثرة جوعها
او اضداد ذلك والنوع الاخر من هذه اللسعة المقرن وهي حيات شقر بطونها حمر وعلى روسها قرون شبيه بالنابين قوتها هي اذا شات
الطمها براسها واذا شات اقامتها كالكلب والسبع اذا ما غضبت واحتدت اقامت شعورها واذا كانت ساكنة لطمتها بايدانها واقامتها
وهي تكون كثيراً في ارض اليمامة والبحرين وقد يكون في ساير البقاع وعلامة لسعتها ان الملسوع يدلع لسانه وتجحظ عيناه ولا يجيب جواباً
ويبتدي يسيل من فمه اللعاب وتتورم مذاكيره وخصاه والنوع الثالث الباغة بالدم وهي حيات صغار دقاق زرق العيون غبر وبطونها الى
الصفرة الحايلة ما هي واكثر ما يكون في مغازة نبح نبح والذيط والحايران والطيب والفرقون وقد يكون في ساير البقاع وصورة لسعتها انها
فاما ان
لا تولم ولا تحس بها الانسان الا مقدار قرصة البعوضة ثم لا يزال يتزايد امره الى ان يكرب ويعطش فكلما هو شرب الما حتى يبتدي الرعاف فلا
ينقطع او يهلك ونحن نذكر علاجه في موضعه والنوع الرابع وهي الناشة وهي حيات مستجمعة حيث ما كانت تنشر اذا ما وقع بصرها الانسان
عليه ويلسع وهي منقطة بسواد وبياض حسنة المنظر ذكية الحركة واكثر ما يكون في بلاد كرمان وسجستان ومغارة هراة وجبل خرسان
والنوع الخامس الدساسة وهي حيات طولها خمس اصابع دقاق الرقاب صغار الروس اذنابها مثل روسها في الغلظ وهي تكون تحت الرمل
تسبح كما تسبح السمكة في الما فاي شي عبر به لسعته ولم يقدر على اخراج انيابها اذا لسعت ويصطاد بان يوخذ الخشب الرطب ويتامل موضع
مسيرها في الرمل لان ذلك يظهر للحس فينعام الخشبة فيها في الرمل فكما تبطحها يخرج راسها من الرمل ويلسعها فتتشبث انيابها في الخشبة فتصطاد
على ذلك وتقلع انيابها ولسعتها لا تمهل واكثر ما يكون في ارض المغرب وفي طنجا وفرعيه والمغارة التي بينها وبين دعاوه ومراوه والنوع السادس
المعروف بالمعادل وهي حيات غلاظ دكن عظيمة التحدير في بطونها عريضة القفا اذا همها امر قامت من الارض مقدار ذراع وعرضت قفاها
ونفخت ولسعتها شديدة الوجع جداً وتقع على الملسوع القي والاسهال حتى يهلك واكثر ما تكون في مفاوز جرجان ويعرف هذا النوع بالملداس
وهو فرخ الشيطان في لسان الهند والنوع السابع الصل وهي حيات حمر تضرب حمرتها الى السواد وبطونها بيض وهي كبار وصغار اذا ابصرت
الانسان او شم ريحها من ساير الحيوان انسابت كاسراع مرور السهام عن القوس حتى لا يلحق ولا دوا للسعتها الا قطع العضو وقته واما

نهري

نهري وهو الذي يذكر جالينوس ان الناطور لسعته حية في الكرم فلما نظر اليها اخذ منجل الناطور فقطع العضو الملسوع جنسياً عاماً يدخل معالجات
هذه الانواع السبعة للسعة فيجب ان يبادر الطبيب الى شد العضو شداً وثيقاً يحقن بالمه الملسوع ثم يشرط موضع اللسعة شرطاً بليغاً ويوضع
عليه المحجمة بالنار صفته ان يكون المحجمة مثقوبة في اخرها ويوخذ فتيلة مغموسة في الزيت غمساً يسيراً ويدخل في تلك البقعة بالطين
شداً وثيقاً وتكون المحجمة بكبر الكيل الذي يعرف بنصف الربع ثم يشعل الفتيلة ويكب على موضع اللسعة حتى يمص ويجمع اللحم كله من العضو ويعصر
فيستفرغ بذلك السم ويعمل ذلك دايماً ولا يحل الرباط او يحس الملسوع باستراحة القلب ثم يوضع العضو الملسوع بعد ان يشرط في الدوغ الحامض
فان من خاصية الدوغ ان يستفرغ السم اذا شرب واذا وضع العضو فيه وقد يومر بمص موضع اللسعة بالفم بعد ان يغسل الفم بالخل والمس بدهن
الزيت ولا يمصه من كان في اصول اسنانه عفن وان قل وقد يوضع على فم اللسعة بعد ان يوسع الجاوشير والعنزة والبيرزد والزفت الرومي
والفرابيون والتوتيا والبصل وكل ذلك مما يستفرغ السم اذا وضع على فم اللسعة واذا سقي الملسوع منه لانها تخرج السموم من عمق البدن
الى خارجه وتنشفه ولا يجب ان يفصد الملسوع في اوله البتة فان السم ينتشر في البدن واختار بعض الاوايل من الافاضل فصد الملسوع حتى ينتشر
السم ثم فصده ثانياً وثالثاً ورابعاً حتى يخرج المنتشر واختار جالينوس ان لا يفصد الا ان ينتشر السم من ذات نفسه لكثرته او لسو التدبير فيفصد
حينئذ ان اطاعت القوة ووثقت به ومما يوضع على فم اللسعة والدعا مبيض القرعة والضفادع المشقوقة والدجاجة تذبح وتشق بحرارتها
ويشد على الموضع وقد يذبح الشاه ويوخذ من لحمها قطعة بعد قطعة بحرارتها ويشد على الموضع حتى يحلل ويستخرج السم وقد يوضع
على فم اللسعة كبد الحمل وريته فان ذلك كله يستفرغ السم ويحلله وقد يوضع وركب الحرانيون ترياقاً يسمونه ضماد اللسعة نسخته لب
البصل الرطب يسير يوخذ فيدق ويغلى بالزيت حتى يتهرى ثم يذوب بذلك الدهن الجاوشير والسكبينج والجندبيدستر ويطرح عليه يسيراً
من الفاربيون وورق السداب البري مسحوقين ويضرب حتى يختلط ثم يجعل في قديرة برام ويصب عليه من الخل ما يكون عشرة اضعافه ويطرح
فيه قطعة من الزراوند المدحرج وقطعة من الزراوند الطويل وقطعة من الخنبطيانا مسحوقة منخولة ويضرب ثانياً حتى يختلط ثم يوخذ صدفة
فيملا منها ويكب على فم اللسعة ويشد ويترك يوماً وليلة ثم ينحى عنه ويجدد بهذا يستفرغ السم باهون سهولة وسعي وقد يوضع على فم اللسعة
الناهبلوط المدقوق نعماً مع اللوز المر مع البندق والفستق يدق ذلك كله ثم يدق لب البصل ان شيت من بصل العنصل وان شيت من بنيلوس
وان شيت من هذا البصل المعروف ثم يجمع بينه وبين هذه الادوية ويحشى بها كل فم اللسعة فان ذلك يستفرغ وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة به ثم يضمد
بان يوخذ التراب العتيق واغلى به اصول الليف الجعد وبصل العنصل والخنبطيانا ثم يصب عليه يسيراً من الزيت ويضرب ثم يغمس فيه اسفنجة
طرية او مغسولة ان لم يوجد طرية وغسلها بالما والرماد ثم يوضع الاسفنجة على موضع اللسعة فانها تستفرغ السم من موضع اللسعة بان وقد يستفرغ السم
يوضع على فم اللسعة بعد الشرط قطعة قد جعل عليها ترياق الافاعي وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بطرح العلق الكثير عليها حالة بعد
حالة واومى روفس الى ان طرح العلق على الملسوع اتم العلاج وقد يستفرغ السم من ذلك العضو بالقدف الدايم وان كره بعض الاوايل واثر
ان لا يجذب السم المخوف الى قرب القلب ولاهل حران مرقة يسمونها مرقة الملسوع ويذكرون انها تخلص من لسعة الصل فضلاً عن غيرها نسخته
يوخذ من الضفادع النهرية عشرة ومن السرطان النهرية مثلها ومن بنات عرس اثنا طرياً مذبوحاً او من لحمها مجففة وزن خمسين درهماً ومن قشور

اصول الكبر وزن خمس دراهم ومن الزراوند الطويل وزن سبعة دراهم ومن الفوتنج النهري باقة كبيرة ومن ورق السداب الجبلي باقة او كف من
ورقه اليابس ومن التين الابيض خمسة عشرة تينة يجمع ذلك كله ويوخذ من شحم الدجاج نصف رطل بالصغير ثم يصب عليه الشراب العتيق غمره
وما يقوم فوقها ثلث اصابع ويجعل في قدر نحاس ويغلى وهو مطين الراس او يجعل في تنور حتى يعلم ان اللحوم قد تهرت ثم يوخذ من
مرقته وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن خمس دراهم من دقيق الكرسنة ويسقى الملسوع يُبرى من غير شك ومنهم من يعطي الملسوع وزن
مثقال من ترياق الافاعي ويتجرعه من هذه المرقة ويسدر ثم يفيق فيحكم بانه برا واهم اقراص يسقونها بالشراب لمن لسعه افعى ذلك اذا
لم يحضرهم الترياق يوخذ من الافاعي الغنية التي الذرق العيون فيقطع رؤسها واذنابها في دفعة واحدة ثم يخرج ما في جوفها ويغسل
ويجعل في قدر من نحاس ويطين راسه ويجعل في التنور الذي قد خبز فيه ليلة ثم يخرج منها وقد صارت حمية فيسحق ويوخذ من ذلك الرماد
وزن خمس دراهم ومن خبطيانا رومي ثلث دراهم ومن الكندر والمر من كل واحد وزن خمس دراهم ومن قشور اصول الكبر وزن ثلث دراهم
ومن العاقرقرحا والعرفز والزراوند من كل واحد وزن درهمين ومن زرنيخ الصفايح وزن اربعة دراهم ومن دقيق الكرسنة وزن سبعة
دراهم ومن ورق السداب الجبلي وزن خمس دراهم يسحق ذلك كله نعما ثم يوخذ من مخ الاطفال اليابس او يجفف ويسحق ويوخذ منه وزن خمس دراهم ويطرح
عليه ويعجن بالميبختج ويقرص من اوزان درهمين ويجفف ويسقى من هذه الاقراص قرصة بالغداة على الريق وقرصة بالعشي بوزن عشرين درهما
من شراب المعروف بشراب الملايكة وهو العصير المغلي باصول الرازيانج المتروك حتى يعتق فان لم يوجد ذلك عتيقا اخذ من الخمر العتيق واغلي به الرازيانج فانه
يقوم مقام ذلك في الاقراص وهو يلقب بالمنجية وهذه المعالجة عامة يزاد وينقص فيها ونذكر منها علاجات لانواع الحيات والصل
داخله في هذه المعالجات ومما تختص به الافاعي عند المعالجة الحقنة بالترياق المحلول بماء الخرنبل والصل فيجب ان يقطع العضو الملسوع
ان امكن وان اشتد العضو شرط ووضع ويبدر في احليله الدهن المسخن وطعام الملسوعين فيجب ان يكون مرقة الدجاج وحلاوتهم التين
والجوز والسداب معا ومن خاصية سم الافاعي ان موضع اللسعة اذا مسح بقطنة مبلولة مسحا بليغا وترك ساعة اسودت القطنة
كما يسود بالجمر فيعرف ان الحية كانت افعا ومن غريب ما يعطى للملسوع جوزة الحية مذافا في الشراب وهي قطعة غددة توجد في صلب بعض الافاعي
ورقتها صلبة فيشرحها الحواوون الحذاق ويجففونها فتخرج كانها خرزة فيسقى الملسوع من ذلك محكوكا في الشراب و يسقى الملسوع من ذلك
ويسقى من حجر التيس وهو الذي وصفناه وذكرناه انه يحمل من فارس يوجد في بطون الكناش الجبلية ويسقى من البازهر الحجر الذي وصفناه محكو
كا بالشراب او بماء الزراوند وجميع ما ذكرناه من معالجات الملسوعين فاوفقها واقربها الدرجا طلي العضو كله بترياق الافاعي وسقي الملسوع منه
مثقالين في ثلث دفعات بلبن الاتن او لبن النسا فان ذلك يستفرغ السم ومن عجايب ما يستعمل في لسع الحيات اذا جاوزت سبعة ايام ولا يسقى
في اوله البته يوخذ من حب الاترج المقشر وزن عشرة دراهم ومن الشاهبلوط مثله ومن دقيق الكرسنة وزن عشرة يسقيهما ويشرب عليهما من الشراب العتيق هذا
نهاية في دفع السموم ويحمل من هراه اصول حشيشة تشبه اصول السوس الاسمانجوني قد وجدت متداول من مايه سنة يسحقون منه وزن اربع
دوانق فضة فيسقيه الملسوع من لسعته اي حية من هذه الحيات فيتولد الدم من وقته وقد قال لي من يبصر بالعقاقير ان نبته يشبه ورق الموز
ويخرج نورا شبيها بالسوس الابيض وله رايحة صالحة وقد كان اهدى الي هذا الرجل من اصولها شيا كثيرا وبقيت عندي مدة ولم يتفق ان اجربه

وما

ومما الملسوع شي يسمى ترياق اللخطة ويذكر اهل الجبال انه بري من سمومه وهو شي يوخذ من عيني الوعل وهو البقر الوحشي يكون شبيها بالرمص وهي البقرة المعروفة بالايل ولحمه سيما قضيبه وانثييه اذا طبخ او شوي واطعم الملسوع من قته اولحمه خلص من اي لسعة كانت وذكر من خواص الحيات اشيا عجيبة نحن نذكرها في المقالة التي نذكر فيها الادوية وخواصها وطبايعها ونذكر علة الخاصية على استقصا واشباع

الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب الكلب والنمر وابن اوى وهو بالفارسية شغال

اذا جن الكلب اكثر ما يكلب في البلاد الباردة واذا اصابته جراحة حدث به مثل الكزاز وجفت ساير اعضايه ويقذف شيا شبيها بالمرار الاسود ويكلب واما البلاد الحارة فلا ستفراغ رطوبته كلها وغلبة الجفاف عليه وفي اصل مزاجه برد ويبس فاذا افنت رطوباته يجف دماغه وكلب قال الخوزحي وكان رجلا فاضلا اقام بالعراق سنين كثيرة ولقي المشايخ وكان يهوديا فاسلم ان الكلاب في حزيران يكلب اكثرها في الشتا ثم يبرا اذا لم يقتل في الصيف واكثر ما تكلب اذا هي اكلت من السموك المالحة فاما ما ذكر جالينوس ومن بعده انهم ذكروا ان الكلاب اكثر ما تكلب عند اشتداد الحر فقد اختلف الاوايل في السبب الذي لاجله يكلب فقال قوم انه يكلب اذا افنيت رطوبته كلها وجف دماغه وقال اخرون ان الكلب هو جنون في الكلب كالماليخوليا في الانسان ويحدث في لعابه السمية لامتناعه عن شرب الما والكلب قليل شرب الما لما في اصل مزاجه من البرد فاذا جن فزع من الما لهذا المعنى وقال اخرون ان الكلب يكلب لاضطرار اذا ما اكل ثلث الوان من ماكوله اما سمك مالح واما عظام السموك واما الذباب الازرق يسرق على الشي فيصير دودا ثانا ودعوا في ذلك الى المشاهدة وقالوا كل من اطعم الكلب مرارة السمك بالملح جن الكلب من يومه او غدا ه من اطعمه عظام السنور يجن بعد يسير واما من اطعمه الذباب الازرق فانه يجنه من وقته ولا باس ان يمتحن الطبيب ذلك اذا لم يخرج قبل السنور او قبل الكلب اذا جن وقال اخرون ان الكلب يجن ويكلب اذا اعدم الطعام خمسة ايام واي كلب قطعوا عنه غداه جن او مات وقال بعض المتاخرين ان حب الخروع اذا دق مع الشحم واطعم الثعلب مات من وقته واذا اطعم الكلب كلب من وقته وفي الاقاويل قريبة بعضها من بعض وصورة الكلب الكلب الذي قد استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان لعابه وعدوه دايما كانه يفزع من طالب يطلبه ويجعل ذنبه بين رجليه ويحركه لكل من راه ولا يعرف من رباه ويعض كل من لقيه اذا اصابه فزع على نفسه ولعدم ما كان فيه من التميز وقد يتمرط ما عليه من الشعر وتظهر به صفايح من الجرب ويدلى قضيبه وتكون ساير العلامات موجودة فيه وهذا شر انواع الكلب واذا كان ص عض انسانا كانت عضته كعضة ساير الكلاب ثم حدث بالمعضوض حالة بعد حالة تعرض ردية يفزع من جميع ما يراه ويستوحش من اقاربه ويهر عليه كما يهر الكلب وهم بعضهم كما عض الكلب الكلب هذا اذا استحكمت به العلة ويمتنع من الما اشد الامتناع واختلف الناس ايضا في امتناعه من الما وقال بعضهم يحدث به ما حدث بالكلب بطريق العدوة كما يعدي الجرب والرمد وقال قوم ان رطوباته يفنى بكثرة ما يعرق ويستولي عليه اليبس فيفزع من الما لاستيلا اليبس عليه وقال اخرون انه يحدث عند عض هذا الكلب الماليخوليا فيفزع فيتخلل فزعا مما ترتبه من امر الكلب وعضه ان كل شي يراه فيرى فيه وجهه ان هناك كلبا قد كشر عن اسنانه يريد عضه حتى انه لو قدم الى تزيد المراة ظن ان في المراة كلب فيفزع منه ويهرب وان كان الكلب قتل بين يديه حين عضه راى كان في الما دم الكلب ومصارينه كما يفزع صاحب الماليخوليا والشي الذي كان يفزع منه في صحته وليس بسبيل الطبيب ان يغش براه اذا بلغ الى حد الامتناع من الما والوحشة من الناس

والفرار من الاقارب فاما في ابتدائه اذا هو انكشف على معالجته لم يهلك وبرأ برءا تاما وسبيل الحازم من الاطبا ان يعد من جميع الكلاب فان
وقعت عضة الكلب لم يتهاون امرها بل يتحرز هل هي عضة كلب كلب او غير كلب وامتحانه باحد ثلثة اشيا اما بان يشرط وضع المحاجم فما سال منه
الدم والرطوبة يعجن به لب الخبز وطرحه للدجاج او للطير حتى يلتقطه فان انصرع من وقته او بعد يوم جرعه يسيرا من الترياق باللبن الحليب
فانه لا يهلك ويشد عليه من وقته قطعة من اللحم الاحمر وتركه ساعة زمانية ثم تعاه وراه الكلب فان تقدم اليه الكلب ليس الكلب الذي عض
بكلب وان اعرض عنه الكلب ولم يشمه الا يسيرا ثم نفخ انفه ونفض ما فيه فيجب ان تعلم ان الكلب الذي عضه بكلب ويوخذ الشاهبلوط كما ذكرنا
وقيتين فيدق ويشد على موضع العضة فان خاصته جذب السم وتنشفه ثم يطرح للدجاجة فاذا امتنعت من لفظه ثم مد رقبته وجعل
يصيح قال كلب كلب ويوجد الدجاجة يسيرا من الترياق فانها تتخلص فاذا علم انه ليس بكلب داوا موضع العضة بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب
الذي عض ان يقدر عليه او من شعر غيره فيحرق ثم يوخذ الزفت فيغلى مع الزيت ويطرح عليه يسيرا من الشمع المصفى ومن هذا الشعر المحرق ويناط
وهو على النار في الهاون ويصب عليه الخل ويدعك ويدبخ ثم يستعمله هذا او فوق ما يستعمل في عض الكلب وان كان لانيابه ثقب في اللحم استعمل
السرقولون في اللحم والثقب ووضع هذا المرهم فوقه والسرقولون فقد ذكرناه في مواضع كثيرة وهو الورد والجلنار ودقاق الكندر والمر وقد يزاد فيه
الطين المحرق والزعفران وان كانت العضة من كلب كلب فيجب ان تفتح العضة على اي عضو كان الا ان يكون على الوتر فيجب ان يغب اليها من موضع
اللحم لا يتعرض للوتر ثم يوضع على فم العضة هذا الضماد يوخذ من لب البصل جزو ومن الزفت جزو ومن الجاوشير جزوان ومن الفرفيون الطري
عشر جز ويخلط كلها بعد الدق في موضع واحد ويضمد به العضة ثم يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما
بعد التنقية ومن اسقولوقيدريون عشرين درهما ومن الافتيمون وزن عشرين درهما ومن البسفايج المرضوض وزن خمس دراهم حشيش الغافت
فيطوريون وجعدة افسنتين واسطوخودوس من كل واحد وزن خمس دراهم لسان الثور وزن عشرة دراهم فربيون من كل واحد وزن ثلث
دراهم غاريقون وزن درهمين تربد وزن درهمين يرضان ويصران في خرقة حنا وحرمل وحزنبل من كل واحد وزن ثلث دراهم
كف كبير كرسنة جوزبوا ثلثة دراهم مرضوض يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ شربة قوية منه ويمرس فيه وزن نصف درهم ايارج فيقرا
بخمر ويسقى وهو فاتر يستفرغ بهذه الشربة ثلث دفعات في مدة سبع ايام ان احتملت قوته ثم يعطى في كل يوم مرة على الريق دوا جالينوس وهو
السرطانات النهرية التي اصطيدت في الصيف لتكون اقوى في طبيعتها واحرقت في قدر نحاس كما تحرق العقارب ويطين راسها وتجعل في التنور
وتخرج بعد ان تعلم انها قد احرقت وتسحق نعما ثم يوخذ منه وزن عشرين درهما ومن خطيانا الرومي وزن درهمين ومن قشور اصول الكبر
وزن ثلث دراهم ومن المر الصافي وزن ثلث دراهم ونصف يسحق نعما ويسقى منه كل يوم وزن مثقال يذر على الما وعلى الشراب وعلى ما الشعير او
يومر بان يستف ويشرب عليه وقد زاد بعض المتاخرين في هذا الدوا بذر السداب الجبلي وورقه ولا باس بان يزاد فيه ذلك وهذا الدوا تناوله قبل
استحكام العلة فيبرا برءا تاما ويعطى من ترياق الافاعي وقت النوم يكون مقداره ربع درهم ولا يترك يوما لا يشرب دوا جالينوس او يشرب على
الترياق البتة حتى لا تعرض له الاعراض الردية فهذا اذا الحقت الموضوع في اول الامر ويجعل طعامه الخبز المثرد في الما فان لم يلحقه والا فقد
استحكمت العلة اكرهته على شرب الما تناوله هذا الدوا واطعمه من السرطانات المشوية او المطبوخة واوجره بالما وان زادت تغضبه وتكرهه
عليه

عليه وجعلت على صدره الخرق المبلولة بالما فان زاد امره بالامتناع اوجربه بمطبوخ الافتيمون ثم تقدم بعد ذلك بمثل ما فيه مطبوخ الافتيمون
حتى يراه ثم يلوث به مناخره وتشد عينيه وتوهمه انك توخره بالمدوا وتوخره بالما ولا بان تحقنه بحقنة لينة ان لم يجاوبك الى شرب المدوا واجابك
الى الحقنة فان امتنع من الجميع فاكرهه على شرب الدواء وفق وذكر بعض المتاخرين من اهل حران انه ان نزع ثيابه ويقام في المطر حتى يبتل ثم
دخل الحمام وصب عليه الما الفاتر كثيرا ثم اخرج من الحمام واطعم السرطانات المشوية زال عنه الفزع من الما ولمكسبطى رسالة في عض الكلب الكلب
قال فيها ان كبد الكلب اذا شوي واطعم زال الفزع من الما واذا ~~امتنع من الما فيجب ان يحتال حيلة يمكن وسحقت ونفخ في فمه~~ اي كلب كان وذكر
ان الخفافيش اذا احرقت وسحقت ونفخ في فمه منه زال الفزع من الما واذا امتنع من الما فيجب ان يحتال حيلة يمكن حتى يسقيه الما والحيل كثيرة مما
ذكر منها ان يجعل الما في الفواكه كالتين والعنب والزبيب وغير ذلك بان يخرج ما في جوفها ويملا الما ثم يوكل بين يدي المعضوض من تلك الانواع
من الفواكه ويعطي مما قد جعل فيه الما ومما يعطي ان لم يمنع منه انفحة الارنب وانفحة الجدا فانهما حسنا التاثير وقال بعض الاوايل ان المازريون وهو بيض
النمل اذا اخذ وسحق بالخل وجعل على عضة النمر برا ولم يحوج الى مرهم ولا الى شي بتة فاما ما يكلب من الحيوان فكثير وقد راينا حمارا كلب وجن
وكان يعض كل من لقيه ويعض نفسه فاما الذيب فيكلب دايما حتى يدخل الى العمارة ويحمل على الناس وكل حيوان كلب وعض العماره فدواوه
ومعالجته هو الذي ذكرنا فاذا عض من استحكمت به العلة من عض الكلب الكلب انسانا حدثت به الاعراض التي حدثت بالاول فاما النمر فخاصته عضته
عجيبة جدا يجب ان يحفظه المعضوض من الفار فانه ان بالت عليه الفار تورم لسانه وهلك فيجعل على عز ربه تلكون قوايمها ملسا جدا ويشد
في القوايم السنانير ويسد فوقه مظلة تظله من الهوا فانه ان نظر الى السما صاح وان نظر الى الكوكب ايضا والمرهم الذي يعالج به من عضه
النمر وهو هذه صفته يوخذ من اسنان الناس فيحرق ويجمع بين رماده ومثله من الكندر ويسحق ناعما ويذر على موضع العضة فانه يبرا بهذا
الطريق سريعا ويغسل جراحته كل يوم مرة بالخل واستعمل ساير المراهم مثل مرهم الاسرنج والزنجفر والشمع والدهن والخل وهو ان يترب المرهم بالخل
فلا باس به وقد راى بعض الافاضل ان يوخذ ما حوالى انيابه بالحديد بالرفق وهو في قطع العروق ولاسيما الشرايين والاعصاب ثم يداوا بالمرهم ومن
خاصته عضته ان المعضوض ينقط دايما وذلك انما يتولد في بدنه من الرياح الغليظة وذكر بعض المتاخرين ان لحم الكلب ذا شد على موضع
عضة النمر يذوب من ساعته فاما ابن اوى اذا جن وكلب فخاصته عضته عجيبة جدا وهو ان المعضوض ينقط ويبول بعد ثلث ايام بعد شيء
تصيبه كجرابات اوى صغار ولا حركة فيها غير ان الانسان اذا تاملها تخايل له انها جرا صغار فاذا حركتها بخشبة صارت رطوبة غليظة
وتجف هوات المعضوض ويصيبه عسر البول وعلاجه علاج من عضه الكلب الكلب سوا وقد راى بعض المتاخرين من اهل حران بان يسقى الدوغ
لمن عضه ابن اوى وهو زيادة في المعالجة على من عضه الكلب الكلب وقد سالت ابا عمران علة الفار وطلبه عضة النمر فقال لي لم نسمع فيه شيا
وما قرات في كتاب واظنه ضربا ما بين الحيوانات من شدة العداوة وشدة المنافرة كما بين الغربان والثعالب والفار والسنور والدلفين وعالك
الحرير فيكون بين الفار والنمر معادات مخالفة في المزاجين احدهما سم للاخر واكثر ما يوجد هذا فانه يقال ان الجرح اذا اطعم السمك مات واذا اخذ
من شحم الجرح ثم اذيب اذهب في الخل وصب على غدير فيه سمك طفت كلها على راس الما واذا صحت مثل هذه الاشيا فيجب ان نقول في هذا الموضع
ان بين الفار والنمر مخالفة في المزاج كل واحد منهما يطلب خاصته للانتقام ويتهيو لصاحبه وذلك يكون من طريق الخواص فاما بول من عضه ابن

اوشي شبيه بالحرو ويكون ان صح ذلك رطوبات غليظة تتولد في بدنه فتنصب الى مثانيه وتخرج مع البول منقطًا فمن نظر الى قطع
تلك الرطوبات الغليظه شبهها بشي من الحيوان او يكون شي من الخواص وليس بمنكر ان تكون خاصته عضته تتولد ذلك في الات البول واذا
جاز ان يكون في البحر سمكة اذا وقعت شبكة لصايد عليها ارتعد الصياد رعدة لا تسكن وتتخلص تلك من شبكته ويكون ايضًا في البحر سمكة
اذا اكلها الانسان راى احلامًا منكرة ردية جاز ذلك ايضًا على طريق الخواص **الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان
والفرق بين داء الكلبيه والانسية** ذكر بقراط ان اختلاف امزجة الانسان ما يكون من مزاجه كالسم الناقع حتى انه لو
بزق على الحية او العقرب قتلتها من وقته وذكره ياسقوريدوس يذكر امزجة الناس من مزاجه يكاد ان يقاوم السم ومنها ما هو سم لساير
الحيوان فاذا صح انه يقع في الامزجة ما يكون كيفية سمية او ممرضة مرضًا خبيثًا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا يتهاون بعض الانسان
ولا تجري عضته مجرى الجراحات التي تشرط وتفتح ويوضع عليها ما ينشف السمية ويستخرجه ولا يعفو الموضع وينظر الى موضع العضة فان
كان في اللحم التي تتولد من الغدد بعد الحيلة اخذ حواليها بالحديد من وقته ليتسلخ مما يخشى على العضو بطلان الحركة بالواحدة ولم يختمها
حتى تمر عليها الواحد والعشرون يومًا فان لم تظهر اعراض ردية ختمها ويحفظ المعضوض اتم حفظًا ويامر بتناول الترياق الذي بيناه في
باب عضة الكلب ويامر بشرب السرطانات النهرية وترياق الافاعي ايضًا اوقات حتى ان كانت في العضة سمية حفظ ذلك قلبه ونشف السم وليس
يجب ان يستخف الطبيب بذلك فقد راينا وان كنا لم نجد ذلك في الكتب من عضة الانسان فوقعت عليه الرضعة واسترسال البول ثم انتفخت
مذاكيره واصابه حصار البول ولم يكن يتهيا له لعظم الورم فهلك به ورايناه من عضه الانسان فاصابته الخبيثه وهلك ورايناه من عضه
الانسان فبطل العضو بعد مداواة طويلة صحيحة وانتقاص وبكلس صاحب المعضوض مرارًا كثيرة فاذا كان في خواص المزاج وخواص اعضا
ان الانسان يبزق على الحيوان فيهلكه ويتبعه الحيوان السمنة فلا يونيه سمه ويداوا ببزاقه وهو على الريق القوبا والثواليل ويداوا العفن
الذي يسمى الحبل وهو حكة تظهر في اسفل الحالبين عن جانبي القضيب حتى يقرح الموضع فيداوا ببزاق الاطفال فليس بمنكر ان يكون في خاصة
مزاج الانسان بزاقه يقتل او يخدر او يمرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعًا وجب على الطبيب استعمال عضة الانسان بالمداواة والحذر منها
والتوقي مما ذكر من المراهم الذي يعالج بها عضة الانسان وضماده يوم المعضوض بمضغ خبز الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان وبزر الحلبة
ويضرب مع الخبز الممضوغ ثم يقطر عليه يسير من الخل ويضمد به العضة وقد يضمد بشحم الماعز مدقوقًا مع اللوز مضروبًا حتى يصير كالمرهم
يكرر ويجدد في كل ثلث ساعات واما المراهم فهي هذه يوخذ من الاسرب المحلوك جزو ومن الاسرنج جزو فيخلطان جميعًا ثم يعمل الشمع والدهن ويلقي
لعاب بزر الكتان وهو على النار ثم يطرح عليه الاسرنج والاسرب وينزل به عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصب في الهاون ويسقى الزيت والخل حتى يتصل
اجزاوه ويبيض ثم يستعمل استعمالًا واستعمال هذا الى وقت يامن العضة ويسلم المعضوض من الاعراض الردية فان اراد ختم الجراحة استعمل مرهم
الزنجبيل ونسخته الجلنار ودقاق الكندر وراتينج ومرتك والاسفيداج والمرداسنج اجزا سوا يطرح على الشمع والدهن المعمول بالزيت وينزل به عن
النار حتى يختلط ويستعمل فاما عضة القرود فخبيثه جدًا وقد يقع القرود الكلب فداوا عضة الكلب الكلب غير ان عضة وان كانت ردية اذا لم يكن
قرد قد كلب فلا يقتل ويجري مجرى عضة السبع والنمر يجب على المعالج ان يعفن ويرخي عضته ثم ينقيها بالحشو بالقطنة العتيقة كما يعمل بالذبلات
والجراحات

مزاج

والجراحات الردية فاذا استاصل اثار عضته داواه بانبات اللحم وقد قيل ان خاصته عضته للانسان ان يبرد مزاجه حتى يصير بدنه كالثلج ويهيج
عبا ثم يقع عليه سلس البول وقد رايت انا من عضه القرد ولم يصبه شي من هذه الاعراض وكانت عضة وخدشة جميعا غير ان العضة تعقب
زمانا طويلا لا تلتحم ثم التحم وبرا وما ذكر سعيد الحراني في عضة القرد ان قال واطعم المعضوض العسل والبندق والبصل والثوم ويوضع على
العضة ورق السداب الجبلي المدقوق مع لب البصل يومين متواليين ثم يداوا بالمرهم وذكر بعض القرادين انا ناخذ من شعره عند العضة فنحرقه ونضعه
على العضة فلا يحوج الى مداواة ويبرا من يومه وليلته هذا الذي ذكرناه في القرد الانسي فاما الكلبي فمداواة عضته مداواة عضة الكلب سوا فان
كلب فمداواة عضة الكلب الكلب وذكر من خاصته عرق القرد الكلبي انه اذا طلي على البهق والبرص غير لونه سنة

الباب الاربعون في عضة الوزغ وهو الكبير والسيمسيان وسام ابرص

اما عضة الوزغ وهو الكبير الاخضر المستطيل قوي في حركاته فانه سليم جدا يداوا بالريح
بالابن ووضع المحجمة ثم يغسل بالخل وبيرا وعضة السيمسمان وهو الكبير العريض البطن الذي يحرق المانين نتخمه على الناس ويدعون انه
ينظر في عضته حلة مستلذة فاذا احك الم ونثر نفاخات صغار ويداوه ان يطلى بعلك الانباط محلولا بالخل فيبرا من يومه وليلته وعضة
سام ابرص وهو المنقط بالسواد وصغير القدر يكون في البيوت السعبية والمواضع الخرابات وعضته واحشها بعد لسع الحيات ومن خاصية عضته انه يترك
اسنانه كلها في العضة لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل فاذا عض لم يقدر على اخراج اسنانها فتركت اسنانها في العضة فتحم المعضوض
حمى مطبقة ينتفض كما ينفض في ساير الحميات ثم تخضر موضع العضة ويسيل منه شي صديدي كالرطوبة الفاسدة وتولم عضته المًا مفرطا
ويصيب المعضوض من القلق ما يصيبه عند لسع الحيات وكثيرًا ما يقتل بفرط الالم ويعالج اولًا باستخراج اسنانه كلها بان يلف القز على السكين
والحديد ابلغ لفًا ثم يمر على عضته الى قدام والى خلف والى يمين ويسار دايمًا فان اسنانه تتعلق بالقز وتخرج وعلامة خروج اسنانه كلها زوال
الحمى وانقطاع سيلان الصديد وزوال خضرة الموضع فان لم تخرج اسنانه كلها بهذا التدبير اخذ الصوف فقطع صغارًا ثم اخذ البزرقطونا
والابريس فيصيرا بان بما صبغ قد حل ثم يطرح عليهما ذلك الصوف ويضمد به الموضع ويترك يومه اجمع وان صبر عليه فتيلة اخرى ثم يقلع ذلك بالرفق
فان اسنانه تخرج معه ثم يداوا بالشرط ووضع المحاجم ويداوا بما يداوا به لسع الحيات من سقي الترياق واطعام البصل والثوم واعطايه الترياق
وساير المعجونات والسفوفات التي ذكرناها في لسع الحيات والعقارب

الباب الحادي والاربعون في عضة السبع ووقوع مخاليبه

يفصد المعضوض ان احتملت قوته من اليدين ويخرج من الدم مقدار قوة المعضوض ثم ما الشعير والاشربة المطفية ويغسل مواضع عضته بالخل
المغلي مع الفوتنج دفعات كثيرة وقد قيل ان لعابه وسم اسنانه يعفن الموضع اذا اصابه وعضته ردية جدًا من وجوه منها انه حيث ما عض
نسج وقطع الاوتار وكسر العظم ومنها ان وسخ اسنانه يحصل في العضة فيمنع من الالتحام ويداوا مواضع عضته بما تداوا مواضع عضة الذيب
والكلب ويحفظ من وقوع التراب فيه فقد قيل انه ان وقع في عضة السبع التراب وشي من الطين يتقصر ويداوا ويقدر واول ما يداوا به في اول العضة
ليسلم من غوايله ان يوخذ لها رُبا المملح فيدق نعما ويحشا به موضع العضة واهل العراق كلهم لا يداوون عضة السبع الا بالسمك المالح المدقوق ويحمدون
ذلك غاية الحمد ويشبه ان يكون ذلك لما في الملح من قوة الغلاء والنشف وتدبيغ الموضع وما في السمك المالح من تقطيع الرطوبات وحلها ورايت
جماعة عضهم السبع فسلموا من الموت وتقطعت اعضاوهم لعظم عضته وفسخه العضل والاوتار وسمعت بعض من نهشه ان جراحته من العضة

تبقى في كل سنة ولم ار احداً مات من عضته الا اذا وقعت في المقابل فاما بطريق المداواة فما ذكر احد انه تقتل وسمعت رجلاً من افاضل اهل
السواد يقول نحن ناخذ بعضه السبع الماء المبارد فنرشه على الموضع يوماً اجمع ثم يداوا به السمك المالح المدقوق ومرهم الملح فيبرا قريباً
وقد ذكر مرهم الملح في باب الاحتراق

الباب الثاني والاربعون في لسعة الحيوان المعروف بالحنجه ولسع انواع القراد وقراض الليل

اما الحنجة فهي حيوان صغار مستديرة الشكل لها ارجل ضعيفة وهي حمر اللون ما دامت مترققة فاذا استفرغت صارت
بيضا جلدة لا شي فيه واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة وهي منتنة الرائحة خبيثة اللسعة تظهر بالليل وتكمن بالنهار ومن خاصة لسعته
ان الانسان يكرب ويجد ضغطاً في قلبه واعياً في جميع اعضايه ويحك موضع اللسعة حكاً مفرطاً فاذا حك ظهر في موضع اللسعة و
حواليها بثور شبيه بثور الشرى وحكة مع الم بل مع تغير وضيق صدر علاجه ان يوخذ بزر الكتان فيحرق ويوخذ من رماده ويخلط مع مثله من
طين الرهاطة ويذاف بالخل ويطلى عليه ولا يترك ان يجف فيجوع الملسوع يوماً اجمع ثم يسقى من الدوغ الطري الذي قد قطع فيه ورق الفوتنج النهري
ويُطعم الخل مع السكر فانه بعد تجويع يوم يبرا حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يومر بالجلوس في الماء البارد ساعةً فيهان الماء البارد في اهون
سعي ومما يعالج به ان يومر الملسوع بالرياضة حتى يعرق ثم ينشف عرقه ولا يصيبه الماء فانه يزول ومما يعالج به ان يوخذ من الملح جزو
ومن الحنا جزو ويذاف بالخل والدوغ الحامض ويوضع على الموضع كان ابو ماهر يامر الملسوع بعد ايام الاستفراغ بلا طريفل الصغير بالايارج
والسقمونيا ويحفظه من الاطعمة الغليظة اياماً فاما القراد فمما يعمله ثلثة انواع منه كبار مترققة يقال لها قراد الحمير لا تعرض لشي غير الحمل
غير ان دمه اذا اصاب العضو شطه ويداوا بالتبريد ويداوا به العضو المحترق والنوع الثاني هو قراد صغار اكثر شكلاً من العدسة له ستة ارجل
تشبيه العناكب الصغار حمر اللون تتعلق بالانسان فاذا امتلا سقط وموضعه سليم يجب ان يتبع بالدلك بالخل والنوع الثالث هو قراد
صغار حمر صلبة جداً حتى ان الانسان لا يقدر على تفريقه ويتعلق بالانسان ولا يكثر ولا يتروى ولا يسقط عنه وربما بقي متعلقاً في الموضع اشهراً
كثيرة فاذا احس به الانسان واراد قلعه لم يقتلع او ينقطع راسه في الموضع ويورث الحكة وربما ورم الموضع بطول الحكة علاجه في قلعه
ان يمر يسير من الدهن اي دهن كان فانه يسقط بعد دفعتين او ثلثه من مسه بالدهن وذكر روفس ان من يدهن بالدهن لا يعرضه اليتو ولا
يتعلق به القراد وان بقيت حلمة في الموضع يتبع بالخل وقد كان ابن سيار يامر من لسع من القراد اذا بقيت حلمة ان يحمي صفيحة حديد ويرش عليه الخل
ويقدم العضو اليه فتزول الحكة من وقته ولا خطر في شي من هذه الانواع بل فيها اذية واما قراض الليل فهو حيوان مستطيل الشكل صغار
لا تظهر بالنهار البته وارجلها في موضعين عند راسه وموخره وقطعة من بدنه تبقى بلا ارجل والعنق ينبت له شي شبيه بالجناحين ولا يوخذ
اذا وجد ابداً الا فارغاً مص الدم او لم يمص لان من خاصته انه يمص الدم ويقذفه في موضعه فاذا اضا الصبح تناثر عن البدن واختفى
فيرى في البدن بقاعاً سوداً قد اختنق فيه الدم كما يختنق في القرصة شبيه ساعة في اصابة الورشكين والتخبي والملسوع لا يقدر تنبيل راسه
من النوم يصير كانه ثملة واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة علاج ذلك ان يطعم الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم وتدبيره
ويمنع من النوم وتدى اعراضه ويروضه سبعة ايام ثم يوخذ من الزرنيخ الاحمر جزو ومن الميعة جزو فيخلطان بالخل ويطلى به البدن الملسوع
ويمنع من اكل الدوغ والمصل والشي الحامض فانه ان اكل ذلك لذ طاربه ويأذى وقال لي رجل من اهل الموصل نحن نجد الانسان الذي يلسعه

قراض

تراه من الليل بالنخالة وفتور النوم في يوم واحد دفعات كثيرة فيبرا من يومه وسمعت يقول اذا برا بقي كانه يلتذ حتى يسعط بادهان حادة وبالجملة
كل حيوان يلسع من هذه الحيوانات الصغار فينظر الى جوهر عضته بما يظهر من اعراضه فتقابل بما يضادها من الماكول والمشروب وهي كثيرة لا يمكن
احصاوها فليكن هذا قانونًا

الباب الثالث والاربعون في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الما والاحتراز منها

يذكر اهل
مصر ان اغلب من التمساح معضوضًا وعليه اثر جرح دنية وتورم لسانه واصابه الكزاز لاسيما عند اشتداد الحرارة وهم يداوون من عضه
التمساح او وهقه بذنبه او يعرقون بدنه كله بالدهن ويحفظون طبيعته وياخذون اثار انيابه الحديد ويداوونه بعد ذلك بحشو
الجراحة بالملح والقطن الخلق حتى تنقى الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم النورة وهو انهم ياخذون اصداف الحلزون والدلينس
فيحرقونه حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالما وكلما تكدر الما صبوه في طرف ويرمون بما يبقى عند اخر الغسل ثم يتركون الما حتى يتصفى
فيصفون الما عنه ويجففونه فيصير كالهباء لينًا ونعومة ثم يعملون الشمع والدهن ويطرحون عليه يسيرًا من الزفت وهذه النورة المغسولة
ثم يداوون به الجراحة ويذكرون ان جراحته لا تختم ولا تبرا الا بهذا المرهم ويذكرون انه ينفتق في كل سنة في الوقت الذي عضه الا ان
يكووا حوالي الجراحة فلا ينفتق ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ شحم الاسد فيطلى به بدنه فلا يقربه البته ما دامت
رايحة ذلك الشحم متعلقة بهم وانهم اذا اخذوا شحم السبع فعلقوه في بقعة من النيل تعلقًا يغوص في الما تنافرت التماسيح من تلك
البقعة فاما الكوسج وهي سمكة سودا منحنية الشكل لا فلوس لها واسنانها تشبه اسنان المنشار فاذا عض على شي انغلب وربما زاد عليه كما يزود
الرحا ميلًا الى ان يقطع العضو واهل البصرة وسيراف وعمان يداوون مواضع قطعها ان كان في العظم ينشر موضع عضه وان كان
في اللحم فكمه بالزيت ويتركون موضع عضته لا يلحمونه ولا يختمونه مدة حتى يستفرغ منه شيًا كثيرًا من الصديد ثم يختمونه ويذكرون ان
الاحتراز منه بان يوخذ من دقيق شعر الدباغين فيخلطونه بالخل ويطلون بذلك البدن وانهم اذا فعلوا لم تقربهم البته وانهم اذا اصبوا الخل
والذي يدبغ به الجلود من دقيق الشعير وغبار الرحا لم تقرب تلك البقعة البته وسمعنا ابا بكر بن ابي سعيد يقول قد جربنا انا ناخذ من
الكوسج الميت قنديلًا الما بتقله فيكون معلقًا ما بين الما بين فلا يقرب الكوسج تلك البقعة البته واما عض كلب الما فجميع من يعرفه من صيادي
البحر يذكرون ان لا دوا لعضته وان كل ما يوضع على عضته يفسده وبعضه والجملة فيه تركه وغسله في كل يوم بما البحر فانه يبرا على بروز
الايام وذكر بعض اهل حران انه كان بالمغرب وراى قومًا يهلكون من عضة كلب الما ويبادرون عند ما يعضهم ذلك فيبولون على موضع عضته
وياخذون من الاسنان الرطبة فيدقون ويشدون عليه وسمعت شيخًا كان قد مارس البحار يقول اذا عض كلب الما فلا شي اوفق في علاجه
من الشحوم هذا الذي ذكرناها لم نجده في شي من الكتب غير انا سمعنا بعضها وذكرنا ورأينا بعضها وذكرناها حتى اذا ورد على الطبيب شي من
ذلك بادر بما قلنا

الباب الرابع والاربعون في لدغ الحيوان الذي يعرف ببقرة الجبل والخنفسا والرقه

ذكر بعض الاوايل من الافاضل ان حيوانًا يعرف ببقرة الجبل شكله شكل الخنفسا غير انه اصلب جلدًا واكثر خشونة وله شبه بالفرس مثل زبان العقرب
وهو يكون في الجبل كثيرًا ويا كل حيوانًا اصغر منه وليس يجب على من مسه بيده ان ياكل بيده حتى يغسلها وهي اردا من الدراريح طبعًا وفعلًا وهو
اذا لسع انسانًا تورم وخدر ثم يقوم الدم ويهلك والعلاج من لسعه كعلاج من لدغ العقرب سوا وذكر هذا الرجل ان من لسعه لا يتخلص

ثم ان يجلس في بيت ويوقد حواليه النار حتى يعرق ويحمى بدنه مفرطاً وذكر انه كانت له بغلة يوثرها فنبتقت وامر بشق بطنها لينظر ما

في كرشها فصار سد الحيوان عرف ذلك بتقرنيه وذكر انه ركب المحمود في تجربته فوجده فوق مرتبة الدرابيح ونحن نبرا الى الله في تجربة السموم على

الحيوان وذكر انه اذا السعه يكمد بالملح المقلو والجاورشير المسخن ويطلا بالادوية الحارة ويعطى الملسوع المثروديطوس وترياق الافاعي و

اشباه ذلك وان لسعته لا يحس به لان الموضع يخدر دايماً يستدل عليه بالورم والخدر الذي يخدر معه واما الخنفسا فلسعته تحدث حكة غير

مستلذة ويرشح منه ما اصفر ويقع على الانسان في جميع بدنه الحكة فيجب ان يشرط الموضع ويوضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل والثوم

ويمنع من اكل اللحوم وان دام الامر وقد يبول الدم تتهيج عينه وتحمر بشرته بضد واما السع السرقة وهي دودة تضع لنفسها علافاً بعلقة

على موخرها فاذا فزع من شي واصابه مودي احتبست في ذلك الغلاف فلا يفرق الناظر بينه وبين الارض والتراب فاذا لسعت انساناً الترقب

بالموضع وهلكت ولتيقنها لا يبرا الانسان منها حتى ينتشر بدنه كله وعلاجه على ما قد امتحن ان يسف الملسوع فستقاً مدقوقاً ويشرب

النبيذ ويقعد في المياه الشبية او النطرونية فان نشفت تلك البثور والنفاخات وسال عنها الاصفر وكان وان يعقد حالته وتحت ابطه

لم يترك تعريقه بالدهن المسخن مثل دهن الورد ودهن الياسمين ودهن الخيري ويحقن بالادهان المفترة دفعات والعرب يضرب المثل بهذا

الحيوان ويقولون انه افضل الحيوان واصنعها فاذا ارادوا حاذقاً في صنعته قالوا اصنع من السرفة على طريق التقليد ويطلى لسعته بالزعفران

الباب الخامس والاربعون في لسعة قملة النسر والحيوان بالاربعة والاربعين رجلاً ولسعة الحيوان الذي يعرف بالطبية العضة وقرصة البراغيث

قملة النسر عند حذاق الاطبا نوعان احدهما قاتل والاخر ينقب البدن ولا يقتل فاما

الذي لا يقتل وينقب البدن ويفرخ فيه فيلقبونه بالقملة الدساسة ويذكرون انه يتولد في البدن كما يتولد القمل والنوع الاخر فانهم يذكرون

انه يقع من النسر وقوم من المتاخرين ممن يوثق بقولهم ذكروا ان صورته صورة العقرب غير ان ذنبه كحمة الزنبور وهو اذا لسع انفجر الدم من جميع

اعضا الانسان من انفه وعينيه واصول اسنانه وقضيبه ومقعدته ورايت بالبصرة انساناً يسيل الدم من جميع مجاري بدنه وظننت ان به فساد الدم

او ضرب من الطواعين او العلة المعروفة بالسبع وذلك بعد ان سالته هل لسعته الافعى او حية من الحيات فذكر انه لم يلسعه شي وصعب

علي تمييز العلة فوصفت ذلك لابي ماهر فامر باحضار الرجل ولما نظر اليه هذا اللسعة قملة النسر ولم يجد في بدنه اثر علاج النوع

الاول فقد ذكرناه في اعلا جلدة الراس حين ذكرنا القمل ونحن نعيد طرفاً منه في هذا الموضع يجب ان يفصد ويستفرغ بالدوا المسهل حسب قوته ومزاجه

ثم يوسع الثقب الذي قد غاصت فيه القملة فان وجدت اخذت بالالة وان لم توجد غرق الموضع بالزيت المفتر ويوضع على الموضع النطفة

وينظر اليها في كل ساعة فربما خرجت وسقطت فلا يعلم بها فان ظهرت بذلك والا اخذ من الجز الرطب من خرنوب ويشوى بالنار ويدق نعماً

ويوضع على الموضع فانه يستخرج باهون سعي وقد ذكر بان قد جرب ان السفرجل المدقوق الحامض منه والحلو وورقه اذا دق ووضع

عليه خرجت القملة وهلكت وذكر ايضاً ان الطين الماخوذ من اصول شجرة السفرجل اذا طلي على الموضع خرجت وان كانت فرخت خرجت الفراخ

كلها على مثال صغار القمل وذكر ان الحلتيت اذا غلي بالشراب ووضع عليه خرجت القملة او ماتت فاما النوع الاخر فقتال على ما ذكرناه .

وعلاج الملسوع ان يفصد لان سمه ينتشر في البدن سريعاً انما يمنع الملسوع او الملدوغ او المنهوش قبل انتشار السم بالفصد فاما اذا انتشر

السم

السم فلا بد فصده دفعة او دفعتين ثم يسقى بعد ذلك الاشيا المطفية المبردة مثل رب الحماض ورب الريباس ورب الحصرم ويطعم من اصول
الخس البل الرطب ويبرد قلبه ويحفظه بالخرق البارد ويطعم الطرسقوق ويتناول من الترياق الذى ذكرناه فى لسع الجرادة ولا يقطع عنه ما الشعير
بالكافور ويكون كمية ما الشعير على قدر وزن سبعين درهما والكافور شعيرتين فى كل سقية فاذا انقطع الدم فاطلى بدنه كله بهذا الطلا
يوخذ من عساليج الكرم ومن عصا الراعى باقة كبيرة ثم يدق ويستخرج ماوها ويخلط فيه دقيق الشعير ويطلى بدنه كله وقد يطلى بالحضض
المذاف بهذين الماين فاذا ابتدا البدن يتقشر فقد دل على البرو وان البدن قد نُقّى منه وان اصابه القى اذا انطلقت طبيعته خشى عليه
واتم علاجه علاج من لسعته الحية الباعثة بالدم فان علاجهما سوا واما الذى يُقال له الطيب القرص فهو حيوان شبيه بالنملة الصغيرة
الحمرا محززة الوسط غير انها اسود اللون واذا تامله المتامل وجد فيه خطوطا بيضا وزرقا على التداوير كان كل خط يستدير على بدنه وله
جناحان لا يطير بهما وراسه مستطيل فان قرص يحرق الانسان ساعة طويلة ويولم عن تزمع عينيه ساعة ويظهر به حرقة البول وعلاجه
الفصد وشرب ما الشعير وطلى الموضع بالاشيا الباردة كالطين والخل والكافور وما الورد واشباه ذلك واما الحيوان المعروف بالاربعة
والاربعين رجلاً فانه حيوان يشبه الشيثان طويل وربما عتق واستفحل وغلظ فيكون كانه حية فى شكله وله حميان فى موخره منقلبتان
الى راسه انقلابا قليلا وله شبيه بالدبابير وهو اذا لسع عض ثم انكب حميتيه يعوضهما فى موضع العضة من ساعته ثم ينقلع عن الموضع ولسعه
كالمغشى عليه وهذا الحيوان اذا تحرك قطع يتحرك كل قطعة منه ويذوب ويصيب الملسوع حالة شبيهة بالهوس وضيق الصدر وشهوة علاجه
ان يوخذ هذا الحيوان ويدق ويشد على الموضع ويعطى الملسوع هذا السفوف زراوند طويل لاخيطيا نا وقشور اصول الكبر ودقيق الكرسنة اجزا سوا
يدق ويعطى بالشراب او بما العسل ولسعته سليمة الا فى بلد الروم فانه يذكر انه هناك يقتل وقد يطعم الملسوع هذه المرقة يوخذ قطعة لحم من
القنفذ وقطعة من لحم ابن عرس فيطبخان جميعا مع الكرنب النبطى والثوم والبصل ثم يحسى من تلك المرقة وهذه المرقة نافعة لمن لسعته هذه
الذبيب التى لها سموم نافعة جدا كمنفعة مرقة الضفادع لمن لسعته الحيات فاما البراغيث فقرصها سليم وليست هى من الحيوان ذوات السم
غير ان قرصتها السع المبصر من طريق انها لا تلسع الا متواضعى الحالة فالكبار منهم تاتير من الناس واهل المروة فهم يتسعون ويحتالون لانفسهم
بالاسرة والمراقد وتغير الثياب فى كل يوم وبنشر المضاجع فمما يطلى به اذا قرصتها التزود من وقته ان يوخذ البسفايج والزرنيخ الاحمر
فيه فيذافان بالخل ويترك فى الشمس ساعة فانه يزيله من وقته ثم يطلى به اثار قرصتها فانه يزيله من وقته ومما يحتال للبراغيث ليلا
تتولد فى البيت ان يوخذ تراب الزيتون فيذاف فى ما السداب ويرش به البيت فهذا يمنع من تولدها ويهلك المتولدة منها لمن استحل قتل الحيوان

الباب السادس والاربعون فى عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف بكورموش يعنى الفار الاعمى

ليس فى عض الحيوانات
شى اصعب مداواة ولا ابطا برواً من نهشة بنات عرس فانه اذا عض الم ويبص الموضع ويقدم من يومه وان عضت ابنت عرس وهى حامل
لم تبت عضتها او يظهر بمن تعضه التمطى والتثاوب وقلة النوم والسهر مع القلق وربما تعسر عليه بوله وعلاجه الفصد والاسهال دفعة
ودفعتين ووضع المحاجم على موضع العضة ثم غسله بالخل الذى قد طبخ فيه بصل العنصل وطليته بهذا الطلا يوخذ من الزراوند
الطويل جزو ومن الزرنيخ الاحمر مثاله ويطبخ بالخل حتى يثخن ويطلى به العضو فان تعزز شديدا وضع عليه الدوا الحاد المعروف
الموضع

بنار جالينوس وهو الشبيه بالديك برديك قد ذكرناه في المقالة الثانية من هذا الكتاب الى ان لا يمكث يأكل ذلك اللحم الذي قد صلب ويفرز ثم يداوا بالمرهم واوفق المراهم له المرهم الذي قد يجمد مرداسنج بالخل والزيت حتى يصير على لين المراهم ومن بلا عضة ابن عرس ان جميع الغددة التي في بدنه كالاذنين وما تحت الابطين والتي تحت الحنك تتورم وتنتفخ كلها وتحم المنهوش حما تهدي فيه فيسقى ماء الشعير بالسرطانات النهرية فاذا زالت الحمى غرق بالدهن اى دهن كان واوفقهما دهن البنفسج ويحمى حمية دقيقه وقد ذكر بعض المتاخرين في علاجه انه يجب ان يوخذ الثوم والكمون فيغلى ثم يصب من مايهما على الموضع فان يخرج ويقرح صب عليه ماء الملح وغسل به ودوى بالمرهم الحلبة ويدهن حوالي عضه بالزيت ولم ار في شي من البلدان اكثر منه في خورستان وهم يداوون عضته بوضع المحاجم عليه دفعات ثم الكي فاما الفار فلا ينكر في عضته فان اثار اسنانه كدخول الشوك السليم او عض الابرلي يصان عن الماء ويعض في وقت العض الا النوع المعروف منه بكورموش فان اهل سجستان يذكرون انه اذا عض الانسان وقع عليه الفواق فمن وقع عليه العطاش يعقب الفواق لم يحم والاحم حماة مطبقة فيدلوا بالفصد ويسقى اقراص الكافور ويوضع على الموضع لب البصل المدقوق دقا ناعما مع الكمون ويصان عن الماء ويستفرغ ايضا بماء الفواكه دفعات ويجعل طعامه المزورات فقط الى ان تزول الحما والتهيب ويسكن الوجع فان بالعراق والشام فلا يعرفون هذا النوع من الفار ولاجل ذلك لم يذكروا في كتبهم وقد يذر عليه الشعر المحرق المدقوق مع الكمون

الباب السابع والاربعون في دخول شوك القنفذ وشوك الدلفين وشوك السلي وشوك القريص وعبث الكبيكج

اما شوك القنفذ فانه اذا غرز البدن اورث حكا غير مستلذ وعلاجه طبخ القنفذ وشرب مرقته واكل لحمه فان لم يوجد ذلك فيجب ان يتناول من دخل فيه ذلك دواء المسك ويطلى به الموضع بالخل الذي قد اذيف اليه يسيرا من الافيون فاذا سكن الوجع طلي بهذا الطلا يوخذ من العنزروت والحضض والصبر اجزا متساوية ثم يسحق ويذاف في الخل ويطلى الموضع او يضمد ولا يتعفن ولا يتجرح ولكن يولم واذا اصبر على المالم بدء فاما الدلفين فهو شبيه بالقنفذ غير انه كبير وله شوك كبار طوال حاسة وربما كان ذراعا او اثنه لا شوك لها ويعرف بالفارسية بوحرة ومن خاصيتها انها اذا امتلت لم يعمل فيها السيف ولا شي من الحديد الا انها حتى كانها زق منفوخ وشوك ذكرناها شبيهة بالمعارن الطوال الغليظة الوسط الرقيقة الطرفين فيها حاسة لمحة بالسواد والبياض فاذا انضرت بالانسان والشي المؤذي تجمعت وتقصت نفسها فيخرج ذلك الشوك عنها خروج السهم عن القوس فاي موضع اصاب غاص يوخذ الاس الرطب فيدق ويغلى بالتراب العتيق حتى يتخبص ثم يتربه عن النار ويطرح عليه يسيرا من البورق ويسيرا من النطرون ويخص به الموضع فان اصاب الشوك طرف العضل عرق الانسان بالدهن فان ظهر شبيه بالكزاز قطع العضل قبل ان يستحكم الكزاز ويحمى من اللحوم ويقتصر به على المزورات ثم يوخذ شعر الماعز وشعر الانسان فيحرقان جميعا بينه وبين النطرون وينثر على الموضع فانه يبرا ويسكن المه وقد ينثر الشعر المحرق مع الكمون المدقوق على موضع نهشة ابن عرس وهو نافع جدا فاما السلي فانه اذا دخل وانكسر فيه كان اعظم من كل شي ومن خاصته انه يغوص في العضو ويولم المأ شديدا لا يستطاع وعلاجه ان يفصد العليل ويمنع من اكل الحرارات البته ويوضع على الموضع الشمع والدهن والمراهم المعمولة بالشحوم يوما وليلة ثم يضمد بهذا الضماد يوخذ من العروق الطوال جزو فيدق ناعما ومن الصبر جزوين فيدق وينخل ثم يوخذ الاشق وعلك البطم من كل واحد منهما وزن ثلثة دراهم ويترك في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه العروق والصبر المدقوقين ويضرب حتى يتخبص ثم

يضمد

والطعن والنشاب

والكزاز دايما ويستفرغ بالفصد دفعات لئلا يضعف

ثم يضمد به الموضع فانه يخرج السلي بسهولة ومما يخرج السلي الخمير اذا عُجن مع دماغ الماعز وضرب معه البزر قطونا وضمدت به الموضع اخرج السلي وان كان العضو سميا لحميا فلا باس بان يبطر بطا بالنوطي ويخرج السلي ويصب على الموضع الدهن المفتر فان اشتد الوجع اخذ بزر الكتان ودق نعما وخلط بالشمع والدهن وضمد به الموضع فانه يهدي الوجع من ساعته فان احوج فرط الوجع الى تخدير العضو يسيرا من المخدرات فلا باس باستعماله معتقدا انه اذا سكن الوجع داويت الموضع من عليله التخدير واما شوك القريص فانه يولم مع حكة مستلذة وعلاج اخراجه صب الما الحار الكثير حتى يلين الشوك ثم دلكه بالليف على مهل فان الشوك يخرج ثم يدهن الموضع بدهن البنفسج فان من شان الما الحار اذا صب على ذلك الموضع ان يحميه وربما عرض للانسان من شوك القريص شي شبيه بالشرى فيومر بدخول الحمام فان سكن والا فصد ودهن بدهن البنفسج او النيلوفر واما زغب الكنكلج فانه يحك حكا غير مستلذ ويقلق الانسان فان سيته بالما ازداد حكة وان دهن الموضع بدهن الورد سكن من ساعته وربما يعسر على البدل فيجب ان يقدم العضو الى النار بعد ان يدهن فان الحكة تمد من ساعتها

الباب الثامن والاربعون في مداواة من اصابه نفحة من الصاعقة النارية ومن دهن قسط بدنه من غسل البلادر

انواع الصواعق كثيرة فمنها من يسقط كالجسم الثقيل فضعف الاشجار ويرمي بالصخور من قلل الجبال ومنها ما يسقط + النار معها واظنها نارا قد ضامها شي من الهوا الغليظ وبالدفع الشديد من الجو ما يوثر هذه الاثار الصعبة ومنها ما سقط كالنار حيث ما وقعت عليه لم ينبت فيه وينفذ فان وقع على الانسان لم يُر له اثر وتخلخل الانسان ومات من وقته وربما وقع على شي كالحايط والشجر او الصخرة ويكون بجنبه انسان فيصيبه من نفحتها ولا يكون قد غاص في بدنه منها شي فيتنشيط بدنه كله ويصير صورته صورة النملة الصعبة حمرة في صفرة وبياض ويولم المًا مفرطًا علاجه الفصد والتبريد وحميته وسقيه ما الشعير ولبن النسا والحقنة بما الشعير الذي قد ضرب فيه شي من الدهن البنفسجي الخالص ويسير جدًا من الكافور والحقنة ايضا بما الشعير ولبن النسا ودهن البنفسج الخالص مضروبة كلها حتى تنعم وتلين الى ان يسكن الوجع وتطهر نفاخات فتفتح بالابرة ما في النفاخات من الما ثم يداووا بما يداووا به حرق النار وقد ذكرناه في هذه المقالة وبينا المراهم التي يقع فيها ارجل الدجاج المحرق ودقيق الارز ودهن البنفسج وعلاج هذه النفحة وحرق النار سوا فاما اذا وقعت عليه هذه النار فلا مطمع في حيوته ومعالجته من الفضل والحذر من الصواعق يجب ان يكون شديدا في الوقت الذي يسقط وهي ايام الربيع والخريف فاما اذا حمي الجو في الصيف فقل ما يسقط واذا برد الهوا وغلظ في الشتا فقل ما يقع ايضا لانها تنطفي في الهوا الغليظ وذكر انها تسرع الى من لبس السواد ويهم به وذلك ان صح فيكون معناه ان الشي الاسود جامع للاضوا قابل لقوة النار كما يرى ذلك في الحراق والدخان المستجمع والكلام في هذا المعنى ليس هو من اعراض هذه المقالة واما من تنشيط جلده من غسل البلادر فعلاجه الفصد وتبريد مزاجه وسقيه الكافور ثم تبريد العضو ثم مداواته بعد ذلك بالشرط ووضع المحاجم وشرط ومص الموضع بها الى ان ينقطع الدم ويرشح ماء اصفر ثم يترك حتى يرشح ما يرشح ويقرح الموضع ويوضع عليه الاشيا المستخرجة للسموم المنشفة لها فاذا انقطع الرشح وهدا الورم دووي بمرهم الخل وكل سنة يستفرغ ويفصد قبل الوقت الذي كان يتنشيط بدنه من البلادر اذا قرح الموضع عادت القرحة في كل سنة وربما حدث بالموضع لون شبيها بالبرص ويورث الحكاك ولا يسكن الا بعد طول التنقيف والاستفراغات الكثيرة فلا يستعمله ولا يلمسه الا بعد اصلاحه بالادوية وقد راينا جماعة حيوا من استعماله على الانفراد واحترقت

+ ولا يتبين

ج

امزجتهم وادفعتهم ورأينا مزمنات من استعماله ومن اراد استعماله نضرب من المحرقة فسبيله ان يغليه بالخل غليا شديدا بعد ان يثقب منه مواضع بالابرة

الباب التاسع والاربعون في الداحس والعثرة والشقاق الذي يحدث في اليدين والقدمين والاسقاط

الذي يحدث تحت القدم ويعرف بخروج الماء ودخول الشوك العظام وتعفن ما بين الاصابع اما الداحس فيحدث من تواتر من نقص الاظافير ان يقصها قبل دخول الحمام وقبل تليينها بالماء الحار متخلفة في قصها ويعلمها الم وربما فلم الظفر ولا يرد بمقراضة او بالة معموله لذلك على اصول اظافيره من الجلد الذي خلف يسمد نبات الاظافير فاذا الم يرده ذلك بقي ملتزقا على الظفر وامتد الظفر للنمو ويمتد ذلك وربما ينشقق وان يقع عنه شظايا كثيرة وربما الم وتورم فهذا ضرب مما يتولد عنه الداحس والضرب الاخر ان ينصب الى اصول اظافيره مادة غليظة دموية فتوقفها وتمد وربما سقط الاظافير وعلاجه اذا ابتدا يتورم الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ثم تليين اصول اظافيره بالشمع والدهن فاذا لان وخرج المادة ان كان فيه شد فيها الحنا المعجون بالخل قد يقع فيه العفص وبالجملة يقوي ذلك الموضع بادوية يكون معها البرد والعفص كما الاس والعفص والخرنوب المدقوق المغلي بالخل وذكر بعضهم انه ينفعهم ان يضمد وا بالزرنيخ وبيسير من الافيون فاذا ازال الوجع وبقي الورم حلل ذلك بضماد يتخذ بالبزرقطونا المغلي بالخل وليس هذا طريق نختاره ومما يعالج به بعد الاستفراغ بالفصد والدواء ان يوخذ بزر الكتان فيدق ويغلي بالخل ثم يجمع بينه وبين دقيق الشعير وصفرة البيض ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يشد فيه فيزيل الوجع ويحل الصلابة ان وقعت فيه ومما جربناه للداحس ان يشد فيه اليه مترخية يوما ويشد فيه بعد ذلك الخبز الشعير المنقوع في الماء مع يسير من السمسم المدقوق نعما فانه يزيل الالم ويحلل الورم ومما يداوا به ان يوضع دايما هذا الماء يوخذ باقة من ورق الخبازي وباقة من ورق الخطمي وباقة من ورق البنفسج ثم يغلي جميع ذلك حتى يتهرى وينزل به عن النار ويترك حتى يفتر ويدخل يده فيه ويصبه ساعة زمانية ثم يوخذ من ذلك الاوراق البنفسج فيعصر ويدق نعما ثم يطرح عليه يسيرا من الافيون ويسيرا من البنج ويخلط اصول الاصابع التي بها الداحس بهذا الضماد فانه من انفع الاشيا فان بقي بعد زوال الوجع صلابة او غلظ اخذ لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان فيضربهما جميعا ثم يطرح عليهما يسيرا من الخطمي وضمدت به المواضع كلها فان هذا يحلل اورامه ويزيل المه فاما العثرة فهو على اوجه فان عثر ولم ينقطع جلده ولا خرج شي من الدم ينفعه التبريد بالخرق البارده فان يورم وحمي فصد ويبرد ذلك بالبزرقطونا المضروب بالخل وان انشق وخرج منه الدم بادر عليه ولف عليه الخرق مرتين وثلثة وصانه عن الماء ومن اجود ما يعالج به خروج الدم والانقطاع ان سال عليه ثم يوخذ من مرارة الماعز وهي طرية فيمد عليه ويشد احكم ويترك فانه يبرا في سبعة ايام ثم يقطع عنه المرارة بعد الترطيب فانه يكون قد التحم وبرا واما الشقاق الذي يحدث في العقبين واليدين فلا يجب ان يتوانا الطبيب عنه فانه اذا عظم ازمن ومنع من الحركة والسبب الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وقشفه حتى يضغط العضو فينشق عند الوطي واكثر ما يحدث في الشتاء لان البرد يقبض الجلد ويضغطه وهو عضو ظاهر للماء والسماء والهواء يفعل ذلك في الاعضا في تقبيضها الجلد فاما العقبان فعلاجهما ان يوضعا في هذا الماء يغلي في القمقم النخالة مع حب البطيخ مدقوقا ثم يوضع القدم فيه ويغسل ويحك بعد ان يلين وينتقع بالخرق او بالسكين كالة الحد حتى تنظف الشقاق وما حواليه من الجلد ثم ينشف بالمنديل ويلبس الشق بهذا الدواء يوخذ من شحم الماعز الكلي لم يصبه الملح فيذوب ويقلى على الزفت الرطب ويحرك حتى يلبس الشقوق كلها ولا يشفت يوما واحدا فانه يبرا

من يومه الثاني برواتاما فاذا برا تطفيه وتكبسه بالزفت والعفص المدقوق وقشور الرمان فانه يقويه ويضم شفتي الشق وقد يشد
فيه الحنا المعجون بالخل والعفص وذلك بعد زوال الوجع البته ومن في طبعه تشقق العقبين في الشتا فيجب ان يفصد في اول فصل الخريف ثم
يستعمل في عقبيه الشمع والدهن ويجعل قدميه في جورب من غدا ويلبس عليه الخف او البطط ويصونه عن الهوا البته فان ذلك يبرو ويتلمس
في مدة يسيرة وقد يعالج بان يوخذ لب حب القطن فيسحق نعما ويطرح على شحم الماعز من غير ان يذوب ويدقان ثانيا ثم يحركه بدستك الها ون
حتى يختلط ويصير مثل المرهم ثم يطلي به الموضع ويتتبع الشقوق فهذا يبريه في يوم واحد فاما انشقاق الاصابع وظهر الكف فيداوا
بهذا الدهن يغلي الزفت مع الدهن ثم يترك حتى يتصفى الدهن قوته فكثيرا ما يكون ذلك فان ابتلع الزفت الدهن صب عليه ثانيا وثالثا
حتى يطفو الدهن عليه اذا برد ثم يوخذ ذلك الدهن ويعمل منه الشمع والدهن ويطلي به شقاق اليد والاصابع فانه يكتفي بمرة واحدة
اذا صنع عن الهوا فان لم يوثر ذلك فيجب ان يغسل في الحمام غسلا نظيفا ثم تنشف بالمنديل ثم يطلي بالشمع والدهن ويصان عن الهوا
بدستان تلبسه دفعة شق اليدين لاختلاف الما بين عليهما من حار وبارد فان يدوم على الما البارد ابرا على الما الحار فانه
يسلم من الشقاق واما من يتشقق يده ورجله ووجهه في الصيف والشتا جميعا فذاك لحدة الدم عليه وغلبة اليبس عليه وعلاجه الاستفراغ الخفيف
ثم سقيه ما الشعير الجبن بدهن اللوز الحلو والميل بتدبيره الى التدبير المرطب المعدل للدم كشرب ما الشعير واكل الفراريج واطراف الجدا واشباه ذلك
فاما الوجع الذي يعرض في القدم اسفل سيما تحت العقب حتى لا يقدر ان يطا عليه فذاك علة يعرف بخروج الما وهي اما ان يولم ويتورم ويجتمع فيه
المادة فسبيله ان يخرج المدة ويوسع فم الجراحة ثم يسد فيه الحنا والعفص معجونين بالخل يقوي الموضع ويصلبه وربما حس الانسان بالالم فاذا نظر
اليه يكون قد انفقت وخرجت المادة وهذا ايضا سبيله ان يوسع فم الثقب ويكبس برماد البلوط معجونا بالشمع فانه يصلب الموضع ويبريه
وقد رايت اهل طبرستان يداوون هذه العلة بسد الالية عليه حتى يلين ثم يغيرها في كل يوم فيذكرون انه يبرا ويتقشر في زمان
يسير والسبب الفاعل لذلك خلط حاد سيال ينصب الى ذلك الموضع فيثقب الجلد واهل طبرستان يسمونه نزول واهل العراق فلا يعرفونه ويجرونه
مجرى البثور والدماميل فاما دخول الشوك فيه وابتدا خروجه بمضغ الجبن مع الملح وشده عليه ثم اسخان الدهن في تعرقه وصيانته
من الما فان كان دخول ذلك جرم من الموضع نسيا كبيرا لليبس بعد اخراجه وخروج الدم بالكندر والمر ويسير من الكافور فانه يبري من يومه ولذلك
دخول العظم وغيره واي شي تبقى منه في الموضع ضمد بما يخرجه كالزفت وعلك البطم والراتينج المضروبة كلها بلعاب بزر القطونا والكتان وكلما
يبقى هناك من شظايا صغار فانما تخرج مع الدم او المدة فاما التعفن ما بين اصابع القدمين فان ذلك يصيب من الخف او البطيط اذا الف
الاصابع وبينهما رطوبة الما فيحمى ذلك ما بين الاصابع ويعفن الجلد وعلاجه ان يغسل بالما الحار ثم يذر ما بينهما هذا الذرور يوخذ من
التوتيا الزيني جزو ومن الورد وورق السوسن من كل واحد جزو يسحق الجميع وينخل ويذر بين الاصابع فانه يزيل ذلك بزمن يسير

الباب الخمسون في خضر يصيب القدم او اليدين من شدة البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من النصل وتقشر القدمين من الخوض في المزورات ودوس الصوف الذي يصبغ الاصطرك

اما الخضر الذي يصيب اليدين والرجلين من البرد فمعروف
انه يصيب لاستحصاف الجلد واختناق البخارات وانه ان زاد البرد على الاعضا زاد اختناق الحرم البخارات واحرق العضو واماته وقتل

ذلك اذا احس بالخصر فيجب ان يغلي السلجم حتى يتهرى ثم يجعل اليدين والرجلين فيه وهو حار غير مانع الى ان يبرد الما ويعاود ذلك
عليه دفعات كثيرة متوالية حتى يزول الوجع ثم يطلي بدهن الخلوف والغالية او دهن البلسان او يوخذ دهن الياسمين فيغلى
فيه يسيرا من الجند بادستر ويطلي به الموضع ومما يذكره اطبا خرستان انهم ياخذون جلدة النافحة فينقعونه في الما الحار
المانع ويكبسون الاصابع به عند الخصر فيزيل الالم من وقته هذا كله ما لم يعفن العضو ولم يحرقه فاذا عفن واحرق فليس الا
تليينه بالزبد والسمن واذا لان اخذ بالحديد ما بطل واستخرج العظم الذي تغير وداوى بالمراهم الموافقة ومما يذكره اهل الجبال
انه اذا احرقت ارجلهم الثلوج يطلونه بالنيراز طليا ثخينا فيهدا الورم ويزيل اختناق الدم ويلين المواضع التي قد احترقت
حتى يظهر الحس ثم يضمدونه بالزبد السخن حتى يلين ثم ياخذونه بالحديد فاما علاج الاطبا فطليه بالمرهم الابيض المعروف بالكافوري الذي
قد سمي بياض البيض الى ان يلين ويظهر المحترق فيوخذ ويداوى حسب الاعضا المحرقة ومما جربنا عليه ان يدخل القدمين في دم الثور او دم
الشاه حين ما تذبح فانه يحلل الوجع ويلين المواضع الصلبة المحرقة وهو مجرب في هذه العلة واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من
الطلي فذاك لما يغوص من الظل في المسام واصول الشعر فيورث الحكة ومن علاجه ان يغسل بالما الحار ثم بالبارد ثم بالحار اربع دفعات ثم يشد كل
اصبع من عند اصله حتى يحتقن الدم في روس الاصابع ثم يوخذ ابرة غليظة ويوضع راسها على قفا الاصبع عند الظفر ثانيا خرقليلا ثم ينفذ
اسفل الابرة بعد خفيفة فيخرج منه نقط من الدم سود يعمل ذلك بجميع الاصابع التي فيها الحكة ثم يغسل بعد ذلك بالخل ويبرد بخرق مبلولة
بما الورد واما تقشر القدمين من خوض ما المردان ودوس الصوف المصبوغ بالاصطكي فيجب ان يوخذ الحنا وجفت البلوط والجلنار وقشر
الرمان وجوز السرو فيغلى ذلك كله بالخل بعد الدق ثم يشد في القدمين فانه يمتن الجلد ويصلبه ويزيل الالم ولا دواء له غير تمتين
الجلد وتقبيضه وتبريده فقط

الباب الحادي والخمسون في علل الاظافير

اعلال الاظافير كثيرة الا ان المصور منها سبعة اولها
المطلقية وهو ان تبيض الاظافير وتصير برقا وينكسر من ادنى سبب والثاني نمش الاظافير والبياض الذي يظهر فيه كالبرص والثالث العلة المعروفة
بجدام الاظافير وهو ان يغلظ الاظافير حتى تصير كانها قطعة عظم رميم تتفتت اذا حك والرابع تشقق الاظافير عرضا والخامس العلة
المعروفة باسنان الفارة والسادس تقلع الاظافير وتقصيفه والسابع ان يظهر تحتها شبيه بالدم من غير شي يصيبها مع الم او غير الم اما السبب
الموجب لان يصير الاظافير طلقيا فقلة الدم اما لان الكبد ضعيف فلا يحدث من الغدا اما لاحالته عوز الدم اما لان الغذا نقصان او فساد
ينشف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال وعدا الاظفار فصل الرطوبة وفصل الدم فيغتدي بهذا الخلط الناشف والحرارة قوية فيستخرج
الفصل فيه فيصير طلقيا وهذا الخلط اذا كان في ساير الاعضا ولد السعفة اليابسة والقوابي وتقشر الجلد ويبس الاعضا وعلاج ذلك
ان يسقى ما الاصول خمسة عشر يوما خمس ايام بالجلجبين وخمس ايام بالسكنجبين وخمس ايام بدهن اللوز الحلو وينظر الى قارورته فاذا تبين فيها النضج
ونزل ثفل ولا نضجا استفرغ بمطبوخ الافتيمون على نسختنا التي عملناها للماليخوليا ويلزم تناول الاطريفل الكبير والصغير على حسب مزاجه في
الوقت ويجعل طعامه الاسفيدباجات باطراف الجدا والزيرباجات المزورة والاسفيدباجات بالماش والقرع والاسفاناج واشباه ذلك
ويضمد الظفر بهذا الضماد يوخذ من الزوفا الرطب وهو وسخ الاليا الغنم جزء ومن المحلب نصف جزء ومن اللوز الحلو المقشر جزء يسحق ذلك نعما
ثم

ثم يطرح عليه يسيرًا من شحم كلى الماعز الطري ويدق نعمًا حتى يصير مثل المرهم ويضمد به هذه الاظفار وتشد ويتوقا الماء البارد ومس الطين والخل
او التين الحامض اي شي كان عشرة ايام يحل في كل يوم وليلة مرة ويجدد عليها الضماد وكلما طال اخذ منه وعلم بعد ان يوضع في الماء الحار ساعة
فان بعد اربعين يوما مع هذا التدبير يتملس ويرجع الى لونه في طبيعته وتزول عنها الطلقية واما نمش الاظافير والبياض الذي يظهر فيه كالبهق
والبرص+ لتلجج الرطوبة وغلظها وفسادها ووقوفها تحت الجلد راسخة متشبثة باللحم لذلك تقف هذه الرطوبة الفاسدة تحت الاظفار وتظهر
تشابيها ونقطا بيضا ولاجل ذلك ما سموها برص الاظافير فهو سريع الزوال سهل البرء لان الغذا الذي يصل الى الاظفار قليل فاذا انتشف
البدن انقطع ذلك اليسير من الغذا الردي فاذا اصلح الدم واحتمى العليل زال ذلك فان كان في بدن الانسان فضل استفرغ بالمطبوخ الموافق
او المعجون الذي يقع الايارج والغاريقون والتربد والسقمونيا ويومر بالغرغرة ومضغ المصطكي والتبزق بما يجتمع في فمه ويجعل غداه لحوم
الحملان مشوية ولا ناشفة او مزورات ناشفة كالخبز المغلي بالزيت واصول السلق المطجن والمري المالح الخل واشباه ذلك ومما
يضمد به الظفر المنمش والبياض هذا الضماد يوجد من الزفت الرطب جزو ومن علك الانباط جزو ويجمع بينهما ويطرح عليهما يسير
من رماد الطراف الماعز واصول القصب مدقوقين منخولين ويضمد به الظفر دفعات متوالية في كل ثلث ايام يجددها الضماد بعد
ان يدخل الحمام ويغسله وقد يستعمل علك الانباط وحده محلولا بدهن الزيت ويستعمل الزيت وحده ايضا وقد يغلى
اصول القصب المدقوق مع رماد الكرم ويضمد به فاما جذام الاظافير فهو ان يتكمد ويغلظ ويتباثر اذا امر بادنى شي وتغلظ
اصول الاظافير والسبب الفاعل لذلك هو خلط سوداوي حادث من احتراق الفضول وقلما يحدث ذلك بالاظافير ويظهر في البدن
القوبا السوداوي وهو دليل ردي ينذر بالجذام بل هو الجذام غير انه ليس في جميع الاعضا ولا في جميع البدن علاج ذلك الفصد
من الباسليق الابطي والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح دمه ويسكن حرارته بالاغذية المحمودة كالفراريج ومرق الدجاج و
البيض النيمبرشت واشباه ذلك ونحن نامر من ظهر به ذلك باكل الهندبا الكثير بالخل واكل الخس في بعض الاوقات ويجتنب اكل العدس
والبصل والثوم وكلما افسد دمه او غيره ويلزمه تناول الاطريفل الكبير وفي اوقات ينقله الى تناول الجلنجبين فقط ومما يضمد هذا
الظفر الشمع والدهن المعمول بمخ ساق الايل فان لم يوجد فمخ ساق البقر دايما فان ابتدا الظفر يطول فقد قبل العلاج وان لم يطل
ولم تظهر فيه رقة وملاسة عاودت الاستفراغ ورددته الى المزورات فقط ومنعه الجماع فان تشققت الاظافير عرضا فهو يدل
على يبس غالب على البدن وعلى مزاج الاعضا كلها وعلاج ترطيب البدن والاغذية المرطبة وسقي العليل ما الجبن والزامه الابزن والحمام
ومنعه الجماع بالواحدة وامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ومما يضمد به هذه الظفر لوز مدقوق مع بزر
الخطمي مذافا باللبن الحليب ولبن النسا الى ان يطول فقص حتى يخرج السو ويبقى الباقي املس فاما تشقق الاظافير عند روسها وهو الذي يعرف
باسنان الفار وهو يكون من قلة موافقة الهوا له ومن يبس مستول على غذايه وعلاجه تضميده بجلد الية الغنم وصيانته عن الهوا و
ترطيب بدنه وحكه بالمبرد يسيرا بعد يسير في كل يوم الى ان تزول العلة والتشقاق ثم الزامه حب المحلب المدقوق مع اللوز الحلو ولب القطن
مذافا بلعاب البزرقطونا وتجديده في كل يوم مرتين وعلاج هذا وعلاج التشقاق الذي يكون بالعرض واحد وبالجملة يجب ان تعلم

[illegible]

ان تشقق الاظافير ويبسها واستيلا التشقق عليها لا يكون الا من يبس في المزاج ويبس الدم ويكون غرضك في مداواتها اصلاح المزاج وتبديله والزام العليل دايما بالحمية واستفراغه بما يخرج السودا والرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتلي والحقن بعد تنقية البدن هولاء بالادهان ومثله الرووس والاكارع مضروبا مع الالعبة صالح جدا واما تقلع الاظافير وتقصفه فهو يدل على استرخا رووس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لحدة الدم وتشيطه فان كان من فرط الرطوبة فلا يكون معه الم وان كان من حدة الدم وتشيطه كان معه عرض او الم معلق وما كان سببه الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بهذا المعجون يوخذ من ايارج فيقرا وزن نصف درهم غاريقون وتربد من كل واحد وزن دانقين افسنتين وزن نصف درهم ورد وعصارة السوس من كل واحد وزن دانق ونصف مصطكى وزن دانق تسحق وتنخل ويطرح عليه وزن ثلثه طباسيج انطاكى مشوى ويعجن بالعسل وتيننا ويعد الحمية بما فاتر ويوم بعد ذلك بالعلاج بما الشبت المغلى والنخل والعسل والسكنجبين يومين متواليين فان المنت حسنا ومرخه بالدهن والشمع هذا طريق علاجه وما يشاكل هذا وان كان من حدة الدم فعلاجها الفصد من الصافنين ووضع المحاجم على الساقين والزامه شراب العناب وما الشعير وتسكين مزاجه بالهندبا والخل واكل الخس والحفري والهرايا الطري المقلو بدهن اللوز واشباه ذلك وان كان مع تقلع الاظافير من الدم تغير في عينيه فهو ينذر بالجذام وان صار ذلك مع لسعة حية او نهش هوام فعلاجه ما قد تقدم ذكره في هذه المقالة عند معالجة سموم ذوات السموم فاما اختناق الدم فيكون ذلك لعرق صغير شعبة من الشعب ينفسخ اما الشي الثقيل يشيله ولكثرة الدم او لشي يقع عليه وعلاجه الفصد والتضميد بهذا الضماد يوخذ من المرطانات النهرية ضموع ويطبخ مع الزرنيخ الاحمر في موضع ثم يختضب الظفر فانه يزيل الدم وطليه بالزرنيخ الاحمر وحده يفعل ذلك فان بدن العليل ممتلى سعه بالاستفراغ بالادوية الموافقه لمزاجه واصلاح غذايه وقد ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا اذا غلى بالخل وطلى بالخل على الظفر حلل ذلك الدم المحتبس في اهون سعي وذكر روفس ان مصه في كل يوم دفعات يزيل ذلك **الباب الثاني والخمسون في اللحسة وحر الحبل ونحو الخشاف** اللحسة علة تظهر في الاعضا كانها لحسة بالحقيقة لانها تكون قطع مستطيلة ولونها الى الصفرة والسبب الفاعل لتلك الصفرة الرقيقة الحارة التي لم يضرب فيها الدم وهي علة بالحقيقة غير انها لا تتبين بثورا صغارا مثل الجاورس بل تكون نفاخا صفرا والم هذه العلة الم شديد مقلق كان النار وضعت على الموضع ويكون معها في الاكثر الام الحما الصفراوية ولهيب وعطش وكرب وعلاجها استفراغها بدن العليل ان لم يمنع عن ذلك مانع بهذا المطبوخ هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى من الليف والحب وزن ثلثين درهما اجاص ثلثون عددا عناب ثلثون عددا ترنجبين منقى وزن عشرين درهما بزر الهندبا والكشوث من كل واحد وزن عشرين درهما ورق عنب الثعلب باقة كبيرة التوت الشامي كف كبير وان كان رطبا فوزن خمسين كزبرة يابسة كف يطبخ ذلك كله بثلث ارطال ما بالضعيف حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه وهو فاتر ثم يلزم الموضع الخرقة المغموزة بما عنب الثعلب وبسير جدا من الخل فاذا سكن اللهيب والوجع بضده والفرق بين مداواة اللحسة وبين مداواة النملة ان معالجة النملة يبدا فيها بالفصد ثم بالاستفراغ ثم بتسكين اللهيب والوجع وتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم صاحب هذه العلة ما الشعير الذي قد طبخ مع شعير الجمار اليابس والعناب والسبستان بالسكنجبين الساذج ومن الاطبا من يغلط في هذه العلة فيمسها بدهن فتلتزق وتنشط وتنصب قوية

قوية ويمنع العليل من الاغذية المولدة للصفرا ويقتصر به على المزورات المتخذة بالخل وما الحصرم والدوغ والطري لصاحب هذه العلة
فان كان بعد الاستفراغ وهدت نايرته العلة فلا باس فيما يرونه ما الكزبرة الرطبة وشيافا ماميثا والصندلين فاما في اولها فلا يصلح ذلك وقد
يبقى من هذه العلة بقايا شبيه بلون الباذنجان والسل والاسمانجوني او الاسود وقد ذكرنا علاج جميع ذلك في باب الحمرة والنملة ويستخرج علاجها
من هناك فاما حرق الجلد نسدة فيسلخ العضو وهو شبيه بحرق النار متلذع يولم المًا مفرطًا وان ترك حتى يصير خشكريشة ا تحته وعظمت نكايته
وعلاج ذلك ان يستخرج لعاب بزر القطونا ويطرح عليه يسيرًا من دهن البنفسج ويسيرًا جدًا من الكافور ويبرد ثم يغمس فيه الخرق ويبرد ذلك الموضع دايمًا
الى ان يتقشر فان تقشر وكان الخشكريشة سلخ دوى بعد ذلك هذا بالمرهم الذي وصفناه في حرق النار ومن سبيل هذه العلة ابدًا ان يبقى لها اثر فلا
يطمع في ازالته سيما ان كان الجلد قد تخرق وهو يزول على مرور الايام وان كان في طرف العضل والوتر حفظ من الما البارد شتاءً كان
او صيفًا وعرقه بالدهن على الموضع وجميع البدن وان تبين في البدن فضلاً فلا باس بالفصد اذا لم يمنع عنه مانع واما بول الخشاف
فهو اذا وقع على البدن تشيط واورث حكاكًا غير مستلذه ثم يتورم الموضع ويمد ومن اعراضه ان الانسان يجد حكة في جميع البدن فاذا حكه عد
رشح بالما الاصفر وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع التدبير بابلغ ما يمكن فان تعقدت في الموضع عقدة لم يهتم بتحليلها الى ان تنتبا
ايام البرو ويامن عود العلة فاذا امن ذلك الزم الموضع هذا الضماد نسخته يوخذ من لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر القطونا ولعاب بزر
البقلة ولعاب بزر الكتان ثم يوخذ مثلها من الخل ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه يسيرًا من الزيت ويطلى به الموضع فانه يحلل العقدة ويبسط
الجلد وبول الخشاف يجب ان يحذر الانسان منه فان الموضع الذي يبقى من بوله يكون شبيهًا بلون البرص واكثر ما يكون وما يصيب الناس في بلاد خرسان
وفي الاهواز منها خاصة فاذا اصاب ذلك في الصيف عظمت نكايته واشتد المه

الباب الثالث والخمسون في القروح الساعية والاكلة وبثور الساق

يغلط الاطبا في امر القروح الساعية والاكلة من طريق ان جالينوس حين ذكر الاورام ذكر الحمرة والنملة ووصف ان
النملة اذا كانت من الصفرا والدم شعب في البدن وذكر اريباسيوس ان القروح الساعية هي النملة الخبيثة الجوهر وقد تكلم جالينوس في القروح
الساعية كلامًا يخرج معانيه منها بطريق الاستدلال فاما النملة فانتشاره في البدن والساعية شبيه بانتشار القروح الساعية غير انهما ان
فرق من طريق ان القروح الساعية قروح ملوكبار ترشح دايمًا وتسعى والنملة بثور صغار شبيه بالجاورس في شكلها وفرق اخر وهو ان النملة لا تكون
الا مع الوجع والالم الشديد والقروح الساعية تكون قروحًا منبسطة ملسًا ترشح وتعرق وتسعى والسبب الفاعل لها هو رطوبة قد عفنت
واحتدت ونهشت اذا اصابت بقعة من الجلد رطبته باكثر ما يجب فعفنته بهذا المقدار الطريق وليس كذلك من النملة فانها تسعى بان تحرقه لا بان تعفن
والسبب الفاعل ما ذكرناه من الصفرا المخالطة الدم وربما اصابت هذه هذه القرحة بقعة صحيحة من البدن فيترب وحدثت قرحة مثل الاولى
ولربما فظهر هذه القرحة في عضو حتى يستوفي العضو كله ويبس في زمان يسير وليست النملة كذلك علاج هذه القرحة الفصد من الاكحل و
استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وحمية العليل والاقتصار به على مرقة الزيرباج المزورة والزامه الحمام في ثلثة ايام مرة وامره بالصبر
حتى يعرق جميع بدنه فاما ما يطلى به هذه القرحة بعينها فهو الشمر المحرق مع لبه يسحق ذلك نعمًا ويوخذ مثله من المرداسنج ومثل ربعه من تراب
الزيبق ويسير جدًا كالرايحة من ماميران صيني يسحق ويذاف بالخل ويطلى به وهذه القرحة تقبل الطلى بالعسر والكد لانها ترشح دايمًا وتغسلها

يطلى عليها فيجب ان يغسل اولاً بالخل دفعات وبالتراب العفص ثم يطلى بالتوتيا المرازبي ثم بالادوية المذكورة ومما يطلى به هذه القرحة بعينها

ودوى الحمة يطلى به اياما متوالية ثم يوخذ من التوتيا جزو ومن المرداسنج جزو ومن القرطاس المحرق المصرى جزوان ومن اقليميا الفضة جزو ومن

تراب الكرز الذى يسبك به النحاس جزو ومما تقوم على النار بعد ان يذوب شبيه بالرماد ويستعمله الزجاجون جزو ويسحق ذلك كله نعما

ويطلى هذه القرحة به ومما رايت اهل البصرة يستعملون فى هذه القرحة ملح العتيق وخير ما يداوونه به منها الجلوس فى حماة

كبريتية والشبية والنطرونية اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد يعالج هذه القرحة بعد الاستفراغ والفصد والتيقن ان ليس فى البدن شى فضل

يطرح العلق عليها وقد رايت للعلق فيها تاثيرا محمودا فاما الاكلة فانها حبث يقع فى الجراحة من انصباب خلط اليها عفن حريف كان كيفيته

كيفية السم يعفن الموضع ويحرقه واى عضو وقعت فيه اسرع عليه الا ان يلحق ولا يمهل للاستفراغ والفصد وساير المعالجات وهذا الخلط

يتركب من دم فاسد حاد ورطوبة عفنة وصفرا محرقة جدا حادة فيجب ان يبتدى بحفظ الموضع بان يطلى عليه هذا الما يوخذ من غسالة

الكرم باقة كبيرة ومن اطراف العليق مثله ومن الاس الرطب باقة كبيرة ومن الحشيشة المعروفة بعصا الراعى وحشيشة ماميثا وقشور الرمان وحفت

البلوط من كل واحد باقة كبيرة يغلى ذلك فى القمقم حتى يتهرى ثم يغسل الموضع بالخل والتراب العفص دفعات ثم ينطل هذا الما على الاعضاء على الموضع

الذى بالقرب منه يفعل ذلك حتى تقف العلة ثم يفصد ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ الكبير المجموع ويعطش ويومر بالاستنشار دايما

ثم يوخذ من الخل الثقيف الحاذق والملح وتبل بها قطنة عتيقة ويحشى الموضع حشوا محكما وكلما اخرجت الموضع القطنة غسل بالخل والتراب

العفص ويطلى عليه الما الذى وصفناه ومن اجود ما تعالج به الاكلة فى اى موضع كانت هذه الذرور يوخذ من النورة التى لم يصبه الما ومن

الزرنيخ الاحمر والاصفر والقاقيا ومر وملح احمر وشب اليمانى يسحق ذلك كله ويذاف بخل ثقيف ويشرب به قطنة ويحشى به الموضع فان هذا

ينثر جميع اللحم الفاسد الذى هناك ويصفى اللحم من العلة ولا يحوج الى تطويل الحسن تاثيره ومن احتاج الجرح الى المرهم طرح من هذا الذرور على المرهم

وان كانت تفتيش فى الجروح بقية فاسدة فان وقعت هذه العلة المفاصل وتناهت فى النكاية لم يومن ان يرمى بالعضو على الطبيب ان ينكب

بالغسل فى النطول على ما وصفناه ويسقى العليل دايما رب الريباس ورب الحماض ورب الحصرم وجميع ما يسكن حدة الدم ويصفى الصفرا وان

يلين فى البدن فصلا وهناك قوم لم يعقل عن استفراغه فى كل ثلث ايام مرة فان كانت العلة زايدة فى الخبث نارية فيجب ان يقلع العضو من

موضع لم تتصل العلة اليه والسبب المولد لهذه العلة الاخلاط اكل السمك المالح الكثير والصحنا والربيثا والباذنجان النى والبصل والثوم واشباه

ذلك ونحن نقطع الكلام فى هذا الموضع وفى هذه العلة لان عزمنا ان نذكر طرفا منها فى الجبر والجراحة فاما ثبور الساق فهو ثبور كبار يسيل

منها صديد اسود وهى عسرة البرو بل لا يبرا الانسان منها والعلة فى عسر البرو ان الساقين اذا ماصارا معصبين تحادرت الفضول من

جميع البدن اليهما وعلة هذه البثور هو الخلط اذا الذى اذا كان فى عضو واحد يورث دا الفيل فاذا كان فى العروق الدقاق الشعب الذين بين

الجلد واللحم وفسخ تلك العروق الدقاق احدث هذه العروق التى ذكرناها والساقان بالطبع يقبلان الفضول ولان موضعهما من البدن

موضعا يتعلق عليهما الفضل وينجذب اليهما الا ترى انا نامر بشد الساقين فى علة ماينا وفى الماليخوليا وفى الصرع لتنحط الفضول اليهما

وبقراط ذكر ان صاحب الاستسقا اللحمى اذا انفجر الما من الساقين برا لان الفضول تتجاوز اليهما ربعا فلاجل ذلك كله ينا خربروها

علاج

علاج ذلك الفصد من الباسليقين والابطين والحجمة مع استعمال القوابين ومساعدة القوة ثم تنقية المعدة بالقذف على احتراز ويتوقى من فساد العين
او فم المعدة فاذا نقيت المعدة وضعفت من كثرة اخراج الدم طرحت عليها العلق دفعتين وثلثة ويستعمل فيه ايضاً النطل والمعرق بالقوابين ومما
تعالج به ان يوخذ من دهن النورة الموصوف في المقالة الثانية من كتابنا هذا في الثواليل والسلع والعدد ومحو الحصرة المكتوبة على البدن
فيسقط منه على كل هذه البثور نقطة ويصير عليها خطة ثم يغسل بالخل ويعرق بدهن الورد وبوقاً من الما فانها تخف وتجف هذا البلغ ما
تعالج به هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور رماد القيسوم ورماد خشب الطرفا والماميران الصيني والزراوند الطويل وقشور اصول الكبر
والحنا المحرق يوخذ ذلك كله ويسحق نعما ويذاف بالخل ويسير من الزيت ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به البثور الصدف المحرق والمر والصبر
اجزا متساوية تسحق وتذاف بالخل وتطلى به البثور ومما تطلى به اصول البردي الرطب يدق ويعتصر ماوه ويغلى حتى يثخن ثم يطلى به هذه القرحة
ذكر دياسقوريدوس ان ذلك يزيل كل بثرة عفنة ذكر بعض المتاخرين من اهل حران انه جرب غسل هذه البثور بالحماض فانتفع به العليل وزال اكثر
البثور في زمان يسير ومما يطلى به هذه البثور الصمغ الفارسي والعربي ينقع في الخل حتى يذوب ثم يطلى به وبعض المتاخرين ممن كانت دربته
في الطب يسيرة ذكر ان هذه البثور تحل ثم وصف لها شربة جعل في كل شربة منها وزن اربعة دراهم شحم الحنظل واظنه اربعة دوانيق ولم يعلم ان شحم
الحنظل لا يصلح له في الاخلاط الحادة المحترقة ثم لم يعلم ان الاستفراغ الموافق في كل علة ما هو ورايت بالاهواز رجلاً استعمل ما وصفه
هذا الرجل وتورم ساقاه وورد عليه امر عظيم كاد ان يهلك منه ولم اذكر هذه الحكاية في هذا الموضع الا ليحذر الطبيب من الاستفراغ في
بثور الساق وذكر روفس في مقالة عملها الى ابنه ان من استعمل المسهل في برساموس ووجع الكوس وبثور الساقين فقد جنا جناية تودي
الى الهلاك واذا انفجرت هذه البثور وكثر شحمها وصديدها طلي بهذا المرهم نسخته يوخذ من الزنجار المستخرج بالخل جزو ومن القليقطار
جزو ومن رماد الاشنان المعروف بالرابا جزو ثم يعمل الشمع والدهن ويطرح ذلك عليه ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به المرهم الى ان يزول
صديده ويحمى الموضع ويظهر اللحم الصحيح ثم يضمد يوماً بالعجين الذي قد جعل فيه صفرة البيض يسير ثم يداوى بمرهم الخل المذكور في
قرابادين هذا الكتاب في المراهم التي تصلح للقروح العفنة فاذا ابتدات تندمل داويتها بمرهم الزنجار المذكور في المراهم التي تصلح لختم الجراحات

الباب الرابع والخمسون في العرق المديني والبثور التي تبقى عند انقطاعه ولقبه بعض الاوايل بنحو العصافير

عرق المديني شي شبيه بعروق الشجر يظهر في الاعضا اللحمية فيخرج منه شي له مقدار في زمن بعيد وامتحن الاطبا اخراجه بان يلفوه على قصبة
نحيفة وذكروا انه اوفق الاشيا للفة عليه ومتى لف على الحسب انقطع فتلف تلك القصبة الى ان ستقصى من ذات نفسه وانما سمي بالعرق المديني
لانه كثيراً ما يحدث بالمدينة عندما ياكل الانسان الكراث النبطي وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان ونواحيها عند اكلهم البصل والثوم غير انه
ينبسط هناك ويتسع ويصير مثل قرصنة عظيمة والعلة الفاعلة لهذا العرق هو حرارة مفرطة تشوي الفضول وتجففها فاذا اتفق ان يكون
الفضل الرطب في تعفن العروق الواسعة وقويت عليه الحرارة ونشفته وشوته فيصير كهيئة العرق لانه في جوف العرق كما يصير الشعر على شكل المسام
لانه يندفع منها ومنها صار بعض الشعور دقيقة قوية وبعضها غلاظ مسترخية لانه على حسب صورة المسام كذلك العرق المديني يصير على
صورة العرق لانه في جوفه فتدفعه الطبيعة على حسب دفع الفضول فربما صار الى بعض الشعب الدقاق فيفسخه ويثقب الجلد بشدة اندفاعه

فيخرج وهذا مقدار طول على مقدار الفضل الذى قد انعقد وانثوى فى العروق فان كان كثيرًا طال وان قصر وهذا الاسم سماه اطبا هذه البلاد
فاما باليونانية فاسمه العرق الحبلى فلما رات الاطبا هذا العرق يتولد كثيرًا بالمدينة تركوا الاسم اليونانى وسموه العرق المدينى علاجه ان يفصد
العليل ولا يخرج من الدم الا يسيرًا او يستفرغ بما لا يستخرج الا الصفرا المحض كالسقمونيا والافسنتين او التراب الورد المكرر ثم يلزم العليل ما الشعير
والحسا المتخذ بالنشا ولبن الماعز وان كان زمان الربيع سقى ما الجبن بدهن اللوز الحلو ويجعل اغديته الفراريج الطرية واطراف الجدا او
يسلك فى جميع تدبيره مسلك الترطيب وتعديل الحرارة ويمرخ العضو اما بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج الذى قد القى عليه شى الزوفا الرطب
وان كان فى بلد حار الهوا يابسة ينقل الى ضد هوايه وان كان فى زمان الصيف يسقى موصفه بالرب والخشخاش وابرسيم البنفسج والنيلوفر وكلما
اراد العليل لف ما خرج منه على القصبة مرخ الموضع ثم لفه برفق وعلامة خروجه والقضا حكاكا يظهر فى الموضع وعلامة ابتدا خروجه
والفرق بين الاول والاخر ان الاخير مستلذ والاول معه الم وهو الذى ذكر جالينوس ان الحكة فى ابتدا المرض وابتدا الجراحة يدل على التزيد وفى
اخره على الانقضا فاما اذا انقطع سوا كان بجاذبه او بجاذب من الطبيعة فانه يبقى الموضع مفتوح الفم صلبا الا سفل يرشح بمدة منفتلة كانها
بجو العصافير فان ظهر العرق فى عضو اخر برا هذا الموضع وان كان قد انقضى بدا ايضًا بعد زمن واندمل وما دام مفتوح الفم يرشح بالمدة
التى ذكرناها ولم يظهر العرق فى عضو اخر بالقى ان هناك بقية وان الجراحة لا تلتحم حتى تحلل الطبيعة ذلك الفضل او تخرج العرق من موضع
اخر وانا اذا انبصر ويبقى موضعه واستعجم على الطبيب امر العرق فعلاجه ان يحك بالجليد او الثلج حتى ينتشط ويدما ثم يترك فانه يلتحم ويبرا
وكذلك ما يظهر فى ارض جرجان علاجه هذا العلاج بعينه واوفق الاشيا لمعالجته سقى ما الجبن وترطيب البدن بالاغذية فان تبين فى البدن
امتلا فاستفراغه بعد الشربة الخفيفة الاولى يجب ان يكون بالحقن اللينة الكثيرة الدهن

الباب الخامس والخمسون فى عرق الدم والعرق الكثير الذى يحل القوة

ذكر جالينوس فى كتاب عرق الدم فى كتاب العلل والاعراض فى المقالة السادسة كلاما يسيرًا وقطعه وذكره فى كتاب
حيلة البرو فى المقالة الثامنة طرفا وفى المقالة العاشرة يسيرًا منه يخرج معنى هذه العلة من قوة كلامه فاما فى العلل والاعراض فاومى
الى انه شى يدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم تحمله القوة فاومى الى انه يكون من الامتلا الذى يجب القوة وحبس الاوعية واومى فى موضع
اخر الى انه احتداد الدم فلا يحمله شعب العروق الدقاق فتلفظه وتخرجه الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع الفضول وهذه علة فسرها
وترجمها بعض المتاخرين فذكر ان هذه العلة تتولد ما بين خمسة اشيا ضعف القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق التى قد رق بمخالطة الصفرا او مخالطة
الرطوبة الرقيقة كبياض البيض سمجة الطعم واتساع المسام وتفتح افواه العروق فاذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كان منها عرق الدم وذكر
ابو ماهر ان هذه العلة لا تتولد مع فساد الطحال وهى من الطحال بمنزلة فعل المرارة لم يجذب المرارة الصفرا من الدم فيختلط بالدم ويصير الى الاعضا
فلا جل ذلك ان الاعضا لا يقبلها تخرج بطريق الرشح الى الجلد حتى اذا مسح الانسان ثيابه على جلد من به اليرقان من هذه العلة اصفرت ثيابه واذا كانت
فى المرارة وتركدت منها او فانفت الى اعالى البدن واصفرت العينان منها وهذا اليرقان ولا يرشح الى الجلد البتة كذلك الدم السوداوى اذا رق
واختلط بمخالطة الصفرا له صار من الطحال الى جميع البدن فى العروق واذا كثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق واذا انسد الطريق الى الطحال
بقيت هذا الخلط السوداوى فى العروق وصارت الى العروق فى الاعضا وكان منها اليرقان الاسود الذى يعرف بالسندى ذكر هذه العلة بعينها

وذكر

وذكر ان الاسم لها فعرق الدم هو القسم الاول من فعل الطحال علاج ذلك ان يبدا بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب يوخذ من الريوند
الصيني وزن درهم ومن الافسنتين الرومي ثلث دراهم ومن الحضض وزن درهمين ومن السقمونيا الانطاكي الازرق وزن درهم يسحق الجميع في موضع واحد
ثم يسقى ما الهليلج الاصفر المستخرج في الشمس دون النار ويجب ان يسقى من هذا الحب ثلث شربات في مدة خمسة عشر يوما مقدار الشربة منه وزن
درهم وثلثي فاذا استفرغ البدن وفتح الطريق فصد من الباسليق يفصد من احدهما ويفصد الثاني عند التثنية ويخرج من الدم على حسب قوة العليل
ثم ينظر الى قوته فان كان ضعيفا ترك وغذي الى ان تعود قوته ثم يسقى من هذا النقوع فان كانت له قوة سقي من هذا النقوع ويعرف
بنقوع نشار الحراني يوخذ من ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكشوث ثلث ارطال بالصغير ثم يجعل في ظرف عصاير ويجعل في الشمس ويوخذ من الصبر
الاسقطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن الريوند ولك العبدان من كل واحد وزن درهمين انبرباريس منقى من حبه
وزن خمسين درهما وكف كبير كزبرة يابسة كفين عناب جرجاني وورق الطرسقوق المجفف كفين يجعل ذلك كله في ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما ثم يسقى
منه كل يوم وزن ثلثين درهما بوزن خمس عشرة درهما سكنجبين زاد ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين صاحب هذه العلة باصول الهندبا واصول الكبر فاذا
نشت عليه تحرك العلة في سفله لعله الصبر مرته باستعمال هذه الشيافية يوخذ من المقل الازرق وزن درهمين فيذوب بدهن الورد ويطرح
عليه يسير من الشمع ويسير من الاسرب المحلوك يجعل منه شيافات ويحمل فانها تحفظ سفله ويراعي مزاجه في ايام المداواة فان احتد عدل
مزاجه ولا يتداوا ومزاجه متغير البتة وان وجب سقي ما الشعير لعطش يظهر به او حما سقيته فاما غذاوه فيجب لا يزاد على المزورات
ما ونقص القوة فان لم تحتمل قوته واحتاج بدنه الى الغذا اطلقت له الزيرباجات المتخذة بالفراريج ورقاق الجدا والحملان وراعيت في
امره القوانين من القوة والوقت الحاضر من السنة وراعيت ايضا من قدم في ترتيبه بحسب الوقت وان كان فيه فضل قوة لم يمنعه الجماع ومتى ظهر مع عرق الدم
ورم في فم المعدة فان العلة مملكة وان ظهر حكاك في الجلد وانقطع العرق القيت بالبرو ويمنعه ان يعرق بالجماع البته فانه يزيد في علته ويصيرها
حالة لا تقبل البرو ومما ينطل على بدنه بعد هذا التدبير كله هذا الما يوخذ من قشور الحنظل يسير ومن الورد الاحمر كف كبير ومن الجلنار يسير ويغلى في قمقم لا
ينضم راسه فاذا تهرت هذه الادوية صفي الما عنها وترك حتى يسكن ثم يصب على بدنه وذلك بالرفق فان الكربه ذلك غسل بالما الحار ومسح بخرقة
خشنة وامر بشم الكافور وصب على بدنه ما الورد فاما العرق الكثير الذي يحل القوة فقد تكلم فيه جالينوس في مواضع كثيرة وتكلم بقراط في مقدمة
المعرفة وتكلم ايضا جالينوس في الابذارات في مقدمة المعرفة فقال بقراط الامتناع من الغذا مع كثرة العرق مع اخلال القوة تدل على موت سريع
فاما اذا لم تنضم هذه الاعراض اليه وكان العرق الكثير فقط بالعلة الفاعلة لذلك الحال لازم للاعضا الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك
على طريق ذوبان البدن لا على دفع الطبيعة بطريق البحران وهذه العلة بسو مزاج في الاعضا الاصلية + علاج ذلك ان ينظر الى العليل ومزاجه
فان كان العليل شيخا ومزاجه حادا لم يبرح بروه من طريق ان ذوبان الاعضا من اعلال المشايخ فاذا انضاف اليه ذوبان الاعضا السو مزاج
الحار لم يكن يداويه لانه متى دفيت الحرارة وقع في العلة الاخرى من برد الاعضا وذوبانها وان كان العليل شابا وكان صالح القوة فصد و
اخرج من الدم مقدار يسير ثم الزم ما الشعير الذي قد طبخ فيه الجدي اليابس وسقي ان كان ايام الربيع وكانت الحرارة قد سكنت ووقفت العلة عن
التزيد ما الجبن بالسكنجبين ودهن اللوز الحلو فان لم تتزيد حرارته امر بان يرتضع من ثدي امراة ترضع صبية اربعين يوما في كل يوم مرة

+ مع ضعف القوة

على الريق وجعل طعامه اكارع الحمل المطبوخ فى التنور مع الشعير المقشر يتحسا من تلك المرقة ويجعل له هرايس من صدور الفراريج بلب حبة
السمسم ودهن اللوز فان ضاقت حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان لم تطب نفسه ان يتضع من ندى امره
سقي لبن الاتن بعد ان يعلف الاتان الهندبا والطرسقوق وعنب الثعلب والاكشوث واليسير من الشعير جدًّا ويجب ان تكون عناية الطبيب
مصروفة فى تعديل جميع مزاج البدن العليل ويمنعه من الغضب والحر والرياضة العنيفة فاذا اقبل بدنه الغذا وسكنت حرارته وا
عتدل مزاجه سقاه من النبيذ الابيض القياض العفص يسيرًا او امر بدخول الحمام والصبر مقدار ما يتندى بدنه ثم النزول فى الما البارد
وحمله من هناك فى كساء او منديل واسع ليلا يحتاج ان يتحرك ويودع ومما يغذا به عند نقصان العلة اذا لم يمنع عنه مانع ا
لحصرميات والسماقيات المبردة التى قد طبخت بالفراريج ولحوم الجدا فان ضاقت حاله عن ذلك عملت المزورات الحصرمية والسماقية
وبردت ويمنع من الحلاوات البته ويضمد كبده بالصندل وما الورد كل يوم ساعة قبل ان يغتدى ونحن نقطع الكلام فى هذا الموضع
فى هذه العلة لان من عزمنا ان نتكلم بكلام اوسع منه فى المسلول الذى يعرف **الباب السادس والخمسون فى الجذام** الجذام
نوعان احدهما من كثرة الاخلاط السوداوية التى هى السودا الاصلية فاذا زادت على المقدار الطبيعى زيادة يسيرة وكانت فى العروق والشراين
حدث عنها السرطان ومعنى قولنا فى الشراين على مذهب ابقراط ان اطراف شعب الاوراد تتصل باطراف الشراين وعلى مذهب جالينوس ايضًا
فانه يجوز ان يحصل عنده الفضول فى الشراين من طريق غذا القلب مما فضل عن القلب صار الى الشراين فعلى هذين المذهبين يجوز حصول
الفضول السوداوية فى الشراين فاذا حصلت هذه الفضول فى الشراين وفى الاوراد فى بقعة واحدة من البدن حدث هناك
السرطان واكثر ما يحدث ذلك فى الاعضا الرطبة لسرعة قبولها ما يردها مثل الثديين والرحم والمعدة والامعا وان كانت هذه الفضول
فى الاعضا تقذف العروق اليها تولد منه الورم الصلب الذى يعرف بسقيروس وان كانت اكثر من ذلك تولد عنها دا الفيل والدوالى
وارتفاق الدم هى ايضًا من حصول الفضول السوداوية الغليظة فى العروق فاذا كانت هذه الاخلاط فى جميع البدن وجميع ا
لعروق واكثرت الله وانفذ الدم كله بها حدث عنها الجذام وما كان من الجذام هذا النوع لم تتساقط معها الاعضا ولم
تتناثر ولم تنتقص الا على الندرة لاسباب اخر تنضاف اليه بل يبطل الاحساس من الاعضا ويغلظ ويظهر العطشة والبحوحة فيتدلس
الحدقة ويتناثر الشعر وهذا النوع يعرف بدا الاسد وعلاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلى والى وقته ذاك وما الذى استولى على
مزاجه وينظر الى قوته والى الوقت من السنة فان حملت القوة وكان فيما افضل فصده من الباسليقين وغذى بلحم ابن عرس والرقة البحرية ولحوم
الافاعى مطبوخة بعد قطع اذنابها وروسها المغسولة بعد اخراج ما فى جوفها يطبخ اسفيدباجات فيها الشبث الكبير والحمص الاسود ثم يفصد
الابطين ويطعم مرق الدجاج السمين ولحومها ثم يفصد الاكحلين ويطعم بعد ذلك من لحوم الحملان زيرباجة ويحفظ قوته ثم يفصد من
الوداجين ويطعم الفراريج والدرج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت ويسقى من النبيذ الحوضى العتيق ثم يوخذ يفصد الجبهة والماقين
والعرقين اللذين تحت اللسان ومرق الدجاج فان وينزف حتى يظهر به الضعف الشديد ثم يلزم شرب السكنجبين العنصلى ومرق الدجاج
فان اختد مزاجه الزم الشعير بالسكنجبين حتى يمر من اول العلة اربعون يومًا على هذا التدبير ثم يسقى من هذا الحب ثلث شربات فى مدة خمسة
عشر

عشر يومًا نسخته خربق اسود منقوع في الخل وزن دنق ونصف افسنتين رومي وزن دنقين سنبل وزن دنق مصطكي وزن دنقين عود
الوج وزن نصف درهم غاريقون وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم انطاكي مشوي وزن دنقين يسحق ذلك كله ويعجن
بماورد البادزنبوية ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه وزن درهمين وثلث يشرب ثلث شربات على ما ذكرناه ويقتصر من
اكله على هذه المرقة نسخته يوخذ من الافاعي الفتية التي فيقطع روسها واذنابها دفعة واحدة وهي بغير ان يغرز سمار بن على خشبه
ملسا شبيه بالحبل الذي يوزن عليه الاموال ثم ينوم الافعى على ظهرها ثم يعقد رجلان فيمران سكينهما على بطنها التاليفها ثم يوضع سكين
على ثلث اصابع من راسها وثلث اصابع من ذنبها ويدق على السكين دفعة ثم يوخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمى به ثم توخذ
الافعى فيغسل بطنها واي واحدة لم يسل منها الدم لم تستعمل البتة ويحتاط من امر الافاعي ليلا يكون صلا لانها كلها سم ثم يطبخ مع
الشبت والحمص حتى يكاد ان يتهرى ثم يوخذ من لحمه الخالص بعد ان ينضج ويدق في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يا خذ من تلك اللحم ويغمس
في تلك المرقة فان هو انتفخ وزال عقله ويوجب اعضاوه بقدير الا شك فيه لان بدنه ينسلخ بعد ذلك وينشطف وتنشف تلك المواد
الغليظة لان في طبع لحوم الافاعي نشف السموم واستفراغها وقد تتناول بعد الفصد والاستفراغ شيئًا من الترياق ومن هذا السفوف نسخته
زروند مدحرج وزن درهم عود الوج وزن درهمين حرنبل وزن درهم ونصف طرسقوقيا بس وزن خمس دراهم فلفل ابيض وزنجبيل
من كل واحد وزن درهم هليلج اسود هندي وماميران صيني من كل واحد وزن خمس دراهم فطراساليون وهو فاريقون وسعد ابيض
وسعتر فارسي وزوفا يابس وهوم المجوس واصول السوس من كل واحد ثلث دراهم يسحق الجميع ويطرح عليه مثل ربع الجميع من اقراص
الافاعي مسحوقة ومثل الجميع سكر طبرزد يسف من هذا كله في كل يوم على الريق وزن درهمين ويجب ان لا يتناول شيئًا فيه من لحوم الافاعي الا بعد
الفصد والاستفراغ وتسكين المزاج وان كان مع تناول لحوم الافاعي يظهر العطش لم يتناول منه شيئًا فان في اجناس الافاعي ما يورث
لحومها العطش فيقتل به ذكر ديا سقوريدوس انها الافاعي التي تكون في السباخ واذا شاخت وما خالط لونها السواد ومما يستعمل في
مداواته ان يوخذ من الترياق الكبير مثقال فيذاف في خمر عتيق ثم يدخل العليل الى الحمام حتى يعرق سابغًا ثم يخرج من الحمام ويطلى بدنه
بهذا الترياق وهذا من انفع الاشيا ما لم تستحكم العلة فاما اذا استحكمت ودهنت تحس الاعضا لم تقبل الاستحالة ولا البرو ومما يستفرغ به
هذا العليل فيوثر اثرًا محمودًا ايل لوجازان يقال انه يبري لعلعا يجتن تاثيره ويعرف بخمار سليس يستعمله اهل الشام والمصر نسخته يوخذ
من بصل الاسقال المشوي وزن عشرين درهمًا ومن اصول السوس الاسما نجوني وزن سبعة دراهم ومن الهليلج الاسود الهندي المنقى وزن
عشرة افسنتين رومي وافتيمون اقريطي من كل واحد وزن خمس دراهم بسفايج وزن عشرة دراهم ريوند صيني وزن خمس دراهم حشيش
الغافت واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلث دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرة دراهم ينقع ذلك كله بمقدار ما يجب من الما
يومًا وليلة ثم يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه مائة وعشرين درهمًا ثم يمرس فيه هذا المعجون شحم الحنظل الاصفر البالغ وزن نصف درهم
حجر اللازورد مغسول وزن دنقين غاريقون وزن درهم ملح النبطي وزن دنق ونصف خربق اسود وزن دنق يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس
في المطبوخ ويسقى بعد الحمية هذا الدوا تاثيره محمود جدًا في هذه العلة وقد يسقى هذا العليل هذا الدوا يومر بالحمية خمسة عشر يومًا

يكون غداوه فيهما الحمص الاسود الذى قد طبخ معه لحم الحمل الصغير ويدخل الحمام كل يوم مرة فاذا كان بعد خمسة عشر يوما اخذ
هذا الدوا نسخته يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما ومن الافتيمون والافسنتين من كل واحد وزن سبعة دراهم زبيب
طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى من مايه قدحا ثم يتناول مثقالين من اللوغاذيا ونصف
مثقال من دوا المسك يتناول ذلك وقد بقى من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ هذا ايضا من افتحار ما يسقى المجذوم ذكر
بعض الاوايل ان المجذوم يجب ان يحقن دايما بالحقنة اللينة ويطلى بدنه بلحوم الافاعي المطبوخة المدقوقة بالشراب الحوضي ويدخل
الحمام كل يوم مرة فانه يبرا بهذا الطريق ذكر سيار انه امتحن في المجذومين فمن تصدع عرق في اسفله وافرط عليه قيام الدم او رعف
فكثر رعافه او انفتح الدم من اصول اسنانه فانه يبرا لا شك فيه واما النوع الاخر فهو يتولد اذا ضعف الطحال وكثر تولد الخلط السوداوية
فانها حينيذ تنبت في العروق وتفسد الاعضا وتتشرب الاعضا منها فتورث الجذام وهذا النوع وان كان ارجا للبرو فانه ينقص
الاعضا ويسفرها وتتساقط منها روس الاصابع والارنبة وتنقلب الاجفان وينسلخ اللسان وينقطع الصوت وتفسد حركة الريه
وينتن العرق والبول فتصير رايحة الانسان التى به هذه العلة رايحة كريهة بشعة وهو بالحقيقة كالنار التى تحرق جميع ما لامسها
وخالطها فيجب ان تحذر مجالسته ومناقبته والاكل والشرب معه وعلاجه الفصد من اكثر العروق مع استعمال القوانين واستفراغ
بدنه بمطبوخ الافتيمون دفعات وبساير ما ذكرناه ويحفظ مزاجه ليلا يحتد وينقل من الاهوية القشفة والبلدان الحارة اليابسة
الى البلدان الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى من ما الحماة الكبريتية ويجلس فيه دايما ولا يستعمل في هولا لحوم الافاعي ولا الترياق الكبير
بل يجب ان يلزموا شرب السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فانه من اوفق الاشيا لهم وبعد الفصد والاستفراغ يطرح العلق على الاعضا بالقرب
من المواضع العفرة فان مات العلق اذا سقط عنه دل على فساد الخلط جدا وان جميع اخلاطه فسدت جدا وان عاشت بعد سقوطها
عنه دل على قرب العافية وهذا النوع من الجذام قبل ما يحدث الا مع الحميات الشديدة الصعبة فيشفو في الاوقات لتعديل المزاج
ما الشعير بالسكنجبين ويطعم الزيرباجات بالفراريج وفرخ الدجاج ولحوم الجدا الرضعان واشباه ذلك واوفق طريق معالجتهم ان
يسلك فيها مسلك الترطيب والتطفية مع الاستفراغ ويطلق لهم بعد الاستفراغ وتعديل المزاج اكل الهازبا الرضراضي وشرب الشراب الابيض
الصافي واى موضع تقرح من اعضايهم فانه يضمد بهذا الضماد يوخذ من دقيق الشعير المنخول بالحرير جزو ومن حشيشة ماميثا
جزو ومن قشور الفستق الذى يكون على نفس الفستق كقشر الجوز وقشر اللوز جزوان ومن العدس المدقوق جزو فيذاف بالخل وما عصا
الراعي ويضمد به الموضع وقد يضمد بالورد والجلنار والطين الارمنى والعدس المدقوق وقشر الفستق وهو القشر الذى يوكل في
رطوبته يدق ذلك كله ويعجن بالخل فان لم يوافق العضو الخل جعل ما الورد وضمد به العضو وقد تضمد المواضع العفرة با
لبن رقطونا وبزر لسان الحمل مضروبين جميعا او بالما او بالخل واى عضو نفر من الخل جعلت معه يسيرا من دهن الورد واى موضع
من اعضايه صلب وصار له بريق حتى يصير مثل الدمل والجراح وعظم ضربانه ضمد بالخميرة الحامض مضروبا مع اوراق
الهندبا المدقوق المغلى بالدهن فانه ينفتح ويخرج المحتقن فيه ويزول الضربان وفي علاجات اهل الهند للجذام انهم يكون الي
الاعضا

الاعضآ فيبترون العروق التي فيها ويكون الموضع الذي فيه البثر وان وجدوا سبيلاً الى بتر الشرايين من ذلك العضو بتروها وكووها مثال ذلك انه اذا كانت العفونة في رووس الاصابع بتروا العروق التي في الكف وفي وسع اليد وكووا مواضع البتر وانما ذكرت هذا الفصل ليعلمه الطبيب لا لي اشرت باستعماله

تظهر

الباب السابع والخمسون في انواع القيلات والفتق وفتق السرة وقيلة الريح وهو المعروف بالقروة

الفتق هو انفتاق الغشا المستبطن للبطن وهو جزو من اجزآ الثرب او جزو من اجزا الامعا فان كان الفتق عند فم المعدة يتاخر من اجزآ اعلا المعدة اذا امتلت المعدة وان كان الفتق فوق السرة يتاخر من اجزا اواخر المعدة وان كان الفتق تحت السرة ينافيه جزو من الثرب وان كان عند العانة او الحالبين يتاخر من المعا المستقيم او من اواخر الثرب والسبب الفاعل للفتق هو ثقب يلحق الامعا اما الحركة عنيفة مع امتلا من المعدة واما الضعف الغشا او لقوة تلحق الغشا من مصادمة المعدة والامعا والثرب وربما انشق مع الغشا الصفاق التي على البطن من تحت الجلد فيكون ما ينشو عنه الما واشد نكايته وعلاجه ان لا يمتلي العليل البتة وان تتجنب الاطعمة الغليظة ويجتهد ان يكون طعامه اخف الاطعمة ولا يتناول ما يولد الرياح والقراقر ولا يتحرك بعقب الطعام ولا يجامع وهو ممتلي ولا ينام الا على شكل لا يندفع في الفتق شي من احشايه ويستعمل الاستفراغ الموافق في كل وقت اذا لم يمنع عنه مانع ويسد الفتق اي موضع كان بالات تعمل من ادم او خرق وهذه الالات على ثلث انواع اما طويل محشو على صورة الهميان اذا حشي وفي موضع منه شبيه بالاكرة يصلح ذلك للسرة ولما فوق السرة ويشد كما يشد المنطقة بالداير له اربع عرى فيها اربع سيور في وسطها كرة تصلح تلك للحالبين واوفق علاجه واسلم الشد ثم الضماد بما يجمع في فم الفتق وتشده وتقويه مثل مرو الاسارون وعرق السمك والطين المعروف وشحم الرمان والعفص المقلو المقرع يسحق ذلك كله ويذاف بلعاب البزرقطونا ثم يطلى على خرقة ويوضع على الفتق ويشد الالة فوقه ولا يقلع عنه اياما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع فم الفتق وكله ضماد قابض فهو يشد الموضع ويقويه ولا يجب ان يمتلي وعليه الضماد ولا يتحرك هذا العلاج هو اسلم علاج الفتق واوفقها فاما ما يعالج المشهورون من الدسكارية وجهال الاطبا فاحد العلاجين اما كي ذلك الموضع لفسد ولا ينفتح اكثر مما قد تفتق او بطه ثم خياطته بعد ان يجمع شفتي الفتق ثم كي ما حواليه فاما نحن فلا نختار ذلك ولا نوثره لما فيه من الخطر فاما القيلة اما القيلة الامعا والثرب واما قيلة المآ والريح فاما قيلة الامعآ والثرب فهو استرخا الثرب لفضل رطوبته هناك او انقطاع الغشا الذي يمسكه على حال الطبيعة واسترخا الامعآ اما الفضل رطوبة كما يسترخي العضو اذا ابتلت عصابه او لانقطاع الغشا الذي يمسك بلاوفا الامعا فاذا استرخى ذلك وكان في الحالبين فتق اندفع في الضيق ويسمى حينيذ قيلة الثرب وقيلة الامعا فان اتفق ان يتسع الطريق الى كيس الانثيين نزلت الامعا والثرب الى الخصيتين فيقال له قيلة الامعا في الخصيتين واتساع الطريق الى كيس الخصيتين اما الفضل رطوبة يبله فيتسع المجرى او لفتق يقع هناك واذا اردت ان يتصور كل ذلك متصور غشا موضوعا على البطن من داخل يتولد وينشى من طرف الحجاب المعرض الذي يعرف ديافرغما فتستبطن البطن ويحفظ الامعا ان ينتشر فاذا بلغ العانة صار له طوفان ولا ينزلان الى جلد الخصيتين فيستبطانه كما يبطن كيس بكيس اخر وكالظهارة والبطانة ويكون عند العانة وعند النزول الى جلد الخصيتين مصعوطا مجموعا

او شبيه

نا

كما يجمع الانسان شفتيه فاذا ابتدا يقين اتسع الطريق الى الكيس الانثيين فتنزل الامعا المسترخية او الثرب المسترخي فيقال له حينيذٍ
قيلة الامعا في الخصيتين علاج ذلك ان يعمل على فصد العليل من الباسليق وان يسقى مطبوخ الافتيمون ثم حب الاصطمحيقون
ثم يا مر بالقذف والتعالج ويقتصر به على اخف الاغذية ويمنع من التملي والطعام والحركة العنيفة ثم يعمل له من ادم يعرف
بالملزم ويكون كانه بشيع طويل عريض بعرض اصبعين منشور لين ويكون في راسه حلقة صغيرة لينة ثم يستلقي على قفاه
ويجمع كيس انثييه الى فوق حتى اذا اعلم ان الامعا قد رجعت الى داخل نقص نقصًا قويًا ثم شده بهذا الشسع شدًا الى فوق حتى يمكنه ان يتصرف
في اموره ويامن نزول الامعا الممتلية الى كيس الانثيين وفي هذا راحة له لانه اذا جفف غذاوه وقلل شربه للما والشراب وترك الحركة
والرياضة ثم شده هذا الشد امن معه الاذية وقد يضيق هذا الموضع الذي اتسع بان يضمد بضمادات قابضة مسكة للحم محللة
للرياح مغشية لها مدملة للشق والفتق ونحن نجمع ادويةً بجمع هذه القوى فيكون دستورًا يعمله الطبيب في الفتق والقيلات
فنسخته حضض وريوند وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف درهم عفص محرق وجلنار وجوز السرو وكندر وراتينج
من كل واحد درهم الطين المعروف بقيموليا وهو الذي يقع ما بين الاسفيداج وطين قبرسي وخرنوب نبطي وقشور الرمان
وحب الاس وورقه من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر ومر واقاقيا ودارا وغري السمك من كل واحد وزن درهم ونصف
شيافا ماميثا والصاع الصيني وهو دوا يحمل من الصين شبيه بالرامك شديد القبض وورق العليق وعساليج الكرم من كل واحد
وزن درهمين يدق ذلك كله ويذوب ما يجب ان يذوب ثم يجمع ويعجن بما العليق او ما اوراق الكرم ويسير من شراب قابض
ثم يطلى على ورق الكرم طليًا ثخينًا ويوضع على الخصية ومعدن الذكر من الجوانب كلها ويشد حتى يلتزق ويقبض فان
كان ضعف الالتزاق زيد في الراتنج وغري السمك وجعل معه يسير من البزر قطونا ايضًا ما يجاره في علاج القيلة واما علاج المتهورين
ومن متجاسر فانهم يشقون جلدة الخصيين وياخذون الكيس فيقطعون منه ويخيطون الباقي ثم يكوون الموضع وعندهم انهم
اذا فعلوا ذلك انسد الموضع الذي اتسع وهذا الطريق في المعالجة مذموم لا نختاره ولا نوثره وانما ذكرناه ليعلمه الطبيب ولا
يطلق لمن اراد ان يعالج الاقدام عليه وليس يجب ان يتوانا عن الفتق لا سيما اذا كان في الحالبين فانا قد راينا من قد انفتق منه
ذلك ثم يبصر وكان يخرج منه الريح ويداخلها الريح فبردا معاه فهلك فوجع الامعا وفساد الهضم وذلك انه كان يمتلي ويتحرك
ويجامع فانشق الصفاق ولم يبق عن الجلد ثم اتفق انه جرح به جراح في ذلك الموضع وانفتح الى داخل فيجب ان يحذر الطبيب هذه
الحالة وان لا يفارق الموضع بالضمادات القابضة والشد واما قيلة الما فنوعان منه رطوبات تصير الى الانثيين كما يحصل
الما في الزق فيتشرف ويصير براقًا فيحتاج ان يثقب جلدة الخصيين فيسيل منها الما الكثير فكلما استجمع نزل وهذه رطوبات تسيل من الا
عضا الى ذلك الموضع فهذا نوع من القيلة الما وعلاجه البزل اما بالابرة وبالالة المثقوبة كما ينزل من الصرة ثم الاستفراغ بالادوية
المحللة المستفرغة للرطوبات المنشفة لها والزام العليل شرب ما الاصول ودوا الكركم واستفراغه بهذه الشربة نسختها ريوند صيني
وزن دانقين توبال النحاس وزن دانق ما زريون مدبر بالخل وزن دانق ونصف غاريقون وزن   ايايارج فيقرا وزن نصف درهم

العفص

يحصل في كيس الانثيين

يسحق

يسحق ذلك نعما ويعجن بلبن الجمال ويحب تسقيه ويشرب عليه قدحا من لبن اللقاح ثم يسقى بعد ذلك بعشرة ايام اقراص الريوند المعمول

بالامبرباريس وتقلل من غدايه ويمنع من الاطعمه الغليظة النية والنوع الاخر من قيلة الما هذا ان يحصل الما في الخصية نفسها والفرق

بين هذا النوع والنوع الاول ان في هذا النوع تكثر الخصيه جدا ويصلب وينقل من غير الم وفي النوع الاول يكون الخصويان على حالتهما

وينتفخ جلد الخصيين ويصير كالزق المنفوخ له اشراق وبريق وهذا الما الذي يحصل في الخصوة هو من مائية الدم الذي يصير الى

الخصيين ويقع هناك سدة فلا تصفا الكليتان منها تلك المائية فيكثر هناك ما كان من الدم اغتدت به الخصوة واستحال بعضه

الى المني فيكثر ويصلب بكثرته واما عدم الوجع فلان الما في نفس اللحم الغددي الذي في الخصيين الذي لونه كلون الضرع ولا حس

لذلك ولو كان الما في الغشا او في الكيس لالم ذلك بطريق التمدد وعلاج هذا ان يفتح بشي يسمونه الدسكارية الملبس بجميع جلدة

الخصوة حتى تظهر الخصوة ظهورا شديدا ثم يوضع ذلك الكيس وهو مبط على وسط الخصوة حتى التباعد عن البدن الذي على الخصوة فيعمق

فيها الى ان يظهر الما ثم يعصر الى ان يخرج الما كله ومن الاطبا من راى الكي بعد خروج الما كله حتى يضيق ويصلب الطريق ولا يعود الما

ومنهم من راى تركه على جملة كلما اجتمع نزل على ما ذكرناه وهاتين العلتين فعلاجهما لم يذكره احد من الاطبا اوفي جالينوس في العلل و

الاعراض والاعضا الالمة اليهما انما ويحدثان كثيرا سيما في الجبال وبلد الري وعلاج ذلك سقي العليل بعد الاستفراغ بما ذكرناه

بالريوند
اقراص الانبرباريس وامره بان يبيت كل ليلة على هذا السفوف نسخته بزر الكرفس وزن درهم انيسون وزن ثلثي درهم فطراساليون

وزن ثلث دراهم واشق مجفف وزن درهم يسحق ذلك نعما ويبيت كل ليلة على وزن ثلثي درهم منه بوزن عشرة دراهم من

السكنجبين البزوري ويحامي الاطعمة الغليظة والالبان كلها ويقتصر به على الزيرباجات العذبة فانه اذا دبر بهذا التدبير

انفتحت السدة وقويت الكليتان على تصفية المائية فاما القيلة الريح وهي التي تدعى القروة فانها يطوبان يتحلل فيصير رياحا

غليظة تنحدر الى كيس الانثيين لاتساع الطريق ويحصل هناك والفرق بين الما وبين الريح ان الما اذا عصرت الخصيتان او قبض عليهما

قبضا شديدا لم يتحرك الما والريح يتفرق عند القبض عليه ويرجع الى البطن ويخلو كيس البيضتين من الريح كالزق الذي ينفخ فيه

ثم ينشف الريح عنه فاذا ترك بعد العصر زمانا يسيرا عاد الريح وانتفخ وهو ربما لطف بالحركة ويرجع الى البطن وربما نزل فيسمع له

صوت وقرقرة علاج ذلك فصد العليل واستفراغه والزامه الحمية والاقتصار به على لحم الحمل وشرب الشراب العتيق اذا لم

يمنع عنه مانع وحميه من الاشيا المولدة للرياح وقد يستعمل في قروة الريح الشد ايضا كما يشد قيلة الامعا واما المتجاسرون من الاطبا

والدسكارية فانهم يجون فيفتحون كيس الانثيين ويقطعون الكيس اعني المستبطن للجلد ثم يخيطون الباقي كما ذكرنا ومنهم من يشل

الخصيين جميعا ثم يكوي الموضع فتبقى الجلدة وينسد طريق الريح بذلك الكي والى وقتنا هذا فلم ار احدا تجاسر عليه فافلح او انجبت

معالجته واما فتق السرة فانه ينشوا ما لفتق بان ينفتق الغشا الذي ذكرناه فيندفع في السرة واما ان يجتمع فيها الما اذا اجتمع في بطن المستسقي

واما ان يكون ريحا فيندفع لاجتماع الريح عند الاستسقا الطبلي فما كان مع الاستسقا فعلاجه علاج الاستسقا وما كان من الفتق

فعلاجه بعد الاستفراغ والزامه الحمية والاقتصار به من الطعام على ما يمكن او يشد بالالة التي ذكرناها وهي التي تشبه الهميان

ويبقى الما

المحشو التي في موضع منها الكرة او بالالة المستديرة التي لها اربع قوى وفي وسطها الكرة ولا يجب ان يفارقها الشد البتة و
يوضع عليه من الدوا والضماد ما يوضع على ساير الفتق وكثيرا ما يحدث نتو السرة من ريح في الحبالى ثم يزول من غير مداواة وقد
يعمل للسرة ولفم المعدة ولساير الفتوق الات من حديد لها اشكال وصفات وضعها كلها اندراماخس الحابنه في صفته الات الفتوق
واحد السلع والخنازير ولولا ان الاطبا في هذا الوقت اقتصروا على ما ذكرناه لبينا اشكالها كلها في هذا الموضع

الباب الثامن والخمسون في شق العانة والحالبين وحكاك الخصيتين وتهيج الذكر والبثور الذي يظهر فيه

هذه العلة تعرف بشقاق الحالبين والبطن والثديين يظهر في هذه المواضع شق واكثر ما تظهر في الصيف عند العرق الكثير ويكون معه حكاك
غير مستلذ والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لداغ يقف في هذا الموضع للفصول والتشنج الذي فيه فيرقق الموضع ثم يصيبه بعقب
الزكام فيكون كانه قد احترق علاجه ان يستفرغ العليل بهذا المطبوخ فيستخرج ما اللبلاب وما الهندبا يطبخ بهما الاجاص والعنا
والتمر هندي والترنجبين ويمرس فيه الخيارشنبر وكميته وقوته تكونان على حسب قوة العليل ويلزم ما الشعير ويجعل طعامه المزورات
بالاسفاناج ويطلى هذا الموضع بهذا الطلا يعمل الشمع والدهن بدهن الحنا ثم يوخذ من الحنا المحرق يسير ومن القنبيل جزء ومن مرارة
الثور جزء فيطرح ذلك كله على الشمع والدهن ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به هذا الموضع ومما يطلى على هذا الموضع يوخذ
من الاسرب الصافي فيحك على حجر حسن مقدار صالح ثم يطرح عليه دهن الحنا ويسير من الاسفيداج والمرداسنج ويسير من مرارة الثور
ويطلى به الموضع وقد يطلى بهذا الطلا وهو عجيب قد ذكره اريناسيوس وروفس يوخذ من الحلزون الطري فان لم يوجد فالتلاتي
فان لم يوجد فالرونيا ثم يحرق فيوخذ من رماده فيداف في الميبختج حتى يصير ثخينا في القوام الغاية او المرهم ويطلى به هذا الموضع
وقد يجمع بين هذا الرماد وبين مثله من الزفت السيال ويطلى به الموضع وقد يداف بالخل والدهن وتطلى به هذه المواضع فان كانت
هذه المواضع تعرق فيذر عليها جزء من المرداسنج ويجعل فيه يسير من التوتيا المرازبني فاذا تعفن الحالبين والابطين وتحت الثديين من العرق
الكثير فقد مر من الكلام فيه فاما حكاك الخصيتين (فعلة) معروفة شبيهة بالسعفة اليابسة تظهر للحس في الخصيتين ويوثر العروق
الدقاق التي هي منسجة عليهما ويحمر ويحك حكاكا مستلذا صعبا وصعوبته لانه يكون دايما والخلط الفاعل لذلك خلط حاد
حريف ينصب الى جلد الخصيتين وعلاجه الفصد والاستفراغ بالمطبوخ السادج ثم الزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ
ومما تعالج به الخصيتين يعصران بالقبض على الجلد من اسفلهما حتى يتوتر وتظهر عروقهما ثم يلقط تلك العروق الحمر برووس المباضع
ولقطها (ان) يتسبه بالعرض على عرق في مواضع كثيرة ثم يغسل بالخل ويستقصى عليهما ثم يمرخ بدهن اللوز فان سكن ذلك والا نتف الشعر
الذي عليه بالمنفاش ثم يغسل بخل قد جعل فيه يسير من البورق وجعل فيه مثله من ما اصول الكرفس ومما يطلى به الخصية للحكاك هذا الدوا وهو
القيروطي المعروف بقيروطي الرصاص يوخذ من الاسرب جزء فيحك ويجمع منه يطرح عليه يسير من دهن الورد ويصب عليه قليل من ما جرادة
القرع ومن ما قداح الخلاف يضرب ضربا جيدا ثم يطلى به الخصية ومما يطلى به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يوخذ من تراب الزيبق جزء ومن
اقليميا الفضة واقليميا الذهب جزء ومن ورق الدفلي جزء ومن الميويزج جزء يسير ومن الميعة السايلة جزء ومن الكبريت الذي

جزو

جزو ويسحق ذلك كله نعما ويقدم الى النار حتى يغلي غلية خفيفة ثم يطلى به الخصيين عند الحكاك هذا نهاية في ازالته وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان فاما تهيج القضيب فهو يعرض دايما والسبب الفاعل لذلك خلط رياحي يسيل وتنجلب اليه عند المحامية وعند الدلك والولع به وعلاجه استفراغ العليل بما يخرج الغليظة ويحلل الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدوا يوخذ من رماد قضبان الكرم فيذاف في خل عتيق ويصب عليه يسير من دهن الورد الخالص ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويبتدي من عند الحشفة ويمر الى عند اخره يعمل ذلك ثلث ايام بلياليها فان تحلل التهيج وتقشفه فان كفى ذلك والا اخذ قشور البيض واحرق ثم يوخذ ذلك مع رماد الكرم ويذاف بالخل ويغمر فيها اسفنجة طرية وتوضع على القضيب دايما فانه يحلل ذلك فاما بثور المذاكير فهو على نوعين نوع شبيه بالجرب ويظهر في الحشفة والحمرة يحك حكاكا مستلذا والسبب الفاعل له خلط حريف خفيف لطيف ينصب الى ذلك الموضع عند المجامعة او عند الانتشار اذا حمي وعلاجه الفصد من الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر هندي وتعديل مزاج العليل بما الشعير والاقتصار به على المزورات ثم طلي ذلك بقلقطار مذاف بالخل مع دهن الورد ثم طلي الحشفة وذكر بعض الاوايل ان من حدث به ذلك يجب ان يسلخه في القرح او في موضع اخر فانه يبرا عند السلخ واما النوع الاخر فهو بثور يظهر في القضيب متقرحة يولم والسبب الفاعل لها الدم المحرق الذي قد خالطه من الصفرا وعلاجها الفصد من الباسليق والتعالج بالقذف ثم شد هذا الدوا فيه يوخذ من دقيق الشعير التر[مس] ودقيق الكرسنة جزوين ومن زبيب اسود منزوع العجم جزان يدق نعما ثم يصب عليه السكنجبين حتى يتحمص ثم يطلى ذلك على القضيب طليا ثخينا متداركا فانه يزيلها وقد يعالج بهذا العلاج بطرح العلق عليه بعد الفصد والاستفراغ بالدوا وعلى كل حبة منها فانه ينشف ويزول

الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة بتريا سموس وتقرح القضيب وانكساره

هذه علة تحدث في القضيب ينتشر وينوثر وينفي منتشرا وربما كان معه الم وتمدد ويسمونه اليونانيون ترياسموس وتفسيره ولد الشيطان ويقال انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قايم القضيب فرد يده على قضيبه ويسمونه ابن الشيطان والسبب الفاعل لذلك لهذه العلة فهو خلط غليظ لزج رياحي ينصب الى اصول القضيب وهناك اعضا متخرقة ووضع الاعصاب على تقابل واختلاف يحدث عن ذلك الموضع تخرم فاذا حصلت هذه الفضول هنالك بقي القضيب منتوترا وربما تولد هذا الريح الغليظ في نفس القضيب وربما اندفع اليه من ساير العروق والشرايين والفرق بين ما يتولد في نفس القضيب وبين ما يصل اليه من ساير الاعضا تختلج اذا كان تولد في نفس القضيب ويكون قليلا ولا يولم وما كان من الشرايين وساير العروق يكون كثيرا ويولم ولا يختلج والعلاجين واحد واكثر ما تحدث هذه العلة من كثرة المجامعة ويبقى طويلا الى وقت لا يزال فينصب هذه الاخلاط سوداوية علاج ذلك الاستفراغ ولاجل ان العلة في معدن القضيب يمنع من الاستفراغ بالادوية فزعا من ان يجذب المواد الغليظة الى ذلك الموضع فيحدث النكاية فاذا كان كذلك ولا بد من الاستفراغ فيجب ان يكون بحسب الامكان والفصد والتعالج والفصد يجب ان يكون من الباسليقين ان امكنت القوة ثم البدن ثانيا ملطفة مقطعة كالملح والخردل والفجل فاذا افصد دفعة او دفعتين او ثلثة اقتصر به على السكنجبين في ادويته وما الشعير ان اشتد مزاجه ومرخ الموضع بعد ذلك بالقير وطلي المعمول من جرادة القرع وقداح الخلاف وورق البزر قطونا وورق لسان الحمل يستخرج ماه هذه كلها ثم يتخذ الشمع

والدهن بدهن البنفسج مع دهن الخيري اليسير والشمع المصفى ثم يستقى من هذه المياه ما امكن ان يستقى ثم يترك حتى يبرد ثم يطلى به العانة

واصول القضيب في القطاة والقطن والحالبان دفعات متواليه ولا يجب ان يستعمل القيروطي ولا التمريخ الا بعد الاستفراغ بالتعالج

والفصد وما وصفه جالينوس لهذه العلة هو القيروطي ولا التمر في هاون الاسرب وهو ان يتخذ هاون من الاسرب والرصاص او منهما

ممزوجين ثم يستخرج ما عصا الراعي وماحي العالم وماورق النبز قطونا اولعابه ويصب في ذلك الهاون ويدعك الى ان يتحلل

من الرصاص فيه شي صالح ويثخن ثم يطرح عليه يسير من دهن البنفسج ويمرخ به الموضع كله هذا القيروطي وصف جماعة من الاوايل

والذي يستعمل اهل حران في هذه العلة اذا لم يجد مزاج العليل ان ياخذوا اجزاء من الصبر الاسقطري من الحمر وجزو من المرو جزو

من شياف ماميثا وجزو من البرشن الابوالي ويستخرجون ما الكزبرة الرطبة ويجمعون بين هذه كلها مع ما الكزبرة في الهاون ا

لرصاصي ويدخونه في الهاون دعكا حتى يلين وينعم ويختلط بعضه ببعض ثم يمرخون الموضع به فيوثر تاثيرا محمودا وبعد

الفصد والاستفراغ بالفصد والعلاج بالتيقن بان البدن نقي من الفضولة فلا باس ان يصب عليه الما الحار الذي قد طبخ

فيه البابونج واكليل الملك وبعض الاوايل يحذر صب الما عليه لما سمع بقراط يقول بزيدي في حرارة المرض الاستحمام بالمياه

الحارة فاخذه عاما ولم يعلم ان استعمال الما الحار في وقت التحليل من اوفق الاشيا وكان ابو ماهر يامر بان يضمد

معبر القضيب والعانة بهذا الضماد بعد الاستفراغ بالفصد والتعالج نسخته + دقيق الشعير والكرسنة والبابونج

واكليل الملك يدق ذلك كله نعما ثم يذاف بلعاب البزر قطونا ويضمد به الوضع وذلك اذا لم يجد مزاجه ومما يستعمله

اهل بغداد في معالجة هذه العلة بعد الفصد والقذف استفراغ البدن ونقايه بالحقن اللينة المحللة التي تخلو مثل الخل

والبابونج واكليل الملك والنخالة والشعير وبزر الحلبة وبزر الكتان واشباه ذلك يحقنونه به دفعات فيحلل العلة

وبسه ومتى تعسرت العلة فلا باس بان يزرق في القضيب شي من الادهان الموثرة وان يغير مزاج العليل الزم ما الشعير و

المزورات المعدلة ويمنع من شرب النبيذ والاطعمة الغليظة بالواحدة ويمنع من الغنا ويحذر من الجماع ويمنع مما يستعمل في طلانه

الحضض والصابغ الصيني مذافا في ما عنب الثعلب وقد يجلس صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ ونقا البدن في الحماة الكبريتية

والنطرونية ومما رايت انا ماهو يامر في معالجته هذه العلة مضغ المصطكى والتبزق بما يجتمع في الفم دايما وذلك اللسان

بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والميويزج وتناوله الاطريفل المعجون بالافتيمون فاما التفرح للقضيب فعلى نوعين اما

تعوج الى اسفل فهو تقلص من العصب الذي ينبت من القطن ثم ان كان هذا بعقب مرض حاد او مرض طويل فلا علاج

له لانه تشنج استفراغي وان كان حدث ذلك بغتة فربما انجح العلاج فيهما وعلاج التشنج الاستفراغي ان تشخب عليه كل يوم من

لبن الماعز كثيرا ويمرخ بالزوفا الرطب المجموع من الشمع والدهن ويسلك صاحبه مسلك الترطيب لا مسلك التخفيف في مطعمه

ومشربه فانه ربما يرطب العصب فيسل وهذا فيرجع الى حالته سيما الشبان والمترعرعين فاما الشيوخ فلا يطمع في بروهم

لان اعضايهم بالطبع قد جفت وخففه ايضا التشنج فلا يقبل العلاج وان كان قد حدث بغتة فعلاجه الاستفراغ

بالحقن

+ نسخة

بالحقن والفصدان كان مزاجه يحتمل ذلك والامر بالعلاج على ما يجب ذلك وهذا النوع الامتلاى يبرء البرء واذا احتمى العليل
وجوع بعشيه ودام على المزورات وقد يضمد ذلك التحليل بعد الفصد والاستفراغ بهذا الضماد يوخذ من دهن الناردين فيعمل
منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير ويسير من الخطمي ويضرب حتى يختلط وينعم ويضمد القضيب فان تعسر تحلل ذلك
وصلب قليلاً فيجب ان يسخن حجر المارقشيثا ويصب عليه الخل ويجعل تحت القضيب كي ترتفع تلك البخارات على القضيب فيحلل ما يصلب
هناك من المادة وجالينوس في معالجة الصلابات هذا البخار الذي يرتفع من هذا الحجر وقد ذكر الافاضل انه جرب حجر المارقشيثا
وحجر الرحا وحجر المسن وصفايح الحديد فوجد ابلغها صفايح الحديد فانه يحمى ويصب عليه الخل فاما انكسار القضيب فليس
لان العصب ينكسر او العروق وغيرها العصب تتشنّا تشيا يضعف الموضع الشي فيسمى انكسار القضيب وعلاج ذلك ان ينظر الى
مزاج العليل وسنه فان احتمل الاستفراغ بالدوا او الفصد استفرغ وفصد ثم ينحت من القضيب صفايح رقاق كما يعمل ذلك للاعضا
اذا انكسرت ثم يوخذ المغاث والصبر والمر والقاقيا والحضض فيسحق كله ويذاف ببياض البيض ولا يجب ان يمسه دهن البته ثم
يجعل على رفايد ويوضع على القضيب من فوق واسفل ويمنة ويسرة ثم يجعل عليه من ذلك القضيب المنحوت ويشد شداً رقيقاً
ثم يشد في وسط شي ويشد القضيب اليه كما يعمل بالمجنون فاذا استقام قليلاً اخذ من هذا الضماد نسخته حضض وجلنار
وعفص مقلو وخرنوب رطب وجوز السرو وقد يجعل فيه شحم الرمان وقشره فيدق نعماً ويخلط بلعاب البزر قطونا وان يجعل
فيه يسير من الاسراش جاز ثم يضمد به القضيب فانه يقويه ويشد ذلك الموضع ويقومه وقد كان يوخذ فيدق نعماً ويخلط ماً
عصا الراعي وماحي العالم ويضمد القضيب فان ضيق مجرى البول زرق في الاحليل دهن الورد فانه يملس ويوسع المجرى ولا يزاد
العليل في هذه العلة على المزورات والاطعمة الخفيفة جداً والخبز المحب

الباب الستون في البواسير الظاهرة والباطنة وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخاوه وخروجه

البواسير علة سوداوية تتولد من فساد الدم وغلظه
وانصبابه الى اواخر العروق في الشرج وهذا الدم اذا حصل في العضو لم ينحل اورث الورم الصليب الذي يعرف بسعيروس واذا
حصل في العروق الظاهرة اورث الدوالي واذا حصل في العروق والشرايين في عضو رطب الجوهر اورث السرطان وهذا الدم اما
ان يفسد في الكبد لفرط الحرارة واليبوسة او لكثرته وطول وقوفه وضعف الطحال عن جذبه واخراجه او بالاطعمة المفسدة للدم
المولدة للسودا واواخر العروق واكثرها جعلتها الطبيعة ما بين الفضل المستدير الذي يدور على الشرج وبين العصب التي تنطوق
عليه فاذا امتلت هذه العروق توّرمت من الدم تورمت لاجلها المقعدة وحميت وشرب هناك بثوره فربما كانت البثرة على فم العرو ق
وربما كانت ناحية عنه فلاجل صعوبة الموضع يعفن ويصير ناصوراً يثقب فيصير ناصوراً والبواسير جميعه ثلث انواع اما ان
يكون في العروق فقط فلا بثرة ولا اخراج فاذا ارتقت البواسير العروق تصدع منها اضعفها وسال منها الدم الكثير والنوع الثاني
هو جراحات رخوة كروس الحلمة فاذا هاجت العلة تورمت وترققت واذا سكنت العلة بقيت كانها حلمات الضرع والنوع الثالث
هو ثبور قوية صلاب منتشبة في الموضع وهذه البثور ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنة وربما كانت من هذه البثور

ثو يسمونه الاطبا النبة وهي التي تنفتح ويظهر فيها شطايا ملتزقة وربما كانت من هذه الثبور شي يسمونه التوته وكل نوع من هذه

الثلث الانواع يكثر بطريق الاقل والاكثر والاشد والاخف ونحن نذكر لذلك كله علاجا خفيفا عاما ثم نذكر علاج كل جنس منه خاص

نقول يجب ان يستفرغ العليل قبل هيجان العلة ويفصد من الباسليق الابطي ويمنع من اكل لحوم البقر البتة والنمكسود والجبن والسمك

المالح والبقول الحريفة الحادة ويقتصر به على الفراريج اسفيدباجه او زيرباجة او اطراف الحملان ثم ينظر الى مزاجه فان كان

مايلا الى البرد والرطوبة او من استعمال هذا الحب نسخته يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص المنقى وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس

والسعتر الفارسي والمصطكى من كل واحد درهم درهم ثم يوخذ من المقل الازرق الصافي الاشقر وزن خمس دراهم فينقع في ما الكراث النبطي

حتى يذوب ويماع ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتحبب كحب الفلفل ويستعمل هذا الحب فانه يذهب بالبواسير ويجففه

مع الحمية ومما يبخر البواسير ويجففه وهو ان يوخذ سلخ الحية والكزبرة اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان

ثم يوخذ اجانة وطشتا فينقب ثقبة متوسطة ثم تجعل هذه الادوية على النار على المجمرة ويجعل المجمرة بجنب الاجانة المثقوبة ويجلس عليه

صاحب البواسير فان هذا يجففه وينثرها على الشرج ومن الادهان التي تستعمل له اذا كان المزاج ساكنا دهن نوا المشمش ودهن بزر

الفجل ودهن البان وان كان مزاج العليل مايلا الى الحرارة فدهن الورد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان

لتسكين الحرارة لان استعمالنا علاج يخص الادهان والبواسير والادهان الحارة علاج يخصها وتكميد الشرج دايما بدهن الورد المفتر

مما يقوي الشرج ويمنع من الشقاق ومما يستعمل لتسكين الورم اذا احدث في الشرج المرهم الذي يعرف بالكافوري وهو الذي يتخذ من الشمع

والدهن واسفيداج الرصاص المغسول ويسير من الشنكار الذي يعرف بخشبة الحمار يتخذ منها المرهم ثم يصب في الهاون ويصب عليه

الما البارد ويغسل بالدعك حتى يلين وينعم ثم يصب عليه بعد ان يصب الما عنه دفعتين وثلثة شي من بياض البيض الرقيق ويمرخ حتى

يتشرب ذلك ويخلط ثم يستعمل فان ذلك يسكن الورم ويهديه واذ قد ذكرنا هذه الجملة فنحن نرجع الى علاج واحد منه فنقول اذا

تصدع العرق فيجب ان ينظر الى صورة الدم فان كان اسود غليظا ترك حتى يسيل منه الى ان يصفو ثم يحبس فان كثر سيلانه يضعف

المقعدة ويوهن القوة ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما اورث الاستسقا بطريق ضعف الكبد وبرده للنزف الواقع بخروج الدم

من المقعدة حالا بحسبان خروجه واحتباسه فانه اذا احتبس ولا يخرج فسد الدم كله وفسد ما في الكبد من الدم فان ضعف

الطحال عن جذبه افسد الكبد واضعف القوة المحيلة وادى الى الاستسقا بطريق انها تبور وتضعف وان خرج الدم كثيرا ادى الى الاستسقا

بطريق برد الكبد والنزف الواقع ورقة الدم حتى يصير مايا لضعف القوة المحيلة فاذا خرج من الدم مقدار صالح وصفى فسبيله

ان يقطع بالشيافات القاطعة للدم وبالاقراص او بالسفوف فاما الاشيا التي تقطع الدم فهذه نسخته يوخذ من المرجزو ومن اقاقيا

جزو ومن دم الاخوين وعصارة لحية التيس والحضض من كل واحد جزوين يسحق ذلك كله ويطرح عليه يسير من الزعفران ويسير جدا

من الافيون يعجن بما ورق لسان الحمل ويجعل شيافات طوالا ويحمل دايما الى ان ينقطع الدم فاما الاقراص القاطعة للدم فهذه نسختها

يوخذ من بزر الحمل والطباشير الجلنار والطين القبرسي الخالص ومن الطين المختوم من كل واحد وزن درهم واللبان الابيض وزن درهمين

الحضض

الحضض وزن درهم ونصف كهربا فصوص خالص وزن درهمين ودع محرق وبسد وحجر الدم واللولو الصغار من كل واحد وزن درهمين
عصارة لحية التيس وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بشراب الاس ويقرص من وزن درهم درهم ويجفف في الظل يتناول منها
كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم ومن شراب الاس او شراب الريباس او السفرجل ويكون غداوه المزورات السماقية المعمولة بحب الرمان
ولا يكثر من الطعام فاما السفوف القاطع للدم بهذا النسخة يوخذ من الريوند الصيني الخالص وزن درهم ومن ماميران الصيني
وزن ثلثي درهم ومن الحضض وزن نصف درهم ومن عصارة لحية التيس وزن درهم ونصف ومن الكهربا الخالص وزن درهمين
ومن الهليلج الهندي الاسود المقلو بالسمن وزن ثلث دراهم ومن السفوف شي اخذناه على طريق الدستور وهو مجرب يوخذ
من قشور الطلع الذي يسمونه الكوبة وهو القليل الحلاوة ومن قشوره المجفف وزن درهمين ومن البزر الذي يعرف ببزر العلام وزن
ثلث دراهم ومن الشعر الاسود وزن درهمين خمس دراهم ومن الخبز الخشكار المحرق وزن عشرة دراهم ومن لب نوى المشمش الذي قد ارتبت
مرارته بالما والملح وجففت وزن خمسة دراهم ومن الكندر وزن درهمين يسحق ذلك كله ويستعمل كما يستعمل السفوف هذا عجيب الفعل
يقطع الدم وربما قطع من يومه وربما قطع في يومين وهذا سفوف اخر عجيب الفعل يوخذ من الجوز المحرق جزو ومن صفرة البيض المحرقة
جزو ومن السمسم المقلو ثلث اجزا يسحق ذلك كله ويسف منه على الريق ببعض هذه الاشربة كشراب ~~~ الاس والريباس وصاحب
الدم يجب ان تقوا معدته بالجلنجبين والمصطكي وان احتاج الى الضماد ضمدت بالورد والسنبل اليسير والمر ودهن الناردين والشمع والدهن
المعمول بدهن الناردين ويقوى كبده ايضا بدوا الكركم وورق الانبرباريس وقشور الفستق الذي يوكل والصندل الاحمر والابيض يداف ذلك
كله بما الاس الرطب وينقع خرقة هلالية وتغمر في هذه الادوية ويضمد بها الكبد فاما الحبوب التي تكون على الشرج فهي من جنس الزوايد
والتي اذا كانت على العضو وجب حذفها والرمي بها الى اسلها اصلا فان كانت خمس حبات اخذ منها اربع حبات واخذها اما بالخرم
او الدوا الحاد مثل حجا ليتوس او ديكبر ديك او الاشنان الاخضر والقليا او بالحديد ويحتاج ان يكون من يمسها بالحديد بصيرا كثير
الدربة بصيرا بجوهر العلة ليلا يجني على الشرج فيصير الى حالة لا تتلافا ثم يداوى بعد ذلك بالمرهم وان كانت الحبة هي نعرف بالنبتة
فاخذها بالحل او القطع فاما الدوا الحاد فلا يوضع عليه وما كان هذا الحب داخل الشرج فيجب ان يوضع على الشرج قدح النار ومحجمة النار
وقد صفاها في موضع كبيرة فيقلب الشرج وينظر الى الحب فان امكن جزمها جزم وان امكن اخذها بالحديد اخذ وان احتاج الى الدوا
الحاد جعل على القطنة ووضع عليه فانه يسودها ويرى بها ثم يداوا بعد ذلك بالمراهم الموافقة وان كانت الحبة هي التوثة فلا يتعرض
لها بالحديد فانها التي يكون صلبة حمرا شديدة الحمرة شبيهة بحب التوث مثلا وانما صار مسها بالحديد خطرا لانها تكون ابدا على اطراف الشرايين
وكثرة العروق وربما نزف من يقطع منه ذلك ولكن يداوى ويضمد بما ذكرناه وهولا الدساكرية يتجاهلون فيقطعون التوتة
ويكون موضعها كيا مستقصيا وذاك خلطا لانه يفسد الشرج وان كانت الحبة قد عودت وتقصرت فليس الا وضع الدوا الحاد -
حتى يستاصله ثم مداواته بالمراهم الموافقة وان كان قد انثقب الشرج حتى يخرج من الثقب العورة فيسلك البثر ومعنى البثر ان يدخل
الالة المعروفة بالرامس في تلك الثقبة ويخرج من الجانب الاخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا بصيرا فيتجنب الشرج فان لم يمكنه

بثرة لكن خارجاً عن الشرج لم نتعرض للبثرة بل يجعل عليه الحاد حتى يستاصله ثم يداويه فربما التحمت النقبة واما ما يحدث من الشقاق في الشرج

فعلى نوعين اما مع صلابة قوية وتغير لونه وحصره وذلك هو الذي يبصر فيحرق اذا كان الموضع سليماً بالدوآ الحاد ثم يداوا بالمراهم وان

كان الشقاق بغير صلابة ولا تغيير فهو سليم يداوا بالمرهم والمرهم الخالص للشقاق هو هذا الذي نذكره يعمل الشمع والدهن مخ ساق البقر

ودهن الورد ويسير من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول والاسفيداج المغسول ويسير من رماد الحلزون وهو على

النار ثم ينزل به عن النار ويصب في الهاون ويمرخ ويقطر عليه مع ذلك التمرخ يسير من الزيت ثم يستعمل هذا المرهم المعروف بمرهم

الشقاق ومما نذكره ان يوضع على الشقاق لهذا الوجع يوخذ من بزر المرو جزو ومن بزر الكتان جزوين فيدقان نعماً ثم يغليان

باللبن الحليب حتى يتخبص ثم يجعل في المذاق ويصب عليه يسير من بياض البيض ويسير من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط ويستوى

اجزاوه ثم يوضع على الشقاق وهذا يحلب ما فيه ويلحمه ويسير من البواسير اذا ظهر او الشقاق فيجب ان لا يتغافل الطبيب عنه بل يستاصله

ويستقبله قبل ان يستفحل ويعظم فاما ورم المقعدة فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية ويومر بالعلاج ويضمد بدقيق الشعير ودقيق

العدس مضروباً ببياض البيض مع دهن الورد الخالص ويكمد دايماً بدهن الورد المسخن فانه يحلل الورم ويزيل الالم فاما خروج المقعدة

فهو استرخا في العضل الذي يمسك الشرج فاذا استرخا العضل واجتمعت هناك رطوبات كثيرة ارخت الشرج فيلة فخرج وصعب رده

وعلاجه الاستفراغ بالفصد والقي ثم رده بدهن الورد المفتر ويذر عليه الودع المحرق والكندر المسحوق سحقاً نعماً فاذا رجع اجلس في

ما قد اغلى فيه ورق الاس وحبه وقشور الرمان والعفص والخرنوب النبطي والجلنار والخشيشة المعروفة برعي الحمار يقعد فيه والما

فاتر فانه يقوى الشرج ويمنعه عن خروج المقعدة ويكون هذا قدر شرجه فانه ان اصابه هذا الما وهو خارج لم يرجع البته ومما

يستعمل له وذلك ان يوخذ العفص المحرق والمداد الصيني وصيصية الديك المحرقة فيجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه ويرده ويمنع

العليل من الاطعمة الدسمة ومما برده ايضاً ويقوى شرجه ان يغسل بالشراب العفص ويذر عليه السكر ويرد ويجعل عليه رفادة مغموره

في الشراب فانه يوجع ويقوى وقد يكون شرج اذا استرخى فينفع الكي ويصلب الموضع فلا يقدر ان يخرج ولسنا نطول في امر البواسير في هذا الموضع

فان عزمنا ان نشرح ذلك نبينه على استقصا في المقالة التي نذكر فيها الاعلال للامعا والشرج والمذاكير والمثانة تمت

المقالة السابعة من المعالجات البقراطية تصنيف الحسن الطبري الطبيب رحمه الله والحمد لله رب العالمين والصلوة

على خير خلقه واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن وما توفيقي الا بالله

المقالة الثامنة من كناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال الصدر والرية والغشا والحجاب وساير الات التنفس والقلب

وعلاقه املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله وهي ثمانية وثلثون باباً

المقعدة

ون

الباب الاول في صفة الصدر وما يحويه قد عزمنا ان نصف كل عضو نريد نذكر العلة الحادثة فيه فنشرح وصفه وجوهره
وطبيعته ثم نبتدي بوصف اعلاله بعد ذلك وقد فرغنا من اعلال جلدة البشرة ولم نترك منها الا اليسير الذي اذا وقع لم يخف على
الطبيب صورة معالجتها وانتهينا الى اعلال الصدر فنصف صورة الصدر وطبيعته ووضعه حتى يتصور المتعلم فمتى حدثت علة عرف
موضعها ومن معرفة موضعها عرف جوهرها وعرف طبيعة ذلك العضو فتسهل عليه المعالجة فنقول الصدر له ستة حدود فاول الحدود .
الترقوة ومقابله من اسفل العضلة المنبسطة التي تعرف بالحجاب والحد الثالث فقارات الصلب والحد الرابع القص وهو عظام الصدر والحد
الخامس الاضلاع من جانب اليمين والسادس الاضلاع من جانب اليسار ويتم هذا الصدر وتجويفه من ثمنية وثلثين قطعة من العظم منها سبع
فقارات وسبع قطع من عظام الصدر واربع وعشرون ضلعا من كل جانب اثنى عشر ضلعا وعظم الترقوة ايضا الا تمام تجويف الصدر بل هما
لتقويم العاتق والكتفين اما الحجاب الذي يحجز بين المعدة والقلب والرية فهي عضلة اذا انبسطت صارت من جوهر الصفاق ما يصلب
من قدام بعظام الصدر عندما ابتدا العظم المعروف بالسيف وهو احد عظام الصدر جعل مترفا على فم المعدة سترا عليه وعند اتصاله
يجذب في المراقة جزو يحمي من الجانبين يتصل بالاضلاع بالجزو اللحمي منه ومن خلف بفقار الظهر وليس من هذا الحجاب منفذ الا منفذ المري
وقصبة الرية من فوق ومن اسفل منفذ العرقين اللذين يطلعان من الكبد وهذا الحجاب قد اختلف الاوايل في اسمه فقال بعضهم هو الحجاب
المعترض وقال بعضهم الحاجز بين البطن الاسفل والبطن الاعلا يعني بالبطن الاعلا الصدر وسماه الاخرون الحجاب الحاذق ومنهم من

سمي الحجاب الحاذق الذي يستبطن الاضلاع لانه يحرقها ويجمعها وله اسامي كثيرة وينشا من اطرافه عضلات في نزولها حتى يصير غشاً
واحداً ضعيفاً فيتصل بالفقار وينبسط حتى ياخذ قطعة من الفقارات يمنةً ويسرةً ويتصل من قدام بعظام الصدر التي يسميها
القرابيضاً الامونقا ومن اسفل وابلغ الى الحجاب الذي يسميه لعضلة المنبسطة انقسم ايضاً بنصفين وصار كالغاشية لهذا الحجاب
والترق عليه التراق الحاد ومن كل قسم على سنته حتى يستبطن الاضلاع من الجانبين جميعاً وهما الغشاان المستبطنان للاضلاع فهذه
جملة الصدر ولسنا نصف منافع كل جزو من الصدر فان الفاضل جالينوس بين ذلك في المقاله السادسة والسابعة والثامنة
في منافع الاعضا وانما وصفنا مقدارها وصفناه ليتصور المتعلم او الطبيب الذي لم يتيسر قراة كتب جالينوس وهذا الصدر فقد جعله
الله تبارك وتعالى كالحرز والحصن للقلب والرية كالصندوق الذي يحفظ ما فيه من الافات والرية عضو خلق من جوهر زبدي رطب
وقسم خمس اقسام عن كل جانبين منهما قسمان يحتويان على القلب والقسم الخامس جعل فرشاً ووضع تحت العرق الاعظم الذي يصعد من
القلب الى الدماغ وينقسم قسمين بعد ان يطي على هذا الجزو من الرية فقسم يصعد وقسم ينزل وساير العروق التي تصعد الى الراس والرقبة
من الضوارب وغير الضوارب جعل طريقها في وسط الحجاب القاسم للصدر بنصفين ليكون الحجاب لها كالدعامة فيكون احرز واوثق لانها لو صعدت
في فضا الصدر على غير شي يشدها ويقويها لتبدلت مواضع اجزايها بالحركة العنيفة وفي الرية اجزا كثيرة من العروق الضوارب وغير
الضوارب وهما شعب العرقين اللذين يدخلان على القلب ويخرجان عنه فيتصلان بالرية لايراد الغذا والحرارة والروح والدم ولله تبارك
وتعالى في هذين العرقين صنع عجيب وحكمة بديعة وهو انه جعل الشريان عرفنا بان جعل طبقة واحدة على مذهبنا وعلى مذهب
انبادقلس طبقتين رقيقتين خفيفتين وجعل العرق المورد للغذا شريانياً بان جعل صفاقه غليظاً ثخيناً قوياً فنحن نذكر فايدة هذا الصنع
اذ ذكرنا صورة القلب وخلقها وجعلت الرية كالخزانة للقلب تستنشق الريح وترققه وتكون كالعدة فيه ليجذبه القلب بعد ان يلطف
بالانقباض والانبساط وهما بذلك على ان هذا كذلك وان ليس انبساط القلب وانقباضه متقومان مع التنفس ان الانسان قد يمسك بنفسه
عندما يغوص في الما ولا يسكن انبساط القلب وانقباضه وقد يكون الانبساط والانقباض سريعين متواترين والاستنشاق ليس كذلك
وقد يكون الاستنشاق والتنفس قوياً شديداً والنبض ساكناً هادياً فقد تبين ان الريح كالغذا المستجمع في الهوا والما والسيل في
الغدير ليأخذ القلب منه عند الحاجة بالانبساط كما يوخذ الما من الغدير عند الحاجة فاما القلب فانه عضو شريف جعله الله تبارك وتع
معدن الحيوة وجعل له وعايين فاسكن احدهما الروح والاخر الدم والحرارة الغريزية ثم جمع بين الروح والحرارة الغريزية والدم وهي
باجتماعها جسم يسميه روحاً حيوانياً لان الحيوة لا تتم الا بها والقلب لحم عضلي شديد قوي صلب ملزز قليل المسام جعل كذلك لئلا
تسرع اليه الافة وله خرج يبقى يختلط بلحمه فيربط اجزاءه بعضها ببعض وفيها غير الوعايين ثلث تعاريج ويسميها بعض الاوايل الجداير و
المطارح كما يسمي بعض الرايين القبة والازج والطاق والقمع ولهذه الاسامي فوايد كثيرة وهذه المحاني والمطارح في القلب فانما جعله الله
تع لحكمة عظيمة وهو لان يجتمع الهوا السخين لهذه المحاني ليسلم منها الروح وليكن بعضها مواضع لحفظ الهوا فان الانبساط القوي ربما
جذب من الهوا الكثر مما يجذبه فيض الطبيعة باخراجه فيحفظه القلب في هذه الاوعية ليكن غذاً وذخراً والقلب صنوبري الشكل
راسه

الغدير

اشكال

[Margin:] الحجاب الذي يسميه ... الصدر بنصفين ... [partly illegible]

سقط

راسه المحدد الى الحجاب مصبوب على فم المعدة حتى لو سقط فى محدوده شى سقط على فم المعدة مثلاً فالاصل المستدير منه مقابل للدماغ وله عن

بعض
جنبيه شكلان شبيهان بالاذنين يسميهما الاوايل الاذنين وتحت هذين الشكلين يرتفع غشا ان منبسطان يربطانه بالاعضا العليا والعرقان

اللذان يدخلان الى القلب من غير فى الغدا يدخلان فى هذين الاذنين ويخرجان عنهما فيتصلان بالرية وينقسمان فيه وهما العرقان

اللذان قلنا انهما من صنع الله العجيب احدهما يعرف بالعروق الشرياني والاخر الشرياني العرقي وفى ذلك حكمة عجيبة وهى ان الرية لا

تغتدي الا باصفى الدم وارقه لانه عضو خفيف زيدي لا يفي بهضم الدم الغليظ فجعل غداوها من دم الشريان يمصه بالتنفس والانقباض

والانبساط فلو كان الشريان طبقتين مكثرتين لما امكنه ان يمص من ذلك الدم شيا ولا كان يخرج بالرشح منه ما يغدي الرية ولو لم

يجعل العرق شريانيا وجعل طبقتين وصفيقتين مكثرتين لم يومن ان يخرج من ذلك الدم بالرشح الى الرية او يخرجه بالتنفس والا

نقباض والانبساط فيحصل له هضم ولا يقدر على انبساطه دم ولا يقدر على هضمه ولا ينشاكل جوهره فيصير سببا للامراض القتالة

فهذا من عجيب صنع الله تعالى فى هذين العرقين ودليل عنايته بخلقه والقلب معدن الحرارة الغريزية وينبوعها منه وقد اعتقد

بعض الاوايل ان الحرارة تصير الى القلب باعضا اخر والدم بان قيل لو كان القلب ينبوعا للحرارة الغريزية وحركة النار من المركز الى

خارج المحيطة لوجب ان تكون صنوبرية القلب محاذية للدماغ لا شكل حركة النار صنوبرية فاجيب عن هذين الجوابين احدهما ان بدن

الانسان مستدير كرى وان العرق منه الناحية التى الى القدمين والاسفل الناحية التى نحو الدماغ واكدوا ذلك بان قالوا راينا

النبات والاشجار تغتدي باسافلها الا با عاليها كذلك الانسان يغتدي بفمه وهو بمنزلة اسافل النبات والاشجار لا قدامه واعضاوه

السفلى فهى بمنزلة اعالى الاشجار والنبات واكدوا ايضا بان قالوا ان الدماغ بارد رطب والبرودة والرطوبة للارض والما وحركتهما

الى اسفل وهو من خارج المحيط الى المركز فلولا ان علاه اسفل واسفله اعلاه لما استقر الراس الى الدماغ الى الراس فاذا كان هذا

صحيحا فحركة النار الذى فى القلب الى اعالى البدن فيكون القياس صحيحا والجواب الاخر وهو جواب بقراط وشيعته ومع هذه التضادد

لم يصعب على الطبيعة جمعها ومزجها حتى صار منه حيوان تام لا ينافى اخلاطه المتضادة فيه وذلك لغاية النفس بامر الحيوان فجمعها

على سبيل الحكمة بوسايل جعل بين المتضادين ثم الفهما فيها كذلك حركة النفس النار الطبيعية بطريق الاصلاح والتمام فى هذا العضو الذى

الذى هو القلب الى اسفل البدن فصار صنوبرى الشكل وانما حرك على هذا الشكل لمعنيين احدهما ان معظم البدن والاعضا مما دون القلب

الى القدمين فلو لم تتحرك النار اليهما لبردت وهلكت فحركتها النفس بطريق الاصلاح والاتمام الى اسافل البدن لتحيا هذه الاعضا الكثيرة

بها والمعنى الثانى هو ان الدماغ لا يتم افعاله ولا يكمل انتشار الاعصاب منه الا بان يكون جوهره باردا رطبا فلو كانت حركة نار القلب

الى الراس لافنت رطوبة الدماغ الاصلية واورثت الجفاف والقحل فكان لا يتم له شى من افعاله الطبيعية هذان الجوابان هما اللذان

حكينا عن الاوايل فاما ما ذكر الفاضل جالينوس فهو ان قال النار تتحرك علوا متى فارقت المادة المتقدم بها ومتى تعلقت بالمادة لم

تتحرك فكان صنوبرها بمنزلة المادة التى هى متعلقة بها فنار القلب متعلقة بمواد طبيعته فتتحرك بتحرك المادة وهذه الحركة تسمى حركة

بحسب المواد المتحركة فاما شكله الصنوبرى فهو لان الصدر مما يلى الحجاب ضيق قد حشى ذلك الموضع ويلى بالحجاب والغشا وبضاغط الاضلا

حد

ع

فجعل جزؤا شكل القلب الذي يلي ذلك الموضع الضيق مجتمعًا صنوبريًا ولما كان الصدر الاعلى فسيحًا لا انضاغط فيه جعل جرم القلب
الذي يليه مستديرًا وفيه معنى اخر وهو انه لما احتاج ان تنبت منه الزيانات والغشآن والاذنان والمعاليق لم يكن بدا
من ان يعظم ويكن ويستدير فلهذه المعنى في ما صار هذا الشكل اوفق الاشكال للقلب وجعل الله تبارك وتعالى للقلب لشرفه
ونفاسته وعزه وحاجته الى الرطوبة دايمًا غلافًا لا يتحذبه ولا ينتنت بل يكون كاللباس الملبوس مثل القميص نفسه وجعل الغلاف
من جوهر الصفاق ليكون واشد ما يحتاج اليه فيصونه من البخارات التي ترتقي من المعدة اذا ارتقى وعن خشونة الاعضا المحيطة
بها وليكن يحفظ في جوفه رطوبات حلوة يحفظه جوهر القلب عند نكاية الحرارة يستعل اذا كثرت وتزيدت وجعل في هذا
الغلاف عروقًا كثيرة تحفظ له الغذا حتى اذا احتاج اليه اغتذى به في كيفية بدء لخلقته اذا ذكرنا اعلال القلب مشروحة
واذ فرغنا من ذكر القلب على طريق الايجاز والاختصار فنحن نرجع الى امراض تجاويف الصدر والترقوتين الباب الثاني في العلة
المعروفة بذات الصدر وذات العرض قد يحدث ورم او يخرج خراج او يحصل نزلة مادة بالحجاب الموضوع على القص فيسمى ذات
الصدر ويكون ذلك ايضًا في الحجاب الموضوع على الفقار الذي يحذا الصدر فيسميه اهل مصر واهل حران ذات العرض وهاتين العلتين
لم تذكرها الاطبا بل جعلوهما في جملة اعلال الصدر اعتمادًا منهم على ان الطبيب يستخرج من الاعراض مواضع العلة والطبيب الذي
يستخرج مثل هذه الامراض الجزئية هو طبيب كامل ومن لم يكن كاملًا بل ضعيفًا في علة لم يقدر على استخراج ذلك وظنها ذات الجنب
او ذات الرية فغلط في مداواته فذكرناهما ليهتدي اليهما كل احد ممن يتعاطى هذه الصنعة ومن علامات الدالة على ان المرض في الغشا
الذي يخص القص انه يجد الوجع من عند نقرة الحلق الى عند فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق على ما يجب
ويجد في مبلعه الهوا ويتلكس بنفسه ويستريح وان نام على الجانبين او على ظهره ولا يكون معه نخس ولا حماه مطبقة بالاضطرار
ويجوز ان يكون به هذا المرض ولا يكون معه حمى ولا تحقيق لانه ليس بحاذق بل فيه فسحة لنبض الشرايين علاج ذلك ان اطاعت
القوة الفصد من الباسليق وبعض البدن بهذه الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كفين ومن النخالة والخطمي من كل واحد كف
يصران في خرقة نشفة ومن البنفسج كف سبستان وعناب من كل واحد ثلثون عددًا وورق الخبازى وورق السلق باقة باقة يطبخ ذلك
كله حتى يتهرى الشعير ثم يصفى فيه قدر الحاجة ويصب عليه شي من دهن البنفسج ويسير من السكر المحلول وان صب عليه يسير من الشيرج
صار ويضرب حتى يختلط ثم يحقن به دفعتين وثلثة فاذا سكنت نفرة العلة وشدتها وجفت اعراضها مرخ عظام الصدر والموضع
الذي يحس بالوجع فيه بهذه القيروطي نسخته يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى ما ورق الخبازى وما ورق الخلاف وما جرادة
القرع ان كان او انه يسقيه بليغًا ثم يمرخ به الموضع دفعات متوالية الى ان ينشف ويجف ما فيه واما النقب فلان الصدر بقبضه
وحركته ومصاصة الرية له وانبساطه وانقباضه يحدث ويدفع الضرر ما استكن في الغشا الى الرية ويخرج بالنقب ومتى كانت
المادة الحاصلة هناك غليظة لا تتحرك ولا تندق فيجب ان يضمد الصدر بهذا الضماد يوخذ من دقيق الشعير المنخول وزن خمس دراهم
ومن الخطمي الابيض الذي لم يغش الانسان يعرف بان يذاق فان لم يكن مالحًا فهو سليم وزن ثلث دراهم ومن ورق نور البنفسج دونًا نعاعه

والصفر

والصفرة التي فيه وزن ثلث دراهم فينخل جميعًا بعد دقه نعمًا ثم يستخرج ماء ورق الخبازى فيذاف فيه هذه الادوية وتطلى على الخرقة طليًا ثخينًا ويضمد به الموضع وكلما جف اعيد عليه الرطب فانه يحلل ذلك ويرققه حتى يستجيب عند دفع الصدر ويسهل الرية للخروج فان وجد في الموضع لهيبًا وحرقة وحمرة ظاهرة للحس فيجب ان تطرح عليه خرقة مبلولة بهذه المياة وهذه الالعبة وهي بالغة في تسكين لهيب الصدر يستخرج ماء عصا الراعي وحي العالم وورق الخبازى وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا ولعابه ولعاب بزر البقلة وماء قضبانه فيصير فيه كله في موضع واحد حتى يتحد وينعم ويغمر فيها خرقة ويطرح على الموضع طرحًا متواليًا فان ذلك يسكن اللهيب ويعدل المزاج ويزيل الحمرة ويسهل النفث فان تعسر تحلله فلا باس بان يعاود الفصد والاحتقان اذا استجابت القوة والتمرغ وليس له في المعالجة سبيل غير ما ذكرناه فاما ذات العرض فعلامته انه يجد صاحبه وجعًا بين الكتفين ومن داخل المدرة ولا يستطيع ان ينام على صلبه واذا سعل قلق قلقًا شديدًا اخر وانزعج حتى يكاد يغشا عليه من فرط الالم ولا يقدر على الالتفات لا يمنة ولا يسرة ويستروح الى النوم على صدره وعلاجه علاج ذات الصدر سوا غير ان الضماد والتمريخ وطرح الخرق يجب ان يكون على الفقارات التي بين الكتفين ويضعف قدر الدوا الفصل ويجب ان يكون عدا من به هذه العلة والعلة الاولى ما الشعير بشراب النيلوفر او الحسو المتخذ من لب الخندروس ان احتاج الى زيادة الغذا ولا يجب على الطبيب ان يتوانا في هاتين العلتين فربما انبسطتا وصارتا الى الجانبين ذكر بعض المتاخرين من الافاضل انه اذا كان المرض في هذا الجزو من الصدر هذا الجزو من الفقار الذي بحذا الصدر ثم شاركها الحجاب هلك العليل في اليوم الرابع على الاكثر بطريق ضيق النفس وفرط الالم فان مال العليل مع هذه العلة الى ما يا كله سلق له الاسفاباج والبقلة اليمانية والبقلة المباركة اطعم بها يسيرًا من الخبز فان هذه مما تلين وتعين على النضج وكان ابو ماهر يقول يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البته ولا يزعج نفسه لئلا يحتاج الى تنفس عظيم لان ذلك لا يتم الا بسلامة جميع عضلات الصدر والحجاب واذا كانت هذه عليلة ضاق نفسه وخشي عليه الهلاك

الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشا المستبطن للصدر كله

هذه علة لم يذكرها احد من الاوايل وجالينوس اومى اليها ايماء لا يستخرجها الا الماهر بالصناعة وذلك انه قال والاعراض الجاذبة في الات النفس اعظمها اذا كان في الصدر كله وقد كان ابو ماهر يسمي هذه العلة الخانقة ويقول هذه تخنق باكثر مما تخنق الذبحة وهذا الورم يكون في جميع الغشا المستبطن للصدر وفي الغشا الذي يقسم الصدر بنصفين فاذا تورم الغشا كله لم تنبسط النفس ولا قدر العليل على الاستنشاق ويسعل سعالًا يغشى على المريض من شدة الالم وربما مات بغتة بغشي يلحقه منه وهذا الذي ذكرناه اخص علاماتها وعلامات هذا المرض ايضًا ان لا يقدر العليل ان ينام على شكل من الاشكال ولا يقدر ان ينهض جالسًا واذا مشى انصدع ولاجل هذه الاعراض التابعة يموت فجاة والفرق بين هذه العلة وبين الشوصة وذات الجنب ان صاحب الشوصة يقدر ان ينام على صدره وان يضطجع ويستلقي على ظهره ويقدر ان يسعل ولا يخشى عليه من السعال وهذه العلة فكما ذكرنا لا يقدر العليل معها ان ينتصب او يقوم او يسعل او ينام على شكل من الاشكال الا بشدة عظيمة ذكر ابو ماهر انه جرب هذه العلة بعد ان ميزها وعرفها وان من عاش الى السابع يخلص وادى النفث بسعال عسر والا فالاكثر هم يهلكون في الرابع والسبب الفاعل هو الدم الحاد السخن وتكاثر كميته فيتغير هذا التغير الشديد في الكمية والكيفية ويرقى الى هذه الاغشية في العروق التي تصعد

فجعل جزواً اشكل القلب الذي يلي ذلك الموضع الضيق مجتمعاً صنوبرياً ولما كان الصدر الاعلى فسيحاً لا انضاغط فيه جعل جرم القلب

الذي يليه مستديراً وفيه معنى اخر وهو انه لما احتاج ان تنبت منه الشريانات والغشاآن والاذنان والمعاليق لم يكن بداً

من ان يعظم ويكثر ويستدير فلهذه المعنى في ما صار هذا الشكل اوفق الاشكال للقلب وجعل الله تبارك وتعالى للقلب لشرفه

ونفاسته وعزه وحاجته الى الرطوبة دائماً غلافاً لا يحذيه ولا يتشنج بل يكون كاللباس الملبوس مثل القميص نفسه وجعل الغلاف

من جوهر الصفاق ليكون واشد ما يحتاج اليه فيصونه من البخارات التي ترتقي من المعدة اذا ارتقى وعن خشونة الاعضاء المحيطة

بها وليكن يحفظ في جوفه رطوبات حلوة يحفظه جوهر القلب عند ذكاية الحرارة يستعل اذا كثرت فتزيدت وجعل في هذا

الغلاف عروقاً كثيرة تحفظ له الغذا حتى اذا احتاج اليه اغتذى به في كيفية يدر لخلقته اذا ذكرنا اعلال القلب مشروحة

واذ فرغنا من ذكر القلب على طريق الايجاز والاختصار فنحن نرجع الى امراض تجاويف الصدر والترقوتين الباب الثاني في العلة

المعروفة بذات الصدر وذات العرض قد يحدث ورم او يخرج خراج او يحصل نزلة مادة بالحجاب الموضوع على القسي فيسمى ذات

الصدر ويكون ذلك ايضاً في الحجاب الموضوع على القفار الذي يحذا الصدر فيسميه اهل مصر واهل حران ذات العرض وهاتين العلتين

لم تذكرها الاطبا بل جعلوهما في جملة اعلال الصدر اعتماداً منهم على ان الطبيب يستخرج من الاعراض مواضع العلة والطبيب الذي

يستخرج مثل هذه الامراض الجزئية هو طبيب كامل ومن لم يكن كاملاً بل ضعيفاً في علة لم يقهر على استخراج ذلك وظنها ذات الجنب

او ذات الرية فغلط في مداواته فذكرناهما ليهتدي اليهما كل احد ممن يتعاطى هذه الصنعة ومن علامات الدالة على ان المرض في الغشا

الذي يخص الفقر انه يجد الوجع من عند نقرة الجزلي عند فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق على ما يجب

ويجد في مبلعه الهوا ويتلكس بنفسه ويستريح وان نام على الجانبين او على ظهره ولا يكون معه نخس والاحشاء مطبقة بالاضطرار

ويجوز ان يكون به هذا المرض ولا يكون معه حمى ولا نخس لانه ليس بحاذق بل فيه فسحة لنبض الشرايين علاج ذلك ان اطاعت

القوة الفصد من الباسليق وبعض البدن بهذه الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كفين ومن النخالة والخطمي من كل واحد كف

يُصَران في خرقة نشفة ومن البنفسج كف سبستان وعناب من كل واحد ثلثون عدداً ورق الخبازى وورق السلق باقة باقة يطبخ ذلك

كله حتى يتهرى الشعير ثم يصفى فيه قدر الحاجة ويصب عليه شي من دهن البنفسج ويسير من السكر المحلول وان صب عليه يسير من الشيرج

صار ويضرب حتى يختلط ثم يحقن به دفعتين وثلثة فاذا سكنت نفرة العلة وشدتها وجفت اعراضها مرخ عظام الصدر والموضع

الذي يحس بالوجع فيه بهذه القيروطي نسخته يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى ماء ورق الخبازى وماء ورق الخلاف وماء جرادة

القرع ان كان او انه يسقيه بليغاً ثم يمرخ به الموضع دفعات متوالية الى ان ينشف ويجف ما فيه واما النقب فلان الصدر يقبضه

وحركته ومصاصة الرية له وانبساطه وانقباضه يحدث ويدفع الضرر ما استكن في الغشا الى الرية ويخرج بالنقب ومتى كانت

المادة الحاصلة هناك غليظة لا تتحرك ولا تندق فيجب ان يضمد الصدر بهذا الضماد يوخذ من دقيق الشعير المنخول وزن خمس دراهم

ومن الخطمي الابيض الذي لم يغش الانسان يعرف بان يذاق فان لم يكن مالحاً فهو سليم وزن ثلث دراهم ومن ورق نور البنفسج دون قماعه

والصفر

والصفرة التي فيه وزن ثلث دراهم فينخل جميعًا بعد دقه نعمًا ثم يستخرج ماء ورق الخبازي فيذاف فيه هذه الادوية وتطلى على الخرقة طليًا ثخينًا ويضمد به الموضع وكلما جف اعيد عليه الرطب فانه يحلل ذلك ويرققه حتى يستجيب عند دفع الصدر ويسهل الريه للخروج فان وجد في الموضع لهيبًا وحرقةً وحمرة ظاهرة للحس فيجب ان تطرح عليه خرقة مبلولة بهذه المياه وهذه الاعينة وهي بالغة في تسكين اللهيب الصدر يستخرج ماء عصا الراعي وحي العالم وورق الخبازي وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا ولعابه ولعاب بزر البقلة وماء قضبانه فيصير فيه كله في موضع واحد حتى يتحد وينعم ويغمر فيها خرقة ويطرح على الموضع طرحًا متواليًا فان ذلك يسكن اللهيب في يعدل المزاج ويزيل الحمرة ويسهل النفث فان تعسر تحلله فلا باس بان يعاود الفصد والاحتقان اذا استجابت القوة والتمرخ وليس له في المعالجة سبيل غير ما ذكرناه فاما ذات العرض فعلامته انه يجد صاحبه وجعًا بين الكتفين ومن داخل المدرة ولا يستطيع ان ينام على صلبه واذا سعل قلق قلقًا شديدًا احمر وانزعج حتى يكاد يغشا عليه من فرط الالم ولا يقدر على الالتفات لا يمنةً ولا يسرةً ويستروح الى النوم على صدره وعلاجه علاج ذات الصدر سوا غير ان الضماد والتمريخ وطرح الخرق يجب ان يكون على الفقارات التي بين الكتفين ويضعف قدر الدوا الفصل ويجب ان يكون عدل مزيه هذه العلة والعلة الاولى ماء الشعير بشراب النيلوفر او الحسو المتخذ من جليب الخندروس ان احتاج الى زيادة الغذا ولا يجب على الطبيب ان يتوانا فيها بين العلتين فربما انبسطتا وصارتا الى الجانبين ذكر بعض المتاخرين من الافاضل انه اذا كان المرض في هذا الجزء من الصدر هذا الجزء ومن الفقار الذي يحاذ الصدر ثم شاركها الحجاب هلك العليل في اليوم الرابع على الاكثر بطريق ضيق النفس وفرط الالم فان مال العليل مع هذه العلة الى ما يأكله سلق له الاسفاناج والبقلة اليمانية والبقلة المباركة اطعم بها بيسير من الخبز فان هذه مما تلين وتعين على النضج وكان ابو ماهر يقول يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البته ولا يزعج نفسه لئلا يحتاج الى تنفس عظيم لان ذلك لا يتم الا بسلامة جميع عضلات الصدر والحجاب فاذا كانت هذه عليلةً ضاق نفسه وخشي عليه الهلاك

الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن للصدر كله

هذه علةٌ لم يذكرها احد من الاوايل وجالينوس اومى اليها ايماء لا يستخرجها الا الماهر بالصناعة وذلك انه قال والاعراض الجاذبة في الات النفس اعظمها اذا كان في الصدر كله وقد كان ابو ماهر يسمي هذه العلة الخانقة ويقول هذه تخنق باكثر مما تخنق الذبحة وهذا الورم يكون في جميع الغشا المستبطن للصدر وفي الغشا الذي يقسم الصدر بنصفين فاذا تورّم الغشا كله لم تنبسط النفس ولا قدر العليل على الاستنشاق ويسعل سعالاً يغشى على المريض من شدة الالم وربما مات بغتةً بغشي يلحقه منه وهذا الذي ذكرناه اخص علاماتها وعلامات هذا المرض ايضًا ان لا يقدر العليل ان ينام على شكل من الاشكال ولا يقدر ان ينهض جالسًا واذا مشى انصدع ولاجل هذه الاعراض التابعة يموت فجاة والفرق ما بين هذه العلة وبين الشوصة وذات الجنب ان صاحب الشوصة يقدر ان ينام على صدره ودون يضطجع ويستلقي على ظهره ويقدر ان يسعل ولا يخشى عليه من السعال وهذه العلة فكما ذكرنا لا يقدر العليل معها ان ينتصب او يقوم او يسعل او ينام على شكل من الاشكال البتة وهذه عظيمة ذكر ابو ماهر انه جرب هذه العلة بعد ان ميزها وعرفها وان من عاش الى السابع يخلص وادى النفث بسعال عسر والا فالاكثر هم يهلكون في الرابع والسبب الفاعل هو الدم الحاد السخن وتكثر كميته فيتغير هذا التغير الشديد في الكمية والكيفية ويرقى الى هذه الاغشية في العروق التي تصعد

الى هذا الغشا القايم للصدر بنصفين فينصب الى هذه الاغشية ويحدث الورم وربما صارت قروحا في مواضع عدة من الصدر فتزيد هذه
الاعراض التي ذكرناها وربما قتل بغتة علاج ذلك ان ينظر الى قوة الطبيب المريض وسنه ومزاجه فان كان حسن القوة واطلقت ساير
القوانين فيجب ان يستفرغ بالفصد من اليدين وان يحقن بالحقن التي ذكرناها في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض ويضمد
صدره وجنبيه بالضماد الذي وصفناه ويمرخ الصدر والظهر كله بالقير وطي المرحوم في هذا الباب ومما يجب ان يغذى به من به
هذه العلة ما الشعير بالسكر والجلاب لا يزاد عليه ولا يعدى فانه ان عدى لانقطع نفسه ومن لطيف ما تعالج به هذه العلة بعد
الاستفراغ بالحقن التعمد للرعاف حتى يرعف العليل ويجعل ذلك في كل يوم مرة فان اندفع الرعاف من ذات نفسه وكان ذلك في ايام
بحارين المرض برا برو انا ما وان كان في غير ايام البحارين خفف المريض عنه ادنى خفة ويصان هذا العليل عن بارد وعن شي يقذفه فان
اصعب ما يمر به السعال والقذف فاقذف وورعه التي هلك الاختناق وهذه العلة ان تعدى الورم فيها الى الشظايا التي بين العضلات
التي تقسم الصدر وهي التي يسميها جالينوس الشظايا المتممة للنفس والاستنشاق هلك بعد عشر ساعات بانقطاع النفس واذا اصيب الامر عليه
قطع الغذا او فرق عليه ما الشعير فيسقى دفعات كثيرة ليلا تمتلى معدته فيزحم حجابه فيزيد في ضيق نفسه وقلقه وهذه العلة تتنوع
الى اربع انواع فنوع منها هو من الضمادات الرطوبية الحادة التي اختلطت بالصفرة وهذا النوع اعسر الانواع نضجا غير انه اقلها الما ووجعا
وهذا من اعراضها اللازمة ومما يحقق ان هذا النوع رطوبي صورة النفثة فان كان ما يصعد رطوبة غير ملتوية وطعمه طعم دسم قد حم
فقد صح انها علة رطوبية فيتجاسر الطبيب حينيذ على سقي شراب العسل واعطا الجلنجبين وتمريخ الصدر به بدهن الخيري فان انضاف الى ذلك
حمرة القارورة دل على تغيير مزاج القلب والكبد بطريق المشاركة في الالم ونبض صاحب هذا النوع ليس شديد الصلابة وانما يصعب
هذا النوع اذا انضافت اليه الحمى لانه قل ما يكون الحمى مع هذا النوع فان انضافت اليه الحمى خشي عليه الهلاك وسقوط القوة ويزاد الطعام
في معالجة اعطاوه الجلنجبين مع البنفسج المربى المروسين ويعطى عند النوم والجلال الطعام عن المعدة وزن درهمين من عسل الخيار شنبر
مع الجلاب الا ان تكون الطبيعة منحلة فيجب ان يعطى من الخيار شنبر شي ويضمد صدره بهذا الضماد وهو القير وطي المعروف ويمرخ الصدر
يستخرج ما ورق بزر القطونا وما ورق الخبازى وما ورق لسان الحمل وما ورق الخطمي الرطب ويستخرج لعاب حب السفرجل ويجمع بينهما
كلها ثم يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج او دهن النيلوفر ثم يسقى من هذه المياه وهو على النار حتى يشرب منه مقدار ما يشرب ثم يمرخ
به صدره دايما وعلامة نضج العلة وينفتح الورم انه يزيد في نفس العليل ويمكنه ان ينقلب على جنبيه وينظر في رطوبة مجتمعة ملسا
غير منقطعة واما النوع الدموي منه فمن اعراضه اللازمة حمرة الوجنتين والعينين وفرط الالم مع التمدد والحماه المطبقة والنفث
المورد والفرق بين هذا النوع من علل الصدر وبين ذات الجنب الخالص ان هذا النوع ليس معه نخس فقط والا فجميع اعراضه مثل ذات الجنب
علاج الفصد من اليدين ان كانت له قوة صالحة واستفراغه بالحقن اللينة المذكورة في علة ذات الصدر وذات العرض والزامه
ما الشعير ولعاب بزر القطونا ثلث ساعات زمانية ولا يغذى البته بل يقتصر على ما الشعير فان عظمت الاعراض واصابه الغشا
من شرب ما الشعير واتباعه شرب شي في حلقه لضيق نفسه يحلب في حلقه من ثدي امراة ترضع انثى وجعل ذلك بدل غذايه ويمرخ

صدره

صدره بماء جرادة القرع ولعاب بزر القطونا وماء البطيخ الرقي مضروبة كلها في موضع واحد مع دهن البنفسج فان هذا يسهل نفسه ويثبت
عن الهوا من اعراض هذا النوع اللازمة ايضًا النفث المورد الرقيق واما النوع الصفراوي فمن اعراضه الحماة الغيرة والعطش واللهب
ووجع يجده في داخل صدره مثل لهيب وعطش لا يسكن ونفثا صفر اذا ما نفثا واحمر الى السواد شبيهًا ببردى الخمر مع طعم مر يجده
فيه وهذا النوع اشد الانواع خطرًا واسرعها زوالًا اذا دبر بحسب ما يجب ومتى تبين الطبيب في بدن العليل فضلًا ووجد له قوة فلا باس
بان يفصده ولا يسرف في اخراج دمه ويحقنه بعد الفصد بهذه الحقنة يوخذ كفين من الشعير المقشر المرضوض وباقة كبيرة من ورق
عنب الثعلب وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا وكفين من النخالة وكف من الخطمي يصران في خرقة من بين ساير العقاقير ويطرح
معها وقت الطبخ وقد راى بعض الحرانيين في حقنة من به ذات الصدر اذا كانت المادة صفراوية ان يزاد فيه ورق اللبلاب الكثير
وورق البنفسج يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ الحقنة ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه وزن خمسة عشر درهمًا من دهن البنفسج
الخالص وعشرة دراهم من دهن النيلوفر ويضرب ان ضربًا كثيرًا حتى يختلطا ثم يحقن بهما وهما فاتران وان زيد في هذه الحقنة شي من السكر
الابيض المحلول جاز ذلك واما النوع السوداوي فمن اعراضه اللازمة ضيق النفس مع جذب يجده في صدره ويبس لهوات العليل
وغوور العينين والافكار الردية والبكاء الدايم وفزعه من اقاربه وقلة انسه بالناس اذا غفل والنفث الاسود وعلاج هذا
النوع تضميد الصدر بالاشيا المرطبة الملينة كلعاب بزر القطونا ولعاب بزر وورق لسان الحمل ودهن البنفسج مضروبًا معها
ويسير من بياض البيض وقد يضمد صدره بعصا الراعي مدقوقًا يضرب مع الشمع والدهن بدهن البنفسج وقد يضمد صدره بعصا
الراعي ويشم النيلوفر والبنفسج ان كان وقته ويومر ان يستنشق من دهن البنفسج فان شكا محلًا من دماغه اسعط يسير من دهن البنفسج
وملاك امر من به هذا النوع اذا ما خف قليلًا الابزن فاما مع ضيق النفس وصعوبة الاعراض فلا يجب ان يقعد في الابزن
البته لان من شان الرية تنفتح وتحبس الريح الكثيرة مع القعود في الما الحار ودخول الحمام فلا يومن مع هذه العلة اذا ضيق نفس
العليل بضرب من التدبير الفاسد ان يهلك بغتةً واذ قد فرغنا من هذه الامراض التي لم تذكرها الاوايل فنحن نرجع الى ذكر انواع ذات الجنب

الباب الرابع في انواع ذات الجنب والشوصة

ان الاطبا تهاونوا بامر ذات الجنب وذات الصدر وذات العرض واقاموها كلها
مقام علة واحدة ما خلا الفاضل جالينوس فانه بين كل جزو من هذه العلة على حدته غير انه بينها في كتب متفرقة يعجز الجميع عن
تبينها الا الماهر بالصناعة فمنها انه ذكر عضلات الصدر واجزاها وعللها حين ذكر الات التنفس وذكر الغشا القاسم للصدر
بنصفين حين ذكر الالات التي يتم بها النفس وذكر العضلات التي بين الاضلاع وعضلات الصدر حين ذكر حاجة الصدر الى الضغط
ودفع ما فيه الى الرية وذكر ذفر عما والعضلات المتصلة بها والاعصاب التي ترد اليها حين ذكر اسباب الصوت والصياح وما يتم به
ذلك وذكر الجنب وصنفه والالم الذي فيه عند ذكر علة الرية وحاجة التنفس والكلام الى صحة الات الصدر وذكر الفرق بين ذات
الجنب وذات الصدر حين ذكر انتصاب النفس وهذه المعاني كلها يجمعها الاطبا في زماننا هذا في ذات الصدر وذات الرية ويكون
الفرق بينها فيتحير الناقص اذا وردت عليه اعلال الصدر واختلف اعراضها وقد بينا طرفًا من ذلك ونبين ما بقي من اعلال الصدر

والجنين والرئة واما ذات الجنب فجنسان احدهما في الغشا المستبطن للاضلاع والثاني في العضلات التي بين الاضلاع وفي الاجزاء
اللحمية والصفاق ولكل جنس من هذين اربعة انواع صفراوية ودموية ورطوبية وسوداوية فاما ما كان في الغشا المستبطن
الاضلاع وهو الذي يسمى الحجاب الخارق وضيق النفس وحمرة الوجنتين واللهيب والعطش والحماه الحادة المطبقة والنخس الدايم وهذه
من اعراض ذات الجنب الخالص وهو ورم يحدث في هذه الغشا او خراج يخرج فيه والسبب الفاعل لذلك احد الاخلاط الاربع ولكل
منها علامات ودلايل فاما الدموي فحمرة الوجنتين وزيادة في التمدد وحمرة النفث اذا نفث والصفراوي فمن علامته الحرقة مع
مع ساير العلامات التي ذكرناها وصفرة النفث والرطوبي فمن علامته مع ساير ما ذكرناه تهيج في الوجه وصداع دايم وفتور
الحمى وقلة النخس وفرط التمدد وكثرة النشوب وسيلان الدموع والسوداوي فمن علامته كمودة اللون وجفاف اللهوات وتحل
العينين ويبس من الصدغين واعلم ان قلنا ذات الجنب السوداوي فانا لا نريد به انصباب الخلط السوداوي الى الجنب فقط ولكننا نريد
بذلك ان الذي انصب اليه خالطه مع حدته وفساده خلط سوداوي حاد الكيفية وكذلك اذا قلنا صفراوي ورطوبي فانا لا نريد
به مخالطة هذه للدم المتغير الحاد على حسب كثرة ما يخالطه وقلته وننصف العلة به فنقول دموي وصفراوي فاما لم صارت
الحمى المطبقة من اعراضه اللازمة فذلك لان الورم في الحجاب وهذا الحجاب يشارك غلاف القلب والغشا الموضوع على اذنيه والثاني المجاورة اعني
مجاورة الغشا للقلب وقربه منه والثالث ان القلب يالم بالم العضو القريب منه والالم يحمي مزاجه وحما مزاجه يحمي الاخلاط وحما
الاخلاط يورث الحمى التي تكون في الاخلاط فلاجل ذلك ما تكون الحمى لازمة لهذه العلة واما النخس فانما يكون من اعراض اللازمة لان
الورم في الحجاب وهذا الحجاب جار وضيق فاذا ضاق الفضا الذي بين الغشا والاضلاع بالورم هناك نبض الشرايين من الشعب التي تمر من
الجنب يصير نبض الشرايين له نخس لضيق الموضع فاما اللهث والعطش فلان الحرارة تفني الرطوبات التي في الاعضا فتفتقر الاعضا الى الرطوبة
فيقع العطش واللهث واما ضيق النفس فلان تمام التنفس بسلامة الجنبين وعضلاتهما وليس ببعيد ان تزول الحمى مع ذات الجنب اذا صعبت اعراضه
ولا يقول انه واجب كما نقول في البرسام واعلال الحجاب ولا يظهر هذا الورم دايما للحس ولا يتبين بالحس كما يظهر الحس الاخر اعني الحس الذي يكون
في العضلات وفي الاجزاء اللحمية من الجنب والصفاق علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وسحنته وقوته فان لم يمنع مانع عن الفصد
فصد من الباسليق من الجنب العليل وبادر بالفصد سيما اذا كان النوع دمويا ويخرج من الدم قدر ما يصلح يليق بقوته وسنه ومزاجه ولا يسرف
في اخراج الدم حتى ان احتيج الى الفصد ثانيا وثالثا امكن ذلك ولا تسقط القوة باخراج الدم الكثير في دفعة واحدة بل يترك اياما
مع حسن التدبير من سقي ما الشعير بشراب النيلوفر مطبوخا مع السبستان والعناب وكلما عطش يعطى من لعاب بزر القطونا يسيرا ولعاب
بزر البقلة وقطع الغذا عنه لئلا يزيد في ضيق نفسه ولا يشغل معدته ويجعل بدل الغذا ايضا ما الشعير امر جالينوس بحفظ العادة
في الامراض الحادة ومعنى ذلك ان مر به مرض حاد واحتمل الغذا فيجب ان يسقى ما الشعير اولا للمداواة ثم ينظر الى عادته في وقت غذايه
فان كان معدته قد نقت واحتمل سقيه ما الشعير سقي ما الشعير في وقت الغذا ويعتبر هذه العادة في اوقات غذايه وفي ايام صحته
وكلما نقيت المعدة واحتمل سقيه ما الشعير سقي فان ترك ذلك لا احتداد مزاجه وسقوط قوته وهذا من لطيف ما اومى اليه جالينوس في
اعتبار

اعتبار العادات في الامراض الحادة فاما اذا لم يحتمل بدنه اعتبار العادة لفرط الامتلا فلا يعتبر العادة ويسلك في معالجته المسلك
الذي توجبه القوانين وينظر الى طبيعته فان كانت متعلقة قطع عنه ما الشعير واقتصر به على لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلي
واعطي من لعوق الخيارشنبر المعمول بلعاب حب السفرجل الحلو والفانيذ وهو ان يوخذ عسل الخيارشنبر فيضرب مع لعاب بزر القطونا ولعاب
حب السفرجل الحلو ضربا يتحد الجميع ثم يعطي منه بالملاعق فانه يلين صدره ويوسع نفسه ويعدل طبيعته فاذا اعتدلت الطبيعة رد الى سقي
ما الشعير بشراب النيلوفر واعطاية لعاب بزر القطونا عندما يعطش ويحفظ ايام البحارين وفساده وصلاحه فيها كالرابع والسابع
والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين على المذهب الذي يختاره الفاضل بقراط فلا يعطي في ايام البحارين الغدا ولا السد
وينقص كمية ما الشعير ولا يشغل معدته البته ولا يستفرغ لا بالفصد ولا بالدوا ويحفظ الطبيعة وينظر الى ما يلي به من صلاح
و افساد وما يستفرغه بالرعاف والعرق وادرار البول وانحلال الطبيعة حتى ان نقصت العلة تغير النفث لم يجزع الطبيب من ذلك
ويعلم ان الفصل استفرغ بطريق مختلفة دفعته الطبيعة بها واسم هذه العلة عند الفرس + علة الجنب والصدر وكذلك
وكذلك معنى البرسام لان البر هو الراس والسام هو المرض وذكر لي بعض الافاضل من الفرس ان جميع الامراض اذا كانت في الاعضا
نسبه الفرس الى العضو بالسام فان كان في الظهر سموه بشتسام وان كان في البطن سموه شكمسام وانما ذكرت هذا حتى ان نازعه
فارسي عرف معنى ما يقصده بالاسم وعرفه ان الاختلاف بينهما من طريق الاسم ومما يجب ان يلطف في معالجة ذات الجنب ان ينظر
الى تغير حماه بحسب ادوار حماه الصفراوية والسوداوية والرطوبية او هي مطبقة لا تتغير البته فان لم تتغير علم ان قوة الدم اقوى
واغلب ويعدل بالمعالجة الى ما يسكن الدم ويصلح كيفيته او ينقص كميته وكذلك في الصفرا والسودا والرطوبة فان تحلل الورم وتفشى
سمي ذات الجنب المستقيمة الحركة وان يقيح الورم وينفجر سمي ذات الجنب القيحي فاذا خرج القيح انصب الى تجويف الصدر على الحجاب ونفثه
العليل بالسعال فيقال له ذات الجنب معه السعال وظن بعض الاوايل ان المادة لا تنصب الى تجويف الصدر لان الحجاب ضيق قوي
لا يتاكل ولا يلتفت بل يخرج المدة بالاندفاع الى الجلد وسطح البدن او بالاستخراج بوضع المحاجم والبط وانكر بقراط ذلك وجالينوس
لان الخراج الذي يخرج والورم الذي ينفجر يخرق الصفاق والجلد وطبقات العين فضلا عن الغشا والعنان يكذب ظنهم لاننا نرى دايما
من به ذات الجنب ينفث نفثا كثيرا ويبرا به فاذا انصبت على الحجاب سقيها الرية بطريق الانبساط واخرجتها بالسعال او بطريق دفع الصدر
بالانقباض وقبول الرية بافواه اقسامها الدقاق ويخرجه بالسعال ونحن نذكر كيفية دخول المواد الى الرية اذا ذكرنا اعلال الرية
ونفث الدم وهذا المقدار يكفي في هذا الموضع وبعض الاوايل ذكروا اعتقد ان المدة المجتمعة في الجنب لا تخرق الحجاب الخارق ولكنها تدخل
الى العروق من الشعب حتى تصير الى العرق الاجوف المستبطن لعظم الصلب ويصير منها الى الشعب التي ان ينقسم في الرية وفي قصبتها وقد احاك
الحكيم بقراط وجالينوس هذا الراي فرد جالينوس عليه من وجوه نحن نذكرها واحدا من تلك الوجوه قال جالينوس لو جاز ان تدخل المدة في
شعب العروق لكان يكون ذلك دايما ولم تكن الشعب التي تنقسم في الرية اولى في جذب هذه المدة من العرق الاجوف العظيم من الشعب التي تنقسم
في الري فما كان يكون بان سقي بالنفث والسعال اولى منه بان ينقي بالقذف والتبرز وان كانت الشعب التي تنقسم في الرية تجذب هذه المدة

+ واليونانيين برسام والبر هو الجنب والصدر والسام هو العلة وكانهم اسموها به

ويختص بها حتى لا ترسلها لغيرها من الشعب وكانت تكون هذه القوة من هذه الشعب لا دويه بالارادة والرويه والفكر والاحساس راسية منها اشبه بالقوة

الطبيعية لا اضطرارية وفي هذا المقدار كفاية في الرد عليهم فاما الجنس الاخر من ذات الجنب وهو الذي يسمى ذات الجنب المغالط وهو الذي

يكون الورم فيه في العضلتين الموضوعتين بين الاضلاع او بانصباب المادة الى ما بين اللحم والصفاق وهذا يورث سوء التنفس من طريق ان التنفس

يتم بسلامة هذه العضلات فاذا اعتلت دخل الضرر بمقدار ذلك على التنفس ويضيق النفس ايضاً من طريق الورم ويضيق موضع الرية وقد

ذكرنا الفرق بين هذين الجنسين وقلنا ان هذا الجنس يظهر للحس ويمكن بمقدار معرفة مقدار اورامه بالحس فان تفشى الورم فيه ولا يدفع

ودفعته الطبيعة اما الى تجويف الصدر واما الى سطح البدن فاذا حصل في تجويف الصدر فلا طريق لخروجه الا بالنفث فان استحال النفث

ودخل الى الرية والا هلك العليل بنقص الحجاب بالمدة وعلاج هذا الجنس علاج الجنس الاول وانواعهما واحد ولا ينفعه البته وربما

احوج ذات الجنب اذا تبرزت المادة وزالت وخفت الحمى وزالت الى الضماد ليعين على النضج والتحليل فيبدأ اذا احتاج الى ذلك من

ضماده بالنضجة المترققة مثل ورق الخيري وورق البنفسج واطراف الهندبا مدقوقة كلها نعماً مغلية بدهن البنفسج قد طرح عليها

يسير من الخطمي فاذا ضمد بهذا دفعات وضمد بعده بدقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج مدقوقة كلها مضروبة بماء الورد مع ماء

عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة فان تفشى بذلك والا وضعت المحاجم عليه بعد زوال الحمى ونقصان اعوام المرض والقضاء ايام

بحارينه وجذبت المادة الى سطح البدن ويحط ذلك عنه سيما اذا كان المرض من الجنس الثاني الذي يظهر للحس وهذه العلة لا يؤول

امر العليل الى السل بل يؤول الى وجع الجنب وتعوج الانسان في مشيه وجلوسه اذا كانت حركاته ردية فاما اذا دخلت

المدة الى الرية وامتنع النفث فهو يؤول الى السل ولا يكون حينئذ بسلة لاجل ذات الجنب بل يكون لاجل فساد الرية وكل فساد في الرية اذا

طال يؤول الى السل فاما هذا الموضع فقد حاد فيه جماعة من مصنفي الكنانيش واذ قد انتهى الى هذا الموضع فنحن نبين المادة اذا ارتبكت

في الجنب في اي حال يؤول امر العليل وان وقعت على الحجاب في اي حال يؤول امر العليل وان وقعت على الرية ولم ينفث العليل وطال ذلك

والى اي حال يؤول فنقول المادة اذا ارتبكت في الجنب وعسرت ولم تزل الحمى ولا لان النبض وطال ذلك قبل سقوط القوة وضيق النفس لانه

لا يمكن مع شدة الحمى تضميد الموضع باشيا منضجة كالتين والبابونج واكليل الملك والخردل واشباه ذلك ومتى ضمد به هلك العليل

لصعوبة الحمى فان زالت الحمى وبقيت المادة عسرة ضمد الموضع بهذا الضماد يوخذ اطراف السلق واطراف الهندبا فيغليان بالبيرج بعد

ان يدقا نعماً ويطرح عليهما دقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج مدقوقة منخولة ويضمد به الموضع فاذا لان وابتدأ العليل ينفث والا ضمد بهذا

الضماد نسخته يوخذ من التين الاسود جزو فيدق نعماً ومن البابونج جزوان ويدق دقاً نعماً ومن الخردل نصف فيدق ثم يستخرج ماء اصول الخطمي

ويذاف ذلك كله فيه حتى يصير كالخبيص ويضمد به الموضع فان هذا الضماد يلين وينفع المادة ويخرجه الى سطح البدن ويخرج البقعة

التي اجتمعت المادة فيها فتجذب المادة الى سطح البدن وان انصبت المادة الى الحجاب ولم تدخل الى الرية اهلك العليل بتعفن الحجاب واحداثه

الورم الشديد فيه وان دخلت الرية ولم يخرج بالنفث والسعال لغلظها اكلت الرية وافسدتها وعفنتها فال امر العليل فيه الى السل

فاذا حصلت في الرية عولج بهذا العلاج يسقى العليل طبيخ الزوفا اياماً فانه يرقق المادة ويجلوها ويمنع من شرب الماء البارد بل يمزج

بشراب

بشراب العسل السادج فانه اعون على الجلا فان لم ينفث بعد هذا التدبير فذلك لان المادة تفيض في اقسام الرية وينشرها الرية ولان
الرية ضعيفة منحلة القوة ولان المادة غليظة عسرة جدًا فهذه الحال التي ذكر بقراط يوول الى السل ومضنوا الكنانيش يتهاونون
في هذا الموضع فيقولون متى لم ينفث في اليوم الرابع او السابع الا فاسرع يوول الى السل ويحكون ذلك عن بقراط وتفسير كلام
الحكيم بقراط ما ذكرناه فاما ما نذكره في الاسالات وتقدمة المعرفة فيقال اذا انفث في الرابع برا في الرابع عشر ومعنى ذلك في النزلات
لا في الاورام فان المواد اذا نزلت الى الجنب ثم نفث العليل في الرابع عشر دل على سلامته وسهولة المواد وبرو العليل سريعًا واذا نزلت
المواد الى الجنب وتاخر النفث دل على صعوبة المادة وغلظها فيقال هذا مرض طويل فان انحلت المادة من الجنب الى الرية ولم ينفث
انذر بطول المرض فان لم ينفث في السابع والرابع عشر انذر بانه يوول الى السل فعلى هذا يجب ان يفصل كلام ابقراط وكلام جالينوس
لا على ما تذكر اصحاب الكنانيش فيقولون من به ذات الجنب ولم ينفث في الرابع والسابع آل امره الى السل وهذا كلام في غاية المجازفة وان كان
معناه صحيحًا فيجب ان يتامل المتعلم هذا الفصل وما تكلمنا فيه ليتمهر في معالجة ذات الجنب وذات الصدر وذات الجنب وذات الصدر
يقع فيها اعراض غريبة وهوانه ربما ظهر في الصدر والجنب بثر او جفاف وتحل وتسمى هذه الاعراض غريبة لانها لا تحدث الا بخارات حارة
يابسة والبخارات الحارة اليابسة اذا ارتقت الى الراس لا تنزل الا نادرًا بان تدفعها الطبيعة او تركت معها خلط ثقيل فيجب ان يستعمل في
الصدر والجنب القير وطي المعروف بقيروطي الخرابين وهذه صفته يستخرج ما جرادة القرع جزو ومن لعاب البطيخ الرقي جزو ومن ما ورق
البنفسج جزو ومن ما ورق الخبازي خمسة اجزا ثم يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى هذه المياه وهو على النار في دفعات متوالية
كلما شرب يسيرًا منه ترك حتى يبرد ثم اعيد الى النار وشرب حتى يشرب من هذه المياه شيئًا صالحًا ثم يمرخ به صدره وجنبه هذا اذا كانت
الحمى خفيفة او قد انحطت فاما مع صعوبة الحمى فلا يجوز ذلك وقد يحدث من الاعراض اللهيب في الصدر وحمرة البشرة حتى يكون
كان النار وضعت على بشرته ويستعمل فيه هذه المياه يستخرج من ما ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم
يجمع ويطرح عليها لعاب بزر القطونا ويضرب حتى يختلط ثم يغمس فيه خرقة وتطرح على الموضع الملتهب وهذا العلاج فلا باس باستعماله
ان اشتدت الحمى او خفت وقد رايت من به ذات الجنب وظهرت في جنبه وصدره الحمرة حتى احتاج الى الشرط فشرط وتخلص ورايت
من ظهرت في جنبه بعد السابع سواد فهلك وقد انذر بقراط بذلك فاذا ظهر السواد بعد السابع سمته الاطبا ذات الجنب المتهبة مع
الطواعين وان ظهر مع ذات الجنب قبل النفث ورم في الراس حاد ولم يرعف هلك لانه يدل على انصباب الدم الفاسد الحاد الى الراس وفي
الجنب ورم فلا يبقى قوته بما بين العلتين فيهلك العليل لذلك وجماعة من الاطبا الحذاق لم تفرق قوانين انواع ذات الجنب وبين الشوصة
فانواع ذات الجنب نوعان احدهما ما كان من الغشا الحارق والثاني ما كان في العضلات الموضوعة بين الاضلاع المعروفة باضلاع
الصدر يعني الحادثة للصدر او تكون ما بين الصفاق والجز اللحمي من الجنب وقد بينا ذلك فاما الشوصة فهو الورم الذي يحدث في الحجاب
الذي على اضلاع الخلف تحت الحجاب المقرص المعروف بدرا فرغما ولا يطمع في ان ترتقي هذه الشوصة الى الصدر والرية ابدًا او في الاكثر
وانما ترتبك المادة هناك واذا ارتبكت عظم الورم وزحم الحجاب وربما تورم طرف الحجاب فيقتل بضيق النفس وفرط الالم الا ان تزلق

المدة وتندفع الى اللحم والجلد فيوضع حينيذ قدح الشوصة ويخرج المدة الى سطح البدن فربما يخلص بهذا الطريق وعلاج الشوصة
مخالف لعلاج ذات الجنب في اشيا كثيرة فمنها انه لايسقى من به الشوصة ولا يمرخ جنبه وصدره ولا يوضع القدح على ذات الجنب الا ان يكون
في الجزء اللحمي وفي العضلات التي بين الاضلاع او في الصفاق اذا ظهر للحس فاما اذا كان في الحجاب الحاجز فلا يوضع القدح البته لانه
ربما قطع النفس ولا يوضع القدح ايضا والحمى باقية فاما في الشوصة فيوضع القدح من غير فكر اذا ظهر للحس وصاحب ذات الجنب
لا يحقن في اوله وصاحب الشوصة يحقن في اول الامر وصاحب ذات الجنب يمكنه ان ينام على صدره او يستند وصاحب الشوصة لا يمكنه
ان يتحرك ولا ينام على شكل من الاشكال وقد ذكرنا ذلك وفرقنا بين هذه الانواع فنحن نذكر طريقة كلية في معالجة ذات الجنب
والشوصة فنقول يجب ان يتفقد الطبيب لون من به ذات الجنب ثم يتفقد احساسه فان وجدها صحيحة ولونه بشره بالسلامة وان
وجد ايضا العليل ثابت العقل يعرف ما يقول ويقال له فيفهم فيجب ان يبشره بالسلامة وان وجد ايضا شهوته نافذة قوية وان كانت
مختلفة بشره بالسلامة ايضا + وان وجده ينام نوما صحيحا وان قل بشره بالسلامة وان اندر بها وان وجد حركات عينيه ذكية وارنبة
انفه لم تجف ولم تنضم بل هي بحالها قضى بالسلامة التامة واضداد هذه الاحوال من زوال العقل والهذيان الكثير والسواد المفرط في
اللسان والتزاق شفتيه والرائحة التي تشم مثل رائحة صدا الحديد فذاك كله ردي جدا فان انضاف الى ذلك ايضا ضعف القوة
انذر بالهلاك وان ضعف بصره حتى لا يثبت من يراه وولع بلحيته كانه ياخذ منها زبيرا فان ذلك علامة الهلاك القريب وان شكا
فقال ان بنا نار على تلع تراب وسماه ويفزع من نحا الحطبه فذاك ينذر بالهلاك ولسنا نستقصي في هذه الاشيا التي اقامها الاطبا مقام
الادية القاطعه لان ذلك ياتي مشروحا مستقصى في كتاب الفصول وتقدمة المعرفة وكتاب الانذارات فاذا انظر الطبيب الى
هذه الاحوال فالذي يجب ان يبتدي بعلاجه الفصد ان اطاعت القوة ثم تعديل الطبيعة ثم تعديل المرقد ثم الزامه ما الشعير دفعتين
او اكثر فاما الدفعة الاولى فيختار له اصلح الاوقات واما الدفعة الثانية فتغيره وقت عادته في الاكل في ايام صحته فان كانت
معدته قد نقيت وعقله ثابت ولا يتكره شراب ما الشعير فذاك الوقت افضل اوقاته في سقي ما الشعير ويجري ذلك مجرى الغذا واما
لهواته ولسانه فيجب ان تغسل كل يوم دفعتين غسلا مستقصى وان كان طبيعته ممسكة وعطش ما بين الدوا والغذا سقيته من لعاب
بزر القطونا بالسكر وان لم يكن هناك سعال فلا باس بسقي السكنجبين القليل المرارة ويجب ان يحذر تضميد صدره وجنبه الا اذا تيقن
قصر العلة من طولها فاذا علم ان العلة قصيرة فلا باس بان يقطع عنه الغذا اعني ما الشعير الذي كان يسقيه في وقت الغذا او يلطف
تدبيره غاية ما يمكن ويضمد المواضع التي يشكوها فاما ان كانت العلة طويلة فلابد من تغذيته اعني سقيه ما الشعير نائبا
في وقت الغذا وتوفير ذلك عليه يحفظ الغذا قوته كما قال الحكيم بقراط ان قطع الغذا عن من مرضه طويل سبب اسقاط قوته ولا يضمد المواضع
التي يشكوها يروم بذلك انضاج الفضل فانه يتعذر عليه ويمنع لاجل طول المرض ومتى امكنت القوة تعديل طبيعته بالخيار شنبر
لم يمنع ذلك فاما حفظه على الاهوية المختلفة وسماع ما يكره وعن ان يصيبه مطر او ما وعن ان يفزع فيلزم الطبيب جميع ذلك
فانها الطف المعالجة ولولا اني اعلم ان الحكيم بقراط قد استقصى في هذا الباب لاسهبت فيه وفيما ذكرته كفاية مع حسن التدبير ولعل ظانا

يظن

+ وان راى العليل [illegible] بشر بالسلامة [illegible]

يظن انا انما غفلنا او غلطنا ما بين السرسام والبرسام فذكرنا الاعراض التي ذكرها الاوايل في السرسام عند ذكرنا البرسام وليس الامر كذلك فان
الاوايل سموا السرسام باسم البرسام ولم يفرقوا بين السرسام والبرسام ولم يفرقوا بين السرسام والبرسام ثم وصفوا عند ذكرهم البرسام جميع هذه
الاعراض وامروا بهذا الاحتياط وانما صار البرسام يزيل العقل اذا اشتد للمشاركات التي بين الجنب والدماغ بالحجب والاعصاب واذا كان البرسام
خفيفاً لم يزل العقل والفرق بين البرسام والسرسام اذا كان سرسام حار هذى في اول امره والبرسام فلا يهذي صاحبه وصاحب البرسام
لا يجد النخس في جنبه وانما يجد الثقل في الراس وعينيه وليس كل ذات الجنب برسام فاذا اجتمع السرسام الحار والبرسام كانت العلة
المخوفة التي يسميها الاوايل البرسام الحار واذا اجتمع ورم الحجاب او خراج منه اعني الحجاب الحاجز والسرسام وهو ورم يكون في حجاب
الدماغ حار عظمت النكاية وصعبت المعالجة ووجب حينيذٍ مراعاة هذه العلامات التي ذكرناها وكثيراً ما يقع الغلط على الاطبا
في هاتين العلتين اذا اجتمعتا وهو انه ربما كان حركة السرسام وبحارينهما فتدبيرهما بحسب ذلك ونحن نبين بياناً يمكن الطبيب ان يعرفه فنقول
يوهم انه عرض له السرسام والحمى في يوم الجمعة فلما كان في الثالث وهو يوم الاحد عرض له الخراج في جنبه فجا بحران السرسام في
الرابع وهو يوم الاثنين وجا بحران البرسام في السادس وهو يوم الاربعا فهو سادس السرسام ورابع البرسام فيكون بحران السرسام محموداً
ويقول
وبحران البرسام مذموماً فلا يدري كيف يقضي ويرتبك ويغلط على بقراط وقد قال ان الرابع ينذر بالسابع وبحران الرابع كان
محموداً والبحران الذي كان حقه ياتي بالسابع تقدم فجا في السادس ومذموم وهذا ينذر ببلا عظيم وقد تغير المرض فيكون في كلا كلمته
غير مصيب ثم ياتيه بحران اخر في يوم الخميس وهو بحران السرسام فياتي في السابع ويكون محموداً فيختلط عليه ويقول قد جا بحرانين في
يومين مختلفين متواليين محمود ومذموم فاما ان ينذر بالهلاك ولا يهتدي الى سياقة المعالجة او يطعم او يستفرغ في يوم بحران
احدى العلتين فيودي الى الهلاك وهذه العلة لم يستخرجها ولم يذكرها على السياقة احد من الاوايل ونحن فقد استخرجناها بطريق التجربة
واستفدناها من المشايخ المحنكين في الصناعة المتدربين فيها فتاملوها باستقصاءٍ حتى يمكنكم معالجة مثل هذه الاعلال اذا تركبت
فليس بممتنع ولا بعيد ان تتركب ثلث اعلال حادة كلها او بعضها حادة وبعضها متوسطة في الحدة وهو في اعضا مختلفة ومتى لم يعرف
الطبيب ولم يكن ماهراً يتفقد هذه الاحوال ويميزها حسب المرض القصير طويلاً والطويل قصيراً فيغلط في المعالجات في اوقات
الادويه والاغذيه فيودي الى الهلاك ومتى عرف تركب الامراض عرف لا شك فيه مداواتها واوقات غذايها ودوايها **الباب**
الخامس في الورم الذي يحدث في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين القلب والكبد ان جالينوس
قد بين اعلال هذا الحجاب في مواضع كثيرة على سبيل الايما ولم يشرح تاماً فاما اطبا زماننا هذا فيقولون بين شياً من اعلال
الصدر وعندهم ان السرسام والبرسام وذات الصدر وذات العرض وورم العضلات التي بين الاضلاع وورم الغشا القاسم للصدر
بنصفين وورم الحاجز الذي بين القلب والكبد واحد ولا فرق بين شي منها وليس عندهم ايضاً بين مرض من هذه الامراض ما يزيل العقل
وبين ما لا يزيله فرق واكثر من ان يقولون هذا اشد وهذا اخف وهذا اصعب وهذا اسهل وقد بينا اكثر ذلك وفرقنا بينها لان
الفاضل جالينوس بينها باستقصاءٍ غير ان كلامه في مواضع متفرقة من كتبه فاما ورم الحجاب المعترض الذي يحجز بين الكبد والقلب

من الاعلال الصعبة لانه يزيل العقل باضطرابها يأتيه من الاعصاب الكثيرة من الدماغ لاسيما اذا كان الورم منه في المواضع التي تتصل
بالجنبين واسفل الصدر لان ذلك الجزء منه عصب محض وجزء لحمي ومن علامات الورم الحادث فيه ضيق النفس واختلال
العقل والسعال المفرط بغير نفث وانجذاب جملة الصدر الى فوق والى اسفل فاما انجذابه الى فوق فلامتلاء العصب زاد في العرض
ونقص من الطول اي كاين كان فاما انجذابه الى اسفل فلمشاركة العصب والغشا معا لتي الكبد والم يجده داخل صدره كما يدور
كانه طوق في تداوير صدره ونفس ضيق جدًا لمزاحمة هذا الحجاب الرئة ومن خواص علاماته الدالة على ورمه او خراجه ان العليل
لا يقدر ان ينزحر لدفع شي الى اسفل او الى فوق وان هم بالقذف او تهوع اصابه الغشي ونبض صاحب هذه العلة صلب وربما كان
منشاريًا وهذه الاعلال اذا لم يتلطف الطبيب في معالجتها ولم يعرف موضعها قتلت باسقاط القوة والم الدماغ وربما اصاب العليل
منها الكزاز واصطكاك الاسنان علاج ذلك في ابتدايه الفصد من الباسليق ووضع المحاجم على الساقين والحقنة اللينة الخفيفة
والزامه ما الشعير بالعناب والسبستان ولا يجب ان يغذى بالخبز وما يقوم مقامه من الاشيا التي لها حجم او تنفس في المعدة فانه
ان زاحم الحجاب المعدة اصابه الغشي لكن يقتصر به على سقي ما الشعير بدل الغذا ثم يمرخ صدره بهذا المروخ يتخذ الشمع والدهن بدهن
البنفسج او دهن النيلوفر ثم يسقى ما عصا الراعي وما جرادة القرع ولعاب بزر القطونا ويمرخ به صدره ولا بأس بان تبل به خرقة و
تشد على صدره كما يدور عند موضع الحجاب وحده العظم المعروف بالسيف وهو اخر عظام القص ويمنع من الحركة البتة ومن عمل شي
يحتاج الى تنفس شديد ولا يتحدث ولا يغضب لئلا يحتاج الى تنفس اكثر ويزحم الرية الحجاب فيصيبه الغشي والاختناق وهذه العلة ربما
اشتبهت بالشوصة فوضع الطبيب الناقص القدح فيقتله من ساعته ورايت انا بعض اولاد الكرجيين اصابته هذه العلة فوضع رجل
يعرف بالدبايه وكان متوسطًا من بين الاطبا قدح الشوصة فاختنق وخرج من عينيه الدم ومات في دون ساعة من النهار وكنت في ذلك
الوقت متعلمًا فحدث بها ابو ماهر فوصف ان الخراج كان في الحجاب المعترض فلما ضغطه بقدح الشوصة الم قلبه ودماغه وانعصرت
العروق والشعب المتصلة به فانصدعت شعبه في العين ودمات بفرط الالم فيقع على الاطبا مثل هذا الغلط العظيم اذا لم يكن لهم مهارة
بالصناعة ودربة بها ولطافة في المعالجة والفرق بينها وبين الشوصة ان الشوصة تظهر للحس وان نفس العليل تبسط اولا ما ينقبض و
الانقباض يكون اكثر من الانبساط ولا يقدر ان يسكن على الجانب المخالف للعلة وورم الحجاب يصغر نفسه في الانقباض والانبساط جميعا
ولا يقدر يسكن على شكل من الاشكال بل يكون منتصبًا وصاحب الشوصة لا يزول عقله الا نادرًا وصاحب علة هذا الحجاب يزول عقله
بالاضطرار + ويجب ان لا يحل طبيعته ويكمد معدته بدهن الورد المسخن لئلا تجد معدته حسًا موذيًا فيحتاج ان يتوخر ويصيبه لذلك الغشي فاذا خف
الوجع حقن بالاشيا اللينة المحللة دون الاشيا اللداغة ويعرق صدره وصلبه بدهن الورد المفتر قليلا ومتى اخذه اللهيب والحرارة
والالتهاب في الموضع استخرج ما عصى الراعي وما عنب الثعلب وما ورق البزرقطونا ولعاب بزر القطونا ويجمع ذلك كله ويوخذ منها
يسير ويصب عليه من لبن امراة ترضع صبية ويبل بذلك خرقة كتان ويطرح على الصدر وموضع الالم ومتى وجد طريقًا الى فصده
وامن ضعفه فصده وقد يحدث الفضل في هذه العلة الى اسفل دايمًا بشد الساقين ووضع المحاجم عليهما وفصد الصافنين وليس يفعل
هذا

هذا في الشوصة وذات الجنب **الباب الثاني في الحمى المعروفة بالبرسام** البرسام علة يعرض بالحمى الحادة وهي تكون مطبقة وتتغير معه مزاج الدماغ وربما الم الحجاب الموضوع على الدماغ والحجاب الموضوع على القحف مز داخل هذه الحمى يكون من احتدا الصفرا او الدم وارتفا بخاراتها الى الدماغ وربما حصل جزو من هاتين المادتين في عروق الدماغ او في الغشا الموضوع عليه فتطبق الحمى ويزول العقل وهذه العلة سريعة الحركة وايامها معدودة وحركات المرض في الايام متغيرة لان الحركات تحسب الايام تختلف وتتغير الرابع من ابتدايه ثم السابع ثم الحادي عشر ثم الرابع عشر ثم السابع عشر ثم العشرون فان كان حركاتها مستقيمة في هذه الايام محمودة كانت سليمة الحركات وان كانت الحركات ردية كانت العلة مذمومة ردية وعلى حسب ما يلحق الدماغ من هذه الاخلاط ويحصل فيه من اجزايها يكون ثقل العلة وخفتها فاذا كانت خفيفة سميت شعبية بمعنى انها شعبة من العلة الثقيلة وان كانت ثقيلة سميت برساما والاطبا في اسم هذه العلة مختلفون والناقل غلط في الاسم وان اتى بحقيقة المعالجة فهي تنقسم الى ثلث انواع ولكل نوع اسم فان كانت هذه العلة حماة مطبقة سميت حماه مطبقة حادة فقط فان شابها شي من تغير العقل والسدر سميت حماه مطبقة مع السرسام وان نزلت معها مادة الى الصدر و الجنب سميت حينيذ حماه برسامية فهذه انواعها الثلث فاذا كان نوع واحد منها كان سليما وان تركب نوعان فهو اثقل واكثر خطرا وان تركبت الانواع الثلث حتى تكون يغير العقل مزاج الدماغ ومادة نازلة الى الصدر والجنب وحماه مطبقة كانت عظيمة الخطر ثقيلة جدا وهذه البرسام على الحقيقة لان الصدر عليل معها فاما اذا كانت حمى وتغير مزاج الدماغ فلا يقال له برسام والا بحسب استعارة الاسم علاج النوع الذي يكون حماه مطبقة من غير تغير العقل والسدر الفصد ان امكن وسقي ما الشعير دفعتين دفعة بالغداه للدوا ودفعة في وقت غدايه ورد الغذا الى الطف ما يمكن والاقتصار به على سقي ما الشعير دفعتين دفعة بالغداه للدوا ودفعة في وقت غدايه وان كان وقت غدايه بالغداه فيكون ما يسقى بالغداه للغدا وما يسقى بالعشي للدوا وتعديل المرقد واعطايه لعاب بزر القطونا اذا عطش بالجلاب او السكر او السكنجبين وتفقد لهواته فان تغيرت او جفت الغسل بلعاب بزر القطونا ويطبخ في ما الشعير والعناب والسبستان ويمنع من الحركة وان يودي بطول المخاطبة وهذه العلة سليمة اذا لم تتزايد اعراضها ولم يتركب معها شي اخر وان تبين الطبيب فضلا في بدنه لم يبادر الى حل طبيعته بعد الفصد حتى يتبين النضج في القارورة ثم يحله بالخيارشنبر والترنجبين والتمر الهندي اذا لم يمنع من ذلك مانع وكانت القوة صالحة ويجدد حل الطبيعة مع ضعف القوة فاما علاج النوع الاخر الذي يكون حماه مطبقة بتغير مزاج الدماغ في ابتدا الفصد ان لم تنحل الطبيعة في ابتدا المرض وان انحلت طبيعته في ابتدا العلة لم يفصد ثم يلزم سقي ما الشعير بالعناب والسبستان وتعديل مرقده بالورد والخلاف والتفاح وغسل لهواته ولسانه في كل يوم مرة بلعاب بزر القطونا والسكر ومراعاة مجاريه باستقصا وتغذيته بالطف ما يمكن ان امكن من مرق المزورات والخبز المبلول بالما البارد او ما الشعير ان لم يحتمل ذلك ومتى خف المرض وظهر النضج وكان له فضل وقوة صالحة فلا باس بان يستفرغ استفراغا خفيفا بالطف ما يمكن واما علاج النوع الثالث وهو الذي يتركب مع الحمى المطبقة بتغير مزاج الدماغ ونزول المادة الى الصدر والجنب فالفصد في اوله ان اطاعت القوة فان جاز من اوله اربع ايام فلا يفصد كانت القوة او لم تكن ويلزم ما الشعير وما القرع المشوي

+او بعدم النضج فان ذلك [illegible] كان [illegible] الحرارة وسقوط القوة

وشراب النيلوفر والجلاب ولا يغذى البتة الا بما الشعير ويحفظ حركاته وايامه على الاستقصا ويعدل مرقده بالخلاف والشاهسفرم واشباه
ذلك من الرياحين ويومر ان يكون حواليه راسه ووجهه من عصا الراعي المرشوش عليه ما الورد والما البارد ويمنع من ان يوذى بالصياح
او الجلبة او فرط المخاطبة ولا يحدث بين يديه بحديث الموتى او المرضى ومتى افاق اسفر الطمانينة وقوى قلبه فان بقي في الرابع عشر او
السابع عشر والا انتظر به الى احد وعشرين يوماً وعلى الحساب المعروف من بحارينه يدبر بحسب ذلك فلا يغذى ولا يستفرغ ولا يحرك
في شى من ايام البحارين البتة فاذا جاز اربعون يوماً نظر الى قوته ونضج مرضه فاذا كانت القوة صالحة فلا باس بمعاودة فصده او حل
طبيعته بالطف ما يمكن ولم نذكر انواع هذه العلة في هذا الموضع الا الغلط الاطبا في اسم هذا المرض فلم يكن بد من ان نتكلم فيه كلاماً
مختصراً فاما الكلام المستقصى فيه فقد مر بعضه في علة البرسام الحار وبعضه في ذات الجنب وبعضه في علل الحجاب الديافرغما ونتكلم فيها
ايضاً في الحميات بكلام اوسع واوضح وقد تكلم بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة وفي كتاب الانذارات ما يشعر في هذا المرض كلاماً
مقنعاً فان اتبع الطبيب عبارة هذه الكتب لم يغفل عنها وقراها مستقصياً ليتمهر في علاج هذا المرض

الباب السابع في ذات الرية والمنزلات

هذه علة عرفها الاطبا بالاسم فقط ولم يفصلوها الى انواعها بحسب الاسباب الفاعلة ومصنفو الكناش يجرى
اخرهم على رسم اولهم في ذلك فالمتعلم الناقص من الاطبا يجرى جميع انواعها مجرى واحداً ويرومون مداواتها بدوا واحد فلاجل
ذلك لا ينجح مداواتهم ولا تتم معالجتهم ولهذه العلة خمس انواع النوع الاول منها سو مزاج يحدث في الرية بارد والنوع الثاني سو مزاج
حار وهذان بلا مادة والنوع الثالث سو مزاج بارد مع مادة باردة تنزل من الراس والنوع الرابع سو مزاج حار مع مادة تنزل
من الراس ومن ساير الاعضا والنوع الخامس ورم يحدث فيه مع مادة تحصل من اسفل وهو ان يدخل اليها دم انصب على
تجويف الصدر او مدة فيحصل فيها ولا يقدر العليل ان ينفثها فيودى الى ورم حاد وربما صلب وربما تقرح ونحن نذكر ذلك في
قرحة الرية اذا ذكرناها فاما علامة النوع الاول وسو المزاج البارد بغير مادة فسو التنفس وجفاف الفم وبرد يجده في صدره وفي
فمه حتى يكون كانه رش عليه الما البارد او يحس كان عليه قميص رطب او ظهره مكشوف للشمال ووجه جاف الى الكمودة ما هو ويظهر
في جلد جبهته غضون والسبب الفاعل لذلك برد يغلب على مزاج القلب او كثرة خروج الدم من البواسير وغيره او سدد يقع في العروق
التي ترد الرية من الشرايين وغيرها وربما اورث ذلك عمل الافيون وسمه او معناه الاسرب في تذويبه وحكه وحفر الابار والقى وشم
التراب علاج ذلك قطع السبب ان كان واصلاً ثم اعطاوه من هذا الطبيخ اياماً يوخذ من الشراب العتيق الصافي الجيد الجوهر وزن
مايتي درهم فيغلى فيه من فطراساليون وزن درهمين واصول السوسن وزن ثلثة دراهم زوفا درهم اينسون درهمين لبان درهم ونصف
برسياوشان خمسة دراهم علك الانباط وزن درهم زبيب منزوع العجم وزن سبعة دراهم يغلى ذلك حتى يتهرى في الشراب ثم يصفى ويسقى كل يوم
منها وزن ذوق ونصف من دهن المصطكى ويغذى بالاسفيدباجات المعمولة بالقنابر التي قد جعل فيها الكراث النبطي وينفعه
ايضاً مرقة الكرنب الحرى المطبوخ مع شحم الحبارى ولهذه المرقة خاصية في ازالة برد الرية بعد قطع السبب الفاعل فان تعسر ضمد صدره
بهذا الضماد يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه يسير من الرتينج ويضمد به صدره وهذا الضماد ايضاً من انفع الاشياء له

يوخذ

يوخذ من شحم الاوز وشحم الحبارى وشحم الطير المعروف بالباذنجانى يسلى جميع ذلك ويطرح عليه يسيرًا من مرارة الثور ويسير من الشمع
ثم يضمد به صدره ويجعل غذاوه كله ما ذكرناه ويومر دايمًا بشم الياسمين ان كان وقته وشم الخل تيرين فان لم يكن الزمان زمان
ذلك فشم اللخلخة السليمانية والعنبر المذاب بدهن الياسمين ويجعل استنشاقه بانفه وفمه يجذبه جذبًا قويًا وان كان قوته
مجتمعة حللت طبيعته بالحقن الحارة كالمطبوخ من البابونج واكليل الملك والشيح والقيصوم وورق المرزنجوش والشمام والقرطم
المرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة والنبق والزبيب وبرسياوشان واشباه ذلك ويحل فيه عند الحقنة الفانيذ السجزى او السكر
الاحمر الذى يقال له الميان ولا باس بان يعطى المعجونات والترياق والمثروديطوس والاماماسيا على قدر ما يحتمل مزاجه ومتى توانا
الطبيب عن معالجة برد الرية ادى الى الاستسقا فاما علاج النوع الثانى يكون من البرد مع المادة فلا يكاد ان يحدث ذلك الا بعد
نزلات الرطوبات الكثيرة البارزة من الراس الى الرية فتبرد الرية بطول اللبث وتترطب الرية لرطوبة الاعضا القريبة منها او
لاستيلا المزاج الرطب على القلب وعلامته ضيق تنفس النفس مع خرخرة تسمع منه وتهبج فى الوجه والعينين وثقل يجده فى
الصدر من غير الم وانجذاب الى اسفل وامتلا الاشداق من الرطوبات وثقل يجده فى العينين واللسان علاج ذلك استفراغ البدن
بالحقن الحارة اللينة وتنقية رئته بطبيخ الزوفا والكندر ويضمد صدره بهذا الضماد نسخته سنبل اشنه زوفا يابس وقرد مانج
وكندر اجزا متساوية يسحق ذلك كله ويجعل على الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين او القسط ويضمد به صدره ويعطى من هذا
الحسا يوخذ عصير العنب الذى يحمل من خراسان فيجعل من الزبيب المنزوع العجم فيغلى ويعتصر ويصفى ويستخرج ما النخالة ويجمع
بين جميع ذلك ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه الفانيذ الخرانى الذى ليس فيه كافور ويتحسا منه حارًا فان هذا الحسو يجلو صدره
وينقيه وهذا اللعوق ايضًا مما ينقى صدره ويستخرج من الزبيب ويعقد ثم يطرح عليه مثله من ما عسل الخيار شنبر ومثله من
الترنجبين المنقى ويسير من عصارة السوس ويسير من الزوفا المسحوق ثم يجعل جميع ذلك فى قديرة برام ويصب عليه شى من دهن البنفسج
ودهن اللوز جميع ذلك بهذا الدهن يلعق منه دايمًا وينفعه ايضًا البنفسج المربى بالعسل يمرسه فى الما الحار ويشربه ويتناوله ثم يتجرع
عليه ما حارًا ويكون هذا الحسا المتخذ بما النخالة قد جعل فيه الفانيذ الخرانى وهذا الشراب من انفع الاشيا له وهو ان يوخذ
العسل الذى لا رايحة فيه الابيض والافسنتين او السعتر فيصب عليه مثله من الما الذى قد اغلى فيه الزوفا واصل السوس ثم يجعل
فيه وتنزع رغوته ويستقصى فى نزع رغوته ثم يسقى منه دايمًا على الريق فان ابتدا مزاجه يتغير ولم ينقى صدره بعد عدلت
الى المعالجة فى سقى طبيخ الزوفا بما الشعير وما السعتر اذا سقى بالفانيذ نافع لهذه العلة لما فيه من الجلا وتلطيف المادة فاما
علاج النوع الثالث وهو سو المزاج الحار بغير مادة فعلامته حمرة اللون واللهث والعطش الشديد والتهاب المادة فى صدره
كانه الحريق وسعال يابس لا نفث معه وحمى مختلفة الادوار علاج ذلك ان يلزم شرب ما الشعير الذى قد طبخ فيه الخوخ والعناب
ويجعل عليه يسير من الكافور وان يضمد صدره بهذا الضماد نسخته يوخذ من ورق بزر القطونا وورق الخبازى وورق
لسان الحمل وورق البنفسج وقداح الخلاف وعصا الراعى فتدق كلها ناعمًا ثم يطرح عليه من الصندل الابيض جزو ومن الماميثا

جزو ويرش عليها يسير من الخل وما الورد ثم يضمد به صدره ويوم بشم الكافور والنيلوفر والحشيشة المعروفة بكزبرة البير وهو الطحلب العريض الاوراق وقد يضمد الصدر بهذا الضماد يوخذ من الحصاد الذي يكون على النواعير ويذاف دقيق الشعير بيسير من الخل والما ورد ويذر على ذلك الحصاد ويضمد به صدره وينفعه شراب الريباس المزة مثل رب الحصرم ورب الحماض اعني حماض الاترج ورب الريباس ما لم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان تعسر واحوج الى الفصد فصدته الباسليق وحقنته بما الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان وجعل عليه دقيق البنفسج والسكر الابيض المحلول واقتصر من غذايه على المزورات المتخذة بالقرع والماش والخل والسكر الابيض وبما الحصرم وبالخس المسلوق جميع ذلك مبردا ويسقى من الما البارد المانع ما احب والنوع الرابع وهو سو مزاج حار مع مادة هذه العلة هي التي تسمى ذات الرية بالحقيقة بغير قرحة وهو من انصباب دم سخين غليظ الى الرية وعلى الاغلب يورث ورما حارا وعلامته حمرة الوجنتين واللثة والحمى المطبقة وحمرة العينين وربما كان معه نفث دم ونحن نتكلم في العلة التي ليس معها نفث الدم بكلام واسع في باب اخر وربما اصاب العليل فيها حالة شبيهة بالخناق ويجد في كلامه خشونة وفي حلقه بحة وربما رعف والرعاف دليل البرو في هذه العلة علاج ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ بهذه الحقنة نسختها يوخذ من ورق عنب الثعلب باقة كبيرة وكذلك من ورق البنفسج ومن ورق بزر القطونا ومن ورق لسان الحمل ومن ورق الخبازي كفين كبيرين من الشعير المقشر المرضوض وكف كبير من العناب الجرجاني وكف من السبستان وكف من النخالة يصير النخالة في خرقة شفه ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن ماية درهم ويجعل فيه وزن سبع دراهم سكر ابيض ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج الخالص ويحقن به في كل يوم دفعتين ويلزم شرب ما الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والحفري ويمنع من الاغتذا ويسقى بدل الغذا من هذا الما ما الشعير دفعة ودفعتين ويجعل غذاه المزورات المتخذة بالخل والحصرم والقرع والماش والاسفاناخ ويسقى دايما من الجلاب المبرد عند العطش ويضمد صدره بالضماد الذي قد ذكرناه في النوع الثالث وقد يضمد صدر هذا العليل بان يوخذ سويق الشعير الجلال فيضرب مع البزر قطونا ويسير جدا من ما الرمان المز وهذه العلة ربما نقصت بغير نفث وربما نقصت بالنفث ويمنع من الحركة والغضب وهذه الانواع الاربعة يجريها بعض الاطبا مجرى واحدا وبين انواعها تباين وفي علاجها تغاير على ما بيناه فاما النوع الخامس فهو اصعبها واكثرها خطرا وهو دم او مدة تدخل الى الرية من تجاويف الصدر وهو ان ينصب الدم او المدة تدخل الى الرية من تجاويف الصدر على الحجاب ثم تدخل الى الرية ولا تقدر الرية على اخراجه بالنفث اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعلامته علامة ذات الرية التي ذكرناها في النوع الرابع والفرق بينهما ان هذا لا يقدر على الكلام البته وتضيق نفسه جدا ويحس بالم شديد وضغط وتمدد ويجد حالة كانها يتعرفيها رتبة وهذه المادة ان طال لبثها في الرية قرحتها وقدرها علاج ذلك الحقن التي ذكرناها في النوع الرابع يحقن بها دايما ويفصد ان اطاعت القوة ثم يسقى ما الزوفا الذي ليس فيه الزوفا بشراب البنفسج والجلاب والسكر ويمرخ صدره دايما بالشمع والدهن والقيروطيات التي جمع بينها وبين الشمع والدهن الى ان يلين ويرق المادة ويبتدي

ينفث

ينفث ثم يسقى عند ابتدا النفث الحسا المتخذ بما النخالة الذي قد طبخ معه الزبيب الطايفي المنقى من عجمه واذا لم يكن هناك حمى ولا حمى
في القارورة ولا لهث ولا عطش سقى من هذا الحسو ثم يوخذ لب البطم ولب حب الصنوبر ودقيق الكرسنة وما النخالة فيجعل منها كلها حسوا
ويجعل عليه يسير من العسل ويسقى فان هذا الشديد التنقية للرية وان كان حمى او لهث او حمى في القارورة لم يتعرض لذلك وينفعه الفصد
ايضا من الباسليق واعطاوه ما بزر بعو لدا اذا لم يمنع عنه مانع فانه يمكن ان يبوله هذه المادة بطريق العرق الذي يطلع من
الكليتين الى القلب ويدخل من القلب الى الرية فان ظهر في البول اثر المدة فانه ينذر بالبرو وان لم يكن هناك حمى ولا حما فلا باس
بان يسقى شراب العسل الساذج ويمرخ صدره بالادهان الحارة علاج هذا النوع وعلاج النوع الرابع نوع واحد غير ان هذا يحتاج
الى تلطيف المادة لغلظها وتنهيض القوة لدفعها واذا لم يمكن حمى ولا حما شديد ركب له هذا الشراب نسخته يوخذ من اصول السوس
المحكوك وزن عشرة دراهم ومن ورق نور البنفسج وزن خمس دراهم ومن ايرسا مرضوض وزن درهم ومن الزوفا اليابس وزن ثلث
دراهم فطراساليون وزن خمس دراهم ينقع ذلك كله بشراب ابيض يومين وليلتين ثم يعصر ويصفى ويسقى ويطرح عليه يسير من العسل
الابيض ويسير من الترنجبين ويسير من الفانيذ يغلى بنار لينة حتى يصير له قوام الجلاب يسقى منه يسيرا بعد يسير فانه يسهل النفث
ويرققه وان كان هناك حمى او حما فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسا الموصوف وعلى ما الشعير بالسكر وعلى طبيخ الزوفا ويمرخ
الصدر وذكر بعض الاطبا الافاضل من المتاخرين ان صاحب هذه العلة اذا اصابه القي هلك وان اصابه الرعاف المفرط وعلل ذلك
بانه يبطل نضجها فاما العلة المعروفة بالنزلة في الصدر وهي انصباب الرطوبات الغليظة او الرقيقة من الراس الى الرية
وتكون هذه الرطوبة رقيقة حادة اكالة وربما كانت غليظة لذيذة حلوة ونزولها من الراس يكون لسببين اما لامتلا يحدث
في الدماغ فلانه يحمله الدماغ فينفضه الى الصدر ولانه ترتفع من البدن بخارات غليظة دموية صفراوية اوغير ذلك ويتفق
انسداد مسام الراس بالهوا البارد او صب الما البارد فتنعكس تلك البخارات فتنزل الى الصدر ومن هذا القسم حما الراس بان يحمى في الشمس او
العمامة الكبيرة فتحدث الفضول من البدن الى الراس ويتفق ان يكون مزاج الدماغ ضعيفا فيقبله ثم يدفعه لكثرته الى الصدر وربما اخرجت هذه
المادة لجذبها ورقتها عن الرية الى الحجاب وتجويف الصدر وربما نزل الى الجنب وربما لم يخرج علاج ذلك قريب من العلاجات التي ذكرناها
يبدا بالفصد ويخرج من الدم على حسب قوته ما احتمل له ان يخرج في دفعة او دفعتين او ثلثة ويلزم شرب ما الشعير والحسا المتخذ
بما النخالة ويسير من النشا الى ان يبتدي ينفث فان كان ما ينفث موردا اعيد الفصد ان امكنت القوة ويجعل في ما الشعير العناب
والسبستان ويسير من برسياوشان وان لم يكن موردا ولكن كان رقيقا مالحا اعطي معما يسقى من ما الشعير هذا اللعوق نسخته
يوخذ من الخشخاش الابيض وزن خمسة دراهم ومن الصمغ الفارسي وزن عشرة دراهم ومن اللوز الحلو المقشر من قشريه وزن ثلثة دراهم
ومن الكندر الابيض الجيد وزن اربع دراهم يسحق الجميع نعما ثم يطرح عليها مثل ضعفها الفانيذ الحرانى ومثلها من بزر البقلة المدقوقة
المنخولة ويعجن بزبيب منزوع العجم تينا ولعق كل يوم منه قطعة ويجعل ما الشعير بشراب الخشخاش ويومر بالانكباب على ما الخشخاش
وبالاستنشاق الدايم ويمنع من النوم على ظهره ويجعل غذاه الماش والقرع والخس المسلوق والبقلة المباركة واشباه ذلك ويمرخ

صدره بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج فان هذه المادة اذا لم تعد الى اكلت الرية وملوحتها تدل على انها تنزل من الراس
فيصلح بشراب الخشخاش فانه يجمعها ويغلظها ويحبسها في الراس والاستنشاق يخرجها بالطريق الاسهل فيسلم منها الصدر وان كانت
المادة غليظة وليس طعمها مالحًا ولا حريفًا فهي سليمة وتنقى سريعًا فان خرجت المادة عن الرية ونزلت الى الجنب كان علاجها علاج
ذات الجنب على حسب نوعيها وبالجملة فجميع النزلات الى الصدر هذه طريقتها في المعالجة وان اوجب الراي استفراغ العليل
لكثرة الفضل استفرغ بهذا المطبوخ نسخته يوخذ من برسياوشان كف ومن ورق عنب الثعلب مثله ومن اصول السوس المحكوك
باقة ومن اجاص الحلو ثلثون عددًا ومن السبستان والعناب والزبيب الطايفي المنزوع العجم من كل واحد كف ومن الترنجبين كف
كبير يطبخ ذلك حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن خمس عشر درهمًا اقل او اكثر على حسب القوة من فلوس
الخيار شنبر ويصفى ثانيًا ويقطر عليه يسير من دهن اللوز ويسير من الجلنجبين ويشربه وهو فاتر وان مرس فيه مع الخيار شنبر
يسير من دهن البنفسج بالسكر ويسير من الجلنجبين السكري جاز ذلك وجميع من في صدره فضل وفي بدنه ويحتاج الى
الاستفراغ فلا يستفرغ الا بهذا المطبوخ وقد كان ابو ماهر يرى ان يمرس الخيار شنبر في طبيخ الزوفا ويسقيه ذلك في كل يوم
وقد كان يامر باخذ العناب الصحيح الذي لا يتسوس ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم وفلوس الخيار شنبر والتين الابيض وشي
من اصول السوس فيجعلها في ظرف زجاج ويصب عليها ماء بمقدار الواجب ويضعها في الشمس يومًا ويصفى منه في كل يوم وزن
خمسة عشر درهمًا ويصب فوقه خمسة عشر درهمًا من شراب الشمس الخير فيسقيه ذلك اياما فيستفرغه بذلك ويجمع مع
استفراغه منفعة الصدر فان انضاف الى هذه النزلة الحمى المطبقة او المفترة او السرسام ركبت علاجه بحسب ذلك
وقصدت بالعناية اهم الامور

الباب الثامن في قرحة الرية ونفث المدة

قد ذكرنا جوهر لحم الرية وان لحمها
زبدي رخو سخيف سريع التاكل لان الذي اريد منها الخفة السخافة والتخلل لتكون خفيفة الحمل على الصدر ووعاء
للريح فلو لم تكن متنفسة لما امكن ان يكون وعاء للريح ولكان الانسان يحتاج الى استنشاق دايم متواتر كاستنشاق المصدور
او من قد عدا او من قد صعد يسيرًا من الارض ولسخافتها ما تقبل المواد سريعًا ولخفتها وتخلخلها ما تحصل فيها المادة الكثيرة
والقرحة يجذب اليها اما الدم سخن ينصب اليها فيحدث فيها قرحة كما يحدث الدمل في الاعضا وتعظم نكاية القرحة فيها الصعوبة
معالجتها وذلك ان القرحة كلما كادت تلتحم قرحها التنفس واجتماع الريح ومع هذا فان وصول الدوا اليها بعيد شاق لانه
يحتاج ان يصير الى الكبد ثم ينزل الى الكليتين ثم يصعد في العرق الذي يورد الغذا الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج عن القلب
الى الرية فلاجل هذا ما تصعب معالجتها ايضا والقرحة الحادثة فيها اذا استحكمت فلا طمع في برءها وقبل ان تستحكم فعلاجها
ان ينظر فان كان مع القرحة حمى اقطيقوس وهي الملازمة فصد ان امكن الفصد ثم الزم ما الشعير بالعناب والسبستان ويجعل
عليه يسيرًا من صمغ الاجاص والصمغ العربي والكثيرا ويمرخ صدره بادهان مفترة مثل دهن الورد والخيري ان لم يمنع حدة
المزاج عن ذلك وقد يسقى ما القرع المشوي وهو ان يطلى القرعة بالطين الحر وتدلى في التنور بعد الخبز ثم يمرخ بعد ان ينضج
وينظف

ينطف عنه الطين ثم ينعب فيها في مواضع تعب ويعصر ثم يوخذ من ذلك الما فيجعل عليه الصمغ والطين المختوم والطين سالوس
وهو كوكب الارض ويسقى واذا كان وقت غذايه سقى ما الشعير ويجعل عليه ايضا من هذه الادوية وان عظم خروج المدة فلا
باس بان يسقى قليل من شراب العسل الساذج ويمرخ صدره بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه شي من الحضض فان قلت المدة وزا لت
الحمى سقيته من هذه القرصة نسختها يوخذ من الكندر والراتينج من كل واحد وزن درهم ريوند وزن دانقين طين مختوم
وطين سالوس وهو كوكب الارض والمغرة التي تعرف بالبرساى من كل واحد وزن نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وخشخاش ابيض
من كل واحد درهم ونصف بزر البنج دانقين افيون دانق بسد درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بلعاب بزر القطونا مغلى مصفى
يقرص من اوزان درهم درهم ويجفف ويسقى كل يوم قرصة من ذلك بما الشعير او بشراب الاس او برب التفاح او برب السفرجل
ان لم يكن سعال يوذي فان كان السعال موذيا له سقى بماء الشعير فقط فان لم تزل الحمى والقرحة باقية فيجب ان يسقى
هذه القرصة بما الشعير الذي قد طبخ فيه السرطانات النهرية وطبخها ان يصطاد الاناث منها دون الذكور ويفرق بين اناثها
وذكورها بان يعرف ذكورها بالابر فما خرج منها شبيها باللبن الحليب الرقيق فهو انثى يغسل بالرماد والملح حتى يموت ثم يقدح و
يطرح مع ما الشعير + على هذه الصفة ثم تطرح عليه هذه القرصة ويسقى فان لم يحتمل ذلك اسفل العلة وضعف القوة اقتصرت

+ بطبيخ ما الشعير

على سقي لبن الاتن ان وافق مزاجه ولم يشتعل بطريق استحالة اللبن فان لم يحتمل لبن الاتن بحسب العلة وسو المزاج واقتصرت
به على ان يرضع اللبن من ثدي امراة مرضعة بعد ان يصلح غذاوها فانه يبرا بهذا الطريق واعلم ان علاج قرحة
الرية اذا كان معها مدة وعلاج المدة التي تكون في الصدر واحد فاذا كان مع القرحة حمى لازمة وهي التي تسمى قرحة السل
فيجب ان يكون علاجه ما ذكرناه ولسنا نذكر نستقصي في وصف مدة الصدر والرية لانا نريد ان نتكلم بكلام واسع في الباب
الذي يليه في نفث الدم الخالص ونفث الدم مع المدة ليكون اسهل على المتعلم تميزه

الباب التاسع في انواع نفث الدم

نفث الدم قد اختلف فيه الاوايل فذكر بعضهم وارخيجانس منهم ان الدم اذا انصب الى تجويف الصدر دخل في شعب العرق الاجوف
حتى يصل الى الاجوف لعظم الصلب ثم تخرج منه في الشعب التي تنفذ الى قصبة الرية والى المري فينفث به الانسان وزاد عليه جالينوس
بان قال لو كان يدخل الى شعب العرق الاجوف فيصل الى العرق ثم يصل به الى المواضع بالشعب الاخر لكان لا ينفث الانسان من صدره
بل كان يقذفه من فم المعدة لان الشعب التي تتصل بفم المعدة اكبر واوسع من الشعب الدقاق التي تتصل بقصبة الرية اولى بانصباب
الدم اليها من الدماغ واسافل البدن فان شعب العرق الاجوف تتصل باكثر الاعضا ثم قال ولو كان ذلك على ما ظنه ارخيجانس
لكان دخول الدم الى الرية في اطراف شعب قصبة الرية المتشعبة في الرية اولى من دخوله الى شعب العرق الاجوف لان الرية في
طبيعتها الانقباض والانبساط وليس في شعب العروق الانقباض والانبساط ثم بين ان الدم يدخل الى الرية لثلث معان احدها
ان لحم الرية سخيفة والثاني ان فم الرية انبساط وانقباض والثالث ان الصدر ينقبض فيندفع الدم وتنقله الرية بالشعب التي تتشعب
فيها من قصبة الرية فينفثه بالسعال واذ قد بان هذا فالدم اما ان ينصب الى الحنك واللهوات فيكون نفثه بالتبزق

امور

لت

نحو الى اصول الحنجرة فيكون نفثه بالتنحنح او الى الرية فيكون نفثه بالسعال او الى المري والمعدة فيكون نفثه بالقذف والتهوع
وعلاج جميع ذلك في الجنس واحد والسبب الذي يوجب انصباب الدم الى هذه المواضع اما كيفيته او كميته فاما كميته اذا كثر وامتلات
العروق فصعد بعض العروق الدقاق ولضعفه عن حمل ذلك واما كيفيته فاذا احتد وحدثت فيه طبيعة اكالة قطاعة
فيتاكل شعب العروق لحدة ذلك فينصب الدم الى موضع من الاعضا علاج ذلك الفصد ان كان من الصدر فمن الباسليق وان كان من
الحنك واللهاة فمن القيفال وان كان من المري والمعدة فمن الاكحل ثم شد الساقين ووضع المحاجم عليهما ثم الزام العليل
شرب ما الشعير بالطين المختوم وشرب رب الريباس ورب الحماض ورب الحصرم في الكثرا وقاته ويجعل طعامه السماقية والرمانية
واشباه ذلك ومن ابلغ ما يعالج به قذف الدم ان يوخذ من الخل العتيق شي وينقع فيه ومن عصارة لحية التيس ويترك يوما
وليلة ثم يصفى الخل ويتجرع منه يسيرا بعد يسير ويتمضمض به فان ذلك سريع القلع للنفث فان تعسر سقي ما الاقراص وهي
تقطع نفث الدم من اي موضع كان وينقي الصدر من المدة نسخته يوخذ من عصارة السوس ثلث دراهم بزر لسان الحمل درهمين
عصارة وهو فسطيداس ثلث دراهم بسد وكهربا من كل واحد درهمين لولو صغار درهم ريوند صيني خالص درهمين صمغ عربي وفارسي وكثيرا
ونشا كل واحد درهمين ونصف تربجبين منقى اربع دراهم ودع محرق وطين ارمني وطين قبرسي وطين سالوس وهو كوكب الارض من كل واحد
وزن ثلث دراهم كندر ورايتنج من كل واحد درهم علك الانباط درهمين ينقع في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه الادوية ويوخذ
من بزر القطونا الحديث فيستخرج لعابه بالطبخ ويطرح من ذلك اللعاب على الادوية مع الخل النقيع فيه العلك وتعجن به الادوية
ويقرص من اوزان درهم ودرهمين على حسب الحاجة وكلما كانت الاقراص اكبر كانت اصلح لان وصول الدوا الى الرية بثقله فاذا كان
الدوا قليل الكمية ضعف في الطريق وتاخر تاثيره ويسقى كل يوم قرصة او قرصتين لصاحب النفث برب الاس او برب الحصرم ان لم
يمنع شدة السعال من ذلك فان كان السعال شديدا طرحت الاقراص على ما الشعير وسقيته بذلك فانها تنقي الصدر وتقطع النفث
وهذه قرصة اخرى تعرف بقرصة ابن سينا يوخذ الراتينج والكندر والريوند والكهربا وعصارة لحية التيس اجزا متساوية وتسحق
وتعجن بالخل وتقرص ويعطى منها قرصة ويومر بان يتجرع عليها يسيرا من الخل فان لم يكن ذلك للعارض يمنع سقيه ما يمكن وهذه
قرصة اخرى اختارها روفس فكان يعتقد انه ربما جرى الدم من الرية الى المثانة والكليتين فيكون النفث الى رجوع الدم يكون
من العروق التي تورد الغذا الى القلب لان طلوعه من الكليتين فاذا در بول العليل ربما بال ذلك الدم وخف عليه السعال نسخته
كهربا فصوص وعصارة لحية التيس واللبان والحضض الهندي من كل واحد وزن ثلثة دراهم صمغ عربي وفارسي ونشا من كل واحد
وزن ثلث دراهم عصارة السوس وزوفا يابس من كل واحد درهمين بسد وزن ثلث دراهم بزر الخيار والقثا والبطيخ وبزر القرع
الحلو المقشر من كل واحد وزن خمسة دراهم ورق نحل البرين مجففة وزن درهمين قطراسالبون وزن درهم ونصف يسحق ناعما ويعجن
بالجلاب ويقرص على ما يوجب ضعف المريض او قوته وقد رايت جماعة برووا من نفث الدم بهذه القرصة فاما من بال الدم من الصدر
فلم اره الى وقتنا هذا وقد كان الناس قوم من الاطبا انفث مدة من صدره فانزت عليه بتناول ما يدر البول ففعل ذلك وغبت انا

عنه وكان شيخا قد اويس منه فعدت وقد برا وذكر انه بال بدم مدة كثيرة وكان سبب برؤه ذلك وهذه قرصة اختارها بعض المتاخرين
من افاضل الاطبا وهو من الخزانيين يصلح لنفث الدم من اى موضع كان ويصلح لسحج الامعا وقرحها وقيام الدم وهي نادرة عجيبة المعنى ٠
جربناها دفعات فانجحت نسختها يوخذ من الحضض المكي والورد من كل واحد وزن درهمين ثمرة الرمان البري واقاقيا من كل واحد درهم
ونصف صمغ عربي وكهربا من كل وزن درهم وثلث بسد بحري وسادنج من كل واحد وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن ثلث دراهم كندر
اربع دراهم زعفران دنقين ريوند نصف درهم قشور الرمان او شحمه وعفص اخضر من كل واحد درهم طين مختوم وطين ارمني
وطين سالوس وهو كوكب الارض من كل واحد ثلث دراهم نشا محمص تحميصا خفيفا وزن ثلث دراهم ونصف يسحق ذلك كله ويطبخ
بزر القطونا ويستخرج لعابه ويعجن به او يطرح بزر القطونا المطبوخ بلعابه عليه ويعجن ويقرص اقراصا من اوزان مثقال يسقى ذلك
بعد ان يجفف في الظل كل يوم قرصة منها بشراب الاس فان لم يحتمل ذلك فبالما ويكون الغدا حسا يتخذ بجاورس مقشر مقلو وكعك
مدقوق وان لم يكن سعال فالرمانية والسماقية والحصرمية فهذا التدبير اذا كان نفث الدم من غير نفس الرية وانما يكون من
عروق تنصدع فينصب الدم الى تجويف الصدر او من عروق تتسع فتقذف الدم الى الرية او الى الحنجرة او الى المعدة والمري ونحن نذكر علاج
نفث الدم اذا كان من نفس لحم الرية او من عروق تنصدع في نفس الرية ويفرق بين العرضين اللازمين لكل واحد منهما وقبل تبيين ذلك فنحن
نذكر علاجا خاصا لنفث الدم اذا كان من المري والمعدة وخروج الدم بالقذف من المعدة والمري وبالتهوع اما ان يكون من عروق تقذف
الى المري او الى المعدة او عرق دقيق ينصدع في المري وهذا القذف لا يودي الى السل التحم العرق او لم يلتحم بل يودي الى اعلال ان افرط
علاج جميع ذلك وهو بالغ يقطعه من يومه يوخذ من قثا الحمار وان كان من الحلو خيارتين كبيرتين سين كثير فيقطع يوخذ كف من بزر لسان
الحمل ومن لحية التيس كف ويغلى حتى يتهرى الجميع ثم يصفى ويوخذ من ذلك الما اربع اواق ويطرح عليه من هذا السفوف يوخذ من الكهربا
الجوزي درهمين ومن الكندر الذي معه القشا درهمين ونصف حضض هندي ثلثي درهم عصارة لحية التيس درهمين ثمر الرمان البري
درهم ونصف اقاقيا درهمين ورد ثلثي درهم طين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم من كل واحد درهمين نشا وبزر لسان الحمل من كل
واحد وزن ثلثي درهم طين سالوس وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن ويطرح على كل واحد اربع اواق من ذلك الما ثلث دراهم من
هذا السفوف وهو نهاية يحبس الدم اذا كان من المري والمعدة على ما بيناه فاما ان كان نفث الدم من عفن في المعدة او عفن في المري
فذلك يودي الى الهلاك الا ان يلتحم سريعا ونحن نذكر ذلك مستقصى في اعلال المعدة علاج ذلك ان كان من عفن في المري او في المعدة
ان يوخذ دهن الورد الخالص فيجعل منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه النشا بعد ان يحمص ويلعق منه كل يوم على الريق يسيرا ويجعل
غذاه ما المدققة الذي قد جعل فيه شي من شحم الدجاج فان لم يوجد فمن شحم كلا الماعز يسحق ذلك ولا يكون في معدته شي يحتاج
المعدة الى تعب في هضمه ومتى اشتد مزاجه سكن بما الشعير وقد يجعل على الشمع والدهن المعمول بدهن الورد شي من الطين المختوم
ويسير من الريوند ويعطي في كل يوم على الريق وهذا الطين المختوم العقران لم يبرا سريعا ادى الى الهلاك او الى السل وذوبان
البدن وجميع هذه المواد تميل الى السفل وتجذب بوضع المحاجم على الساقين والشرطة والشد وفصد الصافن او المابض

فانه ربما انقطع عند قلب المادة وجذبها الى خلف الجمة باهون سعي واذ قد بينا ذلك فنحن نرجع الى حال الرية عند نفث الدم اذا

كان من نفس الرية فاما الدم اذا كان قد دا رقيقاً حايل اللون يخالطه صفرة ويعلوه زبد فهو من جسم لحم الرية وهذا الذي ان لم يبرا

سريعاً ادى الى السل ولزمته مع ذلك قطيفس بالاضطرار ونحن نبين لم يلزم الحميات دايمة اصحاب قرحة السل في الحميات واما اذا

كان الدم من عرق ينصدع في نفس الرية فعلامته انه يكون رقيقاً احمر مشرقاً يخرج كانه يغلي وهذه العلة تودي الى السل اذا لم يلتحم

وان امدت ايضاً فليست هذه العلة ذات الرية وانما هو نفث الدم من الرية او قرحة السل فاما ذات الرية فهو اسم خاص من الورم الذي

يحدث في الرية والسعال الذي يكون مع علاج ذلك علاج خاص لا يصلح غيره وكثيراً ما يغلط الاطبا بهذه المعالجة فيعالجونها بعلاج

نفث الدم اذا كان من دم ينصب الى الرية او الى تجويف الصدر فيودي الى خفقان عظيم وتمدد في الرية وعلاجه ان يوخذ بطريق قلب المادة وجذبها

الى اسفل والحيلة فيه تسكين مزاجه في حبس ذلك الدم بهذه القرصة يوخذ من الودع المحرق درهمين ومن الكهربا الخالص وزن درهم

ومن الطين المختوم وزن خمس دراهم ومن القبرسي والارمني من كل واحد وزن درهمين طين قيموليا وزن ثلث دراهم عقيق وبسد من كل

واحد درهم ونصف لولو صغار درهم ونصف صمغ عربي وصمغ فارسي ونشا من كل واحد ثلث دراهم كندر ثلث دراهم يسحق ذلك كله

ويقرص بما ورق لسان الحمل المغلي المصفي ويقرص اقراصاً من وزن مثقال يسقى كل يوم قرصة بوزن اربعين درهماً ما الشعير فان كان

السعال قليلاً فلا باس بان يسقى بطبيخ الاس وهو ان يوخذ من الاس كفين ويصب عليهما غمرهما من الما الحلو ويغلى حتى ينضج الحب ويتهرى

الاس ثم يصفى ويرد الى القدر ويطرح عليه شي من الكثيرا والنشا والصمغ العربي ثم يوخذ منه ملعقة او ملعقتين ويطرح عليه هذه

القرصة التي ذكرناها ويعطى ذلك وقد رايت خلقاً بنتوا من تصدع عرق في الرية فبراوا بهذا الطريق وان لم يحتمل المزاج ذلك ويسعل

سعالاً فيه فضل عدلت به الى ما الشعير بهذه القرصة وان انحلت طبيعته وارفت عليه جعلت سقيه بما سويق الشعير وجعلت

غداوه الحسا المتخذ بجاورس مقشر مقلو والكعك المدقوق المبلول مع لوز محمص وان احتمل مزاجه ولم يكن حمى فلا باس بان يطعمه

الطيهوج المشوي وصدور القبج وصفرة البيض وان كان يصعب عليه شرب ما الشعير او ما التمريق او كان يهضمه معدته لضعفها وان لم

يكن هناك حمى اعطيته هذا الدوا بان تطرحه على صفرة البيض وقد حللته على النار حتى يماسك قليلاً وهو ان ياخذ البيضة

فيصب بياضها ثم يضعها على النار ويحركها بالخلال حتى تنحل الصفرة ثم يطرح عليها هذا الدوا المسحوق وهذا الدوا ربما قطع قطع

دم السحج وقيام الدم ويجب ان يحذر في قرحة الرية ارخا الرية البته ومتى حدثت فيها خشونة من الادوية القابضة فاعطه من

الشمع والدهن الذي قد طرحت عليه الكثيرا والنشا بسيراً وهذه المعالجة هي طريقة الحوانيات فاما اهل العراق فهم يكرهون اعطاه

الشمع والدهن ويستنطيشون ذلك واهل حران يعطون في عقل المعدة الشمع والدهن الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المعمول — ويتشنعون

بالنار ويعطون بياض البيض الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المعمول بالنار وهذه جريان المعالجة يختلف الافاضل فيها

بحسب ارايهم واختباراتهم وجميع ما يختارونه عن اصل به يشهد به القياس ولولا خشية الطول لبينت السبب الذي من اجله اختار

كل واحد منهم ما اختاره من اعطا الشمع والدهن والامتناع منه ونحن نتكلم في ذلك بكلام اوسع في اعلال المعدة وقد ينفث — وتعلق العلق

الانسان

الانسان الدم من تعلق العلق والعلق يتعلق اما من شرب الماء غرفاً باليدين من الغدير او شرب من مياه الاجام والمستنقعات فيتفق ان يغرف الانسان بكوز فلا يظهر له ما فيه ويكون ما فيه من فراخ العلق وصغارها فيتعلق في الحلق والحنك او في المرى فاما اذا نزلت الى المعدة او وقعت اليها فانها تهلك من ساعتها او بعد لحظة لفرط الحرارة فان نزلت عن المعدة الى الامعاء هلكت ايضاً هناك لما ينصب اليها من الصفرا ويعلقها يخلي زماناً الى تكبر وتصير زروب بما تمصه من الدم وقد وصفنا كيفية تعلقه وعلاجه في اعلال الحلق ونعيدها هنا طرفاً منه يجب ان يعلم الطبيب عن تعلق العلق امرا يجب ان يحذره جداً ويبادر الى معالجته لان العلق ربما صعد في النقب الذي الى الدماغ وهناك غشا مستبطن لتلك النقبة وهو ان الغشا الموضوع على الدماغ فيتعلق هناك ويحدث الورم وربما ادى الورم الى الدماغ وربما تعلق في اصول اللهاة فيودي الى ورم اللهاة ونزولها علاج ذلك ان يوخذ من الخل الحاذق فينقع فيه يسير من النوشادر ويتغرغر به ويعمل فتيلا ويغمرها في ذلك الخل ثم يجعلها في منخريه ليودي تلك الرايحة الى الدماغ ويحبه فيمنع العلق من ان يقرب من حجبه ومتى اصاب الخل والنوشادر العلق في اي موضع كان مات من وقته وكثيراً ما يتعلق العلق بالبصرة وعبادان وسكان السواحل لاسيما المجاورين للبطايح فيعالجون ذلك بمضغ الهليلج وقشور الرمان والعفص والتمضمض بالخل مع ذلك فيسقط العلق لوقته فاما تفتيشه في اي موضع يعلق من الحلق فيجب ان يستقبل العليل وجه الشمس ويامره بفتح فمه حتى يقع شعاع الشمس في فمه ثم يطالع فمه فانه يستبين لك الى اخر اصول اللسان فان كان هناك فان الالة تصل اليه فيستعمل كلبتين طويل اللسان راسها كالكرة تلتام من الراسين اذا انطبق احدهما على الاخر كانها نصف الزايدة على احد الراسين والنصف الاخر على الراس الاخر فاذا انطبقت التئمتا الكرة ثم يضرس جوانبها حتى تصير كسنان المنشار ثم يدخل هذه الالة في فمه ويقبض بها على رقبة العلق ويمسكه ساعة من غير ان يجذبه فانك اذا جذبته ربما انقطع راسه في الموضع فانكى نكاية شديدة وورم الموضع وربما ادرف منه ومتى قبض عليه وامسكه ساعة استرخى وخل الموضع الذي تعلق به ويخرجه بسهولة وتامره بان يتغرغر بالخل ودهن الورد وربما امر من تعلق به العلق بمضغ ورق الازادرخت والتمضمض به من غير ان يبلع منه شيئاً فانه يهلك بذلك وبرايحته وصورة الدم الذي يكون من تعلق العلق ان يكون رقيقاً صافياً احمر يضرب الى الشقرة والصهوبة مايتاً وان العليل يقوم في نحوه مثل ما يفرق به فان ذلك ينزل الى المرى والمعدة ويخرج مع النجو من غير اذية ولا الم وقد كان ابن سيار يحرق الصبر وياخذ منه جزواً ومن الملح جزواً ومن الصبر الذي لم يحرقه جزواً ويذيف ذلك بماورق الازادرخت ويامر العليل بان يمسك ذلك في فمه ساعة فكان العلق يموت من ساعته

الباب العاشر في نوعي السل قد مضى الكلام في نفث الدم والمدة من الرية وغيرها وما يودي منه الى السل وما لا يودي اليه ونحن نذكر في هذا الباب نوعي السل والاسباب الموجبة لهما من غير ان نذكر علاجهما لان احد العلاجين ياتي في الحميات والاخر قد مضى ذكره في نفث الدم والمدة فالسل السلال اجزاء الاعضاء بالذوبان اولاً فاولاً حتى يذوب البدن وقال بعض الاطبا ان السل هو ذوبان الاعضاء كما يسلى الشحم والالية ولاجل ذلك ما يطفو الدسم في هذه العلة على القارورة فالنوع الاول هو السل منه وهو السل المستعار اسمه ومعناه من النوع الاخر وهو قرحة تقع في الرية اما من انصباب خلط اكال حاد اليها او يقرحها

منه او من جراح يخرج فيهما فتمدد من تقرح الموضع فيذوب البدن ويلزمه الحمى فاما افناوه البدن فلكثرة ما يجري منهما من المدة فلا يزال على ذلك حتى يضعف قوته ويتساقط واما لزومه الحمى فلان القلب يحمى ويالم وتلزمه الحمى لمجاورته العضو الالم ولانه كان يستنشق الهوا الذي يحفظه من فرط الحرارة فاذا ضعفت الرية واعتلت وتورمت لم يقدر على استنشاق الهوا كما يجب ولا نفي استنشاق القلب بما يحتاج اليه فتلزمه الحمى لذلك واما الفاضل جالينوس فانه ذكر ان القرحة التي تحدث في الرية تورث الحمى الدايمة المذوبة للبدن وذكر ان القلب يلزمه الحما بالاضطرار لحاجته الى استنشاق الهوا ونقص الرية عن تمام فعلها في ذلك لحما القلب ما يحمى ساير الاعضا الاصليه كالكبد والقلب والدماغ والانثيين فيجمع على صاحب القرحة امران سيلان الدم مع السعال المفرط والحماة اللازمة فيودي الى الهلاك سريعا وقد مر علاج هذا النوع في قرحة السل والنوع الاخر الذي هو مع الحماة اللازمة المعروفة باقطيقس وهي التي من لزوم الحما للاعضا الاصلية وتذويبها لها وتكون هذه الحرارة مستكنة لازمة جوهر الاعضا وشبها لنوم هذه الحرارة واستكنانها في الاعضا مثل استكنان الحرارة في حجارة النورة مع الترطيب وعلاج ذلك ياتي مستقصى في الحميات وانما ذكرنا في هذا الموضع امر السل ليعرف المتعلم من القوانين السل مع القرحة والسل بغير قرحة وقرحة السل تسمى قرحة الرية والقرحة المذوبة والمقورة والنوع الاخر تسمى حمى الدق وحمى السل المذوبة اقطيقس باللسان اليوناني فاما ما يول الى مرض السل مثل ورم الكليتين والجراحات العظيمة التي يسيل منها مدة كثيرة والدبيلات والنواصير المفرطة واشباه ذلك فليست هي انواع اخر وانما هي داخلة تحت النوع الذي هو من قرحة الرية ويقاس عليهما جميع ذلك

الباب الحادي عشر في الابدان المستعدة للسل والحذر منه

الابدان المستعدة للسل هي الابدان النحيفة التي هي لحومها سيما في الصدغين والخد واكتافها يكون مجنحة وراس كتفيه منحني وصدرها ضيق ورقبتها طويلة فان انضاف الى ذلك بان يكون حاد المزاج كان اكثر للخطر وان اتفق ان يكون مزاج دماغه رطبا حارا كان اكثر للخطر واعم للفزع وان اتفق ان تكون حنجرته خارجة وفكاه متعديين من اللحم كان ادل على استعداده للسل قال بعض الاوايل من كان من الناس صدره معرى من اللحم ولحم خديه ملتزقا بعظمه واليتيه صغيرة وخصيتاه متدليتين كبيرتين ولونه الى الصفرة فذاك قد استعد للسل ومما يجب ان يكون تدبير هولاء في المطعم والمشرب والمداواة ان يمتنع صاحب هذا المزاج من الرياضة البته ويومر بالتودع والراحة وان كان ممن يعمل بالنار كالحداد والزجاج نقل عن ذلك العمل الى ما هو اوفق ويمنع من الجماع البته فان ذلك يتعب صدره والات تنفسه ويومر بحفظ الراس من النزلات ويكون طعامه الفراريج الرطبة الحدث وخصى الديك وصفرة البيض النيمبرشت وجميع ما يعمل له يجب ان يكون بدهن اللوز والحلاوات فبالسكر والخشخاش ويومر في كل عشرين يوما ان يشرب ثلثة ايام من لبن الاتن وان كان في مزاجه حدة فلا يقطع شرب ما الشعير دايما ومن انفع الاشياء له الاحتقان بهذه الحقنة نسختها يوخذ من ما الشعير المقشر المرضوض وزن مايه درهم ومن النخالة والخطمي من كل واحد وزن خمسين درهما يصران في خرقة كف سبستان عشرون عنابة ورق الخبازى وورق البنفسج وورق الخشيشة بارکوما وهي عصى الراعي من كل واحد باقة كبيرة وسمسم مدقوق وزن خمسين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوخذ اكارع الحملان والجدا فتدق وهي نية وكذلك راس حمل رضيع وراس جدي فكس

بالساطور

٢ ولحم فخذيه قليل

بالساطور وتغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم يترك حتى يفتر ويوخذ مما يطفو على راسها من الدهن ويصفى من تلك الحقنة المطبوخة وزن
ثمانين درهما ويصب عليه من هذا الماء وزن عشرين درهما الى وزن ثلثي درهم ويمرخ في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحتقن به بعد ان يصب عليه
وزن خمس دراهم دهن بنفسج يحقنه بهذه الحقنة في كل خمس ايام مرة واحدة على الريق ومن اجود ما وصف به جالينوس لاصحاب المزاج
الحار والمستعدين والحماة المحرقة اكارع الخنازير المطبوخة مع الشعير في التنور ويتحسى من تلك المرقة وياخذ من ذلك الشعير ذكر
بعض الافاضل ان المستعدين للسل على ثلث انواع اما طويل عنق الاكتاف عارى الصدر والصدغين من اللحم غاير العينين خارج الحنجرة
طويل الرقبة كثير التنبر وضيق النفس كثير الانين عند الشبع صغير المعدة خارج الحقوين متدلى الخصيتين جاف الاليتين حار المزاج او
رجل يصيبه الهيضات الكثيرة والنزلات الكثيرة وهو طويل الرقبة وتدمع عيناه كثيرا او يكون كان دايما في فمه غر السمك او رجل يكون
مزاج دماغه رطبا ومزاج كبده يابسا والقلب لا يقاومهما اما الكبد في يبسها لا يقاومها القلب البته واذا لم يقاوم الدماغ حدث
السل بكثرة انصباب المواد الى الجنبين والصدر وليس الكبد ما يعسر نضج ما ينصب الى الجنب والصدر فيوول الى السل فيجب على الطبيب ان يفكر
في هذه الابدان الثلث ليستخرج معاني الاسباب الفاعلة للسل فانا لو ذهبنا اشرح ذلك لطال الشرح والوصف وخرج عن طاقة المتعلم

الباب الثاني عشر في الامراض الستة التي تؤول الى السل اذا اساء الطبيب تدبيرها

اول هذه الامراض سوء مزاج فم المعدة او في المعدة فاما ان تقل الشهوة بالواحدة اذا كان سوء مزاج حار في فم المعدة او فساد هضم الى الدخانية
اذا كان سوء المزاج الحار في المعدة كلها فلا يغتدي البدن البته فيفسد الغذا وينزل متشيطا ويذوب البدن وهو العلة المعروفة
بالهلاك ويقال لها الهيلاس واذا لم يحسن المعالج اصلاح مزاج المعدة ادى الى الذوبان والسل ونحن نذكر علاج سوء المزاج في المعدة
اما بالكيفيتين الفاعلتين او المنفعلتين البسيط والمركب وعند ذكرنا اعلال المعدة والعلة الثانية هي اعلال الكلية وبول
الدم والمدة فان ذلك اذا طال استفرغ قوة الانسان باستفراغ المدة والدم وذلك يكون اذا انصدع في الكلية عرق او انصب
اليه مادة او خرج لها خراج او حدث بها سوء مزاج مركبا وبسيطا او سحجها حصاة حضته فعظمت النكاية وسالت منها المدة
الكثيرة او الدم فيودي ذلك الى ذوبان الدم او الى استفراغ الدم الكثير او الدم فيودي ذلك الى السل والعلة الثالثة هي قرحة في
المثانة او حصاة متشبثة قد عقرت الموضع وهذا ايضا مما يذوب البدن لان برؤه يتاخر والمه يعظم وخروج المدة يكثر
فيذوب البدن بفرط الالم وكثرة سيلان المادة والعلة الرابعة هي المعروفة بديابيطس فانه لفرط العطش الع وسرعة نزول
البول وحما مزاج الكليتين وجميع امراضها وعلاج المثانة عند ذكرنا اعلال الكلية والمثانة والعلة الخامسة هي الجراحات
العظيمة في المتن او الحالبين او بازا الكليتين فانها اذا كثر سيلان المدة والصديد استفرغ البدن كله بذلك الطريق فلا يبقى على بدنه
لحم ورطوبة فيصير سلا ونحن نذكر علاج ذلك في المقالة التي نصفها في الحس والحركة والعلة السادسة هي ان تجذب اليها معايه
سحج ويتصبر من فيطول به قيام الدم والمدة ولا ينتفع بما يغتذي به لانه ينحل لفرط التزحر قبل ان ينهضم كما يجب ويضعف
قواها فيودي الى الذوبان والسل وهي العلة التي يعرفها الفرس بعا درو ونحن نذكر علاج ذلك في علاج اعلال الامعا به وجميع

هذه الاعلال يودي الى السل اذا اسا الطبيب تدبيرها والمريض ايضاً في القبول من الطبيب حتى تكون الخيانة اما من الطبيب او منه
واذا احسن تدبيرها لم يوول الى السل ويبرا صاحبها منها

الباب الثالث عشر في تقلص الحجاب الى فوق

هذه علة غريبة لم يذكرها احد من الاطبا غير ارخيجانس فاني رايت مقالة بعض الحانيين في الات التنفس واعلال الحجاب المستبطن للاضلاع والصدر يذكر في ترجمتها انها لارخيجانس نقلها صفوان ابن القيس ذكر ان الحجاب المستبطن للاضلاع والصدر اعني الغشا ربما يحدث الخفوق حتى يصير الانسان كانه لا يقدر ان يمشي منتصب ويجمع واذا سعل اصابه الغشا او كاد ان يشرق بنفسه و يحط عيناه وتلزمه الحمى المطبقة وربما اختل عقله لمشاركة هذا الغشا في الاتصال الحجاب المتعرض الذي يعرف بديافرغما ومشاركة ذلك الحجاب الدماغ ومن خواص علامة هذه العلة على ما ذكر ان العليل لا يقدر ان يلدع لسانه والسبب لذلك مزاج حاد يابس نصيب هذا الحجاب فيتقلص وينجذب الى فوق اما تقلصه فلفرط الحرارة وفنا الرطوبة واما انجذابه الى فوق فلان اصله ومنبته من فوق الاوتار والاعصاب في الجحب تتقلص الى عند اصولها وقارورة صاحب هذه العلة حارة ونبضه صلب علاج ذلك استفراغ البدن ان احتاج الى ذلك بالدوا والفصد ان لم يمنع عنه مانع والزامه ما الشعير الذي يستخرج ماوه وان لم يكن هناك حمى او حما شديد جعل له الكارع الجدا مع الشعير المقشر المرضوض في التنور وسقي مرقته وامر باكل ذلك ويمرخ صدره ان لم يكن هناك التهاب شديد بالقير وطي المتخذ بالشمع والدهن البنفسجي المستقى ما جرادة القرع ولعاب بزر القطونا وما عصا الراعي وما البطيخ الرقي فان كان هناك حمى او حما والتهاب لم يستعمل القير وطي الذي فيه الدهن واقتصر على الخرق المغموسة في هذه المياة التي ذكرناها فان لم يكن صداع ولا حمى ولا حما في راسه اسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن الطلع ودهن الخلاف الزكي واشياف الابيض المذاف بلبن امراة ترضع انثى ومتى اعتقلت طبيعته او وجد لهيباً في الاسافل احتقن بهذه الحقنة نسختها يوخذ كف كبير من الشعير المقشر المرضوض وباقة كبيرة من عصا الراعي وباقة من ورق الخبازي وكف كبير من العناب وكف من السفستان يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون بياض ثلث بيضات ووزن خمسة وعشرين دهن البنفسج الخالص ويمرخ في الهاون حتى يختلط ثم يحقنه به وهو بارد لا يحقنه وهو حار ويمرخ تمريخ الصدر والفقار كله والرقبة والترقوة ويمنع من الجماع البته ومن الرياضة والمشي في الشمس والابزن بالمياة الفاترة اذا لم يكن حمى ولا حما ولا اختلاط الطبيعة فصالح جداً الا ان تكون القوة ضعيفة وذكر في اخر هذه المقالة ان هذه العلة اذا استصعبت ازالة العقل بالواحدة

الباب الرابع عشر في عظم الشجا

هذه العلة هي شبيهة بخانوق الكلب لان ذلك دخول بعض فقارات الرقبة الى داخل وهذا هو اعتراض فصل من فصال فقارات الرقبة حتى يصيرها بالطول منه بالعرض وذلك ان فقار الرقبة وساير الفقارات كلها من قطعتين ينطبق احديهما على الاخر فاحدى الطبقتين اذا فارقت الاخرى واعترضت سميت في ذلك الوقت عظم الشجا فظن العرب ان عظم الشجا هو الذي يبلغها الانسان فيقع بالعرض ويتشبث في المري وليس عظم ذلك وانما يقال لذلك العظم المتشبث والسبب الفاعل لزوال هذا العظم عن موضعه ريح غليظة يداخل المفصل ومادة حادة اكالة

فتزيل

+ ويأكل الشعير

فيزيل المفصل عن موضعه كما يعمل بالنقرس ووجع المفاصل علاج ذلك الفصد والاستفراغ بالحقن اللينة ثم ادخال الاصبع في الحلق
ورد العظم ان امكن رده الى موضعه فاذا التام في موضعه غرغر بما الآس وا مر بان يتبزق بما يجتمع في اشداقه ذلك اليوم واليوم الثاني
ثم يدخل في حلقه الة معمولة من رصاص تشبه الملعقة اذا انجذبت الملعقة في معيصة الحق فيدخل تلك الالة وقد طلي عليها الورد
والآس قد اذيفا بما لحية التيس ويدفع بها العظم دفعا قويا ثم يوضع على رقبته بازا العظم الخارج من هذا الضماد يوخذ من المغاث
جزو ومن اقاقيا جزو ومن الاسارون جزوين فيضرب كله مع بزر القطونا المضروب ضربا جيدا ثم يضمد به الموضع الذي ذكرناه
ويمنع من مضغ شي يلبس بل يعمل له الكشانية المدقوقة بما الآس السماق ويحسى من ذلك ولا يترك طبيعته ان يعتقل البته وان
تطاولت ايام البرو فصد ثانيا وثالثا وعمد ان لا يكون فيما يتحساه دهن او سمن كثير وربما انفجر ذلك الموضع بالمدة وعند ذلك
اكثر الاطبا انه اذا انفجر بالمدة كان رديا وليس الامر كذلك فانه اذا انفجر سحب الطبيعة عليه اللحم القوي الذي يشبه الاشيد فيكون
اصلب له واشد ومتى حمي مزاج صاحبه الزم طريق التطفية فان حمي المزاج مع هذه العلة يودي الى اكثر المدة والالم الشديد

الباب الخامس عشر في انحا السعال والزيلات التي تخرج في الرية قد مضى الكلام في السعال عند ذكرنا النزلات
ونفث الدم والمدة ونحن نذكر هاهنا جميع الاسباب الموجبة للسعال ذكرا كليا يكون كسائر ما ذكرناه اذ افصلت داخلة تحت هذا
القول فنقول السعال هو فصل ينفصل عن الرية عن طبيعي سببه ضيق اقسام قصبة الرية بضرب من الاشيا الخارجة عن الطبيعة وتلك
الاسباب خمسة فاخذها خشونة قصبة الرية حتى ينفر عن الهوا البارد عند الاستنشاق فيلبس فيها الهوا فيدفع القوة الدافعة
بالشدة على طريق دفع الاذية فيكون عند السعال الذي ينفث معه شي الا ان يكون هناك قرحة او سحج في قصبة الرية وعلاجه الفصد
والاستفراغ وتقعد المزاج فان احتد سكن بما الشعير ثم يلس الذي قد حشن بالاشيا المملسة كالكثيرا والصمغ ورب السوس والفوقات
المتخذة بلعاب حب السفرجل والفانيذ والكثيرا والصمغ واللوز الحلو واشباه ذلك بالمطمثا وهو عود لعوق يتخذ من الترنجبين الخراساني
واللوز المقشر ومن حب السفرجل والنشا والزبيب المنزوع العجم وربما زيد فيه رب السوس وان كان هناك قرحة فبالاشيا المدملة
كالكندر والراتينج مضافين الى ساير ما ذكرناه وربما لم يحتج الى ذلك فان الملتمس تزليقها وتزلها والثاني فصل يحصل في الرية اما بان
ينزل من فوق او يدخل من اسفل فيضيق اقسام الرية وقد مر علاجه في نفث الدم وتنقية الصدر من المدة والثالث هو ان يحدث
في الرية ورم ويضيق موضع التنفس فيكلس الاستنشاق وهو ان تنبسط الرية بادخال الهوا في الرية موضعا يبسط فيه وتمدد اقسام .

٢ فلا يجد الهوا ٢

قصبات الرية فتندفع الطبيعة على سبيل دفع الاذية والرابع هو ان يحمى الكبد فيسخن الدم ويحتد وانما يسخن بمخالطة الصفرا
فيصل من ذلك الى الرية وذلك الحمى على طريق وصول الغذاء فاذا حمي الدم في الاوردة اراد من الموضع افسح فيتمدد عند البثرات وهو ا
البثرات السعال من غير ان ينفث شيا والسبب الخامس هو ان يحدث ورم في الكبد فيجذب المعاليق في جذب الكبد المعاليق تنجذب اقسام
اقسام قصبة الرية فيضيق موضع التنفس فيكون منه بثرات من السعال مع الم شديد شبيه بالتمدد وعلاج هذين الشيئين هو الفصد
وتسكين المزاج والزام العليل شرب ما الشعير وتضميد الكبد بصندلين وبما عنب الثعلب وما الهندبا واشباه ذلك ولا يبالغ في تبريد مزاج

الكبد بل يكون مداواتك لها في التبريد متوسطاً ولا يخلي من ضماداتك لتبريد شيئاً يسيراً من الفوفل والرامك وقصب الذريرة والورد واشباه ذلك وليس لهذين الشيئين غير الفصد وتسكين مزاج الكبد والجراح والقرحة يفتق اقسام قصبة الرية داخلة كلها يجب نفث الدم وقد ذكرنا منه طرفاً يكفي فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع انشا الله

الباب الثامن عشر في الربو وانتصاب النفس

جميع الاطبا المتقدمون الا الفاضل جالينوس قصروا في وصف الربو فذكروا ذكراً كلياً فظن المتاخرون ان الربو نوع واحد فيقع الغلط في معالجتهم ابداً وربما وقعت جنايات مهلكة لان الفرق الذي بين انواعها ليس باليسير ولا معالجتها متقاربة ايضاً ولا الاعراض في انواعها عرض واحد من الاعراض النقية ومنها التقوية ومنها حفظ العضو ونحن نبين كل نوع على حدته ليكن اسهل للمداوة وابين للمتعلم فنقول الربو اسم للرطوبات الغليظة اذا انفتت في اقسام قصبة الرية حتى يضيق موضع التنفس فلا يجد القلب عند الانبساط لجذب الهوا غذاً معداً في الرية من الهوا فيضطر حينئذ الى ان يتواتر في الانبساط ويزيد في سرعة الانقباض وذكر بعض العلماء ان الربو اسم لارتباء التنفس وهو تنفسه مع احتصار الموضع هذا اسم لجملة انواع الربو فاما انواعه فثلثة احدها الربو الحقيقي وهو انسداد اقسام قصبة الرية بالرطوبة الباردة فان كان معه سعال رجي بروه وان لم يكن معه سعال ادى الى الاستسقا في اكثر الاحوال وقد يكون مع هذا النوع انتصاب نفس وقد لا يكون والنوع الاخر وهو تضايق اقسام قصبة الرية بورم دبيلي يحدث فيه فلا ينضج ولا يمد ويبقى كالورم الحاد فيكون تنفس صاحب الربو غير انه مع حما وعطش ولهث ويكون هذا الورم من دم سخن سوداوي فاسد وربما كان من خلط يشوب الدم خبيث فيجذبه هذا الورم ولا يكاد يخفي الفرق بين هذا وبين النوع الاول لان النوع الاول مع عدم العطش وسكون النفس والسعال والنفث وربما كانت من خرخرة في الصدر وهو النوع فان العليل معه منزعج بار كثير العطش لهثاً ولا يكون هذا النوع الا حاراً او لا يودي الى الاستسقا الا لعرض اخر من برد بعض الاجزا للرية ويكون مع هذا انتصاب النفس وجميع وتمدد ويجوز ان لا يكون ذلك الا اذا كان مقدار الورم يسيراً والنوع الثالث هو استرخا عضلات الصدر اما من تحلب الاخلاط من الراس او وهن يدخل على الصدر او لفساد مزاج يصيبه حار او بارد والنفس مع هذا النوع منتصب لا اضطراب ولا يجوز ان يكون بغير انتصاب النفس وقد ينقطع نفس صاحب هذا النوع اذ اشتد به حتى يكون كانه ميت فهذه جملة انواع الربو والنوع الاول وهو الربو الحقيقي وهذا النوع ليس يجوز ان يكون البته الا من رطوبة باردة علة غليظة منبعثة في اقسام قصبة الرية كما ذكرنا وعلامته ان يكون بالانسان ضيق النفس وبرد الصدر وتهيج في الوجه وقلة نشاط وتكون نفسه في تتابعه شبيه تنفس من قد عدا حتى تعب او صعد بنية من الارض عدواً مسرعاً ويكون شهوته لاخراج النفس اكثر من شهوته لادخال الهوا علاج ذلك ان ينظر العليل فان كان شديد الامتلا فصد من الباسليق وحماه الاطعمة الغليظة ثم حقنه بالحقن اللينة الا ان يكون مزاج العليل بارداً او في قارورته فجاجة فلا باس بان يجعل في حقنته يسير من الجواشير او السكنبيج والجاوشير احب الي ثم يسقيه من هذا الطبيخ بشراب العسل الذي نصفه نسخة الطبيخ اصول السوس المحكوك خمس دراهم زبيب طايفي منزوع العجم عشرون درهماً فطراساليون خمس دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد ثلث دراهم برسياوشان عشرة دراهم قردمانا وحماما وفاشرشونيز من كل واحد اربعة دراهم زوفا يابس

خمس دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى على مقدار ما يجب ثم يصفى بعد ان يمرس ويحفظ في اناء زجاج يشرب في كل يوم عشرون درهماً هذا المطبوخ
خمسة عشر من من هذا الشراب نسخته يوخذ من التين الابيض الجيد الجوهر منا بالصغير ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم رطلا واحداً بالصغير ومن
الترنجبين الخراساني وزن مايه درهم يغلى ذلك بسبعة اضعافه ما حتى يذوب ويتهرى ثم يصفى ويرمى بالتفل ويرد الى القدر لكيلا او وزنا
ويطرح عليه مثل نصفه من العسل السعتري ويغلى حتى يصير له قوام السكنجبين القوي وان كان اقوى منه فلا باس به وان جعل فيه يسير
من الزعفران كان محموداً او شرب بما ذكرناه وغداوه فيجب ان يكون من لحم حمل صغير طباهجة قد رش عليها خل الاسقيل فان اثرت فيه
هذه المعالجة لم يعد لعينها وان لم تنجح هذه المعالجة انتقلت الى هذا الطريق ويسمى المعالجه الوسطى وهو ان ياخذ الاسقيل الكبار
الطرية فيقطعها صغاراً او ينظمها مثل القلادة ويجعل في برنية خضرا كبيرة نصفها من الخل الحاذق ثم يعلق هذه القلايد فيها وهي
غايصة في الخل وذكر بعض من يرتضى برايه في ان تعليقها من غير ان تغوص في الخل اثرفا بها تذوب وتسيل والذي نختاره ان تعلق
غايصة في الخل ثم يطين راسها ويضع في الشمس خمسة ايام ثم نفتح راسها ويمرس ويصفى ثم يُرد الى القدر وزناً ويطرح على كل رطل خمسة دراهم
زوفا يابس خمس دراهم برسياوشان وجاوشير وزن درهم ويغلى غلية قوية ثم يصفى ثانياً ويطرح عليه مثل ربعه من العسل ومن السكر
ويغلى حتى يصير له قوام قوي ثم يسقى منه كل يوم وزن عشرة دراهم بوزن درهم من هذا السفوف نسخته يوخذ من الزوفا خمس دراهم ومن
بزر الكرفس درهمين ونصف ومن برسياوشان درهم وثلث عاقرقرحا وزن درهم ومن الميويزج وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعماً ويطرح
عليه مثل نصفه من السكر الطبرزد كل يوم وزن درهم منه ويشربه معما ذكرنا السكنجبين العنصلي ويكون غداوه زيرباجة محلاة بالعسل
يدوم على هذه المعالجة فان انجح وزال والا انتقل الى هذه المعالجة وتسمى المعالجة الثالثة يومر بالقذف ما بين كل خمس ايام على
هذه الصفة يوخذ من الفجل الغلاظ فيقطع ومن ورق الشبت كف كبير ومن الخردل المدقوق كف ثم ينقع ذلك كله في الما ويترك يومين ثم
يجعل في قدر برام ويصب فوقه يسير من الميعة السايلة ويصر قدر دانق خربق في خرقة ويطرح معها ويغلى بنار لينة حتى يتهرى
ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه اربع او اق ويصب فوقه اربع اواق من السكنجبين ووزن دانقين ملح مسحوق ثم يجرع منه قدحاً كبيراً ويومر
باستعمال الريشة المغموسة في دهن الخروع فاذا قذف جميع ذلك وتنفت معدته جرع من ما الورد المسخن يسيراً ثم اريح خمس ايام ويقذف
ثانياً وما بين القذف والقذف يمرخ صدره بدهن الخيري والياسمين اللذين قد اغلي فيهما يسيراً من المصطكى ويسيراً من الزوفا ويسيراً من
المر فاذا تعالج ثلث دفعات على ما وصفنا اُمر بان يدمن تناول هذا المعجون وهو في نهاية الجودة وقد داويت من هذه العلة بهذا
المعجون خلقاً برا اكثرهم واستقل حتى كانه لم يكن بهم بوء قط ولا سعال وهذا المعجون ركبه الحرانيون نسخته يوخذ من الزوفا
اليابس عشرة دراهم ومن عصارة السوس وزن ثلث دراهم وثلث حماما اوقانثرا وفطراساليون وكمافيطوس وجعدة وفراسيون
من كل واحد وزن ثلث دراهم افيون وزن اربع دراهم كبريت لم يصبه النار وزرواند مدحرج من كل واحد وزن سبع دراهم
سكنبيج وزن عشرة دراهم فرابيون وزن ثلث دراهم وثلث ميعة سايلة ويابسه ومصطكى وعلك الانباط وراتينج من كل واحد
وزن اربع دراهم انيسون وبزر الرازيانج وسعتر من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله وما لم ينسحق فينقع في طبيخ التين او خل

الاسقيل حتى يذوب ثم يطرح على الادوية او طرحت الادوية عليه ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة يتناول منه كل يوم اثنتين وسبعين
ساعة وزن درهمين ويتجرع عليه وزن خمسة عشر درهما من النبيذ العتيق الصافي الذي لا مرارة فيه ويمرخ صدره دايما بالدهن الذي وصفناه
ولا يكثر عليه من الدهن ويكفي مقدار ما يلين فقط ويجب ان يكون غذاوه لحم صدور العصافير والقنابر وان كان من صدور الطيهوج
والقبج حار ولا يقرب شيا من الاطعمة الغليظة البتة والرياضة المعتدلة فلا يخل بها ويحذر الجماع فانه يوهن صدره ويتوقى الحبوب
كلها كالباقلي والعدس واللوبيا واشباه ذلك وهذا المعجون الذي نصفه نافع جدا لهذه العلة الا ان يكون معها حما المزاج
نسخته يوخذ البارود وزن خمسين درهما ومن الزراوند وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس وزن عشرة عشرة ومن الاسقيل وزن
ثلثين درهما يسحق ما ينسحق منه ثم يوخذ التين اليابس فيطبخ ويستخرج غسله بالرش والتطفية ويطرح عليه مثله من العسل الابيض
ويغلي بنار لينة حتى يبتدي ينعقد ما يطرح عليه البارزد ويحرك حتى يختلط ثم يطرح ساير الادوية المسحوقة عليه ويعجن عجنا
رقيقا يستعمله هذا المعجون دايما على الشبع ولا يكثر منه فانما في نهاية الجودة ومتى تغير مزاج العليل الى الحما ترك هذا الطريق وانتقل الى
الطفية ثم يعاود عند استقامته بهذه المداوة وقد سقي من هذه الرطوبات اللزجة بقايا في اقسام قصبة الرية او في الصدر تشغل
ويعرض ذلك النفس ادى ضيق لهذا فينتفع نسخته يوخذ من الزوفا اليابس والكبريت الذي لم يصبه النار والزرنيخ الاحمر وعلك الانباط
والراتينج وبرسياوشان ومصطكي اجزا سوا ويسحق ما ينسحق وما لا ينسحق طرح على شحم كلى الماعز الذي لم يصبه الملح الذي بعد ان يذوب
حتى يختلط الكل ويطرح الادوية المدقوقة عليه ويجعل بنادق ثم يوضع على النار في مجمرة معمقة وتكون مجمرة قد ركب عليها راس شبيه
بالقمع وتكون انبوبة القمع الى فوق ليرتفع منه قتار فيستقبل بفمه ذلك القتار ويستنشقه فانه نافع جدا وربما برا صاحب الربو بهذا
البخور دون غيره فان تغير الخلط ونقي برد الصدر والرية ومونين استعملت هذه الحقنة نسختها قنطوريون دقيق وغليظ من كل واحد كف كبير
فرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة من كل واحد كفين خطمي وغالة ثلثة ثلثة تين ابيض اربعين عددا سكبينج وزن ثلث دراهم بارزد درهمين
جاوشير وزن درهم سداب كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مايتي درهم يطرح عليه شي من دهن السداب ودهن
الخروع ويحقن به وهو فاتر وهذه الحقنة تذهب بقايا الربو اذا كان من رطوبات باردة بالصداع العتيق المزمن وينفع المشايخ
الذين قد بردت امزجتهم جدا وقد كان ابن سيار يستعمل سفوفا في اصحاب الربو والسعال العتيق وخشونة قصبة الرية وانتصاب
النفس هذه نسخته يوخذ من الزرنيخ الاحمر وزن دنقين فضة ومن الكبريت التي وزن درهم وثلث ومن رية القلوص المجفف
في الشمس من غير ان يصيبه الملح وزن خمس دراهم ومن خرو الارنب وزن ثلث دراهم ومن زوفا يابس وبرسياوشان من
كل واحد وزن درهمين ومن الزراوند المدحرج وزن درهمين كل ذلك يسحق ويطرح عليه مثله من السكر الطبرزد ويامره بان
يستف منه في كل يوم على الريق درهمين ويشرب عليه من شراب العسل اوقيتا وشراب التين وكان يامره باستعمال شراب الحلبة نسخته
يوخذ من بزر الحلبة رطل بالصغير ومن التمر الشهريز ثلثة ارطال فيغلا جميعا بخمس اضعافهما من الما حتى يتهرى الجميع ثم يعصر ويصفى
ويطرح على مثل ربعه من العسل ويغلي حتى يصير له قوام ويامره باستعمال ذلك دايما وكان ينجح العليل نفعه ولم ار الى وقتي هذا رجلا

يدبر

يدبر بهذا التدبير الذي كان يدبر به الربو فلم يبرأ برؤاً تاماً ذكر فلاطن الصغير المعروف بالصقلي في كتابه في الكي ان يكوى الصدر من
علاج الربو في اربع مواضع عن اليمين موضعين وعن اليسار موضعين بحذائهما بمكواة عريضة راسها كهيئة الدينار ولم يحد الصدر ولا
حاجة بنا الى الرد عليه ويكفينا ان نقول ليس هذا من صالح علاجنا ولا نستصوبه بل هو من علاج المتهورين المتجنين فاما النوع الثاني
هو السعال والربو الذي يكون من ورم حار يحدث فيه فنقول ان الورم اذا احدث في الرية اي ورم كان فاما ان ينفتح او يصلب فان
صلب
فالغرض في مداواته التليين والتحليل وان كان حاراً فهو من جنس ذات الرية وان كان رخواً فهو من الربو والانتفاخ فاما علاج الورم
الصلب فيه ان يكون معه انتصاب نفس بغير وجع ولا نفث وان كان رخواً فانتصاب نفس مع الم يسير ونفث البزاق وان كان ورماً حاراً
من جنس الحمرة او من جنس الزبيلات فالعلامة انتصاب النفس مع الالم الشديد وجفاف الريق وحمرة الوجنتين والعطش والحاجة الى
الاستنشاق الشديد وسرعة النبض وتواتره وعلاج هذا النوع وعلاج ذات الرية واحد وهو الفصد من الباسليق والطفية بماء الشعير
ويضمد الصدر بدقيق الشعير المختلط المذاف بماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي فاذا سكن الوجع فيمرخ الصدر بالقيروطي المتخذ من ماء جرادة
القرع
وماء قداح الخلاف وماء ورق بزر القطونا والخبازي والشمع والدهن الذي قد شرب وسقي هذه المياه فان كان اللمس شديداً جعلت هذه المياه
وترك الشمع والدهن وغمرت خرقة في هذه المياه وطرحت على الصدر ولا يجب ان يعتقل طبيعة صاحب هذه العلة البتة فان اعتقلت
وزاد لهنه(?) حقن بهذه الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض ثلث كفوف ومن النخالة والخطمي من كل واحد منها كف يصران في خرقة
تلقون تينة مثله عناب كف سبستان باقة كبيرة برسياوشان كف صغير من البنفسج يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى
منه مقدار حقنة ويصب فوقه عشرة دراهم دهن البنفسج الخالص ووزن خمس دراهم سكر ابيض محلول ويسير جداً من البورق يدق في
الهاون حتى يتحد وينعم ثم يحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة كلما زاد لهنه(?) واعتقلت طبيعته وان كانت له قوة عود الفصد ولا
يجب ان يقع حساً بان يسقى من فوق بشيء وباقي علاجه فقد مضى في علاج ذات الرية واما النوع الثالث الذي يكون من استرخاء عصب عضلات
الصدر فان للصدر عضلات كثيرة للانقباض والانبساط والنفض للدفع او للمسف فاذا استرخت هذه العضلات وقع اجزاء الرية
بعضها على بعض ولم يمكنها الانقباض فيحدث انتصاب النفس واعراض لضيق النفس فيحدث بالاستنشاق ما يحدث بالصبي عند البكاء وعلاج
هذا النوع علاج الفالج والاسترخاء اذا كان من البحث(?) فيعرف بالتنفس البكاء وعلاج المزاج بارداً وقل ما يحدث هذه العلة الا من الرطوبة
الباردة وضعف الحرارة واجود ما يستعمل في معالجته الاستفراغ والغرغرة بشراب التين وفي الاجاص بالميويزج والعاقرقرحا المذاف
في الميبختج وتضميد الصدر بهذا الضماد نسخته مصطكي وسنبل وقصب الذريرة ومر وصبر اسقطري وناردين اجزاء سواء يسحق ذلك
ويذاف بماء الورد ثم يطلى على خرقة ويضمد به صدره هذا الضماد نافع جداً ومتى اعتقلت طبيعته حقن بالحقن التي وصفناها في باب الفالج
والاسترخاء وباقي علاجه يجب ان يكون ماخوذاً من علاج الاسترخاء والفالج والغذاء فيجب ان يكون ما يليق بهذه المعالجة

الباب السابع عشر في جمود الصدر

وقد يحدث بالصدر علة غريبة تعرف ببرد الصدر وجمود ينتصب منها النفس ويصيب صاحبه حالة
شبيهة بالشرق والسبب الذي يحدث هذه العلة البرد الذي يلحق الصدر اما باستنشاق الهواء البارد وان يصدمه الهواء البارد

ويقع عليه الثلج والدثو فيبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فاذا انبسط ولا ينقبض عن المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالزرق
وتنتصب النفس معها وهذه علة تقتل بغتة الا ان يتدارك باسخان الصدر بالادهان المغيرة الحارة ووقايته من البرد فان تنفس قليلا
ضمد بهذا الضماد نسخته بابونج واكليل الملك وبزر الحلبة وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي وسنبل من كل واحد اجزا متساوية
واما على حسب ما يراه الطبيب يسحق وينخل ويذاب بدهن الخلوق ودهن البان ويضمد الصدر ومما ينفع هذه العلة التمرخ بدهن البلسان
ويجب ان يستعمل على ما نصفه يمسح الصدر ويدلك باليد مسحا ودلكا خفيفا ثم يصب عليه الما الحار وينشف الما بالمنديل ثم يمرخ
بدهن البلسان فانه ينفعه منفعة بينة وربما زالت العلة من وقته وقد تجرع هذا العليل الشراب المفتر فيزول العارض من وقته
فاما خطر هذه العلة فانه لا يومن ان يبرد القلب ببرد الرية او يختنق الحرارات والبخارات الحارة في القلب فاذا لم تتنفس الرية تنفسا
طبيعيا في الانقباض فيقتل من وقته او يومه وربما ادت هذه العلة الى ان ينضج فيحتاج الى ان ينفث برطوبات كثيرة وربما العفن
منه او تصدع عرق من عروقه فان تحللت العلة وبقيت بقية لا تنحل حقن بالحقن الحارة المذكورة في بقايا الربو واذ قد فرغنا من اعلال
الرية وانواعها فنحن نذكر اعلال القلب فان اعلاله صعبة عظيمة الخطر وبعضها تقتل من وقتها ونبين الاسباب المولدة لاعلاله
وكيف يجب ان يحذر الانسان من وقوعها **الباب الثامن عشر في العلة التي تعرف بورم القلب** هذه علة تحدث
بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة وتكون علامتها انه يجد عند فم المعدة مع الصدر والرية ثقلا وحالة شبيهة بالغشي
ومن خاص دلايلها ان عينيه دايما تكون متهيجتين ووجهه شديد الصفرة وكلما تنفس وجد ثقلا وضعفا من سعال وعند انبساط
القلب يجد انقطاعا في انبساطه او لا يقدر ان ينبسط الا في دفعتين او ثلثة وهذه العلة ليست بقاتلة ما لم تطل وعلاجه ترك الرياضة
البتة وصب المياه الفاترة التي قد طبخ فيها يسير من اكليل الملك مدقوقة معجونة بيسير من الخل والماورد فاذا اخف وزالت الحالة الشبيهة
بالغشي غرق صدره بدهن الورد المفتر وامر بان يستنشق من دهن الورد كثيرا ويعطى من هذا السفوف في كل يوم وزن درهم نسخته بزر الحماض
اعني حماض الاترج وورق البادرنجويه ولسان الثور من كل واحد وزن درهم ريوند وزن دانقين حضض وزن ثلثي درهم بزر البقلة درهم
ونصف وزر عنب الثعلب مجفف وزن خمس دراهم يسحق ذلك كله وينخل يعطى منه وزن درهم مع وزن سبع دراهم رب الحماض والغذا
مرقة الطيهوج الذي قد طبخ مع الماش ويسقى كل يوم بعد الطعام وزن عشرة دراهم من الشراب الابيض العطر وهذه العلة هي علة
اليه والسبب سو المزاج وان طال مكثها قتلت **الباب التاسع عشر في زوال العظمين الشبيهين بلام اليونانيين
الذين في اعلا القلب على مذهب بعض الاوايل** ذكر بعض الاوايل ان هذه العلة دايما تحدث بالمصرورين ومتى
حدثت هذه العلة انتشر منخر العليل وانكب على وجهه ولا يقدر ان يتكلم من فرط الالم وهو يقتل من يومه فان اتفق ان يتاخر
قتله لم ينجا من الاسبوع وقد امر من وصف هذه العلة بسقي الافيون مع الخل ليسكن منه ليخدر ويزيل الالم وانا اقدم على
ذلك اضطرارا لما يخشى من سرعة الموت وامر بان يبادر الى فصد شرايين الصدغين واخراج دم صالح ثم كي الموضع ولم يذكر
هذه العلة منفردة احد من الاوايل ولم تقع لنا ذلك ايضا ويجوز ان يكون وقع ولم يميزها العلة وانما ذكرت هذا عن من وصفه

ليعده

يعد في جملة الاعلال السريعة القتل ولا يطمع في معالجته

الباب العشرون في العلة المعروفة بضغط القلب

هذه العلة علة سوداوية تصب القلب بان يرشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحار فيورث ضغطًا يحس الانسان به كانه ينضغط فيغشى عليه غشية خفيفة ثم يسيل من فمه لعاب كثير وليست هذه العلة بقاتلة بل تزول سريعًا مع استفراغ الخلط السوداوي وتقوية مزاج الدماغ بالروايح الطيبة كرايحة الفواكه وبعد الاستفراغ فيجب ان يعطى يسيرًا من الترياق الكبير واما الاستفراغ فيجب ان يكون بمطبوخ الافتيمون وان كان مع ذلك مزاجه مايلًا الى البرد والرطوبة لم يضر بان يعطى يسيرًا من الايارج الفيقرا ويلزم في الغذا اللحم الخفيف جدًا ويسقى يسيرًا من الشراب العطر الا ان يكون هناك حما ويعطى في الاحايين من المعجون المعروف بالمفرح ويمنع من الجماع البته واستعمال الابزن والاستحمام بالما الفاتر صالح لهذه العلة ولا يجب ان يفرط في استعمال ذلك ويستنشق ابدًا دهن البنفسج وهو يبرأ بهذه الطريق سريعًا

الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بالنقش

هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه تقشر ويكاد ان يغشى عليه ثم يزول من وقته وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي او ينحل من راسه فضل حار حريف فينصب على القلب فيجد كانه تقشر لما يجري عليه من الفضل ثم بانقطاع جريان الفضل ينقطع ويبطل ذلك الحس ومن علامات هذه العلة انه يصيب الانسان عند ظهور ذلك يعطب في الوجه ويعرق عرقًا كثيرًا معه في مواضع مختلفة من بدنه وعلاجه ان يلزم الاغذية المحمودة المولدة للدم المحمود الصحيح ويستفرغ راسه بالعطوس والاسعار والغرغرة وان كان في قوته ولم فضل ولم يحس ان سبحه الدوا الطول ما مر به من القيام سقي حب الايارج او حب الصبر وعلاجه التام اصلاح دمه بالغذا المحمود ويمنع من جميع ما يحد الدم او ينقده ولا باس بان يفصد من القيفال ويخرج دم صالح ويجوز ايضًا بان يضمد صدره بضمادات مرطبة رادعة للفضل مثل ورق الخبازي وورق عنب الثعلب وبصل الزعفران اليسير منه يخلط ذلك كله ويسحق بالتراب الابيض ثم يجفف ويسحق ثانيًا ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن الورد ويجعل كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع على صدره فان ذلك يكسبه رطوبة ويعدل مزاج صدره

الباب الثاني والعشرون في العلة المعروفة بقذف القلب

هذه العلة يحس الانسان كانه قلبه يخرج من صدره بالقذف لان التموج والقذف يحس الانسان انه من المعدة وهذه الحالة يحسها في قلبه كان قلبه يندفع ولا يكون هذه الحال الا مع حدة المزاج وعند ما يريد ان يحدث في القلب سو مزاج حار فيندفع منبسطًا على طريق دفع الشي الموذي فيسده دفعة يخيل كانه يندفع من الصدر والذي يريد ان يحدث به من سو المزاج اذا ظهرت هذه العلامة ولم تظهر معها الحمى فهو من تغير الدم وسخونته وصل الى القلب بطريق الغذا او من خاص دلايل هذه العلة ان كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط الموذي المخالط للدم بالاضطرار علاج ذلك الفصد من الباسليق ثم الاقتصار به على الفراريج الرطبة وادمغة الجدا الرضيعة والشراب الحوض الطيب الرايحة اذا لم يكن حمى ويومر بترك الجماع البته ولا يترك ان يرتاض رياضة تؤثر في جسمه فان كان في بلد جنوبي امر بالانتقال الى بلد شمالي ثم يسقى ان كانت القوة صالحة المطبوخ الساذج الذي يقع فيه الجعدة والحماها وهو المجوس وليست هذه العلة بقاتلة الا ان يطول مكثها وينضاف اليها اعراض اخر صعبة والكثر

الاطبا يظنون ان هذه العلة علة في فم المعدة الا من حسنت تجربته وضعفت قريحته فيداوون فم المعدة باشيا مسخنة فتزداد العلة وتنكى والطريق في معالجتها ما ذكرناها واستخرجها والاستدلال عليها ما قد بيناه

الباب الثالث والعشرون في العلة المعروفة باحتوا الرطوبة على القلب

هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في المياة لانه يحس برد الرطوبات * وهذه العلة لا تكون الا بمشاركة وهذه العلة لا تكون الا فم المعدة ولا تحتوي الرطوبات على القلب الا اذا كثرت في فم المعدة مثلها وليس لها علامة غير ما ذكرناها ذكر ابو ماهر انه راى صاحب هذه العلة فجهد ان يصه فلم نقصت وكان ساقط الهمة لا يوثر الظفر والغلبة وذكر انه نقويداويه سنة تامة في فصولها الاربع فلم تنجح المداواة فيه ثم اتفق انه سافر في البحر فاصابه الجوع والكد فعاد وقد هزل وزالت العلة فلما استقر في البلد عاودته العلة فجعلت امره بالرياضة واستفرغه بالحقن المتوسطة واضمد صدره بالسنبل والفوفل والمر والصبر الكبير ودهن الناردين فبرا بهذا الطريق وجعلت غداه القلايا المحرقة والشراب الاحمر وامر بدلك رجليه وبدنه ويشد ساقيه دايما

[* في الهامش: المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك فيظنون كان نسخة ? في تلك الرطوبات]

الباب الرابع والعشرون في العلة المعروفة بامتلاء غلاف القلب

وقد يمتلى غلاف القلب من رطوبات فيحل من الراس ويمتلى عروقه من الدم الغليظ الذي يتصل عن غذا القلب وغذا الرية لان الرية تغتذي من الرية العرقي بطريق الرشح والنسف والقلب لا يهدى للتعرض فربما فضلت فضلات غليظة لا يغتذي بمثلها القلب ولا الرية فيصير الى غلاف القلب عن ضعف يلحقه او سو مزاج وعلامة هذه العلة علامتان ان كان امتلا غلاف القلب من الرطوبات فبطو النبض وتراخيه واختلافه وكلي الامتلاين يورثان سو التنفس والضغط ويحدث في المنخرين الانتشار علاج ذلك ان كان الامتلا من الدم والاستدلال عليه من النبض فالفصد والاستفراغ بما الفواكه وتضميد الصدر بالاشيا المبردة والمحللة كدقيق الشعير والخطمي والصندلين وما الكزبرة وما الهندبا واشباه ذلك واصلاح الغذا والزامه شراب العناب وبزر البقلة والسكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا ويكون طعامه لحم الجدا قريصا والسمك الهاربا الرضراضي المغلي بالخل والفراريج الحدث زيرباجا وخير الاطعمة في اصلاح دمه بعد الاستفراغ بالاشيا المحمودة الموافقة كما الفاكهة والمطبوخ اللين وما الرمانين بشحمهما الزيرباجات القليلة الزعفران والحماضيات والابراهيمية بالفراريج والجدا الرضيعة وان ضاقت الحال عن ذلك فالمزورات والزيرباجات والابراهيمية وطعام يتخذ من العناب بدهن اللوز يكون كالعصيدة استحدث هذا الطعام لاصحاب هذه العلة ثم استمر الناس عليه فجعلوه كالغذا الحم واكثر ما يوكل هذا بجرجان ونيسابور ونواحيهما وان كان الامتلا من الرطوبة فالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والاطريفل المقوى بالزنجبيل والتربد على مقدار يجب بحسب قوة العليل وسنه ومزاجه ويلزم تناول جرم الترياق ومعجون مثروديطوس ودوا المسك واشباه ذلك في اوقات مختلفة ويضمد الصدر بالمر والصبر والفرفل والمصطكى والسنبل ويلزم ذلك الرجلين وشد الساقين والغذا فيجب ان تكون القلايا المحرقة والعصافير واشباه ذلك ويمنع من الفواكه كلها وينفع العليل الزبيب الطايفي والتين البحري ومضغ الكندر والمصطكى والتبزق بما يجمع في فمه وهذه العلة ليست تخص القلب بل هي من الاعلال التي يتاذى بها القلب بطريق المجاورة

الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بورم غشا القلب

على القلب غشا دقيق كالغشاوة وهو غير غلاف القلب

وقد

وقد قال بعض الاطبا ان هذا الغشا الى نصف القلب وحكى اصحاب ارسطوطاليس ان هذا الغشا يصعد الى الراس فيصير منه الغشا
الموضوع على الدماغ وعلى القحف من داخل وهذا الغشا اصل لجميع الاغشية التى فى الراس فاذا تورم هذا الغشا شبه بورم القلب
مثلا وضغط القلب وعصره واورث الغشا مع الضغط وربما قتل بغتة لانه يولم القلب فينقطع بنفسه فيهلك العليل وهذه العلة
اذا كانت حادة فانها لا تمهل للمداواة وان كانت متوسطة فى الحدة او الورم يسيرا فربما برا العليل منه وعلامة هذه العلة الغشا
مع الضغط وخمول النبض واسترخا القوى كلها وعلاجه ان امهل للعلاج وتضمد الصدر بالاشيا المبردة المحللة التى ذكرناها
ووضع المحاجم على الساقين والزامه الما الذى قد طبخ فيه الخمار والخفرى والعناب والسفستان ولا يحل الطبيعة البته وان
وان طاوعت القوة وامهلت العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير ومثل هذه اذا اشتدت فلا تشتغل بمعالجة العليل البته

الباب السادس والعشرون في العلة المعروفة بالخفقان

الخفقان فى القلب حركة من القلب خارجة عن الطبيعة و
السبب الفاعل له اما الامتلا فى البدن كله وهو بحسب القوة والامتلا بحسب الاوعية فيتحرك القلب حركة مضطربة اختلاجية لدفع
الاذية او لضيق العروق التى تحويه وربما كان الخفقان من حصول خلط سوداوى او ماء حاد فى عروق القلب فيتحرك لدفع ذلك
حركة اختلاجية خارجة عن الطبيعة وربما كان الخفقان من مرض يلحق الانسان اما من دم البواسير او كثرة الفصد او سو التدبير
فى الماكل والمشرب فيرق الدم ويفسد كما يحدث ذلك بمن ياكل الطين او ياكل الاقط الكثير وعلاجه بحسب السبب الفاعل فان
كان من الامتلا فالاستفراغ الموافق ونقصان الغذا والاقتصار به على الطف ما يمكن وان صبر على المزورات فخيرها المزورات
وان لم يصبر عليها فلا يجاوز الطيهوج البته ويمنع من شرب الشراب بالواحدة فان كان من النزف فاكساب البدن الدم المحمود بالاغذية
المحمودة كالفراريج والطيهوج والجدايا الصغار الرضيعة بالمقادير المحتملة وشراب الشراب اللطيف الرقيق الجيد الجوهر والتوقى من
التخم البته وان كان من حصول خلط سوداوى وبرد القلب من اجل ذلك حتى اورثه الخفقان فلاصلاح المزاج بالاطعمة المعتدلة
والزامه شرب ما الاصول بدوا المسك اليسير ودهن اللوز ثم استفراغه باللوغاديا والزامه الحمية قبل شربه وبعد شربه ثم
اعطاوه الترياق ان احتمل مزاجه واعطاوه الهليلج المربى الاسود والكابلى والاملج ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير
يزاد فيه كا حد اجزايه من الافتيمون ويسير من ورق البادرنجبوية ولسان الثور ومن العود الذى المعروف بالصيفى فان له تاثيرا
فى السودا وما يجرى هذا المجرى من التدبير وبالجملة يجب ان يجعل الطبيب السبب الفاعل للخفقان فيقطعه ويسلك فى مداواته مداواة
السبب وهذه العلة اذا اشتدت ضعف القلب فاورث الغشى وربما مات فى الغشا من طريق ضعف القلب وانحلال القوة وقد رايت
من اصابه الخفقان فساءت افكاره الردية الى ان اصابه الغشى دفعات متوالية ثم مات فى الغشا وقبل موته عرق عرقا باردا كثيرا
واختلجت اعضاوه وهلك

الباب السابع والعشرون فى العلة المعروفة بسو المزاج

سو المزاج يحدث
بالقلب خفقان فان كان سو المزاج حارا ادى اذا طال الى حمى اقطيقس والسل والذوبان وان كان حارا رطبا فربما برا العليل بطريق
التطفية واصلاح المزاج بالاستفراغات المحمودة وربما قتل بفساد القلب وبفساد بنفسه وسو المزاج الذى ذكر جالينوس انه

لا يبرأ اذا كان بالقلب سوء مزاج مركب من حرارة ويبوسة فاما البسايط من سوء المزاج فانه يبرد ايضًا ومقاومات الكبد لا تقوى بالحرارة واليبس والقلب اذا كانتا خارجتين عن الاعتدال خروجًا كثيرًا فاما الدماغ فلو قاوم القلب في هذه الحال الحادث بين سوء المزاج في عضو واحد لا يمكن مداواته الا بمداواة ساير الاعضا كلها بان يعدل مزاجها او يميلها الى ضد الجهة التي خرج اليها العضو وكذلك اذا اردت مداواة القلب فيجب ان تميل ساير الاعضا الى البرودة والرطوبة ما لم يبصر ذلك بها حتى يمكنك القلب عن الحرارة واليبوسة اللتين صارتا سوء مزاج

مداوت

الباب الثامن والعشرون في العلة المعروفة باقطيقس القلب

هذه العلة قد تنشبت الحرارة الخارجة عن الاعتدال في القلب فقط وزعم بعض الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب اذا حمي حميت ساير الاعضا المجاورة له حتى يحمى الاعضا كلها اولًا فاولًا فان تنشبت الحرارة بالاعضا صار منها اقطيقس وان لم تتنشبت كانت الحمى بحسب الخلط الذي اسخن القلب وهذا الكلام ليس فيه خلاف ولكن ذكر من اثبت هذه العلة ان يمنع مزاج عضو من بين ساير الاعضا ويسمى سوء المزاج في العضو الفلاني يحدث بالقلب سوء المزاج فيودي الى اقطيقس القلب والذوبان واستدل على جواز ذلك بان قال الذكروفس الكبير في كتابه في الحميات انه داوى من به اقطيقس فرد اعضاه كلها الى المزاج الاصلي ما خلا القلب فانه لم يقدر ان يرده الى المزاج فخفت الحمى وعاش الانسان مدة طويلة ثم هلك لسقوط القوة وانحلال الطبيعة فقد دل هذا الكلام منه على انه يجوز ان يكون اقطيقس من القلب فقط والكلام ها هنا يطول ولا حاجة بنا الى الاحتجاج فيه ولكن نقول انه ان جاز ان يكون فيه اقطيقس من القلب فقط فقد كان علاجه علاج اقطيقس من سقي ما الشعير وما القرع المشوي ومن الخيار الحامض والسرطانات النهرية والغمر في الما البارد واطعامه الخس المسلوق والخبازي والاسفاناج والبقلة اليمانية وساير ما في علاج اقطيقس على الاختلاط الذي بيناه وشرحناه في مداواة الحميات في المقالة التي في من هذه الحميات

الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة بالعلة الدخانية في القلب

هذه العلة تتولد من احتراقات الاخلاط فيحس الانسان كان دخانًا يرتفع من قلبه يجد حسه في القلب ويورث هذه العلة كثرة الغشي وسوء الفكرة وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح اخلاطه بالاغذية المحمودة ومن اصابته هذه العلة ثم اصابه الاسهال الذي يخرج بالوان مختلفة برأ من العلة سريعًا وكذلك ان رعف وان انفجر دم البواسير ومداواته بالجملة اصلاح الاخلاط بالاغذية المحمودة والاجتهاد في الاستفراغ المحترق وهذا العليل ان حدث حدثًا اسويرا وزال ذلك العارض ومثل هذا يحدث لمن يبتدي به دور الربع اذا كان الربع خالصًا

الباب الثلثون في العلة المعروفة بجذب الغايب

هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك فضول تحصل في معاليق الكبد فيجذب بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيبقى الانسان كالمغشي عليه وذلك الفضل يستدل على نوعه من نوع العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط فان برء الى ذلك الخلط زال هذا العارض وقد اتينا بعلاج هذا العارض وقد ذكرنا ذكرًا جنسيًا بقصد الطبيب على حسب ما عليه في لون العليل ونبضه وقارورته وبرازه

الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة بسوء تنفس القلب

واسترخا

قد يحدث بالانسان ذوبان من غير سبب يعرفه لان هضمه يكون صالحًا والذي ينبغي به ان يكون من سو تنفس القلب من انواع الاختلافات
في النبض وهذه العلة ان لم تتدارك قتلت بطريق ضعف القلب وسقوط القوة ويكون ذلك من حال الحقت وعلى القلب جميعًا خفته وذكر
جالينوس انه وجد صديقًا له يشكو الذوبان وانحلال القوة والخمول والاسترخا وكان صديقه طبيبًا حسن المعرفة بامر النبض وقال اجد
في نبضي جميع الاختلاف فذكر جالينوس انه وجد في عرقه ذلك مما مر الايام يسيرة حتى هلك وهذه العلة فمداواتها مداواة عامة
في اصلاح الغذا والاستفراغ المحمود ويضمد الصدر بما يقابل الاعراض المودية فان لم يتبين ذلك فيما يدفع الاشيا التي يشكوها العليل وقد
كان ابن سيار قبل موته بسنين وهو مقيم بالبصرة وجد هذه الحال فكان يقول تنحل قواي من غير سبب اعرفه وكان يحس نبضه دايمًا ويامر
بجسه والاستقصا عليه وكنت اجده منتظمًا على نوع الاختلافات فاخبر ولزم الحمية التامة وابتدا اولًا فاستفرغ بمطبوخ جامع
ثم قوى معدته ثم دماغه ثم ضمد قلبه فزال ذلك العارض فقال لي انما تخلصت من هذا المرض لعلة الاختلاف في النبض فعلى هذا يجب
ان يكون تدبير من يشكو مثل هذه الحال **الباب الثاني والثلثون في اورام القلب وانواعها التي تقع بالقلب**
هذه كلها قابلة جميع اورام القلب بحسب اورام ساير الاعضا فان يكون حمرة او نملة او ورمًا رطوبيًا او سوداويًا وايما كان
اذا خص القلب فمن فيه قبل ولم يمهل للعلاج فان يمهل فعلاجه علاج ساير الاعضا بحسب الورم **الباب الثالث
والثلثون في الخراجات والخدشات والجراحات التي تقع بالقلب** هذه كلها قاتلة وبعضها يمهل يسيرًا وبعضها
يقتل بغتةً سيما الجراحة التي تصل الى تجويف الصدر وذكر بعض الاوايل ان الخراج لا تخرج بالقلب ولا البثور لان القلب لا يبعث الكبد الغذا
اليه الا اصفى ما يكون ولان القلب لا يغتذي الا بالطف الدم ولان جرمه جرم متلزز لا يقبل الفضول سريعًا ولانه اذا ضعف وتقلب اذا
صاحبه حال من الامتلا او من غيره لم يمهل الى خروج الخراج بل يقتل قبل ذلك ولان الحرارة الغريزية تدفع عن القلب الفضول ويحلل
ما ينصب اليه من الفضول بسرعة وليس يمتنع ان يحدث ذلك وان كان قليلًا ما يحدث **الباب الرابع والثلثون
في العلة التي بمشاركة فم المعدة** كلما اصاب فم المعدة من المرض فان القلب يشاركه مشاركة اختصاص لما بينهما من القرب و
المشاركة بطريق الشريان وطريق الغشايين لعصبتين ومداواته مداواة فم المعدة الامراضًا واحدًا وهو قذف الطحال السودا الى فم المعدة
بالكثر مما يجب فيهيج الشهوة الكلبية لانه يبرد باكثر مما يجب والقلب لا يشاركه البتة في هذا البرد بل يشاركه اذا اتصل الجوع حتى يتصل
بفم المعدة فان القلب يشاركه حتى يلجي بالغشي الذي يعرف بالغشي الجوعي فتكون مداواته ازالة الجوع بالطعام المحمود وتقوية القلب بالاشيا
المطفية المعطرة ولا حاجة بنا الى ان نذكر علالة من اعلال فم المعدة ويكفي ان نذكر جملة فانه متى ما حدث لم يخف على الطبيب
مشاركة القلب لذلك فيكون ما بالقلب بمنزلة المرض وما بفم المعدة بمنزلة السبب وما يحدث بالغشي بمنزلة العرض وان اردت تركيبه باكثر من ذلك
امكن **الباب الخامس والثلثون في العلة المعروفة بالغشي القلبي** ليعلم الطبيب ان كل حال خارجة عن الطبيعة
تصيب القلب خاصةً فانما هي على ثلث اوجه اما ان تقتل بغتةً او براحت وقد مر طرف من ذلك فيكون اما بالغشي او بغير غشا واما ان يورث
الغشا فيقتل ولا يقتل واما ان يوذي القلب ويضر به فان اشتد اورث الغشا وان لم يشتد اذاه وكان منه ساير الاعراض التي تكون على

القلب فالاول يسمى موت الفجاة والثاني يسمى غشي القلب والثالث يسمى الاعراض اللاحقة للقلب فالاولى قاتلة بغير شك والمتوسطة مورثة

الغشي بالاضطرار وقاتلة بهذا الطريق ان لم يمهل والثالثة مورثة للامراض كالحميات والخفقان و والبرد واشباه ذلك

مما قد مر في الابواب التي يداوي القلب منها واسباب الغشي وان كانت كثيرة فهي بالعدد كثيرة وبالنوع واحد وهو ما يخص القلب ويولمه

والمداواة تكون بحسب الاسباب ليس هو شي يخفى على الطبيب لانه اذا وقع الغشي بحث عن السبب وعرفه باول الوهلة فيداويه بقطع السبب

ولو كان مما يخفى سببه لذكرناه واحدا واحدا منه ولكن لما يجب على الطبيب ان يعرف سبب الغشي من اول ما يصيبه ذلك وتركنا ذكر كلها

في هذا الموضع وهو ثمانية واربعون سببا ذكرناها في نفس كتاب اعلو في مستقصى شروحها وقد داوت كل سبب منها ونحن نعقد ذلك الفصل

لينتفع به المتعلم فنقول الاسباب الممتحنة للغشي تحت اربعة اجناس فاولها سقوط القوة وكل ما شاكل ذلك كما تحته والثاني الاستفراغات

وانواعها كلها ما تحته والثالث الالم واصناف الالام كلها ما تحته والرابع احاسيس تقع بالاعضا نفسها فاذا حصلت هذه الاجناس الاربعة فا

لمداواة ايضا اجناسها اربعة وجميع الانواع تحتها فسقوط القوة فالاحتيال في رد القوة والاستفراغ والاحتيال في رد ما انحل والالام

فالاحتيال في تسكينها والنكايات التي تقع بالاعضا فالاحتيال في ازالة النكاية الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة

بمشاركة القلب للعضو الالم اي عضو كان القلب يشارك الاعضا المولمة بستة اسباب اما مشاركة من طريق او من طريق العصب

او طريق الرباط او بطريق الشرايين او الاوراد او بحسب الوضع فاي عضو لم يكن بين القلب وبينه شي من هذه الاسباب الستة التي بين القلب

فلا يشاركها ولا الم تالمة فاما المشاركة التي بحسب الغشا والمشاركة التي بين القلب والرحم وبين القلب والقضيب واما المشاركة التي في

الاوراد فكالمشاركة التي بينه وبين الكبد واما المشاركة بحسب الوضع فكالمشاركة التي بينه وبين فم المعدة والمشاركة التي بينه وبين

اليدين والرجلين محاذية للقلب ولقرب فم المعدة من القلب فاي عضو من هذه الاعضا الم فعلى حسب شرحه واختصاصه بالقلب يكون

الم القلب معه ومداواة كل عضو تكون معلومة اذا عرفت العلة الباب السابع والعشرون في العلة المعروفة

بانقطاع الغذا عن القلب هذه علة عجيبة غريبة بينها سيار في مقالته عملها في ورم الكليتين وهي تحدث مع ورم ا

لكلوتين وصلابتها وذلك انها اذا تورمت ضغطت العرق الذي يصعد منها الى القلب بالغذا فانقطع الغذا عن القلب فتحمى مزاج القلب

فيلزم العليل حما دقيقة كالافطيقس ويظن الطبيب ان ذلك تورم الكلوتين فقط فيدق ويذوب ويتحلل فيحكم الطبيب الذي لم يتدرب ولم يتعرف

بالصنعة حق معرفتها انه قد سل من كلوتيه وان الحمى قد لزمته عنها ولم يعلم ذلك لانقطاع الغذا عن القلب ومما يوضح ذلك ويبينه

ان صاحب ورم الكلوتين يكون نبضه سريعا متواترا اذ لم ينقطع الغذا عن القلب ويكون ضعيفا متفاوتا خاملا اذا انقطع الغذا

عنه فلو كان الطبيب متميزا يعرفان لتغير النبض سببا اخر غير ورم الكلوتين وعلاج ذلك تغذية الصدر ابدا بالكعك وسويق الشعير

المخلطين بما التفاح الشامي او بغيره من التفاح العطر فانه يصل من هذا الى القلب قوة غذايية فتفارق العليل الحمى ويداوي كلوتيه

بحسب ما توجبه عليه وهذا من دقيق للمعالجات لطالعة واستخراجاتهم غوامض الامراض الباب الثامن والثلثون في

العلة المعروفة الحالة التي تصيب عند الغضب والغم والفرح قد يصيب القلب حالتان مختلفتان يموت منها الانسان

وهما

وهما مرضان وذلك عند الغضب والحزن الشديد وعند الفرح المفرط وليس كل قلب واحد يصيبه ذلك وانما يصيب من قلبه ضعيف بالطبع
مرض فاما عند الغضب فلاجل انه يحمى ويغلي دمه المحتبس بالطبع في احد وعايه فيحتاج الى تنفس يواريه في ادخاله الهوا البارد فلا يفي
به القلب لان العاصر واقف فيحمى باكثر مما يجب فيكون كانقطاع النفس لانه اذا احتاج الى كثير من الهوا الزايد على ما يستنشقه اضعا فاً
كثيرة ولم يمكن ذلك فهو كانقطاع النفس والاختناق واما الحزن فهو حركة الروح الحيوانية الى داخل القلب وفي طبيعته الموضوعة
ان يتحرك القلب داخله كما يراه من انبساط القلب وانقباضه فاذا تحركت الى داخل القلب فرارا من الشي الهايل والمحزن لم يخرج حركتها
الى خارج القلب فاحتبس في القلب فينقطع النفس لذلك ويحمى القلب حما يقطع نفسه فيهلك الانسان لذلك واما الفرح الشديد فان
الروح الحيوانية تتحرك معه لطلبه الى خارج القلب حتى يخرج كله بالانبساط فينقطع عن القلب فيهلك الانسان لذلك وهو مقابل
السبب الاول في الحزن تحركت الى داخل القلب حتى انقطعت عن خارجه وفي الفرح انبسطت الى خارج القلب حتى انقطعت عن داخله هذه
جملة من القول فاما الكلام في المتحرك من القلب والمتحرك الى القلب هل هي صورة او مادة كالدم والقوة او هل هي قوة من غير ان يتحرك
الدم والحرارة الغريزية وكلام ليس هو من مباحث الطب ولا يفي به من المتعلم وسبيله ان يذكر في تفسير كتاب النفس وعلاج ذلك
ان كان المرض الحزن التفريح وقطع السبب المحزن والمفزع بان يقابل باضداد ذلك فان كان حزنه لموت احد سهلت عليه من الموت وبينت له
ان الشي العام المشترك بين الناس كلهم ليس للانسان ان يجزع منه او يفزع اذ هو كالشي الاضطراري ثم بين له ان الانسان نفس وبدن وان النفس
لا تموت وانها اذا فارقت البدن اتصلت بعالمها فرات المحاسن والسرور والفضايل كلها ووجدت من الله منزلةً بما اكتسبت من الفضايل بل
في هذا العالم فكانت في جوار الله في اتم نعمة واكمل بقا ويكون بخيرة في ان يتصل فانيا او يبقى عند الله في الجنة وكما ان الانسان في موته
وحيوته تعب وعنا ونفسه محصورة محبوسة وفي الموت والمفارقة نجاة واشباه ذلك من الكلام اذا كان حزنه وجزعه من الموت وهذا
يسمى المداواة الروحانية والطب الروحاني وان كان الحزن من شي اخر قابلته باضداد ذلك التي صحيحة كانت المقابلة او غير صحيحة
فانه ربما سلم بهذا الطريق وان كان المرض الفرح الكثير بمال او ولد او موت عدو وهونت ذلك عليه وحذرته بالموت وبينت له ان المقدار
الذي يفرح لا خطر له لانه ميت وبارك ما قد فرح به وان الفرح بموت العدو جهل لان عمر الانسان متناهي والزمان غير متناهٍ فالشي المتناهي مع
الشي الغير المتناهي وان كثر قليل بين لا مقدار له فكيف يجوز للعاقل ان يفرح بشي لا مقدار له ولا وزن واي شي كان المفروح وهونته وقللته
في عينه فانما سلم بهذا الطريق وهذه هي المعالجة واظن ان الغني من الناس والجاهل من الاطبا يتهاون بهذا الفصل لقلة علمه بافعال
النفس في المزاج وقوة المزاج في افعال النفس في المزاج ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قد استعملوا هذا الراي وان جالينوس يقول من الامراض ما
يجب ان يشعر المريض الطمانينة ومنها ما يجب ان يفزع المريض ويحذر فاهون بمن لا يعرف من الطب والفلسفة الا اسمها واعمل على ما توجبه
الفلسفة وان قل بصاير كثيره واذ قد فرغنا من هذه فنحن نبتدي بالمقالة ونجعلها في امراض المعدة ⁘ ⁘ ⁘ ⁘ ⁘ ⁘

⁘ تمت المقالة الثامنة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية ⁘

⁘ والحمد لله وحده ورحمته على شيعته ⁘

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

في

الباب الاول في فصل يدل على حال المعدة والنفس المصورة وصورة خلقتها ومنفعتها

قال ابو الحسن احمد بن محمد نحن نتكلم في هذا الموضع في فصل يدل على ان النفس المصورة قبل الاجسام الحيوانية والنباتية وان الاجسام
توالي لا نفس فنقول ان الغرض في المعدة كان ان يكون خزانة للبدن وموضعا لحصول ما يغتذي به الاجسام منها فجعلت مستديرة
فان الجسم المستدير ابعد الاجسام من قبول الافات وانما كان الغرض فيها ايضا ان يجذب الطعام ومن الفم فلسا منها عنق يتصل بالفم وجعل
الموضع ينشو منه هذا العنق اضيق موضع فيها فابتنى منه هذا العنق الذي يسمى المري ووصل بالفم وجعل طبقتين كالظهارة والبطانة
ووصلت الظهارة والبطانة بالفم والحنك وجميع جوانب الاشداق واللسان لتجذب للاحتياط ليلا ينزل شي جاريا الى المعدة ثم
كان الغرض ان تكون كثيرة الحس ولم يكن ان ينقسم فيها اعصاب تتصل بها كالخل والتراب في الفرج والخل ان كان ما بين الطبقتين الملتزق قتين
بالفم واللهاة الى الفضا من المعدة والبطانة مناسبة للطبقة الداخلة فجعل عصبتين كبيرتين يردانها من الراس وقد اختلف الاوايل
فقال بعضهم انها عصبة واحدة معلقة تورد الحس الى فم المعدة ثم كان الغرض ايضا في ان يخرج عنها ما يحصل الى البدن فنفصل
في اسفلها عنق اخر يسمى البواب والموضع الذي يتصل به البواب اوسع موضع فيها والذي يتصل به اضيق العنقين وجعل
في طبيعته ان يلتوي اذا حصل في المعدة شي ليلا يخرج عنها كلما نزل اليها ووصلت الارادة فاذا اطلقت الارادة خرج ما
فيها ولا يطلق الا عند الحاجة الا اذا كان العضو عليلا والموضع الذي يتصل به العنق الاعلى الذي هو المري اضيق موضع في
المعدة واوسع العنقين المري والغرض في ذلك الحرد والاستيلاذ لانه قد يبلغ الحيوان شيا لم يحكم مضغه وربما كان اكثر مما يحتاج
اليه جما فجعل المري واسعا لذلك واما العنق الاسفل فجعل ضيقا حتى يكون ما يخرج قليلا بعد قليل ويكون اطوع للارادة وامكن
لامساك ما فيها ولمعنى اخر ايضا وهو ان ما ينزل الى المعدة فيكون غير نضيج ولا مائي وما يخرج عنها يكون قد نضج ورق واختلط
به الما فصار كالحسو فلا تتعب على الطبيعة في اخراجه عن المعدة ولمعنى اخر ايضا وهو ان طبقتي المعدة احداهما وهي الطبقة

وهي الطبقة الداخلة موضوعة طولاً لتكون اقوى على جذب ما تجذبه من الفم وما كان بالطول فلا يضغط ما في المعدة وانما يجذب
فقط وجعلت الطبيعة الاخرى ليفه ومحيطة بالمعدة كما يدور كالحلق مثلاً وجعلت كذلك لدفع ما في المعدة والشي المستدير عليه
يمكنه ان يضغط ويعصر كما يا خذ الانسان في يديه شياً يحيط به اليدان يعصر بالقوة بالقبض عليه ولو اخذ بيديه شياً طويلاً لما امكن
ان يعصره او يحيط بالجزو منه اليدين فيعصر الجزو الحاصل في بدنه ولذلك ما جعل الليف من الطبقة الاخرى مستديراً على المعدة ليكون
امكن للعضو واشد للدفع فاستغنى بذلك عن ان يكون الطريق الذي يخرج عنه الغذا واسعاً وشبه بعض الاوايل من الحكما امر المعدة بالهري
ولا بد للهري من ان يكون له طريقان احدهما ما يصب فيه الميرة ويكون واسعاً حتى يكون امكن لصب ما يصب فيه والطريق الاخر يكون
اضيق ليخرج ما يخرج منه بمقدار وعلى قدر ما يريده الخازن كذلك المرى كالفم الاعلى من الهري والعنق الاسفل من المعدة كالفم الاسفل
من الهري والارادة بمنزلة الخازن الحكيم ثم شبه ايضاً المعدة بالغدير والمري بالنهر الواسع والفم الثاني الذي هو البواب بالنهر الصغير ليكون
الفاضل ما بين الما والخارج يحصل في الغدير غذاً الى وقت الحاجة وشبه الجداول والعروق التي ما بين الكبد والامعا واسفل المعدة
بالمواضع والسواقي التي تاخذ المياه الى الاراضي والبساتين والمزارع التي لو انقطع عنها الما هلكت وشبه انقطاع الغذا عن الاعضا
بالساقية والمواضع التي دخل فيها الفساد بضرب من ضروب الافة حتى لا تجري فيها المياه لذلك العرق الذي كان يورد الغذا الى عضو
ما اذا انقطع الغذا عن ذلك العضو فنعا[؟] دخل على العرق من سدة او غيرها ثم قال كما لا يجوز ان يتوانى عن شي من امور الزراعة والنهرين
والغدير والسواقي والمزارع كذلك لا يجوز ان يتوانى عن الغذا والبدن والطرق والعروق لئلا يدخل الفساد على البدن ثم كان الغرض من
المعدة ان تهيئ الطعام بالنضج والتميز والاصطلاح حتى اذا وصل الى الكبد ما يصل يكون قد هي لسرعة الاستحالة الى الدم فجعل للمعدة
خملاً ليكون تحركه المعدة واستيلايها على الطعام وضغطها تطحن ذلك الخمل ما تطحنه لان الشي الاملس الساذج اذا انطبق على الشي او تحرك
عليه فليس تاثيره كتاثير الشي الخشن المضرس فجعلت المعدة تطحن بذلك ما يحصل فيها وقال بعض الاوايل ان الخمل للمعدة بمنزلة الاضراس
للفم يطحنان منها ما يريدان طحنه اعني الفم والمعدة ثم ذكر ان التهيات حتى يحصل الغذا للاعضا احدى عشر تهيئة فاولها الحرث وتنقية
الارض والثانية سوق الما اليها والثالثة اختيار الوقت الاصلح والرابعة اختيار البذور النقية وطرحها في الارض والخامسة تربيتها
بحكمة حتى تدرك وتبلغ والسادسة حصدها ودياستها وتنقيتها والسابعة غسلها وتنقيتها وطحنها والثامنة على اتم ما يكون الخبز
والتاسعة مضغها الى ان تضع الارادة والعاشرة طحن المعدة واصلاحها والحاديه عشر احالة الكبد ما يصل اليها الى الدم وتميزها
وتهيئها لكل عضو ما يصلح له وبعض الناس قال هي اثنى عشر تهيئة وجعل الثانية عشر التشبيه الذي يكون من الاعضا تهيئة اخرى ولما
كانت الحاجة اليها لجميع الاعضا اضطرارية ربطت رباطاً وثيقاً من جميع الاعضا المتعلقة كالقلب والكبد والاثنين والطحال فربطت بأربع رباطات
الى الفقارة الخامسة والرابعة والثالثة ومن الجانبين الى الحرقفتين[؟] روس المنكب ومن قدام الى عظام الترقوة وقسمت قسمين فجعل القسم
الاعلى كثير الحس لطيف الاعصاب لها قوة الشهوة وجعل القسم الاخر جوهره جوهراً لحمياً عضلياً عصبياً وجعلت له قوة الهضم ووصل
باسفلها العناية عرق يقذف اليه الصفرا وفيها من الجملة ودلايل عناية البارى تعالى اشيا كثيرة عجيبة قد فرغ من اكثرها جالينوس في
تشريح

تشريح الكبير ومنافع الاعضاء وبين بيانا لا يمكن الزيادة عليها غيرنا وقد ذكرنا هذا المقدار اليسير ليعلم الطبيب المتعلم ان يدخول الفساد على
شي من اسباب المعدة دخول الضرر بمقدار على جميع البدن ونحن نذكر جميع اعلالها ما يحدث في مزاجها ومن الشي الحاصل فيها وفي وصفها
وخلقتها وما ينصب اليها وساير اعضايها البسيطة والالية وتفرق الاتصال وغير ذلك منسوبا كل علة منها الى الجزو الذي حدثت فيه العلة
منها مشروحا وليعتقد المتعلم ان الاغذية له في اغفال شي من امر المعدة بوجه ولا سبب وان بمعرفة اعلالها والجزو الذي فيه حدثت العلة
سهولة المداواة وصحتها ويجعل البحث عن جميع ذلك غرضه الاهم سيما المزاجات الردية يحدث فيها

الباب الثاني في موت الشهوة

قد ظن قوم من المتقدمين ان موت الشهوة يحدث في سوء مزاج اما حار او بارد ولم يفرقوا بين موت الشهوة وبين سقوطها
وبين زيادتها ونقصانها فجعلوا الكلام في جميع ذلك كلاما واحدا فتحير الناظر في كتبهم ويخطي الطبيب الناقص في المداواة فيجعل المرض
الواحد مرضين وثلثه والفاضل جالينوس قد اوحى الى جميع ذلك وفصله ونحن نبين كل واحد من موت الشهوة وسقوطها ونقصانها
والاسباب الفاعلة لكل واحد منها واما موت الشهوة فانها موت القوة الشهوانية وبطلانها بالكلية كموت القوة التي في المثانة الدافعة
للبول من بعض الاعراض وليس موت القوة التي بها تكون الشهوة هو موت العلة المعروفة بنقصان الشهوة وكلاهما وتتكلم في موت القوة
ثم في نقصانها ثم في سقوطها وكلاهما فيتبين للناظر فيه الفرق بين كل واحد منهما فاما القوة التي بها يكون الشهوة فاسبابه الفاعلة
له كثيرة وهذه الاسباب اذا كانت كثيرة اماتت القوة وربما اهلكت العليل بالامتناع مما ياكل حتى يسقط جميع القوة ويحتاج في جميع مداواة
اعلال المعدة الى طبيب حاذق ماهر بصير بجميع الاعضاء وقواها المختلفة ومزاجاتها المتباينة ويكون قد احكم التشريح ومنافع الاعضاء
ووضعها وجواهرها ومن اخطا في معالجة اعلال المعدة فاما ان يقتل خطاوه او يورث مرضا مزمنا واما ان يودي خطاوه الى الجنون
والصرع سيما اذا كانت العلة في فم المعدة فمن اراد مداواة موت الشهوة فيجب ان ينظر هل يشتهي شيا من الاشيا دون جميع الاشيا فان كان
اشتهى شيا نوعا من الماكول والمشروب نظر الى طبيعته ذلك الشي وفعله فيعلم الفاعل لهذا المرض هو خلط مشاكل للقوة التي في ذلك
الشي الذي اشتهاه فيداوي المريض باستفراغ ذلك الخلط فان استفراغه من ذلك يعيش القوة ومتى اشتهى شيا من الاشيا حتى تنبو وله بغير اكراه
فليس ذلك المرض موت القوة بل انما هو نقصانها وكلاهما وموت الشهوة هو ان لا يشتهي شيا قطعا لا المعهود المعتاد ولا الغريب ونحن
نجعل لهذا الذي ذكرناه مثالا ليتضح للمتعلم معنى ما اتينا به فنقول ان رجلا يشتهي من جميع الماكولات الجبن العتيق مثلا ولا يشتهي سواه
فالجبن العتيق حار يابس حريف لذاع فنقول في بدنه خلط طبيعته الحرارة واليبوسة وهو لذاع حريف فيستفرغ مثل هذا الخلط
مما يقابله في القوة والفضل ورجل اخر تعرض عليه جميع الاطعمة المعهودة وغير المعهودة فيكرهها ويشنيها ويتاذى بالنظر اليها او شم روايحها
فيسمى هذا المرض وحده موت الشهوة ونحتال في اصلاح اعضايه واحدا واحدا منها ورده الى طبيعته في مزاجه فاذا اردنا ان نفعل ذلك
نظرنا اولا الى مزاج جملة البدن من قارورته ونبضه وسحنته ولمسه وعرفنا ما كان في بدنه عليه في ايام صحته ومزاجه الخاص
ومزاج اعضايه فرددناه الى مزاجه ويمكن ذلك بان نبتدي في عضو عضو نداويه ونرده الى مزاجه ونجعل لهذا مثالا فان الكلام
فيه جملة يصعب الوقوف عليه الا الماهر المتدرب بالصناعة فنقول ان رجلا كان مزاجه الخاص الحرارة واليبوسة وكانت صحته

واة

في ذلك وكان مزاج دماغه مايلاً الى الحرارة قليلاً ومزاج معدته مايلاً الى الرطوبة ومزاج كبده مايلاً الى اليبوسة ومزاج قلبه الى الحرارة اعني في خروجه عن الاعتدال فلم يكن بين الاعضا مقاومة صحيحة وكانت صحته في ذلك اجمع اخذنا الاستدلال على ما ذكرناه من صحته وجملة اعضايه في خلقتها والوانها وهياتها ومن وصفه عند مسلتنا عن جملة بدنه وعن عضو عضو منه وعن فعل كل عضو منه وعن اخلاقه وسجاياه ورايناه في هذا الوقت مال مزاج بدنه الى البرودة قليلاً ومزاج دماغه الى الرطوبة يسيراً ومزاج قلبه الى الاعتدال ومزاج كبده الى الحرارة وهذا نهاية ما يكون من المخالفة ورايناه شهوته ميتة البته فابتدانا باصلاح معدته الى اي جهة نالت من الكيفيات ورددناها الى مثلها السالف الرطوبة قليلاً كما كانت في ايام صحة العليل ثم في اصلاح كبده وردها الى اليبوسة قليلاً كما كانت عليه في ايام صحة المريض فانا اذا اصلحنا المعدة والكبد سهل علينا اصلاح الدماغ والقلب وعادت الاعضا كما كانت فعادت جملة بدنه الى مزاجه الخاص به على فساد المقاومة واصلاحها فانه كيف ما كانت ذلك فان صحته فيه واذا فعلنا ذلك لترتيب قوته وعاشت لا شك فيه ثم ينظر بعد ذلك الى ما كان يشتهيه فيتبين هل كانت شهوته بحسب المشاكلة لمزاجه او بحسب دفع الاذية وكان مزاجه مايلاً الى الحرارة واليبوسة وكانت شهواته لحم الحمل والشراب العتيق والعسل والثوم والبصل واشباه ذلك وكانت صحته في تناولها فيرده الى هذه الاغذية على التدريج حتى تعود شهوته كما كانت او كانت شهوته في صحة الخل وما الحصرم والحصرميات والفواكه الرطبة والاشيا المبردة او المبردة المرطبة فيعلم ان هذه الشهوة كانت لدفع الاذية لا للمشاكلة وكانت صحته فيه وقد يوخذ مثل هذا كثيراً غير ان شهوة الشي المشاكل لا يكون الا مع الصحة على الاكثر وشهوة الشي المضاد لا يكون الا مع المرض على الاكثر وهذه الحال ايضاً يلزم الطبيب ان يتاملها ويتبين هل كان مع الشهوة للاشيا المضادة لمزاجه سليماً وهل كانت صحته تبقى او تتغير وكذلك في شهوة الاشيا المشاكلة هل كانت تدوم صحته ويبقى مزاجه الخاص على سلامته فاي واحدة من هاتين الشهوتين كانت صحته معها ردده اليها وجنبه الاخرى وهذا الكلام الذي اتينا به هو نكت ما في كتاب تدبير الاصحا وكتاب الاخلاط وما ذكر في سو المزاج المختلف وما ذكره في افضل الهيات ومن قوليه المشايخ المتدربين في الصناعة فيجب ان يتاملها الطبيب تاملاً شافياً باستقصا تام وليس يمكن ان نتكلم في واحد واحد فيمن تموت شهوته ولكن ما اتينا به يكون كالدستور والاصل يعمل عليه الطبيب ومن ماتت شهوته فيجوز ان يعيش مدة مديدة لا ياكل شياً لان قوته الغاديه تقف كما تقف في البهايم وتقف في ساير الحيوانات التي تبحر في الشتا او في الصيف مدة فيعيش لان قوتها الغادية تقف واما وقوف القوة الغاديه في الصحيح فممتنع وانما تقف في المريض مدة مديدة ثم تعود الى التغذيه او يهلك العليل واما من ماتت شهوته فيجوز ان يصبر عليه وعلى امتناعه من الغدا رايت ما لا يتغير شي من اعضايه الى الذبول والنحول ومدة ما لا سلو ولا يلبث فاما اذا ظهر به شي من ذلك فانه يكره على الغدا ويوجر في حلقه والا هلك بسقوط ساير القوى وفنا الرطوبة الاصلية ونسج معدته لذلك فيودي الى الهلاك واذ قد بينا امر موت القوة فنحن نذكر سقوط الشهوة ونقصانها وكلالها والاسباب الفاعلة لذلك

الباب الثالث فيمن لا يشتهي من الاشيا كلها الا شيا واحداً او شيين متفقين في الطبيعة او مختلفين

نقول قد يحدث بالانسان علة تعرف بفساد الشهوة ونقصانها فلا يشتهي الانسان الا شيا واحداً او شيين كانه مثلاً لا يشتهي الا السمك المالح في وقت والماست في وقت اخر وهما مختلفان في القوه لان السمك المالح

حار

حارًا يابس بطريق الاغلب من قواه والماست بارد رطب بطريق الاغلب من قواه وفعله ونحن نعلم ان الشهوة لا يكون الا بفم المعدة وصحته
واجتماعه والسبب الاول لانعاق الشهوة هو ما ينصب من الطحال من الخلط البارد الحامض القابض الى فم معدته وكان يجب ان تكون شهوته
ينصرف الى جميع ما اعتاده اذا كان على صحته الخاصة به فاذا انعلقت شهوته بالسمك المالح والماست فنحن نعلم يقينًا ان في بدنه خلطًا
كيفيته الحرارة واليبوسة وفيه ملوحة وانه طلب السمك المالح بحسب ذلك الخلط وان في عضو من اعضايه ايضًا خلطًا باردًا فعلى حسب
ذلك كانت شهوته للماست وهذين الخلطين المختلفين في القوة ليس ببعيد ان يكون في بدن واحد بل يجوز ان يكون خلطين وثلثه
واكثر من ذلك فيكون احد الاخلاط في فم المعدة والاخر في قعر المعدة يطفو في الاوقات على فم المعدة وخلط اخر يكون في اوعيته
الدماغ فيرشح الى فم المعدة فتختلف شهواته بحسب ذلك الخلط كما ذكر جالينوس ان فساد الشهوة يكون بحسب الاخلاط الفاسدة المجتمعة
في البدن وضرب المثل بالحبلى التي تشتهي الطين والفحم والرماد واشباه ذلك بحسب الاخلاط المجتمعة في الرحم والمعدة وساير الاعضا فيكون
مداواة هذا العليل الذي يشتهي شيا واحدًا او شيين هو الذي قلنا انه يشتهي السمك المالح والماست بان يستفرغ اولًا بما يستخرج الخلط
البارد الرطب ثم بما يستخرج الخلط الحار اليابس او تركب دوا واحدًا يجمع الامرين جميعًا كما يعمل ذلك في حب القوقايا بان يجتمع ما يستفرغ
الراس والمعدة من الرطوبات كالصبر وشحم الحنظل واشباه ذلك ثم يضم اليهما السقمونيا ليستفرغ ساير الاخلاط من جميع البدن كذلك تركب
لهاتين الشهوتين المختلفتين دوا الجمع قوتين كل قوة تقابل قوة واحدة من هاتين الشهوتين مثال ذلك انا نريد ان نستفرغ بدن من
هذا الرجل الذي يشتهي السمك المالح والماست فنركب هذا الدوا ونسخته هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد بعد نزع النوى وزن
خمس دراهم افتيمون وقنطريون وحشيش الغافت وافتيمون من كل واحد وزن ثلث دراهم بليلج واملج وشيرابليج من كل واحد وزن
درهمين ونصف ثم نضيف اليها الاجاص والعناب والتمر الهندي بزر الكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك ثم نطبخها ويجعل تقويتها الخلطين
جميعًا باضطراب ولا ينال يستفرغه بذلك ما اطاعت القوة وامكنت وكانت العلة باقية ونكرهه مع ذلك على الاطعمة المتضادة لما
يشتهيه والمضادة لاحدى الشهوتين وان كان بمقابلة احدى الشهوتين زيادة في الاخرى فلا يلتفت الى ذلك لان الطبيعة تستعين
من الادوية وقواها بما يوافق ويعاون الطبيعة على قصدها وقد دخل هذا الذي اتينا به وبيناه وبطلان الشهوة من حصول المواد في
الاعضا اى فصل كان والشهوة التي تتعلق بالفضل الحاصل في المعدة فلنرجع الان الى كلال الشهوة وفسادها بحسب فساد مزاج المعدة
وانواع ذلك مع المادة او غير المادة فان لفساد المزاج مع المادة مزية على حصول المادة بغير فساد

الباب الرابع في فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد في المعدة بغير مادة

اما فساد المزاج في المعدة فهو ان يتغير مزاج
طبقاتها فتصير باردة بردًا خارجًا عن الطبيعة واذا صار مزاج المعدة بهذه الصورة فان كان ذلك في فم المعدة فقط ولد الشهوة
الكلبية ونحن نتكلم في هذه العلة اذا انتهينا اليها واذا كان البرد في جميع اجزا المعدة بردت المعدة والكبد فربما اورثت لفرط البرد
سقوط الشهوة فاما في ان برد المعدة وبرد الكبد يودي الى الاستسقا اذا انتهينا الى ذلك الموضع فاما في هذا الموضع فان قال
قايل كيف يودي فساد مزاج بارد في المعدة الى بطلان الشهوة وهو يودي الى عظم الشهوة الخارجة عن الطبيعة حتى تسمى الشهوة الكلبية

بعد التصفية الغاريقون والايارج والسقمونيا فان كان غير ذلك قد صححنا ما يستفرغ

فنقول ان فساد المزاج البارد اذا عظم وصار في جميع اجزا المعدة فانه يبرد الكبد ويضعفها ويضعف الطحال لذلك فيضعف القوى الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك القوة الغاذية ايضًا تضعف لضعف تلك القوى فاذا دام ذلك وفسد الدم ورق ورشح الى الغشا
والتجويف حدث حينيذٍ الاستسقا وقبل ذلك يحدث بطلان الشهوة لضعف القوى كما ذكرنا فان انضاف الى ... مزاج المعدة حصول
المادة البارده ايضًا كانت المعالجة اصعب نقول في معالجة فساد المزاج اذا كان في جميع اجزا المعدة انه يجب ان يستعمل في العليل
القوانين فان كان السن والوقت والمزاج والقوة لا يمنع من استفراغه استفرغ اولًا بالحقنة التي هذه نسختها حسك وبابونج واكليل
الملك ومرو ابيض وشيح وورق النمام وورق الشبت وورق السداب وقنطوريون دقاق واصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد كف
اسقوردريون قليل نخالة وخطمي من كل واحد كف يصران في خرقة جديدة ستة وسكبينج من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله حتى
يتهرى ويصير كالحسو وان زيد فيه السلق والكرنب جاز ثم يصفى منه وزن سبعين درهمًا الى ماية درهم على قدر قوة العليل ويحقن فيه
بعد ان يمزج في الهاون مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يحقن بذلك ايامًا متواليةً فان ضعفت القوة تركت الحقنة واعطي في كل يوم
وزن نصف درهم امروسيا مع وزن سبعة دراهم جلنجبين وفي بعض الاوقات يعطي من دوا الكركم وزن درهم يعطي ذلك عشرة ايام
متوالية وغداوه في هذه الايام كلها مرقة القنابر التي قد طبخ معها الكراث النبطي وجعل فيها الفلفل والدارصيني والكمون في بعض الاوقات
وصدور القنابر وذلك كله ما لم يتغير مزاجه فاذا تغير مزاجه الى الحرارة ولم يحم فقد ابتدا بدنه يتقبل العلاج وقرب البرو لا يعدل عن
هذا التدبير ما لم يظهر في مزاجه تغير ما فاذا ظهر تغير المزاج الى الحرارة عدلت عن هذا التدبير ما لم يظهر في مزاجه الى سقي ما الاصول
الذي هذه نسخته نقاح الاواخر واصوله من كل واحدٍ وزن عشرة دراهم سعد نهري وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحدٍ وزن درهمين زوفا يابس وبرسياوشان من كل واحد وزن ثلث دراهم مصطكي وزن درهمين سنبل وزن درهم اسارون
واشنة وعود الوج من كل واحدٍ درهم ونصف هوم المجوس وزن اربعة دراهم كبابة وزن درهمين زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين
درهمًا يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ما حتى يرجع الى رطل وربع بالصغير ثم يحفظ في قارورةٍ ويجعل في الما يسقى كل يوم من ذلك وزن
عشرين درهمًا بوزن درهمين دهن اللوز المر وعشر دراهم جلنجبين يسقى ذلك على ما ذكرناه سبعة ايام متوالية ثم يعطي بسبعة ايام اخر كل يوم وزن
عشرين درهمًا بوزن عشر دراهم الجلنجبين العسلي ثم يضغه مضغًا ناعمًا ثم يشرب عليه ما الاصول سبع ايام اخر ثم يستفرغ بهذا الدوا زنجبيل
وزن درهم فلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا درهم ونصف افسنتين رومي درهمان افتيمون درهم غاريقون
درهم ونصف يسحق جميع ذلك ويعجن بما ورق الاترج ويحبب كحب الفلفل يسقى منه شربتين او ثلثة على قدر القوة فان ضعف قطعت
سقيه ولم يضعف المريض ان يزيد في سقيه ذلك فانه دوا نافع لهذه العلة وان كان يضعف استعملت فيه هذا الحب فانه ينقي معدته
ويصلح مزاجه نسخته كمون ونانخواه وكراويا فلفل ودارفلفل وسعتر وزوفا وانيسون من كل واحد وزن درهم صبر اسقطري
خالص بوزن الادوية هليلج اسود وهندي وكابلي من كل واحد وزن ثلث دراهم يسحق جميع ذلك ويعجن بما ورق الاترج ويحبب يتناول منها
كلما اكل طعامًا ان احب ان يتناوله على الريق يقسمه في كل يوم مجلسًا او مجلسين رطوبة محضة فتنقي معدته من الرطوبات ويكون
مقدار

مقدار ما يتناوله بعد الطعام نصف درهم وما يتناوله على الريق وزن درهم ومما يضمد به هذه المعدة بعد هذه المداواة هذا
الضماد نسخته يوخذ صبر اسقطرى وزن درهم سنبل ومصطكى من كل واحد نصف درهم من درهمين نارمشك ثلث دراهم ناردين
اقليطى درهمين فوفل وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن بدهن الناردين او دهن القسط ويضمد به معدته
ويختص به فم المعدة ولا يكون هذا التضميد الا قبل ان يحصل في معدته الطعام فاذا كان وقت الطعام نحي الضماد واطعم اليسير
من الطعام الذي ذكرناه فاذا انحل الطعام عن المعدة والضماد وهذا الضماد بعد فتح الطريق ربما ابرا المريض برءا تاما وهذا العلاج
عام لمن يطلب شهوته من سوء مزاج بارد مع المادة وخاصة لمن به سوء مزاج بارد بغير مادة الا انه اذا كان بغير مادة لم يحتج الى فضل
استفراغ ويكفي الضماد والادوية الحقيقية التي ذكرناها فاذا عادت الشهوة وانصبغت القارورة فقد زال سوء المزاج حينئذ ان
يرد الى التدبير المنعش في الماكل والمشرب وان يسقى الشراب القوي الصرف مقدارا متوسطا ويجتنب الاشيا المولدة للرطوبات البتة فان قوي
دمه ولم يظهر فيه كثرة ولا فساد لم يفصد البتة واطعم واسقي ما يصلح دمه مثل لحم الفراريج والجدا الرضيع والبيض النمبرشت
والشراب الرقيق المتوسط في القوة واستفرغ بطريق ادرار البول وبالاسهال ايضا فاما ما يستفرغ من طريق ادرار فهو ان يعطى هذا
السفوف بالسكنجبين نسخته بزر الكرفس وانيسون واساورن وبزر الهليون من كل واحد وزن درهم بزر الخيار وبزر القثا وبزر
البطيخ بعد التقشير وزن عشرة دراهم بزر الخرشف وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه مثل الجميع ترنجبين او فانيذ الا ان يكون
رجل في طبيعته لين فلا يطرح السكر بل يسف منه في كل يوم وزن ثلث دراهم بوزن عشرين درهما سكنجبين والسكنجبين المعمول بخل العنصل
ربما بلغ في تقطيع الرطوبات وتنقية المعدة وتقوية الكبد واصلاح الطحال مبلغا يغني عن كثير من الادوية فيجب ان لا يغفل الطبيب
عنه ولا شك ان بهذا التدبير تعود الشهوة ويقوى الدم وهذه المعالجة اذا لم يكن مع المرض سقوط الشهوة بل كان سوء مزاج بارد مع المادة
او بغير المادة طريقا اخر نحن نذكرهما بعد هذا الباب ونرسم الباب بباب معالجة برد المعدة واستيلا سوء المزاج البارد عليها واجتماع الفضول
الرطبة فيها

الباب الخامس في سوء المزاج البارد في المعدة

ان سوء المزاج البارد يحدث في المعدة فان كان معه رطوبة
سمي سوء مزاج بارد رطب وان لم يكن معه مادة باردة رطبة سمي سوء مزاج بارد فان مع ذلك خلط سوداوي سمي سوء مزاج بارد يابس وجميع
ذلك نحن نتكلم فيه في مواضعه والان فانا نتكلم في سوء مزاج بارد بغير مادة فانا قد حاولنا الكلام في اعلال المعدة كلها فلا بد
من استيفا الكلام في الثمانية الاصناف من سوء المزاج اما سوء مزاج بارد في كيفية المعدة فلا يكون الا في طبقاتها غير انه يجوز ان يكون
في فم المعدة ويجوز ان يكون في قعرها ويجوز ان يكون في المعدة كلها والسبب الفاعل لذلك هو فناء الرطوبة الاصلية والبرد المستولي عليهما
ومما يدل على صحة ذلك سوء الهضم وكراهته الاشيا الباردة اذا نزلت الى المعدة والاستزواح الى الاشيا الحارة بالفعل والقوة وبتغير اللون
الى الخضرة ان كان ابيض اللون في طبيعته او الى الكمودة والارضية ان كان اسمر اللون ومن اعراض هذا المزاج اللازم له بتغير الطعام
الى الحموضة وقوة الشهوة وقلة الاستمراء ومما يعالج به هذا المزاج الاستفراغ بالدوا البتة الا ان يكون في ساير الاعضا بحسب الاوعية
اشيا فيستفرغ بالحقن المقابلة لقوة الخلط الذي يورث الامتلا في ساير الاعضا فاما اذا لم يكن ذلك فلا يستفرغ البتة ويلزم

بحسب سنه ومزاجه الخاص والوقت وبحسب سائر القوانين تناول المعجونات المعتدلة في الحرارة والاطعمة المسخنة والشراب المعتدل الحرارة

فاما المعجون الذي يومر بتناوله دايما هذا المعجون نسخته مصطكي وسنبل ونارمشك وناردين اقليطي وبزر الكرفس البستاني

وانيسون ونانخواه وبزر الرازيانج من كل واحد وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرين درهما السنة العصافير وحب الشوكة

كما ذكر جالينوس وهو حب الفلفل وزن خمسة عشر امرصافي وصبر اسقطري من كل واحد وزن ثلث دراهم يسحق جميع ذلك وينخل

ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمله على كل نسيه يتناول على الريق وزن ثلث دراهم منه ويتناوله ثم يتجرع عليه يسيرا من الشراب

فاذا صار في اخر هضمه ويصبر الى ان يظهر جوعه شديدا ثم يبتدي في اول الطعام بمرقة العصافير او القنابر او لحم حمل حولي

ويشرب على طعامه مقدار ما ينتصر حرارته من الشراب فاذا صار في اخر هضمه قبل ان يستكمل هضمه دخل الحمام فصب الما الفاتر على

معدته وساير بدنه ولا يكثر منه لم يخرج من الحمام ويدثر معدته ان كان شتاء او صيفا لم يدخل الخيش ولا يعرض للهوا البارد ومما

يجب ان يدوم عليه من المعجونات هذا المعجون ولم ار احدا شكا برد المعدة ودام على تناوله فلم يزل ما شكا نسخته خيطيانا رومي خالص

وزن ثلثين درهما دارشيشعان ومشكطراشيع وعود الوج واسارون واشنه وحب البلسان من كل واحد عشرة دراهم انيسون وبزر

الكرفس البري من كل واحد خمسة عرسا مصطكي وزعفران من كل واحد وزن درهمين هوم المجوس وزن عشرة دراهم زنجبيل صيني ودارصيني

خالص من كل واحد وزن عشر دراهم موماحور وسعتر فارسي من كل واحد وزن خمس دراهم سعد مقشر وزن خمس عرسا جوز فلفل وكبابه من

كل واحد وزن خمس نارمشك وطالسفيد من كل واحد وزن خمسه عرسا يسحق ويعجن ويتناول منه مثل بندقة صغيرة على الريق وبعد

الطعام مثله وهذا المعجون يزيل برد المعدة بالواحدة ويجب ان نعلم الطبيب ان الذي حدد جالينوس في امر مداواة المعدة وفي مثل

هذه المواضع لان الطبيب ان كان غير ماهر الم على المعدة الباردة بالادوية الحارة ويترك يعد مزاج ساير الاعضا سيما مزاج

دماغه لقوة ما بين المعدة والدماغ من المشاركة فتغيير مزاج الدماغ وتوقعه في امراض صعبة مهلكة ولاجل هذا ما اوصى بان لا يسرعن

الانسان في مداواة المعدة ولكن يسلك فيها مسلكا مقرونا بالاحتراز فكما اوصى يجب ان يكون معالجة الطبيب بان يتفقد مزاج ساير

الاعضا سيما مزاج دماغه ويحفظ ان يتغير وفي هذه المداواة سر الاطبا الحذاق وهو انهم ينظرون الى مزاجه الاصلي فان كان

مزاج معدته والاصل باردا لم يتعرضوا لمداواتها وان كان قد تغير مزاجها في الثاني ردوا مزاجها الى المزاج الاصلي ولا يتجاوزوا

ذلك في المداواة فان رد مزاجها الى الدماغ غير ممكن الا برد مزاج اعضايه كلها الى الاعتدال وهذا امر بعيد وان كان ممكنا

فامارة واحد من اعضايه الى الاعتدال وساير اعضايه غير معتدلة فغير ممكن و مما يضمد به المعدة الباردة هذا الضماد وهو وحده

يبري في كثير من الاوقات اذا كان سو المزاج البارد لم يتمكن منها وهو هذه النسخة يوخذ من الترمس المر وزن عشرين درهما فيقلى ويدق وينخل

ثم يعجن بدهن الناردين ويخبز في التنور حتى يجف ثم يبرد ويدق ويوزن مثله من الصبر والمر ويكون المر مثل نصفه والصبر كذلك

مصطكي وزن خمس دراهم سنبل وزن ثلث دراهم قشور اصول الرازيانج والكبير من كل واحد وزن عشرة عرسا سنبل طيب وزن

ثلث دراهم عود الوج وزن ثلث دراهم لب حب القطن وزن درهم يدق باقي الادوية ويجمع بينه وبين الترمس المدبر ويعجن بالشراب

الصافي

الصلاية ويقطر عليه من دهن البلسان مقدار صالح ثم يطلى على خرقة طلياً ثخيناً ويضمد به المعدة وهو على الريق فاذا اكل الطعام نحى
هذا الضماد ودهن البلسان وحده اذا مرخت المعدة الباردة به نفع منفعة بينة ودلك المعدة باليد واحضان الطفل الزكي
وجلد السمور والاتنين اذا وضع على المعدة الباردة نفع منفعة بينة واوفق الاطعمة ما اسخن وما جفف كحوق الاعضا فربما الحسا
المتخذ بشحم البط وما الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة وترك الجماع البته ذكر بعض الافاضل ان مزاج معدة اخيه كان بارداً
وكان ولعا بالجماع فمات وهو يجامع وبالجملة فانا اعطيك في مداواة المعدة قانوناً تعمل عليه اعلم ان مزاج المعدة اذا كان
بارداً فالمداواة بالادوية الحارة على حسب برودتها يكون حرارة الادوية واذا كان مزاجها بارداً يابساً فالمقابلة بالادوية الحارة
الرطبة بحسب برودتها ويبوستها وان كان مزاجها بارداً رطباً كانت الادوية التي تقابلها الحارة اليابسة وكذلك ساير الامزاج و
موضع الاحتراز فيه ان لا يكون الدوا زايداً على+ الموضع الذي يحتاج الطبيب ان يعرفه معرفة حده وقد ينتفع صاحب المزاج البارد
في معدته اذا لم يكن سو المزاج البارد مع مادة قد يمكن فيها بان يسخن التراب الذي لا قتصر فيه اسخاناً معتدلاً ثم يغمر فيه الاسفنجة
الجديدة او المغسولة بالرماد او بما البحران كانت عتيقة ويضعها على معدته وكذلك دهن الياسمين الذي قد اغلى فيه شي من الادوية
الحارة ودهن البلسان وساير الادهان الحارة اذا افتر قليلاً وغمس فيها الاسفنجة ووضع على المعدة نفع منفعة بينة واعلم
ان هذه المداواة ما لم يكن الدماغ حار المزاج والكبد والقلب كذلك فان سو المزاج واذا كان مختلفاً في الاعضا كانت المعدة باردة
ومزاج الدماغ حاراً فلا يجب حينئذ ان يستعمله في المعدة الادوية الحارة على طمانينة وترك احتراز بل اذا ضمدت المعدة بالاشيا
الحارة المسخنة يتقيه الاشيا التي تسكن من حما مزاج الدماغ وتقوي راسه بما لا يقبل معه البخارات الحارة او نقص من حرارة ما
يضمد به المعدة او عدل بينهما وبالجملة يحترز من مثل هذه الحال ما امكنه ان يحترز

الباب السادس في سو المزاج البارد اليابس في المعدة

المزاج البارد اليابس في المعدة صعب المعالجة جداً وهو يورث اذا
تمكن الذبول والجفاف والهزال المفرط وكثير من الاطبا يغلط في معالجة هذا المزاج فيقابله بالاشيا المرخية ولا يحفظ جوهر المعدة
فيورث الاسترخا وربما صار الحال الا تقبل الطعام البته وان قبلت لم يحتو عليه الفساد جوهرها واسترخايها والفرق بين معالجة
المزاج والمزاج البارد الرطب وانما نريد معالجته معالجة ذلك بمقدار ما يزاد في ادويته الاشيا الرطبة المسخنة المتوسطة
ومن اراد ان يعالج هذا المزاج معالجة قانونية فيجب ان يعتبر سن العليل ومزاج اعضايه فيحفظ كل عضو على مزاجه
ويحفظها عن ان تتغير ثم يداوي هذا العضو بما نذكره ويجب ان يتوقى ويتجنب الاطعمة الباردة اليابسة والاطعمة الحارة اليابسة
التي يبوستها الاغلب كيفياتها ويقتصر على الادوية الحارة الرطبة المعتدلة في الحرارة والرطوبة كلحم الحمل الرضيع والتدرج و
الفراريج المسمنة بالحنطة والهرايس المتخذة بالفراريج المسمنة ولحوم الحملان وان كان الزمان صيفاً فلا باس بلحوم الجدا او
الجوذبات المعمولة بالسميد والسكر الابيض التي عليها الجدا الرضيع والفراريج المسمنة اذا التهب الحال لذلك والا فيما يشاكلها من
المزورات مثل ان يجمع بين السلق والاسفاناج والملوخيا والكرنب وما الباقلي الذي جعل عليه الزيت والعسل واشباه ذلك

+ على المزاج الذي ينبغي له من الكيفيات بل يكون ناقصاً عنه فان زاد فيه حصل وهذا الموضع

واصول السلق المسلوق الذى قد طيب بالزيت واشباه ذلك ومما يداوى به جميع ما تقدم فى المزاج البارد سوا ومن خاص ما يزاد فى
علاجهما فيما يتناوله هذا المعجون نسخته يوخذ بزر الشبت وبزر الانجرة والتودرى والتوت يذاف وبزر الجزر البرى والبستانى
وبزر الرطبة والبهمن الابيض والبهمن الاحمر والالسنة المعروفة بالسن الطير وهى يحمل من حرزان وبلاد الصقالبة والشحمة المعروفة
باليد الحريذ فهذه الادوية ثم يطرح عليها مثلها من الفانيذ الشجرى ويذوب الشحمة المعروفة بالسنة الطير فانهما الا الشى اليسير
منها وبلت الادوية مع الفانيذ المدقوق بهذين الشحمين ثم يعجن هذه الادوية بعد ذلك بالسكر المحلول المعقود ويتناوله على الريق
ويتجرع عليه اللبن الحليب من لبن الضان وساير المعجونات التى ذكرناها فى المزاج البارد فيستعملها وينقص من مقدار ما يتناوله
ومن انفع ما يتناوله صاحب هذا المزاج الحسا المتخذ بلبن القرطم ولب حب القطن والسمسم المقلو المدقوق يتخذ الحسو بذلك ويجعل
عليه العسل الابيض الذى بياضه شديد وليس فيه رايحة الشعير ولا الافسنتين وجميع ما ذكرناه مما يضع على المعدة فنافع
له واما الوتر الذى ذكرناه فغمره فى الما الحار ووضعه على المعدة نافع جدا وشرب الشراب الحديث معر من ادويته هذا المزاج و
يبريه وشراب التين وشراب العسل مجموعهما نافع لهذا المزاج جدا وقد حذر بالاستفراغ الا عند الضرورة وجميع المراق التى تتخذ بلحم
الحملان المطيبة بالافاوية الحارة نافعة لهذا المزاج فاما الجماع والرياضة فلا يصلحان له البته وهذا المعجون هو مما يصلح لهذا
المزاج فى زمان يسير مع التدبير الذى تقدم نسخته هليلج اسود وكابلى وافتيمون من كل واحد وزن عشرين درهما مصطكى وعودنى
وعود الوج من كل واحد خمس دراهم بوزيدان وزن عشرين درهما حب الصنوبر الكبار وحب الرمان مقشرين من كل واحد خمسة عشر
درهما اسف مجفف خمس دراهم الفستق المقشر واللوز الحلو المقشر من كل واحد وزن ثلثين سا يدق الجميع ويعجن بالعسل الابيض
يتناول منه على الريق وعند النوم اذا كان طعامه قد انحدر عن المعدة ولا يتناوله دايما وهذا المعجون الف ابو ماهر موسى بن سيار
وهو عظيم النفع جدا لان جميع ما فيه يقمع ويدفع ويحلل الاخلاط السوداوية ومما يسخن المعدة باعتدال ويغذو الدم الرطب وانفع
الادهان لمثل هذا المزاج دهن الخيرى الاصفر مفترا وينفع ايضا ان يعرق المعدة بالادهان الحارة فى مداواة المزاج البارد فليس
زيادة
يصعب عليه ما يرطب مع الاسخان فاذا فعل ذلك فقد عالج صوابا

الباب السابع فى سو المزاج البارد الرطب فى المعدة

هذا المزاج وان كان كثير الاذى شديد الخطر فى باب ما يتولد منه من امتلاء الرطوبات والاعصاب المرطبة فانه
سهل المعالجة اذا كان قوى العليل صحيحة وساير اعضايه كالكبد والدماغ والقلب قوية وانما تصعب معالجة هذا المزاج اذا كان
معه الم شديد من جنس التمدد ولا يحدث هذا المزاج والا حصلت فى المعدة رطوبة كثيرة ومما يدل على هذا المزاج ميلا او تغيير
اللون الى البياض والدغل والكسل وبطو الحركة وكثرة التثاوب وسرعة الدمعة عندما يصيبه البرد وسيلان الما من الانف والنجو الابيض
المنفط المتلطخ الا ان يكون الكبد قويا جدا والصفرا تنصب كثيرا الى الامعا فان كان الكبد قويا صار صاحب هذا المزاج بدنا علا
رطبا ويكثر الشحم فى اعضايه لكثرة مادة الشحم وقرب جمودة اللحم الا ان تكون الكبد رطبة المزاج او ناقصة الحرارة فعند ذلك يترطب
الدم حتى لا يومن معه استرخا الاعضا ومن الاعلال البرص الغطى والاختناق بالرطوبة نقول فى علاج ذلك يجب ان يعتبر فيه القوانين
ولا

ولا يقدم وهو ضعيف القوة لان هذه العلة تحتاج الى استفراغ قوى فاذا اطلقت القوانين معالجته لم يخل شيا من ادويتها كان مما يستفرغ او مما
يضمد به من الاشيا العطرة التى فيها قبض وعطرية فقلت قلنا جملة ان المعدة اذا استرخت بطلت افعالها الطبيعية واذا تشنجت
تولدت حركاتها غير طبيعية وكان منها فساد الهضم بل بطلانه والاسترخا يتولد من الاشيا المرطبة المسخنة والتشنج من الاشيا المسخنة
المجففة ومنها حالة ثالثة وهو ان لا يتشنج ولا يسترخى غير انها تلمس ويحصل فيها ارتو كريه الرايحة فيضعف المعدة لتلك الرايحة
جدا ولا يستوى على الطعام البته فاذا اصحت هذه الاحوال الثلثة فيجب ان تكون ادويتها لهذه العلة مركبة مما يسخن ويحلل ويستفرغ
ويعطر وكذلك امر الدماغ والرحم فى احتياجهما الى الاشيا العطرة واذ قد بينا هذا فنحن نتكلم فى مداواة هذه العلة نقول اذا اطلقت
القوانين فيجب ان يستفرغ العليل فى ابتدا الامر واول المعالجة بالحقن المعتدلة ثم بما يزيد على الاعتدال قليلا فاذا فتح الطريق
وخف الفضل استفرغ بالادوية واستعمل التضميد والتنطيل والدلك نسخة الحقن المعتدلة التى ذكرناها حسك وبابونج
واكليل الملك وورق الشبت وورق السذاب من كل واحد كف قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد حفنة اربعون
تينة بيرسياوشان وورق سيا داوران من كل واحد كف للبلاب الكبار وهو ورق الحفسرم باقة كبيرة اخر الكلام ظهر بعقب العطش
والحما وكل من اصابه سو الاستمرا او التخمة دفعتين فلا يجب ان يتوانى عن الفصد وان كان ضعيف القوة خرج الورم على مقدار
القوة ومن اصابه سو الاستمرا وهو ممتلى فيصبر ريث ما يتماسك قوته ثم يستفرغ بدنه بما يوافق مزاجه ولا طبا يتوانون عن مراعاة
حال من اصابه سو الاستمرا والتخمة فيوقعون صاحبه فى الامراض الثقيلة ومتى حدث بعقب سو الاستمرا والتخمة صداع او وجع
الاذنين فيجب ان يقوى مزاج دماغه ويبرده بدهن الورد والخل وما الورد المضروبة كلها فى موضع واحد يغمر فيها خرقة ويطرحه
على الراس الى ان يزول الصداع ووجع الاذنين فان تعسر انحلال الصداع اسعطته بدهن القرع ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية
بها ولكل واحد منها ويامره بشد الساقين ودلك القدمين فان وجد بعقب التخمة وسو الاستمرا ثقلا فى الراس ودويا فى الاذنين وثقلا
فى الاجفان لزمته الانكباب على ما الحشايش المغلية والغرغرة بالمرى النبطى والعاقرقرحا فاذا ابتدا يخف امرت بصب الما الحار
الكثير على راسه وعطسته بالشونيز وبزر الورد وقد رايت من حدثت بعقب التخمة بله وسيلان لعاب من فمه فسقيته حب الصبر
وحب الايارج واصلحت تدبيره فبرا واستقل منه فاما من تاخر هضمه وفسد بسو التدبير وهو ان يقدم الطعام الخفيف كلحم الفراريج
والجدا ثم يعقبه بلحم البقر والخبز ثم يشفع ذلك الالبان او البقول فان المعدة اذا كانت تحمى بها بقية من الفضول ثم وقع فيها طعام
خفيف هضمه باهون سعى ابتدا الكبد بجذبه فاذا اوقع الطعام الغليظ لم تهضمه اذا قد اكتفت بالطعام المحمود فهضمته او صار
فى اواخر هضمه فلا تقبل الطعام الغليظ وان كانت المعدة قوية وابتدات فى قبول الطعام الغليظ ثم وقع طعام فاسد عفن
افسدته واخلط الفاسد بما لم ينفذ فيفسده او غير ذلك من الترتيب فانه متى لم يكن على ما يجب انفسد الطعام وسا الهضم فاذا انفسد
الطعام بسو الترتيب فيجب ان ينظر الى ما يتجشا العليل فان كان حامضا كان تدبيره تنقية المعدة بتجرع الما الحار ثم تقويتها با
لجلنجبين والمصطكى وان كان الجشا منتنا فتنقية المعدة بتجرع الما الحار ثم صب الما الحار على المقدار ثم تعطيه بعد ذلك بالميبة

المسك وشراب الراس وشراب العود وجميع ذلك قد بيناه في قرابادينا لهذا الكتاب وان كان حشاه دخانيا فسقيه المعدة يتجرع الما
الحار ثم تطفية حماها بزيت السفرجل العطر وما الورد المسخن واشباه ذلك ولسنا نفسر جميع ذلك على ما يجب بل نذكره جملا جنسيا
كما ذكرناه في اول الباب فانه ليس يصعب على الطبيب استخراج جزويات جميع ذلك على ما ذكرناه من التدبير الموافق عند ظهور الحمى او
ظهور الصداع او الثقل فهو عام بجميع ذلك ومتى كان سو الاستمرا من ترك الوقت الواجب في هو ان ياكله ولم ينق معدته من الطعام
الاول واكل في وقت العادة ثم اتبعه بالاكل ايضا فيفسد الاول الثاني والثاني الاول وينفسد ان كلاهما ومثل هذا يجب على الطبيب
ان يتامل فساده الى اي كيفية يفسد فان صار حامضا فالعلاج ما قد تقدم ذكره وان صار دخانيا او منتنا فقد تقدم علاجها
والزيادة في معالجة من هذه حاله بعد التنقية والرجوع الى الغذا ان ينظر الى الوقت الذي كان ياكل فيه الطعام فيوخر عنه رايت
ما يجوع اشد جوعا مما كان يجوع دايما ثم يتناول الغذا ولا يمتلي منه يكون على هذه الجملة في تاخير الوقت يسيرا الى ان يصير بحيث
لا يمكنه ان يوخذ غداوه ثم يبتدي يقدم وقته يسيرا وينقص من الاكل الى ان يصير لا يمكنه ان يقدم لتاخير الهضم وقلة الجوع فاذا
صار بهذه الحالة فقد رجعت المعدة الى قوتها الطبيعية فيدوم في الوقت المعتاد على اكل الطف ما يقدر عليه فاذا اقوى استفرغ بدنه
واقتصد هذا الطريق لمن انفسد وقت الطعام وهو الذي قال بقراط من اتي من فساد الوقت فيصلح وقته واما اذا كان فساد الطعام
من انصباب المواد الردية الى المعدة فانه عظيم وكثيرا ما يقع الخطا على الاطبا في معالجة هذا النوع فانهم يستفرغون البدن وغرضهم
فيه ان ينقوهم من تلك الاخلاط التي ينصب الى المعدة ولا يرعون اهل ضعفت المعدة وضعفت قواها من انصباب تلك الاخلاط او لم
تفسد قواها ولا ضعفت هي لان المعدة تضعف جدا من انصباب الفضول الردية اليها وكذلك ساير الاعضا تضعف
وتخور قوتها من جريان الخلط الغريب عليه كما قال بقراط ان سيلان الدم على العضو يميته ويهلكه فمتى تولى الطبيب على تفقد امر
العلة وقواها واقدم على سقية الدوا اهلك العليل والتنبه الحال الى الذبول من المعدة وعلاج ذلك الا يعجل طبيعته ويقتصر به
على وزن ثلثين درهما من الطعام مع صدر الطيهوج ويدبر معدته بما يقويها من الاشيا المعطرة وينظر هل تغير مزاجها الى كيفية
من الكيفيات فيعدل بها عن ذلك المزاج حتى يرجع الى حال اعتدالها الخاص ثم يغذي باغذية اقوى قليلا ويدبر بهذا التدبير على
التدريج حتى تقوى معدته وتتوب اليه ثم ينظر الى الخلط الذي ينصب الى المعدة اي نوع هو من الانواع الاخلاط فان كان ما ينصب
اليها خلط صفراوي استفرغه بهذا المطبوخ صفته هليلج اصفر وزن خمس عشر درهما هليلج كابلي وزن عشرة دراهم ثلثون اجاصه
وزن خمسين درهما تمر هندي كف كبير عناب كف سبستان كف كزبرة يابسة خمس دراهم بنفسج يابس ترنجبين وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله باربع ارطال ما بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن عشرين درهما فلوس الخيار شنبر ويصفيه
ثانيا وينثر عليه وزن ثلث طساسيج انطاكي مشوي دانقين افسنتين مسحوقين منخولين وتسقيه وهو فاتر هذا اذا كان صالح القوة
ولا يمنعه من الاعراض فان كان ضعيف القوة زاد ونقص في هذا المطبوخ على ما توجب ضعفه او قوته ثم يجنبه الاطعمة المولدة
للصفرا وجعل اغذيته على الاكثر ما كان مزا او حامضا ان لم يوذيه ذلك فانه اذا تبلك هذا التدبير استاصل الاخلاط الصفراوية

وان

وان يحتاج الى معاودة هذه التربة كانت قوته محتملة لذلك عاودت سقي هذه التربة وان كان ما ينصب اليه خلط رطوبي نظر بحدث مترب
هل ان هو شي يتولد في المعدة او شي ينصب من راسه اليها فان كان يتولد في معدته نظر هل هو في قعر المعدة او في قعرها وفمها
فان كان قعر المعدة واحتمل مزاجه استفرغ بمطبوخ الافتيمون والاطريفل المقوى بالايارج واقياه بالفجل والملح والخردل المضروب
واشباه ذلك فاذا انقى قعر معدته قواها حينيذ بالاشيا العطرة المقوية كالسنبل والمصطكى وهذا الجوارش نسخته خمس دراهم ناردمشك
وطاليسفر من كل واحد وزن درهم قشور الاترج وقشور الفستق الخارج وورق الباذرنجبويه من كل واحد وزن خمس دراهم ناردمشك وطاليسفر
من كل واحد وزن درهمين مصطكى وزن خمس دراهم ابلج وهليلج اسود من كل وزن عشرة دراهم زعفران درهم وثلث يسحق الجميع ويعجن
بعسل صافي يستعمله على الاغلب من ايامه فاذا ظهرت قوة المعدة لم يستعمل في ازالة ذلك الادوية القوية واقتصر على الجلنجبين و
الما الحار والماورد المسخن والغرغرة بالعاقرقرحا والمري النبطي والسواك وتهيج المري في الاوقات فان كفى ذلك والا قذفه بما الفجل
المغلي والسكنجبين دفعة ودفعتين فان اكتفى بذلك مع اصلاح الغذا والا ضمد فم المعدة بهذا الضماد نسخته سنبل وزن نصف درهم
مصطكى وزن نصف درهم مر وصبر من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ويتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ~~او طرح على الادوية~~
دهن القسط المعروف بدهن القر فاذا اتخذ الشمع والدهن بذلك طرح عليه الادوية المسحوقة المنخولة وساطه حتى يتحد ثم يطليه
على خرقة مقورة على هيئة فم المعدة ويضمده بها وهو على الريق فاذا تناول الغذا نحى الضماد عنه ودام على هذا التدبير الى ان
يستوي الهضم وتقوى المعدة وان كان الرطوبة تنحدر من راسه ينظر الى مزاج الدماغ فان كان مزاج دماغه رطبا باكثر مما يجب
وكان له قوة تمكن معها الاستفراغ والزمان ممكن استفرغه بحب الصبر وحب الايارج وكلما استفرغه بذلك قصد خمسة ايام بعد
التربة الى تقويته معدته وينقيها بالاطعمة المنقية للمعدة والمقطع للرطوبة ثم عطرها وقويها ولا تتعب المعدة بكثرة جريان
الاخلاط اليها ولا يتناول التربة الثانية الا بعد ان يتيقن ان معدته قد تقويت وهضمه صالح فانه متى ما اعطى التربة الثانية
والمعدة ضعيفة او متعبة او هضمها ردي بعد لم يامن حدوث وجع المعدة او بطلان الشهوة وسو الهضم وهذا مما يتوانا الاطبا
عنه فاذا استفرغه مرتين بين ذلك راسه في كل يوم دلكا خفيفا بخرقة خشنة ويقصد من راس جبينه ويامر بدخول الحمام وصب
الما الحار على راسه والاستنشار الدايم والانكباب على ما الحشايش المغلية كالبابونج واكليل الملك والقيسوم والبنفسج والنخالة
والملح واشباه ذلك فاذا انقطع انصباب تلك الرطوبة الى المعدة وخف ذلك وتيقن ان دماغه قد نقى حفظ مزاج دماغه الذي فيه
صحته ولم يدم اسخانه ولا الزيادة في حرارته وهذا موضع يجب ان يتامله الطبيب جيدا لان جهال الاطبا يتجنون على الدماغ
في مثل هذه الادوية الحارة ولا يعتبرون مزاجه الاصلي فيوقعون العليل في الصداع المفرط وتكدر الحواس وان كان مزاج دماغه
حارا رطبا وصحته فيه غير ان الرطوبة كثرت او زاد الحما فابتدات الرطوبة تنزل الى المعدة لكثرتها او لانها حميت فرقت وسالت
فعلاجها الفصد من القيفالين والحجامة على الساقين ودلك القدمين ومراعاة قوة العليل بعد ذلك فان امكنت الاستفراغ استفرغه
حينيذ بحب يجمع استفراغ البدن والراس كحب القوقايا وهذا المزاج ما لم تعفن الرطوبة فسهل المعالجة ولا يكثر الرطوبة في الراس

ومزاجه حار رطب الا اذا كثر الدم في البدن وامتلات الاوعية فتصير الرطوبات كلها الى الراس وهي الرطوبات التي لو كانت العروق خالية
او محتاجة الى الدم كانت تنطابا الدم ويجب ان يكون غذا من هذه حاله الاطعمة الباردة اليابسة والاطعمة المعتدلة ويمنع من العشا
البتة والاطعمة الغليظة وشرب الشراب فلا يصلح له البتة واختيار بقراط ان لا يبرد الراس وخوفه انه اذا برد ربما انعصر الفضل
فصار الى الاعصاب فاورث الاسترخا والتشنج فان كان امتناع الهضم من اجتماع مواد ردية في المعدة وحصولها فيها انظر الى
امتناع الهضم هل هو مع فساد الى احد الكيفيات كالحموضة والدخانية والنتن وانما يتاخر هضمه ولا يتغير فان كان تغيره الى احد
هذه الكيفيات فقد مضى الكلام في معالجتها والاستدلال على الشي الحاصل في المعدة يكون من نوع تغيير الكلام وتكون معالجتها
سهلة فاما اذا تغير الطعام وتاخر هضمه او لم ينهضم فمعالجته صعبة ويكون الخلط الحاصل في المعدة فيها خلطا سوداويا من غير شك
ولا يكون الخلط الا في عروقها الدقاق او جرمها متشربة فيصعب مداواتها في كلتي الحالتين فان كانت في عروقها كان مع تاخر الهضم
سو الفكر وان كان جرمها متشربة كان مع تاخر الهضم الحالة الشبيهة بالشبان وان اشتد حدث التهوع وان كان الفضل في عروقها
نظر الى مقدار قوة العليل فان طاعت القوة فصد الباسليق واخرج من الدم على مقدار قوة العليل ثم استفراغ بدنه بعد
ان يعطي ما الاصول ودجي بالحسا المتخذ بلب القرطم والسمسم المقلو المدقوق وما الحمص بطبوخ الافتيمون ثم انظر بعد ذلك الى مقدار
هضمه فان كان اصلح مما كان قويت المعدة بالاشيا المعطرة وجعلت غذاه ما يرطب او يولد الدم الرطب كالفراريج الحدث وامرته
بشرب الشراب الابيض اللون اليسير ومنعته من الاكثار منه وامرته بلزوم الما الحار والابزن والتودع الى ان يقوى الهضم فاذا اقوى الهضم
امرته بلزوم هذه الاغذية ونهيته عن العدس والثوم والبصل والخردل واشباه ذلك وان كان الفضل قد تشربه جرم المعدة
وكانت قوته صالحة ثم تفصده وينقي بدنه بالاستفراغ بهذا المطبوخ وذلك بعد ان تلزمه الحمية وترده الى اخف ما يقدر عليه وسقيته
ما الاصول اياما منها بالسكنجبين العنصلي ومنها بدهن اللوز المر نسخته يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم ومن الافتيمون
المنقى وزن سبعة دراهم ومن الافسنتين الرومي الخالص الاصفر الطري وزن سبعة دراهم ومن الجعدة الطرية وزن ثلث دراهم
قنطوريون دقاق وغلاظ واسقولوقندريون وبسفايج مرضوض من كل واحد وزن ثلث دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد وزن درهمين زبيب طايفي منزوع العجم عشرين درهما وقلسان الثور كف كبير يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر منه
وزن ثمانين درهما الى مائة ويمرس فيه هذا البياض غاريقون دنقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم افسنتين وزن دنقين ملح نفطي دنق
ونصف انطاكي مشوي وزن ثلث طساسيج يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس فيه ويشربه وهو فاتر فان اكتفى بشربة واحدة والا عاوده
ان احتملت القوة المعاودة وان بقيت بقية من الخلط ضمد معدته بهذا الضماد وزن درهمين سنبل وزن درهمين [illegible] مصطكى
وزن درهم فوقل دنقين مر وزن درهم صبر صقطري وزن نصف درهم يسحق ذلك ناعما ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ودهن
القسط الذي تقدم ذكره ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسوطه حتى يختلط ويتحد ثم يطليه على خرقة متوزة كهيئة المعدة ويضمد بها
المعدة وهو على الريق ويوخر غذاه ثم يدخل الحمام ويخرج ويغتذي ويكون على هذا التدبير الى ان يجود الهضم ثم يحفظه كما ذكرناه با

لاطعمة

بالاطعمه المحمودة وتعطير معدته وتقويتها ودليل برده قوة هضمه وليس هذا الخلط اذا حصلت فى المعدة وشربته المعدة مما ينفعه
القدف بل يضره ويهلكه وان كان تاخر الهضم من ضعف القوة الهاضمة نظرت الى مزاج العليل فان كان مزاجه باردا قوى قوى الهاضمة
بالاشيا المسخنة كالجوارشنات المعتدلة واصلح غداوه بجعل القليل الكمية الجيد الصنعة المطيب بالافاوية والتوابل كالقلايا
المحرقة والطباهيجات الناشفة واشباه ذلك فاما ما كان من تاخر الهضم بسبب القوة الهاضمة اذا اصلحت القوة جاد الهضم و
اصلاح القوة سهل الا ان يكون العليل شجاها وان كانت القوة ضعفت من فرط الحرارة الخارجة عن الاعتدال قويت بالاشياء ...... المعطرة
المقوية كشراب التفاح ورب السفرجل الساذج ورب الريباس واشباه ذلك فانه اذا قويت المعدة وعطرت وسكنت الحرارة قويت
القوة الهاضمة من غير شك وهذا المزاج اذا احدث به ضعف القوة الهاضمة لم يصلح له الشراب البتة وان كان تاخر الهضم من
جهة تعب المعدة اى نوع كان من التعب داويتها بالراحة والتمريخ بدهن الورد المسخن الذى قد اغلى فيه يسير من دارشيشعان
يمرخ من هذا الدهن ليلة ويصب عليه الما الحار بالنهار والمعدة اذا لحقها التعب والحركة العنيفة حدثت بها حالة شبيهة با
لاعيا القروحى والاعيا التعبى فلا يقدر ان يستولى على الطعام فيضعف عن الاحتوا على الطعام وطحنه فيتاخر الهضم لذلك واتم
علاجها اذا اتعبت ترك السبب وقطع وطلب الراحة وترويحها وتقويتها على حسب السبب تكون المقابلة فان كان من المصارعة تركها
والراحة وان كان من كثرة العمل فالتخفيف منه وان كان من الجماع على الامتلا امرته بترك الجماع وترك العنا وبالجملة قابلت
السبب وقويت المعدة فهذه جملة الاسباب التى تاخر الهضم من جهتها فاما ساير الاعلال التى تحدث بالمعدة فليس يدخل فى هذا
الباب ونحن نذكرها فى مواضعها

الباب الخامس عشر فى انواع الغثيان والتهوع والقذف

ان الاطبا يتماو
في هذا الموضع لان جالينوس مر فى هذه الابواب فجعلها واحدة فى اللفظ ثم فرق بين ادويتها فى قوة كلامه وبين الفرق بين كل واحد
منها فى اكثر كتبه سيما فى الميامر والاطبا يجعلونها كلها بابا واحدا ولا يفرقون بينها وبين ادويتها فيداوى الطبيب الناقص علتين منها
مختلفين بدوا واحد فيودى الى الهلاك ونحن نبين ذلك ونقول الغثيان يعرض من اجتماع مواد فى المعدة عفنة مثل رطوبة فاسدة نتنة
وعلاج ذلك ان ينقى فم المعدة وتنقيته تكون بالقذف بالسكنجبين وما البقل المغلى تينا ولها على الريق فان اوجب استفراغ البدن
لامتلا هناك استفرغ بالحقن الملايمة ثم قذفته بما ذكرناه واعطيته بعد ذلك اياما متوالية الجلنجبين السكرى والعسلى على حسب
الحاجة وان كان الفضل متشبثا فى المعدة سقيته السكنجبين المعمول بالعسل والمعمول بالعنصل والما الحار الذى قد اغليته بيسير
من الخردل وقيأته بعد ذلك ومما ينتفع به صاحب هذه العلة ان يامره بان يتعب وهو على الريق بالمشى وصعوبة الدوا فى نزولها
ثم تسقيه السكنجبين العنصلى ويصبر ساعة زمانية ثم يامره بدخول الحمام وصب الما الحار على فم المعدة والاغتذا بشى فيه خردل
مضروب واشباه ذلك وان احتمل مزاجه والبلد الذى هو فيه اكل الثوم اطعمته الثوم فى طعامه والثوم المربى بالعسل فى الاوقات
ومن انفع الاشيا له واقربها مضغ الكبابة مع السعد وبلع ذلك الما ولا ينزب فى مضغ ذلك فانه ربما اوجع فم المعدة لفرط حسه
ولحدة هذا الما هذا اذا كان الفضل المحتبس فى فم المعدة رطوبيا عفنا نتنا والمزاج يحتمل استعمال هذه الادوية فان لم يحتمل المزاج

استعمال هذه الادوية فالضمادات الملطفة كالمر والسعد والمصطكي ودهن الناردين ودهن القسط والورد والصبر الاسقطري

واشباه ذلك يسحق ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة ويضمد به فم المعدة و

هو على الريق وعند انهضام الطعام وبين استعمال هذه الادوية في الضماد وبين استعمالها في السقي بون بعيد لانه وان كانت

قوتها تصل الى فم المعدة فان الكبد لا يغتذي بها ولا ينقسم في الدم انقسام الغذا فاما اذا كان الخلط المنصب الى فم المعدة صفراويا

فانه لا يغثي ولكنه يقذف ويلذع ويحدث عطشا والذي لا تعجب كيف اشتبه الفرق بين الغثيان من فم المعدة والغثيان من تشرب المعدة

الخلط الردي فان بينهما فرق وذلك ان المعدة اذا تشربت اخلاطا ردية فاورث الغثيان وكان معه الم مفرط ويتبعه قذف او تهوع

لانه ان كان كثيرا قذف وان كان قليلا تهوع هذا هو الغثيان من فم المعدة والمنصب اليه خلطا صفراويا فقد مضى الكلام في

علاجه ونعيدها هنا طرفا وهو ان العليل يجب ان يستعمل شرب ما الشعير في الاغذية الحامضة والحصرمية المبردة

والزيرباجية الحامضة باردة كلها ويستعمل هذا السفوف نسخته ورد طباشير وبزر البقلة وبزر القثا من كل واحد وزن خمس دراهم

نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن درهمين ونصف كافور وزن دانقين يسحق وينخل ويتناول منها وزن درهم بما الرمان المز والحلو فان

منع مانع من استعمال ذلك فالضمادات المطفية توضع على فم المعدة نسختها سرمهما وزن درهمين بزر الكشوث وبزر الهندبا من

كل واحد وزن درهم ونصف انبرباريس منقى من حبه وزن ثلث دراهم كعك بغدادي وزن درهمين يسحق ذلك كله ويذاف بما التفاح

المز وما الاس ويغمر فيه اسفنجة وتوضع على المعدة او خرقة مقورة على هيئة فم المعدة يوضع ذلك وهو على الريق او بعد انهضام

الطعام فاما التهوع مع الجوع والغثيان فانه يكون من جرم المعدة [تشرب] خلطا رديا فاسدا فيه حرارة او مرارة فيورث التهوع من غير ان

يجرع شيئا بالقذف ويكون معه بلا اضطراب الم وتمدد او فساد الطعام وعلاج ذلك ان كان الخلط رطوبيا وعلامته ان لا يكون معه

عطش ولهيب ان يستفرغ اولا بالحقن فاذا خف فطم النقصان في الالم التهوع اعطيته حينئذ ما يقذفه كالخربق اليسير وبزر الفجل وبزر

السرنق — الشبث واشباه ذلك ثم سقيته مطبوخ الافسنتين نسخته هليلج اسود وكابلي اصفر من كل واحد وزن خمسة دراهم اسطوخودوس

وحشيش الغافت وقنطوريون من كل واحد وزن ثلث دراهم افسنتين رومي وزن سبع دراهم افتيمون اقريطي خالص وزن سبعة ثم

يصر في خرقة مع وزن ثلث دراهم زوفا سعتري زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله طبخا حتى يتهرى كما يوافق

لها في الكمية ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويذاف فيه وزن خمسة عشر درهما عسل ووزن دانقين ايارج مع دانقين افسنتين

ودانق ونصف ملح الهندي يسحق ذلك ويعجن ثم يمرس فيه ويسقى وهو فاتر يسقى من هذه الشربة ان احتاج شربتين واكثر من ذلك

وان نقشر تحلل ما في جرم المعدة ضمد بهذا الضماد مر وصبر من كل واحد وزن درهم مصطكي وسنبل واشنة من كل واحد نصف درهم

يسحق وينخل ويطرح على شمع ودهن معمول بدهن الناردين او دهن القسط ويطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة ويضمد به المعدة ان

كان الوجع يودي الى الفقار الخامس من فقار الصلب وان نقشر تحلل ذلك وبقيت البقعة التي فيها السرب وضعت على المعدة

محاجم النار الكبار اما تحت السرة او فوقها البعض ثم قذفته بعد ذلك واعطيته ما يسهله فانه ينتفي بهذا الطريق في جميع هذه المعالجة

فلا

+ من الصلاحين الكلفي ضمد به ايضا من خلط التغير ... النفخ الخامسة

فلا يجب ان يطلق له اكل الاطعمة الغليظة ولا اللزجة ولا المرق وتقتصر به على الاشيا الناشفة الخفيفة مثل لحم الحمل الصغير وصفرة
البيض والفروج وما شاكل ذلك اذا لم تساعد الحال من الجز اليابس والمزورات وقد يكون في هذه العلل اعني في تشرب المعدة او فمها
اخلاط فاسدة رطوبية شي تعرف بابتلال الرطوبات وهو تبتل رطوبات المعدة وتتشرب من الرطوبات شيا كثيرا والفرق بين هذه العلة
وبين تشرب فم المعدة او جرم المعدة الرطوبية ان هذه العلة يكون معها استرخا والم يجده بين الكتفين ويجد حالة كان الترقوة
تجذب الى اسفل ومتى وقع الطعام في المعدة عظمت النكاية حتى يقذف بالطعام من غير ان يتغير وعلاج هذه العلة علاج
المعدة اذا تشربت الخلط الرطوبي سوا ويزاد فيه تضميد ما بين الكتفين والصدر والترقوة بالضماد الملطف والمحلل الذي ذكرناه
واسخان المعدة بالايارج الفيقرا او ايارج روفس والاطعمة الناشفة وينفع في اسخان المعدة الخردل المضروب باكله في
طعامه والنبيذ العتيق اذا لم يكثر منه واحتضان الصبي الذي له عشر سنين او اقل او وضع الجلد الذي يعرف بجلد الفرشق او جلد
السمور ذكر بعض الاوايل ان لبس الفرو من جلد الاشق يذهب بالبلة التي تكون في رباطات المعدة وينفع الفالج وذكر انه كان يلبس رجل
اصابته اللقوة قلنسوة مسبله عن الحدس في هذا الجلد فتبين له نفع واما اذا كانت الرطوبة محتبسة في قعر المعدة متشبثة
فانه يورث الغشيان والتهوع ويفسد الطعام والفرق بين هذه العلة وبين ما ذكرناها ان هذه تفسد الطعام واذا قذف العليل وجد
طعامه قد انفسد وفيه خلط غليظ من النوع المحتقن المحتبس وعلاج هذا النوع الحقنة بالحقن المتوسطة بين الحقنة الحادة و
اللينة دفعات ثم اعطي العليل الادوية المطفية المحللة بالايارج الفيقرا ومعجون مترو ديطوس وحل طبيعته ايضا بالاطريفل
المقوى بالايارج واعطايه من هذا السفوف نسخته دارشيشعان واشنه وقشور السليخة من كل واحد وزن درهم بزر الكرفس
وانيسون وبزر الرازيانج وسعتر فارسي وزوفا يابس وعاقرقرحا وميويزج من كل واحد وزن درهم يسحق جميعا ويطرح عليها مثل
الجميع سكر طبرزد ويستف منها بالغداة على الريق وزن درهمين وينام على وزن درهم منه والغذا من طعام ناشف كالطباهجات المغسلة
وشرب الشراب العتيق مقدارا يسيرا وصب الما الحار الشديد الحرارة على اسفل المعدة والرياضة ايضا نافعة له اذا كانت بمقدار فاما
القذف في هذه العلة فغير مستحب فاذا دعت الضرورة اليه لعسر الخلط وشدة تشبثه وضعت المحاجم الكبار بالنار اسفل الصدر ثم
نم وذقته بعد ذلك بيوم بالطعام المالح والفجل والشي الحلو تيناول ذلك ويشرب عليه الما ساعة زمانية وشراب الشراب الكدر ثم
يشرب ماء قد اذيف فيه العسل ويمضغ قليلا من السعد بعد ان يمتلي من الطعام فان ذرعه القي طوعا نيا والا العق يسيرا من كندر
مذافا بالعسل ويصبر ساعة فان القي بذرعه طوعا ثم يتعالج ولا يذوق في ذلك اليوم شيا فاذا كان في اليوم الثاني تناول الجلنجبين
العسلي ومضغ المصطكي والتبرز به ويكون طعامه ناشفا ومن تربت معدته الخلط الرطوبي او كان في قعر معدته رطوبة او ملتزقة
بجرمها ولم يكن مزاج العليل حارا فلا شي انفع من العلاج لاسيما اذا لم تطاوع القوة للادوية من الصوم والتجوع واكل اليسير من الطعام
وكان ابو ماهر ينظر الى من به هاتان العلتان اعني تشرب جرم المعدة الخلط الرطوبي او احتبس في قعر معدته او التزاق بجرمها فان
كان معه لذع تهيج القوة للتهوع والقذف فكانت قوته صالحة عالجه بهذا التدبير والتجوع ونقصان والاضمدة الموافقة

نيبرأ العليل بهذا الطريق من غير دواء ويسمى الطريقة المحمودة وقد يحدث بالمعدة وجع من غير فساد الطعام ولا التهوع ولا القذف يجد
كانها يلتوى او يعتصر وهذه العلة غريبة مشتبهة وسبب ذلك يكون من نزول خلط حاد فى العصب النازل من الراس الى المعدة ونزول ذلك
بالتعطيس وذلك الدليل واستفراغ الراس بحب الايارج زوال الاذى سهلا وان غلط الطبيب عليه ولم يتفقد الغثيان والقذف والتهوع وغفل
عنها وعالجها بما يعالج ما تقدم ذكره حتى على العليل لان المعدة اذا القيت واخذت فينزول ذلك الخلط الحاد فى ذلك العصب
المتعلق كان اشد لالمها او مرسها وربما اورث الغشى فاذا لم يخطى الطبيب واستفرغ الراس وسقى ماء الشعير وما يجرى مجراه من المطيبات
واستفراغ راسه بحب الايارج وحب الصبر وان تبين فى بدنه فضلا فلا باس بان تعطيه حب القوقايا ايضا زالت بسهولة وسلم العليل
اما القذف فاما ان يكون من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته لان خلطا لداغا حريفا ينصب الى معدته او محتبس فيها فليدع القوة
المنع المعدة من هضم الطعام فان كان يقذف الطعام من فساد كيفيته فعلاجه اصلاح الكيفية ونقصان الكمية وتقوية المعدة
وان كان تقذفه اكثر الكمية فعلاجه اصلاح الكمية والكيفية والميل باغذيته الى ما يسرع انحداره وقد مر جميع ذلك فيما تقدم فى سوء
الاستمرا وان كان تقذفه خلط لداغ حريف يلدغ القوة فعلاجه باستفراغ ذلك ولسنا نفسر من القذف وعلاجه لانه قد مضى فى
معالجة
حلال هذه الابواب التى تقدمت فمن تاملها سهل عليه القذف ونوع من القذف غريب يحدث بالسمان من الناس وهو ان يكثر الشرب
ويملا البطن ويزحم الحجاب المعترض ويزحم الحجاب الرية فيضيق لذلك النفس واذا امتلا ضاق بها النفس جدا ويزيد الطبيعة الراحة
والرية الفسحة فيدفعان جميعا ما فى المعدة وفم المعدة على طريق دفع الاذية فيقذف الانسان بعض طعامه وسقى بعضه ويغتذى به
وعلاج ذلك تقليل الغذا واستعمال الرياضة والكد والميل باغذيته الى الاشيا المجففة كالخل العتيق والخبز اليابس والطباهجة المتخذة
من لحوم الطيهوج الناشفة واستفراغ الرطوبات دايما من معدته بهذا الحب نسخته نانخواه وكرويا وكمون كرمانى وانيسون واهليلج
اسود من كل واحد وزن درهم ملح نفطى وزن درهم مصطكى وزن ثلث دراهم صبر اسقوطرى خالص مثل الجميع يسحق ذلك كله ويعجن بما
ورق الاترج ويجعل كل حبة منها من اوزان دنقين فضة والى نصف درهم يتناول منها حبة بعقب طعامه فانه يحلله كل يوم مجلسا
من الرطوبات اللزجة وتقوى معدته ولا تعفنه ولا تضعفه وهذا حب يعرف بحب الزبيب من تاليف قسطا وجميع هذه المداواة سوا
كانت مداواة الغثيان او التهوع او القذف فيعقب المداواة لا بد ضرورة من تقوية المعدة وتسكينها وتسكين القوة الدافعة والسبب
الذى كان تهيج التهوع والقذف ويحلل ما فيها يستعملها الطبيب على قدر ما يرى قدر الحاجة فنقول ذكر جالينوس ان انفع الاشيا التسكين
التهوع والقذف والغثيان هذا الدوا ونسبته الى ارخجانس فقال يوخذ رمان فيدق بقشره وشحمه ويستخرج ماوه ثم يوخذ منه رطل
ويوخذ من الرمان البرى وهو بريديه الناردشك وزن درهم ومن السنبل والمصطكى من كل واحد نصف درهم ومن الطين الارمنى وزن
درهم فيصر ذلك كله فى خرقة ويغلى مع هذا الما المستخرج من الرمان حتى يغلظ ثم يطرح عليه العسل المصفى حتى يصير فى قوام
الشى المنعقد يستعمل منه ملعقة على الريق عند التهوع والغثيان ثم وصف دوا آخر لم ينسبه وكان من اختياره فقال يوخذ من ما السفرجل
المدقوق بقشره رطل ومن ما حب الاس نصف رطل ومن المصطكى وزن خمسة دراهم ومن الاشنة درهم ونصف يطبخ الجميع

حتى

حتى يتحن ثم يستعمل وذكر هذا الدوآ ونسبه الى نفسه فقال وانا استعمل ذلك ان يوخذ من رماد الرمان بغير شحمه ولا قشوره رطل و
من النعناع ربع رطل ومن كوكب الارض وزن ثلثي درهم ومن المصطكى درهمين يطبخ ذلك كله حتى يصير في قوام السكنجبين الثخين
ويستعمل للقذف والتهوع والغثيان ثم ذكر هذا الشراب فقال يوخذ من المسك وزن نصف درهم ومن العود ثلثي درهم ومن المصطكى
وزن درهم ومن النعناع المجفف وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يبقى الثلث ثم يستعمل عند القذف والغثيان ثم ذكر الربوب
انها نافعة للمعدة والقذف والغثيان فذكر رب السفرجل ورب الرمان ورب الريباس ورب التفاح منا ارجله هذا كله نافع
للقذف والغثيان والتهوع اذا كان مع التهاب في عطش شديد وكان ابو ما يستعمل هذا الشراب دايما اذا كان هناك التهاب وعطش
شديد وربما صب هذه الربوب على الشعير واذا لم يكن عطش ولا التهاب في استفراغ البدن ونقى المعدة كان يستعمل ذلك الترياق الكبير مع
ما النعناع او الشراب العتيق فيظهر نفعه جدًا وذكر ان ما الرمان وحده اذا غلى مع النعناع ينفع من القذف والتهوع وذكر ان رجلاً
من الاوايل كان يؤذى المقصد عند القذف واذا كان مع عطش شديد وتلهب ليكسر من غايلة الصفرا ونحن نفعل ذلك في هذا الزمان

الباب السادس عشر في انقلاب المعدة

جميع الاطبا الحذاق بعد جالينوس قد ذكروا انقلاب المعدة ثم طوا القذف والتهوع
ولم يفهم أعني جالينوس معنى قوله انقلاب المعدة وحكاياته عن الاوايل وتسميتهم هذه العلة ايلاوس ثم وصف دواه ولو تاملوا امر
ما وصف لعلموا الذي اراد بانقلاب المعدة وهي العلة هي ان يقذف الانسان ما اكله منهضمًا غير متغير ولا منتن وهو انه لا خلاف
بين الاوايل ان الشي قد يرجع من الامعا الى المعدة بوجوه شتى منها انها يجوز ان يرجع الدوآ الذي يحقن به العليل لشدة قوته
وكثرته الى المعدة من غير ان ينقلب شي ويجوز ايضًا ان يهم الارادة بدفع النجو ويمنعه الانسان فيكون في الامعا ريح فلا يرجع
حتى يتجشى الانسان بالريح فهذا الريح يرجع من الامعا الى المعدة وذلك الدوآ يرجع من الامعا الى المعدة وقد يرجع الغذا فاسدًا منتنًا
من الامعا الى المعدة عند العلة المعروفة بايلاوس فاذا جاز ذلك سموا رجوع الغذا بضرب من الضروب الى المعدة انقلاب المعدة تشبيهًا
بشي ينقلب اسفله الى اعلاه وتحدث هذه العلة عندما يصيب السحج ها تين القطعتين من الامعا اعنا البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعًا
او الصايم + فيدفعان بقوة لان القوة تدفع الشي الموذي بالاضطرار ولكل عضو قوة تدفع واسفل المعدة في وقت الغذا الى الامعا
يكون مفتوحًا فتدفعه المعدة ايضًا لانه شي يجري غير المجرى الطبيعي ولانه غريب ايضًا من افعال الطبيعة ولان الشي قد تغير عن طبعه
حين كان في المعدة فتكرهه المعدة وتدفع وهذا يسمى انقلاب المعدة والفرق بين ما يرجع منها تين القطعتين وبين ما يرجع من ايلاوس
ان ذلك يكون زبلًا منتنًا لان ايلاوس يحدث في الامعا الدقاق وتلافيفها فيبقى هناك ان الريق مسدود ويفسد وينتن بطول مقامه
ويكثر على الطبيعة لانه ينزل من المعدة كل يوم جزو وليس ينفذ عنه شي فاذا كثر دفعته القوة وقد نتن وتغير وصار زبلًا والذي
يرجع في العلة المعروفة بانقلاب المعدة انما هو من البواب والصايم وقت ما يصل اليه لان الطريق بينهما وبين المعدة قريب
وليس فيهما موضع يقف فيه الغذا فيفسد وينتن فهذا هو الفرق بينهما لو تامل الطبيب علاج ذلك ان يعطى العليل الاشيا المغرية
وتركيبها بحسب حاجة العليل وحسب مزاجه مثل الحسا المتخذ بالحندروس وشحم الماعز الذي لم يصبه الملح ومثل ما العشير

+ فاذا وصل الغذا المنهضم اليهما لذغهما لما يكون فيه من الحرافة والملوحة والمرارة

الذي جعل فيه الصمغ والكثيرا فان كان في مزاجه حرارة سقاه بزر القطونا وبزر لسان الحمل مغليين مع دهن الورد

الخالص ولم يطعمه شيئاً من الحموضات والملوحات والمزورات البتة فاذا حتند مزاجه لم يزده على ما الشعير بالصمغ والكثيرا والخندروس

المطبوخ نعماً فان لم يتغير مزاجه فالحسا المتخذ بلحم الماعز وبزر القطونا وبزر لسان الحمل فان هذه العلة ربما عنه الزوال

لان الفضل لا يلبث فيهما فينكى وليس يمر عليهما شي خشن كالثقل المتخيل والملتقت بل الذي يمر عليهما ما يحدر قيق ولا يلبث لان

الكبد يجذب من هاتين القطعتين جذباً قوياً ولاجل ما سمي الصايم لانها تكون فارغة ابدا فيسهل معالجتها لذلك ::

الباب السابع عشر في الاسباب الخفية التي تفسد المعدة حتى يودي الى اعلالها الرديه البطية البرو

اكثر ما تحدث اعلال المعدة من بطلان الشهوة او سو المزاج او الذوب والسحج انما تحدث من اسباب خفية يتوالى عن تفقدها ومعالجتها

فيتزايد حتى يصير مرضاً ونحن نذكر من هذه الاسباب ما يكثر حدوثه ليتجنبها ويحذرها الانسان اقول سبيل الانسان ان لا يتغذى الا على

نقا تام وشهوة قوية ومعنى قولنا النقا التام ان تخشى جشاً صحيحاً ويحس من معدته بخفة وخلو فانه بعقب هذه الحال

يظهر الجوع الصحيح فيتناول من اصلح ما يقدر عليه من الطعام على حسب حاله وما يريد ان ياكله اخف ما يقدر عليه من الطعام +

من فاكهة وغدا يقدم الاغلظ فالاغلظ حتى يكون اخرما ياكله اخف ما يقدر عليه ثم لا ياكل بعد اكله ولا ينفكه ولا ينتقل ولا

يزيد على ما يشربه من الما على ما يسكن عطشه فاذا اسكن العطش صبر ساعة زمانية ثم يشرب من الشراب الموافق لمزاجه مقدار ما جربه

وان احب ان يشرب على الطعام وهو ياكل شرب يسيراً حتى ينهض حرارته الغريزية ويعين على الهضم ولا يكثر منه فانه ان اكثر الشراب على

الطعام اى طعام كان اوصله نجا وورث امراضاً ثم لم ياكل بعد الغذا شيا بته لبلا يفسد طعامه ولاشي لمن اراد الاحتراس من

فساد الطعام واثر حسن الهضم من ان لا ياكل بعد الاكل شياً ولم ينهضم الاول ثم ياكل بعده فان الاول يفسد الثاني والثاني يفسد

الثالث فيودي ذلك الى فساد الهضم وفساد الشهوة وسو المزاج ولكن يحفظه الى ان ينهضم كما ذكرنا فانه اذا تتابع وتوالى صحة

الهضم صلح الدم وصلاح الدم سبب صحة البدن وتاخر الامراض وصحة الهضم سبب قوة المعدة وسلامة الشهوة وجميع ما ينفع

من الفساد والخطا فانما ينفع في هذه الاحوال التي ذكرناها وما يقع ويغلط فيه اكثر الناس وهو ان ياكل الانسان فيفسد

الترتيب فيقدم اخف الاطعمة ويوخر اغلظها او يقدم ما كان دسماً ويوخر ما كان ناشفاً او يابساً اخر من هذا النوع ثم ياكل بعد

الاكل ولم ينهضم الاول كالاستوت المعدة عليه ثم ياكل مرة ثالثة ورابعة فلا ينهضم شي مما ياكله ولا يتغذى البدن مما لم ينهضم

حسناً وربما ادى ذلك الى سو الاستمرا فينزل فاسداً ويحمى مزاجه فلا يبتدى يتناول ما يسكن مزاجه ويقوي معدته فيشرب الما

الكثير عندها المزاج فيودي الى دريب وسقوط الشهوة وربما اندفع شي من الصفرا معما يندفع فيسحج ومن سبب الى سبب حتى يصير

مرضاً قوياً او تبرد معدته بعقب سو شهوته + لاستمرا البرد مزاجه او لسنه او لان الطعام فسد بالرطوبة فيسقط شهوته وتبرد معدته

ولا يهتدي الى ما ينقي معدته ويسخنها باعتدال ويقوي شهوته فيودي الى برد المعدة وذهاب الشهوة والذرب الرطوبي وان تناول

طعاماً بارداً اورثه وجعاً في المعدة دايماً وسبيل الطبيب اذا احس من طعام الانسان سو الاستمرا او فساد الهضم ان يامره بالتوقف

وتناول

+ من فاكهة وغدا يقدم الاغلظ فالاغلظ حتى يكون اخرما

+ لاستمرا البرد مزاجه او لسنه او لان الطعام فسد بالرطوبه فتسقط

وتناول الماء الحار حتى تنغسل معدته وينقى ثم ينظر في حاله فان حدث بعد تنقية المعدة ان عطش عطشاً شديداً او تسكن عطشه او يجد
مغصاً في موضع من معدته او قراقر يجدها في امعائه فان لم يجد شيئاً من ذلك علم ان المعدة نقيت وصفت والعطش قايم فيعطيه من
رب التفاح العطر او رب السفرجل ويجعل غذاءه الرمانية بالطيهوج او صدور القبج وما يجري هذا المجرى من المزورات ولا يكثر
منه فان سكن عطشه بعد الاغتذاء علم ان المعدة قد قبلت الطعام ومنعته عن شرب النبيذ حتى يشتهي طعامه في هذا الدفع ثم نظر
الى الدفعة الثانية اهل يظهر العطش ام لا فان لم يظهر العطش وانهضم الطعام مستقيماً رده الى العادة على رفق تدبير وان لم يسكن عطشه
بعد الاغتذاء امره بان يعير الماء بيسير من الشراب قليلاً بعد قليل حتى يسكن العطش ويدبره على هذا التدبير وهو يراعي هضمه ولا يغفل
عنه حتى يعود هضمه وشهوته الى ما كان عليه في صحته ويتفقده ايضاً بالربوب ومص السفرجل ومص التفاح العطر الحلو بمقدار
قبل الطعام وما بين تناول الربوب وتناول الطعام ولا يتناول بعد الطعام شيئاً من السفرجل ولا التفاح ولا ان يكون طبيعته قد
اعتقلت ويريد تعديلها او حلها وان كان عطشه بعد تناول الماء الحار وتنقية المعدة واحس من معدته بثقل وكان ما يقويه
ابيض اللون وبوله ابيض اعطاه بعد تنقية المعدة الجلنجبين مع المصطكي وشراب العسل الساذج وامره بمضغ المصطكي والكندر
وبلع ماءه ومضغ الكبابة فاذا ظهرت شهوته اطعمه من الطعام الناشف الخفيف مثل صدور الدراج او صدر القبج المشويين
او المطجن وسقاه عليه يسيراً من الشراب العتيق ويدبره بهذا التدبير وما شاكله الى ان يحمر نجوه او يصفر او يصبغ في قارورته مع سلامة
المزاج ثم يرده الى عادته برفق وتاني ويعطيه في الاوقات يسيراً من جوارش السفرجل والغاليدا ويعود الكموني وذلك اذا كان
على السن عالي السن فان كان مع علو سنه بارد المزاج اعطاه ذلك على طمانينة وثقة واكثر الاطبا يستعملون الجوارشنات على الريق
وعلى الشبع اذا احتاج الانسان الى ذلك ولا خطر اعظم ولا سبب اقوى في تهييج الامراض وافساد مزاج المعدة والكبد من تناول
الفلافل والادوية الحارة على الريق والذي اثره الافاضل واختاروه ترك استعمال الادوية الحارة ما امكن فاذا دعت الضرورة
تناولها بعقب الطعام المحمود على اعتدال من مقدارها ولا يروم من اسخان معدته دفع فيودي الى الام المعدة ومن الغلط العظيم
ايضاً ان الاطبا يشيرون على من حدث به سوء الاستمراء بتناول جوارش حب الرمان والجوارش الخوزي وهم لا يعلمون أبقي من ذلك
الطعام الفاسد او لا وهل هو يرشح وهو باقي او صفي ونقي وهل حدث بعقب نقايه عطش ام سكون العطش وهل حمي مزاجه او لم يحم
فيعقلون طبيعته في تعليل الغذاء او اصلاحه فتعتقل الطبيعة ويبعد الفساد باقي فيورثه القراقر ووجع المعدة في الامعاء
وربما ترقت البخارات منه الى راسه فيحدث صداعاً شديداً او يفسد بفساد هذا الطعام الذي يتناوله قبل النقا وربما قصد بان
يكون طعامه من حب الرمان او السماق وقد اعطاه الجوارش الذي يعقله فيكون ذلك سبباً للقولنج الزبلي او يتولد القراقر ويعقل
الطبيعة فيحدث تمدداً وربما اورث الغشي وليس سبيل السفوفات المقوية للمعدة العاقلة للطبيعة ان يتناولها اذا تيقن الطبيب
ان العليل قد نقي غير ان معدته قد ضعفت ويعلم ان مزاجه يحتمل ذلك فيعطيه بمقدار ما وهذا مما يجب على الطبيب الاستقصاء فيه
وترك التواني فانها اسباب ضعيفة في الابتدا يكون منها الامراض القوية وفي الاسباب ايضاً المولدة لفساد الهضم الذي يقع كثيراً اهوان

يفصد الانسان او يشرب الدوا المسهل فان ضعف ما يكون المعدة بعقب الفصد والاسهال ثم يطعم الطعام الغليظ كلحم البقر والجبن
واشباه ذلك او يشرب عليه الكثير فيودى ذلك الى فساد الهضم والى اسهال ثم يتناول ما يعقل طبيعته وهو لم ينق بعد فيرجع ويحقن
تلك الفضول وربما ضعفت كثرة من ذلك فيودى الى الامراض من منه قنالة او تينا ولا بعقب الفصد والدوا طعاما رديا مرخيا للمعدة
كالالبنة او شحم او القديد والكوامخ العفنة فيودى ذلك الى استرخا المعدة والى فسادها فيداويها حينيذ بالادوية الحارة فتلك ويحقن
الفضول فتصير سببا للحميات الخبيثة والصداع القوى او يتناول الدوغ والماشت واشباه ذلك ويكون بدنه مستعدا قد جمع فضولا فيودى
ذلك الى الفالج واللقوة وقد رايت خلقا افتصدوا وا بعقبه الماشت او الدوغ اذا اكل فاكثر رطبة فلقى او فلج ويكون السبب
فيه جرم المعدة ومشاركة الدماغ بالعصب وارتقا بخارات رطبة باردة الى الدماغ وقبوله ذلك فيسترخى العصب او يبرد فيتولد ما
ذكرناه وسبيل من افتصد او شرب الدوا ان لا ياكل من الطعام الا اخف ما يقدر عليه او اصلحه ثلثة ايام ثم يرجع الى عادته او يدخل
الحمام وها هنا سبب اخر اخفى من هذه الاسباب كلها وهو ان يحمى بدنه بالجماع او يدخل الحمام فيحمى مزاجه ويشرب الما البارد حين يحمى
مزاجه فيسهله ذلك ويتوالى عنه فيودى الى فساد مزاج المعدة وسبيل من حمى مزاجه بالجماع او يدخل الحمام ان يصبر حتى
يسكن مزاجه ويستنشق الماورد ويتمضمض به فانه لم يصبر على العطش شرب الجلاب الممزوج ثم يبرده شديدا او يتجنب هذه الحال فانى
رايت كثيرا مما توالى عن ذلك فحدث به سو المزاج وهذا الذى يقول جالينوس انه ربما افسد مزاج الانسان من شربه ما باردا فى غير
وقته يشربه فى الوقت المحمودة ثم ذكر الفتى انزل به الى التراب وبرد بدنه وسقاه شربة ما باردة وكان به سو مزاج حار فى معدته
يجم منه فزال ذلك من وقته وصلح سو مزاجه

الباب الثامن عشر فى الشهوة الكلبية

ذكر بعض الاوايل من الحاذقين
ان الشهوة الكلبية ليست بمرض لانه زيادة فى الشى الطبيعى كالسمن فى الانسان والمرض هو كالدم والجراحات وزوال الاعضا عن مواضعها
وزيادتها ونقصانها فاما كثرة الجوع وفرط الشهوة فليس بمرض واجيب عن هذا الفصل بان قيل لو كان الجوع فى وقته مفرطا او زايدا
والشهوة زايدة لكانت هذه العلة التى تقولها فاما وهو يجوع فى غير وقت ولا يشبع فى وقته فهو مرض وجميع الاطبا متفقون
على ان الشى الخارج عن الطبيعة فى كل مزاج وكل مزاج طبيعة مرض وهذا الجوع يعرف بالجوع الكلبى والشهوة الكلبية لان طبيعة
الكلب ان يكون شبعه ما دام لم يستقر الغذا فى معدته فاذا استقر جاع وذكر ارسطوطاليس انه جعلت الطبيعة مزاج دماغه ارطب
واقل البخارات ليكون كثير النوم ليغتدى بدنه مما ياكل وقال بعض المتاخرين ليشتغل عن الاكل دايما ليلا ليندفع من غير ان يغتدى به بدنه
فجعل كثير النوم ليغتدى بدنه مما ياكل وقال بعض المتاخرين انها انما سميت الشهوة الكلبية لان من تصيبه هذه العلة يثب على الطعام
ويهجم عليه هجوم الكلب اذا جاع ويهارش من شاركه فيها مهارشة الكلب فشبهت هذه الشهوة بشهوة الكلب وهى ثلثة اصناف اما ان
يكون من برد مزاج فم المعدة وان بردت المعدة لم يكن شهوة كلبية لان الهضم يتكل كله فيكون مرضا اخر غير الشهوة الكلبية والشهوة الكلبية
لا يكون الا من برد مزاج فى المعدة واتفق ان تكون الاعضا فقيرة من الغذا كلها شديد الحاجة اليها كان يقول ابو ماهر الشهوة الكلبية علة
تتولد بين الحر والبرد وحرارة مزاج الاعضا كلها حتى تتحلل الفضول عنها فيخلو من الغذا ويقتصر اليه وبرد يحدث فى فم المعدة

فان

فان اتفقت هاتان العلتان حدثت الشهوة المعروفة بالشهوة الكلبية ونحن نذكر علاج كل نوع مع ذكر النوع حتى يكونا بين للمتعلم
علاج هذا النوع ينظر الى قوة العليل فان كان يحتمل ان يطعم الاشيا الحارة اعطى الاشيا الحارة العطرة مثل هذا السفوف اشنه وسنبل
من كل واحد وزن درهم مصطكى وزن درهمين ورد وزن ثلث دراهم كندر ذكر وزن درهم كرويا وبزر الكرفس من كل درهم ونصف عود
صيني وقرنفل وفلفل ابيض من كل واحد وزن نصف درهم يسحق سحقاً ناعماً ويعجن بشراب عتيق ويجفف ثم يسحق ثانياً ويسقى من الشراب
دفعة ودفعتين ويجفف في كل دفعة ويسحق ثم يسقى وزن درهم منه وعلى قدر فرط شهوته وقوتها ونقصانها يكون زيادة
هذا السفوف ونقصانه فاذا ابتدات شهوته تتناقص اعطي في اول طعامه الطعام الدسم كلحم الحمل السمين لا غير فاما السمن
والادهان فلا يجوز البته واما الشي العفص والشي الحامض فليس سبيله ان يطعم البته لان ذلك مما يهوي الشهوة ويقوي فم المعدة ولا حاجة
بنا الى تقويته ها هنا اعني فم المعدة والشهوة ويغذا بالاطعمة الغليظة الكبيرة الغذا كاللحم السمين ولحم البقر والهرايس والحبوب والجوذبات
الدسمة ويومر بالابزن بعقب الطعام حتى يترطب مزاج اعضايه ويصل الغذا ويحذر الطبيب من ان ينحل الطبيعة لانه يحتاج الى طعام
كثير غليظ وربما لم يف بها الهضم فتنحل طبيعته ويفتقر بدنه الى الغذا فتقوى هذه الشهوة فلاجل هذا المعنى يجب ان يحذر الطبيب طبيعته
لئلا تنحل فان انحلت اعطي في اخر انحلالها الجوارشن الخوزي وان اعطي قبل الاغتذا يسيراً منه لم يضر ذلك وتناول الجوارشنات قبل
الاغتذا مكروه عند الاطبا الحذاق غير ان هذا موضع الضرورة واذا زالت هذه العلة امكن تلافي مضرة الجوارشن الذي يتناوله
قبل الطعام وربما ضمد فم المعدة من هذا العليل بهذا الضماد نسخته سنبل ومصطكى وعود النى وورد وقطر اساليون اجزا
سوا يسحق وينخل ويطرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري او دهن الياسمين ويضمد به فم معدته على احتراز فانه ينتفع به جداً
والمعالجة الخسيسة لهذا النوع اسخان فم المعدة باعتدال وتغذيته بالاطعمة الكبيرة الدسمة ويسقيه الشراب القوي العطر الاصفر اللون
او الاحمر وحفظ طبيعته من ان تنحل وترطيب مزاج ساير اعضايه وكان ابو ماهر يطعمه من الزبد الطري في اول طعامه والنوع الاخر
هو ان ينصب من الطحال الى فم المعدة الخلط الحامض كثيراً فيبرده بكثرة انصبابه ويحصل في المعدة منه شي كثير ما قد انصب من الطحال
او من ساير الاعضا او حصل فيها او يتفق ان يكون الاعضا مفتقرة الى الغذا خالية منه فتحرك هذه الشهوة القوية وهذا النوع بالاضطرار
يكون معه قذف والنوع الاول لا يكون معه قذف لانه لا يبقى في المعدة من الفضل شي لخلو الاعضا وافتقارها وسرعة الجذب لاجل
هذا النوع اصعب من علاج الاول وذلك انه يحتاج الى سقية المعدة وتسخينها او تسخين فم المعدة وعلاجه ان يقذف بشراب العسل
وما الفجل بالسكنجبين دفعات ثم يعطى بعد ذلك الماورد يسخن ويعطي هذا الشراب يوخذ من النعناع اليابس وزن ثلث دراهم ومن الكمون
الكرماني وزن دانقين مصطكى درهم عود الصيني وزن ثلثي درهم يطبخ ذلك كله حتى يتخر يستعمله بهذا القذف في جميع الاوقات
وانفع من هذا الشراب ما نذكره يوخذ من ما السفرجل العطر المز رطل ومن الخل وزن رطل يجمع بينهما ويصر في خرقة هذه الادوية
سنبل وزن دانقين مصطكى وزن درهم عود الصيني ثلثي درهم قشور بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان قشور
اصول الكبر وزن ثلث دراهم تصر ذلك كله خرقة بعد ان يرض وينقع في الخل وما السفرجل ليلة ثم يطبخ حتى يغلي عليه ثم يقسمه قسمين

من البلسان الذي يطلى ويعمل في بزر بابل ... حديث ودهن صح

فيطرح على القسم منها مثله من العسل الصافي ويغليه حتى يثخن ويصير في قوام السكنجبين ويطرح على الاخر ضعيفه من السكر الابيض ويطبخه حتى يصير مثل الاول ويستعمله من ايهما شا او يختار ما كان اوفق لمزاجه فاذا سكن القذف وقويت المعدة والشهوة و

افقه الاطعمة في اول طعامه هذا اللوزي يوخذ من الية حمل مشوي فيدق بالساطور ويرض حتى ينعم ويصير مثل الزبد ثم يرض معه من كبد الحمل الرطب المشوي مثله حتى يختلطا ويصيرا شيا واحدا لا يمكن ان يميز بينهما ثم يوخذ من الزبد الطري يسيرا او يصب عليهما يعطى في

اول طعامه من هذا ثم من الاطعمة الغليظة ويحفظ طبيعته ويحذر من التخمة وسو الاستمرا [illegible] ينقى معدته وقبل ما يصب من به الشهوة الكلبية التخمة وسو الاستمرا فيجب ان ينقي معدته بما ذكرنا في تنقية المعدة بعقب سو الاستمرا ويعطر معدته ويقوى فان

انحلت معدته اعطى من هذا السفوف لكون الكرماني منقوع في الخل مقلو وزن عشرة دراهم ورق النعناع اليابس وورق البادرنجبويه اليابس من كل واحد وزن درهمين بلوط محمص وزن خمسة دراهم حب الآس بلوح وزن خمسة دراهم خرنوب شامي ونبطي من كل واحد وزن

سبعة دراهم يستف الجميع فان كان مزاجه حاميا زاد فيه بزر القطونا المحمص بقدر الحاجه ومما يحبس به طبيعته مثل جوارشن السفرجل وجوارشن الخوزي والعدايقون وقد كان ابو ماهر يا خذ التراب الاحمر القوي فيغليه مع الورد والمصطكي ويسقيه منه فيعقل به طبيعته

ويضمد معدته بما يسخنها ويعطرها كالسنبل والمصطكي والورد مذافا بما الاس وما النعناع دايما ما دامت معدته خالية ومما يطعم اصحاب هذه العلة اللبن المطبوخ مع الزبد والسكر ويطعمون ايضا من اللوز الطري في اول طعامهم ثم ينفع بما يسخن فم معدتهم ومن

اضر الاشيا في هذين النوعين الاشيا القابضة والعفصة والحامضة ومن انفع الاشيا له الدسمة والاشيا الغليظة ولا يجب ان يقطع عنهم التراب القوي الذي لا قبض فيه بمقدار معتدل وقد كان رجل بالاهواز من افاضل الكتاب اصابه هذه العلة فكلما اطعم الطعام

الدسم كانت طبيعته تنحل وتزيد شهوته واذا اعطى الجورش الفلافلي والخوزي كان يحم ويصدع فكنت انفع له اللحم النزاع في التراب العتيق واطيبه بالكزبرة والنانخواه واشويته نانشفا واعطيه وكانت طبيعته تنعقل واجعل الشي الدسم من طعامه فطالت عليه مع حسن

التدبير ثم برسم ونقي من البرسام بعد احد وعشرين يوما ونقصت شهوته نقصانا تاما وظننت ذلك لضعفه لان جمعت ان بعد الاستفراغ بدنه بالمرض تقوى شهوته ويزيد مرضه وانقطعت شهوته وبرا من العلة برواتاما والنوع الثالث وهو اسلمها ما لم يتركب وعوان يصيب

الانسان جوع طويل واستفراغ تام من كثرة رديه مع قلة غذا او سفر شاق مع الطعم الخفيف او سفر في البحر مع قلة زاد فتفتقر اعضاوه كلها الى الغذا او فيت رطوبتها الاصلية كلها فيفتقر الجلد مثلا الى جذب ما على اللحم من الفضل والرطوبة ويفتقر اللحم والعضل الى العروق

والاعصاب الى الكبد والدماغ ويفتقر الكبد الى العروق المتصلة بالامعا واسفل المعدة وتفتقر المعدة الى الجذب ويحرص عليه فيحدث بصاحب هذه الحال الشهوة الكلبية وعلاج هذا النوع ما لم يتركب الطعام المعتدل بين الغليظ والخفيف ويقدر اوقات غذايه وحفظ

طبيعته ويجب ان يسقى صاحب هذه العلة الخمر ان احتمل وهضمت معدته ذلك وليس يحتاج صاحب هذا النوع الى امتحان معدته بل يومر باستعمال الاغذية ويمنع من الرياضة ويسقى من التراب الحديث فانه اذا امتلات بدنه زالت هذه الشهوة وعادت الى طبيعتها فان تركب هذا المرض مع برد فم المعدة كانت الشهوة الكلبية الحقيقية وكان علاجه ما قد تقدم ذكره من تسخين فم المعدة والطعام

لاطعمة

الاطعمة الدسمة في اول طعامه وحفظه من ان يصيبه التخمة وسوء الاستمرا واخلال الطبيعة فان انحلت الطبيعة او سوء الاستمرا ايضا كان علاجه

ما تقدم ذكره مع احتراز وتحفظ

الباب التاسع عشر في الغشي الجوعي

سميت الاوايل من الاطبا هذه العلة جوعا ولما زادوا في الوصف قالوا الجوع الشديد ثم لما جاوا الى وصف المعالجة وصفوا علاج الغشي الجوعي وهذه العلة نوعان احدهما يكون بعقب التخمة المتواترة وافتقار البدن الى الغذا وضعف القوى كلما فيظهر الجوع الشديد في وقت بعينه فاما شهوته فتكون قليلة فاذا اشتد الجوع حمي مزاج القلب واستعلت الحرارة فيه فيصيبه منه الغشي والنوع الثاني يصيب من ركب البحر كثيرا او عمل عملا كادا او اخر غداه عن وقته دفعات كثيرة او كان اعتاد اكل اللحوم الغليظة والغدا والعشا فرد غداه الى التدبير اللطيف والاكل دفعة اكلا خفيفا في يوم لم ذلك قبله من طريق انقطاع الغذا عنه على حسب ما كان يصل اليه فيحمى ويصيب صاحب الغشي ومن المزاج اذا جاع صاحبه غشي عليه ثم لم تذكر الاطبا ما يجب على صاحب هذه العلة منها ما غشي يوول اليه العلة ونحن نشرح ذلك على استقصا فنقول ان من اصابته تخم كثيرة وافتقر بدنه وعدم الغذا وضعفت قواه لذلك وصاحب هذه العلة بالاضطرار يبتدا في معالجته فيقوي معدته ويعطرها حتى تقوى المعدة فاذا قويت المعدة واعتدل مزاج فم معدته انفتقت شهوته وقويت وتضعف قواه حسب ما لا يمكن ان يستوفي الغذا والبدن مفتقر اليه ويزداد الشهوة فربما حمي القلب لذلك وارتقى بخار حاد الى الدماغ فيحدث بعقب حما القلب وجع فم المعدة ويلحقه فيحدث الغشا لذلك وهو الغشي الذي يعرف بالغشي الجوعي علاجه اذا اصابه ذلك ان يومر بدلك بدنه ورجليه دلكا خفيفا وشدها ويطرح خرقة مبلولة على قلبه وفم معدته ومفاصله ويمرخ يسيرا من الشراب ممزوجا كثيرا ويبرد ثم يجرع منه ويشم الاشيا الطيبة الرايحة المعتدلة الحرارة فانه يفيق عن غشيه ثم ينظر الى مزاجه هل احتد وتغير او هو على حالته الطبيعية فان كان قد احتد وتغير سقي ما الشعير بالسكنجبين واطعم الحصرمية المبردة والحامضية المبردة والزيرباجة البيضا والابرهيمية فان لم تول الى تبديل الحال في زورات مشاكلة لما ذكرناه وينوم ان كان الزمان صيفا في موضع معتدل بالرياحين وفي الخيش ويومر بترك الجماع البتة وان اعتقلت طبيعته فلا يستعمل الحلو لها ويكون الغرض في تدبير اغذيته ومراعاة هضمه ولا يطعم المالح والحريف وما فيه الفلافل ويكون ذلك تدبيره حتى تنحل طبيعته من ذات نفسه و علامة زوال هذه العلة والامن منها اذا كانت طبيعته معتقلة ان تنحل طبيعته فاذا كانت منحلة فان يعتقل طبيعته لانه اذا كان معتقل الطبيعة دل على ان بدنه مفتقر الى الغذا فاذا انحلت دل على ان بدنه قد اغتذى وترطب وان كانت طبيعته منحلة دل على ان بدنه لا يغتذي فاذا اعتقلت من ذات نفسها دل على ان البدن قد اغتذى وهذا من عجيب ما يجب ان يتامل الطبيب ويسقى صاحب هذه العلة كلما اكل من النبيذ القوي الغذا العطر الرايحة ويمنع من الرياضة وان كان الزمان شتا امر بالنوم بعد الطعام على الاشيا الرطبة في الموضع الدفي ويبخر الموضع دايما بالاشيا الطيبة ويومر بشم هذه الخمرة يوخذ من النبيذ الصافي ثم يبخر قارورته باليد دفعات ويصب فيها من النبيذ يسيرا ويحرك حتى يشرب النبيذ تلك الدخانية الواقعة في القارورة ثم يجعل في تبرديسير من المسك المحرق ويسير من الزعفران وقشور السفرجل المدقوقة دقا ناعما ويسير من ورق الاترج وورق البادرنجوية والنعناع والفوتنج النهري المدقوق ويدق جميع ذلك ثم يصب عليه من ذلك النبيذ بغمر ما فيه ويحمى ليلة او يوما ثم يومر بشمه دايما وهذه الخمرة تعرف بالمسكنة وان كان مرضه من طول

سفر او ترك التدبير الغليظ او كان بعقب المرض او من فرط الكد والحر فعلاجه ان يتقوم الغشية ما ذكرناه من ذلك اليدين والرجلين
واتخاذ النبيذ المبرد الممزوج ثم يومر بالنزول في الما البارد والاكل بعقبه ان كان قد احتد مزاجه فيما ذكرناه وان كان مزاجه لم
يتغير فمن لحوم الحملان والجدا والطير ويطعم باعتدال وتدريج وليس يجب ان نقدم فى طعام من اصابته هذه العلة التى الدسم
ولا يطعم من الاشيا المضادة كالالية والجوذبات وانما نقدم فى اطعمتهم ما يشتهى ويطعم كالاشيا المرة بلحوم الحملان والجدا وقد اختار
بعض الاوايل ترطيب ادمغتهم بدهن البنفسج والبان النساوى واول فيه انه يصل بقوة المشاركة الى القلب وفم المعدة من الدماغ قوة
مطفية ويمنع الدماغ من قبول البخارات الحادة وهذا طريق معالجة هذه العلة واذا تتابع الغشى وتوالى الطبيب عن علاجه حتى ان يأوول
ذلك الى الصرع لانه يكثر ارتقا البخارات الى الدماغ فيستد او يفسد الاخلاط او يبرد بعض الاخلاط لان الغشى يفنى الحرارة ويعمها
فيفسد الخلط وربما ارتقى الى الدماغ مع فساده وبروده فبرد مزاج الدماغ ولاجل ذلك هذا الحذر زمانا من الاطبا يحفظ مزاج الدماغ
واصلاح الاخلاط والتغذية باوفق ما يكون واصلحه ولعل قايلا يقول كيف يجوز ان يفنى الغشا الحرارة وسببه الحرارة فيقال سبب
الحرارة فى بعض الاوقات استعمال الرياضة وسبب فنايها الرياضة اذا ازادت على المقدار كذلك سبب الغشى الحرارة التى تستعمل فى القلب
للجوع وسبب فنا الحرارة وكثرة الجوع الذى تشعلها قلة الحرارة فمرة تشعلها اذا كان قليلا ومرة نفنيها اذا كان كثيرا والكلام الطبيعى
فى هذا المعنى ان يقول الطبيب الحرارة تنشف الرطوبة فيظهر من الطبيعة اشتياق الى الغدا والشراب فاذا كثرت الحرارة افنت الرطوبة
بالكلية فاذا لم يجد فاده يشتغل بها ويحيلها انطفت وجمدت سوا

الباب العشرون فى الشهوات الردية كشهوة الطين والرماد وغير ذلك

هذه علة تحدث كثيرا لمن قد اجتمعت فى اغشية معدته اخلاط ردية او فى النسا اذا اجتمع
فى ارحامهن الاخلاط الردية وهى تتنوع الى نوعين احد النوعين سريع الزوال والنوع الثانى عسر الزوال وعلاج النوعين واحد وقد
يفضل علاج احد النوعين على الاخر بالقوة والضعف والقلة والكثرة لان علاج احد النوعين اقوى واكثر من الاخر فاحد النوعين هو
ان يجتمع فى تجويف المعدة خلط ردى فيشتهى صاحبها الشى المشاكل لذلك الخلط وان كان الخلط ارضيا اشتهى الطين وما شاكله وان
كان الخلط حماييا كالحماه اشتهى الاشيا العفنة كالنمكسود والقديد وان كان الشى المجتمع فى المعدة محترقا سوداويا اشتهى الفحم والرماد
واشباه ذلك وهذه الشهوة المشاكلة فاما شهوة اضداد ما يجتمع فى المعدة من الاخلاط الردية فعند دفع الاذية وهى الشهوة العجيبة
وهذا النوع فى النسا اذا اجتمعت فى الرحم وفى تجويف المعدة اخلاط ردية وهذه العلة اكثر ما تحدث فى الخلط لان الاخلاط الردية
التى كانت تستفرغ مع دم الحيض يحتقن فيهن والنوع الاخر هو ان يتشرب هذه الاخلاط طبقات المعدة وطبقات الرحم علاج النوع
الاول ان يحمى العليل من الاطعمة العفنة الردية كلها ومن الاطعمة الغليظة و التدرج وصفرة البيض النيمبرشت ما دامت العلة واقفة
او متزايدة فاذا تناقصت فلا باس بلحوم الحملان والشراب العتيق اليسير واول ما يبتدا به فى علاجهم الحقن المتوسطة الحرارة ثم
بالقدف بالملح والعسل دفعتين متواليتين اليوم الاول ما ذكرناه واليوم الثانى بما العسل المغلى والسكنجبين البزورى ان احتمل مزاجه و
الشاح ان لم يحتمل مزاجه البزورى يتعالج بذلك فان اكتفى به والا استعمل الاطريفل المقوى بالايارج فان اكتفى به والا فالمعجون
المعروف

ونقشر به على اقوالها من والطفه من الغذا كالطهوع والفروع والنسيج

المعروف بقاطع الشهوة الرديه نسخته قاقلة صغار وكبار وعود الوج وعود البلسان وسنبل ومصطكى وعود التى وجفت البلوط وخبث
الحديد المدبر المنقوع بالخل والمغسول بعد ذلك والمغلو بعده بدهن اللوز من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطرى خالص مثل جميع الا
دويه وقد راى ابو ماهران يزاد في المعجون نانخواه وكمون كرمانى وانيسون وملح النفطى وكبابه من كل واحد منهما مثل الخرالدوا
وراى الحرانيون باجمعهم ان يزاد فيه الهليلج الاسود والكابلى والعاقرقرحا والميويزج من كل واحد وزن درهم وثلث يسحق وينخل و
يعجن بعسل منزوع الرغوة يستعمل ذلك قبل الطعام او بعده والاثر عندى ان يكون قبل الطعام فان احتاج العليل الى استفراغ قوى من
هذا المعجون وزن ثلث دراهم بيسير من الانطاكى المشوى وربما ارتقى من المعدة شى من البخارات عن هذه الاخلاط الى الراس فيستفرغ ذلك وينقى
بحب الايارج وحب القوقايا واستعمال هذا المعجون مع الحمية واستعمال القدف يزيل هذه العلة بسرعة فاما النوع الاخر فيزاد في علاجه
تضميد المعدة والرحم بهذا الضماد نسخته صبر ومر ومصطكى وسنبل من كل واحد وزن درهم سعد وقاقلة صغار من كل واحد ثلثى درهم ما
الحديد وهو شى يتخذه اهل البصرة ياخذون خبث الفولاذ فيغلونه بالشراب حتى يكاد ان يتخن الشراب ثم يصفونه ويطرحون عليه
هذه الاخلاط ويذيفونه اذافة رقيقة تكون مثل وسخ الكوز ثم يطلونه على المعدة ويطرحون فوقها خرقة مغمورة في الشراب
وهذا الضماد وحده يبلغ مبلغًا صالحًا في معالجة هذه العلة وقد كان وجد في الاسكندرية حماه في بعض السواحل يجفف ويسمن
ويعطى العليل بالشراب على مقدار قوته وسنه فيغثى ويقذف ويقطع هذه الشهوات الرديه بالواحدة ويذهب ايضًا بشهوة الطين +
المفرط واما النسا فهذه الشهوة تقوى فيهن اعنى في الحبالى في اول الحبل لان الفضول المجتمعة في الرحم يكون كثيرة فاذا انتفش الطفل و
دارت فيه الروح فصار يتحلل عنه ما يمضغه احتاج الطفل الى غذا اكثر فيمص بقوة ويجذب من الغذا اكثر فيذهب ذلك المجتمع من الفضول
في الرحم فربما ذهبت الشهوات الرديه عنها مع فنا الفضول من المعدة والرحم واعسر هذين النوعين ما كان طبقات المعدة قد تشربته
وربما تشربتها الرحم ايضًا فاما لم صار الخلط الردى اذا اجتمع في المعدة بطل الشى المشاكل له وكان الواجب يدفع الطبيعة هذه الشهوة
والجواب عنه ان يقال اجتماع الفضل الردى سبب يكون المرض ومادام المرض في التكون فهو غالب للطبيعة مستعد لقواها وهذه الشهوة
خارجة عن الطبيعة فاذا كان المرض في التكون وهو خارج عن الطبيعة فبالاضطرار ان تكون الشهوة ايضًا خارجة عن الطبيعة
والشهوات الطبيعة تشتهى الاشيا المضادة للمرض واشبابه فيقال الشهوات الطبيعية شهوة لدفع الاذية والشهوات الخارجة عن
الطبيعية يقال لها مشاكلة والشهوة المشاكلة ويجعل لهذا مثالاً فنقول الساكنون تحت قطب الجنوب وهم البرع والنوبه يشتهون
التراب شهوة قويه واخذ الفريقين في نهاية البعد عن الاخرى في الطبع والبلد والمزاج وغيران احد الشهوتين وهو شهوة البرع با
لمشاكلة والشهوة الاخرى وهى شهوة الترك لدفع الاذية وطلب الصحة

الباب الحادى والعشرون في ما الجوع وما العطش

لما كان الجوع يظهر في المعدة والعطش يظهر فيها وفي الشهوات لم يكن بد من وصف الجوع وسببه ووصف العطش وسببه
جملةً قبل ان نذكر انواع العطش لما كان البدن دايم التحلل الطلوع الشمس عليه من خارج واسخانها اليسير وجذبها رطوبات البدن
بتوسط الهوا كما يحدث من ساير الرطوبات من الحيوان والنبات والانهار والمستنقعات وكانت الحرارة الغريزية يحلل من داخل

+ وجميع ما ذكرناه في الشهوات الرديه فهو علاج الشهوة للطين

البدن رطوبا منه ويخرجه بالبخارات والعرق احتاج البدن بالاضطرار الى ما يعتاض عما يتحلل منه وكان قوام البدن بالفضل الذى

يغتذى به جعلت الطبيعة سببًا لتحرك الشهوة وهو فضل ينصب من الطحال الى فم المعدة بعرق يتشعب شعبتين وانما جعلت الطبيعة

ذلك شعبتين حتى ان بطلت شعبة قامت الاخرى مقامها ويكون ذلك الخلط حامضًا معتدلًا فيحرك الشهوة فتسمى هذه الحال جوعًا

ومعنى اخر لاسم الجوع وهو افتقار البدن الى الغذا كما يفتقر الشباب الى الما وهى حالة تعم جميع البدن وهو ان ... ينشف الجلد

فيفتقر الى الغذا فيجذبه من اللحم والعضل ويفتقر اللحم والعضل الى الغذا فيجذبه من العروق ويفتقر العروق فيمصه من الكبد ويفتقر

الكبد فيمص من الما ساريقا ويفتقر الماساريقا فيمصه من الصايم والاثنى عشر اصبعًا ومن ساير الامعا التى فيها العروق الدقاق

ويفتقر الصايم والثواب فيجذبان من المعدة فيحمى المعدة وفم المعدة فيصب فى ذلك الوقت الخلط الحامض الى فم المعدة فيبرد فم المعدة بردًا

معتدلًا فتظهر الشهوة القوية الطبيعية فهذا هو الجوع الطبيعى فان قوبلت الشهوة بالطعام سكن الجوع ودامت الصحة فان لم تقابل الشهوة

الغذا سخن فم المعدة وبطلت الشهوة وحمى المزاج وتولدت اعلال كثيرة عند ذلك فاما الجوع الخارج من الطبيعة فقد ذكرناه فى الابواب

التى تقدمت اما العطش الطبيعى فهو ان ما ذكرناه من الجوع وذلك ان الجلد اعنى البشرة تتحلل وتنشف كما الشمس والحركة فيفتقر الى الرطوبة

فينشفها من اللحم والعضل واللحم والعضل ينشفانها من العروق والعروق تمص من الكبد والكبد يجذب من العروق الدقاق والعروق الدقاق

يمص من الامعا والامعا تجذبها من المعدة والمعدة تجذب وتمص من المرى واللهوات ويفتقر جميع البدن الى الرطوبة فسميت هذه الحالة

عطشًا طبيعيًا فاما العطش عند الطعام فهو فى المعدة فقط واما ساير انواع العطش الخارج عن الطبيعة فنحن نذكر انواعها فى ابواب

متفرقة

الباب الثانى والعشرون فى العطش الذى يكون من اجتماع الاخلاط الردية فى المعدة والبدن

ان هذا العطش ليس يحدث فى البدن لافتقاره الى الرطوبة كما ذكرنا لكن يظهر على طريق الفساد كما تظهر الشهوات الردية مثل شهوة الطين

والفحم والرماد واشباه ذلك وكانه يقال لها الشهوات الردية بحسب الخلط المجتمع فى المعدة والبدن فواحد يشتهى الطين لان الخلط المجتمع

ارضى فاسد والاخر يشتهى الرماد لان الخلط المجتمع سوداوى رمادى محترق وعلى حسب مقدار القياس تكون الشهوات ذكر لى ابو ماهر

ان امراة كان بها ذبيلة فى معدتها وكانت تشتهى اكل الزرنيخ حتى يمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت دملتها كانت تقذف اشيا من اخلاط

تشبه الزرنيخ واراد بقوله هذا ان يبين ان الشهوات الردية تكون بحسب الاخلاط التى تجتمع فى المعدة ويرى ابدًا اصحاب السوداء الفاسد

يشتهون تحسى الخل والاشيا الحامضة فاذا قذفوا قذفوا خلطًا حامضًا فاسدًا يضرس برايحته يدل على حموضته صعبة فاذا

صح هذا المعنى فى الشهوات الردية كان ذلك فى العطش الردى ويكون سببه اجتماع خلط مالح فى المعدة والبدن فيشتهى

الما وشربه لا لافتقار البدن الى الرطوبة لكن لما يستدعيه الخلط المجتمع فى المعدة او خلط شديد اليبس مع الحرارة

فاسد فيشتهى الما ليستدفع ذلك الخلط فيسل لا لافتقار البدن الى الرطوبة وهذا العطش لا يسكن بشرب الما البته فانما يسكن

بالصبر عنه على مضض وصعوبة علاج هذا النوع من العطش ان يبتدا فيومر بالقذف والتعالج بما الفجل المغلى والسكنجبين

وما الشبت والعسل المغليين معًا بشى يسير من الملح فان سكن هذا العطش والا فصد ان امكنت القوة من الباسليق والزم الحمية

التامة واقتصر به على الزيرباجات المزورة فان انقطع عطشه والا سقي من هذا الدوا الا ان يكون قد احتد لانه اذا احتد مزاجه
لم يكن بد من تبديل مزاجه وتطفية حرارته ولا يعالج من العطش مفردا به تغير مزاج الى الحرارة فاذا سكن مزاجه وتبدل عاد
الطبيب الى مداواة العطش نسخته الدوا زنجبيل قاقلة صغار وكمون كرماني من كل واحد وزن نصف درهم ايارج فيقرا ثلثي
درهم اصول العرطنيثا وبزر الكرفس من كل واحد وزن دنقين ملح النفطي دنق ونصف انطالكي مشوي دنقين ورد واصول السوس
من كل واحد وزن درهم افسنتين اصفر رومي وافتيمون من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ويعجن بشراب صافي وما ورق الاترج
ويحبب حبا صغارا الشربة منها وزن ثلث دراهم يشرب من هذه الشربة على مقدار قوته شربتين او ثلثة ثم يلزم استعمال الاطريفل
ويمنع من الاشيا المالحة البته فان كفى وزال العطش والا نظر اهل الرطوبة المالحة تنزل من الراس فان كانت تنزل من الراس منع
من الرياضة والعمل الشاق ان كانت صناعته ذه ويعطى حب الصبر الذي اطاعت القوة وحب الايارج فاذا انقى واستفرغ بدنه امر بشرب
ما الشعير واكل الاسفيدباجات بلحوم الجدا والسمك الطري الرضراضي فان احتد مزاجه امر مع ذلك بالانتقال الى الاشيا المزة فان هذا
العطش يزول بهذا التدبير ومتى افرط هذا العطش وكان بالمشايخ اورث الترهل والتهبج وبياض البحوم وقلة الاستمرا فيومر
حينيذ بتقليل الغذا جدا واستعمال الرياضة ويحفظ كبده لئلا تضعف قوته الحيلة

الباب الثالث والعشرون في العطش الذي يكون من يبس يحدث في الكبد او في المعدة او في الرية وساير الات التنفس مع الحرارة

هذا العطش ليس هو من عدم الرطوبة فقط بل لتسكين الحرارة ايضا وهذا اشد انواع العطش واصعبها مداواة وربما غلط الاطبا
في هذا العطش فيستفرغون العليل بالدوا او الفصد او بهما جميعا فيوقعون المريض في الذبول والسل او يكسبونه السرسام الحار
التي بلا رطوبة وهو اشد انواع السرسام ولا يخفى ان يستفرغ هذا العليل في اول ابتدا المرض واول المعالجة بل ابتدا ترطيب كبده
بالاغذية المرطبة كلحوم الجدا الرضيع والفراريج الحدث الرطبة واطعام الفواكه الرطبة المرطبة كالتفاح المز الذي الى الحلاوة
اقرب منه الى الحموضة والرمان المز والكمثرى الرطب الكثير الما والخوخ العليق والاجاص المبرد ويسقى عند شدة العطش المغسول بالما
الحار دفعات بما الرمان الحلو والجلاب العطر فاذا تناقص عطشه وظهرت دلايل الرطوبات جعلت العناية بما يطفي اكثر منها
مما يرطب ويومر بان يدمن شرب الربوب مثل رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل ورب الريباس ويومر باكل الحصرميات
المبردة والحماض والحفري وان كان في وقت زمان البردي وهو الذي لم يدرك بعد امر بان ياكل منه على الريق كثيرا ومتى ظهر
الامتلا في بدنه اي نوع من الامتلا كان بحسب القوة او بحسب الاوعية استفرغ بهذا المطبوخ ثمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن
عشرين درهما ترنجبين منقى من الشوك وزن خمسة عشر درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة كف كزبرة من الكزبرة الرطبة كف بستان
ورق اللبلاب الرطب واليابس كف توت يابس وان وجد كفين كبيرين يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة وعشرين
درهما ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيارشنبر المنقى من قصبه وحبه مرسا بليغا ثم يصفى ثانيا ويشربه فاترا وان زاد
في النسخة الورد والبنفسج وبزر الاكشوث وبزر الهندبا وكان اقوى لما يحتاج اليه وان ظهرت امارات الدم فصد من الباسليق

ثم يرد الى التدبير الاول الى ان يزول عطشه ويعود كبده الى الاعتدال ويسقى فى الاوقات من الشراب الجيد الجوهر الابيض اللون ممزوجا
بما كثير مبرد ويمنع من الجماع والرياضة البتة فان زال العطش والا الزم شرب ما الشعير والسكنجبين الساذج وضمدت كبده بهذا الضماد
نسخته ورق الكرم الرطب وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل والصندل الابيض والصندل الاحمر يدق ذلك كله حتى يصير مثل المرهم
ويرش عليه من ما التفاح المزوز وما الاس ويضمد به الكبد بخرقة مغموسة ولا يضمد دايما بل يضمد وقتا دون وقت قبل الغدا ويومر
بلا بزن ويوضع هذا الحب تحت لسانه فى كل ساعة نسخته بزر البقلة ونشا وصمغ عربى فارسى وكثيرا وحب السفرجل والطباشير
وعصارة الانبرباريس اجزا سوا يسحق ويعجن ويطرح عليه مثل ربعه من السكر الطبرزد ويعجن بلعاب بزر القطونا ويحبب حبا منه مثال
كمثال الترمسة يمسك تحت لسانه من هذا الحب دايما فان هذا الحب ربما اغنى عن شرب الدوا وهو مجرب نافع وقد كان يزيد فيه ابو
ماهر بزر القثا مثل جميع الاجزا ثم يتناوله بما البطيخ الرقى وكان يوثر اثرا محمودا فان كان الحرارة واليبس فى المرى اكثر منها فى ساير
الاعضا التى ذكرنا امران يتناول هذا السفوف نسخته بزر البقلة وبزر القثا من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم صمغ
فارسى وزن درهمين بزر الخس وزن خمسة عشر درهما يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليه مثل جميعه انبرباريس منقى من حبه
يومر بان يستف منه فى كل يوم وزن خمس دراهم ثم بوزن عشرين درهما لعاب بزر القطونا وعشرين درهما خلاف ويومر بالتودع
والنوم ولا بشى اصلح لمن كانت الحرارة فى مريه العطش منه من النوم والتودع ومن كانت الحرارة واليبوسة فى ريته اكثر منها
فى ساير الاعضا التى ذكرناها فيجب ان يضمد صدره بهذا الضماد نسخته حى العالم وعصا الراعى من كل واحد باقة كبيرة وورق بزر القطونا
وورق لسان الحمل من كل واحد منهما قليلا لايدق جميع ذلك ويطرح عليهما يسير من الصندلين ويسير من بزر القطونا ويضرب حتى
يختلط ثم يضمد به صدره وهو على الريق ويومر بان يستقبل الشمال ويرقد فان استنشاق الهوا البارد انفع له من شرب الما البارد
ومن كانت الحرارة واليبوسة فى كبده اظهر فلا شى اصلح له مما ذكرنا من الادوية من الاستفراغ فى الما البارد والما الفاتر غير انه
اذا استنقع فى الما الفاتر يمرخ بدهن البنفسج بعده لينفى عليه الرطوبة المكتسبة ومن كانت الحرارة واليبوسة اظهر منها فى المعدة
من ساير الاعضا التى ذكرناها فانفع الاشيا له تضميد المعدة بما ذكرناه من ضماد الصدر وسقيه ما الشعير الذى قد طبخ فيه الطلع الخفرى و
المعامه الاغذية الباردة بالفعل والقوة ومن كانت الحرارة واليبوسة اظهر منها فى ساير الاعضا التى ذكرناها فاصلح الاشيا له سقى ما
الرمان بالطباشير وبزر البقلة وسقى ما الشعير بما الرمان فاذا اجتمعت الحرارة واليبوسة فى هذه الاعضا الثلثة جمع بين هذه كلها
وكان العلاج ما تقدم ذكره

الباب الرابع والعشرون فى العطش الذى يكون من شرب الشراب العتيق اذا تناول الثوم او البصل

اما الشراب العتيق فيورث العطش اذا كان شاربه حاد المزاج رطبه فيحلل الرطوبة فيحدث فى البدن افتقار الى
الما لاجل ان الرطوبة قد تحللت فاما من كان مزاجه حارا يابسا او باردا يابسا او باردا رطبا فلا يكاد يورث الشراب العطش فى هذه الامزجة
لانه يسخن البارد ويعدل الرطب فاما المزاج الحار فانه يورث فيه الصداع والالتهاب قبل ان يورث العطش وغير ممكن ان يورث العطش
قبل ان يورث الصداع والالتهاب علاج من حدث به العطش من شرب الشراب العتيق والصرف سقى ما الشعير الذى قد طبخ فيه الطلع الخفرى
دايما

دايما مبردًا وفي هذا الموضع وصفت الاوايل ما الشعير المبرد فيستعمله الاطبا في غير هذا الموضع ولا شي اصلح من شرب ما الشعير المبرد وقطع شرب
النبيذ البته والاحتقان بهذه الحقنة شعير مرضوض مقشر وزن سبعين درهمًا عناب في سفستان من كل واحد كف عصا الراعي باقة بزر القطونا
وزن ثلثين درهما يصر في خرقة ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ للحقن ثم يصفى منه وزن سبعين درهمًا الى مايه درهم ويصب في الهاون
ويصب عليه من دهن البنفسج الخالص وزن عشرين درهمًا ومن بياض البيض الرقيق وزن خمسة دراهم ومن لعاب بزر القطونا وزن خمسة دراهم
ويضرب حتى يتحد الكل ثم يحقن به في كل يوم دفعتين بالغداه والعشي هذا اذا لم يكن الشراب احدث عند العطش فان كان قد احمى الكبد
او المعدة او القلب كانت العناية مصروفة اولًا الى اصلاح العضو ثم الى تسكين العطش وربما زال العطش باصلاح العضو فان كان الدم
قد سخن فلا باس بالفصد ان كان القوة وساير القوانين توجب الفصد ولم يمنع عنه مانع فاما النوم فانه يورث العطش لمن كان مزاجه
حارًا يابسًا وباردًا يابسًا وتسكين العطش ممن كان مزاجه باردًا رطبًا او حارًا رطبًا سيما اذا كانت الرطوبة مالحة فاذا اورث فاصلح
الاشيا للعليل سقي ما الشعير واطعامه الاطعمة الباردة بالفعل والقوة من الفواكه والرمان المز والحامض والكمثري والخوخ والعليق
مبردة كلها والاجاص المبردة والعنب الخمري الرقيق جدًا اذا برد بالما ومص منه ورمي قشره وعجمه وان كان الدم قد سخن وتنشيط
نيسقى شراب العناب بنبيذ البقلة مبردًا والسلوك في مداواته طريق الترطيب فاما البصل فانه يورث العطش في جميع الامزجة لان حرارته
ورطوبته قد تباعدتا من التساوي فلا يقدر على ترطيب البدن ولا على الاسخان الشديد ويسخن اسخانًا اقل من اسخان الثوم ولا يقدر على
ترقيق الرطوبة وتذويبها حتى يجري فيتغذى به البدن فاذا اسخن الاخلاط حدث العطش والعلاج منه الفصد ثم التطفية وشرب
الشراب المعتدل بمزاج كثير ليوصل الرطوبة وبرد الما الى الاعضا فاما استعماله يلي السمايم فليس لانه يروي من العطش ولكنه يدفع
معرة السموم الرطبة الغليظة التي فيها وذكر بعض الاوايل ان تلك الخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لا يستعمل السمايم الا اذا وجد
اكله الما الذي يشربه كثيرًا وانما يستعمل التعطيش ويبقى الما الكثير فاما الكثير مع رطوبة فيمنعان اذية السمايم وكان يرى ان لا خاصية
فيه البته لدفع السموم ذكر ابو محمد الحراني ان الذي وصف البصل في السمايم ووصفه انيغورس الاول وارميدس معلم جالينوس وانما
وصف البصل بالخل لا البصل المطلق

الباب الخامس والعشرون في العطش الذي يكون بعقب الاستفراغ بالدوا

هذا العطش اذا كان الدوا ركب على حسب مزاج الشارب عمل عملًا تامًا لم يحدث العطش البته بل ازال العطش وانما يورث العطش
اذا ركب الدوا فوق مزاج الشارب وفوق قوته او افسد تاليفه فعمل عملًا كثيرًا فانه يورث العطش لتحليله الرطوبات
الاعضا الى الرطوبة واسخانه الاعضا الاصلية وربما اورث الحمى المطبقة او الحمى الدقيقة ونحن نذكر الحميات التي تتولد من شرب
الدوا الردي في الحميات فاما اذا الدوا العطش لما ذكرناه فعلاجه الانعاش بالمطعم والمشرب فيطعم الحصرميات المبردة والخبز المبرد في
الما البارد والزيرباجات الساذجة والجدي المطبوخ بالما واكل الجدي البارد بالطلع او بالبقول الرطبة كالخس واطراف الهندبا وشرب
الشراب الابيض ممزوجًا بمزاج كثير ودخول الحمام واطالة الجلوس فيه في البيت المعتدل ان لم يكن يعرق فيه اذا جلس فيه فان كان يعرق
فلا يجلس طويلًا والتمريخ بعده بدهن البنفسج وشرب ما الشعير وترك الجماع البته الى ان يسكن العطش ومن اصابه العطش الشديد

بعقب شرب الدوا فينبغي ان يشرب الدوا بعده وان دعته الضرورة الى شربه حذفه مما يشرب به الادوية الحارة واقتصر على ما لطف منه الترنجبين والتمر الهندي والعناب والاجاص واختار اصلح واوفقها ومتى كان الدوا يعمل عملاً مفرطاً فاقطع عمله اما بالقذف واما بدخول الحمام واما بتناول ما يبرد معدته مثل بزر القطونا وبزر البقلة والعطش بعقب الدوا اذا لم يسهل وعلاج التطفية والترطيب والجمع بين هذين صعب الا ان يكون الطبيب ماهرا فيزيد في معالجة الاهم ويتحذر من الفساد

الباب السادس والعشرون في العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي او الفربيون او ما شاكل ذلك

ان تناول لحوم الافاعي يعطش بغير السبب الذي يعطش الفربيون لان الفربيون يحلل الرطوبات حتى الاصلية منها فاما ما في اسخان الاعضا فليس له فعل لانه يحرق الاعضا ويشيطها ولعمري ان اول درجات الاحراق والتشيط هو اسخان بين السخونة والسخونة فرق وذلك ان سخونة النار تحرق قلت او كثرت وسخونة الثوم والفلفل تقرب من الملاومة وليس في اسخان النار ملاومة البته والفربيون ليس فيه امتحانه ملاومة بل تشيط واحراق ولا يرى ان نطليه على دا الثعلب فيامر بان يخلط بالما اليسير منه وان يطلى طليا خفيفا فربما من ان يحرق الجلد فيعطشه بافنا الرطوبة وعلاجه الترطيب على ما ذكرناه فاما لحوم الافاعي فانها تجري اذا انتولت مجرى الادوية السمومية التي ترد على البدن فيستولي عليه البدن ثم يتعطف فيقهر البدن ويفسده او مثل الادوية السمومية التي تعرض في البدن ويعفن وتتعفن مثل الذرارح التي تؤثر في طول الزمان حتى يعوض اجزاؤه اللطيفة في الاعضا فلحوم الافاعي اذا وردت على البدن اسخن القلب وكل شي نفر سائر الاعضا الاصلية ثم يفعل ذلك بطبقة المعدة وتتشبث بالاعضا ويفسدها ويحل قواها وذكر بعض الاوايل ان في لحمها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضا والذي قلنا اولا اصح والعلاج من عطشه علاج مركب من علاج السموم وتطفية الحرارة ويعطى من اصابه ذلك النقوع هذا وبعده ما الشعير نسخته النقوع بزر الهندبا وبزر الخس وبزر البقلة والكشوث وورق الطرخشقون وعساليج الكرم والتمر الهندي والاجاص والعناب والشعير المقشر المرضوض وانبرباريس منقى من حبه وورد والرمان المز والكزبرة اليابسة والخرنوب يجمع ذلك كله كفا كفا ويرض ما يجب ان يرض منه ثم يجعل في ظرف ويصب عليه من زيت البقر الطري ويترك يوما وليلة ويشرب في اليوم الثاني منه قدحا على الريق فاذا اضحى النهار سقي قدحا من ما الشعير بالسكنجبين وفي كل تلك الايام يحذر الادوية والرب وقد يسقى هذه القرصة بالراس نسختها بزر البقلة والطباشير والصمغ العربي ونشا وكثيرا من كل واحد درهمين ترنجبين وورد من كل واحد وزن عشرة دراهم كافور ربع درهم حمسة ريوند صيني درهم ونصف عصارة الانبرباريس وزن خمس دراهم صندل ابيض خمس دراهم يسحق وينخل ويعجن بلعاب بزر القطونا ويقرص من وزن درهمين درهمين ويسقى العليل كل يوم قرصة بوزن خمس عشرة درهما سكنجبين عشر دراهم ما الخيار الحامض الذي يعرف بخيار البزار وعشرة دراهم من ما القرع المشوي المبرد وقد وصفنا صفته استخراج ذلك الما في البرسام الحار والبرسام في المقالة الثانية من كتابنا هذا ويومر العليل بدخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه وان يتمرخ عند الخروج من الحمام بدهن البنفسج ودهن النيلوفر وان تمرخ بدهن الورد ايضا فلا باس بذلك لانه مع حفظ الرطوبة التي استفادها العليل في الحمام

على

على بدنه قد يبرع من المادة ما اخذ وقد يسقى هذا الشراب دايمًا بدل الماء على الريق وعلى الشبع يستخرج ماء التفاح المز والحلو وماء الرمان الحلو والمز وماء السفرجل الحلو والحامض وماء الكمثرى الصيني يغلى مع مثل نصفه من ماء الورد غلية خفيفة ثم يوضع فيه من كثيرا من السكر الطبرزد قدر ما يذوب ثم ينزل به عن النار ويصفى ويبرد اذا اراد شربه ويشربه ان شاء وحده وان شاء بالسكنجبين وقد كان ابو ماهر يامر بتبريد هذا الشراب بالثلج وان يتزيد فيه هذا العليل ويتاكله وذكر ان هذا وحده يبريه وقد يومر بالفصد اذا انتشر لحم الافعى في جميع البدن فاما ما دام يشكو اللهيب في عضو من اعضايه مثل القلب والدماغ فلا يفصد واما الحجب فعلى السموم ومما يجري مجراها من الادوية السمومية لا يفصد العليل منها في اوله ليلا ينتشر السم في جميع البدن ويفصد غدا انتشاره بالاضطرار وقد كان ابو عيسى الحراني يامر من اكل لحوم الافاعي بالقدف دايمًا حتى انه كان يامره بالقدف في عقب اي طعام كان ويدعي انه داوى جماعة منه بالقدف فسالت انا ابو ماهر عن علة ذلك فقال القدف يرطب البدن بطريق العرض والفصد الثاني وذلك انه يخصب البدن ويكسبه لحمًا وشحمًا لان المجاري تنقى فيغذي البدن غذاء اكثر فاما ان يكون بطريق طبيعة القدف او الفصد الاول فلا منفعة للقدف في العطش الذي يتولد من لحوم الافاعي ومتى تناول الانسان الترياق الكبير فاورثه العطش فلا تسكن في ان الذي اورث العطش هو لحم الافاعي والفربيون فاسلك في معالجته هذه الطريقه

الباب السابع والعشرون في العطش الذي يكون من ركوب البحر وشرب ماء البحر

ان من يعطش في ركوب البحر يعطش اما بحسب مزاج اعضايه والات التنفس او بحسب استقبال الرياح فمن ركب البحر مستقبلًا للجنوب ثم عطش فانه يدل على حمى مزاج ريته بالاضطرار دليلًا اوليًا وعلى حمى مزاج معدته اما حما اصليًا او قد حميت وعلى حمى مزاج كبده اما في مزاج الاصل او حادث وعلاجه الفصد والزامه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والحفري بيسير من الكافور والسكنجبين الساذج وتضميد صدره بالخرق المبردة بالثلج والاقتصار به من الاطعمة على البارده بالقوة والفعل مثل الحصرميا بالفراريج الرطبة المبردة وسقي سويق الشعير المغسول بالماء الحار دفعات بالجلاب والثلج واشباه ذلك من التدبير ومما يجب ان يشمه دايمًا عصا الراعي والورد ان كان زمانه والبنفسج والخل الذي قد اذيف بيسير من الكافور ومما يقطع هذا العطش يضمد كبده وصدره بهذا الضماد نسخته يستخرج ماء ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وماء التفاح المز فيداف في هذه المياه شي من الصندل الابيض ويسير من شياف الماميثا ويسير من الخل ويسير من الكافور ثم يغمس فيها خرقة كتان ويضمد بها كبده وصدره وتمام علاجه ان يحقن بماء الشعير ولعاب بزر القطونا وبياض البيض الرقيق مضروبًا ذلك كله في موضع ضربًا يتخذ منه مبردًا ويودع له المكان ويرش ويعلق الخيش ويفرش حواليه الحس والخلاف والورد والبنفسج وجمارة الثلج و النيلوفر والساسفرهم المغمور في الماء البارد وهذه كلها اذا كانت الحال تتسع فاما اذا كانت الحال تضيق عن استعمال مثل هذا التدبير نسقي ماء الشعير وان يومر بالانغماس في الماء البارد ووضعها على نفسه واستنشاق روح تلك البرودة وضمد كبده وصدره بالخرق المبردة واقتصر على الخبز المثرود في الماء البارد فاما من سافر في البحر مستقبلًا للشمال فعطش فانه يدل على حرارة ويبس لحق جميع بدنه فانه لو كانت ريته قد حميت وتغير مزاجها وكان العطش منها كان يزول باستنشاق الشمال كما قال بقراط الفاضل وجالينوس ان من حميت ريته واصابه العطش منها فان استنشاق الهوا البارد انفع له في تسكين العطش من شرب الماء البارد وعلاجه ان يلزم شرب ماء الشعير ولا يفصد

بعقب شرب الدوا فينبغي ان يشرب الدوا بعده وان دعته الضرورة الى شربة حذفه مما يشرب الادوية الحارة واقتصر على ما الطف منه
الترنجبين والتمر الهندي والعناب والاجاص واختار اصلح واوفقها ومتى كان الدوا يعمل عملا مفرطا فاقطع عمله اما بالقدو واما بدخول
الحمام واما بتناول ما يبرد معدته مثل بزر القطرة وبزر البقلة والعطش يعقب الدوا اذا لم يسهل وعلاج التطفية والترطيب والجمع
بين هذين صعب الا ان يكون الطبيب ماهرا فيزيد في ضر معالجة الاهم ويحذر من الفساد **الباب السادس والعشرون في**
العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي او الفربيون او ما شاكل ذلك ان تناول لحوم الافاعي يعطش بغير السبب
الذي يعطش الفربيون لان الفربيون يحلل الرطوبات حتى الاصلية منها فاما ما في اسخان الاعضا فليس له فعل لانه يحرق الاعضا
ويشيطها ولعمري ان اول درجات الاحراق والتشيط هو اسخان بين السخونة والسخونة فرق وذلك ان سخونة النار تحرق
قلت او كثرت وسخونة الثوم والفلفل تقرب من الملاومة وليس في اسخان النار ملاومة البته والفربيون ليس فيها ملاومة استمانه
بل تشيط واحراق الا يرى ان نطلبه على دا الثعلب فيا مر بان يخلط بالما اليسير منه وان يطلى طليا خفيفا فزعا من ان يحرق
الجلد فيعطشه بافنا الرطوبة وعلاجه الترطيب على ما ذكرناه فاما لحوم الافاعي فانها تجري اذا تناولت مجرى الادوية
السمومية التي ترد على البدن فيستولي عليه البدن ثم يتعطف فيقهر البدن ويفسده او مثل الادوية السمومية التي تعرض في البدن
ويعفن ويتعفن مثل الذراريح التي تؤثر في طول الزمان حتى يعوض اجزاوه اللطيفة في الاعضا فلحوم الافاعي اذا وردت على
البدن اسخن القلب اولا كل شي ثم ساير الاعضا الاصلية ثم يفعل ذلك بطبقة المعدة وتتشبث بالاعضا ويفسدها ويجعل
قواها وذكر بعض الاوايل ان في لحمها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضا والذي قلنا اولا اصح
والعلاج من عطشه علاج مركب من علاج السموم وتطفية الحرارة ويعطى من اصابه ذلك النقوع هذا وبعده ما الشعير نسخته
النقوع بزر الهندبا وبزر الخس وبزر البقلة والاكشوث وورق الطرحشقون وعساليج الكرم والتمر الهندي والاجاص والعناب
والشعير المقشر المرضوض والانبرباريس منقى من حبه وورد الرمان المز والكزبرة اليابسة والجزنبل يجمع ذلك كله كفكف ويرض
ما يجب ان يرض منه ثم يجعل في ظرف ويصب عليه من زيت البقر الطري ويترك يوما وليلة ويشرب في اليوم الثاني منه قدحا على الريق
فاذا اضحى النهار سقي قدحا من ما الشعير بالسكنجبين وفي كل ثلث ايام يجدد الادوية والرب وقد يسقى هذه القرصة بالرب
نسختها بزر البقلة والطباشير والصمغ العربي ونشا وكثيرا من كل واحد درهمين ترنجبين وورد من كل واحد وزن عشرة دراهم كافور
ربع درهم حسكة ريوند صيني درهم ونصف عصارة الانبرباريس وزن خمس دراهم صندل ابيض خمس دراهم يسحق وينخل ويعجن بلعاب
بزر القطونا ويقرص من اوزان درهمين درهمين ويسقى العليل كل يوم قرصة بوزن خمس عشرة درهما سكنجبين عشر دراهم ما الخيار الحامض
الذي يعرف بخيار النزا وعشرة دراهم من ما القرع المشوي المبرد وقد وصفنا صفته استخراج ذلك الما في البرسام الحار والبرسام
في المقالة الثانية من كتابنا هذا ويومر العليل بدخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه وان يتمرخ عند الخروج من الحمام بدهن
البنفسج ودهن النيلوفر وان تمرخ بدهن الورد ايضا فلا باس بذلك لانه مع حفظ الرطوبة التي استفادها العليل في الحمام
على

على بدنه قد يبرد من المادة ما احتد وقد يسقى هذا الشراب دايمًا بدل الما على الريق وعلى الشبع يستخرج ما التفاح المز والحلو وما الرمان
الحلو والمز وما السفرجل الحلو والحامض وما الكمثرى الصيني يغلى مع مثل نصفه من ما الورد غليه خفيفة ثم يوضع فيه من كثيرا من
السكر الطبرزد قدر ما يذوب ثم ينزل به عن النار ويصفى ويبرد اذا اراد شربة ويشربه ان شا وحده وان شا بالسكنجبين وقد كان ابو ماهر
يامر بتبريد هذا الشراب بالثلج وان يتزود فيه هذا العليل ويأكله وذكر ان هذا وحده يبريه وقد يومر بالفصد اذا انتشر ضرر لحم الافعى في جميع
البدن فاما ما دام لم يتلو اللهيب في عضو من اعضايه مثل القلب والدماغ فلا يفصد واما الحجب فعلى السموم ومايجري مجراها من الادوية
السمومية لا يفصد العليل منها في اوله ليلا ينتشر السم في جميع البدن ويفصد عند انتشاره بالاضطرار وقد كان ابو عيسى الحراني يامر
من اكل لحوم الافاعي بالقدف دايمًا حتى انه كان يامره بالقدف في عقب كل طعام كان ويدعي انه داوى جماعة منه بالقدف فسالت انا
ابو ماهر عن علة ذلك فقال القدف يرطب البدن بطريق العرض والفصد الثاني وذلك انه يخصب البدن ويكسبه لحمًا وشحمًا لان المجاري
تنقى فيغذي البدن غذا اكثر فاما ان يكون بطريق طبيعة القدف او الفصد الاول فلا منفعة للقدف في العطش الذي يتولد من لحوم الافاعي
ومتى تناول الانسان الترياق الكبير فاورثه العطش فلا تسكن فان الذي اورث العطش هو لحم الافاعي والفربيون فاسلك في معالجته
هذه الطريقه

الباب السابع والعشرون في العطش الذي يكون من ركوب البحر وشرب ما البحر

من يعطش في ركوب
البحر يعطش اما بحسب مزاج اعضايه والات التنفس او بحسب استقباله الرياح فمن ركب البحر مستقبلاً للجنوب ثم عطش فانه يدل على حما مزاج
ريته بالاضطرار دليلا اوليا وعلى حما مزاج معدته اما حما اصليا او قد حميت وعلى حما مزاج كبده اما في مزاج الاصل او حادث
وعلاجه الفصد والزامه ما الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والخوخ بيسير من الكافور والسكنجبين الساذج وتضميد صدره بالخرق
المبردة بالثلج والاقتصار به من الاطعمة على الباردة بالقوة والفعل مثل الخس ميا بالفراريج الرطبة المبردة وسقي سويق الشعير المغسول
بالما الحار دفعات بالجلاب والثلج واشباه ذلك من التدبير ومما يجب ان يتممه دايمًا عصا الراعي والورد ان كان زمانه والبنفسج
والخل الذي قد اذيف بيسير من الكافور ومما يقطع هذا العطش يضمد كبده وصدره بهذا الضماد نسخته يستخرج ما ورق بزر القطونا وورق
لسان الحمل وما التفاح المز فيداف في هذه المياه شي من الصندل الابيض ويسير من شياف الماميثا ويسير من الخل ويسير من الكافور ثم يغمر فيها
خرقة كتان ويضمد بها كبده وصدره وتمام علاجه ان يحقن بما الشعير ولعاب بزر القطونا وبياض البيض الرقيق مضروبًا ذلك كله في
موضع ضربًا يتخذ منه مبردًا ويودع له المكان ويرش ويعلق الخيش ويفرش حواليه الخس والخلاف والورد والبنفسج وجمارة الثلج د
النيلوفر والساسفرهم المغمور في الما البارد وهذه كلها اذا كانت الحال تتسع فاما اذا كانت الحال تضيق عن استعمال مثل هذا التدبير
فسقي ما الشعير وان يومر بالانغماس في الما البارد ووضع ما على انفه واستنشاق روح تلك البرودة وضمد كبده وصدره بالخرق المبردة
واقتصر على الخبز المثرود في الما البارد فاما من سافر في البحر مستقبلاً للشمال فعطش فانه يدل على حرارة ويبس لحق جميع بدنه فانه
لو كانت ريته قد حميت وتغير مزاجها وكان العطش منها كان يزول باستنشاق الشمال كما قال بقراط الفاضل وجالينوس ان من حميت ريته
واصابه العطش منها فان استنشاق الهوا البارد انفع له في تسكين العطش من شرب الما البارد وعلاجه ان يلزم شرب ما الشعير ولا يفصد

ويوم بدخول الحمام والاستفراغ بعد الخروج في الما البارد بعد ان يتمضمض به قليلا ويتنشق منه واذا اخرج من الما البارد لم يتحرك
ويودع وينام فان العطش يزول عند ذلك ويترطب بدنه ويقتصر به من الاغذية على الزيرباجات المبردة والفراريج الحدث بصباغ
ما الحصرم ويوم بعد الخروج من الحمام بان يتدهن بدهن البنفسج او دهن الورد ويحقن بما الشعير ويجدر الجماع وذكر ابو ماهر ان صديقا
كان له سافر في البحر فاصابه عطش شديد وكان مستقبلا للشمال ولم يشرب من ما البحر شيا فاشرت عليه باكل الفراريج الحدث وشرب
ما الشعير فلما كان بعد مدة عاد الي وقد برا من العلة فسالته عن خبره فذكر انه حصل في بلاد خورستان عند رجل من السورانية
فاطعمه اياما متوالية لحم العجل مطبوخا بالما مبردا ومطبوخا بالخل مبردا فزال وهو مستقبل للشمال في سفره في البحر يحتاج من الاغذية
الى ما برد ورطب فاما من سافر في البحر وشرب من مايه وحله ثم اصابه العطش فذلك يدل على افتقار البدن من الرطوبات سيما اذا احمله
حملا عنيفا ومما يعالج به ان يلزم تناول بزر القطونا بالجلاب وبزر لسان الحمل فان زال القيام وبقي العطش سقي من هذا الشراب شراب
السفرجل وشراب الريباس وشراب التفاح وشراب الحصرم ويجمع ذلك كله اجزا سواء ويسقى منها مبردا او يطعم الاجاص مبردا والرمان المبرد المنهي
ان كان وقته ويحفظ من السحج بتغذية ما يعانيه الى ان يزول القيام بالواحدة ويحفظ كبده بالاشيا المبردة المطفية المعطرة المقوية
كالفوفل وشياف الماميثا والصندل الابيض وورق الاس والكعك والتفاح المزور وبزر القصب والخضض واشباه ذلك والاير حمكبده
وقواها ولا يمس بدهن ويجدر العليل الجماع البته ذكر ابو ماهر ان سقيه التراب الابيض ممزوجا مبردا من انفع الاشيا له ما لم يكن
هناك حمى فان حدثت هناك حمى فليس غير ما الشعير والمزورات فان حدث تراك البحر بعد شربه من مايه عطش واسهال ويرقان
فان هذه الثلث الاصناف كثيرا ما تحدث بهم فالعلاج ما سويق الشعير والمزورات المتخذة بالسماق والانبرباريس وحب الرمان
الحامض فاذا اعتقلت الطبيعة وبقي العطش والترياق فالزامه السكنجبين السفرجلي ببزر القطونا فاذا زال العطش فالزامه السمك
الطري الرضراضي مطبوخا بالخل والتقدم اليه بان يبلع من الحار بالرضراضي حصا ساعلى الريق في كل يوم عشرة منها الترياق يزول
به فان تصعب الترياق وزال العطش نقله الى ادوية الترياق على حسب ما بيناه في هذا الكتاب في اعلال الكبد

الباب الثامن والعشرون في العطش القاتل الذي يكون من استيلا الحرارة واليبس على مزاج الكبد والرئة وساير الات التنفس

هذه علة غريبة جدا فاكثر ما تحدث بمن خرج من الامراض الحادة فبادر قبل وقوع النقا الى اكل اللحم وشرب النبيذ او من
تناول البلادر او من تقايا بالخردل الاسود او من قد اصابه غم شديد وفكر دايمة فيحمى لذلك قلبه وصدره ودماغه وكبده
وبعض هذه الاعضا تحمى بما يخصه من العلة وبعضها يحمى بطريق دفع الفضل اليها وبعضها يحمى بالمشاركة فاما ما يحمى بما يخصه من
العلة فالقلب وما يحمى من نبعث اليه من القلب فالدماغ والكبد وهذه العلة شبيهة باقطيقس والفرق بينهما ان اقطيقس حمى يلزم مع
سخونة هذه الاعضا والعطش الذي ذكرناه يكون بغير حمى مع العطش منهما علتان متركبتان وهذه العلة سهلة المعالجة
اذا الحقت في اولها فان تمكنت وطالت ذوبت البدن واخرجت في العينين والوجه بثورا سودا يسيل منها صديد اسود ويهلك
الانسان بسقوط القوة وكثيرا ما تحدث هذه العلة بارض الحجاز وهي معروفة عند اهل مكة وعلاجها في الابتدا اسهله وهو الفصد

ويشرب

ويشرب ماء الشعير بالكافور يطبخ ماء الشعير بالعناب والسفستان ويجعل باقة كبيرة من عصا الراعي ثم يصفى ويصب عليه السكنجبين المتخذ باصول
الهندبا واصول الخس والاكشوث ويسير من الكافور من وزن طسوج الى نصف دانق ويزاد الى ان يبلغ به سدس المثقال ثم يقطع ويسقى لبن
الاتن المبرد بالثلج وماء الذى الشعير الذى يشرب يجب ان يكون مبردا ايضا وينوم فى الصيف فى الموضع الكثير الذى قد عدل بالرياحين
الطيبة الرائحة المرشوش عليها الماء البارد ويجعل فى الموضع الذى ينام اجاجين فيها جليد ويومر بدلك بدنه دلكا خفيفا ودلك
رجليه ويمنع من الرياضة العنيفة ويتخير له اجود المياه ويضمد قلبه بهذا الضماد دقيق الشعير ودقيق الخطمى وبزر القطونا وشياف
ماميثا من كل واحد كف الا الشياف الماميثا فانه يكون حفنة صغيرة يسحق ذلك كله ناعما ويداف بماء ورق لسان الحمل وماء ورق بزر
القطونا وماء عصا الراعى ويسير من الخل الذى ليس بحاذق ويضمد به صدره ويضمد راسه بهذا الضماد يوخذ من لبن الماعز الذى قد
حلب من وقته ويصب عليه يسير من ماء الرمان الذى قد اعتصر من وقته فان اللبن يجمد من ساعته ثم يضمد به راسه ويجعل عليه
من ورق الكرم ويعصب راسه حتى لا يسيل او يعطى شى خفيف ويكون العصابه يقع على حواشى الخرقة التى قد غطى بها الراس
فاذا سال وصب على راسه الماء الفاتر يتغمر فى الماء البارد عند الخروج من الحمام ويحتقن بماء الشعير مع دهن البنفسج وان كانت معدته
قويه سقى من اقراص الكافور اياما متوالية نسختها على هذا بزر القثا وبزر الخيار والقرع الحلو من كل واحد عشرة دراهم بزر البقلة
وطباشير من كل واحد وزن درهم وثلث صندل ابيض درهم ونصف نشا وصمغ فارسى ثلثة ثلثة يسحق وينخل ويطرح عليه لكل واحد
عشرة منه وزن دانقين وثلث من الكافور القيصورى ويعجن بلعاب بزر القطونا ويقرص من اوزان درهم ونصف يشرب كل يوم
منها قرصة بالسكنجبين الساذج او بشراب الحصرم وقد تركب لهذا العطش شراب يعرف بالمجموع وهذه نسخته رب التفاح الساذج
ورب الحصرم ورب السفرجل ورب الريباس ورب الحماض ورب الاجاص يجمع بين هذه كلها متساوية راى ابو ماهر ان يكون فيه
شراب الكمثرى الصينى المطبوخ على نسختنا فى قرابادين هذا الكتاب يستعمل هذا الشراب وقد كان ابو ماهر يامر بان يبرد فى هذا
الشراب ويبرد فى الثلج ويطعم على الريق وقد يطعم هذا العليل الخبز المثرود بماء الثلج فان كثر به العطش وكظه سقى من سويق الشعير
الحلال المغسول بالماء الحار دفعات كثيرة يكون السويق وزن ثلثين درهما قبل الغسل ويصب عليه من ماء الرمان بعد الغسل
وزن عشرين درهما ونترك ساعة من الزمان ثم تشربه ولا يوخذ غذاه ويجب ان يكون غذاوه ما ذكرناه من الحصرميات المزورة المبردة
وذكر ابو ماهران اولى الاعضا بالتدبير فى هذه العلة مزاج الدماغ وقد رايت من انتقلت به هذه العلة الى الماليخوليا والهديان
ولاجل ذلك ما يجب ان يبرد مزاج الدماغ ويومر بالقعود فى الابزن او دخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه فاذا خرج انغمس فى الما البارد
ويتمرخ هذه بدهن البنفسج ليحفظ الرطوبة عليه التى استعادها من الحمام هذا طريق معالجته فان جاز اربعون يوما ولم يسكن عطشه
ركبه مع هذا العلاج علاج اقطيقس وحفظ طبيعته

الباب التاسع والعشرون فى كثرة العطش مع برد مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة مزاج المعدة

ان كثرة العطش مع برد المعدة فهو سبب عجيب وذلك ان المعدة البارده على اعتدال لا تقدر
الماء ولا تكمل الهضم فيغلظ الماء فلا ينفذ عن المعدة ولا يصل الى الكبد سريعا فيتخضخض الماء ويغلظ فيها فاذا تخضخض الماء وغلظ

واختلط به ما في المعدة من الرطوبة وبرد ولم يلطفه لم ينفذ سريعًا فيبقى الكبد وساير الاعضا مفتقرة الى الما فيدوم العطش

علاج ذلك استفراغ العليل اولًا ثم تضميد المعدة بهذا الضماد نسخته صبر ومصطكى وسنبل وناردين يسحق ذلك كله ويمل الشمع

والدهن بدهن الناردين ودهن القسط ثم يطرح هذه الادوية عليه مسحوقة منخولة ويحرك حتى يختلط ويستوى اجزاوه ثم ينظر الى

برد المعدة هل هو عام في جميع المعدة او هو في فم المعدة او قعرها فاى موضع كان قورت خرقة على هيئتها وطلى عليها من هذا

الدوا او ضمد بها الموضع ويحفظ العليل من تغيير مزاج بدنه ومتى تغير اسعله بتسكين مزاجه اولًا ثم يعود الطبيب الى المعالجة

واما غذا هذا العليل فيجب ان ينظر الى برد المعدة هل هو مع الرطوبة او مع اليبوسة فان كان البرد مع الرطوبة غذاه بالقلايا

الناشفة ولحم الحمل المشوى وسقى من النبيذ ما عتق من غير امزاج الى ان يخشى عليه تغيير مزاج البدن فيمزج من جايسيرًا او

جعل حلاوته بالعسل ويقدر طعامه بحسب قوة المعدة وضعفها وان كانت البرودة مع اليبوسة جعل غذاوه مرق

الاسفيدباجات بالقنابر والفراخ وجعل من اصل الكرات النبطى وفيما طلوله من الاطعمة ما كان حارًا رطبًا مولد الدم الجيد

وسقى من الشراب الذى بين العتيق و الحديث ممزوجًا ولا يكثر عليه البته ويضمد معدته بهذا الضماد نسخته وزن ثلثة دراهم

بهمن ابيض وتودرى وسنبل ان ومصطكى من كل واحد ثمان دراهم وورق الحسفرم وصبر الرطب من كل واحد خمسة دراهم

يجمع ذلك كله مدقوقًا مسحوقًا فيخلط بشراب عتيق ويضمد به معدته على ما ذكرنا واعلم ان تضميد المعدة ابو لاى علة شيت

فهو اذا كان خاليتين من الغذا او عند اواخر الهضم فاما في المعدة طعام وشراب فلا يجوز تضميدها البته ومن اجود الاشيا لمن

معدته باردة ويعتريه العطش الكثير ان لا يسقى ما وحده بل يخلط فان الطبيب يجمع به امرين احدهما سرعة وصول الما الى قرب

الكبد والى العروق وساير الاعضا والثانى اسخان المعدة فاذا سخنت المعدة باعتدال جاد الهضم ومن اجود الاشيا له ايضًا دلك

المعدة باليد في الاوقات دلكًا خفيفًا وصب الما الحار عليها وجميع ما عطرها وطيب رايحتها فهو صالح لها واما قلة العطش مع

حرارة المعدة فهو ايضًا من سبب عجيب واذا كانت المعدة مع حرارتها يكون فيها رطوبة رقيقة حلوة وينحلب من راسه الى المعدة

لحدتها رطوبات فيختلط بالطعام ويسخن بحرارتها المعدة وينفذ عنها فيصل الى الاعضا فتروى الاعضا منها ولاجل هذه العلة

ما ذكره باسقوريدس ان النوم يسكن العطش وانما اراد به انه يسكن عطشه من في معدته رطوبة او ينزل من راسه بحرارة النوم

رطوبات الى المعدة ويجذبها النوم بحرارته فيزول بها الى الاعضا كذلك اذا كانت المعدة حارة وفيها رطوبات او ينزل من الراس

رطوبات لحرارة المعدة وتنحلب اليها سخنت ولطفت ونفذت في العروق فرويت بها الاعضا فلاجل ذلك ما يقل العطش مع

حرارة المعدة فاما ضماده فيجب ان ينظر الى الحرارة في اى موضع منها هل هي في مزاج فمها او في مزاج قعرها فيضمد الموضع الحار

منها باضمدة مسكنة للحرارة ويركب الضماد من الادوية المسكنة للحرارة المقوية للمعدة والمعطرة كالفوفل وزريرة القصب

والاس والورد وما التفاح المز وماء عصا الراعى وحى العالم واشباه ذلك فاما الغذا فيجب ان ينظر الى قوة المعدة في الهضم فيقدر

الغذا الموافق بحسب ذلك وان كانت الحرارة مع اليبس وكانت الرطوبات التى تنزل وتجتمع لا يربطها جعل غذاوه مرق الحصرمية

المبردة

المبردة والزيرباجات واوفق الاطعمة لمثل هذه العلة الزيرباجات المعدلة فان كانت الحرارة مع الرطوبة وقلما تكون هذه الحرارة الا مع الرطوبة فيجب ان يكون غداوه لحوم الجدا ولحوم الحملان الرضيع وخير اغذيته الطيهوج والفراريج الحدث فاما الطيهوج فمدققة واما الفراريج فمشوية

الباب الثلثون في الخمار

يظن الاطبا ان الحالة التي تظهر في الانسان بعقب شرب النبيذ المدعوة الخمار حالة واحدة فيداوونه بدوآ واحد ويغلطون على المخمور والخمار على ثلث اوجه فاما ان يكون البخارات التي ارتفعت من المعدة عند شرب النبيذ الى الراس بخارات غليظة فتنحل ساير البخارات عن جميع البدن وينحل بقية النبيذ عن المعدة ويبقى الانسان يتقلب ويضطرب وله شهوة ولا ياخذه نوم ولا انعاس وعلامة هذا النوع فهو من الخمار ان يجشى جشا حامضا صافيا ويجد خفة في جميع بدنه ما خلا الراس فانه يجد فيه ثقلا عظيما ولا يستطيع ان يقعد منتصبا علاج هذا النوع ان يؤمر بدلك رجلي المخمور وشد ساقيه ويعطش ويومر بدخول الحمام وصب الما الفاتر على الراس ويومر بالتودع والنوم مع دلك القدمين وشدهما فان تعسر تحلله او ظهر الصداع غرق راسه بدهن الورد والخل وما الورد مبردا ذلك كله فان ذلك يبرد البخارات ويقوي مزاج الدماغ ولا يتدى بالاكل حتى تظهر شهوة قوية وتسكن هذه الاعراض والنوع الثاني هو ان يكون النبيذ لغلظه قد ملا اوراده وبخاراته ملات راسه ولم ينحل بعد وعلامة هذا النوع ان يجد المخمور ثقلا في جميع بدنه لا يستقل ان يقعد ويحب النوم وعلاجه الصبر والسواك ومضغ السماق او السعد او المصطكي او الكندر على حسب طبيعة المخمور والتبزق بما يجتمع في فمه ودلك الرجلين ودخول الحمام وصب الما الحار الكثير على جميع البدن والتحرز من الهوا البارد ان كان الزمان شتاء فان غلت طبيعته زال الخمار لوقته على الاكثر وان لم ينحل طبيعته حملا ودلك الرجلين واذا غلت الطبيعة او حلها هو ولم يزل الخمار بعد دخول الحمام وصب الما الفاتر امر المخمور بان يتمشى ان كان ممن يتمشى او بالركوب ان كان ممن يركب ويشم الكافور والخل والمسك والعنبر على حسب طبيعته في مزاج فان فعل ذلك كله ولم يزل ثقل البدن وانتصف اليهما وجاوز وقت اكله التي جرت العادة حسي يسيرا من ما الحصرم او الفقاع الساذج ولا يصلح الفقاع الا لهذا النوع من الخمار فان فعل ذلك ولم يزل ثقل البدن او ظهر الصداع او حالة شبيهة بالالتهاب فلا باس بان يفصد من اي عرق شا ويسقى ما الرمان بالسكنجبين ويغذى بغذا خفيف كمرقة الزيرباج ومرقة الحصرميا ومرقة الرمانية او الابرهيمية المتخذة بالفروج او الدجاج فاذا اصبح وقد زال ثقل البدن وزال الخمار ولا حل الطبيعة الطبيعة بما تمر الهندي الممروس المصفى مع الجلاب والسكر او الترنجبين فانه ينحل لا شك فيه والنوع الثالث هو ان يكون الخمار في المعدة فقط وهو ان تكون بقية من النبيذ والطعام الردي التحدا فصار راسبا غروبا في المعدة لا ينحل ولا يزال عن المعدة ولا تقدر المعدة على هضمها وعلامة هذا النوع ان المخمور يجد تقلبا وقلة شهوة الطعام وغثيانا عظيما ويمتلي فيه في كل ساعة من الما الحار وربما وجد تهوعا وعلاج هذا النوع التودع والنوم ودخول الحمام وصب الما الحار على معدته كثيرا فان انحل والا امر بالتمشي والركوب والصبر عليه فان تعسر ولم ينحل طعم يسيرا من الطعام المحمود كالطيهوج او صدور الدراج او لحوم التدرج او ما يشبه ذلك من المزورات فان هذا الطعام اليسير المحمود يخلط تلك البقية الردية فيصلحه فينهضما جميعا معا وكان راى بعض المتاخرين ان يقذف بالما الحار والسكنجبين قبل الطعام وقد كان ابو عمران يرى ان يطعم الطعام المقطع كالمالح والفجل ويسقى الما الحار

والنبيذ الكدر ويومر بالقدف ثم يومر بالنوم وهو مستلقي على قفاه فاذا انتبه جرّعه من ما الورد المسخن واطعمه من صدر الدراج
المكردك طعاماً خفيفاً قليلاً ويمنعه من شرب النبيذ اسبوعه ذلك ويامره بدخول الحمام في كل يوم مرة بعد رياضة خفيفة
ولا يجب للطبيب ان يتهاون بالخمار فانه ربما تودي الى الهلاك من طريق انه ربما اورث التهوع والغثيان فيتبع ذلك القدف والذرب
الذريع وقد رايت من خمر فوقع عليه التهوع ثم قدف خلطاً زنجارياً ونار مثله في البول ثم تنثر لسانه وفمه ومات من يومه وذكر ابو
عمران انه راى مخموراً ان ما زال يتهوع حتى لدع لسانه وتورم ثم رعف وهلك تكون ابداناً مستعدة لقبول هذه الاعراض وقد جمعت اخلاطاً
رديه فيتحرك عند حركة قوة التهوع والقدف وذكر الاسكندر الحي في كناشه في باب الخمار ان من شرب النبيذ لم يثقل وكان ابدا ثريد بعد
استيلا المعدة على الطعام لم يخمر البته وذكر بعض المتاخرين ان ما الورد ودهن الورد اذا تجرعه المخمور امن من وقوع التهوع و
القواق قال ابو عمران شر الخمار واعسره ما ظهر معه الضرس لانه يدل على خلط سوداوي شديد الحموضة مفسد المعدة قطاع
مورث بضيق النفس وقلة الصبر عليها وليس لهذا غير القدف الى ان يخرج الخلط الشبيه بدردي الخمر او رغوة الصابون ثم
اعطاوه ما الورد المسخن وامره بان يمضغ وزن دنق من المصطكي ويبلعه ثم يدلك لسانه بالملح ويؤمر بعلكهما ويمر عليها يسيراً
من دهن الورد ثم يومر بمضغ قضبان الفرفير وهي البقلة المباركة ودلك لسانه به فان لم يكن وقته او كان في بلد لا يوجد فيه ذلك
امرته بمضغ الطحين المشوي مع اللوز والتبزق به فانه يزيل الضرس وخروج الخلط الذي ذكرناه يزيل الخمار

الباب الحادي والثلثون في الجشا والتثاوب وسيلان اللعاب والتمطي

ان البدن جعلت لحصول الفضول فيها اماثيل الاوعية كالمثانة
والمرارة والعروق والطحال ومنها كالفضا والاحواض والمستنقعة في المثال كبطني الدماغ والمواضع التي من الغشا والمواضع التي
بين العضل والعضل لاجتماع الرطوبات ومنها مواضع متخلخلة كالغدد بين اللحيتين عند الارنبتين وتحت الحنك وعن جنبتي اللسان
جعلت هذه الاعضا لاجتماع الفضول التي يحتاج البدن اليها والتي لا يحتاج اليها البدن يقدفها تلك الاعضا الى مخارج البدن ليصفوا
البدن وينقى الدم مثال ذلك ان البزاق واللعاب والماء بينه انما هي فضول تنفصل عن البدن فيجتمع في الغدد بين اللحيين عن
جنبتي اللسان ومنها ينفسان خفيفاً الى الفم فيرشحان بذلك الفضل الى الفم فيكون منها تضيج كالبزاق وفج كاللعاب فيمجها الفم ويرمي
به ومنها فضول بخارية تجتمع عند اصول الاذان وهناك عضو لحمي متخلخل قد انتسج على عضو صفاقي فيجتمع هناك هذه الفضول
البخارية فما استحال منها الى الماييه بالحما وضيق المجرى سال الى الفم وما بقي بخارياً غليظاً تحلل بالتثاوب وهي حركة من الطبيعة
تستعمل فيها القوة الدافعة فتدفع وتحلل تلك البخارات بهذه الحركة وما اجتمع من هذه الفضول في بطني الدماغ سال بعضها
بالتمتع الى الفم من الثقبتين اللتين في اعلى الحنك وبعضها بالاستنشار من الانف وما كان منها بخارياً غليظاً دفعته الطبيعة بالعطاس والعطاس
حركة من الطبيعة تستعملها فيها القوة الدافعة لدفع الاذية وربما كان المجتمع من الدماغ من الاخلاط البخارية غليظاً جداً فاذا استعمل
الانسان الشمو واستنشق من حما الشمس لطفت قوة الشمس تلك البخارات واندفعت بالعطاس متتابعاً ولاجل ذلك اذا استقبل الانسان
الشمس عطس في الاكثر او بحركة الانسان بروايح مختلفة ملطفة كريح الكندر او ريح الشونيز او الفلفل وما شاكل ذلك يحلل واندفع
بالعطاس

بالعطاس وما اجتمع من هذه الفضول تحت العضلات وبين الصفاق حركة لدفعها القوة الدافعة فدفعت ذلك المجتمع بالتمطي تمدد العضلات
ويضغط العضلات المجتمع وما بينهما فيلطف ويحلل عن تلك البخارات واصل هذه البخارات كلها من المعدة فان الاخلاط اذا احميت في
الطعام اذا سخن عند الانهضام تحللت منها بخارية فتفرقت في هذه الاعضا على ما ذكرناها وما كان منها كالجرتومة لهذه البخارات
من سنتا المعدة وضغطته فدفعت بالجشا والجشا جزوان ضربان منه صاف لطيف وذلك ان المعدة قد لطفته ومنه غليظ ودليل
غلظه انه يجد المتجشي طعامًا اما حامضًا واما ممسكًا دكا او غير ذلك هذه كلها احوال طبيعية بمعنى انها فضول تدفعه الطبيعة
وهاهنا اسباب لهذه الاحوال التي ذكرناها مرضية تحدث هذه الاشيا بطريق المرض مثل ان يضعف فم المعدة فلا يستولي على الطعام
فتولد رياحًا او مثل ان يسترخي العضو الذي في اصل اللسان فيسيل اللعاب من اجله او يتسع المجرى الى الفم من الرية فتجري الفضول
عن غير ارادة او يتسع المجرى الذي من الانف الى الدماغ او يسخن ذلك الفضل ويرق فيجري دايمًا شبه المخاط الرقيق او تكون العضلات
باردة المزاج ضعيفة فتتحرك القوة لدفع الفضول التي تجتمع بين العضلات كما يصيب المحموم فيقع التمطي والتثاوب مثل ذلك واذ
وقد فرغنا من بيان هذه العلل فنحن نذكر مداواة علة علة منها ان الاطبا يداوون من هذه الامراض التي ذكرنا حسب ما يوجبه مزاج المريض
ومزاج العضو الذي فيه العلة الا من كان غير مدرب فانه يداويها مداواة حسنة لا تغير المزاج ولا شيًا من القوانين الستة فيهلك العليل
او يجعل المريض في حد لا يقتل البرو وسبيل الحازم من الاطبا اذا شكا اليه انسان كثير التثاوب ان يسل عن سنه ويعرف مزاجه
ثم يستخرج السبب الفاعل لذلك فان كان السبب برد المعدة من مزاجها جهد في تبديل مزاجها بالادوية والاغذية وحسن ترتيب
الغذا واستفراغ جميع بدنه ان احتاج الى الاستفراغ وما لغذايه الخاخف ما يقدر عليه ويجنبه ما يولد الرياح والرطوبات
ويامره بدلك المعدة دلكًا معتدلًا والرياضة المعتدلة ومتى شكا اليه كثرة الما والبزاق واجتماعهما في فمه استفراغ بدنه بمطبوخ
الافتيمون ثم استفرغ راسه بحب الايارج وحب الصبر ثم الزامه الغرغرة بالمينرج والعاقرقرحا والخردل المدقوق والمري النبطي والسعتر
جميعًا ومتفرقًا وامره بان يمضغ المصطكي والتبزق بما يجتمع في فمه وما لغذاها الى ما سخن باعتدال كاللحم الحمل ويمنعه من التعرض للهوا
فان ذلك يزول مع هذا التدبير وان شكا سيلان الرطوبة من الراس الى فمه كثيرًا وسيلان المخاط دايمًا استفرغت بدنه وراسه
بحب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر وحفظت مزاجه لئلا يتغير وامرته ايضًا بالتعطس وتهيج ذلك بالدوا الذي ذكرناه وبادخال
خشبة لفعليها القرمه وانفه وذلك راسه في الاوقات بخرقة خشنة فان كانت العلة قوية ضمدت راسه بهذا الضماد نسخته
سعد وعود الوج من كل واحد دانقين مصطكي وزن درهم مر وزن درهم ونصف صبر اسقوطري وزن درهم قشر الحنظل وزن نصف
درهم يسحق ذلك كله نعمًا ثم يوخذ مثل الجميع من الكعك فيسحق ويذاف الجميع بالخل ويضمد به راسه فان احتمل مزاجه ان يضمد بالخردل
والعاقرقرحا ضمد به وان صعب الامر اسعطته بدهن المصطكي ودهن الناردين ويسيره من مرارة الكركي الى ان يتيقن ان الفضول
كلها انحلت وقوي المزاج دماغه ويمنعه عن العشا واكل الالبان والحبوب وجميع ما يملا راسه وامرته بصيانة راسه من الهوا البارد
ومتى شكا شيًا في وقت وسيلان هذه الرطوبة في وقت اخر امرته بان ينطل على راسه من الما البارد الذي قد طبخ فيه البابونج

لعليل

ل

واكليل الملك والشيح والقيصوم والمرزنجوش والنمام ونخالة السميد ويسير من الملح ينطل على راسه دايمًا من هذا الماء فانه يحلل الرطوبة باعتدال ويعدل مزاج الدماغ وان شكا الحشا الصافي والمتغير امرته باستفراغ بدنه وبالاطريفل المقوي بالايارج دفعة ودفعتين وان احتمل مزاجه سقيته في كل يوم من الايارج المخمر وزن دنقين فضة وقويت معدته وعطرتها بما الورد المسخن و الجلنجبين المعطر وامرته باستعمال هذا السفوف نسخته سعتر فارسي وجبلي وسعد وكمون كرماني ونانخواه وكرويا وعود الوج و دارشيشعان ومصطكي من كل واحد اجزا سوا يجمع الجميع ويسحق وينخل ويغلى بما الورد العطر اليسير حتى تتخبص ثم يصب على طبق زجاج او غضارة ويترك في الشمس حتى يجف ثم يسحق نعمًا ويطرح على كل عشرة دراهم منه درهمين من الكندر وخمسة دراهم من السكر الطبرزد ويستف من ذلك في الاوقات وزن درهمين على الريق ويتجرع عليه جرعتين من ما الورد المسخن فان ذلك يحشيه ويحلل ما في معدته من الفضول الرياحية الغليظة وان كثرت الرطوبة في معدته وكان الحشا عنها نفعه هذا السفوف غير انه يجب ان يزن منه وزن عشرة دراهم قبل طرح السكر والكندر ويطرح عليه مثله من الصبر الاصقطري الخالص وتعجنه بما ورق الاترج وتحببه كحب الفلفل او البندق ويتناول منه بعقب الطعام وزن نصف درهم فانه يغسل تلك الرطوبات كلها من المعدة بغير غرغرة وهذه المعالجات يجب ان تكون بعد استعمال القوانين كلها والزامهم الاغذية الموافقة وبعد اوقات غذايهم ان كان مذمومًا حتى تنجع المعالجات واما سيلان اللعاب في الاطفال فنحن معالجته في تدبير الاطفال مستقصى وما يكون بالكبار فقد مضى الكلام فيه وجميع هذه الاعلال فاما ما تحدث من المعدة او من الراس قد بينا علاج العضوين جميعًا فتامله باستقصا

الباب الثاني والثلثون في الفواق

الفواق كلما ان يقال قوة تتحرك في المعدة لدفع الاذية وانواعها مختلفة كثيرة نحن نذكر نوعًا نوعًا منها وعلاج ما له من العلاج له منها والتسليم وما يندر بالبلا فنقول جميع الفواق اربعة انواع منها ما يتميز عن الاخر باعراض تخصه وعلامات له تدل عليه ولكل نوع علاج مفردًا فالنوع الاول فهو الفواق الذي يحدث عن برد المعدة اعني سو مزاج بارد ويحدث ذلك لان القوة الدافعة تتحرك لدفع الاذية والاذية تكون من الشي الذي يقع فيه فيبرد ببرد المعدة فيدفع القوة الدافعة دفعة فتتحرك حركة عنيفة وهذا النوع ربما يصحبه العطاس وقواه ويحدث كثيرًا بالمشايخ لبرد معدتهم وعلامة ذلك ان صاحب الفواق من سو مزاج بارد ينقل عطشه ويميل الى الاشيا المسخنة الحارة وعلاج ذلك اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية فاما الاغذية فمثل لحم الحمل ومرقة العصافير ومرقة القنابر وما الحمص الاحمر بالزيت واجوده الركابي فاما زيت الما وزيت الانفاق فلا يصلحان لهذه العلة ومن الحلاوة العسل واما الدوا فمثل معجون امروسيا واصفرسليم ومعجون بافردبا بالمقادير المعتدلة ومن الادوية المفردة بزر الكرفس والانيسون وبزر فطراساليون او ورق السذاب الجاف فان اراد ان يجمع تلك كلها وسماها سفوفًا لاسخان المعدة واما ما يسخنها من خارج اذا لم يحتو على المعدة استرخا فتمريخها بدهن الناردين ودهن القسط ودهن البلسان مبردًا ودهن الاترج فان خشي استرخا المعدة ضمدها بهذا الضماد نسخته بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم سنبل

وناردين

وناردين من كل واحد وزن ثلثي درهم وورق لسان الثور وبزر البادرنجبوية وورق الفلنجمشك من كل واحد وزن درهم مصطكي ثلثي درهم
جندبيدستر ثلث طساسيج الجوذتو ونصف مسك وزن دانق يسحق ذلك كله ويعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية
ويضرب حتى يختلط وان كان في قعر المعدة ضمد ذلك الموضع وان كان في المعدة كلها ما دام على الريق فاذا اكل نحا الضماد فان الطعام
الموافق لهذه المعدة خير من الضماد لان الطعام يلقى المعدة والضماد يصل اليها قوته بعنف وقد تكلمنا في ما تقدم من الابواب في سوء مزاج
بارد رطب ويابس غير ان هذا الموضع اتينا فيه بمعالجة تزيل الفواق فذكرنا الادوية الخاصة لهذه العلة والنوع الثاني هو الفواق الذي يحدث
عن اجتماع رطوبات كثيرة في المعدة لداغة فاسدة او كثيرة غير لداغة وقد ذكرنا علة الفواق فلا نعيدها في هذا الموضع وعلامة هذا
النوع والاعراض اللازمة له انه مع الفواق في فمه ماء كثير يكاد ان يشرق به ويجد دايما في معدته ثقلا ويكون هضمه رديا منقطعا علاج
ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته وسنه وعادته فان كان العادة رديئة وهو سبب لتهيج ذلك قطعت تلك العادة ورفعته
عنها ثم استفرغته ان كان ممن يسهل عليه العلاج فالعلاج بمثل الملح والفجل الحريف والبصل نيئا ولها في اول طعامه فان لم يحتمل ذلك
فبماء الفجل المغلي وماء الشبث المغلي مع العسل والسكنجبين مع الماء البارد وبالدواء اذا احتملت قوته واوفق الادوية له هذا الحب وهو
يسمى حب ابي ماهر نسخته يوخذ من شحم الحنظل الاصفر المستدير وزن درهم ومن الافسنتين الجرزي الرومي الخالص وزن ثلثي
درهم ومن الافتيمون الاقريطي وزن درهمين ومن الهليلج الكابلي وزن ثلث دراهم عصارة الغافت درهم ونصف زعفران
درهم غاريقون درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد نصف الحلبة وزن درهم ماهيزهرج وحب الغار من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري
خالص اربع دراهم انطاكي مشوي وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن بعسل ثم يوزن منه وزن ثلث دراهم وثلث ويسقى صاحب هذه العلة
منه شربة او شربتين وتضمد معدته بهذا الضماد نسخته سنبل ومر وصبر اسقوطري من كل واحد درهم مصطكي وعود البلسان وقشور
السليخة من كل واحد ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم يسحق وينخل ويعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح
هذه الادوية عليه ويضرب حتى يختلط ثم يقور خرقة على هيئة المعدة ويطلى عليها هذا الدواء ويضمد المعدة به فان لم يحتمل قوته
الاستفراغ او كان الزمان زمانا يمنع منه ركبت له هذا الحب وهو يعرف بحب الذهب صنعة ثابت بن قرة نسخته ناخواه وكمون كرماني و
انيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن درهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع
الادوية ملح نفطي درهم ونصف يسحق ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ان وجد ماء ورق الفلنجمشك والتراب العتيق يحبب كل حبة منه وزن
نصف درهم يعطى منه في كل يوم ان احتمل او في كل يومين بعد الطعام حبة منه فان ذلك يحله مجلسين في كل يوم من الرطوبة ولا يوثر في
قوته وينقي معدته من الرطوبات كلها واليوم الذي يريد تينا ولهذا الحب يمنع من اكل ماء الحصرم والخل العتيق الحاذق واوفق الاشيا مع
لزوم العلاج واصلاح الاغذية فان كان فم معدته ضعيفة والاعضاء العالية منه كالدماغ والقلب والرية ضعيفة فليس سبيله ان يحرك
بدواء من فوق ولا العلاج ولكن يستعمل فيه الحقن المحللة الرطوبات مثل البابونج واكليل الملك والحسك وشحم الحنظل وبزر الحلبة
وورق السداب والتين ويقوي بدهن الخيري ودهن الخروع ودهن السداب ويسير من جندبيدستر ويسير من الجوارشن والسكنجبين ان احتمل مزاجه

ذلك فان لم يحتمل مزاجه وكان يسقله علة فمنعت من الحقنة اصلح غداوه ولم تزده على الضماد الذي ذكرناه والنوع الثالث يكون
من اجتماع خلط لذاع حريف او انصبابه الى ساير الاعضا من فم المعدة وعلامة ذلك ان الفواق متدارك متواتر دايما حتى يأكل او يشرب
الما البارد فاذا ابتدا الهضم عاد الفواق والغرض اللازم له انه يجد في معدته في وقت الفواق تشبيها بالحرقة وعلاج ذلك الاستفراغ
بمطبوخ الافسنتين وهذه نسخته الافسنتين الرومي الاصفر الخالص الطري وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الاصفر المنقى وزن سبع دراهم
ومن الافتيمون والجعدة وكمافيطوس من كل واحد وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن ماية درهم ويتناول
قبله بساعتين وزن درهم من هذا الحب الايارج ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ فان اكتفى بشربة والا سقي شربتين ان احتمل مزاجه والوقت
ذلك وان كان ضعيف القوة سقيته نقوع المشمش كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المتخذ بخل العنصل وسقيته عند اشتداد الفواق
جرعتين من الما الحار بدهن السوسن فان لم يسكن بذلك جرعته الما البارد بدهن الورد نسخة نقوع المشمش الذي يسقى لهذه العلة اذا
منعت القوة الاستفراغ هليلج اصفر منقى وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى من الليف والحب وزن ثلثين درهما ثلثون اجاصة ثلثون
عنابة كف كبير من الشاهترج وزن خمسة دراهم افسنتين كف من بزر الهندبا وبزر الاكشوث كف ورد وترنجبين منقى وزن ثلث دراهم فلوس
الخيارشنبر المنقى من القصب والحب يجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب عليه من الما ما يقوم من فوق الادوية اذا كبستها بالكف اربع اصابع
ويوضع في الشمس يوما يشرب من هذا كل يوم قدحا يكون وزنه اربعين درهما فانه يستفرغ بدنه من ذلك الخلط اللذاع على الايام وكلما
او تغير هذا النقوع جددته فان طريه احسن واقوى فعلا ويجب ان يكون غداوه الزيرباجات المعدلة بغير الزعفران والجدي الرضيع
مطبوخا بالما بغير ملح فان كان مزاجه حادا انفعه شرب ما الشعير لتقلب كيفية ذلك الخلط ورايت رجلا بالبصرة جا الى ابي ماهر فشكا
هذا الفواق فلما وقف على علته وايقن انه من الخلط الحريف اللذاع سال عن صناعته فقال انا رجل اكار فمنعه عن اكل التمر والمالح وامره
باكل الجمار والطلع والسمك الهازبا المقلو بدهن اللوز واطلق له اكل الباقلي المطبوخ بغير ملح فما مضى له اول شهر حتى عاد الرجل فشكره وذكر
ان الفواق قد زال ووفق له الاشيا لهذا الخلط ايضا ان امكن العلاج ان يتعالج بالسكنجبين والما الحار والنوع الرابع المخوف الذي ربما ادى الى
الهلاك وهو الفواق الذي يكون من تشنج المعدة اما من تتنا ول الخربق او الكندس او كثرة الاستفراغ فانه صعب المعالجة ومن الكرم يودي
الى الهلاك سيما من كثرة استفراغه وهو الذي قال بقراط في كتاب الفصول ان من ظهر به الفواق بعقب الاستفراغ الذريع هلك وعلاجه
تغذية العليل بالاغذية المحمودة كلحم الفراريج ومرقة الدجاج ولحوم الجدي الرضيع وتضميد معدته بما يعطرها وتشميمه الروايح
الطيبة كالبنفسج والورد وما الورد وامران كان مع ذلك حما المزاج ولم يكن به قيام يتحسى الالبان وخيرها البان النسا او لبن الاتن
ثم لبن الماعز الفتية السن الجيدة المرعى والذي يضمد به معدته فالصندلين والكعك مذافا بما جرادة القرع او قداح الخلاف وما برد
ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل وقد يجمع جميع ذلك على حسب قوة العليل والعلة فهذه اربع انواع تكون في المعدة ومن اعلالها
وههنا نوع خامس يكون بمشاركة المعدة والكبد وهو ان بالكبد ورم فيحدث الفواق اما لان الورم يكون حارا فتسخن المعدة بمشاركتها
او يكون الورم ثقيلا فيجذب الكبد المعاليق وتجذب السفلى فيجذب بانجذابها الفشا المشترك بين الحلقوم والمري فيضيق مجرى النفس فيتحرك

القوة لدفع الاذية فيحدث الفواق وكان هذا النوع بمشاركة المعدة للكبد واصل العلة في الكبد وجب ان يكون العناية بالكبد اكثر وعلامة هذا
النوع لا يخفى لان ورم الكبد يظهر للحس ومن اعراضها اللازمة ان يسعل العليل سعالا بغير نفث شراب وفنا بعد وقت وعلاج ذلك ان ينظر
الى سن العليل ومزاجه وقوته فان اطلقت القوانين الفصد فصد من الباسليق من يده اليمنى والزم شرب ماء الشعير وماء القرع وماء
الهندبا وان احتملت قوته جعل غذاه المسرورات بالخل والسكر او عصارة الانبرباريس ويجعل المزورة غذاه بيسير من السكر ويضمد كبده بالصندلين
وشياف ماميثا ويسير جدا من الفوفل ويسير من قصب الذريرة مخلطا بماء التفاح المز وماء الاس الرطب فان باصلاح الكبد يزول الفواق ولا
يجب ان يتوانا عن ذلك فان الورم الحار في الكبد اذا طال برد الكبد ادى الى الاستسقا ولسنا نشبع الكلام في هذا الموضع لان الكلام المستقصى فيه
اي في امر اعلال الكبد

الباب الثالث والثلثون في الجشا

الجشا اربع انواع وكلها سهلة المعالجة سريعة
الزوال والجشا في الجنس جنسان معتدل وغير معتدل وغير المعتدل اربعة انواع والمعتدل هو ما يتجشى الانسان بعد شرب الماء بالمعقول او اكل الطعام على
حد الحاجة وذلك ريح يجتمع في فم المعدة من بلع الانسان عند مص الماء او عند شرب الفقاع فتدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع سهولة
فينجذب معه ساير الرياح المجتمع في المعدة ويجود هضمها والنوع الاول من الانواع الخارجة عن الطبيعة هو ما يكون عن برد المعدة فلا يستولى
على الطعام ويتولد لذلك رياحا فتدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع قوة الشهوة وضعف الهضم وخروج البراز منقطعا ثلطا
وعلاج ذلك اسخان المعدة بما ذكرناه في امر الفواق سوا والنوع الثاني يكون من ضعف المعدة فلا تقدر على الهضم فتحلل الحرارة الغريزية
من تلك الاطعمة المجتمعة في المعدة بخارات رياحية فتدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع اعتدال الشهوة وسوء الهضم وتوجع
المعدة بعد الطعام وعلاج ذلك تقوية المعدة ومقابلة مزاجها عند التقوية فان كان ضعفت بالحرارة فمثل شراب التفاح والانبرباريس
والتضميد بالادوية بالورد والكعك وماء التفاح والاس وان كان ضعفت بالبرودة كلون الرطوبية فيها فالعلاج ما ذكرناه في الفواق عند
امراج ما في المعدة والنوع الثالث هو من سوء الترتيب ورداءة كيفية الطعام في المعدة وعلامة ذلك ان الجشا يظهر عندما يبتدى الطعام بالهضم
فيها والعلاج ما ذكرناه في اصلاح الغذا وسقيه من الشراب ما يوافق مزاجه والامر بتقليل الطعام والشراب معا وامره بالرياضة اليسيرة ان
احتمل مزاجه ذلك وباصلاح غدايه وتقليله يزول ذلك سريعا والنوع الرابع وهو اشده وهو ان يكون بالمعدة ورم تهيجي رخو فيتحلل
منه رياح تصير جشا وعلامته ان ورم المعدة يظهر للحس وعلاجه تضميد المعدة بما يحلل ذلك الورم ايضا بالتدبير يحلل ذلك الورم وشده
ايضا بالرفايد والعصايب الطوال يزيل ذلك فان لم يكن الورم تهيجا ولكن كان الورم صلبا ضمدت المعدة بعد الوقوف على مزاجه
ولم يمنع مانع بالافسنتين والورد وشياف ماميثا والبرنج واشباه ذلك ويغرق بالدهن يوما وليلة ثم يضمد بضماد فيه ادنى قبض كشحم الرمان
والهندبا والترمس واشباه ذلك فان الورم اذا تحلل الجشا ولسنا نستقصي في هذا الموضع لانه يجي في هذه المقاله باب في اورام المعدة
الفلغموني منها والرخوة والصلب وغير ذلك

الباب الرابع والثلثون في النفخ الذي يعرض للمعدة

قد يجتمع في المعدة اخلاط كثيرة
فربما كانت رطوبية لزجة وربما كانت صفراوية حارة وربما كانت سوداوية ثم تعرض النفخة للمعدة عن هذه الاخلاط والسبب الفاعل لها الحرارة
التي لم تبلغ في قوتها الحرارة الغريزية هذه الاخلاط وتنفيها فتحلل عن هذه الاخلاط بخارات حادة دخانية غليظة نافخة وتسمى هذه

البخارات الرياح النافخة وليس يتورم ولا يتهيج جرم المعدة ولكن يصير بمنزلة الزق المنفوخ ويضر بالنفس والاته وربما قطع الشهوة

وهذه الرياح النافخة ربما كانت رطوبية بمعونة الرطوبة تكون غالبة على ساير الاخلاط وربما كانت صفراوية مع رطوبة ولكن تكون

علامة الصفرا اظهر وربما كانت رياح سوداوية باردة ولكل واحد من هذه علامات تخصه فاما النفخة التي تعرض من البخارات

التي قد حميت واحتدت بخاراتها ان النفخة تكون شديدة ولا يكون معها حرقة ولا لذع وما كان من هذه البخارات صفراوية فانه

يكون مع النفخة التي تعرض لذع وحرقة وقلة شهوة وصفرة القارورة وان كان البخارات سوداوية كان مع النفخة شهوة وغلبة الافكار

الردية وخبث النفس والفكرة المختلفة تتبعها بالاضطرار وكثير من الاطبا يغلط في معالجة هذه العلة فيعالجها علاجا واحدا فيودي

معالجته الى فساد المعدة واسقاط قوتها فاما علاج النفخة التي تعرض مع اللذع والحرقة فهو ان ينظر الطبيب الى قارورته وقوته فان كانت

القارورة حادة فلا باس بان يفصده ثم يستفرغه بما يحلل ويفشي ويستخرج الصفرا وهذه التربة او فوقها شيئا ولها صاحب هذه النفخة بنفسج

يابس وزن ثلث دراهم زوفا سعتري وزن درهمين افسنتين رومي خالص وزن خمس دراهم سعتر وكمون كرماني ونانخواه من كل واحد

وزن درهم بزر الكرفس وزن درهمين تين عشرون عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس وزن خمسة

عشر درهما فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيا ويذر عليه وزن ثلث طساسيج من الانطاكي المشوي ويطرح عليه وزن خمسة

دراهم من السكر المدقوق ويشربه وهو فاتر ومما يضمد به معدته لهذه النفخة مما يجمع المحللة والمعدلة والمبردة واوفق ذلك هذا الضماد

نسخته يوخذ من لحم السفرجل المز ولحم التفاح المز من كل واحد وزن عشرين درهما فيدقان جميعا حتى يصيرا مثل المرهم ثم يوخذ من الاس

الرطب وزن عشرة دراهم فيدق ويعجن ثم يوخذ من البنفسج اليابس والورد من كل واحد وزن درهمين فيسحقان نعما ويعدلان ويوخذ من

الافسنتين الرومي الخالص وزن عشرة دراهم فيسحق وينخل ويعزل ومن المر الصافي والصبر الاسقوطري الخالص من كل واحد وزن درهم

ونصف قسب يابس كثم وزن عشرة دراهم يسحقان ثم يجمع بين الجميع ويطرح عليها وزن يلي درهم من دقيق الشعير المنخول وعشرة دراهم من

الخطمي ويخلط بما قد اغلى فيه الشعير ويضمد به معدته بعد ان يطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة فاذا اكل طعامه نحي الضماد واعيد

عليه عند او خر هضمه ويجب ان يكون طعامه الزيرباجات الغذية بالدجاج والدراج ان امكن الحال والافروجات متخذة بالخل

والسكر وصدور الدجاج ولا يطلق له اكل الحلاوة ولا شيئا من الحبوب ويسقى من الشراب الضيق الضعيف القوة ويمنع عن الشراب الاحمر الغليظ

والاصفر المشبع فان هذه العلة بهذا الطريق والنوع الاخر الذي يعرض من الرطوبة التي قد سخنت واحتدت فيجب ايضا النظر الى قارورته

فان كانت حمرا فالتدبير ايضا ما قد تقدم ذكره وان كانت معتدلة او بيضا فعلاجه الاستفراغ ان طاعت القوة ولم تكن المعدة قد

بلغت الى حال من الضعف تفسد معها الهضم بالاطريفل الصغير الذي قد يعجن بالايارج الفيقرا وخير ما يستعمل لهذه العلة في الاستفراغ هذه

النسخة بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج ونانخواه وكمون كرماني وفطراساليون ودوقوا وعود الوج وورق السذاب وورق

الشبت اليابس من كل واحد وزن درهم زبيب منزوع العجم وزن عشرون درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن سبعين

درهما ويقوى بوزن درهم ايارج فيقرا ودرهم غاريقون ويطرح عليه يسير من السكر او العسل ويشربه وهو فاتر ومما يضمد به هذه النفخة

مصطكى وزن درهمين صبر ومر خالص من كل واحد درهم ونصف سنبل وزن ثلث دراهم اسارون وبزر الكرفس من كل واحد درهم ونصف وله وحده خاصة في ازالة نفخة المعدة اذا كان خالصاً قبيا بر وهو الذي سماه جالينوس البلوط الاصفر وزن عشرة دراهم يسحق ذلك ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين الصحيح والشمع الاحمر وتطرح عليه هذه الادويه حتى يستوى ثم يضمد به المعدة على خرقة مقورة ويجب ان يكون غداوه طياهجة بالسعتر وصدور الدجاج واذا كان يحتاج الى حفظ قوته فلحم الحمل ولحم الجدى ويسقى من الشراب ما كان عتيقاً واما النوع الثالث الذي يخالطه تلك البخارات الحارة بخارات سوداوية فعلاجه ان احتملت القوة وامكن الزمان والسن فالاستفراغ بهذا المطبوخ نسخته زوفا يابس وسعتر فارسي وورق النعناع اليابس وورق البادرنجبوية اليابس ولسان الثور وورق الفلنجمشك من كل واحد وزن ثلث دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل هليلج اسود وافتيمون اقريطي وافسنتين رومي من كل واحد وزن ثلث دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهماً يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويقوى بايارج وغاريقون على حسب القوة والوقت ويشربه وهو فاتر ويجب ان يكون ما يضمد به الضماد الذي ذكرناه في النفخة الرطوبية ويزاد فيه الافسنتين والافتيمون وورق الجسفرم واما غداوه فيجب ان يكون مرقة الدجاج المسمن والكاسات ويسقى من الشراب ما اعتدل قوته وكان فيه ريحانية وطعمه سليم من الحموضة ويومر بصب الماء الحار على معدته كثيراً واذ قد فرغنا من ذكر النفخة التي تعرض في المعدة فنحن نذكر سفوفاً صنعه ابو ماهر يصلح لهذه الانواع الثلث وربما اغنى مع حسن الحمية عن ساير الادوية نسخته سعتر وزوفا وعود الوج واسارون وفطراساليون وكمون كرماني ونانخواه من كل واحد وزن درهمين مصطكى وعود الني من كل واحد وزن ثلث دراهم ورد احمر وكندر من كل واحد وزن اربعين درهماً كرمدانه وحب السمنة وبوزيدان من كل واحد وزن درهمين زنجبيل شحري والسنة العصافير وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد وزن درهم كروياوزن خمسة دراهم هليلج اسود وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه من سويق التفاح الحلو وسويق السفرجل الحلو وورق النعناع وورق السداب وورق البادرنجبوية من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن تلامذيه من زاده في هذا السفوف الحضض كاحد اجزايه الاوفر ونحن نرى ان نزيد فيه من هوم المجوس واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم ثم يطرح عليه مثل الجميع من السكر الطبرزد ويحفظ في ظرف ضيق الحلق ليلا تبطل رايحته يستف منه على الريق وزن درهمين الى سبعة دراهم على قدر قوة النفخة وضعفها فاما الحار المزاج او برده فيضاف الى هذا السفوف الاشربة كشراب التفاح عند الحار وشراب العسل عند البرودة والشراب الصافي عند سلامة المزاج وليس يمكن ذكر جميع اجزاء هذه العلة ويزيد وينقص بحسب ما يوجبه المزاج والوقت وقوة العلة وضعفها

الباب الخامس والثلثون في الاورام التي تعرض في المعدة

ان جالينوس لما استقصى واشبع الكلام في اعلال المعدة البسيطة كسوء المزاج واستوفي جميع اضافته قصد في الاورام التي تعرض في المعدة ولم يذكرها مفصلة مشروحة واظننا عتمد في ذلك على ان الطبيب اذا كان ماهراً قد عرف كلامه في سوء المزاج واتقنه سهل عليه امر الاورام التي تعرض في المعدة وجرى الاطبا بعده على منهجه وقصروا في ذلك وليس كل الطبيب يتعاطى المعالجة قرا كتب جالينوس فعرفها على ما يجب وتصور ما فيها على حقايقها فيلزم اهل المعرفة تبيين ذلك وكشفه حتى يسهل على المتعلم

معرفته وعلى الطبيب المقصر ادراك معانيه فنقول ان الاورام الثلثة قد تعرض للمعدة من اسباب مختلفة فاذا عرض الورم الدموى
الذى قد اختلط بالصفرا سمى الورم الفلغمونى واذا عرض الورم الرطوبى سمى الورم الرخو والمبيع وان عرض الورم السوداوى سمى الورم
الصلب والورم السرطانى فاول ما نتكلم فى الورم الرخو فانه اسهلها معالجة واسرعها زوالا واقلها خطرا فنقول اذا احدث
الورم الرخو فى المعدة فمن علامته ان يكون اشداقه تتحلب الما ووجهه يكون مربدا متهبجا وجلدة لسانه شديدة البياض
مع تهبج فيه والطبقة الملتحمة من عينيه تراها كالمتحيرة كان فيها غصون وهذا الورم يكون اذا كان فى ساير الاعضا فانه ينقسم
قسمين احدهما تهبج وورم الى الاستسقا اللحمى والنوع الاخر هو تهبج وورم من سيلان الرطوبة اليها وشبهها منها لان الورم لان الورم
لو كان من فساد القوة يظهر الورم فى القدمين والقدمين والساقين واليدين والوجه ظهورها فى المعدة وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة ا
العليل فان احتمل مزاجه الاستفراغ وجب ان يستفرغ بهذا الحب نسخته مصطكى وزن درهم توبال النحاس نصف درهم مازريون مدبر وزن
دانق حضض مكى وهو فيلزهرج وهو الحضض الهندى من كل واحد وزن دانق ونصف هليلج اسود وزن درهمين غاريقون وزن نصف
درهم صبر اسقوطرى خالص وزن خمس دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بشراب عتيق ويحبب كحب الفلفل وبعدما يجفف فى الظل والشربة
التامة منه وزن درهمين بالما الحار وان لم تحتمل قوته الاستفراغ قلل الورم الطعام والاقتصار به منه على ما يمكن ويمنع من استيفا
شرب الما البارد ويعطى فى كل يوم وزن خمسة عشر درهما من ما الاصول بعد تناول سبعة دراهم من الجلنجبين وملاك الامر فى معالجة هذه
العلة التجويع والامر بالرياضة اليسيرة وتمرخ المعدة بدهن الورد والخل ويدلك باليد ويوضع عليها رفايد مبلولة بالخل ودهن الورد
او صوفة مغمورة فى ذلك او اسفنجة طرية وساير الاعضا التى تظهر بها اذا احدث به هذا الورم فتمرخ بذلك بالخل ودهن الورد دلكا
بليغا ثم يشد من اسفل الى فوق برفايد وعصايب فيترك يوما او ليلة فان تعسر قليلا ضمد بالخل ورماد الكرم فيحلل ذلك ويزيله
فاما فى المعدة فنحن نخشى استعمال الكثير فيها لئلا يسترخى فيضمدها بضماد مركب من ادوية محللة وادوية منشفة وادوية معطرة و
قابضة واصلح ما يستعمل من الضماد لهذه العلة هذا النوع من الاضمدة نسخته ورد ومصطكى ومر وصبر اسقوطرى وذريرة القصب
من كل واحد ثلثى درهم يعمل الدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية مسحوقة منخولة عليه ثم يضرب حتى يختلط ويستوى اجزاوه
ثم يضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة ما دام خالى المعدة فاذا وقع فيها الطعام نحى الضماد واعيد عليها عند اواخر الهضم
وان تبينت فى المعدة ضعفا واسترخا يسيرا زدت فى هذا الضماد وزن عشرة دراهم من القسب ودرهم وثلث من قشار الكندر ووزن نصف
درهم من الجلنار ووزن دانقين من السنبل فان ذلك يزيل استرخاها ويقويها واما النوع السوداوى فان معالجته صعبة وان توانى
العليل عن معالجته صار الورم ورما سرطانيا صلبا ويذهب حسه ثم لا يقبل العلاج ومن علامة الورم السوداوى صلابة تظهر
للحس مع افكار ردية وخبث نفس وشحوب فى اللون وجفاف فى العينين علاج ذلك ان احتمل الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامه قلة
الطعام والاقتصار به منه على ما يمكن وتضميد المعدة بهذا الضماد الذى ذكرناه ويزاد فيه الافسنتين او عصارة الغافت وجزو من
الافتيمون يسير ويلزم تناول الاملج المربى والهليلج المربى ويغرق فى كل يوم خمسة ايام مرة المعدة على الريق بدهن الورد المتخذ بالزيت ان

وجد

وجد والها فالزيت ولا يكثر من التمريخ والتنطيل لئلا تسترخي المعدة ويؤمر بتناول هذا المعجون دايمًا وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه الافسنتين والافيثمون والمصطكى والعود الني من كل واحد كاحد اجزايه يعجن بالزيت منزوع العجم عجنًا لينًا وهذا المعجون بالغ في ازالة هذا الورم فان تصلب الورم وصار سرطانًا فان علاجه يصعب سيما اذا كان حس المعدة قد بطل ومقدار ما يمكن في علاج ذلك الحمية التامة والفصد من الباسليق ان امكن ذلك و لم يمنع عنه مانع من القوانين التي سبيل الطبيب ان تقدمها قبل كل معالجة واستعمال الضماد في بعض الاوقات والنطول ايضًا وقد راى ابو ماهر استاذنا رحمه الله ان يضمد هذا الورم في اواخره بورد البابونج واكليل الملك واصول الخطمي الابيض وعصارة الافسنتين وعصارة الغافت والافيثمون اجزاء سواء على حسب ما يوجبه الراى وراى ان ينطل المعدة بمياه قد طبخ فيها البابونج واكليل الملك وراى في النضج الذي تقدم ذكره اعطا العليل الايارج المخمر بالكندر والنانخواه وهو ان يوخذ من الايارج وزن درهم من الكندر وزن مثقال يسحق هذين ويعجن به الايارج ثم يحلها او رقّ الاترج حتى يصير عجنه لينًا رقيقًا ثم تناول العليل ذلك عند النوم واما النوع الذي يقال له الفلغموني فعلامته الحمى والالتهاب الذي يجده في المعدة والعطش والكرب وفقد ما يحصل فيها وهذا الورم اذا قيح او غاصت المادة في جرم المعدة قتل بفرط الالم ولسان صاحب هذه العلة يولم الما شديدًا وكذلك المري فيظن العليل ان فمه قد ملي جمرًا وهذا نوع مذموم مخوف من اعلال المعدة وعلاجه ان ينظر الى سن العليل ومزاجه والوقت من السنة والبلد فان كان الزمان صيفًا جعل في موضع ريح او في خيش ومنع من الحركة واقتصر من غدايه على ما الشعير فقط يسقى كل يوم مرة الدوا في اوقات عادته للغذا وان احتاج الى زيادة زدته واذا احتمل الفصد فصدته الباسليق واخرجت من الدم قدرًا صالحًا و ضمدت معدته في اول هذه العلة بهذا القيروطي يوخذ الشمع المصفى فيتخذ منه الشمع والدهن بدهن الورد الذي قد اغلي بالخل وهو ان يوخذ وزن خمسين درهمًا من دهن الورد الخالص ووزن خمسة ارطال بارطال العراقية خل ويجمع بينهما ويغلى بنار لينة حتى ينصب الخل ويذهب يصفى ذلك الدهن عنه ويعمل هذا الشمع والدهن بهذا الدهن الذي ذكرناه ثم يستخرج ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وما عصارة الراعي وما جرادة القرع وما فراح الخلاف وما الطبيخ الرقي فيجمع بين الجميع ويسقى منها هذا الشمع والدهن وهو على النار ويسقيه بليغة ثم يطلى هذا الشمع والدهن على الخرقة المقورة على هيئة المعدة ويضمد به المعدة ثم تبل بتلك المياه خرقة اخرى ويطرح فوق هذا الضماد وكلما جفت غمرت في هذه المياه وقد تضمد المعدة في هذه العلة في اولها بهذا الضماد نسخته من ورق الكرم وقداحه وعسا البحه ومن عصا الراعي وحي العالم وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل فيدق ذلك نعمًا ويطرح عليه دقيق الشعير والبنفسج اليابس والخطمي الابيض الذي لم يغش باسنان فيسحق وينخل نعمًا ويطرح على هذه الاوراق المدقوقة ويضرب حتى يختلط ويضمد به المعدة ضمادًا خفيفًا فاذا مضى سبع ايام من هذه العلة والفصد وقل الوجع وتبينت اثار سكون تزيد العلة نقلته الى هذا التدبير الذي نذكره يطعم العطر وهو الحماض الخراساني مسلوقًا مبطبًا والماش المقشر المطبوخ مع الاسفاناخ والبقلة اليمانية وتقلة الرجلة واشباه ذلك وجعل ضماد معدته هذا الضماد يوخذ من البابونج واكليل الملك من كل واحد وزن درهمين قسبايس وزن ثلثة دراهم ورد افسنتين او عصارته من كل واحد وزن خمسة دراهم مصطكى وزن ثلثين درهمًا عصارة الحصرم اليابس وهو الحصرم الذي ملح فيه فرك

وان كان الزمان شتاء او البلد باردًا فلا باس بان يغمس في الزيت صح

في رطوبته ونقي منه العجم وقرص وجفف وسقي من ما الحصرم الذي لا ملح فيه وذكر ابو ماهر ان عصارة الحصرم يعمل بجزان كما يعمل
عصارة الافسنتين وعصارة الغافت وعصارة الانبرباريس ونحن لم نرد لك وزن ثلث دراهم عصارة الانبرباريس وعصارة لحية
التيس من كل واحد ما يسحق ما يسحق منه ويخلط الجميع باقداح الكرم وما الورد ويسير جدًا من الخل ثم يضمد بذلك معدته على
خرقة مقورة ويغذى بما ذكرناه فان لم يحتمل معدته الطعام لضعفها او لالمها جعلت غذاه بدل ما الشعير حسو الخندروس
دفعات في النهار على ما بيناه ويكون هذا تدبيره سبعة ايام اخر فان رايت المرض قد تناقصت وهدا اللهيب وسكن العطش وزالت
الحمى وصلحت القارورة وحسنت نفلته هذا التدبير يطعم السلق المطبوخ مع الماش ودهن اللوز وزدت في غذايه يسيرًا ونقلته
الى ما الشعير بالسكنجبين السفرجلي واطعمته من السفرجل الحلو يسيرًا وجعلت ضماده هذا هذا الضماد وهو يعرف بقيروطي جالينوس يوخذ
من زهر البابونج واكليل الملك والمصطكي والمر والصبر فيسحق الجميع وينخل ويتخذ الشمع والدهن بدهن الورد يكون شمعًا مصفى ابيض
لا حمرة فيه البته ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضمد به هذه المعدة فان احتمل ذلك ولم يتغير مزاجه فقد برا العليل او يبرا
سريعًا وان تغير مزاجه واحتد فصدته ثانيًا ان امكن ذلك وعدت الى التدبير الوسط او التدبير الاول على حسب قوة العلة و
ضعفها وصلاحها وفسادها ولا يجوز هذا التدبير الثالث الذي ذكرناه الا بعد الرابع عشر وظهور الصلاح ولا يتقدم ولا يتوخر
شي من هذا التدبير البته وقد يضمد في اوخر هذه العلة بهذا الضماد نسخته يوخذ من لحم السفرجل المز ولحم التفاح يدقان
جميعًا حتى يصيرا مثل الخبيص يطرح عليه وزن درهم زعفران ويخلط بعضه ببعض ويضمد به المعدة وهذا ضماد في اخر هذه
بهذا الضماد ويعرف بطبيخ العلة تنجح جدًا وتضمد المعدة في اخر هذه العلة بهذا الضماد ويعرف بطبيخ السفرجل يعمله الحرانيون
لهذه العلة في المعدة وقد يضمد به الكبد ايضًا اذا كانت متورمة نسخته يوخذ من ما التفاح رطل ومن السفرجل المدقوق نعمًا
رطل ومن عصارة الغافت وزن عشرين وعصارة الافسنتين مثله ومن عصارة لحية التيس عشرة دراهم ومن القصب وزن ثلثين درهمًا
ومن الورد مثله يوخذ من الخل الطري وزن ثلث دراهم ارطال ويصب في قدر برام نظيف ويدق ما يدق من هذه الادوية وينخل
ويجمع وجميع ما ذكرناه في القدر مع ذلك الخل يغلى حتى يتهرى الادوية وتتخبص ثم يوخذ فيضمد به المعدة ضمادًا ثخينًا وهذا
بالغ في ازالة بقية هذه العلة فاذا تحللت طبيعته هذا المريض في وسط هذه المعالجة او في اخرها وجعلت غذاه ما سويق الشعير الحمص
المتخذ من الجاورس المقشر المقلو ومتى عادت فاردرته الى الطبيع وزالت حماه وذلك بعد التدبير الثالث والرابع عشر من ايام مرضه اطعمته
مدققة صدور الطيهوج والمزورات بالحصرم وما الرمان فان تبينت امتلا في جسمه وقلة قبول الغذا استفرغته بما الشعير وما السلق
المطبوخ مقوى بالسكر الابيض ودهن البنفسج ويسير جدًا من البورق ونقصت طعامه وحفظت قوته بالارايح الطيبة الموافقة له كالتفاح والسفرجل والبنفسج والورد والكافور وما الورد الى انواع كثيرة بالاعراض لا بجوهر العلة واشباه ذلك وفي هذا الموضع كلام
في تمييز انواع المرض الواحد فانه يتنوع الى انواع كثيرة بالاعراض لا بجوهر العلة ولكنا نترك ذلك حتى نذكره مع ورم الكبد مع مشاركة
لها فان الكلام في تنوع ذلك يتضح هناك واهل حران يستعملون في اول هذا المرض وفي وسطه واخره دهن السفرجل ويدعون انهم

جمعوا

جمعوا فى استعمال هذا الدهن الشى العطر والشى القباض والشى لان من سبيل المغشى المحلل لان من قبل ان ضماد المعدة والكبد ان يكون مولفاً
من الشى العطر والشى القباض والشى المحلل المغشى والشى المبرد والسفرجل فيه التعطير والقبض والتقوية وفيه التحليل من طريق انه يدر البول
ودهن الورد يجمع الردع اعنى ردع المادة والتقوية والتطفية والتفشية فيا خذون من السفرجل ما كان طيب الرايحة عطراً بالغاً فيقطعونه
صغاراً ثم يشمسونه يومين او ثلثة ثم يغلونه بدهن الورد حتى يتهرى ويطرحون عليه يسيراً من ورق عنب الثعلب ويتركونه يوماً
وليلة ثم يصفون الدهن عنه ويمرخون به المعدة فيبلغ لهم ما يريدون من التحليل والقبض والتقوية ويقوم لهم مقام هذه الاضمدة
كلها وهم يسقون صاحب هذه العلة لا يعدلون عن ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وماء القرع المشوى بالجلاب فى اول المرض وبالسكنجبين فى اخره فيها
وقد راى ابو ماهر سقى عنب الثعلب وما الهندبا باقراص الورد ودهن بالغ جداً فى هذا المرض فى وسطه واخره كان ياخذ من قراص
الورد فى كل يوم وزن ثلثى دراهم ومن ماء عنب الثعلب وماء الهندبا المغليين وزن عشرة دراهم ومن السكنجبين السفرجلى عشرة دراهم
وهذا ايضاً بالغ فى معالجة هذه العلة فلا زيادة وقد راى جالينوس ان يخلط بماء عنب الثعلب وما الهندبا ويسيراً من ماء الرازيانج وهذا
فى وسط العلة واخرها فاما فى اولها فماء الرازيانج لا يجوز البته واذ قد فرغنا من هذا النوع فنحن نذكر الشوارد التى رايناها وسمعنا ها
فى امر المعدة واعلالها ذكر ابو هما انه راى رجلاً بحران ظهر فى معدته السرطان فى الصحفة التى الى الاحشا وبينا ذلك فى الحس
ومن امر ما انفع فى المعدة فنبت من حار وبارد ثم عظم الامر فى الالم حتى خشينا عليه الهلاك فانفجر السرطان وتفتح فوجدنا انفجر
خفة غير انه ظهر فى جنبه عند اضلاع الخلف تحت الكبد ورم رخو متوقد كانه دبيلة قد نضجت وعظم ذلك فراى بعض اصحاب الجراحات
بط ذلك فبط فخرج من القيح شى غير قليل واستروح العليل الى ذلك وتنفس واكل وشرب فعاش على هذا وقد ينطر موضع البط عشر سنين
واذا انقطع خروج المدة قلو حتى يفتح فم الجراحة بفتيل تدخل فيها ويتورم على ذلك الجنب فيخرج المدة ويستروح فهلك بعد عشر
بسقوط القوة والضعف وهذا من عجيب ما يسمعه الطبيب وغريبه ورايت انا رجلاً فى البصرة ياكل كل يوم وزن ثلثين درهماً فراى طعاماً من
فاذا كان الوقت آخر الهضم قذفه مختلطاً بالمدة الكثيرة فى بعض الاوقات وعلى الريق هو فقذف مادة كريهة الرايحة ويشكوا ابداً دايماً وجعاً
فى معدته وثقلاً عظيماً وكنا اذا جسينا اسفل معدته وجدنا فيها كالخيارة العظيمة شديدة الصلابة فلما هزل كان اذا استلقى راينا ى
اسفل معدته خيارة عظيمة تختلج فعلمنا ان ذلك الاختلاج هو من ضرب الشريان العظيم المستبطن للصلب وان الذى يظهر للجس والحس
سرطان فى قعر معدته قد انفجر وتفتح وتنصر وبقى على ذلك نحو خمس سنين ثم سافر فى البحر ولم يعلم له بعد ذلك خبر ولعل بعض هولا النقص
من الطبايع ان تولد الحيوان فى المعدة يبعد لانها عضو قليل العروق ولا يعلم انه يتولد فى اللحم عند خروج الدبيلات على مذهبنا
او الجراحات العظيمة اشيا شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان مع المعدة على مذهبنا عروقاً كثيرة من الاوراد والشرايين وشعب كثيرة
يتصل بها من غيرها وذكر ابن ابى نصر انه راى رجلاً لا يقدر ان يتنفس تنفساً تاماً وياكل يوم ما ياكله فى خمس دفعات او ستة وذلك
ان معدته كانت موضوعة فوق الحجاب اكثرها وكانت تظهر للحس وهذا ايضاً غريب جداً ان جالينوس ذكر فى الاعضا الالمة

الباب السادس والثلثون فى البخر الذى يكون من المعدة ان الرحم والمعدة والدماغ تنتفع ويسكن الى الاشيا العطرة وتقوى

لعله نجعل

ومن الزيدى

بما على حسب مزجتهما حتى ان الرحم ان قدم من فمهما شى طيب الرايحة وكانت شاهقة الى فوق نزلت كما ينزل الحيوان بالتمييز الطبيعى الى شى
يريده ويميل اليه وقد بلغ من اعجوبة الرحم فى هذا المعنى حتى قال افلاطن ان الرحم حيوان فى جوف حيوان والمعدة اذا طيبها بطيب
يوافق مزاجها قويت على الهضم اذا بينتها او سمكتها او غمتها ضعفت وافسدت الهضم فلاجل هذا المعنى يجب على الانسان مراعاة
الهضم النقى وتنقيتها من الاخلاط الردية لانه اذ اساء الهضم او اصابت التخمة وتواترت التخم ضعفت واسترخت وتولد منها اخلاط
منتن الرايحة فاسد الكيفية وساء المعدة واضعفها هضما ما كان فيها رطوبة منتنة وحلية متغيرة حتى يصير مثل هذه المعدة بمنزلة
ما لا ينهضم الطعام ويكون صاحبها دايما فى التخم ويتجشى جشيا منتنا فاسدا جايعا كان او شبعانا وصاحب هذه العلة يغشى
عليه فساد المزاج من جهة المعدة وهذه العلة من اعراضها الخاص نتن الجشا وتواتر التخم وتغير النكهة حتى ان الرطوبات التى تجتمع
فى فمه تكون منتنة متغيرة وعلاج ذلك ان ينظر الى قوته والوقت من السنة ومزاجه والى ساير القوانين فان لم يمنع شى عن
استفراغه نظرت الى قارورته فان كان فيها حما او تغير عن الطبيعة قليلا الى الحرارة فصدته الباسليق ثم استفرغته بهذا الحب
نسخته غاريقون وتربد من كل واحد وزن ثلثى درهم افسنتين رومى خالص وزن نصف درهم ورد وزن ثلثين درهما شحم
الحنظل دانق ونصف ايارج فيقرا طرى السحق وزن خمسة دوانيق عصارة السوسن دانق ونصف انطاكى مشوى وزن دانق يسحق الجميع
ويعجن بالجلاب ويجفف فى الظل ويوزن منه وزن ثلث دراهم وثلث ويسقى بعد الحمية بماء حار فان احتملت قوته سقى من هذا
الحب مرتين فى مدة عشرة ايام ويقتصر به من غدايه على المطبخات الذى قد ذر عليها المرى النبطى وماء الورد وجعل فى جميع
طعامه الذى يطبخ القرفة ودارصينى الصين وزعفران الشعير وقرنفل وهيل وبوا والمسك واشباه ذلك من الاشيا المعطرة
على حسب الطعام وتركب له اذا احتمل مزاجه هذا الحب نسخته فاقلة صغار وكبار واشنة وجوزبوا وكون كرمانى وسعة فارسى
وزروفا يابس واصول السوس وموم الجوس من كل واحد جزا مسك ربع جزو من الاجزا الكافور يسير منه جدا يسحق وينخل ويعجن
بماء الورد او ماء التفاح العطر ويحبب كحب الترمس مفرطحة الشكل يجعل من هذا الحب تحت لسانه على الريق وبعد الطعام ان احتمل
مزاجه ذلك فان لم يحتمل مزاجه ذلك لحماه ركب له هذا الحب يوخذ من سويق العنبر او سويق التفاح العطر وسويق السفرجل
وورق البادرنجبويه اليابس وورق الفلنجمشك والخشبنة المعروفة بمشك وهو شى الشعير ونوره ونور السعتر يجلب من نهاوند
يستعمله النسا فى شعورهن ويضغنه عند ما يردن تطيب النكهة من اجزا سوا يسحق وينخل ويعجن بشراب ابيض مع ماء الورد ويحبب كحب
الترمس مفرطحة يضع منها تحت لسانه على الريق وبعد الشبع فان اثر ذلك وازال الجشا المنتن وغير من رايحة نكهته الفاسدة والا امر
بالعلاج فى كل عشرة ايام مرة فى الصيف بهذا الغدا تقدم فى اول طعامه البقل بالمالح وفى وسط طعامه مرقة البقل وفى اخر طعامه
البصل واللبن اعنى الماست هذا اذا كان يستفرغه بسهل عليه العلاج والا فلم يتعرض له البته فاذا اكل واستوفى وامتلا شبعا سقيته
من نبيذ الخردل وهو ان ياخذ من الشراب الصافى عشرة ارطال بالعراقية ثم ياخذ من الخردل وزن ثلثة وثلثين درهما الى
اربعين درهما وتجرشه وتصير فى خرقة وتطرحه فى الشراب وتضعه فى الشمس يومين او ثلاثة ثم تنزل به ويرفع الصرة عنه وتسقيه
من

من هذا الشراب فان كان يخشى ان يبقى في معدته من هذا الطعام بقية تناول بعد الامتلاء وشرب الشراب وزن ثلثي درهم من كندر ذكر مع وزن
ثلثة دراهم من سيفه ويشرب لما الحار فان جاشت نفسه ودرعا القي طوعا فان المعدة تبقى لانك فيه وان لم يدعه القي احتاج الى
تهيجه بادخال اصبعا والريشة في فمه لم يفعل ذلك ولكن اخذت من ورق الشبث اذا كان رطبا فباقة وان كان يابسا فكف كبير ومن
بزر الفجل حفنة ومن بزر السرمق كذلك ومن الملح الجريش العذب كف ومن العسل نصف رطل بالصغير وصببت عليها خمسة اقداح من
الما كباد اواغليته حتى يتهرى الحشايش ثم صفيت عنها قدحا كبيرا وصببت عليه يسيرا السكنجبين وسقيته فان مع شربه يجسا نفسه ويبزر على
القي ولا يمنع منه حتى ينقي معدته نقا تاما ولم يطعمه ولم يسقه في ذلك اليوم شيا الا ان يكظه العطش والجوع فيطعمه كسرة يابسة مغموسة
في ما الورد اوشراب التفاح العطر وسقيته الماجرعة بعد جرعة فاذا اصبح سقيته وزن ثلثين درهما من ما الورد الجوري الخالص
الذي قد اغلي فيه المصطكى والعود النى وجعلت غداه فروجة مشوية مكردنة قد رش عليها في وقت الشي الما ورد اوما ورق
البادرنجوية اوجعل في جوفها من ورقه ورش عليها ما الورد وسقيته بعقبها الطعام وزن ثلثين درهما من الشراب العفص السليم
الطعم والرايحة هذا ان احتمل مزاجه لحرارته والا نقصت من هذا التدبير الذي ذكرناه ما يجب ان ينقصه من الاشيا الحارة اليابسة
وجعل بدلها اشيا معتدلة وامرته بالغرغرة برب العنب دايما ان احتمل مزاجه فبعاقرقرحا والميويزج والخردل المدقوق واشباه ذلك ويضمد
معدته بهذا الضماد نسخته ورد وسعد ومصطكى وسنبل ومر وصبر وقرنفل من كل واحد جز سوا البلوط الاصفر الذي ذكره جا
لينوس وهو القسب مثل الجز من هذه الاخرا يسحق الجميع وينخل ويسير من الشراب ويضمد به معدته بخرقة مبلولة به مقورة على هيئة
المعدة وملاك هذا العلاج حميته عن الفواكه الفجة البتة هذا اذا كان السبب ما ذكرناه فاما اذا كان السبب فيه نزول رطوبة فاسدة
من الراس عفنة نتنة وحصولها في المعدة قبل الطعام وبعده وتشبثت بذلك خمل المعدة فالعلاج ما ذكرناه ويزاد فيه التعطيس وسقي
من حب الايارج وحب الصبر والسعوط بدهن المصطكى ان احتمل مزاجه ذلك والزيادة في الغرغرة ودلك الراس وتضميده بالخردل
والمر والصبر في كل خمسة ايام مرة الى ان تستيقن بانه قد انقطع نزول ذلك من الراس الى المعدة ومتى عنيت بتنقية الراس في هذه العلة ا
ستغنيت عن اكثر هذه المعالجة اذا كان السبب ما ينزل من الراس فان منع عن استفراغه بالدوا وتنقيتها لمعدة الضعف اوعلة في صدره او
ضعف في معدته استفرغته بالحقن الموافقة جعلت غداوه مما لا يولد الفضول الكثيرة وقد كان ابو عمران موسى بن سيار يامر صاحب
هذه العلة باكل الخبز الناشف اليابس بالغدوات مترددا في الشراب ان احتمل مزاجه ذلك اوتجرع الما الحار بالغداة والرياضة اليسيرة
واصلاح الغذا وتناول الاشيا المعطرة للمعدة فمن قبل منه هذا التدبير استغنى عن المعالجة الطويلة المتعبة ∴

الباب السابع والثلثون في الخفقان الذي يكون سببه فساد يعرض للمعدة والاختلاج وسببه قد مر الكلام المستقصى
في الخفقان حيث من الكلام في اعلال القلب غير ان المعدة ربما حدث فيها حركة اختلاجية فان كانت هذه الحركة في فم المعدة اوفي الجز
الاعلا منها حدث عنها الخفقان وربما حدث الغشي ايضا بمشاركة القلب فم المعدة او الاختلاج الذي يعرض في المعدة حركة خارجة
عن الطبيعة تعرض للمعدة بغتة شبهها بعض الاوايل بالطير الذي يضطرب في النفض والسبب في ذلك اذيته تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع

فيها او ينصب اليهما من عضو اخر او خلط لداغ محتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته المعدة فتنزعج منه القوة الدافعة فتتحرك هذه الحركة

السريعة الاختلاجية فيحدث الخفقان وهذا النوع من الخفقان سريع الزوال مع حسن التدبير وعلاج ذلك ان ينظر الى الخلط المؤذي

فان كان الخلط باردًا غليظًا واطاعت القوة والسن والمزاج والوقت من السنة استفرغ العليل بهذا الحب نسخته ايارج فيقرا

وزن درهم حب السورنجان دانقين شحم الحنظل المستدير الاصفر وزن دانق ونصف غاريقون نصف حب النيل وشيطرج هندي وملح

نفطي وهوم المجوس من كل واحد دانق ونصف ماهي زهرج وحب الغار من كل واحد وزن دانق انطاكي مشوي وزن دانق نصف يسحق

وينخل ويعجن بماء ورق الاترج او ورق البادرنجويه ويحبب كمثال الفلفل ويجفف في الظل شربة ذلك مثقالين ونصف يسقى

من هذه الشربة شربتين او ثلثة على حسب القوة فان كانت القوة ضعيفة ركبت له هذا الحب فانه يستفرغه من غير ان يحل من قوته شيًا

نسخته كمون كرماني ونانخواه خالص ثلث دراهم مصطكي وزن درهم ونصف صبر سقوطري خالص مثل نصف درهم يعطى

جميع الادوية يسحق الجميع وينخل ويعجن بماء الورق الاترج ويحبب حبًا من اوزان نصف درهم يعطى بعقب الطعام حبة منه فانه يستفرغ

ما في معدته من الرطوبة والبرد من غير ان يحل من طبيعته القوة شيًا وذلك لانه يحل في كل يوم مجلسًا ويضمد معدته بهذا الضماد

نسخته قسب وزن ثلث دراهم مر وصبر سقوطري من كل واحد وزن درهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم

يسحق الجميع ويطرح عليه الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويضرب حتى يختلط ويتخبص ثم يضمد به معدة العليل بعد ان يطلى على

خرقة كهيئة المعدة فاذا ابتدا المعدة سقي وعلامة نقائها نقصان الاختلاج والخفقان ركب له من هذا الحب ان احتمل مزاجه ويسمى

حب الافاويه نسخته سعد اسود واشنة ودارشيشعان وقصب الذريرة ومصطكي وعود ني وورد وهوم المجوس واصول

السوسن ونانخواه وكمون كرماني وسعتر فارسي وزوفا يابس وورق النمام وورق المرزنجوش من كل واحد جزا سوا زعفران مثل

مثل احد الاجزا ويسحق ويعجن بشراب عطر ويحبب كمثال الترمس مفرطحة يجعل تحت لسانه منها فانه يزيل بعد الاستفراغ الخفقان

الذي يعرض في فم المعدة فان كان الاختلاج والخفقان من خلط حاد لداغ قد تشربته المعدة او ينصب اليهما من عضو اخر فعلاجه

بعد استعمال القوة الفصد ثم الاستفراغ بهذا الحب نسخته افسنتين رومي خالص وزن درهم افتيمون اقريطي وزن درهم ونصف

هليلج اسود وزن درهمين غاريقون وزن درهم تربد ثلثة دراهم انطاكي مشوي وزن دانقين يسحق ويعجن بالجلاب ويحبب حبًا صغارًا

وكلما كان الحب اصغر كان اللبث في المعدة اكثر واطول لعمله ثم يجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين وثلث يسقى منه شربة او

شربتين ويضمد معدته بعد الاستفراغ بهذا الضماد نسخته افسنتين رومي وزن درهمين ذريرة القصب وزن درهم

ورد درهم ونصف مر ثلثي درهم صبر اسقوطري نصف درهم عساليج الكرم واطرافه باقة متوسطة يدق ويسحق ويجمع بين الجميع

ويذاف بماء الورد ويسير جدًا من الخل العتيق ويضمد به المعدة وقد يضمد مثل هذه المعدة بماء التفاح وماء ورق الاس والورد والانيا

القابضة المبردة كلها نافعة لاصحاب مثل هذه المعدة فان ضعفت القوة عن شرب الدوا سقيته من هذا النقوع كل يوم قدحًا فان ذلك

يستفرغ بدنه من غير ان يحل من قوته نسخته افسنتين رومي وجعدة من كل وزن درهمين زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين

درهمًا

وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم وزن دانق هليلج اسود هندي

درهمًا فاعره الحنا وزن ثلث دراهم برسياوشان وزن درهمين هليلج اصفر منقى وزن خمس دراهم تربد مرضوض وزن درهم اجاص وعناب وتمر هندى من كل واحد وزن عشرين درهم ترنجبين منقى ثلثون درهمًا هوم انجوس واصول السوس من كل واحد وزن درهمين يجمع ذلك كله في ظرف غضاير ويوضع في الشمس يومًا ويسقى في كل يوم منه قدحًا بوزن عشرة دراهم شراب البنفسج فان تعسر الخلط ولم ينحل لهذا التدبير الزمته الضماد الذى ذكرناه واقتصرت بهم الغذا على المزورات الحصرمية والفارباج والزيرباج واشباه ذلك فان هذا التدبير يلطف تلك الاخلاط ويرققها ويجذبها واىهما من هذين السببين فالعلاج نافع له جدًا غير ان العلاج اذا كان من الخلط البارد الرطوبي يجب ان يكون بالمالح والخردل والبصل والشبت واشباه ذلك او النبيذ الغليظ والما الحار واذا كان من الخلط الحاد اللذاغ فالعلاج يجب ان يكون بما الشعير الذى قد طبخ فيه يسير من بزر البرمو والسكنجبين والما الحار ويكون على الريق وللسببين جميعًا فالرياضة المعتدلة نافع له وقد كان ابو ماهر يامر اصحاب هذه العلة بالاستفراغ ثم يعطى من كان سببه الخلط البارد السليشا والاصفر السليم والامروسيا وربما كان يعطيه الترياق ايضًا ومن كان سببه الخلط اللذاغ الحاد فانه كان يامره بعد الاستفراغ بشرب السكنجبين السفرجلي ايضًا وكانت العلة تزول سريعًا بهذا التدبير ومما ذكره العجايز لاختلاج المعدة والخفقان الذى يكون منها طين بحيرة الطبرية والطفل ان كان صحيحًا فهو الخلط اللذاغ وتعديله وهاهنا ضرب اخر يكون منه الخفقان بالمشاركة لفم المعدة والحركة الاختلاجية وهو ان ينصب خلط لذاغ الى الامعا او يكون معه اغتفال الطبقة فيرجع الدود الذى في الامعا الى المعدة فتضطرب منها المعدة وتتحرك القوة الدافعة لدفع الادوية فيحدث الخفقان والاختلاج وتبيين ذلك بان يتقدم اعتقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعا او غثيان وتقلب نفس وان يحس في معدته بعض وقت ويدغدغه في وقت اخر فان كان الديدان رجعت الى المعدة هي التي تعرف بالحيات فانها تقذف لا محالة لفرط اضطرابها وصعودها الى حد المرى فاذا تيقنت ذلك فعلاجه الحقنة اللينة حتى ينفتح الطريق ثم يعطى العليل يومين او ثلثة على الريق اللبن الحليب بالسكر فاذا كان في اليوم الثالث اعطيته من هذا الحب شيح وبرنج وترمس وقنبيل ومن كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن او ينخلها ويتجرع عليها اللبن الحليب بالسكر فان كان في اليوم الثانى من تناول الدوا اعطيته من هذا المعجون نسخته خردل وزن درهمين لب الجوز وزن عشرة دراهم لب حب القطن وزن خمس دراهم برنج وشيح ارمنى وترمس ومر من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن بسكر محلول يعطيه في كل يوم بعد شرب الدوا الذى ذكرناه مقدار الجوزة ثم يبتدى في تقوية المعدة وتعطيرها بالضماد وربما يسقيه وامرته بمضغ اليسير من قشور الاترج بان المعدة ترجع الى حالها وقد كان ابو ماهر يامر عند رجوع الديدان الى المعدة تناول الهليلج المربى اياما ويجعل طعامه مافيه الخل والسكر كالقدسية الصفرا والزيرباجات واشباه ذلك وهذا نفع غريبًا وربما دل على ذهاب حسن الامعا ويودى الى زلقها وفساد ما يرد اليها

الباب الثامن والثلثون في الحرقة التى تعرض في المعدة دايما والحكاك الذى يعرض فيها مع دغدغة والمرض الذى يحدث فيها

اما الحرقة التى تحدث في فم المعده فعلى نوعين احدهما يتولد من خلط فج غليظ لا ينحل عن المعدة سريعًا ويطفوا على فم المعدة كالخبز الفطير والاشيا التى لم تنضج مما يتخذ الفواكه الفجة فهذه كلها اذا امتزجت بالرطوبة ولحقها حرارة المعدة التى حمضت حموضة مجاوزة للحاله الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشيا التى تتضرر فلشدة حموضتها تؤثر في المعدة وتقلق وتضجر الانسان منه وربما كان

[illegible]

هذا النوع من احتقان رطوبة لحجة في فم المعدة فيحمض عندما ينالها الحرارة كالخل وعلاج ذلك هذا النوع القذف بالفجل المغلي وما

الشبث والعسل والملح ولا يتقدم صاحب هذه العلة بالطعام وان تبين امتلاء في بدنه فلا باس بان يستفرغه بمطبوخ يقع فيه

الافسنتين والافتيمون والهليلج الاسود ويضمد معدته نسخته ورد ومصطكى من كل واحد وزن درهم مر وصبر اسقوطري

من كل واحد وزن ثلثي درهم قصب الذريرة درهمين يسحق كل ذلك ويقسم جزئين يطرح احد الجزئين على الشمع والدهن المتخذ بدهن

الناردين ويضرب حتى يختلط ويضمد معدته على خرقة مقورة والقسم الاخر يذاف في ماء الآس الرطب وماء التفاح المز المعطر وماء

السفرجل ويغمر فيه خرقة ويطرح على معدته ويقتصر به في غذائه على الاشيا الخفيفة كالطيهوج والفراريج واللحوم الخفيفة المتوية

ومما يعطى صاحب هذا النوع بعد الاستفراغ وتنقية المعدة وتعطيرها هذا السفوف نسخته حب كلا وخشخاش ابيض وبورى من كل

واحد وزن ثلث دراهم سمسم ابيض وزن خمسين درهما سكر طبرزد مثل الجميع يسحق ذلك كله ويعطى منه بالغداوات على الريق وزن

خمس دراهم الى ثلثة دراهم على حسب شدة الحاجة وضعفها ومما يعطى صاحب هذه العلة هذا المعجون نسخته افسنتين و

افتيمون وهليلج اسود وهندى من كل واحد وزن عشرة دراهم زوفا يابس وسعتر ومصطكى وعود النى من كل واحد اربع دراهم

تودري من كل واحد وزن ثلثة دراهم سادج هندي ثلث دراهم دار فلفل وزن درهمين جوزبوا يسحق الجميع وينخل ويطرح عليه وزن

درهمين ورق البادرنجبوية اليابس وزن خمس دراهم زعفران وزن درهم ونصف يسحق الجميع وينخل ويطرح عليه وزن خمسين درهما

سمسم غير مدقوق ويعجن بسكر معقود او بالزبيب الطايفي المنزوع العجم وهذا المعجون اصلح الاشيا لجميع انواع الحرقة والنوع الاخر هو

نوع غريب يغلط بعض الاطبا فيه بل يجهدون في علاجه البتة هو ان يقذف العليل خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة

لداغا متنشيطا وهو الذي يذكر جالينوس انه لا يقع عليه الذباب والفرق بين هذا النوع والنوع الاول ان النوع الاول لا يحدث الا

بعقب الطعام وعند ما يبتدي في الانهضام وهذا النوع لا يحدث الا على الريق عند ما تتحرك شهوة الطعام والنوع الاول يسكن مع

الجوع

الشبع وعلاج هذا النوع فصد الاسليم واخراج ما يمكن من الدم ثم الزامه السكنجبين بالابزار ان احتمل السن والمزاج والبلد ذلك

فاذا دام على ذلك مدة استعمل بعده الهليلج المربى والاياريج ويعطى في الاوقات ماء الورد العطر مغلى وتضمد معدته بهذا الضماد نسخته

قسب وزن خمس دراهم ورد وزن ثلث دراهم سعد وزن درهمين افسنتين وزن درهم كندر وزن ثلثي درهم فوفل وزن نصف درهم

يسحق ويعجن بماء ورق الاترج ويقرص ثم يسحق ويذاف ان لم يكن هناك حما شديدا في الشراب العتيق ويضمد به معدته وطحاله فان تغير امر

كمدت طحاله بلبد مغمور على هيئة الطحال مغموسا في خل قد اغلى فيه قشور اصول الكبر واسقولوقندريون وبرسياوشان والتين

الاسود وبزر الكرفس غليانا شديدا فاذا كمدت بهذه اللبدة اياما متوالية في كل يوم مرة على الريق وارحته اياما ثم ضمدت

طحاله باشق منقوع في الخل حتى يذوب ثم تطليه على خرقة مقورة ويضمد بها الطحال بعد ان يطلى على الطحال يسيرا من دهن الخيري

او دهن القسط او دهن الناردين ويشد الضماد عليه بالعصابة حتى لا يسقط منه فان كفى ذلك وزالت الحرقة والا استفرغته بمطبوخ

الافتيمون واقتصرت به من الغذا على الزيرباجات الحلوة والفراريج ان امكن ذلك والا فالمزورات المشاكلة لما ذكرناه وكلما

احس

احس صاحب هذه العلة بالحرقة فسبيله ان يطعم من اوفق ما يعطى بالغدات على الريق من الاغذية الحسا المتخذ بما النخالة وشحم الدجاج
وشحم البط ويكون الحسا نضجًا لا نجاجة فيزيد في الحموضة وهذا السفوف نافع له صفته لوز حلو مقشر وزن عشرة دراهم حب الصنوبر
وزن خمس دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم يسحق ذلك ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد والفانيد فيستف منه بالغدوات
على الريق ويتجرع عليه يسيرًا من الشراب الابيض اللون وفصد الباسليق الابطي ايضًا نافع له فان رعف العليل من منخره الايسر من غير تعمد
بل على طريق دفع الطبيعة للبحران نفعه ذلك وان انفجر دم البواسير ولم يعظم خروجه ولم يكثر نفعه ذلك ايضًا وقد كان ابو ماهر
يستوي في كلي النوعين شرب الما البارد والما الحار جرعًا بعد جرع فان سكنت الحرقة والا فشرب ما الشعير بالسكر الطبرزد الكثير القدر
وكان يتبرك في الحرقة بالدوا المعروف الاصابع الصفر يا مربا زنتينا ولشعيرة او شعيرتين سيما النوع السوداوي منها والعجايز يتداوين
من الحرقة بمضغ السمسم وعلك الانباط ويوثر ذلك وربما سكنه فاما الحالة التي في المعدة كانه يحكه او يدغدغه شي في معدته
فذلك على وجهين اما من خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضا او يكون من بثر ابي صغار
كحرارة الجرب تظهر في سطح المعدة الداخلة والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن المعدة ان تستوفي
على الطعام وتهضمه ولا يتغير من اسباب هضمه شي واذا كان من البثور الصغار لم يحتوا المعدة على الطعام بل دفعه غير منهضم فيصير
كالزلق علاج القسم الاول قصد استفراغ ذلك الخلط اذا لم يمنع عن استفراغ ذلك شي من القوانين واوفق ما يستفرغ به هذا المطبوخ
نسخته هليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج واملج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين رومي عشرة دراهم افتيمون اقريطي خالص
خمسة دراهم جوز ماثل جعدة عشرة دراهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن عشرة دراهم اسقولوقندريون
وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ثلث دراهم ويمرس فيه وزن درهم غاريقون ونصف درهم تربد
ودانقين ايارج فيقرا ودانق انطاكي مشوي خالص بعد السحق والعجن ويشربه وهو فاتر فان اكتفى بهذه الشربة والا سقي شربة اخرى ان كانت
القوة صالحة وان كانت القوة ضعيفة استعمل الهليلج المربى فانه على مرور الايام يصلحه ويستفرغ ويقتصر به في الغذ على الفراريج
الرطبة واطراف الجدا وادمغتها والاسفاناج المطبوخ والمقلو ولا يقدم على اكل المالح والنمكسود ولحم الصيد ويهجر الحلاوة كلها
والنبيذ العتيق يهجر بواحدة فان كانت عادته جرت بشربه اقتصرت منه على ما كان ابيض اللون سلس الطعم وعلاج القسم الاخر
هو ان يفصد العليل اذا اطاعت القوة من الباسليق ويلزم شرب ما الشعير الذي قد اغلي فيه قطر عليه دهن الورد ولا يطعم في اول
هذه العلة الاشيا الحامضة ولا الحريفة ولا المرة ويقتصر ويضمد المعدة بهذا الضماد ما ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل
وما ورق عصا الراعي وما جرادة القرع يجمع ذلك كله ويذاف فيه الصندل الابيض والاحمر ويسير من شياف ماميثا ويضمد به المعدة
ساعة من النهار قبل الطعام ولا يكثر عليه من هذا الضماد ويقتصر به في غذايه على المدققات المعمولة من صدور الطيهوج والفروج
ان امكن ذلك قطر عليها يسير من دهن الورد الخالص وقد يعطى بالغدوات على الريق الما البارد مع دهن الورد ويغرق معدته مرة
في الاسبوع بدهن الورد الذي قد اغلي فيه يسير من الاس فاذا صارت العلة في اخرها ونبتت صلاحًا في الهضم نفعهما الاشربة والربوب

كشراب الرمان ورب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل سيما كانت في قارورته حدة وقل ما يسلم مثل هذا العليل من احتداد مزاجه

فاما المرض الذي يحدث في المعدة فلا يكون ابتداه الا من رطوبة غليظة تلجج فيها بخملها فيحدث المرض علنها وقد يكون المرض مع الغثيان

والتهوع فاذا كان مع التهوع والغثيان دل على ان الخلط قد تشربه المعدة فيحصل بين طبقتها وعلاج القسمين جميعهما علاج واحد

واحد غير انه يزاد في القسم الثاني زيادة يسيرة وعلاجه القذف بما ذكره يتناول في اول طعامه الفجل الحريف والسمك المالح وفي

وسط طعامه المرقة بالحلبة والبصل والماست وفي اخر طعامه الماست والجزر المضروب ويشرب عليه النبيذ الكدر و

يتناول من العسل شيئا صالحا ويتجرع الما الحار دايما او يستعمل ريشة من الحراني مغموسة في دهن اللوز بعد ان يرفد عينيه ويشدها

ويستقصي حتى ينقي معدته ولا يتناول في ذلك اليوم شيا فاذا كان بالغداة استعمل السواك وهيج مرته باصبعه وجهد

ان يقذف بلغما او بلغمين ثم يامره بان يسخن له ما الورد ويتجرع منه وزن عشرين درهما جرعة بعد جرعة فان زال بها المرض

والا استفرغ بهذا الدوا نسخته هليلج اسود وزن عشرين درهما شحم الحنظل درهم ونصف ماميران درهمين زبيب منزوع العجم عشرين

درهما افسنتين سبعة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن درهم ويمرس فيه وزن درهم غاريقون ودرهم ايارج فيقرا

وهو فاتر ويشربه وتضمد معدته بهذا الضماد نسخته سنبل ومصطكي وصبر اسقوطري ومرو تارديس وطاليسفر وفوفل من كل واحد

نصف درهم يسحق الجميع وينخل ويتخذ الشمع والدهن لشمع احمر قوي او دهن القسط ثم يطرح عليه بعد هذه الادوية يسير من الميعة

ويضرب حتى يستوي اجزاوه ويضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة والقسم الثاني فهذا علاجه بعينه غير انه يزاد فيه

ان يعطى في كل ليلة عند النوم وزن ثلثين درهما ايارج مجرب ولا شي اصلح لهذا القسم من استعمال الايارج ويجب ان يكون غذا هذا العليل

الطيهجات السعترية والقلايا المحرقة ان امكن واتخاذ المزورات المشاكلة لما ذكرنا وابو عمران موسى بن سيار رايته يوما وقد اشار

على انسان شكا اليه مرضا بليغا في معدته بعد ان ساله عن طبيعته فقال انه يقوم ما يقوم منقطعا فساله هل يكون فيه من هذا

الذي يقال له الحيات فقال انا رجل دايم في قيام ذلك فاشار عليه بهذه الشربة نسختها هليلج اسود وزن درهم ملح احمر وزن

نصف درهم شيح ارمني وزن درهم وذنو ترنج ثلث درهم ترمس نصف درهم من دنقين قنبيل دنقين صبر اسقوطري ثلث دراهم يسحق

ويعجن ويحبب حبا صغارا ثم يجفف في الظل ثم يوزن منها وزن ثلثة دراهم وثلث وامره بان يستف ذلك ويشرب عليه الما الحار

ويمضغ بعده سكرات فلما كان بعد ايام رجع الرجل فساله عن حاله فقال اما المرض فقد زال ولكني اقوم الحيات على ما كنت

اقوم فامره بمعاودة شربة اخرى من هذا الحب فسالته عما حرضه فيه هذه الحيات والديدان يرجع من امعايه الى معدته لفساد ماكوله

او لضعف معدته فيحدث في الرطوبة المختقنة في المعدة مرضا وكثيرا ما يكون ذلك في اصحاب الامعا الضعيفة والمعدة الضعيفة

فاستغربت ذلك حتى مر بي في فصل من فصول ابتدايها في تفسير جالينوس عندما يذكر الحميات الصفراوية فيصل الصفرا وانصبابها

الى المعدة والامعا

الباب التاسع والثلثون في زلق المعدة

ان زلق المعدة قد يعرض مع ذهاب خمل المعدة ويعرض

مع ضعف القوة الماسكه ويعرض مع تشود وحرارة حريفة تظهر في المعدة وتظهر مع ذهاب حس المعدة وزهومتها وبمسها

ويعرض

ويعرض من استيلاء الرطوبة الغليظة اللزجة على خمل المعدة وكل واحد من هذه الاعراض فلا بد من الكلام فيه في ذكرنا في جميع
المواضع الزلق الذي يصيب المعدة وسببه والى اين ينتهي اليها ونحن نقدم بابا في زلق المعدة من ضعف القوة الماسكة ومن ظهور
الحارة والبثور وجميع ما يحدث في المعدة من الزلق فمثله يحدث في الامعاء والعلاج واحد غير ان بازاء ذهاب خمل المعدة
الطبيعي بتمام اعضايها وقواها فمن اعضايها التي اذا تغيرت هي وافعالها فم المعدة فانه عضو عصبي اذا تغير تغيرت المعدة
وافعالها ومنها قعرها وهو جزء لحمي اذا تغير فعل المعدة والقوى التي فيها وهي الجاذبة والهاضمة والماسكة والدافعة فاذا حدث
آفة بالقوة الجاذبة لم يمكن المعدة جذب الطعام الذي ينفعه اللهوات والاسنان الا بشدة وصعوبة واذا نالت القوة الهاضمة آفة
من وجه من الوجوه لم يمكنها هضم الطعام واذا زالت القوة الدافعة آفة لم يمكنها دفع ما قد هضمته وكل قوى من هذه القوى
الاربع يتقابلان فما داما على حال اعتدال البدن لم تغلب احدهما الاخرى واذا زال الاعتدال غلبت احداهما على الاخرى بحسب
جوهر التغيير وحسب الطبيعة العرض المتغير فاذا قربت القوة الدافعة فبالاضطرار تضعف الماسكة لان طبيعة العرض الموجب
لذلك موافق لطبيعة القوة الدافعة ومقابل القوة الماسكة فيدفع القوة الدافعة جميع ما يحصل في المعدة لانها قد قهرت
الماسكة والحرارة اذا ظهرت في المعدة والسوء لدغت المعدة عند ما يمسها شي تقع فيها فاذا لدغت القوة ما حصل في المعدة حين
ما يلدغ لدفع الاذية لا للمعنى الاول لان القوة الماسكة في هذا الموضع والهاضمة يمسكان عن فعليهما عند وجود الاذية
ويصير القوى كلها عونا للقوة الدافعة بارادة من النفس واستعمالها لها للاصلاح وذلك في طبيعة القوى الاترى ان في وقت الجاذبة
تسكن الدافعة وفي وقت الماسكة تسكن الجاذبة والدافعة جميعا وفي وقت الهاضمة يمسك القوى كلها عن افعالها وفي وقت
الدافعة تطلق الماسكة وتصير عونا للدافعة وذلك كله بارادة النفس واستخدامها القوى للصلاح وليس هذا من جهة القهر
والغلبة لكن من جهة دفع الاذية فتامل هذا الموضع لئلا تغلط فيه وقد اختلف كثيرون من الاوايل في طبيعة القوة الدافعة
واكثرهم على ان طبيعتها البرد والرطوبة وبعضهم ذكر ان طبيعتها الحرارة واللين ومن قال ان القوة الدافعة باردة رطبة قال
ان الماسكة باردة يابسة ومن قال ان الدافعة حارة لينة قال ان الماسكة حارة يابسة وليس غرضنا في الكلام على طبايع القوى
ولكن غرضنا في صفة المرض وعلاجه فالعلاج من زلق المعدة اذا كان من ضعف القوة الماسكة والقوة الدافعة مع ترك
الاستفراغ العليل لها بالحقن المقابلة للخلط الموجب لذلك واجود ما يستفرغ به هذه الحقنة نسختها بابونج واكليل الملك وورق
الشبت وورق السداب وقنطوريون دقاقا من كل واحد كف وباقة مما يكون له باقة بزر الحلبة وقرطم مرضوض وبزر الكتان من كل
واحد حفنة حسك جبلي كف كبير الحشيشة المعروفة بحشيشة المسك كف سكبينج وزن درهم جاوشير مثله يطبخ ذلك كله حتى يتهرى
ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن ثمن دراهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمس دراهم دهن الخروع ودهن السداب وخمس دراهم دهن الخيري
ويطرح عليه وزن دانقين ملح مسحوق متحرك بجريرة ودانقين بورق ويدخ في الهاون حتى ينعم ثم يحقن به دفعة او دفعتين ومما
يعطي وما يتناوله هذا السفوف نسخته هليلج اسود مقلو بالزيت الانفاق والافتيمون اطرى وزن عشرة دراهم يسحق وينخل

قرط وطراثيث من كل واحد ثلث دراهم قشور الفستق المر المجفف وزن خمس دراهم البلوط والشاهبلوط والخرنوب النبطي ملوحة

بالنار من كل واحد وزن درهمين البلوط الاصفر وهو القسب وزن عشرة دراهم كمون منقوع في الخل مقلو وزن خمس دراهم يسحق ذلك

ويجمع بين الجميع ويعطي منه في كل يوم وزن خمس دراهم بوزن عشرة دراهم شراب الآس وان تغير مزاجه الى الحما زدت في السفوف ما

يراد فيه عند الحما من الطباشير المسهم وبزر البقلة والنشا المقلوين واشباه ذلك وان زاد امر الحما طرحت هذا السفوف على ما الشعير (سويق)

الذي قد طبخ على هذا الوصف يوخذ كف من سويق الشعير الحلال وكف من الرض المقشر المغلو وورد وزن درهمين حب الآس مرضوضا

وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله بعشرين مثالها من الما طبخا رقيقا حتى يرجع الى مقدار قدح يسير ثم يصفى ويطرح عليه من

السفوف الذي ذكرناه ويكون غداوه ان لم تكن الغلبة المحرقة وصدور الدجاج المكردن والقبج والطيهوج وصفرة البيض التي قد

اغليت بالخل واستخرجت صفرتها وكسرت وطرحت عليها يسيرا من الكمون ويسيرا من دارصيني وان كان هناك حما فالحسا المتخذ

بالجوارش المقشر والمغلو وسويق الشعير الحلال والمزورة المتخذة بالسماق الملوحة بالنار والانبرباريس واشباه ذلك ومما يعطى صاحب

هذه العلة مفردا السفرجل والزعرور الاسود ويعطى ذلك ويصبر عليه ثلث ساعات زمانية ثم يعطى بعده ما يطعم ويضمد معدته

وهو على الريق لم تكن هناك حما بهذا الضماد نسخته مصطكى وعود ني من كل واحد وزن درهم قسب وزن سبعة دراهم قصب

الزريرة وزن درهمين وان كان العليل ضعيف القوة زدت فيه وزن خمس دراهم كعك يسحق ذلك كله ويذاف بشراب عفص مماص

ويسير من ما الآس الرطب ويحمد الطبيب ان لا يضمد معدته الا بعد ان يتيقن ان معدته قد استفرغت فان كان هناك حما

فيجب ان يكون ضماده هذا الضماد نسخته ورد وجلنار وحب الآس وقصب الزريرة وسويق الشعير وقصب من كل واحد جزو وصندل

احمر وابيض من كل واحد مثل نصف جزو من الاجزا المتقدمة يسحق جميع ذلك ويذاف بما الآس الرطب والتفاح المز وما السفرجل القابض

يضمد ذلك ما دام على الريق فان كان وقت طعامه نحي الضماد الى ان يبتدى الطعام في الانهضام وينزل عن معدته ثم يعاود الضماد

فان كان من الحرارة والبثور التي تخرج في سطح المعدة فما ذكرنا كله نافع ولذلك يزاد فيه للحرارة بزر لسان الحمل وبزر القطونا مغلوين

مع دهن الورد الخالص ودهن السفرجل ويجعل طعامه الحصرميات المبردة والسماقيات والانبرباريسية واشباه ذلك ويجعل

ضماد معدته هذا الضماد بزر لسان الحمل وبزر القطونا والورد وسويق الشعير والقسب اجزا متساوية يذاف بالخل ودهن الورد

ويضمد به معدته الى وقت الغدا وقد يضمد معدته بما الآس والتفاح والسفرجل وحدها وكان ابو ماهر يامر اذا كانت العلة من

البثور والحرارة بهذا الدهن يوخذ ما السفرجل المز وما الآس الرطب وما عصا الراعي من كل واحد رطل بالصغير ومن الخل العتيق وزن

درهم ثم يصبه في البرام الحديد ويصب عليها وزن سبعين درهما من دهن الورد الخالص ويغلي بنار لينه حتى يذهب الما كلها والخل (مائيه)

ويبقى الدهن يعرق معدته العليل وهو على الريق بهذا الدهن ويعطيه بزر لسان الحمل وبزر القطونا المقلوين بهذا الدهن ولم

ار شيئا ابرك من هذا الدهن في هذه العلة واذ قد تكلمنا في زلق المعدة ان كان من ضعف القوة الماسكة والبثور والحرارة التي

تخرج في سطح المعدة فنحن نذكر ساير الامراض التي في المعدة وقد يودي في المعدة الامعا والمعدة ⁘

الباب الاربعون في ذهاب خمل المعدة ان ذهاب خمل المعدة مرض صعب قتال اذا استكمل وتوانا المعالج عن علاجه ويحدث
عن ثلث اسباب اما من خلط لداغ اكال ينصب الى المعدة عند الخلقة الخبيثة او من ورم يحدث في المعدة حار كالفلغموني والحمرة واشباه ذلك
او من سقي السموم كالبيش وقرون السنبل واشباه ذلك وهذه الطبيعة موجودة في البيش اذا تخلص الانسان من الموت وهو ذهاب
الخملية التي في المعدة وتفريعها منها وهو يكون تمام الهضم وشبهها جالينوس بالاضراس التي بها يكون الطحن فاما علامة ذهابها فهو ان يخرج ما
ياكله الانسان غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وربما يكون قد اختلط مما يخرج بشي من الصديد والرطوبات ولا يشم له
نتن كالسهوكة والدهومة وغير ذلك فيعلم الطبيب عند ذلك ان حمل الامر حتى يستحكم ادى الى هزال البدن ونقصان القوة ذكر في ذهاب
خمل المعدة بعض المتاخرين انه يستدل عليه بكثرة القراقر والنفخ والجوع من الماء البارد شديداً وانه متى ما حصل الماء البارد في معدته
وجد حساً شديداً وقلة صبر عليه وليس هو بكلام فاسد بل مما يمكن ان يتعلق ويحتاج علاج ما ذهب بعد الورم الحار ان ينظر الى مزاجه
وقوته فان مزاجه قد رجع الى الاعتدال وليس هناك بقية ورم ولا وجع ان يقتصر من غذايه على الطف ما يقدر عليه وتكون اغذيته
مرق اللحوم والفراريج والعصافير واشباه ذلك ولا يجب ان يقع في معدته ما يقع في هضمه ويضمد المعدة من خارج بهذا الضماد نسخته
وزن ثلث دراهم ورق الاس ووزن خمس دراهم نوفل ووزن دانقين زبيبة وربما زيد في هذا الضماد الرمل والقسب والكعك
يكون اشد المعدة ويسقى من الشراب ما قلت حرارته وضرب لونه الى البياض الخالص [struck-through text] ويمرخ معدته في كل خمسة
ايام مرة بهذا الدهن يوخذ من الدهن الورد الخالص فيغلى به قشور الاترج وحب الاس والرامك واللاذن على مقادير يجب ويصفى الدهن
ثم يمرخ المعدة به وهو فاتر فان رايت الهضم قد ابتدا يقوى وما كان يخرج غير منهضم ابتدا ينهضم فقد صيب الخمل قد ابتدا يرجع ودمت
على هذا التدبير وزدت في غذايه المذيقة والبيض النيمبرشت وزدت في قوة شرابه وحفظت مزاجه عن التغير ومنعته عن الرياضة
والتعرق الشديد والزمته دخول الحمام كل يوم مرة خفيفة وان لا يطيل فيه الجلوس وان كان على الريق امر ان يدلك معدته باليد ومن
ومن الاطبا من راى وضع المحاجم بغير شرط على معدته اعني على العضلات الموضوعة على المعدة وقصرته وبالدلك يجذب الدم
الى العضو فان الدم هو الالة الاولى للطبيعة ورد الاعضا التي يمكن ردها كاللحم الرخو واشباه ذلك وبعض الاطبا راى ان الخمل بعد
خمل المعدة هو عضو يكون من النطفة وانه اذا ذهب وكما صبع ذهب اق قطع وانه لا يعود فان عاد فكالدشبد الذي يقع على العضو
وكالجوهر العصبي تجذبه الطبيعة كما تطوق الطبيعة على العظم المكسور جوهراً عصبياً وشبيهاً غليظاً وذكر بعضهم ان الخمل ينبت في
تاتي وليس هو عضو يكون من النطفة وانما يكون من الفضل الكثاث النعير تنبته الطبيعة في التالي للحال الاول المنفعة او لهما جميعا وما اكثر
تعجبي من الاوايل في اهمالهم هذه العلة وتركهم الكلام فيها واذا كان ذلك يعقب الدرب الخبيث فلا يجب ان يستعمل بمداواتها ويرجع العليل الى
قوته ومقدار ما يعالجه به الى ان يرجع الى قوته اصلاح غذايه بحسب مزاجه حتى اذا عاد الى قوته عالجه بالعلاج الذي تقدم ذكره
وسقيته ان كان مزاجه الى الحرارة سويق التفاح وسويق السفرجل وجعلت غذاه السماقية والحصرمية والرمانية وان كان مزاجه الى
البرودة سقيته من هذا السفوف نسخته كمون كرماني منقوعاً في الخل وزن ثلثة دراهم حب الاس اربع دراهم ورد درهمين مصطكى درهم

ونصف عود البى وزن ثلثى درهم كندر درهم ونصف يسحق ذلك جرشا ويعطى بشراب الآس المحلى بعسل وان كان ذهابه من سقى السموم فالعلاج ما
ذكرناه ونزيد فيه ان يعطيه فى كل ثلثة ايام وزن ثلث مثقال من الترياق ويطعمه فى طعامه لحم القنفذ وذكر بعض الاوايل الحسا المتخذ
بلعاب السميد ولبن الماعز او لبن اللقاح ينبت اللحم وان سقى لبن الاتن ينبته ويقويه وكان ابو عمران موسى بن سيار يشير على الانسان فى
هذه العلة تينا والشبع والدهن فى كل خمس ايام درهم ونصف منه ويامره بترك الرياضة والكد البته وقد يغلط الاطبا النقص فى
العلة اذا حدثت فلا يميزون بينها وبين الهلاس والخلفة التى من الدماغ فيداوون المريض بادوية الخلفة والهلاس والمريض دايما
يذوب حتى يهلك ولو تاملوا ما يخرج منه فى البراز وبحثوا عن السبب لهان عليهم التمييز بينها وبين غيرها من العلل ولم ار هذه العلة على الحقيقة
الا برجلين احدهما بالبصرة وداواه ابو ماهر فاستقل وصلحت حالته والاخر بالاهواز وحمل علاق سقته جارية له الزبد الصينى فحدثت
به هذه العلة وكانت المعالجة لا تؤثر فيه البته ولا تزيد الا فسادا وحج فهلك فى طريق الحج

الباب الحادى والاربعون فى دور البطن

هذه العلة غريبة يغلط فيها الاطبا كلهم الا من حسنت درايته واتسع علمه وكان تصوره لكلام الاوايل تصورا
صحيحا واكثرهم يتهاونون بهذا المرض ولا يفطن الا اذا سقطت قوة المريض وتفاقمت حالته والسبب الذى من اجله يغلطون هو ان جالينوس
ذكر هذه العلة فى جملة الذرب واخرجها فى قوة كلامه ونحن استفدنا معالجتها من المشايخ المتقدمين نشرح ذلك شرحا نبين للمتعلم صورة
هذه العلة حتى لا يغلط فيها ونعرف اعراضها فنقول دور البطن هى علة على ثلث انواع الاول هو ان يكون الدور من عضو واحد والثانى
ان يكون من اعضا كثيرة والثالث ان يكون من جميع الاعضا ولكل واحد من هذه الانواع علامة ظاهرة وخواص تختص بها واعراض
تلزمه فبالاضطرار النوع الذى هو من عضو واحد هو تجمع الفضول اما فى الاعور من قطع الامعا او السرة او فى بطنى الدماغ او فى قعر المعدة
او فى فمها وعلامة هذا النوع انه قبل ان يحدث القيام يظهر الوجع فى العضو الذى قد اجتمع فيه الفضل مثل وجع السرة او وجع
الاعور او الصداع مع التمدد ووجع فم المعدة مع الغثيان او وجع قعر المعدة ثم تنطلق فيزول الوجع ويجد العليل خفة ولاجل
هذا اذا شكا العليل وجع السرة او البطن او الصداع او وجع المعدة يحدث بغتة فيجب على الطبيب ان يسل العليل عند ذلك فيقول
أهل يحدث بك هذا بغتة فان قال نعم قال وهل تنطلق طبيعتك بعقب ذلك اولا فان قال نعم وزال الوجع ساله أهل تعرف لهذه الادوار
عددا وكيف ما اتفق فان قال الدوار فى كل اربعة ايام مرة علم يقينا ان الخلط سوداوى وان قال فى كل يوم مرة علم انها رطوبة فاسدة
وان قال انه ليس لدوره حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد فى بعض الاوقات علم ان الخلط الفاسد فى الدم ولا يجب ان يستقل الطبيب
ذلك هذه العلة فى هذه الادوار فانها لا يخطى كما لا يخطى فى الحميات وهو الذى لو انصب على اطراف العضل ثم لم تنحل طبيعته اورث الحمى
من جنس جوهره نقول فى علاج النوع الاول الذى اجتماعه فى عضو واحد بعد معرفة جوهر الفضل ان علاجه استفراغ ذلك
الخلط ان كان من الاخلاط ما ينتج للدوا وسقى ماء الاصول ثم سقى بعده المسهل فان كان الخلط سوداويا وكان دوره فى كل اربع ايام من
الدور الاخر كان استفراغه بهذا المطبوخ بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت من السنة نسخته هليلج اسود منقى وزن عشرة
دراهم هليلج كابلى وزن خمسة عشر درهما افسنتين وزن خمس دراهم جعدة وزن ثلث دراهم حشيش الغافت وزن سبعة
دراهم

دراهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلث دراهم فوودو من كل واحد درهمان بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد
وزن ثلث دراهم تربد مرضوض وزن ثلثي درهم افتيمون اقريطي وزن خمس دراهم يصر في خرقة مع وزن درهمين ريوند مرضوض وهو
اصول السوس الاسمانجوني مرضوض وزن ثلث دراهم ايلج وبليلج من كل واحد وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ثم يصفي منه شربة قدر قوة العليل ويمرس فيها وزن درهمين غاريقون ربع درهم ملح نفطي ونصف درهم ايارج فيقرا ويسير بما وهي فاترة
فان اكتفي بشربة واحدة والاسقاه من الاصول سبعة ايام وسقاه شربة اخرى من هذا المطبوخ واما ان البلد بارداً ودعت الضرورة الى
معالجة هذا الطبيب سقيته من هذا الحب نسخته افتيمون وزن درهم افسنتين درهم ونصف عصارة الغافت ثلثي درهم يسحق جميع
ذلك ويعجن بوزن سبعة من الاطريفل الاكبر ثم يوزن من الجميع وزن اربعة دراهم يستفيه بما فاتر فان زالت العلة والا لاتنك فانها تزول
بهذه الشربة والالزمته المعالج قبل يوم الدور بالخل والمالح والاطعمة التي تشاكل ذلك والشراب الغليظ وقد ورد علي بالري رجل
من كبار ملوك الاطراف وبه هذا الدور السوداوي فعالجته بموجب القوانين على الرسم واستقصيت في علاجه فلم ينجح العلاج فيه
حتى انني اتهمته وظننت انه لا يحتمي فالزمته العلاج قبل يوم الدور وجعلت غداءه الطبهوج والقبج فبرا منها برواً تاماً ولا شي اترك
في معالجة هذه العلة من حمية العليل والزامه اخف ما يمكن من الاطعمة فاما النوع الصفراوي فيسهل المعالجة جداً وذلك لانه يزول
على الطبيعة دفعة او دفعتين وحل طبيعته فيجب ان يكون بهذا المطبوخ تمر هندي منقى من حبه وليفه وزن عشرين درهما هليلج
اصفر منقى وزن عشرين درهما اجاص ثلثون عدداً يطبخ ذلك بخمس اقداح من الما حتى يرجع فدح ونصف ثم يمرس فيه وزن خمسة
عشر درهما من فلوس الخيار شنبر ويصفيه ثانياً ويذر عليه وزن ثلث طساسيج انطاكي مشوي ويشربه وهو فاتر ويجعل غداءه الخيرمانات
والسماقيات والرمانيات ان لم يكن حما مزاج فباللحم والدجاج وان كان هناك حما فالمزورات بما ذكرناه وكان ابو ماهر يركب لهولاء هذا الشراب
نسخته تمر هندي منقى من الليف والحب وزن خمسين درهما اجاص خمسون عدداً ترنجبين وزن خمسين درهما يصب على هذه كلها رطل من يصفي
عند المائية ويطرح عليه السكر ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين وربما استعمل ذلك دايماً وكانوا يبرون من هذه العلة بهذا الشراب
وياخذ ذلك الثقل ويصفيه من النوى والليف وغير ذلك ثم يصب عليه السكر المحلول على قدر ما يجب ويعقده بالنار ثم يطرح عليه التربد
والسقمونيا ويسميه بعرق الاجاص ويستعمل ذلك في هولاء واما النوع الرطوبي فانه يستفرغ ان كانت القوة صالحة بهذا الحب نسخته
غاريقون وزن درهم ونصف تربد وزن درهم ايارج وزن درهم ملح النفطي نصف درهم خربق وشحم الحنظل من كل واحد وزن درهمين
هليلج اسود وصبر اسقوطري من كل واحد وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل ويحبب الشربة منه وزن درهمين وثلثي وقد
يكفي صاحب هذه الخلط بشربة واحدة ويستعمل دايماً الجلنجبين ويكون غداوه الانيسا النا شفة فان كانت في الرطوبة عثرة الزمته شرب ماء
الاصول بالجلنجبين واستعمال المصطكي اليسير مع الجلنجبين فان كان في معدته ضعف فاستعمال الحقن الجاذبة للرطوبات وقد مرت نسختها
في برد المعدة وفي اجتماع الرطوبة فيهما وفي الاختلاج وفي سوء المزاج البارد الرطب والعلاج اذا كان نوائبه صالح على الريق واما النوع
الدموي فعلاجه الفصد من الباسليق وكان يعتري هذا الدور الدموي رجلاً من الملوك الكبار وكان الاطبا الذين في خدمته يشيرون عليه

بترك الفصد وحفظ القوة ويقع لهم انه اسهال او دوور ردى فاشرت عليه بالفصد واخراج الدم الكثير وترك شراب مدة ثم غبت مقدار اربع
اشهر لانى كنت على سفر فلما عدت سالته عن ذلك فذكر انه يحدث به ذلك فيفصد فينقطع حتى لا يرى له اثر ثم ترك نسله والاطبا يمالون في
ذلك وليس له علاج اوفق من الفصد فان انضاف الى الفصد اصلاح الغذا كان العلاج التام واما ما يحدث عن القيام اليسير من وقت
غير معلوم فذلك لا يقال له دوور ولكن ينظر الى السبب فانه اما ان يكون من فساد كمية الطعام او رداة كيفيته او سو الترتيب او الرياضة
في غير وقتها فاذا عرف الطبيب السبب وقطع ذلك السبب انقطع المرض ولابد للطبيب من النظر الى البراز في كل نوع منه فيتحقق بمعرفته صحة
النوع ولا يقدم على هذه المعالجة وحل الطبيعة مع القيام الا اذا تيقن ان المرض دوور البطن ويعرف جوهر الخلط الذي تقومه ويتيقن
ان العليل قوي يحتمل الاستفراغ ويعلم ان الاستفراغ في هذه العلة انما هو لينقضي الخلط سريعا وينقى البدن منه فاما متى خشيت العليل
ضعف القوة او خشيت ان يسحج الدوا بعض امعايه لحدة الخلط فليس الطريق في معالجته حل الطبيعة بل قلب الخلط وتبديله وعقل
الطبيعة وتقوية الاعضا واصلاح غذايه والاقتصار به على ما تقابل به الخلط المودي فان كان الخلط صفراويا بدله وسكن حدته بما
سويق الشعير الذي قد طبخ فيه معه يسير من حب الرمان وجعل غذاه المزورات الزرباج والسماقية واشباه ذلك وان كان الخلط رطوبيا
اعطاه من هذا السفوف نسخته مصطكي وزن درهم ورد وزن درهمين كمون منقع في الخل مغلو وزن درهم الخرنوب الشامي والنبطي من كل
واحد وزن درهمين القرظ والطراثيث من كل واحد وزن خمس دراهم ورق السداب الجاف درهم ونصف الفلفل الابيض درهم ونصف هليلج
اسود مقلو بالزيت او بالسمن درهمين بزر الحماض المقلو وزن ثلث دراهم يسحق ويجمع بينهما يعطى من ذلك على مقدار يجب في كل يوم على الريق
وجعل غذاه ان لم يكن حمى الطيهوج المكردن والمطجن وصفرة البيض النيمرشت بالمري العتيق النبطي واشباه ذلك وان كان الخلط سوداويا
الزمته تناول المغليات على نسختنا في القرابادين واقتصرت في غذايه على لحم الحمل الصغير المقلو والمشوي وان هناك حمى او مزاج جعل
غذاوه العدس المقشر المسلوق ثم المطبوخ بعده طبخا ناعما وترش عليه يسيرا من الخل ويسيرا من الدهن فان لم تحتمل معدته ذلك جعل
غذاه الكعك المحمص باللوز المحمص ولم يزد عليه وان كان الخلط دمويا اقتصر به على السكنجبين السفرجلي او السفرجل الشاج واقراص الحماض
وجعل غذاه المزورات ان كان هناك حمى يتخذ المزورات بالعدس المقشر كما ذكرناه ويطيب بالكزبرة اليابسة واشباه ذلك ولابد اذا كان
بالتضميد بهذا العليل ضعيفا من الطريقة في المعالجة وتقويته فم معدته اي نوع كان الخلط بالتضميد بهذا الضماد نسخته رامك وزن
لادن وزن دنقين ورد وزن درهمين كعك بغدادي محمص وزن ثلث دراهم ورق الآس وحبه وزن درهمين قسب قليل الحرارة شديد
القبض وزن اربعة دراهم فوفل وزن دنقين يسحق ذلك كله ثم يذاف بما التفاح وما السفرجل ان كان الخلط صفراويا وان كان الخلط ر
طوبيا اذيف بما الورد او طرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين او دهن القسط وان كان سوداويا خلط ذلك بما البادرنجبوية او الفلنجمشك
او ما ورق لسان الحمل الثور وان كان دمويا خلط ذلك بيسير من الخل وبيسير من ما الورد وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب الخلط الرطوبي في هذه
العلة اذا لم يكن هناك حمى جوارشن الخوزي ولصاحب الخلط السوداوي اذا لم يكن هناك حمى الجوارشن السفرجلي الممسك فاما الخلط الصفراوي
فلم يكن يرى ان يزاد على ما السويق الشعير ورب التفاح ورب الحصرم ورب الريباس ورب السفرجل واشباه ذلك وان كان من اعضا

كثيرة

سلوك هذه الطريقة (?)

كثيرة او من جميع البدن فالعلاج ما تقدم ذكره غير انه يزاد في المعالجة تقوية الدماغ بعد استفراغ الراس وتقوية فم المعدة
وتنقيتها ولا يستفرغ البدن دفعة بل يستفرغ عضوًا عضوًا فيستفرغ الراس بحب الصبر وحب الافاويه المذكورة في قرافادين هذا
الكتاب ويستفرغ المعدة بالقذف ويستفرغ الامعا والاعضا السفلية بالحقن اللينة ويستفرغ ما في العروق بالفصد
ويستفرغ ما بقي من الفضول بالحمية وتقليل الغذا ذكر بعض الاوايل من الحذاق ان من به دور البطن من جميع الاعضا ان
لم يعالج مات بغتة بسقوط القوة

الباب الثاني والاربعون في الخلقة التي تكون من الدماغ

ان هذه لا
يتخرجها الطبيب البتة الا ان يكون ماهرًا مقدمًا في الصناعة لانها شديدة الاشتباه فمرة تشبه العلة المعروفة بدور البطن ومرة تشبه
الخلقة على غير ترتيب ومرة تشبه الخلقة التي تكون من خلط ينصب علامات هذه العلة واعراضها اللازمة لها الخاصة لم يغلط في
معالجتها وهذه العلة هي انحدار خلط ردي من بطني الدماغ الى المعدة ودفع ما يجده في المعدة وافساده وهذه الاخلاط التي تجتمع
في بطني الدماغ ربما كانت صفراوية فاسدة وربما كانت رطوبية وربما كانت سوداوية وربما انصب اليه من العروق فاذا كثر واستجمع
سال الى الحنك واللهوات الى الحلق وربما سال الى الصدر والرية وربما نزل الى المعدة ومن علاماتها الخاصة ان العليل يجد ثقلًا في
راسه ويجد في لهواته طعم بغير دموسة او مرارة يجدها في لهواته مشوبة برايحة كريهة او يجد في لهواته طعم الصديد وصدا
الحديد واشباه ذلك ومن اعراضها ايضًا انه يجد دغدغة في حلقه وقصبة رئته ويجد سعالًا لا سيما بالغدوات وعند
الانتباه من النوم ومن اعراضها الخاصة ان القيام يثقل بالنهار سيما اذا كان جايعًا ويكثر بعد الانتباه من النوم لان الاخلاط تنزل
من الراس الى الصدر عند النوم بالتنفس والقبض والبسط من نفس البدن والمعدة بطريق الواسع فلا يحس بنزوله ويستجمع اما في الصدر
واما في المعدة فاذا انتبه سعل سعالًا محاولًا للحدر وتواتر قيامه الى ان ينقص ما قد نزل من الراس وهذه العلة اذا استحكمت وتوانا
الطبيب في معالجتها اهلكت بطريق ابطال القوة وربما شابهت هذه العلة السل اذا كانت الفضول تحصل في الرية والصدر وبعضها
ينزل الى المعدة ويحمى جسمه لقلة اغتذا البدن والسعال قايم فينظر الطبيب الذي ليس بماهر ان العلة سل مع قيام فيياس من برووه
ويترك معالجته او يعالجه بعلاج السل فيهلك العليل وعلاج هذه العلة اذا عرفها بالعلامات التي تقدم ذكرها ان ينظر الطبيب الى
قوة العليل وسنه ومزاجه فان احتمل الاستفراغ استفرغه بالحقن اللينه واصلح غذاه ثم استفرغ راسه بحب الايارج او حب الصبر ويكون
استفراغه له بالادويه مقابلة للخلط المودي فان كان الخلط صفراويًا تبينه واستدل عليه من مرارة الفم ووجود اللهيب والعطش
والدغدغة واللذع في فم المعدة والمري او في الرية وقصبتها وان كان الخلط رطوبيًا فيستدل عليه من النوشتنة والحلاوة الكثيرة
ويعقد الريق وغلظه وان كان سوداويًا استدل عليه من [illegible] رايحة الصديد وان كان دمويًا فاسدًا فيستدل عليه من الحلاوة
التي يجدها في لهواته مشوبًا بيسير من الملوحة وطعم الحماه فاذا استفرغ البدن والراس امر بان يتغرغر في الاوقات ويدلك راسه
بخرقة خشنة باليد في بعض الاوقات وان كان مزاج العليل مزاجًا رطبًا ضمد راسه بهذا الضماد نسخته خردل اسود مدقوق
نعمًا وزن ثلث دراهم مر وصبر وحضض من كل واحد درهم مصطكى وزن ثلثي درهم وزن الغار مدقوق نعمًا وزن درهمين يجمع

ذلك كله ويخلط بيسير من الخل ويسير من ما الكزبرة ويسير من ما الورد واكليل الملك واشباه ذلك فاذا غرغر العليل وعطشه
ودلك راسه بهذا الضماد الذي ذكرناه وجعل غذاه المزورات المتخذة بالخل والسكر ان كانت قوته صالحة وان كان قوته ضعيفة
جعل غذاه الطباهج المشوي وصفرة البيض النيمبرشت ويمنع من جميع الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة فان العليل يبرأ
سريعًا بهذا الطريق ويؤمر برياضة يسيرة ويعطش بعقب الرياضة ويؤمر بدخول الحمام وصب الما الفاتر على الراس والاستنشاق
الدايم فان كان قد هزل ورق لخطا الاطبا عليه وجهلهم بعلته فليس يجب ان يفزع الطبيب من دقته ونحولة جسمه فانه
يرجع سريعًا اذا عرفت العلة وقوبلت بما ذكرناه فاذا انقطع القيام وتلك الطعوم التي يجدها في فمه استدل على زوال العلة
وامره باستعمال الابزن وتمريخ البدن بدهن البنفسج ودهن الجلاب قبل دخول الابزن فان مما يرطب بدنه ويرد لحمه وان كان
الخلط سوداويًا استفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون وراسه بحب الايارج وحب الصبر والزمه الهليلج المربى وذلك الراس على ما ذكرناه
وتضميده وان كان الخلط رطوبيًا استفرغ بدنه بهذا الحب نسخته ورد وافسنتين وغاريقون وتربد من كل واحد وزن درهم
عصارة السوس وزن دانقين هليلج كابلي منقى وزن خمس دراهم ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ذلك ويعجن بماورق الاترج ويحبب
ويجفف في الظل الشربة التامة منه وزن درهمين وثلثي يسقيه من هذه الشربة ان احتملت القوة شربتين او ثلثا ويجعل غذاه
الاشيا النافعة ويستعمل دلك الراس وتضميده فان كان الخلط دمويًا فانفع الاشيا له الفصد واصلاح الغذا ومتى تعسرت هذه
العلة نقلته من البلد الذي هو فيه الى بلد هواه مضاد لهذه الاهوية التي في هذا البلد وامرته بالقعود في الحماة الكبريتية
والشرب من مايها الفطرونية والبورقية وصب تلك المياه على راسه فانه ينتفع بهذا التدبير وان كان ما نزل الى صدره كثيرًا عسرا امرته
بطبيخ الزوفا والجزاير المتخذة بما النخالة ولم يتغافل عن تنقية صدره البته وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب هذه العلة سفوف
الهليلج في كل يوم وزن درهمين ويصلح غذاه ونسخة السفوف الهليلج الكابلي والاسود والاصفر من كل واحد وزن ثلث دراهم ابليج درهمان
سادج هندي درهمين ونصف افسنتين رومي وزن درهمين ايارج فيقرا ثلث دراهم اقراص الورد وزن خمس دراهم يسحق ذلك كله وينخل
ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد ثم يعطيه في كل يوم وزن درهم منه على الريق وكان يامره في كل يوم بصب المياه التي قد
اغلي فيها الحشايش المذكورة مع كف من النخالة وكف من الملح فاذا عقلت الطبيعة بعد ان كانت تنحل وظهر الصداع امرته بتناول حب
الايارج او حب الصبر وبالحقن اللينة وعطست المريض وامرته بالاستنشاق الدايم الى ان يعود قيامه كما كان فان انقطع القيام ولم يظهر
الصداع تيقنت ان الخلط قد فني وان العليل قد برأ والزمته الاطعمة المحمودة كلحم الطباهج والقبج والدراريج والتدرج وامرته دايمًا
بشم الارايح الطيبة والتبخر بالعود الهندي وسقيته من الشراب العطر بعقب طعامه يسيرًا وقد كان احاور حس كثيرًا ما يامر صاحب
هذه العلة بحلق الراس بالنورة ودلكه بعد ذلك وصب مياه الحشايش على الراس

الباب الثالث والاربعون في الخلفة التي تكون من رشح الاخلاط الغريبة الفاسدة الى المعدة والامعا

ومعنى قولنا الغريبة هي ان تكون فاسدة بكيفية
من الكيفيات الرديئة كالحرافة والملوحة والصديدية واشباه ذلك هذه العلة يغلط فيها الاطبا ابدًا لانه ربما كان ما يرشح الى الامعا
غلظا

خلطاً صديدياً لونه لون الدردي فيظن الطبيب الذي ليس بماهر انه قيام دم من سحج فيسلك في مداواة ذلك مسلك جنس ذلك الفصل
واعطا العليل الاشيا القابضة فيهلك العليل بذلك لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات رديه
قتالة واللطف في مداواتها ان تغير كيفية هذا الخلط فان كان الخلط مالحاً رعافاً ولا الجنس الطبيعة بل ينظر الطبيب الماهر الى جوهر
الخلط فان كان الخلط مالحاً رعافاً علم بالاضطرار انه خلط ينزل من الراس وان كان الذي ينزل مراً محرقاً لداغاً متشيطاً يغلي و
يفور اذا ما نزل وان وقع على الارض اثار من سطح الارض مثل الزبد علم بالاضطرار انها خلط صفراوي حاد وان كان الخلط اغبر
اللون قليل اللداغ علم انه خلط سوداوي وانه لكثرة الكيموس عني كمية السودا احدثت به هذه العلة وان كان مع غبرة اللون
وسواده حاداً محرقاً متشيطاً علم انه السودا المحرقة التي نقول انها حارة يابسة وهي التي تكون عن احتراق الاخلاط بالصفرا
وان كان سهلاً لزجاً علم بالاضطرار ان الخلط رطوبي وانه قلما يحدث الرشح من الاخلاط الرطوبية فاذا فسدت هذه الاخلاط
فاما ان تفسد في بطني الدماغ او في الطحال او في الكبد او في الامعا او في العروق واصعب ما يكون واطولها مدةً اذا كان فسادها في
العروق ومتى ما قطع هذا القيام بالاشيا القابضة ادى الى الذبيلات والاورام الصعبة القتالة او الى الحميات البعيدة او الى البرسام
او السرسام والذي ليس يجب ان يقطع القيام من هذا النوع فقط ويغلط الاطبا النقص في هذه العلة من وجهين احدهما انهم يقطعونه
فيهلكون العليل والوجه الاخر انهم يقطعون ما يجب قطعه ظناً منهم انه من هذا النوع وهو نوع يعرض اخر من القيام وقد كنت في
سنة من السنين بالري ودخلت الى رئيس من الروسا به قيام كبدي قد خلق قوته واضعف كبده ورجل من الاطبا يلزمه من الذي يشير عليه
بان لا يقطع قيامه وذلك لما سمع ان نوعاً من القيام لا يجب قطعه فعرفته ما بيني وبينه انه قد هلك العليل وانه يسوق به الحال
ان لم يتدارك الى الاستسقا وفساد الاحشا ثم استغاث بي فامرته ان يلزم العليل الاشيا المبردة والقابضة كماسويق التفاح وتضميد
الكبد بالاشيا المبردة المقوية القابضة كالاس والورد والجلنار والرامك والفوفل اليسير وقصب الذريرة والكعك واشباه ذلك
فما مرت الا ايام يسيرة حتى تناقصت العلة وانقطع القيام ثم عملت مقالة لهذا الطبيب في القيام الكبدي والقيام الريحي والقيام السحجي
ووقعت بيني وبين هذا الطبيب مودة وكان حسن الديانة وانما ذكرت هذا الفصل وطولت فيه ليتقرر في نفس المتعلم انه ليس كل قيام
يجب قطعه ولا كل قيام يجب تركه ومعنى قولنا انه يرشح ان هذه الاخلاط تكون في العروق فتخرج الى شعب العروق الدقاق فيقذفها
الشعب الى المجاري او تكون هذه الاخلاط في الكبد فيرجع في ما ساريقا الى الامعا الى ان ينقضي ومداواة هذا النوع من القيام
باصلاح كيفية ذلك الخلط في اي موضع كان وحفظ قوة العليل بالاراييح الطيبة وترويح الميت واصلاح الغذا وتضميد
العضو الذي يرشح منه الخلط الفاسد وهذا القول يكفي للاطبا فاما المتعلمون ونقص الاطبا فلا ينتفعون بهذا القول في الوصف
ونشرح شرحاً ينتفع به كل احد فنقول ان كان ما يرشح الى المعدة والامعا من الدماغ فعلامته ما قد ذكرناه في القيام الذي يكون من
الدماغ من الغثيان وتقلب النفس ونزوله في بعض الاوقات الى الصدر والسعال في بعض الاوقات وانه يعقب انهضام الطعام
وعقب النوم وان كان من الكبد كان لهيباً يجده في ناحية الكبد ووجعاً وعطشاً وسوء هضم وان كان من العروق الدقاق فانه يجد

فى المواضع التى منها يكون الرشح كالمضيض وغرز الابر واذا احس بذلك دعته الطبيعة الى القيام واجود ما يستدل به على موضع الرشح من صورة القيام وجوهره فاذا عرف ذلك الطبيب لم يعط العليل الاشيا التى تقبض افواه العروق وتمسك الطبيعة بل يعطيه ما يغير كيفية ذلك الخلط كما الشعير والمزورات المتخذة بالسماق وحب الرمان والحصرم واشباه ذلك ويجوز ايضا بان يعطيه من العدسية والصفرا المتخذة بالخل والسكر الابيض ويعطيه فى الاوقات الخبز البخ ويضمد الكبد ان كان القيام منها وكان معه حدة المزاج بما يبرد ويقبض ويقوى كسويق الشعير الحلال المطبوخ بالخل والورد وقصب الذريرة والفوفل اليسير والقسب القليل الحلاوة والصندل لين واشباه ذلك وليس يجب ان يبالغ فى تبريد الكبد بل يجمع بين الادوية المقوية كالفوفل والورد وبين الادوية المبردة كالصندل والماميثا وغير ذلك وكلما عطش الكبد وافادها القبض نفعها وقواها وتربها الادوية ما ارخاها فاذا انقطع هذا القيام وابل العليل فلا باس بان يمرخ كبده بدهن السفرجل الذى تقدم ذكره ويلحم السفرجل المدقوق ولحم التفاح وما الاس واشباه ذلك وان كان من الدماغ فقد تقدم ذكر ضماده اذا كان ما ينزل رطوبة محضة فاسدة فان كان ما ينزل شيا حادا ضمد الراس بورق عصا الراعى وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وحى العالم ويسير من الخل واشباه ذلك ولا يبالغ ايضا فى تبريد مزاج الدماغ بل تكون ادوية مولفة من اشيا معتدلة البرد ويدهم اليه الاشيا الطيبة الرايحة كما الورد وما الاس وما المرزنجوش وان كان الرشح من عمق البدن كان علاجه ما ذكرناه من لزامه ما الشعير وما الشعير ايضا يضاف اليه الربوب كرب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس ورب التفاح ويجعل غذاه السماقية والرمانية واصلح ما يقتصر عليه من الغذا اذا اتفاق لحم الامر او الخفري او الحمار وكان بن سيار يامر بالطعام هذا العليل الخلاف وتضميد معدته وكبده بالخلاف المدقوق مع الصبر الرطب وكان يوثر تاثيرا محمودا وملاك الامر فى تمام معالجة هذا العليل حفظ قوته حسب الامكان ان امكن بالغذا المحمود كالطيهوج والقبج والتدرج والدراج والافبا المزورات المشاكلة لهذا القبض والروايح الطيبة فانه ان لم يحفظ قوته هلك لسقوط القوة وان عقل طبيعته ربما ادى الى الهلاك ونوع من الانواع التى ذكرناها من الذبلات والجراحات والرسام والبرسام والحميات البعيدة فاذا ابتلى الطبيب بهذه العلة فليسلك فى مداواتها هذين الغرضين حفظ القوة وتبديل مزاج الخلط فقط فانه اصلح الغذا وجعله مما يبدل المزاج وحفظ قوته فى ذلك الخلط الفاسد ونقيت قوته فيسلم ويبرا وان كان العليل صالح القوة ويتهيا للقدف فان القدف ايضا ينفعه حرملا ربما قطع ذلك القيام بالواحدة.

الباب الرابع والاربعون فى الخلقة التى تكون فى المعدة على غير ترتيب

الخلقة على غير ترتيب يقال على ثلث اوجه اما ان يكون ترك الترتيب فى انه يقوم فى غير عادته قياما اكثر مما جرت به العادة وينقطع فى وقت عادة القيام والنوع الثانى تنحل طبيعته اياما معروفة ثم ينقطع ثم يقوم فينحل طبيعته بعد ايام اقل من الايام التى مضت او اكثر ويكون قياما فى الاسبوع ثلث ايام مثلا او ثلثة ايام ينقطع القيام ثم يقوم ثلث ايام وينقطع يوما ثم ينقطع يوما اخر ويقوم ثلث ايام ثم ينقطع ثلث ايام ويقوم اربعة ايام فلا يمكن ضبط ترتيبه والنوع الثالث هو ان يكون قيامه نوعا من الخلط يكون صفراويا مثلا ثم يقوم خلطا سوداويا ثم يقوم خلطا رطوبيا ثم يقوم خلطا دمويا وهذا على غير ترتيب ثم الدموى ثم الرطوبى ثم السوداوى على صورة الاستقصات اعنى الاركان

كالنار

كالنار والهلو والماء والارض اخر الترتيب فاذا تقدم الخلط السوداوي فقد بطل الترتيب الطبيعي لكل نوع من هذه سبب فاما سبب القيام في غير وقت
العادة وانقطاعه في وقت العادة ففساد الهضم لانصبابه في الوقت الذي لم تكن عادته جرت بان يكون فيه فيقسمه ذلك الخلط اللداغ
الذي يحدث فاذا جاء الوقت الذي جرت عادته بالقيام فيه يكون قد استفرغ قبل ذلك الوقت فينقطع في ذلك الوقت واما السبب
الثاني من القيام ايام معروفة ثم انقطاعه اياما ثم عود القيام اقل واكثر فالسبب فيه اجتماع خلط حاد في عضو من الاعضا ثم انصبابه
من ذلك العضو الى المعدة والامعا فيكون عدد ايام الخلقة على قدر ما اجتمع من ذلك وعدد ايام انقطاعه بحسب المهلة التي
تجتمع في ذلك العضو واما ان ينقص ايام الانقطاع فهو داخل في هذا الباب الذي ذكرناه الا انه اذا انقص ايام الانقطاع زادت ايام الخلقه
واما علة النوع الثالث فهو على حسب ضعف الاعضا وقوتها ان كل عضو قوي يدفع الفضل عن نفسه اذا وجد للدفع موضعا والقوة
الدافعة حركة والعضو الضعيف لا يقدر على دفع الفضل الا اذا صارت ساير قوى الاعضا الالية مع القوة الدافعة فتدفع حينيذ
فصار صاحب الخلقة يندفع الصفرا من بدنه وتدفعها القوة الدافعة فيكون الطحال قويا فيدفع الفضل السوداوي ويكون الدم قليلا
او القوة الدافعة ضعيفة في اعضا الدم فلا يندفع بعد اندفاع الصفرا حتى يدفع الطحال السودا ثم تتفرغ القوة الى دفع الخلط
وكذلك الخلط المرطوبي يكون الدماغ قد ضعفت القوة الدافعة فيه فتتاخر انواع اندفاع الرطوبة وكذلك من ساير الاعضا التي فيها
الرطوبة او بالضد مما ذكرناه في ضعف هذا العضو وقوة ذاك وهذا النوع من الخلق اذا كان على غير ترتيب فهو اسلم من الذي يجي على غير ترتيب
لان ذلك يعني الاخلاط فتكون اخر ما يتقدم الخلط السوداوي فيودي الى الهلاك لان الفساد هناك على الاخلاط وفي هذا الموضع دخل الضعف
والقوة على الاعضا والاخلاط لم تستحيل ولم تفسد فهذا النوع اسلم هذا الحال نقول في علاج النوع الاول انه يجب ان يستفرغ الخلط الذي
ينصب الى المعدة والامعا بعد ان يعرف جوهره ويحفظ قوة العليل ويجعل غذاه الاشيا المقابلة لذلك الخلط ان كان الخلط صفراويا يكون
الاغذية الحصرمية والسماقية والرمانية واشباه ذلك او يغير وقت غدايه ليتغير وقت الخلقة فينقطع بهذا الطريق او يتشوش فيكون
اسهل المعالجة واما علاج النوع الثاني فهو ان ينظر الى جوهر الخلط الذي يقوم والعضو الذي منه ينصب الى الامعا والمعدة وفيه تجتمع
فيستفرغ ذلك الخلط منه ويقوي ذلك المخالط العضو بالضماد المحللة المقوية ويضمد تاثير ذلك العضو والعضو الذي ينصب اليه بالاشيا
القابضة لتقل انصبابه فيخف عن العضو الذي كان ينصب وتتغير كيفيته بالتدبير الموافق فيسلم العليل وخير الاشيا لمثل هذا الخلط
هذا الاستفراغ ما حفظ القوة العليل والاقتصار به على اغذية مقابلة للخلط الموذي على ما ذكرناه واما النوع الثالث فيجب اذا ابتدا
قيام الصفرا ان يقوي ساير الاعضا وتغير حدة الصفرا بالادوية المغيرة وبالادوية التي لا تورد الصفرا ثم يقوي جميع الاعضا بالضماد
المقوي ويقتصر به على اصلح ما يمكن من الاغذية فانه ان انقطت الصفرا ولم يندفع بعدها على ترتيب وعلى غير ترتيب فقد برا العليل
وان دام على ترتيب فهو يوكد الرجا وان العليل برا لان قوى بدنه قد قويت وبالجملة اي خلط كان من هذه الاخلاط اندفع نظرت الى
صورة العليل في قوته واستراحته الى ما يقوم فان كانت قوته لا ينقص والعليل يستروح الى ما يقومه فليس يجب ان يقطعه البتة اي
خلط كان وان كان قوته تنقص والعليل يتاذى ويقلقل ما يقومه فيجب ان يحتال في تسكين حدة ذلك الخلط وقلبه الى الاصلح وقطعه بعد ذلك

وتجفيفه بالادوية المجففة وتقوية الاعضاء بالضمادات المستفرغة وسبيل هذه العلة ان يكون الطبيب الذي يعالج صاحبها منها ماهرًا

متدربًا فانها من العلل المشتبهة وربما كانت هذه الخلقة عند حدة القمر ثلث ايام ونصف ثم ينقطع واحد وعشرين يومًا ثم يبتدى

فيكون ثلث ايام ونصف ثم يسكن اربعة عشر يومًا ثم يرجع ثلث ايام ونصف ثم ينقطع سبعة ايام فتسمى هذه العلة البحارين المتراجعة

في الخلقة وذكر هذه العلة اسكندر الافرودوسي في كتابه قراها علي من الرومية يوحنا بن القس الرومي المهندس ويمكن اخراج ا

لعلة في ذلك غير ان الكلام يطول فيه فنذكر منه سر العرض قليلًا ان علة ذلك ترجع الحركات الكواكب فنقول قياما ثلثة ايام ونصف

هو الذي نسميه البحران الاول وانقطاعه احد وعشرين يومًا هي ايام البحارين التي تذهب المرض بعدها على طريق النقص ثم عود القيام

القيام ثلث ايام ونصف هو اتمام الايام السبعة الاول ثم انقطاعه اربعة عشر يومًا هو انه لما تمت السبعة من هذه الطرق بعض من

الطرق الاخر ثم عوده ثلث ايام ونصف وانقطاعه سبعة ايام وهو الدخول في الاسبوع الثاني ثم عوده ثلث ايام ونصف وانقطاعه

هو استيفا اربعة عشر يومًا وكان المرض اراد ان يكون اربعة عشر يومًا فتراجعت الايام فيه لاسباب اوجبها الكوكب كالمنازعات والتوسط

وثقل القوة وابطاوها والاعراض واشباه ذلك مما لا يمكن النطق به الا انه اذا حضر مولد العليل ونظر فيه الحكيم الماهر فاما على

مقدار الطب وبحثه فنقول الطبيب كان فاضلًا يسيرًا فقطع في اليوم الرابع وبرا ثم عاوده بعد عشرين يومًا وانقطع بعد اربعة ايام ايضًا

لان الفضل الذي ينصب سريعًا ثم عاوده ايضًا بعد اربعة عشر يومًا فهذه فضول تجتمع في الاعضا وتنصب الى الامعا فاذا انقطع فال

قد انقضى المرض وزالت العلة ولا يتجاوز هذا في بحثه ولاجل مثل هذه العلة ما قال جالينوس ان منفعة صناعة الطب تعظم اذا كان

مقرونًا بها صناعة النجوم

الباب الخامس والاربعون في المواد الثلثة التي ربما فتشبه بعضها ببعض وهي في المعالجة مختلفة لم يكن من الاطبا

ماهرًا مدربًا غلط المعالجة وصير المرض الواحد مرضين واكثر من ذلك فاما المادة الاولى

فهو ان ينزل منهضمًا نضيجًا غير انه عند الهضم يجد المًا شديدًا في بطنه ويعلو بطنه الى ان ينزل ما اكله او يصير في الهضم وبدن صاحب

هذه العلة لا ينقص نقصًا نابيًا والمادة الاخرى هي ينزل نضيجًا منهضمًا بغير اذى وصاحبه يشتهي شهوة صالحة وينهضم طعامه

انهضامًا معتدلًا ولا يكون به شي من اعراض المرض غير ان صاحبه ينزل هذا الاظاهرًا والمادة الثالثة هي ان ينزل الطعام منهضمًا ولا ينزل

صاحبه غير انه تكثر في جوفه القراقر وان لم يداوى ادى الى السحج ومن اعراضه اللازمة انه يجد صداعًا يسيرًا نقول في علاج المادة

الاولى ان صاحبها يحس في احشايه برطوبات تبرد لا يكاد تسخن والم شديد وغلو في البطن وذلك ان المادة التي تنصب الى بطنه ولعله

يجد كثرة مجتمعة في الامعا فيحدث الم بطريق التمدد والبرد الذي يحسه في احشايه من تلك الرطوبات الباردة الكثيرة فينزل ما ينزل

مختلطة للرطوبة لانه لا يقدر على النفوذ الى الكبد الا الاصفى والارق منه وعلاج هذه المادة الحقن المحللة واعطايه هذا الحب بعقب

الطعام نسخته نانخواه وكمون كرماني وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم ونصف هليلج اسود خالص

هندي وزن ثلث دراهم ملح نفطي ثلثي درهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج والبادرنجبويه

او ماء الفلنجمشك او الشراب العتيق ويحبب من اوزان دنقين ونصف درهم وثلثي درهم ودرهم ويعطى العليل بعقب الطعام منها حبة واحدة

على

على قدر قوته فان كان ضعيف فدانقين وان كان متوسطاً فنصف درهم وان كان قوياً فوزن درهم فان هذا يستفرغ ما في امعايه الرطوبة وعلامة
استفراغ الرطوبة وتنقيها زوال الوجع وانتفاع البطن فان نقي البزر ولم يعد زوال الوجع وعلو البطن قطعت حينيذ قياما بالاشيا القابضة
المجففة المقابلة في قوتها القوة الخلط وجعلت غذاه ما يعقل وينشف واما المادة الثانية التي تنزل منهضمة مختلطة
بالرطوبات من غير الم ولا اذية يكون صاحبها حسن الشهوة معتدل الهضم غير انه يهزل هزالا ظاهرا فالسبب فيه المصاني اعني
العروق الدقاق التي بها تجذب الكبد الغذا لضعفه اما بيبس مفرد او حار لتنشيهم بالورم او تغير مزاج فاذا لم تجذب الكبد الغذا
لم يكن بد من ان يسيل الى الامعا فينزل فلا بد للبدن من ان يهزل لانقطاع الغذا عنه علاج ذلك ان يحقن متتابعا متواترا بالحقن
التي تستفرغ الفضول وتفتح العروق ويسقى من فوق ما يفتح السدد فيزيل سو المزاج ويجعل غذاه الاشيا المعتدلة المعدة نسخته
الحقنة بابونج وحسك واكليل الملك وورق الشبث وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الحلبة وزوفا يابس ونخالة وخطمي
مشدودين في صرة وبرسيا وشان على مقادير تجب ويركبه وبنفسج يطبخ كله حتى يتهرى ثم يصفى منه مقدار ما يجب ويصب
عليه من الادهان ما يوافق العليل كدهن البنفسج ان كان محرورا ودهن الورد لردع الاخلاط او دهن الياسمين ان كان مرطوبا او دهن
الخيري وعلى قدر مزاجه يكون الدهن ويحقن به وهو فاتر الى ان يبتدي قيامه ينتقص او ينقطع فيعلم حينيذ ان الغذا يصل الى الكبد
وان افواه العروق قد انفتحت ومما يسقى من فوق السكنجبين المتخذ بالسفرجل وقشور اصول الهندبا وساير بزور السكنجبين فيومر ان
احتمل مزاجه يصطبغ بخل الاشقيل او بالخل الذي نقع فيه بزور السكنجبين ويومر في بعض الاوقات بان يستف من بزور السكنجبين
الذي قد اغلي بالخل بعد ان ينقع ثم يجفف ويدق ويومر من الاطعمة بالزيرباجات فانه بهذا الطريق تفتح افواه العروق وبالاضطرار
يجب ان يضمد كبده عند المعالجة بهذا الضماد نسخته كعك شامي مدقوق منقوع في ما التفاح الطيب العذب العطر وما السفرجل الحلو
ويسير من سويق الشعير فان هذا الضماد يقوي الكبد ويصل اليه الغذا فلا يضعف لانقطاع الغذا عنها من الطريق الطبيعي لا باس بان يضمد
الجانب الايمن كله من حدود الاضلاع والى عند الكليتين بهذا الضماد ماورق بزر القطونا وما ورق عصا الراعي وماورق الكرفس يجمع كل ذلك
ويصب عليه من التراب العطر ثم يغلي فيها يسير من الكعك ويسير من سويق الشعير الجلا حتى يتخبص ثم يدهن الحب بدهن الخيري الذي قد اغلي
فيه يسير من بزر الكرفس ثم يضمد الموضع بما ذكرناه ويشد الضماد ليلا يقع وربما استغني بما تقدم وصفه عن الضمادات واما المادة
الثالثة فانما تنزل من غير زحير ولا وجع ولا هزال يظهر للعليل ولا اعراض للمريض غير القراقر الذي يجده والعلة في هذه المادة ان
العليل يكون سيي التدبير فيا كل اكلا مستوفي ثم قبل ان ينقي النقا التام او يظهر الجوع الصحيح فاكل اكلة ثانية فينهضم الاول ويميلا الجداول
والرواضع ثم ينهضم الطعام التالي فلا يكون له طريق فيه ولا بد من ان يسيل الى الامعا وينزل فاكثر الاطبا النقص يظنون ان هذه العلة
من ضعف المعدة او من سو الاستمرا ولا يعرفون ولا يعلمون انه ولو كان من ضعف المعدة فهو العليل لهذا العليل بالاضطرار ولكان من
سو الاستمرا التبع ذلك الهزال وتقلب النفس وغور العينين والمغص فيتركون هذه العلامات الظاهرة ويحكمون بانه ضعف المعدة او سو
الاستمرا فيسلكون في مداواته ولا يمنعون العليل عن ما ياتيه من الاكل قبل انهضام الاول ووقوع النقا التام وظهور الجوع الصحيح

علاج هذا العليل استفراغ البدن بشي لطيف يسير مقداره ما تقيمه ثلث مجالس او اربعة ثم رد العليل الى احمد ما يكون من الغذا كلحم التدرج
والدراج والقبج ولحم الجدي الراضع ولحم الحمل الصغير على قدر ما يحتمل مزاجه وقوته ويقتصر به على اكلة واحدة ولا يقطع قيامه
البته حتى ينقطع من ذات نفسه ثم يومر بصب الما الحار على معدته ويسقى بعقب طعامه ان احتمل مزاجه اليسير من الشراب العطر العفص
ويومر في الاوقات بمضغ المصطكي والنبزق به فهذه المواد الثلث هي التي اذا غلط فيها الطبيب اتى من العليل وجعل المرض الواحد
مرضين واكثر من ذلك وكل واحد من هذه المواد اذا طال نزولها فيجوز ان ينضاف الى نزولها الحمى اما لاحتداد المزاج او تغير
مزاج الكبد او ضعف القوة او فساد بعض ما ينزل ويتغير فيجب ان يتامل الطبيب احوال الخلقة كلها ولا يتقدم جزافا على معالجات
فان فيها هذه اللطايف التي ذكرناها **الباب الثامن والاربعون في انحدار المواد الى المعدة لالم يصيبها** اعلم
ان الالم يصيب المعدة اما من سو مزاج يحدث فيها او ورم يصيبها او سقط عليها او ضربة تقع بها او سقطة في الشرح او عند المصارعة
واذا المتن تحادر اليها المواد من ساير المواضع من الاعضا القوية ولا يقدر على دفعها عن نفسها فتنزل المواد وهذا لازم ابدا عند
المها بالاضطرار واما عند ضعفها من غير الم فليس يجب بالاضطرار ان يتحادر اليها المواد وليس يجب ان نصف العلامات ولا
نستدل على السبب الموجب لان ذلك ظاهر بكل احد عند العلة وسبب المها ظاهر ايضا علاج ذلك استفراغ البدن بالحقن
الموافقة بعد الوقوف على مزاج العليل ومقدار قوته وتكون الحقن لينة ليست قوية واصلاح الغذا على افضل الغذا ما يمكن و
تخفيفه ثم معالجة الالم بحسب السبب ويضمدها بما يسكن الوجع مثل الضماد نسخته بزركتان وزن ثلث دراهم زوفا وزن
درهمين يتخذ الشمع والدهن بدهن السفرجل ثم يطرح هذه الادوية مدقوقة عليه ويضمد به المعدة ودهن السفرجل وحده
اذا عرفت المعدة ازال الوجع فان كان ما اصابها ورمها ورما حارا ضمدتها بالاشيا المبردة المطفية وفصدت العليل من
اليدين في مدة عشرة ايام وجعلت ضمادها ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم ودقيق الشعير والخطمي
اليسير وشيافا ميثا واشباه ذلك ولم يحل ضمادك مما يعطرها ويقويها على ما تقدم ذكره فان نزول الوجع ونزول القيام
ينقص انه ينقص فان زال الورم او الوجع وبقيت الصلابة في العضلات الموضوعة عليها وانقطع القيام داويت الصلابة بالتحليل
وان لم ينقطع القيام قطعته بالاشيا المجففة وصعوبة هذه العلة وسهولتها على قدر قوة السبب وضعفها **الباب السابع
والاربعون في الالم الذي يظهر في المعدة من اختلاف المواد** قد يجتمع في المعدة مواد مختلفة لالم اصابها لكن اختلاف هذه
المواد وكثرتها قد يوردها الما فمتى اجتمعت مادة رطوبة غليظة حدث وجعا وكذلك ان نشرت المعدة شيا من ذلك الاخلاط
المختلفة حدث بها الم شديد علاج ذلك اصلاح الغذا وتخفيفه ثم استفراغ العليل بهذا الحب نسخته بزر الكرفس وانيسون من كل واحد
وزن دانقين تربد وغاريقون من كل واحد نصف درهم افتيمون وافسنتين رومي من كل واحد نصف درهم اصول السوس وزن دانقين
وان كان الخلط الرطوبي غالبا زدت في هذه الادوية شحم الحنظل فان كانت ضعيفة زدت فيها ايارج فيقرا وان كان الخلط
مايلا الى الصفرا زدت في هذه الادوية السقمونيا المشوي وضمدت المعدة بما يحلل ويعطر ويقوي كالخطمي ودقيق الشعير والاذن
والورد

ولورد والمر والقسب والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين قد طرح عليه المر والصبر والمصطكى وعلى حسب ما توجب صفرة الخلط جعلت
ضمادك فقد تقدمت الضمادات الحارة والباردة والمحلل والمعطر والمجفف في المقالة وقل ما رايت وجعا في المعدة من اجتماع المواد
الا زال باستفراغها سريعا

الباب الثامن والاربعون في تشنج المعدة وفي استرخايها حتى لا تستولي على الطعام

اكثر الاطبا لا يعرفون من تشنج المعدة الا ما كان يعقب القذف الكثير او عند سقي الخربق فاما في ساير انواع التشنج
الذي يصيب المعدة فلا يعرفونها ولم ار الاوايل ايضا من مصنفي الكنانيش ذكروا شيا منه ومن ذكر تشنج المعدة لم يذكر ايضا اي جزو
منها تتشنج واظنهم تهاونوا بذلك ظنا منهم انه لا يخفى على احد امرها وليس الامر كذلك فانه اشد ما خفي ونحن فقد استفدنا من المشايخ
جميع انواعه ومعالجات نوع نوع منه فاما التشنج الذي يصيب من فرط الاستفراغ فلا يكون الا اذا كان الاستفراغ كثيرا طويل
الايام حتى تسقط القوة ويستفرغ جميع الاخلاط حتى الرطوبات الاصلية فيتشنج في المعدة ولا يجوز ان يتشنج من المعدة الا فمها
فاما الجزء اللحمي منها فلا يتشنج وربما يتحلل ويجف والتشنج هو تقلص العضو نحو اصله ولا توجد هذا المعنى الا نادرا وهو الذي ذكر بقراط
في تقدمة المعرفة من اصابه الفواق بعقب الاستفراغ الطويل ينذر بالهلاك غير ان ذكر علاجه لا بد منه فان للطبيعة اسرارا ربما ظهرت
ما ليس في حد من الطبيب ولكل كوكب تاثيرات عجيبة يتحير الطبيب الناقص اذا راى شيا منها ثم يتاول لنا ويلا بضاعة الطبيب ويعجز
عند البحث الفلسفي ومن عجيب ما رايته من اسرار الطبيعة وتاثير الكوكب رجلا به ايلاوس سقطت قوته وقذف الزبل ووقع الياس منه
برا من العلة احسن برو من غير علاج الطبيب وتدبير مدبر ورايت بالبصرة رجلا استسقى زقيا وكانت قارورته سودا وكبده
فاسدة فركب البحر على انه يصير الى بعض اهله وادركه الغرق فاخرج وبرا من علته واصلحت كبده وتنشف الما المجتمع في احشايه واي
شي اعجب من هذا وهل هو شي من اسرار الطبيعة او تاثيرات الكواكب وكيف يتاول الطبيب هذا المعنى وعنده ان اجتماع الما مع سواد القا رورة
فساد الكبد لا يرجى برو العليل معه فلاجل هذا المعنى ما يجب ان نذكر علاج من تشنجت معدته بعقب الاستفراغ الطويل ولا باس فيه وان
كان الحكيم بقراط قال انه ينذر بالهلاك لانه يذكر ان ظهور بثر على طرف اللسان يعرف بالرسنة في الامراض الحارة ينذر بالموت السريع
وان المبرسم والمسرسم اذا زال عقله وولع بلحيته كانه ياخذ منها الزبر فانه ينذر بالهلاك وقد رايت رجلا من الاشراف في بلاد الاهواز
تبرسم برساما قويا وخرجت الرسنة على طرف لسانه بعد احد وعشرين يوما وقد فاخلط خلطا زجاريا شبيها بالزجاري وتورم وجهه وولع
بلحيته كانه ياخذ منها الزبير ومن ثيابه ثم رعف وبرا من علته وعاش بعد هذه عشرين سنة فهل هذا الا سر من اسرار الطبيعة وما ثير من تاثير
الكواكب واعلم انا اذا قلنا سر من اسرار الطبيعة او تاثير من تاثير الكواكب فانا نريد بذلك فعل الشمس وتاثيرها لان على مذهب الافاضل
من الاوايل ليست الطبيعة شيا سوى الشمس والفلك المايل والكلام في مثل هذه المعاني غامض جدا وانما ندخله في اخلاط الكلام لنحرض
المتعلم على البحث والطبيب الناقص على التعلم ولولا خشية التطويل فانه بحث اجل من الطب لبينا كيف قالت الاوايل ان الطبيعة هي الشمس
والفلك المايل ولم حدث الطبيعة بانها ابتدا حركة وسكون فمن اراد من المتعلمين ان يفهم هذا على الحقيقة فليقرا الثالثة من السماع الطبيعي

والفصل الذي يذكر فيه السمآء والكواكب من كتاب السمآء والعالم واذ قد نبهنا المتعلم على ما يحتاج اليه في هذا الفصل فنحن نرجع الى ذكر علاج
التشنج الذي يحدث بعقب الاستفراغ الطويل فنقول يجب عند ظهور ذلك وحدوثه عند ظهور الفواق ان يحفظ قوة العليل بان
يجعل حواليه انواع الخمر والخلاخ واطباق السفرجل والتفاح وان يكون دن لتدرج والقبج او الدراج او الطيهوج ويرش عليه التراب
العطر وماء الورد ويستوفي وجهه فان كان يقدر ان يستنشق والا اخذ منخراه بالاصبع وخلى فانه يستنشق على قدر قوته ويوخذ من
الدراج والقبج فينظف ثم يجعل على اخره في تنور قد خبز فيه ويترك ليله اجمع فاذا كان بالغداة اخرجت وقد صارت كالحمية فيدق
بعظامها ولحمها ثم ينخل ويوخذ منه وزن درهم الى درهمين ويخلط بيسير من شراب الآس ويوجر به العليل ثم يضمد معدته بهذا الضماد
يتخذ الشمع والدهن بدهن السفرجل ثم يطرح عليه يسير من الورد والكعك المحمص المدقوق المنخول ويسير من القسب مدقوقة منخولة ويضمد
بذلك معدته على خرقة مفوقة على هيئة المعدة فان سكن يسيرًا من فواقه عرقت معدته بدهن السفرجل ليله ثم ضمدت ايضا بهذا
الضماد فان كان فيه موضع للتغذيه غذي بصدور الطيهوج المكردن وامر بان يصطبغ بيسير جدًا من الشراب الذي قد جعل فيه يسير من
النعناع واللوز الحلو المسحوق ولوز خياشيمه دايما بماء السفرجل وماء التفاح وماء الآس ويضمد به جميع بدنه باللبن الحليب من لبن الماعز
المجمد بالخشت وكلما يدبخ اوسلا عنه جدد الضماد فان جازت ايامه بعد ظهور الفواق سبعة ايام وانقطعت بدنه قيامه فقد برئ الاثك
فيه ومما يعالج به من كان بهذا الحال الحقن القابضة المعطرة وهي ان يطبخ مع ما يطبخ من الات الحقن لممسكة العدس المقشر والدهن
المقلوب والاذن الفارسي والجلنار والورد واشباه ذلك السفرجل والتفاح والرامك والاذن اليسيرة والفقار المعروف بنور القرنفل
ويجعل من الكعك المحمص المدقوق المنخول في كوزه بلبلة ويصب عليه الماء ويترك ثم يسقى من ذلك الماء جرعة بعد جرعة فان العليل
ربما يسلم بهذا الطريق وليس بمنكر ان يسلم فاما التشنج الذي يصيب من القدف بالحريق فعلامته ان تتفقع الاصابع معه ايضا وعلاج ذلك
سقيه اللبن الحليب واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وتجريعه الماء البارد مع دهن البنفسج وحقنته بالماء الحار
المضروب مع دهن الورد ودهن البنفسج وتغذيته بالبهطة المتخذة بلبن الماعز فتي السن وبالهرايس المتخذة بصدور الدجاج وتقوية
نفسه بالارايح الطيبة وهذا النوع سريع الزوال جدًا اللهم الا ان يظهر الفواق والفقاع والقدف قايم بعد فان هذا يكون شديد الخطر
مخوفًا ويجب اذا كان على هذا السبيل ان يجهد في قطع قدفه بعصر معدته وشد عضديه وساقيه وذلك قدميه فان القدف اذا
انقطع سهل القدف فيه واما النوع الثالث فهو ما ينصب عند وضع النار على المعدة عند المضادات والوقوع في النار فان ذلك ربما
بلغ الى المعدة حتى يتشنج فمها وهو على وجهين اما ان يكون خفيفًا فيسلم بالتضميد والتمريخ والتسكين ثم انزعاجها وفوارتها ويكون رباطها
شديدًا فدافعت النار رطوبتها وتحللها فلا برو له واما التشنج اذا كان في رباط المعدة التي تشارك الفقار فان العلامة فيه ان الطعام
لا يستقر في المعدة وان المريض متكي على جانب وان كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فالعلامة فيه انحنا العليل
فانه لا يمكنه ان يقل ظهره وعلاجه جميع ما تقدم ذكره وتضميده بالمرطبات كاللبن المجمد والشعير المقشر المطبوخ مع دهن البنفسج

تغذيته

تعرية العليل بما يرطب وقد يتشنج رباط المعدة تشنجاً امتلائياً كما يتشنج ساير الاعضا فاى موضع تشنج منها ومن رباطها فعلامته اذا كان ل
التشنج امتلائياً ان يحدث بغتة مع علامة الامتلا في البدن وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الفصد او وجب الراى ذلك الاستفراغ ان
اطاعت القوة ولم يمنع منه شي من القوانين وليس يجب ان يطول فيها وتفسر كيفية معالجته فقد مضى في التشنج كلام طويل وقد يتشنج المعدة من
سقى اليبس وعلامته انه اذا سلم من اليبس ومن نكايته لم ينبت في معدته شي وحدث به فواق شديد ولا يستولي معدته على الطعام البته ا
وقلما يكون كذلك لما ويحدث به ايضا حينا الرعاف وذكر بعض الاوايل من الافاضل انه اذا آل مرمن سقي اليبس الى تشنج المعدة والرعاف هلك بالذوبان
وربما سلم على الندرة بسقي لبن الحليب والسرطانات النهرية او ان تجمع بينهما وخيره الاباز له لبن النسا ثم لبن الاتان ثم لبن الماعز ولو امكن
ان يجعل غداه اللبن الحليب فقط كان من اوفق الاشيا له واستعمال الابزن والتمريخ بدهن البنفسج موافق له وقد كان ابو ماهر يرى ان
يعطي الترياق في كل يوم وزن طسوج منه بلبن حليب ويسعط منه بشي قليل لمقدار جداً مع لبن امراة ترضع صبية وقد تتشنج المعدة
من اكل لحوم الافاعي ومن الترياق اذا كان ردياً فعلاجه علاج من سقي السم بذلك الترياق انا باشيا ومترو ديطوس وقد تتشنج المعدة من
شرب ما البحر كثيراً شجرة القرنفل تورث التشنج في المعدة الا انه يكون قليل اللبث سريع الزوال وعلاجها الترطيب والتبريد وقد كان
بعض المتاخرين منع ان يكون رباط المعدة يتشنج لعصره وشدة الاستنشاق منه وكانت المناظرة بينه وبين جاوجيس الابلي فاضيح
عليه بان قال يمنع من القول بما ذكره ثلث معاني نحن متفقون عليها وهو انا مجمعون على ان كل عضو يغذي فيجوز ان يصل اليه من الفضل
اكثر مما يحتاج اليه وقد ينقص غداه عما يحتاج اليه لعرض من الاعراض فاذا جاز ذلك فيكيف لا يجوز من ينصب اليه فضل لا يحتاج اليه
فيتشنج ومعنى اخر وهو انا واياك مجمعون على ان العضو يمتنع عن قبول الفضل اذا كان اقوى ساير الاعضا وقد يضعف رباط المعدة ويقوى
بضرب من الضروب فلم وجب ان لا ينصب اليه فضل مع جواز الضعف والقوة والمعنى الثالث هو ان رباطاتها عصبية ولا خلاف ان العصب
قد يترطب ويسترخي ويجف فيتقلص فلم وجب ان تكون هذه الرباطات لا تقبل الفضل وما اعتقد ذلك الرجل كلام بشيع ضعيف فاما
استرخا المعدة فقد يجوز ان يسترخي منه رباطاتها او هي في نفسها ويسل بانصباب الفضل الرطوبي اليها والى رباطاتها والفرق بين
ان يسترخي رباطاتها او تسترخي هي انه متى كان الاسترخا في الرباطات انحنا العليل ومال الى جانب واذا كان في المعدة سال صدره
ودخل ظهره وسا هضمه وعلاج ذلك ان كان قليلاً علاج الفالج والاسترخا اذا كان قليلاً وان كان كثيراً فعلاج الفالج والاسترخا
اذا كان كثيراً ومنه ما لا علاج له وعلامة ذلك النوع الذي لا علاج له هو ان يخرج الطعام غير منهضم ولا يخرج الا بصعوبة حتى
ربما لم يخرج الا نذراً او بحقنة فيدل ذلك على بطلان القوى كلها فاما اذا خرج الطعام وقد انهضم وقد انهضم وابتدا ينهضم ويخرج
بسهولة فذلك يرجى برؤه ولسنا نصف دوية الاسترخا والفالج اذا كان في المعدة لانه لا فرق بين علاجهما وهما في المعدة وبين
وهما في الاعضا الظاهرة للحس ولا في التمريخ ولا في الاسعاط وقد تسترخي المعدة استرخاءً يا من شرب الادهان واستعمال الدسومات
الكثيرة ومن استعمال الحلاوات التي معها لزوجة غير انه يكون لينه مقدار ما يشتغل عنه الى الاطعمة المقوية القابضة المعطرة كا
لسفرجل والتفاح وشراب العطش القابض والقسب والسعد ومن الاغذية القلايا المحرقة والكباب واشباه ذلك وان احتاجت مع

علاجهما

وهو اذا اراد ... العفص ... الماء ... وذكر بعض الافاضل

لا استرخا الى التطفية فكالسماقية والرمانية والانبرباريس واشباه ذلك **الباب التاسع والاربعون في جساوة المعدة و العضلات الموضوعة عليها** قد تحدث الجساوة في فم المعدة من خلط غليظ ينصب اليه او من شي يقع عليه ويصيب جرم المعدة ايضًا جساوة من انصباب اخلاط غليظة الى الاوراد التي في فم المعدة وقد تصيب جانبها من المعدة مما يلي الطحال جساوة وذلك اذا كان الطحال جاسيا فيبرد مزاجه فالموضع الذي ينكب عليه من الطحال يبرد ويتخن ويجسو واما العضلات الثمانية الموضوعة على البطن المورية منها والمستقيمة قد تجسو اما من انصباب خلط اليها او من بقايا ورم يصيبها فاما فم المعدة اذا اصابه جساوة فالعلامات فيه تهيج يظهر في بياق العينين وبرق كثيرًا وربما ظهرت للمحجّ جساوة عند الجس ولا يقدر صاحبها ان ينكب على شي و يتالم منه عند السجود واذا ابلع اللقمة وعلاجه ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قارورته فان كان مع جساوة فم المعدة قد تغير مزاجه الى الحرارة داوى مزاجه حتى يعدله بالتبريد ثم نظر الى عطشه في القلة والكثرة والى ما يجده من اللهيب واللهث والكرب والحرارة وجفاف الفم فان كان يجد ذلك داوى جساوة فم معدته بالاشيا المبردة المحللة كالضمادات المتخذة من دقيق الشعير والخطمي والبنفسج اليابس كالشمع والدهن المتخذة بدهن البنفسج الذي قد سقي وهو على النار ما عصا الراعي وما الكزبرة الرطبة وما حي العالم فاذا سكن اللهيب وجفاف الفم حس فم معدته ونظر هل بقيت الجساوة فان كانت الجساوة الابيض والاحمر من كل واحد وزن قد بقيت او فيها شي منها ضمده بهذا الضماد نسا في ماميثا وقوس الصندل الابيض والاحمر من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك نعما ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الخيري ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة مقورة ويضمد به فم المعدة ويجعل غذاوه الحرابر المتخذة بما النخالة ويجتنب اللحوم بالواحدة وان احتمل مزاجه الفصد واطاعته القوة فصد من الباسليق ولا يزال التدبير بهذا التدبير وهو يفتقد مزاج العليل وساير الاعراض التي ذكرناها فمتى تغير من المزاج شي عدل الى تسكين المزاج وازالة الاعراض التي تحدث وان كان مع الجساوة في فم المعدة بياض في القارورة وبرد في المزاج حقنه بالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة التي يقع فيها قنطوريون ومن الصموغ الجاوشير والسكبنج ويجعل غذاوه من مرق لحم الحمل مثل الكشنابية والاسفيدباج السعدية وسقاه من الشراب القوي واقتصر به على اقل ما يمكن فضمد فم المعدة بهذا الضماد نسخته بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن ثلث دراهم مر وصبر ومصطكي من كل واحد وزن درهم يتخذ ~~الدهن~~ الشمع بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به فم المعدة في الاوقات التي ذكرناها في ساير المواضع فان تعسر تحلله ذبح على فم معدته الفراخ وذكر بعض الافاضل ان دم التيس اذا جرى وهو حار حلله وقد ما يستعمل في زماننا هذا مثل هذه المعالجة يتوقى فيها كلام من لم يفهم ومما يحلله سريعًا ان يغمر اسفنجة في دهن الناردين او في دهن الشبت ويوضع على فم المعدة وذكر بعض المتاخرين من الافاضل انه جرب فيمن في معدته جساوة مع برد المزاج والقعود في الحمام الكبريتية فوجد ذلك من انفع الاشيا له وذلك ليس ببعيد من الما الكبريتي مستفرغ مسخن محلل وان كان نظر ساير الاعضا من وجه اخر واما الجساوة التي تكون من بقية ورم حار او ورم سوداوي فالعلاج ما تقدم ذكره سوا غير انه يزاد في الضمادات الافسنتين والا فيثمون

والافيثمون والمقل والاشق واشباه ذلك ويقتصر بالعليل على الطف ما يمكن من الغذا فاما الجساوة التي تكون في العضلات فيجب ان ينظر الطبيب
الى السبب فيقطع السبب ان كان قايما وان لم يكن السبب قايما نظر الى مزاج العليل فان وجب الفصد فصد ثم ضمد بالضمادات التي ذكرناها
ان كان مع حرارة المزاج فيما ذكرنا فاذا كان مع جساوة فم المعدة حرارة وان كان مع الجساوة فيما ذكرنا ايضا في جساوة فم المعدة
مع البرودة سواء كان من ضربة او وقعة وسقطة او وجع ضمدها وغرقها بالادهان واذا غرق بالادهان يوما ضمد اليوم الثاني
بالانيا المقوية المحللة فاذا كان مع الجساوة وجع ضمدها بهذا الضماد نسخته بزر الكتان يدق ويجمع بينه وبين دهن الورد المسخن وضمده
به فم المعدة فانه يسكن الوجع ولا يغفل عند معالجة هذه العضلات مراعاة امر المزاج فان تمام المعالجة به واما الجساوة التي تكون
من برد الطحال فعلاجه علاج الطحال من فصد الاسليم وسقي مطبوخ الافيثمون وتكميد المواضع بلبدة قد غمست في الخل الذي قد اغلي فيه
الكبر والدين واسقولوقندريون وبزر الكرفس وانيسون وتضميده بضماد الاشق المنقوع في الخل وساير ما ذكرناه في علاج الطحال وتمريخه
بدهن القسط ودهن الناردين من انفع الاشياله ويجب ان يقتصر به من الغذا على الزيرباجات والسطاج بلحم الحمل قد جعل فيه الكبر الكثير
والدارصيني فان تزود علة الطحال زوال ذلك ولسنا نستقصي في ذكر علاج الجساوة لان علاجها علاج الاورام الحارة والصلبة
سوا وقد تقدم القول فيها على استقصاء

الباب الخمسون في العلة المعروفة بالمراقية والوسواس الذي يكون منه

هذه العلة تعرف بالمراقية وبالنافخة وسبيلها ان نذكر في جملة انواع الماليخوليا الا انها لما كانت من اعلال المعدة
ذكرناها مع جملة اعلالها واعراض هذه العلة الخاصة الافكار الرديه والوسواس ووجع المعدة والجشا الحامض وانتفاخ الجنبين
والتبزق الكثير واذا عظمت هذه العلة واشتدت وغلط المعالج يومن على العليل ان يجن والسبب الفاعل لذلك فقد اختلف الاوايل
فيه فالحكيم بقراط وجالينوس وشيعتهما على ان السبب دم سوداوي محترق حاد يخالطه شي من الخلط الغليظ يحصل في الشرايين التي
ترد فم المعدة والمراق ثم ينفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وبوجع المعدة بطريق ان يحدث فيها ورما حادا والمتاخرون
من شيعتهم متفقون على انه خلط سوداوي يحصل في الاوراد مع الدم المحترق الغليظ ويحتبس في المعدة من انصبابها بالاكثر مما
يجب من الطحال اليها ويحصل في الاوراد التي برد المعدة ايضا فيحدث فيها ورما ثم يتحلل منه بخارات غليظة سوداويه فترتقي الى المراق
فيحتقن هناك ويزداد حدة وعفونة ثم يصعد منها بخارات سوداوية ارضيه الى الدماغ والى فم المعدة فيورث الوسواس والافكار الرديه
والغم والحزن واما روفس فانه يعتقد ان هذا الورم سوداوي يكون في اسفل المعدة عند البواب وينحل منه . . بخارات سوداوية ارضيه
غليظة فيرتقي الى المراق وفي فم المعدة من وجع يجده العليل بين الكتفين لان رباطات المعدة تتصل بذلك الموضع وبالترقوة
فاذا التقلت المعدة بالورم الحديث فالمت ذلك الموضع بطريق التمدد ويستدل على ان الورم في قعر المعدة وعند البواب ان
العليل يحتبس له خروج البخر ولا يخرج الا في كل ثلث ايام او اربع منقطعا ويحس العليل بالالم في ذلك الموضع وان الجشا هي بخارات
غليظة ارضية تنحل عن ذلك الورم فتصعد الى فم المعدة وان الجنبين ينتفخان من ارتقا البخارات الغليظة الى المراق واضدادها
ويعقبها هناك ثم ارتقاوها الى الدماغ وايرات العليل الغم والحزن والفزع يكون عن هذه البخارات السوداوية والجالينوس وابو ماهر

يفتقدون ان هذه الاخلاط تحترق اما بالتدبير الردى او بفرط الحرارة اذا تناول الحارات او الافكار الكثيرة واذا احترقت صارت منها الى الشرايين واكثرها الى الاوراد فان حصلت في الاوراد ولم تنصب الى المعدة والى عروقها ارتفعت منها بخارات سوداوية فغيرت الروح النفساني وسودت ضياها وبهاها وسودت الدماغ واظلمته واورثت الغم والحزن والافكار الرديه والفزع وصار بالعليل ضرب من الماليخوليا يخيل اليه اشيا فاسدة اما على حسب صنعته او على حسب عادته او على حسب افكاره وان هي انصبت الى المعدة و اوراردها احدثت في المعدة وربما حاد اسوداويا لان النوع الثاني من السودا وهو الذي يكون عن الاحترقات حارة يابسة لداغة فان الورم يكون بالاضطرار يكون في قعر المعدة لان الاوراد يكثرها هناك فتتحلل عن ذلك الموضع والورم بخارات سوداوية غليظة وترتقي الى المراق فتنفخهما وما يرتقي الى فم المعدة ولهورث العليل جشا حامضا ويرتقي الى الدماغ فيورث الوسواس والغم والحزن والفزع واعتقد قوم من حذاق الاطبا المتاخرين ان هذه الاخلاط المحترقة تحتبس في الماساريقا فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كانت الاحشا ضعيفة اعني المراق انصبت اليها وحيث ما حصلت اورثت ورما وحيث ما حصل الورم تحلل عنه بخارات غليظة سوداوية فارتقت الى الدماغ فاورثت ما ذكرناه وربما انصبت الى المعدة فاورثت الورم وتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداويه وربما كانت هذه البخارات حادة وربما كانت غير حادة والفرق بين الحادة وغيرها ان العليل ان كانت البخارات حارة وارتقت الى الدماغ كان مع فكره وغمه وفزعه الاحتداد والغضب وان لم تكن البخارات حادة وكان مع الفزع والغم والجزع والهدو والسكون واصح هذه الاقاويل عندي هو الورم الذي يحدث في قعر المعدة عن امتلا الاوراد من هذه الاخلاط السوداوية عن انصباب هذه الخلط الى المعدة ايضا من جهة الطحال وان النفخ يكون من ذلك البخارات والالم في المعدة يكون عن حدة الاخلاط والورم والوجع بين الكتفين يكون بطريق التمدد وقارورة صاحب هذه العلة على الاكثر تكون بيضا لان الحرارة والخلط وان كانا حادين ففيه جوهر ارضي بطي التحلل وقد كانت هذه العلة بملك من الملوك لكله الثوم الكثير وشربه النبيذ العتيق المفرط وغمه وفكره فغلط اطباوه عليه وسقيه عندما راى بياض القارورة حب السكبينج وحب الافاريه فعظم بلاوه وكاد ان يجن وكل من جا من الاطبا يسلك سبيل الاطبا به في المعالجة لانهم كانوا مقدمين في الصناعة وانما وقع عليهم الغلط فلما اتفق امر هذا الملك كتب الي البصرة الى رييس من الروسا كنت معه واستدعانى منه فوردت عليه وعرفت علته فاشرت عليه بما الشعير وحسو الجندبيدستر فصلح بعض الصلاح ونام بعد ان كان لم ينم منذ اشهر كثيرة ووردت امراة متطببة فاشارت عليه بشرب لبن الاتن ولم ار خلطهما في ذلك الراى لقرب الطريقين في المعالجة وكان هذا الملك يجمع بين ما الشعير ولبن الاتن اما مجموعا واما متفرقا و الحسو المتخذ بالجندبيدستر الذي اشرت به فترطب وزال ذلك الورم الذي في معدته وزال الوجع من كتفيه وهدا ونام نوما طبيعيا بدنه وترطب وانتفع بالهدو ولو فصدته في اول الامر لكان اسرع لزوال العليه فبرا برواتاما والمتعاطين من الاطبا والنقص منهم اذا راوا هذه العلة جنوا على العليل لجهلهم بها فتامل ما ذكرناه في وصف العلة واعراضها الخاصة واسبابها الفاعلة ليلا تخفى عليك صورتها ونقول في علاجها يجب على الطبيب ان لا يستفرغ هذا العليل بالدوا بوجه ولا بسبب لان الطريق الذي ينقد الشي

فغلط حرارته والتب معدته وضرب عليه ما بين كتفيه والدية وسواسه

من

من المعدة مسدود بالورم والخلط الموجب للعلة غليظ عسر رضي فان تبين امتلاً في بدن العليل فلا باس بالفصد واوفق العروق على مذهب
روفس في الفصد لهذه العلة الصافن ثم الباسليق وان تبين بعد الفصد امتلاً في بدن العليل حقنه بالحقن الليّنة كما السلق وما الشعير
وما النخالة والخطمي والبورق اليسير ودهن البنفسج واشباه ذلك ويضمد اسفل معدته بورق بزر القطونا وورق لسان الحمل ودقيق
الشعير والبنفسج ويسير من السفرجل والتفاح وورق الآس الرطب فان جزع من برد ما يمس ذلك الموضع اسخن الضماد بالفعل وضمدت
به الموضع ويجب ان يلزم العليل ما الشعير والحسو المتخذ بالخندروس وفي الاغذية المدققة بصدور الطيهوج او المزورات
بالقرع والماش ان لم يكن ذلك وقد كان بعض المحدثين ببغداد ورد عليه عليل به وجع المراق فظن انه به ما النحو بيا فنظر الى بياض
قارورته فسقاه الايارج واستفرغه بالاطريفل المقوى بالايارج فعظمت العلة واشرف العليل على الهلاك واستشار في امره ابا ماهر
موسى بن سيار فامر برده الى ما الشعير وحسو الخندروس وترطيب بدنه بما قدر عليه والزامه الابزن الخفيف واطعامه السمك الصغار
البحري وسقيه الشراب اليسير الابيض الرقيق المائي فما مرت الايام يسيرة حتى برا العليل واستقل فهذا يجب ان يكون طريق معالجة من به هذه العلة
وتضميد جنبيه وترطيبه بالقيروطي المتخذ بجرادة القرع وما الخلاف واشباه ذلك ولا يطلق لهذا العليل الجماع البته وانفع ما رايت +
في معالجتها اذا كان هناك امتلا فصد الصافن والحقنة اللينة والترطيب بالغذا وربما كانت القارورة هذا العليل حمرا ناصعة فيزاد

في الترطيب ويطبخ ما الشعير الجمار والحفري ويصير غذاه الزيرباجات المزورة الحلوة ومن انفع الاشيا لهذا العليل الايناس
والتمنية المذكورة بما يسره واصلاح اغذيته وذكر بعض الاطبا الافاضل انه لم ير من استحكمت عليه هذه العلة وجنى عليه
الاطبا فرد الى الطريقة المستقيمة وعولج علاجا صحيحا فبرا من العلة بزمان يسير برءا تاما وقد كفى ما ذكرناه في شرح هذه العلة
وعلاجها فننتقل الى باب اخر

الباب الحادي والخمسون في العلة المعروفة بالبرهم

هذه العلة لم
يذكرها احد غير جالينوس ذكرها اظنه في مقالته الى بعض اخوانه وفي تدبير البدن يذكر في هذه انه اذ من اكل الادمغة في سفر
سافره وكان رسم اهل تلك المدينة اكل الادمغة المطبة فتبرهمت معدته وانقطعت شهوته وقد يصيب ايضا المعدة هذا الحال
من اكل السمك الذي يقال له طرغون وهو لون من السمك كثير الرطوبة شديد الدسم ولحمه رطب جدا ويصيب المعدة هذه الحال
من اكل حشيشة تعرف بالقلقاس وثمرها له اكلوه سيما اذا طبخ وقلي باللحم فاما اذا قلي بالزيت فلا يفعل ذلك وذكر في علاجه انه لا
يجب ان يستفرغ من اصابته هذه العلة اعني البرهم ولا يطعم الاشيا الدسمة البته ويقتصر به من الاغذية على ما فيه الحلاوة والاسخان
كالخردل المضروب مع الخل والسمك المالح واشباه ذلك ويعطى من الادوية السكنجبين المتخذ بخل العنصل ويومر بالاصطناع بذلك
الخل وتناول الخل النبطي وخل الكبر ومما ذكره جالينوس هذا السفوف ونسخته راس مجفف مصطكى كندر صعتر فارسي ورق النعناع
عود ني وورد من كل واحد اجزا سوا يسحق ويطرح عليها السكر الطبرزد يستف منه بالغدوات ويشرب عليه السكنجبين العنصلي ويلزم
صب الما الحار على معدته ودلكها باليد فانه يريع الزوال مع هذا التدبير ذكر ابو ماهر انه اصابته هذه العلة بعينها لاكل شي اوجبه
عرف ذلك فداويته بالجوع ونقصان الطعام فتاخر بروه الى ان ادرك عندنا الفواكه فجعلت اكل من اللوز الذي لم يدرك بعد

وقته مرارة وقبض فجعلت اتناوله وتتناقص العلة حتى زالت وقد وصفت ذلك لجماعة فصلحوا به واظنه عمل تلك الحرارة والقبض وتقوية اجزاء المعدة

الباب الثانى الخمسون فى انواع الضرر الذى يدخل على المعدة من السموم والادوية السمومية اوغير ذلك

نذكر خلاف الاوايل فى الضرر الذى يدخل على المعدة من السموم وطبايع القوى التى ذكرها روفس فى مقالته فى تشريح المعدة ان المعدة فيها خمس قوى وليس فى الاعضاء شى فيه خمس قوى الا المعدة والكبد والرحم فيها خمس قوى قالوا ولا معا فيها خمس قوى لانه قد يتولد فيها الحيوان وقال اخرون ان القوى فى جميع الاعضاء اربعة والغاذية والمصورة هما قوتان لجميع البدن ينفذان عن القلب والغاذية عن القلب والمصورة عن الدماغ كانهم اوماوا الى ان الغاذية طبيعية وان المصورة نفسانية والضرر الذى يدخل على المعدة اما ان يكون من جهة القوى ويكون مرضا بسيطا او من جهة جرمها فيكون اما مرضا بسيطا كسوء المزاج اولا كالورم والسدة او تفرق الاتصال واما القوة الجاذبة فذكر روفس ان طبيعتها الحرارة واليبس وقال ذكر لى عن قوم ذكرهم باليونانية ان الجاذبة طبيعتها البرد واليبس والقوة الماسكة طبيعتها البرد واليبس وقوم ذكروا ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الهاضمة طبيعتها الحرارة واليبس والقوة الدافعة طبيعتها البرد واللين وقال قوم الحر واللين ثم قال وقد يلحق هذه القوى ايضا آفات بان يكون قوة حقها ان تكون حادة لينة فتصير حادة لا لين فيها ويكون من طبيعتها البرد واليبس فتصير يابسة لا برد فيها اوغير ذلك فتسمى هذه الافات مرض القوى وكثير من الامراض يكون سببها مرض القوى فلا يمكن الطبيب الناقص استخراجها فيهلك العليل مثال ذلك ان العليل يجد به باخر نزول ما فى المعدة بعد الهضم فيكون ذلك لعدم القوة الدافعة اللين فيظن الطبيب الجاهل ان ذلك لتاخر الهضم او لحاجة البدن الى الاغذاء فيعطيه الجوارشنات التى فيها التوابل فيزيد فى عدم الرطوبة والاعتقال فيهلك العليل والطبيب المتدرب يبحث عن الاسباب الفاعلة لذلك وعن الغذاء وطبيعته وحاجة البدن واغتدائه فاذا ظهر له ان المعدة قوية وان الطعام لا يتغير فيها الى حموضة ولا الى تدخن ونتن وان جوهر الطعام الذى اغتذى به جوهر جيد للحم الجدى والفراريج ولحم الحمل واشباه ذلك ثم وجد ما نزل نضيجا مطحونا معتدلا فى اللين واليبس وتبين ان بدن العليل ليس بناقص عما كان عليه ورأى الطعام يحتبس فى المعدة اتقن وقضى بيانا ان ذلك من مرض القوة الدافعة والطبيب الذى لا يحس ولا ينتهى باستخراج اسباب المرض وجوهره نغلط ابدا فى المعالجة واما القوى الحساسة التى فى المعدة ذكر انها تسمى المنة وبضعفها يضعف جميع البدن وتقويها يقوى البدن ويبسط ذكر روفس ان قوما من الفلاسفة ذكرهم باليونانية زعموا ان المنة هى القوة الحاملة للعالم فاشتق لهذه التى فى المعدة اسم منها لشرفها والحمية التى فى الكبد هى القوة المحيطة والخامسة التى فى الرحم هى المصورة فاما الغاذية والمصورة فقد قلنا انهما ينبعثان من القلب والدماغ ولا يمكن ان نطول فى هذا الباب ونستقصى فيه لانه يدخل فيه كلام ليس من مباحث الطب غير انا ذكرنا هذا المقدار اليسير لئلا يكون الطبيب منها غافلا واذ قد فرغنا من هذا الكلام فنحن نذكر من اى طريق يدخل الضرر عليها على المعدة عند فساد الطعام فنقول يدخل الضرر عليها لان حرارتها تنقص ورطوبتها تزيد لان الطعام اذا كثرت ضعفت الحرارة وتضعف الحرارة وتكثر الرطوبة والبرودة وآفة الهضم قلة الحرارة وآفة المعدة كثرة الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة وتبعها البرد لنقصان الحرارة ضعفت جرم المعدة فمن هذا الوجه

يدخل

يدخل الضرر عليها من فساد الطعام وسوء الاستمرا ولاجل هذا نامر عند ذلك بتقوية المعدة وتعطيرها والزيادة في حرارتها فاما
الضرر الداخل من قلة الطعام فهو ان القوة الهاضمة تشتغل بهضم الطعام اولاً فاذا هضمت الطعام اشتغلت بهضم الفضول فاذا هضمت
الفضول تفرغت الى الرطوبات الاصلية فتحلل المعدة ويسخن مزاجها واخذ وعظمت النكاية سيما في فم المعدة ولاجل ذلك ما نامر عندها
بالترطيب والتبريد والتغرية حتى ترجع المعدة الى حالها الطبيعي فاما الضرر الداخل عليها من سوء كيفية الطعام وهو اما لحرارته ا
لزايدة او لبرودة او ليبوسة او لرطوبة وقد مضى الكلام فيه فاما الضرر الداخل عليها من الترتيب وهو ان يقدم الطعام الخفيف
ويعقب بالطعام الثقيل او يقدم الطعام المحموم ثم يعقب بالفاكهة ان جعل قبل الطعام الثقيل ثم الخفيف ثم الثقيل فيفسد المعدة ويفسد
الهضم لان القوى تتحير في الهضم فاما ان ينهضم اولاً ويستفرغ قوتها في الهضم والتمييز ثم يتفرغ الى الطعام الثقيل وقد استفرغت قوتها
في الخفيف فيضعف عن هضمه فيفسد ويختلط بالمنهضم الحد فيفسد ثم يعجز عن هضم الخفيف ايضاً الذي هو اخر طعامه فيفسد فيصير جميع
ما ياكله فاسداً فيضعف المعدة وقواها ولاجل ذلك ما يامر بتقوية المعدة وتعطيرها وعلى هذا الترتيب يجري امر ترتيب الغذا فلهذا يامر
ان يقدم اثقل الطعام لان المعدة يكون لجماها وقوتها فينهضم الطعام الثقيل ثم ينفرغ الى الطعام الخفيف فيسهل عليها هضمه فيختلط المنهضم با
لمنهضم ثم تميز الطبيعة ما يحتاج اليه ويدفع القوى الفضول فاما ما يدخل عليها من الضرر من الاشيا السمومية فلاجل ان المعدة جعلت
الة لهضم الطعام لقوام البدن ورد عوض ما يتحلل عنه فما يرد عليها مما والدوا ان الغذا يستحيل الى الاخلاط والدوا يحيل الاخلاط الى الطبيعة
والفرق بين الدوا والاخلاط والسموم ان الدوا يحيل الاخلاط الى قوته والدوا طبيعة وانما يحيل الاخلاط لغلبة كيفية ما رواينه ثم يسلم
الطبيعة لان البدن لا يغتذي بالدوا فيتحلل عن البدن ويجعل الاخلاط طبعه والسموم تفسد الاخلاط حتى تجعلها سمية ولا طبيعة للشم
تشاكل طبيعة البدن لزيادتها على الدوا بدرجات لا تنضبط في الحر والبرد واليبس والرطوبة واذا افسدت الاخلاط وجعلتها سمية
فسدت الاعضا وانحلت قواها وسرى الفساد الى جميع الاعضا وفسد البدن وانحل التركيب والفساد الداخل على المعدة اما ان يكون لفنا
الرطوبة او لافنا الحرارة او اليبوسة او الرطوبة ومتى افنى واحدٌ منها زادت قوى الباقية فزال البدن عن الاعتدال على الواحدة وقدر
خاصة السموم يكون الضرر ولاجل ذلك ما نامر عند ذلك بتنقية المعدة من تلك الاخلاط السمومية وحفظ الاعضا بمقابلة ذلك
الترياق وما اشبه واذ قد فرغنا من الكلام في هذا فنحن نذكر ثلثة اشيا من السموم وكيفية ضررها بالمعدة فيكون منها للطبيب على ما ياتينا وله
الانسان من انواع السموم لانه استخرج الدليل مما نذكره في هذه الانواع الثلثة ومن خواصها واعراضها اللازمة فاولها القيس ومن
طبيعته انه يفني الرطوبة اولاً بالاسهال ثم بفتح العروق فيدفع الدم كله حتى يهلك البدن وفناء الرطوبة من المعدة جميعها ويولمها
ومن شدة المها تزيل العقل بمشاركة المعدة للدماغ ولاجل ذلك ما ينفي من سقي الفيش مدهوشاً زايل العقل الى ان يهلك وخاصته قطع
الاعضا الشريفة وفسخها وافنا الرطوبة الاصلية من البدن وشبه فعله بعض الاوايل بفعل النار واحالتها الرطوبة عند قوتها وعلتها
الى طبيعتها وشبهه بعضهم فعل بفعل السكين الحاد الذي يقطع جميع ما يرد عليه مما ينفعل للقطع ولاجل ما ذكرناه من سقي الفيش يحفظ
المعدة بالترياق والقدر بالحاصل منه فاذا ورد على المعدة شيٌ سميٌ فيجب ان ينظر الطبيب الى صورة ضررها بالمعدة فيقابله بما يقابل

ذلك الضرر ان كان قد اسخن فيما يرطب ويبرد وان كان قد رطب فيما يجفف ويسخن وان كان قد برد وذكر بعض الافاضل ان الشي السمي اذا
لم يضر بالمعدة لم يضر ساير البدن ولاجل ذلك يجب ان يداوى المعدة عند سقي السم اولاً ثم الكبد ثم جميع البدن فاما من سلمت
معدته وسلمت كبده فقد سلم من مضرة السم وذكر بعض الاوايل ان الفيش ثلثة انواع منه اسود اللون صورته صورة اصل السوسن
الاسمانجوني وفعله في المعدة التقطيع وخاصته ابطال الحواس اولاً ومن الحواس حاسة البصر ثم حاسة الشم ثم حاسة الذوق وعند
بطلان حاسة اللمس تهلك واذهابه الحواس من طريق افنا الرطوبة من المعدة والدماغ وقبض الاعصاب حتى لا ينفذ فيهما الروح النفساني
فتبطل الحواس لاجل ذلك واما دفع الدم فلاجل انه يفسخ العروق بطريق انه يغلي الدم فتتفسخ العروق لاجل ذلك لانه اذا غلى ازداد
من الموضع اوسع وافسح مما هو فيه واذا ضاق الموضع عنه فسخ العرق وصدع مثال ذلك ان قمقماً لو جعل فيه الى نصفه الما ثم ضم
راسه واشعل تحته النار حتى يغلي الما ويفور فان لم يجد منفذ البخار صدع القمقم وحرقه كذلك الدم اذا غلى في العروق صدع العروق
وفسخ فعلى هذا الطريق يفسخ الفيش العروق والنوع الثاني الذي هو كقطع القسط ويقال له القسطي وطبيعته ان يسيل اللعاب ثم يبول الدم
ثم يجري من المقعدة دماً وخاصته انه يقذف كقطع اللحم ويهلك عند ذلك والنوع الثالث هو كاكليل الملك شكله غليظ مستدير ويوجد
في السنبل ويقال له القرون وطبيعته ان يورم اللسان والمعدة وربما يمنع من النطق وبلع شي من الماكول والمشروب وربما قتل في
دون ساعة من النهار وكل نوع من هذه الانواع يجمع ما يجمع الاخر ويزيد عليه شياً من الخاصية او الطبع على حسب ما ذكرناه ولاحتراز
الانواع الثلثة بالمعدة من طريق افنا الرطوبة والتقطيع والمعدة يقصد اولاً بالمداواة ثم الكبد ثم جميع الاعضا واما الهلهلي فهو
نوع من الفيش له لبن اذا قطف وقد يسمى هذا الحشيش فرنس هلهلي وهلهلي عندهم اللبن فاذا سقي من ذلك اللبن ولد في معدته رطوبة
غليظة كانه الغرا لا يصعد ولا ينزل وينفخ المعدة لغلظها وكثرتها ويضغط الرية فيقطع النفس كما ينقطع نفس المخنوق ولاجل هذا
ما يومر من سقي ان يسقى الفلفل والخردل والميرونرج والعاقرقرحا والايارج واشباه ذلك والقذف به فان قذف اشيا عروية لزجة
لا تنقطع حتى ربما جذب باليد وربما وقع العطش والقي فسلم والا فهو يختنق ويهلك فهذا ضرره بالمعدة وتوليد الرطوبة والفيش
فعله افنا الرطوبة فكم بين العلاجين فلهذا ما يجب ان يعلم الطبيب فعل السموم بالمعدة وخواصها ونوع الحيوان يعرف بوعل
الشيطان اذا سقي منه جفف المعدة لا يدور لسانه في لهواته ولا يزال يستقي الما وهو يشكو الجفاف الى ان يهلك ولاجل ذلك ما نامر من
سقي ذلك يسقى لبن الاتن ولبن النسا واشباه ذلك ما النعير بالطلع والجمار واشباه ذلك فصاحبه ان سكن عطشه وترطبت لهواته
تخلص وذكر بعض الاوايل انه يعطى من الحلزون البحري والسمك الطبري والزونبار الطبري كان الطعام واللبن مكان الما فان ابتدى القذف به من ذات
نفسه يخلص فانظر الى معالجة هذا النوع من السموم وخلافها لساير ما ذكرناه وانما ذكرت هذه الانواع الثلثة لتعلم الناظر فيه اختلاف افعال
السموم والاشيا السمومية فان معالجتها كلها تقع من حيث تضر به بالمعدة اولاً فاولاً انا نريد ان نفرد مقالة على ما ذكرنا السموم والادوية
على الاستقصا لاطلنا الكلام في هذا المعنى في هذا الموضع فيجب على الطبيب تامل معاني ما ذكرناه باجل الاستقصا فانه يستخرج منها فوايد
كثيرة في امر السموم والمعدة فلنرجع من هذه المقالة الى اعلال الكبد والطحال والامعا تمت

المقالة

المقالة التاسعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية والحمد لله اولاً وثانياً وظاهراً وباطناً وصلواته على خير
خلقه المصطفى وعلى آله الطيبين والطاهرين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم عليه نتوكل وبه نستعين المقالة العاشرة
من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية املا ابي الحسن احمد بن محمد الطبري الطبيب في امراض الكبد والطحال والامعا وذكر خلقها
ووضعها ومنفعتها وهي تسعة واربعون باباً

الباب الاول في صورة الكبد وصورة خلقتها ووضعها ومنفعتها نبتدي بذكر الكبد

لانها اشرف الاعضا التي جمعناها في المقالة هذه واكثرها منفعة فنقول من تامل حال الكبد وخلقتها وقواها العجيبة في افعالها علم
لطف الصانع وحكمته وعنايته بخلقه انها عضو وضعت في وسط البدن وكل قوة تنبعث من الوسط الى طرف الجسم كانت متساوية
الاستوا او الوسط في احدى القوانين من الاختلاف كذلك يستوي في دفعها الى الاطراف وحكى جالينوس عن بعض الاوايل انه قال انها بمنزلة
الشمس من الكواكب المتحركة لانها لما كانت بالكواكب السفلية حاجة الى انوارها جعلت في الوسط فهي تاخذ من قوى الكواكب بقوة
وتدفع بقوة ولم يذكر جالينوس قول هولاء وهو لعمري قول صحيح ثم جعل شكلها مستديرا ينقسم في نفسه اعني شكلها الى قسمين
فينبسط قسم منه ويتفرق فانبساطها بمنزلة سطح الكرة اذا تامله الانسان ثم اخرجت منها الزوايد معلقة بسببها الاطبا
بالاصابع حتى ان بعضهم سماها اصابع الكبد وذلك ليحتوي على المعدة ويتمكن من الانطباق عليها لينفعها بحرارتها ورطوبتها
ويفيدها جودة الهضم ويبقى قسم منه فينجذب لجذبه جوانب الكبد واريد بذلك منها ان يكون ذلك الجزء يتميز عن الجزء الثاني
بالتخن لما احتيج اليه حيث وادسا العروق منها ثم قسمت العروق قسمين بعد نباتها وجعل قسم منها يتشبك وينقسم في تنفيذ الكبد لاخذ
الغذا ودفعها بقوى متساوية والقسم الاخر جعل في الحذبة ينتشر منها الى جميع البدن لمنافع مختلفة ثم جعل فيها هذه
القوى الاربعة خدما لها ينصرف بارادة الطبيعة فيها وجعلت القوة المحيلة بينها وبين الاعضا الذي يحتاج الى احالة
ما يصل اليها ويشبهها الى قولهم القوة المشبهة لانها اذا شبهت المادة بالعضو فقد احالته الى ذلك بين هذين القولين لفظا
ومعنى ولو لم تكن موضوعة في الموضع الذي هي فيه لم تستتم حال الهضم ولكن الغذا الذي يصل الى البدن مختلف الوصول ضعيف
القوة ثم وصل بها العضو الذي يسميه ابقراط المثانة العليا وهي المرارة ليصل اليها والى عروقها مقدار الحاجة من الصفرا ويجذب
منها ومن عروقها وساير الاعضا الفاضل الذي لا يحتاج اليها من الصفرا وهي بمنزلة المثانة التي تحدث ما لا يحتاج اليه من الرطوبات
على طريق المنافع وقد ذكر بعض الاوايل ان هاتين القوتين في الكلا دون المثانة ونحن نذكر ذلك الخلاف عند ذكرنا الكلى ومنافعها
ثم استوثق الصانع منها لانها لما كانت الحركات يلحقها كثيرة اطبق عليها غشا بلة رقيقا ينشا من طرف الغشا الموضوع البطن ليكون
موضعها في الحركة ومعا وترك حدبتها مكشوفة ووصل بها الرباطين رقيقان ينشيان من طرف الحجاب المعترض ليكون وثيقا ولم يحمل

الحدبة

الحدبة ان يلزق عليها الغشا فيكون حركتها بانقلاب لان الشي اذا ربط اعلاه ثم احتاج الى الحركة وربط اسفله فكان الرباطان جميعا سلسين
والرباط الذي من اسفل اسلس من الاعلى وتحرك انقلابا باضطراب فلم يجعل الغشا ملتزقا على الحدبة ولا على الاطراف منها ليكون
حركتها الى جميع الجوانب على حسب حركة الانسان معتدلة ولما كان موضعها للغذا الرقيق المسمى كيلوس ويرد عليها ذلك وقد اختلط
به الصفرا وساير الاخلاط الحادة تتميز عند انفصالها عن الكبد ان يوصل بها عصب كثير ينقسم في جرمها لئلا يكون ذكية الحس جدا
ولم يكن بد لها من الحس لئلا يكون خلوه من الحس بمنزلة الاعضا غير الحساسة التي الغرض فيها غير غرض الكبد فوصل بالغشا الموضوع عليها
عصبة رقيقة تنقسم في جرمها لئلا يكون ذكية الحس ويصير طرفا منها جزوين تشتبك بالليف والرباط اللذين يتصلان بالحدبة
فيتحدان معها ويعطيان الحدبة الجذبة الحس اليسير ثم جعل فيها القاسمة وفي هذه القوة خلاف ما بين الاوايل فبعضهم ذكر ان الذي ينقسم
عن الكبد انما ينقسم بالقوة الدافعة والقوة الجاذبة التي في العضو الذي يمر اليه الغذا وليس هناك قوة ثالثة وقال بعضهم ان هناك
قوة ثالثة تقسم المقادير والفضلة فيقسم على الاعضا الفاضلة عن الحاجة ويخرج الغذا عن الفضل الى الاعضا مع الفضل الذي كان
حاصلا في الكبد فيقسمه القوة القاسمة صحيحا ويجب ان يعلم هذا الذي استحال الى الدم في الكبد اصاب كل عضو قطعة وفصلت عن اقساط
الاعضا فضلة ما يقسمها هذه القوة على الاعضا على حسب اقساط الاعضا كله كانت الفضلة ستة اجزا مثلا وكانت الاعضا
التي تاخذ الاقساط ستة بعضها ينقص بعض في القوة وقدر القسط فيكون لعضو منها السدس وللاخر الثمن وللاخر الرابع وكذلك
يكون قسمة الفضلة سوا وهذا الذي نذكره في البدن المعتدل الذي خلقته على غاية الفضل ولاجل هذا صار لا يمرض ومنها سمي
بافضل الهيات ثم جعل اجزاها غير ملززة جدا ولا متخلخلة سخيفة لجرم الطحال لانها لو كانت ملززة الاجزا لصعب
على الغذا ان يدور في اقسام العروق ولو جعلت متخلخلة سخيفة كجرم الطحال لانحل عنها الغذا ويبدد ويتحلل اللطيف
فاحرز الصانع وضعها ويلطف في شكلها وخلقتها وجوهرها ليتم بها هذه الاعراض التي ذكرناها ولولا ان الفاضل جالينوس
لم يترك لقايل في هذه المعاني مقالا في كتاب التشريح وفي منافع الاعضا توصفت جميع ما فيها من الحكمة في الموضع والخلقة والجوهر
والحكيم افلاطن لم يقصر في وصف منافعها واللطيف في خلقتها ونحن نذكر الطحال وخلقته وجوهره اذ انتهينا في ذلك الى
الطحال

الباب الثاني في وصف الكبد ومن كم سبب يضعف الكبد

الكبد يضعف من عشرة اسباب احدها صغرها
وقلة احتمالها لما يصل اليها والثاني لزيادتها في المقدار والخلقة والثالث ان تكون المرارة صغيرة ومزاج الكبد محتاجا في طبعها
الى كثرة جذب المرارة والرابع ان يكون بما في وصفها آفة تكون اما ملتزقة بالحجاب الموضوع على الجانب المعروف الاكثر مما يجب
والخامس ان يكون اللينان اللذان ياتيا بها ملبوسين او طويلين او قصيرين والسادس ان يكون الاضلاع ضيقة فيضغطها وسمى جالينوس
هذه العلة في الكبد قد آفة والسابع يضعف من سو مزاج رطب فهذه الاسباب عشرة واما ما يتركب من سو المزاج من الحراره والرطوبة
والحرارة واليبوسة او البرودة والرطوبة او البرودة واليبوسة فليدخل في هذه الاسباب العشرة لانها مكررة ولكل واحد من هذه
الاسباب علامات خاصة تدل عليه وعلل تخص نحن نبين ذلك ثم نذكر الاعلال الجزوية التي يلحقها بطريق المشاركة والمشاورة

والاسباب التي من خارج فنقول اما دليل صغير الكبد وصفتها فهو ان الانسان يحس في اخر هضمه بثقل وتمدد في ناحية الكبد ومتى

زاد على عادته في الاكل يسيرًا اسهل بثرات صغيرة ويكون قليل الدم نقي اللون هذا اذا كان الكبد صغيرًا وقصير المادة كان من

الهضم يسير يستولي على دمه الرطوبات ويكون لونه الى البياض ومتى شرب الماء البارد احس في موضع كبده بالم وضغط ومتى كان

صحة الانسان موجوده مع صغر الكبد فلا باس بترك معالجته ويجب ان يحفظ على ما هو عليه وان كان يتالم ويتاذى بصغر كبده

ولا تتم صحته معهما فسبيل الطبيب ان يعالجه معالجة الباقه بالتدبير المنعش اعني بالماكل والمشرب وذلك بان يقدر طعامه

بحسب احتمال الكبد وشرابه وكما انه يقدر كمية طعامه وشربه يجود بكيفيته ايضًا ويجعل ذلك على حسب مزاجه ويحفظ عليه حسن

الهضم وجودته ويحذره التخمة لئلا يحدث به الاختناق وقال قد رايت عدة ممن كانت اكبادهم صغيرة ذلك كله لينتبه المتعلم

ولم يرفقوا في الماكل والمشرب فحدث بهم فسخ العروق وفتق الدم وذلك كله لينتبه المتعلم والطبيب على من صغر كبده فيجب ان يقلل

غذاه ويميل تدبيره الى ما يولد الدم الصافي في الرقيق القليل واسهله ولا يقابل بالادوية الحار واما متى اجتمع فضل في بدنه

فيجب ان يكون الاستفراغ بايسر ما يمكنه واسهله ولا يقابل بالادوية الحارة فان الاكباد الصغيرة لا تحتمل الادوية الحارة و

ويضعف من الرياضه من اذى سبب فيحدث باصحابها الاستسقا الزقي لان قوام المجلة يضعف سريعًا والرياضة لاصحاب

الاكباد الصغيرة فيجب ان يكون متوسطة غير عنيفة فان الكبد الصغير يفتقر سريعًا الى الرطوبة وقد مضى الكلام في ان الكبد اذا

قلت رطوبتها او خرجت الى الكيفية اليابسة فان القلب لا يقاومها ومتى عدمت الكبد مقاومة القلب في كيفية الكيفيات حدث باصحابها

انفصال الكبد وهو قيام الدم الغليظ فيؤدي بهم الى الذبول وانقطاع شهوة الطعام فجميع هذه الاسباب يجب ان يراعيه الطبيب

وخير ما يعالج به الكبد الصغير عند خروجها الى احد الكيفيات عن اعتدال الخاص به بالضمادات المقوية لها المصلحة لما

تغير من المزاج فاما الكبد الكثيرة الخارجة في الخلقة عن مشابهة ساير الاعضا فهي على وجهين ان تكون كثيرة والحرارة ناقصة فيكون علامته

بياض اللون وترهله وتهيج في وجهه وساير الاعضا عند الزيادة في الطعام والشراب ويبولون جميع بدنه وكثرة شهوته وقلة

هضمه وسكون عطشه والوجه الثاني ان يكون مع كبرها كثرة الحرارة وعلامة ذلك ان يكون خشن اللون كثير الدم غليظ العروق

ممتلًا والكثيرة التي تنقص حرارتها تدل على كثرة المادة عند التصوير وجزو القوة غير ان المادة كانت صالحة ولا نضيجة والكثيرة

التي مع حرارة قوية تدل على جودة المادة وكثرتها وصحة القوة عند التصوير فصغر الكبد اذا لم يكن هناك مشابهة بالاعضا التي

تدل عليه الكبد ردية بالاضطرار وليست الكثيرة جيدة بالاضطرار الا اذا كانت العلامات صحيحة والحرارة قوية والمشابهة

واقعة والفرق بين الصغير والكبير في ان الصغيرة ردية بالاضطرار والكبيرة ليست جيدة بالاضطرار والمعنى فيهما ما قد بيناه الجة

الكبد الكبيرة اذا كانت الحرارة تقدير الغذا والميل بالتدبير الى ما يزيد في الحرارة والغريزية ويشبها وترك الاطعمة كلما الا ما يولد دمًا

محمودًا سخنًا واضر الاشيا بالاكباد التي نقصت حرارتها الرمان الحامض وما الحصرم والمصل واشباه ذلك وانفعها الشراب الاحمر الصافي ولحوم

الحملان المتخذة بالعسل الابيض وتضميدها بالاشيا القوية المعطرة بالفوفل والسنبل وزريرة القصب ومتى اجتمع فيها فضل فالاستفراغ

بالغاريقون

بالغاريقون والافسنتين واستعمال الاهليلج والاطريفل الكبير وقلة الجماع وجودة الهضم والرياضة المعتدلة فجميع ذلك نافع لها فان اتفق ان يكون
مع كبر الكبد جودة الحرارة وكثرتها ويصح ذلك من طريق العلامات التي ذكرناها مما اقل ما يحتاج الطبيب الى معاناة معالجتها لان صحة
صاحبها يدوم لاحتمالها كثرة الدم وسعة عروقها ومما اوصى بقراط لاصحاب الاكباد الكثيرة مع كثرة الحرارة وحفظها من الاسباب التي
تحدث الاسهال الكبدي فان الكبد الكثيرة مع الحرارة القوية اذا احدث بها الاسهال ذاب جوهرها وادى الى الفنا او يادى الى ورم عظيم فيودى
الى الهلاك سيما ان اخطا الطبيب عليه في طريق المعالجة وهذا الذي ذكره جالينوس في ان اصحاب تاسيس كانوا يداوون الرجل الذي به
ورم في كبده وصلابة وكانت الكبد الكثيرة الحرارة مما يوحي جوهرها ولا يعنون في ان يضمدوها بما يحفظ جوهرها بل كانوا يقتصرون في تضميدها
على ما يحلل ويرخي كالادهان المسخنة فاثرت وقلت انكم ما لم تضمدوها بالاشيا التي تحفظ جوهرها وتقويها كالاشيا القابضة العطرة
عرق صاحبها عرقا لزجا او مات فلم يمر الا زمان يسير حتى عرق عرقا لزجا ومات فنبه جالينوس بهذا القول على ان الطبيب يجب ان يراعي عند
المعالجة صغر الكبد وكبرها وقلة الحرارة وكثرتها صغرت الكبد ام كبرت فلا بد من مراعاة هذه المعاني التي ذكرناها واما الكبد اذا كانت
في كيفيتها خارجة في كيفيتها الرطبة عن الاعتدال خروجا كثيرا فانها باخلاط الخلط الصفراوي في دم عروقها ومتى حدثت الحرارة الصفرا
كلها من عروقها بقيت كثرة الرطوبة فافسدت احالتها الكيلوس الى الدم وصار الدم الذي يغتذي البدن به كثير الرطوبة فيصير عن
ذلك الاعتدار رهلا قليل القوة حايل اللون وتبين هذه العلة في الكبد من الاعراض التي ذكرناها ومن القارورة مع صحة الهضم فان
القارورة تكون بيضا والهضم صالح فان اجتمع ان تكون المعدة باردة والكبد باردة ساء الهضم وتسلط البحري القراقر والرياح
وانتزع على الاسيس وليس كلامنا في اعلال المعدة مع الكبد فاذا صارت الكبد بهذه الصورة التي ذكرناها وجب ابدا على الطبيب
ان يدبره بالاطعمة الحارة اليابسة ويحفظ المقدار ويحذر ان تقع التخمة وسوء الاستمرا ويسقيه من الشراب العتيق والاستفراغ اذا احتاجت
الى الاستفراغ بشي فيه السقمونيا ولا سائر الادوية المستفرغة للصفرا بل يستفرغ بالغاريقون والهليلج الاسود والكابلي والصبر واشباه
ذلك ولهذه الكبد سفوف انا اذكره ويجب ان يسقيه من الشراب العتيق على طعام ناشف بعد ان يحفظ المقدار الواجب نسخة السفوف الذي
يستعمل لهذه الكبد اهليلج اسود وكابلي وورد من كل واحد وزن خمس دراهم مصطكي وزن ثلث دراهم سنبل وزن درهم كندر ذكر درهمان
قرنفل وقاقلة صغار ودار فلفل وسعد اسود من كل واحد درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد ويستف
منها في كل ثلثة ايام مرة من وزن درهم الى ثلثة فاذا اراد الزيادة في حرارتها ضمدها بالسنبل والمصطكي والاصابع الصفر ودار شيشعان
وسعد يسحق ويعجن بالشراب العتيق ويضمد بها الكبد ويقصد بالتضميد الجزء المقعر منها فاما ما كانت الآفة منها في الوضع فان الدليل على ذلك
ترجعه اذا ما انقلب وترجعه اذا ما تحرك جايعا كان او شبعانا والوجع الذي يجده في غير موضع الكبد ويجب الآفة في الوضع يكون
الالم وان كان الى نحو الوضع من التراق الحجاب الموضوع على حدبة الكبد باكثر مما يجب فانه يحس كان كبده ينقلب سيما في اواخر الهضم وان
كان لقصر الليفين اللذين يحيان اليها يجد اذا انقلب المعدة او كان اواخر الهضم حالة شبيهة بالفواق وان كان من طولها وجد حالة
شبيهة بالقذف وبزرات دايمة من غير سعال وعلاج ذلك تخفيف الغذا وتضميد الكبد بما يقوي جرمها وشدها بعطرها فان الاكباد

الضعيفة اذا قويت بالاشيا القابضة العطرة قويت افعالها وانجبرت ومتى حصل فيهما فصل او لحج خلط في عروقهما استفرغتهما بالافتيمون والمصطكى والصبر ويجهد في ان لا يفصده الا عند ضرورة شديدة داعية اليه واما اذا كانت الاضلاع ضيقة اما بالخلقة او بالعرض حتى يضغط الكبد من خلف وقدام المعدة والترب فان علامته ان يقذف الانسان دايما خطا شبيها بدم رقيق يخالطه رطوبات وكيلوس غير نضيج او يكون ينزل الدم الرقيق دايما من غير حرقة ووجع في الكلى والمراق او يقوم الدم دايما مختلط اما مع البحري رقيقا شبيها بما الزعفران واذا اشتد بها الضغط والم جوهرها قام صاحبها مثل غسالة اللحم الطري ولا علاج لذلك الا حفظ جوهر الكبد وتقليل الغذا جدا وان تفرق عليه الغذا ولا يمتلي صاحبها ابدا او يفصد متى كان صاحبها قويا من الباسليق ويجعل غذاه ان وافقه من الشراب الكرم الطعام ولا تصلح له الرياضة العنيفة ويحذر الحالة التي تقع عليها الا انها رمنها وتضميدها دايما بالاشيا المطفية القباضة ليلا يرجع اليه الفضول التي في العروق وما اقل ما يوثر العلاج في مثل هذه الكبد واوفق الاشيا لها الحمية التامة واذ قد فرغنا من هذه الشواذ التي تضعف الكبد من اجلها فنحن نرجع الى انواع سو المزاج ثم نذكر بعد ذلك اورامها وانواع ذلك واعراضها وعلاماتها ⁘

الباب الثالث في سو المزاج الحار في الكبد رايت مصنفي الكنانيش من الاوايل قصروا في ذكر اعلال الكبد حتى انهم جمعوا بين سو المزاج وبين الاورام وبين ضعف قواها وبين ضعف جرمها ثم جاوا الى المداواة فخلطوا وذكروها جملة على غير تحصيل والمبتدى اذا نظر في ذلك والضعيف من الاطبا حتى على المريض جناية يودي الى الهلاك او يجعل المرض مرضين او ثلثه وقد عزمنا ان نذكر امراضها من سو المزاج وعلاماتها وكل مرض من امراضها على انفراد وادويتها ليلا يشتبه ذلك على المتعلم والطبيب الضعيف فاقول قد فرغنا من ضعف الكبد واوجبه من غير سو المزاج فنذكر الان انواع سو المزاج ونبتدي بالحار منه اذ الحرارة اقوى سبب في تغيير مزاج الكبد قد يتغير مزاج الكبد الى الحرارة من اربعة اوجه اما لحرارة كثيرة او برد عليها من الغذا فسخنها وتغير مزاجها واما لكثرة الصفرا في عروقها او شدة تقع بينها وبين المرارة ولسو التدبير في افراط شرب النبيذ العتيق ومعنى تغيير مزاج الكبد وسو مزاج الكبد ليس هو معنى متساويا في جميع الناس بل من الناس من كبده خارجة عن الاعتدال الى الحرارة وتكون صحته في ذلك فلا يقال لهذا سو المزاج ويكون اخر حرارة كبده ناقصة عن الاعتدال وهي خارجة الى الرطوبة عن اعتدالها ولا يقال لهذا سو مزاج رطب وكذلك في البرودة واليبوسة وانما سو المزاج هو ان تخرج الكبد عن اعتدالها الخاص او عن الحالة التي كانت عليها في وقت صحة الانسان واذا سخن جوهر الكبد وحتمها ان تكون حارة رطبة قيل قد تغير مزاجها ويحصل مقدار خروج كل كبد عن اعتدالها الى كيفية كانت صعبا جدا او يكاد ان تكون مثل معرفة النبض في انه لا يعرف النبض الخارج عن الاعتدال الخاص الا من عرف صورة اعتدال الانسان وطبيعة نبضه الخاص به لانه ليس يمتنع ان يكون نبض الانسان ربما متواترا وصحته فيه او يكون متراخيا بطيا وصحته فيه كذلك قد تكون الكبد خارجة عن اعتدالها الى كيفية ما وتكون صحته فيه فاذا خرجت باكثر مما يجب وما تكون صحته فيه الى اي كيفية كانت حتى سو مزاج كثرة الصفرا وكثرة العطش والبراز المنتن وسو اللون الى الصفرة والتهاب يجده في جميع بدنه وينقطع في النحول وقلة الشهوة جدا ومما يظهر للحس حرارة موضع الكبد حتى ان الانسان ربما احس كان جمرة وضعت عليه وقد تحدث مع سو مزاج

حار في الكبد بثرات من السعال بطريقين احدهما بمشاركة الرية والثاني باسخان الرية بالغذا الذي ينصب اليها وقد يكون مع سو مزاج
في الكبد الحار صداع مفرط وقد تحدث الحمى ايضاً في الذرب وذلك اذا اسخنت الكبد وعلاج ذلك اذا الحاغ القوة الفصد وتبريد الكبد
والتبريد يكون على وجهين اما بما يصل اليهما من الغذا او الدوا ان احتمل صاحبها سقي الدوا والاغذية البارده فان لم يحتمل ذلك لفساد
في المعدة مانعاً عن ان يغذى بالاشيا البارده وان يقابل بالادوية البارده فان كان بمعدته مانع من هذه الجهة عدل الى تضميد
الكبد وتعطيرها وتبريدها وعلى الطبيب تمييز ذلك وتبيينه ونذكر علاج سو المزاج ذكراً كلياً جنسياً فنقول يجب ان تقابل الكبد الحاره
ان لم تكن هناك حمى بالاغذية بما الحصرم والسماق والانبرباريس والحماضية والريباسية بالفراريج الرطبة تطبخ هذه الاطعمة ثم تبرد
ويطعم منها بارداً فان احتمل الكبد يمتلي صاحبها دفعة واحدة والا فرق عليه الغذا وان كان معه حمى فليس سبيله ان يزاد على المزورات
المتخذة بما ذكرناه من الريباس والحماض وما الحصرم وغير ذلك ومما يسقى على سبيل الدوا ما الشعير بالسكنجبين الساذج ان لم يكن هناك
سعال ولا في الحلق خشونة ولا في المعدة سبب مانع وربما يطبخ مع ما الشعير الجمار المجفف والطلع المجفف وربما يطبخ العناب والسبستان
مع الشعير ومن الاطبا من يستخرج ما الهندبا او ما الطرخشقون ويغليه ويصفيه ثم يطبخ الشعير وجميع اهل العراق يوثرون في مداواة
سو المزاج الحار في الكبد ما الشعير ولا يعدلون عنه الى الاشيا القابضة الحامضة فزعاً من ان تضيق العروق او يخشن جرم الكبد والذي يختاره
اهل البصرة مداواتها بالسكنجبين وشراب الحصرم وشراب الريباس ورب الحماض واشباه ذلك وكان يرى ابو ماهر ان يتوسط بين هذين
الطرفين فيسقي ما الهندبا وما الطرخشقون بالسكنجبين الساذج فان لم يكتف بذلك فيسقي هذه القرصة نسختها ورد وبزر البقلة
والطباشير الحلال الابيض وبزر الهندبي وبزر الاكشوث وعصارة انبرباريس وبزر الخيار والقثا والنشا والصمغ العربي اجزا سوا او مختلفة
بحسب الحاجة فيزيد ما كانت الحاجة اليه اكثر وينقص بحسبه وربما يزيد فيها اليسير من الكافور اذا كان الرجل شاباً والقوة صالحة ومما يضمد
الكبد اذا حدث به سو المزاج حار ورق عصا الراعي وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق الاس الرطب وما التفاح المز وما
السفرجل المز يجمع بين ذلك كله ويضمد بها الكبد الحار وقد يضمد اذا كان الانسان قليل الشهوة ضعيف القوة معما ذكرنا بالكعك البغدادي
الذي لا ملح فيه ولا بورق اذا كان مزاج حار فقط او سو مزاج الحمى فان كان معه نوع من القيام فيجب ان يكون بدل ما الشعير ما سويق الشعير
وبدل ما الهندبا رب السفرجل الساذج ورب التفاح الساذج ورب الحصرم والمزورة الرمانية والسماقية ويضمد من خارج بهذا الضماد ورد
ثلث دراهم قشور السفرجل العطر وزن خمسة دراهم آس رطب وزن ثلث دراهم القسب الابيض اللون القليل الحلاوة الشديد القبض وزن
درهمين الكعك اليابس المحمص وزن ثلث دراهم زريرة القصب وزن درهمين يسحق ذلك كله نعماً ويخلط بما السفرجل المدقوق بقشره ويضمد
الكبد بعد ان يقطع خرقة على هيئة الكبد ويغمرها في ذلك غمراً مشبعاً ويضمد بها الكبد فان احتمل ان يكون الحمى والقيام مع سو المزاج الحار
نظر الى اعراض الحمى فيستدل منها على جوهرها ويزاد في التدبير بما يكون مقابلاً للسبب الموجب للحمى ثم ينظر الى نوع القيام فان كان من نوع السبب
الموجب للحمى فمداواة السبب مداواته وان كان مخالفاً للسبب الموجب للحمى وكان من نوع جوهر الكبد زيد في الضماد والدوا او الغذا ما يقطع
سبب القيام مثال ذلك ان كان فيما تقدمه دم او شي كغسالة اللحم الطري زيد فيما يعالج به الطين الارمني والقبرسي والمختوم وطين قيموليا

والطراثيث واشباه ذلك وليس يجب ان يقطع في صلاح علاج الكبد الحارة لا فيما يعطى من الدوا ولا فيما يضمد به شي من الادهان والذين

يرون ان يعطوا قشور السفرجل بدهن الورد يستعملوه وليس هذا الراي الجماهر لانه يرى ما يراه جالينوس في انه لا يجب ان يرخي جوهر الكبد

شي من الادهان فان دعت الضرورة اليه لتسكين الوجع ضم اليها اشيا عطرة باردة قباضة واهل جنديسابور يعملون سفوفا للكبد

الحار من ورق الهندبا المجفف وورق الطرحشقون وبزر البقلة وورق عنب الثعلب المجفف ويامرونه بان يستف منه ويشرب عليه

السكنجبين السفرجلي وضماده من الصندل الابيض المداف بما الهندبا وما عنب الثعلب وما كنت عملته سنة الستين بالبصرة عصارة عنب

الثعلب بورقه وثمره وفقاحه واصوله وجففته وكنت اسقي منه بالسكنجبين واضمد منه فاخذ له نفعا بينا عاجلا وجميع اعلال الكبد

الحارة فصالح لها عنب الثعلب والهندبا والطرحشقون والبرباريس واذ قد فرغنا من ذكر سوء مزاج الحار فنحن نتكلم في سوء مزاج البارد فيسهل

معرفة سوء المزاج الرطب واليابس ونقل الكلام فيهما

الباب الرابع في سوء المزاج البارد في الكبد

واما سوء مزاج البارد فيجب ان يكون الطبيب حذرا منه لانه شي غريب للكبد ولان مزاجها الاصلي الحرارة والرطوبة فاذا تغيرت الى الحرارة

فانما هو زيادة في الكيفية وكذلك اذا تغيرت الى الرطوبة فاما اذا تبردت فانه تغير الجوهر والتغير في الجوهر يودي الى فساد افعالها

الطبيعي فيفسد احالتها للغذا والدم ويتغير جوهر الدم فيصير رقيقا باردا او يودي الى الاستسقا اللحمي والحالة التي ذكرناها في اعتدال

المقدار الخارج عن اعتدالها الخاص الى الحرارة لا يغيره في سو المزاج البارد لان قليله وكثيره خارج عن الاعتدال ولا يكون صحة

الانسان فيها بدا البته وعلامة سو المزاج البارد في الكبد زهارة اللون وبياضه مع الجفاف وقلة الدم وبرازه وقلة الشهوة مع

سو الهضم وينقطع النجو مع بياض اللون وفي اكثر الاحوال يكون طبيعة صاحب هذه العلة يابسة لا للحرارة ولكن العلة الصفرا وان النجو

يندفع من ذاته وعلاج ذلك اذا لم يكن سبب مانع منه سقي صاحبها الزاب الصرف الصافي العطر اختلاج غذايه والميل به الى ما يسخن

كاللحم الاحمر المقلو بالزيت وما اللحم الذي قد طيب بالافاوية مثل الدارصيني والقرنفل والفاقلة الصغار واشباه ذلك ويضمد من خارج

بهذا الضماد نسخته صبر ومصطكي وسنبل وناردين وقصب الذريرة وطاليسفر مسحوقة منخولة يضمد به على وجهين اما ان تخلط

بدهن الناردين او دهن البلسان ويضمد الكبد به بخرقة مقطوعة على هيئة الكبد ويتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح الادوية

عليه وقسا طاحتي يختلط ثم يطلى على الخرقة الموزونة على هيئة الكبد ويضمد بها او يستعمل في مثل هذا الكبد الدهن المعروف بدهن

الاسراف وهذه نسخته يوخذ من دهن الياسمين ودهن الخيري فتغلى فيه هذه الافاوية وسنبل وقرفة وقرنفل وجوز بوا ودار

شيشعان والفاقلة الصغار والكبار والزرنب والمسك والعنبر يغلي جميع ذلك بهذين الدهنين ثم يصفي الدهن عنها ويطحن الثفل

حتى ينعم ويرد عليها الدهن ويصب عليها مثل ربعها من دهن البان الخالص ويغلى عليه اخرى في قدر مضاعف في الما الحار يستعمل

هذا الدهن في الكبد البارد ولولا ما اضيف الى هذه الادهان من الاشيا القابضة والعطرة لما جاز استعماله في الكبد لان الدهن

يرخي جوهر الكبد وبالجملة فيجب ان يعلم الطبيب ان الدماغ لا يبالغ في تسخينه والكبد لا يبالغ في تبريدها ولا القلب يبالغ في تبريده والمعدة

لا يبالغ في تبريدها تسخين فمها والانثيين فلا يبالغ في تبريدها وتسخينها والطحال فيبالغ في تبريده اذا احتاج اليه وفي نسخته

عند

عند الحاجة لان هذه الاعضا الشريفة هي اصول الافعال كثيرة للاعضا ويحتاج ان يكون دايم الفعل فاذا بردت بالكثر مما يجب
او سخنت دخل الضرر على افعال الاعضا وادى الى فساد لا يتلافى ومما يستعمل للكبد البارد بل لا يوجد اوفق لها منها الترياق الذى
احدثه الحرانيون لاوجاع الكبد وترياق الكبير ايضاً نافع والمعجون المتخذ بكبد الذيب وهو الاثاناسيا نافع ايضاً لبرد الكبد ومتى
لم يكن سبب مانع فلا شي اوفق من الشراب العتيق وشربه بالاعتدال وقد كان ابو ماهر عمل شراباً لبرد الكبد كان يستعمله اذا لم يمنع عنه مانع
عن استعماله وهو ان ياخذ الراسن اليابس والزبيب وقشور السفرجل الحلو العطر اجزا متساوية فينقعه في مقدار من الشراب يوماً وليلة
ثم يغليه ويصفيه ويطرح عليه شي من العسل وشمسه وكان يخرج شراب عطر قوى الحرارة والاسخان ويستعمل في اصحاب الكبد الباردة
وهذا اذا كان برد الكبد فقط واذا كان مع برد الكبد اسهال فيسقى هذه القرصة نسختها قرط وطراثيث من كل واحد وزن
درهمين شاهبلوط محمص وزن ثلث دراهم فيسحق ذلك كله ويطرح عليهما مثلهما من دقاق الكندر ويسقى منه فان كان القارورة
حادة استدل على ان السبب الفاعل للاسهال غير سبب برد الكبد فاسقى المطفيات المسكنة للحدة وحقن ان احتملت قوته بما يسكن
ذلك وان كانت قارورته بيضا استدل على ان السبب الفاعل للاسهال هو سبب برد الكبد فيصل المداواة للكبد واحدة ويزاد
فيما يضمد به الكبد بما يقبض به شديداً ولا يستعمل فيهما شي من الادهان ومتى كان مع برد الكبد حمى نظر الى السبب الفاعل للحمى فان
كان الحمى عرض تابع لبرد الكبد كانت المداواة والعناية ببرد الكبد وان كان السبب الفاعل للحمى سبب غير برد الكبد فصد لقطع سبب
الحمى ولم يغفل عن اسخان الكبد بل يجعل الدوا مركباً مما يسخن الكبد ويقطع سبب الحمى وينظر من ضرر الكبد وضرر الحمى فان كان برد
الكبد اكثر ضرراً جعلت العناية بتسخينها اوفر واكثر فان كان ضرر الحمى اكثر كانت العناية بمداواة قطع السبب اكثر اعنى سبب الحمى واذ
قد فرغنا من سو مزاج حار وبارد في الكبد بسيط فنحن نذكر الرطب واليابس وان كان يخرجان عن ذكرنا المركبات من سو المزاج غير
انهما اذا ذكرا في هذا الموضع كان اوضح للمتعلم

الباب الخامس في سو مزاج يابس في الكبد

ان سو المزاج
اليابس في الكبد سريع الزوال ما لم يستحكم لشيئين احدهما انه يرجع الانفصال للحرارة وكذلك للبرودة ومتى بردت الكبد كان الى
الترطيب اقرب منه الى اليبوسة على مذهبنا ومتى سخنت كانت الى قبول الترطيب قريب وهذا الصا على ما يوثره من المذهب والسبب الثاني انه يمكن
مداواتهما بان يسخن ما عند البرد ثم سخنتها ان كان صاحبها الى السخونة وان شيت رطبتها ثم بردتها ان كانت محتاجة الى التبريد وان شيت
رطبتها ثم تركتها ان كانت مستغنية عن التسخين والتبريد ومن علامات الكبد اليابسة يبس الدم وقلته وكثرة الحاجة الى الطعام مع
الانتفاع به وقشف في اللون ودقة في العروق وضعف الشهوة وخمود النفس الشهوانية وسو الهضم ويبس في العليين وذكر بعض الاوايل
ممن يوثق به ويعتمد على قوله ان صاحبها يكون سريع الغضب وعلل ذلك بان قال ان الرطوبة التى تصل الى القلب مع الغذا انما يصل
من الكبد فان كانت الكبد يابسة المزاج عدم القلب تلك الرطوبة وان زادت حرارته ويبوسته اشتد لذلك غضبه وهذا المزاج
الذى لا يقاوم الكبد القلب فيه وعلاج ذلك العام نقله الى الكبد الرطب والاقتصار به على الاغذية المرطبة كادمغة الجدا والباقلى
المقشر من البقول الخس والهندبا الغض والرجلة والبقلة اليمانية وقضبان القرع واشباه ذلك ومن الادوية بشراب الخشخاش

والخشخاش الرطب واليابس واستعمال الابزن وسقيها التراب الرقيق ممزوجًا وخير الاشربة لهذا النوع ما كان ابيض اللون رقيق القوام
ليس يحدث نفخ ولا عطش ومما يضمد به مثل هذا الكبد بزر البقله يحلب ويضرب مع لعاب بزر القطونا ويبل به الخرقة ويضمد
الكبد وقد كان بعض اهل حران يضمد مثل هذا الكبد اذا لم يمنعه مانع باسفنجة مغموسة في لبن النسا فينتفع الانتفاع به جدًا
ولسرعة انتقال هذا المزاج لسنا نطول في وصف علاجه ولان معالجته نحو ايضًا مع الحار اليابس والبارد اليابس ومما كنت نعمله
قديمًا لهذا المزاج الحقنة بدهن البنفسج وبما الكشك المغلى وما الحلزون المغلى يوخذ من الكشك كف ومن الحلزون خمسة فيطبخان
في القدر الى حد كاد ان يتهرى ثم يصفى عنهما الما ويصب عليه دهن البنفسج ويضرب ثم يحتقن به وهذا نهاية الترطيب ولا اجب
استعماله الا ان يتناهى اليبس وكاد ان يستولى على كيفيات الكبد واذا لم يمنع مانع وكانت في الكبد حرارة معتدلة فلا باس بان يطعم
الفواكه الرطبة كالكمثرى والخوخ والعليق والعنب الابيض الذى لم يستحكم حلاوته والاجاص الحلو والمز البالغ ومن البطيخ الرقي وما
لم تستحكم حلاوته بستحكمة ومن لب الخيار والقثا واذا كانت الكبد حرارة ضعيفة ناقصة عن الاعتدال فلا يستعمل صاحبها شيئًا
من الفواكه فانه يورث ورمًا في الكبد وسددًا وقل ما يحدث القيام الكبدى مع يبس مزاجها فان حدث فقطعه سهل لان جوهرها
لا يتغير مع يبس مزاجها الى العفونة والسخافة وما يحدث من القيام يكون فضلًا اذا انقضى القطع ان لم يقع عليه الخطا

الباب الثامن في سوء المزاج الرطب

سوء المزاج الرطب في الكبد وان كان بريء الزوال ما به عظيم الخطر
فاما سرعة زواله فلانفعاله للحرارة والبرودة واذا كانت الرطوبة سريعة الانفعال كانت سريعة التغير وان كانت سريعة
التغير فسريعة العقول لما يقابلها الطبيب به لانه ان اراد يسخنها اقبلت الحرارة سريعًا واذا اقبلت الحرارة سهل ازالة الرطوبة واذا
كانت محتاجة الى التبريد قبلت البرودة بسهولة واذا اقبلت البرودة سهل تخفيفها لان على مذهب اكثرهم لا على ما نوثره ونختاره ان
البرودة تقتضى اليبوسة وشبهوا ذلك بالارض والحرارة عند زيادة البرد او زيادة الرطوبة يرطب ولا يجفف عنده وفزعًا من
هذا القول ولان القياس المطلق يوجب صده اعتقدنا ان البرودة الى الرطوبة اقرب من الحرارة الى اليبوسة الترو اقرب فان
الارض لما كانت يابسة قبلت من الكيفيات كلها عند التركب البرودة والنار لما كانت حادة ضامن من المنفعلين اليبوسة
والارض قد تقبل بالعرض الرطوبة والنار لا تقبل الا بالعرض ولا تفعلها الرطوبة بل تنفعل الرطوبة لها وفي هذا الموضع كلام ليس من
مباحث الطب فمن سمعنا نطول في هذا المعنى وليس هو ممن قرا العلوم الطبيعية ظنناهم مسامرين بل حسبنا محرفين والمقدار الذى
ذكرناه يكفي للمتعلم وعلامة الكبد الرطب رطوبة دمه مع كثرته ان لم يكن الكبد عديمة الحرارة وحسن اعتدال الجسم صاحبها ولين
طبيعته في اكثر الاوقات والانتفاع بالاطعمة الحارة المعتدلة الحرارة وخير ما يدبر الاقتصار به على الاطعمة الناشفة كالقلايا المحرقة
بلحوم الحملان والاشربة العتيقة اذا لم يمنع عنها مانع ولا يكاد يوذيه الجماع الا ان تكون الكبد عديمة الحرارة ومن اجود ما يستدل
به على ان الكبد رطبة دم صاحبها في الصيف والشتا عند الفصد ونحن نستقصي في علاج هذا المزاج عند ذكرنا المزاج الحار
الرطب والمزاج البارد الرطب

الباب السابع في سوء المزاج الحار الرطب في الكبد

ان بعض الاوايل لم يسم

الحار

الحار الرطب من مزاج الكبد سوء مزاج بل كان يقول كبد جنثله ذكر روفس الكبير عن بعض الاوايل وكان يذهب قايل ذلك ومعتقله ان الحرارة والرطوبة بهما تكون الحيوة كما ان بالبرودة واليبس يكون الموت والحال الربيع زمان الاعتدال وفيه يقع النشو وطبيعته حارة رطبة وهذا الكلام لا يلتفت اليه لان الذي يريده في فساد المزاج الخروج عن الاعتدال فاى كيفيتين كانت اذا خرجت عن الاعتدال المطلق او عن الاعتدال الخاص فهو سوء مزاج اذ قد اضر به وبفعله وليس كلامنا في الحرارة والرطوبة فقط فاذا كثرتا سميتها كبد جنثله وانما كلامنا في زيادة الحرارة على المقدار الواجب وفي زيادة الرطوبة على المقدار الواجب وعندي ان قايل ذلك القول في نهاية الغباوة ومن علامات الكبد الحار الرطب الزيدتين على المقدار الواجب ان العروق كثيرة الانفاط والجماع صالح الهضم متوسط الشهوة ويكون عسا صاحبها علاوتين بطيئتين ويكون لحمه وساير ما ذكرناه عن الاعتدال بحسب خروج الحرارة والرطوبة عن المقدار الواجب ويكون صاحبها كثير الحميات لسرعة العفونة الى الحرارة والرطوبة وربما تعفن جوهر دمه واذا اصابه قيام كبدى انحل جوهر الكبد سريعا وعلاجه حتى يرجع الى الاعتدال مقابلته بالاطعمة الباردة اليابسة وكذلك استفراغه بالهليلج الكابلى والافنتين والافتيمون واشباه ذلك واوفق الاشيا في معالجته الفصد من الباسليق وتضميد كبده بالبارد اليابس والعطر المجفف وتاليف ضماده مما يبرد ويجفف ويعطر مثل القصب والكعك والاس والخلاف والصندل الاحمر والكافور وقشور السفرجل وماوه وورق البرباريس واشباه ذلك فان جذب القيام زيد في ضماده القرظ والطراثيث والعنبر المدقوق وقشار الكندر والزم بحسب قلة وزند حمرا وحدث القيام الكبدى الزم ما سويق الشعير الذى قد طبخ فيه مع الشعير حب الرمان المقلو والخشخاش المقلو والخرنوب اليابس وجعل غداه الكعك المبلول بعد الخميصة الذى جعل عليه اللوز المحمص ولا ينقطع هذا القيام بغتة بل ينقطع مع اصلاح مزاج كبده حالا بعد حال وصاحبه يجب ان يكون قليل الشرب للشراب فان شرب فما ليس بعتيق مفرط ولا حديث غليظ والموز نافع لمثل هذا المزاج وشاهبلوط والعناب والسفرجل والكمثرى القباض وكل شى فيه برد وقبض من غير توليد للرياح نافع لمثل هذا المزاج وان لم يقتصر صاحبه في ماكوله ومشروبه سمن السمن المفرط المانع عن الحركة التى يحتاج اليها الانسان في ممنته وان توانى الطبيب عن مراعاة هذا المزاج لم يومن ان يفسد جوهر كبده ويتعفن فيحدث احدا من اما الاستسقا الزقي او انحلال لا ينقطع او يهلك ومراعاته بما ذكرناه من الاقتصار والاستفراغ الموافق واستفراغ ما ينقص عن حرارتها ورطوبتها من الاغذية والادوية وبنقد الفصد

الباب الثامن في سوء المزاج الحار اليابس في الكبد

هذا المزاج سماه بقراط الحار اليابس وذلك لان الصفرا تكثر في هذا الكبد ويجود هضم صاحبها ويتجدد دمه ويحمر لونه حمرة تضرب الى السواد قليلا ويكون قوى البدن جيد الحركة قويا على احتمال الكبد متوسط النسل ويكون اكثر ما تولد الذكور ويعرض لهذا المزاج في شبابه قذف الصفرا والقيام الصفراوية والبثور والورم الذى يقال لها الحمرة والنملة والفلغموني فهذا وان كان سريع القبول للمعالجة فانه كثير الخطر لما ذكرناه من هذه الاعلال الضعيفة ودم صاحب هذا المزاج يستحيل كثيرا الى الصفرا وتدبير صاحب هذا المزاج يجب ان يكون مايلا الى الاشيا المبردة المرطبة كما الشعير وفي الغذا الاسفيداج والقرع والسرمق والقطف وما ينتقل به الجماز وينفعه الاجاص السي ومتى احتاج الى فيجب ان يكون بالتمر الهندى والاجاص وبزر الاكشوث والهندبا

والهليلج الاصفر وورق البلاب واشباه ذلك وان كان صاحب هذا المزاج ضعيفاً واحتاج الى الاستفراغ استفرغ بنقوع المشمش وما
الهندبا وفلوس الخيار شنبر واشباه ذلك ولا يحتاج صاحب هذا المزاج الى الرياضة العنيفة بل كلما اقلل رياضته كان اصلح واوفق الاشربة
ما كان ابيض اللون حديثاً ولا يجب ان يتعرض للحلاوة المتخذة بالعسل ولا باس بان ياكل الفواكه المحمودة الرطبة ويديم الفصد ولا يكثر
من اخراج الدم فانه امن من تعفن الدم وانما يخشى احتداده قال جالينوس يجب ان يحفظ مزاج رئة صاحب هذا المزاج بالضماد و
الطلاء والغذاء فان احتداد الدم كثيراً ما يفسخ العروق في الرئة فيودي الى السل والحميات التي تجذب بصاحب هذا المزاج يكون
صفراوية وربما كانت دموية يخالطها الصفرا فيجب ان يكون الطبيب عالماً بما ذكرناه حتى يمكنه الى الاحتراز في تجسس معالجته ∴

الباب التاسع في سوء المزاج البارد الرطب في الكبد

هذا المزاج ردي جداً لانه يفسد الدم ويكثر الرطوبة في الاعضاء
ويورث التهبج ويكون في اكثر الاوقات طبيعة مخلة ويكون ذبيل الوجه ابيض اللون قليل الدم ويعرض له كثير البحوحة والسعال
من طريق ترطب الرئة وربما وصل الى القلب بطريق الغذاء رطوبة كثيرة فيورث الكسل والجبن واكثر ما يصيبه من الامراض الحميات البلغمية
فان اصابه القيام صعب حبسه وذكر عن ترتيد صاحب الجراحة انه قال ما رايت صاحب الكبد البارد الرطب اصابته حراحة فبرأ منها ابداً
وكنت كالمشكل في هذا القول حتى وجدت لبطليموس في كتاب الثمرة يقول ولا يجب ان يمس الطبيب بالحديد عضواً من برجه القمر لانه حال
لا يتحم او قال يتاخر التحامه ثم قال المفسر في تفسير ذلك ان آفة باخر الجراحات وتنضرها الرطوبات والقمر رطب فاذا حصل في برج العضو
رطب ذلك العضو فمتى مس بحديد يتاخر برؤه وربما لم يبرأ فتيقنت ان الذي ذكره ترتيد صحيح ومما يعالج به صاحب هذا المزاج التسخين
والتجفيف فاما من الاغذية فمثل لحوم العصافير والقنابر والشفتين والقلايا المحرقة من لحوم الحملان ومن الاشربة يصلح لصاحبه
النبيذ العتيق بل يكون صلاحه فيه ومن الادوية الفلافلي وما يقع فيه الزنجبيل والسنة العصافير ومما يضمد به هذا الكبد
الصبر والمر ودهن البلسان والمصطكي والسنبل والزرنب وقشور السفرجل العطر وقشور الاترج وحب البلسان والميويزج والعاقرقرحا
واشباه ذلك فليس يجب ان يفصد البتة الا اذا تعفنت الرطوبة في الدم وقد رايت ان يغفل الطبيب عن هذا المزاج ولا يفرط في اسخان الكبد
بل يسخنها باعتدال فان احتمل الاستفراغ استفرغ بالهليلج الكابلي والاسود والغاريقون والايارج وحب النيل وحب الغار وماهيرج
والافتيمون والتربد والقنطوريون من اوفق الاشيا لمثل هذا المزاج وكمافيطوس وكماذريوس ولا يعطيه شيئاً من الاجاص والتمر هندي
والسقمونيا واشباه ذلك وقد رايت من كان هذا مزاجه فاستفرغ مع ضعفه بالسقمونيا والهليلج الاصفر فتهيج وكاد يستسقي حتى
تلافيته وداركته واسخنت مزاجه وضمدته وسقيته الكلكلانج مع ماء الاصول ووبيد ورد ووبيد كركم فصلح مزاجه وتخلص فمثل
هذا المزاج في الاطفال ومن يشب وفي الاحداث غير مهلك فاما في المشايخ والعجايز فاذا استولى عليهم ذلك افسد مزاجهم وربما قتلهم

الباب العاشر في سو المزاج البارد اليابس في الكبد

اما سو المزاج البارد اليابس في الكبد فما اقل ما يبرأ صاحبه
ويودي الى القذف والذبول وهذا المزاج اذا انتهى اليه مزاج المشايخ ذبلوا وهلكوا وهذا مزاج يضاد الحيوة لان الموت يكون بالبرد و
اليبس كما ان الحيوة بالحرارة والرطوبة ومن علامات صاحب هذا المزاج نحول اعضايهم وجفاف اعينهم وتقشف ~~الجلود~~ + ~~ما~~ ~~بها~~ بعظمه وقلة

+ والتزاقها

استمراره

استمرايه وبرارة دمه وفي اكثر الاوقات يفسد طعامه وربما حمض ان اكثر شرب الما وعلاج هذا المزاج علاج صعب بل قد يئس جالينوس
من برؤه وعلاجه ان يسقى الشراب الحديث ويجعل طعامه لحوم الحملان اسفيدباجة ومدقوقة وكشاسة واشباه ذلك مما يسخن ويرطب
وانما تتعسر معالجة صاحب هذا المزاج لان اكثر ما يسخن مزاجه ويجففه فيزيد في يبسه وما يرطبه فاكثره ينقص من حرارته ويزيد في
برودة فلاجل ذلك ما ذكر جالينوس انه عسر البرؤ ومما يوافق اصحاب هذا المزاج نقلهم الى البلاد الجنوبية ومنعهم ان يسكنوا ا
لبلاد الشمالية وان كان صناعتهم الفلاحة والزراعة نقلوا الى الحدادة ودخلوا الحمام دايما باعتدال من اوفق الاشيا لهم والابزن
بالحشايش المسخنة كالمرزنجوش والنمام والقيصوم والشيح واشباه ذلك صالح لهم جدا واوفق اللحوم لهم لحم الخصي من الضان ولا
يجب ان يقربوا اللحوم من كبار الضان والماعز والتيوس الجبلية ولا يفتصدوا البتة الا عند الضرورة التي لا يقوم مقام الفصد شي
ويجب ان يحقنوا بالادهان الحارة المرطبة كدهن الخيري والسوسن والياسمين والحقن بدهن الرازقي والاكارع المطبوخة مع الحشايش
على ما ذكرناه في مداواة ضعف الانعاظ وقلة الانتشار واصلح المعالجات واوفقها لصاحب هذا المزاج ترك الجماع البتة ومما
يضمد به كبد صاحب هذا المزاج الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري والياسمين وقد رايت جماعة من حذاق المعالجين يشيرون على صاحب
هذا المزاج باللبن الحليب من لبن الضان مع السكر ومع العسل وقد رايت امراة من خيار النسا حدث لها هذا المزاج وفيها القبه
ساف وكانت من اهل بغداد فانحدرت الى البصرة واقامت مدة ثم راسها بالاهواز وقد زال عنها ذلك المزاج وعبل بدنها وحسن
لونها وسالتها عما عالجت به نفسها فذكرت انه كان يجلب لها من الاهواز من عسل القصب شي كثير وكانت قد ادمنت اكله واكل الرطب والجمار
ومن هذا السمك الذي يعرف بالروسان فيغير مزاجها وجميع ما ذكرته فهو مداواة لهذا المزاج واوكدها انتقالها الى البلاد الجنوبية وانما
كررت هذا المعنى لتكون عناية الطبيب وكده ولا يضيع في نفسه انه يداوي هذا المزاج في البلاد الشمالية او بلاد يغلب عليها الحر واليبس

الباب الحادي عشر في الكباد

جميع اعلال الكبد يعرفها العرب بالكباد وعند الاطبا تلجج الرطوبة في عروق
الكبد حتى يمتنع من شرب الما ونقل عطشه جدا وليس يجب ان يقع لمن يسمع هذا الكلام من الاطبا ان سو مزاج رطب في الكبد وتلجج الرطوبة
واحدة فان سو المزاج هو ما يعرض جوهر الكبد وتلجج الرطوبة قد يجوز ان تكون مع حرارة الكبد وصحة جوهره ومعنى قولنا يلجج
هو ان يصير الرطوبة في اقاصي عروقها المنقسمة فيها وعلامة ذلك قلة العطش وثقل ووجع يجده في كبده عند اواخر الهضم
بغير شك وتكون قارورة العليل بيضا فجة غليظة ذكر جالينوس انه يجوز ان يتولد من الرطوبة المتلججة في الكبد خصى وعلاج ذلك
سقي صاحبها ان لم يمتنع مزاجه ولا حال من الاحوال جسمه ما الاصول بالسكنجبين والجلنجبين اياما متوالية والاقتصار به من الغذا
على ما الحمص بالزيت الركابي ثم استفراغه بهذا الحب ونسخته حب النيل وحب الغار من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزعفران من
كل واحد وزن دانق ابوال الابل الاعرابية الخالص وفيل زهرج من كل واحد ربع درهم غاريقون ثلثي درهم ريوند صيني خالص خفيف
وزن درهم يسحق نعما ويحبب ويغلى بما الرازيانج المغلي ويحبب اهل الكوفة يسمونه هذا الحب حب الكباد والشربة منها وزن ثلث مثاقيل بما فاتر
ثم يستفرغ ذلك بما يدر بوله مثل فطراساليون وبزر الكرفس وبزر الهليون والاذخر وبزر الرازيانج وبرسياوشان واشباه ذلك مطبوخا

او مدقوقاً او جعل حبّاً ثم يسقي بعده البزور فيكون في جملتها شي من بزر الكرفس حتى يتنقى جزو من الكبد جميعاً الجذب والمقعر ولا يفصد الا ان يجد من اجده وتجمر قارورته فحينيذ يستدل على ان المتلح من الرطوبة قد سخنت ورقت وخالطه الدم وان مزاج الكبد قد حمي فيفصد الباسليق فيه دفعة ويحفظ من الاغذية التي تولّد الرطوبات الغليظة والنفاخة منها وان تقصر تحلل تلك الرطوبات ضمد الكبد من خارج بالمر والصبر والسعد والزعفران والمصطكي والسنبل مخلطاً بما حسفرم ولا يعنف عليها بهذا الضماد بل يضمد حالاً بعد حال ولا يجعل متصلاً دايماً ثم يومر بشراب التين واكل التين اليابس وصب الما الفاتر على كبده وليعلم الطبيب بان هذه العلة عسرة جداً مغلطة للطبيب مشتبهة من طريق ان قارورتها تكون مرةً بيضا غليظة ومرةً حمرا حادة وربما عرض لصاحبه القي فيظن الطبيب انه القولنج ولحقه والوجع يزيد وهو يزيد في حدة الحقنة فربما اغلا تلك الرطوبات وربما حميت الكبد فتورمت فحينيذٍ يظهر له بياض القارورة ان موجع الكبد والفرق بين هذه وبين وجع القولنج انه يكون مع هذه العلة بياض القارورة وعدم العطش وتهييج الوجه والشهوة القوية وتغير هذا الوجع من مواضع الكبد وينتقل ووجع القولنج يكون معه عطش شديد وقلة شهوة الطعام والوجع راسخ في بقعةٍ واحدة لا يتغير والقارورة اما وحلية او حمرا ناصعة وموضعي الوجع مختلفين لان وجع الكبد يكون مع طرف الاضلاع ووجع القولنج يكون في اواخر الاضلاع وعند اضلاع الخلف فاذا تامل الطبيب في ذلك لم يقع عليه غلط البته ∴

الباب الثاني عشر في الترقة

هذه العلة سريعة الزوال ان استدرك فان غلط الطبيب في علاجها ادّى الى الاستسقا او ورم الكبد وهو ان يشرب الانسان على الريق او بعد الرياضة العنيفة او بعد كد اصابه او عند خروجه من الحمام وقد حمي وعند صعود الرواني ووقوع النفس عليه ما بارد شديد البرد+ فيصل الما قبل ان يحمي فيشرق الكبد به فيسمّى ترقةً ويظهر معه وجع شديد لا يطاق معه فلان ضمد الكبد ورقتها بالخرق المغموسة في الما الحار وضمد بالسنبل والمصطكي وصب عليه الما الحار وسقي النبيذ بالما الحار زاد من يومه وسلم فان تواني معه ابطا قوتها المحلة او ورم جرم الكبد وربما رخواً وان كانت الكبد عليلة او ضعيفة افسد مزاجه ويكون علاجه حينيذٍ علاج سو المزاج على حسب ما يظهر بسيطاً كان او مركباً

الباب الثالث عشر في تلحج الرطوبة في عروق الكبد

هذه من الاعلال التي يخفى على الطبيب تمييزها ويصعب تبينها الا اذا كان مدرباً في الصناعة مقدماً فيها عارفاً باصول الاشيا التي تحدث في البدن والاعراض التي تحدث عنها هي ان تستولي الرطوبة اللزجة على عروق الكبد وتلحج فيها وتغوص الى عمقها ويسد الشعب الدقاق المنقسمة في اطراف عروق الكبد ويكون الدليل على ذلك ثقلاً يجده في كبده مع بياض لونه ويغيره الى الحصيه يجد في كبده ثقلاً وحالةً شبيهة بالتمدد وتكون الشهوة شديدة والعطش فلا يحدث البته الا بعقب الطعام ساعة ما يحصل في المعدة واول الدليل مع هذه العلة بياض القارورة وفجاجته وزبد يطفوا عليها وان يمتلي فم الانسان دايماً من الما وربما يكون سعال خفي عند استمرا الطعام بل كلما انهضم الطعام ووصل الكيلوس الى الكبد وحدث ثقل ظاهر وتمدد او جذب او سعال الا خفياً فاما السعال فان سال عنه سايل فيقال لم يحدث السعال عند وصول الكيلوس الى الكبد وتلحج الرطوبة في عروقها قيل المعنيين جميعاً يجوز ان يحدث معهما السعال فاحداهما ان الكبد متصل بالرية بحجاب واحد فان ثقل الكبد حدث الحجاب الذي تسميه العامة المعلاق والرباطات والاغشية

+فيفصد من ساعده الايسر الباسليق فصد الطرف وحجمت تحت الكبد الى جهة الرطوبة صح

والاغشية التي بين الرئة والكبد صار فصار الرئة بمقدار الجذب فيكسر فيه النفس وصار مجراه وقصرت مساحة العروق الكبد فيسعل
بالاضطرار للدفع الذي يقع من القوة الدافعة والمعنى الثاني هو ان يصل من الكبد دم بارد يخالطه رطوبة ويصل الى الرئة بطريق
الغذا فيترطب باكثر مما يجب فيقع السعال بالاضطرار ومما يستدل به ايضًا على هذه العلة بطو النبض وبراحته فاذا اجتمعت هذه الاعراض التي
ذكرناها فقد صح ان العلة هي تلحج الرطوبة في عروق الكبد فاذا تمادت الايام وتوانى الطبيب في علاج ذلك اورث ورمًا في الكبد رطوبيًا
وربما ابطلت القوة المحيلة للدم فيودي الى الاستسقا بطريق فساد الدم وترطيبه وعلاج ذلك الفصد ان اطاعت القوة ليتجدد بعض الفضول
التي تستحيل في الكبد الى الرطوبة ثم حمية العليل عن الاطعمة المولدة للرطوبة والرياح والاقتصار به على الاطعمة المولدة للدم الجيد
كلحم الحمل والشراب الصافي والحلاوات المتخذة بالسكر الابيض بغير نشا ثم سقيه ان لم يمنع عنه مانع ما الاصول بدوا الكركم ودوا الورد اياما
ثم استفرغته بهذا الحب نسخته ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم ونحو ربع درهم تربد وزن دانقين فضة غاريقون وزن ثلثي درهم افسنتين
وزن نصف درهم بورق ربع درهم ملح النفط ربع درهم يسحق ويعجن بالجلاب ويحبب ويجفف في الظل ثم يوزن منه درهمين وثلث
ويشربه بعد حمية تامة يشرب من هذه الشربة ان لم يمنع عنه مانع ثلث شربات متواليات ثم يضمد الكبد بهذا الضماد من صافي وزن
درهم صبر اسقطري نصف درهم مصطكي درهم سنبل وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويخلط بشراب صافٍ ويضمد به هذا ان لم يمنع عنه
مانع فان هذا الضماد يحلل تلك الرطوبات وعلامة تحللها تغير القارورة الى الحمرة قليلاً قليلاً ونقصان الما الذي كان يجتمع في فمه
وتغير اللون عن الخضية الى الاشراق قليلاً قليلاً وزوال الزبد الذي كان على القارورة فاذا انتهى العلاج الى هذا الوقت [illegible] الفصد من
الباسليق والقي بالسكنجبين الفاتر مع ما العسل والما الحار دفعات كثيرة ان لم يمنع عنه مانع وكل ضرب من هذا العلاج منع عنه مانع
من الاعراض التي داوى الطبيب العرض واصلح السبب وعاود الى هذه المعالجة وصب الما الحار الذي قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك
واصول الكرفس والرازيانج صالح ايضًا وان تعسر فلا بد من اصلاح الطحال وفصد الاسيلم وتضميدها بالاس والخل واعطايه اقراص
الكبر فان الطحال اذا قوي جذب بقوة فضول الكبد الغليظة فهذا علاج هذه العلة والزيادة والنقصان يستخرجها الطبيب
على ما يظهر له

الباب الرابع عشر في بثر سطح الكبد

هذه العلة قلما تحدث لان الله تبارك
وتعالى حصن سطح الكبد بغشا الزق عليه في الموضع الذي يغشى عليه وجعل حدبته صلبة لا ينبت فيها الفضل لان العروق التي
فيها عروق جذابة متصلة بالكلى وجعل في الكلوة قوة الجذب قوية فلا يكاد ينبت في الحدبة فضل فان حدثت هذه العلة حدثت
نادرًا وكان علامتها انه يجد حس حرقة على سطح الكبد والتهابًا والمًا ونخسًا يقع عليه وربما صارت البقعة التي تحاذي الكبد
منبترة او متغيرة اللون وتكون القارورة مع ذلك حمرا ناصعة وربما حم على غير ترتيب وقتا بعد وقت من غير نفض شديد
وربما ظهر معه عطش شديد ولهب ويتغير لونه الى الحمرة وربما احمرت عيناه والعلامة الخاصة في هذه العلة الحرقة واللهيب
الذي يجده على الكبد ومتى كان هذه البثور والتغيير في عمق البدن كانت معه حمى مطبقة وقيام كغسالة اللحم او خلط صديدي
منتن وعلاج ذلك اذا ظهر الفصد من الباسليق واخراج الدم بحسب القوة والزامه ما الشعير الذي يطبخ على هذا نسخة ما عنب الثعلب

معاودة

ويغلى حتى يصفو ثم يطبخ به الشعير ويسقى بالسكنجبين الساذج ويضمد الكبد بهذا الضماد ماء عنب الثعلب وماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل بوزن كل واحد منها عشرة دراهم ويصب عليه من دهن الورد وزن ثلث دراهم ومن الخل الطرى ثلث دراهم ومن ماء ورد وزن عشرة دراهم ويضرب ذلك كله في موضع واحد ويبرد بان يجعل الظرف الذي فيه على الثلج ثم يبل به خرقة مقورة على هيئة الكبد ويضمد بها الكبد ضمادا دايما فان مع الفصد والحمية وشرب ماء الشعير يبلغ هذا الضماد مبلغا يقنع ويزيل هذه العلة باهون سعي ويجب ان يكون غذاوه السماقية المزورة والحصرمية والرمانية والحماضية مبردة والشراب الذي يسقى في الاوقات يجب ان يكون من الشراب المعروف بشراب عاصم وهو شي استحدثه رجل من الجانبين للماشرا التي تحدث في المعدة والكبد وساير الاعضا الباطنة نسخته حماض الاترج وزن خمسين درهما ماء الحصرم وزن مائة درهم خل صافي عتيق وزن مائة درهم قشور اصول الهندبا باقية الاكشوث البغدادي كف ومن ورق الطرحشقوق اليابس او الرطب كف وباقية او من الريوند الصيني الخالص وزن ثلث دراهم يغلى ذلك كله بهذه المياه حتى تتهرى هذه الحشايش ثم يصفى الخل والمياه عن التفل ويجمع بينهما وبين ماء التفاح المز المغلى المصفى متساويين ويطرح عليها السكر الطبرزد ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين فيسقى من هذا السكنجبين واحدث رجل من الخراسانية لبثور الكبد والجدري والماشرا التي تحدث في الاعضاء الداخلة سموا باسمه الشراب الكدر نسخته يختلف بحسب الناقلين عنه والذي رايته انا فهذه نسخته يستخرج ماء الريباس وماء الحصرم وماء الحماض والخل الذي يغلى فيه الريوند والاكشوث والكدر وهو خشب نسبته الصندل الاحمر شديد التبريد مسكن لحما الدم جيدا والكافور اوزانا ليست احفظها يغلى ذلك ثم يصفى ثم يعلى ورايت من تاثيره ان شابا ابتدات به الجدري بعد حمى صعبة سقي مرة منا الشراب فوقف الجدري حيث انتهى وزالت الحمى عنه وبرا في ايام يسيرة وخفت البثور ورايت رجلا من الديلم ابتدى به الجدري فسقي من هذا الشراب فزال كان لم يكن وسالت هذا الرجل بعد سنين عن حالة الجدري فذكر انه عاوده بعد ثلث سنين الجدري فطلب من هذا الشراب فلم يجده فظهر ظهورا متوسطا ثم زال في ايام صالحة وتخلص منه والكدر شي ليس يعرفه اطبا العراق ولا ذكر هذا الخشب دياسقوريدس ولا جالينوس ولا من عمل الادوية المفردة والغريبة+ يقول فيها ان لونا من الخشب نسبة قوة الصناعين فيه تخدير حتى ان صاحب الالم الشديد اذا اعطي منه يخدر وزال الالم فاظن ظنا انه الكدر ولا باس باستعمال هذا الكدر زادقد انجح وجرب

الباب الخامس عشر في الخفقة

هذه علة غريبة لا يعرفها الاطبا بل يعرفها اطبا مصر طايفة فاما حدوثها في بلاد العجم فكثير غير انهم يقيمونها مقام شي من اعلال الكبد ويستدلون على حرارتها وبرودتها من القارورة والنبض فاما لو سيلوا عن هذه العلة لما عرفوا لها اسما وعلامة هذه انه يجد في الاوقات خفقة في كبده كان يا مر استقرها بمرة ذلك فيثبت لحظة ثم يزول فيجد عند زوالها صاحبها مثل بخار حار يرتفع الى راسه وربما خفق كانه يرم او دفع وحدث مع الم من جنس التمدد حتى يسعى صاحبها ويتقي يده على الكبد ساعة ثم يتحلل فيجد ذلك كالبخار او يعرف وليس لها علامة غير هذه وتولدها يكون من سدة تقع في عرق كبير او ما في العروق الماساريقا او من العروق التي في الكبد في حدبته وهي العروق التي اما ان يجري فيها الى الكبد شي او يجري عن الكبد فيها شي ولا يجوز ان يقف

فاذا

+ ... لحنين بن اسحق مما لا يعرفه

فاذا وقعت هناك سدة فان الفضول التي تجتمع تحدث خفقة وربما احدثت تمددا او الما وتكون السدة شديدة قال ان بعد الفضل الى سعت
اخر من العروق وينقسم في عروق الكبد ويندفع في غير طريق السدة يبقى الم فاذا اندفع تقع الراحة فوقها فربما عرق بقوة الطبيعة او ان
يقع بخار حار لتحلل ما كان اجتمع هناك من البخارات وعلاج ذلك ان يسقى صاحب هذه الشربة ان لم يمنع مانع من الاعراض نسخته
ريوند جيني وزن درهمين ماميران وزنه درهم زعفران وزن دانقين يجرش هذا كله ويصر في خرقة ثم يوخذ اصول الكبر وقشوره
واصول الرازيانج وقشوره وبزر الكرفس ويغلى ذلك بالخل ويصفى ويغلى ثانيا بالادوية المصرورة في الخرقة غليا شديدا ثم يصفى
ويحلى بالسكر الطبرزد ويسقى منه على الريق ويضمد الكبد بهذا الضماد ماء الكرفس وماء فطراساليون والخل يجمع بينهما ويغمر فيهما
خرقة وان احتاج الى الفصد فصد من الباسليق وجعل طعامه الزيرباج المزورة لا غير وان احتمل مزاجه اطعم اللوز المر والفستق
بالسكر الطبرزد او على جهته وان احتمل مزاجه سقي من الشراب الصافي واطعم في طعامه الكرفس والسذاب والشبت واشباه ذلك مما
يفتح السدد ولا يغفل عنه من حدث به هذه العلة قارورته الغشا والهوس وحالة شبيهة بالماليخوليا ثم تورم كبده وطالت ايام مرضه
وبرأ منها بصعوبة شديدة ويحذر ان يحمي مزاجه جدا مع هذه السدة فتختلف ادوار الحمى ولينها وحركتها فربما غلط الطبيب الذي
ليس بماهر فاسد في المعالجة

الباب الثامن عشر في الحصى الذي يتولد في الكبد

الاختلاف بين الاوايل ان
الحصى يتولد في جميع التجاويف التي تحوز فيها او تلج الرطوبة الغليظة مثل الكلوتين والمثانة والمعا الاعور والكبد فاما جالينوس فانه قد
نص على انه يتولد في الكبد حصى صلب وقال بعض الاوايل وهو يريد به على هذا القول ان جاز ان يتولد الحصى في جميع المواضع
التي تقف فيها الرطوبة فيجوز ان يتولد الحصى في الدماغ لانه قد يكون في بطونها الرطوبة الغليظة اجتماع ووقوف فيجوز ان يتولد
ايضا في الفضا الذي بين العضلات لانه قد يقف هناك رطوبة ليكون غذاء المبدن اذا احتاج اليها فرد على من قال بهذا القول بان قيل
علة تولد الحصى حرارة نارية تتولد في العضو وتكون في العضو رطوبة غليظة فتعقد الحرارة من تلك الرطوبة حتى كما يتولد الحجر
بين الماء والشمس والخزف من الطين عند تهييج النار عليه وليس يكون بين الرطوبة الحاصلة في العضو حاجز ولا مانع للدماغ فقبل ان
يعقد فيها بالحرارة النارية ما قد هلك صاحبه او تبرسم البرسام الحار او اشرف على التلف ويعفن تلك الرطوبات المجتمعة في بطون
الدماغ وجواب ثاني وهو جواب الاطبا ان يقال لا بد عند تولد الحصى في الكلوة والمثانة من كدورة تحصل هناك مع رطوبة شبيهة
بالماء الكدر الذي يخالطه الطينية فيعقد الحرارة من ذلك حصى واما الدماغ فليس يرتقي اليه الا الرطوبات اللطيفة جدا المائية
الصافية فلا يمكن ان تكون تلك الرطوبات الصافية حصى والجواب الثالث ان العضو الذي يتولد فيه الحصى يكون حاملا للحرارة وصابرا
عليها والالم يتعقد فيه الحصى لانها تنعقد بزمان فيه طول والكلوتين والمثانة فانهما يحتملان سو المزاج الحار ويبقى صاحبها
على فرحتهما ويحتملهما زمانا طويلا والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو سخن مثلا او الحرق شيء من اغشيته لم يلبث صاحبه يسيرا فضلا
عن الساعتين فكيف يمكن ان يتولد في الدماغ حصى ولهذا لما لم يجز ان يعمل الطبيعة او يعقد حصى في بطون الدماغ وقد كان
ابن سينا يرى ان قول من يقول ويلزم جالينوس انه كان يجوز ان تولد الحصى في الكبد والا معا فقد يجوز ان يتولد في الدماغ ايضا

وليس يغلط وكان يجري بيني وبينه داي خطاب في هذا المعنى وجهدت ان ارده عن هذه الراي فلم يمكن حتى قلت يوماً من الايام
لسنا نرى تولد الحصى الا في الاعضا التي للمياه التي ترد على البدن فيها مسلك بروها ويجري عنها وليس للدماغ بهذه المثانة لانه
ليس يجري اليه ما او جرى عنه فيجوز ان يرسب غليظه وطينيه فتعقدها الحرارة حصى فليس نسبة الدماغ في هذا المعنى الاعضاً
التي تتولد فيها الحصى وقال ان جالينوس لم يذكر هذا الذي تذكره ولا جعل علة تولد الحصى كدورة ما يرسب عن المايل جعله
علة تلك الرطوبات الغليظة التي تقف في الاعضا فقلت اليس يذكر ان تمنع الصبيان من طعام الاطعمة الغليظة اللزجة
ويقول انها مولدة للحصى لان للاطعمة اثقالاً عظيمة طينية فهو كما يرسب عن المادة فكانه توقف من غير ان سلم الا ان كلام
جالينوس صحيح وليس يمكن ان يتكلم في هذا المعنى باكثر من هذا فاما ما تولد في القولون والاعور فقد رايت فراشاً للامير السيد
قام حصى كثيرة في اغاط وكانت مثل بيضة كبيرة شديدة الصلابة فتعجب من ذلك وذكر لي رجل يعرف بابن اخي الشطري انه
حُمّ وهو في بلاد ريحان ثم برا من الحمى بعد زمان بعيد فكان يحس في امعايه بثقل وتمدد والم فلما كان بعد زمن اصابته هيضة
قوية ونزلت حصاتان كبيرتان فاذا اصح ذلك فالصعوبة في تمييز العلامات التي تلحق الكبد من الاوجاع اغا هي علامة الحصى
وكذلك في الاعور فاما الكبد فقد ذكر انه قد ذكر دايم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم ويحس بوجع في الكبد من غير صلابة ولا ورم
وانه متى فُصد وجد في دمه شبيهاً بالرمل المتقطع ذكر الامدي انه وجد في دمه رملاً كثيراً فغسله وامتحنه فوجده رملاً له
بريق وكان يجد هذه العلامات في كبده وايقن ان الرمل يتولد في كبده او كان حصى قد لمست وخرجت فاما خروج الحصا من الكبد
ان تولد فيعتقد لضيق المجاري التي فيها الى الامعا والى الكلوتين فمتى ظهرت هذه العلامات لصاحب الكبد وكانت قارورته بيضا
فلا يجب ان يرتاب الطبيب في ان حصى يتولد في الكبد ويكون علاجه على ما يوجبه القياس حميته من الاطعمة الرديه الغليظة واصلاح
مزاج دمه وفصده واسهاله ان لم يمنع عنه مانع واعطي صاحبها هذا السفوف نسخته يوخذ بر سياوشان وحسك من كل
واحد وزن درهمين حب القلب وريوند من كل واحد وزن درهم حجر اليهود الدهوري وزن درهمين زجاج شامي محرق احراقاً
بليغاً الذي قد اطفي في ما القلي مراراً كثيرة مع رماد العقارب من كل واحد درهم بزر القثا وبزر الخيار وبزر البطيخ كلها مقشرة
من كل واحد عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويعطى منه مرة بالسكنجبين ومرة بشراب ويكون الشراب بحسب مزاجه ان كان بارد المزاج
فمن العتيق وان كان حار المزاج فمن المعتدل ويجب ان يضمد الكبد من خارج ايضاً بزبل الحمام والزراوند الطويل فانهما يحللان ما كان
في الكبد الا ان يمنع من استعماله ذلك مانع من الاعراض ويستعمل الحمام والما الحار والابزن وصب مياه الحشايش عليها كما يستعمل
في الكلوتين والمثانة فاما انا فقد رايت رجلاً اذا جس كبده وجد في نقعه منه شيئاً صلباً كالورم الصلب وساير انواع مو
اضع الكبد كلها معتدلة في الرخاوة والصلابة وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد وكنت
اداويه بما يحلل الاورام والصلابات واضمده ايضاً بامثال ذلك فلما وقفت على هذه الحال كتبت علاجه بالبصرة علمت
ان الذي كنت اعالجه به لم يكن علاجه وان ذلك كان حصى يرسب لتقاذ ذلك الرجل في عوده رايته كاتبي الى البصرة فلم

القه

القه قراتيه بالاهواز بعد سنين كثيرة فجسّ كبده فوجدته قد زال عنها تلك الصلابة التى كانت فى بقعة واحدة يسيرة منها فسالته عن ذلك فذكر ان ابا نوح يشير ان علاجه حتى بال رملاً كثيراً فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل والى الساعة اجد فى موضع تلك الصلابة وجعاً فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة فاما تولده فى الاعور فما اظن انه يمكن الوقوف عليه ولا اجد الاستدلال منه ولا يمكن تمييز الوجع الذى يلحق الاعور الا ان يخرج الحصى فيعلم حينيذٍ الوجع الذى كان يشكوه حصى

الباب السابع عشر فى غلط الطبيب وخيانته على العليل ما بين نوع من انواع قيام الكبد والسحج اذا اجتمعا

ان قد يحدث سحج فى بعض الامعا ويتفق ان يكون معه نوع من قيام الكبد مثال ذلك ان يكون قد استجمع فى عروق الكبد عفونة من الاخلاط فيدفعها الكبد الى الامعا ويكون جوهر الكبد صحيحاً ولا يكون معه حمى شديدة ثم يتفق ان يكون فى بعض الامعا سحج اما فى الامعا المستقيمة او فى الدقاق فيغلط الطبيب فى هذا الموضع لانه يرى العليل يقوم دم السحج اولا ثم يقوم الغدا مختلطاً بالدم والعفونة ثم يراه يقوم بعد قيام الغدا دماً غضاً غير مختلط بشى من الثفل فلا يقدر ان يميز بين القيامين ما كان قبل نزول الغدا وما كان بعده من الغدا ثم بعد الغدا من الدم ولا يفرق من الخلطين العفنين ومما يشتبه عليه من احد انه لا يرى حماً ولا حمى ولا يعلم ان الكبد قد يدفع الفضول من غير ان يتغير جوهرها على طريق البحران الا ان يكون الطبيب ماهراً عارفاً بالامراض وانواعها وتركيبها اذا تركبت وليس فى المداواة شى اصعب من مرضين وثلثة فى اعضا مختلفة او فى عضو واحد فى مواضع مختلفة منه فيبتدى الطبيب العاجز والذى لم يعرف من معالجة الامراض الا ما راى فى الكتب فيضع ما قد قراه فى غير موضعه فيهلك العليل ويجعل امراضه امراضاً او يجعله مزمناً او يجال لا يبرا منه العليل وعلامة القيام اذا كان من دفع الكبد ومن السحج جميعاً انه اذا جاع او خلت معدته كبر قيامه واذا اغتذى وقفت قيامه الى اخر هضمه وما كان من السحج فلا يمهل وقيامه متدارك او فى كل وقت ولا فرق بين الشبع والجوع فيه والكبد يكون فيه نبزات من السعال ومتى قام من شحمة قلق وضجر واغتل واسترخا واذا قام من كبده اذا كان قيامه من غير تغير جوهر الكبد استروح اليه وخفّ عنه ويسمع القليل ابداً يقول ما ادرى ما حالى اقوم فى بعض الاوقات قياماً ما يكاد ان يقتلنى وفى بعض الاوقات يقول ما استروح الى القيام معه ويخف عنى والعاجز من الاطبا يجيب عن هذا الفصل بان يقول لان ما يقوّمه مختلف وبحسب حدة الخلط وسكونه ووجود الالم ووجود الراحة ثم اعظم ما يداويه فى هذه الحالة انه قد يمسك طبيعته فيودى الى تورم الكبد والحمى الشديد فينسب ذلك الى ان العليل قد جنى على نفسه فيزيد فى حميته ويلطفه ويقلل غداه جداً ظناً منه انه حم لانه زاد فى غدايه فيودى ذلك الى سقوط القوة والهلاك واكثر ما يهلك من المرضى اذا كانوا بهذه الحال على هذا السبيل ومن غلط الاطبا اذا وقع مثل [illegible] هذا المرض واحد الطبيب الدليل من المواضع التى ذكرناها والاعراض التى وصفناها فسبيله ان لا يستعمل بقطع القيام البته لانه يحتمل ترك ذلك لسلامة جوهر الكبد وان ما يندفع من عروق الكبد على طريق البحران والتنقية لكنه يطيب مرقد العليل ويوطيه ويجعل عنده المخمرة الطيبة يوخذ قشور السفرجل والنمام والمرزنجوش والاس مدقوقة مذافة بالخمر العتيق وماء التفاح وماء الاس والخلاخ

المتخذة بالصندلين والكافور وماء التفاح حتى يستفيد من رايحتها القوة ويلبس القميص المصندل والمكفور ولا يعطى شي من البزور ليلا تنحل فيجري على مواضع السحج فيزيد فيه وفي اكله غير انه يعطيه المغريات المسكنات للوجع فقط مثل بزر لسان الحمل وبزر القطونا مقلوين قد اغليا بالماء حتى تخبصا ويجعل عليه من دهن الورد الخالص فان هذا يغري ويسكن الالم ثم يحقنه بالمغريات فقط و هو ان ياخذ دهن الورد الخالص وشحم الكلى الماعز الذي لم يصبه الملح فيجمع بينه وبين دهن الورد بعد ان يذوبه ويصفيه ويصب عليه شيا من لعاب بزر لسان الحمل ويسير من الاسفيداج المغسول ويضرب ذلك كله حتى يصير نعما وقد اتخذ بعض مع بعض ويحقنه دفعات متوالية فان زال السحج وزال القيام وحصل قيام الكبد ابتدا ذلك الوقت في تضميد كبده وسقيه ماء سويق الشعير واطعامه المزورات المتخذة بحب الرمان وماء السماق ويعطيه رب السفرجل ورب الريباس وما يضمد به كبده فيجب ان يكون هذا الضماد نسخته آس وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا وعصا الراعي والخلاف والكرم وعسالج والتفاح المر والقسب والحشف وسويق الشعير يدق ذلك كله في موضع واحد ويخلط ويضمد به الكبد فان هذا الضماد من خارج وشرب سويق الشعير واستعمال الربوب التي ذكرناها والاغذية التي بيناها القلب ذلك الخلط الردي فيصلحه ويعدله فتتقبله الاعضا فيغتذي به ويمكن القوة المشبهة ان تشبهه والزاقة بالاعضا وليس يجب للطبيب ان يسحج مثل هذا العليل بان يخلط وقت الدوا بوقت الغدا او يزيد في وقت غذايه والعاجز من الاطبا في مثل هذا المرض يزيد في كمية الدوا فيعجز الكبد عن هضمه فيصير وبالا على الكبد والطبيب الحاذم بما يحذر مقدار العلة وجوهرها ويعرف موضعها من العضو ويعرف جوهر العضو كذلك يحذر مقدار الدوا الذي يتلقى الكبد بهضمه وتغييره وصرفه الى طريق المنافع ومتى غفل الطبيب عن هذا المعنى فطال اخطاوه على العليل اهلكه من غير شك وصاحب هذه العلة ربما احتاج الى الفصد وهو حين يبتدي يحم مزاجه بعد ان كان ساكنا ويظهر العطش بعد ان لم يكن وتتغير وجهه الى الكمودة او يشكو النوم الكثير في غير اوقات المعتادة فحينيذ يجب ان يفصد ولا يسرف في اخراج الدم بل يخرج يسيرا بعد يسير واذا اتفق ان يكون العليل حار مزاج المعدة جيد الهضم يلتهب اذا جاع ولا يمكنه الصبر على القيام اليسير ضمدت معدته ايضا بما يبرد ويسكن حرها مثل سويق الشعير وحب الرمان وبزر الخس وبزر الهندبا وبزر الخشخاش وماء التفاح العطر والورد الاحمر والحضض واشباه ذلك وان لم فهذه الاشيا بتسكين حر المعدة فلا باس ان يجعل في ضماده شيا من المامينا وماء الرمان المز وماء الكزبرة لم يكن حر المعدة ولا باس بان ينزل هذا العليل في الماء البارد العذب ويستحم به اذا لم يمنع مانع عنه من الزمان والضعف

الباب الثامن عشر في ان الاطبا لم يفرقوا بين امراض الكبد وبين امراض جوهرها

جميع من تقدمنا من اصحاب الكنانيش لو جاز ان اقول لم يفهموا هذا المعنى لقلت فاما جالينوس فانه في قوة كلامه هذا المعنى في مواضع كثيرة من كتبه وهو انه يحدث في الكبد مرض القوى الاربع في اسباب كثيرة مختلفة فربما مرضت القوة الجاذبة فيبطل اذ يداخل فعلها القبض او يجري على غير ترتيب وكذلك الماسكة وكذلك الهاضمة والدافعة فان بطلت القوة الجاذبة اصلا اهلك العليل في زمان يسير فان دخل فعلها النقص دخل على البدن كله الضرر بمقدار نقصانها فان جرى فعلها على غير ترتيب بغير ترتيب ساير الاعضا التي

في

جوهرها

في الكبد بنوعيها واصلها وظن قوم ان مرض القوى هو سوء المزاج الذي يدخل على الكبد فعلى حسب سوء المزاج يكون تغير القوة كانه ان حدث
بها سوء مزاج رطب دخل الضرر على القوة الماسكة وان حدث بالكبد سوء مزاج حار يابس دخل الضرر على القوة الجاذبة وان صاب الكبد
سوء مزاج بارد رطب دخل الضرر على القوة الدافعة ومن اصابه سوء مزاج بارد يابس او حار يابس دخل في هاتين الحالتين على القوة الدافعة
فتكلموا حين ظنوا هذا الظن الفاسد على هذا الاعتقاد وداووا على هذا الراى فليس الامر كما وقع لهم لان جالينوس سمى تغير مزاج الكبد
سوء المزاج وتغير القوة الجاذبة مرض القوة وليس كلمن تغيرت قوى كبده فسد مزاج كبده لانه قد تفسد قوة منها ومزاج الكبد صحيح
كما يصيب من اصابته الهيضة او سوء الاستمرا فيفسد القوة الماسكة ومزاج الكبد صحيح وكصاحب القولنج يفسد قوته الدافعة
ومزاج كبده صحيح وقد يتغير مزاج الكبد كما يصيب صاحب دا الكلب وهذه القوى في الكبد صحيحة وليس بنا حاجة الى ا
لتعريض فان جالينوس يقول ان تغيرت كيفية جوهر الكبد يودي الى التهبج اذا كان تغيرها الى الرطوبة او الى الجفاف والضمور ان كان
تغيرها الى البرد واليبس او الى الحر واليبس وتغير القوة الهاضمة يودي الى الاستسقا والهلاك واى فرق بين من هذا ويقول بقراط
في كتاب الاخلاط ان التهبج الذي يظهر في القدمين والوجه وظهر الكف ان كان من رطوبة مزاج الكبد فيقال له سلاب الرطوبة الى
الاطراف ونزولها بالتجويع والدلك وان كان من تغير قوة الكبد فيقال له الاستسقا واذ قد بينا ان ليس كل تغير القوى الاربع هو من سوء
المزاج في الكبد وان كان كل سوء مزاج يودي الى ضعف القوى فنحن نشرح المرض لكل قوة من هذه الاربع والى ما يوول امر صاحبها
وعلامة كل واحد منها في تغيرها ونبتدي بالقوة الجاذبة فنقول ان القوة الجاذبة في الكبد كالقوة الجاذبة في المعدة وكما ان
العليل اذا بطلت قوته الجاذبة في معدته هلك بطريق سقوط القوة وضعف الاعضا او عدم الغذا كذلك اذا بطلت هذه القوة
من الكبد هلك العليل بفقر الاعضا وعدم الغذا وسقوط القوة وان لم تبطل هذه القوة غير ان نقصانا دخل عليها ودخل النقص
على جميع البدن بمقدارها والنقص الذي يدخل هو ان يجذب جذبا ضعيفا حتى يحتاج العليل المعتاد الاكل من جميع الاشيا الى ان يقتصر
على لون من الاغذية يسهل عليها جذبها وان جرى على غير ترتيب في ان يجذب في وقت ولا يجذب في اخرى او يجذب في وقت اكثر مما
يحتاج اليه او اقل مما يحتاج اليه دخل الضرر على جميع البدن من طريق انها اذا جذبت اكثر مما يحتاج اليه البدن لم ينتفع وضعف
البدن فان اتفق ان يكون ما يتحلل عن البدن اكثر مما يعوضه القوة هلك بمقدار النقصان على طول الايام وهذه القوة تتغير من
غير سوء مزاج الكبد لمعنيين اما لان العضلتين الموضوعتين بالطول مع المرى او العضلة المستديرة على المرى يضعف او يتغير او
يبطل فعلها فان بطلت القوة وان جرى على غير ترتيب جرى فعل البدن على غير ترتيب وان نقص دخل النقص بمقداره كذلك في الكبد
عند الباب عضلة مستطيلة مع العرق يتحرك عند جذب الكبد نحو اصلها فينجذب الكيلوس الى الكبد بهذا المعنى فالفساد الذي يدخل
على هذه العضلة مثل الفساد الذي يدخل على عضلة المرى لان باب الكبد بمنزلة المرى للمعدة وفساد هذا العضل وفساد فعلها
اما ان يكون بمشاركة الدماغ او بمشاركة الاغشية بضرب من الافات يدخل عليه اما بالفك او بالهتك او بتفرق الاتصال او بتغير
الوضع بحالة تحدث بعد ان لم يكن وبان يقصد الوتر او يسترخي بضرب من الافات التي ليس حدوثها عن تغير المزاج بل هي من الاسباب

الباردة واذ قد تبين ذلك فقد بان ان توهم ان تغير هذه القوى هو تغير مزاج الكبد فقط خطا فاما التغير مزاج الكبد فتستغير هذه القوى عن تغيرها ولا خلاف بين احد فيه اذا لحمد بنوعها فاما ما كان من تغير هذه القوة الحادثة عن سوء مزاج حدث في الكبد فعلاجها علاج سوء المزاج فقط وقد تقدم ذلك فيما امليناه وما يكون من تغيرها بمشاركة الدماغ فينظر الطبيب الماهر الى تغير نوع الدماغ فيزيله ويرده الى اعتداله وقد تقدم الكلام في مداواة تغير مزاج الدماغ وخروجه عن الاعتدال الى اي كيفية كانت وما كان من تغير هذه القوة من طريق فساد الفضل وتغير الوتر فالطبيب الماهر يمكنه معرفة تغير نوع العضل واصلاحه وكذلك ما كان من قصر الوتر او طوله ونحن نجعل لكل واحد من هذه الاسباب البادية مثالا ليتبين المتعلم نوع تغير هذه القوة والسبب الفاعل لذلك فنقول ان رجلا سقط على ظهره و المت منه اضلاعه خاصة الضلعين اللذين على كل جانب منه بجنب الخيط وهما اللذان تخرج مما بينهما من كل جانب ليف تتصل بالعضل الموضوع على المري فضعف ذلك الليف فنقص فعل الجذب من العضل الذي على المري فقد راينا جماعة اصابهم الوهن في هذا الموضع فلم يقدروا على البلع اصلا او يسقط على جنبه فتالم منه الغشا اللازق الذي يلتزق على نصف الكبد ويغشي العضل الذي عند الباب فيدخل النقص على القوة الجاذبة بمقدار دخول النقص على ذلك الغشا فقد بان لمن تامل من المتعلمين تغير هذه القوة من غير مزاج الكبد فان سال سايل في هذا الموضع فقال ما انكرتم على من قال ان المري لا عضلة عليه تجذب الطعام ولا على الباب عضلة بها يجذب الكيلوس كان عن هذا جوابان احدهما انا لم نر حركة الا من محرك ولا حدثا الا من حادثه وبين المتحرك والمحرك بالاضطرار يجب ان يكون الة بها يحرك المتحرك فان كان هذه النفس تجذب الغذا الى المعدة والكيلوس الى الكبد فما للالة التي تجذب بها فان كانت الكبد كلها الة للجذب فيجب ان يجذب بالجذبه كما يجذب بالباب ويلزم هذا بالدافعة ايضا لان الكبد كانت كلها للدفع الة لكان يجب ان يدفع فضول الكيلوس التي هي البخوي بطريق جذبه الكبد كما يدفع بطريق الباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الالة التي تجذب بها النفس لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب والجواب الاخر ما ذكر جالينوس في القوة المغتاضة ان ليس في البدن عضو للتحرك او للتحريك الا وله عضلة او عضلتان او اكثر من ذلك فان تحريكه وما احسن ان عاقلا يشك فيه فيجب للمتعلم ان يتامل هذا الموضع تاملا شافيا فليس بنا حاجة الى ذكر علاج هذه القوة اذا تغيرت اعني الجاذبة لانا قد بينا ان بعضها يكون من اسباب والبحث عن السبب سهل وما كان غرضنا في تبيين سبب غيرها فقد اسبغنا القول فيه ويزداد هذا القول وضوحا عند ذكرنا الماسكة والهاضمة والدافعة فيتضح الاول بالثانية والثانية بالثالثة والثالثة بالرابعة ❖

الباب التاسع عشر في الامراض التي تخص القوة الماسكة وفسادها

قد مر الكلام في ان القوة الجاذبة حاير من فساد مزاج الكبد بضربين الامراض والاعراض والكلام في القوة الماسكة مثل الكلام في القوة الجاذبة فاما الامراض التي تخصها فهو اغلال القوة والسحج والفواق وسقوط القوة وهزال البدن لان القوة الماسكة اذا لم تمسك الغذا لينهضم نزل بالاضطرار غير منهضم كذلك الماسكة في البدن اذا لم تمسك الكيلوس دفعته الدافعة في العروق الى جميع البدن غير منهضم فيفسد الدم وتغتذي بها الاعضا فيرسل فاذا طال ادى الى الاستسقا اللحمي وقبل ان يودي الى ذلك ما تسقط القوة وربما اورث اسهالا غليظا وقراقرا

وتفرقاً ونفخاً فان كان ذلك لفساد مزاج الكبد فعلاجه وعلاج فساد المزاج واحد وان كان من سبب اخر فانه يبحث عن السبب فيداوى السبب
مثل ان يكون العضل الذى به يمسك القوة ما تمسك تغيراً او فساداً او اصابه سبب من الاسباب البارده فيداوى العضل بما يردها الى استقامتها
فى مزاجها وان كان قد زال الشى عن العضو عن موضعه فتغيرت القوة الماسكة لتغير ذلك العضو فمداواة ذلك العضو الزايل حتى يرجع الى موضعه
واما القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت عن الهضم ورثت ثلث اعلال اما الدق والذوبان كما يحدث فى اصحاب الهلاس لان البدن لا يغتذى
بما لا ينهضم ويورث السحج بالاضطرار لان الغذا الذى لم ينهضم اذا جرى على الاعضاء حرقها وانكى فيها وربما اورث الموت بغتةً لان البدن
اذا عدم الغذا ولم تغتذ القوة الهاضمة اذا لم تتغير فان العضو لا يغتذى به فى المعدة كان ذلك فى الكبد واما القوة الدافعة فمرضها .... اسلم من مرض
من تقدم لان ما تدفعه منهضم ويغتذى البدن من بعضه واكثر الناس يلقون من القوة الدافعة سيما من كان لين الطبيعة دايماً ومن كان يضر به
ذلك فمداواة سوء المزاج مداواته اذا كان السبب الموجب سوء المزاج وقد يحدث فى هذه القوة امراض مخالفة لطبيعتها فى فعلها
وكل قوة منها تقابل الاخرى فالجاذبة تقابل الدافعة والدافعة تقابل الماسكة ولكنها لما كانت الات للنفس دبرها النفس بحسب
حاجة البدن اليها فالجاذبة عند اكتفا البدن تقف حتى تمسك الماسكة والدافعة ترك فعلها حتى ينهضم الهاضمة فوقوف بعضها
وتسليم قوتها الى غيرها يدل على ان ذلك من فعل النفس والدليل عليه ان فعل الطبيعة لا يكون الا جهةً واحدة كالجوع والعطش والنوم
واليقظة واشباه ذلك لا يكون الى جهةً واحدة ولا يكون للطبيعة فعلاً اختيارياً البته كلما دخل الاختيار فى الفعل مثل ما ترك
ما كان يفعله فهو فعل النفس

الباب العشرون فى فساد القوتين من هذه او ثلثة او اكثر

اما القوة الجاذبه
والماسكة لا يجوز ان تنفسد الا معاً ويبقى المريض لانه يهلك بقلة الغذا وسقوط القوة لانه لا تجذب الجاذبة شيأً وما نزل باجتهاد
ودفع قوة اخرى تطلقها الماسكة قبل الانهضام واما القوة الماسكة والدافعة فلا يجوز ان تنفسد الا معاً الا عند النوع وهذه من
المسايل التى تساله مغالطة فاما القوة الهاضمة والماسكة فقد يجوز ان ينفسد هذا غير ان المريض يوول امره الى الهلاك سريعاً
واما القوة الهاضمة والدافعة فضررهما وضرر واحد وذلك ان القوة الدافعة اذا استكلبت دفعته الغذا قبل الانهضام واذا انفسدت
القوة الهاضمة نزل الغذا غير منهضم ومداواتها سهل وقد ذكرناها فى زلق المعدة فيكون ذلك مداواة القوة الهاضمة واما
القوة الدافعة فتكون مداواتها اذا هى استكلبت مداواة القوة الماسكة فاى قوتين انفسدتا بالزيادة والنقصان كانت مداواة احد .. بهما
اذا كانتا متقابلتين مداواة الاخرى لان الدافعة والماسكة متقابلتان فاذا قويت الدافعة فلا شك ان الماسكة قد ضعفت واذا اردت
الماسكة حتى تقوى فكانك اردت الدافعة حتى تضعف فتاملْ هذا فان كل قوتين منهما اذا انفسدتا فمداواة احدهما مداواة الاخرى
وما يجرى على هذا القياس فلا يجوز اجتماعهما على الفساد البته وليس بنا حاجة ان نذكر مداواة الفساد منهما فقد تقدم فى ذكر المداواة عند
ذكر الاسهال من سوء المزاج وكلما نذكره فى المعدة فقياسه فى الكبد سوا

الباب الحادى والعشرون فى ذكر اليرقان

قولنا اليرقان يجرى مجرى الجنس وانواعه خمسة وهو تغير يقع فى جلدة الوجه وبجميع البشرة حتى طبقات العين واللسان وربما اسود
ذلك بدل الصفرا والقارورة سودا مينجبية لها زبد يطوف عليها فاذا حركت تخيل كانها زعفران اذيف فى المسحج وربما كانت

القارورة بيضا مع العلة ومن انواع اليرقان ما كانت قارورته بيضا مشرقة ونحن نصف انواعهما والاسباب الموجبة لكل نوع منها النوع الاول هو
ان تغور الصفرا الى اعالي البدن واسافله بعضها بطريق الغليان ويصعد الى اعالي البدن وان بعضها يندفع الصفرا الى اسافل البدن لشدة
الدفع من القوة الدافعة كما يدفع النار من فوق الى اسفل باصطكاك الاجرام وحركتها ودفعها والسبب الفاعل لذلك هو سخونة الصفرا وغليانها
فيكون مثلها مثل الما القليل اذا غلا بان امتلا منه الطرف وينغش ويتحلل حتى يفور كله على الطرف تمثال ذلك انه لو جعل في مسينة تسعة
عشرة ارطال من الما رطل ونصف ثم اسخن بالنار لسعش وغلا اخي يملا المسينة منه ويفور حتى لا يبقى في المسينة منه شي كذلك الصفرا
وان كان قليلا في المثانة العليا ثم غلب وسخنت وفارت لامتلات المرارة منها وقارب في جميع العروق وهذا النوع يقال له
فورار الصفرا وغليانها ولا يكون مع هذا النوع سدد ولا ضعف في الكبد ولا امتلا في المرارة بلا اضطرار وعلاجه ان ينظر الى الزمان
وسن العليل فان كان الزمان صيفا وكان وقت طلوع كلب الجبار لم يستفرغ العليل بالدوا وسمعت ابا ماهر يقول ان القوم الذين
ذكرهم جالينوس في انهم استفرغوا ابدانهم في وقت طلوع كلب الجبار فلما وقع اعتدال راس الميزان هلكوا كانوا مرضى فلما استفرغوا في ذلك
الوقت انحلت اخلاطهم كلما لوقتها فتخلخل البدن وخرج الصحيح والفاسد منها فلما كان وقت هبوط الاخلاط وحاجة البدن الى
القوة وسخونة داخل الجسم سخنت ابدانهم باكثر مما يجب فلم تتحلل الحرارة التي في اجوافهم لانسداد مسامهم وفساد هضمهم واستمرائهم الطعام
لضعف القوى فهلكوا بهذا الطريق والا فنحن نرى الاصحا ابدا يستفرغون في هذا الوقت فلا يهلكون في شي من الاوقات وهذا الكلام اظنه
من استنباطه واستخراجه ويشهد بصحته القياس فاذا صح ذلك فصاحب اليرقان لا يجب ان يستفرغ اذا كان الزمان صيفا والوقت وقت
كلب الجبار ولكن يسكن الاخلاط بما الشعير وما الرمان وبزر البقلة واشباه ذلك ومما يلزم من الغذا ان لم يكن معه حمى فالحصرميات
المبردة والحلسات المتخذة بالبرباريس وحماض الاترج والحماض الخرساني والهندبا والخس مسلوقين وغير مسلوقين واوفق الاشيا لهذه
العلة الطحلب المعروف بحك السكنجبين واهل اصفهان والجبل يعرفونه ساقوة وذكر دياسقوريدس انه نوع من الطرحسقوق واذا
اخذ ولم يسلق وطبخ بما وجعل في الدوغ الطري المتخذ من لبن الماعز والبقر فاما لبن الجاموس ولبن الضان او لبن اللقاح
فلا يصلح البته ومما رايت ابا ماهر يقابل هذا النوع من الاغذية انه كان يجمع بين الرايب والخل ويامر بطبخ الفراريج بهما ثم يجرعه مرقته
حارة وباردة والخل الذي يغلي به الهاذبا الصغار الرضراضي عس من ذلك الخل ويومر بالانكباب عليه والاكل من ذلك الهاذبا
وذكر روفس الكبير بلع السمك الصغار الرضراضي حيا وسمعت ابا ماهر يقول ان السمك الذي وصفه القدما وامروا ببلعه حيا صاحب
اليرقان هو نوع يكون في الخليج المعروف بالقطو وذلك خاصته في ذلك النوع فاما ساير السموك مما ينفع لهذه العلة البته فذكرت
له اني عالجت ببلع الهاذبا الصغار فانجح فقال ان كان هذا صحيحا وكان السمك من ذلك النوع او فيه من تلك الخاصية فلم يكن منازعته
لضيق الكلام معا اعتقده ومما يداوى به هذا بعينه سقي ما الهندبا النوع هذا السفوف ونسخته طباشير وبزر الحماض وبزر البقلة من كل واحد
وزن درهمين ريوند وزن درهم عصارة انبرباريس وزن عشرة دراهم السرطانات النهرية المجففة وزن خمسة دراهم ومما يعالج به هذا
النوع بعينه سقي ما الهندبا بالسكنجبين الساذج والخفري والخيار المطبوخين مع ما الشعير لهذا النوع فان امكن الزمان واطاعت القوة

حتى

حتى يفصد العليل ويستفرغ فانه في يومه او في يومين فان فصد فمن الباسليق وان سُقى فمن هذه التربة نسختها اهليلج اصفر منقى وزن
خمسة عشر درهمًا تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهمًا ثلثون اجاصة ونلثون عنابةً كف من السبستان الاهوازي كف من الكزبرة
اليابسة كف من البنفسج كف من الورد بزر الهندبا والاكشوث من كل واحد وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ حتى يبلغ وينضج
ثم يعصر منه وزن ماية درهم ويجعل عليه وزن عشرين درهمًا من السكنجبين الساذج والانطاكي المشوى وزن دنق فضه او زيادةً ان
كانت القوة تحتمل ويسقى بعد ان يبرد التربة بالفعل وقد رايت من شرب هذه التربة وبه هذا النوع من اليرقان فجعل يقوم مجالس واليرقان
يتناقص فلما انقضى الدوآ صار كان لم يكن به اليرقان قط ثم عاوده بعد ان خلطه واكل الحلاوة فعاودته بهذه التربة فبرا ثانيًا
وربما رغبت بهذه التربة عن ساير المعالجات وربما اكتفى هذا النوع بشرب ما الشعير فقط ورايت بالشام بالطبرية يسقون من به اليرقان
نوعًا من الطين يدعون انه طين من بحيرة لهم يعرفونه بطين بحيرة الطبرية ودياسقوريدس يصف طين البحيرة كثيرًا ولسنا ندري هل يعني به هذا
الطين المختوم لان جالينوس يسمي الطين المختوم طين الجزيرة ولا يسميه طين البحيرة واما بعض المتاخرين من ضعاف الاطبا ممن لا يوثق بقوله ذكر
ان طين البحيرة هو طين على خواز رم تشبه الصابون في بياضه وتقويته وهو ينفع جميع اعلال الكبد ومما يداوى به هذا النوع اذا لم
يمكن الاستفراغ لما الوقت هذا النقوع يوخذ خمسون اجاصة خمسون عنابة كف كبير من الشبت وكف من بزر الهندبا وكفين من الشعير
المقشر المرضوض وكف من الطوحسقوق اليابس كف من ورق عنب الثعلب كف كبير ورق الورد باقة كبير من عساليج الكرم والغلافه ومن الزبيب
الابيض القباض الذي يصفه جالينوس بعجمه كفين يجعل ذلك كله في ظرف غضاير ويصب عليها غمرها كل يوم قدحًا بوزن عشرة دراهم
من السكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا فان هذا يعدل طبيعته ويسكن فوران الصفرا ومما يعالج به من خارج ان يلبس القميص المصندل
والمكندر ويجعل قدامه من الفواكه العطرة الطيبة الرايحة ويجعل حواليه الروايح كالآس والخلاف ويعدل مجلسه جدًا وان كان ممن
اعتاد دخول الخيش لم يمنع منه فان ظهر مع هذا النوع صداع ملتهب امر بدلك قدميه دايمًا وطرح الخرقة المغموسة في ما الورد
المبرد على راسه يكون من الخل ثلثون درهمًا ومن ما الورد ثلثون درهما ومن دهن الورد الخالص خمسة عشر درهمًا يجمع بين الجميع
في قارورة كبيرة صينية رقيقة ويجعل العصارة فوق الثلج حتى يبرد ثم يغمر الخرقة فيه ويجعل على راسه فان مزاج دماغه يقوى بما
الورد والخل والتبريد ويردع دهن الورد ما يرتقي على راسه من بخارات الصفرا فيتزايل الصداع سريعًا ويصلح مزاج الدماغ الحار

الباب الثاني والعشرون في اليرقان الذي يكون من امتلاء الكبد من المرارة الصفراوية

هذا النوع من اليرقان
قريب من النوع الاول والفرق بينهما قلة الصفرا في ذلك النوع وغليانها وتنشفها وهذا النوع من كثرة الصفرا من غير غليانها وتنشفها
فان غلب مع كثرتها وتنشفت يحدث بالاضطرار الفرق العظيم والاسهال العظيم ومن امارات هذا النوع ان البدن كله يصفر وطبقات
العين حتى انه لو امر الانسان على بدنه خرقة او قطنة اصفر حتى يصير كانه صُبغ بالزعفران وربما حدث معه حمى صفراوية وكذلك
النوع الاول ربما كان معه حمى وعلاجه العلاج بعينه والفرق بين العلاجين ان ذلك القليل من الصفرا يمكن قلع جوهرها الاول والفصد
من الباسليق ان احتملت القوة وامكن الزمان والوقت وان كان متوسطًا في القوة وخشي الطبيب سقوط القوة سقي من هذا النقوع

وما يقوم قوتنا من ماء الفضا بين الفعل الصوحين وكعك في النص الوثيقين

ويكفيك الكلام فيما ذكرنا في ازالة العلاج الاسهال لهذه التربة التي ذكرناها في هذا النوع

يتنحج ماء الهندبا ويغلي ويصفى ثم يوخذ من الصبر الاسقطري الخالص وزن خمسين درهماً ويصب عليه رطلين من ماء الهندبا المغلي ويجعل في الشمس ثم يطبخ هذا الشراب الذي ذكره وفس وسماه الحافظ الحزن نسخته يوخذ من ورق نور البنفسج وزن عشرة دراهم ومن ورق النيلوفر اليابس مثله ومن الورد مثل احدهما ومن عصى الراعي ومن قرفه الحاف وزن خمسة دراهم وورق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم ومن الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد اربعة يغلى ذلك كله بماء الورد حتى يتهرى ثم يصفى ويترك الماء يسكن ويصفى ثم يطرح عليه السكر الطبرزد كما يطرح على الجلاب ويطبخ حتى يصير له قوام يسقى كل يوم من نقيع الصبر بماء الهندبا بوزن خمسة دراهم مع وزن عشرين درهماً من هذا الشراب ومن الاطبا من يرى ان يجعل مع هذه الحشايش التي ذكرناها ورق اللبلاب ولا باس على راينا فانه بهذا الطريق يستفرغ الصفرا ويقللها ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين الساذج وشرب ربوب الفواكه المحلاة كرب التفاح ورب الرمان ورب الحصرم ولا يسقى من الربيب السارح البته ويكون غداوه ان لم يكن معه الحمى الطرحسقوق المسلوق مع الراتب الطري والهندبا والخس بالخل والاكشوث الرطب كل ذلك مسلوقة وعلى جمتها والفراريج مطبوخة بماء الحصرم ولا باس اذا لم يكن حمى ان يطعم من مرقة السكباج المتخذ بلحم الجدي بعد ان يصفى عن دسمه فان لهذا تاثير عظيم للبرقان والسمك الصخري المطبوخ بالخل والانكباب على خله حتى يغلي ويبلغ الصغار من السمك الرضراضي على الخلاف الذي ذكرناه في النوع الاول ولسنا نطول في هذا النوع فان علاج النوع الاول علاجه بمقدار الزيادة قد بينا

الباب الثالث والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة والكبد

هذا النوع اعسر انواع اليرقان وابطاها برواً وهولاء الفعل من الاطبا لا يعرفون الفرق بين انواع اليرقان وانواع علاجاتها فيعالجون انواعها علاجاً واحداً لفرقها الا امر العليل الخطا بهم الى سقوط القوة والحلال الطبيعة وربما جعلوا المرض الواحد مرضين وثلثة فيصير مع اليرقان حمى او حماتين واسهال ومن كان ما هراً عرف الفرق بين انواعها من اعراضها لان النوع الاول لا يكون معه قذف ولا التهاب في الكبد والنوع الثاني يكون معه التهاب وقلق وقذف واسهال صفراوية والنوع الثالث يكون معه بالاضطرار حمى وربما كثر وصداع شديد ولهب وعطش واعتقال الطبيعة شديدة حتى لا يخرج براذة حتى يظن الطبيب ان به قولنجاً صعباً فاما القلق واللهيب والعطش فلان جميع اعضايه قد ذكر فيه الصفرا وشرب منها واما الصداع فلارتقا الصفرا الى عروق الدماغ ووصولها اليه مع وصول الغذا واما القلق واللهب في العطش والحمى فلانصبابها على جميع العضل وجميع الاعضا الباطنة ووصولها الى القلب واسخانها الاخلاط واما اعتقال الطبيعة فلان الشعب التي تخرج الى الامعا تغسل الفضول ودفعها يخرج من المرارة بعد حصول الصفرا فيها واذا كان بينها وبين الكبد سدة فهي لا تدفع في تلك الشعبة شياً من الصفرا فتعتقل الطبيعة بالاضطرار وعلاج ذلك الفصد من الباسليق والاسهال بهذا المطبوخ نسخته اهليلج اسود وكابلي واصفر من كل واحد وزن خمسة دراهم فطراساليون وبزر الكرفس البستاني وانيسون وبزر الرازيانج وقشور اصول الكرفس وزوفا من كل واحد اربعة دراهم تمر هندي ثلثين درهماً اجاص وعناب من كل واحد اربعون عدداً اصل السوس خمسة دراهم كف كبير من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ماية درهم ويمرس فيه وزن ثلثة طساسيج من السقمونيا ودانقين من

التربد

التريد بعد ان يجمنا بجلاب فاذا فصدوا استفرغ بهذا المطبوخ الزم شرب السكنجبين المعمول بالابازير واعظم ما يداوى به هذا النوع بخل
الاسقيل يوم بان يصطبغ به ويؤمر باكل الهندبا الذي بهذا الخل ويلزم شرب الشعير عند النوم ويكون شربه بالسكنجبين على الريق وغداوه
المزورة المتخذة بالخل والسكر كان معه حمى او لم يكن فاذا كان وقت النوم وكانت المعدة خالية يسقى وزن سبعين درهما من الشعير با
لسكنجبين ويضمد كبده بهذا الضماد ان لم يمنع عنه الحرارة الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد باقة وورق العليق والكرفس الرومى من كل واحد
باقة صغيرة وورق اللبلاب ولبلاب الكرم وغبا البحر من كل واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك كله بالخل حتى يتخبص ثم يطرح عليه يسيرا
من الورد ويسيرا من العشب او الحسف ويصب عليه يسير من دهن الناردين ويضرب حتى يختلط ويصير مثل المرهم ويضمد به الكبد الجزو
منها الحدبة والمقعر ويكون الضماد على خرقة مقورة على هيئة الكبد وان لم يكن مع اليرقان الحمى فلا باس بان يسقى النبيذ الذي يكون
فيه مرارة ظاهرة فان هذا فيه فتح للسدد وعلامة انفتاح السدد ان تنحل طبيعته من ذاتها ويكون ما يقومه الصفرا المحض فان كان
لم يكن هناك حمى فلا باس يسقى الربيب الذي يسميه العرب السليف وهو ان ياخذ باقة من النعناع وباقة من الكرفس الرومى وباقة من الفوتنج
النهرى وباقة من الشعير الرطب فيجعل كلها فى راس طرى المخض ويترك من الغداه الى الظهر ثم يشرب وقت الظهر فان هذا عندهم يزيل اليرقان
ويسقون فى كل نوع منه واما اهل البصرة فاطباوهم يامرون بهذا دايما وينفع هذا النوع الذى مع السدة والخيار الحامض الذى يعرف بخيار
النوع
البزر يحمته الحامض وماوه وقد ينفع هذا المر والابيض والفنجلشت يستخرج مياههما ويجم ومعنى التجيم ترك ليلة تحت السما حتى يصفو
ويرق بهوا الليل ثم يمزج بما المطر مثلا بمثل والشربة منه وزن خمسة عشر درهما سكنجبين ومن الاطبا من يجعل عليه يسيرا من بول الابل
الاعرابية البدوية وزن دنق ونصف ومنهم من يرى سقى هذه القرصة ان لم يكن حمى نسختها ورد وطباشير وبزر الكشوث والهندبا
وقشوره
من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس وقشور اصل الكبر من كل واحد وزن درهم ونصف كوكب الارض ومبعة يابسة من كل واحد وزن
ثلثى درهم اللوز المر والفستق من كل واحد خمسة دراهم زعفران ثلثى دراهم يدق ذلك نعما ويعجن بما الكرفس ويقرص من اوزاق درهم وثلث
ويجفف فى الظل ثم يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما من السكنجبين المطبوخ بالاصول والبزور وهذه القرصة يسميها اهل
حران الامدى معروفة بحسن التاثير فى النوع الذى من السدة واكثرها ما يحدث بالناس هذا النوع من اليرقان وربما كان كثرة الصفرا
وانبثاثها فى البدن على طريق البحران ودفع الطبيعة وذلك على طريق التنقية واكثر ما يكون هذا مع الحمى وربما كان مع غير الحمى فى
النادر فان مع غير الحمى يزول سريعا وينتفع به البدن سريعا وينقى وان كان مع الحمى نظر الى وقت حدوثه فان كان قبل السابع فقد
ذكر بقراط فى الفصول وفى مقدمة المعرفة انه يدل على كثرة الصفرا وضعف الطبيعة وانها غليظة غير نضيجة فتكون علامة غير
محمودة وان ظهر بعد السابع دل على انها نضيجة وان البحران محمود ويبرا صاحبها سريعا فان ظهر ما بين الثامن والحادى عشر نظر الى ما كان
عليه العليل بالسابع فان كان بالسابع محمودا خفيفا قليل القلق ظهر فيه شى من العلامات المحمودة كالرعاف والعرق والاختلاف المحمود وظهر
ما بين الثامن والحادى عشر اليرقان دل على انه محمود جدا وانه ينقى فى الرابع عشر من اليرقان او يقل او يخف وان كان السابع مذموما وظهر
ما بين الثامن والحادى عشر نظر الى القارورة واليوم الحادى عشر خفيف دل على السلامة وقرب زوال اليرقان فاما ما حدث بعد الرابع

عشر مع سلامة احوال المريض فيما تقدم وقوف العلة على حالها لا تتزيد الى التغير والصعوبة فان ذلك محمود بغير شك والعلاج ما
ذكرناه مضموماً الى علاج الحمى من سقي ما الشعير والسكنجبين ومتى وجدت قوة في هذا النوع ونضجاً في القارورة وسلامة في حركات
المرض فلا بد من الاستفراغ دفعة او دفعتين وذكر في هذا الموضع بقراط انه اذا اغلبت الطبيعة مع اليرقان بعد السابع والرابع عشر
وكان القيام صفراوياً انقى العليل من اليرقان في مدة يسيرة واما بياض القارورة مع هذه العلة يدل على ان السدة في الكبد
في الطريق الذي ترتقي الى جذب الكبد وفي العروق التي تنفذ الى الامعا والكليتين والمثانة فبالاضطرار تصير الى الاعضا والعروق
وترتقي الى اعالي البدن وهذا النوع صعب المداواة سيما ان كانت معه حمى فان لم يكن معه حمى كان الامر فيه اسهل يسقى من هذا وهو
يعرف بطبيخ الكرفس نسخة زوفا يابس وزن ثلث دراهم اصول السوس وزن اربعة دراهم فطراساليون وبزر الكرفس والاسل
من كل واحد اربعة دراهم بزر تيساوشان وفقاح الاذخر وقشور اصول الكبر واصول الرازيانج من كل واحد وزن خمسة دراهم لوز مر
مسحوق وزن عشرة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم ثم يجمع ذلك كله ويطبخ بما الهندبا كما يطبخ لمطبوخ الزوفا ثم يصفى ويسقى كل يوم
منه وزن عشرين درهماً بوزن عشرين درهماً سكنجبين البزوري ان لم يمنع عنه مانع فان تعسر انفتاح السدة اطعم ان لم يكن هناك حمى
من هذا الطعام بطبيخ السرمق والفجل ويسير من الكرنب والسلق طبخاً نعماً ثم يوم بالاكثار منه وان يزيد عليه بعد ان يمتلي من
الطعام ما الشبث المغلي ويتعالج بفعل ذلك دفعتين وثلثة فان الانزعاج بالعلاج بها فتح السدة والزرمق والسلق
نافعان جميعاً لهذا النوع من اليرقان وقد كنت ارى اباً ماهر يخرج صاحب هذا النوع ثم يحقنه بما طبيخ الكرفس والسلق وبرسياوشان
والسرمق والنخالة والخطمي يطبخ ذلك كله حتى يتهري ثم يجعل عليه شي من دهن اللوز المر الجبلي فتحقنه به دفعة او دفعتين فينحل
السدد في اكثر الاوقات وكان يركب لهذا النوع اذا لم يكن حمى هذه القرصة بزر الكرفس وانيسون وفطراساليون وبزر الرمق وبزر
الهنجرة من كل واحد وزن درهمين زوفا وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن ثلثة دراهم ريوند درهم ونصف بزر البطيخ والقثا
والخيار من كل واحد اربعة دراهم بعد ان ينقى من قشورها فان كانت معها حمى تقصب البزور التي ذكرناها في اصل القرصة
وزاد فيه بزر الخيار والقثا والنشا والصمغ العربي وربما جعل فيه يسير من الكافور وزعفران دانقين يسحق ذلك كله ويقرص بعد ان يعجن
بعقيد العنب فان لم يكن حمى سقى في كل يوم من القرصة بوزن عشرة دراهم سكنجبين بزوري فان كانت الحمى سقي ما الشعير والسكنجبين
الساذج فان كانت حمى حادة عدل عن هذه القرصة الى سقي ما الشعير بالسكنجبين الساذج وما القرع المشوي على ما وصفناه في البرسام
الحار وما الخيار الحامض وما التمر الهندي بالسكنجبين واشباه ذلك ومتى لم يكن حمى كان الطعام الزيرباجات بالفراريج والحصرميات ومرقة
السكباج بلحم البقر بعد ان ينقى من الدسم والسمك الطري الصخري والمصوص من القنابر والشفانين واشباه ذلك والهندبا الصغار الرضراضي
مطبوخاً بالخل نافع ايضاً جداً **الباب الرابع والعشرون في اليرقان المعروف بالسدّي** فاما النوع السدي فانه انسداد
فم المثانة العليا ما بينها وبين الكبد وانسداد الطريق ما بين الطحال والكبد فاذا حصل هاتان السدتان لم تجذب المرارة الصفرا
فحصلت في دم الكبد وينفذ في العروق على طريق الغذا فتغتذي به الاعضا ويتشكل الدم بلونها وكذلك ان لم تحدث الاخلاط
السوداوية

السوداوية العكرة بقيت في الكبد واختلطت بالدم مع الصفرا ويقذف في الاوراد فاذا اختلطت الصفرا والسودا وتغذت في العروق
والاوردة الى جميع البدن اصفر البدن واسود والصفرة في السواد لون السند فسمي لهذا المعنى هذا النوع ان لم تنحل السدة فابلا من طريق ان
الكبد لا يحتمل اجتماع السودا والصفرا فيهما على سبيل الدوم فيتولد عند ذلك حميات صعبة على ادوار مختلفة وربما تورم الكبد وصلب
وكذلك الطحال يصلب ويتورم من طريق عدم الغذا ووصول الصفرا الكثير اليه وهذا النوع ربما كان مع صلابة الكبد وصلابة الطحال
جميعًا وربما كان مع الورم في الكبد والطحال وربما كان من سوء مزاج في العروق والدم واشده خطرًا اذا كان مع الحمى فان كان الحمى
فعلاجه اذا احتمل العليل وساعد القوة والزمان والقوة والمزاج والسن والفصد من الباسليق الابطي وحل الطبيعة بهذه الشربة
يوخذ من خيشنبر الغافث واسقولوقندريون فيغليان جميعًا بالما ثم يمرس في مقدار الشربة منه وزن خمسة عشر درهمًا من فلوس الخيار
شنبر ويسقى شربة وشربتين ان احتمل ذلك ويلزم شرب ما الشعير بالسكنجبين المعمول بخل العنصل والبزور ان احتمل الوقت والمزاج
والبدن بالسكنجبين الساذج ويسقى ايضًا صاحب هذا النوع اذا كان مع الحمى هذه الاقراص مع ما الشعير والسكنجبين نسختها اسقولوقندريون
وكوكب الارض والافسنتين من كل واحد وزن درهمين برشير واصول العرطنيثا ولوز مر وزوفا يابس وبرسياوشان من كل واحد وزن
درهم ونصف عصارة البرباريس وعصارة غافث من كل واحد عشرة دراهم صمغ عربي وزنشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس
واسارون وفطراساليون وبزر الفنجنكشت الخيار والقثا والبطيخ من كل واحد وزن خمسه دراهم بعد التنقية زعفران نصف درهم
بزر الكرفس واسارون وفطراساليون وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلث دراهم كافور وزن ثلث طباشير الصندل الابيض المقاصري
والخشبة الخراسانية المعروفة بالكذر من كل واحد وزن درهم يسحق وينخل ويعجن بما الهندبا ويقرص من اوزان درهم يسقى كل يوم قرصة منها
بوزن خمسة عشر درهمًا سكنجبين واربعين درهمًا ما الشعير ويحل طبيعته بشراب الاهليلج الاسود والاصفر ذكر روفس وهذه نسخته
يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص وزن خمسين درهمًا ومن الاصفر مثله فيرض ويجعل في طرف غضاير ويطرح عليهما قدر
عشرين درهمًا زوفا سعتري وخمسة عشر درهمًا اصول السوسن ويترك في الشمس خمسة ايام ثم يصفى عنه الما ويوزن منه خمس ارطال بالصغير
ويغلى حتى يذهب نصفه ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه رطلين من السكر الطبرزد ويترك ليلة ثم يغلى حتى يذوب السكر ويطبخ
حتى يصير له قوام تخين فاذا اردت ان تحل طبيعته صاحب اليرقان السندي استخرجت ما الهندبا وزن ستين درهمًا ومرست فيه
من هذا الشراب وزن سبعة دراهم وسقيته فانه يحل اخلاطًا سوداوية وهذا الشراب على هذا الوصف يغني والغذا في جميع هذه
الايام مزورة زيرباج لا غير فان اكل من لب الخيار بالخل جاز وذكر بعض الحرانيين ان الاصطباغ بالخل المسخن نافع لهذا النوع ومتى قويت
اعراض الحمى قويت اسباب معالجة الحمى خاصة ومتى قوي اليرقان وضعف الحمى توفرت على معالجة اليرقان ومتى تساويا في المقدار
فعلى ما يوجبه الحذر بين الصناعي سويت بين علاجيهما ومتى وجدت قوة ولم [illegible] تجد عرضًا يمنع من الفصد فصدته من الباسليق
الابطي فان تعسر زوال اليرقان وزالت الحمى اذ عجبه بالعلاج وتعالجت ببزر الرمثا المسحوق وبزر الفجل ويسير من الكندس يكون
مقداره وزن طسوج فان العلاج ربما فتح السدد وازال اليرقان ومتى انحلت طبيعته المحموم الذي به يرقان السندي وقام شيًا

من الدم هلك بغير شك فلا يجب ان يشتغل به ويجب ان يضمد طحال صاحب هذا النوع اذا كان مع الحمى بالخل الذي قد اغلي فيه
الزوفا وفطراساليون وورق الحسفرم وتضميد كبده اذا كان هناك حمى بالآس الرطب وما التفاح المر وسويق الشعير والقسب
العدسي الابيض القباض وعصا الراعي وبسير حولا ومن الخل والكعك المسحوق وزبرة القصب ودهن السفرجل وان كان اليرقان بغير حمى فامره
سهل وعلاجه امكن وصاحبه بحمى وعلاجه حينئذ الفصد من الباسليق الابطي والمادتان وحل طبيعته بهذا الحب نسخته
افتيمون وافسنتين رومي من كل واحد ثلثي درهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم عصارة الغافت والريوند من كل واحد خمسة
دوانق كندر وزن ثلثة طساسيج يدبر بالخل مازريون مدبر بالخل وزن ثلث طساسيج خربق اسود مدبر باللبن الحليب وزن نصف دانق انطاكي
مشوي دانقين ونصف صبر اسقطري خالص درهمين زعفران دانقين يسحق ذلك كله ويخلط باصول العرطينثا والترمس المر من مائه
المغلي كامثال الفلفل الشربة وزن مثقال وربع بما الرازيانج يسقى من هذه الشربة شربتين وثلثة وتركب له اقراص الغافت بالريوند
والبرباريس واقراص الورد متساوية وتسحقها كلها ويعجن منها اقراصا ولا يفكر في مكر العقار والاخلاط ويسقى من هذه الاقراص با
لسكنجبين المتخذ بخل العنصل والاصول والبزور فان هذا يبلغ مبلغا كافيا ويضمد الطحال بالاشق المنقوع في الخل تكمد بالتبدة المقورة
على هيئة المغورة في الخل الذي اغلي فيه الاشق والتين واصول الكبر وحاشا والحماما والجعدة وفطراساليون وبزر الكرفس البستاني
ويضمد الكبد بهذا الضماد نسخته ناردين اقليطي وزن درهمين سنبل مصطكي دانقين دانقين لوز مر وقشور الفستق الداخل وميعة
يابسة يسحق ويعجن بما الهندبا والكرفس ويضمد به الكبد بهذا اذا لم يكن هناك حمى ولا حما شديد ويستدل عليه من النبض فاما من القارورة
فلا يمكن الاستدلال عليه وهذا النوع ربما كان مشكوكا به فلا يدري اعلم هو من سدة في الطحال ومن سدة بين الكبد والمرارة ومن الكبد
والطحال ويستدل عليه الطبيب الحاذق من ثلث اوجه احدها ينظر الى لون الماء وتحركه في القارورة بيضا فان كان صورتها صورة المتبنج والزعفران
اذا جمع بينهما علم ان السدة بين الموضعين وان راى المتبنج تحتية والسواد اظهر ولا تظهر الصفرة ما بينهما قضى ثباتا بان السدة في
الطحال والوجه الاخر ان ينظر الى البراز فان راى فيهما صفرة وسواد جميعا علم ان السدة في الموضعين جميعا وان راه سود لا صفرة فيه
الا مقدار ما يكون في نحو الاصحا اذا جاد هضمهم علم ان السدة في الطحال والوجه الثالث ان يمسح بدنه فان راى الاثار التي في
الثياب سودا فالسدة في الطحال لا شك فيه وان راه اسود في صفرة علم ان السدة في الموضعين فالحمى لازمة بلا اضطراب فان كانت السدة
في الكبد فلا بد من الحمى الحادة الصعبة والهذيان والقلق الشديد وان كانت السدة في الطحال ولم تكن في الكبد فلا اضطراب لا يكون معه
الحمى ويكون معه انتفاخ الجبين والافكار المختلفة وكان تيمم على هذا الاستدلال الا على ما تقدم ولاهل حران في هذا النوع علاج
قد اختصوا به وهو ترياق قد كسبوه لاعلال الكبد كلها ونحن نذكره في اخر اعلال الكبد يسقون منه على مقدار مزاج الانسان وقدر
البلد والسن مرة بما الكرفس ومرة بما الاصول وكان ابو ماهر يسقي هذا الترياق بما الاصول كثيرا لجميع اعلال الكبد الا ان يكون العلة حارة
جدا والحمى لازمة ولهم مرقة يسمونها الفعالة يأخذون من لحم القنفذ ولحم ابن عرس ويطبخونهما مع يسير من الكرفس والشبث ويحسون
العليل من تلك المرقة فيزيل هذا النوع من اليرقان باهون سعي فاما جالينوس فقد وصف لحم القنفذ في مواضع عدة وكان رجل
من

من اهل البصرة حدث به هذا النوع من اليرقان بغير حمى فبقي مقدار سنة عليه وأعيته المعالجة فاشار عليه بعض الناس من تبناول الكرنب مدقوقا مع اللوز المر فتناول ذلك وزال حتى كانه لم يكن وقد ذكر الكرنب في معالجة هذا النوع دياسقوريدوس واسكندر في كنانشه والنوع السليم منه على ما ذكره روفس ما لم يتوهم حصوله العليل ولم يتغير بزاقه والذي معه اختلال الطبيعة والحمى وذكر بقراط ان اليرقان الاسود السندي اذا ظهر قبل السابع مات في الحادي عشر وقد فسرت هذا المعنى في تفسير تقدمة المعرفة لبقراط وفيه خلاف كثير نحن نذكره في امراض الكبد اذا ذكرنا سوء امراضها

الباب الخامس والعشرون في النوع الذي يتولد من الجواهر السبعة اذا سقي الانسان ومن لسع الهوام ذوات السموم ومن سقي ساير السموم

ذكر الامدركان من سقي الزيبق المصاعد فاما ان نقبله بالاسهال من قبل ان يولد باليرقان او يورث الما بالقولنج او يودي الى القطرب او يولد اليرقان الاسود وهذا اسلم افعاله وقد ذكر انه يسقى مع الجراد او يورث نوعا من المرض واشيا اخر ذكرها لا استحل ذكرها في هذا الموضع وذكر ان كلس الفضة اذا سقي الانسان اورث يرقان و بنفسجية تظهر في البدن وانه اذا سقي صدر الحديد ادلع لسانه واورم فيكسه وذكر اشيا لا يجوز ذكرها ثم قال ربما اورث يرقانا متقطعا ومعنى المتقطع المنقطع ان يكون في عضو دون عضو وليس يمكننا ذكر جميع الجواهر فقد ذكر اشيا فاوجه ما يسقى مع كل واحد من هذه الجواهر السبعة وقد خطر علينا ذكر مثل هذه الاشيا غير انا ذكرنا منه طرف اليرقان فقط وجميع السموم المصبوبة في البدن الذي يسقى الانسان فعلى الاكثر يورث اليرقان فاما من نهش الحيوان ذات السموم او لسعها او عضها فيحدث دايما وذلك بتعفن الاخلاط فاي نوع كان من هذه الانواع الذي يكون من السموم ونهش الحيوان فيحدث ان ينظر الى كيفية سم ذلك الحيوان او ذلك الشي المسقي فيقابل بحسب ذلك وجملة علاجه يكون الفصد والاسهال وسقي ما التعبير ونفض الاخلاط التي فسدت بالطف الوجوه بحسب الامكان ان اوجب الحقنة فبالحقنة وان احتبر وافتدا او ولابد من ان نعبر واحدا من هذه حتى يكون دستورا للطبيب نقيس عليه الباقي فنقول ان رجلا لسعه الرتيلا الحم منه وتعفنت اخلاطه وظهر اليرقان الاسود او الاصفر او المشترك فنقول انه اذا احم للالم وسخونة الاخلاط فهي للاضطراد حمى في الاعضا والاخلاط وبه يرقان بلا شك ان اخلاطه التي تعفنت وفسدت فسد اكثرها في الكبد فانتقص من الكبد في جميع البدن فعلاجه على ما يوجبه القياس مداواة حماه التي في اخلاطه والتي في اعضايه واصلاح كبده وازالة يرقانه فيجب اذا اردنا ان نعالج ان ننظر الى قوة العليل والسن والمزاج والبلد والوقت من السنة فان لم يمنع مانع من فصده فصده من الباسليق واخرج دمه في عشر مرات اقل واكثر بحسب الامكان ومقدار قوته كانه يفصد فيخرج وزن عشرة دراهم ويصبر ساعة او ساعتين ثم يخرج عشرة اخرى وعلى هذا حتى يخرج مقدار مايه درهم او اكثر على حسب ما توجبه القوة ثم يصبر بعد اثنين وسبعين ساعة يسقيه هذا المطبوخ يوخذ الحنا وزن ثلث دراهم ومن الخرنبل عشرة دراهم ماهيزهرج وزن درهم افسنتين درهم افتيمون خمسة دراهم غاريقون ثلث دراهم تربد درهمين ورق الحسفرم وزن خمسة دراهم شهبابك ان وجد وزن عشرة دراهم وان لم يوجد فوق المرماحوز الاحمر وزن عشرة دراهم وليس في المطبوخ على مذهب الاوايل طبخ الغاريقون الا في هذا المطبوخ ولا يجعل في هذا المطبوخ شي من الهليلجات لما فيه من القبض الشوث كف كبير بزر الهندبا كف كبير برسياوشان كف جعدة درهمين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه العليل

يسقى منه العليل على مقدار قوته ثم تركب له هذه القرصة كافور وزن دنقين بزر البنج الابيض ذنو نصف عروق دنقين صندل ابيض وزن ثلث دراهم كهربا وزن درهمين ريوند وزن ثلث دراهم عصارة الغافت خمسة البربارس عشرة دراهم قرن الايل وزن خمسة دراهم وبزر الخيار والقثا والبطيخ من كل واحد وزن عشرة دراهم ماسا ركست وهو بزر الاجرة وزن خمسة دراهم بوزيدان وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه وزن درهم زعفران ويعجن بما المطر او ما البحيرة العذبة ويقرص من اوزان درهم وثلث ويسقى اما بما الهندبا واما بالسكنجبين او بما الشعير او بحسب ما يوجبه الوقت وخير ما يعالج به هذا النوع مقابلة كيفية السم باضدادها وان تمتنع منها الى الدماغ حتى تغير تمييزه ام ينحب اللبن على راسه من ثدي امراة او رضع شاه وقد كان ابو ماهر يسقي صاحب هذا النوع لبن الاتن بالترياق ان احتمل مزاج العليل وبالاقراص وبالحضض واكثر ما كان يسقيه بالحضض والزيادة والنقصان فعلى الطبيب ان يزيد فيجب له طريق المعالجة وفيما ذكرناه كفاية فاما اذا زال المرض وعادت القارورة والنجو الى طبيعتهما في حال الصحة وبقيت صفرة العين ومما تزال به صفرة العين والانكباب على الخل المغلي والتخاله بالخل باصول السوسن المدقوق المسحوق المنخول وقرن الايل والصدف المحرقين وما كان لا مدى يأمر باستعماله ما البحر يكتحل به مع الخل ويحفظ مزاج العليل لا يتغير فيتولد الرمد وهذا الكحل مما يزيل الصفرة من العين بعد زوال المرض يوخذ من الهازبا الرضاضي الصغار فيحرق على طابق نحاس ويعزل ويوخذ من اصول السوسن ويدق حتى يصير كالهبا ويعزل ويوخذ من الكهربا فيسحق وينخل ويوخذ من الهليلج الاصفر فيسحق وينخل ومن الدار فلفل يوخذ من الجميع اجزا متساوية ويكتحل به ومن الجرائيين من يسقى هذا الخل حتى يتشرب من الخل شيا صالحا ويجففها ثم يكتحل به فانه يزيل بقية اليرقان من يومه وذكر في كتاب الخواص ان الجزر الابيض من جزو الكلب اذا جمع بينه وبين الزعفران متساوين ازال اليرقان وذكر ان الطلق وزبد البحر يسلان اليرقان من العين بعد زوال المرض وذكر ابو ماهر انه راى بحران امراة بها يرقان اسود يكتحل عنهما بالنيل فطلب ذكر النيل في الكتب اليونانية والرومية فلم يجد ذكره الا في مقالة علماروفس الى بعض ملوك الروم وقد جربه في ذلك دفعات فاثر اثرا محمودا

الباب التاسع والعشرون في الجرب البرقاني

اخرت هذا النوع من الجرب ولم اذكره في اعلال جلدة البدن فانه يتعلق به شيء من ذكر الكبد والمرارة وتركيبه لهذا الموضع وهذا الجرب بثور يظهر في بقاع من البدن صلب اصولها وتفتح رؤسها وترشح من الصفرا ويشكل الدم فيهما بما اجتذب واحتد الدم معها لم تحملها العروق الدقاق فاى موضع كثر ذلك انصدع العرق وخرج ذلك الخلط الحاد فنبت الجلد وحصل فيه تلك الحصفة الحادة ذكر ابو ماهر ان جالينوس لم يذكر هذه العلة وانما ذكر النملة والحمرة وهذه علة عظيمة ربما قتلت وربما عفنت العضو واحدثت شيا شبيها بالاكلة حرق الاعضا وهو من جنس القروح الساعية حرفة واحدة ومع هذه حرقة ومضيض والفرق بين هذه العلة والحمرة ان الحمرة مدتها بيضا فترشح بشي اصفر كانه عصارة العصفر وعلاج ذلك استفراغ الصفرا الا بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما تمر هندي وزن اربعين درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة افسنتين رومي وزن خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويسقى منه شربة او شربتين ثم يفصد ان اطاعت القوة ومن الخطر فصد صاحب هذه العلة قبل الاستفراغ لانه يجري الصفرا في مواضع لا يومن ان يعفر

٧ عصاره

او

او ينكى بل سبيله ان يسقى المسهل ويستفرغ بطريق البول ما امكن ثم يفصد لان ما يريد ان ينتشر في جميع البدن قد انتشر ومثال ذلك
مثال سم الافاعى والعقارب فانه في اول ما يلسع الانسان يمنع من فصده لئلا ينجذب السم الى الاعضا فمتى انتشر في جميع البدن فعلاجه الفصد
لينجذب من الاعضا ثم يلزم شرب ما الشعير وما الهندبا وما عنب الثعلب وما الرمان المز وما القرع المشوى وما الخيار الحامض حتى اذا
انقطع وسخه طرح على كل جنة منها العلق مع انه قل ما يتعلق به العلق عليه فان بقى شى منه وتعسر اخذه ثم عنب الثعلب ودق في الخل
وطلى به ولذلك ينفعه ودوى الحمر مع ارجل الدجاج المحرقة وربما تعسر ذلك وتصير اصوله تكون البادنجان والسل وقل ما تظهر
هذه البثور الا ويظهر بعقبه اليرقان والحميات الصفراوية الطويلة او الاسهال الصفراوى واسلم ما يظهر بعقب هذه العلة الحميات
الصفراوية المحضة لانها تنقى الاوراد وتنضج الغليظ من الاخلاط ورايت بالكوفة امراة حدث بها هذه العلة وكان بصرها كانه
كانه صبغ بالزعفران وكتب استلها عن ذلك فتقول ربما رشحت هذه البثور التى على حتى تبتل الفراش الذى تحتى وعدت بعد مرة الى الكوفة
وسالت اخا كان لها فذكر انها تنقيت عضاها وحدث بها شبيه بالقطرب وعرفت من نفسها من شدة ما كان يرد عليها من الالم والحرقة
وهذا الاسم ذكر ان روفس سماها به وفى قوة كلام جالينوس هذا المعنى وهو انه يقول الورم الذى يقال له النملة ربما التسعت وكثرت
وصلب سفلها وربما صارت باذنجانية غددية والها ونيلجية وليس يجب ان يظن الطبيب انا ذكرنا هذه العلة في غير موضعها لانا اردنا ان نذكر ها
ذكر اليرقان فاما النملة والحمرة فقد ذكرناها واشبعنا القول فيهما

الباب السابع والعشرون في انواع السدد والعارضة في الكبد

قد مضى الكلام في كلامنا في اليرقان وفي الرطوبة المتلحجة في عروق الكبد كلام في السدة جملة يمكن الطبيب ان يستدل
من ذلك على انواع السدد واعراض كل واحد منها عرابا بغير دما ما في جميع انواع السدد واختلاف علاجاتها وضماداتها فنقول ان الضما في
اعلال الكبد وحدبتها يكون قليلاً فان عرض كان سهل المعالجة ومتى عرضت السدة في تقعير الكبد كانت المعالجة اصعب وخطره اشد
فاما روفس فانه يسمى السدد العارضة في تقعير الكبد السعر والسدد العارضة في حدبة الكبد السدد المنيعة فاما السبب الذى يعرض من اجله
السدد فهو اخلاط لزجة غليظة عسرة النفوذ هذا او كثرة الغذا الذى يرد على الكبد فيسد حدبتها كما يحدث ذلك عند الحلاوات لان
الكبد يجذب منها لحبها اكثر مما يجب فتصير سدة في العروق وشر السدد العارضة في الكبد ما عرض عند الباب وعند اتصال الماساريقا
فاما ما يعرض في حدبة الكبد فالاستدلال عليه من اعراضه وهو قلة البول ولين البراز والثقل الماخوذ في الموضع وقلة العطش
الا ان تكون الكبد حامية المزاج والاعراض التى تحدث مع السدد في تقعير الكبد تليين الطبيعة وادرار البول وقذف المرار والثقل الموجود
في الموضع وشدة العطش وتغير لونها لوجه الى الكمودة وهذا النوع من السدة ربما خيل انه وجع القولنج لامتناع البراز من الخروج و
اعتقال الطبيعة وكثيرا ما يغلط الاطبا في هذه العلة يظنون انه القولنج والماهر منهم يفرق بين هذه العلة والقولنج بان هذه العلة
اوجاعها تنتقل في كل ساعة انتقالا بينا والقولنج يكون وجعه ثابتا راسخا ولا يقدر ان يفرق الطبيب بين هذه العلة والقولنج بسهولة
بل يحدث وقياس واستعمال راى وفكر وجالينوس نفسه اشتبهت هذه العلة عليه وشدة الاشتباه انه يعرض مع القولنج القذف
والتهوع لاضطراب القوة الدافعة واختلاف فعلها ووجع في الموضع عند طرف القولون وامتناع البراز من الخروج ويعرض

مثل هذه الاعراض فالذي يجب ان يعتمد عليه الطبيب انتقال الوجع وثباته ولون القارورة فان صاحب السدة يكون قارورته صافية
كانت بيضا او حمرا او صفرا وقارورة صاحب القولنج وحليه غليظة اى لون كان وهاتان العلامتان يكفيان في الاستدلال على
الفرق بين العلتين والعلاج في سدد الكبد علاجان لان السدد اما ان يكون مع حر المزاج او برد المزاج فيبتدى بعلاج سدد الكبد
اذا كان مع مزاج بارد ولا يحتاج ان نذكر الاعتدال فان من عرف الطرفين اعني المزاج البارد والحار بحسب مزاج العليل الاصلي عرف
اعتداله الاصلي فنقول متى عرضت سدة في حدبة الكبد مع برد المزاج فعلاجه ان لا يستفرغ البتة ولا يفصد بل يسقى ما الاصول
التي هذه نسختها اقراص الريوند التي ذكرناها في اقرباذيننا لفتح السدد ونحن نذكرها في هذا الموضع بعد ذكر ما التفاح للسدد نسخته
بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وذوقوا وفطراساليون وكمافيطوس وجعدة من كل واحد درهمين قشور اصول الكبر وقشور
اصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس مجففة من كل واحد وزن ثلثة دراهم زوفا واصول السوسن وهوم المجوس من كل واحد
درهم بربيا وشان وورق اللوف اعني به فيلكوس من كل وزن اربعة دراهم لوز مر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم زبيب
طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما ريوند خالص مرضوض وزن ثلث دراهم يصر في خرقة مع وزن خمسة دراهم من الطرحسقون
المجفف او اصوله يطبخ ذلك كله كما يطبخ ما الاصول واذا انضجت الحشايش وتهرت صفيت وعصرت وحفظ الما في ظرف زجاج
يسقى من هذا الطبيخ كل يوم وزن خمسة عشر درهما بوزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بالبزور فان اكتفى بذلك والا ركب له
هذه الاقراص نسختها ورد وزن درهمين اصول السوسن وزن نصف درهم سنبل ومصطكى من كل واحد دانقان دار صيني ثلثي
درهم بزر الكرفس وذوقوا وفطراساليون من كل واحد نصف درهم سنبل ومصطكى من كل واحد انقان ريوند صيني خالص وزن درهم
زعفران دانق ونصف بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين يسحق ويعجن بشراب صافي ويقرص من
اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما سكنجبين المعمول بالبزور والاصول فان كان البلد
والمزاج يمنع من السكنجبين البزوري فيسقى بما عمل بالاصول دون البزور ويكون غذاوه بعد نفوذ الدوا وان بقي اكثر من ثلث ساعات
من المزيرباج المعمول بلحم الفواخت والشفانين ان وجدت او العصافير والقنابر وان لم يوجد ذلك فمن لحم الحمل الحولي حتى تكون
توابله الدارصيني والكمون وورق النمام وقشور السفرجل ويضمد جذبة الكبد بهذا الضماد نسخته صبر ومر ومصطكى وسنبل
وبزر الكرفس وفطراساليون وجعدة ورعي الحمام من كل واحد وزن درهمين قشور السفرجل وفوفل وبزر الفنجمكشت وورق
من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويذاف بشراب عطر ويضمد به جذبة الكبد بعد ان يقور خرقة على هيئة الحدبة كانه نصف
دايرة احد طرفيه اطول والطول الى الاصلاح الجلف والتدوير الى عند الصدر والحجاب واي موضع رايت الاطبا وسمعتهم يامرون
بتوقي تنقوير الخرق عند تضميد الكبد فانه يريدون به هذا المعنى لانه ان كانت العلة في جذبة الكبد كان التقوير على ما ذكرناه وان
كانت العلة في تقعير الكبد كانت الخرقة مقورة على هيئة الطيلسان وان كانت العلة في جميع الكبد كان التقوير شبيها بجملة الكبد ولا
يجب ان يستخف الطبيب بهذا التقوير فانه يودي الى ان يداوي الكبد بما لا يحتاج اليه وربما عم العضلات الموضوعة على البطن والجنب

وهي

وهي مستغنية عن الضماد وهذا المقدار الذي ذكرناه في معالجة السدة العارضة في جذبة الكبد مع برد المزاج كاف تام بل يكفي دون ذلك
فاما اذا كانت السدة في جذبة الكبد مع حرارة المزاج فيجب اولاً ان يستفرغ البدن بماء الفواكه والادوية المسهلة التي ليس معها ويفصد
ان اطاعت القوة والسن والمزاج من الباسليق ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين الذي عمل بالاصول دون البزور ويثبت على هذا الدواء نسخته
يوخذ من اصول الطرخشقوق ومن حي العالم وورق عنب الثعلب اجزاء متساوية فتسحق ويوخذ من الجميع وزن درهمين ويشرب عليه بوزن خمسة
عشر درهماً من السكنجبين الذي ذكرناه ويسقى السدة العارضة في هذا الموضع اذا كان مع حرارة المزاج وجفف عن البدن بالاسهال والفصد
وعلى ماء الشعير والسكنجبين البزوري الذي هذه نسخته يوخذ من بزر الخيار والقثاء والبطيخ المقشر من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر
الكرفس درهم ونصف يسحق ذلك كله ويسقى بماء الهندباء والسكنجبين ومن غلط من الاطباء سقى هذا في اول المرض قبل الاستفراغ وتسكين المزاج اهلك العليل
واكسب ورم الكبد فيجب ان يتامل الطبيب ذلك ويضمد هذا الموضع من الكبد اذا كانت السدة مع حماء المزاج بهذا الضماد نسخته ورق حي
العالم وعصا الراعي وورق اللوف من كل واحد درهمين الصندل الاحمر والابيض من كل وزن درهم نيلوفر ماميثا وزن نصف درهم بزر الكرفس
المصطكى من كل واحد وزن درهم جعدة وكمافيطوس من كل واحد وزن ثلثي درهم زعفران وزن دانق سويق الشعير الجلال وزن درهمين اصول
الطرخشقوق ودوقو من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويذاف بماء الهندباء المغلى المصفى ويسير من الخل ويضمد به الموضع
وان لم يكن حمي المزاج حماً فلا باس بان يسقى من الشراب المبرد ويكون من الشراب الذي يذكره جالينوس فيقول شراب انطاليا العفص المر نافع
للكبد فاما من كانت سدته مع برد المزاج في هذا الموضع فالشراب علاجه الاكثر وان سقى البزور التي ذكرناها فليستق الشراب فاما
السدة اذا عرضت في تقعير الكبد مع برد المزاج فيجب ان يستفرغ بالحقن الملايمة للسن والمزاج والقوة والوقت ويجعل غداوه الزيرباج
الذي قد جعل توابله الدارصيني والفلفل ويجعل فيه من اللوز والفستق وقد يعطى لهذه العلة ابوال الابل مع بزر الكرفس ولبن اللقاح
ويضمد بهذا الضماد نسخته ميعة يابسة ولبخ اسراني من كل واحد وزن دانقين صبر ومر من كل واحد نصف درهم فوفل وسنبل ومصطكي
واصول الطرخشقوق مجفف من كل واحد ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم حضض هندي وابوال الابل المبدونة
من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك ويذاف بماء الاصول الكرفس والشراب العفص المر ويضمد به التقعير بخرقة مقورة على هيئتها
ولا يترك طبيعته ان تعتقل البتة وان كانت السدة في هذا الموضع مع حماء المزاج حللت طبيعته بماء الفواكه وحقن بحقن لينة ثم يسقى
السكنجبين المعمول باصول الهندباء وقد يطبخ لهذه العلة السكنجبين ببزر الهندباء واصوله وورق عنب الثعلب واصول الطرخشقوق
فيسقى وحده مع ماء الشعير بحسب الحاجة والامكان ويضمد بدقيق الشعير والخس وماء الآس والتفاح والنمام واليسير من ماء الاصول الكرفس
واليسير جداً من البورق ويجعل معهما كلاهما يسير من الخل وليس يجب للطبيب ان يغفل عن السدد العارضة في الكبد فانه يودي الى ورم الكبد
والورم ربما ادى الى تغيير المزاج والاستسقاء وجملة مداواة الكبد عند السدة ان ينظر فان كانت في جذبة الكبد نقل تدبيره
الى ما يدر بوله وان كانت في التقعير مثل الى ما يحل طبيعته ويفتح سددها وقد كان ابو ماهر يسقي في السدد العارضة في
الكبد من الترياق الذي عمله للكبد الحرانيون ان كانت السدة مع برد المزاج فبطبيخ الكرفس ويسير من الشراب وان كان مع حماء المزاج فبماء الهندبا

مثل هذه الاعراض فالذي يجب ان يعتمد عليه الطبيب انتقال الوجع وثباته ولون القارورة فان صاحب السدة يكون قارورة صافية
كانت بيضا او حمرا او صفرا وقارورة صاحب القولنج وحليه غليظة اي لو كان وهاتان العلامتان يكفيان في الاستدلال على
الفرق بين العلتين والعلاج في سدد الكبد علاجان لان السدد اما ان يكون مع حما المزاج او برد المزاج فينبدي بعلاج سدد الكبد
اذا كان مع مزاج بارد ولا يحتاج ان نذكر الاعتدال فان من عرف الطرفين اعني المزاج البارد والحار بحسب مزاج العليل الاصلي عرف
اعتداله الاصلي فنقول متى عرضت سدة في حدبة الكبد مع برد المزاج فعلاجه ان لا يستفرغ البته ولا يفصد بل يسقى ما الاصول
التي هذه نسختها اقراص الريوند التي ذكرناها في اقرافاذيننا الفتح السدد ونحن نذكرها في هذا الموضع بعد ذكر ما التفاح للسدد نسخته
بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وذوقوا وفطراساليون وكمافيطوس وجعدة من كل واحد درهمين قشور اصول الكبر وقشور
اصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس مجففة من كل واحد وزن ثلثة دراهم زوفا واصول السوسن وهوم المجوس من كل واحد
درهم بربيا وثنان وورق اللوفا اعني به فيلكوس من كل وزن اربعة دراهم لوز مر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم زبيب
طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما ريوند خالص مرضوض وزن ثلث دراهم يصر في خرقة مع وزن خمسة دراهم من الطرحسقون
المجفف او اصوله يطبخ ذلك كله كما يطبخ ما الاصول واذا انفجت الحشايش وتهرات صفيت وعصرت وحفظ الما في ظرف زجاج
يسقى من هذا الطبيخ كل يوم وزن خمسة عشر درهما بوزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بالبزور فان اكتفى بذلك والا ركب له
هذه الاقراص نسختها ورد وزن درهمين اصول السوسن وزن نصف درهم سنبل ومصطكى من كل واحد دانقان دارصيني ثلثي
درهم بزر الكرفس وذوقوا وفطراساليون من كل واحد نصف درهم سنبل ومصطكى من كل واحد انقان ريوند صيني خالص وزن درهم
زعفران دانق ونصف بزر الخيار وبزر القثا وبزر الطبيخ وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين يسحق ويعجن بشراب صافي ويقرص من
اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما سكنجبين المعمول بالبزور والاصول فان كان البلد
والمزاج يمنع من السكنجبين البزوري فيسقى مما عمل بالاصول دون البزور ويكون غداوه بعد نفوذ الدوا وان بقي اكثر من ثلث ساعات
من الزيرباج المعمول بلحم الفواخت والشفانين ان وجدت او العصافير والقنابر وان لم يوجد ذلك فمن لحم الحمل الحولي حتى تكون
توابله الدارصيني والكمون وورق النمام وقشور السفرجل ويضمد حدبة الكبد بهذا الضماد نسخته صبر ومر ومصطكى وسنبل
وبزر الكرفس وفطراساليون وجعدة ورعي الحمام من كل واحد وزن درهمين قشور السفرجل وفوفل وبزر الفنجنكشت وورق
من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويذاف بشراب عطر ويضمد به حدبة الكبد بعد ان يقور خرقة على هيئة الحدبه كانه نصف
دايرة احد طرفيه اطول والطول الى الاصلاح الخلف والتدوير الى عند الصدر والحجاب وفي موضع رايت الاطبا وسمعتهم يامرون
بتوقي تقوير الخرق عند تضميد الكبد فانه يريدون به هذا المعنى لانه ان كانت العلة في حدبة الكبد كان التقوير على ما ذكرناه وان
كانت العلة في تقعير الكبد كانت الخرقة مقورة على هيئة الطيلسان وان كانت العلة في جميع الكبد كان التقوير شبيها بجملة الكبد ولا
يجب ان يستخف الطبيب بهذا التقوير فانه يودي الى ان يداوى الكبد بما لا يحتاج اليه وربما عم العضلات الموضوعة على البطن والجنب

وهي

وهي مستغنية عن الضماد وهذا المقدار الذي ذكرناه في معالجة السدة العارضة في جذبة الكبد مع برد المزاج كاف تام بل يكفي دون ذلك
فاما اذا كانت السدة في جذبة الكبد مع حرارة المزاج فيجب اولاً ان يستفرغ البدن بما الفواكه والادوية المسهلة التي ليس معها ويفصد
ان اطاعت القوة والسن والمزاج من الباسليق ويلزم شرب ما الشعير بالسكنجبين الذي عمل بالاصول دون البزور ويثبت على هذا الدوا نسخته
يوخذ من اصول الطرخشقون ومن حي العالم وورق عنب الثعلب اجزا متساوية فتسحق ويوخذ من الجميع وزن درهمين ويشرب عليه بوزن خمسة
عشر درهماً من السكنجبين الذي ذكرناه ويسقى السدة العارضة في هذا الموضع اذا كان مع حرارة المزاج وجفف عن البدن بالاسهال والفصد
وعلى ما الشعير والسكنجبين البزوري الذي هذه نسخته يوخذ من بزر الخيار والقثا والبطيخ المقشر من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر
الكرفس درهم ونصف يسحق ذلك كله ويسقى بما الهندبا والسكنجبين ومن غلط من الاطبا سقي هذا في اول المرض قبل الاستفراغ وتسكين المزاج اهلك العليل
واكسب ورم الكبد فيجب ان يتامل الطبيب ذلك ويضمد هذا الموضع من الكبد اذا كانت السدة مع حما المزاج بهذا الضماد نسخته ورق حي
العالم وعصا الراعي وورق اللوف من كل واحد درهمين الصندل الاحمر والابيض من كل وزن درهم نيلوفر ماميثا وزن نصف درهم بزر الكرفس
المصطكي من كل واحد وزن درهم جعدة وكمافيطوس من كل واحد وزن ثلثي درهم زعفران وزن دانق سويق الشعير الحلال وزن درهمين اصول
الطرخشقون ودوقوا من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويذاف بما الهندبا المغلي المصفى ويسير من الخل ويضمد به الموضع
وان لم يكن حمي المزاج حما فلا باس بان يسقى من الشراب المبرد ويكون من الشراب الذي يذكره جالينوس فيقول شراب انطاليا العفص المر نافع
للكبد فاما من كانت سدته مع برد المزاج في هذا الموضع فالشراب علاجه الاكثر وان سقي البزور التي ذكرناها فليستقي الشراب فاما
السدة اذا عرضت في تقعير الكبد مع برد المزاج فيجب ان يستفرغ بالحقن الملايمة للسن والمزاج والقوة والوقت ويجعل غداوه الزيرباج
الذي قد جعل توابله الدارصيني والفلفل ويجعل فيه من اللوز والفستق وقد يعطي لهذه العلة ابوال الابل مع بزر الكرفس ولبن اللقاح
ويضمد بهذا الضماد نسخته ميعة يابسة وبلح اسراني من كل واحد وزن دانقين صبر ومر من كل واحد نصف درهم فوفل وسنبل ومصطكي
واصول الطرخشقون مجفف من كل واحد ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم حضض هندي وابوال الابل المبدوية
من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك ويذاف بما الاصول الكرفس والشراب العفص المر ويضمد به التقعير بخرقة مقورة على هيئتها
ولا يترك طبيعته ان تعتقل البته وان كانت السدة في هذا الموضع مع حما المزاج حللت طبيعته بما الفواكه وحقن بحقن لينه ثم يسقي
السكنجبين المعمول باصول الهندبا وقد يطبخ لهذه العلة السكنجبين ببزر الهندبا واصوله وورق عنب الثعلب واصول الطرخشقون
فيسقى وحده مع ما الشعير بحسب الحاجة والامكان ويضمد بدقيق الشعير والخسف وما الآس والتفاح والنمام واليسير من ما الاصول الكرفس
واليسير جداً من البورق ويجعل معهما كلها يسير من الخل وليس يجب للطبيب ان يغفل عن السدد العارضة في الكبد فانه يودي الى ورم الكبد
والورم ربما ادى الى تغيير المزاج والاستسقا وجملة مداواة الكبد عند السدة ان ينظر فان كانت في جذبة الكبد نقل تدبيره
الى ما يدر بوله وان كانت في التقعير مثل   الى ما يحل طبيعته ويفتح سددها وقد كان ابو ماهر يسقي في السدد العارضة في
الكبد من الترياق الذي عمله للكبد الحرانيون ان كانت السدة مع برد المزاج فيطبخ الكرفس ويسير من الشراب وان كان مع حما المزاج فبما الهندبا

المغلي المصفى وماء الشعير والسكنجبين الساذج فكان يستغني به عن الضماد واستعمال الادوية الكثيرة وهذا الترياق فنحن ننسخه في اجزاء علل الكبد كما عملنا في ترياق الاذن فنسخناه في اجزاء علل الاذن

الباب الثامن والعشرون في انواع الاورام التي تحدث في الكبد والدبيلات واختقان المدة فيها وكيف تحتقن وما يعالج منه وما لا يعالج علاج له والنفخ والترهل والتهيج

قد يحدث في الكبد جميع اصناف الورم فاما الورم الرخو فيحدث فيها من انسداد العروق بالرطوبة ويلحجها فيها وتغيير مزاجها الى الرطوبة ويكون سبب ذلك اما شرب الماء البارد الكثير من غير حاجة داعية اليه وادمان الاغذية المرطبة المولدة للنفخ واما الورم الصلب فقد يحدث على وجهين اما ان يصلب نوع من انواع الورم او يحدث ورم سوداوي عند ضعيف الطحال عند جذب الفضولات السوداوية العكرة واما الورم الفلغموني والماشرا والحمرة واشباهها فانه يحدث من ثلثة اسباب اما من سدة يقع فيها فيسخن الدم ويغلي او لمخالطة الدم الصفرا او لاحتداده لذلك او للاخلاط الحريفة الحادة التي تتولد من الاغذية الردية سمعت ابا ماهر يقول ان اكل الثوم وهو نوع من الثمر يولد ورما في الكبد حارا وهذه الاورام كلها اذا تولى الطبيب في معالجتها الصحيحة او افرط العليل وفرط في تدبيره ربما صلبت وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصير صلبا يقتل العليل او يزول ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام وكيف يصلب ما يصلب منها ثم نذكر الاورام التي تؤول الى القيح وكيف تتولد الدبيلات فيها وما يؤول من الصلابة الى الاستسقا ونبتدي منها بالورم الحار فنقول الورم الحار الذي يحدث في الكبد اي صنف كان فعلامته الالتهاب والحرقة واللهث والعطش واحمرار العينين واللسان والوجه وسرعة وتواتر مع الصلابة يحدثان في النبض وامتناع في الشهوة البته وان كان معه قيام فنتن النجو وقبح رايحته وسو لونه كالغبرة والصديدية وقذف الصفرا وصفرة اللسان في ابتدايه وسواده في اخره وان كان هذا الورم الحار في جوهر الكبد ولحمها ادى الامر الى الاسهال هلك العليل من غير شك ويكون علامة ما يقوم به الحمرة المشبهة بغسالة اللحم الطري ويقتل هذا الورم مع هذا القيام باسقاط القوة واسقاط القوة الشهوة وربما برا منه العليل اذا لحقه طبيب فهو عالم في ابتدايه وكان صالح القوة قوي الكبد نقول في علاج ذلك قولا في مداواته جنسيا عاما يستخرج من جملته الطبيب علاجه بحسب زيادته ونقصانه وابتدايه وانتهايه وتزيده وبحسب قوة العليل وضعفه فنقول يجب ان ينظر الى سحنة العليل وسنه وقوته وصناعته وعادته والبلد وطبيعته فان اطلقت هذه القوانين فصد في ابتدايه من الباسليق من يد اليمنى ثم يستفرغ بالحقنة اللينة المطفية التي هذه نسختها يوخذ كفين من الشعير المرضوض وباقة كبيرة من حي العالم وباقة من عصا الراعي وكف كبير من ورق عنب الثعلب وكف من ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وكف من الخطمي وكف من النخالة عناب وسبستان من كل واحد كف يطبخ ذلك كما هو ويصفى ويصب عليه يسير من دهن البنفسج ودهن الخلاف وشي من لعاب بزر القطونا ويضرب حتى يختلط ثم يحقن به ويضمد كبده بهذا الضماد نسخته سويق الشعير الخلال وزن خمسة دراهم قسب او الخشف القليل الحلاوة الشديد القبض ثلث دراهم قشور السفرجل وبسيه من لحمه يدق ذلك كله نعما ثم يستخرج ما بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء الآس الرطب وماء التفاح المر العطر فيداف ذلك فيها ويغمس فيها خرقة مقورة على هيئة الكبد ويضمد به الكبد ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين الساذج والسكنجبين

السفرجلي ويجعل غداوه ان لم يكن حمى الفراريج والطيهوج زيرباجة وحصرمية ومطوخًا بما الانبرباريس وعدسية صفرا بالخل الحاذق والسكر
الطبرزد فان كان مع ذلك حمى فالمزورات المتخذة زيرباجًا وحصرمية والطرخشقوق المسلوق والهندبا المسلوق وعنب الثعلب وغير المسلوق واشباه ذلك
فان كان معدة صاحبه قوية فلابا من لب الخيار والقثا والحماض الخراساني والجبلي مسلوق مطينًا وعلى جهته وان كان مع هذا الورم التهاب
شديد وحمى محرقة ملهبة وكان المريض صالح القوة ركبت له هذه القرصة نسختها طباشير وبزر الكشوث وبزر الهندبا وبزر البقلة
ولب القثا المجفف والصندل الابيض من كل واحد درهم بزر الخيار وبزر القثا وبزر القرع الحلو من كل واحد وزن ثلث دراهم عصارة البرباريس
وزن عشرة دراهم صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد ثلث درهم ونصف كافور ذنوقيصة حضض وزن درهم يسحق ذلك كله نعمًا ويعجن بما الهندبا
ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف في الظل يسقى كل يوم قرصة بوزن خمسة دراهم من ما الهندبا المغلى وعشرة دراهم من السكنجبين المتخذ بقشور
اصول الهندبا وان اخف الطبيب ان يطرح هذه القرصة على ما الشعير جاز ثم يتبعها بالسكنجبين ولاهل حران طبيخ من ورم الحار في
الكبد اذا كان ملهبًا ومعه حما هذه صفته يوخذ من ورق عنب الثعلب وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا والطرخشقون
والهندبا البستاني والطحلب المعروف بما فيسلق كلها ويوخذ من الاسفاناخ فيسلق ويكون ثلث الجميع ثم يقطع كلها وان اراد مع
تبريد الكبد عقل الطبيعة طبخوها بحب الرمان او السماق بدهن اللوز والكزبرة اليابسة قلوها بدهن اللوز وان اراد تعديل الطبيعة
طبخوها بالخل والسكر فالاسفيدباج وربما جعلوا ذلك في السنبوسك وحمضوها بعصارة الانبرباريس وطيبوها باللوز والكزبرة اليابسة
وقلوها بدهن اللوز هذا اذا احتملت هضمها فان كانت المعدة ضعيفة الهضم اقتصروا به على الخندروس المطبوخ كالحسا وان ارادوا عقل
الطبيعة قلوا الخندروس وجعلوا معه يسيرًا من اللوز المحمص فان كان مع هذا التهاب والحمى اسهال من نوع ما ذكرناه فهو الخطر الشديد
الذي يفزع معه من الهلاك العليل ربعًا وعلاجه سقي ما الشعير وسويقه ويسقى رب السفرجل باقراص الطباشير المعمول ببزر الحماض
الذي زيد فيها يسير من الريوند ويسير من القرظ ويضمد كبده بهذا الضماد كعك محمص مسحوق وزن خمس دراهم لب التفاح والسفرجل
وقشوره من كل واحد مقدار رعب سماق درهمين ورد عشرة دراهم ورق الاس وزن خمس دراهم يسحق ويذاف بما السفرجل الذي قد جعل
فيه يسير من النبك المحمص يضمد بذلك كبده ما دامت معدته خالية فاذا اكل نحى الضماد عنها ويلزم شرب ما سويق الشعير على ما ذكرناه
مزورات السماقية والرمانية ساير ما ذكرناه مما ينفعل باعتدال فاذا ازالت الحمى والقيام ونقى الورم والالتهاب والوجع فهو دليل
الخير ويرجى برؤه ويغذى حينيذ بالطيهوج والفروج يكون ملايم ويمنع من ان يشبع ويُنوّم عن الحركة فاذا ابتدات عينه تنجلي
صفرتها وينقى بياضها فانذر بالعافية ويجب ان يحفظ من النكسة واكثر ما ينتكس صاحب مرض الكبد من الاكل او فساد الموضع الذي يرقد فيه فيلزم
الطبيب ان يعدل هوا الموضع على حسب الوقت من البرد والحر والرطوبة واليبوسة ويجعل حواليه ورق الخلاف والفواكه الطيبة الروايح
مثل التفاح وساير المخدرات ويذكر روفس انه متى خدرت الكبد عند الالم الشديد هلك صاحبها بغتة فانما التخدير في الاعضا
الظاهرة للحس والامعا عند الضرورة فاما القلب والكبد والدماغ فلا يخدر عند الالم البتة وفم المعدة فيه خلاف في انه هل يجوز
تخديره اولا عند الالم الشديد والذي اوثره ترك تخديره وللاسكندر مقالة في اصلاح تغير الاعضا التي يمر بها الشي المخدر

عند الضرورة مثال ذلك انا اذا اردنا تخدير القولون عند الالم الصعب الذي يخشى معه الهلاك فيعطيه افلونيا لتخدر الحس ثم يعالج
هذا القانون الاول الواجب فاذا ازالت العلة وزال الالم احتجنا الى اصلاح مزاج الدماغ فزعاً من ان يكون البخار ارتقى اليه
واصلاح فم المعدة والمعدة وهذا القياس في جميع الاعضاء لانه كالقانون التي ذكرناها كلها من هذه المعالجات فجملة ما يوتيه
في مداواة ورم الكبد والزيادة والنقصان والتركيب فعل الطبيب استخراجه واستعمال القياس فيه فاما الورم الرخو فلا شك ان
قارورة صاحبه بيضاء غير نضيجة ووجهه فيه ميل الى البياض وشدقيه رهلتين يكاد ان يعض عليهما عند الاكل ولسانه
ابيض وبزاقه لزج وعضلتي عضديه رهلتين ونجوه ابيض منقطع وشهوته للماء قليل وشهوته للطعام اقوى من هضمه
وعروقه الظاهرة للحس شبيهة بالمنتفخة وان فصد كان دمه رقيقاً مائياً فيه لزوجة وعلاج ذلك اعتبار القوانين من السن والمزاج
ومتى ما قلنا من المزاج فان القوة داخلة في هذا القول فان اطلقت القوانين استفراغه استفرغ اولاً بالحقن التي هذه نسختها
بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وورق المرزنجوش وحسك وورق النمام من كل واحد كف برسياوشان وسياداوران وورق
البنفسج الربيعي من كل واحد حفنة قرطم وبزر الكتان وبزر الحلبة وبزر الشبت وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم نخالة وخطمي
من كل واحد كف كبير يصران في خرقة وتطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ شعير غير مقشر مرضوض كف كبير يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ الحقن حتى يتهرى وتصير كالحسو ثم يصفى ويوخذ منه وزن ثمانين درهماً ويصب في الهاون ويصب عليه وزن ثلثة دراهم
دهن السذاب وثلثة دراهم دهن الخروع ودرهم دهن الناردين ودرهم دهن القسط ملح احمر مسحوق منخول بحريرة وزن دانقين يدبح ذلك
كله في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن بذلك وهو فاتر ويحقن وهو على الريق ولا يطعمه الا بعد ثلث ساعات زمانية نزلت الحقنة او لم
تنزل ثم يغذيه بهذه الطباهجة يوخذ من صدور القنابر فيدق نعماً ثم يقلي بالزيت ويصب عليه يسير من الماء ويطرح فيه يسير من اصول الكرفس
النبطي ويطعم منها ويسقى عليه من الشراب العتيق وان صبر عليه الطبيب حتى ينضج طعامه ثم يسقيه المقدار الذي ذكرناه كان اثر عندي وان
مالت نفسه الى الحلاوة ويشتهيها اخذ من العسل الماذي اولاً وينزع رغوته ويطرح يسير من الفستق عليه ولب البطم ويحرق يسير بالنار مشك
يستعمله بدل الحلاوة ولا يكثر منه وتركه ثلث ايام ويعطيه كل يوم عشرة دراهم من الجلنجبين العسلي ولا يعدل عن ما ذكرناه في الطعام فان لم تنل
يده او لم توجد القنابر اطعم من القلية المحرقة بلحم الحمل الصغير ولا باس بان يذر عليها المري النبطي فاذا كان بعد الثالث عاود بالحقنة الى ما
وصفناه وكلما اراحه امره بالرياضة ودخول الحمام فاذا حقنه ثلث مرات ضمد كبده بهذا الضماد ذريرة القصب وزن درهم مصطكى
ثلثي درهم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية عليها مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم يقور خرقة على هيئة
الكبد ويطلى عليه هذا الدواء ويضمد به الكبد ويشد لئلا يسقط الضماد فان كان قد تعدى ورم الكبد الرطوبي الى تهيج القدمين والوجه
علم يقيناً ان الورم قد ابتدى يتحلل ويزاد في المعالجة سقي الاثاناسيا المعمول بكبد الذيب ورد غذايه الى الوزن واقتصر به على اقل ما امكن وان
كان مع هذا الورم التهاب في بعض الاوقات وساعدت قوته فلا باس بفصد الباسليق فان الفصد يخرج من تلك الرطوبات الحاصلة
في الكبد جزءاً صالحاً فيخف عن الكبد وكان يري ابو ماهر ان لا يفصد صاحب ورم الكبد الرخو الا اذا نزل في القارورة رسوب شبيه بالعراق

وصغر

وصغر حجم الورم وصلحت قوة العليل واعتراه النوم الدايم ثم يفصده فان البرء يقع مع الفصد في هذه الحال ولسنا نذكر ولا نعيد سبب
هذا الورم الرخو فقد ذكرنا في اول الباب عند الابتدا بذكر اورام الكبد وفي ذلك كفاية فان تعسر تحلل الورم سقي من هذه الاقراص با
لسكنجبين العنصلي وقد كان ابو ماهر يضيف السكنجبين الى شراب التفاح الشامي العطر نسخته الاقراص ريوند درهم ونصف ورد وزن درهمين
استقولوقندريون درهم ونصف الكشوث وزن ثلثة دراهم ايرسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهم قاقلة صغار ثلثي درهم دارصيني
الصيني ثلثي درهم زوفا يابس عطر وزن درهمين بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم وثلث مصطكي درهمين
زعفران وزن دانق ونصف يسحق ويعجن بما السفرجل ويقرص من اوزان درهمين ويجفف في الظل سقي كل يوم منها بوزن خمسة عشر درهمًا
من السكنجبين وشراب التفاح الذي ذكرناه وان لم يمنع مانع من سقي شراب الراس الذي يدعى شراب الملايكة ونحن نذكره سادجًا وبافاديه في
القرافادين ولا باس بان يسقي في الفصل الخريفي والشمس في الميزان او اول الجدي من الخبث المطبوخ على نسختنا في القرافادين ويحذر ان
يسقيه شيًا على نسخة سابور فان اهل جنديسابور حار فوا ذلك او وضعوه والزمان عن هذا او القرانات في البروج المائية
او الارضية فاما الساعة + ونذكر طرفًا منه عند ذكر الاستسقا اللحمي وقد ذكرنا الورم الرخو فنذكر الساعة الورم الفلغموني وعلامته
في الكبد فنقول لكل ورم يحدث في الكبد بحسب السبب الفاعل اسم لا يخطي في دلالتها وعلامة وعلاج منفرد وقد مضى النوعان من الورم وهذا
النوع الذي نريد ذكره اصعبها واشدها اعراضًا واخفاها دليلًا واكثرها خطرًا وهو الورم المعروف بالفلغموني والسبب الفاعل صفرا تنصب
وترجع الحرارة الى الكبد وتخلط بدمها ويقع سدة في العروق التي تنصب عنها اما في طرق البول او ماساريقا وتولد الورم
ويعرض الى لحم الكبد فهذا هو الفلغموني في الكبد وعلامته صفرة اللسان والوجه وخروج البثور الصغار فيه والتهاب يجده في كبده
شديدًا وقذف مرار اصفر في اوله وكراث او صديدي في اخره وحمى حادة ملهبة بلا اضطراب وعلاج ذلك ان ينظر الى سنه ومزاجه
ومقدار قوته ونحن قد زدنا في القوانين الستة القوة لان المتعلم ربما سبق الى ظنه ان جالينوس وساير الاوايل اغفلوا عن القوة في القوانين وليس
الامر كذلك فان قولهم المزاج يريدون به القوة مع مزاجه حتى انهم يقولون مزاجه ضعيف وقد ضعف مزاجه فاذا اطلقت
القوانين استفرغنا واستفرغ بهذا الطبيخ نسخته الكشوث وبزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن عشرة دراهم وورق عنب الثعلب وورق
البزرقطونا من كل واحد باقة تمر هندي منقي من ليفه وحبه وزن عشرين درهمًا اجاص ثلثون عددًا هليلج اصفر وزن خمسة دراهم
ورد وبنفسج من كل واحد وزن ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ حتى يتهرى وينضج
ثم يصفى منه وزن سبعين درهمًا ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيارشنبر ووزن ثلث طساسيج سقمونيا مشوي في التفاح
العطر ويقتصر به على المزورات المتخذة بالخل والسكر او ما الحصرم ويطعم من الخس والهندبا والطرخشقوق واشباه ذلك مسلوقًا وعلى
جهة المزور ويلزم الطبيب ان يستخرج موضع السدد فان كان ما بين المرارة وعروق الكبد لم يعطه شيًا من القباضات كالتفاح الحامض
والسفرجل والزعرور حتى لا تضيق العروق فلا تقدر المرارة على جذب الصفرا الحاصلة في دم الكبد وعلامة هذه السدة اذا
كانت في هذا الموضع ان يقل القذف الصفراوي ويكثر الاسهال الصفراوي سيما اذا استفرغ بالدوا او بالعكس اذا كانت السدة في

+ والقرانات في البروج النارية فلا يكون استعمال ذلك ...

الماساريقا يكثر القذف ويقل القيام الصفراوي ومما يعالج به هذه العلة في الكبد اذا كانت القارورة متوسطة الحمرة ان يسقى من
هذا الدواء يوخذ من رايب البقر المضروب ضربا قويا وزن ثلثين درهما ومن ماء اللبلاب المغلي المصفي وزن عشرة دراهم يسقى بالسكنجبين
الساذج في البلدان الحارة ولاصحاب المزاج الحاد وان احتمل ان يكون بالسكنجبين البزوري كان افتح للسدد واسهل للمعالجة وكلما الداء
الكبد وان سكن الصفرا فيجب ان يتجنب استعماله لاحوال نذكرها اذا ذكرنا الادوية اللداغة في الكبد واسلم ما يستعمل وحسا الخندروس
الذي قد طبخ معه السماق والبرباريس وان احتمل الاستفراغ بالحقن حقن بهذه الحقنة ماء الشعير المطبوخ بالعناب والبستان والخفري
يوخذ منه وزن ثلثين درهما ومن ماء ورق بزر الهندبا القطونا المغلي المصفي وزن سبعة دراهم ومن السكر الابيض المدقوق او المحلول
وزن ثلثة دراهم ومن دهن البنفسج الخالص عشرة دراهم يحقن هذا الحقنة دفعات متوالية الى ان يبتدي وجهه وعينه ينجلي ويجف الحرقة
والالتهاب فيترك استفراغه ويضمد كبده بهذا الضماد يوخذ من الخسف او القثا وزن عشرة دراهم ومن بزر القطونا وورق لسان الحمل
من كل واحد باقة ورد والكشوث من كل واحد كف سويق الشعير الحلال وزن ثلثين درهما يطبخ ذلك كله بماء ورق عنب الثعلب حتى تتخبص
وتتهرى ويصير مثل الحسو وتتخن جدا ثم يضرب ضربا شديدا ويطلى على خرقة مقورة ويضمد بها الكبد ايما اوخرا لهضم ومن الضماد الخالص
لهذه العلة ورد وجلنار من كل واحد وزن عشرة دراهم شيافا ماميثا ثلث دراهم فوفل وزن دنقين فضه كافور دنق ونصف يسحق الجميع
نعما ويذاف في ماء الكزبرة الرطبة ان لم تكن قارورة العليل حمرا ويضمد كبده وهذا اصلح ضماد يستعمل في الفلغموني في الكبد
ومتى تبينت في العليل امارات الدم فلا باس بفصده وقد كنت اري اباما هر يسقى من الفلغموني في الكبد لبن الماء بعصارة البرباريس
والسكنجبين او قرصة البرباريس التي خلط فيها المصطكي والزعفران واذ قد ذكرنا ذلك بقي ان نذكر خواص العلاج بحسب المواضع من الكبد
فنقول ان كان الورم في حدبة الكبد فعلامته وجع الحجاب والجنب والبثرات من السعال وظهوره للحس والحس فيجب ان يراد في علاجه ما يدر
البول مثل السكنجبين والبزور وبزر القثا والخيار والقرع الحلو وان كان من الجزء المقعر من الكبد فعلامته وجع يجده عند الاضلاع القريبة
في وسط الصلب عند الكلوس وقلة النجو وتقطعه وقلة قدرة العليل على التزحر فيزاد في معالجة الا يترك طبيعته تعتقل البته واذا انحدرت
الكبد انزل بالضماد عن الحدبة فان كان في جميع الكبد ركب من الطريقين طريق يجمع القرصين جميعا فاما الحمرة التي تحدث في الكبد فلا
علامة لها اكثر من ظهور الحمرة في الوجه واللسان وفي البقعة المحاذية للكبد وعلاجها ما تقدم ذكرها فان العلاج الفلغموني
والحمرة واحد ويزاد في اخراج الدم كما انه يزاد في الفلغموني الاسهال للصفرا وذكر الحرانيون ان سطح الكبد اذا تبثر كبثور النخلة
ظهر على سطح الجلد علة وعلاج ذلك ما تقدم ذكره في الحمرة والفلغموني من الغذاء والدواء وغير ذلك وكثيرا ما يقع الغلط على
الطبيب بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على البطن وورم الغشا الملتزق على الكبد ونذكر نحن علامات ذلك بما
يزول معه الاشتباه فنقول اذا كان الورم في حدبة الكبد ظهر للحس مستديرا اصليا فان كان في تقعير الكبد امر العليل بالاستلقا على ظهره
وهو جايع فربما تبين للحس واللمس كان هناك شيا مستديرا صلبا وان لم يظهر للحس وحس المبصر حس بالم شديد مستدير في بقعة عند تقعير
الكبد كان من علامة الخاصة التي لا يخطي جذب الطحال الي اسفل وانجذاب الكبد الى خلف وظهور الوجع في الفقار وسعال

يابس

في العضلات

يابس من غير نفث حتى اذا اشتد ذلك دخل الضرر على التنفس ويظهر في النبض الصلابة والمنشارية واذا كان الورم الموضوعة على البطن ظهر
ذلك لحس البصر واللمس اما مستطيلاً واما مدوراً واما ورم الكبد فعلاجه وورم العضلات فعلامات قريبة من علامات ورم الكبد
لاتصاله بالحجاب المستبطن اعني الغشاء المستبطن للاضلاع ومشاركته للغشاء الملتزق على الكبد واتصاله بالحجاب الذي يقسم ما بين
الصدر والبطن وعلاج ذلك ما تقدم ذكره في علاج الكبد ويزاد في تضميده المر والصبر ودهن الناردين والشمع والدهن المعمول
بدهن الناردين ودهن القسط ان احتمل المزاج ذلك فاما مع حدة الحرارة فلا يزاد في التضميد على المبردات والمحللات والمنضجات
كالخطمي ودقيق الشعير والصندلين والفوفل وشيافاميثا وماء الهندبا وماء الكزبرة واشباه ذلك ولا يجب ان يتهاون الطبيب بورم ا
لعضلات الموضوعة على البطن فان فسادها يودي الى فساد الحجاب ويغير آلات التنفس ويمنع اذا اشتد الترخي واخراج النخو وربما اتصل
فساده بالكبد من طريق المشاركة واذ قد فرغنا من هذا فنحن نرجع الى ذكر الورم الصلب الذي يسميه الاوايل بعضهم السرطان لان عندهم
ان كل ورم سوداوي يصلب يستحجر فهو سرطان سيما اذا كان كثير العروق وكل ورم في الكبد يتحلل الى المدة فهو عندهم دبيلة ونحن نذكر الورم
الصلب ثم الورم الذي يتحلل الى المدة والدبيلة في الكبد فنقول ان الورم الرخو يصلب في الكبد اما من سوء التدبير باستفراغ الرقيق من
المادة وترك الغليظ منها وما يتحلل ما رق من ذلك الفضل بالضماد ويصلب ما غلظ وتضميد الكبد بدوا مفرط الحرارة فيسوي ويعقد
ويصلب الفضل ويتحجر فيصلب ذلك الورم غير ان تحليل هذا النوع سهل واما الورم الحار فانه يصلب لفرط التبريد التبريد وترك ما يحلل
مع التبريد وهذا اكثر ما يغلط فيه الاطبا وهذا النوع اذا طال يتحلل الى المدة من غير شك واما الورم الصلب السوداوي فقبل ان نتكلم فيه
نتكلم في فصل بقي في الاورام الحارة اذا صلبت اهل يجوز ان يبقى الكبد على صلابتها او لا حد من ان يتحلل الى المادة او الى الما فنقول كل ورم
يحدث في الكبد فان بعضها اجناس ويتنوع الى انواع كثيرة والورم الرخو يتنوع الى نوعين اما ان يبقى على رخاوتها ولا يفسد القوة فلا يودي الى
الاستسقا اذا ما حفظه الطبيب واحترز العليل واستعمل العليل ما ذكرناه في علاجه واما ان تفسد القوة المغيرة للدم وترخي جوهر
الكبد وتوذي فاما ان يصلب الورم اما دموي محض وهذا لا يصلب بل يتقيح او يستسقي صاحبه الا ان يقع طبيب رفيق وعليل حسن
القبول وقد مضى الكلام فيه او يتركب ورم من الدم والصفرا متساويان او تظهر قوة احداهما على الاخرى وتكون المعالجات بحسب
القوي منهما وان تساويا في القوة كان العلاج مركباً وقد مضى الكلام فيهما والاسم الذي يخصهما الحمرة والماشرا والنملة ومتى مال الورم الى
سطح الكبد لم يسم فلغمونياً وان غاص الى لحم الكبد سمي فلغمونياً وهذا النوع قد يصلب وصلابته كثيراً تتحلل اما الى المدة اذ اثر في جرم
الكبد واما الى الاستسقا اذ اثر في قوة الكبد وجوهرها وقد مضى الكلام في معالجته وكيف يجب ان يحترز الطبيب في معالجته ويأخذ
قياس المعالجة من قول جالينوس في العلل والاعراض والاعضاء الالمة انه لا يجب على الطبيب ان يبرد جوهر الكبد باكثر مما يجب ولا يرخيه كثيراً
ولا يتعب الكبد بالادوية القوية ولا يخلي ما يعالج به الكبد من شي قابض وشي عطر كالفوفل والسك والناردين والمصطكي وقشور السفرجل
واشباه ذلك فانه اذا حفظ قول جالينوس وطالع الادوية المذكورة في الميامر لم يقع عليه الغلط واما الورم السوداوي فليس يتحلل البتة
الى الما ولا الى المدة واكثر الاطبا بل اجلهم غلطوا في اورام الكبد وجازفوا واطلقوا القول فيه ولم يميزوا بين ما يصلب من الورم وبين

مالا يجوز ان يصلب وبين ما يتحلل الى المدة وبين ما لا يتحلل وقد بينا جميع ذلك مفسرًا فاما السبب للورم السوداوي فهي سدة تقع بين الطحال والكبد
والعروق التي تنفض الكبد السوداء عنها اذا اجتمعت فيها فيجتمع الاخلاط السوداوية الغليظة ويسد مجاري ويملاء عروقها فتغلظ العروق
وتتصلب ولاجل ذلك ذكر جالينوس ان من حدث في كبده الورم السوداوي وثبت جف الدم الذي يغتذي به البدن ودق وهذا النوع ينقسم
الى قسمين اما الى حدة واما مع غير حدة فان كان مع الحدة ربما ادى الى المدة واما كان بغير حدة فلا تتحلل الى المدة ولا يستشفي منه
العليل وعلاجه ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه من الوقت والسنة والعادة والصناعة فان لهما ايضًا مدخل الى المعالجة
فان جاز الفصد فصد من الباسليق اذا احتاج الى الفصد ويغذي بالزيرباجات المتخذة بالفراريج والقبج والدراج واشباه ذلك ومتى لم تتلايم
فالمزورات المتخذة بالخل والسكر الابيض ويمنع من لحم البقر ولحم الصيد واشباه ذلك من الخبز والالبان الغليظة والسموك قطيعة الماء ويمنع
من جميع الفواكه الا من الرمان الامليسي والتفاح الاحمر ويضمد كبده بهذا الضماد قشور اصول الرازيانج من كل واحد وزن خمسة دراهم ورد
وزن ثلث دراهم اسقولوقندريون وجعدة من كل واحد خمسة دراهم سعتر بري درهم يسحق ذلك كله ويذاف بشراب عفص ان كانت قارورته
ومزاجه يحتاج غذاءهما ويضمد به الكبد وان كانت القارورة فيها حدة والنبض فيه سرعة فيجب ان يداف بماء الهندبا وماء الكزبرة
الرطبة ويضمد به الكبد وان احتاج الى الاستفراغ وامكن ذلك فيه استفرغ بهذا المطبوخ نسخته هليلج اسود هندي خالص منقى
وزن عشرة دراهم وابلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي افتيمون اقريطي من كل واحد وزن اربعة دراهم ورد والشوث
وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم جعدة وقنطريون من واحد دقاق وكمافيطوس وكمادريوس وورق اللوف الجعد من كل
واحد وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي ويوخذ منه مقدار ما يحتمله ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار
شنبر ويسقي من هذا المطبوخ شربتين وثلثة اذا لم يمنع من استعماله شي ويدهن بدهن السفرجل ودهن السوسن وقد كان ابو ماهر يستعمل
يستعمل في ورم الكبد الصلب هذا الدهن نسخته يوخذ من قشور السفرجل الحلو كف ومن ورق الجسفرم مثله وفوفلة صحيحة ثم يستخرج
ماء الكزبرة الرطبة رطلين ويطرح فيه قشور السفرجل وورق الجسفرم مدقوقين والفوفلة الغير المدقوقة ثم يوخذ من دهن الخيري الجيد
الخالص عشرين درهمًا ويصب عليه ويترك يومًا وليلة ويحرك ذلك كله في كل ساعتين وثلثة تحريكًا بليغًا واذا كان في اليوم الثاني
صبه في قديرة برام جديدة قد اغلي فيها الماء والنخالة وتغلي بنار لينة الى ان ينضب ماء الكزبرة ويفني ثم يصفي ذلك الدهن ويستعمله
ثم تجاوبها اناوله منه ومما يجب ان يستعمله دايمًا صاحب هذه العلة السكنجبين البزوري والسكنجبين العنصلي والسكنجبين السفرجلي
كل ذلك مطبوخًا بالاصول والبزور اذا لم يمنع من استعماله شي وان وجب الراي حقنته لا متلا امعاه وعروقه ما يحقن الملينة
ومن جود علاج صاحب هذه العلة القعود في الحمات الشبية والكبريتية والنطرونية وشرب تلك المياة والاحتقان بها والجلوس
فيها واذ قد بينا الورم الذي يحدث في الكبد الصلب فنحن نذكر الذبيلات والورم المتقيح فيها ثم نذكر بعد ذلك الترياق الذي صنفه الحرانيون
في اعلال الكبد واجتماعها فيها حتى لا يهتدي اليها المتعلم البته ونحن نذكره على حسب ما وجدناه في مقالة امحنطر وجدناها الى ابنه فنقول
القيح الذي يجتمع في الكبد اما ان يكون من تحلل الورم الى المدة وتقيحه او من ذبيلة تخرج فيها ومعنى الذبيلة ان تكون مادة غليظة

تجتمع

تجتمع في العروق فتصبه ينصدع العرق تحت الغشا الموضوع على العضلة وفوق الغشا ما بين الجلد وبينه فيكون للمدة اذا انصبت المادة
الى الكبد تحت الغشا الملتزق وعان يسمى زبيلة وهي كلمة بالفارسية ومعناه ذبيلة اى كيس للمدة اذا انصبت المادة الى الكبد تحت الغشا
الملتزق عليه وفوق الغشا تحت الصفاق التي في الجنب سمي ذبيلة واذا انفجرت منه هذه الذبيلة اوكثرت مدتها فانه يظهر للحس وهذا
النوع هو الذي يفتح بالحديد من خارج فيسلم العليل لان المدة بين الغشا الموضوع على الكبد وبين الصفاق فاذا افتح خرجت المدة وبرآ
العليل وهذا لا يمكن استخراجه بادرار البول ولا بالاسهال وربما انصبت المدة الى الموضع الذي يجتمع فيه الما الى الاستسقا فيكن ويندفع
فوق الغشا على البطن كله فيفتح عند الادبية بالطول لان فتح الموضع لاستخراج المدة اذا كان على صبب في اسفل العضو كان اصلح واما المدة
التي تجتمع في عروق الكبد وفي لحمها فلا طريق له الى النتو من خارج البتة ومتى نتو احتج الى نتو الكبد ولا يبقى الانسان مع الكبد واطلق بعض
الاوايل القول في ذلك ولا يمكن تولد الذبيلة في عمق الكبد وفي لحمها فيجب ان يتامل الطبيب هذا الموضع باستقصا فلم يترك موضع
الشك فيه فاما كيف يستخرج المدة من الكبد في اى موضع كان فنقول ان كانت المدة مدة الذبيلة فالبط اذا تعسر اخراجها والاقبال
بالاشيا التي تنقي المجاري وان كانت في حدبة الكبد فيما يدر البول وان كانت في تقعير الكبد فبالاشيا المخرجة للفضول ولاهل حران شراب
يعمل لتنقية الكبد من المدة اذا كانت في حدبة الكبد وبهذا الشراب يسقون من تقعيرها المدة نسخته بزر الكرفس البستاني وفطراساليون وزن قول
من كل واحد وزن خمسة دراهم يدق ذلك كله ويصر في خرقة ثم يوخذ جزو من الخل وجزو من العسل ويغلونهما بهذه البزور حتى يصير
في قوام السكنجبين ثم ياخذون هذه الصرة فيجففون ما فيها ويطرحون عليها من بزر الخيار والقثا والبطيخ مقشرة مدقوقة ويسقون العليل
منها على الريق وزن درهمين ويسقون بعد ذلك من هذا السكنجبين العسلي وزن خمسة عشر درهما الى عشرين درهما فان هذا ينقي المدة
من الكبد وعروقها بطريق البول باهون سعي في مدة زمان وان كانت المدة في التقعير سقوا العليل من هذا السفوف بما الفواكه او بهذا
السكنجبين المذكور بعدان يمرسون فيه وزن ثلث طباشير سقمونيا مشوي في التفاح العطر ودنق ونصف فنستين اذا احتملت قوة
العليل فينقي الكبد سريعا بهذا التدبير وكان ابو ماهر بن سيار عمل مقالة الى ابى يوسف البريدى بين فيها ان الصلابة لا تحدث في الكبد
عند الاورام الحارة الا بعد خروج القيح والمدة لصلابة اصول الدماميل اولصلابة اصول الخراجات عند خروج المدة وبروها
لا الورم الصلب السوداوى ولعمرى انه قول ليس ببعيد من القبول وقد راى من في كبده مدة مجتمعة فقذف مدة وخلطا زنجاريا وبرآ
العليل بذلك فان كان لذلك حقيقة فلا شك انها رجعت الى المعدة في العروق التي تنفذ الكيلوس اليها وفي العروق التي ترد الغذا
من الكبد الى المعدة ومما يضمد به الكبد عند اجتماع المدة فيها ان يوخذ من التين عشرة ومن التمر وزن خمسة دراهم ومن الصبر الاسقطري
وزن درهمين ومن الورد وزن درهمين دهن الفوفل وزن درهم يسحق ويحل الشمع والدهن بدهن القسط ثم يطرح عليه هذه الادوية المسحوقة
ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة مقورة على هيية الكبد ويضمد به الكبد فاما الترهل والتهبج التي يكون سببها الكبد فعلى
ثلث اصناف اما رهل لا يزول وتهبج برم عند الشبع والجوع وعند التغثو وترك العشى ويكون سبب ذلك ضعف في الحرارة الغريزية
وسو مزاج رطب في الكبد لان الحرارة الغريزية اذا كانت ضعيفة والكبد عن اعتدالها الى الرطوبة ثم ورد عليها الطعام سيما الاطعمة

سماك

+ ودنق ونصف

الباردة اى طعام كان اذا كانت كميته اكثر من كمية الحرارة الغريزية صارت الفضولات المتولدة عندها حينئذ رطوبية رقيقة منفشة فيمضي
الى الاعضاء ويجري فيها فان كانت الاعضاء ضعيفة ارتبكت هذه البخارات فيها ولا ينحل والقوة المحيلة يكون صحيحة على مقدار مزاج وعلامته
انه اذا فصد كان دمه قويا اسود وشهوته وهضمه صالحا في الاكل ودام على الاطعمة التي تولد النفخ او اكثر من اى طعام كان او ترك الرياضة
المعتدلة لم يومن عليه ان تنطفي حرارته الغريزية او يضعف جدًا او يتغير القوة المحيلة وتودي الى الاستسقا اللحمي وعلاج ذلك
ان هذا الضعف ان يودي قوته ويعرف مقدار حرارته الغريزية ولا يعطي من الاطعمة الا الطفها واقلها كمية ويحذر الاكل على الاكل و
التخم وسو الاستمرا فمتى لم يحتمل المقدار المقدر نقص منه وخير الاطعمة له النانشفة القليلة الخفيفة واما الاشربة فينظر الى قارورته
فان كان فيها ادنى حرارة شرب من الحديث الذي له ستة اشهر اصفى ما يقدر عليه ولا يكثر فيتعب اعضاوه لان اعضا من لجه هذا مزاجه
ضعيفة ويجتهد ان يقويها بالرياضة المعتدلة واما ما يستعمله من الادوية فيشرب ماء الاصول والجلنجبين وحل الطبيعة عند الحاجة بحب
المازريون او بالايارج المقوى واشباه ذلك ومما يضمد به كبده المر والصبر والفوفل والمصطكي والسنبل والشمع والدهن بدهن الناردين
قد طرح هذه الادوية المسحوقة المنخولة وجعل كالمرهم ويطلي على خرقة مقورة على هيئة الكبد ومما ينتفع به صاحب هذا المزاج سقي الحب
المطبوخ على نسختنا في القرافادين واما الضعيف الاخر فهو تكون حرارته ضعيفة غير انها اقوى من حرارة صاحب النوع الاول وتكون كبده
رطبة غير انها اقل رطوبة من رطوبة صاحب النوع الاول واعضاوه اقوى من اعضا صاحب النوع الاول وعلامته ان يكون احمر اللون
صافية ويكون جيد الشهوة والهضم غير ان نفخا يعرض في بعض اعضايه وتهيجا ويتحلل سريعًا ويظهر سريعًا ومتى كان اقل زيادة من كمية
الطعام او في شرب الما ظهر ذلك وزاد باهون سعي وصاحب هذا النوع اقل خطرًا سيما اذا كان النفخ يظهر في الورم دون الوجه واذا
ظهر النفخ في الوجه او في العينين كان رديا دايما وانما كان النفخ في القدمين اقل خطرًا من نفخ الوجه لان الوجه قريب من القلب فلو لا ضعفت
الحرارة الغريزية وضعف القلب لم تظهر النفخة في الوجه واما القدمان فانما يبعدان من القلب ووصول الحرارة اليهما يكون بمشقة ولا تصل
الحرارة الا اذا كانت قابضة كثيرة الى القدمين وصاحب هذا النوع فعلاجه ترك العشا وتقدير الطعام بحسب الحرارة على قدر الهضم و
اصلاح الاغذية كلها كميتها وكيفيتها واستعمال الرياضة المعتدلة وتقليل الجماع ومتى افتصد صاحب هذا النوع كان دمه قويا ويضمد
على المكان ومما يستعمل على الدوا فيجب ان يكون الايارج والغاريقون والتربد ويسير من شحم الحنظل ولا يجعل فيما يتناوله شي من السقمونيا الا ان
كثير الصفر اقوها فليس يمتنع ان يكون كذلك وهو من سو المزاج المختلف في الاعضا المختلفة ولا يخفى على صاحب هذا المزاج ما استقامت طريقه
وكثير خدره واحترامه الا عند الشيخوخة ونقصان الحرارة جدًا واما النوع الثالث فهو التهيج الذي يظهر عند ضعف القوة المغيرة وسو
مزاج رطب يستولي على الكبد وعلى ساير الاعضا فيترطب دمه وتغتذي به الاعضا وعلى طول الزمان يوول الى الاستسقا اللحمي وعلاج هذا
النوع نذكره في علاج الاستسقا اللحمي وبقية ما يتولد من البدن من النفخ نذكره هناك ذكرا بيِّنا واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر انواع الا
ستسقا على استقصا ونذكر فيها غير انت ما استفدنا من المشايخ

الباب التاسع والعشرون في اختلاف الاسباب التي يتولد عنها سو المزاج في الكبد

ان سو المزاج يحدث في الكبد من خمسة اسباب اما قطع دم البواسير بان يبقى في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه

على

على سبيل البحران من الدم الفاسد الغليظ الردي الكيفية وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد والسبب الثاني قيام دم البواسير باكثر مما يجب حتى
يضعف جوهر الكبد وتضعف القوة المحيلة فهذان السببان قويان لافساد مزاج الكبد والسبب الثالث هو برد الرية وفي هذا اختلاف وكلام كثير
والسبب الذي يوصل البرد الى الكبد من الرية اذا بردت الرية هو ان القلب يضعف حرارته بمجاورة الرية له وبردها فيودي البرد الى الكبد لانقطاع
مادة الحرارة الغريزية عنها والسبب الرابع هو اجتماع الرطوبات الكثيرة في عروق الكبد وفي ساير الاعضا حتى يبرد الكبد من اجلها او يتفق ان
يشرب الما الكثير على غير ترتيب وفي غير وقت جايز له ان يشرب الما البارد فيه والسبب الخامس هو اجتماع الحرارة في الكبد حتى يحمى مزاجها فيسخن الدم فيها
فيودي الى فساد قوتها واخلالها حتى تضعف وهذا النوع يودي الى الاستسقا في اخر لضعف القوة واخلالها فيصير بحالة لا يحيل الغذا
ويجذب الكيلوس وعلامة هذا النوع ان تكون القارورة غير ناضجة حادة فاقعة فاذا انتهى فساد مزاجها الى هذه الغاية فلا يجب للطبيب ان يشتغل
بعلاجه واذ قد اتينا على هذه الانواع الخمسة فنحن نذكر الاحتراز من وقوع نوع نوع منها اما الاحتراز من قطع دم البواسير لئلا يودي الى الاحتقان
ما كانت الطبيعة تدفعه منها فهو ان ينظر الى عدد حبات البواسير ثم ينظر في جوهرها لان جوهر الحبات التي تخرج على الشرج ثلثة اصناف اما توثيه وعلا
سواد اللون او الباذنجانية او كانها تكون بالحقيقة توثيه فان كانت هذه الصورة فلا يمس بحديد البتة لانه ربما نزف الانسان من قطعه
وان كوي حتى ينقطع الدم تورمت مذاكيره وعانته ووطيه وهلك به او يكون حبة مستديرة ترشح ولا يخرج منها الدم فان كانت لهذه
الصورة وكان عددها اكثر هيجانها فليس يجب ان يمس ايضا بحديد او يكون حبة يسيل منها دم كثير فان كانت حبة واحدة فلا يجب ان يتعرض
لها بالحديد وان كان ثلث حبات او حبتين قطع اكثرها او اكثرها اخراجا للدم وترك واحدة منها ولسنا نستقصي في ذكر البواسير وعلاجها
وما يقطع وما لا يقطع منها بل نذكر هذا المقدار الذي تنبيها للمتعلم على اصناف تغير المزاج الكبد وان كان حبات يسيل منها الدم في الاوقات
فلا يجب ان يتوانى الطبيب عنها البتة بل يتركه حتى يسيل الى ان ينزف فاذا انزف فليس يجب ان يتركه يسيل البتة بل يقطعه وارى انه لا يجب ان يتركه
ساعة اذا انزف لئلا يسيل كثير فيضعف الكبد ويودي الى الاستسقا وبعض الاوايل جعل الحد بين ما يقطع وبين ما لا يقطع من دم البواسير الخفقان
الذي يظهر فقال اذا ظهر الخفقان لا يكون الا مع فساد مزاج المعدة وتغير مزاج القلب ومتى ترك الى هذا الوقت كان الشغل باصلاح مزاج
المعدة واصلاح مزاج القلب اعظم من الشغل باصلاح مزاج الكبد واما الاحتراز من اجتماع الرطوبات في البدن وفي الكبد ومن نقصان حرارتها
فالنظر الى مزاج الانسان وما فيه صحته التامة وحفظه على ذلك وميلا بالتدبير الى ما يوافق صحته ويضاد ما يفسده فان كان شرب الما البارد
في ذلك المزاج ما يولد الرطوبات ويبرد الكبد فيمنعه منه وامره بشرب الشراب والاقتصار من الغذا على ما يعدل حرارته ويزيد فيها وينشطها
والامر بالرياضة المعتدلة ومنعه من الفواكه الردية المرطبة والاغذية التي تولد رطوبات غليظة والاقلال من التعرض للبرد والاستحمام
بالما البارد واشباه ذلك فاما الاحتراز من الحرارة التي تفسد مزاج الكبد فالنظر الى مزاج العليل وسحنته فان كان يضره تناول الحارات
فيمنعه منها ومن شرب الشراب العتيق والاغذية الحارة اليابسة والميل بتدبيره الى ما يرطب ويبرد مزاج الحرارة ويحفظ الكبد من تغيير مزاجها
ومنعه من الرياضة والامر بالاستحمام بالمياه العذبة الباردة واكل الفواكه الجيدة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والرمان الحلو والمز واشباه
ذلك فاذا هو احترز من هذه الاسباب امن من فساد مزاج الكبد واذا امن من ذلك امن من الاستسقا واذ قد بينا اصناف سو مزاج الكبد وذكرنا

الاحتراز منه فنحن نبتدي بالاستسقا واصنافه

الباب الثلثون في الاستسقا الزقي

رايت الاطبا من المتقدمين مصنفي الكنانيش ذكروا الاستسقا ولم يزيدوا علينا في على ان قالوا هو برد الكبد وذكروا اسباب برد الكبد وقالوا هو فساد مزاج الكبد بالحرارة حتى تبطل قوتها المحيلة ولم يذكروا كيفية اجتماع الما وصورة استحالة الكيلوس مع الدم الى المايية وما اللزجة التي تو خذ من ذلك الما المجتمع ولم يذكروا ابرو من بما يبرا منه الا مقدار ما ذكره الفاضل ابقراط وهو يسير جدًا والمتعلم واوسط الاطبا لو حقق السايل عليهم في هذا المعنى لم يمكنهم يردوا الجواب ونحن نذكر ذلك مشروحًا على ما وجدنا في الكنانش المعروف بالعربي وما استخرجناه من قوة كلام جالينوس فنقول ليس كل من ضعفت قوته وكبده ادّت حاله الى الاستسقا ومن الناس من يستسقي من غير ضعف الكبد وتحتاج الاعضا التي يحدث بصاحبها الاستسقا ان تكون ضعيفة بالطبع وان تكون الكبد مختلفة القوى اعني ان قواها تجري امورها على غير ترتيب وان يكون في معدته باردًا بالطبع وكبده ناقصة عن الاعتدال في حرارتها زايدة على الاعتدال في رطوبتها وان يكون القلب غير مقاوم للكبد في رطوبتها وان تكون العروق التي بين الكبد والمعا الصايم ضيقة جدًا فاذا اتفق ان يكون الانسان بهذه الحال جدا كان على شرف من الاستسقا كما ان الانسان اذا كان ضيق الصدر مجتمع الاضلاع مضغوط الجنبين مجتمع الاكتاف طويل الرقبة كان على شرف من السل وكما ان الرجل اذا كان قوي الشهوة كبير الكبد واسع المجاري ضعيف المقدمين واضعف ما في قدميه مفصل ابهاميه كان على شرف من النقرس وكما ان الرجل اذا كان شديد الشهوة ناقص الهضم والقولون من امعايه ضيق الراسين رطب المزاج والاعور واسع الفم حار المزاج فانه يكون على شرف من القولنج ومثل هذا يقال له الخلقة المتهيية لقبول كذا وكذا من المرض واذ قد بينا ذلك فنحن نبين صورة الاستسقا المعروف بالزقي وصورة اجتماع الما في الاحشا وهو ما بين الحجاب والصفاق فيجتمع الما بين الامعا وبين الصفاق وبينهما الذي على الاضلاع وعلى جميع البطن كما ببطن الكيس متطابقين فتكون التي داخل الكيس الغشا والبطانة الثانية الصفاق ومن فوق الصفاق اللحم والجلد وهذا من اسفل الصدر وحدود الاربيين كما يدور فاذا كثر الما واجتمع وتفاقم امره ارتفع الى اضلاع الصدر ومن اضلاع الصدر الى الحجاب فتتشرب الرية من الما الذي يصير الى الحجاب فيظهر السعال ويقصر النفس جدًا وهذه الحالة ذكر ابقراط انه ينقل الرجا منه وينقطع الناس وهذا هو النوع الذي يقال له الزقي وتشبهه الاوايل بزق فيه شي من المايعات واذا اجسه الانسان الخفض ثم عاد كما يعود الزق واذا ضرب اليد عليه كان صوته صوت الزق الممتلي فاما سببه فهو ان يبتدي المزاج اعني مزاج الاعضا الرييسة كالقلب والكبد والدماغ والانثيين يسخن ويخرج عن احوالها الطبيعية ويتادى ذلك الى ان يسخن المعدة وتودي ذلك الى ان يختص الكبد بفضل سخونة لوصول الاغذية المتغيرة اليها ويبتدي يضعف بزيادة الحرارة لان كل عضو خرج من مزاجه عن اعتداله الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي وتقع من العليل قلة المراعاة لاحواله او تتفق له احوال الضرورة يسيرًا ذلك او تقع عليه جناية بتناول الاشيا الحارة او يجني عليه الطبيب بسقيه ما لا يجب ومنعه عما يحتاج اليه فاما ان تنقص الرطوبة التي بين جوهر الكبد او تزيد الحرارة بضرب من الاشيا المهيجة للحرارة او يتفق اتفاق سوء بان يكثر الجماع او يتولى عليه التخم فيضعف الكبد حينيذ واول ما يضعف الكبد يبتدي القوة الماسكة تضعف ثم المتغيرة فاما الجاذبة والدافعة فليستا يضعفان الا عند فسادها بالواحدة فاذا ضعفت القوة المغيرة للدم ووصل اليها من الغذا ما لا يفي باحالته وتغييره وصل غير متغير الى العروق والاعضا فلا تغتذي بها الاعضا لان العضو لا يغتذي الا من المشاكل ولا يليق به الا شبيهه فيبقى في

العروق

العروق ذلك ولهذه العروق شعب كثيرة كلها تتصل بالاحشا وشعب اخر كثيرة تتصل بالامعا وقد هيا الله تبارك وتعالى على صورة اذا اندفع
من تلك الشعب ما يندفع الى الكبد بفعل الطبيعة وترتيبها لم يرجع فيها كالبول الذى اذا اندفع الى المثانة ثم رجع الطريق الذى يندفع من الكيلوس
الى المثانة فيندفع من العروق والكبد الى هذه الشعب التى فى الاحشا فيخرج من تلك الشعب الى ما بين الغشا والصفاق بلا مستقر له الا فى
ذلك الموضع فيتورم البطن ويتدلى الغشا ويصير ما بين الغشا والصفاق فضا يستدفيه الما كما يدور مع البطن ولا يزال الغدا الكثير يصل
الى الكبد ومن الكبد غير منهضم ولا نضيج الى العروق ومن العروق الى الشعب ومن الشعب الى ذلك الفضا الذى بين الصفاق والغشا ويتسع ذلك الموضع
ويتمدد وهذه علة اجتماع الما فى الاستسقا الزقى فاما اللزوجة والصفرة التى فى ذلك الما فاللزوجة هى رطوبة غير نضيجة وكل
رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها اللزجة كلحم العجل الذى لفرط رطوبته الذى لم يستحكم ان يصير لزجا واما صفرته فلان اذا درجات
الحمرة هو الصفرة فاذا تزيدت قريضا عفنت الصفر اصارت حمرة فاذا لم يقدر الكبد على احالة ذلك الدم الحقيقى بقى اصفر متغيرا ادنى
تغير وقد يشبه بصورة الدم والزم بعض المتاخرين من المعتنين بان قال كل رطوبة تقف فى البدن فى اى موضع منه وكانت غير نضيجة
ولا طبيعية تعفن وتنتن كالبخر الذى يحدث من الرطوبة فى الشحر والغمور وكبخر الانف الذى يحدث عند ارتباك الرطوبة فى العظم المشاشى بين
الدماغ والمنخر فان الما المجتمع فى بطن المستسقى لزجا لان فيه رطوبة غير نضيجة ودما غير مستحكم فلا ينتن ولا يتعفن قلنا هذا لا يلزم
لان الرطوبة تعفنت فى الشحر والغمور وفى العظم المشاشى عند بخر الانف لعدم المجارى ووقوفها فى موضع واحد فاما لو كانت لها مجارى
يدور فيها وينقص ويزيد لما عفنت والما المجتمع فى البطن يدور فى العروق تحت الاغشية وينقص بوله الغدا ويزيد بكثرته فلا يتعفن
ويشبه ذلك الما الواقف فى الغدير فمتى لم يدخل اليه الما ولم يخرج عنه ولم يدور فى الرواضع والسواقى وان رجع اليه نتن وتولد
الاشيا الردية ويعفن فان دخل اليه الما او خرج او دار فى الرواضع وعاد اليه وزاد او نقص لم يعفن ولا تغير واذ قد بينا ذلك وقد
تقدم ذكرنا للاحتراز منه فنحن نرجع الى علاجه وذكر بعض الاوايل من الفلاسفة ان هذا النوع من الاستسقا لم يبرا ما لم يفسد جوهر
الكبد فسادا تاما وذلك انه علل هذا الكلام وقال الحرارة تداوى بالبرودة وهذا النوع نافية للحرارة وساير الاستسقا فافاته
البرودة فاذا سكنت هذه الحرارة وقويت الكبد واصلح الغدا فى الكمية والكيفية لم يكن ممتنعا ان يبرا العليل بسهولة ما لم
يجر الكبد حدها فى الفساد وقد يتولد هذا النوع ايضا من برد الكبد وبرد الكبد يودى الى ضعف القوة المحيلة لاستيلا البرد عليها
وقد ذكرنا اسباب برد الكبد وهى غلبة الرطوبة الباردة عليها وعلى ساير الاعضا او بردها بكثرة سيلان الدم من السفل او بمشاركة برد الكلى او برد
الرية او برد المعا المعروف بالصايم او غيره من الاعضا التى بينها وبين الكبد شركة وقد مر طرف من هذا الكلام وسنوفيه فى اخر باب من الاستسقا فنقول
فى علاج ذلك ان ليس كل حرارة تهيج بالانسان يفسد المزاج وانما يفسد الحرارة والمزاج اذا لم تنفع مداواة صحيحة فاذا ابتدا المزاج يتغير نظر
الى قوة العليل ومزاجه والوقت من السنة فان احتملت قوته اخراج الدم اخرج اليسير منه فان الدم الذى قد خرج ويخرج عن اعتداله كل على
الطبيعة ووبال على الكبد وثقل عليها فاذا اخرج خف عن الكبد وقويت الطبيعة وان كان بعد الفصد تظهر امارات الامتلا فى بدنه فلا
باس بان يستفرغ بالحقن اللينة لئلا يحتاج الدوا بمعدته وكبده فيتاذى به ويقتصر من غذايه على اقل ما يمكن من المزورات المتخذة

بالخل والسكر وما البرباريس والخس المسلوق والهندبا واشباه ذلك ولايسمح له بالزيادة فى طعامه بل يكون مقدار مايقيم مقده ويقوى
كبده ليكون الغذا الذى يصل الى الكبد من طريق انه لالذع فيه والكبد يجزع من الاشيا اللداغة جدًا وينتقص منها ويميل الى الاشيا
الحلوة والعذبة السلسة فان احتاجت الى زيادة فى المطفية سقى ما الشعير بالسكنجبين الساذج ويجب على الطبيب ان يتامل غذاه
وشرب ما الشعير جميعًا فان الغذا لابد منه والتطفية اضطرارية فان كان ما الشعير اذا اجتمع والغذا اثقل على الكبد نقص
فان كان ما الشعير من احد شيين حتى انه اذا احتاج ان يقتصر به على الغذا وحده او على ما الشعير وحده او على السكنجبين
وبيسير من الغذا فعل ذلك وان كان لاينفذ ما الشعير عن معدته سريعًا اما لان جوهر معدته او خاصة مزاجه يوجب ذلك اضيف
الى ما الشعير ما السكنجبين شى مما يعطر معدته كما الورد او يسير جدًا من الفوفل ويطبخ مع الشعير شى من السفرجل العطر الحلو فان
لم ينفذ ما يحصل فى الكبد وعلامة ذلك ثقل يجده العليل فى كبده عند اواخر الهضم الثانى اقتصر به على السكنجبين وما الهندبا
وما الطرحسقوق وما عنب الثعلب مجموعة او واحدًا واحدًا بعد ان يغلى ويصفى حتى اذا اجفت كبده عاد الى ما الشعير فان تبينت فى
العليل ضعفًا يخشى عليه سقوط القوة منه اطعمه الطيهوج زيرباجًا وحصرمية ومطبوخًا بما الانبرباريس ولم يكثر عليه ليلا ينتقل
على معدته المزورات ومتى لم يخشى عليه الضعف لم يزده على المزورات ومايضمد به كبده هذا الضماد ورق البزرقطونا وورق
ولسان الحمل وورق حى العالم وورق عصا الراعى وورق الاس والصندل الاحمر ويسير من الفوفل ويسير من الجسف ويسير من لحم السفرجل
يدق ذلك كله نعمًا ثم يوخذ ما التفاح فيطبخ به الكعك الذى لاورق فيه ثم يصفى ويذاف فيها ما ذكرناه مدقوقة منعمة ويضمد به
كبده فى اوقات تخلو فيها معدته فان تبين للطبيب انحو صلاح وسكونًا فى الحرارة سقاه فى هذه الاقراص نسختها ورد وطباشير من كل
واحد وزن درهمين اكشوث بغدادى خالص منقى من الشوك وزن خمسة دراهم بزر الهندبا البرى والبستانى ومن ورقهما وهو ورق الهندبا
والطرحسقوق من كل واحد وزن ثلثة دراهم صمغ عربى وكثيرا ونشا من كل واحد درهم عصارة البرباريس عشرة دراهم ريوند وزن
ثلثى درهم فوفل دنق ونصف يسحق نعمًا ويعجن بما الهندبا المغلى المصفى ويقرص ويجفف فى الظل ويسقى كل يوم وزن درهم من هذا القرص
ان احتملت معدته بوزن خمسة دراهم ما الهندبا وعشرة دراهم من السكنجبين المعمول بما البرباريس والخل ويتعاهد منه تخلله عن المعدة ولا
يطعم الا على نقا ايام فان تبين له اجتماع يسير من الما وفيه قوة لايخدر معها ولاباس ان يحلله بهذا الدوا يوخذ من الحضض المكى دنقين
ومن السكر العشر وزن درهم ان احتمل قوته ذلك فيدا ونحو وزن سبعين درهمًا من لبن اللقاح ويسقيه فان لهذا فعلًا عجيبًا فى اخراج المجتمع
من الما فى هذا النوع لا فى غيره وان احتملت قوته فلاباس بان يحله فى كل خمسة ايام بشربة من هذا الدوا ومتى احتاج الى معاودة فصد لفساد
رطوبة تحدث فى دمه فلاباس بمعاودة الفصد وهذا النوع فلا يحتاج صاحبه الى الرياضة وملاك الامر ان يزن غذاوه مع قوته
حتى لاتتعب معدته ولا كبده فى بعض الفصول واذا تبين نقصان الحرارة والعلة واشارت القوة اليه وخشيت ان تضعف قواه فلاباس
بان يزيد فى غذايه ويرتقى به الى اللحم الجدى وهذا من اشد ما يجب على الطبيب ان يتامله ليلا تقع الزيادة فى الغذا وهو مستغن عنه فيصير وبالًا عليه
واما الذى يشربه فيجب ان يدبر لهذا التدبير يوخذ من عرق الجنت عشرة ارطال ومن الخل ربع رطل فيغليان جميعًا الى ان يبقى ثلثه ثم يبرد بالهوا

ويشرب

[illegible]

ويشرب منه اليسير بعد اليسير ولا يشرب الما الا ونفسه ساكن فان انزعج بالغضب او كثرة الكلام او الحركة فلا يجب ان يستفرغ في تلك الحال
الما البته وان تفاقمت امراض واجتمع الما وكثر نظر الى كبده وجما قارورته فان كان الكبد قويه والقارورة ليست عامية جدا جدا او له
قوة فيها اصلاح ونفسه باينه وهو نشيط لم يخف وجهه فلا باس بان ينزل الما على هذه الصورة تنقب صرته فيدخل فيه الشعير ويعقد
عليه وينام على الجنب ويترك الما حتى يسيل قليلا قليلا وكلما احتبس الما حرك الشعير حتى يسيل فان كان الما غزيرا فلا يوثر فيه ما
يسيل من تلك الثقبة نقبت الصرة بالالة المعروفة بالجوف المنجل وهي حديدة مجوفة مدبلجة الراس مثقوبة الجوانب كلها ويعرك حتى يخرج
من الما قدر صالح ثم يشد اربعين ساعة ويغذى وينظر الى قارورته اهل تتغير والى قوته فان سات حالات العليل بعد هذه النزلة
الاولى قل الرجا منه ولا يتعرض الاطبا الحذاق للمنزلة الثانية فان صلحت حالته ولم يتغير حاله بعد الثانية فيعمل على ان يستفرغ كله في الثالثة
ومتى ترك وكبده فاسدة وقارورته حادة وقوته ضعيفة هلك العليل واكثر من يتجاسر على نزل الما فانما هو على غير تمييز ولا معرفة
ولا يعتقد لما ذكرنا فيهلك العليل وقد رايت جماعة في المارستان نزلوا على ما ذكرته فتخلصوا وعاش من عاش منهم عيش سو ومنهم
من عاد الى صحته وحسن لونه ولم ار من نزل على غير ذلك الاختلاط فعاش واما من اخراج الما في دفعة فانه يقتل العليل بغتة بطريق
سقوط القوة وقد رايت رجلا بابرج قد استسقى زقيا فنظرت الى قارورته فوجدتها صالحة في اللون والقوام وجهدت
ان اجس كبده فلم اتمكن من ذلك ورايته قوي النفس ثابت العقل صالح الوجه في لحمه ولونه وكانت سرته قد نتات كاكبر ما يكون من الحرارة
فامرت بثقبه وادخال الشعر فيه ورسمت له مقدار الغذا وان يشد صرته بعصابة اذا افرط سيلان الما عليه وفتحه وتحريك
الشعر وقتا بعد وقت وما يضمد به البطن فخرج به الى خراسان وكانت مدة الغيبة عن هذا العليل تسعة اشهر وعدنا فسالت
عن الرجل فكان المسول الرجل بعينه فلم انتبه ولم يثبتني فلما عرفته وعرفني سالته عما كان بعد غيبتنا عنه فذكر ان الما بقي
يسيل اربعين يوما ثم ابتدى يرشح اربعين يوما اخر وهو مع ذلك تزيد قوته ويتدبر بما كنت رسمت له من الادوية والاغذية وشرب
الاقراص والاسهال حتى انقطع الما والرشح وانضم البطن واصلح ورايت هذا الرجل بعد خمسة عشر سنة وهو اقوى ما كان بدا اثر عليه
ولا حس وجع ولا تنكر من امر نفسه شي وهذا النوع من الاستسقا فلا يحتاج الى اسخان بدنه وتضمير بدنه فان الضماد الذي ينشف
الما يسخن بدنه ويكتفي بهذا الطريق الذي ذكرناه فان احب الطبيب الاستظهار بالضماد يوخذ من اخثا البقر الذي قد علف النيل واعراف
العليق والكرسنة وجفف ويسحق وطرح على كل عشرة اجزا منه جزو من النطرون ويذيفها بما البحر او ما رغاف او ما ملح ويطلى به
البطن ولم يزد على ذلك فان كانت هذه العلة شبيها ببرد الكبد ودنت الى اجتماع الما فتشرح اجتماع الما على ما ذكرناه ويزاد في معالجته
ان يسقى ان كانت قوته باينة ما الاصول بمعجون الكوكلان ويسقى دوا الكركم بما الاصول وان اطاعت قوته استفرغ بيسير من المازريون
وتوبال النحاس المقدر على ما نصفه يوخذ من المازريون من اصله وورقه فينقع في الخل يومين وليلتين ثم يجفف ويسحق ويوخذ
منه وزن دانقين فينزل ويوخذ من توبال النحاس الرقاق منه السود فيغلى مع الملح الجريش قليلا خفيفا ثم تميز عن الملح وينقى منه ثم يوزن
منه وزن دانق او ثلث طساسيج على حسب القوة ثم يجمع بينه وبين المازريون المدبر ويسقى بان يعجن مع ثلثي درهم ايارج فيقرا

محمر وثلثي درهم معجون بدوا الكركم او دهن الورد عجنا بليغا يتناوله بما الكرفس المغلى المصفى وان احتملت قوته وكان صالح الحال

فلا باس بان يستفرغ بحب السكبنيج وحب المنتن وبهذا الحب فانه قريب النفع عاجل التاثير مبارك محمود يوخذ من السكبنيج والجاوشير

وجندبيدستر من كل واحد درهم يغلى جميع ذلك بلبن اللقاح حتى يذوب ويمتزج ثم يغلى حتى يثخن ثم يوخذ من السكر العشر درهم ومن

ابوال الابل وزن درهم وثلث ومن المازريون المدبر نصف درهم ومن روسختج دانقان ومن حب الغار دانقان ونصف ومن توبال النحاس

درهم ومن السقمونيا المشوي ثلثي درهم ومن الحرانيين من يزيد فيه ذنو ونصف بورق ونصف نطرون يجمع ذلك كله ويطرح على مقدار ما

يعجنه من الدوا المغلى ويحببه حبا كمثال الفلفل ويجففه في الظل الشربة منه التامة وزن درهم وثلثي وينقصه على مقدار ضعف القوة

حتى يرجع الى نصف درهم وقد رايت جماعة صلحت احوالهم بهذا الحب ومنفعة هذا الحب في الاستسقا الزقي اذا كان سببه برد الكبد منفعة

حب الذهب في الاستسقا الطبلي فان ابن سرافيون يذكر في كناشه الكبير انه نقى بدن انسان ومعدته من رطوبة مستولية عليه قد

ابتدى به الطبلي حتى براه برواً تاماً

الباب الحادي والثلثون في الاستسقا الطبلي

فاما الاستسقا الطبلي فانما يعرف اطبا

زماننا هذا هذه العلة بالاسم وحسن النظر فاما الوسيل الترهم عن علتها وكيف يكون تولدها وكيف تصير الرياح الغليظه الى الموضع

الذي يستقر فيه الما من الزقي لم يعرفوا ذلك ونحن نبينه مشروحا لكي يخف على المتعلم ويسهل معرفته فنقول يجب ان يكون مزاج الانسان

الذي تصيبه هذه العلة مزاجا متهيئا لقبول هذا المرض واعضاوه مشكلة بشكل في مزاجها وخلقتها مثله هذا المرض وهو ان (تقبل)

+ ومعدته رطبة

تكون حرارته نفاخة محللة للرطوبات ورطوبته سخيفة متخلخلة + وتكون الرطوبة الحاصلة فيها رطوبة بخارية غليظة

وحرارته تحل تلك الرطوبة ولا تقدر على افنايها وتغشيها بالواحدة فتصير تلك الرياح الى الامعا ويرتقي بعضها الى الراس فتنشرها

الاعصاب والاغشية فيصير فيها من هذه الرطوبات الرياحية الغليظة المتخلخلة المتفشية كما تجتمع البخارات فيها غير ان البخارات

تتحلل بالتمطي والحركة وهذه تتفشى وتتنفش ولا تتحلل فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وصل مختلطا بهذه الرطوبة والكبد

حالها في ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة المتخلخلة الغمامية فيحيل الكيلوس واحالتها الى الدم فيفسد تلك الرياح الغليظة

مع الغذا اليسير الغير النضيج الى الاعضا والعروق فيكون حصولها في موضع الما لحصولها للما في ان يفتح افواه شعب العروق ويقذف

تلك البخارات الغليظة الى الاحشا وبالاضطرار يجب ان يكون الغذا الذي ينفصل عن هذه الكبد الى الاعضا عديم التشبيه

ولا يلتزق بالاعضا لبعد المشاكلة بل يتحلل في اي موضع كان رياحا غليظة ومع هذه الحال من المعدة والكبد يكون ساير المواضع

الخالية ما بين العضل والعضل التي سبيلها ان تكون ممتلية من الرطوبة بحفظ الاعضا فتكون ممتلية من الرياح الغليظة والرطوبات

السخيفة فترتقي من تلك المواضع ايضا بخارات غليظة الى موضع الما من الزقي وتمتلي ساير الاعضا والمواضع الخالية منه فتصير

الرياح الغليظة في جميع البدن احشايه واعضايه بمنزلة الرطوبة التي تكون في اللحم في جميع الاعضا فحينيذ يسمى الاستسقا

الطبلي وهذا النوع لا يهلك سريعا لان الكبد لم يفسد فسادا تاما فان لم يقع طبيب حاذق هلك العليل بالجنايات وانما تهلك

بان تصير الرياح الغليظة الى الات التنفس وتمتلي الريه والحجاب منها فيضيق النفس ويصعب التنفس واذا تنفس ضاق موضع نفسه كانه

كخناق

كناق يقع به او ترجع الاغذية الفاسدة التي لا يغتذي بها البدن عن الكبد الى الامعاء في الماساريقا وساير الشعب فيصير اسهالاً لقلة الغذا و
لدوام الاسهال يهلك العليل بسقوط القوة وهذا النوع اصعب الانواع معالجةً وان كان ابعدها اهلاكاً وهذا ينقسم الى نوعين احدهما
علاج
ما تقدم ذكره والنوع الاخر يقال له الجبن ونحن نذكر علاجه في جملة ما نذكر في النوع الاول واما علاجه فهو ان ينظر الى قوته ومزاجه
وساير القوانين فان احتمل سقي الدوا سقي عشرة ايام ماء الاصول التي هذه نسختها ورد وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر
الرازيانج وكمون كرماني وزوفا يابس وسعتر فارسي ونانخواه من كل واحد وزن اربع دراهم مصطكي وسنبل واشنه ودارشيشعان
وعود الوج وقشور السليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم قشور اصول الكبر واصول الرازيانج واصول الكرفس من كل واحد خمسة
دراهم زبيب طايفي عشرين درهماً بعد نزع العجم يطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول ويحفظ في قارورة في ماء بارد حتى لا يغلي ويسقى كل يوم وزن
عشرين درهماً بوزن درهمين من معجون الكلكلانج ومعجون دواء الكركم ويوزن غداوه فيكون على السدس مما كان يغتذي به ان كان متوسط الاكل
والا فعلى العشر ان كان كثير الاكل والماء الذي يشربه فيجب ان يدبر وتدبيره ان يوخذ من الماء مائة رطل فيصب عليه رطل من الخل العتيق ويغلى
حتى يبقى منه الثلث ثم يبرد ويسقى منه في كل يوم ثلثة اضعاف خبز لا يزاد عليه ويومر بالرياضة والمشي في الشمس والقعود منه بعد ان يغطى راسه
واذا شرب ذلك عشرة ايام سقيه شربة من حب المنتن وصبرت عليه خمسة ايام وغذيته في هذه الخمسة ايام الطيهوج والقبج بمقدار ما ذكرناه
من الخبز ثم تسقيه شربة من حب السكبينج وارحته عشرة ايام تعطيه في كل يوم وزن درهمين من هذا السفوف نانخواه وبزر الكرفس وانيسون
وبزر الرازيانج كمون كرماني وسعتر ومصطكي وكسيلا من كل واحد وزن درهمين زنجبيل والسنة العصافير من كل واحد وزن ثلثي
درهم ثم يسحق ذلك كله نعماً يستف كل يوم منه درهم ونصف الى درهمين ويشرب عليه اوقية من شراب العسل الساذج الجيد الطبخ ويامره بالرياضة
والاستحمام بالمياه الشبية والنطرونية والكبريتية ومتى كانت تولد الرياح في معدته قليلاً قليلاً مرته بالتعالج في كل خمسة ايام مرة
بهذا العلاج يستخرج ماء الفجل وورقه ثم يوزن منه وزن خمسة دراهم ويطرح عليه وزن قيراط فضه فيلزهرج ويوزن دانق من
صمغ الكندر ومثله من السكنجبين البزوري ويسير من الملح ثم يسقى وهو فاتر قليلاً قليلاً بعد قليل الى ان يستوفيه ثم يصبر عليه وينظر هل
يحبس نفسه اولاً فان لم يحبس نفسه ولم يتقلب سقيته قليلاً من الماء الحار ثم جرعته بعقب الماء الحار قليلاً من الماء البارد وقد قطرت
عليه يسيراً من دهن الياسمين حتى يتعالج بعمل به ذلك في كل يومين وخمسة ايام مرة فان هذا من اعظم علاج هذا النوع ويستفرغ ايضاً اذا
امكنت القوة بهذا الحب توبال النحاس وزن دانقين روسختج وزن دانق ونصف مازريون منقوع في الخل من ورقه وخشبه مجففاً
بعد ذلك وزن دانقين وبرق الحمام وزن دانق جندبيدستر وزن نصف درهم ايارج فيقرا وزن درهم انطاكي مشوي دانق ونصف
زنجبيل وزن دانقين هوفاريقون وزن دانقين اصابع صفر وعصارة قثا الحمار من كل واحد دانق ونصف يسحق ذلك كله ويعجن
بالشراب الرقيق ويجب بعد ان يمس اليد بدهن البلسان ويجفف في الظل الشربة منه اذا اطلقت القوانين كلها وزن درهم ونصف الى
درهمين وهذا عجيب في مداواة هذا النوع فاما النوع الذي يصير جيداً فهو هذا النوع بعينه يتحلل الرطوبات وتنقى ما يتعفن منها
وتبقى الرياح التي فيه عسرة غليظة لا تتحلل فيصح كبده وقوته فيكون هضمه هضماً صالحاً وكبده قد صحت والدم قد

حسن واغتذى بدنه غير ان هذا الحمى قد بقي على حالته لا تنحل وقد تعسر وصلب وصاحب هذا النوع يعيش بعد ان صحت كبده واغتذى
بدنه وعلاجه الاكبر الحماه الكبريتية والنطرونيه يسقى من مائها ويحقن بها ويجلس فيها وقد راينا جماعة ممن بهم الحبن قعدوا في الحماة
الكبريتية وشربوا من مائها فاقامهم الكسر وانضمرت بطونهم وبروا من الحبن برءا تاما وما يعطون اصحاب الحبن من الادوية دائما
هذا المعجون عصارة قثاء الحمار وزن خمسين درهما مازريون صيني وزن ثلثين درهما اصول السوسن الاسمانجوني وزن عشرة دراهم
عصارة الافسنتين وزن عشرة دراهم [نانخواه وبزر] الكرفس وسعتر فارسي ومصطكي من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق لك ما ينسحق منه ويجمع
بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى في كل خمسة ايام منه وزن درهمين بدهن الورد وماء فاتر وهذا وحده يداوى به صاحب
هذا النوع وهو مبارك جدا وفيما يطلى به صاحب الحبن ان يوخذ السعتر الفارسي ورقه واصوله وزن خمسين درهما ومن بعر الماعز العتيق
ثلثون درهما ومن اخثاء الثور وزن خمسين درهما ومن رماد الطرفا ثلثين درهما يسحق ذلك كله ويطرح عليه وزن عشرة دراهم من
النطرون ويداف ببول الجمال ان وجد شيئا والا فبابوال الابل يداف بالماء ثم تداف هذه الادوية فيه ويطلى على بطنه طليا ثخينا وينوم
في الشمس وقد غطى راسه وهذا الطلا نافع جدا في هذا النوع وفي جميع الانواع اذا كان الكبد صحيحا وكذا صاحب هذا النوع يضمد بالمصطكي
والسنبل والمر والفوفل والزعفران والريوند يسحق جميع ذلك ويداف بماء الصبر الرطب ان وجد والا فبشراب يسير قابض مع العليق وهذا
الضماد يصحح اكباد هولاء وقد يتخذ لاصحاب هذا النوع شراب هذه صفته يوخذ من الزوفا وبزر الكرفس واصول الرازيانج من كل واحد
وزن ثلثة دراهم قشور اصول الكبر واصول الكرفس واصول الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن سبعة دراهم
اسقيل مشوي وزن خمسة دراهم ويغلى ذلك كله بوزن ماسى درهم من الخل حتى يتهرى الجميع ثم يعصر ويصفى ويطرح على كل
جزو جزوا من العسل ويغلى حتى يصير له قوام ويسقى منه في كل يوم وزن خمسة عشر درهما وقد ذكرنا امر غذاء هولاء وانه يجب ان يكون
موزونا والماء كذلك فان ضعف العليل غذيته بالطيهوج فان لم يوجد الطيهوج فباجنحة الفراريج واشباه ذلك ∴

الباب الثاني والثلثون في الاستسقاء اللحمي

واما الاستسقاء اللحمي فجميع المتقدمين من مصنفي الكنانيش اخلوا وصفه
ونزكوا بيان ما يحتاج اليه المتعلم واكثر ما ذكروا فيه ان شبهوا بالرطوبة الباردة وليت شعري حين شبهوا ابدان الموتى شبهوه
لانه لا يحس ولا يبس فيه حرارة غريزية وانه يتعفن كما تتعفن ابدان الموتى او حين شبهوه بالشي المبلول شبهوه لانه تسيل منه رطوبة
كما يسيل من الشي المبلول بالماء او حين قالوا الرطوبة الباردة اي نوع من انواع الرطوبة عنوا بها وهذه من المجازفات التي تمر
عليها مصنفوا الكنانيش اترى لم يكن يلزمهم ان يبينوا سبب هذا المرض اولا ثم تفرقه وسعته في جميع الاعضاء ثم خواصه وجوهره
بل لعمري كان يلزمهم ذلك وليس الناظر في الكنانيش ابدا يكون العالم والفيلسوف لانه قد ينظر فيه الكاتب والاديب اللذين ليس
الطب صناعتهم وينظر المتعلم فيه الذي يضعف تمييزه ويكون لم يستوف مراتب الطب ونحن نبين جميع ما ذكرناه مشروحا فنقول
الاستسقاء اللحمي انما سمي لحميا لان الافضية التي بين العضل والعضل والجلد التي بين اللحم الرخو يمتلي من الرطوبات الرقيقة فتغتسل
العضل كلها بمجاورتها ويبتل اللحم الرخو ويتشرب الاغشية والرطوبات والاعصاب من تلك الرطوبة والموضع الذي من الصفاق
والغشا

والغشا وهو الموضع الذي يقف الما فيه من صاحب الزق يمتلي رطوبة باردة وهذا قول بقراط وجالينوس انه كالشي المبلول فاما سبب ذلك
فهو خلاف سبب الزقي والطبلي لان هذا النوع لا يكون مع حرارة الكبد البته كما يجوز ان يكون الزقي والطبلي مع حرارة الكبد الخارجة عن الاعتدال
فيكون برد الكبد في هذا النوع اما من الاسباب التي تقدم ذكرها لقطع دم البواسير واحتباس الدم او سيلانه بالكثره مما يجب او برد الريه او الكلو تين
والامعا الدقاق بسيما الصايم منهما وغير ذلك من الاعضا وينضاف الى هذه الاسباب في هذا النوع ان يكون البدن متهيا لتولد هذا النوع
بان يكون ناقصة الحرارة زايدة في الرطوبة ومعدته كثيرة الحرارة مولدة للرياح والرطوبة بجوهر مزاجها وتكون شهوته كثيرة
لبرد فم المعدة مع حرارة اسفلها وهضمه مع رياح ورطوبة ويتفق لصاحبه اما سو الاختيار او عسارة الاطعمة الرديه او فساد في ترتيب
الاغذيه او تواتر التخم فيحدث في الكبد من ذلك برد ونقصان في الحرارة الغريزية فيبرد الدم ويترطب وينفذ الى الاعضا على طريق الغذا
اولا فاولا ويغتذي بها الاعضا لقرب المشاركة لان الاعضا قابل للرطوبات بذلك لكونها احدي جزوي هيولي كونها رويه وفضلت عنها
فضلة دفعته الطبيعة في العروق والشعب وينفتح افواه الشعب فتقذفه الافضية على ما ذكرناه وتمتلي جميع الافضية من الاعضا
منه ويقال له حينيذ اللحمي وانما سمي لحميا لان النوعين الاخرين لا تمتلي الافضية من ذلك الغذا الما الرقيق لامتناع اللحم من الاغذية لبعد
المشاكلة بل يخرج في الشعب الى ما بين الصفاق والصفاق والغشا ولذلك الريحي ايضا اعني الطبلي تصير فضوله الى هذا الموضع فقط لامتناع ع
اللحم والعضل من قبوله فلاجل هذا سمي لحميا وقد تكثر الرطوبة في الاعضا ويبتل اللحوم كلها والاربطة والاغشية حتى لا يكون في البدن
شي من اثر الدم فلو خرج او قطع من بدنه جزء لم يسل منه دم الا كلعاب الحلزون والدلنيص فلهذا قيل انه كابدان الموتى لعدم الدم
لا لغيره واذ قد بينا ذلك فنحن نبين علاجه باستقصا فنقول ان الغرض في معالجة هذا النوع غرضان اصلاح الكبد وذلك يكون
بالزيادة في الحرارة الغريزية وقصد التنشف لثقل الرطوبة وننشو الحرارة ثقلتها وينظر الى العليل والحسنه ومزاجه ويعتبر
ساير القوانين فان امكن فصده فصده حينيذ هذا النوع فقط على ما يخاره في المعالجة وذلك لما ذكره بقراط ان الرطوبات في الكبد
وحوالي القلب كالخشب الرطب الكثير على نار ضعيفة صنيلة فاذا نحي ذلك الخشب الرطب وجعل بدله اليسير من الحطب اليابس اشتعلت
النار وقوي فعلها في المادة ولذلك الفصد تخرج تلك الرطوبات الباردة الغليظة فتخف عن الكبد وتحس تنفس العروق والقلب
وتنمو الحرارة الغريزية ويرجي مع نموها صلاح الجسم ثم يقلل غذاوه اقل ما يمكن فان كان جيد القوة اقتصر به على خبز يابس فقط
وان كانت قوته ضعيفة جعل مع طعامه يسير من لحم الطيهوج المكردن ولا يعطي من الاطعمة شيا يعطشه ويكون ماوه مدبرا بنشارة
وتدبيره بان يوخذ الطرفا والاحر الحديد فينقع في الما يوما وليلة ثم يصفي ويروق ويوزن منه ماية رطل ثم يصب عليه رطلان من الخل
ويغلي حتى يذهب منه الثلثان ويبقي الثلث ثم يروق ويصفي في الجب المتخلخل حتى يعرق ويرشح ثم يوخذ من عرق الجب ويبرد ويسقي منه
في كوز له بلبلة ضيقة لا يخرج الما عنه الا بالمص فاما ما يسقي من الدوا في ابتدايه فيجب ان يطبخ له طبيخ الاصول على هذه النسخة
يوخذ ثلث دراهم سعد درهمين ايرسا درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم ونصف قشور اصول
الكبر واصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهمين اشنه ودار شيشعان وقشور السليخة ومصطكي وسنبل من كل واحد وزن

درهم فقاح الاذخر واصوله من كل واحد سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهمًا توبال النحاس مقلو بدهن اللوز وزن

درهمين يصر في خرقة مع وزن درهمين ريوند صيني خالص يطرح مع الادوية وقت الطبخ يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ما حتى يرجع

الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهمًا بوزن درهم من معجون الكلكلانج يسقى ذلك اربع عشرة يومًا والغذا

والتدبير على ما بيناه فاذا شرب ذلك نظر الى قوته فان احتمل الاستفراغ اعطيته شربة من حب المنتن وصبرت عليه عشرة ايام ثم

سقيته شربة من الحب الذي سميناه الخمسة الادوية في قراباذيننا ونسخة معجون الكلكلانج وزن نصف درهم ورد ووزن ثلثي درهم

رواند الكركم ووزن درهم توبال النحاس ووزن دانقين مازريون مدبر بالخل مجفف ووزن دانقين يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج

ويحبب كامثال الفلفل شربته التامة مثقالان فيسقيه على حسب القوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع ارحته سبعة ايام وانت في

هذه الايام تامره بان ينعم وينام في الشمس او يدفن نفسه في الرمل الحار ويدهن نفسه بالليل بدهن الناردين والنطرون ولا يغسل عن

بدنه ذلك ويمنعه من دخول الحمام البتة ويأخذ من خشا البقر وبعر الماعز العتيق ورماد الطرفا ورماد الوزغ والنطرون اجزاء متساوية

يسحق ويذاف بالخل ويشرب من دهن الناردين والاترجي نفسي ان لا يجعل فيه الدهن ويطلي بدنه كله ويومر بالنوم في الشمس ولا يغسل

عنه هذا الطلا حتى يجف وينتاثر من ذات نفسه فاذا كان بعد اليوم السابع سقيته رواند الكركم بالسكنجبين المتخذ بالخل العنصلي

كل يوم وزن درهم مع وزن عشرة دراهم من السكنجبين المتخذ على ما ذكرناه وينظر الى قارورته فان اخذت مع هذا التدبير كان موضع

الحذر ويترك عن استعمال الادوية الى ان تعتدل القارورة ثم يعاود العلاج وان اعتدلت القارورة وعظم الرجا وقرب الفرج فتركب له

هذا القرص وزن ثلثة دراهم ورد وبزر الهندبا وزن خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن ثلثة دراهم ريوند صيني خالص درهمين

مصطكي نصف درهم سنبل دانقين عصارة البرباريس وعصارة الغافت من كل واحد درهم ونصف بزر الكرفس والرازيانج وانيسون

من كل واحد ثلثي درهم زوفا يابس ثلثي درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء الهندبا ويقرص من اوزان درهم وثلث ويسقى كل يوم قرصة منها

بوزن عشرة دراهم سكنجبين العنصلي يسقيه ذلك اربعة عشر يومًا وهو يراعي غداوه لئلا تقع جناية فاذا كان بعد عشر من هذه الاقراص

سقيناه من هذا السفوف كل يوم وزن درهم بوزن خمسة دراهم من ماء الاصول فان خاف عليه الاسهال قطع عنه هذا السفوف ورد الى التدبير

الغذا نسخته مازريون مدبر دانقين توبال النحاس دانقين قنبيل دانقين حضض درهم يسحق ذلك كله ناعمًا ويعطى في كل ثلث

ايام وزن ثلث دراهم منه اما بشراب العنصل او السكنجبين العنصلي وان تبينت له صلاح اجلسه في الحماة الكبريتية والشبية

او النطرونية وسقيته من مايها برفق وحذر وقد راينا جماعة كانت بهم هذه العلة فبروا بالحماة الكبريتية ويوخذ من طين تلك

الحماة ويطلى به بدنه ويتعهد بالكثير منه بطنه وصدره ويجلس في الشمس وجملة مداواة هذا النوع مراعاة مزاجه وحفظ قوته

ومنعه من الحمام ويامره بالرياضة اليسيرة اذا امكن وحل الطبيعة ان امكن ذلك في كل عشرين يومًا بحب السكنجبين وحب

المنتن وحفظ غدايه لئلا تقع تخمة فان كان البلد الذي فيه العليل بلدًا رطبًا كبلاد طبرستان نقل من ذلك البلد الى مثل بلد

الري فان تعسر مواضع العلاج لاتمام العلاج من اوفق الاشيا واذ قد بينا وشرحنا مداواة هذه الانواع الثلثة فنحن نذكر كل نوع

منها

الباب الثامن والثلثون في الاستسقاء اذا كان مع حمى

ان الاستسقاء اذا منها اذا كان معه حمى العفونة
كان مع الزقي قبل استكماله وانتهايه قد يجوز معه تعفن الاخلاط واحتدادها وتولدها فيتولد عند ذلك الحمى اما حمى عفونة
بادوار غير منتظمة دل ذلك على ان العفونة في مواضع كثيرة من الاعضا غير انها في العروق لان العفونة لو كانت خارجة عن العروق
لصارت دما ميل وبثورا وحشته وان كانت منتظمة الادوار بحسب نوعها دل على ان العفونة في موضع واحد واما اذا استحكم
هذا النوع فلا يجوز ان يتعفن الاخلاط حتى يكون منها الحمى لان تعفن الاخلاط يكون بالحرارة والرطوبة وحرارة صاحب هذا النوع
اذا انتهى ادل من اقل ان يقدر على العفونة وعلى ان يعفن بل تكون ضعيفة جدا ويكون امره اقرب واقل من ان يتعفن
فيها الاخلاط وهذا الذى ذكرناه في الزقي الذى سببه الحرارة وفساد القوة للكبد لفرط الحرارة فاما الزقي الذى سببه البرد فقلما
تتولد معه الحمى بعد حدوث المرض بل يجوز ان تحدث الحمى قبل استحكام المرض في ابتدا تغير الاخلاط واما النوع الطبلي فقد يحدث
معه الحمى لان حرارة صاحب هذا النوع كثيرة ولاجل ذلك ما صار طبليا لان الحرارة اذا اشتغلت بالرطوبة حللتها ونفشتها
وصيرتها رياحية بخارية فترتفع الى الاعضا ولا يقدر الكبد ولا الاعضا على تحليلها بالواحدة لضعف الاعضا ولضعف
الكبد وضعف القوى ويجب ان يظن اذا قلنا ان حرارة صاحب الطبلي تكون كثيرة انا نريد بذلك كثيرة في الكبد او في الاعضا
او نريد فيها الحرارة الغريزية ولكنا نريد بها الحرارة الخارجة عن الاعتدال الفاسدة كما يتولد في الرقيق والزبل اذا ما هي
حميت فاما النوع اللحمي فلم يربط بتولد الحمى والسبب في ذلك ان الرطوبة قد كثرت واستولت على ساير الاعضا فان قال قايل
ان العفونة قد تتولد مع البرودة بفساد اجزا الحرارة كما تتولد الحماه في الما قلنا لعمري ان العفونة التي تكون عنها الحمى هي
العفونة التي معها حرارة فاما العفونة التي تكون من ذلك يسميها فسادا او توحلا ولا يكون معها حرارة ولو ان صاحب
الحمى تعفنت اخلاطه لكان من جنسها التوحل والفساد كالوحل في الما والحماه في الانهار والابار والاعلال التي يتولد عنها سقيرس
لا غير واما معالجة الزقي اذا كان معه حمى فهو ان ينظر الى قوة العليل ومقدار حرارته وحال كبده فان كان حال كبده
صالحة وقوته صالحة فيجب ان يسقيه الاشيا المعتدلة المسكنة كما الهندبا وما الطرشقوق وما عنب الثعلب بالسكنجبين ويجعل
غذاوه زيرباجات مزورة ولا يقربه شيا من المعجونات الحارة كالكلانج ودوا الكركم واشباه ذلك بل يقتصر على ما ذكرناه في قطع
التطفية ويجهد في اصلاح مزاج كبده فانها ان كانت قوية وسكنت حرارتها وعدلت من اجمار الت الحمى وربما برا من الاستسقا
بهذا التدبير سيما اذا كانت الحمى عن احتداد الاخلاط عن عفونتها فانه قد يجد اخلاط صاحب هذا النوع فاذا سكنت الحدة وعدل مزاج
الكبد برا من الاستسقا وقد راينا ذلك كثيرا واذا كانت الحمى من عفونة الاخلاط لا من احتدادها فيبرا على الاقل وفي الكثر امره انه
لا ينقى من الحمى لفساد الاعضا والاخلاط كلها فيقصد ان يسكن الاخلاط ويقع النقا لان البرو من الحمى لا يكون الا عند سكون الاخلاط
وصفاتها وزوال الحرارة العارضة وهذا اقل ما يكون مع الاستسقا وصاحب الحمى التي تتولد عن الاخلاط الحدة مع الاستسقا
الزقي فلا باس بان يسقيه ما الشعير بالسكنجبين الذى اشرف ان لا يسقيه غير ما الهندبا وما الطرسقوق وما عنب الثعلب في الحماه

التي تتولد عن عفونة مع الاستسقا الزقي وهذه جملة المعالجة بهذه الحمى في هذا النوع فاما جزويا تها فان الطبيب الحاذق يستخرجها

فاما الحمى التي تتولد مع الطبلي اما من احتداد الاخلاط او عفونتها فعلاجها ما ذكره في الزقي ولم نر صاحب الزقي مع الحمى برا وانتفع

بالعلاج لانه لا ينقي من الحمى البته لان جميع اعضايه تستولي عليها الرطوبة مع الريح وفساد الاخلاط وتغيرها يكون باستيلا الرياح

الا ترى ان الرسوب اذا كان طافيا فانا نقول ان الرياح بعد هايجة ولا تترك الاخلاط ان تتميز فاذا كان الرسوب في وسط القارورة

قلنا قد تناقصت الرياح وقرب ان يتميز فاذا انزلت الرسوب قلنا قد زالت الرياح وسكنت ونزلت الرسوب وعن قليل يتبين النضج

والتميز فاذا كان الامر على هذا فما ظنك بمن استولت الرياح والرطوبات على جميع اعضايه فتامل هذا الفصل باستقصا ومتى حدثت

مع الحمى حالة شبيهة بالحمى لم يعش الا اقل من خمس ساعات لانه يكون عند خور القوة وسقوطها فتظهر حالة شبيهة بالغشا لبرد القلب فاذا ظهرت

هذه الحالة فهو وقت انقضايه واذ قد ذكرنا الحميات التي تكون مع الاستسقا فنحن نذكر الشواذ التي اخذناها عن المشايخ في معالجات

الحميات مع الاستسقا وكان ابو ماهر يركب هذه القرصة لصاحب الحمى مع الاستسقا الزقي ورد وطباشير من كل واحد ثلث دراهم لب ...

ريوند درهمين كوكب الارض درهم بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلث دراهم مازريون مدبر بالخل درهمين نوبال

النحاس درهم هليلج اصفر درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بما الهندبا المغلي ويقرص من وزن درهم درهم يسقى كل يوم قرصة

منها بوزن خمسة عشر درهما ما الطرحسقوق وخمسة عشر درهما سكنجبين وكان يحل بذلك جزا من الما ويسكن ويصلح قوة الكبد

ولم يكن يسقي هذه القرصة الا من قوته قوية فاما من ضعفت قوته فلم يكن يسقي ذلك البته وكان يركب لصاحب الحمى مع الاستسقا الطبلي

هذه القرصة زوفا يابس وورد ودهن كل واحد اربعة دراهم بزر الخيار والقثا وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم لبلاب الكرم

او عساليجه مجففا ان وجد والا فما اطراف الكرم تعجن به الادوية زعفران دانقين يسحق جميع ذلك ويعجن بما ذكرناه ويقرص من اوزان

درهم يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري وكان يسقى صاحب الاستسقا اللحمي ايرسيا نصف درهم منه مع وزن

درهم صبر اسقوطري وفي شراب ايرسيا مع كثرة منافعه في هذه العلة خطر عظيم للدغه المري وفم المعدة وما احتاج ان يتحاسر

الطبيب على سقيه الا ان يكون في معجون واذ قد ذكرنا جميع ذلك فنحن نذكر الترياق الذي صنعه الحرانيون لاوجاع الكبد كلها حارها وباردها

مع ورمها او غير الورم

الباب الرابع والثلثون في الترياق المصنف للمكبودين

نسختها سارون وفطراساليون

وقفاح الاذخر واصوله وبزر الانجرة ولفاف الكرم وافتيمون من كل واحد وزن ستة دراهم بورق ارمني وملح اندراني وزوفا يابس وفوتنج

جبلي من كل واحد وزن درهمين شحم الحنظل وبزر الفنجنكشت واصول لسان الحمل وبزره وبزر الهليون واصوله وقشور اصول الغار

والغافت من كل واحد درهم ونصف الراسن الحري المجفف وفلفل وكمون كرماني وسنبل الطيب واصول السوس الاسمانجوني من كل واحد

درهم اللوز الحلو والمر واصل اللوف والجعدة والبسيط والغاريقون والبابونج من كل واحد درهم ونصف كبد الذيب المجفف عشرة

دراهم بزر الكرفس وانيسون وافسنتين وورق حي العالم من كل واحد ثلث دراهم حب الاس عشرة دراهم سادج هندي ومصطكى من كل

واحد درهمين قشور السفرجل الحلو المجفف وناردين وفو ومر من كل واحد درهم وثلثي عصارة البرباريس عشرين درهما هليلج اصفر

عشرين

عشرين درهما قنطوريون دقاق وترمسانى ومنيعة يابسة وميعة رطبة من كل واحد درهم ونصف ريوند صينى خمسة عشر درهما
جعدة وزن ثلث دراهم بزر الجلبة وبزر المرو وعصارة الراعى السوس من كل واحد وزن درهمين بزر الخيار والقثا والبطيخ
من كل واحد خمسة عشر درهما سرحس وورق الشبت من كل درهمين ونصف وكهربا قصوصى ثلث دراهم لك العيدان خمسة
عشر درهما يسحق وينخل ويعجن بزبيب طايفى منزوع العجم وورق الطرسقوق وحب الكاكنج من كل واحد عشرة دراهم ويسقى منه
فى جميع اعلال الكبد فاما الاعلال الرطبة الباردة فبما الاصول والسكنجبين البزورى واما فى الاعلال الحارة اليابسة فبما الهندبا
الطرسقوق وما عنب الثعلب ذكر ابو ماهر ان اهل حران يسقونه بما الشعير ابدا لمن به حرارة فى كبده وفى السدد بالسكنجبين
البزورى على حسب العلة والطبيب يركب بحسب تركب الامراض الاشيا التى يسقيها ايام وقد رايت ابا ماهر يضمد به الكبد عند
الاورام الباردة والاورام الصلبة

الباب الخامس والثلثون فى خلقة الطحال وهيته ومنفعته

بعض الاوايل من المتطببين كارسيسطراطس وشيعته وغيره من كبار الفلاسفة ذكروا ان لا منفعة فى الطحال وان الطبيعة احطا
فى خلقته وان البدن تستغنى عنه بالكبد والعروق وحمله على الطبيعة كل وهذا الكلام عده بقراط وجالينوس من الكلام
الذى لا يجل سماعه ولا تحل مجاوبته وتمم عن ذلك ذكروا ان فى الطحال خمسة منافع ولا يتم صلاح الجسم الا بها فاولها انه يعادل
الكبد ليلا يكون احد الجانبين اثقل بكثيره كما يقوم الميزان وتعديل المايل والثانى قالوا ان الخلط السوداوى لو خالط الدم
او وقف فى الدماغ او لم يكن له موضع مخصوص به لم يعتدل البدن وافسد الاخلاط وتادى به البدن فجعلت الطبيعة
للخلط السوداوى موضعا ووعا ليقوم فيه وينضج ويرق ويلطف فينتفع به البدن فان قال قايل لم لا يكون للخلط
السوداوى مثل [illegible] الرطوبى فليس لها موضع تختص بها فى البدن بل هى مثبتة سوية فى جميع الاعضا والعروق والاغشية والدماغ
والحجب قيل الخلاف بين الخلطين وذلك ان الرطوبة تقف فى الاعضا والمواضع الخالية ما بين العضل والعضل لحفظ البلة عليها
ولتكون اذا احتاجت اليها يكون غذا لها على طريق التنشف ووقفت فى العروق مثبته لانها اذا سخنت استحالت دما وهى تنطايا
الدم فى العروق ومحابس لاحدى قوى الدم ووقفت فى الدماغ والحجب لحاجة الدماغ اليها لحفظ الرطوبة عليه والبلة والنداوة
فلم تحتج الى موضع مخصوص لها لحاجة جميع الاعضا اليها ما دامت على الاعتدال وليس كلامنا فى القلة والكثرة فاما الخلط السوداوى فالا
عضا مستغنية عنه لانه ان خالط الدم افسده ولا يستحيل اليه وان وقف فى الدماغ اورث الوسواس والفكر والتفزع والجنون لظلمته
فلهذا المعنى ما جعل له وعا يختص به واعطى قوة على قبوله وانضاجه واصلاحه والثالث ان الغذا يصل الى الكبد ويحيله دما
والدم الخالص تختلط فيها الرطوبة والصفرا والسودا ولا يغتذى البدن الا بالدم الخالص ولم يكن بد من ان يعمل الطبيعة باذن الله آلة
تصفى المايية عن الدم وآلة تصفى المرارة من الدم وآلة تصفى الخلط السوداوى من الدم والبدن كله محتاج الى الرطوبة فجميع الاعضا يجذبها
وكذلك جعلت للسوداوى تجذبه وتصفيه عن الدم والرابع ان كل واحد من هذه الاخلاط ينتفع به البدن + يحتاج اليها يحيله الى الدم
واذا احتاجت اليها والسودا تحتاج اليها الطعم او قوتها حتى ينصب الطحال منها الى المعدة لسوق الشهوة فجعلت الطحال وعاله

+ ويحتاج اليه فى معنى من معانى البدن وصلاح الانت والحاضن الانضاج الطعام
ولفعل الفضول من الامعا وللدفع التحلل فيها والرطوبة

والخامس ان المعدة تحتاج الى معاونة كثيرة من الاعضا الشدة فعلها فاعانها الطبيعة بان جعلت الكبد على المعدة منكبة من جانب اليمين
لتسخنها ويعطيها قوة على الهضم وجعلت الترب موضوعة عليها من قدام ليلا يبردها ما يصدمها من الهوا البارد من قدام
فيقوى على فعلها في الهضم وجعلت لحمي الصدر المستبطن للفقار مع العرقين العظيمين اعني الاجوف والشريان الكبير وتغطيها
الحرارة وتدفع عنها اذية ما تصدمها من البرد من خلف فلو لم تعمل الطحال الا ليكون عونا للمعدة من جانب اليسار منكبا يحفظ
عليها الحرارة فيما فيها من الشرايين والعروق لكان فعلها في خلقته حكمة فهذه منافع خمس يحتاج البدن اليها بالاضطرار وكيف
يجوز لقايل يقول ان الطبيعة احاطت في خلق الطحال واذ قد بينا هذا من منافعه فنحن نذكر صورته وجوهره ووضعه فنقول
انه عضو اسفنجي سخيف متخلخل جعل فيه اشكال الكوز الزنابير ليغتذي فيما الخلط السوداوي الى ان ينضجه ويرفعه ويجعله دما
غليظا اسود يحتاج اليه الطبيعة لتصفيها ويصفيها الى الاغذية الشبيهة به فان بعض الاعضا قد يغتذي بمثله اذا صفا ورق
ونضج وهو شبيه بالكبد لان له جانبا مقعرا وجانبا محدبا والمقعر منه الى قدام الى قرب الصرة والمحدب منه الى ناحية اضلاع
الخلف منطبق على جزء كبير من المعدة ووضعه من ناحية السرة الى اضلاع الخلف منطبق على جزء كبير شبيها بالموترب وقيامه بارب طة و
اغشية تلتزق وينشا من الاغشية والحجب التي تحت الاضلاع ومن بين الفقارات والاضلاع وايضا تتصل به اغشية دقاق وجعلت
دقاق وجعلت الطبيعة فيه من احد شعبتي الباسليق عروق ومن احد شعبتي الشريانين المكتنفين للحلقوم شعبا كثيرة لبعثها بحرارتها ولطفها
على انضاج الخلط السوداوي وتلطيفه وهو حامل للجذب طي الفساد قوي على حمل الفضول الغليظة وفعله اعجب فعل في البدن وليس ذلك
لغيره من الاعضا وزال ان الخلط السوداوي اذا جذبه انضجه واذا نضج رق ولطف يجري في عروق الغذا منه وربما وصل الى عروق الكبد
قسمه الكبد قسمة الغذا ومتى لم يكن له يقدر على انضاجه وترقيقه قذفه الى المعدة فاختلط بالغذا وصار الى الكبد من الراس ففي النضج
مع الطعام في المعدة ربما وصل الى الكبد فاخذ الكبد صافيه ورد الغليظ اليه فلا يزال على هذا نقذفه الى المعدة وينضج مع الطعام
ويرجع الى الكبد حتى يفنيه كله بهذا الطريق ويصلحه وشبه بعض الاوايل فعله بفعل الدولاب الذي ينصب ليزيد الما وتلطفه وهوان
اهل الاسكندرية مياههم من الاحواض فربما احتاجت المياه فيصبوا على الاحواض والسي يسقي المياه ويغليه في الهوا ويرده الى الاحواض
فيهذ الحركة والتحريك تلطيف الميا ويمكن ترد فشبهوا فعل الطحال لهذا الفعل وربما كانت خلقة الطحال مصرفا مسرقا كالحربة اوكرويا
الكبد يظهر لحس اليد وربما كان منه خلقة شبه خلقة لسان الثور لا تقعر فيه دايما ذكرنا ذلك حتى لا يجهل الطبيب فيجد الخلق المختلفة فيجزع
منها فاما ما فيه حزوز وتشريف فانه يسمى الطحال الكبدي ويزعمون ان تلك الحرارة والتشريف كالزيادات التي للكبد هي بمنزلة الاصابع لليد
ليكون احتواوه على المعدة احكم واما ما كان مثل لسان الثور فانهم يذمونه ابدا ويسمونه الطحال الناقص ويكون ابدا ضعيف القوى ضعيف
الخلقة وصاحبه ضعيف الهضم يكون نقصان حرارة المعدة على قدر نقصان الطحال

الباب السادس والثلثون في سوء مزاج يحدث في الطحال اما منفردا واما بمشاركة الكبد

قد يحدث في الطحال جميع انواع سوء المزاج بسيطا ومركبا كما يحدث في ساير الاعضا غير ان الصلابة والورم لا تحدث في ساير الاعضا الا من سوء المزاج البارد فاما الورم الرخو والورم الحار فقد يحدث به دايما ولكل سوء
مزاج

مزاج علامة واعراض ودلايل تدل على جوهر العلة ونحن نبين واحدًا واحدًا منها فنبتدي بسوء مزاج حار فنقول اذا حدث بالطحال سوء مزاج حار
فعلامته انه يجد من جانب اليسار التهابًا وربما انضاف اليه عطش ايضًا وتكون القارورة حمرا تضرب الى السواد ونبضه فيه اختلاف في تركيبه من سرعة وا
بطأ وتكون نحو على الاكثر تضرب مع الحمرة الى السواد وذكر روفس انه كان محمولًا زمانًا فاذا سخن مزاجه كان يظهر على لسانه السواد وعلى بدنه كالنمش
واذا سكنت حرارته زال ذلك ثم قال والسبب كان في ذلك ان الدم كان يخالطه الخلط السوداوي ويسخن فلا تحمله الشعب الدقاق لغلظه ويسخن نشر
فتقذفه الى ما بين الجلد واللحم كالنمش والحبلان فاذا سكنت الحرارة سكن غليان الدم تحلا ذلك وتحلل وعلاجه ان ينظر الى سحنة العليل
وقوته ثم يفصد من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ويلزم شرب السكنجبين المعمول على هذه النسخة يوخذ من [illegible] قشور اصول الكبر الجاف وزن
عشرة دراهم ومن قشور اصول الهندبا مثله ويغليان بالخل بمقدار ثلث ارطال بالصغير حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه من السكر الطبرزد
ويطبخ حتى يصير له قوام السكنجبين يسقى من هذا السكنجبين ويمنع من الرياضة ويجعل غذاوه المزورات المتخذة بالخل والسكر ويضمد الطحال
بهذا الضماد نسخته قشور اصول الكبر والاكشوث وبزر الهندبا وشحم الرمان البري او الرمان البالغ وورق الطرشقوق وورق الهندبا وورق
عنب الثعلب يدق ذلك كله نعمًا ويخلط بالخل ويضمد به الطحال فان كان الالتهاب شديدًا سقي مع السكنجبين ما الشعير وما الخندروس ويزاد ويمنع
من كل شي فيه حلاوة البتة فان احدث الحمى فيجب ان يتبين الطبيب ان دمه قد خالطه الصفرا فيقتصر به على ما الشعير والسكنجبين ويراعي في قارورته
النضج فاذا تبين شي من ذلك وكانت قوة المريض صالحا حل طبيعته بهذا المطبوخ ثم يهذى منقى من ليفه وحبه عشرون درهمًا ترنجبين
خمسة عشر درهمًا بزر الهندبا والكشوث من كل واحد كف ورق عنب الثعلب كف عشرون عنابة عشرون اجاصة كف من قشور اصول الكبر يطبخ
كله ويصفى منه شربة ثم يمرس فيه وزن عشرة دراهم الخيارشنبر المنقى من قصبه وحبه ويصفيه ويشربه فاذا ابتدات قارورته تنحل اقتصر به
على ما الهندبا وما عنب الثعلب مغليين مصفيين بالسكنجبين وان لم يكن هناك حمى ولا في كبد العليل علة فلا باس بان يطعم مرقة السكباج بلحم
الحمل والفراريج مصوصة بالخل قد جعل في اجوافها الكرفس والنعناع فان كان سو مزاج حار مع رطوبة كان من علامته ان يظهر ثقل في جانب
اللسان ولا يكون هناك عطش ولا التهاب وتكون القارورة حمرا غليظة لا تضرب الى السواد وربما ظهر للحس شي اذا كانت الرطوبة اكثر من الحرارة
ولا يكون سو مزاج حار في الطحال الا مع ضعفه وادمان العليل على الاطعمة الحارة الرطبة وكثرة الرطوبة المختلطة بالدم ومن علامته ايضًا
ان يظهر في لون العليل شبيه بالرمل مع الكمود ويحتاج الطبيب الى اعمال الفكر والاجتهاد في استخراج سو مزاج الطحال والمركب والبسيط وليس
شي يستدل به اوضح وابين على ذلك من سلامة يجدها في الكبد وشكاية العليل من جانب اليسار ثم ما يظهر في القارورة من السواد مع الحمرة هذا اذا لم يكن
هناك جساوة فاما سو المزاج اذا احدث في الكبد فلا يخفى ويظهر للعليل والطبيب وذلك بما يظهر في لون العليل وفي قارورته ومجسته ولا يفسد مزاج
الكبد الا ويتبعه الحمى فان كان حارًا والاسهال ان كان رطبًا او التهبج ان كان باردًا رطبًا فاما الطحال فليس اذا حدث به سو المزاج وكانت الكبد
صحيحة حدثت لا شك الحمى او ظهر في لونه تغير فلاجل ما يحتاج الطبيب الى اعمال الفكرة والحدث فاذا كان سو المزاج حارًا رطبًا فيجب ان نزيد
في معالجته ان يجعل السكنجبين بالاصول ونزيد فيه جزوين اسقولوقندريون وجزوين من الزوفا اليابس ونزيد في ضماده المرويسيا [?] من الاشق ولا
يسقيه ما الشعير فان كان سو مزاج حار يابس فعلامته اعتقال الطبيعة وحما يودي الى القدمين والساقين وضيقًا يظهر في القارورة مع الحمرة

من غير نضج وقلة الرسوب والنبض يتركب من سرعة وصغر وربما حدث فيه غير هذين من الاختلاف ولا ينتظم البته ويظهر العطش الشديد ويزيد في الالتهاب
من جانب اليسار ويزاد في ضماده ماء ورق عنب الثعلب وماء عصا الراعي وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل فان وجد في اسفله حرقة وحما
فلا باس بان يحقن بماء الشعير وماء السلق وماء النخالة ودهن البنفسج واشباه ذلك ويزيد في الترطيب ويجعل غذاوه الهندبا المسلوق المطيب
بالخل والكبر واشباه ذلك فان كان سوء المزاج باردًا يابسًا او باردًا رطبًا فلا بد من الاضطرار ان يظهر فيه غلظ وجساوة ولا نتكلم في جساوة
الساعة وغلظه فانا نريد ان نعود لذلك بما مستقصى وعلامة سوء المزاج البارد الرطب والبارد اليابس ثقل وتمدد يحدث في جانب اليسار وزيادة
في حجم الطحال وقلة العطش وبياض القارورة مع الغلظ مع لون يضرب الى الخضرة والكمودة ووجود التمطي والغثيان وفرط الشهوة للطعام
مع سوء الهضم وبطوء في النبض يتركب مع التراخي علاج ذلك الفصد ان اطاعت القوة ليزول الكثرة في الدم من الرطوبة والبرودة ثم حل طبيعته
ان اطاعت القوة بهذا الدواء نسخته قشور اصول الكبر كف هليلج اسود عشرة دراهم اسقولوقندريون خمسة دراهم افسنتين مثله افتيمون
مثله هليلج كابلي وبليلج من كل واحد وزن اربعة دراهم جعدة خمسة دراهم كمادريوس ثلثة دراهم اصول السوسن محكوك اربعة دراهم ميويزج
ثلث دراهم ورق الباذرنجبويه كف زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهمًا ابرسيا وهو اصول السوسن الاسمانجوني مرضوض وزن ثلث دراهم
بسفايج مرضوض اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر
منقى ويشربه وهو فاتر ويشرب من هذا الشربة ان احتملت قوته ثنتين متواليتين او ثلثة ويجب ان يضمد طحاله بهذا الضماد قشور اصول الكبر
واسقولوقندريون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين مر وصبر سقوطري من كل واحد وزن درهم ناردين وطاليسفر وبزر الكرفس من كل واحد
درهم ونصف يسحق ناعمًا ويذاف في الخل ويضمد به الطحال على الجوع والشبع ويلزم شرب السكنجبين بالاصول والبزور ويجعل غذاوه الكبر بالخل
ومرق السكباج الذي قد طبخ فيه كبر كثير ويومر بالقذف ان امكنه وكان منتهيًا لذلك في عشرة ايام ويعطى في كل يوم الجلنجبين والسكنجبين ويجعل
بينهما ثلث ساعات ويومر بالرياضة ودخول الحمام بعقبها وينظر الى مقدار ما كان يغتذي قبل حدوث المرض فيفرقه في دفعتين وثلثة والغرغرة
بالميويزج والعاقرقرحا صالح لصاحب الطحال الباردة لما يذكره جالينوس ان الرطوبة كثيرًا ما تنزل من وعا الدماغ والغرغرة تحلل الرطوبات
من اعالي البدن ومن نزول الرطوبة الى الطحال بذلك الطريق ويذكر بختيشوع ان الورم والجساوة التي تحدث في الطحال اكثرها يكون من الرطوبة
التي تنزل من الراس لان الرطوبة التي تنزل من الراس لان الرطوبة التي يجذبها الطحال من الكبد يكون مع الدم مختلطة به وتكون حارة رقيقة
تولد الورم والجساوة الا اذا كثر جدًا وخافت المجاري عن اخراجها فاما ما ينزل من الراس فينزل وهي باردة فجة فيورث الجساوة والسدة والغرغرة
تلطف ذلك وتزيله ولعل قايلًا يقول ما بين الغرغرة والطحال شركة ولا مجاورة فاذا وقف على هذا الفصل ووقف على السبب الذي من اجله امر با
لغرغرة وليس هذا بعجب من سقينا لمن به سعال وفي صدره مدة اسايدر البول ويامر بذلك دايمًا نوشل فيه ان يخرج المدة بالبول لان
العرق الذي يرده الغذا الى الرية والقلب يصعد من الكليتين فاذا ادررنا بوله رجعت المدة في ذلك العرق الى طريق البول وربما وقع البرو
بهذا الطريق وقد راينا ذلك كثيرًا

الباب السابع والثلثون في جساوة الطحال وورمه

جميع ما يحدث في
الطحال من الورم والصلابة اربعة فالنوع الاول منه ورم رخو يعرض بتهيج الطحال والنوع الثاني الورم الدموي وهو ينقسم الى قسمين احدهما
الورم

الورم الذي يقال له الحمرة والثاني الورم الدموي مع صلابة يسيرة والثالث الورم الصفراوي والرابع الورم السوداوي ولكل واحد
من هذه الاورام علامات تدل عليه واعراض تختص به فنحن نذكرها مشروحًا اما الورم الرخو فعلامته زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع
وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والتثفيل وتهيج حماليق العين وان يكون البراز ابيض منقطعًا والقارورة بيضا فجة تلوح بسواد يسير
ولا يكون مع هذا الورم وجع ولا حمى فاما علامة الورم الدموي يقال له الحمرة فعلامته وجع من جانب الطحال والتهاب وعطش
وحمرة القارورة والملوحة بالسواد وحمى حادة بحبه اما على دور الربع او على الربعين ويكون النجو مع هذا الورم احمر متصلًا ناشفًا وفي الكثر
الا من تظهر الحمرة في البقعة التي تحاذي الطحال وذكر بقراط ان الكبد والطحال اذا حميا ظهرت الحمرة بحذايهما على سطح البدن فاذا انتشرا همص
سطحهما وعلامة الدموي الصلب ان تكون القارورة سودا ويدوم الغثيان وتنقطع الشهوة بالواحدة فيظهر ادنى تغير في الكبد والجلدة
التي تحاذيه من البشرة واما علامة الورم الصفراوي فهو ان ينتشر بالاضطراب سطح الطحال والجلدة التي تحاذيه من البشرة وتظهر مع ذلك حمى
على دور الغب وحرقة مفرطة في الطحال واصفرار في العينين واللسان يخالطها سواد يسير وربما ظهر مع وجع الطحال يرقان اسود فاما
الورم الصلب السوداوي فمن علامته انتفاخ البطن وصلابة شديدة تقع تحت الحس وخروج الطحال عن موضعه ومزاحمته الحجاب
الحاجز ونفس يقع على صاحبه منقطع ويأذى شديدًا بالطعام ويتغير اللون الى الكمودة والسواد وفساد الهضم دايمًا واختلاف الطبيعة
لثقل الهضم وهذا النوع اذا طال افسد الكبد وضعفها وادى الى الاستسقا الزقي وجميع هذه الاورام في الطحال اذا اسا الطبيب تدبيرها
وتهاون العليل بها في الحمية ادى الى الورم الصلب وربما ادى الى الاستسقا قبل الصلابة وعلامة المطحول اي نوع كان من انواع الاورام
دقة اعاليه وغلظ اسافله وسرعة تحدث في الترايين المكثفين للحلقوم ويظهر بحس البصر وعلى قدر عظم ذلك يكون هزال الرجل كما قال
بقراط اذا سمن الطحال هزل البدن واذا هزل البدن الطحال سمن البدن واكثر الاطبا يتهاونون بالطحال وفساده وصلاحه كانه فضل من
الاعضا لا يحتاج اليه كما ذهب بعض الاوايل ولم ار مطحولًا تهاون في معالجة طحاله اذا تورم واستسقى فاما الورم الذي يعرف بالتهيج فلا
يفصد صاحبه البتة الا ان يكون شديد الامتلا ويتاذى في ساير اعضايه بالرطوبة فلا باس بان يفصد المستسقى اللحمي المستحصف عن ✝كما يفصد
الطبيعة واخراج البارد من الدم وانما منعنا من فصد صاحب هذا النوع لان السبب الفاعل له الرطوبات الغليظة البخارية تنحل عن
الرطوبات اذا سخنت ومتى فصد لم يومن عليه ان يصير هذا التهيج غلظًا في الاحشا علاج ذلك بان يحقن العليل بهذه الحقنة دفعات
متوالية برسيا وشان كف بابونج كف اكليل الملك وورق الجسفرم وحسك وقنطريون دقاق وغلاظ من كل واحد كف وورق الغار كف
كرمدانه كف بيض وقرطم مرضوض كف بزر الكتان وبزر الحلبة من كل واحد كف وورق الشبت وورق السداب من كل واحد كف صغيرتين
اسود ثلثون عددًا يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحسو ويصفى ويوخذ منه رطل بالصغير ويصف في الهاون ويصب عليه درهمين دهن الخيري
ودرهم دهن البلسان ودرهمين دهن الخروع ودرهمين دهن السداب يطرح عليه نصف درهم جندبيدستر ونصف درهم بورق وزنق
ونيون مسحوق مع الملح ويدعك في الهاون حتى ينعم ويلين ويذاف فيه خمسة دراهم عسل ابيض ويصفى ثانيًا ثم يحقن وهو فاتر يمسكها
اكثر ما يقدر عليه يحتقن بهذا الطريق ويجعل غداه بعد الحقنة بساعتين زمانين يحقن ثلثة ايام متوالية ثم يريح بدنه ويدوم على

ونصف
تناول الجلنجبين العسلي حتى يتبين في قارورته نضج يسير ثم يتناول هذا الحب نسخته افسنتين رومي درهم مصطكى نصف درهم شحم الحنظل
دانقين مازريون مدبر دانق ونصف صبر ثلثي درهم غاريقون وزن درهم حب الغار ثلثي درهم ماهيزهرج وخربق اسود من كل واحد دانق ونصف
ملح نفطي دانق ونصف يسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين وثلثي درهم
يشرب منه ثلث شربات في مدة عشرة ايام ثم يستريح عشرة ايام ثم يتناول هذه القرصة قشور اصول الكبر درهمين قشور اصول الكرفس
والرازيانج مجفف من كل واحد درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وسعتر فارسي وزوفا واسقولوقندريون من كل واحد وزن
درهم سنبل الطيب نصف درهم مصطكى درهم ريوند درهم ونصف عصارة الغافت الخالص وزن درهمين ونصف كوكب الارض ثلثي درهم
زعفران وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بشراب رقيق ويقرص من اوزان درهم ونصف ثم يتخذ السكنجبين بلب العنصل المشوي يتناول كل
يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما من ذلك السكنجبين ويكون غداوه الكبر بالخل والسكباج المتخذ بخل حادق بلحم الحمل ومتى امكن الاقتصار
على الزيرباجات المزورة فعل ذلك مما ينطل على الطحال المتهيج هذا الدهن يوخذ من دهن الزيت الخالص الصافي العذب الذي يعرف
بزيت الانفاق وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن درهمين خيطيانا مرضوض ودرهمين سعتر ودرهمين ايرسا ودرهم اشق ودرهم جند
بيدستر ودرهم صمغ السداب ويغلى حتى يتحى ويغلظ ثم يصفى عن التفل ويطلى به الطحال ويعرق به فان هذا الدهن وحده مع لزوم
الحمية يحل تهيج الطحال وذكر جالينوس ان جميع انواع التهيج اذا كان من فساد الخلط لا من فساد القوة يمرخ بدهن الورد والخل ويضمد
برماد الكرم مع الخل ودهن الورد ويوضع على الموضع رفايد مبلولة بذلك ويشد فان ذلك يمد التهيج ويزيله بالواحدة فان كان
ذلك في القدمين او في موضع يمكن شده شد من اسفل العضو الى اعلاه وراى بعض الاوايل ان الطحال المتهيج اذا لم يكن في الكبد علة
ولا كان في الطحال وجع انه يوضع عليه قدح الشوصة دفعات متوالية ولا يرى جالينوس ذلك ولا يستعمله ونحن ايضا والتعريق ودخول
الحمام وصب الماء الحار عليه صالح للتهيج فاما الورم الدموي الذي يقال له الحمرة فعلاجه الفصد من الباسليق وحل الطبيعة بهذا
المطبوخ نسخته تمر هندي منقى وزن عشرين درهما ترنجبين خمسة عشر درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة وزن خمسة دراهم اهليلج
اصفر بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد كف كزبرة يابسة كف كبير ورق الطرشقوق وورق عنب الثعلب من كل واحد كف يطبخ
ويمرس فيه وزن خمس عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر يسقى من هذا شربتين وثلثا ان اطاعت القوة وامكن ذلك ويلزم شرب ماء الشعير
الذي يطبخ على هذه الصفة يستخرج ماء الهندبا وماء ورق عنب الثعلب ويغليان جميعا حتى يصفوا ثم يوخذ كيل معلوم من الشعير المقشر
المرضوض وينقع في خمسة اضعافه من هذا الماء ثم يطبخ ويزاد فيه من الماء على قدر الحاجة حتى يبلغ ثم يصفى ويسقى منه بالسكنجبين ويجعل
غداوه الهندبا والخس المسلوق والمزورات الزيرباجات فان كان معه حمى فيجعل بدل ماء الشعير صبيه من ماء اقراص الطباشير المليزبماء
الرمان ثم يسقى بعقبه بعد ساعتين يسيرا من ماء الشعير فاذا خصب الحمرة وسكن الالتهاب سقي من هذا القرص بماء الهندبا وماء عنب الثعلب
نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وصمغ عربي وبزر وكثيرا وترنجبين وبزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلث دراهم
بزر الخيار والبطيخ والقرع من كل واحد وزن ثلث دراهم كافور دانق فضه يسحق الجميع ويطرح عليه وزن سبعة دراهم عصارة البرباريس
والقثا
مسحوقا

سموقاً ان كان [illegible] ما يمكن ان يسحق والا فينقع في ما الهندبا وما عنب الثعلب حتى يزوب ثم يطرح عليه هذه الادوية وتدق وتقرص
من اوزان درهمين يشرب منها كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم ما الهندبا وما عنب الثعلب وخمسة عشر درهما سكنجبين ساذج وان امكن
معاودة الفصد بعد موقٍ اخرى فصدته ويضمد طحاله بخرقة مغموسة بهذه المياه يستخرج ما عنب الثعلب بورقه واغصانه وخشبه
وما الهندبا وما ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل ويجمع بين الجميع ويصب عليه مثل خمسه من الخل ثم يغمس الخرقة فيه ويضمد به
الطحال على الجوع والشبع وان احتاج في تسكين اللهب الى ان يزاد فيه الكافور + واما الورم الدموي الذي معه صلابة فهذا علاجه ويزاد
فيه التضميد بالخل الذي قد اغلي فيه الزوفا او اذيف فيه يسيراً من الاشق واما الورم الصفراوي فيجب ان لا يفصد صاحبه ابتداء في المرض
ويسقى ما ينقص ويخرج الصفرا مثل ما الفاكهة ونقوع المشمش بالسكنجبين ويجعل غذاوه الزيرباجات المزورة والحصرميات ويجعل
ضماد طحاله الضماد الذي تقدم ذكره في الحمرة ويزاد فيه الورد والجلنار والطين الارمني وهذا النوع من الورم سريع الزوال لانه يسكن بسكون الصفرا
وكان ابو ماهر يسقي في هذا النوع ما الرمانين يشوبهما بشراب البنفسج وكان يوثر فيه تاثيراً قوياً فاما الورم الصلب فعلاجه صعب جداً ولا بد من الصبر
عليه ولا يجب بان يتعب المريض بالالحاح على مقابلة الطحال بالاشيا الحارة القوية فربما ادى ذلك الى حالة لا يرجى بروه معها بل يرفق ويتلطف
ويحلل الصلابة اولاً فاولاً وهذه الصلابة ان كانت مما حدث بعقب التشنج كان سهل البرو وسريع التحلل وان كان بعقب الورم الحار الدموي
والصفراوي كان ايضاً سهل البرو واما ما كان بعقب ضربة تقع او صدمة او من السواد حدث بعقب مرض طويل فذلك يصعب بروه ويتعسر
مداواته ولا يأتي من الاطبا المعالجة له الا من كان ماهراً لطيفاً مترفقاً ومداواته ايضاً تختلف بحسب قدر حدوثه وبعده وبحسب سن صاحب
الطحال فانه ان كان شاباً او في مقتبل شبابه برواً سريعاً وان كان دموي المزاج او مرطوباً كان بروه ابعد فاما ان كان شيخاً في اي مزاج كان
فان بروه ابعد ونحن نذكر علاج ذلك علاجاً جنسياً عاماً يستخرج الطبيب من جملة ذلك ما يحتاج اليه بحسب المزاج وشدة المرض وضعفه
فنقول يجب ان ينظر الى سن المريض والوقت من السنة ومزاجه فان احتمل الفصد فصد من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ثم يسقى مطبوخ الا
فتيمون على نسخة الخديشابوري او على نسختنا في القرابادين ويجعل غذاوه قضبان الكبر بالخل وثمرته والسكباج والزيرباجات ويعطي على
الريق في كل يوم ثلث ثلثات منقوعة في الخل وكان ابو ماهر ياخذ خل الكبر فيغليه ويصبه حاراً على التين في الظرف ويتركه يومين ثم يعطيه من
ذلك التين في كل يوم من ثلث ثلثات واربعة ثم يامره بالرياضة والصعود والنزول على الدرج او على موضع مرتفع حتى يعرق ثم يامره بدخول
الحمام وصب الما الحار الكثير على طحاله والخروج منه وشرب السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه وكان تدبيره على هذا الترتيب وهذا التدبير
التدبير
واذا انتهى الى هذا الموضع وكان في قوته فضل ورق قلبه ورقته فصده الاسيلم واخرج اكثر ما يحتاج من الدم وجالينوس يرى ان الاسيلم يفصد
ويترك حتى ينزف وينقطع من ذات نفسه وان غشي على المريض ويرى انه يقع البرو ويعقبه بغير ان المريض يضعف واما وضع اليد في الما الحار
فانما امر به عند فصد الاسيلم لان الما الحار يستفرغ ويجذب بقوة ويوسع فم العروق حتى يجري الدم بقوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع نظر
فان احتمل قوة العليل معاودة الفصد والاسهال سهل بهذا المطبوخ وهو يسمى مطبوخ اسقولوقندريون وهذه الحشيشة سميت
بهذا الاسم لشدة تاثيرها في الطحال وتذويبها الصلابته حتى لا يقع تحت الحس ذكر ديسقوريدس ان اسقو بقوة في البحر لو قيدريون يعني

+ ويزاد فيه والصندل ان استغني عن الكافور

تناول الجلنجبين العسلي حتى يتبين في قارورته نضج يسير ثم يتناول هذا الحب نسخته افسنتين رومي درهم مصطكى نصف درهم [ونصف] شحم الحنظل

دانقين مازريون مدبر دانق ونصف صبر [ثلثي] درهم غاريقون وزن درهم حب الغار ثلثي درهم ماهي زهرج وخربق اسود من كل واحد دانق ونصف

ملح نفطي دانق ونصف يسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين وثلثي درهم

يشرب منه ثلث شربات في مدة عشرة ايام ثم يستريح عشرة ايام ثم يتناول هذه القرصة قشور اصول الكبر درهمين قشور اصول الكرفس

والرازيانج مجفف من كل واحد درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وسعتر فارسي وزوفا واسقولوقندريون من كل واحد وزن

درهم سنبل الطيب نصف درهم مصطكى درهم ريوند درهم ونصف عصارة الغافت الخالص وزن درهمين ونصف كوكب الارض ثلثي درهم

زعفران وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بشراب رقيق ويقرص من اوزان درهم ونصف ثم يتخذ السكنجبين بلب العنصل المشوي يتناول كل

يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما من ذلك السكنجبين ويكون غذاوه الكبر بالخل والسكباج المتخذ بخل حاذق بلحم الحمل ومتى امكن الاقتصار

على الزيرباجات المزورة فعل ذلك مما ينطل على الطحال المتهيج هذا الدهن يوخذ من دهن الزيت الخالص الصافي العذب الذي يعرف

بزيت الانفاق وزن ماية درهم ويطرح عليه وزن درهمين خيطيانا مرضوض ودرهمين سعتر ودرهمين ايرسا ودرهم اشق ودرهم جند

بيدستر ودرهم صمغ السذاب ويغلي حتى يتحن ويغلظ ثم يصفي عن التفل ويطلي به الطحال ويعرق به فان هذا الدهن وحده مع لزوم

الحمية يحل تهيج الطحال وذكر جالينوس ان جميع انواع التهيج اذا كان من فساد الخلط لا من فساد القوة يمرخ بدهن الورد والخل ويضمد

برماد الكرم مع الخل ودهن الورد ويوضع على الموضع رفايد مبلولة بذلك ويشد فان ذلك يبدد التهيج ويزيله بالواحدة فان كان

ذلك في القدمين او في موضع يمكن شده شد من اسفل العضو الى اعلاه وراى بعض الاوايل ان الطحال المتهيج اذا لم يكن في الكبد علة

ولا كان في الطحال وجع انه يوضع عليه قدح الشوصة دفعات متوالية ولا يرى جالينوس ذلك ولا يستعمله ونحن ايضا والتعريق ودخول

الحمام وصب الما الحار عليه صالح للتهيج فاما الورم الدموي الذي يقال له الحمرة فعلاجه الفصد من الباسليق وحل الطبيعة بهذا

المطبوخ نسخته تمر هندي منقى وزن عشرين درهما ترنجبين خمسة عشر درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة ووزن خمسة دراهم اهليلج

اصفر بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد كف كزبرة يابسة كف كبير ورق الطرشقوق وورق عنب الثعلب من كل واحد كف يطبخ

ويمرس فيه وزن خمس عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر يسقي من هذا مرتين وثلثا ان اطاعت القوة وامكن ذلك ويلزم شرب ماء الشعير

الذي يطبخ على هذه الصفة يستخرج ماء الهندبا وماء ورق عنب الثعلب ويغليان جميعا حتى يصفوا ثم يوخذ كيل معلوم من الشعير المقشر

المرضوض وينقع في خمسة اضعافه من هذا الماء ثم يطبخ ويزاد فيه من الماء على قدر الحاجة حتى يبلغ ثم يصفي ويسقي منه بالسكنجبين ويجعل

غذاوه الهندبا والخس المسلوق والمزورات الزيرباجات فان كان معه حمى فيجعل بدل ماء الشعير شيء من اقراص الطباشير المليّنة بماء

الرمان ثم يسقي بعقبه بعد ساعتين يسير من ماء الشعير فاذا اخصب الحمرة وسكن الالتهاب يسقي من هذا القرص بماء الهندبا وماء عنب الثعلب

نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وصمغ عربي وبشا وكثيرا وترنجبين وبزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلث دراهم

بزر الخيار والبطيخ والقرع والقثا من كل واحد وزن ثلث دراهم كافور دانق فضه يسحق الجميع ويطرح عليه وزن سبعة دراهم عصارة البرباريس

مسحوقا

سحوقًا ان كان ... ما يمكن ان يسحق والافيتقع في ما الهندبا وما عنب الثعلب حتى يذوب ثم يطرح عليه هذه الادوية وترتق وتقرص

من اوزان درهمين يشرب منها كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم ما الهندبا وما عنب الثعالب وخمسة عشر درهمًا سكنجبين ساذج وان امكن

معاودة الفصد مرة بعد اخرى فصدته ويضمد طحاله بخرقة مغموسة بهذه المياة يستخرج ما عنب الثعلب بورقه واغصانه وخشبه

وما الهندبا وما ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل ويجمع بين الجميع ويصب عليه مثل خمسه من الخل ثم يغمس الخرقة فيه ويضمد به

الطحال على الجوع والشبع وان احتاج في تسكين اللهيب الى ان يزاد فيه الكافور+ واما الورم الدموي الذي معه صلابة فهذا علاجه ويزاد

فيه التضميد بالخل الذي قد اغلي فيه الزوفا او اذيف فيه يسيرًا من الاشق واما الورم الصفراوي فيجب ان لا يفصد صاحبه في ابتداء المرض

ويسقي ما ينقص ويخرج الصفرا مثل ما الفاكهة ونقوع المشمش بالسكنجبين ويجعل غذاوه الزيرباجات المزورة والحصرميات ويجعل

ضماد طحاله الضماد الذي تقدم ذكره في الحمرة ويزاد فيه الورد والجلنار والطين الارمني وهذا النوع من الورم سريع الزوال لانه يسكن بسكون الصفرا

وكان ابو ماهر يسقي في هذا النوع ما الرمانين بشحومهما بشراب البنفسج وكان يوثر فيه تاثيرًا قويًا فاما الورم الصلب فعلاجه صعب جدًا ولا بد من الصبر

عليه ولا يجب بان يتعب المريض بالالحاح على مقابلة الطحال بالاشيا الحارة القوية فربما ادى ذلك الى حالة لا يرجي برووه معها بل يرفق ويتلطف

ويحلل الصلابة اولًا فاولًا وهذه الصلابة ان كانت مما حدث بعقب التشنج كان سهل البرو سريع التحلل وان كان بعقب الورم الحار الدموي

والصفراوي كان ايضًا سهل البرو واما ما كان بعقب ضربة تقع او صدمة او من السواد حدث بعقب مرض طويل فذاك يصعب برووه ويعسر

مداواته ولا ياتي من الاطبا المعالجة له الا من كان ماهرًا لطيفًا مترفقًا ومداواته ايضًا تختلف بحسب قدر حدوثه وبعده وبحسب سن صاحب

الطحال فانه ان كان شابًا او في مقتبل شبابه برا سريعًا وان كان دموي المزاج او مرطوبًا كان برووه ابعد فاما ان كان شيخًا في اي مزاج كان

فان برووه ابعد ونحن نذكر علاج ذلك علاجًا جنسيًا عامًا يستخرج الطبيب من جملة ذلك ما يحتاج اليه بحسب المزاج وشدة المرض وضعفه

فنقول يجب ان ينظر الى سن المريض والوقت من السنة ومزاجه فان احتمل الفصد فصد من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ثم يسقي مطبوخ الا

فتيمون على نسخة الخديشابوري او على نسختنا في القراباذين ويجعل غذاوه قضبان الكبر بالخل وثمرته والسكباج والزيرباجات ويطعم على

الريق في كل يوم ثلث ثلثات منقوعة في الخل وكان ابو ماهر ياخذ خل الكبر فيغليه ويصبه حارًا على التين في الظرف ويتركه يومين ثم يعطيه من

ذلك التين في كل يوم ثلث ثلثات او اربعة ثم يامره بالرياضة والصعود والنزول على الدرج او على موضع مرتفع حتى يعرق ثم يامره بدخول

الحمام وصب الما الحار الكثير على طحاله والخروج منه وشرب السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه وكان تدبيره على هذا الترتيب وهذا التدبير

واذا انتهى الى هذا الموضع وكان في قوته فضل ورقبة ورثة فصده الاسيلم واخرج اكثر ما يحتاج من الدم وجالينوس يرى ان الاسيلم يفصد

ويترك حتى ينزف وينقطع من ذات نفسه وان غشي على المريض ويرى انه يقع البرو بعقبه بعد ان المريض يضعف واما وضع اليد في الما الحار

فانما امر به عند فصد الاسيلم لان الما الحار يستفرغ ويجذب بقوة ويوسع فم العروق حتى يجري الدم بقوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع نظر

فان احتمل قوة العليل معاودة الفصد والاسهال سهل بهذا المطبوخ وهو يسمى مطبوخ اسقولوقندريون وهذه الحشيشة سميت

بهذا الاسم لشدة تاثيرها في الطحال وتذويبها الصلابته حتى لا يقع تحت الحس ذكر دياسقوريدس ان اسقولوقندريون في البحر لو قيديون بمعنى

+ ونقيع الصندل ان استقصيت ... الكافور

لا طحال لها وكانهم سموا هذه الخبيثة بهذا الاسم اي بانها تجعل المطحول كمن لا طحال له مثلاً نسخته هليلج اسود هندي خالص منقى وزن عشرين
درهما اسقولوقندريون خالص وزن عشرة دراهم كثيمون اقريطي افسنتين رومي وزن سبعة دراهم حشيش الغافت مثله افيثمون اقريطي مثله
تصير في خرقة مع وزن درهمين ريوند مرضوض ويطرح مع الادوية جعدة وكمافيطوس من كل واحد وزن ثلث دراهم مرضوض يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويمرس فيه درهم غاريقون وثلثي درهم تربد وثلث طساسيج انطالي ويسقى وهو
فاتر وهذا اتم التربات والزيادة والنقصان فعلى حسب القوة ونقصانها وهذا المطبوخ وحده مع لزوم الحمية يزيل جساوة الطحال فاذا انتهى
التدبير الى هذا الموضع ووجد الطحال قد زالت جساوته والقارورة قد اسفرت او كادت ان تسفر وتزيد فيهما شي من الرسوب يسقى هذه القرصة
نسختها بزور السكنجبين المجففة وهو بزر الرازيانج والانيسون والكرفس وقشورها التي بعقب الغليان بالخل وجففت وزن خمسة دراهم
اسقولوقندريون وزن اربعة دراهم عصارة الغافت الخالص وزن خمسة دراهم كرمازج وزن خمسة دراهم ~~ريوند صيني خالص وزن~~
~~خمسة دراهم~~ ريوند صيني خالص وزن درهمين زوفا يابس وزن ثلثة دراهم عصارة السوس وزن درهمين عصارة البرباريس عشرة دراهم سنبل
ومصطكي من كل واحد ثلثي درهم زعفران دانقين بزر القثا والخيار والبطيخ من كل وزن درهم خمسة دراهم قشور اصول الكبر
وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله نعما وينخل ويعجن بالشراب الصافي ويقرص من اوزان درهم ونصف يسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة
عشر درهما سكنجبين بالبزور ان امكن البلد والمزاج والقوة والوقت ويقتصر به على المزورات الزيرباج كما قلنا بان خشيت الضعف
جعلت الزيرباج باهروج واطعمته من مرق السكباج الذي قد طبخ معه كبر كثير بلحم الحمل والزمته الرياضة بحسب الامكان واذا انتهى التدبير
الى هذا الموضع ورايت العلة قد تناقصت ضمدت الطحال بهذا الضماد يوخذ من الاشق الصافي وزن عشرين درهما فينتقع في خل عتيق حاذق
الى ان يذوب ثم يوخذ وزن درهمين جعدة ودرهم حماما ودرهمين كرمازج ودرهمين ورق الفوتنج النهري ودرهم خيطيا ناسحق جميع
ذلك ويطرح عليه ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة كتان ويضمد به الطحال بعد ان يدلك دلكا خفيفا باليد وبالخرقة ويطلى بدهن
الناردين وبدهن القسط ثلث ليال واربع متواليات ثم يضمد بهذا الضماد ويشد لئلا يقع عند النوم والحركة يضمد بهذا عشرة ايام وهو
مقدار
على جملة حميته بالغذا ويتناول على ما وصفناه من الادوية فاذا كان بعد عشرة ايام نظر الى ما انحل من الصلابة فان كانت انحلت كلها
فقد برا العليل وتبتدي بحتنه تحس ولحمه يرجع وان بقيت بقية عشرة لمدته بهذا الكماد يوخذ بربسيا وشان وحسك وورق
سيا دوران وجعدة وقنطوريون وقشور اصول الكبر ميعة يابسة وثمرة الطرفا واسقولوقندريون كفين كبيرين من التين ومن
الكبر ايضا فيجعل في طنجير ويصب عليها غمرها وما يقوم فوقها من الخل الثقيف ويغلى حتى تتهرى هذه الادوية ثم تقطع لبدة
هذا
خفيفة على هيئة الطحال وتغمر في الخل وهو حار يمكن ويكمد الطحال به الى ان يبرد الخل والاخلاط ثم يعاد الى النار ثانيا ويكمد في
النهار ثلث دفعات وبالليل مثلها اياما متوالية فان الم سطح الجلد مرخته بدهن الورد واريحت العليل الى ان يزول الالم ثم عاودته
بالتكميد فاذا كمدت على هذا عشرة ايام اعدت الضماد فانه يحلل البقية من الصلابة بغير شك والحرانيون لهم علاج في الطحال الى حد
يسمونه العقدة وهو ان تبقى صلابة حجرية لا تنحل البتة لانها قد استحجرت من الجسم فيكون عند ذلك الطحال في سبع مواضع ثلث
كيات من عند الصدرة على الصف وثلث

كيات

كيات عند الاضلاع القريبة وثلث كيات على نفس الطحال وانما يريدون بذلك ان يضيقوا موضعه ويضغطوه في موضع لئلا يخرج عن
موضعه ورياح يعرض او فضل يحصل فيه وعلاجهم الذي ذكرناه ان ياخذوا عشرة دراهم من الاشق وعشرة دراهم من بزر الكرفس وعشرة
دراهم من الانيسون وخمسة دراهم من الكرمازج ويسمونه الاربعة الاخلاط يدقون ذلك ويذوبون الاشق ويجمعون بينه وبين الاخلاط ط
ويجعلونه بلاليط يكون في كل بلوطة وزن درهم ونصف ويناولون العليل في كل يوم بلوطة من ذلك ويامرون بان يصطبغ
عند اكله بخل الاسقيل فاما اهل العراق فلهم لطافة في علاج الطحال يبتدون فيفصدون العليل من الاسيلم ويلزمونه الرياضة
وشرب السكنجبين بعقب الرياضة البزوري منه ولا يضمدون الطحال بل يمسحونه في اليوم والليلة باليد دفعات كثيرة ولهم هذه القرصة يسقونه
بماء الاصول والسكنجبين نسختها ريوند صيني وحضض مكي وكرمازج واسقولوقندريون وبرسياوشان وزعفران من كل واحد وزن درهمين
ثمر الطرفا وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن ثالث دراهم او وزن اربعة دراهم يسحقون ذلك ويعجنونه بالخل ويقرصونه يسقونه
كل يوم منها قرصة بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين الى عشرين درهما ثم يصبرون عليه ثلث ساعات ويسقونهم من ماء الاصول عشرين درهما
بوزن درهمين دهن اللوز المر ولا يزيدون في معالجة الطحال على ذلك واهل البصرة يامرون المطحول بالقعود في ماء البحر وماء الشب وشرب
مياه الحماة الشبية ويمنعونه من الحماة الكبريتية ويضمدون الطحال بالاشق والخل فقط ورايتهم يبرون العليل بهذا الطريق ورايت
رجلا من حذاق الاطبا يقال له ابن ازرق وكان قد دخل بلاد الهند وكان يصف للمطحول ان يضمده بدقيق الكرسنة المعجون بالنفط الابيض
بعد كثير من التدابير وكان يوثر اثرا صالحا ولم اجد في الكتب شيا من ذلك وكان بالكوفة امراة غريبة تداوي الطحال فدخلنا اليها من بغداد
وكانت تامر المطحولين بشرب السكنجبين النشريني مع وزن ذنق بطرون وذنق بورق فيقع على المطحول اسهال عظيم ولا يفكر في ذلك فان ادى
القيام الى السحج داويت السحج ولم ار مطحولا تناول ذلك ويتجاسر عليه الا وبرا في خمسة ايام ولم نجد هذا في الكتب وانما ذكرته على سبيل
النوادر في المعالجة

الباب الثامن والثلثون في الصلابة في الطحال اذا قاحت وهذا مما يذكره جالينوس

ذكر ان الطحال اذا احتبس وصلب عا برا وتحلل من معالجة وربما بقي على صلابته ابدا او يضعف جدا ويفسد الكبد فيضعفه وفساده بان
لا يجذب عكر الدم وفساده فيبقى ذلك على الكبد فيضعفها ويوهن قواها فيفسد مزاجها ويودي الى الاستسقا وربما يفتح في المبادي
وعلامة تفتحه انه اما ان يبول شيا يشبه الدردي وله رايحة كريهة جدا وربما كان يبول به مثل المدة برايحة متغيرة جدا مع وجع
يحس ويجده في الطحال وربما قذف شيا مثل دردي الخمر بخشونة وسهولة ومن يقذف منه شيا كثيرا مع وجع في الطحال وجساوة قديمة فاما
بوله بذلك فمن طريق انه يرجع في طريق الغذا او يصعد الى جذبة الكبد وينزل في طريق البول فاما قذفه به فهو ان يقذف الطحال
الى المعدة فيحصل منها شي كثير ويدفع المعدة بالقذف وربما قام في طريق النجو على طريق انه يختلط بما في المعدة وينزل مع النجو
وذلك كله غريب جدا يقع في النادر وهو من الاعلال القاتلة وقد كان رجل من الملوك مطحولا زمانا طويلا ثم اعتل علة صعبة
وجعل يبول شيا على سبيل المدة منتن الرايحة كريه اللون وكان الناس كلهم متحيرين في ذلك وعلمت انه شي يتحلل من طحاله وان
تلك الصلابة قد تفتحت ولم اخبر به وكان يشكو دايما الوجع في ذلك الموضع حتى قلت وسقطت قوته وجهدت في تنقيته

فانقطع ونقي منه غير ان الضعف والخلل الذي دخل عليه من جهة الطحال وهنه وهد قواه وهلك به هلاكا عجيبا علاج ذلك

ان يحمي العليل من جميع الاطعمة الرديه ويقتصر به على المزورات الحصرمية والسماقية والزيرباج واشباه ذلك ويعطى البزور التي هذه

نسختها بالسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه والاقبا الذي يطبخ باصول الهندبا وبزره على ما ذكرناه في قراباديننا نسخته البزور

بزر الخيار والقثا والبطيخ والقرع الحلو وبزر البقلة اليمانية وبزر الكرفس من كل واحد وزن عشرة دراهم نشا يماني وزن درهم بورق

وزن ثلثي درهم حب العلت وزن ثلث دراهم ريوند صيني وزن درهمين يسحق الجميع ويطرح عليها مثل الجميع من السكر الطبرزد

يسقى منه بالغداة وزن ثلث دراهم بلبن اللقاح او لبن الاتن وبالعشي مثله فان هذه البزور مع لبن اللقاح ينقي الطحال من المدة والكبد

ويفتح الطرق ويسهل خروج المدة بطريق البول ويغسل الجراح مما يحتقن فيما ما بين الكلوة والمثانة وان احتمل مزاجه ان يسقى شراب

العسل السادج والحسو المتخذ من الكرسنة بالعسل سقي ذلك ويضمد طحاله بهذا الضماد نسخته توخذ النخالة فيغلى بالخل ثم يوخذ

ذلك الخل فينقع فيه الاشق حتى يذوب ويماع ثم ترد عليه النخالة المغلية ويضرب ويخلط حتى تستوي اجزوه ثم يضمد به الطحال

فانه يستفرغ الطحال وينقيه ولعل قايلا يقول ان تفتح الطحال لم يذكره احد وذلك لقلة الدربة وضعف التصور لكلام

جالينوس وهو يقول حين يذكر نفث الدم وخلاف المتقدمين فيه ان كل عضو يتفتح من الاعضا الباطنة فاما ان يخرج القيح بطريق البول

وسخا وبولا او بطريق الريه سعالا ونفثا او بطريق المعدة قذفا او بطريق الامعا قيأ ما واسهالا ومتى اختلف في اي عضو كان ولم

يخرج بهذه الطرق وكان الى اخراجه بالبط سبيلا اخرج على خطر شديد او كوي العضو حتى تجف المدة حتى انه يذكر في الكبد انها اذا قاحت

ولم يخرج القيح في طريق البول ولا في طريق الاسهال فيبطه من خارج وان كان فيه خطر شديد فلو لم يكن الا هذا الكلام وحده لكفى في

الدليل على ان الطحال قد يتقيح ويكون خروج القيح بهذه الطرق وهولاء الديلم يفتحون ابدا الطحال من خارج وينقونه من المدة ثم يداوون

حتى يبرأ وربما اصابتهم الجراحات على الطحال فيوسعون الجراحة ويسحون سطح الطحال وينشفون بما يحصل حواليه بالحيل اللطيفة حتى

انهم ربما يدخلون الانبوبة الصفر في فم الجراحة وينومون المريض على ذلك الشكل الذي يسيل المدة والدم من الانبوبة وربما ينضم ذلك

الموضع فصار يخرج منه الريح ويشدونه ابدا فاذا اجتمعت الرياح وانفتح في البطن فيحول الثقبة فيخرج منه الرياح والمدة والدم

المحتقن وبعض ذلك قد رايناه وعايناه وامر الطحال عجيب جدا

الباب التاسع والثلثون في جزويات اعلال الطحال

نقول انه ربما انقطعت الشهوة ويصير كالميتة الساقطة فيبقى الانسان منه او اكثر لا ياكل الطعام ولا يشتهيه

بل يقتصر على الالبان او الفواكه او فاخذ من هذه والحبوب ويكون كبده ومعدته وساير اعضايه صحيحة ولا فساد مزاجه وماية قلبه

غير سقوط الشهوة وموتها ولا يهتدي الى ذلك من الاطبا الا من تمهر في الصناعة ولان هذه العلة غير مذكورة بعينها في شي من الكتب نجد

اكثر الاطبا بها بل لا يهتدون الى معالجتها والسبب في ذلك ان الطرق التي تدفع فيها الطحال الخلط السوداوي الحامض الى فم المعدة لتنفس

الشهوة يفسد او ينسد فاذا تبين للطبيب هذه العلامات ورأى الشهوة ساقطة والاعضا صحيحة فليتيقن بان العلة ما ذكرناها من انسداد

طريق الطحال الى المعدة علاج ذلك ذلك الطحال دايما وفرط سطحه ووضع المحاجم لتحرك الخلط المحتقن وتضميده بهذا الضماد نسخته

بزر

بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن خمسة دراهم بورق وزن درهم شب ثلثي درهم يسحق الجميع ويعجن بالخل ويضمد به الطحال ضماداً ثخيناً وينطل
عليه الخل يوخذ من بزر الكرفس عشرة دراهم فيدق ويلقى عليه وزن خمسة دراهم كزمازج ودرهم بورق ودرهم شب يماني ودرهم دقيق ودرهم
قطران وخمسة دراهم حب المحلب مسحوقاً ثم يغلى الخل بذلك اجمع وينطل على الطحال وهو فاتر ويضمد بذلك الثفل الطحال ويتغذى بالاشيا
الحريفة والمالحة كالبقل والمالح والبصل واشباه ذلك والنبيذ الحاد القوي يوماً ويوماً بالسكنجبين وما البقل ويوماً على الريق ثلثة ايام متوالية
على هذا التدبير ويدلك فم المعدة بخرقة لينة على حسب مزاج العليل ان كان حار المزاج فيما يبرد فم معدته كالورد ولب السفرجل و
التفاح وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل واشباه ذلك فان كان مزاجه بارداً فبالمصطكي والسنبل والصبر والمر ودهن الناردين ودهن
القسط واشباه ذلك حتى تنبعث الشهوة فاذا ابتدأت الشهوة تظهر فقد برأ العليل ويجب ان ينذر بالسلامة وما لم تظهر الشهوة فالعلة واقفة
والنكاية باقية وحدثت هذه العلة برجل من كبار الناس بالبصرة فبقي ستة اشهر لا ياكل الا اليسير المعقلي ولب الخيار والبطيخ ولم يمل الى شي من
ساير الاشيا غير هذه الثلث وبقي على ذلك ستة اشهر وكان يوماً في الحرب فوقعت الترميمة ووقع الى بعض القرى ودخل بستاناً فلم يجد فيه غير الخردل
والبقل فاكل منهما لفرط الجوع ووقع عليه القي وانفتحت شهوته وقويت حتى كان لا يشبعه الطعام الغليظ وبقي على صحة الشهوة بعد ذلك
عشر سنين وذكرت هذا الفصل ليعلم منفعة التغذي بالاشيا الحريفة في هذه العلة ومن علامات الطحال الغريبة ايضاً انه تظهر في البدن مع
صحة الجسم وبقا الشهوة وسلامة الهضم بقاع سود وتنجلي من غير الم كانه اثار الضرب وربما كان صغاراً كاثار القرص فالدليل على ذلك
من الطحال سلامة كافة الاعضا وعدم الوجع مع صحة الشهوة وصحة الهضم وهذه الاثار لا تزول سريعاً فاما اذا وقع في الوجه من هذه الاثار
شي فلا يزول الا بصعوبة وزمن بعيد فاذا ابتدات هذه العلامات تظهر فالعلاج فصد الاسيلم وتضمد الطحال بهذا الضماد نسخته
يوخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر فيسحقان نعماً ويعجنان بالقطران وربما زيد في ذلك شي من الخردل الاسود البري ويضمد به الطحال وان احتمل الا
سهال اسهل بمطبوخ الافتيمون واعطي هذا السفوف نسخته كزمازج عشرة دراهم اسقولوقندريون سبعة دراهم افسنتين وزن درهمين
شب يماني ثلث دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهم حب المحلب من لبه عشرة دراهم ريوند وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليه
ضعفه من السكر الطبرزد ويسقى منه وزن درهمين بالسكنجبين البزوري اذا احتمل مزاجه والشاح ويكون الغذا مرقة السكباج الذي طبخ
فيه كبر كثير بلحم الحمل وقد يسقى ما ورق العليق وورق الكبر يجمع بين المايين ويجعل مثلهما ما الرثا ويسقى بالسكنجبين فاما الاثار التي
على البدن فيطلى بالزرنيخ الاحمر مذافاً في دم التيس والتراب وقد يطلى بمسك شب وبحجر الغلغل مع الخل ويوم بذلك تلك المواضع ابداً
بيديه وينفع الحماة الشبية والنطرونية في ازالة تلك الاثار صفرة مشوبة ومن علامة وقبول العلاج ان يظهر في تلك الاثار صفرة مشوبة
بالسواد فاذا رايت ذلك فانذر بالعافية وسبب ذلك دم فاسد سوداوي يحتقن في الطحال اولاً فاولاً ثم يدفع الطبيعة على طريق البحران
دفعه الى الكبد وتقوى قوة الطحال الدافعة ويسبب قوة الكبد فيحصل ذلك الدم الحاد الفاسد السوداوي جملة في الكبد وعروقها فتدفعها
الكبد الى العروق وهو شي لا يغتذي به الاعضا فلا يزال يدفع عضو بعد عضو الى ان يصير الى اطراف العروق الدقاق والشعب الخفية فتقذفه تلك
الشعب الى ما بين الجلد واللحم ويحتقن هناك كما يحتقن دم الفصاد اذا كان ضيقاً والمضروب اذا لم ينفسخ الضرب اجزا اللحم وهذا ما لم يذكره جالينوس

ذكرا واضحا غير انه في قوة كلامه فاما تولد الحجارة في الطحال فالحرانيون كلهم على ان الذي يظن انه يتولد في الكبد انما يتولد في الطحال ويرجع

الى الكبد فيخرج في طريق البول او في طريق دم البواسير او بالفصادة على سبيل الرمل قالوا والفرق بين الحجارة التي تتولد في الطحال وبين التي

تتولد في الكبد او الكلوة ان ما يتولد في الكلوة يكون ابيض او احمر وما يتولد في الطحال يكون اسود او اغبر وقد رايت امراة طاعنة

في السن تشكو ابدا طحالها في الاوقات وتقول انها تجد فيه حالة شبيهة بالنخس وفصدت لعلة اخرى فرايت وقوع دمها في الطشت

وقوعا ثقيلا كانه وقوع الزيبق فامرت بصب الماء الكثير على الدم ثم صبه قليلا قليلا فحصل في الماء (اسفل) شبيه بالرمل الاسود صغار الاجزاء

جدا فاتهمت ان يكون الماء كدرا او الطشت كان غير نظيف فامرت ان يجلى الطشت ويخضخض الماء الصافي ما يقدر عليه فلما شرحتها فعلت

بالدم مثل ذلك فحصل في اسفل الماء اكثر من الاول وابين لحس البصر فداويتها بعد ذلك بسقي البزور والاشيا المنقية للطحال كالتين المحلل

والكبر ولم اخلها من البزور فخرج بطريق البول شي شبيه بما ذكرناه كثير المقدار وزال ما كانت تشكاه في طحالها من النخس والوجع فاذا

صح ذلك فطريقه في المعالجة ما تقدم ذكره من اعطا الاشيا المنقية للطحال مع البزور واصلاح الغذا جدا وهو الضامن غرايب الامراض

وشوادها واذ قد بينا ذلك من اعلال الطحال فنحن نذكر البرقان الذي يجمعه الحرانيون بانه للاعضا وينتفعون بذلك منفعة عظيمة

وهذا يعرفونه ترياق الطحال يصلح لاعلال الطحال كلها كالوجع والجساوة والصلابة والاورام والقيح وغير ذلك نسخته حب البلسان

وحب البان واسقولوقندريون من كل واحد وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر وثمرة الطرفا وهو الكزمازج من كل واحد وزن

ثلث دراهم سادج هندي وقرابانا من كل واحد وزن اربع دراهم بازرد وشق من كل واحد وزن ثلث دراهم اصول اللبلاب وزن خمس دراهم

هيوفاريقون واصل الجزر البري من كل واحد وزن ثلث دراهم فوة الصباغين ووج ومر من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران + العنصل المشوي خمس دراهم +

ثلث دراهم زراوند ومر من كل واحد وزن درهمين اصول الجاوشير ومصطكا مشبع واصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اربعة

دراهم خلط الزعفران الذي يقال له امرومعا وزن عشرين درهما ورق لسان الحمل عشرة دراهم طحال حمار الوحش وطحال الفرس وطحال

الثعلب من كل واحد خمسة عشر درهما سنبل شامي دار فلفل ابيض من كل واحد خمسة دراهم ورق العليق وزن عشرة دراهم بزر القطونا

وانيسون وساساليوس من كل واحد اربعة دراهم حب الصنوبر وكرسنة وبزر الانجرة من كل واحد وزن عشرة دنق البلوط وميعة

الرمان من كل واحد ثلث دراهم كمون كرماني عشرة دراهم قشور اصول اللوف والجعدة من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق ما ينسحق منه

ويحل الصموغ في الشراب ينماع فيه ويجمع بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد الفصد والاستفراغ واعتبار القوانين الستة

من السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والصناعة والعادة ويعتبر عند سقيه حال الكبد وحال الدماغ فاما الصلابات

فيسقى بالسكنجبين البزوري والتهييج بما الاصول وفي الورم الدموي فبالسكنجبين الساذج وما الشعير وكذلك في الصفراوي ايضا مع استعمال

التدابير المتقدمة واما في الضماد للتهييج فعلى جهته يحل بالخل واما الصلابة فعلى جهته تحل بما الكرفس او يطرح على الشمع والدهن

واما الدموي والصفراوي فينقص من كميته ويذاف بما لسان الحمل وما ورق بزر القطونا وحي العالم وعصا الراعي واذا اردت ان تسقيه

ايضا للاورام الدموية والصفراوية سقيته بما القرع المشوي فان لم يكن زمان القرع اخذت من القرع المجفف فسحقته واضفت

اليه

اليه وسقيت ذلك بالسكنجبين وما الهندبا وما عنب الثعلب واشباه ذلك

الباب الاربعون في خلقة الامعا وصورتها ووصفها ومنفعتها وعددها

فاما المعدة فقد مرت مستقصاه في المقالة في المعدة ونحن نذكر اعلال الامعا خاصة وقد يشارك فيها ساير الاعضا ان الله تبارك وتعالى جعل قوام الحيوان لنباتها الى وقت الفساد في الغذا فاحكم الات الغذا واحسن بها غاية الاحكام ولو لم يكن من الدلالة على عنايته جل وعز بخلقه غير الات الغذا وتاليفها واتصالها والاشيا التي خلقت لاجلها لكان فيها كفاية ومقنع ان الله جل وعز خلق الامعا ستة قطع وكان المعنى في ذلك اما ان يتحرك في الامعا من رياح او غذا او فضل في عروقها واغشيتها وبواطنها يتحرك على جهات ستة الى ما فوق كصعود البخارات او الى اسفل لخروج الريح ونزول الفضول او الى قدام للجذب والتحصيل او الى خلف عند ما جذبه او يمنة لطلب الكبد او يسرة لطلب الطحال ولم يكن يتم هذا الغرض مع شدة الحاجة اليه ان يجمع ذلك في قطعة واحدة من الامعا الان منزلتها في البدن منزلة الالات ولا يتم بالة واحدة عمل صنايع مختلفة بل يحتاج كل صنعة وكل جزو منها الى الة مشاركة لايجادها وتحكيمها فاما في انه لم يجعل الامعا عشرة قطع او اربع او اقل او اكثر فمثل هذا السوال يسمى مرسلاً لانه لو كانت الامعا عشرة قطع كذلك في الزيادة والنقصان ونحن متى استدللنا عليه نظرنا الى ما يصح من فعله فمتى كانت نحوى كانت افعاله صحيحة منقية علمنا انه متقن عمل حكمة واتقان وان هيئتها فيما اريد منها اتم هيئة كذلك في هذه الامعا اذا راينا افعال الهضم وجذب الغذا او دفع الفضول على اتم الحكمة علمنا انها صعب بحكمة تامة وايقنت بها ولو كانت الزيادة او النقصان احكم وادعى الى الحكمة لما بخل الجواد المنعم به المتفضل ثم انه اتقن وضعها وبينها فجعلها من ثقبين احد الليفين مستديراً لتقبض الشي ويدفعه ويعصره كما يفعل اذا اردنا عصر شي من احاطة يدينا به جميعاً على الاستدارة ليمكن العصر والليف الاخر جعله بالطول لتناول الشي وجذبه الى نفسه كما نفعل نحن بايدينا اذا مددناها لاخذ شي وجذبنا الى انفسنا قسم الغرض في الامعا بهذين الليفين ثم حفظ هذين الليفين بغشايين صفاقين صلبين احدهما داخل الامعا وهو اقواهما واصلبهما والاخر من خارج وحتى يبن خلل الليفين اخر لحمية رخوة كما يجعل الملاط بين الاجر والاجر ليحسن التيامهما ثم يجعل من هذين الغشايين ايضاً اتصالاً بين ساير الاغشية التي جعلت بين الامعا وبين الكبد وبين الامعا والطحال وجعلت افواه العروق التي تسمى الماساريقا المنتشية المتولدة من العرق الكبير الذي يعرف بباب الكبد متصلها مع هذه الاغشية ليكون احكم لحركة الامعا واحوط لتلك العروق الدقاق وتلك العروق لكثرتها يكاد ان تكون بلا نهاية لانها شعب تتولد من باب الكبد ثم تتولد من الشعب شعب اخر وعلى هذا الحال يعم جميع البدن واذا اردت ان تتصور ذلك فانظر الى عروق الشجر ثم ما يتولد منه من الشعب ثم ما يتولد من تلك الشعب حتى يصير بدنه الشعب وكثرته وكل شعبة من تلك فاما ان يجذب فضلاً او يدفع فضلاً وهذه الشعب تتصل بجميع الاعضا فمتى رايت القيام المختلف بالانسان والاشيا المكربة التي يخرج عنه فاعلم انها راجعة في الشعب هذه من جميع الاعضا رايت ان تاملت ذلك سبب فيمن يضرب ويشدخ بالحجارة في عضو من اعضايه الخارجة ويقوم العليل الدم ولا طريق للاعضا الخارجة الى الامعا معلومة فيتعجب النبي اذا راى ذلك واذا تاملت ما ذكرناه من اتصال تلك الشعب بجميع الاعضا داخلها وخارجها علمت ان ذلك القيام ليس بعجب اذ هي فضول ترجع في الشعب الى الامعا ان كانت الطرق مختلفة وكان

الرجوع الى الكبد اسهل رجعت تلك الفضول الى الكبد ثم دفعته الكبد في تلك الشعب التي الى الامعا ثانيًا وان كان رجوع الفضل الى الطحال
اسهل واصلح رجع الى الطحال ومن الطحال الى الكبد ومن الكبد الى الامعا وكذلك ساير الاعضا وكل عضو بالقياس الى الكبد والمعدة و
الدماغ والانثيين ولا تخلو من ان يكون ياخذ الفضل بطريق موضوع وفصد وعرق موضوع مستقيم كالساقية التي تكون بين النهر
والحوض وياخذ ذلك بالشعب الدقاق كالرشح والبرو البنع ويسمى هذه الطرق الخفية وهو الذي يسمع الطبيب يقول هذا الفضل من
عمق البدن او يسمعه يقول هذا يجذب من بعيد والفضل في بعد من البدن وانما غرضه بهذه الشعب المنتسجة في الاعضا الداخلة و
الخارجة فافهم ذلك ثم هذه الشعب مع كثرتها لم تخل منها شي دق او جل من غرض منوط به او فايدة وحكمة جعلت فيه فاما وصفها
فيجب ان يتصور المعدة كقرعة مستديرة وجعل في اعلاها فلفل عديد كما يكون عند مصص القرعة والشي من ذلك الموضع المري وقد
مضى الكلام فيه ذكر المعدة والشي من اسفلها قطعة من الامعا تعرف بالبواب ولقبه الاثنا عشر اصبعا وهل مثل المعدة في الخلقة في انه
يلفين طولا واستدارة وغشايين صفاقين ولم يجعل عند منتهيه عضل كما جعل في المثانة والفرج عضلة تحيط بالموضع لانه كان
الاصلح ان يكون ذلك الموضع بغير عضل لينطلق ما يريد الارادة وقعه واذا احتاج الى ادخال الة لمداواة ما امكن بسهولة وغرض
ثاني وهو ان جرم المعدة والامعا جرم ليفي والعضل جرم مركب من لحم وعصب وليف وغشا ووتر ولا حاجة بالمعدة والامعا الى
حملا ذلك ثم لم يدع جل وعز احكام هذا المعنى ليلا يخرج الفضل بغتة ولا ينزل ما في المعدة اذا ثقل فجعل في طرف هذا الما على وراب
حتى اذا القلت المعدة بارادته فيمتنع الشي من الخروج البتة الى ان تطلقه الارادة ثم انه جل وعز علم ان الامعا لو لم يكن لها حس لما
امكن ضبط الفضل ولا دفع الموذي ولا كانت الارادة لتنقية ما فيهما اليهما سبيل لان الليف لا حس له فالشي من طرق الاغشية والارواح
الثمانية اعصابا رقاقا منبسطة ذكية الحس فا وصل بالامعا وقسمها فيها فاوصل في داخلها بالغشا الصفاقي وفي خارجها بالغشا
المتين وقسم اجزاها ما بين اجزايها حتى تكون حساسة ذكية الحس وجعل هذه القطعة من الامعا مايلة الى ناحية اليمين ووصل بها
العرق الذي يقذف الصفرا من المرارة الى اسفل المعدة لانضاج الغذا الذي يحصل في المعدة كما تجعل النار تحت القدور ولدفع الفضل
اذا نزل اليها باللذع الذي يلذع ذلك الموضع ليلا يبقى فيه فضل فيرتقي ويصعب على ساير الفضول التي في المعدة ان تجري بسهولة ثم
وصل بهذه القطعة قطعة من المايلة الى جانب اليسار يعرف بالصايم ثم يتصل بها شعبة من العرق الذي يقذف الصفرا الى اسفل المعدة
ليلذع هذه القطعة فلا يبقى فيها الفضل للمعنى الذي ذكرناه من الماساريقا كلها جعل اكثرها متصلة بها بين القطعتين لو كان ما يتصل
بها شعبة او شعبتين كان لا يحصل الكبد من هاتين القطعتين الا يسير من الغذا فجعل اكثر الشعب متصلة بها ليا خذ كل شعبة يسيرا او يستلب
ويجتمع منه غذا كثير في الكبد ثم وصل بهذه القطعة قطعة من الامعا دقيقة وهي اطول قطع الامعا وجعلها ذات تلافيف كثيرة
لتبث الفضل فيها لان الغرض كان فيها ان يثبت الغذا طويلا ليستوفي الكبد جذب الغذا كما ان الغرض كان في البواب والصايم ان ينفذ الفضل عنهما
سريعا لا لاتاذي المعدة باجتماع الفضل وتنقيه فيستوفي الكبد ما يحتاج اليه من الغذا من هذه القطعة التي تسمى التلافيف ووصل كل تلفيف
منها بغشايين من فوق واسفل شيا من الغشا الموضوع على البطن كله ليكون احرز لها واقوم وامن من ان يلتف بعضا على بعض فلها

استعنت

استعنت الكبد بعد هذه القطعة من الامعا كالكيس الواقع يعرف بالاعور ولقبها السندي وجعلها واسعة ولها فم واحد منه يدخل الفضل اليه ومنه يخرج وجعلت واسعة حتى يكون اجتماع الفضل ايوذي طرف القطعة المعروفة بذات التلافيف ثم وصل بها قطعة من الامعا تعرف بالقولون وهي موضوعة مايلة الى الجانب اليسار وسعتها الغير لينذفع الفضل من الاعور اليها بسهولة فتصير الفضول الى اخر هذه القطعة ويلبث فيها الاشي يسير من الذاوة والبلل فوصل بها قطعة واسعة من الامعا تتصل اشرج بالشرج ويلتحم به وجعل على طرفها عضلة مستدير

برع

تمسك الفضل الى ان تطلقها الارادة وتعرف هذه القطعة بالمعا المستقيم وجعل لها عضو باكثرة وترصيصها كثيرا حتى لا تؤذيها الفضول الخشنة اليابسة من الماسا ريقا ويجذب منها الكبد عند الاصفار الى الغذا وكذلك من الطحال تشعب تتصل بهذه الامعا غير ان انجذاب القوى الكثير من المواضع التي ذكرناها ولكل قطعة من هذه القطع علة تختص بها وقد تشترك كلها في علة واحدة وتختلف اعلالها بحسب اختلاف مزاجها وخلقتها وضعف ونحن نذكر جميع ذلك على استقصا فيما بعد

الباب الحادي والاربعون في قلة حس الامعا وذكايها المضران بافعالها الخارجين عن الطبيعي بحسب مزاجها

قد يحدث في الامعا نقصان الحس ويحدث لاجله خلقة تخرج القابط في غير وقته وتبطل ارادته وهذا يكون على وجهين اما من ضعف يحدث في الاعصاب التي ترد الامعا وتنقسم فيها والاعصاب تضعف ويقل حسها اما لحصول الرطوبات الكثيرة فيها او للاخلاط السوداوية فاذا ضعفت الاعصاب ضعفت شعبها التي ترد الى الاعضا فاذا ضعفت قل حسها او يضعف الحس بها ويقل حد الحدوث آفة في النخاع فاي موضع منه حدثت الآفة ضعف الحس في الاعضا التي دونه فاذا ضعف حس الامعا من ضعف الاعصاب بالرطوبة الحاصلة فيها او الخلط السوداوي نظرت الى سحنة العليل وقوته فان احتمل الاستفراغ حقنته بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك وحسك وورق الشبت وورق السداب من كل واحد كف بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر السداب وقرطم مرضوض من كل واحد كف خمس دراهم برسياوشان كف باقة من اطراف السلق باقة من اطراف الكرنب ثلث تينه كفين نخالة كفين خطمي يصر ان في خرقة يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ والحقن ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويصب عليه وزن ثلث دراهم دهن الخروع ودرهم دهن البلسان وعشرون درهما دهن الخيري ويطرح عليه وزن ثلث دراهم سكبينج ويدعك في الهاون حتى يذوب السكبينج وينعم باقي الادوية ويتخذ كلها ثم يصفى ثانيا ويحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة اربع مرات في مدة ثمانية ايام على الريق ويكون غداوه ماء حمص بزيت ومري فاذا كان بعد ذلك امر بالغرغرة بهذه الغرور يوخذ عاقرقرحا وزن درهم ميوبزج ثلثي درهم خردل اسود نصف درهم يسحق ويذاب بالمري والخندبسا نوذي ويومر بان يتغرغر به ويستقصي فيها وغداوه ما ذكرنا ترتيبه بعد الغر

غرغ

خمسة ايام وتامره بان يتعالج على هذا السبيل يطعم في اول طعامه الفجل والملح والشبت الطري المطبوخ مع الفجل واللحم يا كل من الفجل والشبت ويتحسى من مرقة الاسفيدباج ثم يغلى الشبت والملح والعسل ويصفى منه قدحا كبيرا فاذا استوفى من طعامه مما ذكرنا ويشرب في حال اكله الماء الحار والفقاع والنبيذ الكدر فاذا امتلا حتى لا يمكنه ان يسع شيا سقيته من ذلك الماء المغلى مع الشبت والعسل والملح فان ذرعه القي من ذات نفسه والا امرته بان يهيج مريه بريشة من الحوامي ومغموسة في دهن اللوز فاذا رمى ما في معدته وتنقى حتى لا يبقى في معدته شي امرته بالصبر عليه وان لا ياكل في ذلك اليوم شيا ولا يشربه ان امكنه فاذا كان من الغد اعطيته السكنجبين بالما

الحار يكون السكنجبين اربع اواق والما ثلث اواق وان اجتنب جعلته ما العسل المغلي يسقيه ذلك على الريق ويامره بان
يتعالج ويستقصي فيها ويصبر الى ان يظهر الجوع ثم يجرعه خمسة عشر درهما من ما الورد الخالص الذي قد اغليته غليا شديدا واطعمته لحما
مشويا وطبهوجا او قبحا وكلما خف كان اصلح فاذا كان في اليوم الثالث اعطيته وزن سبعة دراهم جلنجبين واقتصرت به في الغدا
على ما ذكرناه تامره بان يستف في كل يوم من هذا السفوف ونسخته افسنتين وزن درهم ورد وزن درهمين مصطكي ثلث
دراهم كرمانج وزن درهم ايرسيا وزن درهم تودري ولوزيدان من كل واحد وزن درهمين سعد وزن درهم نارمشك
وزن درهمين طاليسفر وزن ثلث دراهم نانخواه وكمون كرماني من كل وزن درهمين سعتر فارسي وفوفايا بس من كل واحد
وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله نعما ويطرح عليهما مثل الجميع هليلج كابلي مدقوق منخول ومثل الجميع من السكر الطبرزد
يستف منه في كل يوم وزن درهم وعند النوم درهم ويمنع من دخول الحمام وصب الما الحار على معدته وامعايه فان كان قلة
الحس من اخلاط السوداوية داويته بهذا الدواء العلاج بعينه وزدت في الحقنة يسيرا من الجواشير وفي السفوف زدت
فيه الافتيمون وجعلته مثل الافسنتين وزدت فيما تتناوله من المقدار واقتصرت به على مرة يتناوله على الريق ويكون مقداره
وزن درهم ونصف فان هذا يقوي الحس ويسد الامعا فان كان ذهاب الحس من نكاية وقعت بالنخاع فمداواة الامعا باطل وانما يجب ان
ينظر الى ما تعمل الطبيعة ويحفظ العليل من ان يغلط فيجني على نفسه بترك الحمية والاسراف في الماكول والمشروب ويضمد
الموضع الذي يشكوا منه بشي يقبضه ويقويه فان اردت الحال فيه الى ان يتعذر على العليل اذافة الما او الى ان يخرج الغايط
بغير ارادته او البول والرجا فيه قليل والاشتغال بمداواته فضل فاما ذكا الحس فالاطبا فيه على وجهين اعني في مداواة القيام
اذا كان من ذكا الحس فبعضهم يرى انه لا يجوز تكدير الحس ولكن يداوي في قطع ما يكون بالادوية القابضة سيما اذا كان نوع
القيام صفراويا مداواة قطعه بحسب قارورته واعراضه ان كان القارورة حمرا وهناك لهيب عطش فقطعه بما سويق الشعير
والمزورة السماقية واشباه ذلك وان كانت القارورة بيضا نحة غليظة ونوع القيام رطوبيا فيجب ان يكون قطعه ان لم يكن
هناك حمى بجوارشن السفرجل الممسك والسفوفات المركبة ويكون غداوه الطبهوج والقبج وما يجري مجرى ذلك واما من يرى
مداواة تكدير الحس فانه يقطع القيام بهذا السفوف ونسخته خشخاش اسود وابيض مقلوين من كل واحد درهمين بزر البقلة
وبزر الضيمران مقلوين من كل واحد ثلث دراهم قرظ وطراثيث وبلوط وشاهبلوط من كل واحد درهم ونصف سويق النبق
وزن ثلث دراهم صمغ وطين ارمني ونشا محمص من كل واحد درهمين افيون مصري خالص وزن درهم يسحق الجميع ويطرح على الجميع
مثل نصفهما بزر القطونا يستف من ذلك على الريق وزن ثلث دراهم بوزن خمسة عشر درهما رب السفرجل الساذج والغدا باقلي
مطبوخا بالخل مع صفرة البيض المغلي بالخل

الباب الثاني والاربعون في بثر سطح الامعا او داخلها

هذه علة لم يذكرها جالينوس ذكرا نص عليها اعني بثر سطح الامعا فاما بثر باطنها فقد ذكره وذكر غيره فاما بثر سطحها
فمن علامته انه يجد دغدغة كساو ولدغا في احشايه مع قيام غير نضج ولا منهضم غير انه يخالف قرلق الامعا ويكون
الوجع

الوجع مختلفاً فمرةً يجده فوق ومرةً يجده اسفل ومرةً يمنةً ومرةً يسرةً لايمكنه ان يبين ذلك ولا ان يسير على موضع الوجع
ومن خواص دلايله القيام الذي يصيبه عند الوجع غير نضيج ولا منهضم فاذا ظهر ذلك فيجب ان ينظر الطبيب الى القارورة فان انواع
البثور وجوهر مادتها يبين في القارورة بالاضطرار لان الفضل بغير شك انصب من عروق الكبد الدقاق التي تتصل بالاغشية
التي انشاها الله تعالى بين الكبد والامعا ليكون دماغه وسدا للامعا عند الحركة وضابطة لها عند التسرير والانقلاب وليكون
هذه العروق الدقاق التي هي بمنزلة الشعر لاتتلفف ولا تلتوي متعلقة فيما بين الكبد والامعا فيخشى عليه الانقطاع عند صعوبة
الحركة والكبد وهي موصولة بسطوح الامعا لايراد الغذا وكذلك من الشرايين شعب دقاق تتصل بسطوح الامعا لايراد الحرارة
الغريزية وفي هذا الموضع يذكر جالينوس ان افواه شعب العروق تتصل بافواه شعب الشرايين لحاجة هذه العروق الدقاق الى
تلطيف ما يحصل فيها من الفضل فحركة الشرايين لتلطيف ذلك فان كانت القارورة زايدة على حرارتها الطبيعية عالجه
بالفصد وتسكين الحرارة بالزامه ما الشعير والاغذية المبردة كالقطيف والهندبا المسلوق والخس والمزورات المتخذة بالخل
وما الحصرم وما السماق ولا يفكر في القيام ويضمد احشاه بهذا الضماد المياة يستخرج ما جرادة القرع وما قداح الخلاف
وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم فيغمر فيه خرقاً ويضمد به احشاوه قبل الغذا ويتعهد بالتضميد
الجبين عند الاضلاع القريبة وتعدل عن موضع العضلات والترب ويمنعه عن دخول الحمام البته فان اراد الاستحمام فبالما البارد
وان كان الزمان صيفاً لم يتعرض للشمس ولا للهوا الحار بل يودع الموضع الذي يرقد فيه ويريحه وعلامته يناقض هذه العلة
انه يزول الالم ويظهر شبيه بالحكة حتى يعلق العليل ذلك وحكة ليس يجب ان يكون بيده ولا يتعض على احشايه ومراق بطنه
فربما وصل ذلك الى امعايه فقدحها ولكن تمر هذه عليه كانه يدلك ذلك الموضع دلكاً خفيفاً ومما ينفع هذه البثور منفعة
ظاهرة من وقته بعد الفصد يعرق الجبين بدهن الورد وان كان العليل حسن الجلد كثيفه فيجب ان يغير دهن الورد وكان ابو ماهر
يعمل الشمع والدهن ويطرح عليه يسيراً من المرداسنج المغسول على سبيل المراهم الرقيق ويمرخ به جبينه دايماً وكان ينفع العليل
منفعة ظاهرة واذ فرغنا من هذا فنحن نبتدي بالبثور التي تظهر في باطن الامعا فنقول ان من اعراضها انه تحدث معها وعند حدوثها
زلق الامعا وهو ان ينزل الطعام في الوقت الذي يأكل ولا يتأخر تأخراً ينضج لانه اذا الدغت البثور الامعا اندفع ما في المعدة
والامعا غير نضيج وربما اجتمع زلق الامعا وزلق المعدة معاً من غير البثور ونجعل الكلام فيه اخر هذا الباب ونجد مرسا
وجعاً ملعاً في امعايه وربما اختلط بما يقوم شي من الدم الغليظ فان تعفنت القروح خرجت معها يخرج شي من المدة وعلى حسب
صعوبة البثور وشدتها وكثرتها يكون الالم وصعوبة الحال ومما يدل على هذه البثور انه اذا شرب الما البارد احس براحة ساعة
مايشرب ثم يظهر لهيباً يرتفع الى وجهه وراسه علاجه ان يفصد العليل ان اطلقت القوانين ذلك ولا يستفرغ بالدوا البته
وان كانت القارورة حادة الزم شرب ما سويق الشعير الذي يطبخ على هذا السبيل يوخذ سكرجة من السويق ومثل نصفه من
الجاورس فيطبخ كما يطبخ ما الشعير ثم يصفى ويقطر عليه من دهن الورد الخالص قطرات ويسقى ويمنع من اكل الطعام ما حلا وحمص وحس

وحتى ولاذى في اول المرض ويقتصر به على سويق الشعير على ما ذكرنا فاذا اسكن الوجع او قل اطعمنا السماقية والرمانية واشباه ذلك
ويكون اطعامه بان يجعل بدل الدهن الذي يجعل في المزورة دهن الورد ويجعل المزورة التي يجعل فيها من لب السمك انعم ما يقدر
عليه وهذا في وسط العلة فاذا اقل القيام وسكن الوجع وخرج فيما يخرج من البراز شبيه بقشور القرحة او الاغشية التي يكون
على البثور مثل الصفايح الدقاق او كفلوس السمك علمت ان البثور خبيثة وسقيته من هذا السفوف يوخذ من عجم الزبيب المقلو ناعما و
الخالص
نعوما ان تنظر عيون الدهن فيه عند الدق وزن عشرة دراهم ومن سويق الشعير الحلو خمسة دراهم ومن الطين الارمني والقبرسي
والمختوم المحمصة والصمغ العربي والنشا محمصة كلها من كل واحد درهمين سويق النبق منخولا من النواة المطحون الذي يقع فيه وزن
عشرة سويق المقلي المدقوق وزن عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويطرح عليه يسيرا جدا من الزعفران ويسقيه ذلك بدهن الورد والماء البارد
فان تعذر عليه تناوله او كان به عطش شديد سقيته برب الريباس او برب الحصرم او برب السفرجل فان لم يبلغ غرضك ورايته موافقا
لم تسقه السفوف الا بهذه الربوب وان رايته ينزعج منها سقيته على هذا السبيل يوخذ من الكعك الشامي محمص ويدق وينخل ثم يعمل منه
حريرة بشحم كلى الماعز لم يصبه الملح ويطرح عليه من هذا السفوف المقدار الذي يجب ويحشى منه وكان ابو ماهر يجعل بدل شحم كلى الماعز
شحم الدجاج ويتناول فيه انه اشد تغذية فاما الاشيا القابضة والخشنة فلا يسقى الا عند تفاقم الامر فدار الوجع البتر فان كانت قارورته
حامية جعل بدل الحارة ماء سويق الشعير على ما وصفناه وطرح من هذا السفوف عليه على المقدار الذي يجب واذا احتمل المفصد فصد فلا باس
بفصده فان استفراغ الدم يقطع مادة البثور وان كانت القارورة حادة يخالطها الصفرا الكثير علمت انه صفراوية من جنس النملة
وعلامة ذلك انه يجد دايما في امعايه نارا تلتهب ويزيد في المعالجة هذا الذي يذكره ولا يفكر في انحلال الطبيعة الا ان يخشى
سقوط قوته بالانحلال فلا يسقيه ذلك وهو ان ياخذ من الهندبا وماء عنب الثعلب وماء ورق لسان الحمل فيغليها كلها في موضع واحد
ويصفيها ويذيف فيها من الطين القبرسي مقدار ما يجب ويسقيه منه وليس يجب اذا ظهرت هذه العلامة وتبينت ان البثور صفراوية
ان يطعمه شيا من الادهان بوجه ولا سبب ولا يكون في طعامه ملح وان صبر على مضض الخل اذا انزل فهو صالح فان زاد الامر في اللهيب
فلا باس بان يجعل على ماء سويق الشعير يسيرا من الكافور ولا ينفصل عن معرفة مزاجه الاصلي فان لم يحتمل سقي الكافور لم يسقه ذلك وان
زاد الامر وزاد الالم والوجع والحرقة حتى يخشى عليه من فرط السهر للهلاك فلا باس بان يجعل في ماء سويق الشعير يسيرا من الافيون
جدا ليخدر ذلك الحس الشديد وينام فاذا برا من العلة تلافيت امر الافيون بان تسقيه في كل يوم من بزر الجلنجبين مع الانيسون والزوفا
اليابس فان ذلك يزيل ضرر الافيون وان لم ير للافيون ضررا اثر في الامعا فلا حاجة بك الى سقيه ذلك ومن ضرره ان يبطل الارادة
التي تحدث عند حاجة الانسان الى البراز ويضعف فيحس بانه يحتاج الى القيام حسا ضعيفا فاذا قام قام بنجو كثير او ربما خرج النجو
على غير الارادة اذا كان بطلان الحس كثيرا فيزيد فيما ذكرناه من بزر الجلنجبين والانيسون والزوفا ولهذه العلة بعد البرء سفوف
يعمله عن الموضع ويقويه وينقي اثار البثور وهو هذه نسخته يوخذ من اهليلج اصفر فيغلى حتى يكاد ان يحترق ثم يسحق ويوخذ
منه وزن ثلث دراهم ومن كوكب الارض المسمى بالنار وزن درهم ومن الطباشير الجلال وزن ثلث درهم ومن قشور الاترج المجفف او من ورقه
ان

ان لم يوجد قشوره وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعطى منه على قدر الحاجة بشراب الآس ويجعل طعامه من لحم القاهر المحتم يكون
ابزاره مع الخل حب الرمان والزبيب بعجمه والكزبرة اليابسة والكرويا واشباه ذلك يشوى كبابًا على النار ناشفًا ويأكل منه بلا خبز
ومع الخبز فان ذلك يقوى امعاه ومعدته فان لم يكن سقى العليل الادويه لحال من الاحوال فاما لوجع الحلق او وجع الفم او المعدة
حقنه بهذه الحقنة اعنى في بثور الامعا التي معها زلق الامعا مع حدة القارورة نسخته يوخذ من الشعير المقشر المقلو وزن خمس
دراهم ومن الجاوشير المقشر المقلو وزن خمس دراهم ومن حب الآس وزن درهمين ومن الورد الاحمر وزن ثلث دراهم يطبخ ذلك كله
كما تطبخ الحقن ثم يصفى ويلقى عليه وزن عشرين درهمًا من دهن الورد ووزن درهم ونصف من اسفيداج الرصاص المغسول
ويحقن به بالنهار ثلث دفعات وبالليل دفعتين ويسقى ماء سويق الشعير بعقب الحقنه ويجعل شي من دهن الورد والطين القبرسي
او المختوم واهل البصرة اذا لم تكن القارورة حادة يستعملون في هذه العلة هذا السفوف وليس هو من دستوراتنا غير اني رايته
حسن التاثير ياخذون من الريوند الخالص وزن درهم ومن الطين المختوم وزن عشرة دراهم ومن تلك العيدان ثلث دراهم ومن
الصمغ العربي درهمين ومن النشا درهمان ومن بزر البقلة عشرة دراهم يقلون ما يُقلى منه ويحمصون ما يحمص ثم يستخرجونه
نعمًا ثم ياخذون بيضة طرية ويستخرجون بياضها ويسخنونه بالنار وصفرتها حتى تجتمع قليلًا ثم يطرحون عليه من
هذا السفوف مقدار ما يجب ويامرون بتحسي البيض مع ذلك ولا يزيدون عليه الا ان تكون القارورة حادة او هناك عطش او
لهث فيعدلون الى ماء سويق الشعير والمزورة السماقية والرمانية وان علموا ان البثور صفراوية من جنس النملة طبخوا سويق
الشعير بماء الهندبا وماء عنب الثعلب مغلين مصفيين ثم يسقونه على ذلك فيوثر اثرًا محمودًا في البثور الصفراوية فاما اهل بغداد فانهم
يعدلون عن هذه المعالجة في ولا ينظرون الى حدة القارورة ولينها ويسقونه في اول الامر السفوفات القوية المجموعة التي تجتمع
اخلاط سفوف الطين وسفوف حب الرمان ويسقونه بشراب السفرجل وربه ولعمري انه يوثر ويعقل الطبيعة غير انه لم يبقى
زمانًا طويلًا لا يزال وحدة البثور اذا ظهرت وظهر معها زلق الامعا وظهر عطش ولهث وحمى وصداع فابدا علاجه يجوز
ان يكون على هذا السبيل الذي نصفه يوخذ رب التفاح الشامي ورب السفرجل ورب الريباس ورب حماض الاترج فيجمع
بين الجميع ويطرح يسير من الكافور جدًا ويسقى في اوله دايمًا وربما اطعم به الخبز واذا اسكن اللهيب ابتدات بالعلاج الذي وصفناه
ويسقى ان كان معه حمى اقراص الطباشير بزر الحماض ويطعم السماقيه مزورة او الرمانية او الانبرباريس واشباه ذلك فنحن
نذكر زلق الامعا الذي يكون من الرطوبات اللزجة

الباب الثالث والاربعون في زلق الامعا التي تكون من الرطوبات الملزجة

هذا النوع ربما كان من اجتماع رطوبة نِسّة في الامعا والمعدة او في المعدة دون الامعا او في
الامعا دون المعدة ولا يحدث ذلك اذا لم تكن الرطوبة نِسّة بل يحدث من الرطوبات الزجاجية اذا كثرت في المعدة والامعا
للنوع الردى من القولنج وان كانت الرطوبات حادة مالحة حدث عنها القولنج الذي معه الالم الشديد ولا يحدث زلق الامعا
الا ان تكون الرطوبة بالوصف الذي وصفناه ومعنى قولنا نِسّة ان تكون حلوة كالما العذب الذي خالطه نفطيه او دسمه او شبه

ذلك فاذا احدث ذلك فعلاجه تقويه المعدة والامعا وعقل الطبيعة فى هذا المرض فى اول الامر ردى جدًا بل يجب ان تستفرغ تلك
الرطوبات على الطف ما يمكن ثم الاشيا التى لا تزيد فى الرطوبة ويومن معه السحج واختار اهل حران ان يكون ذلك بالحب الذى ذكر يعرف
بحب الذهب نسخته كرويا ونانخواه وكمون كرمانى وسعتر فارسى وبزر الكرفس من كل واحد ثلثى درهم هليلج اسود وزن درهمين
مصطكى وزن ثلث دراهم صبر اسقوطرى مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بما ورق الاترج ويحبب كله حب من اوزان نصف درهم
ودنقين فضة فاذا اكل الطعام المحمود وكان تقوى الامعا ويومن عليه السحج اعطى من هذا الحب حبة واحدة حتى يغسل معاوه ومعدته
من هذه الرطوبات وان رايت ان ينقص من كميته هذا الحب حتى يكون حله اول ويرفق وترتيب على جميع مصنفى الكنانيش هذا المعنى
وذلك انهم سارعوا الى حبس الطبيعة بالاشيا القباضة من غير استفراغ هذه الرطوبات المجتمعة فى الامعا والمعدة كانهم ظنوا ان
زلق الامعا ليس الا من تغير او فساد الطعام ولم يفكروا فى اجتماع الرطوبة فى الامعا والمعدة بسبب هذه العلة وان مع وقوع السبب
لا يمكن قطع المرض ولا مداواته فاذا قلت الرطوبات وكان ما يخرج طعامًا لا يختلط به رطوبات كثيرة ويحدث الحشا وتبينت ان
الرطوبات ابتدات تقل وبالطعام يحتبس اكثر مما كان يحتبس بنفسه فى ذلك الوقت فاسقه الربوب مثل رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل
لتكتسب المعدة قوة وجرمها خشونة وقبضًا فان تم انقطاع الزلق بهذا المعنى والا سقيته السفوفات القابضة وهذا السفوف الذى ذكرته
لقطع زلق الامعا اذا كانت من رطوبات نسخته نسخته سويق التفاح وسويق الشو الحامضين وسويق السفرجل القابض الحامض والسماق
المقلو بالنار والورد وبزر الحماض والزعرور الجبلى المطحون بنواه وسويق الغبيرا الذى قد لوح بالنار اجزا سوا يعطى من هذا السفوف
برب السفرجل ورب الحصرم ولاهل حران شراب فى قطع زلق الامعا سوا كانت من رطوبة او من شوب بعد ان تكون الرطوبة قد تحللت وقلت
نسخته يوخذ رب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس ورب الرمان من كل واحد رطل ثم ياخذون ما حب الاس الرطب المستخرج فى وقت
رطوبته مثل الجميع ويجمع بينها ثم يغلى عليه حتى يثخن ويصير كاللعوق ثم يسقى منه فى كل يوم وزن خمسة عشر درهمًا بوزن دنق
من السك الرايكى ووزن ثلثى درهم من الورد فاما البلوط والشاهبلوط فردى فى زلق الامعا وكذلك القرص والطراثيث
واوفق القباضات فى زلق الامعا عجم الزبيب والسفرجل وسويقه وربما عرض لصاحب زلق الامعا حدة فى المزاج فمن فصده جنى
عليه ويصير زلق الامعا هلاسًا لا يتغذى بدنه البته ويذوب حتى يهلك فيجب ان لا يفصد ويسكن بما سويق الشعير والجاورش
الذى قد طبخ على هذا الوصف يستخرج ما السماق ويغلى واقوى ما يقدر عليه ثم ينقع فيه الجاورش المقشر يومًا وليلة ثم يمرس مرسًا
شديدًا حتى يذوب ثم يغلى بالنار حتى يثخن ويطعم منه فانه يعقل ويقوى المعدة وتسكن حدة المزاج وربما احوجت هذه العلة الى
تضميد المعدة فيضمد بهذا الضماد نسخته ورد وقصب وحشف من كل واحد درهمين سويق الشعير المقلو ثانيًا وزن درهمين كعك
بغدادى محمص وزن ثلث دراهم رامك وسك ومصطكى من كل واحد وزن ثلثى درهم لب السفرجل وورق الاس الرطب من كل واحد
وزن خمسة دراهم يجمع ذلك كله مدقوقًا مسحوقًا وتضمد بها معدته واحشاه وجنبه وقد يضمد بهذا الضماد ويزاد فيه الحضض الهندى
وهو فيلزهرج والطين الارمنى والقبرسى وصمغ التوث وهو يحمل من بلاد اللاذقية ويعرف بالبرشى يحمص ذلك ويزاد فيه ثم يطلى على
الجنبين

الجبين ويترك حتى ينشف ويخف عليه وتينا أثر من ذات نفسه وقد كان ابو ماهر يزيد في هذا الضماد طين الدهالطه ولحا شجرة الصنوبر
وجوز الصنوبر ولا يترك ان يغسل الضماد بل يضمده مرة بعد اخرى فيوثر اثرا محمودا وكان يستصوب في النوع الامر بالقذف والتعالج به
وقد امتحنا ذلك فرايناه سريع التاثير وعلاجه يجب ان يكون بالطعام فان كان مزاجه يحتمل ان يكون في طعامه خردل اطعم منه
مضروبا مع السمك المالح والفجل ويومر بالتعالج فان ذلك ينقي معدته بسهولة ويقطع مادة الزلق ولا باس بان يسقى اليسير من التراب
العفص المقبا ضي يسيرا ان لم يكن هناك مانع او تغير مزاج حتى يقوى ذلك معدته ويحفظ قوته واهل البصرة يغلون في التراب العفص
يسيرا من الرامك ويشربون على الطعام وينقعون لحم القاهر في ما السماق والتراب العفص ثم يكسونه ويطعمون العليل من ذلك فينتفع منفعة
ظاهرة فاما اذا كان زلق الامعا من خلط لداغ يترشح الى الامعا والمعدة او الى المعدة او لدغ حريف او صفراوي فانه سريع البرء وسريع
الزوال وعلاجه ان كانت القارورة حادة والقوة قوية ان يستفرغ بالهليلج او بما الرمانين بشحمهما ويلزم شرب ما السويق الشعيري
سادجا في اول العلة ويجعل غداوه ان لم يكن هناك حمى الطبهوج سماقية والقبج ولحم العصافير ورمانية وحصرمية ومن الناس من تحدث
به حالة شبيهة بزلق الامعا ويكون ذلك من ضعف اسفل المعدة عند الموضع الذي يعرف بالبواب او من كثرة حسه وعلامة ذلك ان
صاحبه ان تناول شيا ما يا فيه حموضة او لدغ او ما يسكن الصفرا بقوة اندفع من وقته فيكون بين تناوله وبين اندفاعه ساعة والذي
يقومه بلدغ سفله فان تناول طعامين احدهما ناشف والاخر ما يا فيه حموضة او لدغ او حرافة او حلو رقيق انحل ذلك الرقيق
اللداغ المسكن للصفرا من وقته وبقي الطعام الناشف حتى ينهضم انهضاما صالحا فيذهب على كثير من الاطبا ويرومون عقل الطبيعة
ويقوون المعدة فاذا تناول العليل هذه الاطعمة ولم تنحل مع الصفرا حمي مزاج هذا العليل هذه الاطعمة واختقن ذلك وربما تعفن
فيندفع بقوة ويورث السحج فاذا امتحن الطبيب هذه الحال وتبين بان الما شي الرقيق من الطعام وما يلدغ ينحل وما هو ناشف يبقا وسبيله
ان يستفرغ الصفرا بهذا المطبوخ تمر هندي منقى من حبه وليفه وزن ثلثين درهما اجاص قومسي ثلثون عددا اهليلج اصفر منزوع النوى وزن
عشرين درهما بزر الكشوث كف التوت الشامي الفج كف كبير يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يمرس ويصفى ويسقى منه الشربة شربتين وثلثة
على حسب قوته ثم يقوي معدته بعد ذلك بهذا السفوف كزبرة يابسة مقلوة وزن عشرة دراهم حب الرمان المقلو وزن عشرين درهما
الحمص وزن عشرين درهما طراثيث وزن خمسة دراهم مصطكي وزن درهمين عود الني درهم ونصف مقل حب الآس وزن نصف درهم اقاقيا
درهم ونصف ورد وزن ثلث دراهم كمون كرماني منقوع في الخل يوما وليلة مجففا مقلوا وزن سبعة دراهم دقاق الكندر درهمين
طباشير مسهم ثلث دراهم نشا محمص وزن درهم يسحق ذلك كله ويسقى منه في كل يوم وزن ثلث دراهم مع عشرة دراهم رب السفرجل الساذج
ولا يترك ان يمضغ السفوف وانما يستفه فاذا زال ذلك وامتحن بان يتناول الشي الرقيق اللداغ فلا ينحل عند معدته نظر الى قارورته
فان كانت القارورة معتدلة ثرد له الخبز اليابس في شراب عفص جيد الجوهر طيب الرايحة منه بالغداة على الريق اياما متوالية ويكون ما
ينال منه يسيرا وطعامه المشوي من الفراريج والقبج والطيهوج ولحم الجدي المبرد بحب الرمان والكزبرة اليابسة ولا باس بان يعالج في كل عشرة
ايام مرة مع التخليط مع المالح والفجل ومرق الاسفيدباج والالبان واشباه ذلك ولا يكون فيه اللحوم فاذا تعالج استعمل بعده يومين

بتقوية معدته بما الورد المسخن الذي قد اغلي معه المصطكي والعود الني والسفوف الذي ذكرنا ، فان تعسر ولم يوثر فيه ما ذكرناه يتناول
الاهليلج المربي الكابلي واقتصر به على طبهوج مشوي وضمد اسفل معدته بهذا الضماد نسخته مر وصبر اسقوطري من كل واحد وزن
نصف درهم سنبل ومصطكي من كل واحد نوى ونصف ورد ثلثة دراهم ورق الاس وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويذاف بشراب عفص ويضمد
به اسفل المعدة وهو على الريق فاذا الكل نجا الضماد وقد يحقن صاحب هذه العلة بهذه الحقنة يغلي اللادن ويوخذ من مايه ربع رطل
بالصغير ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما دهن الورد الخام ووزن درهمين من شراب عفص ويحقن ويسال رجلاه شديدا ويومر بامساك
ذلك الى ان يخشى برايحة الحقنة فيعلم انها قد وصلت الى اسفل معدته وهذا نافع جدا في قطع المعي ذكرناه ولا يتناول من الاطعمة ما
يولد الصفرا البته ومتى احس بحما من اجها افتصد ولم يخرج من الدم الكثيرة وقد كان رجل بالبصرة من افاضل الناس حدثت به هذا
المعي وخرج الى الرستاق فعاد بعد شهور فسالته عن خبره فذكر انه قد زال وكان سبب زواله انه اخبر به بعض اهل الرستاق فقال هذه
العلة كثيرا عندنا ونحن نداويها بالخرنوب النبطي نقشره وناكله فنزول ذلك ففعلت فزالت العلة في اليوم الثالث وانا الى الساعة استعمل
الخرنوب ولعمري ان الخرنوب فيه هذه القوة فيجب على الطبيب ان يزيد جزو الحبوب في السفوف الذي ذكرناه جزوا او اقل واما العرب
فيحدث لهم ذلك كثيرا فيداوونه باللبن المنشف وهو انهم ياخذون الماست ويحمون الحديدة ويطرحون في الماست دفعات كثيرة ثم
ياكلونه فمنهم من يذكر انه في اول ما يناوله ذلك يحله كثيرا ثم يزيل المرض ومنهم من يذكر انه يعطيه من اول ما يتناوله ويقال وذكر بعض الاوايل انه
اذا لم يكن مع هذه العلة حما المزاج فانه يوخذ من حب الرشاد وزن خمسة دراهم ويغلي برايب البقر الطري حتى يتحبس ثم يتناوله فانه
يقطع هذه العلة من وقته فاما من كان به حما مزاج فلا يصلح له ذلك وقال ابو ماهر قد كنت اسقي مع حما المزاج لهذه
العلة ما الشعير الذي قد طبخ معه الخرنوب النبطي وحب الاس والجفت والورد وكان يقطعه بسهولة ،

الباب الرابع والاربعون
في انواع السحج ما كان منها مع الحمى وما كان بغير الحمى

جميع انواع السحج خمسة فاولها يقال لها السحج الخفيف
وهو اسهل انواعها وسببه جريان الاخلاط الحادة الصفراوية او الطعام الذي ينضج وكثرة جريان ذلك على الامعا فيسحجها اما في جميع
الامعا او في قطعة منها ونحن نبين ذلك والنوع الثاني هو انصباب الاخلاط المجتمعة في العروق الى الامعا لكثرتها وهذا النوع له علامات
بينها عند المعالجة والنوع الثالث هو من انصباب الاخلاط الحريفة الاكالة من افواه العروق ولهذا النوع ايضا علامات لا تكذب
والنوع الرابع هو بمشاركة الكبد وهو ان يكون قد اجتمع في عروق اخلاط عفن حادة حريفة فتجري الى الامعا وهذا النوع ينقسم الى قسمين بحسب الخلط
وهو اشد انواع السحج وله علامات واعراض دالة عليه وعلى كل قسم منه والنوع الخامس هو من شرب الاشيا السمومية كالزرنيخ والنوشاذر
ورماد الضفدع او الاطعمة التي في نهاية الحرافة او في نهاية الحموضة او نهاية المرورة من طعام او دوا فاما القروح الرديئة والسليمة و
السريعة البرو والبطية البرو وما يتعفن منها وما لا يتعفن وما لا يهلك والدوسنطاريا فنحن نذكر جميع ذلك في باب اخر وقبل ان نذكر
انواع السحج وعلاماتها نذكر من كم سبب ينصب الخلط من واحد من الاعضا الباطنة الى واحد من العضو القابل فنقول انه ينصب من خمس
اسباب كثرة المادة والثاني بالاضطرار والرابع ضعف العضو عن الهضم ما يجتمع فيه فيدفع العضو القوي الى العضو الضعيف فيقتله بالا

ضطرار

بالاضطرار والرابع حدة الخلط ولذعه ولايزال يدفع الى عضو الى ان ينصب الى عضو فلا يقدر على دفعه اما لان الخلط يضعفه
ساعة ما ينصب اليه اولانه يكون ضعيفاً قبل انصبابه فلا يقدر على دفعه والخامس ان يقع بالعضو سبب بادٍ وتكون المواد مستعدةً للا
نصباب في عضو واحدٍ وفي اعضا كثيرة فان جذب السبب تحادرت المواد ويقع تقصير في جذب المواد عنه فيوهنه وينكي فيه بجميع المواد
التي تنصب الى عضو او الى الاعضا تكون على هذه الوجوه الخمسة واذ قد فرغنا من هذا الفصل فنحن نقسم قسمةً اخرى تكون ابين من هذا واعم
فنقول لا يخلو سبب السحج من ان يكون دماً والدم لا يخلو من ان يكون جريانه من عروق المعدة فيسحج بحدته ويموت العضو الذي يجري عليه او
افواه العروق التي في الامعا فيكون ما لحدته او لكثرته وما يجري من الكبد فاما ان يكون لضعف الكبد او لكثرة ما يجتمع فيها وضعف الكبد
اما ان يكون لورم يحدث فيها او لان ما يجتمع فيها يضعفها وهذا النوع كله يقال له دق بعض الاوايل سمي سحجاً غير حقيقي وهذا النوع يضعف
البدن ويهزله ويذويه ويذهب بحس العضو او يكون بسبب جريان الخلط السوداوي الى الامعا من العروق او من نفس المرارة وجريان هذا الخلط
الصفراوي اذا كثر جرد لزوجات الامعا وكان الجرد حتى يسحج الامعا كلها او بعضها وهذا النوع من الانواع الحقيقية ولا يذوب البدن
ولا يذهب بحس الامعا او يكون السبب الاخلاط العفنية الحريفة المجتمعة في البدن الذي يودي كثرة جريانه الى سحج الامعا وذوبان البدن
وهذا من النوع الحقيقي ايضاً او يكون السبب السودا التي قد احترقت من الاخلاط فصارت سودا وهي السودا التي يقال لها انها حارة يا
بسة حريفة لذاعة وهذه ايضاً لحرافتها اذا جرت على الامعا اسحجتها وهذا النوع قاتل جداً يظهر ذلك في ابتدا السحج او في اخره
او يكون سببه سبباً بادياً كالضربة او شرب الادوية الحادة الكثيرة الادوية السمومية او تناول الاطعمة الحامضة جداً او الحريفة جداً
وهذا النوع اذا اسحج فهو حقيقي وربما صار سبباً في الابدان المستعدة بجميع الانواع التي تقدم ذكرها واذ قد بينا هذا فنحن نذكر النوع الذي
يكون من جريان الدم من عروق المقعدة فنقول قد مر طرف من الكلام في هذا الباب ونحن نعيده لان هذا الموضع اليق به فنقول ان الدم
الذي يجري من افواه العروق في المقعدة يقال له تصدع العرق ما دام الدم بحتاً لا يخالطه شي من المدة ولا الخراطة ولا قطع اللحم فان
فان خالط الدم شياً من ذلك قيل له سحج المعدة وعلاجه ان ينظر الى سن العليل ومزاجه وقارورته فان كانت القارورة حادة
والنبض سريعاً متواتراً وفي بدنه فضل وقوته صالحة فلا باس بان يفصد وهذا هو النوع الذي اربا سيوس انه فصد ابن الملك مع السحج المقعدة
ثم يلزم شرب ما الشعير ويجعل غذاوه المزورات زيرباجاً او قرعاً وما شاكل هذا اذا كانت الطبيعة يابسة مع هذه العلة فان كان
طبيعته لينة جعل غذاوه السماقية او الرمانية او ما اشبه ذلك ويحمل اذا اعتدلت القارورة وسكنت سرعة النبض وتواتره هذه الشيا[فة]
نسختها يوخذ من اسفيداج الرصاص فيغسل ثم يجفف ويوخذ منه وزن ثلثي درهم ومن الغنزروت الابيض دانقين ومن دم الاخوين نصف
درهم ومن اقاقيا نصف درهم فيسحق جميع ذلك وينخل ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ويطرح هذه الادوية عليه ويضرب
حتى يختلط ويكون ليناً رقيقاً بعضه ببعضه جافاً يمكن ان يتخذ منه شيافات فاذا كان بالنهار يحمل شيافة منه واذا كان بالليل لوث
قطنة بذلك الرقيق منه ويبلغ بها الى موضع السحج من المقعدة وفي بعض الاوقات يغير دهن الورد ويغمر فيه قطنة ويدخل بالميل موضع
السحج ويكمد حوالي المقعدة بدهن الورد المفتر فان صلحت القارورة وزال حمرتها ولم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعم الفيج والطيهوج او الفروج

ولحم الجدي سيما اذا فرغت ضعفه فان انضاف الى هذا النوع الزحير نظرت الى الطبيعة فان كانت لينة عقلها وزدت في علاجه تحميل
هذه الشيافة نسختها جلنار واقاقيا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين ومر وحضض وزعفران ودقاق الكندر مع قشارة من
كل واحد نصف درهم افيون مصري خالص ثلثي درهم يسحق وينخل ويعجن بماء ورق لسان الحمل ثم يوخذ من المرهم الرقيق الذي ذكرناه ويلوث
هذه الشيافة ويحمل ولا يترك تكميد مقعدته بدهن الورد والغذا بحسب قارورته ونحوها فان انضاف الى هذه العلة استرخا الشرج وكثيرا
ما يحدث مع سحج المقعدة فيزاد في معالجته بان يوخذ من ورق الاس كف ومن قشور الرمان وجفت البلوط والخرنوب النبطي من كل واحد كف
يطبخ جميع ذلك في قمقم حتى يتهرى ثم يومر بان يتمسح بذلك الما بعد ان يبرد الماء المسترخي ويقوى ذلك وبالتكميد فان هذا يرده ويصونه
فاما النوع الذي يكون من جريان الدم من افواه العروق التي في الامعا فلا يخلو من ان يكون ذلك الدم يجري من عروق الامعا الواسعة او
الامعا الدقاق فان كان من الامعا الواسعة فهو يخرج مع الغايط او قبله او ينزل غايطا مع الدم ثم ينزل غايطا بغير دم فينبغي ان
الدم مع المعا الغليظ فان كان فيه فضل قوة كما ذكرنا وكانت القارورة حامية وتبينت في بدنه فضلا فلا باس بان يفصد ويفعل
ويلزمه ترب ماء الشعير ان كان طبيعته معتدلة وان كان طبيعته يابسة جعلت مع ماء الشعير الجلاب او شراب النيلوفر فان كانت الطبيعة
لينة غذيته السماقية او الحسا المتخذ من الجاورس المقلو وسويق الشعير المقلو وجعلت عليه شيا من دهن الورد الخالص وان لم يكن هناك
حمى او كان وسكن غذيته بالحسا المتخذ بالخبز اليابس مع شحم الماعز او شحم التيس وغذيته بعد ذلك ان احتمل التغذية بالسماقية بالقبج
والسفنتين واشباه ذلك فان كان الدم يجري من الامعا العليا كالقولون او الاعور فعلامته ان يخرج الغليظ ثم يخرج الدم بزمن
يسير بعده ويكون الدم رقيقا ولا يزيد اذا خرج ويندفع اندفاع دم العرق اذا افصد بل ينقطر ويسيل بعد الغايط ويحس العليل بالوجع
عند السرة وتحتها وعلاج هذا النوع ايضا اذا امكنت القوة ولم يمنع عنه سبب الفصد والمعالجة بحسب القارورة ان كانت حمرا حادة
فماء الشعير والمرورات القابضة كالسماقية والرمانية واشباه ذلك وان كانت الطبيعة لينة ولم يكن هناك حمى شديدة ولا عطش
ولا لهب اخذ من لحم الجدي القاهر فيجعل مبزرا على هذه الصفة يوخذ الخرنوب النبطي والعفص الاخضر فينقعان في خل حاذق يوما
وليلة ثم يصفى عنه الخل ويجعل فيه يسير من الكراويا والنانخوه والكزبرة اليابسة والكمون والسعتر ثم ينقع فيه هذا اللحم الذي ذكرناه
يوما وليلة ثم ينشل ويطرح على الجمر فيتنشف ويأكله شويا ولا يكثر منه والاشربة القابضة كرب السفرجل ورب الحصرم ورب
الريباس واشباه ذلك نافع لهذا النوع الدموي اي موضع كان تربه ومتى حدث مع النوع الدمي من اي موضع كان عطش ولهب وحمى
يترب ماء الشعير مع اعتقال الطبيعة او ماء سويق الشعير مع لينها ويضاف الى كل واحد منهما حسب ما توجبه صورة العلة وان كان
الدم يجري من العروق الدقاق كانت التلافيف او الصايم والبواب فعلامته ان ان ينزل الغايط ويمضي ساعة او ساعتين ثم ينزل
الدم بتقرقر ورياح ويكون الدم مزيدا رقيقا والوجع يحس به العليل عند السرة او فوقها يسيرا وليس يختلط هذا الدم بالغايط
البتة لانه يجري بعد نزول الغايط كله وعلاج هذا النوع ايضا قريبة من علاج الانواع التي تقدمت من الفصد ان كانت القارورة
مضيقة والفضل ظاهر ثم النظر الى القارورة ومزاجه في الوقت فان اوجبت سقي ماء الشعير سقيته او سويق الشعير وامرته بان

يكثر

٧ الترياق

يكثر من الاشربة القابضة او يجمع هذه الاشربة كما يعمل اهل حران فانهم يسمون جميع هذه الربوب في انواع الدموية الترياق وهو انهم
ياخذون رب الريباس ورب الحصرم ورب التفاح والسفرجل ورب الآس على اجزا متساوية ثم يطرحون عليها يسيرا من دقاق الكندر
ويسقون العليل ذلك دايما ويجعلون غداه السماقية والرمانية والحصرمية واشباه ذلك ومتى احببت ان تعرف هل هذا الدم الذي
يجري من الكبد او من نفس الامعا فانظر الى حال الكبد والقارورة فان الكبد اذا ضعفت وسال منها الدم يتبع ذلك الحمى بغير شك واللهيب
والعطش وتغير اللون الى الكمودة والوجع الذي يجده والثقل في الكبد فان كان من ورم الكبد فالورم ينظر بالحس وعلاج ذلك ما تقدم
ذكره من الفصد وشرب ما الشعير او ماء سويق الشعير اذا لم يمنع من الفصد مانع وتضميد الكبد بما يبرد ويقوي مثل ورق الاس الرطب ولب
التفاح ولب السفرجل والقصب والخضض وشياف ماميثا وسويق الشعير واشباه ذلك ومما يضمد به الكبد في النوع الدمي اذا لم يكن هناك
لا دم ولا حما يوخذ من سويق الشعير الجلال فيطبخ بالخل طبخا شديدا ثم يجعل في الهاون ويطرح عليه يسير من الكعك وزبيب ة
والقصب والسفرجل والتفاح والعدس المطبوخ بالخل ويدق دقا نعما حتى يختلط وتستوي اجزاوها ثم يطلى على الخرقة ويضمد
به الكبد ويسقى اقراص الكهربا برب السفرجل والتفاح صالح لهذه العلة اذا لم يكن هناك حمى ان كان هناك حمى مع هذه العلة فيطرح
هذه القرصة على ما الشعير او على ماء سويق الشعير بحسب الحال جميع الربوب التي تقدم ذكرها فمن اوفق الاشيا لهذه العلة سفوف
استخرجه سيار بن موسى اذا لم يكن هناك حمى فبالربوب وان كانت حمى فبماء سويق الشعير او بماء الشعير على حسب الحال نسخته
قموليا او طين الرهاطة المشوية والطين المختوم والقبرسي من كل واحد درهم ريوند خالص درهم بزر الحماض نصف وبزر البقلة وسماق
وعصارة الانبرباريس وعصارة لحية التيس وثمرة الطرفا وعجم الزبيب من كل واحد درهمين ورد درهمين كهربا درهمين واضاف اليه
ابو عمران موسى بن سيار خبز خشكار محروق وزن خمس دراهم سعد اسود وزن ثلث دراهم لب نوى المشمش ملوح بالنار وزن
ثلث دراهم يغلى ما يغلى منه ويحمص ما يحمص ان اوجب الراى ذلك وعلى حسبها ان كانت الطبيعة معتقلة او معتدلة قد اهمل الاطبا
المتقدمون علاج هذا النوع اعني النوع الدموي واظن ان اكثرهم لم يعرفوا ذلك لان جالينوس يذكر ان الاطبا يصعب عليهم استخراج هذا
النوع البسيط المعروف بالدمي الذي ليس بسحج بسحج حقيقي فنحن نذكر انواع السحج على الحقيقة فنبتدي من المعدة الى ان ننتهي الى
الكبد فنقول اذا انسحج البرح اما من حدة الدم او من جريان الاخلاط الحادة او من عفن او من قرحة تخرج في غير قرحة البواسير
نظر الى السبب الفاعل لذلك فان كان السبب جريان الدم الحاد نظر من اي موضع يجري واي عضو يدفع على ما بينا علاماته فيما تقدم
فان اوجب الراى الفصد لكثرة المدة وكانت القوة صحيحة وليس هناك مانع فلا باس بالفصد ثم تسكين حدة المزاج بما الشعير او
بماء سويق الشعير على حسب ما يوجبه الراى وليس يجب ان يسقى صاحب هذا النوع شيا من البزور ولا يعقل طبيعته البتة فان الثقل
اذا عسل وجرى على ذلك الموضع فتق الحامة وقصر ما التحم منه وترك طبيعته معتدلة يلين ان كان ما يجري حادا غيرت حدته
وسكن وقلب الى ضد كيفيته وجعل له مثالا يهتدي اليه المتعلم يتوهم ان الدم يجري من الماساريقا الى الامعا والدم حاد او الخلط
كان قد تعقد واحتقن في الكبد فاندفع ودفعه الكبد او كانت المرارة قد امتلات او اختلطت الصفرا بالدم واندفعت الى الامعا

فيجب على الاطبا ان كان اندفاع ذلك الدم من الكبد ان لا يقطعوه دفعة غير انه يلزم العليل ما يطفي عن الكبد ويحفظها فان كانت
قاروريته حامية يسقى ما الشعير والربوب وتضميد الكبد بما يقابل جوهر الخلط فاذا اقل وانصلحت المادة وزالت حدتها فلا باس بان يقطعها
فان النقب التي قد انصلحت تحللها الطبيعة بطريق اخر وقطع ذلك يكون بتضميد الكبد بالاشيا القابضة القاطعة لانها لها مثل هذا
الضماد يوخذ من لحم السفرجل بقشره والتفاح وورق الاس الرطب والقسب والصندل الاحمر وزريرة القصب وعصارة لحية التيس واصول
ماميثا وورق عنب الثعلب اجزا متساوية او مختلفة على حسب الغرض ويدق الجميع ناعما ثم يوخذ من دقاق الكندر والطراثيث من كل واحد
وزن درهمين يسحق ويطرح عليهما ثم يضمد بها الكبد في وقت خلو المعدة من الطعام فاذا اطعم نحي الضماد وعداوه بالسماقية من ورم و
للرمانية فان لم يكن حمى ولا حما فلا باس بان يطعم لحم السمين مطبوخا والقبج والطيهوج واشباه ذلك فان كان من اندفاع الصفرا الزم
شرب الربوب واكل الحصرمية من زورة قد بردت وان احتمل الفروج او الطيهوج اطعم ذلك الى ان ينقطع السيلان ويبقى سحج المتعدة
فيستعمل فيها ما تقدم ذكره من المراهم والاشياف والتلبيد والتقوية وان كان السحج في المستقيم اعتبرت ايضا الاسباب الفاعلة لذلك
على حسب ما بيناه ويعمل في قطع السبب بالرفق ولا يغلط في تدبيره ولا يتعدى ما رسمناه فاذا انقطع السيلان او قل وبقي السحج نظرت
الى ما تقويه من الدم والمدة فان خالطه دسم وعذوبة لم يسقه البزور والسفوفات القابضة فان كان يوثر بزمان بعيد
ولكن حقنت بالحقن المغرية الملحمة فان كانت ذلك ينجح مع قطع السيلان واصلاح العضو نسخة الحقنة التي يحقن بها لهذا
النوع بعد اصلاح المادة وقطع السيلان ارز فارسي مقشر مغسول دفعات كثيرة مقلو بجرش عشرة دراهم جاورس مقشرة وهو النوع الكبار
منه مقلو وزن خمسة دراهم شعير مقشر مرضوض مقلو وزن ثلث دراهم ورد وزن درهمين اقاقيا جفت البلوط وجلنار ودقاق
الكندر من كل واحد وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن درهمين بزر الحماض مقلو وزن دقيق وزن ثلثي درهم عدس مقشر مقلو وزن
خمس دراهم نشا محمص ثلث دراهم حب الاس عشرة دراهم ورق الاس خمسة دراهم قرطوطر اثيث من كل واحد وزن درهمين الحشيشة المعروفة ما
بالملان وهي حشيشة لونها مازير مع تقوية وتخرج مثل عناقيد الكرم وتعلق ما يقرب منها الكرم وورقه دون ورق القرع باقة
يطبخ ذلك كما تطبخ الحقن تكون بليغة ناعمة ثم يصفى وزن مايتي درهم ويصب في هاون زجاج او هاون اسرب او هاون حديد ان
وجد ثم يصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الورد الخالص عشره دراهم من سيلان شحم الماعز من كلاه ويكون من ما لا يصيبه الملح ويطرح
عليه صفرتين من صفر البيض الذي قد اغليت بالخل ويطرح عليه وزن ثلث دراهم من القراطيس البصري المحرق ويدلك في الهاون حتى ينعم
ويلين ثم يحقن به وهو ممكن دفعة بعد اخرى في اليوم والليلة ويكون غذاوه حسا يتخذونه للسحج ويحسون العليل من ذلك بعد
ان يقلل المادة التي تسيل او تنقطع ويسمونها الحسي المغري ياخذون من الجاورس المقلو والارز المغسول المقلو والنشا المحمص فيتخذون
منها حسا بشحم كلى الماعز ثم يطرحون عليه من الكزبرة اليابسة المقلوة اليسير المنقوع بالخل ويحسون ذلك وهو فاتر ويجعلون غذاوه
ان لم يكن هناك مانع مرقة اللحوم كلها ويتبركون بهذه المرقة في جميع انواع السحج يوخذ من السقانق والفواخت والعصافير
ولحم الحمل والجدي ولحم البقر المجفف فيطبخون ذلك بالخل المعتدل طبخا نعما ثم يصفون عن مرقة الدسم كله حتى يبقى بغير الدسم
صافية

صافية ثم يثردون فيه من لباب الخبز ويطعمونه وان احتمل مزاجه سقي النبيذ العفص القابض سقيته منه اليسير وملاك الامر في معالجة
هذا النوع في هذه المواضع هذه التي ذكرناها ولسنا نذكر معالجة القروحات مع معالجة السحج ليلا تشتبه على المتعلم فان كان السحج
في القولون او في الاعور الدليل عليه احد ثلثة اشيا اما ما يظهر من الوجع في الموضع مع قيام الدم والمدة او خروج الدم والمدة بغير
خروج الثفل او ما يخرج مع المدة والدم فان ما يخرج من سحج الامعا المستقيم يكون معه دسم وشحمية وما يخرج والاعور يكون معه
رطوبة لزجة بلا شحمية وبلا دسم الادلية كافية وعلاج ذلك ان كان في القولون او الاعور قطع السبب على ما ذكرناه وقلت
المادة واصلاحها ثم الحقنة التي ذكرناها فان هذه الامعا تصل اليها بسهولة وبعد وصول السفوفات اليه والحسا الذي ذكرنا ٥
شديد التاثير وملاك الامر في المعالجة مراعاة المزاج والقارورة والعضو الباعث والعضو القابل والناقص من الاطبا يعيبون
على صاحب هذه العلة من وجوه منها انهم لا يميزون نوع هذه العلة وموضعها ثم لا يعتبرون فيها السيلان والرشح وحدة المادة
وسهولتها فيعالجون من كل نوع من هذه الانواع بعلاج واحد فيعالجون المرض مرضين والكثر من ذلك ان كان السحج في الدقاق فعلامته
الثلثة التي ذكرناها احدها الالم والثاني نوع القيام فان السحج اذا كان في هذه الامعا الدقاق فان الدم والمدة تكون قليلة
صافية ولا يختلط بذلك بخلط ولا دسم ولا رطوبة لزجة وعلاج ذلك قطع السبب في اصلاح الخلط بما الشعير وماسويق الشعير
واشباه ذلك بالاغذية الملايمة كالسماقية والرمانية والزيرباجة والنقصان بحسب الحال من وجود الحما او عدمه وبالجملة لا يعدل
بالعليل عن المزورات مع الحما والحمى ولا يمنع من اكل الطيهوج مطبوخًا او سماقية اذا لم يمنع عن ذلك مانع ولم يكن حمى ولا حما
ثم اعطا السفوفات الملينة مثل هذا السفوف نسخته بزر لسان الحمل وبزر البقلة وبزر الحماض من كل واحد وزن درهمين ورد
ثلث دراهم بزر المرو بن كتان صغير من كل واحد ثلثة دراهم يسحق كله طين ارمني وقبرسي ومختوم وصمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد
ثلثة دراهم يسحق ذلك بعد ان يقلى ما يقلى منه ويحمص ما يحمص سحقًا ناعمًا لينًا ثم يقلى وزن عشرين درهمًا بزر القطونا ويطرح عليه
ويعطى من هذا كل يوم وزن خمسة دراهم برب السفرجل ورب الحصرم او رب الريباس او رب الاس ويجعل غداوه السماقية والرمانية
فان بلا ذلك ما الكعك المحمص مع اللوز المحمص والحسا المتخذ بالخندروس المقلو ولباب الخبز المحمص بشحم الدجاج او شحم الماعز او شحم
الابل ومن الاطبا المتقدمين من راى شحم العجاجيل والابل اذا لم يكن هناك حمى فاما شحم الابل فله تاثير في السحج عجيب ولاهل جندسابور
حسو للسحج الدمي والسحج الحقيقي يستعملونه دايمًا فينجح نجاحًا قريبًا يوخذ من السماق الطري المنقى من حبه رطل وينقع في ثلثة ارطال من الما
العذب وخيرها ما المطر يومًا وليلة ثم يغلونه غلية وينزلون به عن النار ويمرسونه مرسًا بليغًا ثم ينقعون فيه قليلا من الارز الفا ربع
المغسول ومن الدخن المقشر يومًا وليلة ثم يمرسون ذلك مرسًا بليغًا ثم يصفون ثم يجعلونه حسا بشحم كلى الماعز او شحم الدجاج فاذا انضج
نثر عليه يسير من الخرنوب النبطي المملوح المسحوق والمنخول مع يسير جدًا من الريوند ويحسون العليل ذلك وقد زاد ابو ماهر فيما يذر عليه
هذا الذرور يوخذ من العفص جزو ومن الكندر جزو ويسير من الافيون وناظرته على ذلك فذكر انه زاد هذا وجد العليل مع السحج بالما
فسالته عن مصنف ذلك وهل هو من اختراعه او شي سمعه فذكر ان اهل حران ركبوا للزحير سفوفًا يتناوله صاحب الزحير اذا كانت القا[illegible]

ليست بحاسة ولم يكن سحج في الامعا وكان زحير فقط تسحق يوخذ من العفص الاخضر المنقى من لبه وزن نصف درهم ومن دقاق
الكندر ثلثي درهم ومن بزر الكرفس نصف درهم ومن الافيون الخالص نصف درهم يسحق ذلك نعما الشربة منه دانقين فضة يوثر في الزحير
من ابن يومه وقد كان [illegible] اذا انهم سحجا مع الزحير امر ان يوخذ بيضة فيستخرج بياضها ويستخرج بالنار حتى ينضج رقيقا ثم يطرح
عليها شربة من هذا السفوف ويتحساه العليل هذا اذا لم يكن حمى ولا حما وكان يامر بان يقلى البيض بالخل ثم يستخرج صفرتها ويطبخ السماقية
مزورة بالمطبوخ او بالقنبع على حب الجاوس ثم يجمع بين صفرة البيض وبين الثرد المثرود من الكعك نصفين ويرق عليه السماقية ويامر بان
ياكل ذلك بالملعقة وهذا يقوي العليل ويقطع الزحير اذا لم يكن في العليل حمى ولا حما واذ قد فرغنا من السحج الذي يكون في الامعا فنحن
نذكر نوعا غريبا يكون نوع دمي انبعاثه من الكبد لورمها او فساد جوهرها فينسحج المواضع التي تجري عليها فيجمع هذا النوع قيام
الدم والسحج وورم الكبد ويعرف بالنوع المركب مع ورم الكبد وهذا النوع من علاماتها الظاهرة اختلاط ما يقومه مع المدة والدم
ونتن الرايحة والم الكبد وظهور الورم للحس والعلامة الثانية ان هذا النوع لا يكون الا مع الحمى وهذا النوع يودي الى الاستسقا المركب
اذا لم يكن الطبيب رفيقا ولا ماهرا وقدمنا الكلام في هذا النوع اذا كان مع الحمى غير انا اعدناه ليبين صورة هذا النوع اذا كان مع الحمى
ريبين طرفا من علاجه ولو اراد الطبيب ان يستخرج لهذا النوع المركب علاجا من البساط التي بعد هذا امكنه ذلك بسبيل هذا النوع [illegible]
لا يشتغل الطبيب بعلاج السحج ولا يقطع الدم ولا يواظب على اصلاح الكبد واصلاح مزاجها وهو ان يبتدي فيسقيه ما الشعير بالغداوات على الريق فاذا انحل ذلك عن معدته سقيته من الربوب ذكرنا صالحا ثم تغذيه بالمزورات المتخذة بالسماق وحب الرمان وتطبخ
فيها سفرجل ويعرق طعامه وهذا النوع الذي امر جالينوس بقطع الغدا عنه اذا كان في اوله يوما او يومين ثم الزامه ما الشعير او ما
سويق الشعير ويضمد كبده بما تقدم ذكره وهو ان من سويق الشعير الجلال فيغليه بالانبرباريس ان كان وقته والا فمع الانبرباريس ثم يطرح
عليه ورق الاس الرطب المدقوق ومن الجلنار يسيرا ومن الورد قليلا وقليلا من الكعك وقصب الذريرة او الخسف ويدق نعما ثم يضمد به
كبده بخرقة على هيئتها واما طبخ ما الشعير لهذا النوع او ما سويق الشعير فهو ان يوخذ الشعير ويجص ثم يمرس ويوخذ منه رطل ومن الجمار
اليابس وزن عشرة دراهم ومن حب الرمان ثلث دراهم ومن الخرنوب النبطي وزن درهم ويطرح مع الشعير وقت الطبخ ويوخذ وزن دنق
ونصف ريوند صيني ودرهم عصارة انبرباريس ودرهم طباشير فيجعل الكل ويصر في خرقة ويطرح مع الشعير وقت الطبخ فاذا طبخ وعصر
وصفي يسقى من هذا ما الشعير قليلا بعد قليل ويجعل ذلك دفعات في اليوم او الليلة يدا على الغدا او الدوا فانه يصلح الكبد فاذا خف
ورم الكبد وقل الحما في القارورة وقل القيام حفظت الكبد ووقيت صاحبه وحميته وقرصة الطباشير المعمول ببزر الحماض
صالح لهذه العلة ويزيل الحمى ويقطع القيام ويصلح مزاج الكبد وليس يجب ان يقع تقصير في تضميد هذا الكبد ويفقد ضعفها ويجعل
غذا صاحب هذا النوع موزونا على قدر ما يقدر الكبد على احالته اذا وصل اليها وان سومح العليل بوزن درهم يزيده على قدر ما فوقه فسد
مزاج الكبد وادى الى الاستسقا ومتى وزن غذاوه بازا قوته وجعل من المزورات والخبز الحصري سلم وقد راينا خلقا ممن كان به
هذا العلة فاكل اكلة من اللحم فهلك منها ولم يكن يلاقيه ورم الكبد في اوله يجري مثل غسالة اللحم الطري ثم يغلظ وينتن ويصير له رايحة

كريهة

كريهة فيجب على الطبيب ان يتامل هذه الاحوال كلها سيما في هذا النوع واما النوع الخامس الذي يحدث من شرب الاشيا السمومية منه كالزرنيخ والنوشادر
او رماد الضفدع او الطعام الذي في نهاية الحراويه او نهاية الحموضة او نهاية المرارة من طعام او دوا فليس يخلو الشي الذي يسقاه الانسان
من ان يكون مصلباً من الجنسين والمرداسنج واشباه ذلك او يكون حريفاً قطاعاً اكالاً كرماد الضفدع والسك الخراساني وهو نوع من دوا
الفار او يكون كالاشيا القاتلة مثل السموم فاما الاشيا القاتلة فلا نتكلم فيها في هذا الموضع واما الاشيا المصلبة فربما انسحج بل على
الاكثر لانه يصلب الامعا وافواه العروق فيختنق الفضول ثم ينفجر فيتسحج المواضع التي تجري عليها ونفس المرداسنج يفعل هذا والجنسين
ايضاً وكل شي يفعل هذا الفعل فيجب ان يقيس مداواته على مداواة هذين اذا سحجا او سحج هذين اذا سقي علامته وهو ان الموضع يصلب
ويظهر لما شديداً او سقل لسان لمن سقي وتغور عينا اياما ما ثم ينفجر مثل دم السحج اذا كان من افواه العروق فاذا تبينت السبب وكان
سقي هذين اللذين ذكرناهما فلا بد من الفصد ضرورة التنقل الفضل ثم يسقي بعد ذلك اللبن الحليب وان زاد في قيامه وان كان سبب عافيته لان
الفضل ينحدر الى اعلى البدن فاذا اسكن مزاجه داويته حينيذٍ مما يغدي ويلحم ويدمل والذي يزيد في المعالجة لهذا النوع الفصد والقذف
ويسقي اللبن الحليب فاما ساير المعالجات فتقرب من معالجات ساير انواع السحج وان يجتنب الحموضات فانها تزيد في صلابة المواضع فاذا اسكن المزاج
وهدا وقل الالم طبخت له هذا الحسو دفعة ودفعتين بحلب الشعير وبالطبخ ويجمع بينه وبين النشا ويجعل فيه شي من شحم كلى الماعز الطري ويعمل
منه حسو دسم ويسقي وهو فاتر وكان ابن سينا اذا علم انه سقي والسحج من سقي شي دسم ما جعل على الحسو مع شحم الماعز ودهن الورد
فاذا زاد الامر وتزايد السحج نظرت الى مواضع المتسحج فاذا كان في الامعا الدقاق سقيته البزور والصمغ والنشا والكثيرا بدهن
بدهن الورد او مطروحاً ذاك على ماسويق الشعير وداويته كما تداوي ساير انواع السحج وان لم يكن هناك حمى فلا باس بان يحسيه من
البيض النيمبرشت او يطرح هذه البزورات عليه وان كان هناك حمى لم يزد على ماسويق الشعير مع هذه البزور البته وان كان السحج في
الامعا الغلاظ لم يعط شياً من البزور وحقنه بالحقن المرهمة على هذه النسخة يتخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من
الاسفيداج ويسير من المرداسنج ويدعك في الهاون حتى تلتام اجزوه ويصير مرهماً ويغزله ثم يطرح هذه الحقنة يوخذ من الجاورس
المقلو المقشر والعدس المقشر المقلو والارز المقلو واجودها الفارسي ويطبخ هذه الثلثة كما يطبخ الارز مثلاً رقيقاً ويجهد ان يتهرى هذه
ثم تمرسه بيدك مرساً بليغاً وتصفي منه بمنخل شعير وزن ستين وتهنه في الهاون وتصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الورد ثم تخل من
ذلك المرهم فيه وزن ثلثة دراهم وتحقنه به وفيه فتور وتلزمه هذه الحقنة وما امكن ان لا يحقنه بالاشيا القابضة شديداً
مثل الجفت وجلنار ولم يطرح في حقنته شياً من ذلك وان كان السحج بالقذف من السحج كان سليماً جداً فداويته بالمراهم الملحمة المدملة
وجعلت غذا النوع هذا الحسو الذي ذكرناه الارز والجاورس يطبخان رقيقاً ويطرح عليهما شياً من شحم كلى الماعز فاذا زال السحج وانقطع
القيام فالزمه الكشاشي والماحوانبه والتراب السلمو فان هذا النوع من السحج اذا كان من سقي حل القوة بقول ديسقوريدس ان الخبيثة
الحامضة التي تسحج انما تقبل باسقاط القوة لا بطبيعتها ولو امكن افادة العليل القوة مع قديم العلة لكان من الواجب ان لا ينقطع عنه
الغذا الذي تقويه غير انه لا يمكن ذلك لاجل زيادته في مرضه فاذا زال المرض فلا بد من تقويته في ذلك الوقت وان كان السحج من الاشيا

الحريفة الاكالة القطاعة فيجب ان يسقى العليل السمن المفتر دفعات كثيرة ثم يقطع عنه الغذا يوما وليلة فان قذف او لم يقذف فان قذف الدم
فهو علامة الهلاك وفي جميع الحالتين في الاول وهذا الثاني اذا كانت النكاية في المعدة قبل ان كان في فم المعدة هلك العليل بالغشي وان
كان في قعر المعدة فربما يخلص وان هلك هلك بان الطعام لا يثبت ولا ينهضم وان كان السحج نظرت في اي موضع من امعايه ودراويه بحسب
ذلك ومعالجة هذا النوع هو معالجة دوسنطاريا ولهذا النوع وقروح الامعا التعت اوضاقت القروح والحقن هي تلك الحقن بعينها ونعيدها
هنا ذكر الحقنة التي تصلح لدوسنطاريا ولهذا النوع فان تعفن الموضع الذي قد انسحج وظهر فيه رايحة كريهة حقنته بما نذكره نسخة
الحقنة التي تصلح لدوسنطاريا ولهذا النوع من السحج جفت البلوط وحب الآس وجلنار من كل واحد عشرة دراهم عصارة لحية التيس وزن ثلث
دراهم جاورس مقشر مقلو وعدس مقشر مقلو وارز مقشر مقلو من كل واحد وزن ثلثة دراهم اقاقيا وزن درهم الخرنوب الشامي ثلثة
دراهم خرنوب نبطي ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله نعما حتى يصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويصب في الهاون ثم يغلى ويلت بيضات
بالخل العتيق بسموقشرها ثم يستخرج صفرتها ويطرح عليه بعد ان يفرغ ويعسس وزن درهمين ونصف قرطاس مصري محرق ووزن درهم
من دم الاخوين ودرهم اسفيداج الرصاص مغسول مجفف ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما دهن ورد خالص طري وخمسة عشر درهما
سيلان ثم كلي الماعز الذي لم يصبه الملح ثم يدخ في الهاون حتى ينعم ويحقن به وهو فاتر ممكن حرارته مثل حرارة لبن الحليب ولا يجب ان
يغفل حرارته فانها ان زادت حرارته قتلت وكان رجل يهودي سطت لبعض الاحزاب دخل الحصبي به سحج فحقنه بحقنة حارة جدا فتزلت
تراصيص امعايه كلها مع خراطة شبيهة بالسحج فهلك العليل من يومه وتبينت خطاه فعرفته ذلك ما بيني وبينه فاعترف لي بانه فعل ذلك
على غير عمد وذلك انه قد طبخ وفرغ واصلح ثم غمر اصبعه فيه فوجده حارا مانعا فتركه على ان يبرد ونسي ذلك وحقنه بتلك الحرارة
وانما حكيت هذه الحكاية ليكون الطبيب ذاكرا لها هذه الحقنة تصلح لقروح الامعا ولهذا النوع من السحج الذي ذكرناه ما لم يتعفن ولم
يجي له رايحة كريهة متغيرة فان تعفنت فالحقنة هذه بعينها ويزاد فيها وزن ثلثي درهم زرنيخ اصفر وثلثي درهم زرنيخ احمر ووزن
نصف درهم نورة لم يصبها الما يوخذ من هذه الثلثة على حدة ويرش عليها من المانوب وهو ما السمك الذي يكون في الجباب قد يرش عليها
من هذا الما مقدار ما يغمرها ويدعك على حدة في الهاون حتى يختلط بعضها ببعض ويصير كالمرهم ثم يذاف في تلك الحقنة المطبوخة
المفروغة منها ويكون مقدارها وزن سبعين درهما يحقن في ثلث دفعات بالغداة والاولى وقت العصر ولا يغدو الحوق العصر
اما اذا كان العصر حقن وغدي بالغذا الموصوف له ومن الاطبا من يطبخ الرويحين بالخل وبما السماق ثم يغسلها ويجففها في الدوا فاما
جالينوس فلم ير ذلك وان كان هذا السحج وبالقرب من الشرج او جب ان يعلم الطبيب انه يصل اليه الحقنة بسهولة اغذ مرهما بالشمع والدهن
دهن الورد وشحم كلى الماعز وطرح عليه اسفيداج الرصاص والمرداسنج ويسير من عصارة لحية التيس ثم حل المرهم بدهن الورد المفتر حتى يصيره
بحيث يمكن ان يحدث في الزراقة او يجعل في المحقنة ثم يحقنه به وهو فاتر وكان ابن الارمني يحقن مثل هذه العلة اذا تعفنت بالالعبة
الملعبة المحيية مع دهن الورد دفعة ودفعتين وان حدث بعد الحقنة التي ذكرناها وجع شديد يغلا بدهن الحقنة بهذه الالعبة بدهن
الورد يستخرج لعاب البزر قطونا ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة ثم يجعل في طنجير ويغلى حتى يتخن ويصب
عليه

عليه دهن الورد الخالص ويغلي حتى يصير ملتا ما ثم يحقن به ولهذه الالعبة فعلان مع دهن الورد تسكين الوجع وتحليل الصلابة اذا
كانت حدة حدثت حوالي القرحة ويترك جدًا وان كان العليل في البارد والزمان شتا فلا بان يجعل بدل دهن الورد الزيت الركابي بعد ان
يغسله وغسله ان يجعل في طنجير المقدار ما لم يصب فوقه من ذلك الزيت ويغلي وساطه بحسب وهو في الغليان كثيرًا ثم يترك حتى يقوم
الدهن فوقه فيصفي عنه بقطنة او كيف ما امكن ويستعمل وكان ابو ماهر يستعمل في هذه الحقنة الرصاص المحرق المغسول وبعضها
قويتين بعض وقد راينا من حقن السحج اذا تعفنت القرحة بالماذون فقط مع دهن الورد الخالص وما احب استعمال ذلك على جهته
لما فيه من الخطر لفرط الوجع

الباب الخامس والاربعون في دوسنطاريا والقروح التي تعتري في الامعا وتتقيح

الدوسيطاريا عند الاطبا اسم جامع لجميع انواع القروح وجميع انواع القيام دم الا الزحير فانهم لا يسمونه دوسيطاريا
وهو عند العلما من الاطبا اسم لقروح الامعا حيث ما كانت وفي اي موضع كانت كان شبيهًا بالذي يجري من الكبد او الدم الذي يجري
من افواه العروق التي في الامعا والاخلاط الحادة التي تجري على الامعا فتسحجها وليس يعتبرون السبب بعد ان تحصل القرحة او السحج
وقد مضى طرف من الكلام في السحج والقرحة وجعلنا الكلام في ذلك فصولاً في باب واحد ونحن نعيد ها هنا بعض ما جرى وننوب
هذه المعاني ليكون المتعلم اهدى الي طريقة العلاج وكل دم يجري من الكبد او من افواه العروق ولم يكن بالامعا سحج ولا قرحة سمي
سحجًا غير حقيقي وسحج دمي ومتى انسحج الامعا او خرج بها قرحة جرى منه الدم او لم يجري سمي سحجًا حقيقي وقيام دم حقيقي فاما
اذا جرى الدم من الكبد وانسحج الامعا فذاك يدل على ان الدم قد احتقن في الكبد وتعفن وصار كالاخلاط الحادة الاخلاط العفنة
الحريفة فلما جرى من الكبد اورث السحج لحدته والكبد في هذه الحال لا يخلو من ان يكون هي نفسها تالمت وتورمت او لم تتالم
القوة غير انها سعت لهذا الدم الفاسد ودفعته الى الامعا وهذا الدم هو الذي اذا انصب الي ساير الاعضا واورث الحمرة
او الفلغموني او الذبيلات او الجراحات العظيمة واشباه ذلك فاذا جرى في الامعا سحجها ومعالجة هذا النوع معالجة السبب
حتى تنقطع العلة وقطع سبب العلة حتى يزول فيجب ان ينظر الى العليل ومزاجه وسنه ومقدار يوم فان لم يمنع من فصده مانع
من ساير القوانين فصده من الباسليق من يده اليمنى ولعل قايلاً يقول كيف يجوز الفصد مع قيام الدم فيقال له كما يفصد من
به رعاف مفرط والمراة التي بها نزف ويكون الغرض في ذلك ثلثة اغراض احدها جذب المادة الى الاعضا العليا وهي قوته
يحللها بطريق اخر وتحللها فتنحل بوجه اخر والغرض الثاني هو نقصان المادة فانها اذا قل جريانها على الامعا والثالث
ان تخرج بعض تلك العفونات مع الدم فان قال قايل اليس قد منع جالينوس من اخراج الدم اذا تعفن بالفصد قيل بين ان يقول
تعفن الدم وبين ان يقول حصلت فيه عفونة فرق فاما اذا تعفن كله فليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد بل يجتهد في قلبه
واصلاح عفونته بالاغذية والادوية الموافقة لانا متى اخرجناه بالفصد لم نرجوا ان يكون الكبد يصلح ما يتولد من الدم واذا اصلح الغذا
وقوتها الكبد والزمنا ما يصلح دم الكبد تولد في الدم الصحيح فلا يزال يخلط بالفاسد العفن والطبيعة لانها قوية لم يضعفها بالفصد
تدفع ذلك الفضل بالعرق والبخار والرسوب النضج في طريق البول وحصل في العروق والكبد دم صحيح ولاجل هذا منع جالينوس

من فصده من قد تعفن دمه كله فاما فيمن حصلت عفونة في دمه فلم يمنع من فصده لان بعض العفونة يخرج في الفصد والذي يبقى من العفونة
يكون قليلاً وهناك دم صحيح فيصلحها الدم الصحيح مع قوة الطبيعة وهناك ذلك المستسقى اللحمي الذي قد حصلت رطوبة في دمه يفصده
ليخرج بعض تلك الرطوبة مع الدم ويصلح كبده والدم الذي يتولد في بدنه فيقل الرطوبة ويصح الطبيعة ذلك لتنقية كذلك يفصد
هذا الذي قد حصلت عفونة في دمه وجرب على معاينة فاسيحها المعنى الذي ذكرناه ثم يضمد كبده بما يقويها ويصلحها مثل هذا الضماد لحم
السفرجل وقشوره وزن عشرة دراهم لب التفاح وزن عشرة دراهم ورق الاس الرطب وزن خمسة عشر درهماً والقسب او الحسف وزن
ثلث دراهم الصندل الاحمر والابيض من كل واحد وزن درهمين فوفل وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويجمع بماء الاس الرطب وماء
الهندبا ويضمد به الكبد وهو على الريق او عند النوم وليس يغفل امر السحج مع مداواة الكبد بل يسقى من هذا السفوف ان كانت
القارورة حادة وهناك حمى مطروحاً على ماء الشعير او ماء سويق الشعير بحسب ما يوجبه الحال وان لم يكن هناك حمى ولا كانت القارورة
حامية وهناك يسير من العطش سقي هذا السفوف برب السفرجل او برب الاس والذي اختاره جالينوس رب الاس نسخة السفوف نشا محمص
وزن ثلثة دراهم صمغ عربي محمص اربع دراهم بزر لسان الحمل مقلو وزن ثلثة دراهم ورد وزن درهم ونصف بزر بوند صيني حامض
وزن نصف درهم كهربا فصوص خالص احمر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه من البزر قطونا المقلو وزن عشرة دراهم يسقى
من الجميع وزن ثلث دراهم على حسب ما ذكرته وبحسب الحال والوقت ويجعل غذاوه سماقية مزورة او رمانية او بعصارة الانبربا
ريس فان بهذا الطريق ينصلح الدم في الكبد ويقوى الكبد وبهذا السفوف يختم السحج فان انصلحت الكبد وزالت الحمى والحما تقى نظر
الى موضع السحج والاستدلال على معرفة موضع السحج من ثلثة وجوه فهناك السحج والثاني نظر الى ما يخرج فان كان ما يخرج دماً
رقيقاً او ثخيناً يخالطه المدة من غير رطوبات كثيرة ولزوجات وليس هناك وجع يستدل عليه فالسحج لا شك في الامعاء
العليا وان كان وجع بايت مستغنى عن الاستدلال وان كان ما يخرج من الدم مختلطاً بالرطوبات اللزجة وبجوهر شحمي غروي
وكان ذلك كثيراً استدللت على ان السحج في الامعا الغلاظ فان كان وجع فليس بك حاجة الى هذا الاستدلال وان كان الوجع في
مواضع مختلفة الى فوق واسفل وعند السرة علمت ان السحج في مواضع مختلفة وان لم يكن وجع نظرت الى ما يخرج فان كان من
جميع الانواع مختلطة مع بعض استدللت ايضاً على السحج في مواضع مختلفة فمتى كان السحج بعد اصلاح الكبد وزال الحمى والحما في
الامعا السفلى عدلت به الى الحقنة التي بيناها وهي التي تجمع دهن الورد وشحم الماعز وزدت ونقصت فيها على حسب الحال فان كان
في الامعا العليا الزمته المغريات من السفوف مثل بزر لسان الحمل والنشا والصمغ وبزر القطونا واشباه ذلك وان كان في مواضع مختلفة
بداب اولاً بالحقنة التي وصفناها ثم بالسفوف الذي بيناه وزدت في السفوف الارمني والقبرسي والمختوم وساير البزور على ما شرحناه
في مواضعه ومتى كان هناك استرخا زدت في السفوف الورد والجلنار والقرظ والطراثيث هذا طريق معالجة السحج اذا كان من
جريان الدم الحاد عن الكبد فاما اذا كان السحج انفتاح افواه العروق التي في الامعا فانك تنظر الى العليل فان احتمل الفصد فصدته
ثم دبرته بالغذا والدوا بهذا الذي بيناه وعرقت معالجته تحت موضع العلة ومتى خشيت ضعف القوة حفظتها بالطيهوج
المصوص

المصوص بما السماق وما الحصرم وحب الرمان والخل الممزوج وان كان هناك حمى فبهذه المرق وعملت له نضوجا من ماء الثوم والسفرجل
وورق البادرنجبويه وورق الحسفرم وورق الفنجمشك وورق الاترج وما التفاح وما السفرجل والصندل المحمر والسك والكافور
وجعلته في الاقراص وامرته بشم ذلك دايما واذا لم يكن الحمى والحمى فقد اطلق جالينوس في هذه العلة من شرب الشراب العفص الاسود
القباض وذكر ان ذلك ينفع الكبد ويعقل الطبيعة ويزيد من القوة دايما اطلق في هذه العلة لان هذه العلة تضعف جدا سواء كان جريان
الدم من الكبد ومن افواه العروق وانما يضعف بخروج الدم الكثير الذي كان سبيله ان ينصرف الى غذاء البدن وذكر في السحج الحقيقي
الذي يكون في الامعا من جريان الخلط الحاد او من قرحة انها لا تضعف شديدا لان الدم الذي يجري من هذا الموضع يكون قليلا وليس سبيله
ان ينصرف الى غذاء البدن بل هو فضل واقف فتتشعب القروح فلا يكاد يضعف خروجه جدا وقد وصف جالينوس حقنة تنبض
افواه العروق اذا انفتحت عجيبة جدا مجربة اذا عرفت العلة بحقيقتها وهذه هي التي ذكرناها ونعيدها ونذكر الزيادة التي زادوها
في هذه المواضع نسختها ارز مغسول دفعات كثيرة مغسول مقلو وزن عشرين درهما جاورس مقشر مقلو وزن خمسة دراهم نشا محمص
وصمغ عربيا مسحوقين من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقدر في النشا والصمغ في ان يطبخهما مع ساير الادوية ويطرحها على الحقنة بعد
الطبخ والتصفية قرظ وطراثيث من كل واحد وزن ثلث دراهم بزر لسان الحمل مقلو وزن خمس دراهم اقاقيا وزن ثلث دراهم عصارة
لحية التيس وزن سبعة دراهم عجم الزبيب مدقوقا نعما وزن خمس دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى عنه وزن سبعين درهما
ويصب في الهاون ويطرح عليه صفرة البيض ثلث صفرة قد اغليت بالخل جدا وزن درهمين قرطاس مصري محروق وزن نصف درهم
اقاقيا ونصف درهم عنزروت ونصف درهم دم الاخوين مسحوقة منخولة ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الورد الخالص ويحقن
بعد دفعة ودفعتين ثم راى ان يزيد وزن عشرة من لحم كلى الماعز ونصف في موضع اخر على التربد وعلى ترب الايل وفي موضع ذكر شحم
البط والارز والدجاج وجمع ارنياسيوس في هذه الحقنة من هذه الشحوم وصب عليها دهن الورد الذي قد اغلى بعصارة لحية التيس ويزاد
ويزاد فيها وزن دانقين من العفص المحرق المطفي بالخل به واستغنى من بعده عن العفص بالاقاقيا وهذه الحقنة حسنة التاثير في هذه العلة
في قبض افواه العروق في قطع الدم فاما في السحج الذي يسميه الحقيقي فيكون من جريان الاخلاط الحادة او من القرحة الخارجة في الامعا
فعلاجه ان ينظر هل معه حمى او حما او عطش ولهيب فان لم يكن هناك حمى ولا لهيب ولا عطش فالامر في ذلك اسهل واقرب بدوا وان كان هناك
حمى وحما او عطش او لهيب نظرت الى ما يخرج من البراز مع الدم والمدة فان كان البراز مجتمعا طرحت السفوف الذي ذكرناه على ما
الشعير وجعلت غذاءه الزيرباج مزورة وان كان البراز رقيقا طرحت السفوف الذي وصفناه على ماء سويق الشعير وجعلت غذاءه
السماقية والرمانية فان كانت الحموضات اذا جرت على المواضع اذته ولدغته عدلت الى الحسا المتخذ بالجاورس والى الكعك واشباه
ذلك وقد وصفنا امر ضعف القوة وحفظها اما بالطبهوج عند عدم الحمى او بمرقة عند الحمى ما لم تتزايد الحمى ولم يطق فان كانت الحمى تتزايد
مع استعمال مرقة الطبهوج يترك استعمال ذلك وحفظت قوته بحسب ما يمكن من الضمادات والنضوح والروايح الطيبة ومتى تعفنت
القرحة وابتدأت تتسع استدللت على ذلك بما يخرج ونتنه وفساده في هذا الموضع وذكر بقراط انه اذا ابتدات القرحة والسحج

وكان اول ما يخرج خلطاً صفراوياً مختلطاً بالدم فانه اذا انتهى القيام الى الخلط الرطوبي انقطع ثم قال في موضع اخر ومن كانت به
خلقه وكان اول الخلط سوداوي كان دليل الهلاك ثم قال ومتى تعفن تعفنت القرحة ولم يكن بد من استعمال الزرنيخ ووصف جالينوس
قرصة الزرانيخ التي تطرح على هذه الحقنة التي ذكرناها ووصف ماء الزيتون المملح ووصف من بعده من الاطبا الماثون وهو ماء السمك
مع هذه القرصة نسخة القرصة زرنيخ احمر واصفر من كل واحد وزن ثلث دراهم يسحق على العلانة ويسقى الخل الثقيف مرة او مرتين ثم
يجفف ويسحق نعماً وينخل بحريرة ثم يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء وزن درهمين ومن اقاقيا ودم الاخوين وعفص وزن درهم
يسحق ذلك كله ويعجن ببياض البيض ويقرص من وزن درهم ونصف ويجفف في الظل يسحق قرصة منها وتطرح على هذه الحقنة
وقت ما يحتقن العليل ورأى من بعده من الاطبا طبخ الزرنيخين مع الحقنة وطبخهما الطف غير ان خروجهما يجب ان يكون اكثر

الباب السادس والاربعون في الزحير

الزحير اسم مختص بالتزحير فقط فاما ما كان من جريان الصديد او الدم
اذا لم يكن معه تزحير فانما يسمى قيام الدم وان كان معه سحج يسمى سحج الامعا وان كان الدم يجري من الاعضا العليا سمي سحجاً غير حقيقي
والزحير ينقسم الى قسمين قسم منه يكون في الشرج فقط والقسم الاخر يكون في الامعا المستقيم يتصل بالشرج او يقرب منه والفرق بينهما
واضح وذلك ان ما كان في الامعا المستقيم من سحج وسيلان صديد وكانت سليمة فان التزحير يكون قليلاً وما يخرج بادنى تزحر من
غير تعب يصيب العليل او الزحير الذي يكون في المقعدة يخرج قطرة بعد قطرة يسيراً بعد يسير بتزحير شديد وتعب يلحق العليل
وانما صار يخرج بصعوبة اذا كانت الصعوبة لتزحر المقعدة والذي يورث الزحير خلط واحد وهو الذي معه لذع وحدة
وحرافة فاما غير هذا النوع من الاخلاط فانه يورث الزحير بل يجري قليلاً او كثيراً فاذا اجرى هذا الخلط الذي ذكرناه على هذا
المعا المستقيم او على الشرج وقد انسحجا او قربا من الانسحاج لذع فاستدعا القيام وعلى حسب جريانه تكون كثرة القيام وعلى حسب
كثرته وقلته تكون كثرة ما ينزل وقلته واذا كان السحج على ما ذكرناه في المعا المستقيم لم يكن الزحير شديداً الا انه تزحر لم يتمدد المعا
لانه بعيد من الاتصال بالشرج وانما يتمدد اذا كان السحج في الشرج فيتمدد الشرج بالتزحر وتتمدد الامعا للاتصال فعله قلة ما ينزل في
التزحر وصعوبة النزول وهو التمدد من المقعدة وتمدد المعا المستقيم معها حتى ينطبق فلا يجد الخلط الى الخروج سبيلاً فهذا علة التزحر
وقلة خروج الفضل واذ قد فرغنا من بيان هذا فنحن نتكلم في مداواة النوعين جميعاً فنقول مداواة النوعين يقرب بعضه من بعض والفصل
بينهما في المداواة يسير فنحن نبين ذلك فنقول الغرض في مداواة الزحير الاول هو قطع ما يجري او بتغيير حملته وقلبه الى كيفية
نزول حدته فاما قطع فيكون باصلاح الغذا والاقتصار على الاشيا الناشفة القليلة الاغذا مثل لحم الطيهوج والقبج والتدرج
ان لم يكن هناك حمى ولا حما فان كان حمى او حما فبمزورة السماق ومزورة حب الرمان والانبرباريس وما شاكل ذلك ورى بعض الافاضل
ان يومر بالتعالج لتجذب الفضول الى اعالي البدن وتتحلل بطريق اخر ثم ينظر الى مقدار الوجع وصعوبته والسحج في الامعا المستقيم
فان كان شديداً لا يصبر عليه حقن بيسير من ماء الارز ودهن شيرج المفتر فانه يسكن الوجع ويمكن من المعالجة على مهل ويداوى
بقلة الغذا والاشيا الناشفة الى ان يقل الفضل ثم يحقن بهذه الحقنة وهي جامعة وقد مر في السحج ذكرها ونعيدها في هذا
الموضع

الموضع يوخذ من الارز الفارسي المغسول المجفف المقلو وزن خمسة دراهم ومن الجاورس المقشر المقلو المجروش وزن ثلث
دراهم ومن العدس المقشر المقلو وزن خمسة ومن الجلنار والورد من كل واحد وزن درهمين ومن حب الاس خمس دراهم ومن الطراثيث
المرضوض درهمان ومن اقاقيا درهم ودم الاخوين من كل واحد وزن درهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى
منه وزن سبعين درهمًا وترد الى القدر ويطرح عليه وزن درهم اقاقيا ونصف درهم دم الاخوين ودرهمين قرطاس
مصري محرق ونصف درهم عصارة لحية التيس ويصب عليه وزن عشرة دراهم سيلان شحم الماعز ويكون مما لم يصبه الملح
وخمسة عشر درهمًا دهن الورد الخام وصفرة بيضتين قد اغليتا بالخل ويغلى عليه واحدة ثم يرد الى الهاون ويدمج حتى
يختلط ويتحد ثم يحتقن به وهو فاتر فتورًا يسيرًا وقد اختار بعض الافاضل ان يحتقن بها وهي باردة يحتقن بهذه الحقنة دفعة
او دفعتين فانها تغني واذا كان السحج في نفس الزرح حمل بعد قطع المادة واصلاح الغذا هذه الشيافة وبعد ان يكمد بدهن
الورد المفتر وحالبيه وعالبيه وقطانه وقطنة وما دون زحه دفعات كثيرة وقد يضاف الى دهن الورد الاس المغلى المصفى
واختار بعض الافاضل ان يكون ما الاس غير مغلى ورای بعضهم ان يوخذ وزن عشرة دراهم ما الاس ومن التراب العفص القابض
وزن خمس دراهم ومن دهن الورد الخام وزن خمسة عشر درهمًا يجمع بين الجميع ويخضخض في قلهورة ثم يعتز بالنار ثم يكمد
به المقعدة والحالبان والقطن واسفل السرة دفعات كثيرة وانما اريد بهذا التكميد ردع المادة بدهن الورد وتبريد
الموضع ليلا يحمى وتقوية الاعضا ليلا تسترخي فان الزحير تمدد الاعضا يرخي ويولم ويضعف فاريد بهذا تسديد الاعضا
وتقويتها وردع المادة فان العضو اذا قوى امتنع من قبول كثير من الفضل نسخته الشيلهف اقاقيا ودم الاخوين جلنار ودقاق
الكندر من كل واحد وزن خمسة دراهم من صافي وحضض وعنزروت من كل واحد وزن دانقين ونصف افيون خالص مصري
وزن ثلث دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بما ورق لسان الحمل ويتخذ شيافة كامثال نوى الزيتون هذا اذا كان في الزرح فاما اذا كان
فوق الزرح المعا المستقيم فيجب ان تكون الشيافات طويلة حتى تصل الى الموضع فان عظمت النكاية وكثر السحج وكثر سيلان
الصديد والسحج في الزرح استعمل فيه هذا المرهم وذكر جالينوس انه نافع مجرب في هذه العلة يوخذ من سيلان شحم البط وزن
خمسة دراهم مخ ساق البقر وزن عشرة دراهم ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة درهم ثم يطرح عليهما كلهما وزن خمسة دراهم
شمع مصفى ويحرك حتى يذوب ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه وزن نصف درهم مرداسنج مسحوق منخول ووزن درهم اسفيداج
الرصاص ونصف درهم زفت فان كان هناك عطش ولهيب فلا حاجة بك الى الزفت ثم يضرب به حتى يختلط ويصير في قوام المرهم ثم
يستعمله في وسله هذا اذا كان السحج في الزرح والزحير منه فان كان في المعا المستقيم فيجب ان تحل هذا المرهم بدهن الورد المفتر حتى
يدق ثم يجعل في المحقنة او في الزراقة ويحقن به حتى يصل الى المعا المستقيم وان كان الصديد يجري دايمًا من اعالي الاعضا ويمنع
من قبول العلاج بالشياف والحقنة فيجب ان يعطيه من فوق هذا الدوا حتى يعري ويسكن الوجع يوخذ من بزر القطونا الجرجاني درهم
ونصف ومن بزر لسان الحمل وزن دانقين فيغلى بالما حتى يتخبص ثم يصب عليه وزن خمسة دراهم دهن الورد الخالص الى عشرة دراهم

بحسب الحاجة ويطرح عليه وزن شعيرة او شعيرتين من الافيون المصري الخالص ويضرب ثم يعطى وهو فاتر فان هذا الخلط بالخلط الذى
يجرى ويعدله ويسكن حدته ثم من اسرار معالجة الزحير ان ينظر الى طبيعة المريض فان كانت يابسة وبه السحج والزحير فيجب ان يكون
غذاؤه الاسفيذباج بدهن اللوز ان كان هناك حمى والا مع عضل الجدى والاكارع ولا يترك طبيعته ان تكون يابسة ولا يعالجها
بالدواء بل يجتهد ان تكون معتدلة بالغذاء المسهل الزحير ولا يشتد وان كانت طبيعته لينة ولم يفزع عليه سقوط القوة ولم يكن
هناك حمى ولا حما شديد فلا يجب ان يعقل طبيعته وان خشيت سقوط القوة وكان هناك عطش ولهيب عقلت الطبيعة ان امكن بالغذاء
مثل السماقية والرمانية والانبرباريس وان كان الحموضة توذيه وتزيد في الوجع عدلت الى الكعك المحمص والجاورس المقلو واشباه
ذلك وان كان مع جريان هذه الفضول وهذا السحج حمى وعطش ولهيب وكانت الطبيعة مع السحج والزحير يابسة الزمته شرب ما
الشعير وان كانت الطبيعة لينة فماء سويق الشعير وان احتاج لفساد المادة ويبسها مع الزحير الى حبسها ولم يحتبس بماء سويق الشعير
طرحت على ماء سويق الشعير هذا السفوف ونسخته بزر البقلة وبزر لسان الحمل وبزر الناسفرهم مقلوة مجرشة من كل واحد وزن
درهمين نشا وطباشير وكثيرا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم ونصف طين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيموليا محمصة
من كل واحد درهمين فان لم يكن حما ولهيب فلا باس ان يزاد فيه يسير من بزر الرشاد يجمع ذلك كله ويطرح منه على ماء سويق الشعير وزن
ثلث دراهم زبيب على وزن درهم ونصف منه بدهن الورد وهذا الزحير ربما ضيق مجرى البول بل على الاكثر يفعل ذلك لان المعا المستقيم
يتورم والشرج يضغط فم المثانة فمتى رايت العليل قد تحرو يشكو عسر البول فبادر بتكميد المقعدة بدهن الورد المفتر وتكميد الحالبين
والعانة والعانة والقطن وان احوجك الى الحقنة حقنته بدهن الورد المفتر فعلت ذلك وان احوج الى صب الماء الحار على عانته
ومعر قصبته فعلت ذلك حتى يتحلل الورم ويجري البول فانك ان توانيت لم يسح البول مجراه من القضيب ومتى تعسر هذا الزحير
وهو في الشرج غسلته بماء الاس وبالشراب العفص القابض فان ذلك يزيل عسره ومن غرايب ما يعطى للزحير عند انقطاع المادة وعدم
الحمى واللمس والحما ان يوخذ من دقاق الكندر وزن درهم بزر الكرفس وزن درهم ومن الافيون وزن دانقين ومن العفص نصف درهم
يسحق ذلك كله ويعطى منه وزن نصف درهم والى ثلثي درهم فانه يسكنه من يومه وربما جعل بزر الكرفس مع الافيون ودقاق الكندر
نيافة ويسكن من وقته وقد يعطى عند الزحير اذا ما كان يجري من المادة كثيرا او لم يقطعها السبب اليسير من اقراص الجلنار واقراص الحماض
لا على ان ذلك علاج الزحير ولكنه علاج لتسكين العطش وازالة الحمى والحما وقطع المادة فاما علاج الزحير الخاص مما تقدم ذكره
وقد يسقى صاحب الزحير اذا كان هناك عطش ولهيب وقيام رب السفرجل ورب التفاح وليكن ذلك كله على طريق انه لقطع المادة وتسكينها
وتسكين العطش لا انه علاج خاص للزحير ومثل ذلك في المعالجة مثال تركيب العلاج اذا كانت الحمى مركبة كالجلنجبين والسكنجبين في حمى تنتظر
الغب ثم تكون الزيادة من احد العلاجين او النقصان بحسب زيادة احد الخلطين او نقصانه فتامل ذلك فانه موضع يحتاج الى فكرة
وتامل هذا الذي وصفناه عقل على هذا الترتيب عند كثير من الاطبا منهم جالينوس الى ان جعلوا لصعوبة التمييز عليهم فخلطوا وجعلوا
علاج السحج الحقيقي والسحج الدمي والذوسنطاريا والزحير علاجا واحدا ينتقلون من دواء الى دواء ويجمعون من ادوية منها مختلفة ما
يصلح

تامزان

يصلح لعلتين بينهما رون اخرى ويجعلون المعالجة كلها طريقاً فيغلط الطبيب الناقص ويتحير المتعلم فينقص علاجه بحسب ذلك ونحن فقد افردنا علاج كل علة على حدته وعلاج الزحير ويستخرج من ذلك الطبيب ما يحتاج اليه وتركب العلاج ان كانت العلة مركبة

الباب السابع والاربعون في الذرب

الذرب اسم عام يستعمله الاطبا في انواع القيام حتى انهم يسمون ايضاً وربما ويسمون السحج مع القيام ذرباً ذريعاً وليس الامر كذلك فان الذرب اسم لمرض واحد نحن نذكره ونبين علته ولم يسمى ذرباً فاما غير الذرب فهي كثيرة ولها اسامي مختلفة كالقيام والخلفة ودوسنطاريا والام البطن والخلفة من الدماغ واشباه ذلك وقد وصفناه ذلك كله في اعلال المعدة مشروحاً مستقصى ونصف في هذا الموضع الذرب ولم سمي ذرباً فالذرب عند الاطبا هو احدار الاخلاط ورقتها وسرعة نزول الاخلاط متداركاً ولا يتبين بموضع الفضل اهل يجري ذلك من الكبد ام من الدماغ او من ساير العروق التي في الامعا وانما يحقق بسلامة هذه الاعضا ونزول ما ينزل حاداً متداركاً وربما لم يكن مع نزوله حما ولا لهث ولا عطش ولا حمى وربما كان عطش وحمى وعلاج ذلك ان ينظر الى قوته والى الوقت وساير القوانين فان امكن استفراغه ولم يخش سقوط القوة ولا السحج حللت طبيعته بالهليلج والافسنتين والزبيب الطايفي فقط فان منعك من ذلك حمى او حما او ضعف العليل وساير القوانين نظرت الى قارورته فان كانت حامية جعلت غداوه السماقية والرمانيات المزورة وسقيته هذه القرصة وهي تعرف بقرصة الذرب الذريع كانت معه حمى او لم تكن نسخته

القرصة ورد وجلنار من كل واحد وزن درهمين طباشير مسهم بالنار وزن اربعة دراهم صمغ عربي محمص وزن ثلث دراهم نشا محمص درهمين طين مختوم وطين قبرسي محمصة من كل واحد ثلث دراهم طراثيث وعجم الزبيب المقلو من كل واحد وزن درهمين ونصف سويق النبق وسويق التفاح من كل واحد درهمين بزر الحماض وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بما التفاح المز او السفرجل ويقرص من وزن درهم ونصف يتناول منه في كل يوم قرصة بحسب القارورة ان كانت حامية فبرب السفرجل وان كانت حادة مع الحما فبما سويق الشعير وان كان الخلط محترقاً لداغاً حاداً محرقاً مشيطاً فبرب الحماض ورب الريباس او رب السفرجل ولهذه العلة سفوف يسمونه الجوع ربما اغنى عن القرصة نسخته ورد وجلنار وحب الاس وبزر الحماض وبزر البقلة وبزر الشاهسفرم وبزر المرو تقلى ذلك كله غير بزر الورد والجلنار نشا وكثيرا وصمغ عربي وطين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيموليا محمصة كلها من كل واحد وزن ثلث دراهم طراثيث وزن خمس دراهم سماق ملوح بالنار وسويق النبق وسويق التفاح وسويق الغبيرا ملوحة بالنار كلها من كل واحد وزن ثلث دراهم حشف وزن اربعة دراهم كمون منقوع في الخل مجفف مقلو وزن ثلثة دراهم خرنوب نبطي ملوح بالنار منقى من حبه وزن خمسة دراهم عجم الزبيب مقلو وزن سبعة دراهم حب الرمان مقلو وزن عشرة دراهم بلوط وشاهبلوط من كل واحد سبعة دراهم يسحق ذلك كله جريشاً ويطرح عليه وزن عشرين درهماً بزر القطونا مقلو وعشرة دراهم طباشير مسهم بالنار يعطي منه كل يوم على الريق وزن اربعة دراهم اما بسفص الربوب او بما سويق الشعير او بدهن الورد او الما البارد على حسب ما يوجبه الحال والغذا ما ينبغي بالعلة مزورة رمانيات او سماقية او الكعك او الجاورش فليس كل من كان به ذرب يحتمل الحموضات وقد كان رجل من المجوس متطبب بالعراق من كتابهم المعروف بالزيد فاذا حدث بالانسان ذرب ذريع ولم يكن هناك حمى ولا لهب اخذ فحمة او دراجة وحشاها

المزورات

بعد التنقية بالسماق وحب الرمان مدقوقين مخلوطين بالدعك في الهاون ثم يتركها على آجرة في تنور قد خبز فيه يوماً وليلة ثم ياخذها وقد صارت كالحمرة فيسحقها سحقاً ناعماً وياخذ مثلها من الخبز الخشكار المحرق ثم يامر العليل بان يستف منه على الريق وزن خمسة دراهم ويتجرع عليه جرعات من رب السفرجل الذي قد جعل عليه يسير من البسك المسحوق وكان ينقطع الذرب من يومه وربما كان سبب هذا الذرب تلطيف الغذا جداً فيرق الاخلاط للطافة الغذا ورقة الخلط والطبيب الماهر ينظر في هذه العلة بعينها فان كان ما يقومه صفراوياً يسويه شي الصفراوية ثم ياخذ من هذا اللبن فيطبخه وطبخه على وجهين اما ان يطبخه في القدر بعد ان ياخذ قطعاً من الحديد الفولاد وينظفها تنظيفاً ويجلوها ثم يجعلها مع اللبن في القدر ويصر وزن درهمين من الطراثيث في خرقة فتطرح معه وباقة من النعناع اليابس ويغلى بنار لينة حتى يذهب مائيه ويثخن ثم يطعم وهو بارد والوجه الاخر من طبخه ان يوخذ من لبن الماعز ثم يحمى قطع الحديد الفولاد حتى تحمى شديداً ثم يطرح قطعة بعد قطعة في اللبن ويفعل ذلك مرات حتى ينشف الحديد مائيته ثم يطعم منه ومن الاطبا من راى ان يجعل بدل اللبن الحليب الماشت ويعمل به كما ذكرنا من طرح قطع الحديد المحماة فيه ثم يطعم منه ومنهم من راى ان ياخذ الخبز اليابس فينقعه ساعة في ما الحصرم ثم يجففه ويحمصه ثم يرده في اللبن المصنوع وهذا اللبن عاجل المنفعة في مثل هذا الذرب

الباب الثامن والاربعون في انواع الديدان

اكثر الاطبا يغلطون في امر الديدان في مواضعها من الجوف فيداوون كلها بطريق واحد ولم ار احداً من مصنفي الكنانيش استقصى في امر الديدان او بين عليها وانما اقتدى الاخير بالاول في ارسال القول فيها وقد كان يوحنا فقيراً على من الخلط الروحي من كناش الاسكندر استقصى فيه في امر الديدان ولم يترك موضعاً للكلام وانما اشرح اكثر كلامه في هذا الموضع واي القوة المدبرة لابد ان الحيوان وبها يتم الله تعالى امر هذا العالم يدبر الابدان والنبات والشجر بحسب مصالحها وما هو اوفق لها فلا يضيع مادته منها النبات اي نوع كان بل يصرف تلك المادة الى ذلك النبات وان كانت المادة تصلح ان تكون هيولى للحيوان اي نوع كان صرفت تلك المادة الى ذلك النوع من الحيوان والقصد في ذلك اصلاح العالم ونفي الاذية عنه لئلا يفسد بعضها بعضاً وهذه الحالة منها شبيهة بالحالة الاولى وذلك ان المادة التي تصلح لان يكون الكبد صرفها الى الكبد وكذلك الى الطحال والى الكلوتين والى ساير الاعضا صرفت اليها ما يشاكلها وهذه المواد تختلف بعد الامتزاج وبعد النضج والقسمة فاذا وجدت مادة في بدن الحيوان يمكن دفعها وسقيت البدن منها وكانت قوته دفعات تلك المادة وبقيت البدن منها بطريق العرق والبخار واذا لم يكن ذلك دفعتها بطريق يكون الجرب والبثور والدماميل واذا كانت المادة مادة لا تندفع من البدن ويمكن ان يكون منها حيوان صرفتها الى الديدان والقمل والقمقام واشباه ذلك لان المادة اذا صورت منها حيوان لا يوذي ويغتذي بفضول البدن وساحاته كان اصلح من ان يتركها فتعفن وربما افسدت العضو وبها يدلك على اختلاف المواد وعلى انه يجب اختلاف ما يكون عنها الاعراض ان المادة التي يصرفها الى الديدان مختلفة وذلك ان من الديدان ما يكون طوالاً كالحيات ومنها ما تكون مستديرة ومنها ما تكون كحب القرع ومنها صغار كرووس الابر فلو كانت المادة واحدة لكانت الديدان كلها من كل نوع واحد وكذلك المواد التي تكون حيواناً مختلفة ايضاً

في الحاشية: الكلية

ايضًا والدليل على ذلك ان بعضها ينصرف الى البثور وبعضها الى الجرب وبعضها الى القوبا والدماميل وبعضها الى البهق وبعضها
يصير اعلالًا كبار الحسب عللها وشدتها وبحسب المواضع ايضًا يختلف صورة الديدان فما كان من المادة كثيرًا غير نضيج ولا مستحيل
الى الدم ولا متميز عن الدم ولد الحيات والوانها حمر ولا يتولد ذلك الا في الامعا الدقاق والاعور والمادة في ضد الموضع كثيرة غير
نضيجة لاجل ذلك تكون الوانها الى الحمرة فاما الديدان المستديرة الشبيهة بالحرك فتلك تتولد في الامعا الدقاق في الطرف
الذي يلي الصايم واستدارتها تكون لضيق مواضع واما حب القرع فانها تتولد في المعا المستقيم والمادة تصل اليه نضيجة
منطبخة فتكون بيضا سلسة لنضج المادة واما الصغار من الديدان فهي تتولد في المعا المستقيم بالقرب من الشرج وبياض لونها
فهو لان المادة وصلت اليه نضيجة صافية قد احدث الكبد واحدث الاعضا ما كان فيها غليظًا فاما لم صارت الحيات
طوالًا فذاك لان مادتها رطوبة قد حميت وسخنت وصارت سيالة ففي وقت تولدها تمتد الرطوبة فيكون شكلها بحسب
تمددها واما المستديرة فلان طرف المعا الرقيق الذي يتصل بالصايم فتكون عند اتصالها مستديرًا وهذا النوع يتولد من ذلك الموضع
فيصير الموضع لها كالقالب واما حب القرع فيكون عريضًا لان الرطوبة هناك كثيرة وهي تلتزق بالمعا المستقيم بالطول فعلى حسب ذلك
يكون شكلها وقال بعض الاوايل حب القرع مادتها رطبة قد سخنت فهي تعفن الغشا الرقيق الذي خلق في وجه ترصيص الامعا
لتمسك ذلك الترصيص وهو غشا مثل عرقي البيض وقشر البصل وفيه تخلل فاذا افسدت المادة هذا الغشا اسكنت الرطوبة
الفاسدة ما بينها وبين ترصيص الامعا فتنضغط المادة من ذلك الغشا وبين ترصيص الامعا فيصير عريضًا ثم ينقلب من ذلك
الضغط حبة بعد حبة على حسب التكون فاما الديدان الصغار التي هي كانها رووس الابر في شكلها وكالكمون في تعوجها فانما
ذلك لانها تتولد من غضون الامعا عند الشرج فيكون رقيقة لان الغضون اذا ركب بعضها بعضًا وزاحمها الثقل الذي يحصل من المعا
المستقيم لينضغط ذلك ما بين غضون الامعا فتدق وتتعوج لانه على حسب استدارة الامعا واما غذاوها فهي تغتذي من الرطوبات
الفاضلة التي فيها زهوكة ونموشة وهي تغتذي بالمص دون المضغ وذكر بعض الاوايل ان غذا الديدان يصل اليها بالتنشف كما ينشف
الجولين المعروف بالاسفنج وربما كان من الديدان التي في الامعا اسهال وذلك بطريق انها تلدغ الامعا والم بحركتها الامعا فيرسل الامعا
ما فيها من الغذا وربما كان في الامعا مع كونها الم يسيما من الحيات فانها تجتمع وتبسط فتولم الامعا ولاجل هذا ذكر بعض الاوايل
اذا سمعت النايم يتاوه من غير جراحة به او علة ظاهرة فاعلم ان في الامعا ديدانًا وقال ايضًا من صر اسنانه في نومه حتى
يُسمع لها صرير فذاك للديدان التي في الامعا وراى بعض الاوايل ان الديدان كلها تتولد من رطوبة عفنة بلغمية لان الصفرا لحدتها
واحراقها لا يتولد منها حيوان وكذلك السودا لا يتولد منها حيوان ليبسها وقلتها واما الدم فانه في الاوعية في العروق لا يتولد
هناك حيوان لضيق الموضع ولحركة الدم دايمًا ولسرعة قبوله السخونة وسرعة انصرافه الى غذا الامعا وبعضهم زعم ان الرطوبة
التي يتولد منها الدود ممتزجة مع ساير الاخلاط ولاجل ذلك تعقيب فمتى تولد الدود فانما تولد عن الاخلاط الاربعة حتى ان
الغالبة عليها الرطوبة وذكر الاسكندر في الكناش الذي ذكرته ان الديدان سبعة اصناف فصنف منها المستديرة وتولده يكون

في طرف المعاء الدقيق والصنف الثاني الحيات وهي تتولد في الاعور والصنف الثالث حب القرع وهي يتولد في المعاء المستقيم وينقسم
الى نوعين نوع منه عراض ونوع منه مختص كانه قد عمر جوانبه وهي الى الصفرة والصنف الرابع الصغار الذي يشبه الكمون في شكلها
وهو ينقسم الى نوعين نوع منه كل راسيه رقيق كرؤس الابر والنوع الاخر احد راسيه ابيض والراس الاخر كانه مقمع بالسواد مع
الحركة والصنف الخامس عريض مستدير شديد الرطوبة كانه مخلط فاذا خرج مع البراز وجدته يترجرج لا حركة له فيه .
والنوع السادس هو كبار بلوطي كانه دود القرع يتولد في الاعور ويخرج الواحدة بعد الواحدة ليس في كل وقت بل في وقت دون وقت
ويعرف هذا بالمحول والنوع السابع صورته صورة النملي غير انه لا فم له ولا ارجل لكنه يتحرك ويتبين كان له راس واسفل ثم ذكر ان كل
نوع من هذا يكثر في بلد دون بلد وفي مزاج دون مزاج فهذا جميع ما ذكر في الديدان وذكر الايدي نسا دودا غريبا جدا في مقالته عملها
الى قوم من القال في تدبير البدن ذكر ان دوسيطاريا اذا عتقت القرحة في الامعا وتعفنت ربما وقع فيها الدود فيكون ما يقومه
من الدم والمدة فيها ديدان صغار ورد عليه في زماننا ابن الدهني فقال من المحال تولد الدود في قرحة الامعا لان الفضل الذي
يسيل منها والصديد لا يثبت زمانين بل يسيل ويندفع فيها الدود والذي ظنه الامدي خطأ وكان ذلك ان كان رآه احد هذه الانواع
من الديدان اندفع مع المدة والدم واختلط بها بطنه دود تولد في القرحة واذ قد فرغنا من ذكر ذلك فنحن نصف علاجه يجب على
الطبيب ان يتامل مزاج من يشكو الديدان ان كان مزاجه رطبا استفرغه دفعة ودفعتين بما يستخرج الرطوبة وغذاوه بمثل الطيهوج
والفروج مشوية وربما ينشف ثم يعطيه هذه التربة نسختها مر صافي وزن نصف درهم صبر اسقوطري وزن ثلثي درهم هليلج اسود
نصف درهم شيح ارمني خالص وزن درهم برنج وقفيل من كل واحد وزن نصف درهم ورق الفنجنكشت .. وهو فاريقون من كل واحد
وزن نصف درهم ترمس وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ثم يذاف في قدح من اللبن الحليب ويحمى بان لا يغذى فاذا اصبح في اليوم الثاني سقي على
الريق فانه يقتل جميع ما يكون في الامعاء من الديدان وقوما من الاطبا يرون ان يقتلوا الديدان اولا ثم يستخرجونها بهذا الدوا وقيل
الديدان هو ان يا خذ من صور اصول التوت والشونيز والافسنتين اجزا سوا ثم يعطيه في كل يوم منه وزن دنقين مرة مع الجوز
ومرة مع السكر حتى اذا رأى الدود يخرج لا حركة به علم انه قد ابتدا يموت وان الديدان قد ضعفت وضعف نشبتها في الموضع
فيعطيه هذا الدوا فانه يستفرغ ذلك واما اذا تعسر من حب القرع فلا يخرج بالدوا فانه يجب ان يحقن العليل بالزيت دفعة
ودفعتين ثم يعطى الدوا وقد صنف بعض الاوايل ترياق الديدان يامر بان يحقن به ويسقى منه نسخته يوخذ بزر الحبك لا وزن
درهمين زنجبيل صيني درهم قشور اصول التوت وزن درهمين اسفيداسفيد وزن درهم شونيز وزن ثلث دراهم افسنتين وزن خمسة
دراهم من وزن ثلثة دراهم برنج وزن درهمين قسط وزن ثلث دراهم شيح ارمني وزن خمسة دراهم ترمس وزن ثلث دراهم اظفار
الطيب محرق درهمان بصل الفار مشوي ثلث دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهمين دقيق الكرسنة وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك
كله وينخل ويعجن بعسل ويحتفظ به فاذا اراد ان يحقن به حله بالزيت او في اللبن الحليب او في الما الحار وحقنه به ويكون مقدار ما
يحقنه به مثقالا الى مثقالين واذا تناوله اخذ ثلثة ايام على الريق السكر واللبن الحليب قدحا قدحا فاذا كان في اليوم الرابع اخذ
من

من هذا الدوآ مثقالين بحله في اللبن وشربه فانه يستاصل الديدان وربما تعسر خروج الديدان وموتها فيضمد المعا المستقيم ان كان ما يخرج من الديدان ما تولد في هذا الديدان الموضع بهذا الضماد افسنتين وصبر واهليلج ومن كل واحد وزن ثلث دراهم رماد الحلزون وزنه درهمين وورق الجمسفرم وزن ثلثة دراهم ثمرة ارورد حب وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب مر او بما القصب الرطب ويطلى على الخرقة ويضمد بها موضع المعا المستقيم وان كان ما يخرج من الديدان الحبات المستديرة الشكل المتحول ضمد البطن كله فان هذا الضماد يقتل الديدان ويسهل اخراجها بالدوآ وذكر بعض اهل البصرة انه يسقي على الريق فيحط الديدان كلها من الامعا وذكروا ايضا ان الابخرة او ما يطلع من الارض اذا طبخ مع الثوم واكل ويحسى من مرقها حط الديدان كلها بسهولة ومما يعالج العجايز الديدان ان يا خذوا الخمير الذى قد حمض جدا فيدقوا مع الجوز ويطعموا العليل منه في كل يوم ثلث بنادق ثم يحسوه يسيرا من الخل وقد رايت امراة كانت تعالج بهذا الطريق فكسب دراهم كثيرة ويحمد ويطرستان جاه كبريتية كثيرا ما يخرج الناس اليها المعالجة الديدان فينقون منها نقاة تاما وينظرون الى ما يخل منها فيكرون بساعتها وكثرتها وحدثني رجل السفات من فقها طبرستان انه شرب من ذلك الما سبعة ايام في كل يوم مرة فقام شيا يشبه السحة وكان حب القرع منتظمة طول ذلك الشي من ذراعين فخبر ذلك سقط لمرادبعده القرع بوجه ولا سبب ابدا السمن ويحسن لونه ثم قال جعلت مر بين الحبة فرايت كل حبة ملتزقة بالاخرى يلتزق راس هذه بموخر تلك التزاقا شديدا وهذا امر غريب ما سمعته في هذا الباب وكان ببغداد رجل يعرف بالسوري يسقي الديدان الافسنتين بالمنبح دفعة ودفعتين فيرى ذلك اثرا محمودا

الباب التاسع والاربعون في انواع القولنج

لم ار الى هذا الوقت احدا من اصحاب الكنانيش تكلم في انواع القولنج كلاما مقنعا او شرح ذلك شرحا يفهمه المتعلم والطبيب الناقص بل اطلقوا القول فيه ولم يميزوا النوع وعلاجه من نوع اخر وعلاجه ونحن نبين ونشرح الكلام في القولنج ونفصل نوعا نوعا منه وياتي بما اخذناه عن المشايخ و استدركناه من دستوراتهم ونذكر النوادر التي رايناها في هذه العلة فنقول ان انواع القولنج سبعة فاحدها ايلاوس وتفسيره رب ارحم وهو نوع واحد لا ينقسم الى نوع اخر غير انه اشد واخفى في امكان من المعا دون مكان وهو المخوف منه اذا قد فصاحبه الوجع لا يكاد يتخلص منه والنوع الثاني القولنج الرياحي الذى لا يكون معه زبل ولا انسداد غير انه يتولد في القولون والرياح العظيمة فتمدد وتولم والنوع الثالث هو من الخلط الذى يتشربه القولون فيصير ما بين طين وهو ينقسم الى قسمين احد القسمين يكون كالريح الغليظة وذلك ان ما يحصل بين طبقتى الامعا يتحلل ريحا غليظة ولا يجد منفذا ولا يتحلل الغلظه فيحدث الما شديدا والقسم الاخر يكون خلطا قد يتشربه القولون فيحصل بين طبقته ولا يتحلل ولا يستحيل رياحا لقلة المواد وضعفها والنوع الرابع هو من الرطوبة الزجاجية البارده الغليظة يسد مجارى القولون. وهذا اعسر انواع وربما هلك بعسر التحلل واسقاط القوة والنوع الخامس هو ما كان من الزبل الذي ينشف لفرط الحرارة فلا يمكن الطبيعة دفعة فيسد القولون وتعظم النكاية لذلك والنوع السادس هو نوع يتركب من الرياح الغليظة ومن الخلط الغليظ وهذا النوع سماه بعض الاوايل النوع المتقلقل والنوع السابع هو ما يكون عن ورم يحدث في الامعا وتكون شدته وسهولته بحسب شدة الورم وسهولته والم يكون من انواع الخلط الذى يكون سبب الورم فاما

النوع المعروفة بايلاوس فليس يكون الاورام تحدث في الامعا الدقاق في القطعة المعروفة بذات التلافيف لان البواب لا يثبت فيه
الخلط زمانا يمكن ان يحدث الورم ويسد وكذلك الصايم يكون خاليا ابدا لكثرة ما فيه من العروق الجاذبة الغذا الى الكبد والغذا الذى
يكون فيه رقيقا شيلا وهذا الورم اذا احدث في هذه القطعة ان كان يتصل بالطرف الذى في الاعور قذف الزبل من فوقه وان كان
من الطرف الذى يتصل بالصايم باخر قذف الزبل وربما لم يقذف الزبل غير ان الالم يكون اشد والنكاية اعظم هذا الورم اما ان يكون
وربما حارا حادا وعلامته اللهيب والكرب الشديد والعطش وحمرة اللون ويكون الموضع كانه يحترق بالنار وربما كان الورم سوداويا
لا يكون معه لهب ولا شدة الم بل يجد ثقلا الى ان يمتلى المعا من الزبل فيمدده حينيذ ويكون الورم رطوبيا وعلامته استرخا يجده العليل
ورسلاوته بحا وقلة الم ولا يكون هناك حرقة ولا التهاب علاج ايلاوس اذا كان الورم الحادث في الامعا ورما حارا وكان هناك
عطش ولهيب فصد العليل من الباسليق ان لم يمنع عن فصده شي من القوانين والزمه شرب ما الشعير اليسير منه وما عنب الثعلب وما الهندبا
واشباه ذلك من المطفيات والحقنة بهذه نسختها يوخذ من الشعير المرضوض كفين ومن النخالة والخطمي من كل واحد كفين مصرورين في خرقة
بستان كف عناب جرجاني كف عدس بقشره وكزبرة يابسة من كل واحد كف يطبخ ذلك كله بما ورق عنب الثعلب او ما الهندبا او عصا الراعي
حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن خمسين درهما على قدر قوة العليل واحتماله ويصب في الهاون ويصب عليه وزن
خمسة عشر درهما من دهن البنفسج وعشرة دراهم من لعاب بزر القطونا ويطرح عليه يسير من البورق ويدخ في الهاون حتى ينعم ويلين ثم
يحقن به ويضمد الموضع بهذا الضماد نسخته ورق عنب الثعلب وورق عصا الراعي وورق بزر القطونا من كل واحد باقة كبيرة
يطبخ ذلك كله بالخل حتى يلين وينعم ويصير كالمرهم ثم ينزل به عن النار ويصفى عن الخل ويصب عليه دهن البنفسج ودهن الورد ويضرب
باليد حتى يصير كالمرهم ويضمد به الموضع كيف ما امكن فان هذا الضماد ربما خلص صاحب هذا النوع وربما غلط الطبيب في هذا النوع
فيحقنه بالاشيا الحادة فتزيد في الورم وتقتل العليل واما اذا كان الورم صلبا كما ذكرنا علامته فلا حيلة فيه ولا يبرح برؤه لصلابة
الورم وقلة الرجا بتحلله غير ان علاجه بصب هذه المياه على الموضع واجلاسه في الابزن قد طبخ فيه من هذه الحشايش يوخذ من
الشيح الارمني والقيصوم والبابونج واكليل الملك واذان الفار وقشور الخشخاش والورد والبنفسج والنخالة ويسير من الملح الجريش
وكف كبير من ورق الحسك وورق الاجرة يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى يتهرى الحشايش ثم يجعل في بلبلة ويصب على
الموضع من فم البلبلة ويجلس في قد طبخ فيه ما ذكرنا من الحشايش ويسقى الحسا المتخذ من ما النخالة بدهن الورد ويحقن بهذه الحقنة
بابونج واكليل الملك وورق الشبت وورق السذاب وقرطم مرضوض وبزر الحلبة وقشور الخشخاش والنخالة يطبخ ذلك كله كما
تطبخ الحقنة ثم يصفى منه مقدار ما يجب ويصب عليه دهن الخروع ودهن الياسمين واشباه ذلك من الادهان ويمرس فيه من السكر الاحمر وزن
خمسة دراهم والحسبغة دراهم ويحقن فان هذه الحقنة ربما حللت تلك الصلابة الموضع بهذا الضماد يوخذ من احشا البقر جزو
من الحمص جزو ومن دقيق الشعير والخطمي من كل واحد منها كف يطبخ ذلك كله بدهن الورد حتى يتخبص ثم يضمد به الموضع ولا باس بان يسقيه
السكنجبين العنصلي عند العطش فان عظم الوجع وخشيت على العليل الهلاك عاجلا لفرط الوجع حقنته بدهن الخروع الذى قد اغلى فيه

يسيره

يسير من الافيون وبزر البنج فان هذا يسكن الوجع واما اذا كان الورم رطوبيا وعلامته قد ذكرنا فيجب ان يعطيه اليسير من الايارج
والمثروديطوس والترياق الكبير مرة بالماء الحار ومرة بدهن البنفسج او دهن الورد ويحقنه بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك وورق
الشبت وورق السذاب وقرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة وبزر السذاب ونخالة والخطمي على مقادير يجب ويسير من السكبينج
ويسير جدا من جندبيدستر يطبخ ذلك كله حتى يتهرى وتذوب الصموغ ثم يصفيه ويصب عليه شيئا من دهن الخروع ويسير من دهن الكلكلانج
ويحقنه به فانه ربما انحل بهذا الطريق فاما اذا كان الورم دمويا فلم نذكره لان علاجه وعلاج الورم الحار مع حمرة القارورة
واحد وهذا النوع ان اشتد الوجع فيه ربما سلك في معالجته طريق الحيل والخواص والرقى والعزائم متعلق على الموضع خرو الذيب
في تعويذ او صرة ويكون كثيرا حتى تصل رايحته وقوته الى الموضع فانه ربما سكن الوجع واهل البصرة يستعملون في هذا النوع دم
السلحفات ياخذون من دمه ومن الافيون جزو ومن دهن الخروع جزو فيدخونها في الهاون فاذا لان واختلط بعضها ببعض طلوا بها
الموضع وربما سقوه منه والتعالج في جميع انواع القولنج ردي غير ان هذا النوع ربما امر صاحبه بالتعالج والغرض فيه التخفيف وتنقية
الامعاء والمعدة من الرطوبات ليلا ينزل منها شي الى الامعا فتعظم النكاية وياخذون ايضا من الفيلزهرج فيحلونه في دهن الكلكلانج ويغمسون
فيه صوفة ويحملون العليل تلك الصوفة وغرضهم فيه اللذع ولكن يقع في الطبيعة دفع فربما انجذب منه شي وخف فاما من النوادر
التي رايت في هذه العلة فاني رايت رجلا من المتاذيين بالاهواز وقد قذف الزبل واستحكمت العلة ووقع الناس وجميع من حضر من
الاطبا اليه فقد ايسوا منه وضجر هو بالحقن وبرم وكنت من الداخلين اليه وكنت اطيب بقلبه واغلق الكلام فيه فلما ايس من نفسه استدعى
بالصحناة الكثيرة واكل منه شيا كثيرا بالخبز الخشكار والبصل النيء وصب عليه من الماء العرق من غير ان يبرده فوقع عليه السبات
ونام وانتبه وقد انحلت طبيعته وزالت علته وقام بمجالس كثيرة ورايته بعد عشرة ايام من هذا الحديث وهو ينادي في السوق فهنيته
بسلامته وسالته عن سبب عافيته فذكر لي هذا الحديث وهو من عجيب ما يسمع به ورايت رجلا بخراسان في نيسابور وهو يشكو وجع
القولنج ويقذف الزبل بينه فاقمنا بنيسابور اربعة اشهر وانا اراعي احواله فلا ينزل منه شي البته وهو فلا يتسع من الاغذاء وجميع ما يغتذي به يرمي
وقد بين وصار زبلا وسالت عنه بعد خروجنا من نيسابور بعد سنة فذكر لي انه حي وانه على جملته في قذف ما ياكله زبلا وهذا اعجب ما سمع
في هذا الباب فكنت اذا حدثت اهل الفضل ببغداد يتناولون فيقولون اما من اكل الصحناة واخل ايلاوس بعد اكله ذلك مع البصل
فلم يكن بايلاوس صحيح بل كان زبلا محتبس فلما انقله بالطعام اندفع وليس الامر كذلك فاذا ما لا يعرف لايلاوس علامة
ولا اعراض تختص به عن قذف الزبل مع الالم في الموضع وامتناع نزول شي البته وقد كان بالعليل ذلك واما الذي كان يقذف
الزبل ابدا وعاش فكانوا ايضا يتناولون فيه ان الاثنا عشر اصبعا من امعائه قد انسد بالورم الصلب وكان يرجع الغذا الى معدته
فيقذفه وليس بمنكر رجوع الغذا اذا انسد الطريق من الامعا الى المعدة فان القوة الدافعة تدفع ذلك بالطريق الذي يمكن وكثير
لما يجري الحقنة يرجع الى المعدة اذا احتقن به العليل وكان فيه شي تجذبه المعدة والدود والحيات التي تكون في الامعا اذا
انسد القذف بالانسان والتهوع ربما رجعت الى المعدة فليس يجب ان يتعجب الطبيب من رجوع الزبل من الامعا فاما الرياح فربما ترجع

من الامعا الى المعدة اذا هم بالخروج من اسفل ثم حبسه الانسان وكانت امعاه خالية رفعت الى المعدة فيحس به فاذا حار رجوع
الزبل من الامعا الى المعدة حار رجوع الفضل اى فضل كان فمتى رايت العليل قد قذف اشيا مثلها لا تحتبس الا في الامعا فاعلم انها
رجعت من الامعا الى المعدة او من طريق اخر من العروق فاما النوع الثاني وهو الرياحي الذى لا انسداد معه فعلامته القراقر وشدة
الوجع وامتناع العليل من ان يقيم قامته وانه اذا شرب الجلاب واشيا نزل من غير ثقل وهذه الرياح انما تتولد من اخلاط
غليظة حصلت في الموضع غير انها لما تحللت رياحًا لم يسد الموضع سدًا بالواحدة بل يضيق المجرى ولضيقه في الوضع ما مددته الرياح
ومع هذا النوع الكثير والتهوع من غير قذف شي من الغثيان وتقلب النفس علاج ذلك ان يمنع العليل البتة من الغذا يوم يدخول
الحمام وصب الما الحار الكثير على الموضع ويجعل غداه مرقة الديك العتيق يوخذ ما كان اسود اللون فيحشى جوفه بالشبت
والكمون والسعتر والنانخواه ويسير من الملح ويغلى حتى يتهرى ويكون قد طرح عليه شي من دهن الورد الخروع واذا تهرى
صفي من ذلك الما وتحساه بدل الغذا وهذه المرقة في هذا النوع حسنة التاثير وربما ازالت الوجع وحللت الرياح ويعطى من
فوق الايارج المخمر بما البزور يوخذ الرازيانج وانيسون وكمون وبزر الكرفس ونانخواه وسعتر وكرويا فيغلى ذلك كله بالما حتى
الما ثم تناول الايارج المخمر ويحسى من هذا الما حلقه ويحقن بهذه الحقنة يوخذ من البابونج واكليل الملك من كل واحد كف كبير بزر
الكرفس وانيسون من كل واحد كف كبير اطراف الكرنب النبطي باقة تين خمسون عددًا نخالة وخطمي من كل واحد منهما كف يصران في خرقة
يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع وخمسة
دراهم دهن السذاب ويجعل فيه وزن دانقين من الجاوشير ويجعل فيه وزن دانقين من جندبيدستر ويدخ في الهاون ويحقن به
دفعتين وثلثة في اليوم فانه ينزع الرياح خلطًا غليظًا رطوبيًا وجعلت في الحقنة التي ذكرناها يسير من شحم الحنظل وزدت فيها
السكبنج فان احتد مزاجه وحسم الرياح باقيه والوجع باق اعطيته وزن نصف درهم الى درهم من افلونيا بالما البارد او الجلاب
فاذا سكن الوجع وخف لم تعد وعدت الى الحقنة الى ان يتيقن ان الرياح قد تحللت والمعا قد نقي من تلك الرطوبات الغليظة
فاذا سقيت ذلك غذيته بهذه المرقة يوخذ من القنابر عشرة ومن الكراث [illegible] النبطي باقة ومن الحمص الاحمر كف كبير ثم يطبخ ذلك
اسفيدباجا نضيجًا متهريًا ثم يثرد في تلك المرقة فيطعمه منها ومن لحم القنابر وان عملت له هذه المرقة بالفواخت والشفانين
جاز ذلك فان لم يوده هذا الطعام وسلم منه ونزل فقد برا من العلة فيلزمه التدبير المراقي وسقيه الشراب السلس بعد الطعام بالنضج
وانت تراعي في معالجتك قارورته ونبضه فمتى احتدت قارورته ووجدت في نبضه السرعة والتواتر نظرت الى ساير اعراضه فان
اكثر اصحاب القولنج تحتد قواريرهم ويحدث في نبضهم السرعة وذلك لفرط الالم اللحي فاذا لم يكن حمى وكان الذى حدث من هذه الاعراض
من فرط الالم فلا يفكر في اعطايه ما كنت تعطيه فان تلك الاعراض تقل وتنحل مع زوال الالم والغلالة وان احوجك هذا النوع
الى الضماد فيضمد بهذا الضماد نسخته بزر الكرفس وزن درهمين نانخواه وزن درهمين سعتر وزن ثلث دراهم بابونج وزن خمسة
زوفا درهمين يسحق ذلك نعمًا وينخل بحريرة ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح عليه هذه البزور المسحوقة المنخولة وتضرب

حتى

الحشا

حتى يختلط ثم يطلى على الموضع ويطرح فوقه خرقة مبلولة بدهن الخروع او مغموسة في الما الحار وقل ما يحوج هذا النوع الى التعب
لانه مع لزوم الحمية وقطع الغذا واسخان المواضع بالحقن التي ذكرناها يتحلل ريعًا والنوع الثالث هو من الخلط الذي ينشر به القولون
فيحصل الفضل بين طبقتي الامعا ولا يتحلل وهذا النوع من القولنج اذا لم يتحلل الحاصل من الفاضل كان المه شديدًا جدًا معلقًا
يكاد ان يقتل بفرط الالم يجب ان لا يفزع الطبيب من حمرة قارورته او حما جسده فان ذلك من فرط الالم وتحليل ما حصل بين
طبقتي المعا لا بد منه وعلاجه ان يعطى اليسير من الايارج ويحفظ حتى لا يتغذى ولا يشرب ما باردًا ليلا ينزل المادة فيرتبك ولا
يغذى الا بمرق الديك على ما شرحناه ونزيد فيما يحسوبه الديك والدارصيني وزوفا ويكون بدل الغذا هذه المرقة وفي الدوا
الايارج ويحسى على هذه الايارج ما هذه البزور بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس ونانخواه وكرويا وسعتر من كل واحد درهم
يغلى ذلك حتى تتهرى البزور ثم يحسى من ذلك الما خلف الايارج ويحقن دايمًا بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك والشيح والقيسوم و
المرزنجوش من كل واحد كف وورق الشبت وورق السداب من كل واحد كف صغير قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر السداب من كل واحد
حفنة وورق واطراف الكرنب النبطي واطراف السلق من كل واحد منهما باقة سعتر وزوفا من كل واحد حفنة بزر الكرفس وانيسون من
كل واحد كف شعير مقشر مرضوض كف كبير يطبخ ذلك حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مايه درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمسة
دراهم دهن الخروع ومثله دهن السداب وفي الدهن اليسير من الزوفا ويطرح فيه وزن خمس دراهم سكر احمر محلول ووزن ثلثي
درهم بورق ويدخ في الهاون حتى ينعم ويتحد ويحسو به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة مع لزوم الحمية والمنع من الغذا الا بمرق الديك
والمنع من الما البارد ثلاث دفعات او اربع فان تناقصت العلة وسكن الوجع والا زدت في الحقنة وزن درهم سكبينج ونصف درهم
جاوشير ودهن جندبيدستر يحل هذه في الحقنة في الهاون بالدعك حتى لا يبقى منه شي ويختلط بالحقنة ويحقنه بهذه الحقنة دفعتين
وثلثة فان زال الوجع والا سقيته افلونيا يسيرًا او حقنته من الافلونيا بيسير يحله في هذه الحقنة الاخيرة ويجلسه في الما الحار
الذي قد طبخ فيه الحشايش مثل البابونج واكليل الملك والشيح والقيسوم وورق السماق وورق المرزنجوش وورق الحمام الاصلي
وكلما خرج من الما ضمدت الموضع بهذا الضماد بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج وسعتر وزوفا وزن درهمين يسحق ذلك كله
ويتحد الشمع والدهن بشحم البط وشحم الدجاج ويطرح عليه هذه البزور واذا انفتح الطريق مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط
ثم يطلى على خرقة ويضمد بهما هذا الموضع واذا انفتح الطريق وكان بينًا وله ينزل غير ان الالم باق فلا يجب ان يتجاسر على تغذيته
سيما اذا كان التهوع وتغلب النفس فان زال تغلب النفس سكن الغثيان واشتهى شيًا بينًا ولذ فذاك علامة البرو فتغذيه
حينيذ بلعاب السميد مثرودًا في مرقة الديك وسقيته بعد ساعة زمانية من تناول المرقة يسيرًا من الشراب العتيق فان كان يقشر
به وقتًا بعد وقت وجع يسكن ثم يعاود كمدت الموضع بملح مسحوق يسخن في الطنجير ومدجر ويسخن في مواضع اخر الجاورس
ثم يجمع بين الملح وتكمد الموضع به ولا تكثر من اجلاسه في الما الحار فربما استرخت مفاصله من بدنه حتى تتعطل يداه ولا يقطعه
بالواحدة بل يجلسه وقتًا بعد وقت وبعد ذلك فلا باس بان يمرخ موضع الالم بدهن الخيري ودهن الياسمين والدهن الذي قد اغلى

بالسعتر والزوفا فانه ربما اسهل الوجع وحلا دمان التمريخ ويجب ان يكون المعالج لهذا النوع لطيفا رفيقا في الدوا والغدا فان
هذا النوع كثيرا ما يعاود بعد زواله بشرب الما البارد والزيادة في الغدا ورايت من حدث به هذا النوع وعولج زال الوجع وزالت
العلة غير انه كان اذا مشى حس بالم شديد حتى يشد الموضع بمنديل فيسكن وجعه ويقدر على الحركة فتناولت فيه ان الموضع
كان قد رق واسترخا وضعف وان شد كان يشتد منه ولذلك كل عضو يضعف ويسترخي ينتفع بالشد فاما اذا تحلل هذا
الفضل رياحا فعلاجه هذا العلاج وينقل في الوقت بعد الوقت الى العلاج الذي ذكرناه في النوع الرياحي والفرق بين هذا النوع
وهو ريحي والنوع الاول الرياح في النوع الاول في جوف الامعا وعلامة المحتبس والخروج من اسفل واستراحته عند خروجه
وفي هذا النوع الحسا ولا يخرج من اسفل بل يسمع له تشبيها بالقرقرة اليسيرة ويكون الالم شديدا بائنا في موضع لا يتحلل و
العلاجان قريب بعضهم من بعض غير ان علاج هذا النوع الاخير اقوى واشد والمدا اشد قلقا واما النوع الرابع وهو ما يكون من
الرطوبة الزجاجية الغليظة التي تتشبث بالقولون ويسد المجرى ويمنع من نفوذ شي فيه وهذا النوع صعب طويل اللبث
بطي الزوال وربما اهلك العليل بعسر وبطو تحلله غير انه اذا زال لم يعد سريعا وعلامة زواله ربما العليل منه
خروج شظايا الرطوبة بعقب الحقن كانها زجاج او كانها قطع الجليد فاذا راى الطبيب ذلك فيجب ان ينذر بالبرو وعلاج
هذا النوع ان يسلك الطبيب في اوله طريق الانضاج والتليين ثم طريق التحليل والتنقية فيبدا ويعطيه من الجلنجبين وهو ان
ياخذ البزور مثل بزر الكرفس والانيسون والكمون والسعتر فيغليها حتى تتهرى البزور ثم يصفى الما عنها ويمرس فيها الجلنجبين مرسا بليغا و
يصفيه ثانيا ويقطر عليه يسيرا من دهن الخروع او من دهن السداب ويتجرعه ذلك ويكمد الموضع بالما الحار الذي قد جعل في المكمدة ولف
في المنديل او جعل في بطن من الرصاص ولف في المنديل تكميده بهذا الما الحار ولا يلح عليه ويسقيه من هذا المريء يوما وليلة ويومين فاذا
كان في اليوم الثالث سقاه وزن درهمين من حب السكبينج فاذا كان في اليوم الرابع اجلسه في الما الحار وصب الما الكثير الحار من فم
البلبة على الموضع وكمده ثم حقنه بهذه الحقنة يوخذ من ورق السداب وورق الشبت كفين ومن البابونج واكليل الملك كف
قرطم مرضوض وبزر الكتان مرضوض من كل واحد كف قنطريون دقاق كف شحم الحنظل وزن درهم ونصف تين ثلثون عددا يطبخ
ذلك كله حتى يتهرى الحشايش والاخلاط ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويحل فيه وزن درهم سكبينج ونصف درهم جاوشير
ونصف درهم جندبيدستر يحل ذلك فيه حتى يحل ويختلط ثم يحقنه في الحمام بعد الخروج من الابزن ويشال فخذاه تشيلا
كثيرا ويمسك الحقنة ما امكنه ان يمسك فان لم يمكنه ضبط ذلك سد بالقطن ووضع اليد عليه ودلك خواصره وحرك
وعلى هذا يحقن مرة بعد اخرى ويراح ويجلس في الما الحار ويكمد دايما ويحفظ قوة العليل بمرقة الديك بدهن اللوز
ويسكن العطش بالجلاب فان طال به الامر وتاخر زوال العلة فلا بد من سقيه ايارج فيقرا او ايارج اركاغانيس وايارج
روفس وان احوج باخر نضجه ويحلله الى سقيه ما الاصول بالايارج ودهن الخروع سقيته ثم حقنته فانه يعين على
النضج والتحلل وسقي ما الاصول بالايارج في هذا النوع ثم الحقنة بعقبه محمودة جدا وان اشتد الوجع سقيته من هذا

المعجون

المعجون ويسميه بعض الاوايل ترياق القولنج يوخذ من افلونيا الرومية والافلونيا الفارسية من كل واحد وزن درهم
ومن معجون الكلكلانج درهم ونصف ومن خرو الذيب الابيض منه وزن درهم ونصف يعجن جميع ذلك في موضع واحد ويعطي
من الجميع درهم ونصف بما او بالجلاب ويعطي في كل يوم مرة واحدة ويحفظ قوته من مرقة الديك ولا يغذى الغذى الصحيح الى
ان يزول الوجع البته وقد وضعت ان زوال هذا النوع يكون عند ظهور شظايا الرطوبة الزجاجية كقطع الزجاج او كقطع
الجليد ربما سكن واستروح صاحبه الى ان يحرك في المرجوحة في كسا ويحرك وليس يضره ذلك فلا يوجب ان يغير نقله الوجع وهدو
وسكونه وهو بعيد لم ينق منه فيغتذي او يجامع فانه ربما قتل من وقته وكان ابن الازرق بالبصرة يحقن هذا النوع بالما الحار و
الزيت دفعات في وسط العلاج بعد الابتدا فتقرب النضج فاما تسكين الوجع في هذا النوع فان الزيت والما الحار يسكنان الوجع
ويخففان عنه فلا باس في وسط العلاج بان يحقن بذلك وهذا النوع وغيره من ساير انواع القولنج اذا حمي مزاج صاحبه واحتد
فلا باس بان يرفق به ويسلك في معالجته الطريق الامثل والاطبا الحذاق اذا عرفوا ان النوع القولنج رطوبي والرطوبة زجاجية
باردة ولم يفكروا في احتداد المزاج واحمرار القارورة والاحتياط احب واولى لان الوجع في معالجة هذا النوع الى الطريقة
الوسطى احوط واسلم واما النوع الخامس وهو الذي يكون من منقى الزبل ووقوفه في القولون ولا يندفع لفرط يبسه وهذا
النوع اسلم انواع القولنج واسهلها بروا ويحتاج الى علاج من فوق بما يجري عليه مثل انحلال الصفر الجري على هذا
الما فيغسل ويدفع ما فيه والى علاج من اسفل ليعين على اندفاعه ويلين ذلك الزبل اليابس والذي يعطى من فوق فيجب ان
يكون الجاورشن التمري بالما الحار والحقن اللينة فان هذا يدفع الزبل بسهولة من وقته ثم بعد ذلك يسقى الاشيا اللينة مثل المريس
الجلنجبين في ما البزور وغسل فلوس الخيار شنبر ممروسا في الما وتراب البنفسج والجلاب واشباه ذلك يجري على ذلك الموضع
الذي قد احتبس الزبل فيه فيملسه ويلينه ويدوم بعد انحلال ذلك اياما على مرقة الاسفيدباجات ومن الكونبانيات
ومرق القنابر والفواخت والسفانين ودخول الحمام وصب الما الحار على الموضع باعتدال فان هذا النوع وان سمي
بالقولنج وليس هو بالقولنج الا من طريق ان الزبل في القولون فيسمى بحسب استعارة الاسم والفرق بين هذا النوع وبين اعتقال الطبيعة
ان اعتقال الطبيعة يجوز ان يكون الثفل مجتمعا محتبسا في المعا المستقيم او في الاعور او في ذات التلافيف فلا يكون معه
تهوع ولا تقلب نفس وهذا النوع يكون في القولون فيحدث معه يسير من التهوع او تقلب النفس وقلة الشهوة فلاجل ذلك يسمى
القولنج وكثيرا ما يغلط الاطبا في هذا النوع فيعالجونه بما يكون العليل مستغنيا عنه مثل الحقن الحارة واستعمال الابزن والتكميد
وقد مر بي بالذي بالري في المعسكر طريق مع جماعة من الاطبا الامير السعيد وذلك ان قايدا من القواد حلل الخطر عظيم المحل
كان يعرف بلشكرور وكان من جيش بغداد ورد معسكرا متحدرا فدعاني يوما من الايام فدخلت وهو يتقلب على فراشه وهو يصيح
وعنده جماعة من اطبا الامير السعيد وهم يطبخون له الحقنة العظيمة بالسكبينج والجاوشير والجندبيدستر واشباه ذلك واذ
ما يسكن برواتح هذه الصموغ فسالته عن السبب فذكر انه اكل من المعقل اليسير والقسب على الريق شيا كثيرا ثم اكل وقت الطعام

الرساسينه واللحم المحترم وان طبيعته لم تنحل منه ثلثة ايام ثم سالته عن الوجع الذي يجده وعن موضع الوجع فوضع يده على
موضع القولون ليتحقق ان زبلاً قد ينشف وهو شديد اليبس وقد بقى ذلك فى ذلك الموضع وهولاء الاطبا اشاروا بتكميده بالملح
وكلما كمد الموضع ازداد وجعه وعظم قلقه وهولاء الاطبا كانوا قد قعدوا ابرا يطبخون الادويه وانا عنده فى خيمته
كثيرة فامرت جاريته بان يخرج السوفة التى فيها جوارش التربد وقد ركبته انا له فسقيته منه وزن اربعة دراهم وجرعة
الما الحار وحملته شيافة متخذة بالخطمى والسكر الاحمر والبورق وديسير من الملح وصبرت ساعة احدثه واشاغله فانحلت
طبيعته من وقته وقام ثلث مجالس زبلاً يابسا مسا ثم مجلسين بعد هذا الثلثين شيئا لين صفر امحضة وزال ذلك القلق
بالواحدة وفرغ الاطبا من الحقنة ودخلوا اليه لينقلوه الى الموضع الذي يحقنونه فيه فوجدوه ياكل مرقة الزيرباج منبسطا
فضحك فسالوه عن العلة ونظروا الى وانا جالس عندهم فاجابهم بان الطبيعة قد انحلت خمس مجالس ثلثة منها منعقدة ومجلسين
صفراويين وزال الوجع وقد شرب الما وهو ياكل فانصرف الاطبا متعجبين من ذلك وسبقونى الى خيمتى فعدت وقد خلع
على وحملنى فسالونى عن العلاج وباى شى عالجته فعرفتهم امر السبب وانه كان ثفلاً مستصا يابسا فى القولون ونبت لهم
صورة معالجتى فاعتذروا عن قلتهم بان قالوا عن ظنينا ان به قولنجا صعبا لانه كان يصيبه ذلك قديما ولم نسل عن السبب
فمثل هذا الغلط كثيرا ما تقع على الاطبا فى هذا النوع خاصة والذى اوقعهم فى الغلط تزايد الوجع والقلق عند التكميد فكلما
زاد الوجع بالتكميد بالملح حسبوا الامر عظيما وان القولنج عظيم فوقعوا فى الغلط فلاجل هذا يجب ان يتوقف الطبيب الرفيق
ويستخرج السبب حتى اذا اصح عنده ان القولنج هو هذا النوع لم يزد على هذه المعالجة وان النقى بما دون ذلك لم يرتقى الى
ما هو اغلظ منه والنوع السادس هو الذى يتركب من الاخلاط والرياح والزبل وهذا النوع من القولنج هو اشد الانواع اعراضا
واصعبها قلقا فاذا استحكم قتل من وقته وكان يقول الاوايل ان هذا النوع خناق يعنى انه يخنق صاحبه وعلامته فقلب
النفس والتهوع والغثيان والخيالات الفاسدة ووجعه يكون من تكلل ر رايناه فى القولون فقط لا يتحرك من موضع
الى موضع والطبيب الذى يعالج هذا النوع يجب ان يكون حسن الرفق شديد التانى فيركب علاجه من علاج القولنج الريحى والرطوبى
والزبلى وينظر اى هذه الثلثة اغلب فيميل بعلاجه بحسب ذلك ولولا انى اعلم ان هذا المقدار من القول كاف لان المتعلم من لم
يتدرب بصناعة الطب وقسم العلم منه لم يكف بهذا القول فاصف علاجا جنسيا ليسهل على الطبيب معالجة هذا النوع
فاقول القولنج الريحى اذا كان فى المعا فعلامته كثرة التحسى الى ان يقرب البرو وينضج ويرق الفضل وينفتح الطريق ثم يكون
خروج الريح من اسفل كثيرا فيكون النجو الذى يخرج منفوشا اسفنجيا يقوم من فوق الما خفيفا والقولنج الزبلى يكون الوجع
راتبا كما قلت والثقل اذا خرج كان مجتمعا شديدا اسود منقطعا ويكون شبيها ببعر الغنم ملتزقا بعضها الى بعض واما القولنج
الرطوبى فيكون وجعه شديدا والغثيان وتقلب النفس عظيما والسهر وامتناع النفس من السهولة عاما ولا يملك العليل ان
يحسا ولا يخرج من اسفله ريح فاذا طال زمانه حدث اللمس والكرب فهذه علامات هذه الانواع على افتراق كل
واحد

واحد منهما فاذا اجتمعت هذه الاعراض وعظم القلق وعلاج ان يبتدي اولا ينقطع الغذا عن العليل البته والاقتصار
به على ما الديك العتيق ودهن الجلنجبين في ما البزور التي ذكرناها وتكمد في وقت دون وقت ويجلس في الابزن في
الاوقات ولا يلح عليه بذلك فاذا مضى يومين وليلتين ابتدا لحقنه دفعة ودفعتين حتى ينزل الثفل المختنق فان ما
الجلنجبين يلين الثفل ويعونه المطفيات فيكون ذلك سببا لهلاكه وفساد مزاجه فاما غوا الاطبا من ان هذا القولنج
الصفراوي والرطوبي والسوداوي فانما هو عبارة عن الاعراض التي تظهر فربما ظهر مع القولنج عليه الصفرا وقوتها فيسميه
الطبيب الناقص قولنجا صفراويا وربما اخلط عقل صاحبه لفرط الالم اولارتفاع البخارات الحارة الى الدماغ فيسميه
القولنج السوداوي وربما ظهر الاسترخا في البدن او حال تشبهه بالطرش الا الاختلاج في بعض الاعضا فيسميه
القولنج الرطوبي وهذه الاعراض كلها مع القولنج ويكون بحسب صعوبته وحقنه بحسب نوع الخلط فالقولنج الذي يكون
من خلط يتشربه الامعا يحدث معه عند الاستفراغ الطويل في الما الحار استرخا اليدين من طريق مشاركة الاعضا بعضها بعضا
ومن طريق ان العصب يلين بالما الحار فاذا طالت مجاورته له فيسترخي والقولنج الذي يكون من الرطوبة الزجاجية اذا
اشتد الالم تشبه حال تشبهه بالطرش وثقل النفس وتكدر الحواس والقولنج الذي يكون من الرياح الغليظة سوا كان
في الامعا او من طبقة فمن اعراضه الهوش وتغير العقل فهذه تنسب الى اعراض القولنج بحسب نوعه ولا ينسب القولنج الى الاخلاط
فيقال صفراوي وسوداوي فتامل ذلك فانه يقبح بالطبيب ان يعدل عن الالفاظ الطبية في هذه الانواع او يتركها معالجة
انواعها بحسب جوهر كل نوع منها واما النوع السابع الذي يكون من الورم فهو يتغير بحسب الموضع المتورم فان كان الورم في
الامعا الدقاق فهو الذي يسميه ايلاوس وان كان الورم في طرف القولون اما في الطرف الذي يلي المعا المستقيم او في الطرف
الذي يلي الاعور او فيهما كليهما فهو صعب واصعب الورم في هذه القطعة ما كان في الطرف الذي يلي الاعور وهذا يخشى منه
رجوع الفضل والعقل والقذف به وعلامة هذا النوع ان يكون معه حمى من جنس الورم فان كان الورم من جنس الحمرة
او النملة كانت معه الحمى الصفراوية وان كان من جنس الفلغموني كانت الحمى مطبقة دموية وان كان الورم رخوا رطوبيا
كانت معه الحمى النائبة في كل يوم وان كان الورم صلبا سوداويا كانت الاعراض اعراض السودا من التخيلات الفاسدة والا
فكار الرديئة وربما كان مع الحمى الربع علاج ذلك ان كان دمويا الفصد وتضميد الموضع بالاشيا المحللة المبردة كالصندلين
والعوسج وشياف ماميثا ودقيق الشعير والخطمي والبنفسج اليابس مسحوقا ويسقى ما الشعير والحقنة به بعد ان يطبخ فيه
اوراق لسان الحمل والسفستان والعناب ويحقن بهذه الحقنة بدهن البنفسج مع الضماد الى ان ينحل الورم ويسكن الوجع وينزل
ما ينحي من فوق بسهولة ثم يلزم ما الشعير وشرب الجلاب ولعاب بزر القطونا ويجعل غداوه الحسا المتخذة بلعاب الخبز السميد
او بحلب الشعير والسكر ودهن اللوز واشباه ذلك وهذا الورم اذا كان دمويا فانه يظهر للحس وان كان الورم صفراويا
فصدته ايضا والزمته شرب ما الشعير وضمدت الموضع بالبزرقطونا المضروب مع يسير من الخل ودهن الورد وحقنته

بالحقنة التي ذكرناها الى ان يسكن الالم وينزل ما تشربه بسهولة ثم يعطيه ما يحلل الصفرا مثل نقوع الاجاص وفلوس الخيار شنبر
مع الترنجبين والتمر الهندي وان سقيته شربتين وتلتين بما اللبلاب بفلوس الخيار شنبر جاز ذلك وان كان الالم رطوبيا
وعلامته الاسترخا والتهبج والتاسه على الاكثر في كل يوم سقيته من بزر الجلنجبين وحقنته بالزيت والما الحار وضمدت
الموضع بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه المريو والصبر كالمرهم فاذا انفتح الطريق ونزل ما يسقيه بسهولة سقيته جوارش
التمر وفلوس الخيار شنبر واشباه ذلك وان كان الورم صلبا ظهر للحس عند الحس وكانت القارورة بيضا يضرب الى الخضرة والزمته
شرب ما الشعير الساذج والحقنة بما السلق ودهن الخروع ودهن الخيري وضمدت الموضع بهذا الضماد يوخذ من ورق الحسك
كف ومن اطراف الهندبا الغض باقة ويدقان جميعا ثم يغليان بدهن الشيرج حتى ينعم ويلين ثم يطرح عليه يسير من الخطمي
ويضرب ثم ياخذ وهو فاتر ويضمد به الموضع ولا يجب ان يكون الضماد عليه دايما بل يكون وقتا بعد وقت وان اخذ مزاجه
فلا باس بالفصد ليخف الفضل وتقوى الطبيعة على تحليل المرض الا ان يمنع عن الفصد شي من القوانين تمنع حينيذ فاذا انفتح
الطريق ونزل ما يسقيه بسهولة الزمته الحقنة اللينه بهذه الادهان المحللة كدهن الخيري ودهن السذاب ودهن الشبت
الى ان يتيقن ان الطريق قد انفتح ثم يسقيه بعد ذلك حب السكبينج وحب المنتن يجعل الشربات خفيفة ويجعل بعقب كل شربة شربة
اخرى من فلوس اخرى من فلوس الخيار شنبر وهذا النوع الورمي ايضا يغلط فيه الاطبا لانه يكون معه الاكثر للتهوع وتقلب
النفس وامتناع البراز من الخروج فيعالجونه بعلاج القولنج من سقي الادوية الحارة واستعمال الحقن الحادة فيزيد ذلك
في الورم ويقتل والحمى التي تحدث بها مع القولنج لا يعتبرون حركتها ولا يفكرون فيه ويعدلون عن تاملها ويعالجون النوع
علاجا كليا فيهلكون العليل وهذا الموضع يجب ان يتامله الطبيب تاملا شافيا فان مصنفي الكنانيش قصروا
في هذا النوع وانما يستخرج هذا من قوة كلام جالينوس ومن الاولى والاشبه من ساير العلاجات
وبقوله اولئك من الاعراض ومما يحده ومتى وقع تقصير في تامل شي من ذلك
وقع بحسبه النقصان والمعالجة :: تمت المقالة العاشرة
من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
وآله وصحبه اجمعين

BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS.

361.

كراس
٣٧

BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS

[illegible] الحجة [illegible]

[illegible] الليل [illegible]

[illegible] ١١٥٤ [illegible]

362.